



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سِفِينَةُ الْجَاهِلِيَّةِ

وَقَدْ نَبَّأَ بِهَا كَرِيمُ الْأَنْبِيَاءِ

تَأَلَّفَ

الْحَدِيثُ الْحَبِيرُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُسَيْبِيُّ

(١٢٦٤-١٣٥٩ هـ)

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مُتَوَفَّقٌ

بِمَجْلَمِ النَّجْمِ الْأَمِينِ الْأَمِينِ

تَقَاتُ بِمَوْلَانَا

عَلَى أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ الْحَسَنِ الرَّسَائِيِّ





سَفِينَةُ الْجَارِ وَمَائِنَةُ الْكَمَلِ الْأَثَلِ

تَأَلَّفَ

الْمُحَدِّثُ الْحَبِيرُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُمِي قُتَيْبُ

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

الْمَجْمُوعَةُ الْأَوَّلُ

تَحْقِيقُ

مَجْمُوعَةُ الْبُحُورِ الْأَسْنِ الْأَمْبَةِ

تَفَاتُلُهُمْ وَلِشَرِّافِهِمْ

عَلَى كِبَرِهِمْ وَجَدَانِي

مكتبة

يوسف الرميض

لنشر وترويج الكتب

بكافة مجالاتها

قمي. عباس. ۱۳۱۹-۱۲۵۴.
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش.
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2
ISBN 978-964-444-808-9 (شابك ح ۱)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.
کتابنامه.

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.
۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶
م۷۵-۵۸۶۸/۷۹

۸۳ق / ۷ب / ۲ / ۱۳۶ BP
کتابخانه ملی ایران



سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۱)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم وإشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخة - وزيري/ الثمن: ۱۱۵۰۰۰ ريال

الطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

شركة به نشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

www.islamic-rf.ir

E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين .

وبعد :

يسرنا أن نضع بين يدي القارئ الكريم هذه الطبعة المحققة من كتاب
«سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار» لمؤلفه المحدث الخبير الشيخ عباس
القمي رضوان الله تعالى عليه ، وأن نمهد لها بمقدمة تشتمل على العناصر
الضرورية للحديث عن المؤلف والكتاب وخطّة التحقيق ، تحت العناوين
الآتية :

- حياة المؤلف

- ملامح شخصيته

- صور من سيرته

- قالوا في المحدث القمي

- مؤلفاته

- سفينة البحار

- هذا المشروع

- الطباعات المعتمدة

- منهج التحقيق

- ملاحظات

- شكر وتقدير

(١)

حياة المؤلف

في عام ١٢٩٤هـ شهدت قمّ: المدينة العريقة الواقعة في قلب إيران ،
ولادة وليد كان له بعدئذ ، في دنيا العلم والتأليف ، شأن كبير . ذلكم هو المحقق
المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القميّ .

ابتدأ الشيخ حياته العلمية في مسقط رأسه ، فقرأ مقدّمات العلوم
ومستوى «السطوح» في الفقه وأصول الفقه على بعض علماء قمّ ، كان من
بينهم العالم الجليل الميرزا محمد الأرباب^(١) .

وفي سنة ١٣١٦هـ شدّ الرحال لتلقاء العاصمة العلمية الكبرى في العراق:
مدينة النجف الأشرف مثوى أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب^{عليه السلام} .
وهناك عكف على حضور حلقات الدرس العلميّ ، وتعرّف على العلّامة
المحدث المحقق الميرزا حسين النوري^{قدس سرّه} ، فوجد فيه ضالّته ، فكان يلازمه
ولا يفارقه في الجِلِّ والترحال .

١- كان رحمه الله من أكابر علماء قمّ ، تتلمذ في العراق على مشاهير فقهاء عصره ، مثل الميرزا
محمد حسن الشيرازيّ ، والميرزا حبيب الله الرشتيّ ، والملا محمد كاظم الخراسانيّ . وقد
كانت له يدٌ طولى في مؤازرة آية الله الحائريّ لدى تأسيس الحوزة العلمية في قمّ . من
مؤلّفاته : «أربعين الحسينيّة» . توفي سنة ١٣٤١هـ ، عن ثمان وستين سنة ، ودفن في مقبرة
«شيخان» . ينظر : أنار الحجّة للشيخ محمد شريف الرازيّ ١ : ٢٢٠ - ٢٢٢ : تاريخ تكايا
وعزاداري قمّ (بالفارسيّة) : مهدي عباسي ٢٦٧ - ٢٦٩ .

وبعد عامين قصد مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وزيارة قبر النبي ﷺ وأئمة البقيع عليهم السلام في المدينة. ثم رجع من طريق فارس إلى بلدة قم لزيارة مرقد السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولتجديد العهد بوالديه.

ولم يطل لبثه في قم إلا أياماً معدودة، فعاد السفر إلى النجف؛ لمواصلة الإقبال على الحياة العلمية والارتباط بالعلامة النوري عليه السلام، فكان عوناً له في مقابلة «مستدرک الوسائل» وسواه من كتبه ومؤلفاته، ولم يزل كذلك حتى وفاة الأستاذ المحدث النوري عام ١٣٢٠هـ.

وفي خلال السنوات الأربع التي سلخها في النجف استجاز المحدث النوري لرواية مؤلفات علماء الشيعة، فأجازه في أخريات حياته إجازة شملت مؤلفات الأصحاب قديماً وحديثاً، في التفسير والحديث والفقه والأصول وغيرها مما فيه إجازة، من خلال طرقة الصحيحة عن المشايخ، والتي بسط القول فيها في خاتمة المستدرک^(١).

وقد واصل المحدث القمي، بعد وفاة شيخه، استيطانه مدينة النجف مدة سنتين، عاد بعدها إلى قم وأقام بها ما يقرب من سبعة أعوام قبل أن ييمم وجهه مرة أخرى شطر الحجاز لأداء مناسك الحج، سنة ١٣٢٩هـ ويرجع من ثم إلى مسقط رأسه حيث يمكث فيه حولين. بعدها عزم على الارتحال إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان. ولم يزل هناك مَعْنِيًا بالإفادة: تأليفًا وارتقاءً لمنابر الوعظ والإرشاد. وفي أثناء إقامته في مشهد كان يختلف إلى العتبات المقدسة في العراق شتاء كل عام، ووفقاً أيضاً إلى حج بيت الله الحرام

١- وفي هذا الصدد قال المحدث القمي: «فأنا أروي عنه رحمه الله بطرقة الخمسة جميع ما صحت له روايته، وجازت له إجازته، والحمد لله رب العالمين. وكان ذلك في يوم الجمعة لست مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ في الكوفة المتبركة، على شاطئ الفرات بقرب الجسر، والحمد لله والصلاة على محمد وآله». الفوائد الرضوية ١٥٣.

وزيارة قبر النبي ﷺ مرة ثالثة .

ثم سافر إلى النجف عام ١٣٤٦هـ وأقام فيها مواصلاً نشاطه العلمي ،
حتى وافاه الأجل ليلة الثلاثاء ، الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ١٣٥٩هـ ، وله من العمر خمس وستون سنة .

وقد صلى عليه المرجع الكبير السيد أبو الحسن الإصفهاني رحمته الله ، ودُفن
في الصحن الغروي الشريف ، عند رجلَي شيخه العلامة النوري طيب الله
ثراهما ، في الإيوان الثالث على يمين الداخل من باب القبلة .

وأرخ وفاته الفاضل الورع الشيخ علي أكبر مروج الإسلام ، بقوله :
جون مروج با دل محزون به طبع

گفت سال رحلتش بنما بیان

طبع با اندر میان بنهاد وگفت :

«بامفاتیح الجنان شد در جنان»^(١)

(ع + بامفاتیح الجنان شد در جنان : ٧٠ + ١٢٨٩ = ١٣٥٩) .

وأرخ وفاته أيضاً العلامة الشيخ محمد السماوي بقوله :

والشيخ عباس الرضي القمي

قد جاور النوري بين الجم

السف والتأليف در منتظم

فأرخوا : «بقدر عباس ختم»^(٢)

١٣٥٩

وقد أعقب المرحوم المحدث القمي ولدين وابنتين ، وعرفت ذريته

١- هدية المحصلين (دراية فارسی) ص ٥٥.

٢- ينظر : ترجمة المؤلف في «الكنى والألقاب ٣ : ٣١٣» بقلم فضيلة الشيخ محمد هادي الأميني .

بلقب «محدث زاده». وولده هما العالمان الفاضلان الشيخ علي^(١)، والشيخ محسن^(٢).

ملا مع شخصيته

يَعَدُّ المحدث القمي رحمته الله من أشهر علماء القرن الهجري الرابع عشر في إيران وفي خارجها، إذ عرفه العلماء وذاع صيته بين عامة الناس. وقد تهيأت له هذه الشهرة العريضة بفعل عوامل عدة، هي له من علامات التوفيق:

العامل الأول: أَنَّهُ رحمته الله قد جعل جُلَّ اهتمامه فيما يتصل بالنبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، تأليفاً وتدريساً وإرشاداً. وهي القضية التي لها في قلوب المؤمنين - علماء وغير علماء - موضع خاص.. ذلك أَنَّهُ من المعتقد الإيماني في الجوهر والأساس.

الثاني: أَنَّهُ رحمته الله وُقِّ لتأليف طائفة كبيرة من الكتب والمؤلفات، تمتاز بالجوادة واليسر في تناول، والتلبية لحاجات القراء الإيمانية والتعبدية والعلمية، كما يمتاز غير قليل منها بالجدة والطرافة في الموضوع.. مما سهّل شيوعها و ذيوها بين الناس.

١- ولد في ١٣٣٨ هـ وتوفي سنة ١٣٩٦ هـ. وكان من العلماء الذين عرفتهم أعواد المنابر بالبراعة في الخطابة. له عدة مؤلفات، منها: «الإمام الصادق عليه السلام»، في أربعة أجزاء بالفارسية. الجزء الأول في سيرة الإمام الصادق عليه السلام وشخصيته. والثاني حول أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. والثالث في معاصري الإمام من الخلفاء والعلماء. أما الجزء الرابع فهو خاصٌ بذوي قرى الإمام الصادق عليه السلام وأهل بيته. طبع الجزء الثاني من الكتاب باسم «أصحاب إمام صادق عليه السلام» سنة ١٣٧٣ هـ. ش، نشرته مكتبة «جهل ستون» في المسجد الجامع طهران.

٢- هو حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدث زاده المولود سنة ١٣٤١ هـ. إمام جماعة مسجد الصادق عليه السلام في طهران، له مؤلفات في تاريخ أئمة أهل البيت عليهم السلام.

الثالث : كثرة ترحاله وتنقله بين المدن العلمية المقدسة في إيران والعراق ، وحضوره المتميز فيها بين العلماء ، على رغم إثاره طيب الله ثراه أن ينفق غالب وقته في التأليف .

الرابع : أن السمة الغالبة على مؤلفاته ودروسه هي غير السمة العلمية التقليدية التي تُعنى - أكثر ما تُعنى - بالتعمق في الاستدلال الفقهي والبحث الأصولي الخاص الذي لا يدركه إلا المتخصصون ؛ إذ برع المحدث القمي في موضوعات من دائرة أوسع ، أظهرها: الحديث والسيرة والتاريخ والرجال والأخلاق والمواظب والدعوات والزيارات .. فكان أن تلقى الناس مؤلفاته بالرضى والقبول .

الخامس : ما يمتاز به عليه السلام من جد في العمل ومثابرة على المطالعة والتأليف ؛ إذ كان الوقت لديه ثروة قيمة لا ينبغي التفريط بشيء منها على الإطلاق^(١) . وقد أعانه هذا الفهم الصالح لقيمة الوقت على استثماره الجاد فيما ينفع ويفيد ، وكان هذا ممّا ساعده على وفرة الكتب التي خطّها قلمه الشريف .

السادس : ما تتسم به شخصيته العلمية من زهد وتواضع وصدق وإخلاص .. يذكرنا - على نحو ما - بشخصية السيد علي بن طاووس رضوان الله عليه (ت ٦٦٤ هـ) ، كما تذكرنا اهتماماته باهتمامات ابن طاووس^(٢) .

١- في إحدى سفرات الشيخ تطّلت السيارة في البرية ، فانشغل السائق بإبدال عجلتها . ولكن الشيخ استثمر فرصة توقف السيارة فانصرف في أثنائها إلى الكتابة والتدوين . تنظر : مقدمة الأستاذ شانهجي على «الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية» طبعة دار الأضواء - بيروت ، ص ٨ . وطبعة مشهد ص ٣ .

٢- للشيخ القمي عناية خاصة بمؤلفات السيد ابن طاووس فيما يتصل بالمراتز وأعمال الأتّام والدعوات . ومن يلاحظ كتاب «مفاتيح الجنان» يجد وفرة الاعتماد على هذه المؤلفات .

وقد كانت هذه السمة للشيخ القميّ مزيّة عرفه بها عارفوه ، وسمع بها من لم يكن يعرفه . وما يزال صيته الطيّب حديث المجالس - إذا ذكر اسمه - إلى الآن . وما يزال الناس ، بعد مضيّ أكثر من نصف قرن على وفاته ، يتناقلون أطرافاً من سيرته في هذا السبيل .

إنّ هذه العوامل - مجتمعة - قد ميّزت شخصيّة المحدث الشيخ عبّاس القميّ ، وميّزت مؤلّفاته على كثرتها ووفرّتها ، وجعلته موضع تقدير وتوقير من العامّ والخاصّ .

صور من سيرته

كثيرة هي الوقائع التي يتداولها عن المحدث القميّ رحمته الله عارفوه ، ويتناقلونها تدويناً وشفاهاً . وها نحن نختار طائفة منها - ممّا ثبت نقله - لتكشف عن ملامح من سيرته وعلوّ شأنه :

في أيام التلمذة

قال العلامة آقابزرگ عن زميله الشيخ عبّاس القميّ : «بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوريّ وملازميه ؛ فقد كانت حلقات دورس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب ، إلّا أنّ صلتني بالمرجّم له كانت أوثق من صلاتي بغيره ؛ حيث كنّا نسكن في غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوّيّةً ونتعاون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضروريّة حتّى تهينة الطعام . وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا أيضاً ، ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلّاء الآخرين» .^(١)

تجربة مع كتاب

قال عن كتاب «مقامات الحريري»: «كنت في عنفوان شبابي مولعاً بمطالعة هذا الكتاب ، فمنّ الله تعالى عليّ - بركات أهل البيت عليه السلام - ومطالعة أحاديثهم وكلماتهم ومواظهم - أن ظهر لي أنّ مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يُسود القلب ويذهب بصفائه . ولو أراد الإنسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواظ النافعة .. فعليه بكتاب نهج البلاغة ؛ فإنّ التفاوت بينه وبين سائر الكتب كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

عليّ الدرّ والذهب المصقّى وباقي الناس كلّهم ترابٌ»^(١)

من أساتذته

● قال المحدث القميّ عن أستاذه العلامة النوريّ :

«... كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي ، وأنضيت إليّ موائد فوائده يعمّلات رحالي ، فوهبني من فضله مالا يضيع ، وحنا عليّ حنو الظئر على الرضيع ، فعادت عليّ بركات أنفاسه ، واستضأت من ضياء نبراسه ، فما يسفح قلبي إنّما هو من فيض بحاره ، وما ينفع بها كلّمي من نسيم أسحاره :

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى

از دولت آن زلف چو سنبل شنوى

لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر ، وكنت أستفيد من جنباه في البين ، إلى أن نعّب بيننا غراب البين»^(٢) .

● وقال عن شيخ الشريعة الإصفهانيّ :

«العالم الكامل المحقّق المتبحّر ، جامع المعقول والمنقول ، حاوي

١- الكنى والألقاب ٢: ١١٩ .

٢- نفسه ٢: ٤٤٥ .

الفروع والأصول. كان مرجع الأفاضل ومربيهم في النجف الأشرف ، وكان رحمه الله حسن المحاضرة حلو المعاشرة ، ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً . وإنّي كنت أعتنم مجلسه الشريف في أيّام إقامتي في الغري^(١) .

وقال عنه أيضاً : «... كان شيخ علماء زماننا ، ومرجع فضلاء وقتنا في النجف الأشرف ، وعنه استفدت قليلاً من الزمان في أيّام إقامتي في الغري^(٢) » .

● وقال عن العلامة السيّد حسن الصدر الكاظمي^(٣) ما ترجمته : وهذا السيّد المعظّم الجليل كان من مشايخي^(٤) .

إسهامه في إنشاء حوزة قم العلميّة

«لما حلّ العلامة المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائريّ مدينة قم ، وطلب إليه علماؤها البقاء فيها لتشديد حوزة علميّة ومركز ديني ، وأجابهم إلى ذلك ، كان المترجم له من أعوانه وأنصاره ؛ فقد أسهم بقسط بالغ في ذلك . وكان من أكبر المروّجين للحائريّ ، والمؤيدين لفكرته ، والعاملين معه باليد واللسان^(٥) » .

إمامة الجماعة في «جامع گوهرشاد»

«في السنوات التي أقمت فيها بمشهد... كانت محبّتي لهذا العالم المؤمن تزداد يوماً بعد يوم؛ فقد عاشرته وتعرّفت من قرب على ما كان عليه من علم

١- سفينة البحار ١ : ٦٩٥ ، مادة «شرع» .

٢- الفوائد الرضويّة ٣٤٥ .

٣- من مؤلفاته المشهورة «تكملة أمل الآمل» و «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام» ، وكتاب «نهاية الدراية في شرح الوجيزة» الذي حقّقناه ونرجو أن يتّخذ سبيله إلى المطبعة قريباً .

٤- الفوائد الرضويّة ١٢٣ .

٥- آقا بزرگ الطهراني : نقاء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ١٠٠٠ .

وعمل وزهد وخلوص ومجاهدات وتحمل للمشقات في سبيل الدين والعلم. في شهر رمضان إحدى السنوات رجوانه - أنا وعدة من الأصدقاء - أن يؤم صلاة الجماعة في مسجد «گوهرشاد». ثم إنه قيل بعد مزيد من الإلحاح، فكان يقيم صلاتي الظهر والعصر في أحد المصلّيات المسقوفة من المسجد، وكان عدد المصلّين المؤتمّين به يزداد بسرعة. وقبل أن يحين اليوم العاشر شاع خبر صلاة الشيخ فغصّ بهم المكان.

وبعد صلاة ظهر أحد هذه الأيام قال لي - وقد كنت على مقربة منه : «لأستطيع أن أصلي صلاة العصر». ثم إنه مضى، ولم يُعد إلى صلاة الجماعة في تلك السنة.

ولما التقيت به بعدئذ وسألته عن سبب تركه صلاة الجماعة، قال : الحقيقة أنّي في ذلك اليوم قد فطنت - في ركوع الركعة الرابعة من صلاة الظهر - إلى أن أصوات الذين كانوا يريدون الالتحاق بصلاة الجماعة قائلين : «يا الله ! يا الله ! إن الله مع الصابرين» . . كان يتناهى إلى أذني من مكان بعيد ممّا يعني كثرة صفوف المصلّين، فوجدت في نفسي فرحاً وانشراحاً، وسرّني أن يكون عدد المصلّين بهذه الكثرة. وهذا يعني أنّي غير لائق - والحالة هذه - لإمامة الجماعة»^(١).

درس في الأخلاق

«في حدود سنة ١٣٤١هـ طلبت منه - ومعني بضعة أصدقاء - أن يلقي درساً في الأخلاق ليالي الخميس والجمعة، في مدرسة الميرزا جعفر [المجاورة للحرم الرضوي الشريف]. كان عدد الحضور يقارب ألفاً من الطلبة وعلماء البلد. وكان الشيخ يرتقي المنبر ويتحدّث في كلّ مرّة حوالي ثلاث

١- محمود الشهابي: مقدّمة «الفوائد الرضويّة في أحوال علماء مذهب الجعفريّة». طبعة المكتبة المركزية صفحة ج.

ساعات في موضوع الأخلاق . وقد أثار الدهشة في خلال أحاديثه تتبَّعه وتبحَّره في الأخبار والروايات ، واحتياطه في النقل والشرح - الذي غالباً ما يكون مُسنداً - وبلغ تأثيره في الحاضرين الذين هم جميعاً من أهل الفضل والاطلاع . ولكنَّ المؤسف أنَّ هذا الدرس القيِّم لم يَدُم أكثر من عدَّة شهور»^(١).

تواضع وإيثار

كان المرحوم المحدث القميّ ، في زمان إقامته في مشهد ، يصعد المنبر في شهر رمضان للتحدّث والوعظ ، في مسجد «گوهرشاد» .

وفي تلك الآونة قصد مدينة مشهد المرحوم الآخوند الملاء عباس التبرتي (والد الخطيب المعروف الشيخ حسين علي راشد) - وكان الآخوند من العلماء الاتقياء الأبرار ذوي الملكات النفسيّة والخصال الروحيّة العالية - قادماً من «تربت حيدريّه» موطن سُكناه .. ليستمع إلى مواعظ الشيخ في شهر رمضان . وقد كانا - رحمهما الله - صديقَيْن تجمع بينهما علاقة قديمة ومودة حميمة .

وإذ كان الشيخ القميّ منشغلاً ، في أحد الأيام ، بالخطابة والحديث .. لحظّ - وهو على المنبر - الآخوند الملاء عباس التبرتيّ قد اقتعد زاوية من المسجد المكتظّ بالحاضرين ، وهو يصغي إلى أحاديث الشيخ . عندها قطع الشيخ كلامه وقال : أيّها الناس ! إنَّ الحاج الآخوند حاضر هنا ، فاعتنموا هذه الفرصة . ثمَّ إنَّ المحدث القميّ هبط من المنبر - على كثرة المستمعين الذين جاءوا من أجله وحضروا لاستماع أحاديثه - وطلب من الحاج الآخوند الملاء عباس التبرتيّ أن يحلّ محله في مجلس الوعظ هذا إلى آخر شهر رمضان ، بعد

أن عزم ألاّ يتحدّث بعدُ في هذا المجلس طيلة الشهر^(١).

الوعظ المُغيّر

عن مجلس وعظ المحدث القمّي ، يقول الخطيب المعروف الشيخ حسين عليّ راشد :

حين تستمع إلى مجلس واحد له رحمه الله تجد أثره في النفس أسبوعاً كاملاً . وإنّ معاني كلماته تتسرّب إلى القلب متغلغلة في أعماقه ، فتشغلك بنفسك تماماً خلال هذا الأسبوع^(٢).

من مشايخ الإجازة

كان الشيخ القمّي من مشايخ الإجازة لرواية الحديث . وقد أخذ عنه الإجازة غير قليل من العلماء الأعلام ، مثل الآيات العظام السيّد محمّد هادي الميلاني والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ، والسيّد محمّد رضا الكلبيكاني والآخوند ملاّ عليّ الهمداني وغيرهم مثل آية الله سردار كابلّي ، وفيض الإسلام (شارح نهج البلاغة) ولاني و مروج الإسلام والشيخ حسين المقدّس . ومن كبار العلماء الذين أجازهم : الإمام الراحل آية الله العظمى السيّد الخميني رحمه الله . وقد نصّ الإمام عليّ أخذه عن المحدث القمّي في أوّل كتابه «شرح الأربعين حديثاً» حين قال :

«أخبرني إجازةً -مُكاتبةً ومشافهةً - عدّة من المشايخ العظام والثقات الكرام ، منهم ... الشيخ العالم الجليل المتعبّد الثقة الثبت الحاج الشيخ عبّاس القمّي دام توفيقه ... عن المولى العالم الزاهد العابد الفقيه المحدث الآقا ميرزا حسين النوري نور الله مرقده الشريف عن العلّامة الشيخ مرتضى

١- شيخ عبّاس قمّي مرد تقوا وفضيلت ٢٨ .

٢- نفسه ٥١ .

الأَنْصَارِيُّ قَبِيْهُ ... عن الشيخ الأجلّ ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ - صاحب الكافي - عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام : «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ : مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ ؟ قَالَ : جِهَادُ النَّفْسِ»^(١) .

الاستشفاء

«كان المرحوم الشيخ عباس القميّ عالماً تقيّاً جاداً في عمله العلميّ ، وكان طعامه الخبز وشيئاً من السمن والبصل والماء (وهي الأكلة المعروفة بالمرثودة) .

وفي بعض الأحيان كان الشيخ يأتينا في المنزل لتدوين ما يلزمه في التأليف . وَحَدَّثَ مَرَّةً أَنْ قَدِّمْتُ لَهُ شَرَابَ السَّكَنْجَبِينَ (وهو مزيج من الماء والسكر والخلّ) في محضر عدد من الضيوف الشبان ، وفاتني أن أحضر له ملقعة لمزج الشراب ، فنهضت لآتي بها . وفاجأني لما عدت أن أرى الشيخ قد أدخل إصبعه في السكنجبين يحرك الشراب ، فهمست في أذنه أنّه من غير المناسب أن يفعل هذا أمام هؤلاء الشبان .

أجاب الشيخ : إِنَّ هَذَا لَهُ مَغْزَى .. ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَحْسَنَ بوعكة صحيّة منذ الصباح ، وللاستشفاء غمست في الشراب إصبعي الذي طالما كتبت به أحاديث المعصومين : قال الإمام الباقر كذا ... قال الإمام الصادق كذا ...»^(٢) .

١- شرح الأربعين حديثاً ص ٣ - ٤ . مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخمينيّ ،

«١٣٧١ هـ . ش.»

٢- كان هذا من كلام آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمه الله ، حكاه لي عندما زرته في داره بقم عام ١٤٠٤ هـ لأخذ إجازة الحديث عنه .

الاستشفاء بتربة كربلاء

نقل الشيخ القميّ عن السيّد نعمة الله الجزائريّ ما كان يعانيه ، في بدايات تحصيله العلميّ من ضعف بالبصر بسبب كثرة مطالعته وكتابته ليلاً تحت ضوء القمر ، فعمد - التماساً لتقوية بصره - إلى الاكتحال بالتربة المقدّسة للإمام سيّد الشهداء عليه السلام و تراب مراقد أنمة العراق عليه السلام .. فكان أن فاز بالشفاء يضمن هذه التربة الطاهرة وبركتها .

وعقب الشيخ القميّ تعقيباً جاء فيه : لا عجب أن يكون في تراب قبر ابن النبي ﷺ شفاء لجميع الأمراض .. وقد رأيت ذلك بنفسي ؛ فإنّه متى ما أحسست بضعف في بصري - من كثرة الكتابة والتدوين - لجأت إلى التبرّك بتراب مراقد الأنمة عليه السلام ، وربما ألمستُ عينيّ كلمات أحاديث النبيّ وأهل البيت صلوات الله عليهم . وهاهي عيني - والله الحمد - مازال في غاية القوّة والسلامة . عسى الله أن ينور أبصارنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة^(١)

اتّهام النفس

« روى نجله حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده، فقال:

١- الفوائد الرضويّة ٦٩٥. و حكى حجة الإسلام الشيخ مهدي محدّث زاده نجل حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محسن محدّث زاده، فقال : كنت مع الوالد ، في إحدى الليالي ، في دار آية الله السيّد حسن القميّ .. بمحضر آية الله السيّد موسى الزنجانيّ وآية الله مرواريد . وفي أثناء التحدّث ذكر الوالد هذه الواقعة : ظهرت مرّة دُملة في إصبع يد المحدث القميّ - أيام كان في النجف - على أنز إدمانه الكتابة وعكوفه على التأليف . وقد قَلِقَ الشيخ قلقاً واضحاً ؛ خشية أن تُعيق هذه الدُملة عمله في التأليف والتصنيف ، فما كان منه إلا أن تناول - طلباً لسلامة إصبعه - كتاباً فيه خطّ الشهيد الثاني ، ومسح إصبعه بخطّ الشهيد رحمه الله . وبعد يسير تشقّت الدُملة وبدأت تجفّ ، ثمّ تماثلت للشفاء تماماً . وقد ذكر آية الله الزنجانيّ أنّه رأى ذلك الكتاب لدى المرحوم حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده .

استيقظ والدي في فجر أحد الأيام، ثم أخذ يبكي. فسألته عما يبكيه؟ فقال:
أبكي لأتّى ماصّلت البارحة صلاة الليل!

قلت له: إنّ صلاة الليل مستحبّة يا أبتاه وماهي بواجبة.. فأنت لم تترك
واجباً ولم ترتكب محرّماً، فلماذا أنت مضطرب إلى هذا الحدّ؟

أجاب الوالد الشيخ: اضطرابي يا بنيّ هو أنّي ماذا كنت اقترفت حتى
سُلبت التوفيق لصلاة الليل؟!«^(١)

المؤلف المتواضع

كان الشيخ عبّاس - على رفعة شأنه ووفرة فضله - عالماً جَمّ التواضع؛
إذ لم يحدّث أن أظهر مكانته العلميّة وفضله لأتّى أحد. يقول ولده الأكبر:

«حكى لي والدي يوماً فقال: بعد تأليفي كتاب «منازل الآخرة»
وطبعه.. جئت إلى قمّ. وقد وقعت نسخة من الكتاب بيد الشيخ عبد الرزاق
الذي كان يتحدّث للناس كلّ يوم قبل الظهر في الصحن الطاهر للسيدة
المعصومة عليها السلام. وكانت لوالدي المرحوم كربلائي محمّد رضا علّقة بالشيخ
عبد الرزّاق، وهو من المواظبين على حضور مجلسه اليوميّ حينما كان
يتحدّث للمستمعين ويقرأ لهم.

وفي أحد الأيام دخل والدي الدار، وقال لي: ياشيخ عبّاس! ليتك
تكون مثل الشيخ عبد الرزّاق: تستطيع أن تصعد المنبر وأن تقرّأ من هذا
الكتاب الذي قرأنا منه اليوم!

أما أنا - يقول الشيخ عبّاس - فقد هَجَس في خاطري مرّات أن أخبره
أنّ هذا الكتاب من تأليفي.. لكنّي اعتصمت في كلّ مرّة بالصمت، واكتفيت
بأنّ قلت له: أرجو أن تدعو الله ليمنّ عليّ بالتوفيق«^(٢).

١- مقدّمة آية الله حسن آقا سعيد على كتاب «أصحاب إمام صادق عليه السلام» ص ١٦.

٢- ينظر: شيخ عبّاس قمي مرد تقوا وفضيلت ص ٤٨.

كرامة من الله

أخبرني سماحة آية الله مرواريد أن أحدهم كان في طريقه إلى الخروج من الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام . فلمح رجلاً مُقْبِلاً يريد الدخول في الحرم . وكان المدهش في الأمر أنه شاهد نوراً يصدر منه وهو مقبل . واقترب الرجل .. وإذا هو الشيخ عباس القمي قاصداً الحرم الشريف ، وكان النور ينبعث من فمه مادام لسانه يلهج بالذكر ^(١) .

مراقبته لكلامه

«التقى آية الله السيد صدر الدين الجزائري يوماً بالشيخ القمي في الطريق . وبعد السلام والترحيب ، سأله الشيخ : إلى أين أنت ذاهب ؟ لكن الشيخ سرعان ما استدرك قائلاً: الويل لي إذ لم أحفظ لساني ! ماشاني بهذا السؤال ؟! ألم يقل الله تعالى : «وَلَا تَجَسَّسُوا...»؟! ^(٢) .

- ١- هذه الواقعة ونظائرها غير مستغربة في حياة الرجال الصالحين النابتين على خطّ الولاية الإلهية ، إذ ربما انكشف للناس بعض كرامات الله تعالى لأمثال هؤلاء العباد ، وبَدَتْ لهم عياناً لمحات من حقائق الأعمال والأذكار المتصلة بعوالم النور العلوي . وقد روى الكشي - على سبيل المثال - واقعة مماثلة حدثت لرجل مخلص في ولاته هو الراوي علي بن مهزيار الأهوازي حين انصرافه من الكوفة سنة ٢٢٦هـ . يقول ابن مهزيار : «خرجت في آخر الليل أتوضأ وأنا أستاك ، وقد انفردت من رحلي ومن الناس ، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي ، يلهب له شعاع مثل شعاع الشمس ، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب . ومسستها فلم أجد لها حرارة» . ثم إنه عاد إلى رحله وأرى المسواك الغلمان ورفيقاً له . وبعد سفره قصد الإمام علي الهادي عليه السلام وأخبره بما كان من أمر المسواك والنار ، فطمأنه الإمام إلى أن ما رآه كان نوراً . وقال له : «يمتلك إلى أهل هذا البيت ، ويطاعتك لي ولآبائي أراكه الله» . ينظر : رجال الكشي ٢ : ٨٢٥-٨٢٦ . تحقيق السيد مهدي الرجائي . طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم ، ١٤٠٤هـ .
- ٢- نقل لي هذه الواقعة آية الله السيد عز الدين الرنجاني .

ترجمة حياته

قال عليه السلام في كتابه «الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية»، حين وصل - حسب الترتيب الهجائي - إلى ترجمة حياته :
 «لما كان هذا الكتاب خاصاً بتراجم العلماء لم أجد من المناسب أن أدرج اسمي مع أسمائهم ؛ فأنا أقلّ شأنًا من ذلك .. ولهذا أعرضت عن ترجمة حياتي ، مكتفياً بذكر مؤلفاتي»^(١) .

الدوافع الإيمانية

«في إحدى السنين طلب أحد الأخيار من المحدث القمي أن يرتقي المنبر في مجلسه للخطابة والوعظ . وتعهد الرجل أن يدفع إلى الشيخ مبلغ خمسين ديناراً عراقياً .
 وكان جواب الشيخ أن رفض المبلغ المذكور ، وقال : إنني إنما أصعد المنبر من أجل الإمام الحسين عليه السلام ، لا لدفع آخر .
 ومن الجدير بالذكر أن نفقات الشيخ الشهرية آنذاك ما كانت تزيد على ثلاثة دنانير»^(٢) .

وفاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام

قال لي سماحة آية الله مرواريد : كان المرحوم الحاج ميرزا آقا حسينيان من تجّار مشهد الأخيار ، وكثيراً ما كنت أراه يتردد على حرم الإمام الرضا عليه السلام في أوقات السحر .
 في صيف إحدى السنوات دعا هذا الرجل المرحوم الشيخ عباس

١- الفوائد الرضوية ٢٢٠.

٢- شيخ عباس قمي مرد تقوا وفضيلت ٤٦.

القمي إلى الذهاب معه للاستجمام أيتاماً في منطقة «مايون درباغ» التي تبعد عن مشهد مسافة ثلاثين كيلو متراً.

قال المرحوم حسينيان : في أثناء سفرتنا هذه كان الشيخ عاكفاً على الكتابة والتأليف حتى في هذا المكان ! فقلت له : إنما دعوتك إلى هنا من أجل الاستراحة وتغيير الهواء ، ولكنك ما تزال هنا مع أوراقك ودفاترك ! وكان جواب الشيخ : أنا عائش على مائدة الإمام صاحب الزمان .. ولا بد أن أعمل له.

قلت : في هذه الأيتام أنت ضيف عليّ ، وما أنفقه عليك هنا إنما هو من مالي الشخصي لا من مال سهم الإمام .

عندئذ أجاب الشيخ : سلخْتُ عمراً وأنا أقتاتُ على مائدة الإمام صاحب الزمان عليه السلام .. ألا تراه خلافاً للإنصاف أن أقول له ، خلال الأيتام التي لا أكل فيها من مائدته : إنّي لا أعمل لك هذه الأيتام ؟!

في منزل السيّد الميلانيّ

حكى لي آية الله السيّد عزّ الدين الزنجانيّ أن آية الله العظمى السيّد محمّد هادي الميلانيّ قدّس سرّه قال له :

«كان الشيخ عباس القميّ قد أقام عندنا في النجف أيتام تأليفه «سفينة البحار» وكانت زوجتي (أم السيّد محمّد عليّ) هي التي تعدّ للشيخ وجبات الطعام عدّة سنوات ؛ توفيراً لوقته في تأليف هذا الكتاب الشريف ، وأملاً في أن تشاركه في ثواب الكتاب».

وبعد سماعي هذه الحكاية التقيت بحجّة الإسلام السيّد محمّد عليّ نجل آية الله الميلانيّ ، وحدثته بالموضوع فأيد ذلك. وأضاف أن الشيخ كان ضيفاً عليهم مدة تقرب من خمس سنوات ، وأنه كان يشتغل في تأليف «تحفة الأحباب» و «الكنى والألقاب» و «سفينة البحار» في منزل الوالد ، وقد شكر

لوالدتي خدمتها وإعانتها .

ثم إنّ السيّد محمّد عليّ أخرج من مكتبته كتاب «منتهى الآمال» بجزءه يه ، مصحّحاً بقلم الشيخ ، وأراني إهداء الشيخ بخطّه إلى السيّد الميلانيّ .

يَخَافُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ

«في أواخر حياة الشيخ قصده في داره بالنجف رجل من مدينة همدان، وأخذ يسأل الشيخ عن وضعه المعاشيّ. وكان الشيخ يجيب على نحو ما. ولما حان موعد انصراف الهمدانيّ قدّم للشيخ مبلغاً من المال . بيد أنّه أبى إساءً شديداً على رغم إصرار الرجل .

وبعد انصراف الرجل سأل الشيخ ولده الأكبر : لماذا لم تقبل المال منه ؟ أجاب المحدث القميّ : إنّ بدني لضعيف ، وإنّ جلّدي لرقيق ، ولا طاقة لي على إجابة مُساءلة الله لي يوم القيامة .

ثمّ شرع الشيخ يحكي لأسرته واقعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان^(١) ، وانخرط يبكي وهو يعيظ أفراد أسرته^(٢) .

١- خلاصة هذه الواقعة : أنّ أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين صلوات الله عليه قدّمت لأبيها ، عند إفطاره ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، طبقاً فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش . فلما فرغ من صلاته أقبل على ظهوره ، فلما نظر إليه وتأمله حرك رأسه وبكى بكاءً شديداً عالياً . وقال : يا بنيّة! أنقذمين إلى أبيك إدامين في فرد طبق واحد؟! ... يا بنيّة! إنّ الدنيا في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب .

ثمّ قال عليه السلام : يا بنيّة! الدنيا دار غرور ودار هوان ، فمن قدّم شيئاً وجده . يا بنيّة والله لا آكل شيئاً حتّى ترفعي أحد الإدامين . فلما رفعته تقدّم إلى الطعام فأكل قرصاً واحداً بالملح الجريش . بحار الأنوار ٤٢: ٢٧٦.

٢- شيخ عبّاس قميّ مرد تقوا وفضيلت ٤٤.

خبرته بقراءة الخطوط الكوفية

«أخبرني الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عباس القمي النجفي الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفية ، بدمشق في رجب أو شعبان سنة (١٣٥٦هـ) أن الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق : «سكينة بنت الملك» بلا شك ولا ريب ، وكُسر ما بعد لفظة «الملك» ؛ فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة»^(١)

بعد وفاته

«في إحدى الليالي رأى حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ نجلُ المرحوم القميّ أباه في الرؤيا ، فقال له الشيخ: إنّ أحد التجار سيدعوك لتقرأ له التعزية في مجلس له ، فلا تُجِبْهُ ؛ لأنّ أمواله مورد شبهة . ولكن سيأتيك رجل من عامة الناس لتقرأ له ، فأجِبْهُ إلى ما يريد... مع أنّه لن يدفع لك أكثر من عشرة توأمين .

وبعد الرؤيا جاء تاجر معروف ليدعوه . فحكى له حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ ما رآه في المنام ، عندها تغيّرت حالة الرجل و تاب إلى الله ممّا كان يعمل»^(٢)

قالوا في المحدث القميّ^(٣)

الشيخ آقابزرگ الطهرانيّ : «عالم محدّث ومؤرّخ فاضل ... رأيتُه مثال الإنسان الكامل ، ومصداق رجل العلم الفاضل . وكان يتحلّى بصفات تحبّه إلى عارفيه ؛ فهو حسن الأخلاق ، جَمّ التواضع ، سليم الذات ، شريف النفس ،

١- السيّد محسن الأمين : أعيان الشيعة ٣ : ٤٩٢ . في ترجمة أميمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعروفة بسكينة .

٢- حدّثني بهذه الحادثة ولده : حجّة الإسلام الشيخ محسن محدّث زاده .

٣- نورد هنا نماذج يسيرة ممّا قيل في هذا الشأن ، اكتفاءً بها عمّا سواها .

يضمّ إلى غزارة الفضل تُقَيّ شديداً، وإلى الورع زهداً بالغاً»^(١).
 السيّد محسن الأمين: «عالم فاضل صالح محدّث واعظ عابد زاهد»^(٢). «الثقة العدل الورع الزاهد العابد...»^(٣).
 الشيخ محمّد حرز الدين: «عالم عامل ثقة عدل متتبع، بحأنة عصره، أمين مهذب زاهد، صاحب المؤلّفات المفيدة»^(٤).
 العلّامة عبدالحسين الأميني: «هو من نوابع الحديث والتأليف في القرن الحاضر، وأياديه المشكورة على الأئمة لاتخفى»^(٥).
 خير الدين الزركلي: «باحث إمامي، من العلماء بالتراجم والتاريخ»^(٦).

(٢)

مؤلّقاته

ألّف المرحوم الشيخ عبّاس القميّ كثيراً من الكتب النافعة في موضوعات شتّى. وقد طُبِع أغلبها مرّات عديدة، ونال كلّ منها حظاً وافراً من الشيوخ والإقبال العامّ.
 ومن يدقّق النظر في مؤلّقاته يجدها دالّة على مَحاوِر الموضوعات التي كانت تهمة بها وتغنيه. وأبرز هذه المحاور:
 ١- عنايته العلميّة الإيمانيّة بالنبي صلّى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، فإنّه ألّف

١- طبقات أعلام الشيعة - نقباء البشر في القرن الرابع عشر ٣: ٩٩٨ - ٩٩٩.

٢- أعيان الشيعة ٧: ٤٢٥.

٣- نفسه ٣: ٤٩٢.

٤- معارف الرجال ١: ٤٠١.

٥- القدير ١: ١٥٧.

٦- الأعلام ٣: ٢٦٥.

- كثيراً في موضوع أحاديثهم وسيّرهم وفيما له صلة بهم .
- ٢- اهتمامه الواضح بتراجم الرجال ، إذ كتب فيها من الكتب غير قليل . ونحسب أنّ شغفه بمتابعة الرجال والأعلام إنّما هو وليد عنايته الفائقة بأحاديث المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، فيما تستتبعه من البصّر بالرواة والرجال .
- ٣- تركيزه على سلوك طريق العبوديّة لله جلّ جلاله فيما ألّف من كتب الدعوات والأحراز والزيارات .
- ويمكن ترتيب مؤلفاته على ثلاثة أقسام ، نسرّد أسماءها على طباق حروف الهجاء :

القسم الأوّل - آثاره المطبوعة

- ١- الأدعية المنتخبة . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦١هـ على الحجر في طهران .
- ٢- الأربعون حديثاً «جهل حديث» . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٥١هـ في طهران . وأعيد طبعه بالأوفست سنة ١٣٤٣هـ . ش مع «دوازده أدعية مأثوره» و«هداية الأنام إلى وقايع الأيّام» .
- وطبع أيضاً باسم «جهل حديث» مع «دوازده أدعية مأثوره» سنة ١٣٦٣هـ في قم .
- ٣- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية . عربيّ ، طبع سنة ١٣٤٤هـ في تبريز ، وطبع أيضاً في مشهد بتقديم وتعليق الأستاذ كاظم مدير شانه چي ، وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٣٦٤هـ . ش . وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمّد صفحيّ باسم «زندگانی رهبران اسلام» وطبع سنة ١٣٧٥هـ في طهران .
- ٤- الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات المندوبات . طبع على

هامش كتابه «مفاتيح الجنان» مرّات عديدة ، ثم طبع مستقلاً في بيروت .
وأعيد طبعه بالأوفست في قم سنة ١٣٦٣ هـ . ش.

٥- بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان . عربيّ ، طبع أولاً ، مئة في طهران بدون تاريخ (نشر المكتبة العلميّة الإسلاميّة) . و طبع سنة ١٣٦٣ هـ . ش / ١٤٠٤ هـ في طهران أيضاً . ثم طبع عام ١٤١٤ هـ بتحقيق باقر قرباني زاده زرّين ، على نسخة المؤلّف المحفوظة لدى حفيده الصالح حسين محدّث زاده . وترجمه إلى الفارسيّة السيّد محمود الموسويّ الزرنديّ باسم «زندگاني حضرت فاطمة عليها السلام» ، وطبع للمرّة الثانية سنة ١٣٧١ هـ في طهران . وترجمه أيضاً إلى الفارسيّة حجة الإسلام محمّد محمّديّ الاشتهارديّ .

٦- تتمة المنتهى في وقايح أيّام الخلفاء ، يبتدئ بذكر أبي بكر بن أبي قحافة ، وينتهي بذكر المستعصم بالله . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٥ هـ . ش . وأعيد طبعه سنة ١٣٣٣ هـ . ش ، مع كتاب «طبقات خلفاء وأصحاب أئمة و علماء و شعراء» باهتمام ولده حجة الاسلام والمسلمين الميرزا عليّ محدّث زاده .

٧- تميم تحية الزائر ، وهو ملحق بكتاب «تحية الزائر» ، لأستاذه المحدث النوريّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٢٧ هـ في طهران .

٨- تحفة الأحباب في نوادر آثار الأصحاب . يحتوي على (٧٦٤) ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء ، فابتدأ بترجمة أبان بن أبي عيّاش ، وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجليّ . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٦٩ هـ في طهران . وطبع أيضاً بتحقيق السيّد جعفر الحسينيّ سنة ١٣٧٠ هـ . ش في طهران .

٩- التنحفة الطوسيّة والنفحة القدسيّة في تاريخ طوس مع الزيارات والأدعية الواردة الخاصّة بالروضة الرضويّة ، وهو مختصر للمجلّد الثاني من «مطلع الشمس» . فارسيّ ، طبع سنة ١٣٣٧ هـ في طهران وطبع أيضاً سنة

١٣٥٧هـ في طهران باسم «رساله مشهد نامہ مسّی بہ تحفة الطوسیّة». وأُعيد طبعه بهامش كتاب «مكارم الأخلاق». وقد حقّقناه وھیأناه للطباعة.

١٠- ترجمة «جمال الأسبوع» للسید ابن طاووس. وقد تَرجَم عناوینه وأحادیثه دون أدعیته. فارسی، طبع في هامش جمال الأسبوع المطبوع سنة ١٣٣٠هـ.

١١- ترجمة «مصباح المتجّد» للشیخ الطوسی. فارسی، طبع في هامش المصباح سنة ١٣٤٧هـ في طهران.

١٢- ترجمة «الملهوف» للسید ابن طاووس. فارسی، طبع سنة ١٣٢٣هـ.

١٣- حکمة بالغة ومائة كلمة جامعة، وقد ترجم وشرح فيه مائة كلمة من نادر حکم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الفارسیّة. طبع سنة ١٣٣١هـ، وأُعيد طبعه سنة ١٣٦٦هـ. ش باسم «شرح صد كلمه قصار».

١٤- الدرّ النظم في لغات القرآن العظيم. وهو شرح مختصر لغريب القرآن، مرتّب على حروف الهجاء، طبع سنة ١٤٠٧هـ في قم.

١٥- الدرّة الیتمیة في تتمّات الدرّة الثمینیة في (شرح نصاب الصبیان - للفاضل الیزدی). فارسی، طبع سنة ١٣١٦هـ.

١٦- دستور العمل، يحتوي على أعمال السنّة باختصار. فارسی، طبع سنة ١٣٤٤هـ في طهران.

١٧- ذخيرة الأبرار في منتخب أنیس التجّار (في فروع التجارة، للمولى مهدي التراقي). فارسي، طبع مع المجلّد الثاني من «الغاية القصوى» سنة ١٣٣٠هـ في بغداد.

١٨- رساله در گناهان کبیره و صغیره (= رسالة في الصغائر والكبائر)، تحتوي على ذكر المعاصي الصغيرة والكبيرة الواردة في القرآن والأحاديث

النبوية . فارسي ، طبع في طهران .

١٩- الرسالة العزيزة في شرح الوجيزة . تحقيق علي أكبر إلهي
الخراساني ، طبع ونشر مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية
المقدسة سنة ١٤١٥ هـ ، في مشهد .

٢٠- سبيل الرشاد ، في أصول الدين . فارسي ، طبع على الحجر سنة
١٣٣٠ هـ .

٢١- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار . عربي ، وهو من أجود
مؤلفاته ، وقد أنفق في تأليفه أكثر من عشرين سنة من حياته كما نص عليه
المؤلف نفسه^(١) . والكتاب فهرس تفصيلي لكتاب «بحار الأنوار» للعلامة
المجلسي . يقع في مجلدين كبيرين ، مرتب على حروف الهجاء ، سهل التناول
كثير الفائدة . طبع المجلد الأول سنة ١٣٥٢ هـ والمجلد الثاني سنة ١٣٥٥ هـ في
النجف وأعيد طبعه مراراً . وهو هذا الكتاب الذي تقدّمه اليوم محققاً تحقيقاً
علمياً .

٢٢- طبقات خلفاء واصحاب ائمّه وعلماء وشعراء . فارسي ، طبع
ملحقاً بكتابه «تتمّة المنتهى» .

٢٣- الغاية القصوى في ترجمة «العروة الوثقى» للسيد محمد كاظم
اليزدي . فارسي ، في مجلدين ، من أوّل الطهارة حتّى مبحث الستر والساتر في
الصلاة ، وترجم سائر الكتاب السيّد أبو القاسم الموسوي الإصفهاني . طبع سنة
١٣٢٨ هـ في بغداد ، وأعيد طبعه في تبريز سنة ١٣٣٦ هـ وفي بومباي سنة
١٣٣٩ هـ .

١- ينظر : «علماء معاصرين» بالفارسية ، للشيخ ملا علي واعظ التبريزي ، ص ١٨٣ ، في
حين نقل حجة الإسلام الدواني أنّ تأليف الكتاب استغرق خمساً وثلاثين سنة ! ينظر : شيخ
عبّاس قمي مرد تقوا وفضيلت ٨٢ .

٢٤- الفصول العلية في المناقب المرتضوية . فارسي ، طبع سنة ١٣٣٢هـ ، في قم .

٢٥- الفوائد الرجية فيما يتعلق بالشهور العربية . عربي ، وهو أول ماألفت كما نص عليه المؤلف^(١) ، وقد طبع بخطه الشريف^(٢) سنة ١٣١٥هـ في طهران .

٢٦ - الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية ، ألقه أيام إقامته في المشهد الرضوي . فارسي ، طبع سنة ١٣٦٧هـ في طهران .

٢٧- فيض العلام ، في عمل الشهور ووقائع الأيام . فارسي ، طبع باهتمام وتقديم ولده المرحوم الميرزا علي محدث زاده سنة ١٣٩١هـ ، في طهران .

٢٨- فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير . وهو تلخيص لقسم الغدير من كتاب «عبقات الأنوار» للعلامة المير حامد حسين النيشابوري . طبع سنة ١٣٦٦هـ . ش ، في قم .

٢٩- قرة الباصرة في تواريخ الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم . فارسي ، طبع سنة ١٣٦٥هـ . ش ، في قم .

٣٠- كحل البصر في سيرة سيد البشر . عربي ، طبع سنة ١٣٧٧هـ في قم . ترجمه إلى الفارسية ملخصاً حيدر علي قلمداران ، باسم : أخلاق وكردار محمد ﷺ ، طبع سنة ١٣٢٨هـ . ش . وترجمه أيضاً محمد محمدي الاشتهاردی ، وطبع باسم «سيمای پرفروغ محمد ﷺ» سنة ١٣٧٠هـ . ش بقم في ٣٤٤ صفحة ، مع مقدمة للخطيب المعروف الشيخ محمد تقي الفلسفي .

٣١- الكلمات الطريفة في المواعظ والأخلاق الشريفة . فارسي ، طبع

١- الفوائد الرضوية ٢٢١ .

٢- نفسه .

مع كتابه «نزهة النواظر» سنة ١٣٣٩هـ. وطبع مستقلاً بعنوان: «كلمات طريفة - بنجاه درس اخلاقي» في قم سنة ١٣٦٥هـ. ش. وترجمه إلى العربية الشيخ محمّد رضا آل صادق، بعنوان «دروس أخلاقيّة». طبع في بيروت سنة ١٤١٢هـ.

٣٢- الكُنَى والألقاب في ذكر مشاهير العلماء والشعراء والأصحاب . عريّ، في ثلاثة أجزاء، طبع سنة ١٣٥٨هـ للمرة الأولى في صيدا، وللمرة الثانية في النجف سنة ١٣٧٦هـ، ثم طبع محققاً في النجف أيضاً سنة ١٣٨٩هـ. وترجم إلى الفارسيّة وطبع في أربعة أجزاء باسم «مشاهير دانشمندان اسلام» سنة ١٣٥٠هـ. ش. و سنة ١٣٥١هـ. ش في طهران. الجزءان الأوّل والثاني من ترجمة محمّد جواد النجفيّ. والثالث ترجمة محمّد باقر كمره‌اي. أمّا الرابع فمن ترجمة الشيخ محمّد الرازيّ، وأضاف إليه ما كان قد فات المؤلف من المعاصرين.

٣٣- اللآلئ المنثورة في الأحرار والأذكار الماثورة. فارسيّ، طبع سنة ١٣٢٦هـ. ش.

٣٤- لُبّ الوسائل إلى تحصيل المسائل (أو نقد الوسائل) وهو تميم «بداية الهداية» للشيخ الحرّ العامليّ، والكتاب في أصله اختصار لـ «هداية الأئمة»، اكتفى فيه بذكر ١٥٣٥ من منصوص الواجبات، و ١٤٤٨ من منصوص المحرّمات. وقد تمّمه المحدث القميّ بذكر المستحبّات والمكروهات والمباحات بعنوان «وصل»^(١). حقّق الكتاب محمد عليّ الأنصاريّ، ونشرته مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بقم، في جزءين باسم «بداية الهداية ولُبّ الوسائل».

٣٥- مختصر الأبواب في السنن والآداب. فارسيّ، وهو تلخيص

١- ورد في بعض المصادر باسم «الفصل والوصل»، وفي بعض باسم «لباب الوسائل».

«حلية المتّقين» للعلامة المجلسي، طبع مراراً.

٣٦- مختصر الشّماثل المحمّديّة. تلخيص من «الشّماثل المحمّديّة»

للمحافظ محمّد بن عيسى الترمذي المتوفّي سنة ٥٢٧٩هـ. طبع سنة ١٣٦٥هـ. ش
في قم. وترجم إلى الفارسيّة وطبع باسم «سيمای پیامبر اسلام» سنة ١٣٦٦هـ.
ش في قم أيضاً.

٣٧- مفاتيح الجنان في الأدعية وأعمال الأيّام والسنة والزيارات.

وهو الكتاب الذي حظي في البيئات الشيعيّة بما لم يحظ به كتاب آخر - بعد
القرآن الكريم - من الرواج والشهرة وكثرة التداول؛ فلا يكاد تخلو منه دار،
وما من مسجد أو مشهد من مشاهد الأئمّة الأطهار عليهم السلام إلّا وفيه نسخ منه.
فارسي، طبع مرّات عديدة بأحجام وأشكال مختلفة. وترجمه إلى الأرديّة
مولانا اختر عباس، نشر (إماميّة كتب خانه لاهور). عزّب عناوينه وشروحه
الفارسيّة العلامة السيّد محمّد رضا النوري، وطبع مرّات في العراق وبغروت.
وترجمت نصوص أدعيته وزياراته إلى الفارسيّة ترجمات عديدة من بينها
ترجمة العلامة القمّشني. وطبع بهذه الترجمات طبعا كثيرة.

٣٨- المقامات العليّة في موجبات السعادة الأبدية. فارسي، وهو

تلخيص «معراج السعادة» للمولى أحمد التراقي. طبع سنة ١٣٥٧هـ و ١٣٦٧هـ
في طهران، ثم أعيد طبعه مراراً^(١).

٣٩- منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، في بيان أهوال الموت والآخرة

وأسباب النجاة منها. فارسي، طبع في طهران سنة ١٣٤٧هـ وفي النجف سنة
١٣٥٣هـ ثم طبع في قم عام ١٣٦٥هـ. ش وترجم إلى العربيّة مرّتين، إحداها

١- ومن الطريف أنّ النسخة التي كتبها المؤلّف بخطّه الشريف سنة ١٣٣٢هـ موجودة في المكتبة
المركزيّة للآستانة الرضويّة المقدّسة، برقم ٨١٩٨. كتب المؤلّف في أوّل هذه الرسالة:
«جمعها العبد المجرم المسيء عبّاس بن محمّد رضا القميّ في كمال الاستعجال في أيّام
قلائل تقرب سبع ليال وثمانية أيّام».

ترجمة عبدالهادي يادگاري ، وطبعت في قم . والأخرى ترجمة دقيقة للشيخ حسين الكوراني ، طبعت في بيروت سنة ١٤١١ هـ ، وأعيد طبعه في قم بالأوفست .

٤٠- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل . فارسي ، طبع سنة ١٣٤٤ هـ في طهران ، وطبع أيضاً بأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة في مجلد ومجلدين ، عدّة مرّات . وقد ترجم إلى الأردية . وترجمه إلى العربية السيّد هاشم الميلاني ، وطبع في مجلدين سنة ١٤١٥ هـ في قم .

٤١- نزهة النواظر في ترجمة «معدن الجواهر» لأبي الفتح الكراچكي . فارسي ، طبع عدّة مرّات . وأخيراً سنة ١٣٦٣ هـ . ش في قم .

٤٢- نفثة المصدور فيما يتجدّد به حزن يوم العاشر . عربي ، طبع عدّة مرّات . وطبع أخيراً مع نفس المهموم بتصحيح السيّد محمود الموسوي الزرندي سنة ١٣٦٩ هـ في طهران .

٤٣- نفّس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم صلوات الله عليه . عربي ، طبع سنة ١٣٥٥ هـ في طهران . وترجمه إلى الفارسية العلامة الميرزا أبو الحسن الشعراني باسم «دمع السجوم ، ترجمة نفس المهموم» ، طبع سنة ١٣٦٩ هـ في طهران . وترجمه أيضاً الشيخ محمّد باقر كمره إي وطبع سنة ١٣٧٠ هـ . ش في قم ، باسم : «در كربلا چه گذشت ؟» .

٤٤- هداية الأنام إلى وقايع الأيام ، وهو تلخيص من كتاب «فيض العلام في عمل الشهور وقائع الأيّام» . فارسي ، طبع سنة ١٣٥١ هـ في طهران ، وأعيد طبعه عدّة مرّات .

٤٥- هديّة الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب . فارسي ، وهو ما اختاره من كتابيه : «غاية المنى» و «الفوائد الرضوية» . طبع سنة ١٣٤٩ هـ في النجف وسنة ١٣٣٢ هـ . ش في طهران . وطبع أيضاً سنة

١٣٦٣ هـ. ش في طهران ، بإضافة فهرست لأعلام الكتاب.
٤٦- هدية الزائرين وبهجة الناظرين في تعيين مرآة الأئمة وزيارات
قبورهم . يشتمل على الزيارات الواردة للأئمة الطاهرين وفوائد متفرقة من
تعيين قبور العلماء والصلحاء في مشاهدهم الشريفة وغير ذلك من أعمال
السنة . فارسي ، طبع مراراً.

القسم الثاني - آثاره المخطوطة

- ١- شرح حَكَم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الواردة في القسم الثالث من
(نهج البلاغة).
- ٢- علم اليقين في مختصر «حقّ اليقين» للعلامة المجلسي.
- ٣- غاية المني في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى من علماء العامة .
توجد نسخة بخطّه عند ولده.
- ٤- الكشكول ، في مختلف المواضيع والبحوث.
- ٥- مختصر المجلّد الحادي عشر من مجلّدات «بحار الأنوار» للعلامة
المجلسي.
- ٦- مقاليد النجاح فيما يوجب الفوز والفلاح (في عمل اليوم
والليلة). ألّفه في ١٣١٦ هـ. رأيته عند حفيده حسين محدّث زاده .
- ٧- مقلاد النجاح ، في تلخيص الكتاب المتقدّم.
- ٨- نقد الوسائل ، مختصر كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ الحرّ
العالمي.

القسم الثالث - آثاره التي لم يوفق لإتمامها

١ - الآيات البيّنات في إخبار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن الملاحم والغائبات.

٢ - تعريب «تحفة الزائر» ، للعلامة المجلسي .

٣ - تعريب «زاد المعاد» ، للعلامة المجلسي . أيضاً

٤ - ذخيرة العقبى في مثالب أعداء الزهراء عليها السلام .

٥ - شرح الأربعين حديثاً.

٦ - شرح «الصحيفة السجّادية».

٧ - صحائف النور في عمل الأيام والسنة والشهور ^(١) .

٨ - ضيافة الإخوان .

٩ - طبقات العلماء ، قرناً قرناً ^(٢) .

١٠ - غاية المرام في تلخيص «دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام»

للمحدّث النوري.

١١ - الفوائد الطوسيّة . مجموعة مختارات أشبه بالكشكول .

١٢ - مسليّ المصّاب بفقد الأعزّة والأحباب .

قال المحدث القميّ رحمته الله بعد ذكر هذا القسم من مؤلفاته ما ترجمته : إلى

غير ذلك من الرسائل والمؤلّفات المختصرة التي ضاع أكثرها ^(٣) .

١ - وفي طبقات أعلام الشيعة ورد اسمه «صحائف النور في وظائف الأيام والأسابيع

والشهور» ، نباء البشر ٣ : ١٠٠٠ .

٢ - طبقات أعلام الشيعة ، نباء البشر في القرن الرابع عشر ٣ : ١٠٠١ .

٣ - الفوائد الرضويّة ٢٢٢ .

(٣)

سفينة البحار

اختار المؤلف لكتابه عنواناً يتسم بالدقة والوضوح ، وبالجمال أيضاً .
و«البحار» في هذا العنوان هو الموسوعة الإسلامية الكبرى التي ألّفها العلامة
المجلسي (المتوفى ١١١٠هـ) طيّب الله ثراه في أواخر القرن الهجري
الحادي عشر وأسماها «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» .
وقد قسمها مؤلفها إلى كتب وأبواب ، على وفاق عناوين الموضوعات
الإسلامية في العقائد وتواريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، والسماء والعالم،
والآداب والسنن ، والمواظ والحكم ، والقرآن ، وأبواب الفقه ، والإجازات ...
الخ^(١) ، معتمداً على ما يجاوز ستمائة مصدر^(٢) .

والسفينة ، هنا ، هي الوسيلة المأمونة التي اصطنعها المحدث القمي ،
لتكون قادرة على أن تمخر عباب هذه البحار المعرفية ، فتمرّ بها جميعاً مروراً
متأنياً^(٣) ، وتلتقط طائفة من أنفاس لآلها وأغلى دُررها . ثمّ يقدمها إلى
القارئ - بعد أن أضاف إليها إضافات كثيرة استقاها من مصادر أخرى أو من

١- كانت طبعة البحار الحجرية القديمة (طبعة الكمباني) في خمسة وعشرين مجلداً كبيراً . ثمّ
طبع الكتاب في طهران في مائة وعشرة أجزاء ، وأعيد طبعه بعدئذ في بيروت مرّتين ، وطبع
أيضاً في أربعين مجلداً سنة ١٤١٢هـ بدار إحياء التراث العربي . ونرجو أن نوفّق - بعد إكمال
طباعة «سفينة البحار» - للعمل الجادّ في تحقيق كتاب «البحار» بعون الله تبارك و تعالى ،
خاصّة وأنّ بضعة أجزاء من الكتاب قد تمّ تحقيقها حتّى الآن .

٢- تنظر قائمة مصادر البحار - وقد نصّ المؤلف في مقدّمته على أغلبها - في الجزء الأوّل ص ٦
- ٢٥ .

٣- ذكر الدواني أنّ الشيخ القمي قد سبر موسوعة البحار - في أثناء تأليفه السفينة - مرّتين .
ينظر: شيخ عباس قمي مرد تقوا و فضيلت ٨٢ .

عنده - في كتاب واحد أطلق عليه اسم «سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار»^(١). فجاء هذا الكتاب أشبه شيء بموسوعة مختصرة تمتاز بالتنوع والتركيز، وكأنما هو مكتبة غنية في كتاب واحد صغير^(٢).

والحق أن هذا الكتاب من أهم معالم الحركة العلمية التأليفية التي نشأت حول موسوعة «بحار الأنوار»، بل إنه المشروع الأول الرائد في هذا السياق^(٣)، بعد الاستدراكات والاختصارات والترجمات المدونة من قبل،

١- طبع الجزء الأول من الكتاب لأول مرة على الحجر سنة ١٣٥٢هـ، وطبع جزؤه الثاني سنة ١٣٥٥هـ في النجف.

٢- نقل لي بعض الأعلام من كبار تلامذة آية الله العظمى السيد الخوئي أنه رضوان الله عليه سئل عما يختاره من مكتبته لو حُجر عليها وأُذن له باختيار كتاب واحد منها، فقال: «إني أختار سفينة البحار». وهذا يكشف عما للكتاب من بالغ الأهمية. وذكر العلامة السيد مرتضى العسكري عن نفسه أن عاداته في السفر - أتى كان - أن يصحب معه كتابين، أحدهما «سفينة البحار».. الذي يقول عنه إنه لا يُغني عنه غيره.

٣- صدرت بعد مشروع الشيخ القمي أعمال تأليفية عديدة، محورها كتاب «البحار». وأقدم ما بين أيدينا من هذه الأعمال ما أنجزه الشيخ محمد جواد الإصفهاني، إذ ألف «كتاب الفهرست المسمى بمفتاح الأبواب لكتب البحار»، وأورد فيه أسماء أبواب «البحار» وما يقابلها في طبعة الكمباني: رقم المجلد والباب والصفحة. وطبع الكتاب مرة أخرى بعد وفاة المؤلف مُطَبَّقة فيه أسماء الأبواب على الطبعة الجديدة أيضاً من «البحار»، ماعدا أبواب المجلد الثامن الذي لم يكن قد صدر منه في حينها شيء.

واللافت للنظر في هذا الفهرست أن طبعته الأولى كانت سنة ١٣٥٢هـ، أي سنة طباعة «سفينة البحار». وقد أرخ المؤلف للمقدمة التي كتبها في صدر فهرسته بسنة ١٣٤١هـ، فيكون تأليفه سابقاً على تأريخ صدور «السفينة». بيد أن مشروع الشيخ القمي يظل أقدم هذين العاملين؛ فمما لأمراء فيه أن مؤلف «السفينة» قد عكف على الاشتغال بها عقدين كاملين من الزمان، فيكون بذلك حائزاً قصب السبق من بين كافة المشروعات التي دارت حول «البحار». هذا إلى جوار ضخامته المتميزة وقيمتها العلمية الفائقة.

وهذه قائمة بأسماء ما وقفنا عليه من الأعمال في هذا السياق:
المعجم المفهرس لألفاظ عناوين أبواب بحار الأنوار. تأليف: كاظم المرادخاني

مما نصّ عليه مؤلف الذريعة ٢٧:٣.

→ (١٣٢٣ - ١٣٦٤ هـ.ش). طبع أول مرة عام ١٣٦٥ هـ. ش في طهران. اختار فيه مؤلفه المفردات الأساسية الواردة في عناوين البحار وأبوابه، على طباق أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الجديدة.

بحار الأنوار في تفسير المأثور للقرآن. إخراج وتنظيم: كاظم المرادخاني أيضاً. استخرج أحاديث البحار الواردة حول تفسير ما ذكره العلامة المجلسي في كتابه من الآيات القرآنية. طبع في طهران عام ١٤١١ هـ في جزءين كبيرين.

بنادر البحار (= موائى البحار). تأليف: فيض الإسلام. وهو خلاصة موجزة من أحاديث كلّ باب من «البحار»، مع ترجمة فارسية توضّح معنى الحديث، بدون تأريخ. مستدرك «سفينة البحار». للعلامة الشيخ علي التمازي، في عشرة أجزاء. أورد فيه المؤلف ما لم يلخّصه المحدث القتي من «البحار» وما لم يأت على ذكره من عناوين الأبواب. طبع في طهران / سنة ١٤٠٩ هـ.

قال المؤلف في شرح مزايا الكتاب:

١- يتضمّن هذا الكتاب جميع مطالب كتاب بحار الأنوار، من التفسير، والتأويل، والمعارف الإلهية الراجعة إلى أصول الدين وفروعه، وكشف حقيقة الأشياء وأحوالها، وأحكامها وأثارها وقصصها، الواردة في لسان الشرع المبين.

٢- يوجد فيه كثير ممّا لم يذكر في السفينة، وأغلب ما ذكر قدس سرّه في الأصل - أي السفينة - مذكور هنا، ولهذه الجهة نسّمها بـ «السفينة الكاملة». مستدرك سفينة البحار ١: ٣٣ مقدمة المؤلف.

التطبيق بين (السفينة) و (البحار) بالطبعة الجديدة. تأليف: الدكتور السيّد جواد المصطفوي. أورد فيه عناوين الأبواب وصدر بعض الأحاديث، تسبقها أرقام صفحاتها في طبعة الكمباني، وتلحقها أرقام الأجزاء والصفحات في الطبعة الحديثة، مع الإشارة إلى رمز المجلّد القديم وما يساويه من العدد عند ذكره عنوان كل مجلد من طبعة الكمباني. طبع في مشهد عام ١٣٦١ هـ. ش / ١٤٠٣ هـ.

فهارس بحار الأنوار: الآيات، الأعلام، رجال السند، الأماكن، الأقوام، الكتب، الأشعار، المصادر. برعاية واهتمام: السيد محسن الخاتمي. طبع في بيروت سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م في عشرة أجزاء.

دليل الآيات وأسماء السور في أحاديث بحار الأنوار. تأليف ونشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي في قم. طبع سنة ١٤١٢ هـ في قم.

إنَّ القراءة الدقيقة لكتاب «السفينة» تستكشف فيه سمات خاصة ، استمدَّ الكتاب منها قيمته المنهجية والعلمية واعتمد عليها في ذبوع اسمه وفي اتّخاذهِ مصدراً منهجياً للعلماء والباحثين ولهواة المعرفة الموسوعية العريضة . ومن أهمّ هذه السمات :

١- أنّه رتّب موضوعات الكتاب ترتيباً هجائياً يعتمد المادّة اللغوية للفظّة - أو ما يُعرف اليوم باسم «جذر الكلمة» - أساساً للعمل ، ثمّ يورد الاشتقاق التي ورد فيها نصّ أو خبر أو اسم علّم أو مصطلح من مصطلحات ميادين المعرفة الإسلامية والحضارية العامّة . وهذا يجعل العنور على المادّة المطلوبة سهلاً ميسوراً للقارئ ، بالرجوع إلى كلّ مادّة في موضعها من ترتيب حروف الهجاء . هذا وقد بلغت هذه الموادّ اللغوية التي عالجها المؤلّف عدداً يربو على (١٧٠٠) مادّة تتضمّن هذا العدد من العنوانات .

٢- أنّ الكتاب يقوم على انتقاء واعٍ دقيق من موسوعة العلامة

→ المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار . تأليف ونشر : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي في قم . صدر منه أربعة أجزاء من القطع الكبير بين عامي ١٤١٣ - ١٤١٤هـ في قم .

مجموعة أعمال أنجزت في مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدّسة في مشهد ، انتقاها من (البحار) الشيخ طالب السنجري ، وهي :

- ١- السيرة النبوية . تحت الطبع في بيروت .
- ٢- السيرة العلويّة . تحت الطبع في بيروت .
- ٣- شمائل عليّ عليه السلام في القرآن والسنة . طبع في بيروت عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
- ٤- معارك الإسلام الكبرى . تحت الطبع في بيروت .

المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث البحار . إشراف : عليّ رضا برازش . يقع الكتاب في ثلاثين جزء . طبع في طهران سنة ١٤١٥هـ .

الترتيب الموضوعي لآيات القرآن الكريم (المستخرجة من بحار الأنوار) . مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدّسة (يُعدّ للطبع) .

المجلسي من أولها إلى الختام ، ممّا يوفّر على القارئ والباحث كثيراً من الجهد والوقت . وقد أورد المؤلف في هذا الانتقاء عناوين موضوعات البحار وشطراً مركزاً من مادة كلّ موضوع ، مستنداً في هذا الانتقاء والاختيار إلى رؤيته الدقيقة وذوقه العلمي ؛ فهو إذ يكتفي مثلاً بآية واحدة أو آيتين من بين آيات الباب الواحد من البحار فإنّما يفعل ذلك - وهو في صدد الإيجاز والاختصار - لأنّه يرى لهذه الآية أو تلك ميزة خاصّة في الموضوع . وكذا شأنه في التعامل مع الأخبار والروايات ، وسائر ماتصنّته الأبواب . ويمكن الكشف عن هذه الميزة في اختياراته عندما نمرّ ، مثلاً ، بموضوع العلم في مادة «علم» من «سفينة البحار» . تناول في البدء «كتاب العلم» من البحار ، فوقف على الباب الأوّل الذي اشتمل على عشرين آية ، فاستشهد بأولى الآيات وأخراها . وحين انتقل إلى أحاديث الباب البالغ عددها (١٢٢) حديثاً اقتبس من بينها حديثين اثنين ، ثمّ جاوز الباب الأوّل إلى الباب السادس ولم يتخيّر ممّا بينهما شيئاً ، واكتفى بآية واحدة من الباب . وفي الباب الثامن اقتصر - وقد عبّر الباب السابع لم يأخذ منه شيئاً - على آية واحدة من مجموع ثلاث عشرة ، وعلى حديث واحد كذلك من بين (٩٢) حديثاً .

ولعلّ من النافع ، في التعرّف على منهجه الدقيق في الاختيار المقصود - أن نورد نموذجاً دالّاً على هذه السمة : فقد اختار حديثاً واحداً من بين أكثر من مائة حديث في الباب السادس (باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها . . .)^(١) . وهذا هو الحديث :

«دخل رسول الله ﷺ المسجد ، فإذا جماعة قد أطافوا برجل . فقال : ماهذا ؟ فقيل : علامة . قال : وما العلامة ؟ قالوا : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهليّة وبالأشعار والعربيّة . فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا

يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه...»^(١).

ولعلّ القارئ قد أدرك أنّ هذا الحديث هو من أدخل الأحاديث في الموضوع المقصود ومن أوفرها دلالة على المراد؛ فهو يتضمّن رسالة مهمة في تبين منهج التعرّف والمعرفة للمسلم، ويكشف عن توجيه نبويّ إلى ما ينبغي وما لا ينبغي من المعارف والعلوم.. وفق مقياس كلّيّ دقيق نصّ عليه ذيل الحديث المذكور بقوله عَلَيْهِ السَّلَام : «إنّ المعرفة الصالحة هي» آية مُحكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ هو فضل»^(٢).

٣- أنّ من أهمّ سمات «السفينة» وأنفعها أنّ المؤلف قد نظر - لدى حديثه عن المادّة الواحدة - إلى كلّ ما له صلة بها ممّا تضمّنه كتاب «البحار».. فجعله مجموعاً مرتّباً تحت عنوان واحد بعد أن كان مبعوثاً متناثراً في طوايا «البحار». وتلاحظ هذه المسألة من خلال إحالاته على أجزاء كتاب العلامة المجلسي؛ ففي مادة «حرث» مثلاً أورد ما يتعلّق بالحارث الهمداني من سبعة مواضع متفرّقة في الأجزاء: ٦، ٢٧، ٣٩، ٤٢، ٦٨.. وهكذا.

٤- أنّ العنوان الذي يورده المؤلف تحت المادّة هو الأشهر الأعرّف من بين سائر العنوانات الممكنة، كأن يذكّر اسم العلم لا لقبه وكنيته إذا كان الاسم هو الأغلب، أو كأن يذكّر اللقب لا الاسم إذا كان اللقب هو الأعرّف. ولم يغفل المؤلف، في هذه الحالة، أن يُحيل على مادّة أخرى مناسبة للعنوان الآخر. ومن الأمثلة على هذا ما أورده في مادّة «حرث» أيضاً إذ قال: الحارث بن سعيد، أبو فراس الحمداني.. يأتي في «فرس». وإنّما صنع المحدث القميّ هذا لأنّ كنية أبي فراس أشهر من اسمه.

٥- أنّ المؤلف عني باستثمار المادّة اللغويّة الواحدة، فيما تولّده من

١- بحار الأنوار ١: ٢١١ / ح ٥.

٢- نفسه.

مشتقات . وكان من ثمرة عمله هذا أن أضاف موضوعات جديدة لم يوردها مؤلف البحار . في ميادين شتى من التفسير والتاريخ والرجال والأخلاق ... إلى آخرها . هذا إلى جوار نصوص أخرى عمد إلى انتقائها من مؤلفين آخرين نثراً في الغالب ، وشعراً أحياناً .. حتى أنه استشهد في بعض المواضع بنصوص من الشعر الفارسي ؛ ففي « كتاب العلم » من البحار اقتبس في الباب السادس - على سبيل المثال - نصاً من الراغب الإصفهاني ، ونصاً شعرياً لسعدي الشيرازي ، ثم جاء بحديث للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام له صلة بموضوع الشعر المذكور . بعدها أحال القارئ على مادة أخرى مرتبطة بالموضوع . وفي الباب الثامن أدخل أحاديث من خارج الباب ، مُحيلًا على مادة لاحقة لها مناسبة بالموضوع ، أو مذكراً للقارئ بحديث مرّ في مادة سابقة .. وهكذا .

٦- أن تعقيبات المؤلف وتعليقاته في المادة اللغوية الواحدة تتخذ مظاهر عديدة ، أبرزها :

أ- الإحالة على مادة أخرى . وهذا منحى منهجي متقدم يتفادي التكرار .

ب - شرح لما غمض من الألفاظ والتعابير ، على نحو مركز يراعي مقدار الحاجة .

ج - إضافات لإضاءة المادة ، أو لإكمال ما ينبغي إكماله منها .

د - ترجمة الشخصيات والأعلام التي يوردها ، للتعريف بها . وهذه الترجمة غالباً ما تمتاز بشيء من التفصيل .

هـ - تعقيبات يعقب بها على الموضوع ، أو استعارة نصوص أخرى يتخيرها من المصادر الأخرى .. تساهم في إكمال المعرفة في مفردات المادة المعينة من الكتاب الذي أريد له أن يتخذ الصبغة الموسوعية .

و - التطلع إلى مزيد من الدقة والضبط في ذكر التواريخ المتصلة بسني

وَقِيَّاتُ الْأَعْلَامِ .. إِذْ عَمَدَ الْمُؤَلَّفُ إِلَى ذِكْرِ التَّأْرِيخِ بِالْأَرْقَامِ - كَمَا هُوَ الشَّائِعُ
 الْمَأْلُوفُ - وَزَادَ عَلَى هَذَا بَأْنَ ثَبَّتَ - فِي أَغْلَبِ الْمَوَارِدِ - مَا يُقَابِلُ هَذِهِ الْأَرْقَامَ
 مِنَ الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ ، عَلَى وَفْقِ طَرِيقَةِ (حَسَابِ الْجُمْلِ) الْمَعْرُوفَةِ ؛ كَأَنَّ
 يُورِدُ تَأْرِيخَ وَفَاةِ الشَّيْخِ الْكَلِينِيِّ عَلَى هَذَا النِّحْوِ : «مَاتَ أَبُو جَعْفَرِ الْكَلِينِيِّ
 بِبَغْدَادِ سَنَةِ ٣٢٩ شَكَطَ سَنَةِ تَنَاطُرِ النُّجُومِ» . وَمِنَ الْبَيِّنِ هُنَا أَنَّ لَفْظَةَ «شَكَطَ»
 مُسَاوِيَةٌ لِسَنَةِ (٣٢٩) فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنَ الْحَسَابِ .

وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ مَشْرُوعَ «السَّفِينَةِ» يَرْتَبِطُ أَشَدَّ الْإِرْتِبَاطِ بِكِتَابِ الْبَحَارِ ؛
 إِذْ جُمِعَ بَيْنَ مَزَيَّتَيْنِ مَهْمَّتَيْنِ ، هُمَا : مَزْيَةُ الْإِنْتِقَاءِ وَالِاخْتِيَارِ ، وَمَزْيَةُ الْإِضَافَةِ
 وَالتَّوَسُّعِ .. مُعْتَمِدًا طَرِيقَةَ الْمِفَاتِيحِ الْكَاشِفَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ .
 وَالمَلاحَظَ ، فِيمَا أَنْتَجَهُ الشَّيْخُ الْقَمِّيُّ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، أَنَّهُ كَانَ يُخَضِّعُهُ
 لِمَوَازِينِهِ الدَّقِيقَةِ فِي الْأَخْذِ وَالِإِقْتِبَاسِ ، وَلِلْإِحْتِيَاطِ فِي الرِّوَايَةِ وَالتَّنْقُلِ .. مِمَّا
 يَنْبِئُ عَنِ تَضَلُّعٍ وَتَبَخُّرٍ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَرْوِيَّاتِ . وَلَعَلَّ هَذِهِ السَّمَةِ الْمَوْضُوعِيَّةَ
 الدَّقِيقَةَ مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي كَانَتْ تَحْدُو بِبَعْضِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَنْ يُوصُوا طُلُبَةَ الْعُلُومِ
 الدِّينِيَّةِ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ «السَّفِينَةِ» ، بِاعْتِبَارِهِ «دَوْرَةَ تَنْقِيفِيَّةً» وَاسِعَةً فِي الْمَعَارِفِ
 وَالْعُلُومِ الَّتِي تَفْتَحُ آفَاقَ الطَّالِبِ وَتَمُدُّهُ بِذَخِيرَةٍ جَيِّدَةٍ مِنَ التَّبَصُّرِ وَالِاطِّلَاعِ^(١) .

(٤)

هذا المشروع

منذ حوالي عقد من الزمان .. خَامَرَ النَّفْسَ مَشْرُوعُ الْعَمَلِ لِتَحْقِيقِ كِتَابِ
 «سَفِينَةِ الْبَحَارِ» . وَكَانَ لِهَذَا الْمَشْرُوعِ مَسْوُغَاتُهُ الرَّاجِحَةُ ، وَلَهُ أَيْضًا ضَرُورَاتُهُ

١- تَرْجَمَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بَاقِرُ السَّاعِدِيِّ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ قِسْمًا مِنْ أَوَّلِ جُزْءِي «سَفِينَةِ
 الْبَحَارِ» ، وَطُبِعَ فِي مَدِينَةِ مَشْهَدِ بَجَزَاءِ عَامَ ١٤٠٠ هـ .

القائمة . وتستمدّ هذه المسوّغات والضرورات قيمتها من عاملين اثنين يدوران حول هذا الكتاب ولا ينفكّان عنه :

العامل الأوّل : مايمتاز به في ميدان الثقافة الإسلامية من شأن معرفيّ معاصر تتداخل فيه صفة السعة بصفة الخبرة والتدقيق .

وثاني العاملين : ما عليه الكتاب من وضع طباعيّ ومنهجيّ يصنّفه في قائمة ما يحتاج إلى إعادة للطباعة وتبسيط في الطرح .

إنّ كتاب «سفينة البحار» - من الوجهة التقيوميّة - هو في جوهره فهرست موضوعيّ تفصيليّ لكتاب «بحار الأنوار» مرّتب على حروف الهجاء . وهو ، بعد هذا ، كتاب قائم بنفسه ، اتّخذ كتاب العلامة المجلسيّ الأساس الذي ارتكز عليه ، فأضاف إليه كثيراً وفتح عليه تفرّيعاً واسعاً غنيّاً .. حتّى حقّ له أن يُعدّ «دائرة معارف شيعيّة» ، أو «موسوعة» تمتاز بما تمتاز عادةً كتب الموسوعات .

بيد أنّ الطبعة المتداولة للكتاب يخالطها من المشكلات ما يجعل الرجوع إليه أمراً لا يخلو من عسر ، وما يحمل القارئ عنتاً هو في غنى عنه .. إلى جوار ما تقتضيه قراءة هذه الطبعة من إنفاق لوقت غير قليل . ومن هذه المشكلات :

١- أنّ كتاب «السفينة» قد ألّف وطُبِع في عصر لم يكن معروفاً فيه من «البحار» إلّا الطبعة الحجرية القديمة التي طبعها الكمبانيّ في خمسة وعشرين مجلداً من القطع الرّحلي الكبير . وكانت إحالات مؤلّف «السفينة» مقصورة على هذه الطبعة وحدها ، على ندرة نسخها وكثرة ما فيها من أغلاط .

٢- أنّ المحدث القمّيّ قد استخدم في كتابه هذا علامات يرمز بها إلى المجلّد والباب من «البحار» . وهي علامات اصطنعها من الحروف الأبجدية ،

فكان أن جاءت في الغالب مُوهمة للقارئ قد توقعه في لبس وإيهام^(١). فكان لابدّ من البيان والإيضاح.

٣- إنّه ليشقّ على قارئ «سفينة البحار» في مادّة معيّنة أن يراجع هذه المادّة في الطبعة الحديثة من كتاب العلامة المجلسي (١١٠ أجزاء)؛ ذلك لأنّ إحالات الشيخ القميّ كانت على طبعة الكمبانيّ كما لا يخفى. وهذه المشكلة هي التي حملت مؤلّف كتاب «التطبيق بين السفينة والبحار» على تأليف كتابه هذا؛ ليكون عوناً ما في تيسير العسير.

٤- أنّ الطبعة الحاليّة المتداولة لكتاب «السفينة» طبعة حجرية لا تلقى في الوقت الحاضر ما ينبغي من الإقبال، ممّا يحجب عن كثير من القراء والباحثين الانتفاع به والاعتراف من ثروته الفكرية.

٥- أنّ هذه الطبعة تضمّ في تضاعيفها أغلظاً طباعية وإملائية ما هي بالقليلة، وأنّ الآيات فيها تردّ - غالباً - دونما إشارة إلى السورة ورقم الآية، وأنّ طائفة من مفردات الكتاب لم تُضبط بالشكل الضروريّ.

وإذ نضجت الأفكار حول تحقيق «السفينة».. غدا هذا المشروع همّاً في القلب يبحث له عن منفذ يتسرّب منه إلى عالم الواقع. وقد جاءت الرسالة التي خاطبت بها مدير مؤسسة الطباعة والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة الدكتور سعديّ الله بتأريخ ١٣٦٣/٨/٦ هـ. ش إفصاحاً عن هذا الهمّ، وتعبيراً عن هذه الرغبة المكونة في إخراج الكتاب إخراجاً جديداً لائقاً به. وقد أبديت استعدادي، في حينها، لمزاولة التحقيق وتقويم النصّ وللإشراف على الطباعة كذلك.

ثم ظلّ المشروع في طيّ الصدر، حتّى إذا تمّ تأسيس مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدّسة.. هياّ الله جلّ جلاله الفرصة لإحياء

١ - نتحدّث عن هذه العلامات الرمزية في عنوان «منهج التحقيق» من هذه المقدّمة، بإذن الله.

هذا الأثر القيم والمباشرة في تحقيق نصوصه ، وهكذا كان .

الطباعات المعتمدة

استند العمل في هذا التحقيق إلى عدّة طبعات من «سفينة البحار» ، وجرت المقابلة بينها توصلاً إلى الصيغة المثلى لنصّ الكتاب . وهذه هي الطباعات :

الأولى - المطبوعة في النجف الأشرف بين سنة ١٣٥٢هـ (المجلّد الأوّل) وسنة ١٣٥٥هـ (المجلّد الثاني)، قبل وفاة المؤلّف ببضع سنين . وقد ظفرنا بنسخة منها كانت في حوزة المرحوم الشيخ القميّ نفسه . وكان قد قرأها قراءة تدقيق وتصحيح ، فعلق عليها وأضاف إليها ما عَنّ له أن يضيف . وقد زاد عدد موارد تعليقات المؤلّف وإضافاته و تصحيحاته على (٢٤٠) مورداً .

ولاريب أن هذا الصنيع من المؤلّف قد أفرد هذه النسخة بمزيّة خاصّة من بين سائر النسخ المطبوعة ، فغدت هي أكمل النسخ وأوثقها ممّا لا يصحّ أن يُغلّفها أيّ عمل تحقيقي لـ «سفينة البحار» .

وقد جاءت هذه التعليقات على أنحاء شتّى ، وفي ميادين متنوّعة ، من أهمّها :

- ١- إضافة حديث عن أحد المعصومين عليه السلام إلى السياق .
- ٢- زيادة عبارة أو عبارات جديدة لدفع إيهام قد يترأى في النصّ .
- ٣- تذييل لإكمال المعنى واستيعاب الكلام حول موضوع معيّن . وهذا التذييل يتفاوت قصرأ وطولاً بين العبارة الواحدة وبضعة الأسطر .
- ٤- الإتيان بما كان قد سقط من المطبوعة ، ووضعه في موضعه الصحيح .

٥- إحالة على مادّة أخرى لها صلة وارتباط ، أو إشارة إلى موضع سابق ورد فيه ما يتعلّق بالموضوع .

- ٦- شطب كلمات أو عبارات يراها زائدة ، أو لاتخدم السياق .
 - ٧- شرح بعض المفردات اللغوية التي تحتاج إلى شرح .
 - ٨- تصحيح موارد وقع فيها تصحيف.
 - ٩- إعادة بعض الرموز إلى صيغتها الصحيحة بعد أن وردت على نحو غلط .
 - ١٠- تصحيح أخطاء إملائية .
 - ١١- تصحيح أخطاء نحوية.
- ومن المناسب أن نأتي هنا ببضعة نماذج ممّا أضافه قلم المؤلّف ، وقد أوردنا كلّ تعليق وإضافة وصحّحنا ماصحّحه المؤلّف في موضعه من متن الكتاب و هوامشه .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحیح والتعلیق
٢١/١	الأخير	... على أهل مصر ١٩٠ .	... على أهل مصر ١٩٠ . ويأتي ذكر ذلك في (صبر) .
٣٧/١	٢٦	ضنين نحلته	ضنين بخلته
١٣١/١	٣	إلى ٤٠١	شأ ٣٨٥
١٥٣/١	١٢	فبلغ عليّ ﷺ قولهما	فبلغ عليّاً ﷺ قولهما
٢٢٤/١	٣	وَقَتْ بَنَذَرَهَا ٣٤	وَقَتْ بَنَذَرَهَا ٣٤
٢٥٨/١	٢٠	بلا خلاف.	بالأحلاف ظ ل ، جمع حلف أي الصداقة. والمعنى على ذلك واضح. منه .
٤٦٣/١	١	[الميرداماد].. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤١) ودفن في النجف الأشرف .	[الميرداماد].. فمات هناك ، وذلك في سنة (١٠٤٠) ودفن في النجف الأشرف . وقبل إنّه توفي سنة (١٠٤١) . وقبل في تاريخ فوته : عروس علم دين را مرده داماد .

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحیح و التعليق
٥٤٠/١	١٥	ما كتبنا عليهم	ما كتبناها عليهم
١٥/٢	٧	ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد	ابن متويه هذا هو أحمد بن حسين بن محمد وليس هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد
٦٩/٢	٦	الذين عبّر عنهم بإضافة أمير المؤمنين عليه السلام إليهم بالعشرة المبشرة	(شطّب المؤلف على هذه العبارة)
٦٩/٢	٧	قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْبَشَرِ مَاءً	قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
١٦٠/٢	٦	عثمان بن مظعون	الهامش: ذكر المجلسي الأول في شرح الفقيه في باب ٢٧٥ - من الميّت أنّ عثمان بن مظعون أمّه أم أيمن، ولم أعلم ذلك. ويأتي في «يمن» أنّها أم أسامة بن زيد، والله العالم. منه.
١٧٣/٢	٢٢	رواية الصدوق	رواية ابن طاووس
١٨٩/٢	٢٠	و ٤٩	و ٤٩. أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صبر».
٢٧٠/٢	٢٤	واقته ٢٩١	واقته، فلم يلبث أن جاء ومعه رأسه، فقال حفص: إنّ الله وإنّا إليه راجعون. فقال له: أتعرف هذا الرأس؟ قال: نعم، ولا خير في العيش بعده. فقال: إنّك لاتعيش بعده، وأمر بقتله ٢٩١.

الجزء/الصفحة	السطر	الأصل	التصحيح والتعليق
٣٩٤/٢	١٨	وهو عجيب مجرب، انتهى.	وهو عجيب مجرب، انتهى. وعن الصادق عليه السلام: يقرأ في وجه العدو سورة الفيل.
٥٨٧/٢	٢١	إياك والتفاير في موضع الغيرة	إياك والتفاير في غير موضع الغيرة

الثانية - المطبوعة في إيران، نشر مكتبة سنائي. تأريخ تحريرها سنة ١٣٥٥ هـ. وقد طبعت على نسخة أخرى غير التي طبعت في النجف. وطبعة (سنائي) هذه فيها أغلاط خلث منها الطبعة النجفية.. إضافة إلى افتقارها إلى تعليقات المؤلف.

الثالثة - طبعة «كانون انتشارات عابدي» في إيران. وهي مطبوعة بالأوفست على طبعة النجف، ماعدا الصفحات (١ - ٤٣٢) من الجزء الأول، فإنها طبعت بخط آخر غير خط الطبعة النجفية.

منهج التحقيق

أولاً - المقابلة بين النسخ، وقد مرّت الإشارة إليها لدى الحديث عن الطبعات المعتمدة).

ثانياً - كان الرأي في بداية الأمر أن يُصار إلى حذف الرموز الابدئية التي استخدمها المؤلف عند الإحالة على المجلّد والباب من «البحار» في طبعة الكمبانيّ الحبرية، وأن يوضع بدلها رقم الجزء والصفحة من طبعة «البحار» الحديثة.

وبعد التداول والمشاورة استقرّ الرأي على إبقاء هذه الرموز، لتحقيق أمرين:

١- الأمانة العلمية في احترام نهج المؤلف وما هو متعارف في هذا الشأن

خلال تلك الحقبة من الزمان .

٢- أن يظلّ في وسع من يقتني طبعة «البحار» القديمة الرجوع إليها متى شاء ، في أثناء قراءته في «السفينة» .

وقد جهدنا - من أجل التيسير على القارئ - أن نعيد الرموز إلى حالتها الرقمية الدالة على رقم المجلّد ورقم الباب ، بحيث غدا كلّ رمز يحمل تفسيره معه ، وبهذا تذللّت أمام القارئ صعوبة الرمز وانفتح مافيه من استغلاق^(١) . وعملنا كذلك على تطبيق «السفينة» على «البحار» في طبعته الجديدة ، فجعلنا رقم الجزء والصفحة بين معقوفين ؛ ليستبين أنّها إضافة منّا على هذه الطبعة التي بين يديك من «سفينة البحار» .

لقد كانت رموز «السفينة» في طبعتها القديمة على نظائر هذا المثال :

«باب وجوب الجهاد وفضله كا ، عب ٩١» .

وهذا يعني لدى فكّ الرموز :

كا^(٢) : المجلّد الحادي والعشرون من البحار (الكمبانيّ).

عب : الباب ٧٢ .

٩١ : رقم الصفحة .

١- أثر المؤلف استخدام الحروف الأبجدية ليرمز بها إلى رقم المجلّد ورقم الباب ، وفق طريقة «حساب الجمل» . وكان بعض المؤلفين القدامى قد اعتمد هذه الحروف للدلالة على الأرقام في مؤلفاتهم ، كما فعل ابن حوقل (ت بعد ٣٦٧هـ) في «صورة الأرض» ، وأبو الفداء (ت ٧٣٢هـ) في «تقويم البلدان» . ننظر : مقدّمة الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشيّ على «فهرس أحاديث السنن الكبرى» ص ١٢ .

٢- كلّ حرف ، في نظام الترتيب الأبجدي للحروف ، وُضع بإزائه عدد خاصّ به ... على هذا النحو :

١	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
٢٠	ل	٢٠	٤٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠
ش	٣٠	ت	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠

وعند تحويل الرمز إلى رقم .. صار على هذه الصيغة :
 باب وجوب الجهاد وفضله كا^{٢١}، عب^{٧٢}: ٩١ [١/١٠٠].
 وقد ظهرت في أثناء عملنا لفك الرموز حالات استثنائية تحتاج إلى
 معالجة . وهذا بيان للحالات التي ذكرناها :

أ - نصّ المؤلف في مقدّمته (الصفحة ٣) أنّ مجلّد «البحار» الخامس
 عشر - الذي كان يرجع إليه - يشتمل على أربعة أقسام . الأول في الإيمان ،
 والثاني في الأخلاق ، والثالث في الكفر، والرابع في العشرة . ثمّ وضع لهذه
 الأقسام رموزاً هي - على الترتيب : يمن ، خلق ، كفر ، عشر .
 بيّد أنّا قد وجدنا ما يختصّ بالعشرة واقعاً في أوّل المجلّد السادس
 عشر ، لا في آخر المجلّد الخامس عشر . ويبدو من هذا أنّ الشيخ كان يعتمد
 نسخة من «البحار» غير النسخة المعروفة من طبعة الكمباني . ولهذا تعاملنا مع
 رموز هذه الأقسام على هذا النحو : يمن ، خلق ، كفر . وجعلنا للعشرة الرمز
 «عشر» الدالّ على الجزء السادس عشر ، أو على القسم الأوّل من السادس
 عشر ، ومن هنا اتّخذ القسم الثاني من هذا المجلّد الرمز «يو» باعتبار أنّ الياء
 والواو هما رمزه كما اصطلاح عليه المؤلف .

ب - وأتبّعنا نفس الطريقة في تقسيم المجلّد الواحد إلى أرقام رمزيّة
 فرعيّة يفصلها خطّ مائل عن الرقم الأصليّ ؛ ويكون تسلسل هذه الأرقام
 مرّتهاً بعدد ما في مجلّد «البحار» من أقسام . قال المؤلف في مقدّمة الكتاب :
 «ولمّا كان المجلّد الثامن عشر في الطهارة والصلاة.. وضعنا (طه) لكتاب
 الطهارة ، و (صل) لكتاب الصلاة» . فكان أنّ جعلنا هذين الرمزتين على
 الصورة التالية : طه ، صل .

ج - ويقال عن المجلّد التاسع عشر ما قيل في سابقه : فهو يضمّ بين
 دفتيه قسماً للقرآن وآخر للدعاء ، «فوضعنا - يقول المحدث القميّ - (قر)

للقرآن و(عا) للدعاء». وقد صار الرمزان لدى إعادتهما إلى الأرقام بصيغة :
قر ، عا.

ثالثاً - إن العلامة المجلسي قد استخدم - لدى ذكره المصدر الذي أخذ عنه - لفظة مختصرة ترمز إليه . وتابعه في صنيعه هذا المرحوم القمي في «السفينة» عندما أورد مختصرات أسماء مصادر «البحار» ولم يجد عنها؛ فهو قد اكتفى - على سبيل المثال - بألفاظ (غط ، ثو ، فتح) رموزاً لكتاب «الغبية» للشيخ الطوسي ، وكتاب «ثواب الأعمال» للشيخ الصدوق ، و«فتح الأبواب» للسيد علي بن طاووس . وقد رأينا ، في تحقيقنا هذا ، أن نأتي باسم الكتاب كاملاً دون الرمز ؛ وذلك لنحقق ثلاثة أهداف :

الأول : التيسير على القارئ في التعرف مباشرة على المصدر ، فلا يحتاج إلى مراجعة قائمة رموز المصادر .

والثاني : التخفيف من تراحم الرموز في الكتاب بعد أن كانت إشاراتهِ إلى «البحار» على نحو رمزيّ يستخدم تراكيب أبجدية لا تخلو من غموض وإيهام .

والثالث : إزالة ما ربما يحدث من اللابسة بين الرموز الأبجدية للأعداد وبين الرموز الهجائية للمصادر .. ذلك أن الرمز في الحالتين يجري على نمط واحد في ظاهر الأمر .

وقد أبقينا على الرمز الدالّ على المصدر في حالة واحدة ، حين يرد ذكر مختصر المصدر عقيب ذكر رمز (البحار) ، مثل : (ط ، صو ، : ٤٧٧ - شا - ٤٨٢) . ومعنى هذا أن النصّ قد ورد في الصفحة (٤٧٧) من البحار ، وورد أيضاً في الصفحة (٤٨٢) منقولاً عن المصدر «شا» ، وهو رمز كتاب «الإرشاد» للشيخ المفيد . وقد التزمنا ، في مثل هذه الحالة ، أن نثبت اسم الكتاب كاملاً في الهامش .

رابعاً - قابلنا النصوص المنقولة في «السفينة» مع «البحار» حجرياً وحديثاً، يُثلثهما المصدر الأصلي الذي أخذ عنه النص. وأشرنا في الهامش إلى ما عساه يوجد بين هذه المصادر الثلاثة من تفاوت يبين. أما إذا كان نقل النص بالمضمون أو على نهج الاختصار فقد صححنا ما ربّما يكون فيه من خطأ في النحو، أو لكنة^(١)، أو تصحيف، أو زيادة.. بعد أن رجعنا إلى هذه المصادر الثلاثة لاستشارتها في الأمر. وقد أغفلنا الإشارة في الهوامش إلى مثل هذه التصحيح عامدين؛ لأنّ جلّها من نمط الأغلاط المطبعيّة أو من سهو القلم.

وهذه نماذج يسيرة من عملنا في هذا السياق:

- ابن لُويّ، تصغير اللّاي، وهو النور وأمه عاتكة بنت يخلد بن النضر (السفينة ٨/١ - السطر ٢٥).

والصحيح أنّ معناه الثور الوحشي لا النور كما ورد في جمهرة اللغة لابن دريد ١٧٨/٣.

- جرير الشاعر هو ابن عطية... مات سنة ١١ (السفينة ١٥٣/١ - السطر ٢٥). والحق أنّ وفاة هذا الشاعر كانت سنة (١١٠).

- روي عن الصادق عليه السلام أنّهم قالوا... (السفينة ١٦/١ - السطر ٥). وصحيحه ماجاء في «البحار»: روي عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا.

- ومن لم يستطع منكم أن ينكح.. (السفينة ٤٥/١ - السطر ٩). أضفنا

١- من أشهر مظاهر اللكنة مايقع في مسألة التذكير والتأنيث. وقد أبقينا بعض الموارد على حالها، كما في مادة «أبل» لأنّ التذكير يمكن أن يراد به عودة الضمير على الجمل، ويمكن أن ينصرف التأنيث إلى الإبل.. وهكذا. ونشير هنا إلى أنّه ربّما نقل المؤلف رحمه الله كلمة عربيّة اللفظ فارسيّة الدلالة، ممّا لا يجعلها مفهومة تماماً للقارئ العربي، مثل ما ذكره في مادة «جلس» في صدد العلامة المجلسي: «وكان يتوجّه في أمور معاشه وحوادث دنياه في غاية الانضباط». أي أنّه كان يعالج أمور معاشه... في غاية الانضباط. وقد تركنا هذه العبارة على حالها لأنّها وردت هكذا عن المحدث التوري في «الفيض القدسي - البحار ١٠٥: ١٣»، «وفي مستدرک الوسائل ٣: ٤٠٨».

كلمة «طولاً» بعد «منكم» لأنّ العبارة من آيات القرآن الكريم .
- ومع كلّ تمر حسنة (السفينة ١١١/١ - السطر ٤). والصحيح فيها :
تمرة .

- جرير بن عبد الحميد ... مات سنة ٨٨ ثمان وثمانين (السفينة ١٥٣/١ -
السطر ٢١). وجاء في «تقريب التهذيب» لابن حجر أنّ وفاته سنة ١٨٨ .
- عن العباس ، قال ... (السفينة ٣٤٩/١ - السطر ٥). والصحيح أن
تكون : عن العياشي .

- فأقبلنا تغصّ أنفسنا كما تغصّ الأيل (السفينة ٨٥/٢ - السطر ١٢).
وقد شرح المؤلف العبارة في الهامش ، في حين ينبغي أن تكون : فأقبلنا تغصّ
أنفسنا كما تغصّ الأيل.

- يدعو إخوانهم (السفينة ٨٥/٢ - السطر ١٣). وصحيحها : يدعو
إخوانه.

- غاب عنها المحدث (السفينة ٩٢/٢ - السطر ما قبل الأخير).
والصحيح ، كما في رجال الكشيّ ٢ : ٨٦٤ ، أن تكون : غاب عنه المحدث.
- وكان لا يلحق المسطر بسرعة كتابته (السفينة ٢٢٨/٢ - السطر ١٨).
والأقرب أن تكون : الممسطر.

- فليتأخّر الصلاة (السفينة ٦٨٦/٢ - السطر ٦). والصحيح : فليؤخّر
الصلاة.

خامساً - قد يحدث أن تردّ في «السفينة» وفي «البحار» لفظة غير
دقيقة أو غير صحيحة في سياقها . وقد عولجت هذه الحالة بالرجوع إلى
المصدر الذي نقل عنه العلامة المجلسي ، للوقوف على الصيغة الصحيحة
للّفظة . ومن مصاديق هذه الحالة ما جاء في مادّة «جلد» لدى ذكر الجلودي :
«.. فصار الجلوديّ إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فانهمج على داره مع

خيله». في حين وردت العبارة الأخيرة في المصدر - وهو «عيون أخبار الرضا ٢: ١٦١/ح ٢٤»: فهجم على داره .

ومنها حديث الإمام الباقر عليه السلام الذي نقله الشيخ القمي في مادة «تمر» - عن العلامة المجلسي - بهذه الصيغة: «لم تستشف النساء بمثل الرطب، إنَّ الله أطعمه مريم في نفاسها». بيد أن نصَّ الحديث في «مجمع البيان» - وهو مصدر «البحار» - كان هذا النحو: «لم تستشف النفساء ...» .

سادساً - من خطّة المؤلّف في الكتاب أن يأتي بالمصدر، ثمّ يذكر نصوصه بما يناسب المادّة التي هو في صددّها. وربّما لاحظنا - في مواضع من المقابلة مع «البحار» - أنّ المصدر الذي أتى به الشيخ القمي غير ما أورده العلامة المجلسي. وربّما لاحظنا كذلك - لدى التخرّيج على المصدر - أنّ النصّ غير موجود في مصدره المذكور، بل عثرنا عليه في مصدر آخر لم يذكره مؤلّف «السفينة» ولا مؤلّف «البحار». وقد أشرنا إلى هذه الحالات في مواضعها من الهامش.

سابعاً - استخدم العلامة المجلسي - من جملة رموز المصادر - الرمز «ين» لكتّابي الحسين بن سعيد الأهوازي، وهما: كتاب الزهد وكتاب المؤمن. واحتمل، لدى سرده قائمة مصادره في أوّل «البحار»، أن يكون كتاب الزهد هذا هو نفسه كتاب «الزهد» لأحمد بن محمّد بن عيسى القمي (ينظر: البحار ١٦: ١، ٤٧).

وفي تخرّيج النصوص المنقولة عن الرمز «ين» رجعنا إلى الكتّابين للوقوف على النصّ في أحدهما. وقد وضعنا في الهامش اسم الكتاب الذي وجدنا فيه النصّ من بينهما.

ثامناً - إن الحواشي التي أضافها المؤلّف على نوعين، الأوّل: ما طبع

مع الكتاب في مختلف طبعاته . والثاني : ما انفردت به نسخة قرأها الشيخ القمّيّ وعلّق عليها بخطّ يده . وقد أدرجنا طائفة من حواشي النوع الأوّل في متن الكتاب لأنّها تكملة له ، وجعلنا سائر الحواشي في هامش الكتاب وذيلناها بكلمة (الهامش) أو (منه).

وقد صنعنا نظير هذا في حواشي النوع الثاني ، مع النصّ على ما وُضع في الهامش بأنّه ممّا أضافه قلم المؤلّف.

تاسعاً - إعادة الرموز الاختصارية التي استعملها المؤلّف في الإملاء - جرّياً على عادة المؤلّفين القدامى - إلى النهج المألوف في الوقت الحاضر . وهذه هي الرموز الإملائية مع صيغها الكاملة :

تع	=	تعالى
اه	=	إلى آخره
الخ	=	إلى آخره
ح	=	حينئذ
صر	=	صلّى الله عليه وآله
ع	=	عليه السلام
ره	=	رحمه الله
قده	=	قدّس سرّه
المج	=	المجلسيّ
مض	=	رمضان
ظ	=	الظاهر

كما جعلنا الإشارة إلى الصفحات على هذا النحو (٢٥٥ - ٢٥٦) بعد أن كانت (٢٥٥ إلى ٢٥٦) .. مساوقةً للأسلوب الحديث في مثل هذا المورد.

عاشراً - إكمال النصوص التي حدث فيها سقط ، بالرجوع إلى المصدر الذي نَقَلَ عنه المؤلف . ومن أمثلة هذا الإكمال ما نوردته هنا بين معقوفين :

* في مادة «أمن» جاء عن كتاب «مشكاة الأنوار» قول الإمام الصادق عليه السلام : **إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ [فَإِنَّ الْأَمَانَةَ] مُؤَدَّةٌ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ .**

* في مادة «أمن» أيضاً لدى الكلام على المأمون العباسي ، قال المؤلف : ما يُعلم منه رذالة المأمون ، حيث بعث مخارق المغني - وكان صاحب صوت وعود وضرب ، طويل [الliche] - ليُلهي ...

حادي عشر - تصحيح ما يحتاج إلى تصحيح من المعلومات أو التواريخ . ومن صور هذا التصحيح ما ورد في مادة «جلس» في صدد العلامة المجلسي ، قال : توفي سنة ١١١٠هـ في ليلة السابع عشر من شهر رمضان . والصحيح ما أثبتته المحدث القمي نفسه في كتابه «الكنى والألقاب ٣ : ١٤٩» إذ قال : «توفي (ره) سنة ١١١٠ في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان»^(١)

ثاني عشر - تعديل ما ربّما حدث من تفاوت في الترتيب الهجائي لمواد الكتاب ؛ إذ وقعت مادة «بطن» قبل مادة «بطل» ، فكان أن أحرنا «بطن» إلى موضعها الهجائي الصحيح . وكذلك صنعنا في مادة «جشن» التي وردت في الكتاب قبل «جشأ» .

ثالث عشر - تخريج الآيات القرآنية وضبطها بالشكل .

١- توفي رحمه الله وله من العمر ثلاث وسبعون . وكانت ولادته سنة ١٠٣٧هـ . ومن الالاف للزهر أن تاريخ ولادته يوافق عدد «جامع كتاب بحار الأنوار» . ينظر : الكنى والألقاب ٣ : ١٤٩ .

رابع عشر - تخريج الأحاديث المنقولة عن مصادرها ، وكذا سائر النصوص المنقولة . وأما ما لم ينصّ المؤلف على مصدره من الأحاديث فقد خرّجنا منها ما كان فيه اختلاف ، كأن يقول : وفي رواية أخرى ...

خامس عشر - ضبط الأعلام بالشكل ؛ دفعاً للبس والإيهام .

سادس عشر - شرح طائفة من الألفاظ التي تحتاج إلى شرح ، وضبطها بالشكل . وكذلك صنعنا مع أسماء الغزوات والأمكنة والبلدان .

سابع عشر - ما أثبتناه في نصّ الكتاب بين معقوفين [...] دونما إشارة توضيحية له فهو زيادة منّا رأينا أنّها نافعة لفهم النصّ . وما أوردناه بين هلالين (...) فهو ممّا وضعه المؤلف نفسه زيادة منه على النصّ المنقول عن «البحار» ولم يرد في «البحار» أو المصدر الأصلي.

ثامن عشر - في حالة وجود أكثر من رواية في الموضوع الواحد خرّجنا آخر هذه الروايات ، كما هو دأب الشيخ القمّي في مثل هذه الحالة ، إذ كان يخرج آخر حديث يذكره على طبعة الكمباني . وقد يحدث تقديم وتأخير في ترتيب الأحاديث بين «البحار» و «السفينة» أو ممّانا إليه في موضعه .

تاسع عشر - تقويم النصّ وضبط عباراته ، وتقسيم فقراته على طباق ما يستلزم المعنى ، ووضع علامات الترتيم في أماكنها المناسبة . وقد راعينا في العلامات - نظراً لازدحام الكتاب بالنصوص المنقولة - ألا يكون فيها إيهام للقارئ .

عشرين - اللجوء إلى الهامش لذكر ما ينبغي من توضيح وبيان على

نحو موجز لا يُثقل الهامش . وقد أثبتنا في الهامش أيضاً ما أضافه المؤلف من تعليق وتصحيح كان أورده في هوامش النسخة المعتمدة وفي حواشيتها ، وقد ميّزنا هذه الإضافات بلفظة «منه» أو لفظة «الهامش» ، كما سبق أن ذكرنا .

حادي وعشرين - التحقيق في الكلمة التي وردت لها وجوه مختلفة ، عن طريق الرجوع إلى المصدر الأصلي المنقول عنه ، والبحار - قديمه وحديثه - والسفينة . ثم يُصار إلى تثبيت الصحيح أو الأصحّ منها ، دونما إغفال الإشارة في الهامش إلى الاختلاف .

ثاني وعشرين - حين يأتي المؤلّف بأسماء أعلام لا يذكر مصادر ترجمتها . . أحلّنا على مصدر يغني القارئ في هذا الباب ، وهو كتاب «الأعلام» للزركلي ، ونصّنا في الهامش على الجزء والصفحة حيث يُترجم للعلّم المقصود . وقد نذكر مصادر أخرى - غير كتاب «الأعلام» - إذا كانت الترجمة في سياقها تتطلب ذلك .

ثالث وعشرين - ما يضيفه المؤلّف من الألفاظ على النصّ الذي ينقله من المصدر أو من «البحار» وضعناه بين قوسين لتمييزه ، مثل ما ورد في (١/٧ - السطر ١٨) : لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلاه (الله) ببلاء أبي جهل .

رابع وعشرين - استخدمنا علامة السهم → للدلالة على أنّ رقم المجلّد والباب من طبعة الكمبانيّ في هذا الموضع هو نفسه رقم المجلّد والباب في الموضع السابق .

(٥)

ملاحظات

الأولى - اعتمدنا من «بحار الأنوار»، بعد طبعة الكمبانيّ الحجريّة، على طبعة دار الكتب الإسلاميّة في طهران، وعلى طبعتيّ بيروت. إحداهما قامت بها مؤسّسة الوفاء، والأخرى من نشر دار الوفاء ودار إحياء التراث العربيّ. ويلاحظ أنّ أولى هاتين الطبعتين يتفاوت فيها تسلسل أجزاء «البحار» الواقعة بعد الجزء الرابع والخمسين مع هذا التسلسل في طبعة الإسلاميّة وطبعة الوفاء / إحياء التراث؛ إذ نُقلت فهرس الكتاب (الموجودة في الأجزاء ٥٤ - ٥٦) إلى الأجزاء (١٠٨ - ١١٠) في آخر الكتاب.

وهذا يعني أنّ قارئ الطبعة البيروتيّة عليه أن يزيد ثلاثة أرقام على تسلسل الأجزاء - بدءاً بالجزء ٥٣ - ليتوافق التسلسل مع ما في طبعة الإسلاميّة. فإذا كان يريد الرجوع - مثلاً - إلى موضع من الصفحة (١١٤) من الجزء (٧٤) من طبعة طهران .. فإنّه يجد هذا الموضع في الصفحة (١١٤) من الجزء (٧١) من طبعة بيروت المذكورة.

هذا وقد يلحظ القارئ وجود اختلاف يسير في تسلسل أرقام الصفحات بين الطبعتين لا يتجاوز الاختلاف برقم واحد أو اثنين، خاصّة في الجزء (٧٧) من طبعة طهران الذي يقابله الجزء (٧٤) من الطبعة البيروتيّة التي أشرنا إليها آنفاً.

الثانية - لم يطبع من «البحار» في طبعته الحديثة المجلّد الثامن (الكمبانيّ) إلّا جزء واحد هو الثامن والعشرون. وقد قامت مؤخّراً وزارة الإرشاد الإسلاميّ في طهران بطباعة شطر من هذا المجلّد استوعب ثلاثة أجزاء، هي:

١- الجزء الثاني والثلاثون ، وأصله في (الكمباني) الصفحات من (٣٩٠) إلى (٥٣١).

٢- الجزء الثالث والثلاثون ، وتقابله الصفحات من (٥٢٢) إلى (٦٦٩).

٣- الجزء الرابع والثلاثون ، وأصله الصفحات من (٦٧٠) إلى (٧٥٩) ، وهو آخر المجلد.

الثالثة - لدى المقابلة بين طبعات «سفينة البحار» عثرنا على سقط في الجزء الأول من طبعة سنائي ، استغرق واحداً وستين سطراً بين الصفحتين (٣٤٨) و (٣٤٩) ، بدؤه من قوله : «جعلت فداك» وختامه قوله : «الحكماء الدهاة» .

الرابعة - بعض رموز «السفينة» جاءت متّحدة الحروف ، أي أنّ رمز المجلّد كان هو نفسه رمزاً للباب ، مثل : (يو ، يو : ٢٠) و (عا ، عا : ٢٠٣) . وينبغي التنبيه إلى أنّ هذا الاتحاد الرمزي لا يتخالف ومنهج الكتاب في رموزه الحرفيّة ، بل هو جارٍ مجراه وأخذ بطريقته ؛ فإنّه ما يزال الرمز الأول - في هذه الحالة - رمزاً للمجلّد ، والثاني للباب .. كما هو بيّن .

الخامسة - يحدّث في مواضع كثيرة أن يذكر المؤلّف ما يورده من الأحاديث منسوبة إلى المعصومين عليهم السلام ، كأن يقول : النبويّ ، أو : العلويّ ، أو : الباقريّ ، أو : الصادقيّ ، أو الرضويّ . وهذا يعني أنّ الحديث الذي يذكره قد رُوي عن النبيّ ، أو الإمام عليّ ، أو الإمام الباقر ، أو الإمام الصادق ، أو الإمام الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين) . وقد أبقينا هذه النسبة على حالها ، وبصيغتها التي وضعها المؤلّف .

شكر و تقدير

في ختام هذا التعريف . . نجد من الوفاء للحق الاعتراف بفضل الأيادي التي دأبت - مشكورة - على إحياء هذا الأثر النفيس وإخراجه محققاً مصححاً في هذه الطبعة الجديدة ، ذاكرين للإخوة المشاركين جهودهم وعناءهم في هذا السبيل ، وصبرهم على العمل إلى آخر مراحل المشروع ، وهم الإخوة: عليّ أصغر المولويّ ومحمّد رضا عبدالأمير الأنصاريّ ، وعادل البدريّ ، وفاروق العطار ، ومؤيد الحسون . . وغيرهم ممّن أسهم - كلّ من موقعه - في إخراج الكتاب ، كما نذكر للأخ علاء البصريّ جهده المشكور في الإخراج الفنّي.

ونتقدّم أيضاً بوافر الشكر والامتنان لسماحة حجة الإسلام الشيخ محسن محدّث زاده - نجل المرحوم القميّ - على تفضّله بإعارتنا النسخة الفريدة من «السفينة» التي عليها تعليقات والده وإضافاته وتصويباته .
سانلين الله جلّ جلاله أن يمنّ عليه بالمزيد من التوفيق في نشر معارف أهل بيت النبوة عليهم السلام .

وأخيراً نشكر فضيلة الأخ إبراهيم رفاعة على الملاحظات القيّمة التي أبدأها حول هذه المقدمة .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

مجمع البحوث الإسلامية
في الآستانة الرضويّة المقدّسة
عليّ أكبر إلهي الخراسانيّ
١٧ ربيع الأوّل ١٤١٥ هـ

نماذج من خط المؤلف رحمته

- صور لمراحل تأليف «سفينة البحار»*
- الصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب*
- إضافات المؤلف و تصحيحاته بعد الطباعة
- من إجازات المحدث القمّي «رضوان الله عليه»

كتاب في مرحلة لاحقة من مراحل التأليف
 تلاحظ «حدث» أيضاً

الكتاب في مرحلة لاحقة من مراحل التأليف

تلاحظ «حَدَّث» أيضاً

النبي فخرت به رسالته صلى الله عليه وآله في أعينهم من البركة في العلم، انقلبوا وكه ۳۰۰

حدیث

[illegible]

مادّة «حَدَث» في المرحلة النهائيّة للتأليف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قدره والظمان والراقة والاعنان احمد على سابع النعم واعوذ من
 الغدار والنعمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخالفه للجا حدين ومعاينه
 للجليل واقرارا بانه رب العالمين واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الصادق
 الامين ختم به النبي وارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله الهذه المهدية
اما بعد فلا خلاف بيننا والى الانبياء والعمل ولا ارباب عدوى المعارف
 والمحصل ان علم الحديث والادب من اشرف العلوم الاسلاميه قد راه واحسنها ذكره واكملها
 نفعها واعظمها اجرا وانما هذا خطاب الاسلام التي يدور عليها ومعانده التي اضيف اليها
 وان فرض من فرض على الكتابات بحسب الزامه وخوف حقوق الدين يتعين احكامه واعترايه وان
 بحمد الله تعالى ومنه كنت من غفوان الشباب حريصا على طلبه مولعا باجتناؤ نفوس المعالي مراقبا
 فطاعته جمل من كسبه واملت في كثير من زره واجتبت من جدائق الاخبار ما كان من الامار اليه
 واقطعت من رياض الاحاديث ما كان من الاربع الرأيه ثم اخبرت من بين تلك الكتب
 كتابا جامع المقاصد طريقه الفرائد لم يات له هو ثمبل حسنا دبارة ونجاطا لمن اقرن العيوب
 لم يالنا طرون ياديه نور اضيائه وصديقه شفق لم يعمد في الارمان اليه شبه
 صفا دونا وهو كتاب جدار الاول الجامع لدرر اخبار الامم والكرام عليهم السلام
 المشتمل على انواع العلوم والحكم والاسرار المعنى عن جمع كتب الاخبار جريته على
 ما

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد

کتابخانه عمومی

والله اعلم
بما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم أما بعد فقد آتانا الله تبارك وتعالى
 هذه الرسالة التي فيها بيان حالنا في هذه
 الحياة وبعد الموت وما لنا من هذه الدنيا
 وما لنا من الآخرة وما لنا من هذه الدنيا والآخرة
 وما لنا من هذه الدنيا والآخرة وما لنا من هذه الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم أما بعد فقد آتانا الله تبارك وتعالى
 هذه الرسالة التي فيها بيان حالنا في هذه
 الحياة وبعد الموت وما لنا من هذه الدنيا
 وما لنا من الآخرة وما لنا من هذه الدنيا والآخرة
 وما لنا من هذه الدنيا والآخرة وما لنا من هذه الدنيا والآخرة

إجازة المؤلف لولده المرحوم الخطيب
 حجة الاسلام والمسلمين الميرزا علي
 وقبلها إجازة العلامة آقا بزرگ الطهراني له أيضاً



المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّي رضوان الله تعالى عليه
(١٢٩٤ - ١٣٥٩هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا محسن
محدّث زاده (المولود سنة ١٣٤١هـ)



حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا علي
محدّث زاده (١٣٣٨ - ١٣٩٦هـ)

سَفِينَةُ الْبَحَارِ وَمَدِينَةُ الْكَمَلِ وَالْإِسْلَامِ

تَأَلَّفَ

الْمُحَدِّثُ الْحَبِيبُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُصَيْبِيُّ

(١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ)

لِلْمَجْمَعِ الْأَوَّلِ

مُحَقَّقٌ

مُجْتَمِعُ الْبُحُورِ وَالْإِسْلَامِ

تَقَدَّمَ لَهُ وَلَهُ الْفَوَازُ

عَلَى كِبَرِهِ الْهَيَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ ، وَالْكَرَامَةِ وَالْأَمْنَانِ ، أَلْحَمْدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النِّعَمِ ،
وَالْعُودِ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّعَمِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، مُحَافَظَةً
لِلْجَاهِدِينَ ، وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ ، وَإِفْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ ، خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ ، وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ .

أَمَّا بَعْدُ :

فيقول الفقير إلى الله الغني ، عباس بن محمد رضا القمي ، عفا الله عنهما : لا خلاف بين
أولي الألباب والعقول ، ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصل ، أن علم الحديث والآثار
من أشرف العلوم الإسلامية قدراً ، وأحسنها ذكراً ، وأكملها نفعاً ، وأعظمها أجراً ، وأنه
أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها ، ومعاقده التي أضيف إليها ، وأنه قرص من فروع
الكفايات يجب التزامه ، وحق من حقوق الذين يتعين إحصاؤه واعتزازه ، وإني بحمد الله
تعالى ومَنِّه كنتُ من عُتُقَانِ الشَّبَابِ حريصاً على طلبه ، مُولِعاً باجتناء فنون المعالي من
أفاناه ، فطالعتُ جملةً من كُتُبِهِ ، وتأملتُ في كثير من زُبرِهِ ، واجتنييتُ من حقائق الأخبار ما
كان من الأثمار اليانعة ، واقتطفتُ من رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزاهية .

ثم اخترتُ من بين تلك الكتب كتاباً جامع المقاصد ، طريف الفرائد ، لم تأت الدهورُ
بمثله حسناً وبهاءً ، ونجماً طالِعاً من أفق الغيوب ، لم يَرَ الناظرون ما يُدَانِيهِ نوراً وضياءً ،
وصديقاً شقيقاً لم يُعْهَدِ في الأزمان السالفة شَبْهُهُ صدقاً ووفاءً ، وهو كتاب « بحار الأنوار

الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار^(١) عليهم السلام، المشتمل على أنواع العلوم والحجكم والأسرار، المغني عن جمع كُتُب الأخبار، جزى الله تعالى جامعه خير الجزاء، وعرف بيننا وبينه وبين النبي وعترته الأطهار، صلوات الله عليهم ما كرّ الليل والنهار، فوجهت إليه نظري، وشخصت إليه بصري، فشربتُ من كلِّ مَنهلٍ منه جُرْعَةً مُروِيَةً، وأخذتُ من كلِّ بَيْدر^(٢) منه حَفَنَةً^(٣) مغنية، ومَلَأْتُ كُمِّي من كلِّ لون من ألوان أزهاره، واحتوى جَيْبِي على كلِّ صنف من أصناف أنواره^(٤).

ولما رأيتُ الأخبار المتعلقة بكلِّ مقصد أو مطلب يحتاج إليها الطالب متبدّدةً في المجلّدات منه، متفرّقةً في الأبواب المتشعبة فيه، بحيث لا يتيسّر لأحد الإحاطة عليها، والعثورُ على جميعها إلّا بعد تنبّج تأمٍّ وفحصٍ شديد، وصرف عمرٍ كثيرٍ، فإنّ البحر لا يُساحل، والثريا لا تُتناول؛ عزمْتُ بعد الاستمداد من تأييد ربّي ورحمته، والاستعانة بحوله وقوته، على تأليف فهرسٍ لما يُقصد منه على ترتيب حروف المعجم، ليسهل طريقُ تناوله إذا احتيج إليه بوجهٍ أتم. ثمّ عَنّي لي أن لا أقصر على ذلك، بل أكتب في كلِّ مادةٍ الحديثَ الواردَ فيها إذا كان مختصراً، وأشير إلى مضمونه أو موضع الحاجة منه إذا لم يكن مختصراً، وإذا كان فيه تحقيقٌ لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلبٌ مهمٌّ فأقصر على لُبّه وخلاصته، وأكتب مختصراً من تراجم مشاهير أصحاب النبي وأئمة الدين صلوات الله عليهم أجمعين، ونُبذاً من أحوال معاريف علماء الفريقين، وبعض الشعراء والأدباء المعروفين، عند ذكر أساميهم أو أنسابهم أو ألقابهم، لينتفع به كلٌّ من وقف عليه.

فلما استقرّ على ذلك عزمي وتمّ جزمي، اعتزلت عن مجالس الأخلاء والأحباب، وأقبلتُ على تأليف هذا الكتاب، ففرقتُ مطالب البحار، وما هو المقصود لنا على المواد بطرّزٍ غريب، ونهيجٍ سداد، سالكاً طريق كتاب النهاية الأثيرية في الترتيب الذي اشتمل

١ - اسم الكتاب كما سماه العلامة المجلسي قدس سره: «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار».

٢ - بيدر - كحيدر: خرمن وخرمگاه؛ منه.

٣ - حفنة: يكمشت يا دو مشت از طعام؛ منه.

٤ - جمع نؤر، يعنى شكوفه؛ منه.

عليه ، والوضع الذي حواه ، بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة على سياق الحروف بالنهج المألوف ، فبجاء بحمد الله تعالى كما أردتُ على أحسن الوفاء ، وأتاني بفضل ربي فوق ما مهدتُ وقصدتُ على أفضل الرجاء ، فبلغ بحمده تعالى مبلغاً ، لو شئتُ لجعلته جامعاً أصيلاً ، وإلا فإلى مطالب البحار هادياً ودليلاً ، وسميته :

« سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار » .

فخذة سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات ، وفلكاً مزينا بالنيرات المنجية عن ظلم الجهالات ، ودليلاً يوفقك على أدوية شافية ، ويوردك إلى أعين صافية ، ويوصلك إلى رياض نضرة ، وحدائق خضرة ، مزينة بأزهار كل علم ، وثمار كل حكمة ، فلم تعثر على حكمة إلا وفيه صفوها ، ولم تظفر بحقيقة إلا وفيه أصلها ، فأرجو من فضل الله سبحانه أن يكون مرجعاً للأفاضل الكرام ، ومطرحاً لأنظار العلماء الأعلام إلى ظهور مولانا وإمامنا المهدي المنتظر الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، صاحب الزمان عليه وعلى آباءه آلاف الصلاة والسلام ، من الآن إلى يوم القيام .

ولتقدم قبل الشروع في الكتاب مقدمتين لتمهيد ما اصطللنا عليه ، وبيان ما لا بد من معرفته في الاطلاع على فوائده :

المقدمة الأولى

في الرموز التي وضعناها في الكتاب :

اعلم : أننا إذا نقلنا حديثاً بتمامه ، أو موضع الحاجة منه ، أو كلمة أوباباً ، أو غير ذلك ، ثم ذكرنا بعده رمزين ، فالرمز الأول إشارة إلى البحار ، المجلد الذي نُقل منه ، والرمز الثاني إشارة إلى الباب الذي نُقل منه .

فرمز مجلدات البحار هكذا :

أ : للمجلد الأول ، ب : للثاني ، مع : للثالث لكونه في المعاد وإنما عدلت عن «ج»
لأنه يشبه برمز الثامن ، د : للرابع ، هـ : للخامس ، و : للسابع ، ز : للسابع ، ح :

للاثامن ، ط : للتاسع ، ي : للعاشر ، يا : للحادي عشر ، يب : للثاني عشر ، يج : للثالث عشر ، يد : للرابع عشر .

ولما كان المجلد الخامس عشر مشتملاً على أربعة أجزاء : الجزء الأول في الإيمان ، والثاني في الأخلاق ، والثالث في الكفر ، والرابع في العيشة ؛ وضعنا (يعن) للأول ، و(خلق) للثاني ، و(كفى) للثالث ، و(عش) للرابع .

ووضعنا (يو) للمجلد السادس عشر ، و(ضه) للسابع عشر ، لكونه الروضة من كتاب البحار .

ولما كان المجلد الثامن عشر في الطهارة والصلاة وضعنا (طه) لكتاب الطهارة ، و(صل) لكتاب الصلاة .

وكان المجلد التاسع عشر مشتملاً على جزئين : الجزء الأول في القرآن ، والجزء الثاني في الدعاء ، فوضعنا (قر) لجزء القرآن ، و(عام) لجزء الدعاء .

ووضعنا (رك) للمجلد العشرين ، و (ركا) للحادي والعشرين ، و(ركب) للثاني والعشرين ، و(ركج) للثالث والعشرين ، و(ركد) للرابع والعشرين ، و(الإجازات) للخامس والعشرين لكونه في الإجازات .

ثم إننا رسمنا بعد هذين الرّمين عدداً هندسياً ، وهو عدد الصفحة من ذلك المجلد المنقول عنه ، وراعيينا في ذلك البحار المطبوع الذي طبعه الموفق المؤيد الحاج محمد حسن الأصفهاني ، المشهور بالكمانّي ، ولما كان المجلد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوّطاً ، راعينا صححيحه وتركنا المكتوب منه ، نعم قد يوجد في بعض المجلّدات صفحات قليلة منه كُتِّر فيها العدد ، رسمنا تحت المكرّمه خطأ عَرَضِيّاً ليمتاز المكرّر عن أصله .

مثلاً : نقول في (عسل) : باب العسل (يد ، قفه ٨٦٥) فقولنا : (يد) أي في المجلد الرابع عشر ، و(قفه) أي في الباب المائة وثمانين وخمس ، والعدد إشارة إلى صفحة خمس وستين وثمانمائة المكررة ، ونقول في (بصل) : باب البصل والثوم (يد ، قعج ٨٦٥) أي هذا الباب في المجلد الرابع عشر ، في الباب المائة وسبعين وثلاث ، في صفحة خمس وستين وثمانمائة وهكذا .

ثم إن كان هذا المنقول في صفحة أخرى من ذلك الباب المنقول منه ، فأذكر عدد تلك الصفحة أيضاً بعد واو عاطفة ، أو بعد اسم الكتاب الذي يُنقل منه بالرمز الذي ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في صدره ، وإن كان في باب آخر ، أذكر المجلد والباب وإن كان في هذا المجلد أيضاً ، ونذكر قبله واو عاطفة أيضاً .

ثم إنني أذكر كثيراً في صدر المنقول اسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له العلامة المجلسي ، لكثرة فائدته كما لا يخفى على أهله ، وكثيراً ما أنقل مطلباً من غير البحار ، وأصدره بـ «أقول» أو «قلت» ، ليمتاز عن الأصل ، وأشير إلى العلامة المجلسي قدس سره برمز (المج) للاختصار .

المقدمة الثانية

قد علمت أنني أذكر كثيراً ما في صدر ما أنقله عن البحار اسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له المجلسي قدس سره فينبغي حينئذ أن نبين تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلفيها مرتباً على حروف المعجم ، تسهيلاً للأخذ ، فإن الحاجة إليها كثيرة كما لا يخفى على ذي بصيرة ، فنقول وبالله الاستعانة :

ب : لـ «قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الجُمَيْرِي القُمِي ، ثقة جليل من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام .

بشا : لـ «بشارة المصطفى» تأليف الشيخ الأجلّ الثقة عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، الراوي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه رضي الله عنهم .

تم : لـ «فلاح السائل» لكونه من تنمات مصباح المتهجد ، للسيد الأجلّ رضي الدين علي بن طاووس قدس سره ، المتوفى سنة ٦٦٤ أربع وستين وستمائة .

نو : لـ «نواب الأعمال» تأليف رئيس المحذّنين الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائة .

ج : لـ «الاحتجاج على أهل اللجاج» للشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب الآتي ذكره .

جا : لـ « مجالس الشيخ المفيد » رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٤١٣ ثلاث عشرة وأربعمائة .
جش : لـ « رجال الشيخ التجاشي » الثقة الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد ، المتوفى سنة ٤٥٠ خمسين وأربعمائة .

جع : لـ « جامع الأخبار » تأليف الشيخ الجليل الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب « مكارم الأخلاق » ، أو تأليف أبي الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط ، الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن ، المتوفى سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسمائة .
جم : لـ « جمال الأسبوع » للسيد رضي الدين علي بن طاووس .

جته : لـ « الجنة الواقعة » لبعض المتأخرين ، وقد تنسب إلى الشيخ إبراهيم الكفعمي وهي غير « الجنة الواقعة » المعروفة بـ « مصباح الكفعمي » المرموزة بـ (كف) كما سيجيء .

حه : لـ « فرحة الغري » للسيد الأجلّ الزاهد العابد الفقيه غياث الدين السيد عبد الكريم ابن أحمد بن طاووس قدس سره ، المتوفى سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وستمائة .
خنص : لكتاب « الاختصاص » المنسوب إلى الشيخ المفيد رحمه الله .

خص : لـ « منتخب البصائر » للعالم الفاضل الفقيه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشيخ الشهيد رحمه الله .

د : لكتاب « الغدد » للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي أخي العلامة .

سر : لكتاب « السرائر » لشيخ فقهاء الحلة ، وفخر المحققين الجلة ، محمد بن أحمد الحلبي المشتهر بابن إدريس ، المتوفى سنة ٥٩٨ ثمان وتسعين وخمسمائة .

سن : لكتاب « المحاسن » للشيخ الأجلّ الأقدم أحمد بن محمد بن خالد البرقي القمي ، المتوفى سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين .

شا : لـ « إرشاد الشيخ المفيد » قدس سره .

شف : لـ « كشف اليقين » في الإمامة ، وقد يُعبر عنه باليقين ، منسوب إلى العلامة الحلبي

قدس سره ، المتوفى سنة ٧٢٦ ستّ وعشرين وسبعمائة .

شي : لـ « تفسير العياشي » وهو الشيخ الثقة الصدوق الجليل محمد بن مسعود السلمي السمرقندي ، كان واسع الأخبار كثير الرواية ، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال ، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله .

ص : لـ « قصص الأنبياء » للقطب الراوندي ، المتوفى سنة ٥٧٣ ثلاث وسبعين وخمسمائة .

صا : لـ « الاستبصار » للشيخ أبي جعفر الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ ستين وأربعمائة .

صبا : لـ « مصباح الزائر » للسيد رضي الدين علي بن طاووس .

صح : لـ « صحيفة الرضا » عليه السلام ، المسندة إلى شيخنا أبي علي^(١) الطبرسي رحمه الله بإسناده إلى الرضا عليه السلام .

هبا : لـ « فقه الرضا » على من نُسب إليه آلاف السلام .

هو : لـ « ضوء الشهاب » للسيد الأجل العالم العليم^(٢) والطود الأشم^(٣) ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله .

هه : لـ « روضة الواعظين » للشيخ الشهيد السعيد العالم الجليل أبي علي محمد بن الحسن ابن علي الفارسي المعروف بالفتال التيسابوري أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله .

ط : لـ « الصراط المستقيم » للشيخ الأجل العالم الفاضل زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي ، المتوفى سنة ٨٧٧ سبع وسبعين وثمانمائة .

طا : لـ « أمان الأخطار » للسيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله .

طب : لـ « طب الأئمة » لأبي عتاب عبد الله وأخيه الحسين ابني بسطام بن سابور ، وكانا من أكابر قدماء العلماء الإمامية ومحدثيهم .

١- يأتي تاريخ وفاته في (عم) ؛ منه مذ ظه . ولم نجده في «عم» بل وجدناه في «طب» .

٢- العليم : البئر الواسع ، البحر . لسان العرب ١٢ / ٤٢١ .

٣- الطود : الجبل العظيم ، وجبل أشم : طويل الرأس . لسان العرب ٣ / ٢٧٠ ، ١٢ / ٣٢٧ .

- ع : لـ «علل الشرائع» للشيخ الصدوق رحمه الله .
- عا : لـ «دعائم الإسلام» لأبي حنيفة الشَّيْعة القاضي نعمان بن محمد بن منصور الإمامي قاضي مصر ، المتوفى سنة ٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة .
- عد : لـ «عقائد الشيخ الصدوق» قدس سره .
- عدة : لـ «غلاة الداعية» للشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم الورع التقى أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة .
- عم : لـ «إعلام الوري» ، للشيخ الأجل أمين الملة والإسلام أبي علي الفضل بن الحسن صاحب «مجمع البيان» المتوفى سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين وخمسمائة .
- عين : لـ «العيون والمحاسن» للشيخ المفيد رحمه الله .
- غر : لـ «الغرر والذُرر» لعلم الهدى السيد المرتضى رضي الله عنه ، المتوفى سنة ٤٣٦ ست وثلاثين وأربعمائة .
- غط : لكتاب «الغبية» للشيخ الطوسي رحمه الله .
- غو : لـ «غوالي الثاني» للشيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحدث محمد بن علي بن إبراهيم المشهور بابن أبي جمهور الأحسائي المعاصر للمحقق الكركي رحمه الله .
- ف : لـ «ثُخف العقول» للشيخ الفاضل المحدث الفقيه الحسن بن علي بن شعبة الحراني المتقدم عصره على الشيخ المفيد رحمه الله .
- فتح : لـ «فتح الأبواب» في الاستخارة ، للسيد علي بن طاووس رحمه الله .
- فر : لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفي ، الذي يروي عنه الشيخ الصدوق بواسطة حسن بن محمد بن سعيد الهاشمي .
- فس : لتفسير الشيخ الأجل علي بن إبراهيم القمي ، أحد مشايخ الكليني قدس سره .
- فض : لكتاب «الروضة» لكونه في الفضائل ، لبعض علمائنا .
- ق : لـ «الكتاب العتيق» الغروي في الدعوات ، تأليف بعض قدماء المحدثين ، ينقل منه السيد ابن طاووس في المُهَج ، ويظهر من الكفعمي أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري ، وهو من أكابر المحدثين رحمه الله ،

توفي سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلاثمائة .

ق ب : لـ « المناقب » للشيخ الأجل قطب الحديث وشيخ مشايخهم محمد بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين وخمسمائة .

قبس : لـ « قبس المصباح » للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن القهرشتي من مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسي قدس سره .

قضا : لـ « قضاء الحقوق » للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري .

قل : لـ « إقبال الأعمال » للسيد ابن طاووس .

قبة : لـ « الدرر الوقية » للسيد ابن طاووس قدس سره .

ك : لـ « كمال الدين » للشيخ الصدوق رحمه الله .

كا : لـ « الكافي » لثقة الإسلام الكليني ، المتوفى سنة ٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة .

كش : لـ « رجال الشيخ الكشي » ، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، الفاضل الجليل الثقة التبيل تلميذ العياشي ، يروي عنه التلعكبري ، المتوفى سنة ٣٨٥ .

كشف : لـ « كشف الغمّة » للشيخ العالم التحرير بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي ، فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧ يروي عن السيد ابن طاووس .

كف : لـ « مصباح الكفعمي » فرغ من تأليفه سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثلاثمائة .

كنز : لـ « كنز جامع الفوائد » و « تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة » معاً ، لكون أولهما مأخوذاً من الآخر ، وهما للسيد الفاضل المحدث الصالح شرف الدين علي الحسيني الإسترآبادي تلميذ المحقق الكركي ، المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ، وشارح جعفرية ، قال المجلسي : ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أنّ مؤلفه الشيخ علي^(١) بن سيف^(٢) بن منصور .

ل : لـ « الخصال » للشيخ الصدوق رحمه الله .

لد : لـ « البلد الأمين » للشيخ الكفعمي .

١ - علم - خ ل (الهامش) .

٢ - في الأصل : يوسف ، والصواب ما أثبتناه عن البحار ١/١٣ والزبدة ١٨/١٤٩ .

- ل : لأما لي الشيخ الصدوق رحمه الله .
- م : للتفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه .
- ما : لأما لي الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي^(١) قدس سره .
- محس : لكتاب « التمهيد » لبعض قدمائنا ، و يظهر من القرائن الجلية أنه لأبي علي محمد بن همام الثقة الجليل المتوفى سنة ٣٣٢^(٢) اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
- مد : لكتاب « العمدة » للشيخ السديد يحيى بن الحسن بن بطريق الحلبي ، تلميذ عماد الدين الطبري صاحب « بشارة المصطفى » .
- مص : لـ « مصباح الشريعة » المنسوب إلى الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام .
- مصبا : للمصباحين ، « المصباح الكبير » ومختصره « المصباح الصغير » كلاهما للشيخ الطوسي قدس سره .
- مع : لـ « معاني الأخيار » للشيخ الصدوق .
- مكا : لـ « مكارم الأخلاق » للشيخ الفاضل المحدث الجليل الحسن الطبرسي ابن صاحب « مجمع البيان » الفضل بن الحسن رضوان الله عليهما .
- مل : لـ « كامل الزيارة » للشيخ الثقة الجليل القدر أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي أستاذ الشيخ المفيد قدس سره توفي في حدود سنة ٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة .
- منها : لـ « منهاج الصلاح » لآية الله العلامة وهو مختصر مصباح المتهجد .
- مهج : لـ « مُهَج الدعوات » للسيد ابن طاووس .
- ن : لـ « عيون أخبار الرضا » عليه السلام للشيخ الصدوق رحمه الله .
- نبه : لـ « تنبيه الخاطر » للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدث الشيخ ورام بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ خمس وستمائة .

١ - ورد في البحار (٤٦/١) أنَّ (ما) لأما لي الشيخ ، وقال : وكذا أما لي ولد الشيخ شركناه مع أما لي والده في الرمز لأنَّ جميع أخباره إنما يروى بها عن والده .

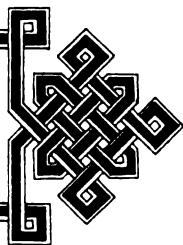
٢ - كذا في رجال الشيخ الطوسي ٩٤ ، وفي رجال النجاشي ٣٨٠: وفاته سنة (٣٣٦) وقد ذكر في تنقيح المقال ٣/ ٥٨ الاختلاف بين التاريخين ولم يرجع واحداً منهما .

- نجم : لكتاب « التجوم » للسيد ابن طاووس رحمه الله .
- نص : لـ « كفاية الأثر في التصوص على الأئمة الاثني عشر » عليهم السلام ، للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد بن علي الحرّاز القمي ، يروي عن الشيخ الصدوق وابن عيّاش .
- نهج : لـ « نهج البلاغة » الذي جمعه السيد الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ ست وأربعمائة ، من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام وخُطبه الشريفة .
- ني : لكتاب « الغيبة » للشيخ الأجلّ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ، الراوي عن ابن عُقدة والشيخ الكليني .
- هد : لـ « الهداية » للشيخ الصدوق .
- يب : لـ « تهذيب الشيخ » رحمه الله .
- يج : لـ « الخرائج » للقطب الراوندي رحمه الله .
- يد : لكتاب « التوحيد » للشيخ الصدوق .
- ير : لـ « بصائر الدرجات » للشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ تسعين ومائتين .
- يف : لـ « القرائف » للسيد ابن طاووس .
- يل : لـ « الفضائل » للشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي ، يروي عنه السيد فخار الموسوي أستاذ المحقق الحلّي .
- ين : لكتابي الحسين بن سعيد ، أو لكتابه والتواد^(١) وهو ثقة جليل ، يروي عن الرضا والجلواد والهادي عليهم السلام .
- يه : لكتاب « من لا يحضره الفقيه » لرئيس المحدثين الشيخ الصدوق قدس سره .

تمت المقدمة ثمان ، فلنشر في الكتاب والله الهادي إلى الصواب .

١ - يعني كتاب الزهد وكتاب المومن ، أو كتاب الزهد وكتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي وكلها مطبوعة .

باب القمزة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الهمة

أبب

الأب : هو الكَلأ والمرعى ، وكان بعض الصحابة جاهلاً به ؛ ط^١ ، صو^{١٦} : ٤٧٧ - شا^٥ .

٤٨٢ [٢٤٧ ، ٢٢٣ / ٤٠] .

أبق

في تفسير الطبرسي^(١) : قيل إنه لما احتبست سفينة يونس قال الملاحون : إن هاهنا عبداً أبقاً ، فإن من عادة السفينة إذا كان فيها أبق لا تجري ، فذلك اقترعوا فوَقعت القرعة على يونس ثلاث مرات ؛ ه^٥ ، هه^{٧٥} : ٤٢٨ [٤٠٤ / ١٤] .

أبل

العلوي : لنا حقّ فإن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى ؛ ح^٨ ، يه^{١٥} : ١٧٦ .

ورواه ابن قتيبة وقال : معناه ركبنا مركب الضميمة والذلّ لأنّ راكب عَجَز البعير يجد مشقة لا سيما إذا تناول به الرّكوب على تلك الحال ،

ويجوز أن يكون أراد نصبر أن نكون أتباعاً لغيرنا لأنّ راكب عَجَز البعير يكون ردفاً لغيره ؛ - ١٧٩ .

الخرايج^(٢) : خبر الإبل التي استصعبت على صاحبها بناحية آذربيجان ، فشكا صاحبها إلى بعض الصحابة ، فكتب له رقعة لتذليلها ، فلما رمى الرجل بالرقعة إليها حل عليه عدد منها فرمته أحدُ منها^(٣) فشجته ، فاستغاث الرجل بالله حتى تخلّص من شرّها ، فعلمه أمير المؤمنين عليه السلام دعاءً فذللّت له إبّله ؛ ط^٩ ، ق^{١١٠} : ٥٦٦ [٢٣٩ / ٤١] .

قوله تعالى : « أَقْبَلًا يَنْظُرُونَ إِلَى آلِإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ »^(٤) اعلم أنّ للإبل خواصّاً : منها : أنه يؤكل لحمه ، ويشرب لبنه ،

ويحمل الإنسان في الأسفار ، وينقل أمتعة الإنسان من بلد إلى بلد ، ويكون به زينة وجمال ، وهذه الخصال لا تجتمع في غيره ، وفي كلّ واحد

٢ - الخرايج ٢ / ٥٥٦ ح / ١٥ .

٣ - كذا في الأصل ، وفي البحار والمصدر : أحدها .

٤ - الغاشية (٨٨) ١٧ .

٥ - إرشاد المفيد ١٠٧ .

١ - مجمع البيان ٤ / ٤٥٨ .

صحتها وسقمها ومنافعها ومضارها دون الفيل ولذلك أمر بالتأمل فيها .

قال الذبيري^(٣) : والإبل من الحيوان العجيب^(٤) وإن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها ، وهو أنه حيوان عظيم الجسم شديد^(٥) الانقياد ، ينهض بالحمل الثقيل ويرك به ، وتأخذ زمامه فأرة تذهب به حيث شاءت، وتحمل على ظهره بيتاً^(٦) يقعد فيه الإنسان مع مأكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائله ، ويتخذ للبيت سقفاً ،^(٧) وهو يمشي بكل هذه ، ولهذا قال تعالى : « أَقْلًا يُنْظَرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » . وعن بعض الحكماء أنه حدث عن البعير وعظم خلقه وكان قد نشأ بأرض لا إبل بها ففكر ثم قال : يوشك أن تكون طوال الأعناق . وحين أراد الله تعالى بها أن تكون سفائن البر صبرها على احتمال العطش ، حتى إن ظمأها يرتفع إلى العشر ، وجعلها ترعى كل شيء نابت في البراري والمفاوز ما لا يرعاه سائر البهائم ؛ يد^{١٤} ، صه^{١٥} : ٦٨١ [١٠٨/٦٤] .

الروايات الواردة في ذم الإبل ، وأن فيها الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار ، تغدو مُذْبرَبة وتروح مُذْبرَبة ، ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام ، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة ، أي

من هذه الخصال أفضل من الحيوان الذي لا توجد فيه إلا هذه الخصلة ، لأنها إن جعلت حلوبة أروت الكثير ، وإن جعلت أكولة أطعمت وأشبعت الكثير ، وإن جعلت ركوبة أمكن أن يُقطع بها من المسافة البعيدة^(٨) ما لا يمكن قطعه بحيوان آخر ، وذلك لما رُكِب فيها من القوة على مداومته في السير والصبر على العطش والاجتراء من العلوفات بما لا يجتري به حيوان آخر ، وإن جعلت حمولة استقلت بحمل الأحمال الثقيلة التي لا يستقل بها سواها .

ومنها : أنه كان أعظم الحيوانات في قلوب العرب ، ولذلك جعلوا دية قتل الإنسان إبلاً ، وقال تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ »^(٩) .

ومنها : أنه مع كونه في غاية القوة على العمل مباین لغيره في الانقياد والطاعة لأضعف الحيوانات كالصبي . ويحكى أن فأرة أخذت بزمام ناقة ، فأخذت تحركها وهي تتبعها حتى دخلت الجحر فجزت الزمام وبركت الناقة ، فجزت فقربت فمها من جحر الفأر .

فإن قيل : الفيل أعظم من الإبل في الأعجوبة ، فلم لم يأمر الله تعالى بالتأمل في خلقته وأمر بالتأمل في خلقه الإبل ؟ فالجواب : إن العرب من أعرف الناس بأحوال الإبل في

٣ - حياة الحيوان ١/ ٢٢ .

٤ - في المصدر : الحيوانات العجيبة ... سريع الانقياد .

٥ - في المصدر : ويتخذ على ظهره بيت .

٦ - في المصدر : ويتخذ للبيت سقف .

١ - في البحار : المديدة ، وفي المصدر (التفسير الكبير للرازي ١٥٧/٣١) : المسافات المديدة .

٢ - النحل (١٦) ٦ . وفي المصدر «قلب» بدل «قلوب» .

أنها مع هذه الخللا لا يتركها الأشقياء ويتخذونها للشوكة والرفعة. وعن الشيخ البهائي: إنَّ المعنى أنَّ من جلة مفاسدها أنه يكون معها غالباً شرار الناس وهم الجملون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله أيضاً: الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والبقرة إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام. قيل: أي لا تحلب ولا تتركب إلا من شامها. ويمكن أن يكون ذلك كناية عن أنَّ نفعها مشوب بضرر عظيم، أو يكون الغرض موتها واستصالتها، أي خيرها في عدمها مبالغة في عدم نفعها، كأنَّ عدمها أنفع من وجودها؛ → ٦٨٥ [١٢٣/٦٤].

المحاسن^(١): عن الوشاء، عن إسحاق بن جعفر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بُنَيَّ اتَّخِذْ الْغَنَمَ وَلَا تَتَّخِذِ الْإِبِلَ؛ → ٦٨٦ [١٣٠/٦٤].

رجال النجاشي^(٢): عن الجارود قال: كان رجل من بني رباح يقال له: سُحَيْم^(٣) بن أثيل، نافر غالباً أبا الفزدق [ينظر الكوفة] على أن يَغْفِرَ هذا من إبله مائة، وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف

فجعلوا يضربون عراقيقها، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم، قال: وعليّ عليه السلام بالكوفة: قال: فجاء على بظلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي: أيها الناس لا تأكلوا من لحومها وإنا أهل به^(٤) لغير الله. قلت: النفر الغلبة، والظاهر أنَّ المراد بالنافرة بينهما المفاخرة بالحسب والكرم والسخاء؛ يد^{١٤}، فكهج^{١٢٣}: ٨٠٩ [٣٢٥/٦٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (فرزدق). الكافي^(٥): عن أبي الحسن عليه السلام قال: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها؛ يد^{١٤}، نب^{٥٢}: ٥٠٧ [٨٤/٦٢]. في أنه كان بمفضل بن عمر رَئُو شديد. أي ضيق النَّفْس. فأمره أبو عبد الله عليه السلام بشرب بول الإبل فشرب قَبْرِيَّ؛ يد^{١٤}، سد^{٦٤}: ٥٢٨ [١٨٢/٦٢].

أقول: يأتي في (جل) و(زمل) ما يناسب المقام.

ابن

قال ابن أبي الحديد ما ملَّخصه: إنَّ المحتاج كان مُتَفَارِغاً - أي ذا أُنْبَتَة^(٦) - وكان يسك الخُفَّسَاء حَتَّى لِيُشْفِي بحركتها في الموضع حكاكه، وكلَّ من كان فيه هذا الداء فهو من

الحروقية). وما بين المحرقين عن البحار والمصدر.

٤ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: بها.

٥ - الكافي ٦/ ٣٣٨.

٦ - الأُبْنَة: الفاحشة، والمأبون الذي تفعل به الفاحشة،

انظر تاج العروس ٩/ ١١٦.

١ - المحاسن ٦٤٠/ ح ١٥٠.

٢ - رجال النجاشي ١٦٧/ رقم ٤٤١.

٣ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): شَهِيم، والصواب ما أثبتناه عن المصدر والبحار (الطبعة

يده على جبهته وولّى وجهه عنه فبكى الرجل ، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه ، فقال : إذا أتيت بلدك فاشترِ جزوراً سميناً وأغفله عقلاً شديداً ، وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشّر عنه الجلد ، واجلس عليه بحرارته . فقال عمر : فقال الرجل : فأتيت بلدي واشتريت جزوراً وعقلته عقلاً شديداً ، وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشّرت عنه الجلد ، وجلست عليه بحرارته فسقط متي على ظهر البعير شبه الوَرَج ، أصفر من الوَرَج وسكن ما بي ؛ يد^{١٤} ، عا^{٧١} : ٥٣٢ [٢٠٢/٦٢] .

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبان بن تغلب : متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قال : ما لي به عهد منذ حين ، قال : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، وأنت من رؤساء الشيعة ترك الحسين عليه السلام لا تزوره ... إلى آخره ؛ كب^{٢٢} ، يط^{١٩} : ١٠٩ [٧/١٠١] .

أقول : أبان بن تغلب - كتّـُـرِب - الكوفي ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم حُظوة ، وقال له أبو جعفر عليه السلام : اجلس في مسجد المدينة وألّف الناس فإنّي أحبّ أن أرى في شيعتي مثلك ، وكان رحمه الله مقدماً في كلّ فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب والنحو واللغة ، وله كتب منها «تفسير غريب القرآن» وكان قارئاً من وجوه القراء فقيهاً لغويّاً

أهل الفسق والنّصب ، وكان أبو جهل ابن هشام المخزوميّ من القوم ، وكان أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، قالوا : ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر : «يامصّرASTE»^(١) ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٨٩ [٩٤/٣٤] وط^٩ ، قيج^{١١٣} : ٥٩٠ [٣٣٣/٤١] .

تفسير العياشي^(٢) : الصادقيّ : لم يُسمّ بأمير المؤمنين أحد غير أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه فرضي به إلّا كان منكوحاً ، وإن لم يكن به ابتلي^(٣) ، وهو قول الله تعالى في كتابه : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِي إلّا إِنَانَا»^(٤) ؛ ط^٩ ، ند^{٥٤} : ٢٥٦ [٣٣١/٣٧] .

المناقب^(٥) : وفي رواية أخرى : لا يرضى بهذه التسمية أحد إلّا ابتلاه^(٦) (الله) ببلاء أبي جهل ؛ → ٢٥٧ [٣٣٤/٣٧] .

الكافي^(٧) : عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك ، إنّي أحبّ الصبيان ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فتصنع ماذا ؟ فقال : أحلهم على ظهري ، فوضع أبو عبد الله عليه السلام

١ - شرح نهج البلاغة ٧ / ٢٧٩ .

٢ - تفسير العياشي ١ / ٢٧٦ ح / ٢٧٤ .

٣ - في المصدر : + به .

٤ - النساء (٤) ١١٧ .

٥ - المناقب ٣ / ٥٥ .

٦ - في المصدر : ابتلي ، وفي البحار : ابتلاه ببلاء .

٧ - الكافي ٥ / ٥٥٠ ح / ٦ .

الحسن عليهما السلام^(٤)

أبا

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على أبي
ابن خَلَف في إثبات الحشر؛ مع^٣، لو^٣: ١٩٤،
١٩٨، ٢٠١ [٢١/٧، ٣٤، ٤٢].

قُتِلَ أَبِي بن خلف بيد رسول الله صلى الله
عليه وآله؛ و^٦، م^٢: ٤٨٩ - ب^٥: ٥٠١
[٢٧/٢٧، ٧٧].

أبي بن كعب كان من الاثني عشر الذين
أنكروا على أبي بكر خلافته، وأرادوا تنزيهه عن
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ح^٨، د^٤: ٣٩
[١٩٩/٢٨].

ذُكِرَ احتجاجه عليه وذكره جملة من فضائل
أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، سا^{١١}: ٢٨٩
[١٢٣/٣٨].

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب على
القوم؛ ح^٨، ح^٨: ٨٨.

قال أبو الصلاح في «التقريب»: أبي بن
كعب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام؛
ح^٨، ك^٢: ٢٤٧.

أقول: أبي بن كعب شهد العقبة مع
السبعين، وكان يكتب الوحي، شهد بدرًا
والعقبة الثانية وبايع رسول الله صلى الله عليه
وآله. ويأتي في (ظنن) ما يدل على فضله

سمع من العرب وحكى عنهم، وروى عن أبي
عبد الله عليه السلام ثلاثين ألف حديث.
وروي عن أبان بن محمد بن أبان بن تغلب قال:
سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي على أبي عبد
الله عليه السلام فلما بصربه أمر بوسادة فألقيت له
وصافحه واعتنقه وساءله ورخب به، وكان إذا
قدم المدينة تقوَّضت إليه الحلق^(١)، وأُخْلِيت له
سارية النبي صلى الله عليه وآله. وروي أيضاً أنَّ
الصادق عليه السلام قال له: ناظر أهل المدينة
فإنني أحبُّ أن يكون مثلك من رواتي ورجالي،
مات سنة ١٤١ (قما)، وقال الصادق عليه
السلام لَمَّا أتاه نبيه: أما والله لقد أوجع قلبي
موت أبان^(٢). ويأتي في (متع) ما يتعلق به.
وأبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس
الأموي هو وأخوه خالد وعمرو أبوا عن بيعة أبي
بكر وتابعوا أهل البيت^(٣).

وأبان بن عثمان الأحمر البجلي الكوفي البصري
يُنسب إلى التاوسية، وهو متن أجمعت العصابة
على تصحيح ما يصح عنه، أصله الكوفة، وكان
يسكنها تارة والبصرة أخرى، وقد أخذ عنه أهلها
أبو عبيدة مَقَرَّ بن المُثَنَّى وأبو عبد الله محمد بن
سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء
والنسب والأيام، روى عن أبي عبد الله وأبي

١ - تقوَّضت الحلق: انتفضت وتفرقت، وهي جمع حلقة

من الناس. لسان العرب ٢٢٤/٧

٢ - انظر رجال الكشي ١٠.

٣ - انظر تنقيح المقال ٥/١.

٤ - انظر تنقيح المقال ٥/١.

• الخرائج ١/٦٢ ح/ ١٠٨.

أجراها الله في الإسلام ؛

ابن هاشم عمرو القُل ، هشم الثريد لقومه ، أمه عاتكة بنت مُرة السَّلمية ولدته وبعد شمس توأمين ، وكانت إصبع أحدهما ملتصقة ببجبة صاحبه فُتُخِيت فسال الدَّم ، فقيل : يكون بينهما دم . وكان إليه السَّقاية والرَّفاة ، مات بَغْرة -بفتح المعجمتين كَبْرة- مدينة في أقصى الشَّام بينها وبين عسقلان فرسخان ، بها وُلد الشافعي ، وُدُنَ بها هاشم ، ولقد رثاه مقرر الحزاعي بقوله :
مات الندي بالشَّام لَمَّا إن ثوى
أودى بَغْرة هاشم لا يبعد
فجفانه ردم لمن ينتابه

والتصر أوى باللسان وباليد
ابن عبد مناف ، اسمه المُغيرة ، يقال له « القمر »
لجماله ، أمه حُثَي بنت حُلَيْل بالمهمل المضمومة
وفتح اللام ؛

ابن قُصَي -مصرراً- اسمه زيد ، وأمّه فاطمة بنت سعد ، وقصي هو الذي أجلى خزاعة عن البيت ، وجمع قومه إلى مكة من الشَّعاب والأودية والجبال فسُمِّي مُجَمَّعاً ، قال الشاعر :

أبوكم قصي كان يُدعى مُجَمَّعاً
به جتمع الله القبائل من فُهر
وكان إليه الحجابة والسَّقاية والرَّفاة والتدوة واللَّواء ، فجاز شرف قريش كلّه ، وقسم مكة أرباعاً بين قومه ، وتيمنت قريش بأمره فما يُنكح ولا يُتَشاور ولا يُعقد لواء إلا في داره ، وكان أمره في قومه كالَّذين المُتَّبِع في حياته وبعد موته ،

وجلالته إن شاء الله .

في أن آباء نبيِّنا صلى الله عليه وآله ما كانوا كَقَارِآ (١) ، وأنَّ والد إبراهيم عليه السلام اسمه تاريخ ، وآزرعته ؛ ه* ، كا^١ : ١٢٥ [٤٨/١٢] وو^١ ، ا^١ : ٢٨ [١١٧/١٥] .

استدلال أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : « رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ » (٢) على ما ذهبوا إليه من أن أبوي إبراهيم لم يكونا كافرين ؛ ه* ، كد^٢ : ١٣٧ [٩٠/١٢] .

باب أحوال آباء نبيِّنا محمد صلى الله عليه وآله وأجداده من لَدُن آدم عليه السلام ؛ و^١ ، ا^١ : ٢ [٢/١٥] .

ذكر أساميهم الشريفة ؛ → ٩-٣٧ [١٥٧-٣٥/١٥] وو^١ ، ج^٢ : ٦٥ [٢٨٠/١٥] و ط^١ ، ج^٣ : ٢٩ [١٤١/٣٥] .

أقول : هو عمَّد صلى الله عليه وآله ؛

ابن عبد الله ، أمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي ، توفي بالمدينة وله خمس أو ثمان وعشرون سنة ، قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وُدُنَ في دار النابغة الجعدي ؛

ابن عبد المطلب ، اسمه شيبه الحمد ، سُمِّي بذلك لأنّه كان في رأسه لَمَّا وُلد شيبه ، أمه سلمى بنت عمرو الخزرجية النجارية ، وكان إليه السَّقاية والرَّفاة ، وهو الذي حفر زمزم وسنّ خمس سنن

١- وسبأتي ما يناسب ذلك في (أمن) ؛ منه .

٢- إبراهيم (١٤) ٤١ .

فاتخذ دار الندوة وبابها في المسجد ، وفيها كانت قريش تقضي أمورها ، ولما توفي قصي دفن بالحنون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه ؛

ابن كلاب ، وأمه هند بنت سُرَيْر ، وهو أخوتيم من أبيه ، وتيم هو الذي ينتهي إليه نسب أبي بكر ؛

ابن مرة -بضم الميم وتشديد الراء- وأمه مخشبة بنت شيان ، وأخوه عدي جد عمر بن الخطاب ؛

ابن كعب وأمه مارية بنت كعب القضاة ، وكان عظيم القدر عند العرب وأخو بجمته إلى عام الفيل ، وكان بينهما خمسمائة وعشرون سنة ، وسيأتي إليه الإشارة في (كعب) ؛

ابن لؤي -تصغير اللَّيْ وهو الثور- وأمه عاتكة بنت يخلد بن النضر ؛

ابن غالب ، وأمه ليلي بنت الحارث ؛

ابن فهر بالكسر ، أمه جندلة بنت عامر الجهمية ، وكان فهر رئيس الناس بمكة ، وكان جماع قريش ؛

ابن مالك ، أمه عاتكة بنت عدوان ؛

ابن النضر -بفتح النون وسكون الضاد المعجمة-

سُمي بذلك لنضارة وجهه ، وهو قريش فكل من ولد من النضر فهو قُرَيْشي ، ومن لم يلد له النضر فليس بقُرَيْشي ، أمه برة ابنة مَرْبِن أد بن طابخة ؛

ابن كنانة ، أمه عوانة بنت سعد ؛

ابن خزيمة تصغير خزيمة ، أمه سلمى بنت أسلم ؛

ابن مذكرة ، سُمي بمذكرة لأنه أدرك كل ما

كان في آبائه ، أمه خَيْلَف -كز برج- ؛

ابن إلياس ، أمه الزباب ، قيل : لما توفي إلياس

حزنت عليه خيلد حزناً شديداً ، فلم تقيم حيث مات ، ولم يظلها سقف حتى هلكت ، فضرِب

بها المثل ، وكانت تبكي كل خيس من غدوته

إلى الليل لأن إلياس توفي يوم الخميس ، وكان

إلياس يُدعى كبير قومه وسيد عشيرته ، ولا يُقطع

أمر ولا يُقضى مُهمُّه دونه ، ولم تزل العرب تعظم

إلياس تعظيم أهل الحكمة كلقمان وأشباهه ؛

ابن مُضَر -بضم مض- وفتح معدول عن ماضر ، وهو

اللبن قبل أن يروب^(١) -واسمه عمرو ، وأمه

سودة بنت عك وأخوته إياد وربعة وأمار ، وله

قصّة لطيفة في تقسيم أموال أبيهم ورجوعهم إلى

حكم الأفعى الجُرهمي في ذلك ، وكان مضر

أحسن الناس صوتاً وهو أول من حدا ؛

ابن نزار -بكسر النون- من النُزَر أي القليل ،

سُمي بذلك لأن أباه حين وُلد له ونظر إلى النور

الذي بين عينيه ، وهونور النبوة ، فرح فرحاً شديداً

ونحر وأطعم ، وقال : إن هذا كله نزر في حق هذا

المولد ، فسُمي نزار ، وأمه مُعانة بنت جوشم ؛

ابن مَعَد -كمد- أمه مهدة ؛

ابن عدنان^(٢) ، روي عن النبي صلى الله عليه

وآله قال : إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأُمِسْكُوا^(٣)

في أن محمداً وعلياً عليهما وآلهما السلام آبوا

١- يعني : پیش از آنکه ماست شود (الهامش) .

٢- انظر الكامل لابن الأثير ٥/٢ ، ٣٣ ، وتاريخ الطبري

٢/٢٨-٢٨ .

٣- انظر البحار ١٥/١٠٥ .

قال: يُصنع للميت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات ؛
→ ٢١١ [٨٨/٨٢] .

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عزا) .

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء ؛ ي ١٠

لد^{٣٤}: ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] .

الكافي^(٣) : لما قتل الحسين عليه السلام
أقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتماً وبكت وبكين
النساء والحدم حتى جفت دموعهنّ ؛ ي ١٠ ،
لط^{٣٩}: ٢٣٥ [١٧٠/٤٥] .

المحاسن^(٤) : لما قُتل الحسين عليه السلام
لبس نساء بني هاشم السواد والمُسوح^(٥) ، وكُنّ
لا يشتكين من حرّ ولا برد ، وكان عليّ بن
الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم ؛
→ ٢٤٠ [١٨٨/٤٥] .

إقامة المأتم على الحسين عليه السلام بالشام ؛
→ ٢٤٣ [١٩٦/٤٥] .

اثث

ذكر ما اشترى لفاطمة عليها السلام من
أثاث البيت عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه
السلام ، وهي كما في «أمالي الطوسي» : قميص
بسبعة دراهم ، وخار بأربعة دراهم ، وقطيفة
سوداء خيبريّة ، وسرير مزقل بشرط - أي ملفوف
بخصوص مفتول - وفراشين من خيش^(٦) مصر حشو

٣ - الكافي ١/ ٤٦٦ / ح ٩ .

٤ - المحاسن ٢٠ / ح ١٩٥ .

٥ - الشيخ : الكساء من الشعر - لسان العرب ٢/ ٥٩٦ .

٦ - في المصدر : جنس .

هذه الأئمة ، ولتحفهما عليهم أفضل من حقّ أبوي
ولادتهم ؛ ز ، يه ١٠ : ٥٣ [٢٥٩/٢٣] وط ،
كو^{٢٦}: ٨٥ [١١/٣٦] و ط ، ما^{٤١}: ١٣٤
[٢٥٥/٣٦] .

التبوي : أنت ومالك لأبيك ، قاله صلى الله
عليه وآله لرجل قال له : رَوِّجْ أبي ابنتي بغير
إذني ؛ يا^{١١} ، كط^{٢٩}: ١٧٢ [٢٢٦/٤٧] .

سلام موسى بن جعفر عليهما السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله : السلام عليك
ياأبه ، في محضر هارون ؛ يا^{١١} ، م^{٤٠}: ٢٧٣
[١٣٥/٤٨] .

اترج

باب الاترج ؛ يد^{١٤} ، قنا^{١٥١}: ٨٥٣
[١٩١/٦٦] .

ورد أنّه قبل الطعام خير وبعده خير وخير ،
وورد أنّ أكل الحبز اليابس يهضم الاترج .

طب الأئمة^(١) : الصادقيّ : ما من شيء أردأ
منه قبل الطعام ، وما من شيء أنفع منه بعد
الطعام ، فعليكم بالمرتبى منه فإنّ له راحة في
الجوف كراحة المسك ؛ → ٨٥٤ [١٩٢/٦٦] .

اتم

باب التنزيه والمأتم وآدابهما وأحكامهما ؛
طه^{١/١٨} ، سا^{٦١}: ٢٠٧ [٧١/٨٢] .

فلاح السائل^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام

١ - طب الأئمة ١٣٥ .

٢ - فلاح السائل ٨٦ .

برباد شده يكسر
بر خاك شده يكسان ؛
ح^ا ، مد^{٤٤} : ٤٨٠ [٤٢٣/٣٢] .

نهج البلاغة^(٢) : أثر التكبر ما فُعل بإبليس
من حبط عبادته ؛ ه^٥ ، ف^{٨٠} : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] .
أثر البرّ بالأقرباء والإخوان والجيران ما فُعل
بالرجل الإسرائيلي من السعة في رزقه في تمام
عمره ؛ ه^٥ ، فا^{٨١} : ٤٤٩ [٤٩١/١٤] .

أثر تثبيط العبد عن معصية الله أن غفر الله
لبغيته وأوجب لها الجنة ؛ → ٤٥٠ [٤٩٥/١٤] .
أثر المسامحة في النهي عن المنكر أن ساخت
الأرض بعابد أبصر غلامين صبيّين قد أخذاً ديكاً
ونتفا ريشه ، فأقبل على صلاته ولم ينههما عن
ذلك ، وأهلك الله تعالى أيضاً رجلاً عبداً لم يتمرّ
وجهه^(٣) قط غضباً لله تعالى ؛ → ٤٥٢
[٥٠٢/١٤] .

أثر الحمد والشكر لله تعالى أن صارت حليلة
مرضعة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، د^٤ : ٩١
[٣٨٦/١٥] .

الزهد^(٤) : أثر حسن خلق مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله أن الصخرة التي كانت في قبره
سهّلت عليهم حتى حفروا قبره ودفنوه ؛ و^٦ ،
كب^{٢٢} : ٢٨٩ [٣٨٨/١٧] .

أثر الدعاء والصلاة على رسول الله صلى الله

٢- نهج البلاغة ٢٨٧ ضمن خطبة ٢٨٧ .

٣- تقرّ وجهه أي تغتبر . انظر لسان العرب ٥ / ١٨١ .

٤- الزهد ٢٥ / ح ٥٨ .

أحدهما ليف وحشوا الآخر من جزّ الغنم ، وأربع
مرافق من أدم الطائف حشوها إذخِر ، وستر من
صوف ، وحصير هجري ، ورحاء للبد ، ومغضب
من نحاس ، وسقاء من أدم ، وقعب للبن ، وشقّ
للماء ، ومطهرة مزقته ، وجرّة خضراء ، وكيزان
خزف^(١) ؛ ي^{١٠} ، د^٤ : ٢٨ [٩٤/٤٣] وى^{١٠} ،
ه^٥ : ٣٨ [١٣٠/٤٣] .

اثر

أثر العجب ما فُعل بحزقيل حيث خرجت
قرحة على كبدته ؛ ه^٥ ، مد^{٤٤} : ٣١٤ [٣٨٣/١٣] .
ورمس في الماء صاحب عيسى عليه السلام
بعد أن كان يمشي على ظهر الماء ؛ ه^٥ ، سز^{٦٧} :
٣٩٣ [٢٥٤/١٤] و كفر^{٣/١٥} ، كد^{٢٤} : ١٢٩
[٢٤٤/٧٣] .

أثر كفران النعم ما فُعل بقوم سباً وأهل
الثرثار ، وقوم دانيال من القحط حتى أكلوا الخبز
الذي كانوا يستنجون به وأكلوا الأطفال ؛ يد^{١٤} ،
قفا^{١٨١} : ٨٦٩ [٢٦٩/٦٦] و ه^٥ ، سا^{٦١} : ٣٦٧
[١٤٤/١٤] و كفر^{٣/١٥} ، م^{٤٠} : ١٥٢ [٧٣/
٣٣٦] و ه^٥ ، عد^{٧٤} : ٤٢٢ [٣٧٧/١٤] .

وما فُعل بكسرى :

جرت الرياح على محلّ ديارهم
فكأنهم كانوا على ميعاد
كسرى وترنّج زر
پرویز و به زریں

عليه وآله أن نطق بعير بعذر صاحبه وأخرجه من تهمة من اتهمه بالسرقه ؛ و^{٢٣} كج : ٢٩٢ ص ٥ - ٢٩٣ [١٧/٣٩٧، ٤٠٣] .

أثر شخّ أرباب الغنم حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب : اختلس ، ولو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً ؛ → ٢٩٢ [١٧/٣٩٩] .

أثر شرب دم رسول الله صلى الله عليه وآله ما سيحيي في (عبد الله بن الزبير) وفي (أبي سعيد الخدري) .

أثر الاسترجاع في المصيبة أن صارت أم سلمة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و^{٢٤} ع^{٧٠} : ٧٢٦ [٢٢/٢٢٧] .

آثار سب أمير المؤمنين عليه السلام ما فُعل بزياد ابن أبيه :

ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبه وسقي القاصّ السابّ قِطْرَاناً ، وذهب عينا

محمد بن صفوان السابّ ، وأعمى الخطيب اللاعن ، وهلك خطيب واسط بنطح ثور ، وصار شقّ وجه لاعن أسود ، ورأس آخر كرأس

الخنزير ، ودُبح آخر في منامه ، ورُمي إبراهيم بن هاشم المخزومي الوالي على المدينة من فوق المنبر فمات ؛ ط^١ ، فز^{٨٧} : ٤١٧ - ٤١٩ [٣٩/٣١٤ - ٣٢٠] .

خبر الرجل العابد الذي رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه عند الحوض فاستسقاء فلم يسقه وقال : لك جاريلعن علياً لم تنهه ! قال : هو رجل يغترّ بالدنيا وأنا فقير لا طاقة لي ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سكيناً وأمره بذبحه ، فمضى إليه فذبحه ، فلما انتبه من نومه وأضاء الصبح سمع الصياح عليه ، فسأل عنه ، فقيل : وُجد على فراشه مذبوحاً ، وهذا الخبر رواه المجلسي عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدس ، عن مشايخه ، ويقرب منه خبر المقلّد بن المسيّب الذي ذكره آية الله العلامة في إجازته الكبيرة ؛ ط^١ ، قيد^{١١} : ٥٩٦ - ٥٩٧ [٤٢/٥ - ٤٢] .

المناقب^(١) : أثر التوكّل والاعتماد على الله حيث ألقت امرأة ولدها في موضع خال ورفعت يديها نحو السماء وقالت : اللهم احفظه يا حافظ الودائع ، فحفظه الله حتى كبر ورده إلى أمه ؛ ط^١ ، صو^{٩٦} : ٤٧٦ [٤٠/٢١٩] .

أثر عقوق الوالد ما فُعل بالشابّ المشلول ؛ ط^١ ، قط^{١٠٩} : ٥٦٢ [٤١/٢٢٥] .

ومن أثره أيضاً ما فُعل بأولاد حام ويافث ؛ يد^{١٤} ، ن^{٥٠} : ٥٠٢ [٦٢/٦٠] .

ومن أثره أيضاً أنه اعتُيّل لسان الشابّ المحتضر ؛ عشر^{١٦} ، ب^٢ : ٢٣ [٧٤/٧٥] .

حُسن آثار الإحسان إلى العلويين ، منها ما

فُعل بأبي جعفر الكوفي الذي كان يكتب ما يعطي العلويين على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^١، قيد^{١١٤} : ٥٩٧ [٧/٤٢] .

وختم بالخير عاقبة مجوسي أحسن إلى علوية، وحظي ابن الحضيبي كاتب السيدة أم المتوكل عندها لإحسانه إلى علوي كان جاره ؛ → ٥٩٩ [١٢/٤٢-١٤] .

وثبت مُلك عبد الملك بن مروان وزيد في عمره لأنه كتب إلى الحجاج : أما بعد ، فجئتني دماء بني هاشم واحقنها ، فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن^(١) أزال الله الملك عنهم ؛ يا^{١١} ، ج^٣ : ١٠ - كشف^{١٤} - ١٤ [٢٨/٤٦، ٤٤] .

سوء آثار العداوة والإساءة إلى العلويين ، منها ما روي عن الصادق عليه السلام قال : إنَّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام فنزع الله ملكهم ، وقتل هشامَ زيد بن علي فنزع الله ملكه ، وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه ؛ يا^{١١} ، يا^{١١} : ٥٠ [١٨٢/٤٦] .

ومنها ما رواه الشيخ عن أبي زُط قال : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت ، فإنَّ جباراً لنا من بلنجر^(٢) قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن

الفاسق كيف قتله الله ؟! فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره ، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلّا بخير ؛ → ٤٩ [١٧٨/٤٦] .

أثر إحسان بغا التركي إلى رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكل أن صار يباشر الحروب العظام بنفسه ، فيخرج منها سالماً ؛ يب^{١٢} ، لج^{٣٣} : ١٥١ [٢١٨/٥٠] .

سوء أثر مخالفة الإمام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم للصمص ؛ ي^{١٠} ، كه^{٢٥} : ١٤٢ [١٨١/٤٤] .

واشتري حسين بن عمر إيلاً فماتت ؛ يد^{١٤} ، صه^{٩٥} : ٦٨٧ [١٣٥/٦٤] .

آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته ؛ ي^{١٠} ، م^{٤٠} : ٢٤٤ [٢٠١/٤٥] .

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شَرِك في قتله في باب ما عجل الله به قتله الحسين عليه السلام ؛ ي^{١٠} ، مو^{٦٠} : ٢٦٨ [٣٠٠/٤٥] .

سوء أثر الإهانة بالترربة المقدسة ما فُعل بموسى ابن عيسى الهاشمي ، بأن خرج كَبِدُه وطحاله ورثته وفؤاده ، ثم مات بعده ؛ ي^{١٠} ، ن^{٥٠} : ٢٩٧ [٤٥٠/٤٥] .

سوء أثر الاستخفاف بالحديث ما فُعل بضَمرة ، فمات فجأة ودخل الجحيم ؛ يا^{١١} ، ج^٣ : ٩ [٢٧/٤٦] .

سوء أثر السعاية ما فعل بمن سعى بعلي بن يقطين ، فأمر هارون بضرب الساعي ألف سوط ،

١ - في البحار ، والخرائج ١ / ٢٥٦ / ح ٢ : إلى أن .

• كشف الغمة ٢ / ١١٢ .

٢ - بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب .

معجم البلدان ١ / ٤٨٩ .

ما يظهر من الإسرائيلي الذي كان له بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، فباعها بملء جلدھا ذهباً؛ هـ*، لطف^{٣٩}: ٢٨٥ [٢٥٩/١٣] و و^١، عب^{٧٢}: ٧٣٥ [٢٦٧/٢٢].

أثر عدم احترام يوسف عليه السلام ليعقوب عليه السلام أن خرجت النبوة من صُلبه، وأثر كلمة لاوي أن «لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ»^(٢) أن جعلت النبوة في ولده؛ هـ*، كح^{٢٨}: ١٧٩، ١٨٦ [٢٥١/١٢، ٢٨١].

أثر المعصية وكفران التَّعَمُّ ما فُعل بزيخا؛ هـ*، كح^{٢٨}: ١٧٩ [٢٥٣/١٢].
أثر قول يوسف عليه السلام «أَدْكُرْتَنِي عِنْدَ رَبِّكَ»^(٣) أن لبث في السجن بضع سنين؛ → ١٩٢ [٣٠٢/١٢].

سوء أثر السعاية والنعمة ما فُعل بالذين سَعَوْا بحزبيل إلى فرعون، فأمر فرعون بالأوتاد، فجعل في ساق كل واحد منهم وتداً، وفي صدره وتداً، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشَقُّوا بها لحومهم من أبدانهم؛ هـ*، له^{٣٥}: ٢٦٠ [١٦٠/١٣].

تفسير القمي^(٤): أثر تأسف قارون على موت أقاربه أن رُفِعَ عنه العذاب أيام الدنيا؛ هـ*، لح^{٣٨}: ٢٨٣، ٤٢٧ [٢٥٣/١٣، ٤٠٠/١٤].
أثر قضاء ملك جبار حاجة مؤمن بشفاعته عبد

فمات من خمسمائة سوط؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٤ [١٣٨/٤٨].

ومن سوء أثرها أيضاً ما فُعل بمن سعى بموسى ابن جعفر عليهما السلام؛ يا^{١١}، مع^{٤٣}: ٣٠٥ [٢٤٠/٤٨].

سوء أثر شرب الخمر؛ يب^{١٢}، يز^{١٧}: ٧٢ [٢٤١/٤٩].

حُسن آثار الإخلاص في العمل، وترك المعصية من خوف الله، وأثر البرِّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثة نفر التجأوا إلى جبل، فوقعت عليهم صخرة، فنجا بأوثق أعمالهم؛ بين^{١٥}، لز^{٣٧}: ٢٩٣ [٢٨٧/٦٩] و هـ*، عو^{٧٦}: ٤٣٢ - ص^٥: ٤٣٤ [٤٢١/١٤، ٤٢٦].

في آثار البكاء والتضرع إلى الله تعالى أن طلب أولاد يعقوب من الله تعالى أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم، فسمي على يعقوب ما فعلوا؛ هـ*، كح^{٢٨}: ١٧٢ [٢٢٤/١٢].

خبر عبد الله بن عمر في أثر تضرع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل بعد أن غار في عهده؛ هـ*، لد^{٣٤}: ٢٥٣ [١٣٢/١٣].

أثر حُسن الخلق وسهل الحجاب^(١) أن أُمِّهَلَّ فرعون أربعمائة سنة؛ → ٢٥٢ [١٢٩/١٣].

أثر احترام الابن والده وملاحظته وتوقيفه إتياء

• قصص الأنبياء ٢٦٢/ح ٣٠١.

١- الحجاب كل ما حال بين شيئين، وحاجب الأمير معروف. لسان العرب ٢٩٨/١ والمعنى أن الوصول إليه لم يكن صعباً.

٢- يوسف (١٢) ١٠.

٣- يوسف (١٢) ٤٢.

٤- تفسير القمي ٣١٩/١.

أثر العزم على حرمان المساكين ما فعل بأصحاب الجنة «إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ» (٤) ؛ → ١٤٩ [٣٢٤/٧٣] .
الذنب والمعاصي يؤثر في الجُعل (٥) ، ونشير إلى ذلك وما يناسب هذا المقام في (ذنب) .
في جملة من آثار الذنوب ؛ كفر^{١٥} ٣/ ، ما^{٤١} : ١٦٠ [٣٦٧/٧٣] .

عدة الداعي (٦) : روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات ، إن العبد ليُذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه ، وإن العبد ليُذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل ، وإن العبد ليُذنب الذنب فيُحرم به الرزق وقد كان هتياً له ، ثم تلا عليه السلام : «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْبَيْتَةِ... الْآيَاتِ» (٧) ؛ → ١٦٢ [٣٧٧/٧٣] .

ويذكر أيضاً جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا ؛ مع^٣ ، كب^{٢٢} : ١٠٧ [٥٤/٦] .
وفي باب أنواع المُسوخ ؛ يد^{١٤} ، قك^{١٢٠} : ٧٨٤ [٢٢٠/٦٥] .
وفي أنه غُذِبَ أولاد سارة برذها الكلام على

صالح أن توفياً في يوم واحد فقام على الملك الناس وأغلَقُوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام ، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته ، وتناولت دواب الأرض من وجهه ، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث ، فقال : يارب هو عدوك (١) وهذا وليك فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى ، إن وليي سأله هذا الجبار حاجة فقضاها له فكفأته عن المؤمن وسلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار ؛ ه^٥ ، ما^{٤١} : ٣٠٧ [٣٥٠/١٣] .

أثر الزنا مات بسببه من بني إسرائيل سبعون ألفاً بالطاعون ؛ ه^٥ ، مب^{٤٢} : ٣١٣ [٣٧٩/١٣] .
أثر حجب المؤمن حيث هلك ثلاثة لذلك في زمن يوشع بن نون ؛ ه^٥ ، مب^{٤٢} : ٣١١ [٣٧٠/١٣] .
ويقرب منه ما يجيء في (قنفذ) .

باب الذنوب وآثارها ؛ كفر^{١٥} ٣/ ، م^{٤٠} : ١٤٤ [٣٠٨/٧٣] .

الكافي (٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلها شديدة وأشدّها ما نبت عليه اللحم والدم ، لأنه إما مرحوم أو مُعَذَّب والجنة لا يدخلها إلا طيب ؛ → ١٤٦ [٣١٧/٧٣] .

الكافي (٣) : عنه عليه السلام : إن العبد ليُذنب الذنب فيُزَوَّى عنه الرزق ؛ → ١٤٧ [٣١٨/٧٣] .

- ٤ - القلم (٦٨) ١٧ .
- ٥ - الجُعل : دوية معروفة يسميه الناس أبا جعران .
تنظر مادة «جعل» من السفينة .
- ٦ - عدة الداعي ١٩٧ .
- ٧ - القلم (٦٨) ١٧-١٩ .

١ - في الأصل : عبدك ، خلافاً للبحار .

٢ - الكافي ٢ / ٢٧٠ / ح ٧ .

٣ - الكافي ٢ / ٢٧٠ / ح ٨ .

[٢٥٦/١٧].

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور حلب ؛ ٢٥٧ → [٢٥٧/١٧].
فائدة : اعلم أنّ ابن الأثير يُطلق غالباً على ثلاثة من علماء السّنة :

أولهم : مجد الدين مبارك بن أبي الكرم أثير الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزيري صاحب «التهاية» و«جامع الأصول» و«الإنصاف» المتوفى سنة ٦٠٦ (خو) بالموصل .
ثانيهم : أخوه عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم صاحب كتاب «كامل التواريخ» و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» و«تهذيب أنساب السّمعاني» توفي سنة ٦٣٠ (خل) بالموصل .

ثالثهم : أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم المنشيء الكاتب الأديب صاحب كتاب «المثل السائر» وغيره ، توفي سنة ٦٣٧ (خلز) ببغداد ، ودُفن بجوار الإمامين عليهما السلام^(٢) .

اثم

العلويّ قال لأبليس : من أين أقبلت يا لعين ؟ قال : من الأثام قال : وأين تريد ؟ قال : الأثام ، قال : بشّ الشيخ أنت ! فقال : لِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ ثمّ حدّث بما رأى في النار من تمذيب رجلين .

أقول : في «القاموس» : أثم - كسحاب - واد

٢ - انظر ترجمة ابن الأثير الأوّل : أعلام الزركلي ١٥٢/٦ . وللشّاسي : وفيات الأعيان ٣/٣٤٨ / رقم ٤٦٠ . وللالثالث : أعلام الزركلي ٨/٣٥٤ .

الله تعالى بقولها «عَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ»^(١) ؛ هـ ،
لد ٢٥٥ : [١٤٠/١٣].

وفي أنّه لم تسقط غُلْفَةٌ لإسحاق لتعبير سارة هاجر لما ولدت إسماعيل ؛ هـ ، كد ٢٤ : ١٤٠ : [١٠١/١٢].

فضل إيثار العبد هوى الله على هواه ؛ ١ ،
د ٥٠ : [١٥٠/١].

باب الإيثار والمواساة ؛ عشر^{١٦} ، كح^{٢٨} :
١١١ [٣٩٠/٧٤].

الكلام في قدر البذل والإيثار ؛ عشر^{١٦} ،
يه^{١٥} : ٦٩ [٢٥٠/٧٤].

باب ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام
للإنفاق والإيثار ؛ ط^١ ، لو^٣ : ٩٥ [٥٩/٣٦].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه
وإيثاره ؛ ط^١ ، قا^{١١} : ٥١٣ [٢٤/٤١].

في أنّ الإثارة من العلم علم الأوصياء ؛ ز^٧ ،
نو^٥ : ١٣٤ [٢١١/٢٤].

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول
الله صلى الله عليه وآله ، وآثار الأنبياء عليهم
السلام ؛ ز^٧ ، قا^{١١} : ٣٢٣ [٢٠١/٢٦].

باب علم النبي صلى الله عليه وآله ، وما دُفع
إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم
السلام ؛ و^٦ ، يز^{١٧} : ٢٢٥ [١٣٠/١٧].

أثر ساعد محمد صلى الله عليه وآله في جبل
أصمّ من جبال مكّة ؛ و^٦ ، لك^{٢٠} : ٢٥٧

في جهنم، والعقوبة^(١)؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢٢٧.

اجج

باب قَصَّةُ أَجُوجَ وَمَاجُوجَ : مع^٣، لد^{٣٤} :
 ١٧٥ [٢٩٥/٦] و ه^٥، كز^{٢٧}: ١٥٩-١٦٣
 [١٧٣/١٢-١٩١] و يد^{١٤}، لج^{٣٣}: ٣١٢
 [١١١/٦٠].

النَّبَوِيُّ : فإذا كان عند خروج يأجوج
 ومأجوج أرسل الله تعالى جبرئيل فرفع من الأرض
 القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت،
 ومقام إبراهيم عليه السلام، وتابوت موسى عليه
 السلام بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل
 ذلك إلى السماء. والأنهار الخمسة: سيحون
 وجيحون ودجلة والفرات والنيل؛ يد^{١٤}، لا^{٣١}:
 ٢٩١ [٣٨/٦٠].

اجر

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه
 السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها: جعل الله
 ما كان من شكوك حَقًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرْضَ لَا
 أَجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ يَحْطُ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتَمِلُهَا حَتَّى
 الْأَوْرَاقِ، وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ،
 وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ
 يُدْخِلُ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَقُولُ صَدَقَ عَلَيْهِ

السلام أَنَّ الْمَرْضَ لَا أَجْرَ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ مَا
 يَسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ، لِأَنَّ الْعَوَضَ يَسْتَحَقُّ عَلَى مَا
 كَانَ فِي مَقَابِلَةِ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَبْدِ مِنَ الْآلَامِ
 وَالْأَمْرَاضِ وَمَا يَجْرِي بِجَرَى ذَلِكَ، وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ
 يَسْتَحَقُّانِ عَلَى مَا كَانَ فِي مَقَابِلَةِ فِعْلِ الْعَبْدِ،
 فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ قَدْ بَيَّنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَقْتَضِيهِ
 عِلْمُهُ الثَّاقِبُ وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ؛ انْتَهَى.

أَقُولُ : ولِلشَّارِحِينَ هَاهُنَا كَلَامٌ طَوِيلٌ لَا
 يَحْتَمِلُ الْمَقَامَ نَقْلَهُ؛ خَلَقَ^{٢/١٥}، نو^{٦٥}: ٢٢٤
 [١٩/٧٢].

باب الْإِجَارَةِ وَالْقَبَالَةِ وَأَحْكَامُهُمَا؛ كج^{٢٣}،
 م^{٤٠}: ٤٠ [١٦٦/١٠٣].

أَمَّا الصَّدُوقُ^(٤) : فِي خَبَرِ الْمُنَاهِي أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى
 يَعْلَمَ مَا أَجَرْتَهُ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ ظَلَمَ
 أَجِيرًا أَجَرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ
 رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ [مِنْ]^(٥) مَسِيرَةِ
 خَمْسَمِائَةِ عَامٍ.

قَرَّبَ الْإِسْنَادُ^(٦) : عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُضْمَنُ صَاحِبَ
 الْحَقَمَامِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ أَجْرًا عَلَى الدَّخُولِ إِلَى
 الْحَقَمَامِ.

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِنَّ

٤ - أَمَّا الصَّدُوقُ ٣٤٧.

٥ - مِنَ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.

٦ - قَرَّبَ الْإِسْنَادُ ٧١.

١ - الْقَامُوسُ الْمَحِيط ٤ / ٧٤.

٢ - نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ٤٧٦ / خُطْبَةٌ ٤٢.

٣ - أَيُّ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

العلوي : كفى بالأجل حارساً ؛ مع^٣ ، ج^٣ : ٣٣
[١١٣/٥] .

احد

معنى الواحد والأحد والفرق بينهما ؛ ب^٢ ،
و^٦ : ٦٥ ، ٧٠ [٢٠٦/٣ ، ٢٢٦] .

قال الرازي : ذكروا في الفرق بين الواحد
والأحد وجوهاً : أحدها أَنَّ الواحد يدخل في العدد
والأحد لا يدخل فيه . وثانيها أنك إذا قلت :
فلان لا يقاومه واحد ، جاز أن يقال : لكنه يقاومه
اثنان ، بخلاف الأحد . وثالثها أَنَّ الواحد
يُستعمل في الإثبات والأحد في النفي .
باب غزوة أحد وحمراء الأسد ؛ و^٦ ، مب^{٤٢} :
٤٨٥ [١٤/٢٠] .

[علام الوري^(٤)] : عن أبي حميد الساعدي
قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من
غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال : هذه
طابة وهذا جبل أحد يحبنا ونحبه ؛ و^٦ ، نط^{٥٩} :
٦٣٢ [٢٤٨/٢١] .

أقول : عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
- كعصفور - العطار النيسابوري من مشايخ
الصدوق رحمه الله وقد أكثر الرواية عنه
مترصياً^(٥) . وعبد الواحد بن المختار الأنصاري
الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ،
قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج

الله تعالى غافر كلَّ ذنب إلّا من جحد مهراً ، أو
اغتنصب أجيراً أجره ، أو باع رجلاً حرّاً ؛ → ٤٠
[١٦٨/١٠٣] .

اجص

باب الإجاص والمشمش ؛ يد^{١٤} ، قن^{١٥٠} :
٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

فيه : إِنَّ الإجاص يُسكن المزار ، ويلين
المفاصل ، والإكثار منه يهيج الزياح ، واليابس
منه يسكن الدم ويسلّ الذاء الدوي .

وعنهم عليهم السلام : عليكم بالإجاص
العتيق ، فإنّ العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره ،
وكوله مقشراً فإنه نافع لكلّ مرار وحرارة ووهج
منها يهيج^(١) ؛ → ٨٥٣ [١٨٩/٦٦] .

اجل

باب الآجال ، وفيه معنى الأجل المقضي
والأجل المُستى ؛ مع^٣ ، د^٤ : ٣٩ [١٣٦/٥] .
الصادقي في قوله تعالى : «ثُمَّ قَضَى أَجْلاً
وَأَجَلَ مُّسَمًّى عِثْدَهُ»^(٢) قال : المسمى ما سُمّي
لملك الموت في تلك الليلة (أي ليلة القدر) وهو
الذي قال تعالى : «إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا
يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»^(٣) ، والآخر له
فيه المشيئة إن شاء قدمه وإن شاء أخره ؛ ب^٢ ،
كب^{٢٢} : ١٣٨ [١١٦/٤] .

١ - في البحار والمصدر (طب الأئمة ١٣٦) : ووهج يهيج
منها .

٢ - الأنعام (٦) ٢ .

٣ - يونس (١٠) ٤٩ .

٤ - إلام الوري ١٣١ .

٥ - انظر الفقيه ٤ ، الشيعة ٥٣٧ .

فقال : إنَّ عبد الواحد لفي شُغل عن اللَّعب^(١) .

أخذ

باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز ؛ ١٦ ،
يط ٩٠ : [٨١/٢] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (طعم) و
(علم) .

أخا

باب الأخوة ، وفيه كثير من النصوص ؛ ط^١ ،
سز ٣٣٩ : [٣٣٠/٣٨] .

المناقب^(٢) : تاريخ البلاذريّ والسّلاميّ
وغيرهما ، عن ابن عباس وغيره : لما نزل قوله
تعالى : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ »^(٣) أتى رسول
الله صلى الله عليه وآله بين الأشكال والأمثال ،
فأتى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد
الرحمان إلى أن قال : حتى أتى بين أصحابه
بأجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال صلى الله عليه
وآله : أنت أخي وأنا أخوك يا عليّ ؛ → ٣٤١
[٣٣٥/٣٨] .

ما جلس عليّ عليه السلام على المنبر إلّا قال :
أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا
يقولها بعدي إلّا كذاب ؛ → ٣٤١ [٣٣٧/٣٨] .

لما كان يوم المباهلة أتى النبيّ صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وادّخر عليّاً
عليه السلام لنفسه ، فأخذ صلوات الله عليه وآله

بيده فأرقاه المنبر فقال : اللَّهُمَّ هذا متي وأنا منه ،
ألا إنّه متي بمنزلة هارون من موسى ، ألا من كنت
مولاه فهذا عليّ مولاه ، فانصرف عليّ عليه
السلام قريب العين ؛ → ٣٤٣ [٣٤٤/٣٨] و
ط^١ ، نب ٥٢ : [١٨٦/٣٧] .

الكافي^(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
لم تتواخوا على هذا الأمر ولكن تعارفتم عليه .

أقول : قد ذكر المجلسي في معناه وجوهاً ؛
ين ١٥٠ : ٢٢ : [٢٠٤/٦٨] .

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبّه
له ، وأنّ القلب يهدي إلى القلب ؛ عشر^{١٦} ،
يب ١٢ : [١٨١/٧٤] .

المحاسن^(٥) : مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر
عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام ،
فقال له بعض جلسائه : والله إنّي لأحبّ هذا
الرجل ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ألا فأعلّمه
فإنّه أبقي للمودة وخير في الألفه ؛ → ٥٠
[١٨١/٧٤] .

باب حقوق الإخوان ، واستحباب تذاكرهم ،
وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر^{١٦} ، يه ١٥ :
٦١ [٢٢١/٧٤] .

الاختصاص^(٦) : قال الصادق عليه السلام :
المسلم أخو المسلم ، وحقّ المسلم على أخيه المسلم
أن لا يشيع ويخون أخوه ، ولا يروى ويعطش

٤ - الكافي ١٦٨ / ٢ .

٥ - المحاسن ٢٦٦ / ح ٣٤٧ .

٦ - الاختصاص ٢٧ .

١ - انظر البحار ٧٩ / ٢٣٦ .

٢ - المناقب ١٨٥ / ٢ .

٣ - الحجرات (٤٩) ١٠ .

أخوه، ولا يكتسي ويقرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم .

وقال عليه السلام : إذا قال الرجل لأخيه : أئف ، انقطع ما بينهما من الولاية ، فإذا قال : أنت عدوي ، فقد كفر أحدهما ، فإذا اتهمه اثناث في قلبه الإيمان كما ينمات الملح في الماء .

وقال عليه السلام : والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن .

وقال عليه السلام : والله إن المؤمن لأعظم حقاً من الكعبة .

وقال عليه السلام : دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويؤزر عليه الرزق ؛ → ٦١ - ٦٠ - ٦٧ [٧٤/٢٢١، ٢٤٣] .

رسالة الغيبة^(١) : للشهيد الثاني رحمه الله : بإسناده عن ابن قولويه رحمه الله ، بإسناده عن الصادق عليه السلام ، أنه كتب في رسالته لعبد الله النجاشي والي الأهواز : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال : من أغاث لهُفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، وآمنه من سوء المنقلب ، ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له حوائج كثيرة من إحداها الجنة ، ومن كسا أخاه المؤمن من عُرِّي كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها

• الكافي ٢ / ١٧٠ / ح ٥ .

١ - كشف الرية في أحكام الغيبة ٩٢ ، (المطبوع مع محاسبة النفس) .

وحريرها ، ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسّر منها سلك ، ومن أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنة ، ومن سقاها من ظمأ سقاها الله من الرّحيق المختوم ، ومن أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلّدين ، وأسكنه مع أوليائه الظاهرين ، ومن حل أخاه المؤمن (من رجله)^(٢) حله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة ، ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها زوجة الله من الحور العين ، وآنس بمن أحبّ من الصّديقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه وأنسهم به ، ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصّراط عند زلزلة^(٣) الأقدام ، ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتبت من زوّار الله ، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره ؛ عشره^{١٦} ، فاه^{٨١٦} : ٢١٦ [٣٦٣/٧٥] .

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : أطمع أحاك وإن عصاك ، وصلمه وإن جفاك ؛ ضه^{١٧} ، ح^٨ : ٦٠ [٢١٣/٧٧] .

وقال عليه السلام : ابذل لأخيك دمك ومالك ، ولعدوك عدلك وإنصافك ، وللعمامة بشرك وإحسانك ، سلّم على التّاس يسلموا

٢ - كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) . وفي المصدر : رحله ، والأنسب للسياق : على راحلة ، عن البحار .

٣ - في الأصل : زلّة ، والصواب ما أثبتاه عن البحار والمصدر .

عليك^(١)؛ ضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٢٩ [٥٠/٧٨].

وقال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يُعَظِّمُهُ في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه... إلى آخره؛ ين^{١١٥}، يد^{١٤}: ٨٢ [٣١٤/٦٧].

ورُوي ما يقرب منه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أيضاً، وقد اختلف الناس في المعنوي بهذا الكلام، ومن هذا الأخ؟ فقيل: هو رسول الله صلى الله عليه وآله، وقيل: هو أبودرّ الغفاري، وقيل: هو مقداد بن الأسود، وقال قوم: إنه ليس بإشارة إلى أخ معين، ولكنه كلام خارج مخرج المثل كقولهم: فقلت لصاحبي، ويا صاحبي، قال ابن أبي الحديد: وهذا عندي أقوى الوجه؛ ين^{١١٥}، لز^{٣٧}: ٢٩٥ [٢٩٤/٦٩] وضه^{١٧}، يط^{١٩}: ١٤٦ [١٠٨/٧٨].

باب حفظ الأخوة ورعاية أوداء الأب؛ عشر^{١٦}، يو^{١٦}: ٧٤ [٢٦٤/٧٤].

كنز الكراجكي^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كَرَمَ المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه؛ → ٧٤ [٢٦٤/٧٤].

الروايات الكثيرة في أَنَّ المؤمن أخو المؤمن؛ → ٧٦ و ٧٧ [٢٧٧-٢٧٠/٧٤].

- ١- في البحار الحجري والأصل: تسلم على الناس و يسلموا عليك. وفي طبعة البحار الحروفية: تسلم على الناس يسلموا عليك. وما أثبتناه من تحف العقول ٢١٢.
- ٢- كنز الكراجكي ٣٤.

منها ما رواه شيخ جتي، يحيى في (جنن).
الكافي^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإنَّ روح المؤمن لأشدَّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها؛ → ٧٥ [٢٦٨/٧٤].
أقول: و يقرب من هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر^(٤)، وقد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدي قوله:

بني آدم اعضاء يكديگرند
که در آفرینش زیک گوهرند
چو عضوی بدرد آورد روزگار
دگر عضوها را نماند قرار
تو کز محنت دیگران بی غمی

نشاید که نامت نهند آدمی^(٥)
وعن الصادق عليه السلام: لكل شيء شيء يستريح إليه، وإنَّ المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله.

وعنه عليه السلام قال في حديث: ولو أن مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى

- ٣- الكافي ٢/١٦٦ ح ٤.
- ٤- انظر نهج الفصاحة ٥٦١.
- ٥- گلستان سعدی ٢٩.

يجلس إليه ؛ ٧٧ [٢٧٤/٧٤] .

باب فضل المؤاخاة في الله ، وأن المؤمنين بعضهم إخوان بعض وعلة ذلك ؛ عشر^{١٦} ، يز^{١٧} : ٧٧ [٢٧٥/٧٤] .

نواب الأعمال^(١) : قال الرضا عليه السلام : من استفاد أخاً في الله عزوجل استفاد بيتاً في الجنة ؛ ٧٧ [٢٧٦/٧٤] .

الخصال^(٢) : العلوي : الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة ، فأما إخوان الثقة فهم الكتف والجناح والأهل والمال ، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك ، وصاف من صافاه ، وعاد من عاداه ، واكتم سره وعيبه ، وأظهر منه الحسن ، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر ، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ، ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان ؛ عشر^{١٦} ، يط^{١٩} : ٧٩ [٢٨١/٧٤] .

مشكاة الأنوار^(٣) : عن الصادق عليه السلام

: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولا يؤمن^(٤) على نفسه ؛ عشر^{١٦} ، ك^{٢٠} : ٨٠ [٢٨٧/٧٤] .

أقول : القاهر أن كلمة « لا يؤمن على نفسه » تصحيف ، والأصل « لا يؤمن » بالمؤخدة مكان الميم أي : لا يضيّق على نفسه ، من التأبين وهو كما في « القاموس المحيط » : فصد عرق ليؤخذ دمه فيشوى ويؤكل^(٥) .

الكافي^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام : من قال لأخيه « مرحباً » كتب الله له « مرحباً » إلى يوم القيامة .

الكافي^(٧) : عنه عليه السلام : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإتما أكرم الله عزوجل ؛ ٨٣ [٢٩٨/٧٤] .

الكافي^(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلقفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود ، عليه الرحمة ما كان في ذلك^(٩) ؛ ٨٤ [٢٩٩/٧٤] .

أمالي الطوسي^(١٠) : عن الصادق عليه السلام : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة ،

٥ - القاموس المحيط ٤ / ١٩٦ ، ولم نجد معنى للتأبين كما ذكره - رحمه الله - بل التأبين : اقتفاء الأثر ، ويستعمل في وصف مدح الميت ، أما ما نقله (ره) من « القاموس » فلا ينفع في المقام ظاهراً .

٦ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٢ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٣ .

٨ - الكافي ٢ / ٢٠٦ / ح ٥ .

٩ - أي في ذلك الظل (الهامش) .

١٠ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٣ .

١ - نواب الأعمال ١٨٢ .

٢ - الخصال ٤٩ / ح ٥٦ .

٣ - مشكاة الأنوار ١٠٦ .

٤ - كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ، وفي البحار والمصدر : ولا يعين .

الذي يروي عن السيّد النقيّة بنت السيّد المرتضى، وكانت فاضلة جلييلة تروي عن عمّها السيّد الرضي رضي الله عنهم^(٤).

ادب

باب آداب طلب العلم ؛ آ^١، يب^{١٢} : ٦٨

[٢٢١/١].

باب آداب التعليم ؛ آ^١، يز^{١٧} : ٨٦

[٥٩/٢].

الكهف : « قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَشْرًا »^(٥).

الدرة الباهرة^(٦) : قال الصادق عليه السلام : من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم ؛ → ٨٧ [٦٢/٢].

باب آداب الرواية ؛ آ^١، كو^{٢٦} : ١١١

[١٥٨/٢].

الاختصاص^(٧) : عن أبي بصير، عن أحدهما في قول الله عزّ وجلّ : « قَبَشْرُ عِبَادٍ » الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ »^(٨) قال : هم المسلمون لآل محمّد عليهم السلام، إذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون. باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه

وآيما مؤمن يتخلّ بجاهه على أخيه المؤمن، وهو أَوْجَهُ جَاهًا مِنْهُ، إلّا مَسَّهُ قَتْرٌ وَذَلَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصَابَتْ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفَحَاتِ النَّيْرَانِ مُعَذِّبًا كَانَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ ؛ → ٨٩ [٣١٧/٧٤].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام ؛ عشر^{١٦}، كا^{٢١} : ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

المحاسن^(١) : قال أبو جعفر عليه السلام : لَا كَلَّةَ أَطْعَمَهَا أَخًا لِي فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْبَعَ مَسْكِينًا، وَلَنْ أَشْبَعَ أَخًا فِي اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْبَعَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ، وَلَنْ أُعْطِيَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ مِائَةَ دَرَاهِمَ فِي الْمَسَاكِينَ ؛ عشر^{١٦}، كج^{٢٣} : ١٠٣ [٧٤/٣٦٣].

الكافي^(٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام : مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ فَنَامًا مِنَ النَّاسِ، (قال الراوي)^(٣) وما الفَنَامُ ؟ قال : مائة ألف من الناس ؛ → ١٠٧ [٣٧٦/٧٤] أقول : يأتي في (صدق) و(أمن) و(حقق) و(حوج) و(سرر) جملة من آداب المعاشرة مع الأخ في الله تعالى.

ابن الأخوة : هو الشيخ عبد الرحيم البغدادي

٤ - انظر رياض العلماء ٤٠٩/٥.

٥ - الكهف (١٨) ٧٣.

٦ - الدرة الباهرة ٣١.

٧ - الاختصاص ٥.

٨ - الزمر (٣٩) ١٧ و ١٨.

١ - المحاسن ٣٩٢ / ح ٣٧.

٢ - الكافي ٢ / ٢٠٢ / ح ١١.

٣ - في البحار والمصدر : قلت .

نهج البلاغة^(٣) : كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم : ثم جمع سبحانه من حزن^(٤) الأرض وسهلهما ، وعذبها وسبخها ، تربة سئها بالماء حتى خَلَصَتْ ، ولاطها بالبلّة حتى لَزَبَتْ ، فَجَبَلَ منها صورة ذات أحناء ووصول وأعضاء وفصول ، أجدها حتى استمسكت ، وأصلدها حتى صلصلت ، لوقت معدود وأجل معلوم ، ثم نفخ فيها من روحه فمثلت إنساناً ذا أذهان يحيلها ، وفكرٍ يتصرف فيها^(٥) ، وجوارح يختدمها ، وأدوات يقلبها ، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل ، والأذواق والمشام ، والألوان والأجناس ، معجوناً بطينة الألوان المختلفة والأشياء المتولفة ، والأضداد المتعادية والأخلاق المتباينة من الحرّ والبرد ، والبلّة والجحود ، والمساءة والشُّرور... الخطبة .

بيان : سئ الماء : صبه من غير تفريق ، خلصت : أي صارت طينة خالصة ، ولاطها بالبلّة : أي جعلها ملتصقاً بعضها ببعض بسبب البلّة ، جَبَلَ : أي خَلَقَ ، والأحناء : الأطراف ، أصلدها : أي صيّرهما صلبة ، لوقت : إمّا متعلق بـ «جَبَلَ» ، أي خلقها لوقت نفخ الصور أو ليوم القيامة ، أو بمحذوف ، أو كائنة لوقت ، معجوناً : صفة لقوله «إنساناً» أو حال عنه ، وطينة

وآله ، وما أذبه الله تعالى به ؛ و ، ط ، ٩ : ١٤٣ [١٩٤/١٦] .

المناقب^(١) : أمّا آدابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار : كان النبي صلى الله عليه وآله أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم... إلى آخره ؛ → ١٥٠ [٢٢٦/١٦] .

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسنته ؛ ط ، ١ : ٥٣١ [١٠٢/٤١] .

باب الأدب ، ومن عرف قدره ولم يتعدّ طوره ؛ عشر ، ١٦ ، مد ، ٤٤ : ١٣٦ [٦٦/٧٥] .

قان أمير المؤمنين عليه السلام : ما هلك امرؤ عرف قدره . وقال : كفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ؛ → ١٣٦ [٦٧/٧٥] .

ادم

أبواب قصص آدم وحواء وأولادهما :

باب فضل آدم وحواء ، وعلل تسميتهما ، وبعض أحوالهما ، وبدء خلقهما ، وسؤال الملائكة في ذلك ؛ ه ، ٥ ، ه ، ٢٦ : ٩٧ [١١/٩٧] .

فيه : روايات كثيرة في وجه تسمية آدم أنّه خُلِقَ من أديم^(٢) الأرض ، وأنّ حواء خلقت من حيّ ؛ → ٢٧ [١١/١٠٠] .

ليس لأهل الجنة كُنْى إلّا آدم فإنّه يُكنّى بأبي عمّده توقيراً وتعظيماً ؛ → ٢٩ [١١/١٠٧] .

٣ - نهج البلاغة ٤٢ ضمن خطبة ١ .

٤ - الحزن : ما غلظ من الأرض . أو : الجبال الغلاظ .

لسان العرب ١٣ / ١١٢ .

٥ - في البحار والمصدر : بها .

١ - المناقب ١ / ١٤٥ .

٢ - أي وجهها (الهامش) .

الجنة، وأنها آية جنة كانت، ومعنى تعليمه
الأسماء؛ هـ، و: ٣٥ [١٣٠/١١].

باب ارتكاب آدم ترك الأولى
ومعناه، وقبول توبته؛ هـ، و: ٤١ [١٥٥/١١].

ذكر هبوط آدم وحواء إلى الأرض، وبناء
البيت، وعلة السعي بين الصفا والمروة سبع
مرات، وأنه بُني أركان البيت بأربعة أحجار من
الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام، ثم تُتم
بحجارة من أبي قُبَيْس وجعل له بابان شرقي
وغربي؛ → ٤٩ [١٨٣/١١].

باب كيفية نزول آدم من الجنة، وحزنه على
فراقها، وما جرى بينه وبين إبليس عليه لعائن
الله؛ هـ، ح: ٥٥ [٢٠٤/١١].

علل الشرائع^(٦) فيه أنه لما أهبط الله آدم
من الجنة أهبط معه عشرون ومائة قضيب،
وغرارة^(٧) فيها بذر كل شيء؛ → ٥٦ [٢٠٤/١١].

بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء؛ →
٥٨ [٢١٣/١١].

قصص الأنبياء^(٨): أتى آدم هذا البيت ألف

الإنسان: خلقته وجبلته، ولعل المراد بالألوان
الأنواع؛ → ٣٢ [١٢٢/١١] وضه^{١٧}، يد: ١٤
٨٣ [٣٠٢/٧٧].

أقول: حكي عن الزجاج أنه قال: اختلفت
الآيات فيما بدئ به خلق آدم، ففي موضع خلقه
الله تعالى «مِنْ تُرَابٍ»^(١)، وفي موضع «مِنْ طِينٍ
لَا زِب»^(٢) وفي موضع «مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ»^(٣) وفي
موضع «مِنْ صَلْصَالٍ»^(٤)، قال: وهذه الألفاظ
راجعة إلى أصل واحد، وهو التراب الذي هو
أصل الطين، فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من
تراب ثم جعله طيناً ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون
ثم انتقل فصار صلصالاً كالفخار، انتهى^(٥).

توضيح الخبر المشكل، وهو أن آدم قد شكا
إلى جبرئيل ما يصيبه من حرّ الشمس، فأغمزه
غزمة وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعاً، وأغمز
حواء غزمة فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً
بذراعها؛ هـ، هـ: ٣٤ [١٢٧/١١].

رواية الشيخ أبي الحسن البكري في خلقه
آدم؛ و، ١: ٨ [٢٦/١٥].

صفة آدم نقلاً عن التوراة؛ يد: ١٤، مج: ٤٣
٤٧١-ع-٤٧٥ [٢٩٨، ٢٨٦/٦١].

باب سجود الملائكة ومعناه وملة مكث آدم في

٥. علل الشرائع ١٠٤.

٦. لم نجده في المصدر.

٧. الغرارة: الجوالق، والجوالق: وعاء من الأوعية

معروف مغرب. لسان العرب ١٨/٥ و ٣٦/١٠.

٨. قصص الأنبياء ٤٩/ح ٢٠.

١. آل عمران (٣) ٥٩.

٢. الصافات (٣٧) ١١.

٣. الحجر (١٥) ٢٦.

٤. الرحمن (٥٥) ١٤.

٥. عنه، تنقيح المقال ١/١.

وشيث أيضاً دفن في بين آدم في غار أبي قُبيس ؛
هـ ، ° ، ب١٢ : ٧٤ [٢٦٩/١١] .

وكان كذا إلى زمن نوح عليه السلام فأخذ
نوح عليه السلام تابوت آدم عليه السلام ودفنه
بالغري ؛ → ٧٣ [٢٦٨/١١] .

باب تأويل قوله تعالى : «جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا
ءَاتَيْنَاهُمَا» (٣) ؛ هـ ، ° ، ي١٠ : ٦٨ [٢٤٩/١١] .
باب ما أُوحِيَ إلى آدم عليه السلام ؛ هـ ، ° ،
يا١١ : ٧٠ [٢٥٧/١١] .

أُمالي الصدوق (٤) : عن أبي جعفر عليه
السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم :
يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات :
واحدة منهني لي ، واحدة لك ، واحدة فيما
بيني وبينك ، واحدة فيما بينك وبين الناس ،
فأما التي لي فتعبدني ولا تُشرك بي شيئاً ، وأما
التي لك فأجازيك بملكك أحوج ما تكون إليه ،
وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ
الإجابة ، وأما التي فيما بينك وبين الناس
فترضى للناس ما ترضى لنفسك .

سعد السعود (٥) : عن صفح إدريس النبي
عليه السلام ، قال عند ذكر أحوال آدم عليه
السلام ما هذا لفظه : حتى إذا كان الثلث الأخير
من الليل ، ليلة الجمعة لسبع وعشرين خلت من
شهر رمضان ، أنزل الله عليه كتاباً بالسريانية ،

أُتِيَّ على قدميه ، منها سبعمائة حجة وثلاثمائة
عمرة ؛ هـ ، ° ، ه٣٠ : ٣٠ [١١٤/١١] .

باب تزويج آدم حواء وكيفية بدء التسل
منهما ، وقصة [قابيل و] (١) هابيل وسائر
أولادهما ؛ هـ ، ° ، ط٩ : ٥٩ [٢١٨/١١] .

من لا يحضره الفقيه (٢) : قال الباقر عليه
السلام : إن الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء
من الجنة فزوجها أحد ابنيه ، وتزوج الآخر ابنة
الجان ، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن
خلق فهو من الحوراء ، وما كان من سوء خلق فهو
من ابنة الجان ؛ يد١٤ ، صب٩٢ : ٥٩١ [٩٧/٦٣] .
باب عمر آدم عليه السلام ووفاته ، ووصيته
إلى شيث عليه السلام ؛ هـ ، ° ، يب١٢ : ٧٠
[٢٥٨/١١] وهـ ، ° ، ١٢ : ١٢ [٤٤/١١] .

توفي آدم يوم الجمعة لست خلون من نيسان
في الساعة التي كان فيها خلقه ، وكان عمره
تسعمائة وثلاثين سنة ، ويقال : مات عن
أربعين ألفاً من ولده وولد ولده ، واختلفوا في
قبره ، فمنهم من قال : قبره بمنى في مسجد
الخيْف ، ومنهم من رأى أنه في كهف في جبل
أبي قُبيس ، وقيل غير ذلك والله العالم ؛ هـ ، ° ،
ط٩ : ٦٧ [٢٤٧/١١] .

ومن قال أنه في جبل أبي قُبيس قال : إن
زوجته حواء ماتت بعده بسنة ودُفنت إلى جنبه ،

٣ - الأعراف (٧) ١٩٠ .

٤ - أُمالي الصدوق ٤٨٧ / ح ١ .

٥ - سعد السعود ٣٧ .

١ - من البحار .

٢ - من لا يحضره الفقيه ٣ / ٣٨٢ ح ٤٣٣٨ .

الأشعري القمي، ثقة له كتاب (٣) يروي البرقي عنه، قبره في شيخان الكبير بقم عند قبر عمه زكريا بن آدم وابن عم أبيه أبي جرير زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري.

الاذن

في مبدأ الأذان وأنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله؛ صل ٢/١٨، ب ٢: ١٤، ١٩ [٢٥٦، ٢٣٧/٨٢] و ط ١، ص ١٠: ٤٤١ [٦٢/٤٠].

في استماع رسول الله صلى الله عليه وآله فصول الأذان من ملك في ليلة الإسراء؛ و، لج ٣٣: ٣٧٧ [٣٣٠/١٨].

الرد على العامة في قولهم أن أبي بن كعب رأى الأذان في النوم؛ → ٣٨٤ [٣٥٤/١٨].

باب الأذان والإقامة وفضلهما وتفسيرهما وأحكامهما وشرائطهما؛ صل ٢/٨٨، له ٣٥: ١٦٠ [١٠٣/٨٤].

اعلم أن الأصحاب اتفقوا على أن الأذان والإقامة إنما شرعا بوحى من الله تعالى لا من رؤيا عبد الله بن زيد في منامه، قال ابن أبي عقيل: أجمعت الشيعة على أن الصادق عليه السلام لعن قوما زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ الأذان من عبد الله بن زيد، فقال: ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون (٤) أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد!؛ → ١٦٥ [١٢١/٨٤].

٣- انظر رجال النجاشي ١٠٥/رقم ٢٦٢.

٤- في البحار: فيزعمون.

وقطع الحروف في إحدى وعشرين ورقة، وهو أول كتاب أنزل الله في الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفاً واحداً بغير تعليم، فيه دلائل الله وفروضة وأحكامه وشرائعه وسننه وحدوده؛ → ٧٠ [٢٥٧/١١].

حياة الحيوان (١): قال كعب الأخبار: أهبط الله الحية بأصبعه، وإبليس بجدة، وحواء بعرفة، وآدم بجبل سرائيب، وهو بأعلى الصين في بحر الهند، عال يراه البحر تون من مسافة أيام، وفيه أثر قدم آدم مغموسة في الحجر، وترى هذا الجبل (٢) كل ليلة كهية البرق من غير سحب، ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم، ويقال إن الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل، ويوجد فيه ألماس أيضاً، وبه يوجد العود؛ يد ١٤، قج ١٠٣: ٧١٩ [٢٧٤/٦٤].

«العلل» لمحمد بن علي بن إبراهيم، قال: كان مكث آدم في الجنة نصف ساعة ثم أهبط إلى الأرض لتمام تسع ساعات من يوم الجمعة، وذلك في وقت صلاة العصر، قال: وسُميت العصر لأن آدم عُصِرَ بالبلاء؛ يد ١٤، لط ٣٩: ٣٥٣ [٢٦٥/٦٠].

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد

١- حياة الحيوان ١/٣٩١.

٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية)، وفي البحار: وترى على هذا الجبل، وفي المصدر: ويرى على هذا الأثر.

أقول : وعن « الدعائم »^(٥) عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الأذان بـ « حيّ على خير العمل » على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبه أمروا أيام أبي بكر وصدرأ من أيام عمر ، ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة ، فقبل له في ذلك ، فقال : إذا سمع عوام الناس أنّ الصلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتحلفوا عنه ؛ → ١٧٤ [١٥٦/٨٤] .

علل الشرائع^(٦) : عن ابن أبي عمير ، أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن « حيّ على خير العمل » لِمَ تركت من الأذان ؟ فقال : تريد العلة الظاهرة أو الباطنة ؟ قلت : أريدهما جميعاً ، فقال : أما العلة الظاهرة فللأذّن يدع الناس الجهاد اتكلاً على الصلاة ، وأما الباطنة فإنّ خير العمل الولاية ، فأراد من أمر بترك « حيّ على خير العمل » من الأذان أن لا يقع حثّ عليها ودعاء إليها ؛ → ١٧٠ [١٤٠/٨٤] .

المقنعة^(٧) : روي عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا : من أذن وأقام صلى خلفه صفّان من الملائكة ، ومن أقام بغير أذان صلى خلفه صفّ من الملائكة ؛ → ١٦٣ [١١٦/٨٤] .
الصدوق ، بإسناده عن عبد الله بن عليّ ، قال : حملت متاعاً من البصرة إلى مصر ، فقَدِمْتُهَا ، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ

المقنعة^(٨) : روي عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يغفر (الله) للمؤذن مدّ صوته وبصره ، ويصدّقه كلّ رطب ويابس ، وله من كلّ من يصلي بأذانه حسنة ؛ → ١٦٠ [١٠٤/٨٤] .

بيان : قوله عليه السلام : يُغفر للمؤذن مدّ صوته وبصره ، كأنه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس ، أي هذا المقدار من المغفرة ، أو يُغفر لأجله للمذنبين الكائنين في تلك المسافة ، أو أنّ المغفرة تزيد بنسبة مدّ الصوت فكُلّما يكثر الثاني يزيد الأوّل^(٩) .

ثمّ اعلم أنّ المشهور في الأذان والإقامة أنّهما خمسة وثلاثون حرفاً^(١٠) .

قال في « المنتهى » : وأما ما روي من الشاذّ من قول « إنّ عليّاً وليّ الله » و« آل محمّد خير البرية » فمما لا يُعْمَلُ عليه^(١١) . نعم في الصادقي : إذا قال أحدكم : لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، فليقل : عليّ أمير المؤمنين ، فيدلّ على استحباب ذلك عموماً ، والأذان من تلك المواضع ، ولو قاله المؤذن أو المقيم لا يقصد الجزئية بل يقصد البركة لم يكن آثماً ، فإنّ القوم جوزوا الكلام في أثناهما مطلقاً ، وهذا من أشرف الأدعية والأذكار ؛ → ١٦٢ [١١٢/٨٤] .

١ - المقنعة ١٥ .

٢ - البحار ٨٤ / ١٠٤ .

٣ - البحار ٨٤ / ١١٠ .

٤ - منتهى المطلب ١ / ٢٥٥ .

٥ - دعائم الإسلام ١ / ١٤٢ .

٦ - علل الشرائع ٣٦٨ / ح ٤ .

٧ - المقنعة ١٥ .

بيان : قال المجلسي رحمه الله : لا ريب أنَّ الصعود على المنارات الطويلة مرجوح ، وأما إذا كانت مع جدار المسجد فلا يَتَّبَع استحبابها لكون القيام عليها أسهل ، لكن لا يتعين ذلك ، فلو صعد على سطح أو جدار عريض عمل بالمستحب .
المحاسن (٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تقولت لكم الغيلان (٤) فأذنوا بأذان الصلاة ؛ → ١٧٢ [١٤٨/٨٤ ، ١٤٩] .

المحاسن (٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء قَرَمٌ (٦) ، وإن قَرَمَ الرجل اللحم ، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه ، ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه اليمنى ؛ → ١٧٣ [١٥١/٨٤] .
الدعوات (٧) : شكاه هشام بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام سُقْمَهُ وآتَهُ لا يولد له ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني سُقْمِي وكَثُرَ وُلْدِي ؛ → ١٧٤ [١٥٦/٨٤] .

وروي عن الصادق عليه السلام قال لمن لم ينتقل عنه الحُمَّى : حُلْ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك ، وأذن وأقيم ، وأقرأ سورة

طوال شديد الأدمة ، أصلع أبيض الرأس واللحية ، عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذت ألواحِي وأتيتَه ، فسَلَمْتُ عليه ، ثم قلت له : السلام عليك أيها الشيخ ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قلت (له) : رحلك الله ، حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخره . وفيه جملة من الروايات في فضل الأذان والمؤذنين ؛ → ١٦٥ [١٢٣/٨٤] .

معاني الأخبار (١) : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كنا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذن المنارة فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبكى لبيكاته ، فلما فرغ المؤذن قال : أتدرون ما يقول المؤذن ؟ قلنا : الله ورسوله ووصيه أعلم ، فقال : لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، فلقوله « الله أكبر » معانٍ كثيرة ، ثم ذكر عليه السلام معنى الأذان ؛ → ١٦٧ [٣٣١/٨٤] .

المحاسن (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم ، فكان يقول لبلال إذا أذن : أعلُ فوق الجدار ، وارفح صوتك بالأذان ... إلى آخره .

٣ - المحاسن ٤٩ / ح ٦٨ .
٤ - الغيلان : جنس من الشياطين ، فتتوَلَّ وتقول : أي تتلَوَّن تلَوَّنًا في صورتي . انظر لسان العرب ١١ / ٥٠٨ .
٥ - المحاسن ٤٦٥ / ح ٣٥ .
٦ - القسمة محركة : شدة شهوة اللحم ، وكثر حتى قيل في الشوق إلى الحبيب ؛ القاموس المحيط [١٦٤ / ٤]
المهامش .

٧ - دعوات الراوندي ١٨٩ / ح ٥٢٦ .

١ - معاني الأخبار ٣٨ .

٢ - المحاسن ٤٨ / ح ٦٧ .

ثواب الأعمال^(٤) : عن الرضا والصادق عليهما السلام : من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب : اللهم إني أسألك بإقبال نهارك ، وإدبار ليلك [وحضور صلواتك]^(٥) وأصوات دعائك ، وتسبيح ملائكتك ، أن تتوب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ، ثم مات من يومه أو ليلته كان ثاباً .

الدعوات^(٦) : شكّا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر ، فقال : أذن كلّما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن .

علل الشرائع^(٧) : عن الصادق عليه السلام : إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء ، فقل مثل ما يقول المؤذن ، ولا تدع ذكر الله عز وجلّ في تلك الحال ، لأنّ ذكر الله حسنٌ على كلّ حال ؛ → ١٧٩ [١٧٥/٨٤] .

قال المجلسي : استحباب الحكاية موضع وفاق بين الأصحاب ، والظاهر أنّ الحكاية لجميع ألفاظ الأذان . وقال الشيخ في «المبسوط» :

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول : إذا قال : «حيّ على الصلاة» : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، ولعلّ الرواية عامية لاشتهارها بينهم . وقسّال في «المبسوط» : من كان خارج الصلاة وسمع المؤذن يؤذن فينبغي أن يقطع

الحمد سبع مرّات ، ففعل ، فكأنما نَظِّط من عقال ؛ عا^{٢٨٩} ، نو^{٥٦} : ١٨٩ [٢٢/٩٥] .
أقول : وعن «عدة السفر» للشيخ الطبرسي قال : وروي عن الأئمة عليهم السلام أنّه يُكتب الأذان والإقامة لرفع وجع الرأس ويُعلّق عليه^(١) انتهى .

الصادقّي : إذا قال المؤذن «قد قامت الصلاة» فقد حرّم الكلام على أهل المسجد ، إلّا أن يكونوا اجتمعوا من شئ^(٢) وليس لهم إمام ، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض : تقدّم يا فلان . وظاهره تحريم الكلام بعد الإقامة لغير الضرورة كما ذهب إليه المشايخ الثلاثة^(٣) .

وروي أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يُقيم بعد أذان غيره ، ويؤذن ويقيم غيره ؛ صل^{٢/١٨} ، له^{٣٥} : ١٧٥ [١٦١/٨٤] .

في خبر المعراج : أذن جبرئيل وأقام الصلاة ، وفي خبر آخر : أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ؛ → ١٧٨ [١٦٩/٨٤] .

عن خط الشهيد ، عن أبي الوليد ، عن الصادق عليه السلام في قوله : «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» إنّما يعني به قيام القائم عليه السلام ؛ → ١٧٤ [١٥٥/٨٤] .

باب حكاية الأذان والدعاء بعده ؛ صل^{٢/١٨} ، لو^٣ : ١٧٩ [١٧٣/٨٤] .

٤ - ثواب الأعمال ١٨٣ .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - دعوات الراوندي ١١٦ ح/ ٢٦٧ .

٧ - علل الشرائع ٢٨٤ ح/ ١ .

١ - عدة السفر وعدة الحضر ٢٨ .

٢ - أي من مواضع مختلفة ؛ منه .

٣ - في البحار : الشياخان والمرتضى . والشياخان الطوسي والمفيد .

كلامه إن كان متكلماً، وإن كان يقرأ القرآن فالأفضل له أن يقطع القرآن ويقول كما يقول المؤذن^(١).

الخصال^(٢) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إجابة المؤذن يزيد في الرزق .

دعائم الإسلام^(٣) : عن علي عليه السلام قال : ثلاث لا يدهعن إلا عاجز : رجل سمع مؤذناً لا يقول كما قال ، ورجل لقي جنازة لا يسلم على أهلها و يأخذ بجوانب السرير ، ورجل أدرك الإمام ساجداً لم يُكَبِّر ويسجد ولا يعتد بها ؛ → ١٨٠ [١٧٩/٨٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (قوم) .

في استحباب الجلوس بين أذان المغرب وإقامته ، وآته كان كالمتشخط بدمه في سبيل الله ؛ → ١٨١ ، ١٧٢ [١٨١/٨٤] ، ١٤٩ .
في أن ابن أُمِّ مَكْتُومٍ وبلالاً كانا يؤذنان ؛
و ، عب ٧٢ : ٧٣٥ [٢٦٤/٢٢] .

باب في أن علياً هو الأذان يوم الحج الأكبر ؛
ط ، ط ، ٩ : ٥٤ [٢٨٤/٣٥] .

باب في أنه عليه السلام هو المؤذن بين الجفّة والنار ؛ ط ، ل ٣٧ : ٩٦ [٦٣/٣٦] و ط ،
فه ٨٥ : ٣٩٧ [٢٢٧/٣٩] .

باب قوله تعالى : «وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ»^(٤) ؛

ط ، يا ١١ : ٦٣ [٣٢٦/٣٥] .

الروايات الكثيرة في أنها أذن أمير المؤمنين عليه السلام ، وما سمع شيئاً إلا وقد حفظه ووعاه .

بصائر الدرجات^(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال : وعت أذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون ؛ → ٦٣ [٣٢٦/٣٥] .

في تشریح الأذن ؛ يد ١٤ ، مط ٩ : ٤٨٨ [١٥/٦٢] .

باب معالجات العين والأذن ؛ يد ١٤ ، نز ٥٧ :

٥٢٠ [١٤٤/٦٢] .

المحاسن^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السداب جيد لوجع الأذن .

وروي عن بعضهم عليهم السلام في علاج الأذن الذي كان يسيل منه الدم والقيح قال : خذ جيناً عتيقاً ، أعتق ما تقدر عليه ، فذقه دقاً ناعماً جيداً ، ثم اخلطه بلبن امرأة وسخنه بنار لينة ، ثم صب منه قطرات في الأذن ؛ → ٥٢٠ [١٤٦/٦٢] .

وروي أنه شكا إلى الصادق عليه السلام رجل ثقلأ في أذنيه ، فأمره بتسبيح فاطمة عليها السلام ، فما فعل ذلك إلا يسيراً حتى ذهب عنه ؛ صل ٢/٨ ، نج ٥٣ : ٤١٥ [٣٣٤/٨٥] .

١ - البحار ٨٤ / ١٧٦ عن المبسوط ١ / ٩٧ .

٢ - الخصال ٥٠٥ .

٣ - دعائم الاسلام ١ / ١٤٥ .

٤ - الحاقه (٦٩) ١٢ .

٥ - بصائر الدرجات ٥٣٧ / ح ٤٨ .

٦ - المحاسن ٥١٥ / ح ٧٠٨ .

الياء المنقطة تحتها نقطتان^(٤) .

اذى

ذكر بعض منافع المؤذيات كالعقارب
والحيات والبعوض والبق والدود ؛ د^٤ ، يز^{١٧} :
١٣١ [١٧٣/١٠] .

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا»^(٥) .
اختلفوا فيما أُوذِيَ به موسى على أقوال : أحدها :
إنَّ موسى وهارون صعدا الجبل فعات هارون ،
فقاتل بنو إسرائيل (لموسى) : أنت قتلت .
وثانيها : إنَّ موسى عليه السلام كان حينئذ يغتسل
وحده ، فقالوا : ما يسترمتا إلَّا لعيب بجلده ، إمَّا
برص وإمَّا أذرة^(٦) . وثالثها : إنَّ قارون استأجر
مومسة لتقذف موسى بنفسها على رؤوس الملأ ،
فعصمه الله عن ذلك . ورابعها : إنَّهم آذوه من
حيث إنَّهم نسبوه إلى السحر والجنون والكذب ؛
ه^٥ ، لا^{٣١} : ٢١٧ [٩/١٣] .

ذكر جملة من أذيت كفار قريش لرسول الله
صلى الله عليه وآله واستهزأهم به ، في باب
معجزاته في كفاية شر الأعداء ؛ و^٦ ، كو^{٢٦} : ٣٠٧
وفي ٣١٥ [٤٥/١٨] ، ٧٥ .

وفي باب أحواله من البعثة ؛ و^٦ ، لا^{٣١} :
٣٣٣ [١٤٨/١٨] .

الأدعية الواردة لوجع الأذن ، والنبيوي : من
طلت أذنه فليصل عليّ و(ليقل)^(١) مرّ ذكرني
بغير ذكره الله ؛ عا^{٢/١١} ، لط^{٣٩} : ١٩٩
[٦١/٩٥] .

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال :
ما من مؤمن إلَّا ولقلبه أذنان في جوفه ؛ أذن ينفث
فيها الوسواس الختاس ، وأذن ينفث فيها
الملك ، فيؤتد الله المؤمن بالملك ؛ ين^{٧/١٥} ،
لج^{٣٣} : ٢٧٠ [١٩٩/٦٩] .

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛
عشر^{١١} ، فح^{٨٨} : ٢٣٨ [٤٤٤/٧٥] .

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن ؛
عشر^{١٦} ، صح^{٩٨} : ٢٤٧ [١٣/٧٦] .
أقول : ذكر صاحب «الجواهر»^(٣) وجوب
الاستئذان في كتاب الحجر من «الجواهر» ويأتي
ما يتعلق به في (سلم) .

ابن أذينة عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن أذينة
شيخ أصحابنا البصريين ووجههم ، روى عن
أبي عبد الله عليه السلام بمكانة ، له كتاب
«الفرائض» وكان ثقة صحيحاً ، وكان هرب من
المهدي ومات باليمن ، فلذلك لم يُرو عنه كثيراً ،
وأذينة بضمّ المهملة وفتح الدال المعجمة وسكون

١ - كذا في الأصل والبحار ، وهو غير موجود في المصدر
(الاختصاص ١٦٠) وزيادته ظاهرة ، ويحتمل أيضاً أنها
صحت من (وقال) .

٢ - الكافي ٢ / ٢٦٧ / ح ٣ .

٣ - جواهر الكلام ٢٦ / ٢٢ .

٤ - انظر رجال النجاشي ٢٨٣ / رقم ٧٥٢ .

٥ - الأحزاب (٣٣) ٦٩ .

٦ - الأذرة : مرض في الجهاز التناسلي . لسان العرب

٤ / ١٥٠ .

ذكر طرح السلي^(١) عليه صلى الله عليه وآله ؛
→ ٣٤٤٣- ٣٥٦- ١٨٧/١٨ [٢٣٩].

إدعاء أبي لمب كعبه بالحجارة وصدّه
الناس عن متابعتة بالظن عليه .

في أنه صلى الله عليه وآله كان يطوف فشمته
عُثْبَةُ بن أبي مُعَيْط وألقى عمامته في عنقه وجزّه
من المسجد ؛ و^(٢) ، لا ٣١٧ : ٣٤٧ [٢٠٤/١٨].

المنافق^(٣) : كان النبي صلى الله عليه وآله
إذا خرج من بيته تبعه أحداثا المشركين يرمونه
بالحجارة حتى أذموا كعبه وعرقوبه^(٤) ، فكان
علي عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون فنزل
« كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَفِيرَةٌ » فَرَّتْ مِنْ
قَسْوَةٍ^(٥) ؛ ط^(٦) ، هـ ١٠٥ : ٥٢٢ [٦٢/٤١].

عن الصادقين : إن رسول الله صلى الله عليه وآله
قد كان لقي من قومه بلاء شديد حتى أتوه
ذات يوم وهو ساجد حتى طرخوا عليه رحم شاة ؛
و^(٧) ، لا ٣١٧ : ٣٤٨ [٢٠٥/١٨] وو^(٨) ، م ٤٧٣ :
[٣١٩ / ١٩] وح^(٩) ، نا ٥٧٢ : ٣٣ [٢٢٩ /
وط^(١٠) ، ج ٢٧١ : ٣٥ [١٢٦ / ٣٥].

روي أن عتبة بن أبي وقاص شجّه يوم أحد

١- السلي : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن
أمه ملفوفاً فيه ، وقيل : هو في الماشية السلي وفي الناس
الشيعة . لسان العرب ٣٩٦ / ١٤ .

• الكافي ١ / ٤٤٩ / ح ٣٠ .

٢- المنافق ٢ / ٦٨ .

٣- المرقوب : العصب الغليظ المؤثر فوق عقب
الإنسان . لسان العرب ١ / ٥٩٤ .

٤- المذثر (٧٤) ، ٥١ ، ٥٠ .

وكسر رباعيته ؛ و^(١١) ، يه ١٠ : ٢٠٢ [٣٧/١٧] .

ويُروى مثل ذلك عن عبد الله بن قُمَيْثَة ؛

و^(١٢) ، مب ٤٢ : ٤٨٩- ٥١٠ [٢٦/٢٠] .

ويوم الأربعاء شجّ النبي صلى الله عليه وآله

وكُثِرَت رباعيته ؛ → ٥٠٩ [١١٢/٢٠] .

وفي رواية أنه لم تنكسر رباعيته ؛ → ٥٠٥
[٩٦/٢٠] .

في أن مغيرة بن العاص رمى بحجر فأصاب
يد رسول الله ، فسقط السيوف من يده ، ثم رماه
بحجر فأصاب جبهته ؛ و^(١٣) ، مب ٤٢ : ٤٩٦
[٥٨/٢٠] .

إرشاد المفيد^(١٤) : في أن في أحد حمل الأعداء
على رسول الله صلى الله عليه وآله حملة رجل واحد
ضرباً بالسيف وطلعناً بالرمح ، ورمياً بالنبال
ورضخاً بالحجارة ؛ → ٥٠٢ [٨٣/٢٠] .

إعلام الوري^(١٥) : جدت قريش في أذى
رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان أشد الناس
عليه عمّه أبو لمب ؛ و^(١٦) ، لا ٣١٧ : ٣٤٩
[٢٠٩/١٨] .

في أنه تعرّض أبو جهل -لعنه الله- لرسول الله
صلى الله عليه وآله ، وأذاه بالكلام ، واجتمعت
بنو هاشم فأقبل حمزة وكان في الصيد ؛ → ٣٤٩
[٢١٠/١٨] .

لما نزل قوله تعالى : « فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ »^(١٧)

٥- إرشاد المفيد ٤٥ .

٦- إعلام الوري ٥٦ .

٧- الحجر (١٥) ، ٩٤ .

أبي مُعَيْطٍ عن نصرته ؛ → ٤٠٧ [٢١/١٩] .
 لما مات أبو طالب نالت قريش من رسول
 الله صلى الله عليه وآله بُغْيَتها ، وأصابته بعظيم من
 الأذى حتى تركته لقى ؛ و ، لو ٣٦ : ٤١٦
 [٥٨/١٩] .

إقبال الأعمال (٢) : ما جرى على رسول الله
 صلى الله عليه وآله من الأذى حين توجّه إلى الغار ،
 وتبعه أبو بكر فحسبه من المشركين ، فأُسرع في
 المشي ، فقطع قبال نعله ، ففلق إبهامه حجر ،
 وكثر دمها ؛ → ٤٢٤ [٩٣/١٩] .

تفسير القمي (٣) : ومما جرى عليه صلى الله
 عليه وآله من الأذى أيضاً ما نسب رجل إليه من
 أخذ القطيفة الحمراء فنزلت « وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ
 يُغْلَ » (٤) ؛ و ، م ٤٠ : ٤٦٣ [٢٦٨/١٩] .

باب كُفْر من أذى علياً عليه السلام أو حسده
 أو عانده ، وعقابهم ؛ ط ، فح ٨٨ : ٤٢١
 [٣٣٠/٣٩] .

الكافي (٥) : عن الصادق عليه السلام قال :
 ما أَقَلَّتْ المؤمن من واحدة من ثلاث ، ولربما
 اجتمعت الثلاثة عليه : إمّا بعض (٦) من يكون
 معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاري يؤذيه ،
 أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمناً

قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا ونادى
 في أيام الموسم : يا أيّها الناس إني رسول الله ،
 ثلاثاً فرمقه الناس بأبصارهم ، ورماه أبو جهل
 - قبحه الله - بحجر فشج بين عينيه ، وتبعه
 المشركون بالحجارة ... إلى آخره ، وفيه مجيء
 الملائكة لنصرته ؛ → ٣٥٧ [٢٤١/١٨] .

ما لقي النبي صلى الله عليه وآله من ثقيف في
 الطائف حين قعدوا على طريقه صَفَيْنَ فلما مرّ
 صلى الله عليه وآله بين صَفَيْنِهِمْ كان لا يرفع رجله
 ولا يضعهما إلّا رضحهما بالحجارة ، وقد كانوا
 أعدّوه حتى أذموا رجله ، فخلص منهم ورجلاه
 تسيلان دماً ؛ و ، له ٣٥ : ٤٠٣ ، ٤٠٦ [٦/١٩] ،
 [١٧] .

المناقب (١) : لما تُوفِّي أبو طالب عليه السلام
 لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصراً ، ونشروا
 على رأسه التراب ، قال صلى الله عليه وآله : ما
 نالت متي قريش حتى مات أبو طالب ، وكان
 يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من
 يسار من يدخل ، وهو ذراع وشبر في ذراع ، إذا
 جاءه من دار أبي لهب ودار عدي بن حمران ؛ →
 ٤٠٦ [١٧/١٩] .

لما توفّي أبو طالب وخديجة لزم رسول الله صلى
 الله عليه وآله بيته ، وأقلّ الخروج ، ونالت منه
 قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع ، فبلغ أبا لهب
 فقام لحمايته ونصرته ، فصرفه أبو جهل وعُقبه بن

٢ - إقبال الأعمال ٥٩٢ .

٣ - تفسير القمي ١ / ١٢٦ .

٤ - آل عمران (٣) ١٦١ .

٥ - الكافي ٢ / ٢٤٩ ح ٣ .

٦ - في المصدر : يُغض .

عليه السلام تُلَقِّمُهُ الْأَرْزَ وتَضَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، فَغَمَّنِي مَا رَأَيْتُهُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي : أَحْسِبُكَ غَمَمَكَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَقَالَ لِي : يَغَمُّ الطَّعَامُ الْأَرْزَ ، يَوْسَعُ الْأَمْعَاءُ ، وَيقَطُّعُ الْبَوَاسِرَ ، وَإِنَّا لَنَغْطِ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأَرْزَ وَالْبُشْرَ (٥) فَإِنَّهُمَا يَوْسَعَانِ الْأَمْعَاءُ وَيقَطُّعَانِ الْبَوَاسِرَ ؛ يَا ، كَوْنِي : ١١٦ : ٤٢/٤٧ .

باب الْأَرْزَ ؛ يَدُ ، قَعَح ١٧٨ : ٨٦٧ : ٢٦٠/٦٦ .

عيون أخبار الرضا (٦) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيَدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ الْأَرْزُ .

المحاسن (٧) : عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَعَمْ الطَّعَامُ الْأَرْزَ ، وَإِنَّا لَنَدْخِرُهُ لِمَرْضَانَا .

المحاسن (٨) : عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا يَأْتِينَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْزِ وَالْبِنْسَجِ ، إِنِّي اشْتَكَيْتُ وَجْعِي ذَلِكَ الشَّدِيدَ فَأَلْهَمْتُ أَكْلَ الْأَرْزِ ، فَأَمَرْتُ بِهِ فَنُفْسِلَ فَجُفِّفَ ثُمَّ قُلِيَ وَطَحْنُ ، فَجُعِلَ لِي مِنْهُ سَفُوفٌ (٩) بَزَنْتُ وَطَبَخْتُ (١٠) .

٥- البُشْرُ : التمر قبل أن يُرْطَبَ . لسان العرب ٤ / ٥٨ .

٦- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٥ / ح ٧٩ .

٧- المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٦ .

٨- المحاسن ٥٠٢ / ح ٦٢٧ .

٩- كُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ السَّفُوفُ . لسان العرب

←

عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ لَبِثْتُ لِبَعَثِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ يَمِينُ ١١٠ ، كَجِ ٢٣ : ١٦١ : ٢١٨/٦٨] وَيَأْتِي مِثْلَ هَذَا فِي (بَلَاء) .

باب ثَوَابِ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَإِصْلَاحِهِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ عَشْرٌ ١٦ ، مَا ٤١ : ١٣١ : ٤٩/٧٥ .

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ (١) : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً ، قِيلَ : مِنْ يَطْبِقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ... إِلَى آخِرِهِ .

أَمَالِي الطُّوسِي (٢) : عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ أَمَاطَ عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ .

باب الرِّفْقِ وَاللِّينِ وَكَتَبَ الْأَذَى ؛ عَشْرٌ ١٦ ، مَب ٤٢ : ١٣١ : ٥٠/٧٥ .

نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ (٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ : كَفَتْ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَدِّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ (٤) .

أرز

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى

١- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ ٩٨ / ح ٢٣٠ .

٢- أَمَالِي الطُّوسِي ١ / ١٨٦ .

٣- نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ ٣ .

٤- الْبَحَارُ ٥٤/٧٥ عَنْهُ .

«الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ»^(٢)؛ → ٣٠٢ [٦٠/٧٩].

في أَنَّ عليًّا عليه السلام مَلَكٌ ما في الأرض وما تحتها، ففرضت له السحابان، فاختار الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر؛ ط^١، عط^٢؛ ٣٧٦ [٣٩/١٣٦].

باب آخر في قسمة الأرض إلى الأقاليم، وذكر جبل قاف؛ يد^{١٤}، لج^{٣٣}؛ ٣٠٨ [٦٠/١٠٠].

نهج البلاغة^(٣) : العلوي : وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، وأرأسها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم؛ يد^{١٤}، ١ : ٧ [٥٧/٣٠].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض ودخولها على الماء : كبس الأرض على مور^(٤) أمواج مستفحلة ... إلى آخره؛ → ٢٦ [٥٧/١١١] وضه^{١٧}، يد^{١٤}؛ ٨٧ [٧٧/٣٢٤].
الحكمة المودعة في الأرض، المذكورة في توحيد المفصل؛ ب^٢، د^٤؛ ٣٨ [٣/١٢١].
رواية الشيخ أبي الحسن البكري^(٥) في قرار الأرض على ملك؛ و^٦، ١ : ٨ [١٥/٣٠].

٢ - الطلاق (٦٥) ١٢.

٣ - نهج البلاغة ٢٧٤.

٤ - ماز الشئ : تحرك وجاء وذهب . لسان العرب ١٨٦/٥.

٥ - في الأنوار في مولد النبي محمد «ص» ٩.

أنعته، فذهب الله بذلك الوجع .

وقد ورد عنه عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث في فضل الأرز تُذكر في ترجمة المفصل .

وفي الأرز لغات كثيرة مذكورة في القاموس، وهو معتدل، وقيل : حار لعدوبة طعمه وتأثيره، فإنه يُحمي أبدان المحرورين، وهو سريع الهضم، يُسمن البدن، ويحسن البشرة، ويغذو غذاءً صالحاً، ويفسل الأمعاء مع اللبن؛ → ٨٦٨ [٦٦/٢٦٢].

ارض

باب الأرض وكيفيتها، وما أعدَّ الله للناس فيها، وأحوال العناصر وما تحت الأرضين؛ يد^{١٤}، لب^{٣٢}؛ ٢٩٤ [٦٠/٥١].

فيه : معنى سبع أرضين؛ → ٣٠٠ [٦٠/٧٤].

الرضوي : بسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال : هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها (غوقها)^(١) قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها - إلى أن قال - والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تعالى فوق السماء السابعة، وهو قول الله تعالى :

→

١٥٢/٩.

١٠ - الطبخ : ضرب من الشراب . لسان العرب ٣/٣٧.

١ - ليس في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (مجمع البيان ٣١١/١٠).

منصوباً لم تحز الصلاة فيه^(٥)؛ انتهى . وجوز السيد المرتضى والكراچكي الصلاة في الصحاري المغصوبة استصحاباً لما كانت عليه قبل الغصب ؛ → ١١١ [٢٨٢/٨٣] .

باب أحكام الأرضين ؛ كما^{٢١} ، ف^{٨٠} : ١٠٧
[٥٨/١٠٠] .

قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرٍّ : يا أبا ذرٍّ ، ما من صباح ولا رَواح^(٦) إلَّا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً : يا جارتني ، هل مر بك ذاكرٌ لله تعالى ؟ أو عبدٌ وضع جبهته عليك ساجداً لله ؟ فيمن قائلو : لا ، ومن قائلو : نعم ، فإذا قالت : نعم ، اهتزت وشرخت^(٧) ترى أنَّ لها الفضل على جارتها ؛ ضه^{١٧} ، د^٤ : ٢٥ [٨٤/٧٧] .

باب أنَّ الأئمة عليهم السلام لحومهم حرام على الأرض ، وأنهم يُرفعون إلى السماء ؛ ز^٧ ، قمع^{١٤٣} : ٤٢٢ [٢٩٩/٢٧] .

دَبَّتْ الْأَرْضُ فِي عَصَا سُلَيْمَانَ فَأَكَلَتْ جَوْفَهَا فَانْكَسَرَتِ الْعَصَا فَخَرَّ مِنْ قَصْرِهِ مَيْتاً ، فَشَكَرَتِ الْجَنُّ لِلْأَرْضِ صَنِيعِهَا ، فَلِذَلِكَ لَا تَوْجَدُ فِي مَكَان

٥ - المبسوط ١ / ٨٤ .

٦ - الرواح : قيل : العشي ، وقيل : الوقت من زوال الشمس إلى الليل . لسان العرب ٢ / ٤٦٤ .

٧ - شرح الصبيّ بالحاء المعجمة ، يعني : جوان شد كودك ، م (الهامش) . هكذا في الأصل ، أمّا في البحار (الطبعة الحجرية) : شرحت ، وفي البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٥٤٩) : انشרכת ، وهو الراجع ، وفي المصدر أيضاً : ابتيجت/خل .

نَوَادِرُ الرَّائِدِي^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تمتسحوا بالأرض فإنها أُمُّكُمْ ، وهي بكم برّةٌ ؛ طه^{١٨} ، مه^{٤٥} : ١٣٠ [١٦٢/٨١] .

معنى الخبر نقلاً عن «المجازات النبوية»^(٢)
؛ صل^{٢/١٨} ، ن^{٥٠} : ٣٦٨ [١٥٨/٨٥] .

باب أَنَّهُ يُجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَأَمْتِهِ الْأَرْضُ مَسْجِداً ؛ صل^{٢/١٨} ، كج^{٢٨} : ١٠٩ [٢٧٦/٨٣] .

المعتبر^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً ، وَتَرَابُهَا طَهُوراً أَيْنَمَا أَدْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ صَلَّيْتُ .

الحصّال^(٤) : وعنه صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : جُعِلْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وَتَرَابُهَا طَهُوراً .

بيان : الأخبار بذلك المعنى كثيرة ، ويُستفاد منها جواز الصلاة في جميع بقاع الأرض إلّا ما أخرجه الدليل ، منها المكان المغصوب . ويظهر من الفضل بن شاذان والشيعة في عصره الصحة ، بعكس بعض المتأخرين الذين ذهبوا إلى البطلان ولو من المالك . قال الشيخ في «المبسوط» : لو صَلَّى فِي مَكَانٍ مَغْصُوبٍ مَعَ الْإِخْتِيَارِ لَمْ تَحْزِ الصَّلَاةُ فِيهِ ، وَلَا فَرْقُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْغَاصِبُ أَوْ غَيْرِهِ مَتَى أَذِنَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْأَصْلُ

١ - نوادر الراوندي ٩ .

٢ - المجازات النبوية ١٨٢ / ح ٢٠٩ .

٣ -المعتبر ٢ / ١١٦ .

٤ - الحصّال ٤٢٦ / ح ١ .

وصال على أهل عصره بحفظها، وأنَّ سبيلها سبيل كتاب «أفسان»^(٣) وهو كتاب «ألف ليلة» وهو خبر الملك والوزير وابنته وداتها، ومثل كتاب «وزره وشماس»^(٤) وكتاب «التندباد» وغيرها من الكتب في هذا المعنى^(٥).

ارنب

الأرنب يشبه العنّاق^(٦)، قصير اليدين، طويل الرّجلين، وهو اسم جنس يُطلق على الدّكر والأُنثى، يقال إنّها إذا رأت البحر ماتت، ولذلك لا توجد بالسواحل، وهذا غير صحيح. وتزعم العرب في أكاذيبها أنّ الجنّ تهرب منها لموضع حيضها، وأنّتي تحيض من الحيوان أربع: المرأة والضبّع والحفّاش والأرنب. ويقال: إنّ الكلبة تحيض أيضاً، وقصة الأرنب والتقاطها الثّمرة واختلاسها الثّعلب ممّا وضعتها العرب لمكان المثل، وهو «في بيته يؤتّى الحكم»؛ يد^{١٤}، قيد^{١١٤}: ٧٥١ [٧٩/٦٥].

في أنّ الأرنب مُسِيخَتْ لأنّها كانت امرأة تخون زوجها ولا تقتسل من حيض ولا جنابة؛

إلاّ وعندها ماء وطنين؛ ه^٥، س^{٦٠}: ٣٦٦ [١٣٧/١٤].

ارم

باب قصر^(١) شدّاد وإرم ذات العماد؛ ه^٥، بيج^{١٣}: ١٠١ [٣٦٦/١١].

قال المسعودي في «مروج الذهب» عند ذكر الهياكل: وهيكلك عظيم البنيان في مدينة دمشق، وهو المعروف بجيرون، وقد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب، وأنّ بانيه جيرون ابن سعد العادي، ونُقِلَ إليه عمد الرخام، وإنّه إرم ذات العماد المذكورة في القرآن، لا ما ذكر عن كعب الأحبار، أنّه دخل على معاوية بن أبي سفيان وسأله عن خبرها، وذكر عجيب بنيانها من الذهب والفضة والملك والرّعفران، وإنّه يدخلها رجل من العرب يتّيه له جملان فيخرج في طلبهما فيقع إليهما، وذكر جليّة الرجل، ثمّ التفت في مجلس معاوية فقال: هذا هو الرجل، وكان الأعرابيّ قد دخلها يطلب ما ندّ^(٢) من إبله، فأجاز معاوية كعباً.

قال المسعودي: وهو خبر يدخله الفساد من جهات من الثقل وغيره وهو من صنعة القصاص. وقال أيضاً: قد ذكر كثير من الناس ممّن له معرفة بأخبارهم أنّ هذه أخبار موضوعة من خرافات مصنوعة نظّمها ممّن تقرب للملوك بروايتها،

١- في البحار: قصة.

٢- ندّ البعير: أي شرد وذهب على وجهه. لسان العرب ٤٢٠/٣.

٣- في المصدر: هزار أفسانه.

٤- في المصدر: فرزه وسيماس.

٥- مروج الذهب ٢٥٠/٢.

٦- قال الأزهري: عناق الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد و يأكل اللحم وهو من السباع، يقال: إنه ليس شيء من الدواب يُؤثّر أي يُعْثِي أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب، وجمعه عنوق أيضاً، والفُرس تسمّيه «سياه كوش» قال: وقد رأيت بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره. لسان العرب ٢٧٥/١٠.

يد^{١٤}، قك^{١٢٠}: ٧٨٤ [٢٢١/٦٥].

ازد

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيلة الأزد في شعره:

الأزد سيفي على الأعداء كلهم
وسيف أحمد من دانت له العرب
قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غلبوا

لا يمحون ولا يدرون ما الحرب
قوم لبوسهم في كل معترك
بيض رفاق ودادية سلبوا
إلى أن قال عليه السلام:

والأزد جرثومة إن شوبقوا سبقوا
أو فوخرُوا فخرُوا أو غولبوا غلبوا
أو كوثروا كثرُوا أو صوبروا صبروا
أو سوهمو سهموا أو سولبوا سلبوا
... الأشعار؛ ح^٨، سط^{٧٥٠}: [٤٠٣/٣٤].

أقول: الأزد - بفتح الهمزة وسكون الزاء - أبو حنّي باليمن، وعن «الاستيعاب» قال: الأزد جرثومة من جرائيم قحطان واقتربت على نحو سبع وعشرين قبيلة^(١).

ازر

في أن أزر كان عم إبراهيم عليه السلام، والعم قد يُطلق عليه لفظ الأب. وقال الزجاج: لا خلاف بين النسابين أن اسم والد إبراهيم كان تاريخ؛ ه^٥، ك^{٢١١}: ١٢٥ [٤٨/١٢] و ه^٥،

كد^{٢٤}: ١٣٧ [٩٠/١٢].

استدل أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»^(٢) على ما ذهبوا إليه من أن أبوي إبراهيم عليه السلام لم يكونا كافرين، لأنه إنما سأل المغفرة لهما يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك^(٣).

ازم

المأزمان: مضيق بين المشعر وعرفة وآخر بين مكة ومنى^(٤)، و يأتي ما يتعلق به في (هبل)؛ و^٦، سو^{٦٦}: ٦٦٧ [٣٩٨/٢١].

اسد

باب التعلب [والأرنب]^(٥) والذنب والأسد؛ يد^{١٤}، قيد^{١١٤}: ٧٤٨ [٧١/٦٥].

في ركوب الصادق عليه السلام أسداً في سفره من الكوفة إلى المدينة، وبعثه عليه السلام أسداً إلى أخذ الكيس الذي كان مع الفضل وفيه مال؛ مال؛ هـ ٧٤٩ [٧٣/٦٥].

الأسد من السباع معروف، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائة اسم وصفة، وزاد عليه علي بن قاسم اللغوي مائة وثلاثين اسماً، وهو أشرف الحيوانات الوحشية، إذ منزلته منزلة الملِك المُهاب لقوّته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه، وله من الصبر على الجوع وقلة

٢ - إبراهيم (١٤) ٤١.

٣ - انظر مجمع البيان جلد ٣ / ٣١٩.

٤ - انظر معجم البلدان ٥ / ٤٠.

٥ - من البحار.

١ - انظر تنقيح المقال ١٤/١ (في إبراهيم الأزدّي).

(بلا)؛ → ٦٢ [٢٣٧/٦٧].

الخزائج^(٤) : خبر الأسد الذي ركب سفينة -مولى رسول الله صلى الله عليه وآله- على ظهره حتى وصله إلى المركب، ولما فارق قال سفينة: جزاك الله خيراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فوالله لنظرت إلى دموعه تسيل على خده، وأقبل يلتفت إليّ ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٤ [٤٠٩/١٧].

في إشارة فضّة إلى هذا الخبر في كربلاء؛ ١١، لظ ٣٩: ٢٣٥ [١٦٩/٤٥].

خبر الأسد الذي وكل بغنم أبي ذر؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٦ [٤١٤/١٧].

الأسد الذي افترس عتبة بن أبي لهب بدعاء النبي -صلى الله عليه وآله- عليه؛ و٦، يا ١١: ١٦٨ [٣٠٩/١٦] و ١٤، قيد ١١: ٧٥١ [٨١/٦٥].

المناقب^(٥) : الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف، وبصيص له وتمرغ وقال له: إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله؛ ط ١، ج ٣: ١٨ [٨٤/٣٥].

الأسد الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما نأكل نحن معاش السباع رجلاً يحبك ويحب عترتك؛ ط ١، ق ١١: ٥٦٥ [٢٣٣/٤١].

الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ولا يأكل من فريسة غيره، وإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، ويوصف بالشجاعة والجن، فمن جنبه أنه يفرّق من صوت الديك، ونقر الطست، ومن السّتور، ويتحير عند رؤية النار، ولا يدن من المرأة الطامث، ويعمر كثيراً^(١١).

خبر الأسد مع دانيال؛ → ٧٥١ [٨٣/٦٥]. الدر المنثور^(٢) : عن عكرمة قال: لما حمل نوح في السفينة الأسد قال: يارب إنه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟ قال: إني سوف أشغله عن الطعام، فسلط الله عليه الحُمى، فكان نوح يأتي بالكيش فيقول: كلن، فيقول الأسد: آه؛ يد ١٤، قيج ١١: ٧٤٧ [٦٦/٦٥].

الحصا^(٣) : قال علي بن الحسين عليه السلام لزرارة بن أوفى: الناس في زماننا على ست طبقات: أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة، فأما الأسد فملوك الدنيا، يحب كل واحد أن يغلب ولا يغلب... إلى آخره؛ ين ١٥، يب ١٢: ٦٠ [٢٢٥/٦٧].

خبر الأسد الذي وثب على صاحب موسى عليه السلام الرجل الإسرائيلي، فشق بطنه، وقطع أوصاله، وشرب دمه، ونشّر إليه في

١- البحار ٦٥ / ٨٠.

٢- الدر المنثور ٣ / ٣٢٩.

٣- الحصا ٣٣٨ / ح ٤٣.

٤- الخزائج ١ / ١٣٦ / ح ٢٢٣.

٥- المناقب ٢٧ / ١.

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ الزَاهِدَ كَانَ يَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ قَبْلَ عِمَارَةِ مَشْهَدِ النَّاسِ ، فَدَخَلَ سَبْعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُ ، وَرَأَى كَفَّ السَّيِّعِ مُنْتَفِخَةً بِقَصْبَةِ قَدٍ دَخَلَتْ فِيهَا ، فَأَخْرَجَ الْقَصْبَةَ مِنْهُ وَعَصَرَ كَفَّ السَّيِّعِ وَشَدَّهُ بَعْضَ عِمَامَتِهِ ؛ يَمِينُ ١٥٠ ، لَزْ ٣٧ : ٢٩٣ [٢٨٦/٦٩] .

الأسد الذي أخذ الطريق على عيسى عليه السلام والحواريتين في كربلاء ؛ ي ١٠ ، ل ٣٠ : ١٥٦ [٢٤٤/٤٤] .

خبر السارق الذي قصد علي بن الحسين عليهما السلام وأراد قتله وأخذ ما معه ، فقاومه ماله فلم يقبل ، فقال عليه السلام : أين ربك ؟ قال : نايم ، فإذا أسدان مقبلان ، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه ؛ يا ١١ ، ج ٣ : ١٤ [٤١/٤٦] .

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة إلى المدينة ، فأخذ بأذنه ونحاه عن الطريق ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشِيعِهِ وَقَالَ : أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَوَاطِعَاوُا اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ لَحَلُّوْا عَلَيْهِ أَثْقَالَهُمْ ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٤٤ [١٣٩/٤٧] وخلق ١٥٠ ، كز ٢٧ : ١٦٧ [١٩١/٧١] .

الخرائج (٧) : الأسد الذي دلَّ الكُمَيْتِ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي فِيهِ نَجَاتُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ أَرَادُوا إِهْلَاكَهُ ؛ يا ١١ ، لب ٣٢ : ٢٠١ [٣١٩/٤٧] .

تَكَلَّمَ أَسَدٌ آخَرُ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ، وَسَوَّالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِتَاهَ عَنْ تَسْبِيحِهِ ، وَجَوَابُهُ : تَسْبِيحِي ^(١) «سَبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَنِي الْمَهَابَةَ ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ مَتْنِي الْمَخَافَةِ» ؛ → ٥٦٧ [٢٤٣/٤١] .

إِعْلَامُ الْوَرَى ^(٢) : خَبَرُ جُوزَيْرَةَ بْنِ مُشَيْرٍ مَعَ أَسَدٍ كَانَ فِي طَرِيقِهِ ، وَأَنَّهُ أَبْلَغَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَّى الْأَسَدَ عَنْهُ مُهْنِمًا خَسًا ، أَي : فَأَقْرَأَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ مَتْنِي السَّلَامِ ؛ → ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] .

الأسد الذي افترس الحكم ^(٣) الكلبي بدعاء الصادق عليه السلام عليه لما قال : صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ تَرَ ^(٤) مُهْدِيًا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلِّبُ ؛ يا ١١ ، يا ١١ : ٥٤ [١٩٢/٤٦] .

فَرَحَةُ الْغُرَي ^(٥) : الْأَسَدُ الَّذِي كَانَ عَلَى ذِرَاعِهِ جِرَاحٌ ، فَجَاءَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرَّ ذِرَاعَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَنْ كَانَ حَوْلَ الْقَبْرِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ ؛ ط ١ ، فَكَحَ ١٢٨ : ٦٨٠ [٣١٥/٤٢] .
وَيَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ مَا فِي «أَمَانَ الْأَخْطَارِ» ^(٦)

١ - في البحار : أقول .

٢ - إعلام الورى ١٨٣ .

٣ - كذا في الأصل والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣) ، وفي البحار : الحكيم .

٤ - في البحار والمصدر (كشف الغمة ٢ / ٢٠٣) : أُر .

٥ - فرحة الغري ١٤١ .

٦ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٢٧ .

٧ - الخرائج ٢ / ٩٤١ .

العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجردي
صهر صاحب « القوانين » وتلميذه ، والمتوفى
بروجرد في أواخر سنة ١٢٧٠ (غرغ) (٣) .
نصرة أُسَيْد بن حُصَيْنٍ لأبي بكر؛ ح^٨ ، د^٤ :
٥٣ [٢٧٠/٢٨] .

بيعت له ؛ → ٦٧ [٣٤٦/٢٨] .
روى الواقدي أَنَّ عمر بن الخطاب جاء إلى
عليّ عليه السلام في عصابة فيهم أُسَيْد بن حُصَيْنٍ
وسَلَمَةُ بن أسلم فقال : أخرجوا أو لنحرقنها
عليكم ؛ → ٦٥ [٣٣٩/٢٨] .

أقول : أُسَيْد بَضَمَ الهَمْزة وفتح السِّين المهملة
مَصْفَرًا ، وَحُصَيْنٍ بَضَمَ الحاء المهملة وفتح الضَّاد
المعجمة ، أبو يحيى الأنصاري الأشهليّ صاحبَي
نصر رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فلَمَّا
تَوَفَّى صلى الله عليه وآله ، بايع أبا بكر ونصره ، وهو
من جماعة ذهب بهم عمر إلى منزل عليّ عليه
السلام ، وقد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا « بيت
الأحزان في مصائب سَيِّدة النّسوان » (٤) وعن
« أسد الغابة » أَنَّ له في بيعة أبي بكر أثرًا
عظيمًا (٥) .

اسر

رُوي في وجه تسمية يعقوب عليه السلام
بإسرائيل : إِنَّ «إسرا» هو عيد ، و«إيل» هو الله
عَزَّوَجَلَّ ، فمعنى إسرائيل عبد الله . وروي في

الإرشاد (١) : الأسد الذي شكّا إلى الكاظم
عليه السلام - عند خروجه من المدينة إلى بعض
ضِيَاعِه - عَشَرَ الولادة على لبوته ، وسأله الدَّعاء
لِيُفَرِّجَ عنها ففعل ، فدعا الأسد أن لا يسلط الله
عليه وعلى ذريّته وشيعته شيئاً من السَّباع ؛ يا^{١١} ،
لح^{٣٨} : ٢٤٧ [٥٧/٤٨] .

إشارة الرضا عليه السلام إلى أسدين مصوَّرين
على مسند المأمون بافتراس حاجبه ؛ يب^{١٢} ،
يد^{١٤} : ٥٥ [١٨٤/٤٩] .

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادي عليه
السلام ؛ يب^{١٢} ، لا^{٣١} : ١٣٤ [١٤٦/٥٠] .
حيلة أسد الذباب في صيد الذباب ، في
توحيد المفضّل ؛ ب^٢ ، د^٤ : ٣٢ [١٠٢/٣] .

الأسديّ : هو أبو الحسين محمد بن جعفر
الرازيّ ، أحد الثقات الذين تَرَدُّ عليهم التوقيعات
من قبل المنصوبين للسفارة ، ومات - على ظاهر
العدالة ولم يتغيّر ولم يُطعن عليه - في شهر ربيع
الآخر سنة ٣١٢ ؛ يج^{١٣} ، كب^{٢٢} : ٩٩
[٣٦٢/٥١] .

الشيخ أسد الله ، صاحب « المقابس » و
« كشف القناع » هو العالم الجليل والفقير التَّيِّبِ
المحقّق المدقّق ، تلميذ الأستاذ الأكبر وبحر
العلوم ، وكان صهر الشيخ جعفر توفّي سنة ١٢٢٠
(غرغ) (ودفن في النجف الأشرف) (٢) . وهو غير

٣ - انظر روضات الجنّات ١ / ١٠١ .

٤ - بيت الأحزان ٨٦ ، ٥٩ .

٥ - أسد الغابة ١ / ٩٢ .

١ - إرشاد المفيد ٢٩٥ .

٢ - انظر روضات الجنّات ١ / ٩٩ .

خبر آخر: إن «الإسراء» هو القوة، و«إيل» هو الله عز وجل، فمعنى إسرائيل هو قوة الله عز وجل؛ ه^٥، كج ٢٨: ١٨٢ [٢٦٥/١٢].
باب نوادر أخبار بني إسرائيل؛ ه^٥، ف٨١:
٤٤٧ [٤٨٦/١٤].

إن بني إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصي مخافة أن يختال أحد في مشيته؛
→ ٤٤٩ [٤٩٤/١٤].

عن عطاء قال: كانت بنو إسرائيل إذا قامت
تصلي لبسوا المسوح، وغلوا أيديهم إلى أعناقهم،
وربما نقب^(١) الرجل ترقوته وجعل فيها طرف
السلسلة وأوثقها إلى السارية، يحبس نفسه على
العبادة؛ يمين^{١٥}، كج ٢٦: ١٩١ [٣٢٢/٦٨].
ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «مَا كَانَ لِإِبْنِي أَنْ
يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِخَ فِي الْأَرْضِ»^(٢)؛
ح ٨، سج ٦٨: ٧٤٧ [٣٨٦/٣٤].

اسف

باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام؛
ه^٥، كج ٢٨: ١٧٠ [٢١٦/١٢].
رؤيا يوسف عليه السلام وما وقع له بعد
الرؤيا؛ → ١٧١ [٢١٧/١٢].

كلام السيد المرتضى^(٣) في توجيه صبر
يوسف على العبودية، وعدم إنكاره عليها؛ →

- ١ - في البحار: نقب، والنقب: الخرق النافذ، والنقب:
النقب في أي شيء كان. انظر لسان العرب ١/ ٢٣٩، ٧٦٥.
- ٢ - الأنفال (٨) ٦٧.
- ٣ - تنزيه الأنبياء ٤٦.

١٧٢ [٢٢٣/١٢].

صفح يوسف عن إخوته؛ → ١٨٦ [١/٢].
[٢٨٠].

ما صدر عنه من الجود والكرم على أهل مصر؛
→ ١٩٠^(٤) [٢٩٢/١٢].

وحكي أنه لا يمتلئ شبعاً من الطعام في
الأيام المُجْدبة، فقيل له: تجوع وبئك خزائن
الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع وأنسى^(٥)
الجوع؛ → ١٩٠ [٢٩٣/١٢]^(٦).

كلام الفخر الرازي^(٧) في براءة يوسف عما
نُسب إليه؛ → ١٩٨-٢٠٠ [٣٢٦/١٢]-٣٣٥.

أقول: عن «دعوات الراوندي»، عن ابن
عباس قال: مكث يوسف في منزل الملك وزليخا
ثلاث سنين، ثم احتلم فراودته، فبلغنا -والله
[أعلم]^(٨) - أنها مكثت تحذمه سبع سنين على
صدر قدميها وهو مُطرق إلى الأرض، لا يرفع
طرفه إليها مخافة من ربه، فقالت يوماً: ارفع
طرفك إليّ وانظر إليّ، قال: أخشى العمى في
بصري، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أول
ساقط على خدي في قبري، قالت: ما أطيب
ريحك! قال: لو شممت رائحتي بعد ثلاث

٤ - ويأتي ذلك في صبر (زيادة على الماهم بخط الشيخ
القمي رحمه الله).

٥ - في البحار: أنسى.

٦ - انظر هامش البحار.

٧ - التفسير الكبير ١٨ / ١١٤.

٨ - أثبتناه من البحار ١٢ / ٢٧٠.

والشيخ يوسف بن مطهر الحلبي^(٥) والد العلامة ، جلالتة أشهر من أن يحتاج إلى البيان .
خبر يوسف اليهودي حين ولادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ، و٦ ، ج ٣ : ٦٣ [١٥/٢٧٠] .

ما جرى بين أبي يوسف وموسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المُحَرِّم ؛
١ ، لط ٣٩ : ١٥٩ [٢/٢٩٠] .

الكافي^(٦) : قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام : يا أبا الحسن ، ما تقول في المُحَرِّم ، أيستظل على المحمل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظل في الخياء ؟ فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ بضحك ، فقال : يا أبا الحسن ، فما فرق بين هذا وهذا ! فقال : يا أبا يوسف : إن الذين ليس بقياس كقياسك ، أنتم تلعبون بالدين ، إنا صنعنا كما صنع رسول الله ، وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظل عليها ، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربما ستر وجهه بيده ، وإذا نزل استظل بالخياء وفي^(٧) البيت وفي^(٨) الجدار ؛
يا ١١ ، ما ٤١ : ٢٨٣ [٤٨/١٧١] .

رجوع أبي يوسف في الوصية إلى حكم موسى ابن جعفر عليه السلام ؛ كج ٢٣ ، نه ٥٥ : ٤٨

لهربت متي ، قالت : لِمَ لا تقرب متي ؟ قال : أرجو بذلك القرب من ربي ، قالت : فرشي الحرير ، فقم واقض حاجتي ؟ قال : أخشى أن يذهب من الجنة نصيبي ، قالت : أسلمك إلى المعذبين ، قال : إذا يكفيني ربي^(٩) .

قلت : الظاهر أن معنى احتلم أي بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، ومنه الحديث : غسل الجمعة واجب على كل محتلم^(١٠) . أي بالتحلُّ مُدرك .

ويأتي في (خلق) عند ذكر عفو النبي صلى الله عليه وآله خبر في مكارم أخلاق يوسف ، وفي (حسن) ما يظهر أنه لما كان في السجن كان يقوم على المريض ، ويلمس المحتاج ، أي يطلبه ليعينه ، ويوسع على المحبوس .

الشيخ الأجل يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي البحراني ، عالم عابد فاضل محدث كامل متبّع ماهر ، من أفاضل فقهاءنا المتبحرين ، صاحب «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة» توفي بكر بلاء المشرفة سنة ١١٨٦ (غفق)^(١١) .

والشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف ابن حاتم الشاميّ العامليّ ، صاحب «الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم» وهو تلميذ المحقق الحلبي رحمه الله^(١٢) .

١ - دعوات الراوندي ١٢٤ / ح ٣٠٦ .

٢ - انظر البحار ٨١ / ١٣٠ .

٣ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٣٣٤ .

٤ - انظر روضات الجنات ٨ / ١٩٩ .

٥ - انظر روضات الجنات ٨ / ٢٠٠ .

٦ - الكافي ٤ / ٣٥٠ ح ١ .

٧ - كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : فيه .

[٢٠٥/١٠٣].

تأسف أمير المؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر وعقده بن أبي بكر، يحيى في (شتر) و (حمد).

تأسف عليه السلام على إغارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة، وقوله: بلغني أن العصابة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة، فيتهكون سترها ... إلى آخره؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٩٨؛ [١٣٩/٣٤].

اسم

خبر أسامة بن زيد في قتله مسلماً^(١)، ونزول الآية فيه، وحلفه أن لا يقتل من شهد الشهادتين، وبهذا اعتذر إلى علي عليه السلام لما تخلف عنه؛ و^٦، لح^{٣٨}: ٤٣٦؛ [١٤٧/١٩] و^٦، نب^{٥٢}: ٥٧٤؛ [١١/٢١] و^٦، سز^{٦٧}: ٦٩٣؛ [٩٢/٢٢].

أردف النبي صلى الله عليه وآله أسامة في حجة الوداع لما دفع من الموقف؛ و^٦، سو^{٦٦}: ٦٦٨؛ [٤٠٥/٢١].

سرية أسامة بن زيد، وإمارته على الرجلين؛ ح^{٦٦٩}: ٤١٠/٢١؛ [٤١٠/٢١].

الكا^(٢): كسا النبي صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال: مهلاً يا أسامة، إنما يلبسها من لا خلاق له، فاقسمها

بين نساءك؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٧٠٢؛ [١٢٩/٢٢].

التهذيب^(٣): كفن الحسن بن علي عليهما السلام أسامة ببرد جيرة^(٤)، وأن علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحر جيرة؛ ح^{٧٠٣}: ١٣٤/٢٢؛ [١٣٤/٢٢].

باب وصية النبي صلى الله عليه وآله عند قرب ارتحاله. وفيه تجهيز جيش أسامة؛ و^٦، فب^{٨٢}: ٧٨٢؛ [٤٥٥/٢٢].

تأمر النبي صلى الله عليه وآله أسامة على جملة من الأصحاب، وقوله صلى الله عليه وآله فيه حين طعن الناس في عمله: وإيم الله، إنه لخليق بالإمارة، وإن أباه كان خليقاً بها، وإنه من أحب الناس إلي، فأوصيكم به خيراً؛ ح^٨، د^٤: ٣٦؛ [١٧٨/٢٨] وح^٨، كب^{٢٢}: ٢٥٦.

الاحتجاج^(٥): كتاب أبي بكر إلى أسامة بقدمه إليه حين يبيع له بالخلافة، وجواب أسامة عن كتابه، وقدمه المدينة؛ ح^٨، ط^٩: ٩٠.

تأمر أسامة على الرجلين؛ ح^٨، لك^{٢٠}: ٢٤٢؛ [٢٤٢/٢١].

التخلف عن جيش أسامة؛ ح^٨، كب^{٢٢}: ٢٥٦؛ [٢٥٦/٢١].

عدم بيعة أسامة لعلي عليه السلام وتخلفه

٣- التهذيب ١/ ٢٩٦ ح ٣٦.

٤- بُردُ جيرة: ضرب من برود اليمن منقر. لسان العرب

٤/ ١٥٩.

٥- الاحتجاج ٨٧.

١- وهو مرداس الفدكي (الهامش).

٢- الكافي ٦/ ٤٥٣ ح ٢.

أسامة خمسة عشر ألف دينار؛ يا^{١١}، هـ^{١٨} : ٥٦/٤٦].

اسا

كانت آسية بنت مُزاحم امرأة من بني إسرائيل استنكحها فرعون، وهي من خيار النساء، ومن بنات الأنبياء، وكانت أُمًّا للمؤمنين ترجمهم وتتصدق عليهم يدخلون عليها؛ هـ^٥، لب^{٣٢} : ٢١٩ [١٦/١٣].

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرًا فِرْعَوْنَ» (٣): هي آسية بنت مزاحم، قيل: إنها لما عاينت المُعْجِزَ من عصا موسى وغلبت (٤) السَّحرة أسلمت، فلما ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت، فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس، ثم أمر أن يُلقى عليها صخرة عظيمة فلما قربت (٥) أجلها قالت: «رَبِّ أَبْنِ لِي عِشْدَكَ بَيْتًا فِي آلِجَنَّةِ» (٦) فرفعها الله تعالى إلى الجنة فهي تأكل وتشرب، عن الحسن وابن كيسان. وقيل: إنها كانت تُعَذَّب بالشمس، وإذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة، وجعلت ترى بيتها في الجنة، عن سلمان؛ هـ^٥، له^{٣٥} : ٢٦١ [١٦٤/١٣].

مدح آسية، وإنها لم تكفر بالوحي طرفه

٣- التحريم (٦٦) ١١.

٤- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (جمع البيان) جلد ٥/٣١٩: غَلَبَتْهُ.

٥- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: قرب.

٦- التحريم (٦٦) ١١.

عنه؛ ح^٨، لد^{٣٤} : ٣٩٧ [٣٣/٣٢].

ثم سَلِمَ بعد ذلك ورضي، ودعا لعلِّي عليه السلام واستغفر له، وبرئ من عدوه، وشهد أنه على الحق ومن خالفه ملعون حلال الدم؛ ح^٨، لو^{٣٩} : ٤٣٩ [٢١٦/٣٢].

بعث أسامة إلى علي عليه السلام: أن ابعث علي^(١) بطنائي؛ ح^٨، سز^{٦٧} : ٧٣٠.

ارتفع الكلام في مجلس معاوية بين عمرو بن عثمان وأسامة بن زيد لخصومة كانت بينهما في حائط من حيطان المدينة، فتفاخرا وتلاحيا إلى أن قام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو، فقام الحسن بن علي عليه السلام فجلس إلى جنب أسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جنب أسامة، فلما رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أمية ذكر أعينهم تدور إليه من تحت المغافر بصفتين، فكاد يختلط عليه عقله، وخشي أن يعظم البلاء فقال: أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل هذا الحائط لأسامة؛ ي^{١٠}، ك^{٢٠} : ١٢٥ [١٠٧/٤٤].

المناقب (٢): قضاء الحسين عليه السلام دين أسامة قبل موت أسامة وهو ستون ألف درهم؛ ي^{١٠}، كو^{٢٦} : ١٤٣ [١٨٩/٤٤].

قضاء ابنه السجاد عليه السلام دين ابن

١- في البحار (الطبعة الحجرية): إلي.

٢- المناقب ٤/ ٦٥.

في التحريض على المواساة ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} :
٤٢٠ [١٣٢/٣٢] .

مواساة أمير المؤمنين(ع) في أيام الشَّعب
لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ؛ ح^٨ ، مط^{٤٩} :
٥٤٧ [١١٢/٣٣] وط^٩ ، ج^٣ : ٢٠ [٩٣/٣٥] .
تهديد شديد من أمير المؤمنين عليه السلام
لغني لم يواسِ الفقير والأرامل والأيتام ؛
ضه^{١٧} ، يه^{١٥} : ١٠٤ [٣٩٣/٧٧] .

اشن

باب السعد والأشنان ؛ يد^{١٤} ، فه^{٨٥} : ٣٩٠
[٢٣٥/٦٢] .

الكافي^(٤) : عن سعد بن سعد قال : قلت
لأبي الحسن عليه السلام : إنا نأكل الأشنان ،
فقال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمَّ
شفتيه ، وفيه خصال تُكره ، إنه يورث التَّل
ويذهب بماء الظهر ويوهن الركبتين .

أقول : سعد بن سعد ، هو الأحوص بن مالك
الأشعري القمي ، ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر
عليهما السلام^(٥) ، وأبو الحسن الأوَّل هو الرضا
عليه السلام والثاني أبوه موسى بن جعفر عليه
السلام .

قوله عليه السلام : « إذا توضأ » أي كان إذا غسل
يده وفمه بعد الطعام بالأشنان ضمَّ شفتيه لئلا
يدخل في فمه شيء منه ، فكيف يكون أكله

عين ؛ → ٢٦٠ [١٦١/١٣] وط^٩ ، نط^{٥٩} :
٢٧٤ [٦٣/٣٨] وى^{١٠} ، لط^{٣٩} : ٢٢٧
[١٤٠/٤٥] .

باب الإيثار والمواساة وإحياء المؤمن ؛ عشر^{١١} ،
كج^{٢٨} : ١١١ [٣٩٠/٧٤] .

الخصال^(١) : عن الصادق عليه السلام :
خصلتان من كانتا فيه وإلا فأعزب ثم أعزب ثم
أعزب ، قيل : وما هما ؟ قال : الصلاة في مواقيتها ،
والحفاظة عليها والمواساة .

النبوي : يا عليّ سيّد الأعمال ثلاث
خصال : إنصافك الناس من نفسك ، ومواساتك
الأخ في الله عزَّ وجلَّ ، وذكرك الله على كلِّ حال ؛
→ ١١١ [٣٩٢/٧٤] .

المحاسن^(٢) : القصادقي : فأما المؤمن فما
يُجسَّ بخروجها (أي خروج روحه) وذلك قول
الله سبحانه : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ •
أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ ... الآية »^(٣) ثم قال : ذلك لمن
كان ورعاً مواسياً لإخوانه ، وُضُولاً لهم ، وإن
كان غير ورع ، ولا وُضُول لإخوانه ، قيل له : ما
منعك من الورع والمواساة لإخوانك ؟ أنت ممن
انتحل المحبة بلسانه ، ولم يصدق ذلك بفعل ،
وإذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير
المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقظبين في
وجهه غير شافعين له ؛ → ١١٣ [٣٩٧/٧٤] .

١ - الخصال ٤٧ / ح ٥٠ .

٢ - المحاسن ١٧٧ / ح ١٦١ .

٣ - الفجر (٨٩) ٢٧ و ٢٨ .

٤ - الكافي ٦ / ٣٧٨ / ح ٢ .

٥ - انظر تنقيح المقال ٢ / ١٣ .

حسناً؟! (١)

قال الفيروزآبادي: الأشنان - بالقسم والكسر - معروف نافع للجرّب والحكّة، جَلَاءٌ مَتَى مُدَرٍّ للظَّمث مُسْقَطٌ للأجّة (٢)؛ انتهى .

أصبر

الأصابر التي كانت في الأمم السالفة وُفِعَتْ عن هذه الأمة، ستأتي الإشارة إليها في (أهم).

أصف

أصف بن برخيا، كان وزير سليمان وابن أخته، وكان صديقاً يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وهو الذي عنده علم من الكتاب، وقال لسليمان لما أراد إحضار عرش بلقيس: «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ظَرْفُكَ» (٣) فرآه مستقراً عنده؛ هـ، نح ٥٨: ٣٦٢ [١٢٣/١٤].

كان عند أصف من ثلاثة وسبعين حرفاً من الاسم الأعظم حرف واحد، فتكلّم به فخسفت الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه العين؛ هـ ٣٥٩ [١١٣/٢٤].

الاختصاص (٤): عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر

الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول أصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به!؛ هـ ٣٦٠ [١٤/١١٥].

أصل

السرائر (٥): من «جامع البزنطي»، قال الرضا عليه السلام: علينا إلقاء الأصول إليكم وعليكم التفرّع. وقال الصادق عليه السلام: إنّما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرّعوا؛ ١، لد ٣٤: ١٤٥ [٢/٢٤٥].

باب ما يمكن أن يُستنبط منه أصول مسائل الفقه؛ ١، لح ٣٨: ١٥٢ [٢/٢٦٨].
الكافي (٦): الصادق: كلّ ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبيده.

إرشاد المفيد (٧): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يُدفع بالشكّ.

غوالي الثاني (٨): قال الصادق عليه السلام: كلّ شيء مطلق حتى يردّ فيه نصّ. وقال النبي صلى الله عليه وآله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة. وعن الصادق عليه السلام: إنّ

٥ - مستطرفات السرائر ٥٨ ح/ ٢١، ٥٧ ح/ ٢٠.

٦ - الكافي ٣/ ٤١٢ ح/ ١ وجاء فيه: «كلّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر» وكذا في البحار.

٧ - إرشاد المفيد ١٥٩.

٨ - غوالي الثاني ٢/ ٤٤ ح/ ١١١.

١ - بيان البحار ٦٢/ ٢٣٧.

٢ - بيان البحار ٦٢/ ٢٣٦، عن القاموس المحيط ١٩٨/ ٤.

٣ - النمل (٢٧) ٤٠.

٤ - الاختصاص ٢١٢.

التهذيب (٧) : عن أبي الحسن عليه السلام :
إذا اجتمعت سنة وفريضة بُدئ بالفرض .

الكافي (٨) : الباقر (ع) : لا ينبغي نكاح أهل
الكتاب ، واستدل بقوله تعالى : « وَلَا تُمْسِكُوا
بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ » (٩) .

التوحيد (١٠) : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تسعة ، ويأتي في (رفع) .

التهذيب (١١) : عن عبد الله بن سنان قال :
سأل [أبي] أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر :
إني أعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر
و يأكل لحم الخنزير فيردّه عليّ ، فأغسله قبل أن
أصلي فيه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : صلّ
فيه ولا تغسله من أجل ذلك ، فإنك أعرتّه إياه وهو
طاهر ولم تستيقن أنّه نجسه ، فلا بأس أن تصلي
فيه حتى تستيقن أنّه نجسه .

التهذيب (١٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام :
كلّ شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال
أبدأ حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . إلى غير
ذلك من الأخبار (١٣) .

عليّاً عليه السلام كان يقول : أبهموا ما أبهمه
الله . وقال النبي صلى الله عليه وآله : ما اجتمع
الحرام والحلال إلّا غلب الحرام الحلال ، وقال :
إنّ الناس مُسلطون على أموالهم .

الكافي (١٤) : قال أبو عبد الله عليه السلام
لمسعدة بن صدقة : كلّ شيء هلك حلال حتى
تعلم أنّه حرام بعينه ، فتدعه من قيل نفسك ،
وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة ، أو
المملوك عندك ولعله حرّ قد باع نفسه ، أو خُدع
فبيع ، أو قُهر (١٥) أو امرأة تحتك وهي أختك أو
رضيعتك ، والأشياء كلّها على هذا حتى يستبين
لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة .

الباقر (ع) ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :
كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو
عيب .

الكافي (٣) : النبويّ : ابدؤا بما بدأ الله به ، إنّ
الله عزّ وجلّ يقول : « إِنَّ الْأَصْغَرَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ » (٤) .

الكافي (٥) : النبويّ : لا ضرر ولا ضرار .

من لا يحضره الفقيه (٦) : عن النبي صلى الله
عليه وآله : المسلمون عند شروطهم .

١ - الكافي ٥ / ٣١٣ / ح ٤٠ .

٢ - فبيع - ظ - (الهامش) .

٣ - الكافي ٤ / ٤٣١ .

٤ - البقرة (٢) ١٥٨ .

٥ - الكافي ٥ / ٢٩٣ / ذح ٢ .

٦ - من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٧٩ / ح ٥٨٠٤ .

٧ - التهذيب ١ / ١٠٩ / ح ١٨ .

٨ - الكافي ٥ / ٣٥٨ / ح ٧ .

٩ - الممتحنة (٦٠) ١٠ .

١٠ - التوحيد ٣٥٣ / ح ٢٤ .

١١ - التهذيب ٢ / ٣٦١ / ح ٢٧ .

١٢ - التهذيب ٧ / ٢٢٦ / ح ٨ .

١٣ - طريقة الشيخ القمي (ره) أنه يضع رقم الصفحة وفقاً
لآخر رواية ، فعندما جاء بـ « أقول » ومن ثم الآيات التي
هي في الصفحات الأولى لذا فإنه ذكر رقم ذلك ، فرفعاً
←

افك

باب في قصة الإفك ؛ و٦، مط ٤ : ٥٥١
[٣٠٩/٢٠] .
إفك المرأة على أم إبراهيم ؛ و٦، سح ٦٨ :
٧٠٨ ، ٧١١ [١٦٧، ١٥٣/٢٢] .
كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة :
يا أهل المؤتفكة ، يا جند المرأة وأتباع البهيمة .
بيان : قال البيضاوي : المؤتفكة القرى التي
اكتفت بأهلها أي انقلبت (١٠) ، وقال في
« النهاية » : في حديث أنس « البصرة إحدى
المؤتفكات » يعني أنها غرقت مرتين ، فشبّه غرقها
بانقلابها (١١) .

تفسير القمي (١٢) : « وَأَلْوُفِكَاتٌ بِالْحَاظِطَةِ » ،
المؤتفكات البصرة ، والحاظطة فلانة ؛ ح ٨ ، لز ٣٧ :
٤٤١ [٢٢٧/٣٢] وح ٨ ، ك ٢٠ : ٢٢٥ .

اكل

الكافي (١٣) : عن عبد الرحمان بن الحجاج
قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا
بقصعة من أرز فجعلنا نَعْدُرُ (١٤) ، فقال : ما
صنعتم شيئاً ، إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً
عندنا ... إلى آخره .

١٠ - تفسير البيضاوي ٢ / ٤٣٣ .

١١ - النهاية في غريب الحديث ١ / ٥٦ .

١٢ - تفسير القمي ٢ / ٣٨٤ والآية ٩ في سورة الحاقة .

١٣ - الكافي ٦ / ٢٧٨ ح ٢ .

١٤ - السُّعْدَرُ : هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في
العذر وهو لا عذر له . انظر لسان العرب ٤ / ٥٤٦ وما ورد
في شرح معناها في البحار لا يناسب المقام .

أقول : منها النبوي كما في « الشهاب » :
الناس في سَمَعٍ ما لم يعلموا (١) .
والآيات التي يمكن الاستنباط منها كثيرة ،
منها قوله تعالى : « كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ » (٢) ، وقوله : « قَتَنِ أَصْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ
وَلَا عَادَ فَلَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » (٣) ، وقوله تعالى : « وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ » (٤) وقوله
تعالى : « وَلَا تَلْمِزُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ » (٥) ،
وقوله تعالى : « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا » (٦) ،
وقوله تعالى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » (٧) ،
قال الصادق عليه السلام : أي يصدق الله
ويصدق للمؤمنين ، فإذا شهد عندك المؤمنون
فصدقهم . وقوله تعالى : « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ » (٨) ، وقوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ
عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (٩) ، إلى غير ذلك ؛ → ١٥٣
[٢٧٣/٢] .

→

للتباس نذكر هنا صفحة آخر رواية من البحار (الطبعة
الحجريّة) ١٥٦ وما يقابلها في البحار ٢/ ٢٨٢ .

١ - لم نجده في شهاب الأخبار المطبوع ، وجدنا ما
يناسبه في الكافي ٦ / ٢٩٧ ح ٢ .

٢ - البقرة (٢) ١٧٢ .

٣ - البقرة (٢) ١٧٣ .

٤ - البقرة (٢) ١٨٨ .

٥ - البقرة (٢) ١٩٥ .

٦ - الأعراف (٧) ٣١ .

٧ - التوبة (٩) ٦١ .

٨ - الحج (٢٢) ٧٨ .

٩ - القيامة (٧٥) ١٤ .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال :
تستين مودة الرجل لأخيه في أكله ؛ يا ،
كو^{٢٦} : ١١٥ [٤٠/٤٧] .

الكافي^(١) : كان يسمع كردين لا يزيد على
أكلة بالليل والنهار ، فإذا أكل من طعام الصادق
عليه السلام لا يضره بخلاف طعام غيره ، فقال
الصادق عليه السلام : إنك تأكل طعام قوم
صالحين ، تصافحهم الملائكة على فرشهم ؛ يا ،
كز^{٢٧} : ١٥٠ [٤٧/١٥٨] .

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في أكله
ومطعمه ؛ و^{٢٨} ، ط^{٢٩} : ١٥٣ [١٦/٢٤١] .

باب تحريم أكل الطين ، وما يحل أكله منه ؛
بد^{٣٠} ، لد^{٣١} : ٣٢٢ [٦٠/١٥٠] .

عن ابن عباس في قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
بَنِي آدَمَ »^(٢) قال : كل شيء يأكل بغيه إلا ابن
آدم فإنه يأكل بيديه .

عن الرشيد أنه أحضرت الأطعمة عنده فدعا
بالملاحق وعنده أبو يوسف ، فقال له : جاء في
تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » :
وجعلنا^(٣) لهم أصابع يأكلون بها ، فأحضرت
الملاعق فردّها وأكل بأصابعه ؛ يد^{٣٢} ، م^{٣٣} :
٣٥٥ [٦٠/٢٧١] .

ما يقرب من ذلك ؛ ٣٦٣ [٦٠/٢٩٨] .

١- الكافي ١/ ٣٩٣ ح ١ .

٢- الإسراء (١٧) ٧٠ .

٣- كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر (تفسير الرّازي

١٣/ ٢١) : « جعلنا » بدون الواو وهو الأنسب .

٤- الكافي ٦/ ٢٧٤ .

اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة
أكل الهدهد والفاخضة والفُبرة والخُبَارَى والصُرْد
والصُّوَامِ والشَّيْرَاقِ ، واختلفوا في الخُطَافِ ؛
يد^{٣٤} ، قج^{٣٥} : ٧٢٤ [٦٤/٢٩٧] .

باب جوامع ما يحل وما يحرم من المأكولات
والمشروبات ؛ يد^{٣٦} ، قيو^{٣٧} : ٧٥٣ [٦٥/٩٢] .
باب نادر فيما يُستحب أو يُكره أكله ، وبعض
النوادر ؛ يد^{٣٨} ، فقط^{٣٩} : ٨٧٠ [٦٦/٣٠٨] .

أقول : ويأتي ما يناسب ذلك في (طعم) .

أبواب آداب الأكل ولواحقها :

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام ؛
يد^{٤٠} ، قص^{٤١} : ٨٧١ [٦٦/٣١٢] .

الفردوس : عن النبي صلى الله عليه وآله : من
أكل لُقْمَةً حرام لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة ،
ولم تُستجَبْ له دعوة أربعين صباحاً ، وكلّ لحم
يُنبتة الحرام فالتار أولى به ، وإنّ اللقمة الواحدة
تُثبِت اللحم . وقال : من وقى شرّ لقلقه وبقبّه
وذذبّه فقد وجبت له الجنة ، وللقلق : اللسان ،
والقبقب : البطن ، والدّذب : الفرج .

قلت : وقد أخذ من هذا ما قال :

ولقلقي وقبقي وذبذي

عن التذاذ طرحت بجانب

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (حرم)

(و) (حلل) .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام

وقيل غير ذلك .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن، حَسِبُ الْآدَمِيَّ لُقِمَاتٍ يُقِمِّنُ صلبه ، فإن غلب الآدمي نفسه فثَلث للطعام وثَلث للشراب ، وثَلث للنفس . قال القرطبي : لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة . وعن أبي جعفر عليه السلام : ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوء .

وقال عليه السلام : أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه ؛ هـ ٨٧٥ [٣٣١/٦٦] .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : الأكل على الشَّعْبِ يورث البرص .

المحاسن^(٢) : عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام قال : ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام وإذا عليه معاليق كل^(٣) شيء ، فقال له يحيى عليه السلام : ما هذه المعاليق يا إبليس ؟ فقال : هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم ، قال : فهل لي منها شيء ؟ قال : ربّما شبعْتَ فثَقُلْتَكَ عن الصلاة والذكر ، قال يحيى عليه السلام : لله عليّ أن لا أملأ بطني من طعام أبداً ، فقال إبليس : لله عليّ أن لا أنصح مسلماً أبداً ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبداً ، والله على جعفر وآل

قال : ما عَذَّبَ الله عزَّوجلَّ قوماً قط وهم يأكلون ، وإنَّ الله عزَّوجلَّ أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثم يعذبهم عليه ، حتى يفرغوا منه ؛ يد^{١٤} ، قصب^{١٢} : ٨٧٢ [٣١٧/٦٦] .

باب ذم كثرة الأكل ، والأكل على الشَّعْبِ والشكاية عن الطعام ؛ يد^{١٤} ، قصد^{١٤} : ٨٧٤ [٣٢٥/٦٦] .

رُوي بالطريقين أنَّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنُ يأكلُ في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

بيان : قد كثرت كلمات الفريقين في معنى هذا الخبر ، ومَحْصَلُهُ أَنَّ المؤمن لا يأكل إلّا من الحلال ، ومُجْتَنَبُ الحرام والشُّبْهَةِ ، والكافر لا يبالي ما أكل وكيف أكل ومن أين أكل ، فعلى هذا مآكل الكافر أكثر من مآكل المؤمن ، وَخُصَّتْ السبعة بالذكر كما يُذكر السبعون في مثل هذا الموضع ، قال الله تعالى : «إِنْ تَسْتَفْهِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(١) . وقيل : هو خاص في رجل بعينه كان يأكل كثيراً ، بل شرب حليب سبع شياه فأسلم فقلَّ أكله ، وشرب حليب شاة واحدة فزوي ولم يُتِمَّ لبنها . وقيل : هذا مثَلُ ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه عليها ، وقيل : الأمعاء السبعة المعدة ، ثم الثلاثة المتصلة بها رفاق ثم ثلاثة غلاظ ، وقيل : الأمعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس والشهوة والحاجة ،

٢- المحاسن ٤٣٩ ح/ ٢٩٧ .

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر : من كل .

١- التوبة (٩) ٨٠ .

جعفر أن لا يعملوا للذنيا أبداً.

المحاسن^(١) : عن الصادق عليه السلام قال :
كُفِّرَ بالتَّعَمُّ أن يقول الرَّجل : أكلت طعام كذا
وكذا ففُضِرَني .

مصباح الشريعة^(٢) : وقال داود : ترك اللقمة مع
الضرورة إليها أحب إلي من قيام عشرين ليلة .

مجالس المفيد^(٣) : وفي الصادقي المشتغل على
نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله في
ساعة لم يكن يأتيه فيها ، فرعب رسول الله صلى
الله عليه وآله ، فقال جبرئيل : ينهاك ربك عن
عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال ،
وأخرى هي للأخرة والأولى ، يقول لك ربك :
يا محمد . ما أبغضت وعاء قط كبغضي بطناً ملآن

الدعوات^(٤) : زوي من قل طعامه^(٥) صحَّ
بدنه وصفا قلبه ، ومن كثر طعامه^(٦) سَقَمَ بدنه
وقسا قلبه ؛ → ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بهذا في (شيع) .

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في
«الدروس»^(٧) : يُكره كثرة الأكل وربما حرم

١- المحاسن ٤٥٠ ح / ٣٦٢ .

٢- مصباح الشريعة ٧٨ .

٣- أسالي المفيد ١٩٢ ، وفي الأصل «المحاسن» والرواية
وردت في المصدرين فأثبتنا ما يطابق النص كما في البحار
والمصدر .

٤- دعوات الراوندي ٧٧ ح / ١٨٧ .

٥- في الأصل : طعامه ، وما أثبتناه من البحار والمصدر .

٦- كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : طعامه .

٧- الدروس ٢٨٥ .

إذا أدى إلى الضرر ، ويُكره رفع الجُشاء إلى
السماء ؛ يد^{١٤} ، قصه^{١٥} : ٨٧٧ [٣٣٩/٦٦] .

أقول : ويأتي ذلك في (جشأ) .

باب ذم الأكل وحده واستحباب اجتماع
الأيدي على الطعام والتصدق ممّا يؤكل ؛ يد^{١٤} ،
قصر^{١٧} : ٨٧٩ [٣٤٧/٦٦] .

المحاسن^(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام
الاثنين يكفي الثلاثة ، وطعام الثلاثة يكفي
الأربعة . وعن علي عليه السلام : إذا وُضع
الطعام وجاء السائل فلا تردّه .

وقال : أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه
الأيدي ؛ → ٨٨٠ [٣٤٩/٦٦] .

باب آخر في استحباب الأكل مع الأهل
والخادم ، وإطعام من ينظر إلى الطعام ، وإلقام
المؤمنين ؛ يد^{١٤} ، قصص^{١٨} : ٨٨٠ [٣٥٠/٦٦] .

عيون أخبار الرضا^(٩) : كان الرضا (ع) إذا
جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً ،
حتى السائس والحجّام ، إلّا أقعده على المائدة .

الكافي^(١٠) : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته ،
فيستون في أول طعامهم ، ويحمدون في آخره ،
فترفع المائدة ، حتى يُغفر لهم ؛ → ٨٨٠

٨- المحاسن ٣٩٨ ح / ٧٥ .

٩- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥٩ ح / ٢٤ .

١٠- الكافي ٦ / ٢٩٦ ح / ٢٥ .

[٣٥١/٦٦].

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل ؛

يد^{١٤}، ر^{٢٠٠} : ٨٨٤ [٣٦٧/٦٦].قرب الإسناد^(١) : عن أمير المؤمنين عليه

السلام : من أكل طعاماً فسَمَى الله على أوله ،

وحمد الله على آخره ، لم يسأل عن نعيم ذلك

[الطعام]^(٢) كائناً ما كان .

بيان : أي قليلاً كان أو كثيراً ، لذيداً كان أو

غيره .

وقال عليه السلام : ضمنتُ لمن سَمَى الله

على طعام أن لا يشتكي منه .

وفي الأخبار : إذا أكل ألوناً فَلْيُسَمِّ على كلِّ

لون ؛ → ٨٨٤ [٣٦٩/٦٦] .

المحاسن^(٣) : عن الكاظم عليه السلام قال :

في وصية رسول الله لعلِّي عليهما وآلهما السلام :

يا لعلِّي إذا أكلت فقل : بسم الله ، وإذا فرغت

فقل : الحمد لله ، فإنَّ حافظك لا يبرحان يكتبان

لك الحسنات حتى تبعده عنك .

بيان : أي حتى تبعد الخوان أو تدفع الطعام

بالتفوط ، أي ما دام في جوفه ، وفي «مكارم

الأخلاق»^(٤) : مكان «تبعده» «تثبُّده» .المحاسن^(٥) : عن الصادق عليه السلام قال :

١- قرب الإسناد ٤٤ .

٢- من البحار والمصدر .

٣- المحاسن ٤٣١ / ح / ٢٥٧ .

٤- مكارم الأخلاق ١٦٣ .

٥- المحاسن ٤٣٣ / ح / ٢٦١ .

إذا تَوْصَّأَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ لَبَسَ لِبَاساً

يَنْبَغِي أَنْ يُسَمِّيَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ

لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ → ٨٨٥ [٣٧٣/٦٦] .

وعنه عليه السلام قال : مَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ

فَأَكَلَهُ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي بِلاَ حَوْلٍ

مَتِي وَلَا قُوَّةَ مَتِي » غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، أَوْ قَالَ :

قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ طَعَامُهُ .

وفي الصادقي : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَمَّى فِي طَعَامِهِ

قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ لَمْ يَأْكُلْ مَعَ الشَّيْطَانِ ، وَإِذَا لَمْ

يُسَمِّ أَكَلَ مَعَ الشَّيْطَانِ ، وَإِذَا سَمَّى بَعْدَ مَا يَأْكُلُ

وَأَكَلَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ تَقِيّاً مَا كَانَ أَكَلَ .

وعنه عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

يَتَغَطَّمَ طَعَاماً فَاهْوَى بِيَدِهِ وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللَّقْمَةُ

إِلَى فِيهِ .

وقال لِسَمَاعَةَ : يَا سَمَاعَةَ ، أَكَلْتُ وَحْداً لَا

أَكَلْتُ وَصِمتاً .

المحاسن^(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

مَا اتَّخَمْتُ قَطُّ ، فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : مَا رَفَعْتُ

لَقْمَةً إِلَى فَمِي إِلَّا ذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا .

المحاسن^(٧) : عن داود بن فرقد قال : قُلْتُ

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ أُسَمِّي عَلَى الطَّعَامِ ؟

فَقَالَ : إِذَا اخْتَلَفْتَ الْآتِيَةَ فَسَمِّ عَلَى كُلِّ إِنَاءٍ ،

قُلْتُ : فَإِنْ نَسِيتُ ؟ فَقَالَ : تَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ فِي

٦- المحاسن ٤٣٨ / ح / ٢٩٠ ، وفي الأصل : الكافي ،

خلافاً للبحار وهو اشتباه في نقل الناسخ .

٧- المحاسن ٤٣٩ / ح / ٢٩٢ .

أوله وآخره .

وفي رواية أخرى : بسم الله على أوله وآخره .
وعنه عليه السلام : إذا حضرت المائدة
وستى رجل منهم أجزأ عنهم أجمعين .

مكارم الأخلاق^(١) : كان النبي صلى الله
عليه وآله إذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم
الله ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة
الجنة ؛ → ٨٨٧ [٣٨٠/٦٦] .

النوادر^(٢) : كان رسول الله صلى الله عليه
وآله إذا أكل عند القوم^(٣) قال : أفطر عندكم
الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت
عليكم الملائكة الأخيار ، فمضت السنة هكذا ؛
→ ٨٨٨ [٣٨٣/٦٦] .

أقول : وإن شئت أن لا يؤذك الطعام فقل :
اللهم إني أسألك باسمك خير الأسماء ملء
الأرض والسماء ، الرحمن الرحيم الذي لا يضّر
معه داء .

الجلء بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ،
والمراد به كثرة العدد^(٤) .

قال ابن الأعمس :

سمّ على المأكول في ابتداء
وفي الأخير أحمد وفي الأثناء
واكتف بالمرّة فيما يتجدد

وسمّ عند كل لون إن يزد^(٥)
باب منع الأكل باليسار ومثكناً وعلى الجنابة ،
وماشياً ؛ يد^{١٤} ، را^{٢٠١١} : ٨٨٨ [٣٨٤/٦٦] .
الحصا^(٦) : في مناهي النبي صلى الله عليه
وآله أنه نهى عن الأكل على الجنابة ، وقال : إنه
يورث الفقر ، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله ،
وأن يأكل وهو مثكى .

وفي روايات كثيرة : ما أكل رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو مثكى قط .

وعن الصادق عليه السلام : لا تأكل وأنت
ماش إلا أن تضطرّ إلى ذلك .

الكافي^(٧) : عنه عليه السلام قال : قال أمير
المؤمنين عليه السلام : إذا جلس أحدكم على
الطعام فليجلس جلسة العبد ، ولا يصعّق إحدى
رجليه على الأخرى ولا يترع فإنها جلسة يبغضها
الله عز وجل ويمقت صاحبها ؛ → ٨٨٩ [٦٦/٣٨٩] .

اعلم أنه يُستفاد من الأخبار أحكام :

١ / كراهة الأكل مثكناً ، ومعناه : إمّا
الالتكاء باليد ، أو الجلوس متمكناً على البساط
من غير ميل إلى جانب كدأب الملوك والمتكبرين ،
أو إسناد الظهر إلى الوسائد ومثلها ، أو الاضطجاع
على أحد الشقيين ، أو الأعمّ ممّا سوى الأول ،

٥ - منظومة ابن الأعمس ١٩ .

٦ - لم نجده في الحصا ، بل وجدناه في أمالي الصدوق

٣٤٤ حديث المناهي .

٧ - الكافي ٦ / ٢٧٢ ح ١٠ .

١ - مكارم الأخلاق ١٦٤ .

٢ - نوادر الراوندي ٣٥ .

٣ - قوم ، ظ (هامش) .

٤ - انظر البحار ٦٦ / ٣٧٩ .

أن يجلس على رجله اليسرى .

٥ / كراهة الأكل والشرب على الجنابة ، وتزول بغسل اليد ، والوضوء أفضل ، وتزول أيضاً بغسل اليد والمضمضة وغسل الوجه . وفي فقه الرضا عليه السلام أضاف إلى المضمضة الاستشاق (٢) .

قال ابن الأعمش :

والأكلُ والشَّرابُ باليسار
يُكرهه إلّا عند الاضطرارِ
وَأَسْتَشْنِي الرِّمَانِ منها والعنب
فالأكل باليدين فيهما أحب
والأكل مشياً ومعارض نُقِلَ
على البيان للجواز قد حُمِلَ

فعل النبي مرة في الزمن
في كسرة مغموسة باللبن
والإتكاء حالة الأكلِ أَثَرُكُ
ما أكل النبي وهو مثنكي
وابن اليسار (٣) وهو بعض الثُمَدِ
روى جواز الاتكاء على اليد (٤)

باب النهي عن أكل الطعام الحار والتفخ فيه ؛
يد ١٤ ، رج ٢٠٣ : ٨٩٢ [٤٠٠ / ٦٦] .
يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم) .
باب جوامع آداب الأكل ؛ يد ١٤ ، رو ٢٠٦ :
٨٩٣ [٤٠٧ / ٦٦] .

٢ - البحار ٦٦ / ٣٩٠ - ٣٩٤ . وفي فقه الرضا ٨٤ .

٣ - هو الفضيل بن يسار ؛ ه (الهامش) .

٤ - منظومة ابن الأعمش ٢٠ ، ٢١ .

فيكون المستحب الإقبال على نعمة الله والإكباب عليها من غير تكبر واستغناء ، ولا ينافيه الاتكاء باليد . قال في « الدروس » : يُكره الأكل مثنكاً ، والرواية بفعل الصادق عليه السلام ذلك لبيان الجواز ، ولهذا قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله مثنكاً قط . وروى الفضيل بن يسار : جواز الاتكاء على اليد ، عن الصادق عليه السلام ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينه عنه مع أنه في رواية أخرى لم يفعله ، والجمع بينهما أنه لم ينه عنه لفظاً وإن كان تَرَكَهُ فعلاً (١) ؛ انتهى ، ويمكن الجمع بحمل الاتكاء المنهي عنه على أحد المعاني المذكورة .

٢ / كراهة الأكل باليسار واستحباب كونه باليمين ، وكذا سائر الأعمال إلّا ما يتعلق بالفرج من الاستنجاء ، ونحو ذلك .

٣ / كراهة الأكل ماشياً ، وفعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك مرة في كسرة مغموسة بلبن لبيان جوازه ، أو لضرورة ، وظاهر الكليني رحمه الله عدم الكراهة .

٤ / كراهة الأكل متربّعاً والظاهر أن المراد أن يجلس متربّعاً ويضع إحدى رجله على الأخرى ، وأمّا الجلوس على القدمين والإليتين كما هو المستحب لمن يصلي قاعداً في حال قراءته فلا بأس به ، قال الشهيد رحمه الله : ويكره الترّيع في حالة الأكل وفي كلّ حال ، ويستحب

يأكل الحار حتى يبرد، وإذا أكل سَتَى وأكل بثلاث أصابع وربّما استعان بالزّابعة، ومَتَا يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، وكان يأكل بكفه كلّها، ولم يأكل بإصبعين ويقول: هو أكلة الشيطان، ولا يأكل وحده مَتَا (٦) يمكنه.

[ومن] (٧) طَبّ الأئمة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذكروا الله عزّ وجلّ عند الطعام ولا تَلَفُوا فيه فَإِنَّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحده، وأحسنوا صحبة النّعم قبل فراقها فَإِنَّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

وقال الصادق عليه السلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فَإِنَّها ساعة لا تُحسب من أعماركم. بيان: لعلّ المراد من أعماركم آتِي تُحاسبون عليها؛ → ٨٩٤ [١١/٦٦].

وقال الصادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشّبع يُسَمِّن البدن، ويُمرىء الطعام، ويسلّ الداء.

وكان الرّضا عليه السلام إذا تغدّى استلقى على قفاه وألقى رجله اليمنى على اليسرى (٨).

وروي أنّ الداء الدّوي إدخال الطعام على الطعام، وأكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر

الحامس (١): عن الفضل بن يونس الكاتب قال: أثناني أبو الحسن موسى عليه السلام في حاجة للحسين بن يزيد فقلت: إنّ طعامنا قد حضر، فأحبّ أن تغدّى (٢) عندي، قال: نحن نأكل طعام الفجأة، ثمّ نزل فجنّته بغذاء (٣)، ووضعت منديلاً على فخذه فأخذه فنخّاه ناحية، ثمّ أكل، ثمّ قال: يا فضل، كلّ مَتَا في اللّهُوات والأشداق، ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. قال الشهيد رحمه الله في «الدروس»: ويستحبّ التخلّل وقذف ما أخرجه الخلال بالكسر. وابتلاع ما أخرجه اللسان (٤).

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدعُوا آتيتكم بغير غطاء، فإنّ الشيطان إذا لم تغفّ آتية (٥) برّقَ فيها، وأخذ مَتَا فيها ما يشاء.

وعنه عليه السلام قال: دخلت على أبي العباس وقد أخذ القوم المجلس، فمدّ يده إليّ والسفرة بين يديه موضوعة، فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فوقعت رجلي على طرف السفرة، فدخلني من ذلك ما شاء الله أن يدخلني... إلى آخره.

وروي أنّه كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا

١- الحامس ٤٥١ / ح ٣٦٤.

٢- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: تغدّى.

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: بغداء.

٤- الدروس ٢٨٦.

٥- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (الحامس

٥٨٤): الآتية.

٦- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر (مكارم الأخلاق

٣٢): ما.

٧- من البحار أثبتناه لئلا يتبادر إلى الذهن أن (طبّ

الأئمة) إشارة إلى مصدر.

٨- البحار ٦٦ / ١١٩.

دَقْل^(١) ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ^(٢) بَطْنَهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ تَمَلَّ: وَأَنْتَكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِطْنُكَ سَوْءُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: الْأَكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ.

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ مِنْ ذُرْوَةِ الثَّرِيدِ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّا يَلِيهِ، وَرَخَّصَ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّبَقِ مِنَ التَّمْرِ وَالرَّطْبِ.

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ يَأْكُلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ.

وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَاكُ عَرَضًا، وَيَأْكُلُ هَرْتًا^(٣)، وَاهَرْت: أَنْ يَأْكُلَ بِأَصَابِعِهِ جَمِيعًا.

وَفِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا فِي الْمَائِدَةِ، أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ وَهِيَ: الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْكُلُ، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ، وَالرِّضَا. وَأَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ وَهِيَ: الْجُلُوسُ عَلَى الرَّجْلِ الْيَسْرَى، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ، وَأَنْ يَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ، وَمَضَّ الْأَصَابِعِ. وَأَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ وَهِيَ: تَصْغِيرُ اللَّقْمَةِ، وَالْمَضْغِ الشَّدِيدِ، وَقَلَّةُ التَّنَطُّرِ فِي وَجْهِ النَّاسِ، وَغَسْلُ

١ - الدقل - محركة. أورد التمر؛ هـ (الهامش).

٢ - كذا في الأصل والبحار والأنب: أدخله كما في البحار ٤٠/٣٤٠.

٣ - كذا في البحار. وفي الأصل: هرتا.

اليدين؛ → ٨٩٥ [١٥/٦٦].
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: اخْلَعُوا نَعَالَكُمْ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَإِنَّهُ سُنَّةٌ جَلِيلَةٌ وَأَرْوَحٌ لِلْقَدَمَيْنِ. نَحَفَ الْعُقُولُ^(٤): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا كَمِيلُ، إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَسَمِّ بِاسْمِ الَّذِي لَا يَضُرُّكَ مَعَ اسْمِهِ [دَاءً]^(٥)، وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ الْأَسْوَءِ، يَا كَمِيلُ، وَآكِلٌ بِالطَّعَامِ وَلَا تَبْخُلْ عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرْزُقَ النَّاسَ شَيْئًا، وَاللَّهُ يُجْزِلُ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ بِذَلِكَ، وَأُخْسِنْ عَلَيْهِ خُلُقَكَ، وَأَبْسُطْ جَلِيسَكَ، وَلَا تَنْهَرْ خَادِمَكَ، يَا كَمِيلُ، إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلْ أَكْلَكَ لِيَسْتَوِي مِنْ مَعِكَ وَيُزَوِّقَ مِنْهُ غَيْرُكَ، يَا كَمِيلُ إِذَا اسْتَوَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْدِثْ اللَّهُ عَلَى مَا رَزَقَكَ، وَارْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ بِحَمْدِهِ سَوَاكَ فَيُعْظِمَ بِذَلِكَ أَجْرَكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَيْئَانِ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا: الْعَنْبُ وَالرَّمَانُ؛ → ٨٩٨ [٤٢٥/٦٦].

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: فَكُلْ وَالْعَقْ أَصَابِعُكَ؛ يَدٌ^{١٤٥}، قَمْعُهُ^{١٤٥}: ٨٥١ [١٧٩/٦٦].
وَعَنْهُ: لِأَلْعُقِ أَصَابِعِي مِنَ الْمَادَمِ حَتَّى أَخَافُ أَنْ يَرَى خَادِمِي أَنَّ ذَلِكَ مِنْ جَشَعٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ يَدٌ^{١٤٦}، قَفَا^{١٨١}: ٨٦٩ [٢٦٨/٦٦].

أَقُولُ: وَيَأْتِي فِي (غَسْلِ) آدَابِ غَسْلِ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ.

٤ - نحف العقول ١٧١.

٥ - أضفناه من المصدر.

باب أكل الكسرة والفئات ، وما يسقط من
الخِوان ؛ يد^{١٤} ، رط^{٢٠٩} : ٨٩٨ [٤٢٨/٦٦] .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تتبّع
ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن
ولده وولد ولده إلى السابع .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما
يسقط من الخِوان ، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء
بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به .
وَرُوي أنّه ينفي الفقر، ويكثر الولد،
ويذهب بذات الجنب ، ومن وجد كسرة فأكلها
فله حسنة ، وإن غسلها من قَدَرٍ وأكلها فله سبعون
حسنة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي أجد
الشيء اليسير يقع من الخِوان فأعيدّه فيضحك
الخادم .

أقول : يأتي في (أدب) ما يناسب ذلك .

قال في «الدروس» : يستحب تتبّع ما يقع
من الخِوان في البيت ، وتركه في الصحراء ولو
فَخذ شاة^(١) .

المحاسن^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال
في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة
فيأخذها إنسان فيمسحها ويأكلها : لا تستقرّ في
جوفه حتى تجب له الجنة .

وعنه عليه السلام ، أنّه نظر إلى فاكهة قد

رُميت من داره لم يُستقصَ أكلها فغضب وقال :
ما هذا ؟ إن كنتم شبعتم فإنّ كثيراً من الناس لم
يشبعوا فأطعموه من يحتاج إليه ؛ → ٨٩٩
[٤٣٢/٦٦] .

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى
شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً ولو قدر ما تجرّه
النملة نقص قوت أهله بقدر ذلك .

عيون أخبار الرضا^(٣) : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مُهور الحور
العين .

وعنه عليه السلام : من وجد لقمة فمسح منها
أو غسل ما عليها ثم أكلها ، لم تستقرّ في جوفه إلّا
أعتقه الله من النار ؛ → ٩٠٠ [٤٣٣/٦٦] .

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها
الخمير ؛ يد^{١٤} ، رك^{٢٠} : ٩١٥ [٤٩٩/٦٦] .

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة
وغيرها ؛ يد^{١٤} ، ركج^{٢٣} : ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : المستأكل
بدينه حظّه من دينه ما يأكله ؛ ضه^{١٧} ، يو^{١٦} :
١٣٣ [٦٣/٧٨] .

الس

باب قصة إلياس وإليسا واليسع ؛ ه^٥ ، مو^٦ :
٣١٦ [٣٩٢/١٣] .

اختُلف في إلياس فقيل : هو إدريس ،
وقيل : هو من أنبياء بني إسرائيل من ولد هارون

١ - الدروس ٢٨٦ .

٢ - المحاسن ٤٤٥ / ح ٣٢٩ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٤ / ح ٦٨ .

إلياس النبيّ فسأله : كم من الأنبياء أحياء اليوم ؟ قال : أربعة ؛ اثنان في الأرض واثنان في السماء ؛ ففي السماء عيسى وإدريس ، وفي الأرض إلياس والخضر ، قلت : كم الأبدال ؟ قال : ستون رجلاً ، خمسون منهم من لدن عرش مصر إلى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ، ورجل بعسقلان ، وسبعة في سائر البلاد ، كلما أذهب الله تعالى بواحد منهم جاء سبحانه بآخر ، بهم يدفع الله عن الناس وبهم يُمطرون ، قلت : فالخضر أتى يكون ؟ قال : في جزائر البحر ، قلت : فهل تلقاه ؟ قال : نعم ، قلت : أين ؟ قال : بالموسم ، قلت : فما يكون من حديثكما ؟ قال : يأخذ من شعري وآخذ من شعره ، قال : وذاك حين كان بين مروان بن الحكم وبين أهل الشام القتال ، فقلت : فما تقول في مروان بن الحكم ؟ قال : ما تصنع به ؟ رجل جبار عاتٍ على الله عزّ وجلّ ، القاتل والمقتول والشاهد في النار ، قلت : فإنّي شهدت فلم أظن برمح ولم أرم بهم ولم أضرب بسيف ، وأنا أستغفر الله من ذلك المقام ، لن أعود إلى مثله أبداً ، قال : أحسنت ، هكذا فكن - إلى أن قال - ثم قال عليه السلام : أريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان ، ثم حالت بيني وبينه شجرة ، فوالله ما أدري كيف ذهب !^(٣) .

ابن عمران ، ابن عمّ اليسع ، وقيل : إنّ إلياس صاحب البراري ، والخضر صاحب الجزائر ، ويجتمعان في كلّ يوم عرفة بعرفات .
رُوي عن مفضل بن عمر أنّه أتى باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلّم بالسريانية ، ثمّ بكى عليه السلام ، فلما دخل عليه قال عليه السلام : ذكرت إلياس النبيّ وكان من عباد أنبياء بني إسرائيل ، فقلت كما كان يقول في سجوده ، ثمّ اندفع^(١) عليه السلام بالسريانية ، قال مفضل : فما رأينا والله قسّاً ولا جائلياً أفصح لهجة منه به ، ثمّ فسره لنا بالعربية فقال : كان يقول في سجوده : أترك معذبي وقد أظلماتُ لك هواجري ! أترك معذبي وقد عثرتُ لك في التراب وجهي ! أترك معذبي وقد اجتنبتُ لك المعاصي ! أترك معذبي وقد أسهرتُ لك ليلي ! ؛
→ ٣١٦ [٣٩٢/١٣] .

الكافي^(٢) : ذكر ما جرى بين إلياس عليه السلام وأبي جعفر الباقر عليه السلام من السؤال والجواب بمكة في دار جنب الصفا ؛ → ٣١٨ [٣٩٧/١٣] و ٧٠٠ ع ١٩٩ [٧٤/٢٥] و ١١١ ، كما : ١٠٤ [٣٦٣/٤٦] و ١٣ ، ليج : ٣٣ : ١٩٥ [٣٧١/٥٢] .

روى الثعلبيّ ، عن رجل من أهل عسقلان : أنّه كان يمشي بالأردن عند نصف النهار ، فرأى

١ - في البحار والمصدر (الكافي ١ / ٢٢٧) : اندفع فيه .

٣ - البحار ١٣ / ٤٠١ عن العرائس للثعلبيّ ١٥٤ .

٢ - الكافي ١ / ٢٤٢ / ح ١ .

الف

في بيان تأليف قلوب الأوس والخزرج^(١) ، قال الزجاج : وهذا من الآيات العظام ، وذلك أنَّ النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى قوم أَنْفَتَهُمْ شديدة ، بحيث لو لطم رجلٌ من قبيلة لطمَةً قاتل عنه قبيلته ، فألف الإيمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل أباه وأخاه وابنه ؛ و^٦ ، لح^{٣٨} : ٣٧ ؛ [١٥٤/١٩] .

تفسير القمي^(٢) : في خبر المراج ، رأى رسول الله ملكاً جعل الله نصف بدنه النار والنصف الآخر الثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار ، وهو ينادي بصوت رفيع ويقول : سبحان الذي كَفَّ حَرَّ هذه النار فلا تذيب الثلج ، وكفَّ برد هذا الثلج فلا يطفىء حَرَّ هذه النار ، اللَّهُمَّ يامؤلف بين الثلج والنار ، أَلِّفْ بين قلوب عبادك المؤمنين ؛ يد^{١٤} ، كد^{٢٤} : ٢٢٦ [١٧٢/٥٩] .

إرشاد المفيد^(٣) : أجزل النبي صلى الله عليه وآله القسمة من غنائم حنين للمؤلفة قلوبهم ، كأبي سفيان وابنه معاوية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعيينة بن

حصن ، وأمثالهم ؛ و^٦ ، نح^{٥٨} : ٦١١ [٢١/١٥٨] .

أقول : المراد من أمثالهم هوهمام بن عمرو وأخو سهيل ، ومالك بن عوف ، وعلقمة بن علاثة^(٤) . فروي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورُعَاتِهَا وأكثر من ذلك وأقلَّ ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٦٩٤ [٩٥/٢٢] .

الكافي^(٥) : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عزَّوجلَّ : « أَلْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ »^(٦) ، قال : هم قوم وُخِدُوا الله عزَّوجلَّ ، وخلصوا عبادة من يُعَبِّد^(٧) من دون الله ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وهم في ذلك شَكَّاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ، فأمر الله عزَّوجلَّ نبيَّه أن يتألفهم بالمال والعتاء لكي يَحْسُنَ إسلامُهم ، ويشتروا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقربوا به ؛ و^٦ ، نح^{٥٨} : ٦١٦ [١٧٧/٢١] .

الم

باب عِلَّةِ الآلام والمحنِّ مع^٣ ، يه^{١٥} : ٨٥ [٣٠٩/٥] .

٤ - كذا في الأصل ، وفي المصدر (تفسير القمي ١ / ٢٩٩) : علاقة ، وفي هامش البحار المطبوع نقلاً عن الطبعة الحجرية للمصدر : علاثة ، قائلاً بصحتها .
٥ - الكافي ٢ / ٤١١ .
٦ - التوبة (٩) ٦٠ .

٧ - في الأصل والبحار الحجرية : يعبد الله .

١ - الأوس والخزرج أخوان والأنصار كلُّها من أولادها ولدا توأمين ملتصقين ففصلهما بالسيف ولا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين ؛ منه .

٢ - تفسير القمي ٢ / ٦ .

٣ - إرشاد المفيد ٧٦ .

اله

عليك الحظيرة؛ حـ ١٣٣ [١٠٤/١٦٩].
معاني الأخبار^(٤): الباقري، في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، قال: أنا اسمي في الإنجيل إيليا؛ ط^١، ب^٢: ١٠ [٤٦/٣٥].

مناجاة إيليا؛ ز^٧، ص^{١٨}: ٣١٩ [٢٦/١٨٠] وهـ^٥، مو^٦: ٣١٨ [١٣/٤٠٠].

قصص الأنبياء^(٥): كان إيليا رئيساً على أربعمائة من بني إسرائيل، وله قصة مع ملك زمانه من بني إسرائيل، حيث تزوج الملك بامرأة تعبد الصنم في داره، فقال بني إسرائيل قحط شديد ثلاث سنين فوعظه إيليا، فتاب الملك وذبح المرأة وأحرق الصنم ولبس الشعر، فأرسل إليه المطر والخصب.

قال المجلسي: لا يبعد اتحاد إلياس وإيليا لتشابه الاسمين والقصص المشتمة عليهما.
قلت: وتقدم في (ألس) مناجاة إلياس، ومناجاة إيليا مثلهما، والله العالم.

اهد

خبر آمد بن بُد المعمر في مجلس معاوية وملخصه: إنه طلب معاوية رجلاً قد أتى عليه سنٌ قد رأى الناس ليخبره عما رأى، فأثنى بآمد ابن لب، وهو رجل بحضرموت قد أتى عليه ثلاثمائة وستون سنة، فامتحنه معاوية فوجده عاقلاً، فسأله فقال له: هل رأيت هاشماً؟ قال:

١/ (٧٣): أحرقت.

٤- معاني الأخبار ٥٩.

٥- قصص الأنبياء ٢٤٢/ ح ٢٨٥.

الاحتجاج^(١): عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عز ذكره واشتقاقها، فقلت: «الله» مما هو مشتق؟ قال: يا هشام، «الله» مشتق من إله، وإله يقتضي مألوهاً، والاسم غير المستى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، أفهئت يا هشام؟ الحديث. وللمجلسي، رحمه الله هاهنا بيان فراجع؛ ب^٢، كو^٦: ١٤٩ [١٥٧/٤].

الى

باب الإيلاء وأحكامه؛ كج^{٢٣}، قيط^{١١٩}: ١٣٢ [١٠٤/١٦٩].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإيلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، وإن رفعتَه إلى الإمام أنظر^(٢) أربعة أشهر، ثم يقول له بعد ذلك: إِمَّا أن ترجع إلى النكاحة وإمَّا أن تُطَلَّقَ، فإن أبى حبسه أبداً.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة الأشهر، فقال عليه السلام: إِمَّا أن ترجع إلى النكاحة وإمَّا أن تُطَلَّقَ وإلَّا حُرقت^(٣).

١- الاحتجاج ٣٣٣.

٢- في المصدر (تفسير القمي ١/ ٧٣): أنظره.

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (تفسير القمي

امر

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛
٢١١، فـ٤٨: ١١٠ [٦٨/١٠٠].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عرف)
و(نهي).

باب إثبات الأمرين الأمرين؛ مع ٣، آ: ٢
[٢/٥].

تفسير «أمرنا مُثَرِّفُهَا» (٤)؛ مع ٣، ز: ٥١
[١٨٣/٥].

باب أنهم عليهم السلام أولو الأمر؛ ز:
يز: ١٧: ٥٩ [٢٨٣/٢٣].

وجه دلالة آية «أُولِي الْأَمْرِ» (٥) على إمامة
أمير المؤمنين عليه السلام؛ د: ٢٠: ١٧٨
[٣٧٤/١٠].

لا بد من إمرة في الأرض برة أو فاجرة؛ ه:
كا: ٢١٤: ١٢٤ [٤٧/١٢].

في تسمية أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة
المؤمنين، وأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يسلموا
عليه بهذا الاسم؛ ح: ٣، ج: ٢٠، ٢٨
[١٢٧، ٩٠/٢٨].

سئل الصادق عليه السلام عن القائم عليه
السلام: يُسَلِّمُ عليه بإمرة المؤمنين؟ قال عليه
السلام: لا، ذاك اسم سقى الله به أمير المؤمنين

نعم، رأيت رجلاً طوالاً، حسن الوجه، يقال إنَّ
بين عينيه بركة أو غرة^(١) بركة، قال: فهل رأيت
أُمِّيَّة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً قصيراً أَعْمَى يقال:
أَنَّ في وجهه أشراً أو شَوْماً، قال: فهل رأيت
مَحْمَداً؟ قال: من محمَّد؟ قال: رسول الله،
قال: وملك^(٢) أفلا فحمته كما فحمته الله
فقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله! قال:
فأخبرني، ما كانت صناعتك؟ قال: كنت
رجلاً تاجراً، قال: فما بلغت في تجارتك؟ قال:
كنت لا أسترعيباً ولا أُرْدَ ربحاً، قال معاوية:
سلمي؟ قال: أسألك أن تدخلني الجنة، قال:
ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه، قال: فأسألك أن
ترد عليّ شباي، قال: ليس ذلك بيدي ولا أقدر
عليه، قال: فلا أرى عندك شيئاً من أمر الدنيا
ولا أمر الآخرة فردتني من حيث جئت بي، قال:
أما هذا فنعم، ثم أقبل معاوية على جلسائه
فقال: لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون؛
ح^٨، نج: ٥٨٤: ٣٣ [٢٧٦/٣٣].

أقول: الآمدي يطلق على جماعة منهم: السيّد
ناصر الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد
التميميّ الآمديّ صاحب «غرر الحكم ودرر
الكلم» من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام.
وآمد من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار
بكر^(٣).

٣ - انظر رياض العلماء ٣ / ٢٨١ ومعالن العلماء ٨١ / رقم
٥٤٩.

٤ - الإسراء (١٧) ١٦.

٥ - النساء (٤) ٥٩.

١ - الغرة: بياض في الجبهة. لسان العرب ٥ / ١٤.

٢ - في البحار: ويحك.

السلام قال : إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوَّهَ اللَّهُ بِأَسْمَانَا ،
أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا
فَنَادَى : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -ثلاثاً- أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ -ثلاثاً- أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
حَقًّا ، ثلاثاً ؛ → ٢٤٧ [٢٩٥/٣٧] .

من راجع هذا الباب يعلم أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَهُوَ أَسَمُ
سَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ، وَالْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ ؛
→ ٢٥٨ [٣٣٩/٣٧] .

فِي أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَايَعَ
مَعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ لَا يُسَمِّيَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يُقِيمُ
عِنْدَهُ شَهَادَةً ؛ ي ١ ، بيج ١٣ : ١٠١ [٢/٤٤] .

أَمَالِي الطُّوسِي (٣) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْدُو عَلِيًّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَيْهِ فِي الْغَدَاةِ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ
أَحَدٌ ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَحْنِ
الدَّارِ وَإِذَا رَأَسَهُ فِي حَجَرٍ دُخِيَّةٍ بِنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ ،
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ؟
قَالَ : بَخِيرَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرًا ، قَالَ لَهُ
دُخِيَّةٌ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدِي مَدِيحَةً أُهْدِيهَا
إِلَيْكَ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ ،
وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَلَا يُسَمَّى بِهِ
بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرًا ، قَالَ : جُمِلْتَ فَدَاكَ ، كَيْفَ يُسَلَّمُ
عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ؛
ز ، نو٦ : ١٣٤ [٢١١/٢٤] وَبِيج ١٣ ، لَج ٣٣ :
١٩٦ [٣٧٣/٥٢] .

مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ ؛ ط١ ، ند٥ : ٢٥٦
[٣٣١/٣٧] .

الْبَاقِرِيُّ : لَمْ يُسَمَّ بِأَسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتِرٍ كَذَّابٌ ؛ ز٧ ، سز٧ :
١٥٧ [٣١٥/٢٤] .

الْإِخْتِصَاصُ (١) : فِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ
سَلَّمَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، فَلَمْ
يَنْكَرْ عَلَيْهِ بَلْ أَجَابَهُ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي
الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ : إِنَّهُ لَا يَجِدُ عَبْدَ حَقِيقَةِ
الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لَأَخْرَانَا مَا لَأَوْلَانَا ؛ ز٧ ،
فج٨٣ : ٢٦٧ [٣٥٩/٢٥] .

كَلَامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ ؛ ط١ ، ند٥ :
٢٥٦ [٣٣٢/٣٧] .

بَابُ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ
التَّسْلِيمِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّهُ
لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَعَلَّةُ التَّسْمِيَةِ بِهِ ، وَفِيهِ جَمَلَةٌ مِنْ
مَنَاقِبِهِ ؛ ط١ ، ند٥ : ٢٤٦ [٢٩٠/٣٧] .

أَمَالِي الصَّدُوقِ (٢) : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

٣ - أَمَالِي الطُّوسِي ٢ / ٢١٦ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَصْلِ «مَجَالِسُ
الْمُفِيدِ» سَهْوًا .

١ - الْإِخْتِصَاصُ ٢٦٧ .

٢ - أَمَالِي الصَّدُوقِ ٤٨٣ / ح ٤ .

حين تنظر إليه « قل هو الله أحد » ثلاث مرّات ،
واعقد بيدك اليسرى ، ولا تفارقها حتّى تخرج ؛
عشر^{١٦} ، ف^{٨٠} : ٢٠٩ [٣٣٤/٧٥] .

باب أحوال الملوك والأمراء والمُزَاف والنقباء
والرؤساء وعدلهم وجورهم ؛ عشر^{١٦} ، ف^{٨١} :
٢٠٩ [٣٣٥/٧٥] .

الحِصَال^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : صنفان من أمّتي إذا صلّحاً صلّحت أمّتي ،
 وإذا فسداً فسدت أمّتي ، قيل : يا رسول الله ،
 ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمراء .

الحِصَال^(٤) : عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال : تُكَلِّمُ التَّارِيحُومُ الْقِيَامَةَ ثَلَاثَةَ : أَمِيرًا وَقَارِئًا
 وَذَا ثَرَوَةٍ مِنَ الْمَالِ ، فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ
 لَهُ سُلْطَانًا فَلَمْ يَعْدِلْ ، فَتَزِدُّهُ كَمَا يَزِدُّ الرَّدَّ الْقَظِيرَ
 حَبَّ السَّمْسَمِ ، وَتَقُولُ لِلْقَارِئِ : يَا مَنْ تَزَيَّنَ
 لِلنَّاسِ وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتَزِدُّهُ ، وَتَقُولُ
 لِلْغَنِيِّ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيَضَا
 وَسْأَلَهُ الْحَقِيرَ الْيَسِيرَ قَرْضًا فَأَبَى إِلَّا بَخْلًا فَتَزِدُّهُ ؛
 → ٢٠٩ [٣٣٧/٧٥] .

عن أبي ذر قال : إنَّ النبي صلى الله عليه وآله
 قال : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبَّ لِنَفْسِي ،
 إِنِّي أُرَاكَ ضَعِيفًا ، فَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا تَوَلِّينَ
 مَالَ يَتِيمٍ ؛ → ٢١٠ [٣٤٢/٧٥] .

والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تُزَفُّ
 أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِزْبِهِ
 إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَالَاكَ ، وَخَابَ وَخَسِرَ
 مَنْ خَلَاكَ ، بَحَبَّ مُحَمَّدٍ أَحَبُّكَ ، وَبِبَغْضِهِ
 أَبْغَضُوكَ ، لَا تَنَالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ، ادْنُ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ ، فَأَخِذْ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضِعْهُ فِي حَجْرِهِ ، فَانْتَبِهَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْمَهْمَةُ ؟ فَأَخْبَرَهُ
 الْحَدِيثَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمْ يَكُنْ
 دَحِيَّةً ، كَانَ جَبْرِثِيلَ ، سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ
 الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ ؛ يَد^{١٤} ،
 كد^{٢٤} : ٢٣١ [١٩٢/٥٩] .

أُمَرَاءُ عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 صَفَيْنَ ، مِنْهُمْ : سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، وَمَقْبِلُ
 ابْنِ قَيْسٍ الْبَرْبُوعِيُّ ، وَمُخَنَّفُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَحُجْرُ
 ابْنِ عَدِيٍّ الْكَنْدِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ النَّضْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ
 قَيْسٍ بِنِ مَرَّةٍ^(١) ، وَعَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ ح^٨ ، مَد^{٤٤} :
 ٤٧٧ [٤٠٨/٣٢] .

باب آداب الدخول على السلاطين والأمراء .
 دعوات الرّاوندي^(٢) : عن النبي صلى الله عليه
 عليه وآله قال : إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا

→

٤- في البحار (الطبعة المروقية) : إلى يوم .

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : معرّة ، وما
 أثبتناه عن البحار والمصدر (وقمة صقّين ١١٧) .

٢- دعوات الرّاوندي ٢٩٣ (المستدرکات ح ٤٦) .

٣- الحِصَال ٣٦ / ح ١٢ .

٤- الحِصَال ١١١ / ح ٨٤ .

امع

السراثر^(١) : من كتاب « المشيخة » لابن محبوب : عن الفضل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لي : أبلغ خيراً ، وقل خيراً ، ولا تكونن إمعة - مكسورة الألف مشددة الميم المفتوحة والعين غير المعجمة - قال : ما الإمعة ؟ قال : لا تقولن أنا مع الناس ، وأنا كواحد من الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أيها الناس ، إنما هما نجدان : نجد خير ونجد شر ، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير ! ؟ آ ، ييج^{١٣} : ٧٦ [٢١/٢] .

امل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمل رحمة لأمتي ، ولولا الأمل ما وضعت ولدة ولدها ، ولا غرس غارس شجرة ؛ ضه^{١٧} ، ز^٧ : ٤٩ [١٧٣/٧٧] .

تنبيه الخاطر^(٢) : قيل : بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثر الأرض ، فقال عيسى : اللهم انزع منه الأمل ، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع قلبت ساعة ، فقال عيسى : اللهم اردد إليه الأمل ، فقام فجعل يعمل ، فسأله عيسى عن ذلك ، فقال : بينما أنا أعمل ، إذ قالت لي نفسي : إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير ! فألقيت المسحاة واضطجعت ، ثم

قالت لي نفسي : والله لا بد لك من عيش ما بقيت ، فقممت إلى مسحاتي ؛ ه^٥ ، ع^{٧٠} : ٤١٠ [٣٢٩/١٤] .

الصادقي : إن الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وبمجيدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل من الناس أمل غيري باليأس ، ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس ، ولأنحيته من قربي ، ولأبعدنه من وصلي ، أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وببيدي مفاتيح الأبواب ... إلى آخره ؛ خلق^{٢/١٥} ، كو^{٢٦} : ١٥٤ - صح^٥ - ١٥٧ - ما^٥ - ١٦٠ [١٣٠/٧١ ، ١٤٣ ، ١٥٤] .

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل ؛ ط^١ ، قو^{١٦} : ٥٤٥ [١٥٦/٤١] .

للحسن بن عليّ عليهما السلام : قل للمقيم بغير دار إقامة حان الرحيل فودّع الأحبابا إن الذين لقيتهم وصحبهم صاروا جميعاً في القبور تراباً^(٣) ؛ ي^{١١} ، يو^{١٦} : ٩٤ [٣٤٠/٤٣] .

العلوي : ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هوفيه ، ولو علم حسب ما هوفيه مات من الهول والوجل ؛ كفر^{٣/١٥} ، ا^١ : ٤ [٩١/٧٢] .

• صحيفة الرضا (ع) ٢٧٦ ح ٢٠ .

• أمالي الطوسي ١٩٦ / ٢ .

٣ - في الأصل : في التراب رميما ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (الناقب ٤ / ١٥) .

١ - مستطرفات السراثر ٨٤ / ح ٢٩ .

٢ - تنبيه الخواطر ١ / ٢٧٢ .

و يفتر إلى ما قدم ، كان حرياً بقصر الأمل وطول العمل ؛ → ١٠٧ [١٦٧/٧٣] .

أقول : الآملي يُطلق على الشيخ عز الدين شريك المحقق الكركي في درسه ، صاحب « شرح نهج البلاغة » و « الرسالة الحسينية » ، وقد يُطلق على محمد بن محمود صاحب « نفائس الفنون » ، وقد يُطلق على السيد حيدر الآملي صاحب « الكشكول فيما جرى على آل الرسول » وكان مُعاصِرَ فخر المحققين رحمه الله (٦) .

امم

باب كثرة أمة محمد صلى الله عليه وآله في القيامة ؛ مع ٣ ، م ٤ : ٢٢٨ [١٣٠/٧] .

شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لأُمَّته ؛ مع ٣ ، نه ٥٥ : ٣٠٧-٢٩٩ [٦٣-٣٤/٨] .

الآصار التي كانت في الأمم السالفة وُرُعت عن هذه الأُمَّة ، منها : أنه لا تُقبل صلاتهم إلّا في بقاع معلومة ، وكانوا يقرضون أذى التجاسة من أجسادهم ، وكانوا يحملون قرابينهم على أعناقهم إلى بيت المقدس ، وكان وقت صلاتهم الفريضة طُلُم الليل وأنصاف النهار ، وكانوا إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم ، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم ، إلى غير ذلك ؛ د ٤ ، و ١٠١ [٤٢/١٠] و و ٦ ، يا ١١ : ١٧٦ [٣٤٥/١٦] و و ٦ ، ك ٢ : ٢٦٥

باب الحرص وطول الأمل ؛ كفر ٣٨٥ ، لا ٣١ : ١٠٥ [١٦٠/٧٣] .

الخصال (١) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألا إنَّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان ، اتباع الهوى وطول الأمل ، أما اتباع الهوى فيصّد عن الحق ، وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة . وقال عليه السلام : من أطال أمله ساء عمله .

روضة الواعظين (٢) : روي أنَّ أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟! إنَّ أسامة لطويل الأمل ؛ → ١٠٦ [١٦٦/٧٣] .

الزهد (٣) : قال عليّ عليه السلام : ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله . وقال : ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل . وكان عليه السلام يقول : لو رأى العبد أجله وسرعه إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا .

نهج البلاغة (٤) : قال عليه السلام : من جرى في عنان أمله عثر بأجله .

الكنز (٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من يقن أنه يفارق الأحباب ، ويسكن التراب ، ويواجه الحساب ، ويستغني عمّا خلف ،

١- الخصال ٥١/ح ٦٣، ١٥/ح ٥٢ .

٢- روضة الواعظين ٤٣٧ .

٣- الزهد ٨١/ح ٢١٧ .

٤- نهج البلاغة ٤٧١/ح ١٩ .

٥- كنز الكراچكي ١٦٣ .

٦- انظر لرحمة الآملي الأول رياض العلماء ٣/٣١٢ ، ولثاني أعیان الشيعة ١٠/٥٦ ، ولثالث روضات الجنّات ←

الأفعال، وذميم الأعمال، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم، واحذروا أن تكونوا أمثالهم ؛ ٤٤٤ [٤٧٢/١٤].

أما لي الصدوق^(٣) : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فناداه من خلفه فقال : يا محمد، أقرّيء أمتك عتي السلام وأخبرهم أنّ الجنة ماؤها عذب، وتربّتها طيبة [فيها] ^(٤) قيعان^(٥) بيض، غرسها «شُبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» فمرّ أمتك فليكنثروا من غرسها ؛ و، لج ٣٣ : ٣٧٩ [٣٣٥/١٨].

النبيّ في آخر خطبة خطبها في الحثّ على غزاة تبوك قال في آخرها : اللهم اغفر لي ولأمتي، اللهم اغفر لي ولأمتي، أستغفر الله لي ولكم ؛ و، نظ^{٥٩} : ٦٢٤ [٢١٢/٢١].

سُئل الصادق عليه السلام : من أمة محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ، المتمسكون بالثقلين اللّذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله وعترته ؛ ز^{٧٨} : ٢٣٤ [٢١٦/٢٥].

كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : حتبي

[٢٩٠/١٧] و و، فا^{٨١} : ٧٨١ [٤٤٨/٢٢] وعين^{١٠}، كوز^{٢٦} : ١٩١ [٣٢١/٦٨].

في معنى الأمة ؛ ه^٥، ك^{٢٠} : ١١٠ [٢/١٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى : «وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَّةٌ يَقُولُونَ بِالْحَقِّ»^(١) من أخلاقهم وسيرتهم وبيان المراد منهم ؛ ه^٥، كز^{٢٧} : ١٥٩-٢٦٣ [١٢/١٧٦-١٧٢/١٣] وز^٧، مه^{٤٥} : ١٢٢ [٢٤/١٥١] و يد^{١٤}، آ^١ : ٨٥، ٧٨ [٥٧/٣٤٦، ٣١٦].

في فضل أمة أحمد صلى الله عليه وآله، وقول موسى بن عمران : ربّ اجعلني من أمة أحمد ؛ ه^٥، لو^٣ : ٢٦٣ [١٧٣/١٣] و ه^٥، م^{٤٠} : ٢٩٦ [٣٠١/١٣].

دعاء إلياس : اللهم اجعلني من الأئمة المرحومة ؛ ه^٥، مو^{٤٦} : ٣١٩ [٤٠١/١٣] وو^٦، ك^{٢٠} : ٢٦٨ [٣٠١/١٧].

الجنة محرّمة على الأمم حتى تدخلها أمة محمد صلى الله عليه وآله ؛ ه^٥، ع^{٧٠} : ٤٠٩ [٣٢٣/١٤] وو^٦، يا^{١١} : ١٧٢ [٣٢٦/١٦].

باب نواذر أحوال الأنبياء وأحوال أئمتهم ؛ ه^٥، ف^{٨٠} : ٤٤٠ [٤٥١/١٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : واحذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثّلات^(٢) بسوء

٢ - المثّلة : العقوبة والجمع المثّلات . انظر لسان العرب ٦١٥/١١ .

٣ - أما لي الصدوق ٣٦٦ .

٤ - من المصدر .

٥ - قيعان جمع قاع است يعنى زمين پست هوار نرم ؛ منه .

٢ / ٣٧٧ / رقم ٢٢٦ .

١ - الأعراف (٧) ١٥٩ .

خالط دماء أمتي فهم يؤثروني على الآباء، وعلى الأُمّهات، وعلى أنفسهم؛ و^٦، يا^{١١}: ١٧٥ [٣٤٢/١٦].

في فضائل أمة النبي صلى الله عليه وآله على سائر الأمم؛ → ١٧٦ [٣٤٨/١٦].

النبي قال: إِنَّ الله تعالى مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم عليّ، فمرّ بي أصحاب الزابات، فاستغفرت لعلّي وشيعته، وسألت ربي أن تستقيم أمتي على عليّ عليه السلام من بعدي، فأبى إلا أن يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء؛ ز^٦، يج^{١٣}: ٥٠ [٢٤٣/٢٣].

لما فرض الله في ليلة المعراج لرسول الله عليه وآله وأمته حسين صلاة قال موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أمتك آخر الأمم وأضعفها لا تستطيع أن تقوم بخمسين صلاة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف - إلى أن قال الصادق عليه السلام -: جزى الله موسى عليه السلام عن هذه الأمة خيراً؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٣٨٢-٣٧٨ [٣٤٨-٣٣٠/١٨].

باب فضائل أمة محمد صلى الله عليه وآله وما أُخبر بوقوعه فيهم، ونوادر أحوالهم؛ و^٦، فا^{٨١}: ٧٧٩ [٤٤١/٢٢].

فيه تفسير قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»^(١)؛ →

٧٨٠ [٤٤١/٢٢] وز^٦، ك^{٢٠}: ٦٩ [٣٣٤/٢٣].
باب افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة؛ ح^٨، ا^١: ٢ [٢/٢٨].
قوله تعالى في الأنعام: «وَمَا مِنْ ذَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ»^(٢).

قال الرازي: قال القراء: يقال لكلّ صنف من البهائم أمة، وجاء في الحديث: «لولا أنّ الكلاب أمة تسبح لأمرت بقتلها» فجعل الكلاب أمة، إذا ثبت هذا فنقول: الآية دلّت على أنّ هذه الدواب والطيور أمثالنا، وليس فيها ما يدلّ على أنّ هذه المماثلة في أيّ المعاني حصلت، ولا يمكن أن يقال: المراد حصول المماثلة من كلّ الوجه، فاختلف الناس في تفسير الأمر الذي حكم الله فيه بالمماثلة بين البشر وبين الدواب والطيور، وذكروا فيه أقوالاً: الأوّل: نقل الواحدي عن ابن عباس أنّه قال: يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني، وإلى هذا القول ذهب طائفة عظيمة من المفسرين، وقالوا: إنّ هذه الحيوانات تعرف الله وتحمده وتسبحه واحتجوا عليه بقوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»^(٣)، وبقوله في صفة الحيوانات: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ»^(٤)، ولأنّه

٢ - الأنعام (٦) ٣٨.

٣ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٤ - النور (٢٤) ٤١.

١ - البقرة (٢) ١٤٣.

[٦٦/٢٣].

باب وجوب معرفة الإمام ، وأنه لا يُعذر الناس بترك الولاية ؛ ز^٧ ، د^٨ : [٧٦/٢٣].
وفيه : الأحاديث الواردة في أنَّ «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» ؛ →
١٦-٢٠ [٧٦/٢٣-٩٤] ويب^٩ ، يح^{١٠} : ٧٩ [٢٦٧/٤٩].

الباقري : من مات عارفاً لإمامه كان كمن هومع القائم عليه السلام في فسطاطه ؛ ز^٧ ، د^٨ : ١٧ [٧٧/٢٣].

باب من أنكر واحداً منهم عليهم السلام فقد أنكر الجميع ؛ ز^٧ ، ه^{١١} : ٢٠ [٩٥/٢٣].

باب أنَّ الناس لا يهتدون إلا بهم عليهم السلام ، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالى ، وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم ؛ ز^٧ ، و^{١٢} : ٢١ [٩٩/٢٣].

باب أنهم عليهم السلام خير أئمة وخير أئمة أخرجت للناس ، وأنَّ الإمام في كتاب الله إمامان .

إمام هدى وإمام ضلال ، قال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا»^(٥) ، وقال تعالى : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْثَّانِ»^(٦) ؛ ز^٧ ، مو^{١٣} : ١٢٢ [١٥٧-١٥٣/٢٤].

ذكر ما نزل في صِلة الإمام وأداء حَقِّه وأنه ما

تعالى خاطب التمل والهدد^(١) ... إلى آخره ؛ يد^{١٤} ، صد^{١٤} : ٦٥٣ [٣/٦٤].

باب القلم واللَّوح ، وفيه أم الكتاب ؛ يد^{١٤} ، د^٨ : ٨٧ [٣٥٧/٥٧].

قال الله تعالى : «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ»^(٢) . قيل : أي في كتاب ظاهر وهو اللوح المحفوظ ، وقيل : أراد به صحائف الأعمال . قال المجلسي : وقد ورد في كثير من الأخبار أنَّ المراد بالإمام المبين أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله تعالى في الزَّخْرَف : «وَلَئِنَّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ»^(٣) ، أي القرآن في اللوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماوية «لدينا تَلْيِيٌّ» رفيع الشأن «حكيم» ذو حكمة بالغة ، كذا قيل ، وفي كثير من الأخبار أنَّ الصَّمِير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، والمراد بأَمَّ الكتاب سورة الفاتحة فإنه عليه السلام مكتوب فيها في قوله تعالى : «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»^(٤) ، قالوا : الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته وطريقته ؛ → ٨٨ [٣٥٨/٥٧].

في أحوال الأئمة عليهم السلام إذا حَمَلَتْهُمْ أمُّهم ؛ بب^{١٢} ، كو^{١٤} : ١١٢ [٥٥/٥٠].

باب أنَّ الإمامة لا تكون إلا بالنص ، ويجب على الإمام التَّصَّ على من بعده ؛ ز^٧ ، ج^{١٥} : ١٤

١- التفسير الكبير ١٢ / ٢١٣ .

٢- يس (٣٦) ١٢ .

٣- الزخرف (٤٣) ٤ .

٤- الفاتحة (١) ٦ .

٥- الانبياء (٢١) ٧٣ .

٦- القصص (٢٨) ٤١ .

الإمامة؛ ز^٧، عه^{٧٥}: ٢١٠ [١١٥/٢٥].

فيه : الرضويّ : إنّ الإمامة زمام الدين ،
ونظام المسلمين، إنّ الإمامة أُنس الإسلام
التامي ، وفرعه السامي ... الإمام البدر المنير
والسراج الزاهر والنور الساطع ... الإمام الماء
العذب على الظمأ، والذالّ على الهدى،
والمنجي من الردى، الإمام النار على
اليفاع^(٤)، الحارّ لمن اصطلّى به ... الإمام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والسواء الظليلة ... الإمام الأمين الرفيق، والأخ
الشفيق ... إلى آخره؛ → ٢١٢ [٢٥/٢٥]
[١٢٢].

وفيه أيضاً: العلويّ المنقول عن طارق بن
شهاب : الإمام كذا الإمام كذا، رواه البُرسيّ
في «مشارك الأنوار»^(٥).

باب في دلالة الإمامة، وما يفرّق به بين دعوى
المُحقّ والمُبطل، وفيه قصّة حبابة الوالبيّة
وبعض الغرائب؛ ز^٧، عو^{٧٦}: ٢٢٤ [١٧٥/٢٥]
ويا^{١١}، لح^{٣٨}: ٢٤٤ [٤٧/٤٨].

باب أنّ الأئمّة في^(٦) ذرّيّة الحسين عليه
السلام، وأنّ الإمامة بعده في الأعقاب، ولا
تكون في أخوين؛ ز^٧، ف^{٨٠}: ٢٤١
[٢٤٩/٢٥].

من شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من إخراج الدرهم
إلى الإمام، وأنّ الله يجعل الدرهم في الجفّة مثل
جبل أحد؛ ز^{٧٣}، سج^{١٤٨}: ٢٧٩ [٢٤/٢٧٩].

باب فضل صلة الإمام عليه السلام؛ ك^{٢٠}،
كو^{٢٦}: ٥٦ [٢١٥/٩٦].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام؛
ز^{٧٦}، سز^{١٥٤}: ٣٠٥ [٢٤/٣٠٥].

الكنز^(١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: نزل
القرآن أربعاً: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع
سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم
القرآن.

باب أنّه لمّ سُمّي الإمام إماماً؛ ز^٧،
عب^{٢٧}: ٢٠٧ [١٠٤/٢٥].

معاني الأخبار^(٢): سُمّي الإمام إماماً لأنّه
قدوة للناس، منصوب من قبل الله تعالى
[ذكره]^(٣) مفترض الطاعة على العباد.

باب أنّه لا يكون إمامان في زمان واحد إلّا
وأحدهما صامت؛ ز^٧، عج^{٧٣}: ٢٠٧ [٢٥/٢٥]
[١٠٥].

باب عقاب من ادّعى الإمامة بغير حقّ، أو
رفع راية جور، أو أطاع إماماً جائراً؛ ز^٧، عد^{٧٤}:
٢٠٩ [١١٠/٢٥].

باب جامع في صفات الإمام وشرائط

١- تأويل الآيات ١ / ١٨، في الأصل والبحار الحجري:
تفسير القمي، والاصواب ما أثبتناه كما في البحار الجديد.

٢- معاني الأخبار ٦٤ ضمن حديث ١٧.

٣- من البحار والمصدر.

٤- يفاع- كسحاب- پشته وزمين بلند؛ ٥ (الهامش).

٥- مشارق الأنوار ١١٤.

٦- في البحار: من.

أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه، وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا.

باب أنّهم عليهم السلام محدثون، والفرق بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام؛ ز^٧، ف^{٨٧}: ٢٩١ [٢٦/٦٦].

قال المجلسي: الذي يظهر من أكثر الأخبار هو أنّ الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام، والنبّي قد يراه فيه، وأمّا الفرق بين الإمام والنبّي وبين الرسول، أنّ الرسول يرى المَلَك عند إلقاء الحكم، والنبّي غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال، ويمكن أن يخصّ المَلَك الذي لا يريانه بجبرئيل، وتعمّ الأحوال لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار، ومع قطع النظر من^(٤) الأخبار، لعلّ الفرق بين الأئمة وغير أولي العزم من الأنبياء عليهم السلام، أنّ الأئمة نواب للرسول عليهم السلام لا يُبلغون إلّا بالنبابة، وأمّا الأنبياء وإن كانوا تابعين لشرعية غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة، وإن كانت تلك النبابة أشرف من تلك الأصالة، انتهى؛ ز^٧، ف^{٨٧}: ٢٩٥ [٢٦/٨٢].

باب أنّهم عليهم السلام يُزادون، ولولا ذلك لنفد ما عندهم، وأنّ أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة؛ ز^٧، ف^{٨٨}: ٢٩٦ [٢٦/٨٦].

عيون أخبار الرضا^(١): عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت له: لأني علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام؟ قال: لأنّ الله تعالى جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن، والله لا يُسأل عمّا يفعل؛ → ٢٤٣ [٢٥/٢٥٩].

باب أنّه جرى لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنهم في الفضل سواء؛ ز^٧، ف^{٨٣}: ٢٦٥ [٢٥/٣٥٦].

باب غرائب أفعالهم وأحوالهم، ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك؛ ز^٧، ف^{٨٤}: ٢٦٨ [٢٥/٣٦٤].

الكهف: «قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا... الْآيَات»^(٢).

قال المجلسي: في هذه القصّة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كلّ ما روي من أقوال أهل البيت عليهم السلام وأفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامة الخلق وتأباه أفهامهم، وعدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها.

منتخب البصائر^(٣): عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم ممّا يجوز

١- عيون أخبار الرضا ٢/ ٨٢ ح ١٧.

٢- الكهف (١٨) ٦٧- ٧٠.

٣- منتخب البصائر ٩١- ٩٢.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية): عن.

فالفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب،
والإجابة حين أدعوكم، والطاعة حين أمركم؛
→ ٤١٢ [٢٥١/٢٧].

باب أنهم عليهم السلام يعلمون متى يموتون،
وأنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم؛ ز، قلع ١٣٨:
٤٢٠ [٢٨٥/٢٧].

باب أن الإمام لا يغسله ولا يدفنه إلا إمام؛
ز، قلع ١٣٩: ٤٢٠ [٢٨٨/٢٧] و يا ١١،
كز ٢٧: ١٤١ [١٢٧/٤٧].

باب أن الإمام متى يعلم أنه إمام؛ ز، قم ١٤٠:
٤٢١ [٢٩١/٢٧].

وفيه: بصائر الدرجات^(٧): عن أحمد بن عمر
قال: سمعته يقول -يعني أبا الحسن الرضا عليه
السلام-: إني طَلَقْتُ أُمَ فُرُوقَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي
رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَوْمٍ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ
فِدَاكَ، طَلَقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ! قَالَ: نَعَمْ.

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند
الأول؛ ز، قلع ١٤١: ٤٢١ [٢٩٤/٢٧].
وفيه: أنه عليه السلام يعرف ما عنده في آخر
دقيقة تبقى من روحه.

باب ما يجب على الناس عند موت الإمام؛
ز، قب ١٤٢: ٤٢١ [٢٩٥/٢٧].
علل الشرائع^(٨): عن يعقوب بن شعيب، عن

بصائر الدرجات^(١): عن أبي يحيى
الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال: يا أبا يحيى، لنا في ليالي الجمعة لشأن من
الشأن، قال: فقلت له: جعلت فداك، وما
ذلك الشأن؟ قال: يؤذن لأرواح^(٢) الأنبياء
الموتى، وأرواح الأوصياء الموتى، وروح الوصي
الذي بين ظهرانيكم، يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى
تَوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَنُطَوَّفُ بِهَا^(٣) أُسْبُوعًا، وَتُصَلِّي
عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى
الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا، فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ
وَالْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِّسُوا [وَأُعْطُوا]^(٤) سُرُورًا،
وَيُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَقَدْ زِيدَ فِي
عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ^(٥)؛ → ٢٩٧ [٨٩/٢٦].

باب حق الإمام على الرعية وحق الرعية على
الإمام؛ ز، قلع ١٣٣: ٤١٠ [٢٤٢/٢٧].
نهج البلاغة^(٦): قال أمير المؤمنين عليه
السلام في بعض خطبه: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ
حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالتَّصَدُّقُ
لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا
تَجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْلًا تَعْلَمُوا، وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ

- ١- بصائر الدرجات ١٥١/ح ٤.
- ٢- في الأصل والبحار (الطبعة المجرية): أرواح، وما
أُثْبِتَ عَنْ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ.
- ٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر، والأنسب «به» لعود
الضمير على العرش.
- ٤- من البحار والمصدر.
- ٥- جَمِّ الْغَفِيرِ: الجمع الكثير، لسان العرب ٥/ ٢٧.
- ٦- نهج البلاغة ٧٩ خطبة ٣٤.

٧- بصائر الدرجات ٤٨٧/ح ٤.

٨- علل الشرائع ٥٩١.

مؤمن أو مزاحته في مجلسه ! قال الأصمغ : فقلت :
يا أمير المؤمنين ، تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو
تكون ، فما مزاحته في مجلسه ؟ فقال : يابن
نباة ، لو كُشِفَ لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في
هذا الظَّهر حلقاً يتزاورون ويتحدّثون ، إنّ في هذا
الظَّهر روح كلّ مؤمن ، وبوادي برهوت نسمة
كلّ كافر؛ → ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] .

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي
رحمه الله في «إعلام الوري» على إمامة أئمتنا
عليهم السلام ؛ ز^٧ ، قمح^{١٤٨} : ٤٣٠ [٢٧/
٣٣٨] .

قال رحمه الله : أحد الدلائل على إمامتهم
عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت
في فرق العالم فحصل في كلّ فرقة فنّ منها ،
 واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد عليهم
السلام ، ألا ترى ما روي عن أمير المؤمنين عليه
السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد
من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير
القرآن ، وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء
والعلماء والفصحاء ، حتى أخذ عنه المتكلّمون
والفقهاء والمفسرون ، ونقل أهل العربية عنه
أصول الإعراب ومعاني اللغات ، وقال في الطب
ما استفاد منه الأطباء ، وفي الحكمة والوصايا
والآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء ، وفي
التجويد وعلم الآثام استفاد من جهته جميع أهل
الملل والآراء .

ثم قد نقلت الطوائف عمّن ذكرناه من عترته

أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إذا هلك
الإمام فبلغ قوماً ليسوا بمحضته ، قال : يخرجون في
الطلب ، فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في
الطلب ، قلت : يخرجون كلّهم أو يكفّهم أن
يخرج بعضهم ؟ قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول :
« قُلُوا نَفَرًا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي
الَّذِينَ وَلِيْنَدُرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ »^(١) ، قال : هؤلاء المقيّمون في السعة
حتى يرجع إليهم أصحابهم .

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت ، وأنّ
لحومهم حرام على الأرض ، وأنهم يُرفعون إلى
السماء ؛ ز^٧ ، قمح^{١٤٣} : ٤٢٢ [٢٩٩/٢٧] .

باب أنّهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم
عليهم^(٢) ، ويظهر منهم الغرائب ، ويأتيهم أرواح
الأنبياء عليهم السلام ، وتظهر لهم الأموات من
أوليائهم وأعدائهم ؛ ز^٧ ، قد^{١٤٤} : ٤٢٣
[٣٠٢/٢٧] .

كتاب «المحتضر» عن كتاب «القائم»
للفضل بن شاذان : عن ابن بُنَابَةَ ، في حديث
طويل يذكر فيه : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام
خرج من الكوفة ومَرَّ حتى أتى الغرّتين فجازه ،
فلحقناه وهو مستلقٍ على الأرض بجسده ليس
تحت ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين ، ألا
أبسط ثوبي تحتك ؟ قال : لا ، هل هي إلّا تربة

١ - التوبة (٩) ١٢٢ .

٢ - «عليهم» لم ترد في البحار (الطبعة الحروفية) .

وأبنائه مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ، ولم يختلف في فضلهم وعلو درجاتهم في ذلك من أهل العلم اثنان ، فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لَمَّا تَمَكَّنَا من الإظهار وزالت عنهما التقيّة التي كانت على سيّد العابدين عليه السلام من الفتاوي في الحلال والحرام والمسائل والأحكام ، وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسِّيَر وأخبار العرب وملوك الأمم ، ما سُمِّي أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم .

وروى عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان ، وصُنِف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الأصول ، رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله ، وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ، ولم يبق فنٌّ من فنون العلم إلّا ما روي^(١) فيه أبواب ، وكذلك كانت حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في إظهار العلوم إلى أن حبسه الرّشيد ومنعه من ذلك .

وقد انتشر أيضاً عن الرّضا وابنه أبي جعفر عليهما السلام من ذلك ما شهرة جلته تغني عن تفصيله ، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمّد العسكريّين عليهما السلام ، وإنّما كانت الرواية عنهما أقلّ لأنهما كانا محبوسين في عسكر السلطان الظالم ، ممنوعين من الانبساط في الفتيا

وأن يلقاها كلّ أحد من الناس .

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمّتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأئام ولم يمكن لأحد أن يدّعي أنّهم أخذوا العلم من رجال العامة أو تلقّوه من رواتهم وثقاتهم^(٢) لأنّهم لم يُروا قطّ مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم ، ولأنّ ما أُرغنهم من العلوم فإنّ أكثره لم يُعرف إلّا منهم ولم يظهر إلّا عنهم ، وعلمنا أنّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس ، وتيقّنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ، ونقصان جميع العلماء عن رتبهم ، ثبت أنّهم أخذوها عن النبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة ، وأنّه قد أفردهم بها ليذكّر على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ، وليكونوا مفرّغاً لأئمّته في الدّين وملجأ لهم في الأحكام ، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبيّ صلى الله عليه وآله في تخصيص الله تعالى بإعلامه أحوال الأمم السالفة ، وإفهامه ما في الكتب المتقدّمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقى أحداً من أهل .

هذا وقد ثبت في العقول أنّ الأعلّم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول ، وقد بيّن الله سبحانه ذلك بقوله : « أَمَّنْ يَهْدِي إِلَيَّ آلْحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُسَبِّحَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى »^(٣) ، وقوله :

٢ - في المصدر : وفقهائهم .

٣ - يونس (١٠) ٣٥ .

١ - في المصدر : إلّا روي عنه .

« هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »^(١).
ومما يدل على إمامتهم أيضاً إجماع الأمة على طهارتهم، وظاهر عدالتهم، وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينه مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم في الغفص منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم، حتى كانوا يقربون من يظهر عدائهم ويقتصون بل يخفون ويتفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس.

إلى أن قال: ومما يدل أيضاً على إمامتهم وأنهم عليهم السلام أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما نجاه من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم في الإجلال لمرتبتهم، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم. وساق كلامه، وذكر تعظيم الخلفاء الأئمة في زمانهم وإكرامهم إياهم بما هو معلوم لمن نظري أخبارهم، ثم قال: ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم، وفضل مشاهديهم، حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها، ويتقربون إلى الله سبحانه بزيارتها، ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق، ويطلبون ببركتها الحاجات،

ويستدفعون الملتمات، وهذا هو المعجز الخارق للعادة^(٢)؛ انتهى.

باب أن علماً عليه السلام هو الإمام المبين؛ ط^١، كج^{٢٣}: ٨١ [٤٢٧/٣٥].

أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر؛ ط^١، م^{٤٠}: ١٢٠ [١٩٢/٣٦].

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام؛ ط^١، ما^{٤١}: ١٢٧ [٢٢٦/٣٦].

باب فضل أمير المؤمنين على سائر الأئمة عليهم السلام؛ ط^١، عد^{٧٤}: ٣٦٦ [٩٠/٣٩].

باب أنه يُدعى في القيامة كل أناس بإمامهم، وفيه حديث الزايات؛ مع^٣، نج^{٥٣}: ٢٩١ [١٤٧/٨].

قوله تعالى حكاية عن هارون: « قَالَ يَبْتَئِمُّ لَّا تَأْخُذْ بِلُحَيَّتِي »^(٣)، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لم قال: « يَابْتَأْنُ أُمُّ »، ولم يقل: يابن أبي؟ فقال: إنَّ العداوات بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بني علات^(٤)، ومتى كانوا بني أُمُّ قَلَّتْ العداوة بينهم، إلا أن ينزع الشيطان بينهم فيطيعوه؛ ه^٥، لز^{٣٧}: ٢٧٥ [٢١٩/١٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بالأم في (ولد).
وأم أمين كانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله، واسمها بركة، وكانت من نساء الجنة،

٢ - إعلام الوری ٣٨٦ .

٣ - طه (٢٠) ٩٤ .

٤ - بنو علات : أولاد الرجل من أمهات شتى ؛ مجمع البحرين [٤٢٩ / ٥ - الهامش] .

١ - الزمر (٣٩) ٩ .

يأتي ذكرها في (ين) .

معنى الأُمِّيَّ وبيان أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله هل كان يقرأ ويكتب أم لا ؟ ؛ و٦ ، و٦ : ١١٨-١٦٨ [١٦/٨٢-٣١٠] .

وفاة أُمّامة بنت زينب بنت النبيِّ صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سح ٦٨ : ٧٠٩ [٢٢/١٦٧] .

وصيّة فاطمة عليها السلام لأُمير المؤمنين بتزوّج أُمّامة ، ووصيتها عليها السلام لها بشيء ؛ ي ١٠ ، ز ٧٢ : ٢١٧/٤٣] .

المحاسن^(١) : عن أبي بصير ، عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام ، عن أُمّامة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : أتاني أُمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فأتني بِقِشَاء^(٢) وتمر وكُمأة ، وكان يحبّ الكُمأة ؛ يد ١٤ ، قيد ١١٤ : ٨٦١ [٦٦/٢٣٢] .

أقول : وفي « تنقيح المقال » : إنّها وُلدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحبّها ، ولما كبرت تزوّجها أُمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة سيّدة النساء عليها السلام بوصيّة منها ، معلّلة بأنّها تكون لولدها مثلها ، وقد زوّجها منه عليه السلام الزبير بن العوام ، لأنّ أباهما قد أوصاه بها ، فلمّا جرح أُمير المؤمنين عليه السلام خاف أن

١ - المحاسن ٥٢٧ / ح ٧٦٢ ، وقد ورد في الأصل (المجالس) اشتباهاً .

٢ - في الأصل والبحار الحجري والمصدر : بمشاء . وما أثبتاه من البحار .

يتزوّجها معاوية فأمر المغيرة بن نوّفل بن الحارث ابن عبد المطلب أن يتزوّجها بعده ، فلمّا توفّي أُمير المؤمنين عليه السلام وقضت العدة تزوّجها المغيرة فولدت له يحيى ، وبه كان يكتنّى ، فهلك عند المغيرة^(٣) ؛ انتهى .

دخول أبي أُمّامة الباهليّ على معاوية ، والطف معاوية عليه وقوله له : يا أبا أُمّامة ، تالله ، أنا خير أُمّ عليّ بن أبي طالب ؟ وكلمات أبي أُمّامة في مدح أُمير المؤمنين ، وخروجه من عند معاوية وعدم قبوله منه ديناراً واحداً^(٤) ؛ ط ١ ، فكد ١٢٤ : ٦٤٣ [٤٢/١٧٩] .

أقول : أُمّامة بضّمّ الهزّة ، قال أبو عليّ في « منتهى المقال » : أبو أُمّامة له صحبة ، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلاّ يهرب إلى عليّ عليه السلام^(٥) ، « رجال المامقاني » : الظاهر أنّه الباهليّ^(٦) ، في « تقريب ابن حجر » : صدّيّ - بالتصغير - ابن عجلان أبو أُمّامة الباهليّ صحابيّ مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين^(٧) ؛ انتهى .

وعن كتاب « صفين » لنصر بن مَرْجَم قال : خرج أبو أُمّامة الباهليّ وأبو الذرداء فدخلوا على

٣ - تنقيح المقال ٣ / ٦٩ (فصل النساء) .

٤ - ويأتي في (سود) . (زيادة على الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله) .

٥ - منتهى المقال ٣٣٩ .

٦ - تنقيح المقال ٣ / ٣ (فصل الكنى) .

٧ - تقريب التهذيب ١ / ٣٦٦ / رقم ٩٣ .

الصّامت، وخُزعة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدريّ، ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهدام واجبة؛ د^٤، يج^{١٨}: ١٤٤ [١٠/٢٢٧].

ومثله الرّضوي؛ د^٤، كد^{٢٤}: ١٧٤ [١٠/٣٥٨] و و^٦، عز^{٧٧}: ٧٤٩ [٢٢/٣٢٥] و ز^٧، فكا^{١٢١}: ٣٦٩ [٢٧/٥٢].

التبويّ: مثل المؤمن عند الله كمثّل ملّكٍ مقرب، وإنّ المؤمن أعلى عند الله من ملّكٍ مقرب؛ د^٤، كد^{٢٤}: ١٧٦ [١٠/٣٦٧].

دعوة إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة بالمغفرة والرّضا؛ ه^٥، كج^{٢٣}: ١٣٤ [١٢/٨١].

باب أحوال مؤمن آل فرعون؛ ه^٥، له^{٣٥}: ٢٥٩ [١٣/١٥٧].

شأن نزول قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ كُفُّ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْتَمَّتْهُنَّ»^(١)؛ و^٦، ن^{٥٠}: ٥٥٨ [٢٠/٣٣٧].

تفسير العياشي^(٥): قال أبو عبد الله عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله، للغفاريّ والأبالسة على المؤمن أكثر من الزّنابير على اللّحم، والمؤمن أشدّ من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالفأس [فُئِحت]^(٦) والمؤمن

معاوية وكانا معه، فقالا: علام تقاتل هذا الرّجل، وهو-والله-أقدم منك مسلماً، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أقاتله على دم عثمان، وآته آوى قتله، فقولوا له فليُقدنا منه^(١) وأنا أول من يبايعه من أهل الشام، فانطلقا إلى عليّ عليه السلام وأخبراه بمقالة معاوية، فقال لهما: إنّه يطلب الذين ترون، فخرج عشرون ألفاً متسرّلي الحديد لا يرى منهم إلّا الحدّ فقالوا: كلنا قتله، وإن شاؤوا فليروموا ذلك متاً، فرجع أبو أمامة وأبو الدرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال^(٢)؛ انتهى.

امن

ما يتعلّق بقوله تعالى: «أَمَرَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»^(٣)؛ د^٤، و^٦: ١٠١ [١٠/٤١] و و^٦، لك^{٢٠}: ٢٦٥-٣٩٣ [١٧/٢٨٩-١٨/٣٨٧].

الصادقيّ: والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة مثل: سلمان الفارسيّ، وأبي ذرّ الغفاريّ، والمقداد بن الأسود الكنديّ، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التّيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعبد الله بن الصّامت، وعُبدادة بن

١- في المصدر: من قتله.

٢- وقعة صفّين ١٩٠.

٣- البقرة (٢) ٢٨٥.

٤- المتحنة (٦٠) ١٠.

٥- تفسير العياشي ٢/٣٠١ ح ١١١.

٦- من المصدر.

للصادق عليه السلام : يا أبا عبد الله ، ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يُعرف مذهبه ؟ فقال : ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم ، من حلاوته يبدونه تَبْدِيًّا^(٤) ؛ يا^{١١} ، كح^{٢٨} : ١٥٢ [٤٧/١٦٦] .

أبواب الإيمان والإسلام والتَّشَيُّع وفضلها وصفاتها :

باب فضل الإيمان وجل شرائطه ؛ ين^{١٠} ، ١ : ٤ [٢/٦٧] .

الكافي^(٥) : رُوي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْأَعْيَانِ »^(٦) أَنَّ الإيمان أمير المؤمنين عليه السلام والثلاثة الثلاثة على الترتيب ؛ → ١٥ [٥١/٦٧] .

علل الشرائع^(٧) : عن الصادق عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ أَمَانَهُ .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أُتَبِّتُكُمْ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا ؟ لِإِيْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، أَلَا أُتَبِّتُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ (المسلم) من سلم النَّاسَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ .

لا يَسْتَقَلَّ عَلَى^(١) دينه ؛ ط^٩ ، نب^{٥٢} : ٢١٤ [٣٧/١٦٥] .

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم ، وعكس ذلك بأعدائهم ؛ ز^٧ ، كا^{٢١} : ٧٣ [٢٣/٣٥٤] .

وفيه : تأويل « لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ »^(٢) بِأَلِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا النَّبِيَّ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »^(٣) الذَّرِيَّةُ الْأَثَمَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ ؛ → ٧٣ [٢٣/٣٥٥] .

باب أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْإِيمَانُ وَالَّذِينَ وَالْإِسْلَامُ وَخَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ ؛ ط^٩ ، يج^{١٣} : ٦٥ [٣٥/٣٣٦] .

الأخبار الواردة في أَنَّهُ مَا نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إِلَّا وَعَلِيٌّ أَمِيرُهَا وَشَرِيفُهَا ؛ ط^٩ ، لط^{٣٩} : ١٠٧ [٣٦/١٢٨] .

باب أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ سَبَقَ النَّاسَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ؛ ط^٩ ، سه^{٦٥} : ٣٠٩ [٣٨/٢٠١] .

فيه : أَنَّ بَرْدَ إِيْمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَلَ إِلَى قَلْبِ جَبْرِئِيلَ ؛ → ٣٢٠ [٣٨/٢٤٨] .

رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ الدَّوَانِيقِيَّ

٤ - صفات الشيعة ٢١ / ح ٢٧ .

٥ - الكافي ١ / ٤٢٦ / ح ٧١ .

٦ - الحجرات (٤٩) ٧ .

٧ - علل الشرائع ٥٢٣ .

١ - في المصدر : عن .

٢ - آل عمران (٣) ١٦٤ .

٣ - الطور (٥٢) ٢١ .

وبالصالحات يستدل على الايمان، وبالايمان يعمر العلم، وبالعلم يُرهب الموت، وبالموت تُختم الدنيا، وبالدنيا تُحرز الآخرة، وبالقيامة تُزلف الجنة للمتقين، وتُبرز الجحيم للغاوين، وإن الخلق لا مقصر^(٤) لهم عن القيامة، مرقلين^(٥) في مضمارها إلى الغاية القصوى؛ → ١٩ [٦٧/٦٧].

ذكر جملة من الروايات في شفاعة المؤمن للعصاة، وأنه أعظم حرمة من الكعبة، وأنه لو مرض فعاده أخوه لوجد الله تعالى عنده ثم تكفل الله بحوائجه، والمؤمن يُعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وأنه أعز من الجيل يستقل منه بالماحول، والمؤمن لا يستقل من دينه؛ → ٢٠ [٦٩/٦٧].

باب أن المؤمن ينظر بنور الله، وأن الله تعالى خلقه من نوره؛ بين^{١/١٥}، ب^٢: ٢١ [٧٣/٦٧].
المحاسن^(٦) : قال الرضا عليه السلام لسليمان الجعفري: إن الله تعالى خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور وأمه الرحمة، فأتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله الذي خلق منهُ.

٤ - المقصر - بالفتح - الغاية كالمقصرى؛ منه. والقصر:

الحبس (لسان العرب ٩٩/٥) أي لا حابس ولا مقر له من القيامة.

٥ - أي مسرعين.

٦ - المحاسن: ١٣١ / ح ١.

وعن الصادق عليه السلام: المؤمن هاشمي لأنه هشم الضلال والكفر والنفاق، والمؤمن قرشي لأنه أقر للشيء ونحن الشيء، وأنكر لا شيء^(١): الدلام وأتباعه، والمؤمن نبطي لأنه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطيب، والمؤمن عربي... إلى آخره؛ → ١٧ [٦٦/٦٦] وبين^{١/١٥}، ط^٩: ٤٦ [١٧٢/٦٧].

الصادق في المؤمن أنه: لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مزج موضع قدر حوله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قدرها شيء... إلى آخره، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالى؛ بين^{١/١٥}، ١١: ١٨ [٦٣/٦٧].

وعنه عليه السلام قال: يقول الله تعالى: من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربتي - إلى أن قال - قال تعالى: ولولم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغفيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد.

وعنه عليه السلام: إن عمل المؤمن ليذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له، ثم تلا: «وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلَا نَفْسٍ يَمُقَّهُوْنَ»^(٢).

نهج البلاغة^(٣): سبيل أبلغ المنهاج أنور السراج، فبالإيمان يستدل على الصالحات،

١ - في المصدر (الاختصاص ١٤٣): اللاشيء.

٢ - الروم (٣٠) ٤٤.

٣ - نهج البلاغة ٢١٩ / خطبة ١٥٦.

الكافي^(١) : عن جابر الجعفي قال :
تَقَبَّضْتُ^(٢) بين يدي أبي جعفر عليه السلام
فقلت : جُمِلت فذاك ، ربّما حزنْتَ من غير
مصيبَةٍ أو أمر ينزل بي حتّى يعرف ذلك أهلي في
وجهي وصديقي ! قال : نعم يا جابر ، إنّ الله
عزَّوجلَّ خلق المؤمنين من طينة الجنان ، وأجرى
فيهم من ريح^(٣) روحه ، فلذلك المؤمن أخو
المؤمن لأبيه وأُمّه ، فإذا أصاب روحاً من تلك
الأرواح في بلد من البلدان حُرِّ حزنْتَ هذه
لأنّها منها ؛ → ٢١ [٧٥/٦٧] وعشر^{١٦} ، يو^{١٦} :
٧٤ [٢٦٥/٧٤] .

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر
وبالعكس ، وبعض أخبار الميثاق زائد على ما
تقدّم في كتاب « التوحيد والعدل »^(٤) ؛
مين^{١١٥} ، ج ٣ : ٢٢ [٧٧/٦٧] .

الكافي^(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ
في الجنة لشجرة تسمّى المزن ، فإذا أراد الله أن
يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلّة ولا
ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله
عزَّوجلَّ من صلبه مؤمناً ؛ → ٢٣ [٨٤/٦٧] .

الكافي^(٦) : قيل له عليه السلام : من أيّ
شيء خلق الله عزَّوجلَّ طينة المؤمن ؟ فقال : من
طينة الأنبياء فلن تنجس أبداً .
بيان : أي بنجاسة الشّرك والكفر ، وإن
نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ؛ →
٢٥ [٩٣/٦٧] .

باب فيما يدفع الله بالمؤمن ؛ مين^{١١٥} ،
ه : ٣٩ [١٤٣/٦٧] .

الكافي^(٧) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
إنّ الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية
الفناء وقال عليه السلام : لا يصيب قرية عذاب
وفيها سبعة من المؤمنين .

باب حقوق المؤمن على الله تعالى ، وما ضمن
الله تعالى له ؛ مين^{١١٥} ، و : ٣٩ [١٤٥/٦٧] .

باب الرضا بموهبة الإيمان ، وأتّه من أعظم
التعم ، وما أخذ الله على المؤمن [من] الصبر على
ما يلحقه من الأذى ؛ مين^{١١٥} ، ز : ٤٠
[١٤٧/٦٧] .

الكافي^(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه
فمنّ دونه ، المؤمن عزيز في دينه .

بيان : « أن يستوحش » أي يجد الوحشة ،
ولعلّه ضمن معنى الميل والسكون فعُدّي بالي ، أي

١ - الكافي ٢ / ١٦٦ / ح ٢ .

٢ - أي انقبضت نفسه .

٣ - أي من نسيم من روحه الذي نفخه في الأنبياء
والأوصياء ؛ منه مد ظله .

٤ - « ما تقدّم في كتاب التوحيد والعدل » يعود للبحار ، أمّا
في « السفينة » فلم يأت بعد .

٥ - الكافي ٢ / ١٤ / ح ١ .

٦ - الكافي ٢ / ٣ / ح ٣ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٤٧ .

٨ - الكافي ٢ / ٢٤٥ / ح ٤ .

الكافي^(٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام :
ليس كل من يقول بولائتنا مؤمناً ، ولكن جعلوا
أنساً للمؤمنين ؛ → ٤٥ [١٦٥/٦٧] .
باب أصناف الناس في الإيمان ؛ مين^{١/١٥} ،
ط^٩ : ٤٥ [١٦٦/٦٧] .

باب في أن المؤمن صنفان ؛ مين^{١/١٥} ، يا^{١١} :
٥٠ [١٨٩/٦٧] .

باب شدة ابتلاء المؤمن وعَلته وفضل
البلاء ؛ مين^{١/١٥} ، يب^{١٢} : ٥٢ [١٩٦/٦٧] .
أقول : سيأتي ما يتعلق بذلك في (بلاء) .

باب أن المؤمن مكفر ؛ مين^{١/١٥} ، يج^{١٣} : ٦٨
[٢٥٩/٦٧] .

علل الشرائع^(٧) : عن الصادق عليه السلام
قال : المؤمن مكفر ، وذلك أن معروفه يصعد إلى
الله عز وجل فلا ينتشر في الناس ، والكافر
مشهور ، وذلك أن معروفه للناس ينتشر في
الناس ، ولا يصعد إلى السماء .

بيان : مكفر على بناء المفعول من التفعيل ،
أي لا يشكر الناس معروفه .

وفي العلوي : كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله مكفراً لا يُشكر معروفه ، ولقد كان معروفه
 على القرشي والعربي والعجمي ؛ → ٦٩
[٢٦٠/٦٧] .

استوحش من الناس مائلاً أو ساكناً إلى أخيه .

الكافي^(٨) : عن فضيل بن يسار قال : دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم
يبق منه إلا رأسه ، فقال : يا فضيل إنني كثيراً ما
أقول : ما على رجل^(٩) عرفه الله هذا الأمر ، لو
كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ! يا فضيل بن
يسار ، إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً ، وأنا
وشيعتنا هُدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل بن
يسار ، إن المؤمن لو أصبح له ما^(١٠) بين المشرق
والمغرب كان ذلك خيراً له ... إلى آخره .

بيان : لم يبق منه إلا رأسه ، يحتمل أن يكون
معناه أنه نحف جميع أعضائه وهزلت حتى كأنه
لم يبق منه^(١١) شيء إلا الرأس ، فإنه لقلته لحمه لا
يعتريه الهزال كثيراً ، وقيل غير ذلك ؛ → ٤١
[١٥١/٦٧] .

باب قلّة عدد المؤمنين ، وأنه ينبغي أن لا
يستوحشوا لقلّتهم ، وأنس المؤمنين بعضهم
ببعض ؛ مين^{١/١٥} ، ح^٨ : ٤٢ [١٥٧/٦٧] .

الكافي^(٩) : عن أبي عبد الله عليه السلام ،
قال : المؤمنة أعز من المؤمن ، والمؤمن أعز من
الكبريت الأحمر ، فمن رأى منكم الكبريت
الأحمر ؟

١- الكافي ٢ / ٢٤٦ / ح ٥ .

٢- من / خ ل (الهامش) .

٣- ملك / خ ل (الهامش) .

٤- في البحار : منها .

٥- الكافي ٢ / ٢٤٢ / ح ١ .

٦- الكافي ٢ / ٢٤٤ / ح ٧ ، وفي البحار والمصدر : عن
أبي الحسن ، خلافاً للأصل .

٧- علل الشرائع ٥٦٠ / ح ١ .

باب علامات المؤمن وصفاته؛ من ١٠/١ ،
يد ١٤ : ٦٩ [٢٦١/٦٧] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال :
وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند
الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ولا
يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه
في راحة ، إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ،
والعقل أمير جنوده ، والرفق أخوه ، والبر والده ؛
→ ٧١ [٢٦٨/٦٧] .

الكافي^(٢) : عن علي بن الحسين عليه السلام
قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليفهم ، لا
يحدث أمانته الأصدقاء ، ولا يكتتم شهادته من
البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً ، ولا يتركه
حياءً ، إن زُكّي خاف مما يقولون ، ويستغفر الله
لما لا يعلمون ، لا يفرّقه قول من جهله ، ويخاف
إحصاء ما عمله .

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : المؤمن له قوة في دين ... وإيمان في يقين ،
وحرص في فقه ، ونشاط في هدى ... إلى آخره ؛ →
٧٧-٧١ [٢٧١/٦٧-٢٩٤] .

الشهاب^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لثيم .

١ - الكافي ٢ / ٤٧ / ح ١ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٣١ / ح ٣ .

٣ - الكافي ٢ / ٢٣١ / ح ٤ البحار ٦٧ / ٢٧١ عنه .

٤ - شهاب الأخبار ٢١ / ح ١٢٣ .

بيان : يعني أنّ المؤمن غار : غافل ، ليس بذئ
نكر ، فهو يندفع لانتقياده ولبينه وهو ضدّ الحب ؛
→ ٧٤ [٢٨٣/٦٧] .

العلوي : إنّ المؤمن نفسه منه في شغل والناس
منه في راحة ، إذا جنّ عليه الليل افتقرش وجهه ،
وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه ، يناجي الذي
خلقه في فكالك رقبته ، ألا هكذا فكوتوا ؛ → ٧٦
[٢٩٠/٦٧] .

الحصائل^(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ،
وصحّت سريره ، وأنفق الفضل من ماله ،
وأمسك الفضل من كلامه ، وكفى الناس
[من] ^(٦) شره وأنصف الناس من نفسه ؛ → ٧٧
[٢٩٣/٦٧] .

علل الشرائع^(٧) : قيل للباقر^(٨) عليه
السلام : ما بال المؤمن أحد شيء ؟ قال : لأنّ
عزّ^(٩) القرآن في قلبه ، ومحض الإيمان في صدره ،
وهو بعد مطيع لله ، ولرسوله مصدّق ، قيل : فما
بال المؤمن قد يكون أشخّ شيء ؟ قال : لأنّه
يكسب الرزق من حلّه ، ومطلب الحلال عزيز ،

٥ - الحصائل ٣٥١ / ح ٣٠ .

٦ - من المصدر والبحار .

٧ - علل الشرائع ٥٥٧ .

٨ - في الأصل : للصادق (ع) سهواً من الناسخ في

الاعتباس من السند .

٩ - أي حدّته إنّما هي في الدين لتتمنه في ذات الله وعدم

المداهنة في دين الله ؛ منه مدّ ظله .

وعنه عليه السلام : إِنَّ المؤمن أشدَّ من زبر الحديد ، إِنَّ زبر الحديد إذا دخل النار تغير ، وإنَّ المؤمن لو قُتل ثُمَّ نُشِرْ ثُمَّ قُتل لم يتغير قلبه .
وعنه عليه السلام : إِنَّ المؤمن يخشع له كلّ شيء ثُمَّ قال : إذا كان مخلصاً لله قلبه أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هَوَامُّ الأرض وسباعها وطير السماء .

نهج البلاغة^(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن بِشْرُهُ في وجهه وَخَزْنُهُ في قلبه ، أوسع شيء صدرأ وأذلّ شيء نفساً ، يكره الرّقة ويشنأ السمعة ، طويلٌ غمّه ، بعيد همّه ، كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور ، مغفور بفكرته ، ضنين بخلته ، سهل الخليقة ، لين العريكة ، نفسه أصلب من الصلْد وهو أذلّ من العبد ؛ → ٨٠ [٣٠٥/٦٧] وخلق^{٦/١} ، ١١ : ٢٣ [٤١٠/٦٩] .

الشهاب^(٦) : قال صَلَّى الله عليه وآله : المؤمن يسير المؤنة . قال عليه السلام : المؤمن كَيْس قَطِين حَزِير . وقال عليه السلام : المؤمن إلف مألوف . وقال عليه السلام : المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ؛ يمين^{١/١} ، يد^{١٤} : ٨١ [٦٧/٣٠٩] .

حديث هَمَام في أوصاف المتقين ؛ → ٨١

فلا يحبّ أن يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه ، وإن هوسخت نفسه لم يضعه إلّا في موضعه ، قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء ؟ قال : لحفظه فرجه من فروج ما لا يحلّ له ولكن لا تميل [به]^(١) شهوته هكذا ولا هكذا ، فإذا ظفر بالحلّال اكتفى به واستغنى به عن غيره .

قال صَلَّى الله عليه^(٢) : إِنَّ قوة المؤمن في قلبه ، ألا ترون أنّه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم اللَّيْل ويصوم النهار .
وقال : المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية ، وذلك أنّ الجبل قد يُثَحَّت منه ، والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً ، وذلك لفضته بدينه وشخّته عليه .

المحاسن^(٣) : وعنه عليه السلام^(٤) : يعرف من يصف الحق بثلاث خصال : ينظر إلى أصحابه من هم ؟ وإلى صلاته كيف هي ؟ وفي أيّ وقت يصلّيها ؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله ؟ ؛ → ٧٩ [٣٠٢/٦٧] .

عن الصادق عليه السلام : إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حقّ ، والذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

١- من البحار والمصدر .

٢- في الأصل والبحار : صَلَّى الله عليه وآله ، وهو سهوي قراءة (صلى الله عليه) في البحار (الطبعة الحجرية) .

٣- المحاسن ٢٥٤ / ح ٢٨١ .

٤- أي : عن الصادق عليه السلام .

٥- نهج البلاغة ٥٣٣/خطبة ٣٣٣ .

٦- شهاب الأخبار ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ / ح ١١٢ ، ١٢٠ ،

١٢٢ ، ١٢١ .

[٣١٥/٦٧].

والعسر... إلى آخره؛ → ٩٣ [٣٥٠/٦٧].

كتاب زيد الزراد^(١) : قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : نخشى أن لا نكون مؤمنين ! قال : ولم ذاك ؟ فقلت : وذلك أننا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه وديناره ، ونجد الدينار والدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ! قال : كلاً ، إنكم مؤمنون ، ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا ، فعندها يجمع الله أحلامكم ، فتكونون مؤمنين كاملين ، ولولم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذا لرققنا الله إليه ، وأنكرتكم الأرض وأنكرتكم^(٢) السماء ، بل والذي نفسي بيده ، إن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة . ثم ذكر عليه السلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أوصاف المتقين ثم قال عليه السلام :- واشوقاه إلى مجالستهم ومحادثتهم ، يا كرباه لفقدهم ، ويا كشف كرباه لمجالستهم ، اطلبوهم فإن وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والآخرة ، هم أعز في الناس من الكبريت الأحمر ، حليتهم طول السكوت ، وكنمان السر ، والصلاة والزكاة والحج والصوم ، والمواساة للإخوان في حال اليسر

الكافي^(٣) : أبو البخترى رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هيتون ليتون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ . بيان : « كالجمل الأنف » أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش^(٤) أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به ، وقيل : الأنف : الدلول ، قيل : إنما شبه بالجمل لا بالناقة إشارة إلى أن المؤمن قادر على الامتناع ، ولكن له مانع عظيم من الإيمان وأحكامه تمنعه عن ذلك ؛ → ٩٤ [٣٥٥/٦٧].

الكافي^(٥) : قال علي بن الحسين عليه السلام : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه .

الكافي^(٦) : وقال عليه السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس ، وأبتدأه إيتاهم بالسلام عليهم .

الكافي^(٧) : قال أبو عبد الله عليه السلام :

٣ - الكافي ٢ / ٢٣٤ / ح ١٤ .

٤ - الخشاش - بالكسر - عويد يجعل في فم البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانيادته ؛ مجمع البحرين [٤ / ١٣٦ - الهامش] وفي المجمع المطبوع : عود في أنف البعير ... إلخ .

٥ - الكافي ٢ / ٢٤٠ / ح ٣٤ .

٦ - الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٦ .

٧ - الكافي ٢ / ٢٤١ / ح ٣٨ .

١ - الأصول الستة عشر (كتاب زيد الزراد) ٦ .

٢ - في الأصل والبحار والمصدر : أنكرتم ، في الموردين ، وفي المصدر : أنكرتكم (خ ل) وهو الصواب .

قال : (إنَّ الله أخذ^(٢)) ميثاق المؤمن على أن لا تُصدَّق مقالته ، ولا ينتصف من عدوه ، وما من مؤمن يشفي نفسه إلَّا بفضيحتها ، لأنَّ كلَّ مؤمن مُلجَم ؛ مِن^{١/١٥} ، كج^{٢٣} : ١٦٠ [٢١٥/٦٨] .

المحاسن^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاته ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه وأدى التصبحة لأهل بيت نبيِّه عليهم السلام ، فقد استكمل حقائق الإيمان ، وأبواب الجنة مفتحة له ؛ صل^{٢/١٨} ، آ^{١٢} : ٩ [٢١٨/٨٢] .

باب الفرق بين الإيمان والإسلام ، وبيان معانيهما ، وبعض شرائطهما ؛ مِن^{١/١٥} ، كد^{٢٤} : ١٦٣ [٢٢٥/٦٨] .

أقول : يأتي بعض الروايات المتعلّقة بهذا الباب في (سلم) .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ القلب ليرتجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان ، فإذا عقد على الإيمان قرّ ، وذلك قول الله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ »^(٥) ، قال : يسكن^(٦) .

٢- في المصدر والبحار : أخذ الله .

٣- المحاسن ١١ / ح ٣٢ .

٤- الكافي ٢ / ٤٢١ / ح ٤ .

٥- التغابن (٦٤) ١١ .

٦- « قال : يسكن » ليس في رواية « الكافي » وإنما وردت في « المحاسن » والروايتان وردتا في البحار عن

المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤنة ، جيّد التدبير لمعيشته ، لا يُسلم من جحر مرتين ؛ → ٩٦ [٣٦٢/٦٧] .

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين ؛ ضه^{١٧} ، يه^{١٥} : ١٢٣ [٢٥/٧٨] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ المؤمن إذا نظر اعتبر ، وإذا سكّ تفكّر ، وإذا تكلم ذكر ، وإذا استغنى شكر ، وإذا أصابته شدّة صبر ، فهو قريب الرضى ، بعيد السخط ، يُرضيه عن الله اليسير ، ولا يُسخطه الكثير ، ولا يبلغ بنيتّه إرادته في الخير ، ينوي كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه ، ويتلهف على ما فاتته من الخير كيف لم يعمل به ! ضه^{١٧} ، يو^{١٦} : ١٣٠ [٥٠/٧٨] .

وقال عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ؛ → ١٣١ [٥٧/٧٨] .

باب في أنّ الله تعالى إنّما يعطي الدّين الحقّ والإيمان والتّشيع من أحبّه ؛ مِن^{١/١٥} ، كب^{٢٢} : ١٥٦ [٢٠١/٦٨] .

فيه الروايات الكثيرة في أنّ الله تعالى يعطي الدّنيا من أحبّ ومن أبغض ، وأنّ الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّ ، وأنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر ، ولا يعطي الإيمان إلّا من أحبّ ؛ →

١٥٧ [٢٠٤/٦٨] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام

وعنه عليه السلام قال : الإيمان هو الإقرار باللسان ، وعقد في القلب ، وعمل بالأركان ... إلى آخره ؛ → ١٧١ [٢٥٦/٦٨] .

تفسير القمي^(١) : الإيمان في كتاب الله على أربعة أوجه : ١- إقرار باللسان ، ٢- تصديق بالقلب ، ٣- الأداء ، ٤- التأييد . فمن الأول^(٢) والثاني قوله تعالى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٣) ، ومن الثالث : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ»^(٤) ، ومن الرابع قوله : «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ»^(٥) ؛ → ١٧٦ [٢٧٣/٦٨] .

المحاسن^(٦) : عن الصادق عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أبايعك على أن تقتل أباك ، قال : نعم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا والله لا نأمركم بقتل

أبائكم ، ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان ، وأنتك لن تتخذ من دون الله وليجة ، أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ، ولا تطيعوهم في معاصي الله ؛ → ١٧٩ [٢٨١/٦٨] .

ما يقرب منه ؛ → ١٨١ [٢٩١/٦٨] .

الكافي^(٧) : عن سلام الجعفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان ، فقال : الإيمان أن يطاع الله فلا يُعصى .

بيان : هذا أحد معاني الإيمان ، ومحل على الإيمان الكامل ، قال بعض المحققين^(٨) : هذا مجمل القول في الإيمان ، وأما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ، ويعرفه حق التعريف ، أن الإيمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم لله والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لساناً وقلباً على بصيرة مع امتثال جميع الأوامر والنواهي كما هي ، إلى آخر ما أفاده رحمه الله عليه ؛ → ١٨٢ [٢٩٢/٦٨] .

وللشهيد الثاني رحمه الله في كتاب «حقائق الإيمان» كلام طويل في الإسلام والإيمان ، وفي آخره قال : وبالجمله فظواهر الآيات تعطى قوة القول بأن الإسلام والإيمان الحقيقيين يعتبر فيهما الطاعات ، وتحقق حصول الإيمان في صورة حصول التصديق قبل وجوب الطاعات يفيد قوة القول بأن الإيمان هو التصديق فقط والطاعات

→
«الكافي والمحاسن» بهذا الاختلاف .

١- تفسير القمي ١ / ٣٠ .
٢- ومنه قوله تعالى «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خَذُوا حذرکم - إلى قوله - فوزاً عظيماً» فقال الصادق عليه السلام : لو أن هذه الكلمة قالها أهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان ، ستمهم الله مؤمنين بإقرارهم ؛ → ١٧٦ [٢٧٣/٦٨] منه مد ظله العالی .

٣- النساء (٤) ١٣٦ .

٤- البقرة (٢) ١٤٣ .

٥- المجادلة (٥٨) ٢٢ .

٦- المحاسن ٢٤٨ / ح ٢٥٣ .

٧- الكافي ٢ / ٣٣ / ح ٣ .

٨- هو المولى الكاشاني في الوافي ؛ منه .

مكملت^(١)؛ → ١٨٤ [٣٠٩/٦٨].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما؛
ين^{١/١٥}، كز^{٢٧}؛ ١٩٣ [٣٢٩/٦٨].

الكافي^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
بُني الإسلام على خمس، على الصلاة والزكاة
والصوم والحج، والولاية، ولم يُناد بشيء كما
نودي بالولاية.

نهج البلاغة^(٣) : وسئل عن الإيمان، فقال :
الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين
والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب :
على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق
إلى الجنة سلا^(٤) عن الشهوات، ومن أشفق من
النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا
استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في
الخيرات ... إلى آخره.

قال السيد رحمه الله^(٥) في موضع آخر: وسأله
رجل أن يعرفه ما الإيمان؟ فقال: إذا كان غداً
فأتيتني حتى أخبرك على أسمع الناس، فإن
نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإن الكلام
كالشاردة يثقلها هذا ويخطفها هذا، وقد ذكرنا
ما أجابه عليه السلام به فيما تقدّم من هذا

الباب^(٦)، وهو قوله عليه السلام : الإيمان على
أربع شعب... إلى آخره؛ → ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].
باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما
يخرجه عنه؛ ين^{١/١٥}، كط^{٢٩}؛ ٢١٧ [٦٩/١٦].

فأدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويقرّ
بالطاعة ويعرف إمام زمانه، وأدنى ما يخرج به
من الإيمان الرأى يراه مخالفاً للحق فيقيم عليه وفي
العلوي : وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف
حجة الله في أرضه، وشاهده على خلقه الذي أمر
الله تعالى بطاعته، وفرض ولايته.

باب أنّ العمل جزء الإيمان، وأنّ الإيمان
مبثوث على الجوارح؛ ين^{١/١٥}، ل^{٣٠}؛ ٢١٨ [٦٩/١٨].

الكافي^(٧) : الباقر^(٨) : وما خلق الله
عزّوجلّ خلقاً أكرم على الله عزّوجلّ من مؤمن^(٩)
لأنّ الملائكة خدام المؤمنين، وأنّ جوار الله
للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين، وأنّ الحور العين
للمؤمنين؛ → ٢١٨ [٦٩/١٩].
الكافي^(١٠) : عن أبي عمرو الزبير^(١١) قال :

١ - حقائق الإيمان ٤ المطبوع ضمن مجموعة رسائل.
٢ - الكافي ٢ / ١٨ / ١.
٣ - نهج البلاغة ٤٧٣ / حكمة ٣١.
٤ - سلوت عنه من باب قعد : صبرت عنه ؛ مجمع البحرين
[١ / ٢٢٣ - الهامش].
٥ - أي الرضي (الهامش).
٦ - التقدّم هنا والباب يعودان الى الشريف الرضي في « نهج
البلاغة » كما أورده المجلسي في « البحار » وليس للسفينة.
٧ - الكافي ٢ / ٣٣ ضمن حديث ٢.
٨ - كان في الأصل : العلوي ، سهواً .
٩ - كذا في الأصل والبحار ، وفي المصدر : المؤمن .
١٠ - الكافي ٢ / ٣٣ / ح ١ .

بالشهادتين، والإقرار الظاهري وإن لم يقترن بالإذعان القلبي، ولا بالإقرار بالولاية، وثمرته تظهر في الدنيا من حقن دمه وماله، وجواز نكاحه، واستحقاقه الميراث، وسائر الأحكام الظاهرة للمسلمين؛ → ٢٤٩ [١٢٦/٦٩].

كلمات العلماء في الإيمان والإسلام؛ → ٢٥٠-٢٥٦ [١٢٨/٦٩-١٤٩].

قال المجلسي رحمه الله: الذي ظهر مما قرأناه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده وصفاته وعدله وحكمته وبالنبوة وبكل ما عُلم بالضرورة من دين^(١) النبي صلى الله عليه وآله مع الإقرار بذلك، وعلى هذا أكثر المسلمين، بل ادعى بعضهم إجماعهم على ذلك، والتصديق بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبإمام الزمان، وهذا عند الإمامية؛ → ٢٥٦ [١٤٩/٦٩].

باب في عدم لبس الإيمان بظلم^(٢)؛
عين^{١/١٥}، لا^{٣١}: ٢٥٦ [١٥٠/٦٩].

فُسر الظلم في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»^(٣) بالشرك لقوله تعالى: «إِنَّ أَشْرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»^(٤). وعن الصادق عليه السلام: إن الظلم هنا الشرك، وعنه عليه السلام: آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان؛ →

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيها العالم، أخبرني، أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو أعلى الأعمال درجةً، وأشرفها منزلةً، وأسناها حفظاً، قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان، أقول هو وعمل، أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله... الحديث بطوله؛ → ٢١٩ [٢٣/٦٩].

في أن التصديق المعتبر في الإيمان فُسر بالتسليم، فقيل: التصديق عبارة عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر، وهو أمر كسبي، قال بعض المتأخرين: المعتبر في الإيمان هو التصديق الاختياري، ومعناه نسبة التصديق إلى التكلم اختياراً؛ → ٢٢١ [٣١/٦٩].
في أن الإيمان له إطلاقات:

١/ مجموع العقائد الحقّة والأصول الخمسة.
٢ / الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، وترك الكبائر التي أوعده الله عليها النار، وعلى هذا المعنى أطلق الكافر على تارك الصلاة والزكاة.
٣ / العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرمات.

٤ / ما ذكر مع ضم فعل الندوبات، وترك المكروهات، بل المباحات، كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

وأما الإسلام فيُطلق غالباً على التكلم

١ - في البحار: مجي.

٢ - في البحار: بالظلم.

٣ - الأنعام (٦) ٨٢.

٤ - لقمان (٣١) ١٣.

٢٥٦ [١٥٠/٦٩].

باب درجات الإيمان وحقائقه ؛ بين^{١٥٠} ،
لب^{٣٢} : ٢٥٧ [١٥٤/٦٩].

باب السكينة وروح الإيمان ، وزيادته
ونقصانه ؛ بين^{١٥٠} ، لج^{٣٣} : ٢٦٣ [١٧٥/٦٩].

كلمات العلماء وكلام الشهيد الثاني في أنَّ
الإيمان هل يقبل الزيادة أم لا ؟ ؛ → ٢٧١ [٢٠١/٦٩].

باب أنَّ الإيمان مستقر ومستودع ، وإمكان
زوال الإيمان ؛ بين^{١٥٠} ، لد^{٣٤} : ٢٧٤ [٦٩/٢١٢].

قال الصادق عليه السلام في رسالته إلى
أصحابه : ومن سرّه أن يتم الله له إيمانه حتّى يكون
مؤمناً حقّاً حقّاً ، فليَتَفَ الله بشروطه التي اشترطها
على المؤمنين ، فإنّه قد اشترط مع ولايته وولاية
رسوله وولاية أئمة المؤمنين إقام الصلاة ، وإيتاء
الزكاة ، وإقراض الله قرضاً حسناً ، واجتناب
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء ممّا
فتر ممّا حرّم الله إلّا وقد دخل في جملة قوله ، فمن
دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً ولم يَرخص
لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حربه
الغالبين ، وهو من المؤمنين حقّاً ؛ ضه^{١٧} ،
كج^{٢٣} : ١٧٨ [٢١٩/٧٨].

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (دعا)
(وطمع).

باب العلة التي من أجلها لا يكتب الله
المؤمنين عن الذنب ؛ بين^{١٥٠} ، له^{٣٥} : ٢٨٠

[٢٣٥/٦٩].

الحصّال^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إنَّ من حقيقة الإيمان أن تُؤثّر الحقَّ وإنَّ
ضركَ على الباطل وإنْ نفعت ، وأن لا يجوز منطقك
علمك ؛ خلق^{٢١٥} ، يا^{١١} : ٥١ [١٠٦/٧٠].

في أنَّ الإيمان التصديق بالله وبملائكته وكتبه
ورسوله واليوم الآخر ، قال الله تعالى : « آمَنَ
الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ » (٢) وقال تعالى :
« وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً » (٣) ؛
خلق^{٢١٥} ، يه^{١٥} : ٥٧ [١٣٩/٧٠].

مصباح الشريعة^(٤) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها
وأذا هم . عليها ؛ خلق^{٢١٥} ، نه^{٥٥} : ٢١٨
[٤٢٢/٧١].

باب الحصّال التي لا تكون في المؤمن ؛
كفر^{٣١٥} ، يا^{١١} : ٣٠ [٢٠٩/٧٢].
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (خصل).

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض
وبعض أحوالهم ؛ عشر^{١٦} ، يه^{١٥} : ٦١ [٧٤/٢٢١].

فيه : الصادقي : لا يقدر أحد أن يصف حقّ

١ - الحصّال ٥٣ / ح ٧٠ .

٢ - البقرة (٢) ٢٨٥ .

٣ - النساء (٤) ١٣٦ .

٤ - مصباح الشريعة ١٥٥ .

المؤمن و يقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن ؛
→ ٦٢ [٢٢٦/٧٤] .

نوادير الراوندي^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد و يوسع له في المجلس ؛ → ٦٤ [٢٣٣/٧٤] .

باب فضل حبّ المؤمنين والتّظر إليهم ؛
عشر^{١٨} ، يـح : ٧٨ [٢٧٨/٧٤] .

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ، وأنواع الإخوان ؛ عشر^{١٩} ، يط : ٧٨ [٢٨١/٧٤] .

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها ، وتوقيـرهم ، وإدخال السرور عليهم ، وإكرامهم ، والـطافهم وتـفريـج كـربهم ، والاهتمام بأمورهم ؛ عشر^{٢٠} ، ك : ٧٩ [٢٨٣/٧٤] .

الاختصاص^(٢) : قال الصادق عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله ، لا يخونه ولا يخذله . وقال : المؤمن بركة على المؤمن . وقال : ما من مؤمن يُدخل بيته مؤمّنين فيطعمهما شبعهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة ... إلى آخره ؛ → ٨٨ [٣١١/٧٤] .

الروايات الكثيرة في أنّ من أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، واحدة في الدنيا وبقيتها عند كـربـه العظمى حيث يتشاعل الناس بأنفسهم . ومن نفّس عنه كربة نفّس الله عنه

كُرب الآخرة ، وخرج من قبره ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرّحيق المختوم . ومن فرّج عن مؤمن فرّج الله [عن] قلبه^(٣) يوم القيامة ؛ → ٩٠ [٣٢١/٧٤] .

باب تزويج المؤمن أوقضاء دينه أو إعدامه أو خدمته ونصيحته ؛ عشر^{٢١} ، كـب : ١٠١ [٣٥٦/٧٤] .
أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (نصح) وتقـدّم في (أخا) .

باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه ؛ عشر^{٢٢} ، كـج : ١٠٢ [٣٥٩/٧٤] .
الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة ، ومن أشبع كافراً كان حقّاً على الله أن يملأ جوفه من الرزق ، مؤمناً كان أو كافراً ؛ → ١٠٥ [٣٦٩/٧٤] .

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين ؛ عشر^{٢٣} ، كو : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .

باب من أسكن مؤمناً بيتاً ، وعقاب من منعه عن ذلك ؛ عشر^{٢٤} ، كـز : ١١١ [٣٨٩/٧٤] .
فيه : أنّ من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبداً .

باب التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصّلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن ؛ عشر^{٢٥} ، كـح : ١١١ [٣٩٠/٧٤] .

٣- في الأصل : فرّج الله قلبه ، وفي البحار : فرّج الله قلبه ، والأنسب ما أثبتناه من للصدر أي الكافي : ٢٠٠/٢ .

٤- الكافي ٢ / ٢٠٠ .

١- نوادر الراوندي ٨ .

٢- الاختصاص ٢٧ .

المحاسن^(١) عن الصادق عليه السلام قال :
 إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَمُرُّ عَلَيْهِ بِالرَّجُلِ وَقَدْ
 أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ لَهُ : يَا فُلَانُ ، أَغْنَيْيَ^(٢) فَقَدْ
 كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَيْكَ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ
 الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَكِ : خَلِّ سَبِيلَهُ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ ، أَنْ
 أَجْزِ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ ، فَيَخْلِي الْمَلَكُ سَبِيلَهُ ؛ → ١١٣
 [٣٩٨/٧٤] .

باب من أذَلَّ مؤمناً أو أهانه أو حَقَّرَهُ أو استَهْزَأَ
 به ، أو طعن عليه ، أوردَ قوله ؛ عشر^{١٦} ، نو^{٥٦} :
 ١٥٦ [١٤٢/٧٥] .

نواب الأعمال^(٣) : عن أبي عبد الله عليه
 السلام قال : لَا تَحْقِرُوا مُؤْمِناً فَقِيراً فَإِنَّهُ مِنْ حَقَّرَ
 مُؤْمِناً فَقِيراً أَوْ اسْتَخَفَّ بِهِ حَقَّرَهُ اللَّهُ ، وَلَمْ يَزَلْ
 مُاقِِماً لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ حَقَرَتِهِ أَوْ يَتُوبَ . وَقَالَ :
 مِنْ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَلِفَقْرِهِ
 شَهَرَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ .

المحاسن^(٤) : عنه عليه السلام قال : إِنَّ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِ
 كِبَرِيَّاتِهِ ، فَمَنْ طَعَنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ فَقَدَرَدَ
 عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ ،
 وَإِنَّمَا هُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ ؛ → ١٥٦ [١٤٦/٧٥] .

باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو
 لطمه أو أعان عليه أو سبه ، وذمَّ الزَّوَايَةَ عَلَى

المؤمن ؛ عشر^{١٦} ، نز^{٥٧} : ١٥٧ [١٤٧/٧٥] .
 أمالي الطوسي^(٥) : عن أبي عبد الله عليه
 السلام قال : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : « آيَسَ مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ » .

الكافي^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله : مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظَرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ؛ → ١٥٨
 [١٥١/٧٥] .

الكافي^(٧) : عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله
 عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرَصَدَ لِمَحَارِبَتِي ،
 وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ
 عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا
 أَحْبَبْتَهُ . كُنْتُ سَمِعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرُهُ
 الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ ، وَيَدُهُ
 الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، إِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتَهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي
 أَعْطَيْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي
 عَنْ مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ
 مَسَاءَتَهُ ؛ → ١٥٩ [١٥٥/٧٥] .

الكافي^(٨) : عنه عليه السلام : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله : سَبَّابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى
 الْهَلَكَةِ .

٥ - أمالي الطوسي ١ / ٢٠١ .

٦ - الكافي ٢ / ٣٦٨ ح ١ .

٧ - الكافي ٢ / ٣٥٢ ح ٧ .

٨ - الكافي ٢ / ٣٥٩ ح ١ .

١ - المحاسن ١٨٤ ح ١٩٢ .

٢ - في المصدر : أغثنِي .

٣ - نواب الأعمال ٢٩٩ .

٤ - المحاسن ١٠٠ ح ٧٠ .

الكافي^(١) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سَيَابُ الْمُؤْمِنِ مُسَوِّقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْيِهِ مَعْصِيَةٌ ، وَخُرْمُهُ مَالٌ كَحَرَمَةِ دَمِهِ ؛ → ١٦٠ [١٦٠/٧٥] .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قال الرجل لأخيه المؤمن : أَقْبُ ، خرج من ولايته ، وإذا قال : أنت عدوي ، كفر أحدهما ، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً ، وهو مُضْمَرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سَوْءٌ ؛ → ١٦٢ [١٦٦/٧٥] .

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه ، أو لم ينصحه في قضائه ؛ عشر^{١٦} ، نط^{٩٦} ؛ ١٦٤ [١٧٣/٧٥] .
أقول : يأتي جملة من أخبار هذا الباب في (حجج) .

باب من حجب مؤمناً ؛ عشر^{١٦} ، سا^{١١} : ١٦٩ [١٨٩/٧٥] .

الكافي^(٣) : الباقری : أَيْمَأَ مُسْلِمٌ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ وَلَمْ يَخْرِجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (حجب) .
باب أَنَّ الْأَمَانَةَ فِي الْقُرْآنِ الْإِمَامَةُ ؛ ز^٧ ،

ي^{١٦} : ٥٧ [٢٧٣/٢٣] .

فيه : تفسير قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»^(٤) (بأن يؤدّي كلُّ إمام إلى الإمام الذي بعده الكتب والسلاح وكلّ شيء عنده ، وفيه معنى حل الأمانة التي عُرضت على السموات والأرض ؛ → ٥٧ [٢٧٦/٢٣] و ه^٥ ، ز^٧ : ٤٦ [١٧٢/١١] ومع^٣ ، يه^{١٥} : ٨٦ [٣١١/٥] وط^{٩٦} ، قي^{١١٠} : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] .

و يأتي في (عرض) ما يناسب ذلك .

باب الصدق ولزوم أداء الأمانة ؛ خلق^{٢/١٥} ، كج^{٢٣} : ١٢٣ [١/٧١] .

أقول : و يأتي ما يناسب ذلك في (صدق) .

باب أداء الأمانة ؛ عشر^{١٦} ، ن^{٥٠} : ١٤٨ [١١٣/٧٥] .

قد وردت روايات كثيرة في الأمر بأداء الأمانة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام ، ولو إلى قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء ، وإلى البرّ والفاجر ، حتى قال عليّ بن الحسين عليه السلام : فوالذي بعث محمداً بالحقّ نبياً لو أن قاتل أبي الحسين بن عليّ عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه .

عيون أخبار الرضا^(٥) : وقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم ، وكثرة الحج والمعروف وطننتهم

١ - الكافي ٢ / ٣٥٩ / ح ٢ .

٢ - الكافي ٢ / ٣٦١ / ح ٨ .

٣ - الكافي ٢ / ٣٦٥ / ح ٤ . عنه البحار ٧٥ / ١٩٢ .

٤ - النساء (٤) ٥٨ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٥١ / ح ١٩٧ .

وغيره، عن الصادق عليه السلام قال: ما ودعنا قط إلا أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، فإنَّهما مفتاح الرزق؛ كج ٢٣، يط ١١: ٢٥ [١٠٣/٩٢].

وبالجملة الروايات في الحثِّ على صدق الحديث وأداء الأمانة أكثر من أن يذكر، وفي الصادقي: من أوْتَمَنَ على أمانة فأذاها فقد حلَّ ألف عقدة من عنقه من عُقْدِ النَّارِ، فبادروا بأداء الأمانة، فإنَّ من اثْبُتِنَ على أمانة وكَلَّ به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضْلُوهُ ويوسوسوا إليه، حتى يهلكوه، إلا من عصم الله عزَّ وجلَّ؛ عشر ١٦، ن ٥٠: ١٤٨ [٧٥/١١٤] وخلق ٢/١٥، ١١: ١٧ [٦٩/٣٨٥].

أُمالي الصدوق^(٦): عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ غَسَلَ مِيتًا مؤمناً فأدَّى فيه الأمانة غفر له، قيل: وكيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال: لا يخبر بما يرى؛ طه ١/١٨، نج ٥٣: ١٦٠ [٨١/٢٨٧].

كانت قريش تدعو محمداً صلى الله عليه وآله في الجاهلية الأمين، وكانت تستودعه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته التوبة والأمر كذلك، فلما أراد الهجرة إلى المدينة أمر علياً عليه السلام أن ينادي

بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

قرب الإسناد^(١): وقال صلى الله عليه وآله: الأمانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر.

الزهد^(٢): قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرَّ عليه الوُصُول للرجم، المؤدِّي للأمانة لم يتكفأ به في النار.

مشكاة الأنوار^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ الله لم يبعث نبياً قط إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة [فإنَّ الأمانة]^(٤) مؤداة إلى البرِّ والفاجر؛ → ١٤٩ [٧٥/١١٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمَنْ رَوَى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم، وجزاؤه النار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن، أدِّ الأمانة إلى البرِّ والفاجر فيما قلَّ وجَلَّ، حتى في الخيط والمخيط؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٦ [٧٧/٢٧٣].

أُمالي الطوسي^(٥): عن إسحاق بن عمار

١- قرب الإسناد ٥٥.

٢- الزهد ٤٠ ح/ ١٠٩.

٣- مشكاة الأنوار ٤٦، ١٧١.

٤- أثبتناه من المصدر (ص ٤٦).

٥- أُمالي الطوسي ٢/ ٢٨٩، وقد ورد في الأصل (جا)

سهواً، إذ حصل السهو نتيجة أنه جاء في البحار «مجالس الشيخ» فذهب الظن إلى كتاب «المجالس» للشيخ المفيد في حين أن المقصود «مجالس الشيخ»: أُمالي الطوسي.

٦- أُمالي الصدوق ٤٣٤ ح/ ٤.

بالأبطح غدوة وعشيّاً: من كان له قِتْلٌ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أمانة أو ودِعة فليأت فلنؤدّ إليه أمانته، وقال له: يا عليّ، إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه حتى تقدّم عليّ؛ و٦، لو٦: ٤١٦ [٦٢/١٩].

باب تأويل قوله تعالى: «سَيُرُوا فِيهَا لَيَالِيًّ وَأَيَّاماً آمِينَ»^(١)؛ ز٧، نط٥٩: ١٣٨ [٢٣٢/٢٤].

فيه: الروايات الكثيرة أنّهم عليهم السلام سألو الحسن البصري وأبا حنيفة عن قوله تعالى في سبأ: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىِّ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَرُوا فِيهَا لَيَالِيًّ وَأَيَّاماً آمِينَ»^(١) قالوا: هي مكة، واحتجوا عليها، بأنّ السرق بمكة أكثر من كلّ موضع، وربما أخذ عبد أو قُتل وفاتت نفسه، فسئلوا عليهم السلام عنها، فقالوا: نحن القرى التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة هم شيعتنا، يعني العلماء منهم.

قال المجلسي ما حاصله: إنّ ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنّما هو لجزء هذه الأُمّة عن أشباه أعمالهم وتحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات، ولم يقع في الأُمم السابقة شيء إلا وقد وقع نظيره في هذه الأُمّة، وما وقع على قوم سبأ من حرمانهم لنعم الله تعالى لكفرانهم وتعويضهم بالأثّل والخمط^(٢)،

نظيره ما وقع في هذه الأُمّة للمحرومين من بركات الأُمّة عليهم السلام فإنّ الله تعالى هيأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركة الصادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به البيان، مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات، فلمّا كفروا بتلك التعمّة سلّمهم الله تعالى إتيانها، فغاب أو خفي عنهم، وذهبت الرّواة وحلة الأخبار من بينهم، أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس، واشتبّه عليهم الأمور، وقلّ عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأُمّة الأطهار عليهم السلام، واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من أئمّة البدع ورؤوس الضلالات، فصاروا مصداق قوله تعالى: «وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكُلِ الْخَمْطِ وَاثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ۚ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ أَهْلُ نَجَازِي إِلَّا الْكَافُورَ»^(٣) وهذا طريق وسعت عليك لفهم أمثال تلك الأخبار والله يهدي إلى سواء السبيل؛ → ١٣٩ [٢٣٦/٢٤].

باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب؛ ز٧، قمه١٤٥: ٤٢٤ [٣٠٨/٢٧]. فيه: الروايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله: التجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي؛ → ٤٢٤ [٣٠٨/٢٧].

٢- الأثّل: شجر شبيه بالطرفاء، والخمط: كل شجر ذي شوك؛ مجمع البحرين (٣٠٣/٥)، ٢٤٦/٤-الهامش.
٣- سبأ (٣٤) ١٦، ١٧.

سؤالات المأمون وأجوبة الرضا عليه السلام عنها ؛ د^١ ، كج^{٢٣} : ١٧٢ [٣٤٢/١٠] هـ ، د^{٢٠} : ٢٠ [٧٨/١١] هـ ، ز^٧ : ٤٤ [١٦٤/١١] .
عيون أخبار الرضا^(١) : قول المأمون : إني تعلمت التشيع من الرشيد ، ثم نقل منه ما جرى بينه وبين موسى بن جعفر عليه السلام من الإجلال والإكرام في سفره إلى الحج ، وفيه أن موسى بن جعفر عليه السلام بشر المأمون بالخلافة ، وقال : إذا ملكت فأحسن إلى ولدي ؛ يا^{١١} ، م^{٤٠} : ٢٧١ [١٢٩/٤٨] .

رواية ريان بن الصلت أحاديث في فضل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون ؛ يب^{١٢} ، يج^{١٣} : ٤٠ [١٣٨/٤٩] .
كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطه ؛ → ٤٣ [١٤٨/٤٩] .

باب سائر ما جرى بين الرضا عليه السلام وبين المأمون وأمرائه ؛ يب^{١٢} ، يد^{١٤} : ٤٦ [١٥٧/٤٩] .

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرضا عليه السلام ولمنزله من العلم ، وكان حريصاً على انقطاعه عن حجته ؛ → ٥٣ - ن^{٥٤} . [١٨٣، ١٧٩/٤٩] .

كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك ؛

١ - عيون أخبار الرضا ١ / ٨٨ / ح ١١ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٨ .

ز^٧ ، قمز^{١٤٧} : ٤٢٦ [٣١٨/٢٧] .

باب ما كان يتقرب [به] المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ؛ يب^{١٢} ، يه^{١٥} : ٥٦ [١٨٩/٤٩] .

فيه : ما ذكره المأمون في بطلان روايات المخالفين في فضائل خلفائهم وذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي آخره قال المأمون : اللّهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم عليّ عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما أمرنا به رسولك ؛ → ٥٧ - ٦٢ [٢٠٥-١٩٠/٤٩] .

ما يقرب ذلك من كتاب « البرهان » ؛ كفر^{١٥٣} ، د^٤ : ١٥ [١٣٩/٧٢] .

الطوائف^(٢) : من الطوائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ومدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مشكّونه ، ثم ذكر كتاب المأمون في جواب ما كتبه بنو هاشم إليه ، فمما كتب إليهم : أما بعد ، فإن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل ، وقرّش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً يساميه ولا يباريه ، فكان نبينا صلى الله عليه وآله أميناً من أوسطهم بيتاً وأقربهم مالاً ، وكان أول من آمن به خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فواسته بمالها ، ثم آمن به أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

٢ - الطوائف ٢٧٥ .

وصاحب قوله : « أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » وصاحب يوم الطائف ، وكان أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصاحب الباب فُتِحَ له ومُنِدَّ أبواب المسجد ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وصاحب عمرو بن عبدو في البارزة ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين .

وهو منيع جزيل ، وهو صاحب آية « وَيُطِيعُمُونَ الْفُقَرَاءَ عَلَى حَبِّهِمْ مِثْلًا لِمَا بَنَوْا وَنَبِّحُوا النَّفَثَ فِي أُمَامَةٍ كَانَتْ فِيكُمْ فَوَلَّى وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَارْزُقْهُمْ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُمْ كَانَ لَافْتِرًا » (١) وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة عليها السلام ، وهو خَتَنُ (٢) خديجة رضي الله عنها ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، رباه وكفله ، وهو ابن أبي طالب في نصرته وجهاده ، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة ، وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفذان حكماً حتى يسألانه عنه ، فما رأى إنفاذه أنفذه ، وما لم يره رذاه ، والله لو كان ما في أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب والفضائل والآي المفسرة في القرآن خَلَّةً واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلاً متأهلاً للخلافة ، مقدماً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك

[ابن] (١) سبع سنين لم يشرك بالله طرفة عين ولم يعبد وثناً ولم يأكل رباً ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم ، وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله إماماً مسلماً مهيناً أو كافراً معانداً ، إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه ، فمضى لسبيله على بيته من [ربه] (٢) .

وأما أبو طالب فإنه كفله ورباه ، ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه ، فلما قبض الله سبحانه أبا طالب فهمّ القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر إلى القوم « الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... الآية » (٣) فلم يقيم مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه آزره ووقاه بنفسه ، ونام في مضجعه ، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور ، وينازل الأبطال ، ولا ينكل عن قرن (٤) ، ولا يولّي عن جيش ، منيع القلب يؤمّر على الجميع ، ولا يؤمّر عليه [أحد] (٥) ، أشد الناس وطأة على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ، وأفقههم في دين الله ، وأقراهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم ،

١ - من المصدر .

٢ - في الأصل : على بيته منه ، وما أثبتناه من البحار والمصدر .

٣ - الحشر (٥٩) .

٤ - القرن : بالكسر ، كفوك في الشجاعة ؛ جمع البحرين [٦ / ٣٠٠ - الهامش] .

٥ - من البحار والمصدر .

٦ - الدهر (٧٦) .

٧ - أي زوج ابنتها .

ما يُعلم منه رذالة المأمون، حيث بعث مُخارق المغتي، وكان صاحب صوت وعود وضرب، طويل [الliche] (٣) يُلْهي أبا جعفر الجواد عليه السلام فاجتمع إلى مُخارق أهل الدار فيضرب بعوده ويغتي، فرفع أبو جعفر إليه رأسه وقال: اتق الله ياذا العثنون (٤) ! فسقط المضرب من يده والعود، فلم ينتفع بيده إلى أن مات؛ يب ١٢، كو ١١٤: ١١٤ [٦٢/٥٠].

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف وقطعه وحفظ الله إياه؛ يب ١٢، كح ٢٨: ١٢٣ [٩٦/٥٠] ويب ١٢، كو ١١٦: ١١٦ [٦٩/٥٠].

ذكر الصفدي في شرح لامية العجم: إنَّ المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى -أظنه صاحب جزيرة قبرس- طلب منهم خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك، فكلَّهم أشار بعدم تجهيزها إليه، إلا مطران (٥) واحداً، فإنه قال: جهَّزها إليهم، فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية إلا أفسدتها وأوقعت الخلاف بين علمائها؛ يد ١٤،

٣ - من البحار والمصدر (المناقب لابن شهر آشوب ٣٩٦/٤).

٤ - العثنون: اللحية الطويلة؛ منه.

٥ - مطران - كسكران - ويكر - (الكبيرهم) - بزرگ ومهترترسايان - ليس بعربي محض؛ القاموس المحيط ١٤٠/٢ [١٤٠/٢].

الحلَّة... إلى آخره؛ يب ١٢، يه ١٥: ٦٢ [٢٠٨/٤٩].

احتجاج الصوفي السارق على المأمون؛ يب ١٢، ك ٢٠: ٨٥ [٢٨٨/٤٩].

ما جرى من المأمون على الرضا عليه السلام وقوله وهو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من عليّ -وهكذا إلى الرضا عليه السلام- هذا والله الخسران المبين؛ يب ١٢، كا ٢١: ٨٧ [٢٩٨/٤٩].

عيون أخبار الرضا (١): قول الرضا عليه السلام للمأمون: أخين ياأمير المؤمنين معاشره أبي جعفر عليه السلام فإنَّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبائتيه؛ → ٨٨ [٢٩٩/٤٩].

قلت: هذا كما قال موسى بن جعفر عليه السلام للمأمون لما بشَّره بالخلافة: إذا ملكت فأحسن إلى ولدي (٢).

حبس المأمون أبا الصلت سنةً بعد وفاة الرضا عليه السلام؛ → ٨٩ [٣٠٣/٤٩].

تعبير المأمون عن علم الأئمة عليهم السلام بجزر الطير؛ → ٩٠ [٣٠٦/٤٩].

إنكار علي بن عيسى الإزيلي والسيد ابن طاووس - كما نُسب إليه - على من قال إنَّ المأمون سمَّ الرضا عليه السلام، وكلام الإزيلي في ذلك ورده المجلسي عليه؛ → ٩١ [٣١١/٤٩].

١ - عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٤١.

٢ - البحار ٤٨ / ١٣١ عن عيون أخبار الرضا ١/ ٩١.

له ٣٥ : ٣٣٤ [١٩٧/٦٠] .

حكى أَنَّ المأمون أشرف يوماً من قصره فرأى رجلاً قائماً وبه فحمة يكتب بها على حائط قصره :

يا قصر جُمِّع فيك الشؤم واللؤم
متى يعشش فيك أركانك البوم
يوماً يعشش فيك البوم من فرحي

أكون أول من يرميك مرغوم
فقال له : ويلك ما حملك على هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إنه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال والحُلِيّ والحُلل والطعام والشراب ، وغير ذلك مما يقصر عنه وصني ويعجز عنه فهمي ، وإني قد مررت عليه الآن وأنا في غاية من الجوع والفاقة ، فوقفت متفكراً في أمري فقلت في نفسي : لو كان هذا القصر خراباً فررت به لم أعدم منه رُخامة أو خشبة أو مسامراً أبيعه وأنقوت بشمنه ، أو ما علم أمير المؤمنين ما قاله الشاعر :

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ
نصيب ولا حظ توقع^(١) زوالها
وما ذاك من بغض له غير أنه
يرجى سواها فهو يهوى انتقالها
فقال المأمون : يا غلام أعطه ألف دينار ، ثم قال : هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامراً بأهله ؛ يد^{١٤} : قز^{١٠٧} : ٧٣٣ [٣٣٢/٦٤] .

أقول : المأمون ، هو عبد الله بن هارون ، سابع بني العباس ، وما جرى منه على أبي الحسن الرضا عليه السلام من النفاق والشيطنة وسوء المعاشرة خفي على كثير من الناس ، ومن تتبّع الأحاديث والأخبار الواردة فيهما وتأمل فيها يظهر له ذلك وقد أشرنا إلى ذلك في كتاب «منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل»^(٢) .

وكفى شاهداً لذلك ما رواه الشيخ الصدوق ، عن علي بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم قال : كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللهم إن كان فرجني ممّا أنا فيه بالموت فعجل لي الساعة ، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض صلوات الله عليه^(٣) ؛ انتهى .

واحتال في قتله ، فقتله بسم لم يعلم به أحد حتى أنكره بعض علمائنا مع ما ورد في اللوح السماوي مشيراً إليه : « يقتله عفريت مستكبر ، يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شَرّ خلقي » وقد انتقم الله تعالى منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد ، وينبغي لنا أن نأتي بخبره : حكى المسعودي في «مروج الذهب» في أخبار المأمون وغزاته أرض الروم ما هذا ملخصه : وانصرف من غزاته فنزل على عين البيديون المعروفة بالقشيرة فأقام هنالك فوقف على العين فأعجبه برؤ ماها

١/ ٢٢٧ : تمتي .

٢ - منتهى الآمال ٢ / ٣٢٨ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٥ / ضمن حديث ٣٤ .

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (حياة الحيوان

منها وشغله ما هو فيه عن تناول شيء منها، ولما اشتدَّ به الأمر سأل المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المأمون وهو في سكرات الموت وما الذي يدلُّ عليه علم الطب من أمره؟ وهل يمكن بُرؤه وشفاؤه؟ فتقدَّم ابن ماسويه وأخذ إحدى يديه وبخَّشِشُوع الأخرى وأخذ المَجَسَّة^(٤) من كلتا يديه، فوجد انبضه خارجاً عن الاعتدال، مُنْذِراً بالفناء والانحلال، والتزقت أيديهما بيشرته ليرقِّ كان يظهر منه من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعي، فأخبر المعتصم بذلك، فسألهما عن ذلك؟ فأنكرا معرفته، وأنهما لم يجدها في شيء من الكتب، وأنه دالٌّ على انحلال الجسد، فأحضر المعتصم الأطباء حوله، يؤمل خلاصه ممَّا هو فيه، فلما ثقل قال: أخرجوني أشرف على عسكري وأنظر إلى رجالي وأتبيَّن ملكي، وذلك في الليل، فأخرج فأشرف على الخيم والجيش وانتشاره وكثرته وما قد وُقِدَ من النيران، فقال: يا من لا يزول ملكه أرحم من قد زال ملكه، ثم رُدَّ إلى مرقده وأجلس المعتصم رجلاً يُشْهَدُ لَمَّا ثَقُلَ، فرفع الرجل صوته ليقولها، فقال له ابن ماسويه: لا تصيح، فوالله ما يفرق بين ربِّه وبين ماني^(٥) في هذا الوقت، ففتح عينيه من ساعته،

وصفاؤه وبياضه، وطيب حُسن الموضع، وكثرة الحُضرة، فأمر بقطع خُشب طوال، فُبسط على العين كالجسر، وجعل فوقه كالأزج^(١) من الخشب وورق الشجر، وجلس تحت الكنيسة التي قد عُقدت له والماء تحته، وطرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو في قرار الماء لصفاء الماء، ولم يقدر أحد يدخل يده في الماء من شدة برَّده، فبينما هو كذلك إذ لاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبيكة فضة، فجعل لمن يُخرجها سَبَقاً^(٢)، فبدر بعض الفَرَّاشين فأخذها وصعد، فلما صارت على حرف العين أو على الخشب الذي عليه المأمون اضطربت وأفلتت من يد الفَرَّاش فوقعت في الماء كالحجر، فنضج من الماء على صدر المأمون ونحره وترقَّوته فبلَّت ثوبه، ثم انحدر الفَرَّاش ثانية فأخذها ووضعها بين يدي المأمون في منديل تضطرب، فقال المأمون: ثَقُلَ الساعة، ثم أخذته رَغْدَةً من ساعته، فلم يقدر يتحرك من مكانه، فحُطِّي باللُحْف والدَّواوِيج^(٣)، وهو يرتعد كالسعة ويصيح: البرد البرد، ثم حُوِّلَ إلى المِضْرَبِ ودَثِرَ وأوقدت النيران حوله وهو يصيح: البرد البرد، ثم أُلِّيَ بالسِمكة وقد فُرِغَ من قلبها، فلم يقدر على الذوق

١ - أزج - محرَّكة - نوعى از عمارت طولانى ودراز؛ منه .

٢ - في الأصل: سيفاً، وما أثبتناه من المصدر .

٣ - الدَّواج: اللَّحَاف . (الهامش) . أي اللَّحَاف الذي يُلبَس . القاموس المحيط ١/ ١٩٦ .

٤ - مجسَّة - بالفتح - جأى انگشت نهادن طبيب است از دست بیمار؛ ه (الهامش) .
٥ - هو النقاش المعروف؛ منه .

٦١ [٢٦١/١٥].

المناقب^(٥) : عن الصادق عليه السلام : لما
وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله فُتِحَ لآمنة بياض
فارس وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت أسد
إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت
آمنة ، فقال لها أبو طالب : وتتعبين من هذا ؟
إنك تحلين وتلدن بوصيه ووزيره ؛ → ٦٤
[٢٧٣/١٥].

في زيارة النبي صلى الله عليه وآله آمنة رضي
الله عنها ، وبكائه عند قبرها بعد حجة الوداع ؛
د^٤ ، ل^٣ : ١٩٦ [٤٤١/١٠].

أقول : توفيت آمنة رضي الله عنها في الأبواء
بين مكة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله
ابن ست سنين ، وكانت قدِمَتْ به إلى المدينة على
أخواله من بني النجّار ، وقيل : أتت المدينة لتزور
قبر زوجها عبد الله ومعها رسول الله صلى الله عليه
وآله وأُمّ أمّين حاضنة رسول الله صلى الله عليه
وآله ، فلما عادت ماتت بالأبواء .

وليعلم أنّ والدتي رسول الله صلى الله عليه وآله
وأجداده إلى آدم لم يثَلَوْثُوا بالشرك وكانوا
موحدين ، قال الله تعالى : « وَتَقَلَّبَكَ فِي
السَّاحِدِينَ »^(٦) وقال : « وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا
رَبَّيْنِي صَغِيرًا »^(٧) ، وقال سبحانه : « وَلَا تَصَلِّ

وبهما من العظم والكبر والاحمرار ما لم يُر مثله
قط ، وأقبل يحاول البطش بيديه بآبن ماسويه ،
ورام مخاطبته فعجز عن ذلك وقضى من ساعته ،
وذلك ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
ثمانية عشرة ومائتين ، وحُجِلَ إلى طرسوس^(١)
فُدِّنَ بها^(٢) ؛ انتهى .

ولعلّ ظهور السمك والماء في قبر مولانا الرضا
عليه السلام حين دُفِنَ كان لتنبية المأمون بانتقام
الله تعالى منه بزوال ملكه وحلول الغضب عليه
وهلاكه بالسمك والماء .

قال الدميري في تعبير السمك : وربما دلّت
رؤيته على الغمّ والنكد وزوال المنصب وحلول
الغضب ، لأنّ الله تعالى حرّم على اليهود صيدهم
يوم السبت فخالقوا أمره واستوجبوا اللّعن^(٣) ؛
انتهى .

كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زُهره بن كلاب بن مُرة أمّ رسول الله صلى الله
عليه وآله ، ورأت عجائب كثيرة حين ولادتها له
صلى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، ج^٣ : ٥٩-٦٦
[٢٥٦/١٥ - ٢٨٧].

أما الصدوق^(٤) : قال كعب : ما ضُرِبَتْ
على آدمية حُجُب الجنة غير مريم وآمنة ، وما
وُكِّلَتْ الملائكة بأنثى حملت غير مريم وآمنة ؛ →

١ - المصدر : طرسوس .

٢ - مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ .

٣ - انظر حياة الحيوان ١ / ٥٧٢ .

٤ - أمالي الصدوق ٤٨١ .

٥ - المناقب ١ / ٣٢ .

٦ - الشعراء (٢٦) ٢١٩ .

٧ - الإسراء (١٧) ٢٤ .

أَيَّمَانُكُمْ ... الآية»^(٤).

عن صفية قالت : أعطني رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل عتي صدقي .
خبر بُريرة وأنها جرت فيها ثلاث من السنن^(٥).

تفسير العياشي^(٦) : عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في «الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٧) قال : سمعته يقول : تأمر عبدك وتحتك أمتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها ؛ → ٧٩ [١٠٣/٣٣٩] .

قُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمَغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام في أحد وهو شجاع^(٨) مقتع بالحديد لا يرى إلا عيناه ؛ و٦ ، مب^(٩) : ٥١٤ [١٣٥/٢٠] .

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ ، قيل هو المراد من قوله تعالى : «وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا»^(٩) ؛ هـ ، مع^(١٠) : ٣١٣ [١٣/٣٨٠] وو٦ ، سز^(١١) : ٦٧٩ [٣٥/٢٢] .

وفاته في سنة (٢) ؛ و٦ ، ما^(١٢) : ٤٨٤ [٢٠/٩] .

٤ - النساء (٤) ٢٥ .

٥ - يأتي إليها الإشارة في (برر) هـ (الهامش) .

٦ - تفسير العياشي ١ / ٢٣٣ ح ٨٢ .

٧ - النساء (٤) ٢٤ .

٨ - في البحار : دارع .

٩ - الأعراف (٧) ١٧٥ .

عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ»^(١) وهو صلى الله عليه وآله كان يزور قبر أبويه ، وكان صلى الله عليه وآله نوراً في أصلاب طاهرة وأرحام مطهرة^(٢) .

إرشاد القلوب : من بدع الثاني قول (أمين) بعد «وَلَا الضَّالِّينَ» ثم قال : وقد أجمع أهل النقل عن الأئمة من أهل البيت أنهم قالوا : من قال (أمين) في صلاته فقد أفسد صلاته ، وعليه الإعادة لأنها عندهم كلمة سريانية ، معناها بالعربية : افعل ؛ ح^(٣) : ٢٠ ، ك^(٤) : ٢٤٣ .

اما

باب أحكام الإمام وما يحل منها وما يحرم ؛ كج^(٥) ، عج^(٦) : ٧٧ [١٠٣/٣٣٢] .

عيون أخبار الرضا^(٧) : عن ابن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده ؟ فقال : بشهوة ؟ قلت : نعم ، قال : لا ، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ، ثم قال ابتداءً منه : لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حُرِّمَتْ عَلَى أَبِيهِ وَابْنِهِ ، قلت : إذا نظر إلى جسدها ؟ قال : إذا نظر إلى فرجها .

باب أحكام تزويج الإمام ؛ كج^(٨) ، عد^(٩) : ٧٨ [٣٣٨/١٠٣] .

النساء : «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمَحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ

١ - التوبة (٩) ٨٤ .

٢ - انظر تنقيح المقال ج ٣ (فصل النساء ٧٠) .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٩ .

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي
في رؤوس الجبال أرعى الوعولاً^(٢)
أُمَيَّة بن خَلَف هو الذي شهد بدرًا لقتال
النبي صَلَّى الله عليه وآله ، قال الواقدي : كان
عبد الرحمان بن عوف يحدث ويقول : إني لأجمع
أدراعاً يوم بدر بعد أن ولي الناس ، فإذا أُمَيَّة بن
خلف - وكان لي صديقاً في الجاهلية - ومعه ابنه
علي ، فناداني مرتين ، فأجبت ، فقال : نحن خير
لك من أدراكَ هذه ، قُلت : امضيا ، فجعلت
أسوقهما أمامي ، وقد رأى أُمَيَّة أنه قد آمن بعض
الأمن إذ بَصُر به بلال ، فنادى : يا معشر
الأنصار ، أُمَيَّة بن خلف رأس الكفر ، لا نجوت
إن نجوت ، قال : لأتة كان يعذبه بمكة ، فأقبلت
الأنصار كأنهم عوذ^(٣) حَتَّ إلى أولادها ،
حتى طرخوا أُمَيَّة على ظهره ، فحميته فلم ينفع ،
فأقبل إليه حُبَيْب بن يساف^(٤) فضربه حتى
قتله ، وقد كان أُمَيَّة ضرب حُبَيْباً حتى قطع يده
من المنكب ، فأعادها النبي صَلَّى الله عليه وآله
فالتحمت واستوت ، وأقبل علي بن أُمَيَّة ،
فعرض له الحُباب بن المنذر فقطع رجله ، فصاح
صيحة ما سُمِعَ مثلها قط ، ولقيه عمار فضربه
ضربة فقتله ، وروي في قتله وجوه أخرى ؛ و ،
م^{٤٠} : ٤٧٧ [٣٣٦ / ١٩] .

٢ - انظر الأغاني ٤ / ١٣٢ .

٣ - العوذ : الحديثات الناتج من الظباء والإبل والحيل .

لسان العرب ٣ / ٥٠٠ .

٤ - ويقال «إساف» انظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٨٧ .

أقول : أُمَيَّة بن أبي الصلت أُمُّ رَقِيَّة بنت عبد
شمس ، كان من أهل الطائف وكان من أكبر
شعراء الجاهلية وكان ينظر في الكتب ويقرأها ،
وحرم الخمر وشك في الأوثان ، والتبس الذين ،
وكان يطعم في التوبة ، فلما بُعث النبي صَلَّى الله
عليه وآله حسده وقال : كنت أرجو أن أكونه ،
وأغلب شعره متعلق بالآخرة ، روي أنه استنشد
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أخته شِغْرَةَ من بعد
موته فأنشدته :

لك الحمد والتعناء والفضل ربنا

ولا شيء أعلى منك جزاً وأمجداً
وهي قصيدة طويلة حتى أتت على آخرها ، ثم
أنشدته قصيدته التي فيها :

وقف الناس للحساب جميعاً

فشقيَّ معذبٍ وسعيئ
... إلى غير ذلك ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله : آمن شعره وكفر قلبه ، وأنزل الله فيه :
«وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ ... الآية»^(١) .

ذكر صاحب «المنتقى» وفاته في السنة
الثانية ، كما في و ، ما^{٤١} : ٤٨٤ [٩ / ٢٠] .

وقيل : مات سنة (٩) في قصر من قصور
الطائف ، ومما قال في مرض موته :

كل عيش وإن تناول دهرأ
منتهى أمره إلى أن يزولا

١ - انظر الأغاني ٤ / ١٢٠ ، وطبقات الشعراء ٦٦ ، والآية
من سورة الأعراف (٧) ١٧٥ .

كان أُمَيَّة بن خلف مسمناً انتفخ من يومه ،
فلَمَّا أرادوا أن يلقوه في قلب بدر تزايل لحمه ،
فتركوه وألقوا عليه من التراب ما غيَّبه ؛ → ٤٧٩
[٣٤٦/١٩].

ذكر بني أُمَيَّة وما ورد فيهم ، سأل رجل أمير
المؤمنين عليه السَّلام عن قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا »^(١) فقال : هما
الأفجران من قريش ؛ بنو أُمَيَّة وبنو المغيرة ، فأما بنو
أُمَيَّة فمُتُّوا إلى حين ، وأما بنو المغيرة فكفيتهم
يوم بدر ؛ ز^٢ ، كط ٢٩ : ١٠١ [٤٨/٢٤].

الكنز^(٢) : عن ابن عباس قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : بعثني الله نبيّاً فأُتيت بني
أُمَيَّة فقلت : يا بني أُمَيَّة ، إني رسول الله إليكم ،
قالوا : كذبت ما أنت برسول ، ثم أُتيت بني
هاشم فقلت : إني رسول الله إليكم ، فأمن بي
عليّ بن أبي طالب سراً وجهراً ، وحماني أبو طالب
جهراً وأمن بي سراً ، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه
فركزه في بني هاشم ، وبعث إبليس بلوائه فركزه في
بني أُمَيَّة ، فلا يزالون أعداءنا ، وشيعتهم أعداء
شيئتنا إلى يوم القيامة ؛ و^٣ ، ل ٣٠ : ١٠٧
[٧٦/٢٤].

قلت : ولقد أجاد من قال :

إنَّ الحِيارَ من البرية هاشم

وبنو أُمَيَّة أزدل الأشرار

وبنو أُمَيَّة عودهم من خِرْوَع
ولهاشم في المجد عود يضار
أما الدعاة إلى الجنان فهاشم
وبنو أُمَيَّة من دعاة النار
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت
وبنو أُمَيَّة كالسراب الجار^(٣)
الخِرْوَع - كدرهم - نبت لا يُرعى ، والخريع
والخُرْوَع : المرأة الفاجرة أو التي تتشّطّ ليناً^(٤) .
وقد تقدّم في (أمد) ما يتعلّق بذلك .

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله بني أُمَيَّة
يصعدون على منبره من بعده ويُصلّون الناس عن
الصراط القهقري ؛ ح^٥ ، ب ١٧ : [٧٧/٢٨] .
باب ما ورد في لعن بني أُمَيَّة وبني العبّاس ؛
ح^٥ ، لب ٣٢ : ٣٧٧ .

عن « كامل البهائي »^(٥) : إنَّ أُمَيَّة كان
غلاماً رومياً لعبد شمس ، فلَمَّا ألفاه كَتَبَ فُطْنًا
أعتقه وتبّناه ، ف قيل : « أُمَيَّة بن عبد شمس » ؛ →
٣٨٣ .

وكان ذلك دأب العرب في الجاهلية ، وبمثل
ذلك تُسبّ العوام أبو الزبير إلى خويلد ، فبنو أُمَيَّة
كافة ليسوا من قريش ، وإنّا لحقوا ولُصِّقوا بهم ،
ويصدّق ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام في
كتابه إلى معاوية : ليس المهاجر كالطليق ولا

٣ - انظر المحاسن والمساوي للبيهقي ٢٤٦ .

٤ - القاموس المحيط ٣ / ١٨ .

٥ - كامل البهائي ١ / ٢٦٩ .

١ - إبراهيم (١٤) ٢٨ .

٢ - تأويل الآيات ٢ / ٨٠٦ .

٧٠١ [١٥٣: ٣٤] وح^٨، سو^{٦٦}: ٧١٨ [٢٣٦: ٣٤].
ومن كلام الحسن بن علي عليه السلام في
ذم بني أمية: «ولو لم يبق لبني أمية إلا عجز
درداء لبغت دين الله عوجاً، وهكذا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله؛ ي^{١٠}، يط^{١١}: ١١٠
[٤٣/ ٤٤].

الكافي^(٤): ليس يموت من بني أمية ميت إلا
مُسَخ وزعاً؛ يد^{١٤}، قك^{١٢}: ٧٨٦ [٦٥/
٢٢٦].

أنا

قال الرازي^(٥): «اختلّفوا في أنّ الذي يشير
إليه كلّ أحد بقوله «أنا» أي شيء هو؟ والأقوال
فيها كثيرة، إلّا أنّ أشدّها تحصيلاً وجهان:
أحدهما أنّها أجزاء جسمانية سارية في هذا
الهيكَل سريان التار في الفحم، والدّهْن في
الشمس، وماء الورد في الورد. والثاني أنّ الذي
يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا» موجود ليس بمحتجّر
ولا قائم بالمحتجّر، وأنّه ليس داخل العالم ولا
خارجاً عنه... إلى آخره؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٤٨
[٢٠٦/ ٦] ويد^{١٤}، مع^٣: ٣٨٨ [٥/ ٦١].

أقول: قال شيخنا البهائي في كشكوله:
المذاهب في حقيقة النفس، أعني ما يشير إليه كلّ
أحد بقوله «أنا» كثيرة، والدائر منها على الألسنة
والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً:
١/ هذا الهيكَل المحسوس المعبر عنه بالبدن، - ثمّ

الصريح كاللصيق، ولم يستطع معاوية إنكار
ذلك؛ ح^٨، مط^{٤٤}: ٥٤٦ [١٠٥/ ٣٣].

الكافي^(١): في أنّ الشهوة نزعتها الله من رجال
بني أمية وشيعتهم وجعلها في نسايتهم، وعكس
في بني هاشم وشيعتهم؛ ح^٨، لب^{٣٢}: ٣٨١.

نهج البلاغة^(٢): تحذير أمير المؤمنين عليه
السلام أصحابه من فتنة بني أمية، وقوله عليه
السلام: ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة
بني أمية، فإنّها فتنة عمياء مظلمة، عمّت خطتها،
وخضت بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها،
وأخطأ البلاء من عيى عنها، وأيم الله، لتجدنّ بني
أمية لكم أرباب سوء بعدي، كالناب^(٣)
الضروس، تعذب^(٣) بفيها، وتخطب بيدها،
وتزبن^(٣) برجلها، وتمنع درها، لا يزالون بكم
حتّى لا يتركوا منكم إلّا نافعاً لهم أو غير
ضائرهم، ولا يزال بلاؤهم حتّى لا يكون انتصار
أحدكم منهم إلّا مثل انتصار العبد من ربه،
والصاحب من مستصحبه؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٩٣
[١١٧: ٣٤] وط^{١٣}، قيج^{١٣}: ٥٩٣ [٤١/ ٣٤٩].

نهج البلاغة: العلوي: وأقسم بالله الذي فلق
الحبة وبرأ التسمّة، لتنتحرنّ عليها يا بني أمية،
ولتعرفتها في أيدي غيركم ودار عدوكم عمّا
قليل، وستعلمنّ نبأه بعد حين؛ ح^٨، سد^{٦٤}:

١- الكافي ٥/ ٥٦٤ ح ٣٥.

٢- نهج البلاغة ١٣٧ خطبة ٩٣.

٣- الشاب: النافقة المستة، الضروس: السيئة الخلق،

تعذب: تعض، تزبن: تدفع (الهامش).

٤- الكافي ٨/ ٢٣٢ ضمن حديث ٣٠٥.

٥- التفسير الكبير للفخر الرازي ٢١/ ٤٤.

زوجته - وكانت أم أنس - للنبي صلى الله عليه وآله ونزول البركة في طعامهم ؛ → ٣٠٥ [٣٦/١٨] .

ذم أنس بأنه أحد الكذابين وأنه الذي دعا عليه علي عليه السلام فبرص ؛ ح^٨ ، ج^٣ : ٣١ [١٥٤/٢٨] وح^٨ ، سز^{٦٧} : ٧٢٨ [٢٧٨ : ٣٤] .
رواية أبي هذبة^(٣) مولى أنس خبر الطير المشوي عن أنس ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه بوضّح لا يستره من الناس ؛ يد^{١٤} ، م^{٤٠} : ٣٦٣ [٣٠٠/٦٠] .

كتمان أنس حديث الغدير وإبتلاؤه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه ؛ ط^٩ ، نب^{٥٢} : ٢٢٣ [١٩٧/٣٧] وط^٩ ، فكد^{١٢٤} : ٦٣٥ [١٤٨/٤٢] .

وفي حديث الغدير أنّ أنساً تعصب بعصابة فُسِّل عنها ، فقال : هذه دعوة عليّ ، قيل : وكيف ذلك ؟ ثم روى الحديث ؛ ط^٩ ، سح^{٦٨} : ٣٤٥ [٣٥٣/٣٨] .

الخزائج^(٤) : دعاء علي عليه السلام على أنس بالبرص والعمى وشدة الظمأ لكتمان الشهادة على تكلم أصحاب الكهف مع علي عليه السلام ، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ ، فكان يكفر

عدّ الأقوال إلى أن قال - ١٤ : إنها جوهر مجرد عن المادّة الجسمانية ، وعوارض الجسمانية لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف ، والموت هو قطع هذا التعلق ، وهذا هو مذهب الحكماء الإلهيين وأكابر الصوفية والإشراقيين ، وعليه استقر رأي المحققين من المتكلمين ، كالإمام الرازي والغزالي والمحقق الطوسي وغيرهم من الأعلام ، وهو الذي أشارت إليه الكتب السماوية ، وانطوت عليه الأنباء النبوية وقادت إليه الأمارات الحدية ، والمكاشفات الذوقية^(١) ؛ انتهى .

انس

أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله بطول عمره وكثرة ماله وولده ، فبقي إلى أيام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث ، وكانت شجراته كلّ حول ذوات ثمرتين ؛ و^٦ ، يب^{١٢} : ١٩٠ [٤٠٨/١٦] و^٦ ، كد^{٢٤} : ٣٠٠ [١٠/١٨] .

خبر أنس في خروجه مع النبي صلى الله عليه وآله إلى السوق ومعه عشرة دراهم ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم درهمين لجارية ، ثم اشترى عباءة بعشرة دراهم وكانت الدراهم عشرة ؛ و^٦ ، كه^{٢٥} : ٣٠٤ [٢٩/١٨] .
المناقب^(٢) : ضيافة أبي طلحة وأمّ سليم

٣ - في البحار : هدية ، والصواب ما في الأصل . انظر ميزان الاعتدال ١/ ٧١ .

٤ - الخزائج ١/ ٢١٠ ح ٥٣ .

١ - الكشكول ٢/ ٣٩٢ .

٢ - المناقب ١/ ١٠٣ .

حتى فارق الدنيا، والله العالم؛ ط^١، عط^٢ : ٣٧٦، ٣٧٨ [٣٩/١٣٧، ١٤٤].

وفي «الروضة»، «الفضائل»^(١)، مثله، وفي آخره: ولم يزل أنس على تلك الحال حتى مات بالبصرة؛ ط^١، قط^{١١} : ٥٦١ [٤١/٢٢٠].

رؤيا أنس رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقوله له: ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت متي في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدركتك العقوبة؟؛ ين^{١٥}، يه^{١٥} : ١١٢ [٦٨/٤٠].

أقول: أنس هو ابن مالك الأنصاري الحرجي كتبه النبي صلى الله عليه وآله أبا حمزة، خدم النبي صلى الله عليه وآله عشرين سنة إقامة بالمدينة، وحمل عنه حديثاً كثيراً، فقد حُكي أنه روى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً، وكان أكثر الصحابة أولاداً. نُقل عن ابن قتيبة في «المعارف» أنه قال: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صُلبه: أنس بن مالك وأبو بكر خليفة بن بدر^(٢)؛ انتهى، توفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة، خارجها على نحو فرسخ ونصف، ودفن هناك في موضع يُعرف بقصر أنس^(٣).

أنس بن الحارث الذي قُتل مع الحسين عليه السلام، كان صحابياً سمع من النبي صلى الله عليه وآله الأخبار بقتل الحسين عليه السلام؛ و^١، كط^{٢٩} : ٣٣٢ [١٨/١٤١].

أقول: وفي «الدّر النّظيم»: وحديث أشعب^(٤) بن عثمان عن أبيه، عن أنس بن سحيم^(٥) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ابني هذا يُقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السلام.

أنس بن النّضر عم أنس بن مالك، كان أحد شهداء أحد رضوان الله عليهم، روي أنه لقا فاشا في الناس في أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قُتل قال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم، وقال أناس من أهل النفاق: إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فالحقوا بدينكم الأول، فقال أنس بن النّضر عم أنس بن مالك: يا قوم إن كان محمد صلى الله عليه وآله قد قُتل فإن رب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وموتوا على ما مات عليه، ثم قال: اللهم إني أعتذر إليك ممّا يقوله هؤلاء، يعني المنافيين، ثم

١ - الفضائل لشاذان ١٦٤.

٢ - المعارف ٣٠٨.

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٤.

٤ - في البحار: أشعث.

٥ - في البحار: أنس بن أبي سحيم.

والتساء نساءً وحواء حواء ؛ يد^{١٤} ، لط^{٣٩} : ٣٥٣
[٢٦٤/٦٠].

باب فضل الإنسان وتفضيله على المَلَك ،
وبعض جوامع أحواله ؛ يد^{١٤} ، م^{٤٠} : ٣٥٤
[٢٦٨/٦٠].

باب بدء خلق الإنسان في الرَّجَم إلى آخر
أحواله ؛ يد^{١٤} ، م^{٤٢} : ٣٦٨ [٣١٧/٦٠].

الكافي^(٣) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
يعيش الولد لسته أشهر ولسبعة أشهر ولتسعة
أشهر، ولا يعيش لثمانية أشهر؛ → ٣٧٢
[٣٣٤/٦٠].

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدة
عمره → ٣٧٧ [٣٥١/٦٠].

الكافي^(٤) : قال الصادق عليه السلام :
يُغفر^(٥) الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلاة لتسع ،
ويُفرق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع
عشرة، وينتهي طوله إلى اثنتين^(٦) وعشرين سنة ،
وينتهي عقله إلى ثمان^(٧) وعشرين سنة إلا
التجارب → ٣٧٩ [٣٦٠/٦٠].

الكلام في حقيقة الإنسان ، وأن ما يشير إليه
الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمت» و «فهمت»
ما هي ؟ ، يد^{١٤} ، مع^{٤٣} : ٣٨٨ [٥/٦١].

٣ - الكافي ٦ / ٥٢ / ح ٢ .

٤ - الكافي ٦ / ٤٦ / ح ١ .

٥ - أي يسقط منه (الهامش) .

٦ - في المصدر : لاثنتين .

٧ - في المصدر : ثمان .

شدّ بسيفه فقاتل حتى قُتل رضي الله عنه ؛ و^٦ ،
م^{٤٢} : ٤٨٩ [٢٧/٢٠].

في كون الإيمان سبباً للأُنس وعدم
الاستيحاش ، لأنّه^(١) يتفكر في صفات الله تعالى
وفي صفات الأنبياء والأئمة عليهم السلام
وحالاتهم ، وفي درجات الآخرة ونعمها ، ويتلو
كتاب الله ويدعو فيعبده ويأنس به سبحانه ،
كما سُئل راهب : لم تستوحش عن الخلق^(٢) ؟
قال : لأني إذا أردت أن يكلمني أحد أتلو كتاب
الله ، وإذا أردت أن أكلم أحدًا أناجي الله ؛
ين^{١٥} ، ز^٧ : ٤٢ ، ٤٠ [١٤٨، ١٥٤/٦٧].

باب فيه أنس المؤمنين بعضهم ببعض وينبغي
أن لا يستوحشوا لقلّتهم ؛ ين^{١٥} ، ح^٨ : ٤٢
[١٥٧/٦٧].

الإنسان والاستدلال على وجود الصانع تعالى
بذكر خلقه والحكم المودعة فيه ، في «توحيد
المفضّل» ؛ ب^٢ ، د^٤ : ١٩ ، ٢٧ [٢٧/٣، ١٨٥]
ويد^{٤٨} ، مع^{٤٨} : ٤٨١ [٣٢٠/٦١].

ذكر ما روي عن الصادق عليه السلام في
خلقة الإنسان وما فيه من العظام ؛ يا^{١١} ،
كط^{٢٩} : ١٧٠ [٢١٨/٤٧].

الإشارة إلى ذلّة الإنسان من مبدأ خلقه إلى
موته ؛ كفر^{٣/١٥} ، لج^{٣٣} : ١١٥ [٢٠١/٧٣].

باب أنّه لِمَ سُمّي الإنسان إنساناً والمرأة امرأةً

١ - أي لأنّ المؤمن (الهامش) .

٢ - في البحار : لم لا تستوحش عن الخلوة .

أقول : قد تقدّم في (أنا) ما يتعلّق به .

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها ؛ يد^{١٤} ، مج^{٤٣} : ٤٧١ / ٦١ / ٢٨٦ .

المناقب^(١) : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلويّ فقال : صور عارية من المواد ، عالية عن القوة والاستعداد ، تجلّي لها فأشرقت وطالعتها فتلاّأت ، وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله ، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة ، إن زكّاها بالعلم فقد شابّهت جواهر أوائل عللها ، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد ؛ ط^٩ ، صب^{٩٢} : ٤٦٤ / ١٦٥ / ٤٠ .

باب قصص يونس وأبيه متى ؛ ه^٥ ، عه^{٧٥} : ٤٢٢ / ٣٧٩ / ١٤ .

قال الله تعالى في الصافات : « وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » . إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ . فَأَتَمُّوا فَتَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ^(٢) .

أقول : كان يونس رسولاً بأرض نينوى من أرض الموصل ، روي أنّه لَمَّا سافر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الطائف قعد بنو عمرو على طريقه صقّين فجعل لا يرفع رجله إلّا رضخوه بالحجارة حتى أذمّوا رجله فخلص منهم وهما تسيلان دماً

فجاء إلى حائط من حيطانهم فاستظلّ في ظلّ نخلة منه وهو مكروب مُوجع ، فإذا في الحائط عُتْبَة وشَيْبَة ابنا ربيعة ، فأرسلا إليه غلاماً لهما يُدعى «عَدَّاساً» ومعه عنب ، وهو نصرانيّ من أهل نينوى ، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من أيّ أرض أنت ؟ قال : من أهل نينوى ، قال : من مدينة العبد الصالح يونس بن متى ، فقال له عدّاس : وما يدريك منّ يونس بن متى ؟ فقال : أنا رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى ، فلمّا أخبره بما أوحى الله تعالى إليه من شأن يونس خرّ عدّاس ساجداً لله ومعظماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل يُقبّل قدميه وهما تسيلان الدماء ، فلمّا بصّر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكّتا^(٣) ، فلمّا أتاهما قالوا : ما شأنك سجّدت لمحمّد صلى الله عليه وآله وقبّلت قدميه ، ولم نرك فعلت ذلك بأحدٍ منّا ؟! قال : هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يُدعى يونس بن متى ، فضحكوا وقالوا : لا يفتنّك عن نصرانيتك فإنّه رجل خداع^(٤) .

ثمّ إنّ المفسرين قد ذكروا في معنى «أو يزيدون» وجوهاً : منها أنّه على طريق الإبهام على المخاطبين . وثانيها أنّ «أو» تخيير كأنّ الراي خيّر بين أن يقول : هم مائة ألف أو يزيدون ، عن

٣ - ضحكا - ط (الهامش) .

٤ - البحار ١٨ / ٧٧ ، ج ١٩ / ٦ .

١ - المناقب ٢ / ٤٩ .

٢ - الصافات (٣٧) ١٣٩ - ١٤٨ .

قربته .

قلت : وفي رواية الأخرى^(٤) : سأله عن كَلْتَم بنت عمران ، وكانت مستأمة له ، فأخبره أنها ماتت فبكى وجزع جزعاً شديداً قال : فأوحى الله تعالى إلى الملك الموكل به أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قربته ؛ → [٤٢٥/١٤/٣٩١] .
تنبيه الحفاط^(٥) : سأل داود النبيُّ الله تعالى عن قرينه في الجنة ، فأوحى الله إليه أنه متى أبأ^(٦) يونس ، فجاء مع سليمان لزيارته فرأياه إذ أقبل وعلى رأسه وقر من حطب ، فباعه واشترى طعاماً ، ثم طحنه وعجنه وخبره فأخذ لقمة وقال : بسم الله ، فلما أذرها قال : الحمد لله ، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ، ثم شرب الماء فذكر اسم الله ، فلما وضعه قال : الحمد لله ، يارب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني ، قد صححت بصري وسمعي وبدي وقويتني حتى ذهبتُ إلى شجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه ، جعلته لي رزقاً وشقتُ إلي من اشتراه متي فاشتريتُ بثمانه طعاماً لم أزرعه ، وسخرت لي النار فأنضجته ، وجعلتني أكله بشهوة ، أقوى بها^(٧) على طاعتك فلك الحمد ، قال : ثم بكى ، قال داود : يابني قم فانصرف بنا فإنني لم أر عبداً قط أشكر الله من

سيبويه ، والمعنى أنهم كانوا عدداً لو نظر إليهم التاظر لقال . هم مائة ألف أويزidon . وثالثها أن «أو» بمعنى الواو، وعن بعضهم معناه بل ، وهذا القولان غير مرضيتين عند المحققين ؛ → [٤٢٨/١٤/٤٠٥] .

قصص الأنبياء^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج يونس مغاضباً من قومه لما رأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليمِّ ، فعرض لهم حوت ليغرقهم ، فساهموا ثلاث مرات فقال يونس : إيتاي أراد فاقدفوني ، ولما أخذت السمكة يونس أوحى الله جلَّ جلاله إليها : إني لم أجعله لك رزقاً فلا تكسر^(٢) له عظماً ولا تأكل^(٣) له لحماً ، قال : فطافت به البحار ، «فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^(٤) وقال : لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتاً لم يسمعه ، فقال للملَك الموكل به : ما هذا الصوت ؟ قال : هو يونس النبي عليه السلام في بطن الحوت ، قال : فتأذن لي أن أكلمه ؟ قال : نعم ، قال : يا يونس ما فعل هارون ؟ قال : مات ، فبكى قارون ، قال : ما فعل موسى عليه السلام ؟ قال : مات ، فبكى قارون فأوحى الله تعالى جلَّتْ عظمتُه إلى الملك الموكل به أن خفف العذاب على قارون لرقته على

٤ - البحار ١٣ / ٢٥٣ .

٥ - تنبيه الخواطر ١ / ١٨ .

٦ - كذا في الأصل والبحار والمصدر ، ولعل نصب «أبأ» على الاختصاص .

٧ - في البحار : به .

١ - قصص الأنبياء ٢٥٢ / ح ٢٩٥ .

٢ - الأنسب : لا تكسري ، لا تأكلي .

٣ - الأنبياء (٢١) ٨٧ .

هذا؛ → ٤٢٨ [٤٠٢/١٤].

الحرائج^(١): قال الحسين بن علي عليه السلام لأخيه الحسن سلام الله عليه: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين... ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا. قال له ذلك حين قد خرجا للخلاء، وظهر لهما عين ماء؛
 ي^{١١}، يب^{١٢}: ٧٧ [٢٧٤/٤٣].

مشهد يونس بن متى بالكوفة قرب الشريعة، تقول في زيارته: أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَّائِهِ، وهي الزيارة الجامعة المختصرة المعتبرة المروية، ثم تُصَلِّي ركعتين تحيةً للمسجد، وركعتين للزيارة، ثم تدعوبدعاء زين العابدين عليه السلام ويُسَمَّى دعاء الاستقالة: يَأْمَنُ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَفِيتُ الْمُدْثِيُونَ؛ كب^{٢٢}، يز^{١٧}: ٩١ [٤٠٧/١٠٠].

يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانياً، قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة، ثم سأله: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنهم كلهم بنو أمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن علة^(٢)؟ قال:

أقد ضمنت لي الكتمان؟ قال: قلت: أياهم حياتك، فقال: إن عليّاً عليه السلام تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبذّهم^(٣) شرفاً ورجحهم زهداً وطلمهم جهاداً فحسدوه، والناس إلى أشكاهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم؛ ح^٨، يد^{١٤}: ١٥٩ وط^٩، ص^{١٠}: ٤٤٤ [٧٤/٤٠].

ما ورد في ذمّ يونس بن ظبّيان؛ ز^٧، ف^{٨١}: ٢٤٤ [٢٦٤/٢٥].

ما يظهر منه مدحه؛ ط^٩، مو^٤: ١٦٧ [٤٠٥/٣٦].

أقول: يونس بن ظبّيان يروي عن الصادق عليه السلام ورماه التجاشي وابن الغضائري وغيرهما بالضعف والغلو والكذب، ولكن يروي عنه شیوخ الطائفة وعيون الصحابة، وذكر شيخنا صاحب «المستدرک» في خاتمة كتابه ما يدلّ على حُسن حاله وغلو مقامه، فراجع هناك^(٤).

يونس بن عبد الرحمان وما قال الناس فيه عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وبكاء يونس لذلك، وقول الرضا عليه السلام: ما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً يابونس، وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس: بعة، أو بعة وقال الناس: درة، هل

٣- أي فافهم.

٤- مستدرک الوسائل ٣ / ٨٦١ عن رجال التجاشي ٤٤٨ رقم ١٢١٠.

١- الحرائج ٢ / ٨٤٦ ح ٦١.

٢- العلة: الضرة. لسان العرب ١١ / ٤٧٠.

ينفعك شيئاً؟!؛^١،^{١١}،^{١٨} : ٨٦ [٢/٦٥] .

رجال الكشي^(١) : القُتَيْبِيُّ ، عن الفضل ، عن عبد العزيز بن المهدي ، وكان خير قمي رأيتُهُ ، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاضته ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : إني لا ألقاك كلَّ وقت ، فعمّن آخذ معالم ديني ؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمان ، وفي رواية قال له عليه السلام : أفِيونس بن عبد الرحمان ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم ؛^{١١} ، لد^{٣٤} : ١٤٧ [٢/٢٥١] .

يونس بن عبد الرحمان : هو الذي دعا الناس إلى إمامة الرضا عليه السلام رداً على الواقعة ، فبذلت له الواقعة مالا كثيراً ليسكت ، فلم يقبل وقال : إنا رويناه عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان ، وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كلِّ حال ؛^{١١} ، مد^{٤٤} : ٣٠٨ [٤٨/٢٥٢] .

قرب الإسناد^(٢) : روي أنَّ يونس بن عبد الرحمان قال للرضا عليه السلام بعد سؤالات : ياسيدي إنَّ عمك زيداً قد خرج بالبصرة ، وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي ، فما ترى لي ؟ أخرُج إلى البصرة أو أخرُج إلى الكوفة ؟ قال : بل اخرج إلى الكوفة ، فإذا ... فصِرْ إلى البصرة ، ولم يُعلم

معنى قوله عليه السلام «فإذا» حتَّى وافوا القادسيّة فهُزِمَ أبوالترايا ودخل هزيمه^(٣) الكوفة ؛ يب^{١٢} ،^{١٣} : ٧٩ [٤٩/٢٦٨] .
السرائر^(٤) : ما روي عن الرضا عليه السلام في ذمِّ يونس بن عبد الرحمان ؛ → ٧٧ [٤٩/٢٦١] .

أقول : يونس بن عبد الرحمان مولى عليّ بن يقطين أبو محمد ، كان وجهاً في أصحابنا ، متقدماً ، عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفُتْيَا ، وكان ممّن بُدِّل له على الوقف مال جليل ، فامتنع من أخذه وثبت على الحقِّ وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفريّ كتابه «يوم وليلة» على أبي محمد العسكريّ عليه السلام وقال : أعطاه الله بكلِّ حرف نوراً يوم القيامة ، وروي أنّه قيل له : إنَّ كثيراً من هذه العصاة يقعون فيك ويزكرونك بغير الجميل ، فقال : أشهدكم أنَّ كلَّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلٍّ ممّا قال . وذكره ابن التديم في «الفهرست» عند تعداد فقهاء الشيعة وقال في المحكي عنه : يونس ابن عبد الزحمان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالي آل يقطين ، علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة . ثمَّ عدَّ

٣- في البحار : هرثمة ، وفي المصدر : برقة .

٤- مستطرفات السرائر ٦٤ / ح ٤٤ .

١- رجال الكشي ٤٨٣ / ح ٩١٠ .

٢- قرب الإسناد ١٥٠ .

كتبه^(١) ؛ انتهى .

الفَصّ الذي جعله عنده موسى بن بغا ، وما ظهر من إعجاز الهادي عليه السلام في ذلك ؛ يب^{١٢} ، لا^{٣١٨} : ١٢٨ [١٢٥/٥٠] .

ومثله روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦٥ - يج - ١٦٤ [٢٧٦، ٢٨٢/٥٠] .

وفاة يونس بن يعقوب بالمدينة وبُعْث الرضا عليه السلام بِحُطوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه ، وأمره مواليه أن يحضروا جنازته ، وأن يُدفن بالبقيع ، وهو الذي صَرَّ عليه سرير النبي صلى الله عليه وآله ليلة وفاته ، وكان لا يَصُرُّ إلَّا لموت رجل من بني هاشم ؛ بين^{١٥} ، لز^{٣٧} : ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩] .

أقول : يونس بن يعقوب الجبليّ الذُهْنِيّ -بَضَم الدال وسكون الهاء- اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان يتوكَّل لأبي الحسن عليه السلام ، ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام ، وكان حَظِيئاً عندهم موثقاً ، وكان قد قال بعبد الله ورجع ، له كتاب الحجّ ، قال ذلك «التجاشي» ، وكانت أمّه أخت معاوية ابن عمار الذُهْنِيّ الثقة الجليل^(٦) .

أنف

في تشريح الأنف ؛ يد^{١٤} ، مط^{٤٩} : ٤٨٩ [١٦/٦٢] .

أقول : أنف الناقة ، لقب جعفر بن قُرْئع أبو

وروي أَنَّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنة ثلاث مرّات ، وكان له أربعون أخاً يدور عليهم في كلِّ يوم مسلماً ، ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيّأ للصلاة ثم يجلس للتصنيف والتأليف . وعنه قال : صَمْتُ عشرين سنة ، وسألت عشرين سنة ثم أجبته ، ولقد حجّ أزيد من خمسين حجّة . قال الفضل : حجّ يونس إحدى وخمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام . وبالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها^(٢) .

يونس بن عَمَّار الصيرفيّ الكوفيّ هو أخو إسحاق بن عَمَّار ، وهو في بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا في خاتمة «المستدرک»^(٣) .

الكافي^(٤) : دعاء يونس بن عَمَّار على هلاك جاره الذي نَوَّه باسمه وشهره ويقول له : هذا الرافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام ، فأهلكه الله تعالى ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١٣ [٣٦١/٤٧] .

ذكر دعاء علّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذي ظهر بوجهه ؛ بين^{١٥} ، يب^{١٢} : ٥٩ [٢٢٣/٦٧] .

أُمالي الطوسي^(٥) : خبر يونس النقاش وكسره

١ - الفهرست ٣٠٩ .

٢ - تنقيح المقال ٣ / ٣٣٨ .

٣ - مستدرک الوسائل ٣ / ٦٩٩ .

٤ - الكافي ٢ / ٥١٢ ح ٣ .

٥ - أُمالي الطوسي ١ / ٢٩٤ .

٦ - رجال التجاشي ٤٤٦ رقم ١٢٠٧ .

بطني من سعد بن زيد ، لأن أباه ثحر جزوراً قسم بين نسائه فبعثت جعفرأ أمه ، فأثاه وقد قسم الجزور ولم يبق إلآ رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بهذا ، فأدخل يده في أنفها وجعل يجزها فلقب به ، وكانوا يغضبون منه ، فلما مدحهم الحطيئة بقوله :
قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ السَّاقَةِ الدُّنْيَا
صار اللقب مدحاً^(١) .

انى

باب أنواع الأواني ، وغسل الإناء ؛ يد^{١٤} ،
رد^{٢٠٤} : ٨٩٣ [٤٠٣/٦٦] .

الحاصل^(٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام :
غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق . وروي
أنه رؤي أبو جعفر عليه السلام يأكل خللاً وزيتاً
في قصعة سوداء مكتوب في وسطها (بصفرة)
« قل هو الله أحد » ؛ → ٨٩٣ [٤٠٤/٦٦] .

أبواب الأشربة والأواني المحرمة ؛ يد^{١٤} ،
ريط^{٢١٩} : ٩١١ [٤٨٢/٦٦] .

الحنتم - بتوسط التون بين المهملة والمثناة
الفوقانية - هي الجرة الخضراء ، وقال الشيخ : هي
الجرة الصغيرة ، والذبا - بضم الذال وتشديد
الباء - : القرع ، والتقير : خشبة تنقر وتحوط
كالبرنية ، والمخير : ما يُقَرَّبُ بالزُفَّت بكسر الزاي ؛
→ ٩١٥ [٤٩٧/٦٦] .

قال العلامة الطباطبائي :

وكرهوا آنية الخمر
ما ليس بالصلب ولا المغصور^(٣)
كالقرع والحنتم والنقير
والحظرقول ليس بالشهير^(٤)
باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة
وسائر ما نُهي عنه من الأواني وغيرها ؛ يد^{١٤} ،
ركج^{٢٢٣} : ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦] .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشرب
في آنية الذهب والفضة ، وقال موسى بن جعفر
عليه السلام : آنية الذهب والفضة متاع الذين لا
يوقنون^(٥) .

عن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جده أنه
سُئل عن الدنانير والدرهم وما على الناس فيها؟
فقال أبو جعفر عليه السلام : هي خواتيم الله في
أرضه جعلها الله مصلحة لخلقه ، وبها تستقيم
شؤونهم ومطالبهم ، فمن أكثر له منها فقام بحق
الله فيها وأدى زكاتها فذاك الذي طابت
وخلصت له ، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤدِّ
حق الله فيها واتخذ منها الآنية فذاك الذي حق
عليه وعيد الله عز وجل في كتابه ، يقول الله :
« يَوْمَ يُخَمَّى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ...
الآية »^(٦) ؛ → ٩٢٣ [٥٢٨/٦٦] .

٣ - المدهون (الهامش) .

٤ - الذرة النجفة ٦٢ .

٥ - البحار ٥٢٩ / ٦٦ .

٦ - التوبة (٩) ٣٥ .

١ - محيط المحيط ١٩ .

٢ - الحاصل ٥٤ / ح ٧٣ .

كان أيوب لا يأكل طعاماً إلّا ويَتِيم أو ضعيف معه ، وما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعة إلّا أخذ بأشدهما على بدنه ؛ → ٢٠٣-٢٠٥ [٣٥١-٣٤٣/١٢] .

في أنّ أيوب لم تنتن له رائحة ، ولا قَبِحَتْ له صورة ، ولا خرجت منه مِدة^(٦) من دم ولا قيح ، ولا استقدره أحد رآه ، ولا تدوّد شيء من جسده ، وإنّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ؛ → ٢٠٤ [٣٤٨/١٢] وى ١ ، لب ٣٢ : ١٦٣ [٤٤/٢٧٥] .

معاني الأخبار^(٧) : معنى أيوب من آب يؤوب ، وهو أنّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء ؛ ه ٥ ، كط ٢٩ : ٢٠٥ [٣٥٠/١٢] .

قال الثعلبي^(٨) : كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة ، وأنّه أوصى عند موته إلى ابنه حومل ، وأنّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً ، وسماه « ذا الكِفْل » ، وأمره بالدعاء إلى توحيدهِ ، وأنّه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات ، وكان مبلغ عمره خساً وتسعين سنة وأنّ بشراً أوصى إلى ابنه عبدان ، وأنّ الله بعث بعده شعبياً نبياً ؛ → ٢١١ [٣٧٢/١٢] .

المجازات^(١) : قال النبيّ صلى الله عليه وآله للشارب في آنية الذهب والفضّة : إنّما يجرجر في بطنه نارُ جهنم ، برفع النار ، والأكثر من الروايات على نصبها ، فراجع كلام السيّد في شرحها .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يُجاء بها من الشام وتُهدى إليه صلى الله عليه وآله .

الكافي^(٣) : عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خرف ؛ → ٩٢٤ [٥٣٣/٦٦] .

أوب

باب قصص أيوب عليه السلام ؛ ه ٥ ، كط ٢٩ : ٢٠٢ [٣٣٩/١٢] .

قال الثعلبيّ : وهو أيوب بن أموص بن رازخ ابن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ؛ → ٢٠٧ [٣٥٦/١٢] .

قصص الأنبياء^(٤) : عن وهب بن مُثَنَّب أنّ أم أيوب كانت ابنة لوط ؛ → ٢٠٥ [٣٥٢/١٢] .

كانت زوجته رحمة بنت إفرائيم^(٥) بن يوسف بن يعقوب ؛ → ٢٠٣ [٣٤٢/١٢] .

١ - المجازات النبوية ١٠٧ / ح ١٠٨ .

٢ - الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ١ .

٣ - الكافي ٦ / ٣٨٥ / ح ٢ .

٤ - قصص الأنبياء ١٤١ / ح ١٥١ .

٥ - ورد اسم « إفرائيم » في هامش البحار كنسخة أخرى .

٦ - مِدة - بالكسر - رَيْمٌ وزرد اب گرد آمده در جراحت ؛ م (الهامش) .

٧ - معاني الأخبار ٥٠ / ح ١ .

٨ - العرائس للثعلبي ٩٧ .

الاعتقاد، وأخوه جميل بن درّاج وجه الطائفة^(٢).
أبو أيوب الصحابي الخزرجي من بني
التجار، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم
المدينة، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام
مشاهده كلّها، وكان على مقدّمته يوم النهروان،
وعقد عليه السلام له عشرة آلاف حين أراد العود
إلى صفين فقتل^(٣) عليه السلام؛ ح^٦، سد^{٦٤} :
٦٩٦.

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله على أبي
أيوب وأمّ [أبي]^(٤) أيوب بالمدينة، ولم يكن
بالمدينة أفقر من أبي أيوب لما نزل به النبي صلى
الله عليه وآله فانقطعت قلوب الناس حسرة على
النبي صلى الله عليه وآله، وكانت أمّه عمياء
فتمتّ أن يكون لها عين تبصر بها النبي صلى الله
عليه وآله، فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفّه
على وجهها فانفتحت عيناها، وكان هذا أوّل
معجزة منه في المدينة؛ و^٦، لز^{٣٧} : ٤٣٠
[١٩/١٢١].

وكان أبو أيوب له منزل أسفل وفوق المنزل
غرفة، ففكر أن يعلّو رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال : يارسول الله، بأبي أنت وأمي، العلّو إليك
أحبّ أم السفّل فإني أكره أن أعلو فوقك، فقال

رواية أيوب بن الحرّ أخي أديم، عن
الصادق عليه السلام أنّه قال : ما أحببتونا على
ذهب ولا فضّة عندنا، قال أيوب : قال
أصحابنا : وقد عرفتم موضع الذهب والفضة .
بيان : لعلّ المعنى إني لما ذكرت هذا الخبر
للأصحاب قالوا : قد عرفتم من هذا الخبر موضع
الذهب والفضة وأنّه ليس لهما قدر عند الأئمة
عليهم السلام؛ ز^٧، فكد^{١٢} : ٣٧٦ [٢٧/
٩٢].

أقول : أيوب بن الحرّ الجعفي الكوفي،
يُعرف بأخي أديم مولى ثقة له كتاب . وأيوب بن
عطية أبو عبد الرحمان الحذاء، ثقة روى عن أبي
عبد الله عليه السلام، له كتاب^(١).
أيوب بن نوح بن درّاج، كان وكيلاً من قبّل
أبي الحسن الهادي عليه السلام وكان فاضلاً
مرضياً، شهد عليه السلام له بالجنة؛ يب^{١٢}،
لج^{٣٣} : ٥١ - كش^{٥٠} [١٥٢/٥٠] ٢٢٤، ٢٢٥ .

أقول : أيوب بن نوح بن درّاج الثخمي أبو
الحسين، ثقة له كتاب وروايات ومسايل عن أبي
الحسن الثالث عليه السلام، وكان وكيلاً لأبي
الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة
عندهما، مأموناً شديد الورع، من عباد الله
الضّالّين، كثير العبادة ثقة في رواياته، وأبوه نوح
ابن درّاج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح

٢ - جامع الرواة ١ / ١١٢ .

٣ - تنقيح المقال ١ / ٣٩٠ .

٤ - الظاهر سقط سهواً .

١ - رجال النجاشي ١٠٣ رقم ٢٥٦، ٢٥٥ .

٥ - رجال الكشي ٥١٣ / ح ٩٩٢ .

صلى الله عليه وآله : السفل أرفق بنا لمن يأتينا ، قال أبو أيوب : فكنا في العلو أنا وأمّي ، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكنت أصعد وأمّي إلى العلو خفيّاً من حيث لا يعلم ولا يحسّ بنا ، ولا نتكلّم إلّا خفيّاً ، وكان إذا نام صلى الله عليه وآله لا نتحرك ، وربّما طبخنا في غرفتنا فنجيف^(١) الباب على غرفتنا مخافة أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله دخان ، ولقد سقطت جرة لنا وأهريق الماء ، فقامت أمّ [أبي] أيوب إلى قطيفة لم يكن لنا - والله - غيرها فألقته على ذلك الماء تستشف به مخافة أن يسيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك شيء ؛ → ٤٢٧ [١٠٩/١٩] .

حراسة أبي أيوب النبي صلى الله عليه وآله الليلة التي أدخل صفية بنت حيّ بن أخطب معه في الفسطاط ، ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي أيوب « رحك الله » مرتين ؛ و٦ ، نب ٥٢ : ٥٨٠ [٣٣/٢١] .

كان أبو أيوب في وقعة النهروان معه راية أمان ، فمن خرج من عسكر الخوارج إلى تحت رايته كان آمناً ؛ ح ٨ ، نو ٦ : ٦١١ [٣٣/٣٩٠] . موعظة أبي أيوب أهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام .

مجالس المفيد^(٣) : عن جندب بن عبد الله الأزديّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه ، وقد استنفرهم أيّاماً إلى الجهاد فلم ينفروا : أيّها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، فأنتم شهد كأغياب ، وصمّ ذوو أسمع ، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الحسنة ، وأحكم على جهاد عدوّكم الباغي ، فما آتي على آخر منطقي حتّى أراكم متفرّقين أيادي سبأ ، إلى أن قال الزاوي : فقام أبو أيوب الأنصاريّ خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيّها الناس إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ ، إنّ الله تعالى قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حقّ قبولها ، إنّ نزل بين أظهركم ابن عمّ نبيكم ، وسيّد المسلمين من بعده ، يفقهكم في الدّين ، ويدعوكم إلى جهاد المحلّين فكأنكم صمّ لا تسمعون ، أو على قلوبكم غُلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟! عباد الله ، أليس إنّما عهدكم بالجور والعدوان أمس قد شمل البلاء وشاع في البلاد ! فذو حقّ محروم وملطوم وجهه ، وموطوء بطنه ، وملقى بالعراء تسفي عليه الأعاصير ، لا يكته من الحرّ والقرّ وصهر الشمس والضّح^(٤) إلّا الأثواب

٣ - مجالس المفيد ١٤٦ .

٤ - الضّح - بالكسر - : الشمس وضوؤها ؛ القاموس المحيط

الهامة وبيوت الشعر البالية ، حتى جاءكم الله بأمر المؤمنين عليه السلام فصدع بالحق ونشر العدل وعمل بما في الكتاب ، يا قوم ، فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مدبرين ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ، اشكروا السيوف واستعدوا لجهاد عدوكم ، فإذا دُعيتُم فاجيبوا ، وإذا أُمِرْتُم فاسمعوا وأطيعوا وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٧٠٢ .

عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنك تقاتل الناكثين والقاطين والمارقين بعدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط^٩ ، ما^{٤١} : ١٥٠ [٣٦/٣٢٥] و ط^٩ ، نز^{٧٧} : ٢٦٨ [٣٨/٣٨] .

بشارة المصطفى^(١) : بإسناده عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالوا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا : يا أبا أيوب ، إن الله عز وجل أكرمك بنبينا حيث كان ضيفاً لك ، فضيلة من الله عز وجل فضلك بها ، فأخبرنا عن مخرجك مع علي ثقات أهل لا إله إلا الله ، فقال أبو أيوب : فإنني أقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله معي وعلي عليه السلام جالس عن يمينه وأنا جالس

عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ حُرِكَ الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، أنظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر ، فإذا هو عمار بن ياسر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحب صلى الله عليه وآله به ، ثم قال له : يا عمار ، إنه سيكون بعدي في أمتي هناة ، حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فإذا سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي عليه السلام ، وخل الناس يا عمار ، إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ، يا عمار طاعة علي طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عز وجل ؛ → ٢٦٨ [٣٧/٣٨] .

قول أبي أيوب وأصحابه لأمر المؤمنين عليه السلام : نحن من مواليك ، وشهادتهم بحديث غدیر خم ؛ ط^٩ ، نب^{٩٢} : ٢١٧ [٣٧/١٧٧] .

قرب الإسناد^(٢) : قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري : يا أبا أيوب ، ما بلغ من كرم أخلاقك ؟ قال : لا أؤذي جاراً فمن دونه ، ولا أمتنع معروفاً أقدر عليه ؛ كفر^{٣/١٥} ، لج^{٣٣} : ١٤٢ [٧٣/٢٩٦] .

مكارم الأخلاق^(٣) : رأى النبي صلى الله

→

[١/٢٤٥ - الهامش] .

١ - بشارة المصطفى ١٤٦ .

٢ - قرب الإسناد ٢٢ .

←

كلها، ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيوب، وكان شيخاً هرمًا أخذته للبركة، فتوفي عند القسطنطينية فأمر يزيد أن يُدفن بالقرب من سورها ويُتخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة (٥٠) خمسين^(٣).

أقول: وفي «تنقيح المقال» قال: نقل السيد صدر الدين عن بعض التواريخ أن تُبِعَ ملك اليمن مر في عساكره بمكة، فلم يحتفل به أهلها، فحمله الغيظ على أن عزم على تخريب مكة وهدم الكعبة المشرفة، فمرض مرضاً عجبياً، وأسر له بعض خواصه أن ذلك المرض لعزيمته المنكرة، فتب وأناب وعوفي، فكسا البيت كسوة فاخرة جيدة، ولما بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائة عالم، أفضلهم سامول اليهودي، وكان سامول يدري أن يثرب محل ظهور سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله فعزم على التوطن فيها، وقرّره بُعِثَ هناك جرايات وأموالاً تصل إليه في كل سنة، وكتب بخطه كتاباً إلى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ليوصله سامول إليه إن حظي سامول بشرف الوصول، وإلا فأحد ولده ونوافله، وزعم صاحب التاريخ أن أبا أيوب الأنصاري من ولد سامول، وأنه جدّه الحادي والعشرون^(٤)؛ انتهى.

أوس

قرب الإسناد^(٥): أوس بن الحدّثان

٣ - الاستيعاب ١ / ٤٠٤.

٤ - تنقيح المقال ١ / ٣٩١.

عليه وآله أبا أيوب الأنصاري يلتقط نثاره المائدة فقال صلى الله عليه وآله (له): بورك لك وبورك عليك وبورك فيك^(١)، فقال أبو أيوب: يا رسول الله، وبوري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ماقلت لك، وقال صلى الله عليه وآله: من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحُمق؛ يد^(٢)، رط^(٣): ٢٠٩: ٨٩٩ [٤٣١/٦٦].

المناقب^(٢): روي أنّه أتى أبو أيوب بشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام، وفي آخر الرواية: فأحياها الله وجعل فيها بركة لأبي أيوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسأها أهل المدينة المبعوث^(٦)، وكذ^(٧): ٢٤: ٣٠٢ [١٩/١٨].

موت أبي أيوب بالقسطنطينية ودفنه عند سورها، وقد أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: يُدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي؛ وكذ^(٨): ٢٩: ٣٣٢ [١٤٢/١٨] و^(٩)، سز^(١٠): ٦٩٨: ١١٣/٢٢.

أقول: وصية رسول الله صلى الله عليه وآله أبا أيوب يذكر في (وصي)؛

وعن ابن عبد البر قال: كان أبو أيوب الأنصاري مع علي بن أبي طالب في حروبه

→

٣ - مكارم الأخلاق ١٦٧.

١ - بارك الله لك وفيك وعليك وباركك يعني: بركت

دهد توراً خدای تعالی؛ م (الهامش).

٢ - المناقب ١ / ١٣١.

شهادتكما على أنفسكما ، وإن كنتما شهدتما
بباطل فعل من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين ، فقالتا له : يا نعتل ، والله لقد
شبهك رسول الله صلى الله عليه وآله بنعتل
اليهودي ، فقال لهما : « صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا » (١)
فخرجتا من عنده (٥) .

قلت : وروى الطبري والثقيفي في تأريخيهما
ما يقرب من ذلك (٦) .

أوس بن خولي (٧) الأنصاري هو الذي أتى
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قُبا بمُسَّ
غريض بعسل ليفطر به ؛ و ، ط : ٩ : ١٥٨
[٢٦٥/١٦] .

أقول : أوس بن خولي -بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو في آخرها الياء- هو الذي شهد بدران
وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي
عليه السلام والفضل بن عباس وقثم وشقران ،
كذا عن «أنساب السمعاني» (٨) وروى الشيخ
المفيد والطبرسي أنه لما أراد أمير المؤمنين عليه
السلام دفن النبي صلى الله عليه وآله نادى
الأنصار من وراء البيت : يا علي ، إنا نذكرك الله
وحقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله أن

النصري (١) هو الذي شهد مع المرتين بأن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال : « لا أُوْرَث » فمنعوا
فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها ؛ و ،
سز : ٦٧ : ٦٩٤ [١٠١/٢٢] وح : ٨ ، يا : ١١ : ٩٨ .

أقول : قال الفضل بن شاذان في كتاب
« الإيضاح » : وروى شُرْتُك بن عبد الله في
حديث رفعه أن عائشة وحفصة أتا عثمان حين
نقص أُمّهات المؤمنين ما كان يعطيهم عمر ،
فسألاه أن يعطيها ما فرض لهما عمر ، فقال : لا
والله ما ذاك لكما عندي ، فقالتا له : فأعطنا
ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله من
حيطانه ، وكان عثمان متكئاً فجلس -وكان عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام جالساً عنده (٢)-
فقال : ستعلم فاطمة أتي ابن عم لها اليوم ، ثم
قال : أُلستما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولقمتما
معكما أعرابياً يتطهر ببوله -مالك (٣) بن الحويرث
ابن الحدثان- فشهدتم أن النبي صلى الله عليه وآله
قال : إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه
صدقة ؟ فإن كنتما شهدتما بحق فقد أجزت
→

٥ - قرب الإسناد ٤٧ .

١ - في البحار : النصري .

٢ - العبارة بين الحظن تخلو منها سائر الروايات الواردة
بهذا الشأن ، فيكون الكلام بعده لعثمان . انظر البحار
(الطبعة الحجرية) ٣٤١/٨ .

٣ - المشهور في الكتب والروايات أن الشاهد في هذه
القضية مالك بن أوس بن الحدثان النصري . انظر البحار
١٠١/٢٢ عن قرب الإسناد ٤٧ ، وأمالى المفيد
١٢٥/٣ ح ، ولزید البیان راجع حاشية الإيضاح ٢٥٩ .

٤ - التحريم (٦٦) ١٠ .

٥ - الإيضاح ٢٥٦ .

٦ - عنها في البحار (الطبعة الحجرية) ٣٤١/٨ .

٧ - خولي محرّكة وقد تسكن ؛ القاموس المحيط [٣/٣٨٣ -
الهامش] .

٨ - عنه ، تنقيح المقال ١/ ١٥٥ .

صلى الله عليه وآله بالجثة ولم يره، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين واستشهد بها؛ ح^٥، مه^{٤٥}: ٥١٣، ٥٢٢، [٣٢/٦١٨، ٥٨٤].

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه أخبره النبي صلى الله عليه وآله أنه يدرك رجلاً من أمتة يقال له «أويس القرني» يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر؛ ط^١، قيج^{١١٣}: ٥٨١ [٤١/٣٠٠] و ط^١، فكد^{١٢٤}: ٦٣٥ [٤٢/١٤٧].

الفضائل^(٦)، الروضة: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: تفوح رائحة الجنة من قبَل قرْنٍ، واشواقه إليك يا أويس القرني ألا ومن لقيه فليقرأه مَنِّي السلام، قيل: يا رسول الله، ومن أويس القرني؟ قال: إن غاب عنكم لم تفتقدوه، وإن ظهر لكم لم تكثرثوا به، يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر، يؤمن بي ولا يراني، ويُقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في صفين؛ → ٦٣٧ [٤٢/١٥٥].

روضة الواعظين^(٧): لما سأل عمر عنه -أي عن أويس- ليبلغ عمر إليه سلام النبي صلى الله عليه وآله وعليه، قالوا: يا أمير المؤمنين، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: قَلِمَ؟ قالوا: لأنّه عندنا مغمور في عقله، وربما عبث به الصبيان،

يذهب، أذِخِلَ مَتَا رَجُلًا يَكُونُ لَنَا بِهِ حَقٌّ مِنْ مَوَادَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: لِيَدْخُلَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِي، وَكَانَ بَدْرِيًّا فَاضِلًا مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْزِلِ الْقَبْرَ، فَنَزَلَ وَوَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى يَدَيْهِ وَدَلَّاهُ^(١) فِي حَفْرَتِهِ، فَلَمَّا حَصَلَ فِي الْأَرْضِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: اخْرُجْ، فَخَرَجَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَبْرَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوجِّهًا إِلَى الْقَبِيلَةِ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ وَأَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ^(٢). تُوَفِّي أَوْسُ بْنُ خَوْلِي بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ^(٣).

أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت الأنصاري صحابي شاعر، قيل: سكن بيت المقدس وتوفي بالرملة سنة ٣٢ (لب)^(٤). وهو الذي ظاهر امرأته خولة، فنزلت آيات «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ»^(٥) في ذلك؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨٤ - فس^٥: ٦٨٨ [٢٢/٥٧، ٧١].

أويس القرني كان ممن شهد له رسول الله

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): وولاه، خلافاً للبحار والمصدر (إرشاد المفيد ١٠١).

٢- البحار ٢٢ / ٥١٨.

٣- تنقيح المقال ١ / ١٥٥ عن إرشاد المفيد ١٠١ وإعلام الوری ١٤٤.

٤- انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٥.

٥- المجادلة (٥٨) ١.

٥- تفسير القمي ٢ / ٣٥٣.

٦- الفضائل لشاذان ١٠٧.

٧- روضة الواعظين ٢٨٩.

المؤمنين عليه السلام، والقرنّي -بفتح القاف والراء- نسبة إلى « قرن المنازل » ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهري^(٣) و« المراسد»^(٤)، وفي « القاموس » : وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرنّي إليه لأنّه منسوب إلى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد أحد أجداده^(٥)، والروايات في مدحه من الخاصة والعامة أكثر من أن يُذكر^(٦).

أوف

ذكر منافع الآفات، في توحيد المفضل، وملخصها أن الآفات الحادثة في بعض الأزمان كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد وغير ذلك، لتأديب الناس وتقويمهم، ولو كان عيش الإنسان في هذه الدنيا صافياً من كلّ كدر لكان الإنسان سيخرج من الأثر والعتو إلى ما لا يصلح في دين ودنيا، كما نرى كثيراً من المترفين ومن نشأ في الحجة والأمن، يخرجون إليه حتّى إنّ أحدهم ينسى أنّه بشر، أو أنّه مربوب، أو أنّ ضرراً يمتّه، أو أنّ مكروهاً ينزل به، أو أنّه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً، أو يواسي فقيراً، أو يرثي لبتل، أو يتحنّن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا غصته المكاره ووجد مضضها اتعظ وأبصر كثيراً ممّا كان جهله وغفل عنه، ورجع إلى كثير

فبلغه عمر سلام النبي صلى الله عليه وآله فخر أويس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقأ له دمة حتى ظنوا أنّه مات → ٦٣٧ [١٥٦/٤٢].

مصباح الشريعة^(١) : قيل لأويس القرنّي : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أيّسي وإذا أمسى لا يدري أيصبح ! عشر^{١٦}، ك^{٢٠} : ٨٤ [٣٠٧/٧٤].

أعلام الدين^(٢) : روي عن أويس القرنّي رحمه الله أنّه قال لرجل سأله : كيف حالك ؟ فقال : كيف حال من يُصبح يقول لا أمسى، وعسي يقول لا أصبح، يُبشّر بالجنة ولا يعمل عملها، ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها، والله إنّ الموت وغصصه وكُرْباته، وذكر هول المظلم وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحاً، وإنّ حقوق الله لم تُبقي لنا ذهباً ولا فضة، وإنّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا، و يرموننا بالجرائم والمعائب والعظائم، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنّ الله لا يمتنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله تعالى ؛ عشر^{١٦}، ف^{٨١} : ٢١٧ [٣٦٧/٧٥].

أقول : أويس القرنّي المرادي هو أحد الزهاد الثمانية، ويأتي في (حور) أنّه من حوارّي أمير

٣ - الصحاح ٦ / ٢١٨١ .

٤ - مرصد الاطلاع ٣ / ١٠٨٢ .

٥ - القاموس المحيط ٤ / ٢٦٠ .

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٦ .

١ - مصباح الشريعة ١٦٨ .

٢ - أعلام الدين ٣٢٥ .

باب معنى آل محمد عليهم السلام؛ ز^٧،
عج^{٧٨}: ٢٣٣ [٢١٢/٢٥].

كلام صاحب «كشف الغمة»^(٤) في معنى
الآل؛ ز^٧ → ٢٣٨ [٢٣٦/٢٥].

في معنى الآل أيضاً؛ ز^٧، يج^{١٣}: ٤٧
[٢٣٣/٢٣].

معاني الأخبار^(٥): عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى: «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ
الْعَذَابِ»^(٦) قال: والله ما عنى إلا ابنته^(٧)؛
عج^{٧٨}: ٢٣٤ [٢١٦/٢٥].

أقول: وعن بعض أهل الكمال: إن آل
النبي صلى الله عليه وآله كلٌّ من يؤول إليه، وهم
قسمان:

الأول: من يؤول إليه صلى الله عليه وآله مآلاً
صورياً جسمانياً كأولاده صلى الله عليه وآله ومن
يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم
عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية.

والثاني: من يؤول إليه صلى الله عليه وآله معنوياً
روحانياً، وهم أولاده الروحانيون من العلماء
الراسخين، والأولياء الكاملين، والحكماء
المسألين المقتبسين من مشكاة أنواره...
إلى أن قال: ولا شك أن النسبة الثانية آكد من
الأولى، وإذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور

مما كان يجب عليه، والمنكرون لهذه الأمور
المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذوقون الأدوية المرة
البشعة، ويتسخطون من المنع من الأطعمة
الضارة، ويتكثرون الأدب والعمل، ويحتبون أن
يتفرغوا للهو والبطالة، وينالوا كلَّ مطعم
ومشرب، ولا يعرفون ما تؤذيهم إليه البطالة من
سوء النشوء والعادة، وما تعقبهم الأطعمة اللذيذة
الضارة من الأدواء والأسقام، وما لهم في الأدب
من الصلاح، وفي الأدوية من المنفعة، وإن
شاب ذلك بعض الكراهة؛ ب^٢، د^٤: ٤٣
[١٣٧/٣].

اول

باب أن آل يس آل محمد عليهم السلام؛ ز^٧،
ح^٨: ٣٤ [١٦٧/٢٣].

فيه: الروايات أن «يس» اسم رسول الله صلى
الله عليه وآله، وقال الرازي والبيضاوي^(١) في
قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^(٢): قرأ نافع
وابن عامر ويعقوب على إضافة آل إلى ياسين،
وقال ابن عباس: آل يس آل محمد عليهم
السلام.

في فضل آل محمد من آية الاصطفاء وآية «ثُمَّ
أَوْزَنَّا الْكَتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا»^(٣)؛ ز^٧،
يب^{١٢}: ٤٤ [٢١٢/٢٣].

٤ - كشف الغمة ١ / ٤٢ .

٥ - معاني الأخبار ٩٤ / ح ٢ .

٦ - غافر (٤٠) ٤٦ .

٧ - درخته - خ (الهامش) .

١ - التفسير الكبير للرازي ٢٦ / ١٦٢ وتفسير البيضاوي

٢ / ٢٩٩ .

٢ - الصفات (٣٧) ١٣٠ .

٣ - فاطر (٣٥) ٣٢ .

فهم الحقائق ، فالويل لك أيضاً حيث نقصت غرضه وأبطلت مصلحته وهتكت ستره .

قال المجلسي : أقول ، هذا الكلام متين ، وإن كان قائله على ما نُقل من الكافرين ، لأنَّ عقول العباد قاصرة عن فهم الأسباب والمسببات ، وكيفية نزول الأنكال والعقوبات ، فإذا سمعوا المنتجم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف في الساعة الفلانية بمقتضى حركات الأفلاك لم يخافوا عند ذلك ، ولم يفزعوا إلى رُجْم ، ولم يرددوا به عن معصيته ، ولم يعدوه من آثار غضب الله تعالى ، لأنهم لا يعلمون أنه يمكن أن يكون الصانع القديم والقادر الحكيم لما خلق العالم وقدر الحركات ، وسبب الأسباب والمسببات ، وعلم بعلمه الكامل أحوالهم وأفعالهم في كلِّ عَصْرٍ زمان وكلِّ دهر وأوان ، وعلم ما يستحقُّون من التحذير والتنذير ، قدر حركات الأفلاك على وجه يطابق الخسوف والكسوف وغيرهما من الآيات بقدر ما يستحقُّونه بحسب أحوالهم من الإنذارات والعقوبات ، وهذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق ، وبالجملة الحديث وإن كان خيراً واحداً غير نقي السند ، لكن لا يحسن الجرأة على رده ، وينبغي التسليم له في الجملة وإن صُئِبَ على العقل فهمه ، فإنه سبيل أرباب التسليم الثابتين على الصراط المستقيم ؛ يد^{١٤} ، ص ١٠ : ١٢٦ [١٥٤/٥٨] .

الحفص^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمْتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ

كما في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين - ثم قال - وكما حرم على الأولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الأولاد المعنويين الصدقة المعنوية ، أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف^(١) ؛ انتهى .

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ؛ ز^٧ ، سز^{٦٧} : ١٥٤ [٣٠٥/٢٤] .

تأويل بعض المتفلسفين الرواية الواردة في الكسوف والخسوف في السجادي : فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه فيطمس ضوءها ويغير لونها ، فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية ... إلى آخره ، بأنَّ المراد بالبحر في الكسوف ظل القمر ، وفي الخسوف ظل الأرض على الاستعارة .

قال المجلسي : وجدت في بعض الكتب مناظرة لطيفة وقعت بين رجل من المدعين للإسلام يذكر هذا التأويل للخبر وبين رجل من براهمة الهند ، قال له حين سمع ذلك التأويل منه : لا يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعته ما ذكرت أم لا ، فإن لم يكن مراده ذلك فالويل لك حيث اجتأرت على الله وعليه وحملت كلامه على ما لم يرده وافترت عليه ، وإن كان مراده ذلك فله غرض في التعبير بهذه العبارة ومصلحة في عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عامة الخلق عن

خلال : أن يتأولوا القرآن على غير تأويله ، أو يتبعوا^(١) زلة العالم ، أو يظهر فيهم المال حتى يظفوا و يبطروا ، وسأنتبشكم المخرج من ذلك ، أنا القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمشابهه ... إلى آخره ؛ خلق^{٢/١٠} ، نز^{٥٧} : ٢٣٥ (٧٢ / ٦٢) .

رجال الكشي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمل هذا الدين في كل قرن غداً ينشأ عنه تأويل المبطلين ، وتحريف الغالين ، وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير^(٣) خبث الحديد ؛ ١٩ ، ي : ٩٣ (٩٢ / ٢) .

الروايات الكثيرة في أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقاتل على التنزيل وعليه عليه السلام يقاتل على التأويل ؛ ح^٨ ، م^{٤٠} : ٤٥٥ ، ٤٥٦ [٣٢ / ٢٩٤ ، ٣٠٢] .

ما ذكره أرباب التعبير والتأويل في تأويل المناطات ؛ يد^{١٤} ، مه^{٤٥} : ٤٥٠ (٦١ / ٢١٩) .

أوى

باب العشرة مع اليتامى وثواب إيوائهم ؛ عشرة^{١٦} ، لا^{٣١} : ١١٩ [١ / ٧٥] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (يتم) .
أقول : آوة - كساوة - يقال لها أيضاً « آبة »

→

٢ - الخصال ١٦٤ / ح ٢١٦ .

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) : يبتغوا .

٢ - رجال الكشي ٤ / ح ٥ .

٣ - الكبير - بالكسر - زق ينفع فيه الحداد ، وأما المبني من

الطين فكور ؛ القاموس المحيط [١٣٥ / ٢ - الهامش] .

بالموعدة ، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور ، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام^(٤) .
رُوي عن عبد العظيم الحسيني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : أهل « قم » وأهل « آبة » مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار^(٥) . وقد ذكر القاضي نور الله مدحها في « مجالس المؤمنين » . ويُنسب إليها الفاضل الآبي الشيخ الجليل العالم الفقيه فخر المحققين وملاذ المجتهدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي ، صاحب « كشف الرموز » ، شرح النافع تلميذ المحقق الحلبي^(٦) . ويُنسب إليها أيضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد بن محمد ابن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الآوي الغروي النقيب ، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة ، صديق السيد ابن طاووس الذي يعتبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي إليه سند بعض الاستخارات وله قصة متعلقة بدعاء العبرات ، يروي عن آبائه الأربعة عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلاّر وابن البرّاج وأبي الصلاح جميع ما صنفوه ، توفي سنة ٦٥٤ (خند)^(٧) .

٤ - انظر روضات الجنات ٦ / ٣٢٢ والقاموس المحيط

٣٩ / ١ .

٥ - انظر البحار ١٠٢ / ٣٨ .

٦ - مجالس المؤمنين ٢ / ٨٨ .

اهب

كنز الكراچكي^(١) : روي أنّ ذنباً شدّ على غنم لأهبان بن أنس فأخذ منها شاة فصاح به فخلّاهَا، ثمّ نطق الذنب فقال : أخذت متي رزقاً رزقنيه الله ، فقال أهبان : سبحان الله ذنب يتكلّم ! فقال الذنب : أعجب من كلامي أنّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد ييثر بولا يُجّاب ، فساقي أهبان غنمه وأتى المدينة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال : هذه غنمي طعمة لأصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله ، لا أَسْرِحُهَا أبداً بعد يومي هذا ، فقال صلى الله عليه وآله : اللهمّ بارك عليه ، وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلّا ناله منها ؛ وكج ٢٣ : ٢٩١ [١٧/٣٩٣] .

أقول : أهبان - بضمّ الهمزة - كعثمان والظاهر أنّه أهبان بن أوس أبو عقبة الصحابي الذي ذكره علماء الرجال في المجاهيل^(٢) .

وأهبان بن صيفي الغفاري قالوا : هو أبو مسلم أحد الزهاد الثمانية ، وكان سبّي الرأي في عليّ عليه السلام وكان فاجراً مرائياً ، وكان صاحب معاوية ويحثّ الناس على قتال عليّ عليه السلام ، وقال لعليّ عليه السلام : ادفع إلينا

المهاجرين والأنصار حتّى نقتلهم بعثمان ، فأبى ، فقال أبو مسلم : الآن طاب الصّراب ، وإنّما كان وضع فخاً ومصيدة^(٣) .

وأهب بن سماع هو الذي جاء إلى المدينة ودخل المسجد فمثل بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وأسفر عن لثامه ، وهمّ أن يتكلّم فأرتجّ لأنّ الله تعالى كسا نبيّه صلى الله عليه وآله هيباً وجلالاً ، فلها النبيّ صلى الله عليه وآله بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه ، فلما أنس وفرّج^(٤) روعه أنشد أبياتاً اعتذاراً عمّا أصابه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنت أهب بن سماع - ولم يره قطّ قبل وقته ذلك - ثمّ ذكر له بعض ما جرى له من الأمر فأسلم أهب وحسن إسلامه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : خذ بيده فعلمه القرآن ؛ و٦ ، سه ٦٥ : ٦٦١ [٢١/٣٧٥] .

ايد

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَضَرُّهِ »^(٥) يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ط١ ، لج ٣٣ : ٩٤ [٣٦/٥٣] .
مكتوب على ساق العرش « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به » ؛ ط١ ، ما^(٦) : ١٤٦ - ١٥١ [٣٦/٣١٠ - ٣٣٢] .



٧ - انظر روضات الجنّات ٦ / ٣٢٠ .

١ - كنز الكراچكي ٩٢ .

٢ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٥٧ .

٤ - فرّج الروع : ذهب الفرع . لسان العرب ٣ / ٤٣ .

٥ - الأنفال (٨) ٦٢ .

ايل

الأيل - كسيّد ، ويحيى بفتح الهزمة وكسرهما- الذّكر من الأوعال ، ويُقال هو الذي يستى بالفارسية «گوزن» وأكثر أحواله شبيهة ببقر الوحش ، وإذا خاف من الصياد رمى بنفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك ، وعدد سنّيه عمره المُقدّ التي في قرنه ، وإذا لسعته الحية أكل السرطان ، ويصادق السمك فهو يمشي إلى الساحل ليرى السمك والسمك يقرب من البرّ ليراه ، والصيدون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك فيصطادون منه ، وهو مولع بأكل الحيات يطلبها حيث وجدها ، ويبدأ بأكل ذنبها ثم يلتهم لحراتها فيطلب الماء ، فإذا رآه امتنع من شربه لأنّه لو شربه في تلك الحالة فصادف الماء السمّ الذي في جوفه هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يذهب ثوران السمّ ، ثم يشربه فلا يضرّه ، وربما لسعته الحية فتسيل دموعه إلى نقرتين تحت مجاغر عينيه يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع ، فيتخذ درياقا لسمّ الحيات ، وهو البادزهر الحيواني ، وأجوده الأصفر ، وأما كنه بلاد السند والمهند وفارس ، وإذا وضع على لسع الحيات والمقارب نفها ، ويصاد الأيل بالقصير والغناء ، ولا ينال ما دام يسمع ذلك ، فالصيدون يُشغلونه بذلك ويأتونه من ورائه ، فإذا رأوه قد استرخت أذناه أخذوه ؛ يد^{١٤} ، صد^{١٤} : ٦٧١ . [٧٥/٦٤]

ذكر ما في «توحيد المفصل» من فطنة الأيل بعد أكله الحيات ؛ ب^٢ ، د^٤ : ٣١ [١٠٠/٣] .

اين

نهج البلاغة^(١) : العلوي : أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ؟ أين عمار ؟ وأين ابن التّيهان ؟ وأين ذو الشهادتين ؟ وأين نُظَرَاؤُهُم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وأُبرِدَ برؤوسهم إلى الفجرة ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٩٥ .

ايى

تفسير قوله تعالى : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ »^(٢) ؛ و^٦ ، يط^{١٩} : ٢٣٦ [١٧٦/١٧] .

باب أنّ عليّا عليه السلام التّبا العظيم والآية الكبرى ؛ ط^٤ ، كه^{٢٥} : ٨٣ [١/٣٦] .
أبواب الآيات النازلة في الأئمة عليهم السلام :
باب أنّهم عليهم السلام آيات الله وبيّناته وكتابه ؛ ز^٧ ، يا^{١١} : ٤٢ [٢٠٦/٢٣] .

الأحاديث الواردة في أنّهم عليهم السلام هم المراد بقوله تعالى : « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »^(٣) ؛ ز^٧ ، ي^{١٠} : ٤١ [٢٠٠/٢٣] .

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة ، والسؤال عن ولايتهم ؛ ز^٧ ،

١ - نهج البلاغة ٢٦٤ / خطبة ١٨٢ .

٢ - الأنعام (٦) : ٣٧ .

٣ - العنكبوت (٢٩) : ٤٩ .

سج ٦٣ : ١٤٣ [٢٥٧/٢٤] .

الكنز^(١) : روى شيخ الطائفة في « مصباح الأنوار، بإسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كلّ واحد منّا سيف ، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلّا سأله عن ولاية عليّ عليه السلام ، فمن كان معه شيء منها نجى وفاز ، وإلّا ضربنا عنقه وألقيناه في النار ، ثمّ تلا : « وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ » مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ؟ بَلْ هُمْ آلِ بَيْتٍ مُمْتَسِّلُونَ^(٢) .

أبواب الآيات التازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدالة على فضله وإمامته :

باب في نزول آية « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ »^(٣) في شأنه عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو رابع ط^١ ، د^٤ : ٣٣ [١٨٣/٣٥] .

المناقب^(٤) : كتاب أبي بكر الشيرازي ، أنّه لما سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمذّ السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له ، فباهى الله تعالى ملائكته بأمر المؤمنين عليه السلام وقال : ملائكتي ، أما تَرَوْنَ عبيد جسد في عبادتي وقلبه معلقٌ عندي ، وهو يتصدّق بآله طلباً لرضائي ، أشهدكم أنّي رَضِيت عنه وعن خَلْفِهِ

- يعني ذريته- ونزل جبرئيل بالآية .

كلام المناقبين من الصحابة لما نزلت هذه الآية ، وأشعار خُزَيْمَةَ بن ثابت وحُصَيْن بن هذه الفضيلة ؛ → ٣٥ [١٩٠/٣٥] .

رواية أبي ذرّ : تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه ؛ → ٣٦ [١٩٤/٣٥] .

الأخبار الكثيرة في رواية عبد الله بن سلام هذه الفضيلة ؛ → ٣٦ ، ٣٧ [١٩٦/٣٥] ، ١٩٩ .

وجه الاستدلال بالآية الكرّية على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ؛ → ٣٨ [٢٠٣/٣٥] .

باب آية التطهير ؛ ط^١ ، ه^٥ : ٣٨ [٢٠٦/٣٥] .

نزول هذه الآية بروايات كثيرة في الخمسة الطاهرة ، قالت أمّ سلمة : نزلت في بيتي وفي البيت سبعة : جبرئيل وميكائيل وعمر وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، جبرئيل يحمل^(٥) على النبيّ والنبيّ يحمل على عليّ عليه السلام ؛ → ٤٠ [٢١٦/٣٥] .

الروايات الواردة عن أمّ سلمة في نزول هذه الآية ؛ → ٤٣ [٢٢٨/٣٥] .

في أنّ الإرادة في الآية الإرادة المستتبعة للفعل^(٦) ، لا الإرادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أَمَرَكُمُ الله باجتناب

١ - البحار ٢٤ / ٢٧٣ عن تأويل الآيات ٢ / ٤٩٤ ح ٦

٢ - الصافات (٣٧) ٢٤-٢٦ .

٣ - المائدة (٥) ٥٥ .

٤ - المناقب ٤ / ٣ .

٥ - أي يحمل جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله أمانة الوحي وهو يحمل عليّاً عليه السلام الأمانة بدوره .

٦ - أي ذهاب الرجس ؛ ه (الهامش) .

المعاصي بأهل البيت ؛ → ٤٤ [٢٣٣/٣٥] .

باب نزول «هَلْ أَتَى» ؛ ط^١ ، و^٦ : ٤٥ [٢٣٧/٣٥] .

نزلت يوم الخامس والعشرين من ذي الحجة ؛ → ٤٦ ، ٤٩ [٢٤٢/٣٥] ، ٢٥٥ .

باب آية المباهلة ؛ ط^١ ، ز^٧ : ٤٩ [٢٥٧/٣٥] .

قول المأمون للرضا عليه السلام : أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن ، فقال : فضيلة^(١) في المباهلة ... إلى آخره .

كلام الزمخشري في «الكشاف»^(٢) في آية المباهلة ؛ → ٤٩ [٢٥٨/٣٥] .

روايات العامة في ذلك ؛ → ٥٠ [٢٦١/٣٥] .

باب جامع في سائر الآيات النازلة في شأن علي عليه السلام ؛ ط^١ ، لط^{٣٩} : ٩٧ [٧٩/٣٦] .

باب الآيات المؤولة بشهادة الحسين عليه السلام ؛ ي^{١٠} ، كج^{٢٨} : ١٥٠ [٢١٧/٤٤] .

منها قوله تعالى : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا قَلِيلًا يُسْرِفُ فِي أَثْقَالِ إِنَّهُ كَانَ مَتَّصِرًا»^(٣) ، قال الصادق عليه السلام :

١ - في المصدر (الفصول المختارة ١٧) : فضيلته .

٢ - الكشاف ١ / ٣٦٨ .

٣ - الإسراء (١٧) ٣٣ .

نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قُتِلَ أهل الأرض به ما كان سرفاً ، وقال في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»^(٤) أنها نزلت في الحسن بن علي عليه السلام ، أمره الله تعالى بالكف . قوله تعالى : «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ»^(٥) قال : نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : ولو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم^(٦) .

باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ؛ يج^{١٣} ، ه^٥ : ١١ [٤٤/٥١] .

منها قوله تعالى : «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ»^(٧) يعني القائم صلوات الله عليه وأصحابه . وقوله : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»^(٨) قال : القائم عليه السلام وأصحابه . وقوله تعالى : «الَّذِينَ إِِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ»^(٩) . وقوله تعالى : «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا»^(١٠)

٤ - النساء (٤) ٧٧ .

٥ - النساء (٤) ٧٧ .

٦ - البحار ٤٤ / ٢٢٠ .

٧ - الإسراء (١٧) ٧ .

٨ - الأنبياء (٢١) ١٠٥ .

٩ - الحج (٢٢) ٤١ .

١٠ - النمل (٢٧) ٦٢ .

عن الصادق عليه السلام : إنها نزلت في القائم صلوات الله عليه ، هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض . وقوله تعالى : « أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا » (١) وقوله : « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً » (٢) وقوله : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ » (٣) وقوله : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٤) .

٢ - البقرة (٢) ١٤٨ .

٣ - القصص (٢٨) ٥ .

٤ - النور (٢٤) ٥٥ .

١ - الحديد (٥٧) ١٧ .

باب الباء والموحدة



باب الباء الموحدة

بشر

باب حكم البشر وما يقع فيها ؛ طه^{١٨} ،
د : ٦ [٢٣/٨٠] .

ماء البشر واسع لا يفسده شيء ، وأكبر ما يقع
في البشر الإنسان فيموت فيها ، يُنزع منها سبعون
دلواً ، وأصغر ما يقع فيها الصَّغْوَةُ^(١) ينزع منها دلو
واحد ، وفيما بين الإنسان والصَّغْوَةَ على قدر ما
يقع فيها ؛ → ٨ [٣٠/٨٠] .

باب البعد بين البشر والبالوعة ؛ طه^{١٨} ،
ه : ٩ [٣١/٨٠] .

عن ابن عباس : أنه أصاب الناس عطش
شديد في الحديبية ، فقال النبي صلى الله عليه
 وآله : هل من رجل يمضي مع السَّقَاة إلى بثر ذات
القلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة ؟
فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع ، فلما دَنَوْا
من الشجرة والبشر سمعوا حساً وحركة شديدة

وقرَّع طبول ، ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب فرجعوا
خائفين ، ثم مضى معهم رجل من بني سليم
ورجعوا وجلين ، ثم مضى أمير المؤمنين عليه
السلام مع السَّقَاة ، قالوا : لما دخلنا الشجر فإذا
بنيران تضطرم بغير حطب وأصوات هائلة ورؤوس
مقطعة لها ضجة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :
اتَّبِعُونِي ولا خوف عليكم ، ولا يلتفت أحد منكم
يميناً ولا شمالاً ، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء
أدلى البراء بن عازب دلوهُ في البشر فاستقى دلواً أو
دلوين ثم انقطع الدلو فوق في القليب ، والقليب
ضيق مظلم بعيد القعر ، فسمعنا من أسفل القليب
قهقهة وضحكا شديداً ، فقال علي عليه السلام :
من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء ؟ فقال
أصحابه : من يستطيع ذلك ؟! فانتزع بمنزلة ونزل
في القليب وما زاد القهقهة إلّا علواً ، وجعل عليه
السلام ينحدر في مراقي القليب إذ رَلَّت رجله
فسقط فيه سمعنا وَجَبَةً شديدة واضطراباً وغطيطاً
كغطيط المجنون^(٢) ثم نادى علي عليه السلام :

١ - سَنَكانه گویند (الهامش) .

(الهامش) وهو اوسم طائر من صغار العصافير ، أحر
الرأس . انظر مجمع البحرين ١/ ٢٦٢ .

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (المناقب

فيه : البثر المعقلة الإمام الصامت ، والقصر
المُشيد الإمام الناطق .

قال الشاعر :

بشْرُ معقلة وقصر مشرف
مَشَلَّ لآلِ عَمَدٍ مُسْتَطَرَفُ

فالقصر مجددهم الذي لا يُرتقى
والبشر علمهم الذي لا ينزفُ
فالناطق القصر المُشيد منهمُ

والصامت البثر التي لا تنزفُ

بش

النبوي : بش القوم قوم لا يأمرن بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر ، بش القوم قوم يقذفون
الأميرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ... إلى
آخره ؛ و ، عه ٧٥ : ٧٤٦ [٣١١/٢٢] و
خلق^{١٠} ، يد^{١٤} : ٥٦ [١٣٠/٧٠] وكفر^{١٥} ،
ح^٨ : ٢٨ [١٩٨/٧٢] .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : بش العبد عبد
له وجهان يُقبل بوجهه ويُدبر بوجهه ، إن أُوتِيَ أخوه
المسلم خيراً حسده ، وإن ابْتُلِيَ خَذَلَهُ ، بش
العبد عبد أوله نُطفة ثم يعود جيفة ثم لا يدري ما
يُفعل به فيما بين ذلك ، بش العبد عبد خُلِقَ
للعبادَةِ فألته العاجلة عن الآجلة وشقي بالعاقبة ،
بش العبد عبد تجبّر واحتال ونسي الكبير
المُتعال ، بش العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبار
الأعلى ، بش العبد عبد له هوى يضله^(٣) ونفس

الله أكبر ، الله أكبر ، أنا عبد الله وأخو رسول الله ،
هَلُمُوا قَرَبَكُمْ ، فَأَفْعَمَهَا وَأَصْعَدَهَا عَلَى غُنْقِهِ شَيْئاً
فَشَيْئاً ، وَمَضَى بَيْنَ أَيْدِينَا فَلَمْ نَرِ شَيْئاً ؛ ط^٩ ،
قه^{١٠} : ٥٢٤ [٧٠/٤١] .

بشر عبادان ؛

الخروانج^(١) : يُروى أَنَّ مَنْ قَالَ عِنْدَهَا : « بِحَقِّ
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » يَغُورُ الْمَاءُ مِنْ قَرَعِهَا إِلَى
رَأْسِهَا ، وَلَا يَفُورُ بِذِكْرِ غَيْرِهِ وَبِحَقِّ غَيْرِهِ .

بشر معونة - بضم العين - قرب المدينة نزل قوله
تعالى : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتاً ... الْآيَةِ »^(٢) في شهادتها ، وهم جمع كثير
من قراء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقرب
من سبعين ، منهم : عامر بن قهيرة ونافع بن بديل
ابن ورقاء الخزاعي ، وأميرهم المنذر بن عمرو
بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بشر معونة في
صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر
من أحد ليعلموا الناس القرآن والعلم فقتلهم
جميعاً عامر بن الطفيل ، فَوَجَدَ رسول الله صلى الله
عليه وآله من ذلك وَجْداً شديداً وقتت عليهم
شهرأ ؛ و^٦ ، مج^{٤٣} : ٥١٧ [١٤٧/٢٠] و و^٦ ،
مب^{٤٢} : ٤٨٧ [٢١/٢٠] .

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَاءُ الْمَعِينُ وَالْبِشْرُ
المعقلة والقصر المُشيد ؛ ز^٧ ، لز^{٣٧} : ١١١
[١٠٠/٢٤] .

→

(١/٢) : الخنوق ، وهو الصواب .

١ - الخروانج ٢ / ٩١٦ .

٢ - آل عمران (٣) ١٦٩ .

٣ - يزله - ظل (الهامش) .

الليل كما كانت فالتفت إليّ فقال:
يا جويرية، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: «فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»^(٣) وإنّي سألت الله سبحانه
باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس؛ ح^٨، س^{٦٠}:
٦٢٢ [٤٣٩/٣٣].

بصائر الدرجات^(٤): مثله؛ ط^٩، قح^{١٠٨}:
٥٥٠ [١٧٨/٤١].

وفي خبر آخر قال عليه السلام: لا يحلّ لنبيّ
ولا وصي نبيّ أن يصليّ بأرض قد غُذبت مرتين
وهي تتوقّع الثالثة، ثمّ قال عليه السلام: إذا طلع
كوكب الذنب وعُقِدَ جسر بابل قتلوا^(٥) عليه مائة
ألف، تخوضه الخيل إلى السنابك^(٦)؛ → ٥٥٠
[١٧٩/٤١].

بتر

البُتْرَةُ - بضمّ الموحدة - قسم من الزَيْدِيَّةِ،
يقولون: إنّ أبا بكر وعمر إمامان وإن أخطأت
الأمة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام
لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق، وتوقّفوا في
عثمان، وهم كالسليمانية إلّا أنّهم كفّروا
عثمان وطلحة وعائشة؛ ط^٩، مط^{٩٩}: ١٧٩
[٣٠/٣٧].

باب المرجئة والزيدية والبتريّة والواقفية؛
كفر^{٣/١٠}، ز^٧: ٢٣ [١٧٨/٧٢].

٣- الواقعة (٥٦) ٧٤.

٤- بصائر الدرجات ٢٣٨ / ح ٣ وص ٢٣٧.

٥- الظاهر: قتل.

٦- جمع سنبك طرف مقدم الحافر. مجمع البحرين

تفضّله^(١)، بشس العبد عبد له طمع يقوده إلى
طبع؛ → ٢٩ [٢٠١/٧٢].

حديث بشس أخوال العشرة يأتي في (شرر).

ببل

الكنز^(٢): عن جُوَيْرِيَةَ بن مُسْهِرٍ قال: أقبلنا
مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج،
حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة
المصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل
الناس، فقال: أيّها الناس! إنّ هذه أرض
ملعونة، وقد غُذبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي
إحدى المؤتفيكات، وهي أوّل أرض غُذبت فيها
وثن، وإنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصي نبيّ أن يصليّ
بها، فأمر الناس فمالوا إلى جَنَبِيّ الطريق
يُصلّون، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
فمضى عليها، قال جُوَيْرِيَةُ: فقلت: والله
لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلّدنه صلاتي اليوم،
قال: فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوراء
حتى غابت الشمس قال: فسببته أو هممت أن
أسبّه، قال: فالتفت وقال: جويرية! قلت:
نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فوضاً ثمّ
قام فنطق بكلام لا أحسبه إلّا بالعبرانية، ثمّ
نادى بالصلاة، قال: فنظرت والله إلى الشمس
قد خرجت من (بين) جبلين لها صرير، فصلّى
المصر وصلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد

١- في البحار (الطبعة المروّفة): تذّله، وهو الأنسب.

٢- تأويل الآيات ٢ / ٧٢١ ح ١٧.

رجال الكشي^(١) : عن الصادق عليه السلام :
لو أنّ البترية صفت واحداً بين المشرق إلى المغرب
ما أعزّ الله بهم ديناً . والبترية هم أصحاب كثير
التّوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن
أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن
كهيل ، وأبو المقدم وثابت^(٢) الحّدّاد ، وهم
الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها
بولاية أبي بكر وعمر ، ويشتون لهما إمامتهما ،
ويغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ،
ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي
طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، ويشتون لكلّ من خرج من
ولد عليّ بن أبي طالب عند خروجه الإمامة ؛ -
٢٤ [١٨٠ / ٧٢] .

بشر

باب الدعاء للبشر والدعائيل وفيه ؛

طب الأئمة^(٣) : عن الصادق عليه السلام
قال : إذا أحسست بالبشر فضع عليه السّابة ودور
ما حوله وقل : « لا إله إلّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ »
سبع مرّات ، فإذا كان في السّابعة فضمّده وشدّده
بالسّابة ؛ عا^٢ / ١٩ ، عج^٣ : ٢٠٤ [٨٢ / ٩٥] .
أقول : يأتي في (حقر) ما يتعلّق بذلك .

→

. ٢٧٠ / ٥

١ - رجال الكشي ٢٣٢ / ح ٤٢٢ .

٢ - في البحار والمصدر : وأبو المقدم ثابت الحدّاد .

٣ - طب الأئمة ٣٨ .

بجد

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد ؛ آ^١ ،
م^٢ : ١٦٧ [٣١٦ / ٢] .

معاني الأخبار^(٤) : عن الباقر عليه السلام
قال : لمّا وُلد عيسى بن مريم عليه السلام كان
ابن يوم كآته ابن شهرين ، فلمّا كان ابن سبعة
أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب
وأقعدته بين يدي المؤدّب ، فقال له المؤدّب : قل :
بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى : بسم الله
الرحمن الرحيم ، فقال له المؤدّب : قل : أبجد ،
فرجع عيسى رأسه فقال : وهل تدري ما أبجد ؟
فعلاه بالدّرة ليضربه ، فقال : يامؤدّب لا
تضربني ، إن كنت تدري وإلّا فأسألني حتى
أفسره لك ، قال : فسر لي ! فقال عيسى : أمّا
الألف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جمال
الله ، والدال دين الله ، هوز : الهاء هي هول
جهنّم ، والواو ويل لأهل النار ، والزاي زفير
جهنّم ، حطي : حُطّت الخطايا عن المستغفرين ،
كلن : كلام الله لا مبدل لكلماته ، سعنص :
صاع بصاع والجزاء بالجزاء ، قرشم : قرشم
فحشرهم ، فقال المؤدّب : أيّتها المرأة خذي بيد
ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدّب .

معاني الأخبار^(٥) : قال أمير المؤمنين عليه
السلام : سألت عثمان بن عفان رسول الله صلى الله

٤ - معاني الأخبار ٤٦ / ح ١ .

٥ - معاني الأخبار ٤٦ / ح ٢ .

باب الماء وأنواعه والبحار وغرائبها وعلية المدة
والجزر؛ يد^{١٤}، لا^{٣١} : ٢٨٧ [٢٣/٦٠].

فيه : ذكر سبب المدة والجزر بأن الله تعالى ملكاً
موكلاً بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فيه فاض
وإذا أخرجهما غاض ؛ → ٢٨٩ [٢٩/٦٠].

ذكر بعض الخليجات (٧) ؛ → ٢٩٣
[٤٨/٦٠].

ومن عجائب البحر الحيوانات المختلفة
الأعظام والأنواع والأصناف ومنها الجزائر الواقعة
فيها، فقد يقال في بحر الهند من الجزائر العامرة
وغير العامرة ألف وثلاثمائة وسبعون، منها
جزيرة عظيمة في أقصى البحر مقابل أرض الهند
في ناحية المشرق، وعند بلاد الصين تسمى جزيرة
«سرانديب» دورها ثلاثة آلاف ميل، فيها جبال
عظيمة وأنهار كثيرة، ومنها يخرج الياقوت
الأحمر، وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة
عامرة، فيها مدائن وقرى كثيرة، ومن جزائر
هذا البحر جزيرة «كله» التي يجلب منها
الرصاص القلعي، وجزيرة «سريرة» التي يجلب
منها الكافور، وغرائب البحر كثيرة، ولهذا قيل :
حدث عن البحر ولا حرج، ومثل بعض
العقلاء : ما رأيت من عجائب البحر؟ قال :
سلامتي منه ؛ → ٢٩٤ [٤٩/٦٠].

عليه وآله فقال : يارسل الله، ما تفسير أبجد؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير
أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل
تفسيره، ثم ذكر صلى الله عليه وآله تفسيره ؛ →
١٦٧ [٣١٧/٢].

بحر

باب أنهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ
والمرجان؛ ز^٧، لو^{٣٦} : ١١١ [٩٧/٢٤].

فيه : الروايات الكثيرة، قال الصادق عليه
السلام : «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»^(١) قال :
علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي
أحدهما على صاحبه، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ»^(٢) الحسن والحسين عليهما السلام،
قال الثعلبي : وروي هذا القول عن سعيد بن
جبير أيضاً وقال : «يَتَّهِمَا بَرَزَخُ»^(٣)، محمد صلى
الله عليه وآله.

أقول : قوله تعالى : «حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ
الْبَحْرَيْنِ»^(٤) قال الطبرسي : حتى أبلغ ملتقى
البحرين، بحر فارس وبحر الروم^(٥)، وقال
البيضاوي : وقيل : البحرين موسى والخضر، فإن
موسى كان بحر علم الظاهر، والخضر كان بحر
علم الباطن^(٦).

١ - الرحمن (٥٥) ١٩.

٢ - الرحمن (٥٥) ٢٢.

٣ - الرحمن (٥٥) ٢٠.

٤ - الكهف (١٨) ٦٠.

٥ - مجمع البيان جلد ٣/ ٤٨٠.

٦ - تفسير البيضاوي ١٨/ ٢.

٧ - ورد في (غرائب القرآن) للنيسابوري ٥٣/ ٢ :

«خلجان» وهو الصحيح كما في لسان العرب ٢/ ٢٥٧.

باب البحيرة وأخواتها ؛ يد^{١٤}، ص^{١٦٦} : ٦٨٩
[١٤٣/٦٤].

فيه : تفسير قوله تعالى في المائدة : « مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا
حَامٍ »^(١) والذي سن ذلك عمرو بن يحيى^(٢) بن
قَمْعَةَ بن خَيْدِف ، كان قد ملك مكة ، وكان أول
من غير دين إسماعيل فاتخذ الأصنام ونصب
الأوثان وبخر البحيرة ، فعن النبي صلى الله عليه
 وآله ، قال : رأيته في النار تؤذي أهل النار ريح
قصبه^(٣) ، ويروى : يجر قصبه في النار .

معاني الأخبار^(٤) : وقد روي أن البحيرة
الناقة إذا نتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس
ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كان
الخامس أنثى بحروا أذنّها أي شقّوها ، وكانت
حراماً على النساء والرجال لحمها ولبنها فإذا
ماتت حلت للنساء .

تفسير العياشي^(٥) : عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا
سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ » قال : إنّ أهل
الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدت في بطن
قالوا : وصلت ، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها ،

١ - المائدة (٥) ١٠٣ .

٢ - لحي - ظ (الهامش) .

٣ - القصب - محرّكة - عظام الأصابع ، وبالضم الظهر
واليمى ؛ القاموس المحيط (١/ ١٢١) - الهامش .

٤ - معاني الأخبار ١٤٨ / ح ١ .

٥ - تفسير العياشي ١ / ٣٤٧ / ح ٢١٣ .

وإذا ولدت عشراً جعلوها « سائبة » فلا يستحلّون
ظهرها ولا أكلها ، و « الحام » فحل الإبل لم
يكونوا يستحلّونه ، فأنزل الله أنّ الله لم يحرم شيئاً
من هذا ، وفي رواية أخرى : و « الحام » الفحل
إذا ركب ولد ولده ، قالوا : حمى ظهره ، وقد يروى
أنّ « الحام » هو من الإبل إذا نتج عشرة أبطن ؛ -
٦٩٠ [١٤٥/٦٤] ود^٤، آ^١ : ٥٦ [١٩٩/٩] .

خبر بحيرا الراهب ؛ و^٦، ب^٢ : ٤٥-٥٠
[١٥/ ١٩٤- ٢١٥] و و^٦، ك^{٢٠} : ٢٥٠
[١٧/ ٢٣١] .

ضيافة بحيرا الراهب في بصرى الشام
لقريش والنبي صلى الله عليه وآله وإخباره أبا
طالب عن شأن رسول الله صلى الله عليه وآله
وتوصيته له بأن يحذر عليه اليهود ؛ و^٦، د^٤ : ٩٨
[١٥/ ٤٠٩] .

أقول : وفي « الدرّ النظيم » : وروي في
حديث عن تحيرا الراهب أنّه بعد أن أمر أبا طالب
بردة محمد صلى الله عليه وآله إلى بلده قال : فإنّه ما
بقي على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا
صاحب كتاب إلّا وقد علم بولادة هذا الغلام ،
ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لأتبعوه شراً ،
أكثر ذلك هؤلاء اليهود ، فقال أبو طالب : ولم
ذاك ؟ قال : لأنّه كائن لابن أخيك هذا النبوة
والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي
موسى بن عمران وعيسى بن مريم ، قال أبو
طالب : لم يكن الله ليضيّعه ؛ انتهى .
لما فتح النبي صلى الله عليه وآله خيبر وافي

أَقَمْتُ يَابَحِرَ فِي الْبَحْرَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ
ثَلَاثَةُ كَرَنٍ أَمْثَالاً وَأَشْبَاهَا (٣)
بحر العلوم العلامة الطباطبائي السيد مهدي
ابن العالم السيد مرتضى ابن العالم الجليل السيد
محمد البروجردي المنتهي نسبة الشريف إلى
السط الأكبر الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام .

قال شيخنا في « مستدرک الوسائل » في ترجمته :
قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلوم
المقام والرئاسة في العلوم العقلية والنقلية وسائر
الكاملات النفسانية ، حتى إنَّ الشيخ الفقيه
الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من
الفقاهة والزهادة والرئاسة كان يسمح تراب خُفِّه
بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه
الكرامات ولقاؤه الحجة صلوات الله عليه ولم
يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد
رضي الدين علي بن طاووس ، وقد ذكرنا جملة
منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا « دار السلام »
و « جنة المأوى » و « النجم الثاقب » لو جمعت
لكانت رسالة حسنة (٤) ؛ انتهى .

تولّد في مشهد الحسين عليه السلام سنة ١١٥٥
(غقته) وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢١٢
(غريب) ودُفن بجانب باب مسجد الطوسي ،
وبجنبه دُفن والده العالم الفاضل السيد محمد

جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في
سبعين رجلاً ، منهم اثنان وستون من الحبشة
وثمانية من أهل الشام فيهم بحيرا الراهب ، قرأ
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله سورة يس إلى
آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا ، وقالوا :
ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام
فأنزل الله فيهم « وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوْدَّةً لِلَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ... الْآيَات » (١) ؛
و ، لد ٣٤ : ٤٠٠ [٤١٣ / ١٨] .

أقول : البحرين بلاد معروفة قاعدتها
« هَجْر » بفنحتين أقام بها الشيخ حسين بن عبد
الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي - رحمه الله -
لما رجع عن زيارة البيت الحرام وتوطن بها . وعن
« اللؤلؤ » : أخبرني والذي أنَّ الشيخ المزبور كان
في مكة المشرفة قاصداً للجوار فيها إلى أن يموت وآتته
رأى في المنام أنَّ القيامة قد قامت وجاء الأمر من
الله تعالى بأن تُرفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنة
فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في
أرضها ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين ،
قال : وأقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة ،
وكانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول
سنة ٩٨٤ (٢) .

قلت : وأشار إلى هذه الإقامة ولده الشيخ
البهائي في رثائه :

٣ - انظر روضات الجنات ٢ / ٣٤٦ .

٤ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٣ .

١ - المائدة (٥) ٨٢ - ٨٥ .

٢ - مستدرک الوسائل ٣ / ٤٢١ عن لؤلؤة البحرين ٢٦ .

الأرض كلّها أربعة : مؤمنان وكافران ، فأما المؤمنان فليمان بن داود وذو القرنين ، و الكافران نمروود وبخت نصر^(٦) .

بخت

أبو البَخْتَرِي - كَجَعْفَرِي - اسمه الوليد بن هشام أو هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد ، وقد كان ليمس السلاح بمكة يوماً قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي صلى الله عليه وآله من الأذى وقال : لا يعرض اليوم أحد لمحمدٍ بأذى إلّا وضعت فيه السلاح ، فشكر ذلك له النبي صلى الله عليه وآله ونهى يوم بدر عن قتله ، وقال : إنّما أخرج مستكراً ، وكان أيضاً فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعة ، قال الواقدي : يُقال أنّ المجذّر بن زياد قتل أبا البختريّ وهو لا يعرفه ؛ و^٦ ، م^{٤٠} : ٤٧٠ [٣٠٢/١٩] .

وقد يُطلق أبوالبختريّ على وهب بن وهب ابن كثير بن عبد الله بن زُمعة بن الأسود بن المطلب القرشي القاضي العامي ، نُقل عن ابن النديم أنّه قال : يقال أنّ جعفر بن محمد عليه السلام كان متزوجاً بآته ، وكان فقيهاً إخبارياً ، وولاه هارون القضاء بعسكر المهديّ ثم عزله وولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله بعد بكار ابن عبد الله ، وجعل له جريها^(٧) مع القضاء ، ثم

رضا رضي الله تعالى عنه^(١) .

البَخْتَرِيّ - بالضم - هو أبو عبادة الوليد بن عُبيد الطائيّ الشاعر المعروف ، وُلد بمَنبِج من أعمال الشام وتخرّج بها ، ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكلّ وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء ، تُوفي بالسكّنة بمَنبِج سنة ٢٨٤ (رقد)^(٢) .

بخت

باب قصص بخت نصر^(٣) ؛ ه^٥ ، عد^{٧٤} : ٤١٥ [٣٥١/١٤] .

روي أنّه سُميّ بذلك لأنّه رضع بلبن كلبة ، وكان اسم الكلب بخت واسم صاحبه نصر ، وكان مجوسياً أغلف ، أغار على بيت المقدس ودخله في ستمائة ألف علم^(٤) .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة ، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريّا وخرب بيت المقدس ، وتفرقت اليهود في البلدان^(٥) .

وعن الصادق عليه السلام قال : ملك

١ - انظر روضات الجنات ٢٠٣ / ٧ .

٢ - انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٦ .

٣ - بخت نصر : بالتشديد أصله بوخت ومعناه ابن ، ونصر - كبقم - صنم ، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه ، خرب القدس ؛ القاموس المحيط [١٤٨ / ٢] - الهامش .

٤ - البحار ١٤ / ٣٧٤ .

٥ - البحار ١٤ / ٣٧٢ .

٦ - البحار ١٤ / ٣٦٢ .

٧ - الجراية : الجاري من الوظائف - كالوقوف المرصدة

اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين^(٤) .

قلت : وقد ذكرت ترجمته وما قيل في حقّ صحيحه في كتابي المستمى بـ «فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير»^(٥) توفي يوم عيد الفطر سنة ٢٥٦ (رنو) .

باب أنواع البخور ؛ يو^{٢/١٦} ، كا^{٢١} : ٢٧ [١٤٣/٧٦] .

ذكر ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ونسائه من تحميم الثياب وتبخييره ؛ يا^{١١} ، لط^{٣٩} : ٢٦٥ [١١١/٤٨] .

في أنّه كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهنديّ ، ويستعمل بعده ماء وردٍ ومسكاً ؛ يب^{١٢} ، ن^{٥٠} : ٢٦ [٩٠/٤٩] .

بخل

باب البخل ؛ كفر^{٣١٥} ، لط^{٣٩} : ١٤٢ [٢٩٩/٧٣] .

أما لي الصدوق^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقلّ الناس راحة البخل ، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه .

أما لي الصدوق^(٧) : قال الصادق عليه السلام : عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مُقبلة عليه ، أو يبخل بها وهي مُدبرة عنه ، فلا الإنفاق مع الإقبال يضُرّه ولا الإمساك مع الإدبار

عُزل ، فقدم بغداد وتوفّي بها وكان ضعيفاً في الحديث ، ثمّ عدّ له ستّة كتب^(٨) ؛ انتهى .

أقول : عدّه علماء الرجال في الكذابين ، بل عن الفضل بن شاذان أنّه قال : كان أبوالبختري من أكذب البريّة ، وذكر أبو الفرج في «المقاتل»^(٩) ما يدلّ على أنّه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وخرق الأمان الذي كتبه الرشيد له ، قال شيخنا في «المستدرک» : إنّهُ ضعيف في نفسه إلّا أنّا أوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الأصحاب عليه^(١٠) ، توفي سنة ٢٠٠ (ر) .

بخر

قال المجلسي : ومن تتبّع كتاب البخاريّ علم أنّ عاداته في الروايات المشتبهة على ما ينافي آراءهم إسقاطه من الرواية أو التعبير بلفظ الكناية تلبساً على الجاهلين ، بل يترك الروايات المنافية لعقائدهم رأساً ، ثمّ ذكر ما ذكره ابن خلكان في ترجمته ؛ ح^٨ ، كب^{٢٢} : ٢٦٤ .

أقول : البخاريّ هو محمد بن إسماعيل البخاريّ صاحب كتاب «الصحيح» المشهور ، الذي هو أصحّ الكتب عند أهل السُنّة ، وروي عنه قال : ما وضعت في كتابي «الصحيح» إلّا

→

لأبواب البرّ . لسان العرب ١٤ / ١٤٢ .

١ - فهرست ابن النديم ١٤٦ .

٢ - مقاتل الطالبين ٤٨٠ .

٣ - المستدرک ٣ / ٨٥٤ .

٤ - انظر وفيات الأعيان ٤ / ١٨٨ / رقم ٥٦٩ .

٥ - فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير ٦٥ .

٦ - أما لي الصدوق ٢٧ / ح ٤ .

٧ - أما لي الصدوق ١٤٣ / ح ٤ .

ينفعه • .

والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن ؛ →

١٤٣ [٣٠٤/٧٣] .

في أَنَّ الشحيح أَشدَّ من البخيل . وعن الصادق عليه السلام قال : إِنَّمَا الشحيح من منع حقَّ الله وأنفق في غير حقَّ الله . وقال : البخيل من بخل بالسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل من دُكرت عنده فلم يُصلِّ عليَّ .

الحِصَال (٥) : عن الصادق عليه السلام : ثلاث إذا كنَّ في الرَّجل فلا تَحْرُجُ أن تقول أَنه في جهنم [الجفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تَحْرُجُ أن تقول أَنها في جهنم] (٦) البذاء والخيلاء والفخر .

الحِصَال (٧) : عنه عليه السلام : ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يُؤتَى في دبره .

عنه عليه السلام : شاب سخي مرهق (٨) في الذنوب أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ من شيخ عابد بخيل .

الاختصاص (٩) : قال الصادق عليه

السلام : حسب البخيل من بخله سوء الظنِّ

٥ - الحِصَال ١٥٨ / ح ٢٠٣ .

٦ - ما بين المعقوفين من البحار والمصدر .

٧ - الحِصَال ١٣١ / ح ١٣٧ .

٨ - أرهقه طغياناً : أغشاه إياه ؛ القاموس المحيط

[٣/٢٤٧ - الهاشمي] .

٩ - الاختصاص ٢٣٤ .

أَمَّا الصدوق (١) : في حديث المناهي ، قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله : قال الله عزَّ وجلَّ : حرَّمت الجنة على المَتَّانِ والبخيلِ والقَتَّاتِ (٢) .

الحِصَال (٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما مَحَقَّ الإيمانَ مَحَقَّ الشَّخْشيَّةِ ، ثُمَّ قال صلى الله عليه وآله : إِنَّ لَهَذَا الشَّخْشَ دُبيباً كدبيب التَّمَلِّ ، وَشُعْباً كَشُعْبِ الشَّرْكِ ، وعنه صلى الله عليه وآله : خصلتان لا تجتمعان في مسلم البخيل وسوء الخُلُقِ .

الحِصَال (٤) : عن القعقاع بن اللَّجلاج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يجتمع الشُّخُّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً .

ويظهر من الروايات أَنَّ الشُّخَّ من الموبقات ، وَأَنَّ الجنةَ حرام على الشحيح ، وَأَنَّهُ أَهلك جمعاً كثيراً ، ونهى النَّبيُّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن يُشاور جباناً أو بخيلاً أو حريصاً ، وقال : واعلم يا عليُّ أَنَّ الجُبْنَ والبُخْلَ

• - ولنعم ما قيل :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طُراً قبل أن تنفَلت

فلا الجود يُقْنِيها إذا هي أَقبلت

ولا البخل يُبْقِيها إذا هي وَلَّت

لكاتبه - (الهامشي) .

١ - أَمَّا الصدوق ٣٥١ .

٢ - أي التَّمَام .

٣ - الحِصَال ٢٦ / ح ٩٣ .

٤ - الحِصَال ٧٥ / ح ١١٨ .

بريته ، من أيقن بالخُلْف جاد بالعطية .

نهج البلاغة^(١) : قال عليه السلام : البخل جامع لمساوي العيوب ، وهو زمام يُقاد به إلى كلِّ سوء ؛ → ١٤٤ [٣٠٧/٧٣] .

ذمَّ البخل بالعلم ؛ آ ، يو^{١٦} : ٨٥ [٥٤/٢] .

علل الشرائع^(٢) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل صباحاً ومساءً ، وكذا أهل بيته ، وكفى في عاقبة البخل ، أنَّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجه ؛ ه^٥ ، كو^{٢٦} : ١٥٢ [١٤٧/١٢] .

العلوي قال لرجلٍ عاب عليه كثرة عطائه : لا كثر الله في المؤمنين ضربك ، أعطي أنا وتبخل أنت ؛ ط^٩ ، قا^{١١١} : ٥١٦ [٣٦/٤١] .

الباقر عليه السلام : ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله^٩ إلَّا ابتلي بأن يُنفق أضعافها فيما أسخط الله ؛ ضه^{١٧} ، كب^{٢٢} : ١٦٣ [١٧٣/٧٨] .

في بخل المنصور الدوانيقي ؛

كشف الغمة^(٣) : قيل للصديق عليه السلام : إنَّ أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلَّا الخشن ولا يأكل إلَّا الجشْب ، فقال :

١- نهج البلاغة ٥٤٣ / ح ٣٧٨ .

٢- علل الشرائع ٥٤٨ / ضمن حديث ٤ .

٣- كشف الغمة ٢ / ٢٠٣ .

يا ويحه ، مع ما قد مكَّن الله له من السلطان وُجِّي إليه من الأموال ! فقيل : إنَّما يفعل ذلك بُخْلاً وجعاً للأموال ، فقال : الحمد لله الذي حرَّمه من دنياه ماله كما ترك دينه ؛ يا^{١١} ، كح^{٢٨} : ١٥٨ [١٨٤/٤٧] .

أقول : قال إبراهيم بن محمد البيهقي - في كتاب « المحاسن والمساوي » وهو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي - في مساوي البخل : المدائني عن خالد كيلويه قال : كنت نجاراً حاذقاً فذهب بي إلى المنصور ، فقال : افتح لي باباً أنظر منه إلى المسجد وعجِّل الفراغ منه ، قال : ففتحت الباب وعلقت عليه باباً وجصصته ، وفرغت منه قبل وقت الصلاة ، فلما نُودي بالصلاة جاء فنظر إليه فأعجبه عملي وقال لي : أحسنت بارك الله عليك ، وأمر لي بدرهمين . قال : وقال المنصور للمُستبب بن زُهَيْر : أخضِرْني بناءً حاذقاً الساعة ، فأحضره ، فأدخله إلى بعض مجالسه ، فقال لي : ابن لي بإزانه طاقاً يكون شبيهاً بالبيت ، فلم يزل يؤتى بالجص والآخر حتى بناه وجوَّده ، ونظر إليه واستحسنه ، وقال للمستبب : اعطه أجره فأعطاه خمسة دراهم ، فاستكثرها وقال : لا أرضى بذلك ، فلم يزل حتى نقَّصه درهماً ففرح بذلك وابتهج كأنه أصاب مالا ، وحكي عن المنصور أنه لدغ فدعا مولى له يُقال له أسلم رقاء ، فأمره أن يرقِّيه فرقاها فبرئ فأمر له برغيف ، فأخذ الرغيف فنقبه وصيّره في عنقه ، وجعل يقول : رقيت مولاي فبرئ فأمر لي برغيف ،

خصال : الإقرار بالعبودية ، وخلع الأنداد ، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء . وعنه عليه السلام : لو يعلم الناس ما في القول بالبداة من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه .

كمال الدين^(٨) : عنه عليه السلام قال : من زعم أن الله عز وجل يبدوله في شيء لم يعلمه أمس فابروا منه ؛ → ١٣٦ [١١١/٤] .
أما الطوسي^(٩) : عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى : « وَقَالَتْ آلَيْهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَعْلُوءٌ »^(١٠) فقال : كانوا يقولون قد فرغ من الأمر .

قال المجلسي رحمه الله : اعلم أن البداء مما ظن أن الإمامية قد تفردت به ، وقد شنع عليهم بذلك كثير من المخالفين نظراً إلى ظاهر اللفظ من غير تحقيق لمرامهم ، حتى إن الناصبي المتعصب الفخر الرازي ذكر في خاتمة كتاب « المحصل » حاكياً عن سليمان بن جرير : إن أئمة الراضية وضعوا القول بالبداء لشيعةهم ، فإذا قالوا أنه سيكون لهم أمر وشوكة ثم لا يكون الأمر على ما أخبروه قالوا : بدا الله تعالى فيه . قال المجلسي : انظر إلى هذا المعاند كيف أعمت العصبية عينه حتى نسب إلى أئمة الذين - الذين لم يختلف مخالف ولا مؤلف في فضلهم وعلمهم وورعهم

فبلغ المنصور ذلك ، فقال : لم آمرك أن تشنع علي ، قال : لم أشتع ، إنما أجبرت بما أمرت ، فأمر أن يصنع ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث صفعات^(١١) .

بيان : صفعه : أي ضرب ففاه بجمع كفه^(١٢) . وكان ابن الزبير أحد بخلاء العالم ، وحديثه في ذلك مشهور ، وقد أشار إليه الشريف الأجل السيد علي خان في « أنوار الربيع »^(١٣) في التلميح بعد ذكر حديث حاتم في جوده على ما يأتي في (حتم) .

بدأ

باب البداء والنسخ ؛ ب^٢ ، كب^{٢٢} : ١٣١ [٩٢/٤] .

قال الله تعالى في الرعد : « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ۝ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ »^(١٤) .

التوحيد^(١٥) : عن أحدهما عليهما السلام قال : ما عبد الله تعالى بشيء مثل^(١٦) البداء .

التوحيد^(١٧) : عن الصادق عليه السلام قال : ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث

١ - الحسن والمساوي ٢٥٣ .

٢ - انظر لسان العرب ٨ / ٢٠٠ .

٣ - أنوار الربيع في أنواع البديع ٤ / ٣٠٤ .

٤ - الرعد (١٣) ٣٨ - ٣٩ .

٥ - التوحيد ٣٣١ ح / ١ .

٦ - أفضل من - خ ل (الهامش) .

٧ - التوحيد ٣٣٣ ح / ٣ .

٨ - كمال الدين ٧٠ .

٩ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٥ .

١٠ - المائدة (٥) ٦٤ .

الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضي طوله أو قصره، فإذا وصل الرّجيم مثلاً يُمحي الخمسون ويكتب مكانه ستون، وإذا قطعها يكتب مكانه أربعون، وفي اللّوح المحفوظ أنّه يصل وعمره ستون والتغير الواقع في هذا اللّوح مسمّى بالبداء، إمّا لأنّه مشبه به أو لأنّه يظهر للملائكة أو للخلق إذا أخبروا بالأول خلاف ما علموا أولاً، وأيّ استبعاد في تحقيق هذين اللّوحين؟! وأيّة استحالة في هذا المحو والإثبات حتى يحتاج إلى التأويل والتكلف؟ وإن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطة بها مع أنّ الحكم فيه ظاهرة.

منها أن يظهر للملائكة الكاتبين في اللّوح والمطلعين عليه لطفه تعالى بعباده وإيصاهم في الدنيا إلى ما يستحقّونه فيزدادوا به معرفة.

ومنها أن يُعلم العبادة بإخبار الرسل والحُجج عليهم السلام أنّ لأعمالهم الحسنة مثل هذه التأثيرات في صلاح أمورهم، ولأعمالهم السيئة تأثيراً في فسادها، فيكون داعياً لهم إلى الخيرات صارفاً لهم عن السيئات.

ومنها أنّه إذا أخبر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أحياناً من كتاب المحو والإثبات ثم أخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به، ويكون في ذلك تشديداً للتكليف عليهم تسبيحاً لمزيد الأجر لهم، كما في سائر ما يبتلي الله عباده من التكليف الشاقّة، وإيراد الأمور التي تعجز أكثر العقول عن الإحاطة بها، وبها يمتاز المسلمون

وكونهم أتقى الناس وأعلاهم شأنًا ورفعته. الكذب والحيلة والخديعة! ولم يعلم أنّ مثل هذه الألفاظ المجازيّة قد وردت في القرآن الكريم وأخبار الطرفين، كقوله تعالى: «اللهُ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ»^(١) و«مكر الله» و«ليبلوكم» و«ليعلم» و«يد الله» و«وجه الله» و«جنب الله» إلى غير ذلك ممّا لا يحصى، وقد ورد في أخبارهم ما يدلّ على البداء بالمعنى الذي قالت به الشيعة أكثر ممّا ورد في أخبارنا، كخبر دعاء النبي صلى الله عليه وآله على اليهودي وإخبار عيسى عليه السلام، وأنّ الصدقة والدعاء يغيّران القضاء وغير ذلك. وقال ابن الأثير في «النهاية» في حديث الأقرع والأبرص والأعمى: بدا الله عزّ وجلّ أن يتلّهم أي قضى بذلك، وهو معنى البداء هاهنا لأنّ القضاء سابق، والبداء استصواب شيء عُلم بعد أن لم يُعلم، وذلك على الله تعالى غير جائز^(٢)؛ انتهى؛ جـ ١٤٠ [١٢٢/٤].

ثمّ اعلم أنّ الآيات والأخبار تدلّ على أنّ الله عزّ وجلّ خلق لَوْحَيْنِ أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات: أحدهما اللّوح المحفوظ الذي لا تغير فيه أصلاً وهو مطابق لعلمه تعالى، والآخر لوح المحو والإثبات فيُثبِت فيه شيئاً ثمّ يحوه لحكم كثيرة لا تخفى على أوّلي الأبواب، مثلاً يكتب فيه أنّ عمر زيد خمسون سنة، ومعناه أنّ مقتضى

١ - البقرة (٢) ١٥.

٢ - النهاية لابن الأثير ١٠٩.

الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في الدين- إلى أن قال- :

روي عن القُصَّيْل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لهذا الأمر وقتٌ ؟ فقال : كذب الوَقَاتون ، كذب الوَقَاتون ، كذب الوَقَاتون ، إنَّ موسى عليه السلام لَمَّا خرج وافداً إلى ربِّه واعداهم ثلاثين يوماً ، فلَمَّا زاد الله إلى الثلاثين عَشراً قال قومُه : قد أَخْلَفْنَا موسى ، فصنعوا ما صنعوا ، فإذا حَدَّثناكم الحديث فجاء على ما حَدَّثناكم فقولوا : صدق الله ، وإذا حَدَّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حَدَّثناكم به فقولوا : صدق الله ، تُؤَجِّروا مرتين ؛ → ١٤٢ [١٣٠/٤] .

قال الشيخ المفيد في كتاب « الفصول »^(١) : فأما الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله : ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ، فإنها على غير ما توهموه أيضاً من البدء في الإمامة ، وإنما معناه ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين ، فسألت فيه فرقاً فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل . يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوباً فصرفه عنه بمسألة أبي عبد الله عليه السلام ، فأما الإمامة فإنه لا يُوصف الله عزَّ وجلَّ بالبدء فيها ، وعلى ذلك إجماع فقهاء الإمامية ومعهم فيه أثر عنهم أنهم

قالوا : مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ، ولا إمام عن إمامته ، ولا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه ؛ ط^١ ، مط^٢ : ١٧٤ [١٣/٣٧] .

ذكر البدء في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي، وشرحه من المجلسي ؛ د^٤ ، كج^٣ : ١٦٨ [٣٢٩/١٠] .

البدء في ميعة موسى عليه السلام ثلاثين ليلة ؛ ه^٥ ، لز^{٣٧} : ٢٧٧ [٢٢٦/١٣] .
كان عبد المطلب أول من قال بالبدء ؛ و^٦ ، آ^{١٢} : ٣٧ [١٥٧/١٥] .

باب التمهيص والنهي عن التوقيت وحصول البدء في ذلك ؛ يج^{١٣} ، كز^{٢٧} : ١٣١ [١٠١/٥٢] .

في بدء خلقه نور محمد وآله صلى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، آ^{١٢} : ٢ [٤/١٥] ويد^{١٤} ، آ^{١٢} : ٤١ [١٦٩/٥٧] .

في كيفية بدء النسل من آدم وحواء ، روي أنَّ « بركة » و « نزلة » نزلتا من الجنة فتزوجهما شيث ويافث ابنا آدم فولد لشيث غلام وليافث جارية فلما أدركا تزوج الغلام من البنت فولد الناس ؛ ه^٥ ، ط^١ : ٦١ [٢٢٤/١١] .

بدر

باب غزوة بدر الكبرى ؛ و^٦ ، م^{٤١} : ٤٤٧ [٢٠٢/١٩] .

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة (٢) اثنتين

أقول : قال في « مجمع البحرين » : بدر اسم موضع بين مكة والمدينة ، وهو إليها أقرب ، يذكر ويؤنث ، وفيها كانت وقعة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين ، وعن الشعبي أنّ بدرًا اسم بئر هناك^(١) .

بدع

باب النهي عن الرهبانية والسياحة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء ؛ خلق^{٢/١٥} ، يد^{١٤} : ٥٢ [١١٣/٧٠] .

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان ؛ كفر^{٣/١٥} ، يب^{١٢} : ٣١ [٧٢/٢١٣] .

فيه : ذم أبي الخطاب وأبي منصور وبُئان والسري وغيرهم .

نواذر الراوندي^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء . وعنه صلى الله عليه وآله : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة ، وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة ، فقيل : يارسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : أمّا صاحب البدعة فقد أُشرب قلبه حبّها ، وأمّا صاحب الخلق السيء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه ؛ → [٣٢١

المهجرة على رأس ثمانية عشر شهراً ؛ → ٤٥٤ [٢٣٢/١٩] .

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بواقعة بدر وقتل أبي جهل وغيره من القتولين ببدر قبل الواقعة بتسعة وعشرين يوماً ؛ و^٦ ، لك^{٢٠} : ٢٧٩ [٣٤٣/١٧] .

قال الواقدي : وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر بالقلب أن تغوّر ثم أمر بالقتل فطرحوا فيها كلهم إلّا أميّة بن خلف ، ثم وقف على أهل القلب فناداهم رجلاً رجلاً : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، بشس القوم كنتم لنبيكم ، كذبتموني وصدقتي الناس ، وأخرجتموني وآواني الناس ، وقالتهموني ونصرني الناس ، فقالوا : يارسول الله ، أتنادي قوماً قد ماتوا ؟ فقال : لقد علموا أنّ ما وعدهم ربهم حق ، وفي رواية أخرى : فقال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني ؛ و^٦ ، م^{٤٠} : ٤٧٩ [٣٤٦/١٩] .

أقول : فضل أهل بدر يذكر في (خطب) .

أسامي من قتل أمير المؤمنين عليه السلام ببدر ؛ ط^٩ ، قه^{١٠٥} : ٥٢٣ [٦٥/٤١] .

ما نقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر ؛ → ٥٢٦ [٧٩/٤١] .

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ما جرى في تلك

السنة إلى غزوة الخندق ؛ و^٦ ، مو^{٤٦} : ٥٢٤ [١٨٠/٢٠] .

١ - مجمع البحرين ٣/ ٢١٥ .

٢ - نواذر الراوندي ١٨ .

[٢١٦/٧٢].

عموم إيواء المؤمنين وإسكانهم ، وكإشياء بعض الكتب العلميّة والألبسة والأطعمة المحدثه ، فإنّها داخله في عمومات الحليّة ، وما يُفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص بدعة ، كما إذا عتِنَ أحدُ سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنّها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت بلا نصّ ورد فيها كانت بدعة .

وبالجملّة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نصّ بدعة، سواء كانت أصلها مبتدعاً أو خصوصيتها مبتدعة، فما ذكره المخالفون أنّ البدعة منقسمة بانقسام الأحكام الخمسة تصحيحاً لقول الثاني في التراويح : « نعمت البدعة » باطل ، إذ لا تُطلق البدعة إلّا على ما كان محرّماً كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار . قال الشهيد رحمه الله في « القواعد »^(٤) : محدثات الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله تنقسم أقساماً لا يُطلق اسم البدعة عندنا إلّا على ما هو محرّم منها ... إلى آخره ؛ عشر^{١٦} ، يد^{١٤} : ٥٥ [٢٠٣/٧٤] .

معنى البدعة المحرّمة ؛ ح^٨ ، كج^{٢٣} : ٣٠٠ . عدّ الصادق عليه السلام من الكبائر البدعة لقوله صلى الله عليه وآله : من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه ؛ يا^{١١} ، كط^{٢٩} : ١٦٩

خبر الرجل الذي ابتدع ديناً ودعا الناس إليه ، ثمّ ندم وتاب ولم تُقبل توبته ؛ كفر^{٣/٥} ، يج^{١٣} : ٣٢ [٢١٩/٧٢] . معاني الأخبار^(١) : عن الحلبيّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافراً ؟ قال : أن يبتدع شيئاً فيتولّى عليه ويرأى متّناً خالفه ؛ ٣٣ [٢٢٠/٧٢] .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الرّيْب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم^(٣) كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم ، يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

بيان : يُحتمل أن يكون المراد بأهل الرّيْب الذين يشكّون في الدّين ويشكّكون الناس فيه بإلقاء الشبهات ، والبدعة في الشرع ما حدث بعد الرّسول صلى الله عليه وآله ، ولم يرد فيه نصّ على الخصوص ، ولا يكون داخلأ في بعض العمومات ، أو ورد نهي عنه عموماً أو خصوصاً ، فلا يشمل مثل بناء المدارس وأمثالها الدّاخله في

١ - معاني الأخبار ٣٩٣ / ح ٤٣ .

٢ - الكافي ٢ / ٣٧٥ / ح ٤ .

٣ - بهتته . بتأ أي أخذته بغتة ؛ مجمع البحرين [١٩٢ / ٢] .

الهامش [.

٤ - القواعد والفوائد للشهيد الأول ١٤٤ / ٢ .

[٢١٧/٤٧].

ذكر جملة من بدع الثالث ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} :

٢٤٦.

باب تفصيل مثالب الثالث وبدعيه ؛ ح^٨ ،
ك^{٢٦} : ٣١٩.

الكافي^(٣) : ومن بدع الثالث إقامه الصلاة
بني بعد ست سنين من خلافته ، فأمر علياً أن
يصلي بالناس العصر تماماً فلم يقبل فصلى هو تماماً
فلما كان زمن معاوية صلى ركعتين فغلبت عليه
بنو أمية فصلى أربعاً ؛ ح^٨ ، كط^{٢٩} : ٣٧١ .

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام
بعض البدع في زمانه ؛ ح^٨ ، سه^{٦٥} : ٧٠٤ .

باب البدعة والسنة والجماعة والفرقة ؛ آ^١ ،
لز^{٣٧} : ١٥٠ [٢٦١/٢] .

باب البدع والرأي والمقاييس ؛ آ^١ ، لط^{٣٩} :
١٥٧ [٢٨٣/٢] .

ذم مستعملي البدع والرأي والقياس ؛ ه^٥ ،
م^{٤٠} : ٢٩٦ [٣٠٤/١٣] .

أقول : بديع الزمان ، هو أحمد بن الحسين بن
يحيى الهمداني أبو الفضل الشاعر المشهور ، فاضل
جليل ، إمامي أديب مُنَشِئٌ ، له المقامات وهو
مبدعها ، ونسج الحريري على منواله وزاد في
زخرفها ، وكان بديع الزمان من أعاجيب الزمان
في الحفظ والبدية ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة
هَرَارة سنة ٣٩٨ (شصح) ، وحكي أنه مات من
السكته ، وعُجِّل دفنه فأفاق في قبره وشُعم صوته

غنية الطوسي^(١) : قال أبو محمد العسكري
عليه السلام لأبي هاشم الجعفري : إذا قام القائم
عليه السلام أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في
المساجد ، وذكر عُلته أنها محدثة مبتدعة لم يَبْنِها
نبي ولا حُجّة ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٥٧ .
[٢٥٠/٥٠] .

قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا ظهرت
البدع في أمتي فليُظهِر العالمُ علمه وإلا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين ؛ يد^{١٤} ، آ^{١٢} : ٥٧
[٢٣٤/٥٧] .

وفي رواية يونس بن عبد الرحمان : فإن لم
يفعل سُلُب نُور الإيمان . وقد تقدّم ذلك في
(انس) .

وروي أنّ من مشى إلى صاحب بدعة فوقّه
فقد مشى في هدم الإسلام ؛ آ^١ ، لط^{٣٩} : ١٦٣
[٣٠٤/٢] .

أقول : ويأتي ما يتعلّق بها في (رمض) .

ذكر جملة من بدع الثاني ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} :
٢٣٤ ، ٢٤٣ .

ومنها صلاة التراويح ؛ ح^٨ ، كج^{٢٣} :
٢٩٩ .

ومنها وضع الخراج على أرض السواد إلى غير
ذلك^(٢) .

١- غنية الطوسي ١٢٣ .

٢- البحار (الطبعة الحجرية) ٨/٣٠٠ .

٣- الكافي ٤/٥١٨ ح/٣ .

بود زنده نزد کهان ومهان
جوانمردی از کارها بهتراست
جوانمردی از خوی پیغمبراست^(۲)
أقول: قد أخذ شعر أوله من كلام أمير المؤمنين
عليه السلام في ذم الدنيا قال: احذروا هذه الدنيا
الخداعة الغدّارة، التي قد تزينت بحليها، وفنتت
بغرورها، وغرت بآمالها، وتشوّفت لحظاتها،
فأصبحت كالعروس المجلّوة، والعيون إليها
ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب إليها
ثاقفة، وهي لأزواجها كلّهم قاتلة، فلا الباقي
بالماضي معتبر، ولا الآخر بسوء أثرها على الأوّل
مزدجر... إلى آخر ما قال صلوات الله عليه^(۳).

بدل

ما يتعلّق بقوله تعالى: «فَأُولَئِكَ يَنْدَلُ اللَّهُ»
سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ^(۴)؛ مع ۳، مع ۴۸: ۲۷۳
[۲۸۶/۷].

رواية شريفة في ذلك؛ بين^{۱۵}، بيج^{۱۳}:
۱۴۱ [۱۴۸/۶۸].

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم
السلام؛ ز^۷، قبح^{۱۱۸}: ۳۶۸ [۴۸/۲۷].

الاحتجاج^(۵): روي عن خالد بن الهيثم
الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه
السلام: إنّ الناس يزعمون أنّ في الأرض

بالليل، وأنهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على
لحيته ومات من هول القبر، وذكره الثعالبي في
«يتيمة الدهر» من جملة شعراء صاحب بن عبّاد
وأثنى عليه.

وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجيلي،
وهو أيضاً من أرباب الإنشاء وأهل الأدب، وهو
غير بديع الزمان الهرندي القهباني الفقيه المحدث
صاحب شرح «الصحيفة السجادية» على منشئها
آلاف السلام والتحية، وكان هذا الرجل شيخ
الإسلام ببلدة «يزد» في عهد الشاه عباس
الصفوي^(۱).

البدائي: هو محمد بن محمود البلخي أحد شعراء
عصر السلطان محمود، ومن شعره:

جهان چون عروس است بارنگ و بو

دریغا که داماد خواراست او
چه باشی جوان کار پیری بساز

که اندر جوانی نمائی دراز
زینجاه چون موی توشد سپید

مدار از جوان زن بنیکی امید
عروس جوان گفت با پیرشاه

که موی سفید است مار سیاه
همیشه جوان وجوانمرد باش

زدونسی و بیحاصلی فرد باش
که نام جوانمرد اندر جهان

۲- انظر الكنى والألقاب ۲/ ۶۶.

۳- انظر البحار ۷۳/ ۱۰۸.

۴- الفرقان (۲۵) ۷۰.

۵- الاحتجاج ۴۳۷.

۱- انظر الكنى والألقاب ۲/ ۶۷، ویتیمه الدهر
۲۵۶/ ۴.

أبدالاً ، فمن هؤلاء الأبدال ؟ قال : صدّقوا ، الأبدال الأوصياء جعلهم الله عزّ وجلّ في الأرض بدل الأنبياء ، إذ رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله .

بيان : ظاهر الدعاء المرويّ عن أمّ داود عن الصادق عليه السلام في التّصف من رجب يدن على مغايرة الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها ، فيمكن حله على التأكيد . ويحتمل أن يكون المراد به في الدّعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام .

أقول : تقدّم في (ألس) ويأتي في (قطب) ما يتعلّق بالأبدال .

بُدَيْل بن ورقاء الخَزَاعِيّ كان عبيّة نصّح رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و ، ن : ٥٠ : ٥٥٧ [٣٣١/٢٠] .

جاء حكيم بن حزام و بُدَيْل بن ورقاء في فتح مكّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلما وبايعاه ، فلمّا بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله بين يديه إلى قريش يدعوانهم إلى الإسلام ؛ و ، نو : ٥٩٨ : ١٠٤/٢١] .

روى الشيخ في « الأمالي »^(١) بإسناده عن الأبناء عن الآباء إلى أن ينتهي إلى أبيهم بُدَيْل ابن ورقاء ، قال : لما كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يا رسول الله ، هذا يوم قد شرّقت فيه قوماً فما

بال خالك بُدَيْل بن ورقاء وهو قعيد حيّه ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : احسر عن حاجتيك يا بُدَيْل ، فحسرتُ عنهما وحدثتُ لثامي فرأى سواداً بعارضي ، فقال : كم سنوك يا بُدَيْل ؟ فقلت : سبع وتسعون يا رسول الله ، فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : زادك الله جالاً وسواداً وأمتعتك وولدك ، ولكن رسول الله قد نيف على الستين وقد أسرع الشيب فيه ، اركب جملك هذا الأورق^(٢) وناد في الناس : إنّها أيّام أكل وشرب ، وكنت جهيراً قرأيتني بين خيامهم وأنا أقول : أنا رسولُ رسولِ الله ، يقول لكم : إنّها أيّام أكل وشرب .

بيان : قعيد حيّه أي قاعد في قبيلته بجالسهم ولا ينهض لأمر ، قال الجوهريّ : القعيد : القاعد ، والجراد الذي لم يستو جناحه بعد^(٣) ، وقال الأصمعيّ : الأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد^(٤) . ثمّ المشهور أنّ هذا النداء كان في حجة الوداع لا عام الفتح ، قال الجزريّ^(٥) في حديث التّشريق : إنّها أيّام أكل وشرب وبعال ، البعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله ؛ → ٦٠٠ : ١١٥/٢١] .

أقول : بُدَيْل - كزُبَيْر - ابن ورقاء الخزاعيّ ،

٢ - الأورق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد ؛ القاموس المحيط [٢٩٨/٣] - المامش] .
٣ - الصحاح ١/ ٥٢٣ .
٤ - عنه الصحاح ٤/ ١٥٦٥ .
٥ - النهاية لابن الأثير ١/ ١٤١ .

بدن

باب ما به قوام بدن الإنسان وتشريح أعضائه؛ يد^١؛ ٤٣؛ مج^٢؛ ٤٧١ [٢٨٦/٦١].
الخصال^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بُني الجسدُ على أربعة أشياء: الروح والعقل والدم والنفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس.

قال المجلسي: كَانَ المراد بالروح النفس الناطقة في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف بل تترقى فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس الروح الحيوانية فهي مع الدم الحامل لها بقيان في البدن وتضمحلان، وقوله عليه السلام: «إذا رأى الروح» أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي؛ → ٤٧٢ [٢٩٢/٦١].

أقول: البدن كما في «مجمع البحرين» ما سوى الرأس والأطراف، وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكتفين، وفي حديث علي عليه السلام: إنما كنت جاراً لكم جاوركم بدني أيتاماً، قيل: إنما قال ذلك لأن مجاورته إيتاهم إنما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي^(٤).

صحابي وابنه عبد الله بن بديل أيضاً من الصحابة ومن السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام والمستشهادين بين يديه في صفتين بعد أن بالغ في الخدمة^(١). روي أنه أقبل يضرب الناس يومئذ بسيفه فُذماً ويرتجز، وعليه يومئذ سيفان ودرعان، فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية وأزال معاوية عن مكانه وصمّم على قتله، وجعل يطلب موقفه حتى انتهى إليه فنادى معاوية في الناس: ويلكم الصخرة والحجارة إذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجارة حتى ألجأوه فسقط فاقبلوا عليه بسيفوفهم فقتلوه رحمه الله، وجاء معاوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فألقى عبد الله عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له أنحاً وصديقاً من قبل، فقال معاوية: اكشف عن وجهه، فقال: لا والله، لا يُمَثَّلُ به وفيّ روح، فقال له معاوية: قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه فقال معاوية: هذا كبير القوم ورتب الكعبة، اللهم ظفّرني بالأشتر التّخمي والأشعث الكندي^(٢).

ثم أعلم أنه ينتهي إلى هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوة المفسرين أبو الفتوح الرازي صاحب التفسير المعروف، ويأتي إليه الإشارة في محله إن شاء الله تعالى.

١ - انظر الطبقات لابن سعد ٤ / ٢٩٤.

٢ - البحار ٨ / ٤٨٩ (الطبعة الحجرية).

٣ - الخصال ٢٢٦ / ح ٦١.

٤ - مجمع البحرين ٦ / ٢١٢.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطباء في
تشریح البدن وأعضائه ؛ يد^{١٤} ، مط^{٤٩} : ٤٨٤
[١/٦٢] .

بذر

باب الاقتصاد وذم الإسراف والتبذير؛
خلق^{٢/١٥} ، مح^{٤٨} : ١٩٩ [٣٤٤/٧١] .

عن الصادق عليه السلام : ليس السخي
المبذر الذي ينفق ماله في غير حقّه ، ولكنه الذي
يؤذي إلى الله عز وجل ما فُرض عليه في ماله من
الزكاة وغيرها ؛ خلق^{٢/١٥} ، مط^{٤٩} : ٢٠٠ [٧١/
٣٥٢] .

باب الإسراف والتبذير وحدهما ؛ عشر^{١٦} ،
عز^{٧٧} : ٢٠٠ [٣٠٢/٧٥] .

تفسير العياشي^(١) : الصادقيّ : من أنفق شيئاً
في غير طاعة الله فهو مبذر ، ومن أنفق في سبيل
الخير فهو مقتصد .

تفسير العياشي^(٢) : عن يشرين مَرْوَانَ قال :
دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب
فأقبل بعضهم يرمي بالتوى قال : وأمسك أبو عبد
الله عليه السلام يده ، فقال : لا تفعل ، إنّ هذا
من التبذير ، والله لا يحب الفساد ؛ → ٢٠٠
[٣٠٣/٧٥] .

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائداً على ما
تقدم ؛ عشر^{١٦} ، مح^{٧٨} : ٢٠١ [٣٠٣/٧٥] .

١ - تفسير العياشي ٢ / ٢٨٨ / ح ٥٣ .

٢ - تفسير العياشي ٢ / ٢٨٨ / ح ٥٨ .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (سرف) .
والتبذير : التفريق ، وأصله إلقاء البذر وطرحه
فاستعير لكلّ مضيع ماله ، قال الله تعالى : « إِنَّ
الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ » (٣) ، وقال
تعالى : « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا » (٤) .

بذرج

باب الباذرودج ؛ يد^{١٤} ، فز^{٨٧} : ٨٥٧
[٢١٣/٦٦] .

قال الصادق عليه السلام : كاتني أنظر إلى
الباذرودج في الجنة .

بيان : الباذرودج - بفتح الذال المعجمة -
المشهور أنّه الریحان الجبلّي وشبيهه بالریحان
البستانيّ إلّا أنّ ورقه أعرس .

وكان أحبّ البقول إلى رسول الله صلّى الله
عليه وآله ، وقال صلّى الله عليه وآله لما نظر إليه :
هذا الحَوْكُ (٥) كاتني أنظر إلى منبته في الجنة .

وفي جملة من الروايات عنهم عليهم السلام
قالوا : الباذرودج لنا (٦) .

مكارم الأخلاق (٧) : ودكر لرسول الله صلّى
الله عليه وآله الحَوْكُ - وهو الباذرودج - فقال :
بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي ... وإني أنظر إلى

٣ - الإسراء (١٧) ٢٧ .

٤ - الإسراء (١٧) ٢٦ .

٥ - بالفتح أي الباذرودج ؛ (الهامش) .

٦ - وفي بعض الروايات بزيادة « والجرجليني أمية » ؛ منه

مدّ ظله .

٧ - مكارم الأخلاق ٢٠٣ .

شجرتها نابتة في الجنة . وعن الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج . وقال عليه السلام : الْحَوْكُ بَقْلَةٌ الأنبياء : أما إن فيه ثمان خصال : يمرئ الطعام ويفتح السَّدَدَ وَيَطْبِيبُ النكهة ويشهي الطعام ويسهل الدم ، وهو أمان من الجذام ، وإذا استقرَّ في جوف الإنسان قمع الداء كله ، ثم قال : إنه يُرَيَّنُ به أهل الجنة موادثهم .

مكارم الأخلاق^(١) : قال صلى الله عليه وآله : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

الكاظمي : إني أحب أن أستفتح به الطعام فإنه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل ، وما أبالي إذا فحت به ما أكلت بعده من الطعام ، فأني لا أخاف داءً ولا غائلة ، وقال لمن حضره : اختم به طعامك فإنه يمرئ ما قبل ويشهي ما بعد ويذهب بالثقل يطيب الجشاء^(٢) والنكهة → ٨٥٨ [٢١٥/٦٦] .

بذنج

باب الباذنجان ؛ يد^{١٤} ، قسا^{١١١} : ٨٥٩ [٢٢١/٦٦] .

المحاسن^(٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أدرك الرطب ونضج العنب ذهب ضرر

الباذنجان .

وقال عليه السلام : كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كل داء .

وقال عليه السلام : إنه جيد للمرّة السوداء ولا يضر بالصفراء . وقال عليه السلام : عليكم بالباذنجان البوراني فإنه شفاء يؤمن من البرص ، و [كذا]^(٤) المقلّي بالزيت . وقال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ التخل فإنه شفاء من كل داء ، ويزيد في بهاء الوجه وبيّن العروق ، ويزيد في ماء الصلب^(٥) .

الدّعوات^(٦) : كان النبي صلى الله عليه وآله في دار جابر فقدم إليه الباذنجان فجعل يأكل ، فقال جابر : إن فيه حرارة ، فقال : يا جابر مئة ، إنها أول شجرة آمنت بالله ، اقلوه وأنضجوه وزيتوه ولبنوه فإنه يزيد في الحكمة .

المحاسن^(٧) : عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال لبعض قهارمته : استكثر لنا من الباذنجان ، فإنه حارّ في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في الأوقات كلها ، جيد على كل حال .

بيان : قال المجلسي : لا يبعد أن تكون هذه الخواصّ لنوع يكون معتدلاً في الكيفيات ، فإنما قد

٤ - من البحار والمصدر (مكارم الأخلاق ٢٠٩) .

٥ - البحار ٦٦ / ٢٢٣ .

٦ - البحار ٦٦ / ٢٢٤ عن دعوات الراوندي ١٥٨ / ح ٤٣٢ .

٧ - المحاسن ٥٢٦ / ح ٧٥٩ .

١ - مكارم الأخلاق ٢٠٤ .

٢ - كغراب ، صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء (الهامش) .

٣ - المحاسن ٥٢٥ / ح ٧٥٥ .

أكلناه في المدينة الطيبة والحجاز وكان في غاية اللطافة والاعتدال ، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حرارة ولا تكون مولدة للسوء ، وكونه حاراً في وقت الحرارة يحتمل وجهين : الأول أن يكون المعنى كون البدن محتاجاً إلى الحرارة أو إلى البرودة ، وحينئذ وجه صحة ما ذكره عليه السلام أن المعتدل يفعل البرودة في المحرورين والحرارة في المبرودين . والثاني أن يكون المراد كون الهواء حاراً أو بارداً ، فوجهه أن المتولد في الهواء الحار يكون حاراً وفي الهواء البارد يكون بارداً ، وقد يقال : يمكن أن يكون نفعه ودفع مضاره لموافقة قول الأئمة عليهم السلام فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس وتصديقهم لأئمتهم ، ومع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته ، كما نرى جماعة من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروى من علمهم عليهم السلام وينتفعون به ، وإذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربة ربما يتضرر به ؛ → ٨٦٠ [٢٢٢/٦٦] .

برأ

رجال الكشي^(١) : عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب : كيف وجدت هذا الدين ؟ قال : كنت بمنزلة اليهود قبل أن تنبئك تحقت علينا العبادة ، فلما أتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في

أجسادنا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فمن نَّمَّ يُحشَر الناس يوم القيامة في صور الحمير ، وتُحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بدا لكم ! ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يعوي عواء البهائم أن أشهدوا لنا واستغفروا لنا ، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين ؛ مع^٣ ، ما^٤ : ٢٤٧ [١٩٢/٧] .
العلوي في كتاب كتبه إلى أصحابه بعد مُنصرفه من النهروان قال : فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقِّي منها ، فأتاني رهط يعرضون عليّ التصر ، منهم ابن سعيّد واليَقْدَاد بن الأسود وأبو ذرّ الْفَيْفَارِيّ وعَمَار بن ياسر وسلمان الفارسيّ والزبير بن العوّام والبّراء بن عازب ؛ ح^٨ ، يو^{١٦} : ١٨٥ .

المناقب^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب : يُقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حي لا تنصره ، فلما قُتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول : صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام ، وجعل يتلفه ؛ ط^٩ ، قيج^{١٣} : ٥٨٥ [٣١٥/٤١] وى^{١٠} ، لا^{٣١} : ١٦٠ [٤٤/٢٦٢] .

أقول : البراء بن عازب - بالعين المهملة والزاي المعجمة - الأنصاريّ الخزرجيّ ، صحابيّ نقل أنّه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة ، وافتتح الرّيّ سنة أربع وعشرين صلحاً أو

الله عليه وآله بمكة^(٤).

علل الشرائع^(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن مقرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس ، فأوصى إذا دُفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاجرت فيه الستة ونزل به الكتاب ؛ و ، سز: ٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠ [١٢٧، ١٠٨/٢٢] .

وقال في «المنتقى» في حوادث السنة الأولى من الهجرة : وفيها مات البراء بن معرور ، وكان أول من تكلم ليلة العقبة حين لقي رسول الله صلى الله عليه وآله السبعون من الأنصار فبايعوه ، وهو أحد النقباء ، توفي قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة بشهر ، فلما قديم صلى الله عليه وآله انطلق بأصحابه فصلّى على قبره وقال : « اللهم أغفر له وأرحمه وأرض عنه ، وقد فعلت » وهو أول من مات من النقباء ؛ و ، لز: ٣٧ : ٤٣٢ [١٣٢/١٩] .

أقول : ويستفاد من الروايات العامة أنه أول من توجه إلى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجه ثم أوصى بتوجيهه عند الدفن كما عن «أسد الغابة» وغيره ، وعن «جامع الأصول» قال : أبو بشر البراء بن معرور -بفتح الميم

عنوة ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ، ومات بها أيام مضعب بن الزبير ، وفيه مدح وذم ، وعن «الاستيعاب» : أنه شهد الجمل وصفين والتهروان ؛ انتهى . وروي أنه كتم حديث غدير ختم فعمي^(١) والله العالم .

البراء بن مالك الأنصاري ، أخو أنس بن مالك ، شهد أحدًا والحندي ، وقُتل يوم تُشتر ، وعن «أسد الغابة» : أنه شهد أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بدرًا ، وكان شجاعاً مقداماً ، إلى أن ذكر أنه قُتل يوم تُشتر ، سنة عشرين أو ثلاث وعشرين أو تسع عشرة ، بعد أن قتل مبارزة مائة رجل سوى من شرك في قتله^(٢) ؛ انتهى .

وعن الفضل بن شاذان قال : من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام البراء ابن مالك ؛ انتهى . وتستر - كجُثدب - معرب شوشتر^(٣) ، وقبر البراء هناك يُزار .

البراء بن مقرور الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر من النقباء توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الذي فعل ثلاثة أفعال جرت بها الستة : استعمل الماء في الاستنجاء ، وأوصى بثلاث ماله ، وأوصى أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القبلة حين كان صلى

٤ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٢ .

٥ - علل الشرائع ٣٠١ .

٥ - الكافي ٣ / ٢٥٤ ح / ١٦ .

١ - تنقيح المقال ١ / ١٦١ ، والاستيعاب ١ / ١٤٠ .

٢ - أسد الغابة ١ / ١٧٢ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٦١ .

في الموسم بمكة؛ و^{٦١} : ٦٣٦ [٢١/٢٦٤] و
ط^{٦٢} : ٥٤ [٣٥/٢٨٤] و ط^{٦٣} : سب^{٦٤} :
٣٠١ [٣٨/١٧١] .

إقبال الأعمال^(٥) : في أول يوم من ذي الحجة
بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة مع أبي
بكر، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله أنه لا
يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي
صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حتى لحق أبا
بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه ،
ثم أذاها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر، قرأها
عليهم في الموسم؛ ط^{٦٥} : ٥٤ [٣٥/٢٨٦] .

في عزل أبي بكر عن أداء براءة، وما قال في
ذلك المخالفون، وما قال المجلسي في جوابهم
والاحتجاج عليهم؛ ح^{٦٦} : ٢٢ : ٢٥٣ -
٢٥٦ .

باب كفر من سبّ علياً عليه السلام أو تبرأ
منه؛ ط^{٦٧} : ٤١٦ [٣٩/٣١١] .

في وجوب البراءة من أعداء الله؛ ز^{٦٨}
فكا^{٦٩} : ٣٦٩ [٢٧/٥٣] وح^{٧٠} : ٢٠ : ٢٠٧ .

وفيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين
محض الإسلام وشرائع الدين قوله عليه السلام :
والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر،
وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل
بالأركان - إلى أن قال عليه السلام - والبراءة من
الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهموا

٥ - إقبال الأعمال ٣١٨ .

وسكون المهمة وضمّ الرأء الأول - الأنصاري
التلمي كان أول من بايع ليلة العقبة، وأول من
استقبل الكعبة في الصلاة من الخرج، وهو أول
من أوصى بثلاث ماله، سيد الأنصار
وكبيرهم^(٦)؛ انتهى .

قلت : وأما ما ورد - في و^{٦١} ، كج^{٦٢} : ٢٩١
[١٧/٣٩٦] من أن البراء بن معروراً أخذ لقمة من
الشاة المسمومة فوضعها في فيه وسقط ومات
فضعيف، ويحتمل أن يكون الآكل ابنه بشر بن
البراء بن معرور، كما في رواية أخرى .
وفي «الخرائج»^(٧) أنه بشر بن البراء بن
عازب؛ → ٢٩٤ [١٧/٤٠٨] .

الكافي^(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لبنّي سلمة : يا بني سلمة، من سيّدكم؟ قالوا :
يارسول الله، سيّدنا رجل فيه بُخل، فقال صلى
الله عليه وآله : وأتي داء أدوى من البُخل ! ثم
قال : بل سيّدكم الأبيض الجسد البرّاء بن
معروور؛ و^{٦٣} : ٧٠٢ [٢٢/١٣٠] .

أبو براء كنية عامر بن مالك العامري
الكلابي مُلاعب الأستة^(٩) .

باب نزول سورة براءة وبعث النبي صلى الله
عليه وآله علياً عليه السلام بها ليقراها على الناس

١ - تنقيح المقال ١/ ١٦٢ عن أسد الغابة ١/ ١٧٣ .

٢ - الخرائج ٢/ ٥٠٩ ح/ ٢٢ .

٣ - الكافي ٤ / ٤٤ ح / ٣ .

٤ - انظر الكشي والألقاب ١/ ١٥ ، وأعلام الزركلي

٤ / ٢٥ .

العَدَّة غذاءه، ومن بعضها أنَّ الخلط لا يُوجب الجلل، وقدره بعض بأن ينمو ذلك في بدنه ويصير جزءاً منه، وبعضهم يوم وليلة، وآخرون بأن يظهر النتن في لحمه وجلده، وقال الشيخ في «المبسوط» و«الخلافا»^(٤) : إنَّ الجَلَّالَةَ هي التي تكون أكثر علفها العذرة، فلم يعتبر تمخض العذرة والظاهر في مثله الرجوع إلى صدق الجلل عرفاً، وفي معرفته إشكال، والأشهر طهارة الجَلَّال؛ → ٧٩٢ [٢٥٠/٦٥].

برث

أما الطوسي^(٥) : فضل أرض برآنا وأنها بيت مريم وأرض عيسى عليهما السلام، وفيها عين مريم التي أُنبت لها، وأنَّ فيها صخرة بيضاء عليها وضعت مريمُ عيسى من عاتقها، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى إليها وأقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، وصلى في برآنا إبراهيم(ع)؛ ح^٨، س^{٦٠} : ٦٢٢ [٤٣٧/٣٣] وهـ^٥، س^{٦٦} : ٣٨٣ [٢١١/١٤] وط^١، ن^٨ : ٢٧١ [٥٠/٣٨]. في أنه صلى في مسجد برآنا عيسى وأمه وإبراهيم الخليل عليه السلام؛ ه^٥، س^{٦٧} : ٣٩٤ [٢٥٧/١٤].

نزول أمير المؤمنين عليه السلام في برآنا وكلامه مع راهب هناك يُسمى الحُبَّاب؛ يج^{١٣}،

بإخراجهم، وستوا ظلمهم، وغيروا ستة نبئهم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين-الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعه إمامهم وأخرجوا المرأة، وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة- واجبة؛ د^٤، كد^{٢٤} : ١٧٤ [٣٥٢/١٠] و ين^{١٠}، كد^{٢٤} : ١٧٣ [٢٦١/٦٨].

بيان : استبراء الحيوان الجَلَّال؛ يد^{١٤}، فكا^{١١} : ٧٩٢ [٢٤٧/٦٥].

نوادير الراوندي^(١) : عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : الناقة الجَلَّالَة لا يُحجَّ على ظهرها ولا يُشرب لبنها ولا يُؤكل لحْمُها حتى تقَيَّد أربعين يوماً، والبقرة الجَلَّالَة عشرين يوماً، والبطَّة الجَلَّالَة خمسة أيام، والدجاج ثلاثة أيام . وفي «دعائم الإسلام»^(٢) : والشاة ثلاثة^(٣) أيام .

واختلفوا فيما يحصل به الجلل، فالمشهور أنه يحصل بأن يقتدي الحيوان بعَدَّة الإنسان لا غير، وألْحَقَ أبو الصلاح بالعَدَّة غيرها من النجاسات، وهو ضعيف، والنصوص والفتاوى المعتبرة خالية عن تقدير المدة التي يحصل فيه ذلك، ويظهر من بعض الروايات أن تكون

١- نوادر الراوندي ٥١ .

٢- دعائم الاسلام ٢ / ١٢٤ ضمن ح ٤٣٠ .

٣- في البحار والمصدر : سبعة .

٤- المبسوط ٦ / ٢٨٢، والخلافا ٣ / ٢٠١ .

٥- أمالي الطوسي ١ / ٢٠٢ .

٣١٧: ١٥٩ [٢١٨/٥٢].

باب فضل مسجد براءا والعمل فيه ؛ كب ٢٢ ،
نج ٢٢٢: ٢٦/١٠٢ [٢٦/١٠٢].

قال المجلسي: هذا المسجد الآن موجود ، وهو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ويستحب الصلاة وطلب الحوائج فيه ، وقال الشهيد رحمه الله في «الذكري»: ومن المساجد الشريفة مسجد براءا في غربي بغداد وهو باقٍ إلى الآن رأيته وصليت فيه^(١).

أقول: وهذا المسجد الشريف في زماننا باقٍ وقد صليت فيه مراراً. قال الحموي في «معجم البلدان»: براءا - بالثاء المثلثة والقصر - محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره ، قال: وفي سنة ٣٢٩ فُرج من جامع براءا ، وأقيمت فيه الخطبة ، وكان قبلُ مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يستون الصحابة ، فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وجبهم وهدمه حتى سوى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى بحكم الماكانتي أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه ، وكتب في صدره اسم الراضي ، ولم تزل الصلاة تُقام فيه إلى بعد الخمسين وأربع مائة ، ثم تعطلت إلى الآن ، وكانت براءا قبل بناء بغداد

قرية يزعمون أنّ علياً مرَّ بها لما خرج لقتال الحروية بالنهروان ، وصلى في موضع من الجامع المذكور ، وذكر أنه دخل حتماً كان في هذه القرية ، وقيل: بل الحقام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضاً ؛

ويُنسب إلى براءا هذه أبو شعيب البرائي العابد كان أول من سكن براءا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا ، كانت رُيّت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنته حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له ، فجاءت إلى أبي شعيب وقالت: أريد أن أكون لك خادمة ، فقال لها: إن أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجدي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت ، فتجردت عن كل ما تملكه وليست لبسة التَّسَاك وحضرته فتزوجها ، فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خفاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتى تُخرج ما تحتك لأنني سمعتك تقول: إنّ الأرض تقول: يا بن آدم ، تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوقياً على ذلك^(٢) ؛ انتهى .

برج

أقول: ابن البرّاج هو عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البرّاج أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه

٢ - معجم البلدان ١ / ٣٦٢ .

١ - البحار ١٠٢ / ٢٩ عن ذكرى الشيعة ١٥٥ .

الأسنان آكلة أو مظنة ذلك فيكون أكله للدواء، وإن كان بعيداً؛ يداً، ربه ٢١٥ : ٩٠٣ [٤٥٠/٦٦].

أما الطوسي^(٧) : في حديث كافر الخادم، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام : يا ويلك، أما عرفت أنني لا أظهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماءً فتركته في السطل؛ يب ١٢، لا ٣١ : ١٢٩ [١٢٦/٥٠].

أقول : عن «فلاح السائل» : رأيت في بعض الأحاديث أن مولانا علياً عليه السلام كان يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل^(٨).

النبي : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن الحر من فيح جهنم. قال الصدوق : معنى أبردوا بالصلاة أي أعجلوا بها من البرد، وكلام المجلسي في ذلك؛ صل ٢/١٨، و ٦ : ٤٩ [١٥/٨٣] وصل ٢/١٨، ز ٧ : ٥٧ [٤٢/٨٣].

بُرَيْد - بضم الباء وفتح الزاء - ابن معاوية العجلي - بكسر العين وسكون الجيم - أبو القاسم عربي روي أنه من حوارتي الباقر والصادق عليهما السلام، وروي عنهما ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وهو وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه له محل عند الأئمة عليهم السلام، قال الكشي : إنه ممن اتفقت العصاة

الأصحاب وفتيهم، لُقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين أو ثلاثين سنة، له «المهذب» و«الموجز» و«الكامل» و«الجواهر» و«عماد المحتاج» وغير ذلك، قرأ على السيد والشيخ رحمهما الله، توفي تاسع شعبان سنة ٤٨١ (تفا)^(١) وطرابلس - بفتح الطاء المهملة وضم الباء الموحدة واللام - بلدة بالشام وبلد بالمغرب^(٢).

برد

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : البرد^(٤) لا يؤكل لأن الله سبحانه يقول : «يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ»^(٥).

بيان : الاستدلال بالآية لدالتها على أن إصابته نقمة.

مكارم الأخلاق^(٦) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول : إنه يُذهب بآكلة الأسنان.

بيان : هذا يدل على مدح البرد وما دلّ على ذمّه كان أقوى سنداً إذ الظاهر أن هذا الخبر عامي، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في

١ - ورد في الأصل والمصدر : فات، وهو اشتباه صحناه.

٢ - انظر منتهى المقال ١٧٩.

٣ - الكافي ٦ / ٣٨٨.

٤ - البرد : مطر جامد. لسان العرب ٣ / ٨٥.

٥ - يونس (١٠) ١٠٧.

٦ - مكارم الأخلاق ٣١.

٧ - أما الطوسي ١ / ٣٠٥.

٨ - لم نجده في المصدر، انظر البحار ٨١ / ٢٣ عنه.

على تصديقه وممن انقادوا له بالفقه . وروى عن
جبل بن دَرَّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول : بشر المخبتين بالجَنَّة بُريد بن
معاوية العجلي ، وأبو بصير- ليث بن البَخْرِي
المُرَادِي- ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء
أُمناء الله على حلاله وحرامه ، ولولا هؤلاء انقطع
آثار النبوة واندرست . وروى أيضاً عنه عليه
السلام قال : ما أحد أحمأ ذكرنا وأحاديث أبي
إلا زرارة وأبو بصير- ليث المرادي- ومحمد بن مسلم
وبريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان
أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدِّين وأُمناء أبي
على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في
الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة . وعنه عليه
السلام قال : أوتاد الأرض وأعلام الدِّين أربعة :
محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن
البخري المرادي ، وزرارة بن أعين ، إلى غير
ذلك (١) .

بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي ، صحابي أسلم حين اجتاز
النبي صلى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة .

قال في «المنتقى» : وروى عن عبد الله بن
بُرَيْدَةَ ، عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ
لَا يَتَطَيَّرُ وَكَانَ يَتَفَأَّلُ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ جَعَلَتْ
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فِيمَنْ يَأْخُذُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فِيرِدُهُ عَلَيْهِمْ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَكِبَ

بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني
سهم ، فلتقى نبي الله صلى الله عليه وآله ، فقال
نبي الله صلى الله عليه وآله : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : بَرِدَ أمرنا (٢)
وَصَلَّحَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَنْ أَسْلَمَ ،
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَلِمْنَا ، قَالَ : مَنْ ؟
قَالَ : مَنْ بَنِي سَهْمَ ، قَالَ : خَرَجَ سَهْمُكَ ، فَقَالَ
بريدة للنبي صلى الله عليه وآله : من أنت ؟
فقال : أنا محمد بن عبد الله ، رسول الله ، فقال
بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله ، فأسلم بريدة وأسلم من كان معه
جميعاً ، فلما أصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه
وآله : لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ، فحلَّ
عمامته ثم شدّها في رمح ، ثم مشى بين يديه
فقال : يانبي الله تنزل عليّ ؟ فقال : إِنَّ نَاقَتِي
هذه مأمورة ، قال بريدة : الحمد لله ، أسلمت
بنوسهم طائعين غير مكرهين ؛ و ، لو ٣٦ : ٤١٢
[٤٠/١٩] .

إعلام الوري (٣) : قال النبي صلى الله عليه
وآله لبريدة الأسلمي : ستنبعث بعوث فكن في
بعث يأتي خراسان ، ثم اسكن مدينة « مرو » فإنه
بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ، وقال : لا
يصيب أهلها سوء ؛ و ، كط ٢٩ : ٣٢٧
[١٨/١٢٢] .

٢- أي سهل من العيش ، البارد وهو الناعم السهل ؛ منه .
٣- إعلام الوري ٤١ .

١- تنقيح المقال ١/ ١٦٤ ، ١٦٥ عن رجال الكشي ٢٣٨
ح/ ٤٣١ ، ٤٣٢ .

رواية عمرو بن حفص بن أخيه بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ
حديث التسليم على علي عليه السلام بإمرة
المؤمنين ؛ ط^١، ند^٢ : ٢٤٦ (٢٩١/٣٧) .
احتجاج بُرَيْدَةَ على الرجلين بحديث التسليم
على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين وكان رجلاً
مُفْهِماً جريئاً على الكلام ؛ → ٢٥١
[٣٠٩/٣٧] .

وفي بعض الروايات : فأمر به عمر فضرب
وطرد ؛ ح^٣، د^٤ : ٥٨، ٥٤ (٢٨٦/٢٨) ، ٣٠٠ .
المناقب^(٢) : أنشد بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ :
أمر النبي معاشراً هم أسوة
ولهازم أن يدخلوا ويُسلموا
تسليم من هو عالم مستيقن
أن الوصي هو الإمام القائم ؛
ط^١، ند^٢ : ٥٤ (٣١٠/٣٧) .

أكثر أحاديث التسليم على علي عليه السلام
بإمرة المؤمنين منقولة عن بُرَيْدَةَ ، وفي تمام أحاديث
الباب^(٣) أن الرجلين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وآله : هذا من الله أم من رسوله^(٤) ؟

أقول : نُقِلَ عن العلامة الطباطبائي بحر
العلوم أنه قال في ترجمة بُرَيْدَةَ : يُقال له « أبو
سهل » صاحب لواء ، وأسلم حين اجتاز النبي
صلى الله عليه وآله مهاجراً إلى المدينة ، وشهد

إخبار بُرَيْدَةَ حُذَيْفَةَ بن اليمان بأمر النبي
صلى الله عليه وآله أصحابه أن يُسلموا على علي
عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وإنكار بريدة على
الرجلين في أخذها حق علي عليه السلام واعتزاله
عن الناس إلى أن مات بخراسان ؛ ح^٣، ج^٥ :
٢٠ (٩١/٢٨) .

احتجاجه على أبي بكر ؛ ح^٣، د^٤ : ٤٤
[٢٢١/٢٨] .

في غزوة عمرو بن مغدي كرب اصطفى أمير
المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية ، فبعث خالد
ابن الوليد بريدة الأَسْلَمِيَّ إلى النبي صلى الله عليه
وآله ليقع في علي ويشكوه ؛ و^٦، سج^٧ : ٦٥٧
[٣٥٨/٢١] .

شكاية بُرَيْدَةَ عن أمير المؤمنين إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله ، وغضب رسول الله صلى الله
عليه وآله وقوله : من كنت وليه فعلي وليه^(١) ،
ونحو ذلك ؛ ط^١، نب^٢ : ٢٢٨ - فر^٣ - ٢٣٢
[٢٢٠/٣٧] ، ٢٣٤ و ط^١، نط^٤ : ٢٧٦
[٦٦/٣٨] وط^١، فح^٥ : ٤٢١ (٣٣٢/٣٩) .

رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه ما يقرب من
ذلك ؛ ط^١، سا^٦ : ٢٨٧ [١١٥/٣٨] و ط^١،
سو^٧ : ٣٣٨ [٣٢٥/٣٨] و ط^١، فو^٨ : ٤٠٨
- بشا^٩ - ٤٠٩ [٢٧٦/٣٩] ، ٢٨١ .

١- مولاة فعلي مولاة - خ (الهامش) .

٥ - تفسير فرات ٢٣ .

٥ - بشارة المصطفى ١٢١ .

٢ - المناقب ٣ / ٥٤ .

٣ - انظر البحار ٣٧ / ٢٩٠ .

٤ - انظر البحار ٣٧ / ٣٣٥ .

عديّ الكندي وأمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله رب العالمين، شهد أنّ حجر بن عديّ خلع الطاعة وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر بالله كفره صليعاء^(٥)،^(٦).

أبو بردة ابن عوف الأزديّ، في «المجالس»^(٧): كان عثمانياً تخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وحضر معه صفين على ضعف نيّة في نصرته، قال أبو الكؤود: وكان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين عليه السلام ويكاتب معاوية سراً، فلما ظهر معاوية أقطع قطعة بالفّلوجة وكان عليه كرمياً^(٨) ح^٤، مج^٣: ٤٣؛ ٤٦٥ [٣٥٣/٣٢].

قلت: وهو الذي بعثه ابن زياد مع زحر بن قيس والرؤوس المطهرة إلى الشام^(٨).

أبو بردة ابن نيار- بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت- الأنصاريّ، خال البراء بن عازب كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد العقبة

خبيراً وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبيّ صلى الله عليه وآله واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله على صدقات قومه، سكن المدينة ثمّ انتقل إلى البصرة ثمّ إلى مرو، وتوفيّ فيها سنة ٦٣ ثلاث وستين^(١)، وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، على ما رواه الكشيّ عنه^(٢)؛ انتهى.

ومما يشهد بجلالته ما ورد أنّه ممّن شهد دفن فاطمة صلوات الله عليها، ففي «روضة الواعظين»: فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل أخرجهما عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذرّ وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل صلوات الله عليها^(٣).

أبو بريدة، يُطلق على جماعة منهم: أبو بردة [عامر]^(٤) بن أبي موسى الأشعريّ، ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأمر المؤمنين عليه السلام وآنه ورث البغضة عن أبيه لا عن كلاله، وروي أنّه قال لأبي العادية قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقبلها وقال: لا تمسك النار أبداً؛

قلت: وهو أحد من سعى في قتل حُجّج بن

١- رجال السيد بحر العلوم ٢ / ١٢٨.

٢- رجال الكشي ٣٨.

٣- البحار ٤٣ / ١٩٣ عن روضة الواعظين ١٥٢.

٤- من الكنى والألقاب.

٦- انظر الكنى والألقاب ١٥ / ١، وشرح النهج لابن أبي

الحديد ٩٩ / ٤.

٧- مجالس المفيد ١٢٩.

٨- البحار ٤٥ / ١٢٤.

أصبح بين أظهركم ... إلى آخره ؛ ي ١٠ ، لز ٣٧ :
١٩٣ [٥/٤٥] .

أقول : برير- مصغراً- بن خضير- بالمعجمتين
مصغراً أيضاً- الهمداني- بسكون الميم- كان عابداً
زاهداً ، قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ، وأقرأ أهل
زمانه ، يعلم الناس القرآن وكان من عباد الله
الصالحين ، وكان شجاعاً جليلاً من أشرف أهل
الكوفة من همدان (٣) الذين قال فيهم أمير المؤمنين
عليه السلام :

فلو كنت بواباً على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وله في الطغى قضايا ومواعظ وكلمات تكشف
عن قوة إيمانه ، مثل قوله للحسين عليه السلام :
والله يابن رسول الله ، لقد منَّ الله بك علينا أن
نقاتل بين يديك ، تُقَطَّع فيك أعضاؤنا ثم يكون
جذك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا ، لا أفلح قوم
ضيعوا ابن بنت نبيهم ، أف لهم ، غداً ماذا
يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم (٤) .

وروي أنَّ الحسين عليه السلام أمر في غداة
يوم عاشوراء بفسطاط فُضِرْب ... ثم دخل
ليطلي ، فروي أنَّ برير بن خضير وعبد الرحمان بن
عبد ربّه الأنصاري وقفا على باب الفسطاط
ليطليا ، فجعل برير يضاحك عبد الرحمان ، فقال

مع السبعين ، وشهد بدرأ وأحداً وسائر المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد حروب أمير
المؤمنين عليه السلام (١) .

أمّ بركة زوجة البراء بن أوس يأتي ذكرها في
(إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله) .

برر

ما يتعلق ببرّ الوالدين يحجى في (ولد) .
قال الطبرسي رحمه الله : البرّ أصله من السعة
ومنه البرّ خلاف البحر ، والفرق بين البرّ والخير
أنّ البرّ هو النفع الواصل إلى الغير ابتداءً مع القصد
على ذلك ، والخير يكون خيراً وإن وقع عن سهو ،
وضد البرّ العقوق ، وضد الخير الشرّ (٢) ؛ عشر ١٦ ،
ب ٢ : ١٤ [٤١/٧٤] .

أثر البرّ بالوالدين وفضله تقدّم في (أثر)
ويأتي في (ولد) .

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن
أبيّ بحُسن صحبة والده المنافق والرفق به مع أنّه
قال في رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ؛ و ٦ ،
مح ٤٨ : ٥٤٧ [٢٨٨/٢٠] .

حكاية برّ بعض طيور الماء بوالديه ؛ يد ١٤ ،
لا ٣١ : ٢٩٢ [٤١/٦٠] .

برير بن خضير هو الذي أمره الحسين عليه
السلام يوم عاشوراء أن يكلم القوم فتقدم وقال :
يا قوم اتقوا الله فإنّ ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد

٣- انظر تنقيح المقال ١ / ١٦٧ .

٤- البحار ٣٨ / ٧١ ، وفيه : ولو أنّ يوماً كنت بواب
جنة

١- انظر منتهى المقال ٣٣٩ .

٢- جمع البيان جلد ١ / ٤٧٣ .

ومهملتين كجعفر- وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أُمم وقبائل لا تُحصى (٣) .

برز

كشف اليقين^(٤) : عن أبي بَرْزَةَ قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَهْدِي فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لِي ، قال : اسمع ، قلت : اللَّهُمَّ قد سمعت ، قال : أخبر علياً أَنَّهُ أمير المؤمنين وسَيِّد الوَصِيِّينَ (٥) وأولى الناس بالتاس والكلمة التي ألزمتها المتقين ؛ ط^١ ، ند^{٥٤٠} : ٢٥٠ [٣٠٦/٣٧] .

أقول : أبو برزة - بالزاي المعجمة بعد الراء المهملة - الأسلمي ، اختلف في اسمه واسم أبيه ولعلَّ أصحَّ الأقوال فيه أَنَّهُ نضلة بن عبيد^(٦) ، وعده الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، والبرقي من الأصفياء من أصحابه ، وهو الذي أنكر على يزيد لما رآه ينكت ثغر الحسين عليه السلام بقضيب خيزران ، فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحياً ، وعن ابن عبد البرِّ قال : إِنَّهُ أسلم قديماً وشهد فتح خيبر وفتح مكَّة وحُنيناً وسكن البصرة وله بها دار ، وولده بها ، وغزا خراسان ومات بها أيام يزيد بن

له عبد الرحان : يابُرير ، أنضحك ؟ ما هذه ساعة باطل ! فقال بُرير : لقد علم قومي أَنِّي ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً ، وإنَّما أفعل ذلك استشارة بما نصير إليه ، فوالله ما هو إلا أَن نلقَى هؤلاء القوم بأسيا فننا نعالجهم ساعة ثُمَّ نعانق الحور العين ... إلى غير ذلك ؛ → ١٩٢ [١/٤٥] .

قرب الإسناد^(١) : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قضى في بُريرة بشيئين : قضى فيها بأنَّ الولاية لمن أعتق وقضى لها بالتخير حين أعتقت ، وقضى صَلَّى الله عليه وآله أَنَّ ما تصدَّق به عليها فأهدته فهي هديَّة لا بأس بأكله ؛ ٢٠^ك ، ز^{٧٠} : ٢٠ [٧٣/٩٦] .

أقول : في « مجمع البحرين » : بريرة - بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الراءين المهملتين ، وفي الآخر هاء - مملوكة كانت عند زوج لها يُسمَّى مغيث - بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثُمَّ ثاء مثثلة - فاشتريتها عائشة وأعتقتها فخيرها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وإن شاءت بقيت عنده وإن شاءت فارقت^(٢) ؛ انتهى .

البربري وما ورد فيه ؛ مع^٣ ، يا^{١١} : ٧٧ [٢٧٧/٥] .

أقول : البربري نسبة إلى بربر - بموحديتين

٣ - انظر معجم البلدان ١ / ٣٦٨ .

٤ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٠ .

٥ - المسلم - خ ل (الهامش) .

٦ - عبد الله - خ ل (الهامش) .

١ - قرب الاسناد ٤٥ .

٢ - مجمع البحرين ٣ / ٢٢٠ .

معاوية أو في آخر أيام معاوية ، انتهى . وقيل : مات بالبصرة سنة ٦٤ (سد) (١) .

البرزهي : هو الشيخ زين الدين محمد بن القاسم الفقيه الفاضل الذي يُنقل قوله في الكتب الفقهية ، نسب إلى البرزه ، وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي (٢) .

وأبرويز معرب پرويز ملك عظيم من ملوك الفرس .

پرويز کنون گم شد
زان گم شده کمر گوی
زرین تره کوبرخوان
رو گم تَرگُوا برخوان

برنخ

باب أحوال البرنخ والقبر وعذابه وسؤاله ؛ مع ٣ ، لا ٣١ : ١٤٧ [٢٠٢/٦] .

المؤمنون : « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » (٣) .

الكافي (٤) : عن عمرو بن يزيد ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني سمعتك وأنت تقول : كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ،

١ - تنقيح المقال ٣ / ٤ (الكنى) ، وص ٢٧١ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤ / ٢٤ ورجال الشيخ الطوسي ٦٠ باب النون رقم ٣ ورجال البرقي ٣ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٠ ، ورياض العلماء ١٥٢ / ٥ .

٣ - المؤمنون (٢٣) ١٠٠ .

٤ - الكافي ٣ / ٢٤٢ ح ٣ .

قال : صدقتك كلهم والله في الجنة ، قال : قلت : جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كيائر ، فقال : أما في القيامة فكلكم في الجنة بشافة النبي المطاع أو وصي النبي ولكتي والله أخوف عليكم في البرنخ ، قلت : وما البرنخ ؟ قال : القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة ؛ → ١٦٧ [٢٦٧/٦] .

أحوال المؤمنين في البرنخ ؛ → ١٥٢-١٧٢ [٢١٤/٦ - ٢٨٢] . و ز ، قمه ١٤٥ : ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] ويد ١٤ ، مج ٤٣ : ٥١ [٥١/٦١] .

برس

البرسي : هو الحافظ رجب البرسي صاحب كتاب « مشارق الأنوار » يأتي ذكره في (رجب) .

والبرس - كقفل - قرية (٥) بين الكوفة والحلة . وقال الحموي في « المعجم » : هو بالقسم ، موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلوي سمي صرح البرس (٦) .

برش

تفسير القمي (٧) : قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الأبرش الكلبي ، فلقي أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقال هشام للأبرش : تعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا

٥ - والبرس أيضا قرية بخراسان من توابع التربة الحيدرية ؛ منه .

٦ - معجم البلدان ١ / ٣٨٤ .

٧ - تفسير القمي ٢ / ٦٩ .

على الشَّيْبِ ؛ يد^{١٤} ، قصد^{١٤} : ٨٧٦ / ٦٦ / [٣٣٤] .

روضة الواعظين^(٤) : مثله ؛ يد^{١٤} ، يز^{١٧} : ١٩٤ / ٥٩ / [٣٤] .

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق ، وفيه :
مكارم الأخلاق^(٥) : للبرص والجذام يُقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «يَتَخَوُّهُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَيَعِزُّهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(٦) «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ»^(٧) باسم فلان ابن فلانة ؛ عا^{٢/١٩} ، ٧١٤ : ٢٠٣ / ٩٥ / [٨٠] .

مكارم الأخلاق^(٨) : عن أبي جعفر عليه السلام أَنَّ بني إسرائيل شكَّوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص ، وشكى ذلك إلى الله فأوحى الله تعالى إليه : مُرَّهُمْ فَلْيَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسَّلْقِ ؛ يد^{١٤} ، فكتب^{١٢٩} : ٨٢٨ / ٦٦ / [٧٤] .

دعاء لدفع البرص علَّمه الصادق عليه السلام
يونس بن عمار ؛ بين^{١/١٥} ، يب^{١٢} : ٥٩ / ٦٧ / [٢٢٣] .

الكافي^(٩) : عن ابن بكير قال : سألت أبا

الذي تزعم الشيعة أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ ، فَقَالَ الْأَبْرَشُ : لِأَسْأَلْتَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَجِيبُنِي عَنْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِي نَبِيٍّ ، فَقَالَ هَشَامٌ : وَدَدْتُ أَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَلَقِيَ الْأَبْرَشُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْ أَلَسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتَقًا فَفَتَقْتَاهُمَا»^(١١) فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ الْأَبْرَشُ : وَاللَّهِ ، مَا حَدَّثَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ قَطُّ ، أَعِذُّ عَلَيَّ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ مُلْحَدًا فَقَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ نَبِيٍّ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ يد^{١٤} ، ١١ : ١٧ / ٥٧ / [٧٢] و يد^{١٤} ، كط^{٢٩} : ٢٧٥ / ٥٩ / [٣٧١] .

جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ مُلْكٌ وَكَانَ أَبْرَصَ فَهَابَتْ الْعَرَبُ أَنْ يَقُولَهُ ، فَقَالَتْ : الْأَبْرَشُ^(٢) .

برص

باب دفع الجذام والبرص والبهق والداء الحبيث ؛ يد^{١٤} ، عو^{٦٦} : ٥٣٤ / ٦٢ / [٢١١] .
أقول : يأتي في (جذم) ما يتعلق بذلك .

الحصائل^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة و يوم الأربعاء ، والتوضؤ والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة ، وغشيان المرأة في أيام حيضها ، والأكل

١- الأنبياء (٢١) ٣٠ .

٢- القاموس المحيط ٢ / ٢٧٢ .

٣- الحصائل ٢٧٠ / ح ٩ .

٤- روضة الواعظين ٣٠٨ .

٥- مكارم الأخلاق ٤٤٣ .

٦- الرد (١٣) ٣٩ .

٧- فاطر (٣٥) ١ .

٨- ورد في الأصل (طب) سهواً . مكارم الأخلاق ١٨٢ .

٩- الكافي ٢ / ٢٥٨ / ح ٢٧ .

فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم ، وإذا تمكَّن من الملح تمرَّخ فيه ، فيصير مادة لتولّد البرص ، ومن خواصه أنه إذا شقَّ وجُعِل على موضع النصل والشوك فإنه يخرجهما ، وإذا سُحِق وُخِلط بالزيت أنبت الشعر على القَرع ، وقال : سام أبرص ، وسمبرص هو كبار الوزغ^(٢) .

برغث

البرغوث واحد البراغيث ، وَضُمَّ بانه أكثر من كسرهما ، حكى الجاحظ : إنّ البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران كما يعرض للتحل ، وهويطيل السفاد ويبيض فيفرّج بعد أن يتولّد ، وهوينشأ أولاً من التراب (الندي)^(٣) لا سيّما في الأماكن المظلمة ، وسلطانة في أواخر فصل الشتاء وأول فصل الربيع ، ويقال أنه على صورة الفيل ، وله أنياب يعضُّ بها وخرطوم يمصُّ به ، ولا يُسَبُّ لأنه أيقظ نبيّاً لصلاة الفجر؛ انتهى ... وفي دعوات المستغفري عن أبي ذر^(٤) ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله : إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء ، وقرأ عليه سبع مرّات : « وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ »^(٥) ثم تقول : إنّ

عبد الله عليه السلام: أُيْبِلَى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال : وهل كُتِبَ البلاء إلا على المؤمن ؟ → ٥٨ [٢٢١/٦٧] .

برصيصا : اسم عابد من بني إسرائيل غبّده الله زماناً من الدهر حتى كان يُؤْتَى بالمجانين يداوهم ويعوذهم فيبرأون على يده ، وأنه أتى بامرأة ذات شرف قد جُنّت وكان لها إخوة فأتوه بها وكانت عنده ، فلم يزل به الشيطان يزيّن له حتى وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها ، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرّ بفعله ، فأمر الملك بصلبه ، فلما رفع على الخشبة تمثّل له الشيطان ، فقال : أنا الذي ألقىتك في هذا فاسجد لي سجدة واحدة حتى أخلصك ، قال : كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة ! فقال : أكتفي منك بالإيماء ، فأوماً له بالسجود فكفر بالله تعالى وقُتِل ، كذا عن ابن عباس في ذيل قوله تعالى في الحشر « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ »^(١) ؛ هـ ، ٥ ، ٨١ : ٤٤٨ [٤٨٦/١٤] .

ويقرب منه ؛ عشر^{١٦} : عط^{٢٩} : ٢٠٤ [٣١٨/٧٥] .

أقول : في « مجمع البحرين » : أبو برص - يفتح الباء - الوزغ الذي يُسمّى سام أبرص ، وعن يحيى ابن يعمر : لئن أقتل مائة وزغة أحب إليّ من أن أعتق مائة رقبة ، قيل : إنما قال ذلك لأنها دابة سوء ، وزعموا أنها تستسقي الحيات وتمتج في الماء ،

٢ - مجمع البحرين ٤ / ١٦٣ .

٣ - استظهرت في الأصل .

٤ - في المصدر (حياة الحيوان ١ / ١٧٤) : دعوات المستغفري عن أبي الدرداء و« شرح المقامات » للمسعودي عن أبي ذر...

[٢٣٥/٧] ود^٤، ج^٣ : ٧٨ [٢٩١/٩] وط^١،
ص^{١٠} : ٤٣٢ [٢٣/٤٠].

في أن إبراهيم عليه السلام لما ذهب بهاجر
واسماعيل إلى مكة لأن يُسكنهما بها ركبوا
البُرّاق أنزله له جبرئيل ؛ ه^٥، كد^{٢٤} : ١٣٩
[٩٧/١٢].

الكافي^(٤) : عن الصادق عليه السلام : شدّ
عليّ عليه السلام على بطنه يوم الجمل يقال أبرق
نزل به جبرئيل من السماء ، وكان النبي صلى الله
عليه وآله يشدّ به على بطنه إذا لبس الدّرع ؛ ط^٩،
قيح^{١١٨} : ٦١٣ [٦٤/٤٢].

قال في «مجمع البحرين» : والأبرقة شقة
يُستدفر بها مكان المنطقة كادت تخطف
الأبصار من أبرق الجتّة ، كانت لرسول الله صلى
الله عليه وآله فأوصى بها علي عليه السلام ، وقال
له : يا عليّ : إنّ جبرئيل أتاني بها وقال : يا محمد ،
اجعلها في حلقة الدّرع واستدفر بها مكان
المنطقة^(٥) .

خبر سرقة بني أبيرق - وهم أخوة ثلاثة كانوا
منافقين - من عمّ قتادة بن النعمان ونزول قوله
تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ ...
الآية »^(٦) في ذلك ؛ و^٦، يه^{١٥} : ٢١٢ [٧٨/١٧] .
البزقي : محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن

كنتم مؤمنين فكفّوا شركهم وأذاكم عتًا ، ثمّ ترشّه
حول فراشك ، فإنّك تبیت آمناً من شرّها ؛ يد^{١٤}،
قه^{١٠٥} : ٧٢٩ [٣١٨/٦٤] .

برق

باب السحاب والمطر والبروق ؛ يد^{١٤}،
كط^{٢٩} : ٢٦٨ [٣٤٤/٥٩] .

البُرّاق - بضمّ الباء - دابة من دوابّ الجنة ،
ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء ،
وجهاه كوجه آدميّ وحوافرها مثل حوافر الخيل ،
فوق الحمار ودون البغل ، ليست بالقصيرة ولا
بالطويلة ، فلو أنّ الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا
والآخرة في جرية واحدة ، سُميت بذلك
لنصوع^(١) لونها وشدة بريقها ، وقيل : لسرعة
حركتها تشبيهاً بالبرق^(٢) .

باب المعراج ووصف البُرّاق ؛ و^٦، لج^{٣٣} :
٣٦٦ [٢٨٢/١٨] .

الكافي^(٣) : البُرّاق أصغر من البغل وأكبر من
الحمار ، مضطرب الأذنين عيناه في حافره وخطاه
مدّ بصره ، فإذا انتهى إلى جبل قصرت يداه
وطالت رجلاه وإذا هبط انعكس ؛ → ٣٧٣
[٣١١/١٨] .

أيضاً في وصف البُرّاق بنحو آخر ؛ → ٣٧٤ -
٣٩١ [٣٨١ - ٣١٦/١٨] ومع^٣، مب^{٤٢} : ٢٥٩

→

٥ - إبراهيم (١٤) ١٢ .

١ - الناصع : الخالص من كل شيء (الهامش) .

٢ - انظر مجمع البحرين ٥ / ١٣٨ .

٣ - الكافي ٨ / ٣٧٦ ح ٥٦٧ .

٤ - الكافي ٨ / ٣٣١ ح ٥١٢ .

٥ - مجمع البحرين ٥ / ١٣٨ .

٦ - النساء (٤) ١٠٥ .

وآله ؛ و٦، د٤ : ٧٨-٩٣ [١٥/٣٣١-٣٩٠].
 النبوي : بورك لبيت فيه محمد، وجلس فيه
 محمد، ورفقة فيها محمد ؛ و٦، ط١ : ١٥٣
 [١٦/٢٤٠].
 الكافي^(٥) : النبوي : إن الله عز وجل أنزل
 ثلاث بركات : الماء والنار والشاة ؛ و٦، ع٧٠ :
 ٧٢٦ [٢٢/٢٢٦].
 إطلاق البركة على الشاة في روايات كثيرة
 فراجع (شوه).

نزول البركة في طعام قليل ببركة النبي صلى
 الله عليه وآله في موارد كثيرة : منها في طعام
 خديجة حين طلب النبي صلى الله عليه وآله
 أقرباءه وهم أربعون، وتأتي الإشارة إليهم،
 ومنها في طعام قليل لفاطمة عليها السلام بحيث
 بعث النبي صلى الله عليه وآله منه إلى نسائه
 التسع، ومنها في طعام جابر، ومنها في تمرات
 أُنحت عبد الله بن رواحة، ومنها في ماء كان في
 طريق الحديبية، وفي ماء كان عند أبي هريرة في
 طريق تبوك، ومنها في عُكَّة أم شريك، وفي طعام
 ابن أبي أوفى، وفي تمرات أبي هريرة، وفي كُفَّ
 من تمر في غزوة الأحزاب بحيث أكل أهل المدينة
 منه فأكلوا وصدروا ؛ و٦، ك٢٠ : ٢٥٠
 [١٧/٢٣١] و٦، كد٤ : ٣٠١ [١٨/١٨] و
 و٦، كه٢٥ : ٣٠٣ [١٨/٢٤] و٦، مز٤٧ : ٥٣٩
 [٢٠/٢٤٧].
 ٥ - الكافي ٦ / ٥٤٥ / ذح ٨.

محمد بن علي البرقي أبو عبد الله، كان أديباً
 حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، عده ابن
 التديم من أصحاب الرضا عليه السلام، وله
 كتب، وابنه الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر أحمد
 ابن محمد بن خالد البرقي، قال مشايخ الرجال في
 حقه : إنه كان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء
 واعتمد المراسيل، وصنّف كتب^(١) « المحاسن »
 وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص، أصله
 كوفي وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن
 عمر بعد قتل زيد ثم قتل، وكان خالد صغير السن
 فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق^(٢) رود قرية
 من قرى قم فأقاموا بها، وعن ابن الفضائري
 قال : طعن عليه^(٣) القميون وكان أحمد بن محمد
 ابن عيسى أبعد عن قم، ثم أعاده إليها واعتذر
 إليه، ولمّا توفي مشي أحمد بن محمد بن عيسى في
 جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه ممّا قذفه به،
 انتهى . توفي أحمد بن محمد بن خالد سنة ٢٧٤
 (رعد) وقيل سنة ٢٨٠ (رف)^(٤).

برك

البركات التي حصلت لحليمة مرضعة النبي
 صلى الله عليه وآله بسبب النبي صلى الله عليه
 ١ - كذا في الأصل، وفي المصدر : كتاب، والصحيح
 « كتاباً » .
 ٢ - برقة - خ ل (هامش) .
 ٣ - أي على أحد ؛ منه .
 ٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧١، وفهرست ابن النديم
 ٣٠٩.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى سُمِّيتِ الْمُبَارَكَةُ ؛ ي ١١ ،
مج ٤٣ : ٢٥٢ [٢٣٣/٤٥] .

نزول البركة في زراعة أبي الغيث بدعاء
موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٣٩
[٢٩/٤٨] .

النَّبِيِّ فِي دَعَائِهِ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : اللَّهُمَّ بَارِكْ
فِي وَاثِلٍ وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ؛ و ٦ ، سز ٦٧ : ٦٩٧
[١١٢/٢٢] و و ٦ ، كط ٢١ : ٣٢٤ [١٠٨/١٨] .
الْبَاقِرِيِّ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّ
الْمُؤْمِنَ حَجَّةُ اللَّهِ ؛ ا ١ ، لح ٣٨ : ١٥٧ [٢٨٣/٢] .

قَالَ الْكَازِرُونِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : جِيءَ
بَصْبِيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ وُلِدَ
فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، ثُمَّ إِنَّ
الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ وَكَانَ يُسَمَّى
مِبَارَكَ الْيَمَامَةِ ؛ و ٦ ، سو ٦٦ : ٦٦٩ [٤٠٧/٢١] .

مَهَجُ الدَّعَوَاتِ (٣) : أَمْرُ الرَّشِيدِ الْفَضْلِ بْنِ
الرَّبِيعِ بِأَنْ يُلْقِيَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَرَكَةِ
السَّبَاعِ ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧٩ [١٥٤/٤٨] .

نزول الرضا عليه السلام في بركة السباع
وتذلل السباع وتبصصها له ، في حديث زينب
الكذابة ؛ يب ١٢ ، ج ٣ : ١٨ [٦٢/٤٩] .

بَرَكَةٌ : اسْمُ أُمِّ أَيْمَنِ حَاضِنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي (يَمِينِ) .

وَمِنْهَا فِي طَعَامِ أَبِي طَالِبٍ ؛ و ٦ ، د ٤ : ٩٧
[٤٠٧/١٥] .

بَابُ مَا ظَهَرَ مِنْ إِعْجَازِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فِي بَرَكَةِ أَعْضَائِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ؛ و ٦ ، كه ٢٥ : ٣٠٢ [٢٣/١٨] .

لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْذِرْ غَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ » (١) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وُلْدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - وَهُمْ أَرْبَعُونَ - عَلَى فَخْذِ شَاةٍ
وَقَدَحِ لَبَنٍ ، وَإِنَّ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَأْكُلُ
كُلُّ رَجُلٍ جَذْعَةً ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَشَرَبُوا
حَتَّى رَوَوْا ؛ و ٦ ، لا ٣١ : ٣٤٩ [٢١٢/١٨] .

دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَرَكَةِ
لِلْفَرَسِ الْأَشْقَرِ (٢) ؛ و ٦ ، لح ٣٨ : ٤٤٤ [١٩/
١٨٥] .

نزول البركة في تيمرات في الحديبية كماء
بثرها ؛ و ٦ ، ن ٥٠ : ٥٦٣ [٣٥٧/٢٠] .
ومثلها في غزاة تبوك ؛ و ٦ ، نط ٥٩ : ٦٢٩ ،
٦٣٣ [٢٥٠، ٢٣٥/٢١] .

نزول البركة في طعام وليمة فاطمة عليها
السلام ببركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ ي ١١ ،
ه ٥ : ٣٩ [١٣٢/٤٣] .

البركات التي حصلت في العوسجة التي
كانت بجنب خيمة أُمِّ مَعْبُدٍ بسبب رسول الله

١ - الشعراء (٢٦) ٢١٤ .

٢ - الأشقر في الإنسان حمرة تعلو بياضاً ، وفي الخيل حمرة
صافية يحمر معها العرف والذنب ؛ مجمع البحرين
[٣٥٣/٣ - المامش] .

٣ - مهج الدعوات ٢٤٨ .

برمك

الكافي^(١) : الرضويّ : أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام ؛ يا^{١١}،
مج^{٤٣} : ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] .

عيون أخبار الرضا^(٢) : عن مسافر قال : كنت مع الرضا عليه السلام بنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال : مساكين هؤلاء ، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة ، ثم قال : هاه ، وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين ، وضّم بأصبعيه ، قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفتاه معه ؛ يب^{١٢} ، ج^٣ : ١٣ [٤٤/٤٩] .

الرضويّ : باني فارغ - وهو جبل في طريق الحليّ - وهادمه يُقطع إرباً إرباً ، فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله ، وصعد جعفر بن يحيى البرمكيّ الجبل وأمر أن يُبنى له فيه مجلس ، فلما رجع من مكة صعد إليه وأمر بهدمه ، فلما انصرف إلى العراق قُطِع إرباً إرباً ؛ ١٧ [٥٦/٤٩] .

عيون أخبار الرضا^(٣) : الرضويّ كان واقفاً بعرفة و يدعوثم طأطأ رأسه فشئل عن ذلك فقال : إني كنت أدعو الله عزّ وجلّ على البرامكة بما فعلوا

بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم ، فلما انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتّى بُطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم ؛ يب^{١٢} ، ه^٥ : ٢٥ [٨٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا^(٤) : ولقد كانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم ؛ يب^{١٢} ، ط^٩ : ٣٢ [١١٣/٤٩] .

أقول : ذكر المسعوديّ في « مروج الذهب » عند ذكر النوبهار - أحد البيوت السبعة المعظّمة في العالم والذي بناه منوشهر بمدينة بلخ - أنّه كان من يلي سدّاته تعظّمه الملوك وتنقاد إلى أمره وتحمل إليه الأموال ، وكان الموكل بسدّاته يُدعى « البرموك » ومن أجل ذلك سمّيت البرامكة لأنّ خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت ؛^(٥) انتهى .

وبرمك - كجعفر - جدّ يحيى بن خالد البرمكيّ كان مجوسياً قَدِمَ إلى الرّصافة مع ابنه خالد ، وكان قد تعلّم العلم في جبال كشمير وهو برمك الأصغر .

والبرمكيّ عليّ بن جعفر البغداديّ الهمانيّ ، له مسائل لأبي الحسن العسكريّ عليه السلام^(٦) . ويُنسب إلى البرامكة أيضاً : ابن خلكان أحمد ابن

٤ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٦ / ذح ٤ .

٥ - مروج الذهب ٢ / ٢٢٨ .

٦ - انظر تنقيح المقال ٢ / ٢٧٣ .

١ - الكافي ٢ / ٢٢٤ / ضمن ح ١٠ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٥ / ح ٢ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٢٥ / ح ١ .

انصرف إلى أمير المؤمنين وعرفه أن الجارية فلانة قد نظرت إلى المولد ورفعت الاصطراب فدلّ الحساب - والله أعلم - أن قطعاً يلحق أمير المؤمنين من خشب في الساعة الفلانية من يوم بعينه ، فانصرف الحسن إلى المعتصم وعرفه ما قالت بوران ، قال المعتصم : احضر عندي اليوم الذي عيّنته ولأزمني حتى ينصرم اليوم ويذهب ، فلما كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن فأمر المعتصم أن ينتقل إلى مجلس لا يوجد فيه وزن درهم من الخشب ، وما زال يحذّثه حتى دخل وقت الصلاة فقام المعتصم للصلاة فجاء خادمه ومعه المشط والسواك ، فقال الحسن للخادم : امشط بالمشط واستك بالسواك ، فامتنع وقال : كيف أتناول آله أمير المؤمنين؟! قال المعتصم : وملك ! امثل قول الحسن ولا تخالف ، ففعل فسقطت ثناياه وانتفخ دماغه وخرّ مغشياً عليه ورُفِعَ ميتاً ، فقتل المعتصم عيني الحسن وردّ على بوران أملاكاً وضياعاً ؛ يد^{١٤} ، يا^{١١} : ١٦٤ [٣٠٢/٥٨] .

أقول : وتقدّم في (بذنج) مدح الباذنجان البوراني ، ويأتي في (تمر) مدح التمر البرني .

بره

التوحيد^(٢) : مناظرة جاثليق يقال له « بريهة » وهشام بن الحَكَم ثم ارتحالهما إلى المدينة وتشرّفهما بخدمة موسى بن جعفر عليه

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان ، الإزيليّ الشافعيّ الأشعريّ المؤرّخ ، صاحب « وفيات الأعيان » المعروف بتاريخ ابن خلّكان ، توفي سنة ٦٨١ (خفا) ، قيل في وجه تسمية جدّه بخلّكان أنّه كان يوماً يفاخر أقرانه ويفتخر بأبائه من آل برمك فقالوا له : خلّ « كان جدي كذا ، نسبي كذا » وهكذا .

قلت : صدقوا في ذلك فإنّ العاقل يفخر بالهمم العالية لا بالزعم البالية :

العالم العاقل ابن نفسه
أغناه جنس علمه عن جنسه
كم بين مَنْ تكرمه لغيره
وبين مَنْ تكرمه لنفسه
جائيكه بزرك بايدت بود
فرزندى كس ندادرت سود
چون شیر بخود سپه شكن باش
فرزند خصال خویشان باش^(١)
برن

من المذكورين بعلم النجوم بوران بنت الحسن ابن سهل ، فإنّها كانت في المنزلة العليا بأصناف العلوم لا سيّما في النجوم فإنّها برعت فيه وبلغت أقصى نهايته ، وكانت ترفع الاصطراب كلّ وقت وتنظر إلى مولد المعتصم ، فعثرت يوماً بقطع عليه ، سببه خشب ، فقالت لوالدها الحسن :

١ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٧٤ ، والأعلام للزركلي ٢١٢ / ١ .

٢ - التوحيد ٢٧٠ .

أباه عن مكان أمواله ؛ ط ، قط ١٠٩ : ٥٥٥
[١٩٦/٤١] .

قصة أبرهة وأصحاب الفيل ؛ و ، ١ : ١٦
[٦٥/١٥] .

برهم

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام :

باب علل تسميته وسبب فضائله ومكارم
أخلاقه وسننه ونقش خاتمه ؛ ه ، ٥ : ٢٠ : ١١٠
[١/١٢] .

النحل : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ
حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ
اجْتَنِبَاهُ ... الْآيَاتِ » (٦) الطَّبْرَسِيّ : « أُمَّةٌ »
أي قدوة ومعلماً للخير، وقيل : إمام هدى ،
وقيل : سبأه أُمَّةٌ لِأَنَّ قَوَامَ الْأُمَّةِ كَانَتْ بِهِ ،
وقيل : لِأَنَّهُ قَامَ بِعَمَلِ أُمَّةٍ ، وقيل : لِأَنَّهُ انْفَرَدَ فِي
دهره بالتوحيد فكان مؤمناً وحده والناس كفار .
« قَانِتًا لِلَّهِ » أي مطيعاً له دائماً على عبادته .
« حَنِيفًا » أي مستقيماً على طاعته ، وقال أيضاً :
أي مائلاً عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام .
« اجتنباه » أي اختاره الله (٧) .

علل الشرائع (٨) : الرضويّ : إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَحَدًا وَلَمْ
يَسْأَلْ أَحَدًا قَطَّ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَفِي الصَّادِقِيِّ :

السلام ، وملازمة بريهة لخدمة جعفر بن محمد
وابنه موسى عليهما السلام إلى أن مات ، فغسله
موسى عليه السلام بيده وكفنه بيده ولحّده بيده
وقال : هذا حوارِيّ من حوارِيّ المسيح يعرف
حقّ الله عليه ، فتمتّى أكثر أصحابه أن يكونوا
مثله ؛ د ، ٤ : ٢٠ : ١٤٦ [٢٣٤/١٠] .

الكافي (١) : الإِشارة إلى هذا الخبر في ١١ ،
لط ٣٩٦ : ٢٦٦ [١١٤/٤٨] .

الكافي (٢) : الصّادِقِيّ : شَرَّمَاءُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مَاءٌ بِرَهْوَةٍ وَهُوَ وَادٍ بِحَضْرَمَوْتِ تَرِدُ عَلَيْهِ
هَامَةٌ الْكَفَّارُ وَصَدَاهُمْ ؛ مع ٣ ، لب ٣٢ : ١٧٤
[٢٨٩/٦] .

الكافي (٣) : الإِشارة إلى وادي برهوت ؛ و ،
كج ٢٩٠ : ٢٩٣ [٣٩٣/١٧] .

الصّادِقِيّ : إِنَّ عَدُوَّنَا إِذَا تَوَقَّيْ صَارَتْ رُوحُهُ
إِلَى وَادِي بِرَهْوَةٍ ، فَأُخْلِذَتْ فِي عَذَابِهِ ، وَأُطْعِمَتْ
مِنْ زُقُومِهِ ، وَأُسْقِيَتْ مِنْ حَمِيمِهِ ، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ
مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٢٩
[٨٩/٤٧] .

الخزائج (٥) : خَبَرَ الْيَهُودِيّ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ
وَحَلَفَ كُنُوزًا وَأَمْوَالًا لَمْ يَدْنِهِ أَبُوهُ عَلَيْهَا ، فَبِعَتْهُ
أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَادِي بِرَهْوَةٍ لِيَسْأَلَ

١- الكافي ١/ ٢٢٧ ح ١ .

٢- الكافي ٣/ ٢٤٦ ذح ٥ .

٣- أي أرواح الكفار ؛ منه .

٤- الكافي ٨/ ٢٦١ ح ٣٧٥ .

٥- الخزائج ١/ ١٩٢ ح ٢ .

٦- النحل (١٦) ١٢٠-١٢١ .

٧- مجمع البيان جلد ٣/ ٣٩١ .

٨- علل الشرائع ٣٤/ ٢ ح ٢ .

لكثرة سجوده على الأرض ، وفي العسكري :
لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته ، وفي النبوي :
لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ؛ →
[١١٢/٤] .

خبر ملاقة إبراهيم عليه السلام ماريا ، وهو
الذي كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زيارة
إبراهيم الخليل ؛ → [١١٢/٩] .
ويقرب منه ما في ه ° ، كج ٢٣ : ١٣٣ - ك ° -
[١٣٤/١٢/٧٦ ، ٨٠] .

النبوي : يُدعى إبراهيم عليه السلام يوم
القيامة فيُقام عن يمين العرش فيُكسى من كسوة
الجنة ، ويُحلى من حليها ، ويسيل له ميزاب من
ذهب من الجنة ؛ ط ° ، قو ١٠٦ : ٥٣٢
[١٠٦/٤١] .

في أنه وإسماعيل يُدعيان يوم القيامة
ويُكسيان حلة بيضاء ؛ مع ٣ ، نا ١ : ٢٨٥
[٣٢٨/٧] وه ° ، ك ٢٠ : ١١١ [٦/١٢] .

نوادير الراوندي^(١) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم
الخليل حيث أسرت الروم لوطاً فنفر إبراهيم عليه
السلام واستنقذه من أيديهم ؛ → [١١٢/١٠٢]
[١٠٢/١٠٢] .

كان إبراهيم عليه السلام غيوراً ومضيافاً ،
فنزل عليه قوم ولم يكن عنده شيء ، فجعل الله له

الزمل جاوزس والحجارة المدورة شلجماً
والمستطيلة جزراً ، وحول له الرمل أيضاً دقيقاً .
الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إن إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف ،
فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه
وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف ، وإنه رجع إلى
داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار ، فقال
له : يا عبد الله ، بإذن من دخلت هذه الدار ؟
قال : دخلتها بإذن ربها ، يرد ذلك ثلاث
مرات ، فعرف إبراهيم عليه السلام أنه جبرئيل
عليه السلام فحمد ربّه ، ثم قال : أرسلني ربك
إلى عبد من عبده يتخذ خليلاً ، قال إبراهيم
عليه السلام : فأعلمني من هو أخدeme حتى
أموت ؟ فقال : فأنت هو ، قال : ولم ذلك ؟
قال : لأنك لم تسأل أحداً شيئاً قط ، ولم تسأل
شيئاً قط فقلت : لا .

الكافي^(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
إن الله اتخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن
يتخذ نبياً ، واتخذ نبياً قبل أن يتخذ رسولاً ،
واتخذ رسولاً قبل أن يتخذ خليلاً ، واتخذ
خليلاً قبل أن يتخذ إماماً فلما جمع له هذه
الأشياء وقضى يده ، قال له : يا إبراهيم « إنني
جاءك للثاس إماماً » فمن عظمها في عين
إبراهيم عليه السلام قال : يارب « ومن دُرّيتي

٢ - الكافي ٤ / ٤٠ / ح ٦ .

٣ - الكافي ١ / ١٧٥ / ح ٤ .

٥ - كمال الدين ١٤٠ .

١ - نوادر الراوندي ٢٣ .

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي آلَافِيَيْنَ» (١).

نوادير الراوندي (٢) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إِنَّ الْوِلْدَانَ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِآبَائِهِمْ ، يَحْضَنُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرْتِيهِمْ سَارَةُ فِي جَبَلٍ مِنْ مَسْكٍ وَعَنْبِرٍ وَزَعْفَرَانٍ ؛ → ١١٤ [١٤/١٢] .

باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسر الأصنام ، وما جرى بينه وبين فرعون ، وبيان حال أبيه ؛ هـ ، كا : ١١٤ [١٤/١٢] .

الأنعام : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ هـ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونُ مِنَ الْمُتَوَقِّينَ ... الْآيَاتِ » (٣) .

التفسير : « وكذلك نري إبراهيم » قيل : أي كما أريناك يا محمد أريناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويات والسفلويات ليستدل بها ، قال أبو جعفر عليه السلام : كشط الله تعالى له عن الأرضين حتى رآهن وما تحتهن ، وعن السماوات حتى رآهن وما فيهن من الملائكة وحملته العرش . الأنبياء : « وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ ... الْآيَاتِ » (٤) .

تفسير القمي (٥) : ذكر فيه كسر إبراهيم

الأصنام وأمر نمرود بتحرقه وقول جبرئيل : يارب خليلك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره ، سلطت عليه عدوه يحرقه بالتار ، فدعا إبراهيم ربه بسورة الإخلاص « يا الله يا واحد يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، نجني من التار برحمتك » قال :

فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وُضع في المنجنيق فقال : يا إبراهيم ، هل لك إلي من حاجة ؟ فقال إبراهيم : أما إليك فلا ، وأما إلى رب العالمين فنعم ، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ألبأت ظهري إلى الله ، وأسندت أمري إلى الله وفوضت أمري إلى الله » فأوحى الله إلى التار : « كوني برداً » ، فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتى قال : « وسلاماً على إبراهيم » وانحط جبرئيل وجلس معه يتحدث وهم في روضة خضراء ، ونظر إليه نمرود فقال : من اتخذ إلهاً فليتحذ مثل إله إبراهيم ، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود : إني عزم على التار أن لا تحرقه ، فخرج عمود من التار نحو الرجل فأحرقه ؛ → ١٢٠ [٣١/١٢] .

بيان قوله : « إِنِّي سَقِيمٌ » وتأويل قوله : « هَذَا رَبِّي » وقوله : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ؛ → ١٢٥ ، ١١٩ [٤٩/١٢] ، هـ ، د : ٢١ ، ٢٣ [٧٩/١١] .

باب إراءته ملكوت السماوات والأرض ،

١ - البقرة (٢) ١٢٤ .

٢ - نوادر الراوندي ١٣ .

٣ - الأنعام (٦) ٧٥-٧٠ .

٤ - الأنبياء (٢١) ٧١-٥١ .

٥ - تفسير القمي ٧١ / ٢ .

وسؤاله إحياء الموتى، والكلمات التي سأل ربه، وما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكم؛ هـ^٥، كب^{٢٢}: ١٢٧ [٥٦/١٢].

الحصا^(١): عن الفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ»^(٢) ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يارب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله: «فَأَتَمَّهُنَّ» قال: يعني فأتتهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام... إلى آخره.

الحصا^(٣): ولقوله تعالى: «وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» وجه آخر، فأما الكلمات فمنها ما ذكر، ومنها اليقين لقوله تعالى: «وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤) ومنها المعرفة بقدم بارئه وتنزيهه عن التشبيه، حين نظر إلى الكوكب والقمر والشمس، واستدل بأقول كل واحد منها على حدثه وبعده على مُحدثه. ومنها الشجاعة وقد كشفت الأصنام عنها بدلالة قوله عز وجل: «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ - إِلَى قَوْلِهِ

تعالى - فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ»^(٥)، ومقاومة الرجل الواحد المولفاً من أعداء الله تعالى تمام الشجاعة، ثم الحلم لقوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»^(٦) ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن أهل البيت والعشيرة لقوله تعالى: «وَأَعْتَزَلَ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»^(٧) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى: «يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ... الْآيَاتِ»^(٨) ودفع السيئة بالحسنة لقوله: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ»^(٩) في جواب أبيه «لَنْ تَنْتَهِيَ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْبُرْ نِي مَلِيًّا»^(٩) والتوكل لقوله: «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يُهْدِينِي * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي... الْآيَاتِ»^(١٠) ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْجِئْنِي بِالصَّالِحِينَ»^(١١) يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس، حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك في قوله: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»^(١٢) أراد به هذه الأمة الفاضلة،

٥- الأنبياء (٢١) ٥٢-٥٨.

٦- هود (١١) ٧٥.

٧- مريم (١٩) ٤٨.

٨- مريم (١٩) ٤٢-٤٥.

٩- مريم (١٩) ٤٧-٤٦.

١٠- الشعراء (٢٦) ٧٨-٨٢.

١١- الشعراء (٢٦) ٨٣.

١- الحصا ٣٠٥.

٢- البقرة (٢) ١٢٤.

٣- الحصا ٣٠٥.

٤- الأنعام (٦) ٧٥.

فرأى شيخاً مكفوفاً يتناول اللقمة فترتمش يده ويضرب باللقمة عينه، فقال إبراهيم في نفسه : أليس إذا كبرت أصير مثل هذا ! ثم قال : اللَّهُمَّ تَوَقَّني في الأجل الذي كتبت لي ؛ → ١٣٤ [٨٠/١٢] .

كمال الدين^(٦) : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة ؛ هـ ، ك^{٢٠} : ١١٤ [١٠/١٢] .

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام وأزواجه وبناء البيت ؛ هـ ، كد^{٢٤} : ١٣٤ [٨٢/١٢] .

فيه : إن قبر آدم^(٧) بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام في بني زُرَّيق ؛ → ١٤٥ [١٢١/١٢] .

أقول : إبراهيم - بكسر الهمزة - اسم أعجمي أي سرياني ، ومعناه أب رحيم ، وفيه لغات أشهرها إبراهيم وإبراهام ، وصرحوا بأن الألف تثبت في النطق وتُحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق استئقلاً لها ، كما ترك صرفها ، وكذلك سليمان وهارون ، فأما ما لا يكثر استعماله فيها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تُحذف الألف في شيء منها ، ولا تُحذف من

فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذلك قوله عز وجل : « وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا »^(١) ، والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقُذف به في النار ، ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ، ثم الصبر على سوء خلق سارة ، ثم استقصار النفس في الطاعة لقوله : « وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ »^(٢) ... إلى آخره ؛ → ١٣٠ [٦٦/١٢] .

تفسير القمي^(٣) : خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق ، وما اتفق له مع بعض عمال نمرود الذي يأخذ العُشر ؛ هـ ، ك^{٢٦} : ١٥٤ [١٥٣/١٢] .

سؤال إبراهيم : « رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي آلَ مَوْتِي »^(٤) ، ودعاؤه على الذين يزنون فماتوا ؛ هـ ، ك^{٢٢} : ١٢٨ [٦١/١٢] ومع^٣ ، لو^{٣٦} : ١٩٩ [٣٦/٧] .

باب جل أحوال إبراهيم عليه السلام ووفاته ؛ هـ ، كج^{٢٣} : ١٣٣ [٧٦/١٢] .

علل الشرائع^(٥) : فيه أنه طلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن لا يميتة حتى هويسأل الموت ،

→

١٢ - الشراء (٢٦) ٨٤ .

١ - مريم (١٩) ٥٠ .

٢ - الشراء (٢٦) ٨٧ .

٣ - تفسير القمي ١ / ٣٣٢ .

٤ - البقرة (٢) ٢٦٠ .

٥ - علل الشرائع ٣٨ / ح ٢ .

٦ - كمال الدين ٥٢٣ / ضمن ح ٣ .

٧ - في البحار : قادم .

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وحزن النبي عليه، وذكر قبره، وبعض أحوال أمه، وكسوف الشمس يوم وفاته، وغير ذلك؛ و^٦، سح^{٦٨}: ٧٠٧-٧١٢ [٢٢/١٥١-١٦٦].

إبراهيم بن أبي البلاد؛

الكافي^(٢): عنه قال: أخذني العباس بن موسى فأمر قوجي^(٣) فمي فتزعزت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام، فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه فقال أبي: سلم عليه، فقلت: يا أبة، من هذا؟ فقال: هذا أبو شيبة الخراساني، قال: فسلمت عليه، فقال لي: ما لي أراك هكذا؟ فقلت: إن الفاسق عباس بن موسى أمر بي قوجي فمي، فتزعزت أسناني، فقال لي: شدها بالسعد، فأصبحت فتمضضت بالسعد فسكنت أسناني؛ يد^{١٤}، نط^{٩٠}: ٥٢٤ [٦٢/١٦١].

إلصاق إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السلام؛ يب^{١٢}، كح^{٢٨}: ١٢٤ [٥٠/١٠١].

أقول: إبراهيم بن أبي البلاد، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصغراً، وقيل: ابن سليمان، يكتب أبا يحيى كان ثقة قارئاً أديباً،

داود وإن كان مستعملاً لأنه حذف منه أحد الواوَيْن، فلو حذفت الألف أحجفت بالكلمة، وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك فيجوز إثبات الألف فيها ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله، فإن لم يكثر كسالم وجابر وحاتم لم يجز الحذف، وما كثر استعماله ويدخله الألف واللام يكتب بغير الألف معهما، فإن حذفتهما أثبتت الألف تقول: قال الحرث وقال حارث، لكلا يشبه بحرب، وكذلك الأمر في القسم ونحوه^(١).

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولد في ذي الحجة سنة (٨) فبشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وآله به فوهب له عبداً وسماه باسم أبيه إبراهيم عليه السلام وعق عنه يوم سابعه، وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين، وأمر بشعره فدفن في الأرض وتنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه، فدفعه صلى الله عليه وآله إلى أم بردة زوجة البراء بن أوس، وكان صلى الله عليه وآله يأتي أم بردة فيقبل عندها، ويؤتي بإبراهيم، وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله واشتد عليهن حين رزق من مارية الولد، كذا في المنتقى؛ و^٦، نح^{٥٨}: ٦١٧ [٢١/١٨٣].

وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله؛ ي^{١٠}، يب^{١٢}: ٧٣ [٤٣/٢٦١].

٢- الكافي ٦/ ٣٧١ ح ٥.

٣- وجاه باليد والسكين كوضعه - ضربه؛ القاموس

المحيط ١/ ٣٣-٣٤ الهامش.

١- انظر تنقيح المقال ١/ ٩.

وكان أبو البلاد ضريراً وكان راويةً للشعر وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسي على عينيك من رجل». وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام وعمر دهرأ، وكان للرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه، له كتاب يرويه عنه جماعة^(١).

إبراهيم بن أبي الكرام - كشاذ أي بائع الكرم شجر العنب - الجعفري، كان خيرأ، روى عن الرضا عليه السلام، وأبو الكرام هو محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام^(٢). إبراهيم بن أبي محمود الخراساني، ثقة روى عن الرضا عليه السلام؛

رجال الكشي: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كُتُبٌ إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خط أبي والله، وبيكي حتى سالت دموعه على خدي، فقلت له: جعلت فداك، قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات: أسكنك الله الجنة، فقال: وأنا أقول لك: أدخلك الله الجنة، فقلت: جعلت فداك، تضمن لي على ربك أن يَدْخُلني الجنة؟ قال: نعم، فأخذت رجله فقَبَلتها^(٣).

١ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٠ .

٢ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٢ .

٣ - تنقيح المقال ١ / ١٢ عن رجال الكشي ٥٦٧

ح ١٠٧٣ .

إبراهيم بن أدهم، كان فيمن شيع الصادق عليه السلام من العلماء وأهل الفضل حين أراد عليه السلام الرجوع من الكوفة إلى المدينة، فإذا هم بأسد على الطريق، فقال إبراهيم: فقوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع، وتقدمت الإشارة إليه في (أسد)؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٤ [١٣٩/٤٧] .

قال إبراهيم بن أدهم لعلّي بن الحسين عليه السلام لَمَّا رآه في طريق الحجّ بلا زاد ولا راحلة يمشي وهو صبي: أسألك بحق آبائك لَمَّا أخبرتني بما تحوز المفاوز بلا زاد؟! فقال: بل أجوز ب زاد، وزادي أربعة أشياء وهي: إنّي أرى الدنيا كلّها مملكة الله، والخلق عبيده وإمامه وعياله، والأسباب والأزاق بيده، وقضاء الله نافذاً في كلّ أرض الله؛ يا^{١١}، ج^٣: ١٣ [٣٨/٤٦] .

إبراهيم الحريّ بن إسحاق بن إبراهيم، كان من جملة المحدثين العارفين بالحديث، وكان عالماً عارفاً باللغة، وكان من الحفاظ، وُلد سنة ١٩٨ (قصح) وتوفي سنة ٢٨٥ (رفه)، كذا عن ابن النديم و«معجم الأدباء». وعن الدارقطني قال: إنّه ثقة وكان إماماً يُقاس بأحد بن حنبل في زُهده وعلمه وورعه، وهو إمام مصنف عالم بكلّ شيء، بارع في كل علم... إلى آخره. قال في «تنقيح المقال»: لا أستبعد كونه شيعياً لكن لا على التحقيق^(٤).

إبراهيم بن سليمان بن أبي داحه، بالدال

٤ - تنقيح المقال ١ / ١٥، وفهرست ابن النديم ٣٢٣ .

والحاء المهملتين؛

رجال النجاشي: كان وجه أصحابنا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه؛ انتهى. وذكر أنه روى عن أبي عبد الله (١).

إبراهيم بن سليمان القَطِيفِي البَحْرَانِي، شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدث، كان معاصراً للمحقق الثاني، له تصنيفات رائعة منها: كتاب «الفرقة الناجية» - وعندي «الرسالة النجفية» له وفي آخرها خطه الشريف وتأريخه سنة ٩٢٧ (ظكر). توفي بالغري (٢).

إبراهيم بن شعيب «ظم» «ضا» (٣) واقفي، وفي «رجال الكشي» (٤) ما يدل على أنه رأى من دلائل الرضا عليه السلام ومع ذلك مات على الشك؛ يب ١٢، ج ٣: ١٩ / ٤٩ / ٦٥.

الكافي (٥): عن إبراهيم بن أبي البلاد أوعيد الله بن جُنْدَب، قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً بإحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم، فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك وأنا والله مُشْفَق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً، فقال: لا والله يا أبا

عَمَد، ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله به مَلَكَاً يقول: ولك مثله، فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني ويكون المَلَك يدعولي، لأنني في شاكٍ من دعائي لنفسي، ولست في شاكٍ من دعاء المَلَك؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٤ [١٧٢ / ٤٨].

إبراهيم بن العباس، له مدائح كثيرة في الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطُرَّ إلى أن سترها وتبتعها وأخذها من كل مكان (٦).

عيون أخبار الرضا (٧): لما وُلِّي الرضا عليه السلام العهد خرج إليه إبراهيم بن العباس ودُعِلَ بن عليّ رحمه الله - وكانا لا يفتقران - وزرين بن عليّ أخو دُعِلَ، ففُطِعَ عليهم الطريق فالتجأوا إلى أن ركبوا - إلى بعض المنازل - حميراً كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم: أعيدت بعد حمل الشوك أحالاً من الحزف نشاوى لامن الخمر - بل من شدة الضعف ... إلى آخره.

عيون أخبار الرضا (٨): لما وصل إبراهيم بن العباس ودُعِلَ بن عليّ إلى الرضا عليه السلام وقد بُويع له بالعهد أنشده دُعِلَ:

١ - تنقيح المقال ١ / ١٨ عن رجال النجاشي ١٥ رقم ١٤.

٢ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٩.

٣ - أي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

٤ - رجال الكشي ٤٧٠.

٥ - الكافي ٤ / ٤٦٥ / ح ٩.

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢١.

٧ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤١ / ح ٧ وفيه «الخمر» بدل «الخمرة».

٨ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٢ / ح ٨ وفيه «عناء» بدل

مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ من تلاوة
ومنزلٍ وخشي مُقْفِرُ العَرَصَاتِ
وأنشده إبراهيم بن العباس :
أزالَ عزاءَ القلبِ بعد التجلُّدِ
مصارغُ أولادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فوهبَ لهما عشرين ألفَ درهمٍ من الدراهم
التي عليها اسمه ؛ يب ١٢ ، يز ١٧ : ٧٠
[٢٣٤/٤٩] .

عيون أخبار الرضا^(١) : قال الصولي : حدثني
أحمد بن إسماعيل بن الحصب قال : ما شرب
إبراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ
قط حتى ولي المتوكل فشرابه ، وكانا يتعمدان أن
يجمعا الكراعات^(٢) ، والمختئين ويشربا بين
أيديهم في كلِّ يوم ثلاثاً ليشيع الخبر بشربهما ،
وله أخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها^(٣) .
ويظهر من « عيون أخبار الرضا »^(٤) أنَّه
وَلِيَّ إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل
وجمع شعره في الرضا عليه السلام فأحرقه ، وكان
اسم ولديه الحسن والحسين فقير وسماهما إسحاق
والعباس ؛ يب ١٢ ، يج ١٣ : ٨٠ [٢٧١/٤٩] .
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

→

« عزاء » .

١- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٩ / ذح ٢٠ .

٢- الكراع - كشداد - من يخادن السفل من الناس ؛
القاموس المحيط [٣ / ٨١ - الهامش] .

٣- البحار ٤٩ / ٢٧٢ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٤٨ / ح ٢٠ .

علي بن أبي طالب عليه السلام ، ظهر أمره في أوَّل
شهر رمضان سنة ١٤٥ فغلب على البصرة ووجه
جنوداً إلى الأهواز وفارس ، وقوي أمره واضطرب
المنصور ، وكان قد أحصى ديوانه مائة ألف
مقاتل ، فخرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور
عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفاً ، وعلى مقدّمته
حيد بن قطبة في ثلاثة آلاف ، فسار إبراهيم
حتى نزل باخرى^(٥) على ستة عشر فرسخاً من
الكوفة ، ووقع القتال فيه فانهزم عسكر عيسى ،
فأتى جعفر وإبراهيم ابنا سليمان بن عليّ من
وراء ظهور أصحاب إبراهيم وأحاطوا بهم من
الجانبين ، وقتل إبراهيم وتفرّق أصحابه وأُتِيَ
برأسه إلى المنصور ، وكان قتله يوم الاثنين لخمس
بقيّن من ذي القعدة سنة ١٤٥ (قمه) ؛ يا ١١ ،
لا ٣١ : ١٩٤ [٢٩٥/٤٧] .

إبراهيم بن عبده النيسابوري ، عُذَّ من أصحاب
العسكريين عليهما السلام ، وفي « رجال الكشي »
توقيع طويل يتضمّن مدحه ونهاية جلالته ؛
الكافي : بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبدة
النيسابوري قالت : كنت واقفة مع إبراهيم على
الصفا فجاء - يعني الحجّة عليه السلام - حتّى
وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه
وحدّثه بأشياء^(٦) .

٥ - باخرى - كسرى - : قرية بالبادية قرب الكوفة بها قبر
إبراهيم المذكور ؛ منه .

٦ - تنقيح المقال ١ / ٢٤ عن رجال الكشي ٥٨٠ / ح
١٠٨٩ والكافي ١ / ٣٣١ / ح ٦ .

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن ابن محمد بن صالح الكفعمي، نسبة إلى كفعم - كزرمز- قرية من قرى جبل عامل، كان ثقةً فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً، له كتب منها: «المصباح» وهو «الجنة الواقية والجنة الباقية» وهو كبير كثير الفوائد، تأريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ وله مختصر منه لطيف، كذا في «الأمل»^(١).

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي المسي، قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً حياً زاهداً عابداً ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن، كان يُفَضَّلُ على أبيه في الزهد والعبادة، يروي عن أبيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ورأيت إجازته له ولأبيه، وأثنى عليهما ثناءً بليغاً، قال: وكان الشيخ إبراهيم حسن الخطّ جداً، رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة^(٢)؛ انتهى.

إبراهيم بن القمّر^(٣) بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، لُقّب بالغمر لجوده، ويكنى أبا إسماعيل، وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة يُزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور

مع أخيه، وتوفي في حبسه سنة ١٤٥ (قمه) وله تسعون سنة، كذا عن «عمدة الطالب»^(٤). وفي «تنقيح المقال»: لا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم -قتيل باخرى- بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المتقدم، بل هذا أخو عبد الله والد إبراهيم ذاك، وكذا هذا غير إبراهيم الذي ذكر الشيخ الطّريحي في «جامع المقال» أنّه مدفون بالأحر حيث قال: أحر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قُتل فيها إبراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية، انتهى. ويشهد له أنّ بين الشنافية والكوفة مكاناً يُعرف في لسان السواد بالأحيمر، وبه قبر يُعرف بقبر إبراهيم وتسمية المكان بالأحر قيل: لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا وكان أحر العين، فنسب إبراهيم هذا على ما يفيد «عمدة الطالب» هكذا: إبراهيم بن محمد الكابلي بن عبد الله الأشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، فتحصل ممّا ذكرنا كلّهُ أنّ المدفون بعد الخندق في سمت مسجد السهلة عن يسار طريق الماضي من النجف إلى الكوفة هو إبراهيم الغمر المكتى بأبي إسماعيل بن الحسن المثنى، والمدفون بالأحر إبراهيم بن محمد الكابلي الذي عرفته نسبه، والمدفون بإخرى إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، فالأول ابن جد^(٥)

١ - أمل الآمل ١/ ٢٨ / رقم ٥.

٢ - أمل الآمل ١/ ٢٩ / رقم ٧.

٣ - في تنقيح المقال: إبراهيم الغمر.

٤ - عمدة الطالب ١٦١.

٥ - استظهرت في الأصل.

(غكه)، انتهى ملخصاً عن «جامع الرواة» (٣).
الحاج محمد إبراهيم الكرباسي، يأتي بعنوان
(الكرباسي).

السيد إبراهيم بن محمد باقر الموسوي
القزويني الحائري، سيد جليل فاضل نبيل،
صاحب «ضوابط الأصول»، تلمذ على الشيخ
موسى بن جعفر رضوان الله عليهم أجمعين، توفي
سنة ١٢٦٤ (غرسد)، قبره بالحائر الشريف
جنب باب الصحن المقدس تجاه قبر صاحب
«الفصول» رضوان الله عليهما (٤).

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، أصله
كوفي ثم انتقل إلى أصفهان وأقام بها، وكان
زيدياً أولاً ثم انتقل إلى القول بالإمامة، ويقال
أن جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد
وغیره وفدوا إليه إلى أصفهان وسألوه الانتقال إلى
قم فأبى، وله مصنفات كثيرة (٥) منها: كتاب
«الفارات» الذي اعتمد عليه الأصحاب،
ومنها: كتاب «المعرفة»؛ ففي «المستدرک» قال
السيد علي بن طائوس في الباب الرابع
والأربعين من كتابه الموسوم «باليقين» (٦)
الباب ٤٤: فيما ذكره من تسمية مولانا علي
بأمير المؤمنين عليه السلام سمّاه به سيد المرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين، روي ذلك من

الثالث والثالث عم جد الثاني فتدبر، ثم إن
بعضهم زعم أن باخرى هو المكان المسمى الآن
بالهاشمية بين مزار القاسم أخي الرضا عليه
السلام وبين الحلة فإن به قبوراً كثيرة
للهاشميين، وله قوام وأراض موقوفة، وهو
اشتباه، ويحتمل أن يكون المكان الذي بين
الشطين بالجزيرة على طريق الصورة، فيه تل
طويل وبجنب التل قبر إبراهيم، والتل يشبه
لطوله بالجل، ويضاف إلى إبراهيم ويطلق عليه
جبل إبراهيم، عليك بالفحص والبحث في
ذلك، انتهى (١).

الأميرزا إبراهيم ابن الأميرزا غياث الدين
محمد الأصفهاني، قاضي أصفهان ثم قاضي
العسكر النادري، له رسالة في تحريم الغناء رداً
على رسالة الفاضل المعظم السيد ماجد
الكاشاني، يروي عن الأمير محمد حسين الخاتون
آبادي وعنه الأغا محمد باقر الهزار جريبي (٢).

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله
الحسيني الحسيني المهداني، قدوة المحققين، سيد
التألهين والمتكلمين، أمره في غلو قدره وعظم
شأنه وسمو رتبته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم
حوله العبارة، له مصنفات منها: حاشيته على
«الكشاف» و«الشفاء» و«الإشارات» أخذ
الحديث عن الشيخ بهاء الدين، مات سنة ١٠٢٥

٣- جامع الرواة ١ / ٣٠.

٤- انظر روضات الجنات ١ / ٣٨.

٥- انظر جامع الرواة ١ / ٣١.

٦- صفحة ٣٨.

١- تنقيح المقال ١ / ٢٨.

٢- انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٧.

٣٠ [١٥٣/١٠٧].

وقال السيد تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي في «أخبار البيوتات العلوية»: «وبنو المجاب إبراهيم بن موسى عليه السلام قالوا: سُمي المُجاب بردّ السلام وذلك لأنه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: السلام عليك يا أبا، فسمع صوت: وعليك السلام يا ولدي والله أعلم (٣)؛ انتهى.

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، يظهر من «الخرائج» (٤) أن أباه موسى عليه السلام أخبر به قبل ولادته وقال: إنها - أي مؤنسة - ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه ولا أشجع ولا أعبد منه، قال الراوي: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم، فيظهر من هذا الخبر أنه كان أسخى أولاد أبيه وأشجعهم وأعبدهم سوى أخيه الرضا عليه السلام، وأن أمه كانت نوبية اسمها «مؤنسة»؛ يا ١١، لـ ٣٨: ٢٥١ [٤٨/ ٦٩].

إرشاد المفيد (٥): كان إبراهيم سخياً كريماً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها

٣- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

٨٩.

٤- الخرائج ١/ ٣١١ ح ٤.

٥- إرشاد المفيد ٣٠٣.

كتاب «المعرفة» تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الأوّل منه، وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب «الفهرست» في الرابع فقال ما هذا لفظه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني من الثقات العلماء المصنفين (١). قال: إنّ هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي كان من الكوفة، ومذهبه مذهب الزيدية، ثم رجع إلى اعتقاد الإمامية وصنف هذا كتاب «المعرفة» فقال له الكوفيون: تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور، فقال لهم: أتّي البلاد أبعد من مذهب الشيعة؟ فقالوا: أصفهان، فرحل من الكوفة إليها وحلف أنه لا يرويه إلّا بها، فانتقل إلى أصفهان ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه، وكانت وفاته سنة ٢٨٣ (رفح)، انتهى. يروي عنه الأجلّاء كالصفار وسعد بن عبد الله وأحمد ابن أبي عبد الله، وفي أنساب السمعاني بعد الترجمة: قدم أصفهان وأقام بها، وكان يغلو في الرفض وله مصنفات في التشيع روى عن أبي نعيم الفضل بن ركين وإسماعيل بن أبان، انتهى (٢).

إبراهيم المُجاب - المدفون في الحائر المقدّس - هو ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام كما يظهر من بعض الإجازات؛ الإجازات ٢٥:

١- فهرست ابن النديم ٣١٣ (في القرن الخامس).

٢- مستدرك الوسائل ٣/ ٥٤٩.

فتفتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون؛ يا^{١١}، مو^{٤١}: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

الكافي^(١): عن علي بن أشباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة وأنت تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام! قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلم جزاً من بهذا الذين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه هلم جزاً، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعق ممالكه، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته؛ يب^{١٢}، يو^{١٦}: ٦٩ [٢٣٢/٤٩].

في أن ولده علي بن إبراهيم وابنه محمداً كانا على الوقف وقصداً أبا محمد العسكري عليه السلام ورأيا منه دلائل وإعجازاً فلم يستبصرا؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٤ [٢٧٨/٥٠].

إبراهيم بن موسى القزاز، هو الذي أخرج له الرضا عليه السلام من الأرض سبيكة ذهب وناولها إياه؛ يب^{١٢}، ج^٣: ١٤ - يج^٥: ١٥ [٤٧/٤٩].

إبراهيم بن المهدي العباسي؛

المناقب^(٢): كان شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام فحدث المأمون يوماً قال: رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له: إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحق به منك، فما رأيته بليغاً في الجواب، قال: وأي شيء قال لك؟ قال: ما زادني على أن قال: سلاماً سلاماً، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عزفك أنك جاهل لا تجاب، قال الله عز وجل: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً»^(٣)؛ ط^١، عب^{٧٢}: ٣٦٥ [٨٦/٣٩].

أشعار دعبل في هجو إبراهيم بن المهدي حين بايعه الناس بالخلافة؛ يب^{١٢}، يج^{١٣}: ٤١ [١٤٣/٤٩].

إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي، قال السيد ابن طاووس: إنه من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشرية فيهم^(٤)؛ انتهى. وفي «كمال الدين»^(٥) حديث طويل في تشرفه بقاء الحجة عليه السلام، وفيه ما يدل على نهاية جلالته فراجع يج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١١٢ [٣٢/٥٢].

٢ - المناقب / ٣ / ٢٧٠ .

٣ - القرآن (٢٥) ٦٣ .

٤ - انظر جامع الرواة / ١ / ٣٥ .

٥ - كمال الدين ٤٤٥ / ح / ١٩ .

١ - الكافي / ١ / ٣٨٠ / ح / ٢ .

٥ - الخرائج / ١ / ٣٣٧ / ح / ٢ .

عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم
الحلال والحرام والفُتْيَا والأحكام، مات بعد
السبعين والمائة^(٥).

إبراهيم بن هاشم القمي، لقي الخضر عليه
السلام أو إمام الزمان صلوات الله عليه في مسجد
السَّهْلَة ومسجد زيد بن صوحان، وحفظ عنه ما
ينقل عنه من الدعاء فينتهي إليه سند أدعية
مسجد السَّهْلَة وزيد؛ كب^{٢٢}، يز^{١٧} : ١٠٣
[٤٤٣/١٠٠] م^٥، ه^٥ : ٣٠٠ [٣٢٠/١٣].

الاختصاص^(٦) : عن علي بن إبراهيم، عن
أبيه قال : لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام
حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد
حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي
جعفر عليه السلام؛ يب^{١٢}، كح^{٢٨} : ١٢٠
[٨٥/٥٠].

أقول : إبراهيم بن هاشم «فهرست الشيخ» :
أبو إسحاق القمي أصله من الكوفة وانتقل إلى قم
وأصحابنا يقولون : إنه أول من نشر حديث
الكوفيّين بقم، وذكروا أنه لقي الرضا عليه
السلام^(٧)، وفي «رجال الشيخ» : أنه تلميذ
يونس بن عبد الرحمن^(٨).

قلت : قد أطلوا الكلام في ترجمته وعدّه المشهور
حديثه حسناً، وصرّح جمع من المحقّقين بوثاقته،

الميرزا إبراهيم ابن ميرزا الهمدانيّ، عالم
فاضل معاصر شيخنا البهائيّ، وكان يعترف له
بالفضل، وذكره السيّد علي خان في «السّلاقة»
ومدحه بعبارات رائقة وقال : أخبرني غير واحد
أنّ سلطان العجم الشّاه عبّاس قصد يوماً زيارة
الشيخ بهاء الدّين محمّد فرأى بين يديه من الكتب
ما يتوفى على الألوف، فقال له السلطان رحمه الله
تعالى : هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه
الكتب ؟ فقال : لا، وإن يكن فهو الميرزا
إبراهيم، وناهيك بها شهادة بفضله واعترافاً
بسموّ مقداره ونبله، وكانت وفاته سنة ١٠٢٦
ست وعشرين وألف^(٩)؛ انتهى.

المناقب^(١٠) : إبراهيم النخعيّ، ناصبيّ جدّاً،
تخلّف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن
الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى
خراسان، وكان يقول : لا خير إلّا في النبيذ
الصلب؛ ط^٩، سه^{٦٥} : ٣١٥ [٢٢٩/٣٨].

إبراهيم بن نعيم - مصفراً - العبدى أبو الصباح
الكينانيّ (قر) (ق)^(١١) قال الصادق عليه
السلام له : أنت ميزان لا عين فيه، سُقي الميزان
من ثقتك، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمة

١ - سلافة المعصر في محاسن الشعراء بكل مصر ٤٨٠.

٢ - المناقب ٥ / ٢.

٣ - وهو الذي قال : إن أول من أسلم بعد خديجة أبوبكر،
ذكره أمين الإسلام في المجمع في تفسير براءة؛ منه. [مجمع
البيان مجلد ٣ / ٦٥].

٤ - أي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

٥ - انظر تنقيح المقال ١ / ٣٨.

٦ - الاختصاص ١٠٢.

٧ - فهرست الشيخ الطوسي ١٩ / رقم ٣١.

٨ - رجال الشيخ ٣٦٩ / رقم ٣٠.

من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده، ومن ثم قال في «الرواشح»: «ومذنبهم إياه بأنه أول من نشر حديث الكوفيتين بقم كلمة جامعة وكلّ الصيد في جوف الفراء» (٤)؛ انتهى. ومما يدلّ على جلالته أنّ الأدعية والأعمال الشائعة في مسجد السهلة ومسجد زيد المتداولة المتلقاة بالقبول المذكورة في «المزار الكبير» و«مزار الشهيد» وغيرهما ينتهي سندها إليه لا غير، رضوان الله عليه.

إبراهيم بن هشام المخزومي؛

إرشاد المفيد (٥): كان والياً على المدينة، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام: كان يجتمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقع في عليّ عليه السلام ويشتمه قال: فضضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر وأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي: يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو ذكر عليّاً عليه السلام قرئ من فوق المنبر فمات لعنه الله؛ يا ١١، يا ١١: ٤٦، [١٦٧/٤٦]. أقول: البراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرُّسل (٦).

قال ابن الجوزي في كتاب «تلبيس

منهم المحقّق الداماد في «الرواشح» (١) والوالد شيخنا البهائيّ، والمجلسي، والمحقّق الأردبيليّ (٢)، وقال العلامة الطباطبائيّ بحر العلوم (٣): والأصحّ عندي أنّه ثقة صحيح الحديث لوجه. وذكر شيخنا في «المستدرک» وجوهاً لتوثيقه منها قولهم في حقّه: وأصحابنا يقولون إنّهُ أول من نشر حديث الكوفيتين بقم، فإنّ النشر كما صرح به الأستاذ الأكبر لا يتحقّق إلا بالقبول وأنّ انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد لا من حيث الثقل، وقال السيّد الأجلّ بحر العلوم في وجه تقريب دلّالته على التوثيق... تلقّي القميتين من أصحابنا أحاديثه بالقبول إلا أنّ العمدة فيه ملاحظة أحوال القميتين وطريقتهم في الجرح والتعديل، وتضييقهم أمر العدالة وتسريعهم إلى القدح والجرح والهجر والإخراج بأدنى رتبة، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نواذر الحكمة وطعنهم في يونس ابن عبد الرحمان مع جلالته وعظم منزلته، وإبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل واعتماده على المراسيل، وغير ذلك ممّا يُعلم بتبّع الرجال، فلولا أنّ إبراهيم بن هاشم عندهم بكان من الثقة والاعتماد لما سلّم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة، ولم يتمكّن

٤- مستدرک الوسائل ٣ / ٥٥١ عن رجال السيّد بحر

العلوم ١ / ٤٦٤.

٥- إرشاد المفيد ٢٦٩.

٦- انظر مجمع البحرين ٦ / ١٧.

١- الرواشح السماوية ٤٨.

٢- جامع الرواة ١ / ٣٨.

٣- رجال السيّد بحر العلوم ١ / ٤٦٢.

إبليس»: ومن الهند البراهمة قوم قد حَسَنَ لهم
إبليس أن يتقربوا بإحراق نفوسهم، ثم ذكر
حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبة نقلاً
عن أبي محمد النوبختي رحمه الله (١).

برهن

ذكر براهين التوحيد، منها برهان التمانع في
ذيل ما ورد في «الاحتجاج» (٢) عن هشام بن
الحكم أنه قال: من سؤال الزنديق عن الصادق
عليه السلام أن قال: لِمَ لا يجوز أن يكون صانع
العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبد الله عليه
السلام: لا يخلو قولك: إنهما اثنان، من أن يكونا
قديمين قويتين أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما
قويتاً والآخر ضعيفاً، فإن كانا قويتين فلم لا يدفع
كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبية؟! وإن
زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت
أنه واحد، كما نقول للعجز الظاهر في الثاني - إلى
قوله عليه السلام - ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فلا
بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت
الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة،
وإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى
يكون بينهم فرجتان فيكونوا خمسة ثم يتناهى في
العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة؛ ب ٢، و ٧٢:

[٢٣٠/٣].

بزر

باب البرقظونا؛ يد ١٤، عط ٧٩: ٥٣٥
[٢٢٠/٦٢].

مكارم الأخلاق (٣): عن الصادق عليه
السلام: من حُمَّ فشرب تلك الليلة وزن درهمين
بزرظونا أو ثلاثة أَمِزَ من البرسام في تلك
الليلة (٤).

أقول: بزرظونا في الفارسية «اسفرزه»
قالوا: إذا تَصَمَّدَ به مع الخلّ ودُهن الورد والماء نفع
من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول
الأذان والجراحات والأورام البلغمية، قال
الشيخ (٥): يسكن الصداع ضماداً، ولعابه مع
دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي،
والملقو منه الملتوت بدهن الورد قابض، ويُشرب
منه وزن درهمين فيعقل البطن، وينفع من
السحج وخصوصاً للصبيان (٦).

اليزار - كشّاد - أبو بكر أحمد بن عمر البصري
صاحب «المسند الكبير» من علماء العامة،
وكانوا يشبهونه بابن حنبل، توفي سنة ٢٩٢
(رصب)، واليزار يعني يتاع بزر الكتان أي
زيته (٧).

٣ - مكارم الاخلاق ٢١٥.

٤ - في البحار: العلة.

٥ - أي الشيخ الرئيس؛ منه. انظر القانون ١٦٧/١.

٦ - البحار ٦٢ / ٢٢٠.

٧ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٧٢، والأعلام للزركلي

١٨٢ / ١.

١ - تلبس إبليس ٦٩.

٢ - الاحتجاج ٣٣٣.

بزيع

بَزِيع الحائِك - مكْتَبَرٌ - هو الكَذَابُ الَّذِي يُنسَبُ إليه البزيعية، ولعنه الصادق عليه السلام وكان من أصحاب أبي الخطاب، وهو وأصحابه معروفون بالكفر والزندقة؛

رجال الكشي^(١) : عن ابن أبي يَنْفُور قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت : قُتِلَ ، قال : الحمد لله ، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرة شيء خير من القتل لأنهم لا يتولون أبداً ، وعنه عليه السلام قال : إن بُنَاناً والسري وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتة .

وعن تاريخ أبي زيد البلخي : أما البزيعية فأصحاب بزيع الحائِك أقروا بنبوته وزعموا أنَّ الأئمة كلهم أنبياء ، وزعموا أنَّهم لا يموتون ولكن يُرفعون ، وزعم بزيع أنَّه صعد إلى السماء ، وأنَّ الله مسح على رأسه ومع^(٢) في فيه ، وأنَّ الحكمة تنبت في صدره^(٣) .

بزئط

البَزْئُط - بفتح الموحدة والزاي وسكون التون - موضع منه الثياب البزئطية ، ويُنسب إليه البَزْئُطِي وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر الكوفي ، أحد من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح

عنه ، وأقروا له بالفقه ، وكان ممن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، له كتاب « الجامع » توفي سنة ٢٢١ (ركا)^(٤) .

قرب الإسناد^(٥) : عنه قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : إني رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها عليّ فيك ، وهم الذين يزعمون أنَّ أباك صلى الله عليه حي في الدنيا ؛ يب^{١٢} ، يج^{١٣} : ٧٨ [٢٦٥/٤٩] .

عيون أخبار الرضا^(٦) : الرضوي فيما كتب عليه السلام في جواب كتابه وقد سأله فيه الإذن عليه وأضمر في نفسه السؤال عن ثلاث آيات : أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنَّ الدخول عليّ صعب ، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ ذلك ، فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله ، ثم كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثلاث ، وكان البزئطي من الواقعة فاستبصر بذلك الكتاب ؛ يب^{١٢} ، ج^{١٣} : ١١ - غط^{١٤} - ١٤ [٤٨ ، ٣٦/٤٩] .

بعث الرضا عليه السلام إلى البزئطي بحماره

٤ - انظر الكشي والألقاب ٢ / ٧٢ ، ورجال النجاشي ٧٥ / رقم ١٨٠ .

٥ - قرب الإسناد ١٥٢ .

٦ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢١٢ ح ١٨ .

٥ - غيبة الطوسي ٤٧ .

١ - رجال الكشي ٣٠٥ / ح ٥٥٠ وفيه « لايتوبون » بدل « لا يتولون » عنه تنقيح المقال ١٦٧ / ١

٢ - أي صبه . انظر لسان العرب ٢ / ٣٦١ .

٣ - عنه ، منتهى المقال لأبي علي الحائري ٣٦٠ .

ليركبه ويأتيه، ومبيته عنده عليه السلام وأمره جاريته بأن تفرش له فراشه فبات في ملحفته التي كان عليه السلام ينام فيها؛ → ١١ [٣٦/٤٩].

قرب الإسناد^(١) : عن ابن عيسى، عن البرزنجي قال : بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمار له فجنّث إلى صربيا، فمكثت عاعة الليل معه، ثم أتيت بعشاء ثم قال : افرشوا له، ثم أتيت بوسادة طيرية ومرادع وكساء قياصري ومولّفة مروي، فلما أصبت من العشاء قال لي : ما تريد أن تنام ؟ قلت : بلى جُعلت فداك، فطرح عليّ الملحفة والكساء ثم قال : بيتك الله في عافية، وكنا على السطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي : قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط ! فإذا هاتف يهتف بي : يا أحمد، ولم أعرف الصوت حتّى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي، فنزلت فإذا هو مقبل إليّ فقال : كفّك، فناولته كفّي فعصرها ثم قال : إنّ أمير المؤمنين صلى الله عليه أتى صَعَصَعَة بن صوحان عائداً له فلما أراد أن يقوم من عنده قال : يا صَعَصَعَة بن صوحان، لا تفتخر بعبادتي إياك، وانظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك ولا يلهيتك الأمل أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيراً؛ يب^{١٢}، يج^{١٣} : ٧٩ [٢٦٩/٤٩].

سؤاله الرضا عليه السلام : قد وهب الله لك ابنين، فأتيهما عندك بمنزلك التي كانت عند

أبيك ؟؛ ز^٧، ج^٣ : ١٥ [٦٧/٢٣].
استقباله الرضا عليه السلام إلى القادسية، وزيارته^(٢) قرأنا له عليه السلام فرأى في «لم يكن» أكثر ممّا في أيدينا، أضعافه؛ يب^{١٢}، ج^٣ : ١٤ [٤٦/٤٩].

الكافي^(٣) : عن العدة، عن البرقي، عن البرزنجي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جُعلت فداك، اكتب لي إلى إسماعيل ابن داود الكاتب لعلّي أصيب منه، قال : أنا أضنّ بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل على مالي.

كلام المجلسي في شرحه وقوله : ويدلّ على رفعة شأن البرزنجي وكونه من خواصّه كما يظهر من سائر الأخبار، ثم ذكر خبر مبيته عند الرضا عليه السلام؛ عشر^{١٦}، مط^{٤٩} : ١٤٨ [٧٥/١١١].

بزا

المناقب^(٤) : في أنّ البزاة البيض والقنابر أول من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام؛ ز^٧، يو^{١٦} : ٥٨ [٢٨١/٢٣] وط^٩، قي^{١١} : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] ويد^{١٤}، صد^{١٤} : ٦٦٤ [٤٧/٦٤].
ما يتعلّق بالبزاة؛ يد^{١٤}، فكب^{١٢٢} : ٧٩٦ [٢٦٩/٦٥].

٢ - المراد من زيارته القرآن : مشاهدته على تعظيم.

٣ - الكافي ٢ / ١٤٩ / ح ٥.

٤ - المناقب ٢ / ٣١٤.

١ - قرب الإسناد ١٦٧.

بست

[٣٢/٥٢٠، ٥٨٥، ٥٩٨].

بعث معاوية بُسر بن أرطأة في ثلاثة آلاف إلى الحجاز وأمره بقتل شيعة علي عليه السلام ونهب أموالهم، وكان بسر-لعنه الله- قاضي القلب فضاً سفاكاً للدماء، سار حتى أتى المدينة وصعد المنبر وهذدهم وأوعدهم، وبعد الشفاعة أخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها أبا هريرة، وأحرق دوراً كثيرة، وخرج إلى مكة فهرب فُثم ابن عباس عامل علي عليه السلام عليها ودخلها بُسر فشتهم أهلها وأتبعهم، وأخذ سليمان وداود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجلاً وأخذ أموالاً، ثم خرج من مكة وكان يسير ويُفسد في البلاد حتى أتى صنعاء، وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي عليه السلام عليها وسعيد بن نمران عامله على الجند فدخلها بُسر وقتل فيها ناساً كثيراً، إلى أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قُدّامة في ألفين في أثره ففرّ بُسر إلى الشام فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتى يُسَلَب عقله، فاستجاب الله دعاءه؛ ح^٨، سد^{٦٤}:

٦٧٠، ٦٧١ [٣٤/١٢]

و يأتي دعاؤه عليه في (دعا).

اجتماع عبيد الله بن العباس و بُسر عند معاوية وما جرى من القول؛ → ٦٧٢ [٣٤/٢١] وى^{١٠}، كا^{٢١}: ١٣٠ [٤٤/١٢٩].

بُست - كَقُفْل - مدينة بين سِجِسْتَان و غَزْنِين و هِراة، وإليها يُنسب أبو الفتح علي بن محمد البُستي^(١)، وهو شاعر كاتب أديب معروف بجودة الشعر، له القصيدة النونية المشتملة على الحِكَم والمواعظ، أوردها الذميري في «حياة الحيوان» في ثعبان، منها قوله:

زيادة المرء في دنياه نقصان

وربُّه غَيْرَ مَخْضٍ الْخَيْرِ خسران
وكلُّ وجدانٍ حَظٌّ لا ثبات له

فإن معناه في التحقيق فُقدان
بإعامرٍ لخرابِ الذَّهرِ مُجتهداً

بالله هل لخرابِ الذَّهرِ عمرانٌ
يا خادِمَ الجسمِ كم تسعى لخدمته

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانٌ
من رافق الرِّفق في كلِّ الأمور فلم

يندم عليه ولا يذمه إنسانٌ
وذو القناعة راضٍ في معيشته

وصاحب الحرص إنْ أترى فغضباً
هما رضيعا لبانٍ حكيمٍ وتقى

وساكننا وطنٍ مالٍ ووطنيان^(٢)

بسر

كشف بُسر بن أرطأة عورته في صفين؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٥٠١ و ٥١٣ - كشف^٥ - ٥١٦

١- انظر معجم البلدان ١/ ٤١٤.

٢- حياة الحيوان ١/ ٢٤٥.

٥- كشف الغمة ١/ ٢٤٨.

عاً^{٧١}: ٥٣١ [١٩٦/٦٢].

المحاسن^(٥): عن الصادق عليه السلام قال: الكثرات يقيم البواسير، وهو أمان من الجذام لمن آدمه.

المحاسن^(٦): عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث في البستان كما هو، فقيل: إنَّ فيه السُّماد! فقال: لا يعلق منه شيء، وهو جيّد للبواسير؛ ٥٣١ [١٩٧/٦٢].

طب الأئمة^(٧): عن إسحاق الجريري قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريري أرى لولئك قد انتفع، أبك بواسير؟ قلت: نعم يا بن رسول الله، وأسأل الله تعالى أن لا يحرمني الأجر، قال عليه السلام: أفلا أصف لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله، والله لقد عاجلته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، وإنَّ بواسيري تشخب دماً، قال: ويحك يا جريري، فأني طبيب الأطباء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض، قلت: كذلك ياسيدي ومولاي، قال: إنَّ بواسيرك إناث تشخب الدماء، قلت: صدقت يا بن رسول الله، قال: عليك بشمع ودهن زنبق ولُبْنَى عسل وسماق وسروكثان اجمعه في مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر

أقول: بُسر -بضم الموحدة وسكون السين المهملة- ابن أوطاة -يفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والطاء المهملة- وقيل ابن أبي أراط^(١). وهو الذي بعثه معاوية لَمَّا انقضى أمر صفين والنهروان إلى الحجاز واليمن ليقتل من بها من شيعة علي عليه السلام وأصحابه ويُغيّر على سائر أعماله، ولا يكف يده عن النساء والصبيان، فمرَّ بسُر على وجهه حتى انتهى إلى المدينة فقتل بها ناساً من أصحاب علي عليه السلام، وهدم بها دوراً، وعن الطبري^(٢) قال: وأقام بالمدينة شهراً يستعرض الناس ليس أحد ممّن أعان على عثمان إلّا قتله، ووجد قوماً من بني كعب وغلمانهم على بثر لهم فآلقاهم فيها، وسبى النساء من المسلمات من اليمن فباعهنَّ في الأسواق، وكان يسير ويُفسد في البلاد حتى أتى نجران، فقتل عبد الله بن عبد المَدان الحارثي وابنه، وكانا من أصحاب ابن عباس عامل علي عليه السلام، ثمَّ أتى اليمن فهرب عبيد الله بن العباس فوجد ولديه الصغيرين قُتْمًا وعبد الرحان فقتلها، إلى غير ذلك، قال ابن أبي الحديد^(٣): وكان الذي قتل بسُر في وجهه ذلك ثلاثين ألفاً وحرق قوماً بالنار أحرقه الله بناره^(٤).

باب معالجة البواسير وبعض النوادر؛ يد^{١٤}،

١ - انظر تنقيح المقال ١/ ٦٨.

٢ - تاريخ الطبري ٤/ ١٠٦-١٠٧.

٣ - شرح النهج ٢/ ١٧.

٤ - انظر البحار ٨/ ٦٧٠ (الطبعة الحجرية).

٥ - المحاسن ٥١٠/ ح ٦٧٨.

٦ - المحاسن ٥١٢/ ح ٦٨٧.

٧ - طب الأئمة ٨١.

بسط

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ ه، ١: ١٠ [٣٣/١١] ويب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٧٠ [٣٠٤/٥٠] و يب^{١٢}، لح^{٣٨}: ١٧٣ [٣١٦/٥٠].

البساط الذي جلس عليه أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، وسلمان وأبو بكر وعمر وعبد الرحمان بن عوف في زواياه، وسار بهم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف؛ ط^٩، عط^{٧٩}: ٣٧٦، ٣٧٨ [٣٩٦/١٣٦، ١٤٩] و يد^{١٤}، لج^{٣٣}: ٣١٤ [١٢٤/٦٠]. نقل أنس حديث البساط؛ ط^٩، قط^{١٠٩}: ٥٦١ [٢١٨/٤١].

بساط سليمان بن داود عليه السلام كان فرسخاً في فرسخ ذهباً في إبريسم، قال مقاتل: نسجته الشياطين لسليمان عليه السلام، وكان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط، فيقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كرسي الذهب، والعلماء على كرسي الفضة وحولهم الناس، وحول الناس الجن والشياطين وتظلل الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس، وترفع ريح الصبا البساط من مسيرة شهر من الصباح إلى الزوال، ومن الزوال إلى الصباح؛ ه، ٥: ٣٥١ [٨١/١٤].

بشر

بشر بن البراء بن مغرور الأنصاري، صحابي

حمصة فالطخ بها المقعدة تبرأ بإذن الله تعالى، قال الجريري: فوالله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برىء ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع... إلى آخره. وقد ورد عنهم (ع) غير ذلك من الأدوية التي وصفوها للبواسير؛ → ٥٣٢ [١٩٩/٦٢].

باب الدعاء للبواسير؛ عا^{٢/١٩}، عج^{٧٣}: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

طب الأئمة^(١) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من عوذ البواسير بهذه انعوذة كُفي شرها بإذن الله تعالى وهو: «يا جوادُ يا ماجدُ يا رحيمُ، يا قريبُ يا مجيبُ، يا بارئ يا راحمُ، صلِّ على محمد وآله وأزدد علي نعمتك وأكفني أمر وجمي» فإنه يعاف منه بإذن الله تعالى.

مكارم الأخلاق^(٢) : روي عن الرضا عليه السلام أنه شكى إليه رجل البواسير فقال: اكتب «يس» بالعلل واشربه؛ → ٢٠٤ [٨٢/٩٥]. روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة؛ يج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٧١ [٢٦٩/٥٢].

أقول: تقدّم في (أرز) أنّ الأرز والبسر يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير، ويأتي في (التين) و(الغبيراء) أنهما يتفعلان من البواسير.

١- طب الأئمة ٣٢.

٢- مكارم الأخلاق ٤٤٢.

السباع حياً إن فارتكت وأسأل عنك الركبان
وأخذُك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً؛
١٠، ل: ٣٧؛ ٢٠٨ [٧٠/٤٥].

أقول: بشار بن بُرد الشاعر المشهور بصري،
وكان أكمه وُلد أعمى، وكان يمدح المهدي
العباسي، وُرُمِي عنده بالزندقة فأمر بضربه
فَصُرب سبعين سوطاً فمات، فحُيِل إلى البصرة
وُدُن بها وذلك في سنة ١٦٧ (قسن)^(٤).

بشار الشَّعِيرِي الملعون الذي لعنه أبو عبد الله؛
رجال الكشي^(٥): عنه عليه السلام: إنَّ بشار
الشَّعِيرِي شيطان ابن شيطان، خرج من البحر
فأغوى أصحابي.

ذكر جملة من الروايات في ذمه منها:
الصادقي: فاحذروه، وليبلغ الشاهد الغائب إنني
عبد الله بن عبد الله، عبد قن ابن أمة، ضمنتني
الأصلاص والأرحام، وإنني لميت وإنني لمبعوث
ثم موقوف ثم مسؤول، والله لأسألنَّ عما قال في
هذا الكذاب وادعاه علي، يا ويله! ماله أربعه
الله! فلقد أمِنَ على فراشه وأفرعني وأقلقني عن
رقادي، أو تدرون أنني لِمَ أقول ذلك؟! أقول
ذلك لأستقرَّ في قبري؛ ز: ٧؛ ف: ٨١؛ ٢٥٤
[٣٠٧/٢٥].

خبر بشار المكارتي وقوله للصادق عليه
السلام: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة

شهد بداراً وأحداً والختنق والحديبة وخبير،
وأكل من الشاة المسمومة، والمشهور أنه مات من
تلك الأكلة سنة سبع من الهجرة^(١)، وقد تقدَّم
ذكر أبيه في (برأ).

بشر بن سليمان النخَّاس - بالنون والحاء
المعجمة كشَّاد - يتاع الدواب والرقيق، وكان
من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالِي أبي
الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بِسْرَمَنْ
رأى، دعاه أبو الحسن العسكري وقال له: إنك
من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها
خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت،
وإنني مزكَّيك ومشرقك بفضيلة تسبق بها الشيعة
في الموالاة، ثم أمر بشراء الم القائم عليه السلام؛
يج: ١٣، ١: ٢ [٦/٥١].

بشر بن طَرْحَان النخَّاس، في «رجال
الكشي»^(٢) دعا له أبو عبد الله عليه السلام بكثرة
المال والولد، وفي «الكافي»^(٣) دعا لطرخان
النخَّاس؛ يد: ١٤، ق: ١٠٠؛ ٧٠١ [١٩٩/٦٤].

بشر بن عمرو الحضرمي، أحد من استشهد
مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وفي زيارة
الناحية المقدسة: السلام على بشر بن عمرو
الحضرمي، شَكَرَ اللهُ لك قولك للحسين عليه
السلام وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن

١ - انظر تنقيح المقال ١/ ١٧١.

٤ - انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٧١ / رقم ١١٣.

٢ - رجال الكشي ٣١١ / ح ٥٦٣.

٥ - رجال الكشي ٤٠٠ / ح ٧٤٥.

٣ - الكافي ٦/ ٥٣٨ / ح ٣.

في حديث أن الصادق عليه السلام قال لزيد الشَّام: من تعرف من الكوفة؟ قال: بشر النبال وشجرة، قال: وكيف صنعهما، فقال: ما أحسن صنعهما إليّ! قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع^(٣).

وعن «الكافي» عن بشير النبال قال: سألت أبا جعفر عن الحَمَام فقال: تريد الحَمَام؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء ثُمَّ دخل فاتَّزَر بإزار فغَطَّى ركبتيه وسرته - إلى أن قال - ثُمَّ قال هكذا فافعل^(٤).

بشارة المصطفى^(٥): بإسناده عن بشير النبال وكان يرمي بالنبل، قال: اشتريت بعيراً نَضُوءاً، فقال لي قوم: يحملك، وقال قوم: لا يحملك، فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة، وقد تشقَّق وجهي ويدي ورجلاي، فأُتيت باب أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام، استأذن لي عليه، قال: فسمع صوتي فقال: ادخل يا بشير، مرحباً يا بشير، ما هذا الذي أرى بك؟! قلت: جُعلت فداك، اشتريت بعيراً نَضُوءاً فركبت ومشيت فشَقَّق وجهي ويدي ورجلاي، قال: فما دعاك إلى ذلك! قال: قلت: حَبَّكُمَ اللهُ جُعلت فداك، قال: إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

ويسوقها إلى الحبس؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٠ [٣٧٩/٤٧] وكب^{٢٢}، يج^{١٣}: ١٠٣/١٠٠ [٤٤١].

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير كان سيّد الأوس، سعى في إفساد أمر سعد بن عُبادَة يوم السقيفة، ورضي بتأمير قريش، وحثّ الناس على الرضا بما يفعله المهاجرون، فلَمَّا قال عمر وأبو عبيدة لأبي بكر: امدد يدك نبايعك، قال بشير: وأنا ثالثكما؛ ح^٨: د^٤: ٣٦ [١٨١/٢٨].

وفي رواية الطبري^(١): فلَمَّا بسط يده لبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه؛ → ٦٢، ٦٧ [٣٤٦، ٣٢٥/٢٨].

وفي رواية أبي بكر أحمد بن عبد العزيز: وكان أول من بايعه بشير بن سعد والد نعمان؛ → ٦٣ [٣٢٦/٢٨].

وفي رواية سُلَيْم^(٢): لَمَّا انطلقوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر كان عمر قائماً بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومُعَاذ بن جبل والمُغيرة ابن شُعبة وأُسَيْد بن حُضَيْر بن سعد وسائر الناس حول أبي بكر عليهم السلاح؛ → ٥٣ [٢٧٠/٢٨].

بشير النبال، كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. روى الكشي

٣- رجال الكشي ٣٦٩/ ح ٦٨٩.

٤- الكافي ٦/ ٥٠١/ ح ٢٢.

٥- بشارة المصطفى ٨٨.

١- تاريخ الطبري ٢/ ٤٥٨.

٢- سليم بن قيس ٨٤.

يد^{١٤}، مه^{٤٥}: ٤٣٧- [١٥٢/٦١].

بصر

الحصا^(٣): عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما مررنا بأحد قال: ترى الثقب الذي فيه؟ قلت: نعم، قال: أما أنا فلست أراه، وعلامة الكيثر ثلاث: كلال البصر وانحناء الظهر وزلة^(٤) القدم؛ مع^٣، كه^{٢٥}: ١٢٥ [١١٩/٦].

بصائر الدرجات^(٥): عن أبي عوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فألطفني وقال: إن رجلاً مكفوف البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرده عليّ بصري، قال: فدعا الله فردّه عليه بصره، ثمّ أتاه آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرده عليّ بصري، قال: فقال: الجنة أحب إليك أو يرده عليك بصرك؟ قال: يا رسول الله، وإن ثوابها الجنة؟ فقال: الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٨ [٥/١٨].

تعريف البصر: وهو قوة مودعة في ملتقى العصبين المجوّفين النابتين من غور البطنين المقدمين من الدماغ واختلاف الطبيعيتين من الفلاسفة والرياضيين والإشراقيين في كيفية

٣- الحصا ٨٨ / ح ٢٣.

٤- في البحار (الطبعة الحجرية) غير واضحة، وفي البحار

والمصدر: ورقة، وهو الأنسب.

٥- بصائر الدرجات ٢٩٢ / ح ٨.

الله تعالى وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم إلينا، فإلى أين تروننا نذهب بكم! إلى الجنة وربّ الكعبة، إلى الجنة وربّ الكعبة؛ من^{١٠}، ييج^{١٣}: ١٣٧ [١٣٢/٦٨].

النبيّ: فمن بشرني بخروج أذارفله الجنة، فقال أبو ذر: قد خرج أذار يا رسول الله؛ و^٦، عط^{٧٩}: ٧٧٥ [٤٢٤/٢٢].

باب البشارة بمولد خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وبنبوته من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وغيرهم من الكهنة؛ و^٦، ب^٢: ٤١ [١٧٤/١٥].

باب ذكر عليّ عليه السلام في الكتب السماوية، وما بشر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام؛ ط^٩، نح^{٥٨}: ٢٦٩ [٤١/٣٨].

قوله تعالى في يونس: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» هَلْهُمْ أَلْبُسُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ^(١) ذكر الطبرسي^(٢) في تفسير الآية أقوالاً ثالثها: إنها في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له، وفي الآخرة بالجنة، وهي ما تبشّره الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيامة إلى أن يدخلوا الجنة، يبشّرونهم بها حالاً بعد حال، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام؛ مع^٣، كط^{٢٩}: ١٣٢ [١٤٨/٦] و

١- يونس (١٠) ٦٣ و ٦٤.

٢- مجمع البيان مجلد ٣ / ١٢٠.

القادر بالله ، وفي أيام القائم بالله غرقت بأجمعها وغرق من في ضمنها وخربت دورها ولم يبق إلا مسجدُها الجامع ؛ ح^٨ ، لز^{٣٧} : ٤٤٥ [٣٢/ ٢٤٥] .

كتاب المحتضر : الموضع الذي قُتل قابيلُ فيه هابيل ولَقِن آدم عليه السلام أرضه هو الذي كان فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة ؛ ه^٩ ، ط^٩ : ٦٢ [٢٢٨/١١] .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن غرق البصرة وعن صاحب الزنج وغيرها ؛ ح^٨ ، لز^{٣٧} : ٤٤٦-٤٤٩ [٣٢/ ٢٤٨-٢٦٣] .

نهج البلاغة^(٥) : فويل لك يا بصرة من جيش من يَقَمُ الله لا رَهجَ له ولا حَسَ ، وسيُنبِتُ أَهْلُكَ بالموت الأحمر والجوع الأغبر ؛ → ٤٤٦ [٣٢/ ٢٤٨] و ط^٩ ، قيج^{١١٣} : ٥٩٠ [٤١/ ٣٣١] .

أقول : يأتي في (زنج) ما يتعلق بذلك .

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ووقعة الجمل ؛ ح^٨ ، لو^{٣٦} : ٤٢٩ [٣٢/ ١٧١] .

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة بعد انقضاء الحرب ؛ ح^٨ ، لز^{٣٧} : ٤٤٠ [٣٢/ ٢٢١] .

وفيه : ذم البصرة وأهلها ؛ → ٤٤١ [٣٢/ ٢٢٥] .

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من

الإبصار ؛ يد^{١٤} ، مز^{٤٧} : ٤٦٣ [٦١/ ٢٦١] .

البصرة : بلدة معروفة وفي «مجمع البحرين» : البصرة -وزان قمر- بلدة إسلامية بُنيت في خلافة الثاني في ثماني عشرة من الهجرة ، سُميت بذلك لأنَّ البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسُميت بها ، وفي كلام علي عليه السلام : البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن^(١) ؛ انتهى .

نهج البلاغة^(٢) : ومن كلام له عليه السلام في ذم البصرة وأهلها : كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة ، رَغَا فأجبتكم وعَقَرْتُم فهِزَمْتُمْ^(٣) ، أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ، ودينكم نفاق ، وماؤكم زعاق ، المقيم بين أظهركم مرتين بذنبه ، والشاخص عنكم متدارك برحة ربّه كَأَنِّي بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وفي رواية أخرى : وإيم الله لتغرقن بلدتكم حتّى كَأَنِّي أنظر إلى مسجدِها كجؤجؤ سفينة أو نعمة جاثمة .

بيان : الرغاء : صوت الإبل ، أخلاقكم دقاق : الدق من كلّ شيء حقيره وصغيره يصفهم باللؤم ، والزعاق : المالح ، قال ابن ميثم^(٤) : وأما وقوع المخبر عنه فالمنقول أنّها غرقت في أيام

١- مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ .

٢- نهج البلاغة ٥٥ / خطبة ١٣ .

٣- في المصدر : فهرستم .

٤- شرح النهج لابن ميثم ١/ ٢٩٣ .

٥- نهج البلاغة ١٤٨ / خطبة ١٠٢ .

البصرة إلى الكوفة إلى خروجه إلى الشام ؛ ح^١،
مج^٢ : ٤٦٥ : [٣٥١/٣٢] .

رجال الكشي^(١) : الصادقي : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ
السلام لَمَّا أَرَادَ الخُروجَ مِنَ البَصْرَةِ قامَ على
أُطرافِها. ثُمَّ قالَ : لِنَبيِّكَ اللهُ يَأْتُنِ الأَرْضَ تَراباً ،
وَأُسْرِعُها خراباً ، وَأَشَدُّها عَذاباً ، فِيكِ الداءُ
الدويّ ، قيلَ : ما هُوَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ ؟ قالَ : كلامُ
القَدَرِ الَّذي فِيهِ الفَرِيعةُ على اللهِ سِبحانَهُ وبِغَضنا
أهلَ البَيتِ ، وفيهِ سَخَطُ اللهِ وسَخَطُ نَبِيِّهِ ،
وكُذُوبُهُم عَلَينا أَهلَ البَيتِ ، واستَحلالُهُم الكُذِبَ
عَلَينا ؛ يد^{١٤} ، ل^{٣٧} : [٣٣٦/٦٠] .

نهج البلاغة^(٢) : ومن كتاب له عليه السلام
إلى ابن عباس وهو عامله على البصرة : اعلم أَنَّ
البصرة مهبط إبليس ومفرس الفتن ، فحادث
أهلها بالإحسان إليهم ، واحلل عقدة الخوف من
قلوبهم ؛ ح^١ ، سب^{٦٢} : [٦٣٣/٣٣] [٤٩٢] .
ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل البصرة
وتحذيرهم عن تشتت الآراء وعدم الثبات على
العهود ؛ → ٦٣٤ : [٦٣٣/٣٣] [٤٩٥] .

الحصائل^(٣) : العلوي في صاحبة الحَوَائب :
حتى أَتَتْ أَهلَ بِلَدَةٍ قَصيرةَ أَيديهِم ، طَويلةَ
لِحامِهِم ، قَليلةَ عَقلِهِم ، عازِبةَ أَرأُؤِهِم ، وجيران
بَدُوٍّ وورادِ بَحَرٍ ؛ ط^٩ ، سب^{٦٢} : ٣٠٣ .

[١٧٩/٣٨] وح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٤ : [١٥٥/٣٢] .
إِنَّ البَصْرَةَ إِحدى الثَلاثَةِ التي لَم تَبكِ على
الحَسينِ عَلَيةِ السَلامِ ؛ يد^{١٤} ، ل^{٣٧} : ٣٣٥
[٢٠٥/٦٠] وى^{١٠} ، م^{٤٠} : ٢٤٤ : [٢٠٢/٤٥] .
النَّبويّ : إِنَّ ناساً مِنَ أُمَّتِي يَنزِلونَ بِغائِطِ
يَسْتَمونَهُ « البَصْرَةَ » وَعِندَهُ نَهْرٌ يَقالُ لَهُ « دَجَلَةٌ »
يَكُونُ لَهُمَ عَلَياها جَسَرٌ وَيَكثُرُ أَهلُها ، وَيَكُونُ مِنَ
أَمصارِ المَهاجِرِينَ ؛ و^٦ ، كط^{٢٩} : ٣٣٢ : [١٨/١٤١] .

روى كمال الدين ابن ميثم البحراني
مرسلاً : إِنَّهُ لَمَّا فرَغَ أَميرُ المُؤمِنينَ عَلَيةِ السَلامِ مِنَ
أَمْرِ الحَربِ لِأَهْلِ الجَمَلِ أَمَرَ مَنادياً بِناديٍّ فِي أَهْلِ
البَصْرَةِ أَنَّ : الصَلاةَ الجامِعةَ لثَلاثَةِ أَيامٍ مِنَ غَدٍ
إِنْ شاءَ اللهُ ، ولا عَذرَ لِمَن تَخَلَّفَ إِلاَّ مِنَ حُجَّةٍ أو
عِلَّةٍ ، فلا تَجْعَلوا على أَنفُسِكُم سَبِيلاً . فَلَمّا كانَ
(اليوم)^(٤) الَّذي اجتمعوا فِيهِ خَرَجَ عَلَيةِ السَلامِ
فصَلَّى بِالنَّاسِ الغَداءَ فِي المَسجِدِ الجامِعِ ، فَلَمّا
قَضى صَلاتَهُ قامَ فَأَسَدَ ظَهْرَهُ إِلى حائِطِ القِبْلةِ عَنِ
يَمِينِ المَصلّى ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللهُ وَأَثْنى
عَلَيْهِ بِما هُوَ أَهلُهُ وصَلَّى على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيةِ
وآلِهِ واستَغفَرَ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ
والمُسْلِماتِ ، ثُمَّ قالَ : يا أَهلَ البَصْرَةِ ، يا أَهلَ
المُؤتَفَكَةِ ، انْتَفَكْتَ بِأَهْلِها ثَلاثاً ، وعلى اللهُ تَمامُ
الرَّابِعةِ ، يا جَندَ المَراةِ - ساقَ عَلَيةِ السَلامِ الحَظِيبةِ
الشَّريفةِ وفيها الإخْبارُ بِالْمَلاحِمِ والغائِباتِ إِلى أَنَّ

١ - رجال الكشي ٣٩٧ / ذح ٧٤١ .

٢ - نهج البلاغة ٣٧٥ / رسالة ١٨ .

٣ - الحصائل ٣٧٧ .

٤ - استظهرت في الأصل .

الخطبة وشرحها ؛ ح^٨ ، ٣٧ : ٤٤٧ [٢٥٣/٣٢] ويد^{١٤} ، ٣٧ : ٣٤١ [٢٢٤/٦٠] .

باب ورود الرضا عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات والمعجزات ؛ يب^{١٢} ، ٤ : ٢١ [٧٣/٤٩] .

ذم الحسن البصري بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح^٨ ، ج^٢ : ٣٢ [١٥٨/٢٨] . أقول : يأتي ما يتعلق به في (حسن) .

بُصْرَى - كحُبلَى - بلد بالشام^(٢) لما وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله رُؤيت قصورها بمكة^(٣) .

وبُوصير من قرى مصر ، إليها يُنسب أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاحي البُوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ (خصد) صاحب القصيدة الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية المعروفة بالبردة^(٤) .

أبو بصير وما يدل على مدحه ؛ ١ ، لح^{٣٨} : ١٥٦ [٢٧٩/٢] .

مدحه أيضاً ورؤيته المخالفين بغير صورتهم ؛ ز^٧ ، قيه^{١١٥} : ٣٦٤ [٣٠/٢٧] و بين^{١١٥} ، يج^{١٨} : ١٣٣ [١١٨/٦٨] .

دخول أبي بصير ورفيقه أبي حمزة على أبي عبد الله عليه السلام حين كان عنده سقط مفتوح

قال عليه السلام- : يا منذر ، إنَّ للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزَّبر الأول لا يعلمها إلا العلماء ، منها « الخُريبة » ومنها « تدمر » ومنها « المؤتفكة » ، يا منذر والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة ، وإنَّ عندي من ذلك علماً جَمّاً ، وإن تسألوني تجدوني به عالماً لا أخطئ منه علماً ولا دافئاً ، ولقد استودعت علم القرون الأولى وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم قال : يا أهل البصرة ، إنَّ الله لم يجعل لأحدٍ من أمصار المسلمين خطة شرف ولا كرم إلا وقد جعل فيكم أفضل ذلك ، وزادكم من فضله بمته ما ليس لهم ، أنتم أقوم الناس قبلة ، قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكة ، وقارؤكم أقرأ الناس ، وزاهدكم أزهد الناس ، وعابدكم أعبد الناس ، وتاجرکم أجتر الناس ، وأصدقكم في تجارته ، ومتصدقكم أكرم الناس صدقة ، وغنيكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً ، وشريفكم أحسن الناس خلقاً ، وأنتم أكرم الناس جواراً وأقلهم تكلفاً لما لا يعنيه ، وأحرصهم على الصلاة في جماعة ، ثمرتكم أكثر الثمار وأموالكم أكثر الأموال ، وصغاركم أكيس الأولاد ، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهن تبعلاً ، سُخِّر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم والبحر سبباً لكثرة أموالكم ، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلاً وظلاً وظليلاً^(١) ...

١ - شرح النهج لابن ميثم البحراني ٢٨٩/١ .

٢ - انظر القاموس المحيط ٣٨٧/١ .

٣ - انظر البحار ١٥ / ٢٧١ .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٨٨ / ٢ ، والأعلام للزركلي

١١/٧ .

قول أبي بصير للصادق عليه السلام وهو معه في الطواف : يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال : إن أكثر من ترى قردة وخنازير ، فأمرّ يده الشريفة على بصره فأرّاهم أبو بصير كذلك ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٢٦ [٧٩/٤٧] .

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام وطلبه منه علامة لازدياد الإيمان واليقين ، وقول الصادق عليه السلام له : ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابتنان ؛ → ١٤٥ [١٤٣/٤٧] .

حديث أبي بصير وجاره الذي كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيه ، وتوبته ببركة الصادق عليه السلام ؛ → ١٤٦ [١٤٥/٤٧] .

الكافي (٣) : روي أنه دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام وقد حفزه (٤) التَّنَفُّس ، فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : ما هذا التَّنَفُّس العالي ؟ فقال : جعلت فداك يا بن رسول الله ، كبرت ستي ودقّ عظمي واقرب أجلي مع أنني لست أدري ما أردّ عليه من أمر آخرتي ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد وإنك لتقول هذا ! قال : جعلت فداك ؛ فكيف لا أقول ؟ فقال : يا أبا محمد ، أما علمت أنّ الله يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ... إلى

وينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة ؛ ز ٧ ، صب ١٢ : ٣٠٥ [١٢٣/٢٦] .

أقول : الظاهر أنّه سقط من أبي حمزة لفظة « ابن » ، والمراد به عليّ بن أبي حمزة البطائني ، ويدلّ عليه ما في يا ١١ ، كز ٢٧ : ١٢٦ [٧٧/٤٧] .

بصائر الدرجات (١) : في أنّ أبا جعفر عليه السلام ردّ على أبي بصير بصره ثمّ خيّر بين هذه الحالة وبين أن يعود إلى حاله الأولى وله الجئة خالصاً ، فاختار العمى ، فمسح على عينيه فعاد كما كان ؛ يا ١١ ، يو ١٦ : ٦٧ - يج ٧٠ - ٢٣٧/٤٦ ، ٢٥٠ [٢٥٠] .

ما يقرب من ذلك ؛ → ٧٤ - خص ٨١ - ٢٨٤ [٢٨٤/٤٦] .

قول أبي بصير في حلّ ذبائح أهل الكتاب ، وقوله لشعيب المقرئ : كلّها وهو في عنقي ؛ يد ١٤ ، فكذ ١٢ : ٨١٥ [١٦/٦٦] .

الخرائج (٢) : مزاح أبي بصير لامرأة كان يعلمها القرآن وإخبار أبي جعفر عليه السلام إياه بذلك ، وأمره بالتوبة ، وقوله له : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ؛ يا ١١ ، يو ١٦ : ٧٠ - قب ٧٣ - ٢٤٧/٤٦ [٢٥٨] .

١ - بصائر الدرجات ٢٨٩ / ح ١ .

٥ - الخرائج ١ / ٢٧٤ / ح ٥ .

٥ - مختصر بصائر الدرجات ١١٢ .

٢ - الخرائج ٢ / ٥٩٤ / ح ٥ .

٥ - المناقب ٤ / ١٨٢ .

٣ - الكافي ٨ / ٣٣ / ح ٦ .

٤ - الحفز : الحث والإعجال ؛ منه

نسأل ؟ قال : عليك بالأسدي ، يعني أبا بصير ، والخبر في أعلى درجة الصحة ، والعرقوقي ابن أخته ، فلا يُصْنَعُ بعد ذلك إلى ما ورد أوقيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم عليه السلام ، والتخليط المنافي للإجماع المتقدم ، وغير ذلك من الموهنات ، وقد أطالوا الكلام في ترجمته من جهات ، بل أفرد جماعة لترجمته برسالة مفردة وما ذكرناه هو الحق الذي عليه المحققون ، ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب^(٥) ؛ انتهى .

قلت : توفي أبو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد أبي عبد الله عليه السلام^(٦) وقد أطال الكلام في ترجمته صاحب « تنقيح المقال » وقال : والذي يقتضيه التحقيق و يرتضيه النظر الدقيق أنَّ لنا رجلين أحدهما يحيى بن أبي القاسم إسحاق الأسدي المكتى بأبي بصير وأبي محمد ، وهو إمامي ثقة عدل من أصحاب الباقرين عليهما السلام ، والآخر يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي بغير كلمة «أبي» قبل القاسم ، كان واقفاً على الكاظم عليه السلام غير قاتل بإمامة الرضا عليه السلام ، وكان من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام ، ونقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف إلا أنه لم يرد فيه توثيق ولا مدح^(٧) ؛ انتهى .

خبر أبي بصير الذي أسلم بمكة وهاجر إلى

آخره ، وفيه مدح للشيعة وأنّ الرافضة اسم ستاهم الله به ؛ يمين^{١٠} ، يه^{١٥} : ١١٥ [٤٨/٦٨] .

الخرائج^(١) : وقوع موت أبي بصير بزُباله في مرجعه من الحج ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٥٠ [٦٥/٤٨] .

أقول : تقدم في (برد) أحاديث في فضل أبي بصير ، وأبو بصير يطلق غالباً على يحيى بن القاسم أو ليث بن البخترّي ، قال شيخنا صاحب « المستدرک » في طريق الصدوق إلى أبي بصير : والمراد بأبي بصير أبو محمد يحيى بن القاسم الأسدي بقرينة قائده ، على الذي صرحوا بأنّه يروي كتابه ، وهوثقة في « رجال النجاشي »^(٢) و « خلاصة العلامة »^(٣) وفي « رجال الكشي »^(٤) : اجتمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا إليهم بالفقه فقالوا : أفقه الأولين ستة : زُزارة ومعروف بن خَرَّبُود و بُريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي ، وروي عن حمّويه قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن

١ - الخرائج ١ / ٣٢٤ / ح ١٦ .

٢ - رجال النجاشي ٤٤١ / رقم ١١٨٧ .

٣ - خلاصة العلامة ٢٦٤ .

٤ - رجال الكشي ٢٣٨ / ح ٤٣١ .

٥ - مستدرک الوسائل ٣ / ٧٠١ .

٦ - انظر الكشي والألقاب ١ / ١٨ .

٧ - تنقيح المقال ٣ / ٣٠٨ - ٣١١ .

المدينة فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه أن يرّد إليهم أبا بصير فردّه صلى الله عليه وآله، فقتل أبو بصير أحد الرجلين في الطريق وأفلت الآخر، فلحق أبو بصير بالمدينة فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج منها لئلا يُنسب ذلك إليه صلى الله عليه وآله، فخرج إلى الساحل وجمع جمعاً من الأعراب فكان يقطع غير قريش ويقتل من يقدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلاً، فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه أن يأذن لأبي بصير وأصحابه في دخول المدينة وقد أحلّوه من ذلك؛ قرأ^١، ح^٢ : ١٨ [٦٧/٩٢].

بصل

باب البصل والثوم؛ يد^{١٤}، قمعج^{١٧٣} : ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦].

الحِصَال^(١) : قال الصادق عليه السلام : كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال : يطيب النكهة، ويشدّ اللثة، ويزيد في الماء والجماع.

وعنه عليه السلام : البصل يُذهب النصب [و يشدّ العصب]^(٢) ويزيد في الماء والخِطَاء ويذهب بالحُمَى.

بيان : الخِطَاء جمع الخَطْوة، والزيادة فيها كناية عن قوّة المشي، وربما يقرأ بالحاء المهملة والطاء المعجمة، والمراد به الجماع، ويمكن أن

يكون تصحيف الجماع.

المحاسن^(٣) : عن الصادق عليه السلام : البصل يطيب الفم ويشدّ الظهر ويرقّ البشرة. وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يُطرد عنكم وباؤها؛ ٨٦٥ [٢٤٩/٦٦].

أقول : في منظومة ابن الأعمس :

مما يزيد في الجماع البصل
وفيه نفع غير هذا نقلوا
من دُفِعِ الحُمَى وشَدَّ العَصَبِ
والطَّرْدُ لِلْوَبَا وإِذْهَابِ الوَصَبِ
ويُذهِبُ البلغم والزَّوجين

يزيد حظونيهما في البين
ومن يكنّ في جمعة أوقد دخل

لمسجدٍ فلْيَجْتَنِبْ أَكْلَ البصل
كذلك أَكْلُ الثَّومِ والكِرَاثِ

دَعَا ونحو هذه الثَلَاث^(٤)

بطخ

باب البطيخ؛ يد^{١٤}، قنب^{١٥٢} : ٨٥٤ [١٩٣/٦٦].

في جملة من الروايات : كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بالخِزِيرِ وكان يأكل الخِزِيرِ بالسُّكَّرِ، والظاهر أنّ البطيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلوّاً جدّاً فهو بارد البتّة،

٣ - المحاسن ٥٢٢ / ح ٧٣٨ و ٧٤٠ .

٤ - منظومة ابن الأعمس ٣١ .

١ - الحِصَال ١٥٨ / ح ٢٠٠ .

٢ - من البحار والمصدر (المحاسن ٥٢٢) .

فلهذا عدل برودته بالسكر أو الرطب .
 المحاسن^(١) : عن الرضا عليه السلام :
 البطيخ على الرقيق يورث الفالج .
 وفي رواية : القولنج .
 ونقل عن كتاب «الفردوس» ثواب عظيم
 لأكل لقمة من البطيخ .
 وورد فيه عشر خصال : طعام وشراب
 وفاكهة وريحان وإدام وحلوا وأشنان وخطمي
 ونقل ودواء .
 وروي أنه يغسل المثانة ويدّر البول ويذهب
 الحصى في المثانة ؛ → ٨٥٤ [١٩٦/٦٦] .

أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله بطيخ من
 الطائف فشتمه وقبّله وقال : عصوا البطيخ فإنه من
 حلل الأرض وماؤه من رحمته وحلاوته من الجنة .
 وكان صلى الله عليه وآله يوماً في محفل من أصحابه
 فقال صلى الله عليه وآله : ذكر الله مَنْ أطلعنا
 بطيخاً ، فقام عليّ عليه السلام فذهب وجاء
 بجملته من البطيخ فأكل هو وأصحابه ، فقال :
 رحم الله من أطلعنا هذا ومن أكل ومن يأكل إلى
 يوم القيامة من المسلمين . وقال : البطيخ قبل
 الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء أصلاً ؛
 يد^{١٤} ، قط^{١٠٩} : ٥٥٣ [٢٩٦/٦٢] .

- قال ابن الأعمش في منظومته :
 الأكل للبطيخ فيه أجر
 لمن نواه وخصّصه عشر
 أكل شراب يغسل المثانة
 فاكهة باهية ريحانة
 مديّر بول وإدام حلوا
 إن يأكل العطشان منه يروى^(٢) .
 طب النبي^(٣) : قال صلى الله عليه وآله :
 ربيع أمتي العنب والبطيخ . وقال : عض البطيخ
 ولا تقطعها قطعاً فإنها فاكهة مباركة طيبة ،
 مطهرة الفم مقدّسة القلب تبيّض الأسنان وترضي
 الرّحمن ، إلى آخر ما ورد في فضله . وروي أنه

خبر البطيخة التي أخذها أمير المؤمنين عليه
 السلام ليأكلها وكانت مرّة فرماها ، والبطيخات
 الثّلاث التي قطعها قبر فكان أحدها مرّاً وثانيها
 حامضاً وثالثها مدوّدة فأمره أمير المؤمنين عليه
 السّلام بأن يرميها ، وفي آخر الخبر قال : يا قنبر ،
 إنّ الله تعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات
 وأهل الأرض من الجنّ والإنس والثمار وغير
 ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ،
 وما لم يقبل منه خبث وزدّ وتنت ؛ ز^٧ ، قلز^{١٣٧} :
 ٤١٩ [٢٨٢/٢٧] .

بطر

بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام
 وهو سمّاه بهذا الاسم ، وهو جدّ أبي الطيّب أحد
 ابن محمّد بن بوطير رجل من أصحابنا كان ممّن لا
 يدخل المشهد ، و يزور من وراء الشباك ويقول :
 للدار صاحب ، حتّى أذن له ؛ يب^{١٢} ، لج^{٣٣} :

١ - المحاسن ٥٥٧ / ح ٩٢١ .
 ٢ - منظومة ابن الأعمش ٢٣ .
 ٣ - طب النبي ٢٧ .

١٥١ [٢١٩/٥٠].

بطط

ابن بطة، عند العامة عبيد الله بن محمد المُكَبَّرِي الحنبلي المتوفى سنة ٣٨٧^(٤)، وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي، قال ابن شهر آشوب: الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم^(٥).

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله^(٦) الكلثبي، كان سياحاً كثير الأسفار وقد دَوَّن أسفاره في رحلة سَمَّاها «تحفة النظار في غرائب الأمصار» توفي بمراكش سنة ٧٧٩ (ذعط)^(٧).

بطل^(٨)

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛ كفر^{١٠}، يج ١٣: ٤٣ [٢٦٤/٧٢].
أمالِي الصدوق^(٩): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بقال يضحك الناس منه فقال: قد أعاني هذا الرجل أن أَضْحَكه - يعني علي بن الحسين عليه السلام - قال: فمرّ علي وخلفه موليان له، قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته صلوات الله

أقول: ابن البيطار الطبيب، هو أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي الأندلسي صاحب كتاب «الأدوية المفردة» لم يُصنَّف مثله، ويُعرف بمفردات ابن البيطار وإليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته وأسمائه وأماكنه، سافر إلى أقصى بلاد الروم، وأخذ فنَّ النبات عن جماعة، وكان ذكياً فطناً ينقل عنه المجلسي كثيراً في (يد)^(١١) وله أيضاً كتاب «الغني في الطب» وغير ذلك، توفي بدمشق سنة ٦٤٦ (خو)^(١٢).

بطرق

ابن البطريق، هو أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن الحلبي الشيخ العالم الفاضل المحدث المحقق الثقة الجليل، صاحب كتاب «العمدة» و «المناقب» و «الخصائص» و «تصفّح الصحيحين في تحليل المتعنتين» وغير ذلك، روى عن الشيخ عماد الدين الطبري، ويروي عنه السيّد فخار ومحمد بن المشهدي رضي الله عنهم.

بطريق - ككبريت - القائد من قوَّاد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل^(٣).

٤ - انظر أعلام الزركلي ٤ / ٣٥٤.

٥ - انظر أعيان الشيعة ٢ / ٢٦١.

٦ - في المصدر: محمد بن عبد الله بن محمد.

٧ - انظر أعلام الزركلي ٧ / ١١٤.

٨ - في الأصل: تقدّمت مادة (بطن) سهواً، والصواب

تقديم مادة (بطل) عليها.

٩ - أمالِي الصدوق ١٨٣ / ح ٦.

١ - كتاب السماء والعالم من البحار.

٢ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩، والأعلام للزركلي

٤ / ١٩٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢١، وروضات الجنات

٨ / ١٩٦.

وسلامه عليه، ثم مضى فلم يلتفت إليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بقال يُضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إِنَّ لله يوماً يحسر فيه المبطلون؛ ١١، هـ: ٢١ [٦٨/٤٦].

بطن

باب علاج البَطْن والزحير؛ يد^{١٤}، سج^{٦٣}: ٥٢٦ [١٧٢/٦٢].

فيه: الروايات الواردة لمعالجة البَطْن بالأرز إذا غُسل وجُفّف ثم رُضَّ وسفّف، وبنحو آخر مع الشحم، ولوجع البطن ولمغسه^(١) الجوز الذي طُرِح على النار واشتوى، وأيضاً لوجع البطن يشترى عسلاً ممّا استوبه من زوجته طيّبة به نفسها ويشربه مع ماء السماء، وأيضاً يُطبخ الأرز ويُجعل عليه السّمّاق. ولقراقر البطن الحبة السوداء والعسل، ولإطلاق البطن سويق الجاؤرس بماء الكمّون؛ → ٥٢٧ [١٧٨/٦٢].

باب الدواء لوجع البطن والظهر؛ يد^{١٤}، ع^{٧٠}: ٥٣٠ [١٩٤/٦٢].

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج؛ عا^{٢/١٩}، ص^{١٠}: ٢١٠ [١٠٧/٩٥].

لوجع البطن: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَدَا أَلْتُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً... إلى آخر الآية»^(٢)

٢١١ [١٠٩/٩٥].

باب الدعاء لقراقر البطن؛ عا^{٢/١٩}، ع^{٧٠}:

٢٠٣ [٧٨/٩٥].

طَبَّ الْأُتْمَةِ^(٣): شكا رجل إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فقال: إِنَّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً، وإني لأستحي أن أُكَلِّم الناس فتسمع من صوت تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتني فلا عذر لي فيه، اللهم إني أعوذ بك أن أتكلم على ما لا حمد لي فيه، وأمن ما لا عذر لي فيه؛ → ٢٠٣ [٧٨/٩٥].

باب العفاف وعَقَّة البطن والفرج؛ خلق^{٢/١٥}، لط^{٣٩}: ١٨٣ [٢٦٨/٧١].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم

٢ - الأنبياء (٢١) ٨٧.

٣ - طَبَّ الْأُتْمَةِ ١٠٠.

٤ - الكافي ٢ / ٣١٩ / ح ١٤.

١ - المغص - يفتح الميم وسكون العين المعجمة -: وجع في الماء (الهامش).

يهتمه إلّا بطنه وفرجه ؛ كفر^١/^٣ ، كه^{٢٠} : ٦٨ [١٨/٧٣] .

النبيّ في عليّ عليه السلام : فإنّك الآنزع البطين ، يعني منزوع من الشرك بطين من العلم ؛ ط^٩ ، ص^{٩٠} : ٤٤٥ [٧٨/٤٠] .

النبيّ في عليّ عليه السلام : إنّهُ بطين فإنّه مملوء من علم خصّه الله به وأكرمه من بين أمتي ؛ ي^{١٠} ، ه^٥ : ٣٠ [١٠٠/٤٣] .

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كلّ بطانة ووليّة ووليّ من دون الله تعالى وحججه عليهم السلام ؛ ز^٧ ، سا^{٦١} : ١٤٠ [٢٤٤/٢٤] .

بعث

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي النبيّ صلى الله عليه وآله من القوم ؛ و^٦ ، لا^{٣١} : ٣٣٣ [١٤٨/١٨] .

ذكر الاختلاف في يوم المبعث واتّفاق الإماميّة على أنّه كان في السابع والعشرين من رجب ، وتأويل ماورد من أنّه صلى الله عليه وآله بُعث في شهر رمضان ؛ → ٣٤٤ ، ٣٤٨ [١٨/١٩٠ ، ٢٠٤] .

في أنّه كان لبعثته صلى الله عليه وآله درجات أولها الرؤيا الصادقة ؛ → ٣٤٥ ، ٣٥٣ [١٨/١٩٣ ، ٢٢٧] .

المناقب^(١) : عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ في كتابه : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما

أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول : يا رسول الله ، فينكر ذلك ، فلمّا طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرى غمماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول : يا رسول الله ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا جبرئيل ، أرسلني الله إليك ليُتخذك رسولاً ، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة رضي الله عنها بذلك فقالت : يا محمد ، أرجوأن يكون كذلك ، ثمّ ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة «اقرأ» ورجوعه إلى خديجة ، وأنّ كلّ شيء يسجد له ويقول : السلام عليك يا نبيّ الله ، فلمّا دخل الدار صارت الدار منوّرة فقالت له خديجة : وما هذا النور ؟ قال : هذا نور النبوة ، قولي : لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، فقالت : طال ما قد عرفت ذلك ، ثمّ أسلمت ؛ → ٣٤٥ [١٨/١٩٤] .

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في «نهج البلاغة»^(٢) في مبعث الظهر صلى الله عليه وآله ؛ → ٣٥٠-٣٥٣ [١٨/٢١٦-٢٢٧] و ح^٨ ، سو^{٦٦} : ٧١٤-٧٢٢ [٣٤/٢١٩-٢٥٤] .

منها قوله عليه السلام : أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الأمم ، واعتزام من الفتن وانتشار من الأمور وتلظّ من الحروب ، والدنيا كاسفة النور ، ظاهرة الغرور ، على حين اصفرار من ورقها ، وإياس من ثمرها ، واغوار من مائها ، قد دَرَسَتْ أعلامُ الهدى ، وظهرت

٢- نهج البلاغة ٤٤ / ضمن الخطبة الأولى .

١- المناقب ١ / ٤٤ .

من نبوته ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادة، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته، بقرآن قد بينه وأحكمه ليعلم العباد ربهم إذ جهلوه، وليقرّوا به إذ جحدوه، وذلك في السابغ والعشرين من شهر رجب بعد بنيان الكعبة بخمس .

قال المسعودي : فأنزل عليه بمكة من القرآن اثنتان وثمانون سورةً، ونزل تمام بعضها بالمدينة، وأول ما نزل عليه من القرآن «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»^(٢)، وأناه جبرئيل في ليلة السبت ثم في ليلة الأحد، وخاطبه بالرسالة في يوم الإثنين وذلك بجزء وهو أول موضع نزل فيه القرآن، وخاطبه بأول السورة إلى قوله : «عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»^(٣) ونزل تمامها بعد ذلك، وخُوطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين، ثم أمر بإتمامها بعد ذلك، وأقرت ركعتين في السفر وزيد في صلاة الحضر، وكان مبعثه على رأس عشرين سنة من ملك كسرى أبرويز وذلك لسنة آلاف ومائة وثلاث عشرة سنة من هبوط آدم عليه السلام^(٤) ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي، والمنهاج البادي والكتاب الهادي^(٥) .

أعلام الردى فهي متجهمة لأهلها، عابسة في وجه طالبيها، ثمرها الفتنة، وطعامها الجيفة، وشعارها الخوف، وذئارها السيف .

بيان : الفترة : انقطاع الوحي بين الرُّسل، والهجرة : النوم، والاعتزام : العزم، كأنَّ الفتنة مصمتة للهرج والفساد، والاغورار : ذهاب الماء، من غار الماء إذا ذهب، ومنه قوله تعالى «إِنَّ أَصْبَحَ مَاوُكُمْ غَوْرًا»^(١) . والدروس : الإجماع، والتجهّم : الغبوس، والمراد بالجيفة ما كانوا يكتسبون بالمكاسب المحرمة في الجاهلية أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التي أزهقت روحها بغير التذكية ؛ ٦، لا ٣١ : ٣٥١ [٢١٨/١٨] .

ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من أبي لب ومن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط ؛ → ٣٤٧ [٢٠٢/١٨] .

وما لقي من أبي جهل - لعنه الله - رماه بحجر فشج بين عينيه حيث كان على الصفا وينادي : يا أيها الناس، إني رسول الله رب العالمين، وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتى أتى الجبل فاستند إلى موضع يقال له «المتكأ» فأخذ علي عليه السلام وخديجة رضي الله عنها في طلبه ونزلت الملائكة لتُصْرته ؛ → ٣٥٦ [٢٤١/١٨] .

أقول : بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله في سنة أربعين من مولده وأكرمه بما اختصه

٢ - العلق (٩٦) ١ .

٣ - العلق (٩٦) ٥ .

٤ - مروج الذهب ٢ / ٢٧٦ .

٥ - انظر البحار ١٨ / ٢٢٢ .

١ - الملك (٦٧) ٣٠ .

بعر

جامع الأخبار^(١) : البعرة تدلّ على البعير؛
ب^٢، ج^٣ : ١٧ [٥٥/٣] .
تكلّم بعير لرسول الله صلى الله عليه وآله
شاكياً من أهله يريدون نحره ؛ و^٦، ك^{٢٠} :
٢٦٢، ٢٥٠ [٢٧٧/١٧] ، ٢٣٠ [٢٣٠] و يد^{١٤}،
صه^{٩٥} : ٦٨٨ [١٣٦/٦٤] .

المحاسن^(٢) : نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله أن يتخطى القطار، قيل : يارسول الله ،
ولمّ؟ قال : لأنّه ليس من قطار إلا وما بين البعير
إلى البعير شيطان ؛ → ٦٨٨ [١٣٦/٦٤] .
أقول : نُقل عن الجوهريّ قال : إنّ البعير من
الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يُقال للجمال
والثاقفة^(٣) ، وتقدّم في (ابل) ما يتعلّق بذلك .

بعض

ذكر ما أودع الله تعالى في البعوضة ؛ يد^{١٤}،
قه^{١٠٥} : ٧٣٠ [٣١٩/٦٤] .
البعوض على خلقة الفيل إلا أنّه أكثر
أعضاء ، فإنّ للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً ،
وللبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان
وأربعة أجنحة ، وخرطوم الفيل مُصمت وخرطومه
مجوّف ، فهو له كالبعوض والحلقوم ، ولا يزال
يتوحّى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق

لأنّها أرقّ بشرة من جلد الإنسان ، فإذا وجدها
وضع خرطومها فيها ، وفيه من الشرّة أن يمسّ الدم
إلى أن ينشقّ ويموت ، أو إلى أن يعجز عن الطيران
فيكون ذلك سبب هلاكه . وفي « الكافي »^(٤) :
أنّه فضّل على الفيل بجناحين .

أفون : حُكي عن الزخريّ أنّه أوصى أن
تُكتب هذه الأبيات على قبره وقد ذكرها في
تفسيره وهي :

يَآمَنُ بِرَى مَدَّ الْبَعُوضُ جَنَاحَهَا
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ السَّهِيمِ الْأَلْبِلِ
وَيَسْرَى مَسَاظَ عُروَقِهَا فِي نَحْرِهَا
وَالْمُخِّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النُّحْلِ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ عَنْ قَرَظَاتِهِ
مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٥)

ومن طريف أمره أنّه ربّما قتل البعير أو غيره
فيفقى طريقاً في الصحراء فتجتمع حوله السباع
والطير ممّا يأكل الجيف ، فمتى أكل منها شيئاً
مات لوقته ، وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق
يعذب بالبعوض ، فيأخذ من يُريد قتله فيخرجه
مجزّداً إلى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه
فيها مكشوفاً^(٦) فيقتل في أسرع وقت ؛
قلت : ويناسب هنا ذكر هذا الشعر :

لا تحقرنّ صغيراً في عداوته

٤ - الكافي ٨ / ٢٤٨ / ذح ٣٤٨ .

٥ - الكشاف ١ / ١١٦ .

٦ - في البحار والمصدر (حياة الحيوان ١ / ١٨٠) : مكتوفاً ،

وهو الأنسب .

١ - جامع الأخبار ٤ .

٢ - المحاسن ٦٣٩ / ح ١٤٨ .

٣ - الصحاح ٢ / ٥٩٣ .

الاحتجاج^(٥) : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب عمرو بن عثمان حين نعم عليه : فإنّما مثلكَ مثلُ البعوضةِ إذ قالت للنخلة : استمسكي فإني أريد أن أنزل عنك ، فقالت لها النخلة : ما شعرتِ بوقوعك فكيف يشقّ عليّ نزولك ؟ وإني والله ما شعرتِ أنّك تحسن أن تعادي لي فيشقّ عليّ ذلك ؟ ي ١٠ ، ك ٢٠ : ١١٨ [٧٩/٤٤] .

بغداد

الأخبار المتعلقة ببغداد تُذكر في (زور) بعنوان الزوراء .

حكّي عن أبي سهل فضل بن ثوبخت الفارسي المُنجم المعروف في المائة الثانية ، قال : أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس ، فخبرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس إلى ما فيها ، ثمّ قلت : وأخبرك خلة أخرى أسرك بها يا أمير المؤمنين ، قال : وما هي ؟ قلت : نجد في أدلة النجوم أنّه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه ، فتبسم المنصور وقال : الحمد لله على ذلك ، هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . وفي ذلك يقول الشاعر :

قضى ربّها أن لا يموت خليفة
بها إنّه ما شاء في خلقه يقضي

إنّ البعوضة تُدمي مُقلّة الأسد وروي أنّ البعوضة دخلت في أنف نمروذ وصعدت إلى دماغه فتدبّ بها أربعين يوماً ، وكان يضرب برأسه الأرض ، وكان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه إلى أن هلك ؛ → ٧٣٠ [٣٢٠/٦٤] .

رواية «الاحتجاج»^(١) : أنّه دخلت البعوضة في منخر نمروذ حتى وصلت إلى دماغه فقتلته ؛ ه ٥ ، كا ٢١ : ١٢١ [٣٧/١٢] .

الاحتجاج^(٢) : لو اجتمع المخلوقات على إحداث بعوضة ما قدرت على إحداثها ؛ ب ٢ ، كط ٢٩ : ١٨٧ [٢٥٥/٤] .

من كلام ملك الموت : والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها ؛ يد ١٤ ، كه ٢٥ : ٢٤٨ [٢٦٥/٥٩] و يد ١٤ ، قه ١٠ : ٧٣٠ [٦٤/٣٢١] .

أمالى الصدوق^(٣) : سؤال عراقي ابن عمر عن دم البعوضة ، وقول ابن عمر في جوابه : انظروا ، هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنهما^(٤) رجائتي من الدنيا ؛ ي ١٠ ، يب ١٢ : ٧٣ [٢٦٢/٤٣] .

١- الاحتجاج ٣٤٢ .

٢- الاحتجاج ٢٠٣ .

٣- أمالى الصدوق ١٢٣ / ح ١٢ .

٤- أي الحسن والحسين (ع) (الهامش) .

٥- الاحتجاج ٢٧٥ .

قيل : ومن العجب أنه كان كذلك ، فإنَّ المنصور مات حاجاً والمهدي بماسَبَذان من نواحي الجبل ، والهادي بعساباذ^(١) قرية بالجانب الشرقي من بغداد ، والرشيدي بطوس ، والأمين قُتل بالجانب الشرقي ، والمأمون مات بالبزندان^(٢) من نواحي المَصِيصَة بالشام ، والمعتمد والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسمراء ، ثم انتقل الخلفاء إلى التاج من شرقي بغداد وتعلقت مدينة المنصور منهم^(٣) ؛ انتهى . والتاج مجلس من بناء المعتض بالله^(٤) .

بغض

باب الحب في الله والبغض في الله ؛ يمين^{١٥} ، لو^{٣٦٠} : ٢٨٠ [٢٣٦/٦٩] .
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (حب) فراجع إليه .
في وجوب الحب في الله والبغض في الله ؛ ز^٧ ، فكا^{١٢١} : ٣٦٩ - ٣٧١ [٢٧/٥٤ - ٦٢] .
باب ذم مبغضهم عليهم السلام وأنه كافر حلال الدم ، وثواب اللعن على أعدائهم ؛ ز^٧ ، قل^{١٣٠} : ٤٠٥ [٢٧/٢١٨] .

أمال الطوسي^(٥) : عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال : دخلت

على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جُمِلت فذاك يابن رسول الله ، إني وجدت في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لأبي « ميثم » : أحبيب حبيب آل محمد صلى الله عليه وآله وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مبغض آل محمد عليهم السلام وإن كان صواماً قواماً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »^(٦) ثم التفت إلي وقال : هم والله أنت وشيعتك يا علي ، وميعادك وميعادهم الخوض غداً غراً محجلين متوجحين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عياناً في كتاب علي عليه السلام ؛ ٤٠٥ [٢٧/٢٢٠] .

ذكر جماعة كانوا يُبغضون أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا منحرفين عنه ؛ ح^٨ ، سز^٧ : ٧٢٨ - ٧٣٥ [٣٤/٢٨٦ - ٣٢٦] .

النبي : ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه « آيس من رحمة الله » ؛ يمين^{١٥} ، يه^{١٥} : ١١٢ [٦٨/٤٠] .

باب الحقد والبغضاء ؛ عشر^{١٦} ، سد^{٦٤} : ١٧٤ [٧٥/٢٠٩] .

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ألا أنبئكم بشرّ الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس .

١ - في المصدر : بعساباد .

٢ - في مروج الذهب ٣ / ٤٥٦ : البديدون .

٣ - انظر معجم البلدان ١ / ٤٦٠ .

٤ - انظر معجم البلدان ٢ / ٣ .

٥ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٠ .

٦ - البيهقي (٩٨) ٧ .

بغل

في أن مروان شُغف ببغلة الحسن بن علي عليه السلام فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجة فأخذها رجل منه عليه السلام ودفعها إلى مروان ؛
 ى ١١، يو ١٦ : ٩٥ [٣٤٣/٤٣] .

ومثله اتفق لموسى بن جعفر عليه السلام ، فقد روي في « الكافي »^(١) عن حماد بن عثمان قال : بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسمى ، تشرف على المسمى ، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة ، فأمر ابن هيثاج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلّق بلبجامة ويدعي البغلة ، فأثابه فتعلّق باللجام وادّعى البغلة ، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه : خذوا سرجها وادفعوها إليه ، فقال : والسرج أيضاً لي ، فقال له أبو الحسن : كذبت عندنا البينة بأنّه سرج محمد بن علي عليه السلام ، وأمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وما قلت ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧٧ [١٤٨/٤٨] .

خبر البغل الشموس الذي كان يمنع ظهوره فوضع العسكري عليه السلام يده على كتفه ففرق ودلّك فألجمه وأسرجه وركبه عليه السلام ؛
 يب ١٢ ، لز ٣٧ : ١٦١ - غط ٥٠ - ١٥٨ [٢٦٥/٥٠] ،
 . [٢٥١]

خبر أبي الحسين بن أبي البغل وتشرفه بخدمة مولانا الحجة عليه السلام في مقابر قریش ؛
 يج ١٣ ، كا ٢١ : ٨٠ [٣٠٤/٥١] .

بغا

خبر بغا التركي وما أعطاه الله تعالى لإحسانه إلى رجل من أئمة النبي صلى الله عليه وآله فخلصه من السباع في زمان المتوكل ، فصاريبا شر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالماً ؛ يب ١٢ ، لج ٣٣ :
 ١٥١ [٢١٨/٥٠] .

بغى

قصص الأنبياء^(٢) : في أنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا ؛ ه ٥ ، سد ٦٤ : ٣٧٦ [١٨٢/١٤] .
 عذاب البغية التي كانت تحرق أولادها بالتثور ؛ يد ١٤ ، قج ١٣ : ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .
 البغية التي ثبتت عابداً عن معصية الله فغفر الله تعالى لها بذلك ؛ ه ٥ ، فا ٨١ : ٤٥٠ [٤٩٦/١٤] .

تفسير قوله تعالى : « غَيْرَ تَاغٍ وَلَا عَادٍ »^(٣) ؛
 يد ١٤ ، قيو ١١ : ٧٦٥ ، ٧٧٠ [١٣٦/٦٥] ،
 . [١٥٧]
 في أحكام البغاة وكفرهم وحكم أموالهم ؛
 ح ٨ ، ما ٤١ : ٤٦٠ [٣٢٧/٣٢] وى ١٠ ، يط ١١ :
 ١٠٨ [٣٧/٤٤] .

٢ - قصص الأنبياء ٢٢٠ / ح ٢٩١ .

٣ - البقرة (٢) ١٧٣ .

١ - الكافي ٨ / ٨٦ / ح ٤٨ .

٥ - غيبة الطوسي ١٣٠ .

باب البغي والطغيان ؛ عشر^{١٦}، ع^{٧٠}، ١٩٢ [٢٧٧/٧٥].

القصص : « تِلْكَ الْأَدَارُ الْآخِرَةُ نَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ »^(١).

الحفص^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من سبِّ : من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد .

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي ، فإنهما يعدلان عند الله الشرك .

أما الطوسي^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تُعَجِّلُ عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان .

علل الشرائع^(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي .

نواب الأعمال^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل البغي منهما دكاً .

نواب الأعمال^(٧) : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه ، فقال له علي عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني ، فقال له : إنه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي .

الكافي^(٨) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن البغي يقود أصحابه إلى النار ، وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم ، فأول قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريباً في جريب ، وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها وقد قتل الله الجابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا .

بيان : البغي مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الغير ، وفي « القاموس »^(٩) : بغى عليه يعني بغياً : علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب ، وفي مشيته اختال ، والبغي : الكثير من البطر ، وفة باغية : خارجة عن طاعة الإمام العادل ؛ → ١٩٣ [٢٧٧/٧٥] .

بقر

باب قصّة ذبح البقرة ؛ ه^٥ ، ل^{٣٩} : ٢٨٥

[٢٥٩/١٣] .

١ - القصص (٢٨) ٨٣ .

٢ - الحفص ٣٢٩ / ح ٢٤ .

٣ - البحار ٧٥ / ٢٧٨ عن الكافي ٢ / ٣٢٧ .

٤ - أمالي الطوسي ١ / ١٣ .

٥ - علل الشرائع ٥٨٤ / ح ٢٧ .

٦ - نواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٣ .

٧ - نواب الأعمال ٣٢٥ / ح ٥ .

٨ - الكافي ٢ / ٣٢٧ .

٩ - القاموس المحيط ٤ / ٣٠٥ .

٦١٢ [١٥٦/٢١].

بقع

كامل الزيارة^(٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله ؛ ه^٥ ، لب ٣٢ : ٢٢٩ [٤٩/١٣] وه^٥ ، لد ٣٤ : ٢٥٤ [١٣٦/١٣].

نقل المجلسي عن بعض النسخ في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعيد : السلام على البقيع وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصّديقين والشهداء والصالحين ؛ كب ٢٢ ، و ٢٥ [١٨٩/١٠٠].

أقول : قال في « مجمع البحرين » : البقيع من الأرض المكان المتسع ، قيل : ولا يُسمّى بقيعاً إلّا وفيه شجر أو أوصولها ، ومنه بقيع الغرقد ، وقال : الغرقد - بالفتح - فالسكون - شجر من شجر الغضا^(٤) .

بقق

باب الذباب والبق ؛ يد ١٤ ، قه ١٠ : ٧٢٧ [٣١٠/٦٤].

فيه خبر : ترق عين بقه ؛ ه ٧٢٩ [٣١٧/٦٤].

أقول : البقّ هو البعوض ، وقد تقدّم في

البقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذللاً ولم يخلق له سلاحاً شديداً كما للسباع لأنّه في رعاية الإنسان ، فالإنسان يدفع عنه عدوه ، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه ، والبقر أجناس منها الجواميس ومنها العراب ومنها الدريانة ، والبقر ينزو ذكورها على إناثها إذا تمت لها سنة من عمرها في الغالب ، وهي كثيرة المنى ، وكلّ الحيوان إناثه أرقّ صوتاً من الذكور إلّا البقر فإنّ الأنثى أفخم وأجهر ، وليس لجنس البقر ثنابا غلياً فهي تقطع الحشيش بالسفلى ؛ يد ١٤ ، صه ٩٠ : ٦٨٢ [١١٢/٦٤].

علل الشرائع^(١) : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرموا البقر فإنّها سيّد البهائم ، ما رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عزّ وجلّ منذ عُبد العجل ؛ ه ٦٨٩ [١٤٠/٦٤] وه^٥ ، لز ٣٧ : ٢٧٢ [٢٠٨/١٣].

نداء العباس عمّ النبي صلى الله عليه وآله بالذين قرؤا يوم حنين : يا أهل بيعة الشجرة ، يا أصحاب سورة البقرة ، إلى أين تفرّون ؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله !

بيان : قوله : يا أصحاب سورة البقرة ، وبخهم بذلك لقوله تعالى فيها : « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ »^(٢) ؛ و ٦ ، نج ٥٨ :

١ - علل الشرائع ٤٩٤ / ح ٢ .

٢ - البقرة (٢) ٢٤٦ .

٣ - كامل الزيارات ٤٨ .

٤ - مجمع البحرين ٤ / ٣٠١ و ٣ / ١١٧ .

عليه السلام . وفي الحديث : خَضَرُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ . وفي الصادقِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْتَ بِطَبْقٍ وَلَا فُطُورٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ بَقْلٌ . قال الراوي : وَلَمْ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟ قال : لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ خُضِرَتْ فَهِيَ تَحَنَّى إِلَى أَشْكَالِهَا .
بيان : أي مَنُورَةٌ بنور أخضر أو كناية عن كونها معمورة بِالْحِكْمِ والمعارف ؛ → ٨٥٥ [٦٦/١٩٩] .

ذكر ما ورد في البقول أيضاً ؛ يد^{١٤} ، فح^{٨٨} : ٥٥٠ [٦٢/٢٨٤] .

باب الباقلاء ؛ يد^{١٤} ، قف^{١٨٠} : ٨٦٨ [٦٦/٢٦٥] .

المحاسن^(٥) : عن الرضا عليه السلام : أَكَلَ الباقلاء يُمَخِّ السَّاقَ وَيُولِّدُ الدَّمَ الطَّرِيَّ . وقال الصادق عليه السلام : كُلُوا الباقلاء بَقْشَرَهُ فَإِنَّهُ يَدْبِغُ الْمَعْدَةَ . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كَانَ طَعَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الباقلاءَ حَتَّى رُفِعَ وَلَمْ يَأْكُلْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئاً غَيْرَهُ النَّارَ حَتَّى رُفِعَ .

اعلم أَنَّ الباقلاء إِذَا شَدَّتِ اللَّامُ مِنْهَا قَصُرَتْ وَإِنْ خَفَّتِ مَدَدَتْ ، الْوَاحِدَةُ بِاقْلَةٍ ؛ → ٨٦٩ [٦٦/٢٦٦] .

أقول : الباقِلَانِي هو القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، نَاصِر طَرِيقَةَ أَبِي

(بعض) ما يناسب ذلك .
وَالْبَقْبَاقُ - كَصَلَصَالٍ - ، أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوفِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَقَّهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ ، وَعَدَّهُ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ فَقَهَاءِ أَصْحَابِ الصَّادِقَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَعْلَامُ وَالرُّؤَسَاءُ الْمَأْخُذُ مِنْهُمْ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْفَنَاءُ وَالْأَحْكَامُ الَّذِينَ لَا يُطْعَنُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا طَرِيقَ إِلَى ذَمٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ^(١) .

بقل

أبواب البقول :

باب جوامع أحوال البقول ؛ يد^{١٤} ، قند^{١٥٤} : ٨٥٥ [٦٦/١٩٩] .

قال الصادق عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْخَوَانِ الْبَقْلُ .

المحاسن^(٢) : عن مَوْثِقِ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ الْمَاضِي^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَحَبْسِي لِلْغَدَاءِ ، فَلَمَّا جَاءُوا بِالْمَائِدَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا بَقْلٌ ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغَلَامِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي لَا أَكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا خُضْرٌ فَأَنْتَنِي بِالْخُضْرِ ، قَالَ : فَذَهَبَ وَجَاءَ بِالْبَقْلِ فَأَلْقَاهُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَمَدَّ يَدَهُ ثُمَّ أَكَلَ .

مكارم الأخلاق^(٤) : روي مثله عن الرضا

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٨٠ ، ورجال النجاشي ٣٠٨ / رقم ٨٤٣ .

٢ - المحاسن ٥٠٧ / ح ٦٥١ .

٣ - أي علي الهادي (ع) (الهامش) .

٤ - مكارم الأخلاق ٢٠٠ .

٥ - المحاسن ٥٠٦ / ح ٦٤٧ .

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»^(١) نحن والله بَقِيَّةُ الله في أرضه ؛ يا^{١١} ، يح^{١٨} : ٨٩ [٣١٢/٤٦] .

في أَنَّهُ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا التَّسْلِيمِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ؛ ز^٧ ، نو^٥ : ١٣٤ [٢١٢/٢٤] وط^١ ، ند^٥ : ٢٥٦ [٣٣٢/٣٧] .
أقول : وتقدّم في (أمر) ما يتعلّق بذلك .

قصة أبي البقاء قَيمَ مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وملخصها : إنّ في سنة ٥٠١ هـ (ثا) بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كلّ رطل بقرطاس ، بقي أربعين يوماً ، فمضى القوام من الصّر على وجوههم إلى الثّرى ، وبقي أبو البقاء ابن سُوَيْقَةَ ، وكان له من العمر مائة وعشرين فأصّر به الحال ، فقالت له زوجته وبناته : هلكنا ، امض كما مضى القوام فلعلّ الله يفتح شيئاً نعيش به ، فعزم على المضي فدخل القبة الشريفة وزار وصلى وجلس عند الرأس الشريف وقال : يا أمير المؤمنين ، لي في خدمتك مائة سنة ما فارتكت ، ما رأيت الحلة وما رأيت السكون^(٥) ، وقد أضربني وبأطفا لي الجوع وها أنا مفارقتك ويعزّ عليّ فراقك ، أستودعك ، هذا فراق بيني وبينك ، ثم خرج ، فلما خرج من المشهد كان وقت اللّيل فنزل ونام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول : يا أبا البقاء ، فارقتني بعد طول هذه المدة ! غُد إلى حيث كنت ، فانتبه باكياً فرجع

الحسن الأشعريّ ، كان مشهوراً بالمناظرة ، وهو الذي ناظر شيخنا المفيد رحمه الله فعُلب ، فقال للشيخ : ألك في كلّ قدر مِغْرَقَةٌ ؟ فقال المفيد : نعم ماتتلت بأدوات أبيك . توفي سنة ٤٠٣ هـ (تج)^(١) .

بقي

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَزْبُ اللَّهِ وَبَقِيَّتِهِ وَكُتِبَتْ وَقِيلَتْ ؛ ز^٧ ، نو^٥ : ١٣٤ [٢١١/٢٤] .
المناقب^(٢) : أبو عبد الله عليه السلام في خبر : ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله .
قوله تعالى : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ »^(٣) نزلت فيهم .

بيان : بَقِيَّةُ اللَّهِ : أي ما أبقاها الله لهم من الحلال بعد التنزّه عمّا حرّم عليهم من تطفيف المكيال والميزان ، أو مَنْ أبقاها الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء لهداية الخلق ، أو الأوصياء والأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أئمتهم ؛ → ١٣٤ [٢١١/٢٤] .

وفي حديث الباقر عليه السلام وأهل مدّين ، أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صعد الجبل المطل على مدينة مدّين وأهل مدّين ينظرون إليه ، وضع إصبعه في أذنيه ، ثم نادى بأعلى صوته : « وَإِلَى مَدِّينَ أَخَاهُمْ شُعْبِيًّا » إلى قوله - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّ

١ - انظر تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ .

٢ - انظر المناقب ٤ / ١٩٠ نحوه .

٣ - هود (١١) ٨٦ .

٤ - هود (١١) ٨٤-٨٦ .

٥ - السكون : موضع بأرض الكوفة . مراصد الاطلاع

ضربات علي عليه السلام مبتكرات لا عوناً^(٣) ،
أي أنَّ ضربته كانت يَكْرًا يقتل بواحدة منها لا
يحتاج إلى أن يعيد الضربة ثانية ، يقال : ضربة
يَكْرٌ ، إذا كانت قاطعة لا تُثْنَى ؛ ط ، ٩ ، قه ١٠٥ :
٥٢٣ [٦٧/٤١] .

بكر بن محمد بن حبيب بن بَقِيَّة أبو عثمان
المازني ، مازن بني شيبان ، كان سيد أهل العلم
بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة ،
قاله « النجاشي » ، وكان من علماء الإمامية ومن
غلمان^(٤) إسماعيل بن ميثم ، وأخذ عن أبي
عبيدة والأصمعي وأبي زيد وغيرهم ، توفي
بالبصرة في سنة ٢٤٨ (رمح)^(٥) .

وفي « فهرست ابن التديم » : وكان أبوه محمد بن
حبيب نحوياً قارئاً ، وله مع أبي سَوار العَتَوِي خبر
قد ذكرناه ، وأشخص الواصل المازني من البصرة
بسبب شعر غنت فيه جارية وهو :

أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا

أهدى السّلام تحية ظلم
ولمّا وصل إلى سرّ من رأى دخل على الواصل
وأعرب البيت على الصواب ، وفي ذلك رأى
الواصل فوصله بخمسة آلاف درهم على يد أحمد

وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن
شهريار القمي وقعد على عادته ، بقي ثلاثة أيام ،
ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كفيه غلّة ،
كهينة المشاة إلى طريق مكّة ، وأمره أن يأتيه
بأوزان الذهب ، فطلع أبو البقاء إلى زيد بن
واقصة وهو صائغ على باب دار التقي بن أسامة
العلوي النسابة ، فأخذ منه الصينية وفيها أوزان
الذهب وأوزان الفضة ، فجمع الرجل جميع
الأوزان فوضعها في الكفة ووضع بحذائها
الذهب ، ثم صبه في جِجر أبي البقاء ونهض ،
فقال له القيم : ياسيدي ، ما أصنع بها ؟ قال :
هولك ، الذي قال لك : ارجع إلى حيث كنت
قال : اعطه حذاء الأوزان ، ولوجئت بأكثر من
هذه الأوزان لأعطيتك ، فوقع القيم مغشياً عليه
ومضى الرجل ، فزوج القيم بناته وعمر داره
وحسنت حاله ؛ ط ، فقط ١٢٩ : ٦٨٢
[٣٢١/٤٢] .

بكر

المناقب^(١) : الفائق : كانت لعلّي عليه
السلام ضربتان إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر فقط ،
وقالوا : كانت ضرباته أبكاراً إذا اعتلى قدّ وإذا
اعترض فقط .

بيان : قال الجزري^(٢) : في الحديث : كانت

١ - المناقب ٢ / ٨٣ عن الفائق في غريب الحديث
للزمخشري ١ / ١٢٥ .

٢ - النهاية لابن الأثير ١ / ١٤٩ .

٣ - العون : جمع عون وهي في الأصل الكلمة من النساء ،
والمراد به هنا المشاة ؛ منه مدّ ظله .

٤ - الغلام بمعنى المتأدب أي التلميذ في عبار القوم كثير ؛
ه (الماشي) .

٥ - الكنى والألقاب ٣ / ١١٣ عن رجال النجاشي
٢٧٩ / ١١٠ .

بذلك، فقوم ما ذهب منه فكان أربعين ديناراً^(٥).

كلمات بكار بن كردم - كجعفر بمعنى الرجل القصير الضخم - الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمان ويظهر من أخباره حسن عقيدته^(٦).

الشيخ أبو الحسن البكري له كتاب مسمى بكتاب «الأنوار» ينقل عنه المجلسي في ١، ٧ [٢٦/١٥].

وقال في الفصل الثاني من أول كتاب «البحار»: وكتاب «الأنوار» قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتمدة بالأسانيد الصحيحة، وكان مشهوراً بين علمائنا، يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والمجامع إلى يوم المولد الشريف^(٧)؛ انتهى.

ابن بكير هو عبد الله بن بكير بن أغين، ثقة من أصحاب الإجماع، روى عن أبي عبد الله عليه السلام لكتبه فطحي، قال الشيخ: إنَّ الطائفة عملت بما رواه، وأبوه بكير مات على الاستقامة وذكره الصادق عليه السلام فقال: رحم الله بكيراً وقد والله فعل، وقال عليه السلام لما بلغه

ابن دؤاد^(١) وردّه إلى البصرة^(٢).

قلت: وفي ذلك كان معجزة للقرآن الكريم لأنَّ المازني كان في كمال الفاقة وقبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذمّي مائة دينار ليعلمه كتاب سيبويه فأبى وقال: إنَّ في الكتاب ثلاثمائة وكذا آية وكذا من كتاب الله عزَّ وجلَّ ولست أرى أن أمكّن ذمّيّاً منها^(٣).

بكار - كشداد - ابن عبد الله بن مُضْعَب - كمكرم - كان قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندق عنقه^(٤).

بكار القميّ، هو الذي حجَّ أربعين حجة فلما كان في آخرها أصيب بنفقته فصار إلى المدينة وزار النبي صلى الله عليه وآله، ثم جاء إلى الموضع الذي يقوم فيه العملة رجا أن يسبب الله له عملاً يعمله، فذهب مع العملة إلى بيت كبير بُنِيَ جديدة، فعمل فيها أياماً إلى أن جاء يوماً أبو الحسن موسى عليه السلام، فدفع إليه صرة فيها خمسة عشر ديناراً وأمره بأن يخرج إلى الكوفة، وأعطاه كتاباً يوصله إلى علي بن أبي حمزة، فلما وصل الكوفة أخبر أنَّ اللصوص دخلوا حانوته فكان متفكراً فيما ذهب من حانوته فأعطاه ابن أبي حمزة أربعين ديناراً وقال: قد أمرني مولاي

١ - أحمد بن أبي داود - ظ (الهامش).

٢ - فهرست ابن النديم ٨٤.

٣ - انظر وفيات الأعيان ١ / ٢٨٤.

٤ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٧٦.

٥ - انظر البحار ٤٨ / ٦٢.

٦ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٠.

٧ - البحار ١ / ٤١.

الناس إن مَتَّ في غشيتي ؟ قال : نعم ، قال : جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله ، ثم أتمَّ العهد وأمره أن يقرأه على الناس فقراً ، ثم أوصى إلى عمر بوصايا ؛ ح^٨ ، كب^{٢٢} : ٢٧٢ .

كلمات عمر في شأنه ؛ ح^٨ ، يا^{١١} : ٩٦ .
كلمات قيس بن سعد بن عبادة فيه ؛ ١٠٠ .

ما جرى بينه وبين خالد بن أحيحة ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٧٠٣ [١٣٦/٢٢] .

أقول : ذكر الإمام البيهقي في كتاب « المحاسن والمساوئ » والجاحظ في كتاب « المحاسن والأضداد » عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما أُرِيسَ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعرض نفسه على القبائل خرج وأنا معه ومعه أبو بكر ، وكان أبو بكر عالماً بأنساب العرب فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة ، فتقدم أبو بكر وسلَّم عليهم فردَّوا عليه السلام ، فقال : ممَّن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة ، فقال : أمن هاتمتها أم من لهازمها ؟ قالوا : من هاتمتها العظمى : إلى أن قال^(٣) : فقام إليه غلام أعرابي حين بَقَلَ وجهه فأخذ بزمام ناقته ورسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته يسمع فقال : يا هذا ، إنك سألتنا أيَّ مسألة شئت فلم نكتمك شيئاً ، فأخبرنا ممَّن أنت ؟ فقال أبو بكر : من قريش ، قال : بئج بئج ، أهل الشرف والرئاسة ،

موته : والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام^(١) ، قبره بدمان مشهور ، ويأتي في (عين) رواية عنه رحمه الله .
أبو بكر ، اسمه عبدالله بن عثمان أبي قُحافة ابن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة ابن كعب بن لؤي بن غالب ، وقيل : اسمه عتيق ، وقيل : عبد رب الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله « عبد الله » ، وأمه أُم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ، ولد بمكة بعد الفيل بستين وأربعة أشهر إلَّا أتماً ، ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣ بين المغرب والعشاء وله ثلاث وستون سنة ، وكانت مدة خلافته ستين وأربعة أشهر ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن أبي بكر ودفن ليلاً .

قال ابن أبي الحديد^(٢) : أحضر أبو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فأمر أن يكتب عهداً وقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين ، أما بعد ، ثم أغمى عليه فكتب عثمان : قد استخلفت عليكم ابن الخطاب ، وأفاق أبو بكر فقال : اقرأ ، فقرأه فكبر أبو بكر وقال : أراك خفت أن يختلف

١- انظر تنقيح المقال ٢ / ١٧١ وج ١ / ١٨١ ، وفهرست

الشيخ ١٨٨/رقم ٤٠٥ .

٢- في شرح نهج البلاغة ١/١٦٥ .

٣- أي البيهقي والجاحظ ؛ منه .

فأخبرني من أي قريش أنت ؟ قال : من بني تيم
ابن مرة قال : أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع
القبائل من فُهر فكان يقال له : مُجَمِّع ، قال أبو
بكر : لا ، قال : أفمنكم هاشم الذي قال فيه
الشاعر :

عمرو المُلَى هشم الثَّريد لقومه

ورجال مَكَّة مستنون عجاف
قال أبو بكر : لا ، قال : أفمنكم شبة الحمد
الذي كان وجهه كالقمر يضيء ليلة الظلمة
الداجية مُطعم طير السماء ؟ قال : لا ، قال :
أفمن المُفِضين بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال :
أفمن أهل الرِّقادة أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن
أهل السقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن أهل
الحجاية أنت ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو شئت
لأخبرتكَ أنَّك لست من أشراف قريش ،
فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيئة الغضب ،
فقال الأعرابي :

صادف دَرَّ السَّيل دُرِّ يدفعه

في هَضْبَة ترفعه وتضعه
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليّ
عليه السلام : قُلت : يا أبا بكر ، إنَّك لقد وقعت
من هذا الأعرابي على باقعة ! فقال : أجل يا أبا
الحسن ، ما من طامة إلَّا فوقها طامة وإنَّ البلاء
موكَّل بالتلق (١) ؛ انتهى .

أبو بكر الجعابي يأتي في (جعب) .

أبو بكر الحضرمي ، هو عبدالله بن محمد ، روى
« الكشي » له مناظرة جرت له مع زيد جيدة ،
وروى عنه حديثين أنَّ جعفر بن محمد صلوات الله
عليه قال : إنَّ النار لا تَمَسُّ من مات وهو يقول
بهذا الأمر (٢) . وروى أنَّه مرض رجل من أهل
بيته فحضره عند موته ولقَّنه الشهادتين والإمامة ثمَّ
رأته امرأته في المنام حيّاً سليماً فقالت له : كنت
مَتَّ ! قال : بلى ، ولكن نجوت بكلمات لقَّنتيهنَّ
أبو بكر ، ولولا ذلك كدت أهلك (٣) .

أبو بكر بن عياش القاضي ؛

الكافي ، التهذيب : عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال : اشتريت محملاً فأعطيت بعض
الثلث وتركته عند صاحبه ، ثمَّ احتسبت أياماً ،
ثمَّ جئت إلى بائع المحمل لآخذه فقال : قد بعته ،
فضحكت ثمَّ قلت : لا والله لا أدعك أو
أقاضيك ، فقال لي : أو ترضى بأبي بكر بن
عياش ؟ قلت : نعم ، فأتيته فقصصنا عليه
قضتنا ، فقال أبو بكر : بقول من تحبُّ أن يُقضى
بينكما ، أبقول صاحبك أو غيره ؟ قال : قلت :
بقول صاحبي ، قال : سمعته يقول : من اشترى
شيئاً فجاء بالثلث فيما بينه وبين ثلاثة أيام وإلَّا
فلا بيع له (٤) .

قال في «تنقيح المقال» بعد هذه الرواية :

٢ - رجال الكشي ٤١٦ / ح ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ .

٣ - انظر الكافي ١٢٢/٣ ح ٤ .

٤ - الكافي ٥ / ١٧٢ ح / ١٦ ، التهذيب ٧ / ٢١ /

فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له : أتمنعه يا فاعل وهو معي ؟! فتركي ، فما زال يسير على حماره حتى دخل الإيوان فبصُرنا موسى وهو قاعد في صدر الإيوان على سريره ، وبجنتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون .

فلما أن رآه موسى رَحِبَ به وقَرَبَه وأقعدَه على سريره ، ومُنعت أنا حين وصلت إلى الإيوان [أن] (٣) أتجاوزَه ، فلما استقرَّ أبو بكر على السرير التفت فأتاني حيث أنا واقف فناداني فقال : ويحك ، فصررت إليه ونعلي في رجلي وعلتي قميص وإزار ، فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال : هذا رجل تكلمنا فيه ؟ قال : لا ولكن جئت به شاهداً عليك ، قال : في ماذا ؟ قال : إني رأيته وما صنعت بهذا القبر ! قال : أي قبر ؟ قال : قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجمعين ، وكان موسى قد وجّه إليه مَنْ كَرِهَهُ وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع ، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ ثم قال : وما أنت وذا ؟ قال : اسمع حتى أخبرك .

ثم ذكر له رؤيا طويلة تتضمن خروجه إلى قومه بني غاضرة ، وتعرض عشرة خنازير عليه ، وتخلصه منها برجل من بني أسد ، وسيره إلى نينوى وتشرفه بالحائر الشريف ، وأن على الباب منه جماعة كثيرة فأراد الدخول قالوا : لا تقدر على

وإلى هذه الرواية أشار الميرزا قدس سره بقوله : جاء في بعض رواياتنا : والظاهر أنه عامي كوفي له ميل ومحبة إلى أهل البيت ونوع تدنٍ (١) ؛ انتهى .

قلت : في « أمالي الطوسي » رواية تدلّ على تشييعه بل على تصلبه في الدين وغضبه لله ، وهي هذه :

أمالي الطوسي (٢) : مسنداً عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : خرجت - أيام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي الكوفة - من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى إلى هذا ، فلم أدر مَنْ يعني ، وكنت أُجلّ أبا بكر عن مراجعته ، وكان راكباً حماراً له ، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ريكابه ، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم ، التفت إليّ وقال : يا بن الحماني ، إنما جررتك وجشمتك خلفي لأشقيك ما أقول لهذا الطاغية ، قال : فقلت : من هو يا أبا بكر ؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينته ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وإزار وهو محلول الأزرار قال : فدخل على حمارة وناداني : تعال يا بن الحماني ،

١ - تنقيح المقال ٣ / ٥ (فصل الكنى) .

٢ - أمالي الطوسي ١ / ٣٢٩ .

٣ - البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر .

بنا جميعاً إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلا قليلاً ،
فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خُرتت
وسالت دمائي فقال : يا حَمَانِي ، قد قضينا لله
حقنا واكتسبنا في يومنا أجراً ولن يضيع ذلك عند
الله ولا عند رسوله ؛ ي' ، ن' : ٢٩٤
[٣٩٠/٤٥] .

أبو بَكْرَة صحابي معروف بالصلاح
والنسك (٣) - وهو أحد الثلاثة الذين شهدوا على
زنا المُغِيرَة وأفسد زياد بن أبيه شهادتهم فُضِرُوا
حدّ القذف (٤) - نُقِلَ عن الطبري أنّه خطب بُسر
على منبر البصرة فسب عليّاً ، ثم قال : ناشدت
الله رجلاً علم أنّي صادق إلا صدّقني أو كاذب
إلا كذّبنِي ، فقام أبو بكر فقال : اللهم ، لا
أعلمك إلا كاذباً ، فأمر به فُخِنَ ، فقام أبو لؤلؤة
الضُبِّي فرمى بنفسه عليه فمنعه (٥) ؛ انتهى ، توفي
بالبصرة سنة ٥١ .

بكل

البكالي - بفتح الباء وتخفيف الكاف - نسبة
إلى بني بكال بطن من جَمِيْر ، والمعروف بهذه
النسبة نَوْف - بفتح النون - ابن فضالة من أصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه كما يظهر من
الروايات (٦) منها ما تأتي في (بكى) .

الوصول في هذا الوقت لأته وقت زيارة إبراهيم
خليل الله ومحمد رسول الله صلوات الله عليهما
وألهما ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعييل (١) من
الملائكة كثير ، ثم انتبه وجرى له في اليقظة مثل
ما رأى في النوم إلا أنّ الخنازير كانت في اليقظة
عشرة من اللصوص ، وفي دخوله الحائر لم يكن
أذن ولا حائر .

قال له موسى : إنّما أمسكت عن إجابة
كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك ،
وثالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدّث بهذا
لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جثت به شاهداً
عليّ ، فقال له أبو بكر : إذن يمتنعني الله وإياه
منك ، فإنّي إنّما أردت الله بما كلمتك به ، فقال
له : أترجعني ياماص ؟! وشتمه ، فقال له :
اسكت أخزأك الله وقطع لسانك ، فأزعل (٢)
موسى على سريه ثم قال : خذوه ، فأخذوا الشيخ
عن السرير وأخذت أنا ، فوالله لقد مرّ بنا من
السَّحْب والجَرّ والضرب ما ظننت أنّنا لا نُكثِر
الإحياء أبداً ، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أنّ
رأسي كان يُجرّ على الصخر . وكان بعض مواليه
يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول : اقلّوهما ابني
كذا وكذا - بالزاني لا يكتي - وأبو بكر يقول له :
أمسك قطع الله لسانك وانتقم منك ، اللهم إناك
أردنا ولولد نبيك غضبنا ، وعليك توكلنا ، فصير

٣ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٧ (الكنى) .

٤ - انظر سنن البيهقي ٨ / ٢٣٥ .

٥ - تاريخ الطبري ٤ / ١٢٨ .

٦ - انظر تنقيح المقال ٣ / ٢٧٦ .

١ - الرعييل : القطعة من الخيل ؛ منه .

٢ - أزعله : أي أزعجه ؛ مع .

بكي

باب فضل البكاء وذم جود العين؛ عا ٢١٩،
يط ٤٥ : ٣٢٨/٩٣ .

أما لي الصدوق^(١) : عن الصادق عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شاباً من الأنصار فقال : إني أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة، فقرأ آخر الزمر «وَيَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا»^(٢) إلى آخر السورة، فبكى القوم جميعاً إلا شاباً فقال : يا رسول الله، قد تباكت فما قطرت عيني، قال : إني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة، قال : فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعاً .

الحصائل^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب .

أقول : قد وردت روايات كثيرة في فضل البكاء من خشية الله، وأنه ليس شيء يغدله، وأنه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله، وأن القطرة من دموع العين تطفئ بحاراً من نار، ولو أن باكياً بكى في أمة لأزحوا، وطوبى لمن نظر الله إليه يبكي، وأن الباكين من خشية الله

في الرفيق الأعلى، وأقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي، وإن لم يجئك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فيخرج . وفي حديث يحيى عليه السلام وبكائه من خشية الله تعالى قال : إن على نيران ربنا معانراً لا يجوزها إلا البكّاءون من خشية الله . وعن علي بن الحسين عليه السلام قال : ليس الخوف من بكى وإن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، وإنما ذلك خوف كاذب؛ → ٤٧ [٣٣٥/٩٣] .

فلاح السائل^(٤) : عن حبة الغرني قال : بينا أنا ونوف نائمان في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعاً يده على الخائط شبيه الواله وهو يقول : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... إلى آخر الآية»^(٥) قال : ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطائر عقله، فقال لي : أراقد أنت يا حبة أم راقق؟ قال : قلت : راقق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال : فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي : يا حبة، إن الله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، يا حبة إن الله أقرب إليّ واليك من جبل الوريد، يا حبة إنه لا يحجبني ولا يتأكل عن الله شيء، قال : ثم قال : أراقد أنت يانوف؟ قال : قال : لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقداً

١ - أما لي الصدوق ٤٣٨ .

٢ - الزمر (٣٩) ٧١ .

٣ - الحصائل ٢٤٣ / ح ٩٦ .

٤ - فلاح السائل ٢٦٦ .

٥ - البقرة (٢) ١٦٤ وآل عمران (٣) ١٩٠ .

وبكاء آدم على هابيل أربعين ليلة ؛ ه ٥ ، ١١ :
١٣ [٤٤/١١] ه ٥ ، ط ١ : ٦٣ [٢٣٠/١١] .

تفسير العياشي^(١) : في بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء ، وبكاء داود عليه السلام حتى هاج العشب من دموعه واحترق ما نبت من دموعه بزفرته ، وبكاء يوسف عليه السلام حتى تأذى به أهل السجن ؛ ه ٥ ، ح ٨ : ٥٨ [٢١٣/١١] و ه ٥ ، نا ١ : ٣٣٩ [٢٦/١٤] .

وبكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة ؛ ه ٥ ، يد ١٤ : ٧٩ [٢٨٧/١١] .

وبكاء إبراهيم الخليل لما أسكن إسماعيل وهاجر عند البيت وأراد مفارقتها وقالت هاجر : عند من تخلفنا؟! ؛ ه ٥ ، كد ٢٤ : ١٤٣ [١٢/١١٤] .

علل الشرائع^(٥) : بكاء هاجر لما عثرها سارة وبكاء إسماعيل لبيكاتها ؛ ه ١٤٠ [١٢/١٠١] .

تفسير القمي^(٦) : بكاء يعقوب وذهاب عينيه منه ، وبكاء يوسف حين رأى كتاب يعقوب ؛ ه ٥ ، كح ٢٨ : ١٧٧ [٢٤٤/١٢] .

وبكاء يوسف بعد أن قال للفتى : اذكرني عند ربك ، ونزل جبرئيل عليه وأراه الدودة الصغيرة في جحر صغير في قعر الأرض السابعة ؛

وقد أطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يانوف ، إن طال بكائك في هذه الليلة مخافة من الله تعالى قرت عينك غداً بين يدي الله عز وجل ، يانوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحاراً من النيران ، إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله تعالى وأحب في الله وأبغض في الله ، يانوف إنه من أحب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن أبغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان ، ثم وعظهما وذكّرهما وقال في أواخره : فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ، ثم جعل ير وهو يقول : ليت شعري في غفلاتي أ معرض أنت عتي أم ناظر إليّ ! وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعيمك عليّ ما حالي ! قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ؛ ط ١ ، ق ١٠٠ : ٥١٣ [٢٢/٤١] .

معاني الأخبار^(١) : بكاء آدم عليه السلام على الجنة حتى صار على خذّيه مثل النهرين العظيمين ؛ ه ٥ ، ط ١ : ٤٧ [١٧٥/١١] .

تفسير القمي^(٢) : فروي أنه بكى أربعين صباحاً ساجداً ؛ ه ٥ ، ز ٧ : ٤٣ [١٦٢/١١] .

وفي «قصص الأنبياء»^(٣) : أنه بكى عليها مائتي سنة ؛ ه ٥ ، ح ٨ : ٥٧ [٢١١/١١] .

٤ - تفسير العياشي ٢ / ١٧٧ / ح ٢٨ .

٥ - علل الشرائع ٥٠٥ .

٦ - تفسير القمي ١ / ٣٥٠ .

١ - معاني الأخبار ٢٦٩ .

٢ - تفسير القمي ١ / ٤٣ .

٣ - قصص الأنبياء ٤٩ / ضمن ح ٢١ .

→ ١٩٢ [٣٠٢/١٢].

تحقيق في سبب حزن يعقوب وبكائه؛ →

١٩٨ [٣٢٤/١٢].

حديث: البكاؤون خمسة...؛ → ١٨٢

[٢٦٤/١٢].

وهم آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة وعليّ

ابن الحسين عليهم السلام؛ ي^{١٠}، ز^٧: ٤٤

[١٥٥/٤٣] ويا^{١١}، و^٦: ٣١ [١٠٩/٤٦].

البكاؤون السبعة من أصحاب النبي صلى

الله عليه وآله الذين نزلت فيهم «لَيْسَ عَلَى

الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى - إلى قوله - مَا

يُنْفِقُونَ»^(١)؛ و^٦، نط^{٩١}: ٦٢٥ [٢١٤/٢١].

علل الشرائع^(٢): بكاء شعيب عليه السلام

من حب الله تعالى حتى عمي بصره فردّ الله عليه

بصره، ثم بكى حتى عمي ثم ردّ عليه، وهكذا

إلى أربع مرّات؛ ه^٥، ل^{٣٠}: ٢١٣ [١٢/

٣٨٠].

قصص الأنبياء^(٣): بكاء الخضر وموسى

عليهما السلام حين حدّثه الخضر عن آل محمد

عليهم السلام وعن بلانهم وعمّا يصيبهم؛ ه^٥،

م^{٤٠}: ٢٩٦ [٣٠١/١٣].

نواب الأعمال^(٤): عن أبي جعفر عليه

السلام قال: كان فيما ناجى الله تعالى به موسى

عليه السلام على الطور أن: ياموسى أبلغ قومك أنّه

ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي،

وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، وما

تزرن لي المتزرنون بمثل الزهد في الدنيا؛ ه^٥،

ما^{٤١}: ٣٠٦ - ص^٥: ٣٠٧ [٣٤٩/١٣] ٣٥٢.

بكاء داود النبي عليه السلام؛ ه^٥، ن^{٥٠}:

٣٣٦ [١٧/١٤].

بكاء يحيى بن زكريّا حتى ذهب لحم خدّيه

من الدموع، فقالت له أمّه: أتأذني لي يابني أن

أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشّافان

دموعك، فقال لها: شأنك، فاتخذت له قطعتي

لبود تواريان أضراسه وتنشّافان دموعه حتى^(٥)

ابتلتنا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه، ثمّ

أخذهما فعضرهما ففتحذرت الدموع من بين أصابعه،

فنظر زكريّا إلى ابنه وإلى دموع عينيه فرفع رأسه

إلى السماء فقال: اللهم إنّ هذا ابني وهذه دموع

عينيه وأنت أرحم الراحمين.

أقول: هذا الخبر مروى عن عبد الله بن عمر

وفيه ما فيه؛ ه^٥، سد^{٦٤}: ٣٧٢ [١٦٥/١٤].

الكافي^(٦): عن أبي الحسن الأوّل عليه

السلام قال: كان يحيى بن زكريّا عليهما السلام

يبكي ولا يضحك، وكان عيسى بن مريم عليه

السلام يضحك ويبكي، وكان الذي يصنع

١ - التوبة (٩) ٩١، ٩٢.

٢ - علل الشرائع ٥٧/ ح ١.

٣ - قصص الأنبياء ١٥٦/ ح ١٦٩.

٤ - نواب الأعمال ٢٠٦.

٥ - قصص الأنبياء ١٦٢/ ح ١٨١.

٥ - في المصدر (أمالي الصدوق ٣٣): دموعه فبكي حتى.

٦ - الكافي ٢/ ٦٦٥/ ح ٢٠.

[١٥١].

بكاؤه على فاطمة بنت أسد حين ماتت رضي الله عنها؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٩ [٦/١٨].

بكاء النبي وعليّ عليهما السلام في ليلة المبيت حين المفارقة؛ و^٦، لو^٣: ٤١٧ [٦١/١٩].

إعلام الوري^(١): بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا رأى بقدسيّ أمير المؤمنين عليه السلام من الورم، وأنهما يقطران دمًا لَمّا جاء من مكة إلى المدينة ماشيًا على قدميه، فدعا له بالعافية؛ → ٤٢٢ [٨٥/١٩].

بكاؤه على عليّ عليه السلام في أحد حين رأى اختلاج ساقيه من كثرة القتال؛ و^٦، مب^٢: ٥٠٨ [١٠٨/٢٠].

الخصال^(٢): عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمّا أتاه جبرئيل ينعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال: إنّ أخاكم أصحمة -وهو اسم النجاشي- مات، ثمّ خرج إلى الجبّانة^(٣) وكبر سبعاً فخفف الله له كلّ مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة؛ و^٦، لد^{٣٤}: ٤٠١ [٤١٨/١٨].

كشف الغمّة^(٤): عن عليّ عليه السلام:

١ - إعلام الوري ١٩٢ .

٢ - الخصال ٣٦٠ / ح ٤٧ .

٣ - الجبّانة - مشددة -: المقبرة والصحراء ؛ منه .

٤ - كشف الغمة ١ / ٥٠٨ .

عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى؛ → ٣٧٨ [١٨٨/١٤] و هـ^٥، سز^٧: ٣٩٢ [٢٤٩/١٤].

بكاء سلمى وأهل المدينة لموت هاشم بن عبد مناف؛ و^٦، ١: ١٤ [٥٤/١٥].

بكاء آمنة بنت وهب عليها السلام على زوجها عبد الله عليه السلام؛ و^٦، ج^٣: ٦٧ [٢٨٧/١٥].

الخبر المروي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الميت يُعذّب ببكاء أهله، والكلام فيه؛ طه^{١٨}، سا^{٦١}: ٢١٦ [٨٢/١٠٨].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٦٥ [٢٦٦/٦] و و^٦، سج^{٦٨}: ٧١٠ [١٦٢/٢٢].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين ذكر حشر الناس؛ مع^٣، مد^{٤٤}: ٢٦١ [٢٤٥/٧].

في أنّه صلى الله عليه وآله كان يبكي حتى يُغشى عليه؛ و^٦، لك^{٢٠}: ٢٥٧، ٢٦٥ [١٧/٢٨٧، ٢٥٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله لإبراهيم ابنه ولزبد ابن حارثة؛ و^٦، ط^٩: ١٥٢ [٢٣٥/١٦].

بكاؤه على جعفر وزيد بن حارثة؛ و^٦، ند^{٥٤}: ٥٨٥ [٥٥/٢١].

بكاؤه على إبراهيم حتى جرت دموعه على لحيته الشريفة؛ و^٦، سج^{٦٨}: ٧٠٧ [٢٢/

السلام لما أخبره جبرئيل بشهادته ؛ ط^١ ، ما^١ :
[١٥٦/٣٦٩].

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده :
أيتك والعذراء تبكي برنة ؛ ط^١ ، د^١ : ٣٩
[١٩٢/٣٥].

بكاؤه صلى الله عليه وآله رُحماً على بعض
الفقراء ؛ ط^١ ، قا^١ : ١٠١٦ : [٣٧/٤١].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على أبي ذر
حين جرى عليه ما جرى من عثمان ؛ و^١ ،
عط^١ : ٧٦٨ : [٣٩٧/٢٢].

بكاؤه عليه السلام على المقداد حين شكا
إليه جوع أهله وعياله ؛ ط^١ ، نا^١ : ١٩٧
[١٠٣/٣٧].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين
عليه السلام في عبوره بكر بلاء بحيث قد غشي
عليه طويلاً ؛ ي^١ ، لا^١ : ١٥٨ : [٢٥٢/٤٤].

بكاء خديجة حين مات القاسم ابنها ، وكذا
حين مات الطاهر ابنها ، وما قال النبي صلى الله
عليه وآله لها ؛ و^١ ، ه^١ : ١٠٣ : [١٥/١٦].

بكاؤها حين موتها على فاطمة عليها السلام ؛
ي^١ ، ه^١ : ٤٠ : [١٣٨/٤٣].

بكاء فاطمة عليها السلام حين سمعت من
عائشة تنقيص أمتها خديجة وغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله لذلك ؛ و^١ ، ه^١ : ١٠٠
[٣/١٦].

بكاء فاطمة إشفاقاً على أمير المؤمنين عليه
السلام حين رآته يتهياً للخروج إلى غزاة ذات

ذكر النبي صلى الله عليه وآله خديجة يوماً وهو عند
نسائه فبكي ، فقالت عائشة : ما يبكيك على
عجوز حراء من عجائز بني أسد ؟ فقال : صدقني
إذ كذبتكم ، وآمنت بي إذ كفرتم ، وولدت لي إذ
عقمتم ، قالت عائشة : فما زلت أتقرب إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرها ؛ و^١ ، ه^١ :
١٠١ [٨/١٦].

بكاؤه صلى الله عليه وآله عليها أيضاً ؛ ي^١ ،
ه^١ : ٣٨ : [١٣١/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله حين وفاته لفاطمة ؛
و^١ ، فب^٢ : ٧٩٠ : [٤٨٤/٢٢] وح^١ ، ب^٢ :
١٠ [٤١/٢٨] وي^١ ، ز^١ : ٤٥ : [١٥٦/٤٣].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أهل بيته ؛ و^١ ،
كط^٢ : ٣٢٨ : [١٢٥/١٨] وز^١ ، نز^٥ : ١٣٥
[٢١٩/٢٤] وح^١ ، ب^٢ : ٩ - مل^٥ : ١٣
[٣٧/٢٨] ٥٨ : [٥٨] وي^١ ، كب^٢ : ١٣٥
[١٤٩/٤٤].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين
عليه السلام وإخباره بأن الأمة يظلمونه ويمنعونه
حقه ويقاثلونه ويقتلون ولده ؛ ح^١ ، ب^٢ :
١٨-١١ [٤٥/٢٨] وح^١ ، يج^{١٣} : ١٤٧ و
ط^١ ، نب^٥ : ٢٢١ : [١٩٢/٣٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله شوقاً إلى علي عليه
السلام ؛ ط^١ ، سا^١ : ٢٨٢ : [٩٦/٣٨].

بكاؤه صلى الله عليه وآله على الحسين عليه

باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام
وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام ؛ يا^{١١} ، و^٦ :
[١٠٨/٤٦] ٣١ .

أمالى الصدوق^(١) : بكأؤه لفقر رجل من
أصحابه ، وقوله : هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب
والحنن الكبار ، وأيّة محنة ومصيبة أعظم على حرّ
مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه سدّها !
و يشاهده على فاقته فلا يطيق رفعها ؛ يا^{١١} ، ج^٣ :
[٢٠/٤٦] ٧ .

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين نقل
قصة ليلة الحرير ؛ ح^٨ ، مه^{٤٥} : ٥٠٣ [٣٢/
٥٣٠] .

بكاء الصادق عليه السلام على امرأة من
الشيعه ساقها الجلواز إلى الحبس ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} :
[٣٧٩/٤٧] ٢٢٠ .

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف
الستور على زيد بن عليّ بن الحسين ؛ يا^{١١} ، يا^{١١} :
[٥٢٠/٤٦] ٥٧ .

الاحتجاج^(٢) : بكاء موسى بن جعفر عليه
السلام لما ذكر قوم عاد ؛ ه^٥ ، يز^{١٧} : ٩٨
[٣٥٦/١١] .

أمر الرضا عليه السلام أهل بيته أن يبكوا
عليه قبل خروجه إلى خراسان ؛ يب^{١٢} ، ج^٣ : ١٥٠
[٥٢/٤٩] .

١ - أمالى الصدوق ٣٦٧ / ح ٣ .

٢ - الاحتجاج ٣٨٩ .

السلاسل ؛ و^٦ ، نه^{٥٥} : ٥٩١ [٨١/٢١] .
بكأؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يُقتل
مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً و يوجد عند ذلك
صابراً ؛ ط^١ ، ما^{٤١} : ١٣٦ [٢٦٥/٣٦] .
بكأؤها عليها السلام على أبيها صلى الله عليه
وآله ؛ و^٦ ، فب^{٨٢} : ٧٨٢ [٤٦٠/٢٢] و و^٦ ،
فج^{٨٣} : ٧٩٥ [٥٠٢/٢٢] و ح^٨ ، ب^٢ : ١٢
[٥٢/٢٨] و ط^١ ، ما^{٤١} : ١٤٠-٤٤٢ [٢٨٨/٣٦]
- [٦٦/٤٠] .

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من
الظلم وبكأؤها وحزنها ؛ ي^{١١} ، ز^٧ : ٤٤
[١٥٥/٤٣] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام في كثير من
الأوقات من خوف الله تعالى ، وبكأؤه عند
احتضاره لخصّتين ؛ ي^{١١} ، يو^{١٦} : ٩١ ، ٩٢
[٣٣٢ ، ٣٣١/٤٣] و ي^{١١} ، كب^{٢٢} : ١٣٥
[١٥٠/٤٤] .

بكاء الحسنين عليهما السلام إشفاقاً على أمير
المؤمنين عليه السلام حين أُخرج من بيته للبيعة ؛
ح^٨ ، د^٤ : ٥٤ [٢٧٦/٢٨] .

بكاء الحسن بن عليّ عليه السلام على أبيه
حين ضُرب الضربة ؛ ط^١ ، فكز^{١٢٧} : ٦٧١
[٢٨٣/٤٢] .

بكاء الحسين عليه السلام على أبيه عليه
السلام وبكاء سائر أولاده وأصحابه عليه ؛
٦٧٣ [٢٨٨/٤٢] .

حتى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال :
أُشَدِّكُنَّ اللهُ أَنْ تَبْدِينَ هَذَا الأَمْرَ مَعْصِيَةَ اللهِ
ولرسوله ، قالت له نساء بني عبد المطلب : فلمن
نستقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات
رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) ... إلى آخره .

وذكر أرباب المقاتل : أنّه في يوم عاشوراء
لما سمعت أخوات الحسين عليه السلام خطبته
 واحتجاجه على الأعداء صَحْنَّ وبكينَّ وبكت
بناته ، فارتفعت أصواتهنّ فأرسل إليهنّ أخاه
العباس بن عليّ وعليّ وقال لهما : أسكتاهنّ
فلعمري فَلْيَكْثِرْنَ بكاءهنّ (٤) إلى غير ذلك ممّا
يشعر بفرته ومظلوميته وعظم مصيبته فينبغي له
البكاء ، كما قال الرضا عليه السلام لابن
شبيب : إن كنت باكيّاً لشيء فابك للحسين بن
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (٥) .

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن عليّ عليه
السلام ؛ ي ١٠ ، كب ٢٢ : ١٣١ [١٣٤ / ٤٤] .

أما الصدوق (٦) : النبويّ : تبكي الملائكة
والسبع الشّداد لموته ، ويبكيه كلّ شيء حتى
الطير في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء ، فمن
بكاه لم تَمَ عينه يوم تعمى العيون ، ومن حزن
عليه لم يَمُزْ [قلبه] (٧) يوم تحزن القلوب ؛ -

أقول : لقد تشبه عليه السلام في ذلك بجده
عبد المطلب عليه السلام ، فقد روى ابن هشام في
« السيرة » عن ابن إسحاق عن محمد بن سعيد
ابن المسيّب أنّ عبد المطلب لما حضرته الوفاة
وعرف أنّه مَيّت جمع بناته ، وكثرت نسوة :
صفية وبرّة وعاتكة وأمّ حكيم البيضاء
وأُميمة ، وأروى ، فقال هنّ : ابكين عليّ حتى
أسمع ما تَقُلْنَ قبل أن أموت ، فقالت صفية تبكي
أبأها :

أَرِقْتُ لَصَوْتِ نَائِحَةٍ بَلِيلٍ
على رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ
ففاضت عند ذلكم دُموعي
على خَدَيَّ كُمُحْدَرِ الْفَرِيدِ
على الْفِيَاضِ شَيْبَةِ ذِي الْمَعَالِي
أَبْيَكِ الْخَيْرِ وَارِثِ كُلِّ جُودٍ
... الأبيات .

وذكر لكلّ واحدة منهنّ بكاءهنّ وأشعارهنّ ثمّ
قال : فروي أنّ عبد المطلب أشار برأسه وقد
أصمت (٨) أن هكذا فابكيتني (٩) ؛ انتهى .

قلت : وأما الحسين عليه السلام فقد كان أمره
بعكس ذلك ، فقد روى الشيخ ابن قولويه : أنّه
لما همّ الحسين عليه السلام بالشخص من المدينة
أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة

٣ - البحار ٤٥ / ٨٨ عن كامل الزيارات ٩٦ .

٤ - اللّهوف لابن طاووس ٣٨ .

٥ - البحار ٤٤ / ٢٨٦ .

٦ - أمالي الصدوق ١٠٠ .

٧ - من البحار والمصدر .

١ - أصمت العليل إذا اعتقل لسانه . لسان العرب

٢ / ٥٥ .

٢ - السيرة النبوية لابن هشام ١٧٨ / ١ .

١٣٥ [١٤٨/٤٤].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمة عليهم السلام ؛
 ى' ، لد٣٤ : ١٦٣ [٢٧٨/٤٤] وى' ، م٤٠ :
 ٢٤٦ [٢٠٧/٤٥].

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام
 من بكاء السماء والأرض عليه ؛ → ٢٤٤
 [٢٠١/٤٥].

فيه : بكاء كل شيء للحسين عليه السلام
 حتى الوحوش والحيتان ؛ → ٢٤٨ [٢١٨/٤٥].
 بكاء السماء والأرض على يحيى والحسين
 عليهما السلام ؛ ه٥ ، لد٣٤ : ٣٧٧-٢٤٦
 [١٨٣/١٤-١٠٤/١٣].

معنى بكائهما عليهما ؛ → ٣٧٦
 [١٨٣/١٤].
 تحقيق في بكائهما ؛ طه^{١٨١} ، سه^{٦٥} : ٢٣٥
 [١٨٢/٨٢].

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر
 الحسين عليه السلام ، وبكائهم وبكاء الأنبياء
 وفاطمة عليهم السلام عليه ؛ ى' ، ما^{٤١} : ٢٤٩
 [٢٢٠/٤٥] وى' ، م^{٤٠} : ٢٤٦ [٢٠٨/٤٥].
 بكاء ابن عباس حيث كان يذكر حديث
 الكنف والدواة حتى تَبِيلَ دَمْعُهُ الحصى ؛ ح^٨ ،
 كب^{٢٢} : ٢٧٣.

بكاء ابن عباس عند موته لخصلتين ؛ هول
 الْمُطَّلَع وفراق الأخت ؛ ط^٩ ، ما^{٤١} : ١٤٠
 [٢٨٨/٣٦].

تفسير القمي^(١) : بكاء النجاشي حين قرأ
 عليه جعفر سورة مريم فبلغ إلى قوله تعالى :
 « وَهَزَيَّ إِلَيْكَ الْجَنَّةَ تَسَاقُطَ غَلَّتِكَ رُطْبًا
 جَنَّتًا ۝ فَكُلْ مِنْ أَشْرَبَيْهَا وَقَرَّى غَيْنًا »^(٢) ؛ و٦ ،
 لد٣٤ : ٤٠٠ [٤١٥/١٨].

الحصال^(٣) : بكاء أبي ذر رضي الله عنه من
 خشية الله حتى اشتكى بصره ، فقيل له : يا أبا
 ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك ، فقال : إني
 عنه لمشغول ، وما هو من أكبر همي ، قالوا : وما
 يشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار ؛ و٦ ،
 عط^{٧٩} : ٧٧٧ [٤٣١/٢٢].

قول النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : يا أبا
 ذر، مَنْ أُوتِيَ من العلم ما لا يبيكه لحقيق أن
 يكون قد أُوتِيَ علم ما لا ينفعه ، لأنَّ الله نعت
 العلماء فقال جَلَّ وَعَزَ : « إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 مِنْ قَبْلِهِ - إلى قوله - وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ
 وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا »^(٤) ، يا أبا ذر ، من استطاع أن
 يبكي فَلْيَبْكْ ، ومن لم يستطع فَلْيُشْعِرْ قلبه الحزن
 وليتباك ، إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا
 تشعرون ؛ ضه^{١٧} ، د^{٤٠} : ٢٤ [٧٩/٧٧].

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام
 حين أُخذ أسيراً ؛ ى' ، لز^{٣٧} : ١٨١
 [٣٥٣/٤٤].

١ - تفسير القمي ١ / ١٧٧ .

٢ - مريم (١٩) ٢٥ و ٢٦ .

٣ - الحصال ٤٠ / ح ٢٥ .

٤ - الإسراء (١٧) ١٠٧ - ١٠٩ .

العزير: لا يفرّك بكأهم فإنّ التقوى في القلب ؛ خلق^{٢/١٥} ، يط^{١١} : ٩٤ [٢٨٣/٧٠] .

قال نصر بن مِرْزَاحِم^(٤) : لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّخِيلَةَ مَتَوِّجَهَا إِلَى الشَّامِ وَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ خَبْرَهُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِدَمَشَقَ فَأَلْبَسَ مِنْبَرِ دَمَشَقَ قَمِيصَ عِثْمَانَ مَخْتَضِباً بِالْأَدَمِ وَحَوْلَ الْمَنِيرِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَيْخٍ يَبْكُونَ حَوْلَهُ ، فَخَطَبَهُمْ وَحَثَّاهُمْ عَلَى الْقِتَالِ فَأَعْطَوْهُ الطَّاعَةَ وَانْقَادُوا لَهُ ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ أَطْرَافَهُ وَاسْتَعَدُّوا لِلْقَاءِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ح^٨ ، مَد^{٤٤} : ٤٧٨ [٤١٦/٣٢] .

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار ؛ مع^٣ ، نح^{٥٨} : ٣٧٧ [٢٩٧/٨] و^٦ ، ك^{٢٠} : ٦٢٥ [٢٨٨/١٧] - إلى - و^٦ ، نط^{٥٩} : ٦٢٩ [٢٣٤/٢١] .

بكاء جبل لقتل نبيّ من أنبياء بني إسرائيل ، وَتَجَمَّعَ قَطْرَاتُ بَكَائِهِ ، وَهُوَ يَنْفَعُ لِلْبَيَاضِ فِي الْعَيْنِ ؛ ي^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٤٣ [١٣٦/٤٧] ويدر^{١٤} ، لز^{٣٧} : ٣٤٦ [٢٣٨/٦٠] ويدر^{١٤} ، نز^{٥٧} : ٥٢١ [١٤٩/٦٢] .

عن الصادق عليه السلام : ما من مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها ، وبكته أثوابه ، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله ، وبكاه المَلَكُانَ الموكِّلان به ؛ يمين^{١/١٥} ، ١١ : ١٩ [٦٦/٦٧] .

بكاء الصقر بن أبي دُلْفٍ على أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوساً وبحدائه قبر محفور ؛ ز^{٦٠} ، س^{١٣٩} [٢٣٩/٢٤] .

بكاء أهل جهنّم ؛ مع^٣ ، نح^{٥٨} : ٣٧٥ [٢٨٩/٨] .

الاختصاص^(١) : بكاء أبي حنيفة وأصحابه بعد ما سمعوا حديث طينة الشيعة من الصادق عليه السلام ؛ د^٤ ، يز^{١٧} : ١٣٨ [٢٠٣/١٠] .

أمالى الصدوق^(٢) : بكاء بهلول النباش على خطيبته أربعين يوماً و ليلة ؛ مع^٣ ، ك^{٢٠} : ٩٨ [٢٥/٦] .

بكاء سعد بن أبي وقاص حين سمع معاوية يسب علياً(ع) فلم يستطع أن يغير ، ثم ذكر له بعض فضائله ؛ ح^٨ ، ن^{٥٠} : ٥٧٠ [٢١٨/٣٣] .

بكاء عسكر عائشة وطلحة والزبير بذات عرق على الإسلام ، قال ابن الأثير^(٣) : وساروا من مكّة في ألف ، وقيل : في تسعمائة من أهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس ، فكانوا في ثلاثة آلاف رجل ، فلَمَّا بَلَغُوا ذَاتَ عَرَقٍ بَكَوْا عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُزِمْ يَوْمَ كَانَ أَكْثَرُ بَاكِياً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَكَانَ يُسَمَّى «يَوْمَ التَّحْيِيْبِ» ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤٢٣ [١٤٥/٣٢] .

قال الصادق عليه السلام لعليّ بن عبد

١ - الاختصاص ١٩٠ .

٢ - أمالي الصدوق ٤٦ .

٣ - الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠٨ .

٤ - كتاب صفين ١٢٧ .

تنوَّع ؛ يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٢٥ - بيج^٥ : ١٤٩ [٤٧/ ٧٥ ، ١٥٦] .

خبر الرجل البلخي الذي زار الرضا عليه السلام وأعتق مملوكه وزوجه مملوكته ووقف عليهما مالا ؛ يب^{١٢} ، كح^{٢٨} : ٩٦ [٤٩/ ٣٣٠] .

أقول : بلخ - كفلس - مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال لجيخون : نهر بلخ ، كذا عن « المراصد »^(٢) .

بلد

باب المدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها ؛ يد^{١٤} ، لز^{٣٧} : ٣٣٥ [٦٠/ ٢٠١] .

مدح بعض البلاد في مسائل عبد الله بن سلام ؛ يد^{١٤} ، لح^{٣٨} : ٣٥٠ [٦٠/ ٢٥٤] .

تأويل قوله تعالى : « وَأَلْبَدَ الظَّالِمُ خِرْجٌ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ »^(٣) ؛ ز^٧ ، لز^{٣٧} : ١١٣ [٢٤/ ١٠٨] .

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام ؛ ز^٧ ، سه^{٦٥} : ١٤٨ [٢٤/ ٢٨٠] .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان ؛ ط^٩ ، قبح^{١١٨} : ٥٨٧^(٤) و ٥٨٨

بكت الأرض إلى ربها من عمل قوم لوط حتى بلغت دموعها السماء وبكت السماء ، حتى بلغت دموعها العرش ، فأوحى إلى السماء : أن أحصبيهم ، وإلى الأرض : أن أخسفي بهم ؛ ه^٥ ، كو^{٢٦} : ١٥٧ [١٢/ ١٦٧] .

بكاء الطفل « لا إله إلا الله » إلى أن يأتي عليه سبع سنين ، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه إلى أن يأتي عليه الحد ؛ يد^{١٤} ، مب^{٤٢} : ٣٧٢ [٦٠/ ٣٣٥] .

وفي « توحيد المفضل » : اعرف يا مفضل ما للأطفال في البكاء من المنفعة ، واعلم أنّ في أدمعة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلاً وعلاً عظيماً ، من ذهاب البصر وغيره ، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم ؛ → ٣٨٤ [٦٠/ ٣٨٠] .

التوحيد^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا أطفالكم على بكائهم ، فإنّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله ، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه .

بيان بعض المحققين في سرّ هذا الخبر ؛ → ٣٨٥ [٦٠/ ٣٨١] .

بلخ

الصادقي : أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن

[٤١/٣٢١، ٣٢٥].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد
الشرك؛ من^{١٥}، كا^{٢١}: ١٥٦ [٢٠٠/٦٨].
فيه: أنه إن كان في بلاد الشرك يذكر
أمر الأئمة عليهم السلام ويدعو إليه إذا مات
حشر أمة واحدة، وسعى نوره بين يديه، كما في
حديث حماد السمندي؛ → ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

التراب على رؤوسهم فقال لهم إبليس: ما لكم؟
قالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يخلها
شيء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلا إن
الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني،
فأنزل الله تعالى على رسوله «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ
إِبْلِيسُ ظَنَّهُ... الآية» (٣)؛ → ٦١١
[١٨٥/٦٣] و ط^١، نب^٢: ٢٠١، ٢١٥
[٣٧/١١٩، ١٦٨].

علل الشرائع^(٤): عن أبي بصير عن الصادق
عليه السلام قال: سألت عن الحتاس، قال: إن
إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس،
فلذلك سُمي «الحتاس».

الكافي^(٥): وعنه عليه السلام: والله لو أن
إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما
نفعه ذلك، ولا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما
أمر الله أن يسجد له.

الكافي^(٦): قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: لا تؤووا مندبل اللحم في البيت فإنه
مريض الشيطان، ولا تؤووا التراب خلف
الباب فإنه مأوى الشيطان، وإذا بلغ أحدكم
باب حجرته فليُسِّمْ فإنه يفرّ الشيطان، وإذا
سمعت نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من

أقول: قد تقدّم في (برهم) ذكر أبي البلاد
والد إبراهيم بن أبي البلاد رحمه الله.
كلام المجلسي في وجوب المهاجرة عن بلاد
التقية إلى بلاد يمكن تركها يأتي في (هجر).

بلس

باب إبليس - لعنه الله - وقصصه، وبدء خلقه
ومكائده ومصائده وأحوال ذريته والاحتراز
عنهم، أعاذنا الله تعالى من شرورهم؛ يد^{١٤}،
صح^{٩٨}: ٥٩٨ [٦٣/١٣١].

الأعراف: «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ
ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِيسَ لَمْ يُكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ... الآيات»^(١).

تفسير القمي^(٢): الصادقي في قول النبي صلى
الله عليه وآله في غدير خم: من كنت مولاه فعلي
مولاه، فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا

٣- سبأ (٣٤) ٢٠.

٤- علل الشرائع ٥٢٦.

٥- الكافي ٨/ ٢٧١ ضمن ٣٩٩.

٦- الكافي ٦/ ٢٩٩ و ١٨ و ٥٣١ ح ٦ وتعبد كاملاً في

علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ح ٢٣.

١- الأعراف (٧) ١٨-١١.

٢- تفسير القمي ٢/ ٢٠١.

قال عبد السلام، فقلت: بأبي أنت وأمي، هذا ما لا حيلة له! قال: هوذاك.

بيان: الظاهر أنَّ المراد به ما تلفظ به من معائب الناس وغيرها من الأمور التي يريد إخفاءها فيكون مبالغاً في التقية، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عما يخفيه الإنسان عن غيره ثم يسمعه من الناس، وهذا كثير، والمراد بالخبيث الشيطان؛ → ٦١٩ [٢٢٠/٦٣].

في إنظار إبليس إلى يوم يبعث الله القائم عليه السلام فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه.

الكافي^(٤): عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه.

الخصال^(٥): قول إبليس لنوح، اذكرني في ثلاث مواطن فإني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهن، اذكرني إذا غضبت، وإذا حكمت بين اثنين، وإذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد. وعنه عليه السلام قال: يقول إبليس -لعنه الله تعالى-: ما أعياني في ابن آدم فلم يُغَيِّنِي منه واحدة من ثلاثة: أخذ مال من غير حيلة، أو منعه من حقه، أو وضعه في غير وجهه.

أمال الطوسي^(٦): خبر عرض إبليس مصائد

الشيطان الرجيم فإنهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون؛ يد^{١٤}، صج^{١٣}: ٦١٥ [١٩٩/٦٣].

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ لأبليس -لعنه الله- كحلاً وسفوقاً ولعوقاً، فأما كحله فالنوم، وأما سفوقه فالغضب، وأما لعوقه فالكذب.

بيان: مناسبة الكحل للنوم ظاهرة، وأما السفوف للغضب، فلأنَّ أكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الأمور الرديئة، والغضب أيضاً يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان، وبروز الأخلاق الذميمة منه، وأما اللعوق فلأنه غالباً ممّا يتلذذ به ويكثر منه، والكذب كذلك، وفي «النهاية»^(١): فيه أنَّ للشيطان لعوقاً، اللعوق بالفتح اسم لما يلحق به، أي يؤكل بالملقة.

تفسير العياشي^(٢): في أنَّ إبليس لم يكن من الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنه منها.

تفسير العياشي^(٣): قال الصادق عليه السلام لعبد السلام الأزدّي: يا عبد السلام، احذر الناس ونفسك، فقلت: بأبي أنت وأمي، أما الناس فقد أقدر على أن أحذرهم، وأما نفسي فكيف؟ فقال: إنَّ الخبيث يسترق السمع، يخبثك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي فيقول:

١- النهاية لابن الاثير ٤/ ٢٥٤.

٢- تفسير العياشي ١/ ٣٣ ح ١٥.

٣- تفسير العياشي ٢/ ٢٣٩ ح ٣.

٤- الكافي ١/ ٣٨ ح ١.

٥- الخصال ١٣٢ ح ١٤٠ و ١٤١.

٦- أمالي الطوسي ١/ ٣٤٨.

على يحيى عليه السلام ؛ → ٦٢٠ [٢٢٣/٦٣] .
ما جرى بين إبليس وعيسى عليه السلام ؛
الصادقّي : إنّ إبليس عبّد الله في السماء سبعة
آلاف سنة في ركعتين ، فأعطاه الله ما أعطاه نواباً
له بعبادته ؛ → ٦٢٤ [٢٤٠/٦٣] .

معاني الأخبار^(١) : عن الرضا عليه السلام :
إنّ اسم إبليس الحارث ، وإن قول الله عزّ وجلّ :
« يا إبليس » ياعاصي ، وسّي « إبليس » لأنّه
أبلس من رحمة الله ؛ → ٦٢٥ [٢٤١/٦٣] .

في أنّ إبليس يلوّط بنفسه فكانت ذريته من
نفسه ، وأنّه أوّل من عمل عمل قوم لوط فأمكن
من نفسه ، وأنّه رنّ أربع رنّات ونخر نخرتين ؛
→ ٦٢٦ [٢٤٧/٦٣] .

نصيحة إبليس لنوح عليه السلام وقوله لموسى
عليه السلام : لا تحلّ بامرأة لا تحلّ لك فإنّه لا يخلو
رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا كنت صاحبه دون
أصحابي ، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً وإذا هممت
بصدقة فامضها . وقوله لعيسى عليه السلام :
ألست تزعم أنّك تحيي الموتى فاطرح نفسك من
فوق الحائط ، فقال عيسى عليه السلام : و يلك ،
إنّ العبد لا يجزّب ربّه . وفي رواية أخرى قال :
ياروح الله ، أحييت الموتى وأبرأت الأكمّه
والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل ، فقال : إنّ
ذلك أُنّ لي فيه ، وإنّ هذا لم يؤذّن لي فيه ؛ →

٦٢٧ [٢٥٢/٦٣] .

تفسير العياشي^(٢) : الصادقّي : والذي بعث
بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم للّعفاريت
والأبالسة على المؤمن أكثر من الزناير على
اللحم ، والمؤمن أشدّ من الجبل ، والجبل تدنو إليه
بالفأس فتنتح منه والمؤمن لا يستقلّ من دينه .

الكافي^(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ
إبليس عليه لعائن الله يبتّ جنود اللّيل من حين
تغيب الشمس وتطلع ، فأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ
في هاتين الساعتين ، وتعوّدوا بالله من شرّ إبليس
وجنوده ، وعوّدوا صغاركم في هاتين الساعتين
فإنهما ساعتا غفلة ؛ → ٦٢٨ [٢٥٧/٦٣] .

في أنّ إبليس يوكل شياطينه عند المحتضرين
ليشكّكهم في دينهم فلّقنهم الشهادتين ؛ →
٦٢٩ [٢٥٧/٦٣] و مع ٣ ، ل ٣٠ : ١٤٥
[١٩٥/٦] .

في أنّ المؤمنين إذا التقيا فيذكران الله
ويذكران فضل أهل البيت عليهم السلام لا
يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تحلّد حتى إنّ
روحه لتستغيث من شدة الألم^(٤) .

في وسوسة إبليس لعابد من بني إسرائيل أن
يذنب ذنباً فيتوب ليقوى على العبادة ، ونشير إليه
في (عبد) ؛ → ٦٣٣ [٢٧٧/٦٣] .
وما فعل إبليس ببرصيصا العابد تقدّم في
(برص) .

٢ - تفسير العياشي ٣٠١/٢ /ضمن ح ١١١ .

٣ - الكافي ٢ / ٥٢٢ / ح ٢ .

٤ - انظر البحار ٦٣ / ٢٥٨ .

١ - معاني الأخبار ١٣٨ / ح ١ .

الكافي^(١) : قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلني عليه السلام : إيتاك أن تركب ميثرة^(٢)
حراء فإنها ميثرة إبليس .

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إن لا إبليس عوناً يقال له « تمريح » إذا جاء
الليل ملأ ما بين الخافقين ؛ يد^{١٤} ، صج^{٩٣} : ٦٣٠
[٢٦٣/٦٣] .

إغواء إبليس قوم لوط بالعمل الشنيع ، فعملوا
به أولاً ثم بأنفسهم حتى اكتفى الرجال
بالرجال ؛ → ٦٣٤ [٢٧٨/٦٣] .

الكلام في أن إبليس هل كان من الملائكة أم
لا ؟ ؛ → ٣٩٦ [٢٨٦/٦٣] و ه ° ، و ٦ : ٣٩
[١٤٤/١١] .

في توالد إبليس وأن في فخذة اليمنى ذكرأ
وفي اليسرى فرجاً فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له
كل يوم عشر بيضات ، وذكر مجاهد أن من ذرية
إبليس لاقيس وولها^(٤) وهو صاحب الطهارة
والصلاة ، والمهاف وهو صاحب الصحارى ،
ومرة وبه يكتى ، وزكشور وهو صاحب الأسواق
ويزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة ،

١- الكافي ٦ / ٥٤١ / ح ٤ .

٢- الميثرة - مفصلة - من الثؤارة يقال : وثر وثارة فهو وثير أي :
وطيء لين ، وهي من مراكب العجم ، تعمل من حرير أو
ديباج يخشى بقططن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على
الزحال ؛ منه مد ظله .

٣- الكافي ٨ / ٢٣٢ / ح ٣٠٤ .

٤- في المصدر (حياة الحيوان ١ / ٢٩٧) : وولها .

وبتر^(٥) وهو صاحب المصائب يزتن خمش الوجوه
ولطم الحدود وشق الجيوب ، والأعور وهو صاحب
الزنا ينفخ في إحليل الرجل وعجز المرأة ، وداسم
وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم
يذكر اسم الله تعالى دخل معه ووسوس له وألقى
الشربينه وبين أهله ، فإن أكل ولم يذكر اسم الله
تعالى أكل معه ، ومطرش وهو صاحب الأخبار
يأتي بها فيلقيتها في أفواه الناس ولا يكون لها أصل
ولا حقيقة ... إلى غير ذلك ؛ يد^{١٤} ، صج^{٩٣} :
٦٤١ [٣٠٦/٦٣] .

في أن عيسى عليه السلام لقي إبليس وهو
يسوق خمسة أحرمة عليها أحمال ، فسأله عن الأحمال
فقال : تجارة أطلب لها مشترين ، فقال : وما هي
التجارة ؟ قال : إحداها الجور ، قال : ومن
يشتره ؟ قال : السلاطين ، ثم ذكر الكبر
والحسد والحيانة والكيد وأن مشترها الدهاقين
والعلماء وعمال التجار والنساء ؛ يد^{١٤} ، ق^{١٠٠} :
٧٠٠ [١٩٦/٦٤] .

الخصال^(٦) : قال إبليس : خمسة أشياء ليس
لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي ، وعد
منهن : من رضي بما قسم الله له ، ومن لم يهتم
لرزقه ؛ خلق^{٢/١٥} ؛ ١١ : ١٥ [٣٧٨/٦٩] .

الكافي^(٧) : قال الصادق عليه السلام

٥- في البحار (الطبعة الحجرية) : تبر ، وفي البحار : بثر .
٦- في الأصل «ين» وهو اشتباه من نقل الناسخ . الخصال
٢٨٥ / ح ٣٧ .
٧- الكافي ٢ / ٢٠٧ / ح ٩ .

فرجها فكانت فاجرة، فعند ذلك يبكي الصبي،
والله بعد ذلك يحو ما يشاء ويثبت ؛ ب^٢،
كب^{٢٢} : ١٣٩ [١٢١/٤] .

إباء^(٢) إبليس عن السجدة لآدم عليه السلام
وقياسه ؛ ه^٥ ، و^٦ : ٤١-٣٥ [١١/١٣١-١٥٤] .
ذكر ركعتين ركعهما إبليس في السماء
أربعة آلاف سنة ؛ → ٣٨ [١١/١٤٢] .

باب نزول آدم من الجنة وما جرى بينه وبين
إبليس ؛ ه^٥ ، ح^٨ : ٥٥ [١١/٢٠٤] .

فيه : ما أعطى آدم في ذريته لبقوى على
إبليس، وهي أَنَّ السيئة بالسيئة والحسنة بعشر
أمثالها إلى سبعمائة، ولا يولد له ولد إلا جُعل معه
ملك أو ملكان يحفظانه وله التوبة ما دام في الجسد
الروح، وغفران الله تعالى له، وأُعطي إبليس أنه
لا يولد لآدم ولد إلا و يولد له ولدان، ويجري من
ابن آدم مجرى الدم في العروق، ومساكنهم في
صدورهم، و«يَعِدُّهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ
إِلَّا غُرُورًا»^(٣) ؛ → ٥٨ [١١/٢١٢] .

ما جرى بين إبليس ونوح من النصيحة، وما
جرى بينهما في الكرم والنخل ؛ ه^٥ ، يه^{١٥} : ٨٠
[١١/٢٩٢] .

ما جرى على أيوب من إبليس لعنه الله ؛
ه^٥ ، كط^{٢٩} : ٢٠٢-٢٠٥ [١٢/٣٤٠-٣٥٢] .

باب ما جرى بين موسى عليه السلام وبين

لإسحاق بن عمار : أحسن بالإسحاق إلى أوليائي
ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه
إلا خش وجه إبليس وقبح قلبه ؛ عشر^{١٦} ، ك^{٢٠} :
٨٥ [٧٤/٣٠١] .

سدّ طريق إبليس وجنوده، ففي النبويّ :
وأما أعداؤك من الجنّ فأبليس وجنوده، فإذا أتاك
فقال : مات ابنك، فقل : إنما خلُق الأحياء
ليموتوا، وتدخل بضعة مني الجنة، إنه ليسرني،
فإذا أتاك وقال : قد ذهب مالك، فقل : الحمد لله
الذي أعطى وأخذ وأذهب عني الزكاة فلا زكاة
عليّ، وإذا أتاك وقال لك : الناس يظلمونك
وأنت لا تظلم، فقل : إنما السبيل يوم القيامة
على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من
سبيل، وإذا أتاك وقال لك : ما أكثر
إحسانك ؟! يريد أن يدخلك العجب، فقل :
إسألتني أكثر من إحساني، وإذا أتاك فقال لك :
ما أكثر صلاتك ؟! فقل : غفلتني أكثر من
صلاتي، وإذا قال لك : كم تعطي الناس ؟!
فقل : ما آخذ أكثر مما أعطيت، وإذا قال لك : ما
أكثر من ظلمتك ؟! فقل : من ظلمته أكثر، وإذا
أتاك فقال لك : كم تعمل ؟! فقل : طال ما
عصيت ؛ ١١ ، د^٤ : ٤١ [١٢٢/١] .

تفسير العياشي^(١) : ما من مولود يولد إلا
وإبليس من الأبالسة بحضرته، فإن لم يكن من
شيعتهم أثبت سيّابته في دبره فكان مأبونا، أو في

٢ - ورد في الأصل : كا : إباء ... ، ولم نجد له وجهاً .

٣ - النساء (٤) ١٢٠ .

١ - تفسير العياشي ٢ / ٢١٨ / ح ٧٢ .

إبليس لعنه الله؛ ه°، ما^{١١}: ٣٠١ [١٣/ ٣٢٣].

معاني الأخبار^(١) : عن الصادق عليه السلام : جاء إبليس إلى موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه ؟ فقال : أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة ؛ و^{١١} : ١٧٩ [١٦/ ٣٦٠].

قصص الأنبياء^(٢) : شكاية الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام إلى إبليس وما قال في جوابهم الذي صار سبباً للتشديد عليهم ؛ ه°، ند^٥: ٣٤٩ [١٤/ ٧٢].

أمالى الطوسي^(٣) : في أنه كان إبليس يأتي الأنبياء عليهم السلام ولم يكن لأحد منهم أشدّ أسأاً منه بيحيى بن زكريا ، فسأله يحيى يوماً أن يعرض عليه مصادئه وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم ، فقال له إبليس : حباً وكرامةً ، وواعده لغد ، فلما أصبح يحيى قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شرحتى ساواه من خَوْخَةٍ^(٤) كانت في بيته ، فإذا وجهه صورة وجه القرد ، وجسده على صورة الخنزير ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وإذا أسنانه وفمه مشقوقاً طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية ، وله أربعة أيدي

يدان في صدره ويدان في منكبه ، وإذا عراقبيه قوامده وأصابعه خلفه ، وعليه قباء قد شُدَّ وسطه بينطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان ، وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة ، وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكّلاب^(٥) فلما تأمله يحيى قال له : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم ، فقال له : ما هذه الخيوط الألوان ؟ قال له : هذه جميع أصناع النساء لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فأقترن الناس بها ، فقال له : فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا يجمع كلّ لذة من طُنبور وبَرْبط ومعزفة وطبل وناي وضرناي ، وإنّ القوم ليجلسون على شراهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفهم الطرب ، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين من شقّ ثيابه ، فقال له : وأتي الأشياء أقرّ لعينيك ؟ قال : النساء ، هنّ فخوخي ومصاندي ، فإني إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ ، فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة التي على رأسك ؟ قال : بها أتوقّى دعوة المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي أرى فيها ؟ قال : بهذه أقلب قلوب الصالحين ، الخير ؛ يد^{١٤} ، صج^{١٣} : ٦٢٠ [٦٣/ ٢٢٤] و ه° ، سد^{٦٤}: ٣٧٤

١ - معاني الأخبار ٥٤ / ح ١ .

٢ - قصص الأنبياء ٢٠٩ / ح ٢٧٤ .

٣ - أمالى الطوسي ١ / ٣٤٨ .

٤ - أي كؤه ؛ منه .

[١٧٢/١٤].

شركة إبليس في قتل زكريا عليه السلام؛

→ ٣٧٦ [١٧٩/١٤].

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام وبين

إبليس لعنه الله؛ هـ، سح ٦٨: ٣٩٧

[٢٧٠/١٤].

أمالى الصدوق^(١) : فيه تسبيح عيسى عليه

السلام لدفع وسوسته بقوله : سبحان الله ملء

سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضى

نفسه، فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا

يلك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء .

قصص الأنبياء^(٢) : سؤال إبليس عيسى عليه

السلام : هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض في

بيضة والبيضة كهيتها؟ وقول عيسى عليه

السلام : إن الله تعالى لا يوصف بعجز والذي قلت

لا يكون يعني هو مستحيل في نفسه كجمع

الضدين .

تفسير العياشي^(٣) : عن سعد الإسكاف عن

أبي جعفر عليه السلام قال : لقي إبليس لعنه الله

عيسى بن مريم عليه السلام فقال : هل نالني من

حباثتك شيء؟ قال : جدتك التي قالت : « رَبِّ

إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى - إِلَى قَوْلِهِ - أَلَشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ »^(٤) .

١ - أمالي الصدوق ١٧٠ ضمن ح ١ .

٢ - قصص الأنبياء ٢٦٩ / ح ٣١٢ .

٣ - تفسير العياشي ١ / ١٧١ / ح ٤٠ .

٤ - آل عمران (٣) ٣٦ .

بيان : يعني كيف ينالك من حباثي وجدتك

دعت حين ولدت والدتك أن يعيدني الله وذريتيها

من شر الشيطان الرجيم وأنت من ذريتيها ؛ →

٣٩٧ [٢٧١/١٤] .

الكافي^(٥) : الباقری : كان إبليس يوم بدر

يقلل المؤمنين في أعين الكفار ويكثر الكفار في

أعين الناس، فشذ عليه جبرئيل بالسيف فهرب

منه وهو يقول : يا جبرئيل، إني مؤجل، حتى وقع

في البحر؛ و، م ٤٠ : ٤٧٠ [٣٠٤/١٩] .

ما يقرب منه ؛ → ٤٦٠ [٢٥٥/١٩] .

في تصور إبليس لعنه الله بصورة سراقه بن

مالك في وقعة بدر، وكلام الشيخ المفيد وغيره في

ذلك ؛ → ٤٥٦ [٢٣٧/١٩] .

صيحة إبليس لعنه الله ليلة بيعة الأنصار:

يامعشر قریش والعرب، هذا محمد صلى الله عليه

وآله والصبابة من الأوس والخزرج على جرة العقبة

يباعون على حربكم؛ و، له ٣٥ : ٤٠٥

[١٣/١٩] وو، لو ٣ : ٤١٤ [٤٨/١٩] .

اجتماع إبليس مع كفار قریش في دار الندوة

للمشاورة في أمر النبي صلى الله عليه وآله ؛ →

٤١٣-٤١٦ [٤٦/١٩] [٥٦] .

تمثله في دار الندوة بصورة أعور ثقيف؛ ط ١،

سب ٦٢ : ٣٠٠ [١٦٩/٣٨] .

صيحة إبليس يوم أُحد : قُتل رسول الله صلى

الله عليه وآله؛ و، م ٤٢ : ٥٠٥ [٩٤/٢٠] .

٥ - الكافي ٨ / ٢٧٧ / ح ٤١٩ .

يأخذ الأنفاس عَرْفُهُ لفعل ، ولو فعل لظَلَّتْ له
الأنفاق خاضعة ولَحَقَّتْ البلوى فيه على الملائكة ،
ولكنَّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون
أصله تمييزاً بالاختبار لهم ، ونفياً للاستكبار
عنهم ، وإبعاداً للخيلاء منهم ، فاعتبروا بما كان
من فعل الله بإبليس إذ أبط عمله الطويل ،
وجهدته الجهد ، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة
- لا يُدرى أمن سني الدنيا أو من سني الآخرة ؟ -
عن كبر ساعة واحدة ، فمن ذا بعد إبليس يسلم
على الله سبحانه يمثل معصيته ؟ كلاً ، ما كان
الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج منها
ملكاً ، إن حكمه في أهل السماء وأهل الأرض
لواحد ، وما بين الله وبين أحد من خلقه هودة^(١)
في إباحته حتى حرّمه الله على العالمين ، فاحذروا
عباد الله عدو الله أن يعديكم بدائه وأن يستفزكم
بخيله ورجله ، فلمعري لقد فوق لكم سهم
الوعيد ، وأغرق لكم بالنزع الشديد ، ورامكم من
كل مكان قريب و « قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي
لَأَزِيَّتَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ »^(٢) ... الخطبة : ه ، ف ٨٠ : ٤٤٣
[١٤/٤٦٥] ويدا^{١٤} ، ص ٦١٨ : ٦١٣ [٢١٤/٦٣] .
ظهور إبليس لسلمي بنت عمرو وقوله لها : إنَّ
هاشم بن عبد مناف رجل ملول للنساء كثير
الطلاق جبان في الحروب ، لثلاً ترغب في هاشم

نداؤه لعنه الله حين وفاة النبي صلى الله عليه
 وآله : إنَّ نبيكم طاهر مطهر فادفونوه ولا تغسلوه ،
 وجواب أمير المؤمنين عليه السلام : احسأ عدو
 الله ، فإنه أمرني بغسله وكفته ودفنه وذاك ستة ؛
 و٦ ، فيج^{٨٣} : ٨٠٤ [٥٤٢/٢٢] .

نهج البلاغة^(١) : الحمد لله الذي لبس العزَّ
 والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما
 حتماً وحرماً على غيره واصطفاهما للجلال ، وجعل
 اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ، ثم اختبر
 بذلك ملائكته المقرّبين لتمييز المتواضعين منهم من
 المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات
 القلوب ومحجوبات الغيوب : « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا
 مِنْ طِينٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
 فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ • فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ »^(٢) اعترضته الحميّة
 فافتخر على آدم بخلقهِ وتعصّب عليه لأصله ، فعدو
 الله إمام المتعصّين وسلف المستكبرين ، الذي
 وضع أساس العصبية ، ونازع الله رداء الجبريّة
 وادّرع لباس التعرّز وخلع قناع التذلل ، ألا ترون
 كيف صغره الله بتكبره ، ووضعه بترفعه ، فجعله
 في الدنيا مدحوراً واعد له في الآخرة سعيراً ، ولو
 أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يحنّطف
 الأبصار ضياؤه ويهر العقول رواؤه^(٣) وطيب

١- نهج البلاغة ٢٨٥ / خطبة ١٩٢ .

٢- سورة ص (٣٨) ٧١-٧٤ .

٣- أي المنظر الحسن (الهامش) .

٤- أي الميل والصلح ؛ منه .

٥- الحجر (١٥) ٣٩ .

حين جاء خاطباً لها؛ و^٦، ١: ١١ [٤٤/١٥].
بكاء إبليس حين ذكر هاشم ما يمهده لسلمى
وقوله لأبيها: اطلب الزيادة، فروي أنه كلما
زاد هاشم أشار إبليس بالزيادة، وكان لعنه الله
بصورة شيخ في جملة من حضر النكاح مع اليهود إلى
أن صاح به أبو سلمى وقال: يا شيخ السوء
اخرج؛ → ١٢ [٤٧/١٥].

في حجب إبليس عن السموات؛ و^٦، ج^٣:
٥٩ [٢٥٧/١٥].

حاله لعنه الله حين ولادة النبي صلى الله
عليه وآله؛ → ٦٠-٦٨ [٢٥٨/١٥-٢٨٨].

قول النبي صلى الله عليه وآله لإبليس: قم
يا ملعون فشارك أعداءهم، لما رآه صلى الله عليه
وآله في ليلة المعراج بصورة شيخ على رأسه برنس في
بقعة قم؛ و^٦، لـج^٣: ٣٩٨ [٤٠٧/١٨].

قول أمير المؤمنين عليه السلام لإبليس:
لأقتلتك إن شاء الله، حيث رآه بصورة شيخ وكان
يصلي فبهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى
واليسرى في اليمنى؛ و^٦، كز^{٢٧}: ٣١٩
[٨٩/١٨] وز^٧، فكه^{١٢٥}: ٣٩٠ [٢٧/١٥١] و
يد^{١٤}، صح^{٩٨}: ٦٢٣ [٢٣٧/٦٣].

إغواء إبليس مرحب اليهودي حين قرّ من
مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً ممّا حذرته
ظئره؛ و^٦، نب^{٥٢}: ٥٧٣ [٩/٢١] و ط^٩،
قه^{١١٥}: ٥٢٨ [٨٦/٤١].

رجال الكشي^(١): عن حفص بن عمرو
النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه

السلام فقال له رجل: جعلت فداك، إنّ أبا
منصور حدّثني أنّه رُفِعَ إلى ربّه وتمسّح على رأسه
وقال له بالفارسية «يا برسر»، فقال له أبو عبد الله
عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله
صلى الله عليه وآله قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً
فيما بين السماء والأرض واتّخذ زبانيته بعدد
الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطىء عقبه
وتخطّلت إليه الأقدام تراءى له إبليس وُرفِعَ إليه،
وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا
منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً؛ ز^٧، فاه^{٨١}:
٢٤٩ [٢٥/٢٨٢].

سجود إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف
عام؛ ز^٧، فـكز^{١٢٧}: ٣٩٥ [٢٧/١٧٥].

الكافي^(٢): عن الباقر عليه السلام: لما أخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام
يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة؛ ح^٨،
د^٤: ٥١ [٢٨/٢٥٦].

بيعة إبليس لبعض أعداء الله على صورة شيخ
كبير متوكّئاً على عصاه بين عينيه سجادة، شديد
التشمير^(٣)؛ → ٥٢ [٢٨/٢٦٣].

الاختصاص^(٤): إخبار إبليس أمير المؤمنين
عليه السلام بأنّ الله تعالى أراني من هو أشقى
متي؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢٢٧.

١- رجال الكشي ٣٠٣/ح ٥٤٦.

٢- الكافي ٨/٣٤٤، ٥٤٢.

٣- التشمير: الجد والاجتهاد. لسان العرب ٤/٤٢٨.

٤- الاختصاص ١٠٨.

ما يناسب ذلك ؛ → ٢٢٥ .

وقوف إبليس على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام وسؤاله أن يطعموه مما كانوا يأكلون من طعام الجنة ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : إنها محرمة على هذا السائل ، وقول إبليس لرسول الله صلى الله عليه وآله : اشتقت إلى رؤية عليّ عليه السلام فجت أخذ منه الحظ الأوفر ، وأيم الله إني من أودائه وإني لأؤاليه ؛ ط ، ٩ ، نا : ٥١ : ١٩٧ [١٠٢/٣٧] .

ما يقرب منه ؛ ي ١٠ ، ج : ٢٤ [٧٨/٤٣] .
باب ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقب عليّ عليه السلام واستيلائه عليه السلام عليهم وجهاده معهم ؛ ط ، فب : ٨٢ : ٣٨١ [١٦٢/٣٩] .

فيه تمثل إبليس بصورة الفيلة في المسجد الحرام ، وبصورة شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه يسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يدعو له بالمغفرة ، وبصورة رجل راكم ساجد متضرّع بمنى ، وبصورة راع على جبل بقرب المدينة ، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام إياه : هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وجوابه : ما لله من رسول ، فأخذ عليّ عليه السلام جندلة ، وفي رواية أخرى : فغضب عليّ عليه السلام وتناول حجراً ورماه فأصاب بين عينيه ، فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالحيل والرجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل ، واكتنف عليّاً طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله صلى

الله عليه وآله ، فأخبره أنّ الراعي إبليس ، والطائران جبرئيل وميكائيل ؛ → ٣٨٤ ، ٣٨٦ [١٨٠ ، ١٧٥/٣٩] .

سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسة الطاهرة أن يخلصه من جهنم ؛ ز ، قيج : ١١٣ : ٣٦١ [١٣/٢٧] .

منتخب البصائر^(١) : الصادقيّ ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه ، وبين إبليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالاً لم يقتل مثله منذ خلق الله تعالى ، فيرجع أصحاب عليّ عليه السلام إلى خلفهم مائة قدم ، فتنزل الملائكة وتُضي الأمر برسول الله صلى الله عليه وآله وأله أمامه بيده حربة من نور ، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصاً على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت ؟ فيقول : « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ... الآية »^(٢) فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فيقطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يُعبد الله عزّ وجلّ ولا يُشرك به شيئاً ؛ يج : ١٣ ، له : ٣٥ : ٢١٠ [٤٢/٥٣] .

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يذبح إبليس على الصخرة التي كانت في بيت المقدس ؛ ه ، و : ٤١ [١٥٤/١١] .

أقول : و يأتي في (غرر) خبر في خدعة إبليس

١ - مختصر بصائر الدرجات ٢٧ .

٢ - الأنفال (٨) ٤٨ .

وفي (وسوس) ما يذهب بوسوسته ، وفي (شطن) ما يناسب المقام ، والبلس : التين ، وإدامانه يرق القلب و يأتي في (تَيِّنَ) .

بلعم

خبر بلعم بن باعوراء ؛ ه^٥ ، مب^{٤٢} : ٣١٢ [٣٧٣/١٣] .

باب تمام قصة بلعم بن باعوراء ؛ ه^٥ ، مع^{٤٣} : ٣١٣ [٣٧٧/١٣] .

تفسير القمي^(١) : « وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْتَلَحَّ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ »^(٢) فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ وَكَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أُعْطِيَ بَلْعَمَ بْنَ بَاعُورَاءَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ فَيُسْتَجَابُ لَهُ ، فَمَالَ إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا مَرَّ فِرْعَوْنَ فِي طَلَبِ مُوسَى وَأَصْحَابِهِ قَالَ فِرْعَوْنَ لِبَلْعَمَ : فَادْعِ اللَّهَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ لِيَحْبِسَهُ عَلَيْنَا ، فَرَكِبَ حِمَارَهُ لِيَمُرَّ فِي طَلَبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ حِمَارُهُ ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُهَا فَأَنْطَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَتْ : وَبِكَ ، عَلَى مَاذَا تُضْرِبُنِي ؟ أَتُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ مَعَكَ لَتَدْعُو عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَقَوْمِ مُؤْمِنِينَ ! فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهَا حَتَّى قَتَلَهَا ، وَانْسَلَخَ الْإِسْمَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ »

الْغَاوِينَ هـ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكَّهُ يَلْهَثُ »^(٣) وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْبِهَائِمِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : حِمَارَةٌ ، وَكَلْبٌ ، وَأَصْحَابُ الْكُهْفِ ، وَالذَّنْبِ ، وَكَانَ سَبَبُ الذَّنْبِ أَنَّهُ بَعَثَ مَلِكًا ظَالِمًا رَجُلًا شَرْطِيًّا لِيَحْشُرَ قَوْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَذِّبَهُمْ ، وَكَانَ لِلشَّرْطِيِّ ابْنٌ يَحِبُّهُ فَجَاءَ ذَنْبًا فَأَكَلَ ابْنَهُ فَحَزَنَ الشَّرْطِيُّ عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ الْجَنَّةَ لَمَّا أَحْزَنَ الشَّرْطِيَّ .

بيان : « أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » قَالَ الطَّبْرِسِيُّ : أَيُّ رُكْنٍ إِلَى الدُّنْيَا ، « إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ » قَالَ : صِفَتُهُ كَصِفَةِ الْكَلْبِ ، إِنْ طَرَدَتْهُ وَشَدَّدَتْ عَلَيْهِ يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ فَمِهِ كَذَا إِنْ تَرَكْتَهُ وَلَمْ تَطْرُدْهُ ، وَ« تَحْمِلُ عَلَيْهِ » مِنَ الْحِمْلَةِ لَا مِنَ الْحَمْلِ ، وَالْمَعْنَى : إِنْ عَظِظَتْهُ فَهُوَ ضَالٌّ وَإِنْ لَمْ تَعْظِهِ فَهُوَ ضَالٌّ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَ بِالْكَلْبِ فِي الْخَسَةِ وَقُصُورِ الْهَمَّةِ ، ثُمَّ وَصَفَ الْكَلْبَ بِاللَّهْثِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَشْبِيهِهِمْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي وَصْفِ الْمَشَبَّهِ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْمَشَبَّهِ^(٤) .

بلغ

باب من بلغه ثواب على عمل ؛ ١^١ ، له^{٣٥} :

٣ - الأعراف (٧) ١٧٥ - ١٧٦ .

٤ - البحار ١٣ / ٣٨٠ عن مجمع البيان جلد ٢ / ٥٠٠ .

١ - تفسير القمي ١ / ٢٤٨ .

٢ - الأعراف (٧) ١٧٥ .

١٤٩ [٢٥٦/٢].

فيه :

المحاسن^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وإن كان النبي صلى الله عليه وآله لم يقله .

الكافي^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل ففعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيته وإن لم يكن الحديث كما بلغه .

قال المجلسي : هذا الخبر من المشهورات ، رواه الخاصة والعامة بأسانيد - وقال - ولورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيراً ما يستدلون بالأخبار الضعيفة والمجهولة على السنن والآداب وإثبات الكراهة والاستحباب - إلى أن قال - ثم أعلم أن بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات إلى أخبار المخالفين ورواياتهم ويذكرونها في كتبهم ، وهو لا يخلو من إشكال ، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم والعمل بأخبارهم ، لا سيما إذا كان ما ورد في أخبارهم هيئة مختزعة وعبادة مبتدعة ، لم يعهد مثلها في الأخبار المعتمدة ، والله تعالى يعلم .

باب الحجر ، وفيه حد البلوغ ؛ كج ٣٣ ،

١- المحاسن ٢٥ / ح ١ .

٢- الكافي ٢ / ٨٧ / ح ٢ .

لج ٣٨ : [١٦٠/١٠٣] .

النساء^(٣) : « وَأَبْتَلُوا أَلِيَّتَامِي حَتَّى إِذَا بَلَغُوا أَلْتِكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ »^(٤) .

قرب الإسناد^(٥) : علي عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ قال : إذا احتلم وعرف الأخذ والإعطاء .

وفي « تفسير القمي »^(٦) : روي أنه يُمتحن اليتيم بريح إبطة أو نبت عانته فإذا كان ذلك فقد بلغ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : حد بلوغ المرأة تسع سنين^(٧) .

الحصائل^(٨) : عنه عليه السلام قال : إذا بلغ الغلام أشد ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم ، وكُتِبَ عليه السيئات وكُتِبَ له الحسنات ، وجاز له كل شيء من ماله إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً ؛ → ٣٩ [١٦٢/١٠٣] .

باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته ؛ و ٦ ، يج ١٨ : [١٥٦/١٧] .

٣- في الأصل : البقرة سهواً .

٤- النساء (٤) ٦ .

٥- قرب الإسناد ١١٩ .

٦- تفسير القمي ١ / ١٣١ .

٧- البحار ١٠٣ / ١٦٤ .

٨- الحصائل ٤٩٥ / خ ٤ .

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام
وبلاغته وفصاحته ؛ ط^١، قيج^{١١٣} : ٥٧٧
[٢٨٣/٤١] .

بلغم

باب ما يدفع البلغم والرطوبات واليبوسة
والفالج ؛ يد^{١٤}، عب^{٧٢} : ٥٣٢ [٢٠٣/٦٢] .

المحاسن^(١) : قال الصادق عليه السلام : خير
تموركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه ، ويُشيع
ويذهب بالبلغم ، ومع كل تمر حسنة . وورد
أكل التمر البرني على الريق وشرب الماء عليه
نافع لمن غلب عليه اليبوسة ، وعدم شرب الماء
عليه لمن غلب عليه الرطوبة . وقال الصادق عليه
السلام : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم ؛
→ ٥٣٢ [٢٠٣/٦٢] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام مثله بزيادة
اللبان - بالضم أي الكثرة - .

طب الأئمة^(٢) : قال الصادق عليه السلام :
تسريح العارضين يشد الأضراس ، وتسريح
اللحية يذهب بالوباء ، وتسريح الذؤابتين يذهب
ببلايل الصدر ، وتسريح الحاجبين أمان من
الجذام ، وتسريح الرأس يقطع البلغم ... إلى
آخره . عن خالد القنطاط قال : أملئ علي بن
موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم ،
قال عليه السلام : تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال

ومثقالين خردل ، ومثقال عاقر قرحا فتسحقه
سحقاً ناعماً وتستاك به على الريق ، فإنه ينفي
البلغم ويطيب النكهة ويشد الأضراس إن شاء
الله . وعن الباقر عليه السلام : كثرة التمشط
يذهب بالبلغم ، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة
ويذهب بأصله ؛ → ٥٣٣ [٢٠٥/٦٢] .

أقول : ويأتي في (فجل) أنَّ الفجل يقطع
البلغم إن شاء الله .

بلقس

باب قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ؛
ه^{*}، نج^{٥٨} : ٣٥٨ [١٠٩/١٤] .

أقول : بلقيس - بالكسر - ملكة سبأ ، قال
الحسن : هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكاً
آخرهم أبوها ، وعن الثعلبي قال : إنَّ أباهما يُلقَّب
بهذهاذ ، وكان ملكاً عظيم الشأن وكان ملك
أرض اليمن كلها ، وكان يقول للملك الأطراف :
ليس أحد منكم كفؤاً لي ، وأبى أن يتزوج فيهم
فزوجه بامرأة من الجن يقال لها «ريحانة بنت
السكن» ، وكان الإنس إذ ذاك يرون الجن
ويخالطونهم فولدت له بلقيس ، ولم يكن له ولد
غيرها^(٣) ؛ انتهى . وهو كما ترى وقصته في
النمل قال الله تعالى حاكياً عن المدهد : «إني
وَجَدْتُ أَمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ - إلى قوله - وَأَسْلَمْتُ مَعَ
سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٤) .

١ - المحاسن ٥٣٣ / ح ٧٩٤ .

٢ - طب الأئمة ١٩ .

٣ - العرائس ١٨٥ .

بلل

بلال - بالكسر - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله .

المناقب^(١) : كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا منارة ، وكان بلال يؤذن على الأرض ؛ و^٦ ، و^٦ : ١٢٤ [١٦ / ١١١] .

عيون أخبار الرضا^(٢) : عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة من آدم ، وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فابتدره الناس فممن أصاب منه شيئاً تمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه ، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ؛ و^٦ ، يد^{١٤} : ٢٠٠ [١٧ / ٣٣] و و^٦ ، نج^{٥٣} : ٥٨٢ [٢١ / ٤٢] .

المناقب^(٣) : كان بلال إذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، كان منافق يقول كل مرة : حرق الكاذب ، يعني النبي صلى الله عليه وآله ، فقام المنافق ليلة ليصليح السراج فوقعت النار في سبائته فلم يقدر على إطفائها حتى أخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله ؛ و^٦ ، كز^{٢٧} : ٣١٣ [١٨ / ٦٨] .

قول النبي صلى الله عليه وآله لبلال : أنزع

→

٤ - النمل (٢٧) ٢٣ - ٤٤ .

١ - المناقب ١ / ١٧١ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٩ ح / ٣١٩ .

٣ - المناقب ١ / ١٣٥ .

منك الرحمة يابلال حيث تمر بامرأتين على قتل رجلهما ؟! قال صلى الله عليه وآله ذلك حين مر بلال بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها على قتلاهما ، فبكت المرأة وصاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها ؛ و^٦ ، نب^{٥٢} : ٥٧٢ [٢١ / ٥] .

أذان بلال على ظهر الكعبة في عمرة القضاء ؛ و^٦ ، نج^{٥٣} : ٥٨٣ [٢١ / ٤٦] .

وفي « الخرائج »^(٤) في ذكر فتح مكة قال : فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً فصعد على الكعبة ، فقال عِكْرِمَةُ : أكره أن أسمع صوت أبي رباح ينهق على الكعبة ، وحده خالد بن أسيد أن أبا عتاب توفي ولم ير ذلك ، وقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً ، لونهظت لظننت أن هذه الجُدُستخبر به محمداً ، فبعث صلى الله عليه وآله إليهم فأخبرهم بما قالوا ؛ و^٦ ، نو^{٥٦} : ٦٠١ ، ٦٠٥ [٢١ / ١١٨] ، ١٣٣ [] .

وفي رواية أخرى : فدخل النبي صلى الله عليه وآله مكة وكان وقت الظهر فأمر بلالاً فصعد على ظهر الكعبة فأذن ، فما بقي صنم بمكة إلا سقط على وجهه ، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم في نفسه : الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا ، وقال آخر : الحمد لله الذي لم يعش والسدي إلى هذا اليوم ؛ → ٦٠١

٤ - الخرائج ١ / ٩٧ ح / ١٥٨ .

[١١٩/٢١].

→ ٧٠٥ [١٤٢/٢٢].

تفسير العسكري^(٤) : في أَنَّ بِلَالاً كَانَ يَعْظُم أمير المؤمنين عليه السلام و يوقِّره أضعاف توقيره لأبي بكر، فقليل له في ذلك مع أَنَّ أبا بكر كان مولاه الذي اشتراه وأعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال : إِنَّ حقَّ عليّ عليه السلام أعظم من حقِّه، لأنَّه أنقذني من رقِّ العذاب الذي لودام عليّ وصبرت عليه لصرت إلى جَنَاتِ عدن، وعليّ عليه السلام أنقذني من رقِّ العذاب الأبدي وأوجب لي بمولائي له وتفضيلي إتياءه نعيم الأبدي ؛ و، عز٧٧ : ٧٥٣ [٣٣٨ / ٢٢].

أقول : وروي أَنَّ بِلَالاً أَبَى أَنْ يَبَاعَ أبا بكر وأنَّ عمر أخذ بتلبيبه وقال له : يا بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تحيىء تباعه ؟ فقال : إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني الله، وإن كان اعتقني لغير ذلك فهذا أنا ذا، وأما بيعته فما كنت أبيع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، فقال له عمر : لا أبأ لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، وتوفي بدمشق بباب الصغير، وله شعر في هذا المعنى :
بالله لا بأبي بكر نجوت ولو
لا الله نامت على أوصالي الضبع
الله بئأنسي خيراً وأكرمني

وفي رواية أخرى قال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود ! وقال سهيل ابن عمرو وأبو سفيان ما قالوا، فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسألهم عما قالوا، فأقرؤا به ونزلت الآية أي قوله تعالى : « إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى »^(١) وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والازدراء بالفخر والتكاثر بالأموال ؛ و، سز٦٧ : ٦٨٤ [٥٤/٢٢].

المناقب^(٢) : خبر بلال وجُمَانَة، وهي التي ضربته ضربة ألقي على الأرض فرآه سلمان وصهيب ملقى على وجه الأرض ميتاً والدم يجري من تحتة، فأخبرا النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فصلى النبي صلى الله عليه وآله ركعتين ودعا بدعوات، وأخذ كفاً من الماء فرسّاه على بلال فوثب قائماً وجعل يُعْبَلُ قدم النبي صلى الله عليه وآله وآله ؛ و→ ٦٨٩ [٧٨/٢٢].

الصادقي : رحم الله بلالاً فإنه كان يحبنا أهل البيت .

من لا يحضره الفقيه^(٣) : وأنه كان عبداً صالحاً فقال : لا أُؤَدِّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فتركَ يومئذ « حيّ على خير العمل » ؛

١ - الحجرات (٤٩) ١٣ .

٢ - المناقب ١ / ١٣٨ .

٣ - الفقيه ١ / ٢٨٣ / ح ٨٧٢ .

٤ - تفسير العسكري ٦٢١ / ح ٣٦٥ .

رسول الله « شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها ، فقال الناس لبلال : أمسك يا بلال ، فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ، وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه ؛ ي ١٠ ، ز ٧ : [٤٣/١٥٧] .

أقول : تقدّم في (أذن) بعض ما يتعلّق ببلال . قال شيخنا المحدث النوري في «نفس الرحمن» : « وأما بلال فهو ابن رباح وأُمّه حامة (٥) مولدة بني جُمح ، كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو أو [أبو] (٦) عبد الكريم ، كان ممّن سبق إلى الإسلام ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان مؤدّنه ، وكان يلحن في السين .

وفي «عدة الداعي» عنهم عليهم السلام : إنّ سين بلال عند الله شين ، وفيه : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنّ بلالاً كان ينظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه ، وفلان يعرب ويضحك من بلال ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه ليقيم الأعمال ويهذبها ، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن ! وماذا يضرّ بلالاً لحنه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم ومهذّبة أحسن تهذيب (٧) .

وإنّما الخير عند الله يُتَّبَع لا يُلْفِيَتِّي تبوعاً كلّ مبتدع
فلمست مبتدعاً مثل الذي ابتدعوا (١)
المناقب (٢) : أوّل من يشفع في مؤمني الحبشة بلال ؛ مع ٣ ، نه ٥٠ : [٤٣/٨] .

روي في قوله تعالى : «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... الآية» (٣) يعني بالشهداء عليّاً وجعفرأ وحزّة والحسن والحسين عليهم السلام ، هؤلاء سادات الشهداء «والصالحين» يعني سلمان وأبا ذر واليقداد وعمّاراً وبلالاً وخبّاباً ؛ ط ٩ ، يط ١٩ : ٧٤ [٣٨٩/٣٥] .

إعانة بلال لفاطمة عليها السلام في طحن الرحي وقول النبي صلى الله عليه وآله رحمتهما رحك الله ؛ ي ١٠ ، ج ٣ : [٤٣/٧٦] .

من لا يحضره الفقيه (٤) : روي أنّه لمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان ، فقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم : إنّني أشتهي أن أسمع صوت مؤدّن أبي بالأذان ، فبلغ بلالاً ذلك فأخذ في الأذان فلما قال : «الله أكبر الله أكبر» ذكرت أباهما وآيامه فلم تتمالك من البكاء ، فلما بلغ إلى قوله : «أشهد أنّ محمداً

١- انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٢ .

٢- المناقب ٢/ ١٦٤ .

٣- النساء (٤) ١٣ .

٤- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : بصائر الدرجات ، والصواب ما أثبتناه عن البحار . الفقيه ١/ ٢٩٨ ح ٩٠٧ .

٥- الظاهر أنّ بلال بن حامة غير بلال بن رباح كما يظهر من بعض كتب الرجال ؛ منه مد ظله .

٦- من المصدر .

٧- نفس الرحمن عن عدة الداعي ٢١ .

سليمان عليه السلام ببلبل يتصوّت ، و يترقص يقول : إذا أكلت نصف التمرة فعلى الدنيا العفا ؛ ه ، ٥ ، نو : ٣٥٥ / ١٤ / ٩٥ .

و يناسب ذلك النبوي : إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في بدنك ، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا ؛ و ، ٦ ، ١٢٦ : ١١٧ / ١٦ .

بلا

باب شدة ابتلاء المؤمن وعَلته وفضل البلاء ؛
من ١/١٥ ، يب ١٢ : ٥٢ [١٩٦ / ٦٧] .
آل عمران : « لَتُبْلَوْنَ فِي أُمُورِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ ... الآية » (٣) .

ذكر جملة من الروايات في ذلك ؛ طه ١/٨ ،
مو ٤ : ١٣٦ - ١٤٠ [١٨٤ / ٨١ - ٢٠١] .

أعلام الدين (٤) : روي عن بعضهم قال :
شكوتُ إلى الصادق عليه السلام ما ألقى من
الصّيق والهَم فقال : ما ذنبِي ؟! أنتم اخترتم هذا ،
إنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا والآخرة
اخترتم الآخرة على الدنيا واختار الكافر الدنيا
على الآخرة ، فأنتم اليوم تأكلون معهم وتشربون
وتتكحون معهم ، وهم غداً إذا استسقوكم الماء
واستطعموكم الطعام قلتم : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا
عَلَى الْكَافِرِينَ » (٥) ؛ ١٣٨ → [١٩٤ / ٨١] .

الخرائج (٦) : عن زين العابدين عليه السلام

ولمّا أتى من الحبشة أنشد للنبيّ صلى الله عليه
وآله : « اوه بره كنكره » كرا كرا مندره » فقال
صلى الله عليه وآله لحسان : اجعل معناه عربياً ،
فقال :

إذا المكارم في آفاقنا دُكرتْ

فإنما بك فينا يُضرب المثل
إلى أن قال : مات رحمه الله بالطاعون بدمشق في
سنة ثمانين عشرة أو عشرين على ما صحّحه
الذهبي ، أو تسع عشرة كما عن « أنس الجليل »
لمجير الدين الحنبلي ، ودفن بباب الصغير في المقبرة
التي فيها قبر معاوية ويزيد وأبي عبيدة الجراح ،
وقيل : مات ببلبل ، والله العالم ، وكان له من
العمر بضع وستون سنة (١) ؛ انتهى .

أقول : وقبره بدمشق في مقبرة باب الصغير
مشهور وقد زرته .

وعن « أسد الغابة » أنه قال في بلال : إنه كان من
السابقين إلى الإسلام ، ومتعمّن يُعذّب في الله عزّ وجلّ
فيصبر على العذاب ، وكان أبو جهل يبطحه على
وجهه في الشمس ، ويضع الرّحى عليه حتّى
تصهره الشمس ويقول : اكفرب ربّ محمّد فيقول :
أحدّ أحد ، وكان أُميّة بن خلف يعذّبه ويتابع
عليه العذاب ، فقدّر الله سبحانه أن بلالاً قتله
ببدر (٢) ؛ انتهى ملخصاً .

البلبل - كسنبل - طائر معروف ، حُكي أنه مرّ

٣ - آل عمران (٣) ١٨٦ .

٤ - أعلام الدين ٢٦٨ .

٥ - الأعراف (٧) ٥٠ .

٦ - الخرائج ٣ / ١١٥٥ ضمن ح ٦١ .

١ - نفس الرحمن في فضائل سلمان ٩٢ .

٢ - أسد الغابة ١ / ٢٠٦ .

قال : فما تَدُونُ أعينكم ! لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يُؤخذ فيقطع يده ورجله ويُصلب ، ثم تلا : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ... الآية »^(١) ؛ ين ١٨٠ ، يب ١٢ : ٥٢ [١٩٧/٦٧] .

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام : إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم [ثم] (٣) الأُمثَل فالأُمثَل .

بيان : أي يقرّبون منهم ، الأُمثَل فالأُمثَل أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ؛ → ٥٣ [٢٠٠/٦٧] .

في أنّ مؤمن آل يس كان مَكْتَعاً^(٤) ، وأنّ المؤمن يُبتلى بكلّ بليّة ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يُبتلى بذهاب عقله .

عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ الله تعالى عبادةً في الأرض من خالص عبادته ، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم ، ولا بليّة إلّا صرفها إليهم .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تعالى إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً . غتّه : أي غمسه ؛ → ٥٥ [٢٠٨/٦٧] .

الكافي^(٥) : عنه عليه السلام : إنّما المؤمن

بمنزلة كفة الميزان ، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه . وعنه عليه السلام : المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه يُذكر به . وقال إنّ المؤمن من الله عزّ وجلّ لبأفضل مكان - ثلاثاً^(٦) - . إنّهُ ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده ، وهو يحمّد الله على ذلك . وقال : إنّ في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلّا بالابتلاء في جسده .

أقول : و يقرب من ذلك خبر أبي موسى البقال ، الذي يأتي في (وسى) .

الكافي^(٧) : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع - وكان مسقماً^(٨) - فقال لي : يا عبد الله ، لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء في المصائب لتمتّى أنّه قرّض بالمقاريض . وقال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام : إنّما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه ، أو قال : على حسب دينه . وقال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض ؛ → ٥٦ [٢١٣/٦٧] .

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يأكل

٥ - الكافي ٢ / ٢٥٤ ح / ١٠ و ١١ و ١٣ وص ٢٥٥ /

ح ١٤ .

٦ - أي قال ثلاثاً (الهامش) .

٧ - الكافي ٢ / ٢٥٥ ح / ١٥ و ١٧ وص ٢٥٣ ح / ٩ .

٨ - أي كثير السقم ؛ منه .

١ - البقرة (٢) ٢١٤ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٥٢ ح / ١ .

٣ - من البحار والمصدر .

٤ - المكتنح - كمعظم وبجمل - : المقطع اليد أو المقطوعها ؛ القاموس المحيط [٨٣/٣] - الهامش .

من طعام من قال : ما رزنت شيئاً قط .
وقال صلى الله عليه وآله : من لم يُرزأ فما لله
يب^{١٢} : ٦٠ [٢٢٨/٦٧] .

وفي بعض الروايات : لو كان في جحر فأر ،
وفي بعضها : على لوح في البحر لقيض الله له منافقاً
يؤذيه .
وفي الخصال^(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت
حتى يُبتلى ببليّة تُمَحْصُ بها ذنوبه ، إمّا في مال
وإمّا في ولد وإمّا في نفسه ، حتى يلقي الله عزّ وجلّ
وما له ذنب ، وإنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه
فيشدّ به عليه عند موته ؛ → ٦١ [٢٣٠/٦٧] .
ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام
بالجوع وغيره ، حتى مات بعض جوعاً ، وبعض
عطشاً وبعض عرياناً وبعض يبتلى بالسقم
والأمراض حتى تتلفه ، وإن كان النبي صلى الله
عليه وآله ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله
و يدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة فما
يتروكونه يفرغ من كلامه ولا يسمعون إليه حتى
يقتلوه ، وإنما يبتلى الله تعالى عباده على قدر
منازلهم عنده ؛ → ٦٢ [٢٣٥/٦٧] و ه ،
نب^{٥٢} : ١٨ [٦٥/١١] .

أما الطوسي^(٣) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : قال الله تعالى : لولا أنّي أستحيي من
عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ،
وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته
وقلّة في رزقه ، فإن هوجرج^(٤) أعدت إليه ، فإن
صبر باهيتُ به ملائكتي ... إلى آخره ؛ → ٦٠
[٢٢٦/٦٧] و ط ، فو^{٨٦} : ٤٠٢ [٢٥٣/٣٩] .

علل الشرائع^(٥) : عن الصادق عليه السلام :
لو أنّ مؤمناً كان في قلّة جبل لمعت الله عزّ وجلّ

جامع الأخبار^(٧) : الباقريّ : ذكر موسى عليه
السلام ورجلي من بني إسرائيل خرج معه
استودعه موسى الله تعالى ، فمضى ليناجي الله

١ - الكافي ٢ / ٢٥٧ ح ٢٣ و ٢٤ .

٢ - وجد : اندوهكين شدن ؛ منه .

٣ - أمالي الطوسي ١ / ٣١٢ .

٤ - تنگ شود سينه او ؛ منه .

٥ - علل الشرائع ٤٤ ح ٢ .

٦ - الخصال ٦٣٥ .

٧ - جامع الاخبار ١١٤ .

[١٢/٥٦-٦٦].

شدة ابتلاء يعقوب عليه السلام ؛ ه^٥ ،
كح^{٢٨} : ١٩٨ [١٢/٣٢٤].

ابتلاء أيوب عليه السلام ؛ ه^٥ ، كط^{٢٩} :
٢٠٣ [١٢/٣٤٢].

علة ابتلائه ؛ → ٢٠٤ [١٢/٣٤٥].

في أنَّ الأنبياء عليهم السلام لا يُبْتَلَوْنَ بما
يستقذره الناس ويتوَحَّشون منه كالبرص
والجذام ؛ → ٢٠٥ ، ٢٠٤ [١٢/٣٤٨].

واختلف في أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَعْمَى ؟ فَقِيلَ : لَا ، لِلتَّنْفِيرِ ، وَقِيلَ :
يَجُوزُ لَا يَكُونَ فِيهِ تَنْفِيرٌ ؛ ه^٥ ، ل^{٣٠} : ٢١٣
[١٢/٣٧٩].

أُمَالِي الطُّوسِي^(٤) : في أنَّ الله اختَصَّ أمير
المؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختَصَّ به
أحدٌ من أوليائه ؛ و^٦ ، ل^ج : ٣٣ [١٨/٣٧٢]
وز^٧ ، ن^{٥٠} : ١٢٨ [٢٤/١٨١] وط^٩ ، ص^{٩٠} :
٤٢٩ [٤٠/١٤].

في أنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْتَلًى وَمُبْتَلًى بِهِ ؛ →
٤٣١ [٤٠/٢٠] وز^٧ ، ن^ج : ٥٨ [٢٤/٢٢٨]
وز^٧ ، ف^{كط} : ١٢٩ ؛ ٤٠٣ [٢٧/٢٠٨].

باب فيه شدة ابتلاء أمير المؤمنين عليه
السلام ؛ ط^٩ ، ص^ح : ٥٠٨ [٤١/١].

شدة ابتلاء الأئمة عليهم السلام في باب شدة

تعالى ، فانصرف فإذا الأسد قد وثب على صاحبه
وشقَّ بطنه وفرت لحمه - أي قطع أوصاله - وشرب
دمه ، فسأل الله - موسى عليه السلام - عن ذلك
فأُجِيبَ بأنَّ له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها إلا بما
صنع به ، فكُشِفَ لموسى الغطاء فنظر فإذا منزل
شريف فقال : رَبِّ رَضِيتُ ؛ يَمِينُ^{١٠} ، يَب^{١٢} :
٦٢ [٦٧/٢٣٧].

الاختصاص^(١) : عن موسى بن جعفر عليه
السلام قال : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعَ
الْأَنْبِيَاءِ خَصُّوا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : السَّقَمُ فِي
الْأَبْدَانِ وَخَوْفُ السُّلْطَانِ وَالْفَقْرُ ؛ → ٦٣
[٦٧/٢٣٩].

تحقيق من أصحابنا رضي الله عنهم تبعاً
لأصحاب الاعتزال في باب ما يصل إلينا من
الآلام والأمراض ؛ → ٦٧ [٦٧/٢٥٤].

الحاسن^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال :
سَلُوا رَبَّكُمْ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ رِجَالِ
الْبَلَاءِ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
شَقُّوا بِالْمَنَاشِيرِ عَلَى أَنْ يَعْطُوا الْكُفْرَ فَلَمْ يَعْطُوا ؛
خَلَقَ^{١٠} ، يه^{١٥} : ٦٨ [٧٠/١٧٨].

باب الابتلاء والاختبار ؛ مع^٣ ، ح^٨ : ٥٨
[٥٠/٢١].

تفسير قوله تعالى : «وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ
رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ»^(٣) ؛ ه^٥ ، ك^ب : ٢٢ - ١٢٧ - ١٣٠

٣ - البقرة (٢) ١٢٤ .

٤ - أمالي الطوسي / ١ / ٣٥٣ .

١ - الاختصاص ٢١٣ .

٢ - الحاسن ٢٥٠ / ح ٢٦٣ .

ومدح البُله؛ خلق^{٢١٨}، هـ : ٢٦ [٨/٧٠].
 قرب الإسناد^(٣) : عن جعفر، عن آبائه عليهم
 السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال : دخلتُ
 الجنة فرأيت أكثر أهلها البُله. يعني صلى الله
 عليه وآله بالبه : المتغافل عن الشرِّ العاقل في
 الخير، والذين يصومون ثلاثة أيام في كلِّ شهر؛
 → ٢٦ [٩/٧٠].

بنج

كلام الأطباء في أصناف البنج وآثاره،
 وقول الرازي : يعرض لمن شرب البنج سُكر
 شديد، واسترخاء الأعضاء وزَيْد يخرج من الفم
 وحرارة في العين، وقال عيسى بن علي : من شرب
 من بذر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض
 لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كله وصفرة
 اللّون، وجفاف اللسان، وظُلْمة في العين،
 وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع
 الكلام؛ يد^{١٤}، سد^{٦٤} : ٥٢٨ [١٧٩/٦٢].

أقول في «القاموس» البنج - بالفتح - قرية
 بسمرقند ونبت مسيت معروف غير حشيش
 الحرافيش مُخِيط للعقل مُجْتَن، مسكّن لأوجاع
 الأورام والبثور وجع الأذن، وأخْبِثه الأسود ثم
 الأحمر وأسلمه الأبيض^(٤)؛ انتهى.

بنفسج

باب البنفسج والخيري^(٥) والزنبق وأدهانها؛

عنهم^{٢١٩}؛ فكط^{١٢٩} : ٤٠٢ [٢٠٧/٢٧].
 العلوي : إلى السبعين بلاء؛ ط^١، فكر^{١٢٧} :
 ٦٥٥ [٢٢٣/٤٢] و يـج^{١٣}، كز^{٢٧} : ١٣٢
 [١٠٥/٥٢].
 الخرائج^(١) : فضل الصبر على الابتلاء وأنَّ له
 أجر شهيد. وفي خبر آخر : أجر ألف شهيد؛
 يب^{١٢}، ج^٣ : ١٥، ٢٠ [٦٧٥/٤٩].

يُعلم فائدة الابتلاء ممَّا جرى على الرجل
 الذي قال للرضا عليه السلام : هذا إمام
 الراضية، فاحترق دكانه وسُرِق متاعه، فرجع إلى
 الرضا عليه السلام واستكمل إيمانه؛ → ١٦
 [٥٥/٤٩].

طب الأئمة^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : لا تُدَيِّمُوا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين
 فإنَّه يَمْزِنهم.

وعن الباقر عليه السلام أنَّه كان يكره أن
 يسمع من المبتل التعوُّذ من البلاء؛ عشر^{١٦}،
 لب^{٣٢} : ١٢٣ [١٦/٧٥].

قال الصادق عليه السلام : إذا أَصِيفَ
 البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية؛ ضه^{١٧}،
 كج^{٢٣} : ١٨٣ [٢٣٩/٧٨].
 بله

باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه

١ - الكافي ١ / ٣٥٤ وهو يختص بالخبر الآخر، وأنا الخبر
 قبله ففي البحار عن الخرائج ١ / ٣٦٠ ح ١٤ وفيه ألف
 شهيد.

٢ - طب الأئمة ١٠٦.

٣ - قرب الإسناد ٣٧.

٤ - القاموس المحيط ١ / ١٨٦.

يد^{١٤}، ف^{٨٠}، ٥٣٥ [٢٢١/٦٢].

شيخ ومعه غلام له، قال: فأتوه، فقالوا: يا هذا، إنه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا، فبات فلم يزلزل بهم فقالوا: أقم عندنا ونحن نجري عليك ما أحببت، قال: لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم، قالوا: فهو لك، قال: لا آخذه إلا بالشرى، قالوا: فخذ بما شئت، فاشتره بسبع نعاج وأربعة أحمر، فذلك سمي «بانقيا» لأن التعاج بالنبطية نقيا، فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع؟ فقال له: اسكت فإن الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا.

بيان: قال الفيروزآبادي: بانقيا قرية بالكوفة^(٥). قال المجلسي: المراد به ظهر الكوفة وهو الغري؛ ه^٥، كج^{٢٣}: ١٣٣ [٧٧/١٢] و ط^٩، قو^{١٠}: ٥٣٨ [١٢٨/٤١].

بنق

بُنان الملعون؛

الخصال^(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «هَلْ أَنتَبِّكُم عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ أَلَشَّيَاطِينُ» تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ^(٧)، قال: هم سبعة: المُغيرة وبُنان وصائد وحزرة بن

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حرّ الحُمى بالبنفسج والماء البارد. وقال: استعطوا بالبنفسج فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علم الناس ما في البنفسج لَحَسَوْهُ حَسَوًّا.

الكافي^(٨): قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج. وعنه عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نغمّ الدهن البنفسج ليذهب بالداء من الرأس والعين فاذنوا به. وقال: دهن البنفسج بارد في الصيف، لئن حرّ في الشتاء؛ → ٥٣٦ [٢٢٢/٦٢] ويا^{١١}، كو^{٢٦}: ١١٨ [٤٨/٤٧].

أقول: في «القاموس» البنفسج (م)^(٩) شمه رطباً ينفع المحرورين، وإدامة شمه ينوم نوماً صالحاً ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة، نافع للسعال والصداع^(٣).

بنق

علل الشرائع^(٤): فيما يروى إلى علي عليه السلام قال: إن إبراهيم مرّ ببانقيا فكان يزلزل بها، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا وليس حدث؟! قالوا: ها هنا →

ه - يعنى شب بو؛ منه.

١ - الكافي ٦/ ٥٢١ ح ٥٣ و ٦٥.

٢ - أي معروف.

٣ - القاموس المحيط ١/ ١٨٦.

٤ - علل الشرائع ٥٨٥ ح ٣٠.

ه - القاموس المحيط ٤/ ٤٠٠.

٦ - الخصال ٤٠٢ ح ١١١.

٧ - الشعراء (٢٦) ٢٢١ و ٢٢٢.

الأرضين ، كذب بنان عليه لعنة الله ، لقد صغّر الله جلّ جلاله وصغّر عظمته ؛ → ٢٥٢ [٢٩٥/٢٥] .

أقول : بنان بالصّمْ ويقال له « بنان التّبان » بتقديم المثناة المفتوحة على الموحدة المشددة ، أي بائع التّبن ، قد وردت روايات في ذمّه^(٤) .

بنا

عيون أخبار الرضا^(٥) : سأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه ، فقيل : عليل ، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده ذنباً فقال له : أحسن ظنّك بالله ، قال : أمّا ظنّي بالله فحسن ولكنّ غمّي لبناتي ! ما أمرضني غير غمّي بهنّ ، فقال الصادق عليه السلام : الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك ، ثم ذكر عليه السلام حديث المعراج وما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من التعم تهوي إلى الأرض لغذاء بنات المؤمنين وبنينهم ؛ و^٦ ، لج ٣٣ : ٣٨٤ [٣٥٢/١٨] وخلق^{١٠} ، كو^{٢٦} : ١٥٦ [١٣٧/٧١] .

تفسير العياشي^(٦) : عن الحسن بن سعيد اللّحمي قال : وُلدت لرجل من أصحابنا جارية ، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطاً لها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أرايت لو

عُمارَة البربري والحارث الشاميّ وعبد الله بن عمر بن الحارث وأبو الخطاب .

بيان : المغيرة هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه ، وسيأتي بعضها ، وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة ، وفي بعضها ثم النون ، وهو الذي ذكره الكشي^(١) بالنون ، وروى بإسناده عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله بنان التّبان ، وإنّ بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي ، أشهد كان أبي علي بن الحسين عليه السلام عبداً صالحاً ؛ ز^٧ ، فا^٨ : ٢٤٦ [٢٧٠/٢٥] .

رجال الكشي^(٢) : عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ بنانا والسري وبريعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سترته ، قال : فقلت : إنّ بنانا يتأول هذه الآية « وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ »^(٣) أنّ الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض ، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه ، فقال عليه السلام : والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ، إله في السماوات وإله في

٤ - انظر تنقيح المقال ١ / ١٨٣ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣ / ٧ ح .

٦ - تفسير العياشي ٢ / ٣٣٦ ح / ٦٠ .

١ - رجال الكشي ٣٠١ / ح ٥٤١ .

٢ - رجال الكشي ٣٠٤ / ح ٥٤٧ .

٣ - الزخرف (٤٣) ٨٤ .

[٢٢٨/٤٣].

ونحوه احتجاج سعيد بن جبير عليه ؛ → ٦٥

[٢٢٩/٤٣].

أجمع المفسرون على أن المراد بأبنائنا الحسن
والحسين عليهما السلام ؛ و٦، سب ٦٢ : ٦٣٩
[٢٧٨/٢١].

تهديد معاوية لمن سقى الحسين ابني رسول
الله صلى الله عليه وآله ، واحتجاج ذكوان مولاة
عليه حيث أمره أن يكتب بنيه في الشرف ولم
يكتب بني بناته^٨، نج ٥٣ : ٥٧٩ [٢٥٧/٣٣].
ما ورد في أبناء الأربعين والخمسين إلى
التسعين ، يأتي في (عمر).

بواب

الخصال^(٣) : باب إتيان باب العالم وسؤاله ،
وفيه ذكر الأبواب العشرة التي ينبغي الاختلاف
إليها ؛ ١١، ح ٨ : ٦٢ [١٩٦/١].
باب الأبواب التي ينبغي الاختلاف إليها ؛
عشر ١٦، قر ١٧ : ٢٦٠ [٦١/٧٦].
في أنه ينبغي الإتيان من الباب ؛ ه ،
ما ٤١ : ٣٠٨ [٣٥٥/١٣] وه ، س ٦٦ : ٣٩٩
[٢٧٩/١٤].

أبواب الجنة والنار وما كُتِبَ عليهما ؛ مع ٣،
نز ٥٧ : ٣٣٢ [١٤٤/٨].
ذكر أبواب جهنم أعادنا الله منها ؛ مع ٣،

أنَّ الله أوحى إليك : إني أختار لك أو تختار
لنفسك ؟ ما كنت تقول ؟ قال : كنت أقول :
يارب تختار لي ، قال : فإنَّ الله قد اختار لك ، ثم
قال : إنَّ الغلام الذي قتله العالم حين كان مع
موسى عليه السلام في قول الله تعالى : « فَأَرْذَنَّا أَنْ
يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا »^(١) قال : فأبدلها جارية ولدت سبعين
نبيًا ؛ ه ، م ٤٠ : ٢٩٨ [٣١١/١٣].

التهذيب^(٢) : الصادقي : إنَّ إبراهيم الخليل
عليه السلام سأل ربه أن يرزقه ابنة تكيه بعد
موته ؛ ه ، ك ٢٤ : ١٤٤ [١١٧/١٢].

كتب يحيى بن زكريا إلى أبي الحسن الهادي
عليه السلام : إنَّ لي حملاً فادعُ الله أن يرزقني
ابناً ؟ فكتب إليه : ربُّ ابنة خير من ابن ، فولدت
له ابنة ؛ يب ١٢، لا ٣١ : ١٤٠ [١٧٧/٥٠].

احتجاج الرضا عليه السلام على المأمون في
أنهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه
وآله ؛ د ٤، كج ٢٣ : ١٧٢ [٣٤٩/١٠] وز ٧،
عج ٧٣ : ٢٤٠ [٢٤٢/٢٥].

ومثله احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام
على الرشيد في ذلك ؛ يا ١١، م ٤٠ : ٢٦٨ ، ٢٧٠
[١٢٨ ، ١٢٥/٤٨].

ونحوه احتجاج يحيى بن يقطين على الحجاج ؛
د ٤، يه ١٥ : ١٢٥ [١٤٧/١٠] وي ١١، ط ٩ : ٦٥

٣ - الخصال ٤٢٦ ح / ٣ والمفروض وروده بعد الباب وفقاً
لطريقة الشيخ القمي (ره) في العمل .

١ - الكهف (١٨) ٨١ .
٢ - التهذيب ١ / ٤٦٥ ح / ١٦٩ .

نح^{٥٨}: ٣٧٥ - شى^٥: ٣٧٨ [٢٨٩/٨، ٣٠١] و
ح^٨، لب^{٣٢}: ٣٧٩.

الأمر بسد الأبواب إلى المسجد إلّا باب علي
عليه السلام؛ د^٤، يج^{١٣}: ١٢٤ [١٤٢/١٠]
وح^٨، ك^{٢٠}: ٢٤٤ و ط^٩، عا^{٧١}: ٣٥١
[١٩/٣٩].

العلوي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله
علّمني ألف باب من الحلال والحرام؛ ز^٧،
فو^{٨٦}: ٢٨١^(١) [٢٩/٢٦].

الروايات الواردة عنه عليه السلام: إنّ رسول الله
علّمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب؛
و^٦، فب^{٨٢}: ٧٨٥، ٧٨٤ [٢٢/٤٦١، ٤٦٥].

كلام الشيخ المفيد^(٢) رحمه الله في ذلك؛
ط^٩، صب^{٩٢}: ٤٥٦ [٤٠/١٢٧].

باب أنّ عليّاً باب مدينة العلم والحكمة؛
ط^٩، صج^{٩٣}: ٤٧٢ [٤٠/٢٠٠].

أقول: يأتي ذلك في (مدن).

قال الشيخ الطّريحي في حديث «أنا مدينة العلم
وعليّ بابها»: أنّه نقل أنّ سبب الحديث أنّ
أعرابيّاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له:

طمش طاح فغادر شبلاً لمن النشب؟ فقال صلى
الله عليه وآله: للشبل ميطاً، فدخل عليّ عليه
السلام فذكر له النبيّ صلى الله عليه وآله لفظ

الأعرابيّ فأجاب بما أجاب به النبيّ صلى الله عليه
وآله، فقال: أنا مدينة العلم... الحديث، ومن
لطيف ما نقل هنا أنّ أعرابيّاً دخل المسجد فبدأ
بالسلام على عليّ عليه السلام، ثمّ سلّم على النبيّ
صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له،
فقال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:
أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فقد فعلت كما
أمر^(٣)؛ انتهى.

الكافي^(٤): الباقرى: إنّ عليّاً عليه السلام
باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً، ومن خرج
منه كان كافراً... إلى آخره؛ ح^٨، ما^{٤١}: ٤٦٠
[٣٢/٣٢٤].

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: بي أُنذرتُم وبعليّ بن أبي طالب عليه
السلام اهتديتُم، وقرأ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٥)، وبالحسن أعطيتُم
الإحسان وبالحسين تسعدون وبه تشبّثون، ألا
وإنّ الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده
حرّم الله عليه ربح الجنة؛ ط^٩، ك^{٢٠}: ٧٦
[٣٥/٤٠٥].

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من
خبر الثقلين والسفينة وباب حقة؛ ز^٧، ز^{٢٢}:
[٢٣/١٠٤].

٥ - تفسير العياشي ٢/ ٢٤٣ ح ١٩.

١ - حصل في الأصل تقديم وتأخير بين هذا الرقم والذي
بعده. وقد صحّحناه.

٢ - الفصول المختارة من العيون والحاسن ٧٤.

٣ - مجمع البحرين ٢/ ١١.

٤ - الكافي ٢/ ٣٨٨ ح ١٦.

٥ - الرعد (١٣) ٧.

ابن منصور الحلاج ، ومنهم ابن أبي الغزاق ، إلى غير ذلك ؛ → ١٠٣ [٣٨٠/٥١] .

وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام عليه السلام فأولهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاة لهم ، ثم يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجية كما اشتهر من أبي جعفر الشَّلَمَغَانِي ونظرائه لعنهم الله ، وكان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله ، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أديارهم ، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات والتذلل في المفعول به ، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات ، وأن الله تعالى لا يحرم شيئاً من ذلك ، ورؤي غلام له على ظهره فعوتب بذلك فقال : هو من التواضع لله وترك التجبر ؛ → ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أقول : ابن البواب الكاتب هو أبو الحسن علي ابن هلال البغدادى ، الفاضل المقرئ الذي كان خطه في أعلى درجة الحسن ، وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله :

وأرغب لنفسك أن تحظ بنانها
خيراً تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقيه غداً

عند التقاء كتابه المنشور
توفي ببغداد سنة ٤٢٣ (تكج) كان أبوه بواباً

فيه : النبوي : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ؛ → ٢٥ [١٢٠/٢٣] .

قال الطبرسي^(١) في قوله تعالى : « وَأَدْخُلُوا آلِبَابِ سُجْدًا »^(٢) . قيل : هو باب حطة من بيت المقدس وهو الباب الثامن ، عن مجاهد : وقيل : باب القبة التي يصلي إليها موسى وبنو إسرائيل ، وقال قوم : هو باب القرية التي أمروا بدخلوها ؛ ه ، لو ٣ : ٢٦٥ [١٧٨/١٣] .

الاحتجاج^(٣) : أما الأبواب المرضيئون والسفراء المدحون في زمن الغيبة أولهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ، ثم أبو القاسم الحسين بن رَوْح الثَوَيْخِي ، ثم أبو الحسن علي بن محمد السمرقي رضي الله عنهم ؛ يج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٩ [٣٦٢/٥١] .

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايّة والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠٠ [٣٦٧/٥١] .

أولهم الشريعي ، ومنهم محمد بن نصير النميري ، ومنهم أحمد بن هلال الكرخي ، ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ، ومنهم الحسين

١ - مجمع البيان مجلد ١ / ١١٩ .

٢ - البقرة (٢) ٥٨ ، الأعراف (٧) ١٦١ .

٣ - الاحتجاج ٤٧٧ .

لبنى بويه^(١) .

٣٩ [١٦٨/٨٠] .

بوق

مشهد البوق : موضع أخبر أمير المؤمنين عليه السلام فيه أنَّ الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق ، وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً ؛ ط^١ ، قيه^{١١٥} : ٦٠٥ [٣٣/٤٢] وو^٦ ، ك^{٢٠} : ٢٥٧ [٢٥٧/١٧] .

عيون أخبار الرضا^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ من كرامة المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتى يهّم ببائقة [فإذا هم ببائقة^(٣)] قبضه إليه . قال جعفر بن محمد عليه السلام : تحبّبوا البوائق يُمدّ لكم في الأعمار ؛ بين^{١١٥} ، يه^{١٥} : ١٠٧ [١٩/٦٨] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : في الخبر « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » أي غوائله وشروعه^(٤) .

بول

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ الناس توقّياً عن البول ، كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة أن ينضج عليه البول ؛ طه^{١١٥} ، كز^{٢٧} :

جملة من الروايات في شدة عذاب من لم يحترز عن البول وأنّ لا يبالي أين أصاب من جسده ؛ → ٣٩ [١٦٧/٨٠] .
عن عليّ عليه السلام : إنّ البول في الحتّام يورث الفقر .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من تحلّى على قبر ، أو بان قائماً أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده أو بات على غمّ ، فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ؛ → ٤١ ، ٤٣ [١٧٣/٨٠] ، ١٨٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علّة من الجفاء ، والاستنجاء باليمين من الجفاء ؛ → ٤١ [١٧٤/٨٠] .

عن الصادق عليه السلام : إنّ جُلّ عذاب القبر في البول ؛ → ٤٢ [١٧٦/٨٠] .

عذاب من لم يحترز من البول ؛ مع^٣ ، نج^{٥٨} : ٣٧٢ [٢٨١/٨] .
باب علاج تقطير البول ؛ يد^{١٤} ، سز^{٦٧} : ٥٢٩ [١٨٨/٦٢] .

طبّ الأئمة^(٥) : شكا عمرو الأفريق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول فقال : خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ستّ مرات ، وبالماء الحار

١ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٢٢٩ ، وأعلام الزركلي ٥ / ١٨٣ .

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٦ ، ح ٩٠ .

٣ - من البحار والمصدر .

٤ - مجمع البحرين ٥ / ١٤١ .

٥ - طب الأئمة ٦٨ .

مرة واحدة، ثم يُجفف في الظل، ثم يُلْت بدهن خالص، ثم يستق على الريق سقاً، فإنه ينفع التطهير بإذن الله تعالى؛ → ٥٢٩ [١٨٨/٦٢].

سنن أبي داود^(١) : إن الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لُبابة : أعطني إزارك حتى أغسله، قال : إنما يُغسل من بول الأثني، و ينضح من بول الذكر. وفي رواية أخرى : فجعل الحسين عليه السلام ينزو على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وعلى بطنه فبال، فقال : لا ترموا ابني، أي لا تقطعوا عليه بوله، ثم دعا بماء فصبه على بوله؛ ي ١١، يب ١٢ : ٨٨، ٨٣ [٣١٧، ٢٩٦/٤٣].

أقول : وعن «شرح دعاء عرفة» للسيد علي خان الحويزاوي قال : روي عن أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب مرضعة الحسين عليه السلام قالت : أخذ مني رسول الله صلى الله عليه وآله حسيناً أيام رضاعه فحملة فأراق ماءً على ثوبه، فأخذته بعنف حتى بكى، فقال صلى الله عليه وآله : مهلاً يأمم الفضل، إن هذه الإراقة الماء يطهرها، فأتي شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين عليه السلام ؟؟ انتهى .
وتقدم في (أبل) نفع بول الإبل لضيق النفس .

يوم

باب اليوم ؛ يد ١٤، قز ١٧ : ٧٣٢ [٦٤/٣٢٩].

في أنه لما قُتل الحسين عليه السلام خرجت البومة من العُمران إلى الخراب، وتصوم النهار وترنّ بالليل على الحسين عليه السلام حتى تُصبح ؛ → ٧٣٢ [٣٢٩/٦٤] وي ١٠، م ٤ : ٢٤٧ [٢١٤/٤٥].

المناقب^(٢) : العلوي : في قوله تعالى : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٣) : إن الله تعالى عرض ولايتي على الطيور فأول من آمن بها البزة البيض والقنابر، وأول من جحدها اليوم والعنقاء، فلعنهما الله من بين الطيور، فأما اليوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبُغض الطير لها ؛ ط ٩، ق ١١ : ٥٦٨ [٢٤٥/٤١] وز ٧، يو ١٦ : ٥٨ [٢٨١/٢٣] و يد ١٤، صد ٩٤ : ٦٦٤ [٤٧/٦٤].

الباقري قال لأعرابي أقبل من الأحقاف : إن من ورائكم لوادياً يقال له «البرهوت» تسكنه اليوم والهام، يُعذب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة .

قال اللميري : اليوم -بضم الباء- طائر يقع على الذكر والأثني، وكنية الأثني «أم الخراب» و «أم الصبيان»، و يقال لها «غراب الليل»، ومن طبعها أن تدخل على كل طائر في وكره وتخرجه منه وتأكل فراخه وبيضه، وهي قوية السلطان في الليل لا يحتملها شيء من الطير، فإذا

٢ - المناقب / ٢ / ٣١٤ .

٣ - الأحزاب (٣٣) ٧٢ .

١ - سنن أبي داود ١ / ١٠٢ / ح ٣٧٥ .

بوه

رجال النجاشي^(٢) : كتاب علي بن بابويه القمي رحمه الله إلى الناحية المقدسة في سؤال الولد وجوابه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فؤله له أبو جعفر وأبو عبد الله من أئم ولد ؛ يج ١٣ ، كا ٢١ : ٨١ [٣٠٦/٥١] .

ما يقرب من ذلك ؛ → ٨٦ - ٥ - ٩٠ [٣٢٤/٥١ ، ٣٣٥] .

يظهر من « غيبة الشيخ »^(٣) رحمه الله أن علي ابن بابويه كان له دكان للتجارة ، فيجيء ويجلس ويُخرج حسابه ودواته كما يكون التجار ، فجاء يوماً فرأى الحسين الحلاج فلم يعرفه فسأل عنه فأخبر به ، فلما عرفه قال : يا غلام ، برجله وبقفاه ، فخرج من الدار ، فما رُئي - أي الحلاج - بعدها بقم ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠١ [٣٧١/٥١] .

أقول : ابن بابويه إذا أطلق فهو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - الذي ذكره في (صدق) - وابنا بابويه هو وأبوه ، وأبوه أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي العالم الفقيه المحدث الجليل ، بل شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم صاحب المقامات العالية والدرجات الرفيعة التي

رآها الطير في النهار قتلوها وبتفوا ريشها للعداوة التي بينها وبينهم ، ومن أجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير . وعن الجاحظ أن البومة لا تطير بالنهار خوفاً من أن تصاب بالعين لما تصوّر في نفسها أنها أحسن الطير^(١) ؛ انتهى .

والبوم أصناف ، وكلها تحب الخلوة بنفسها والتفرد ، وفي أصل طبعها عداوة الغربان ، وفي تاريخ ابن التجار : إن كسرى قال لعاقل له : صيد لي شر الطير واشوّه بشرّ الوقود ، وأطعمه شرّ الناس ، فصاد بومة وشواها يحطب الدقلّي وأطعمها ساعياً . وفي «سراج الملوك» لأبي بكر الطرطوسي : إن عبد الملك بن مروان أرق ليلة فاستدعى سميراً له يحذّثه ، فكان فيما حدّثه أن قال : يا أمير المؤمنين ، كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة ، فخطبت بومة الموصل إلى بومة البصرة بنتها لابنها ، فقالت بومة البصرة : لا أفعل إلا أن تجلي لي صداقها مائة ضيعة خراب ، فقالت بومة الموصل : لا أقدر على ذلك الآن ، ولكن إن دام والينا علينا سلمه الله تعالى سنة واحدة فعلت ذلك ، فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم ، وأنصف الناس بعضهم من بعض ، وتفقد أمر الولاة ؛ يد ١٤ ، قز ١٧ : ٧٣٣ [٣٣١/٦٤] .

٢ - رجال النجاشي ٢٦١ / رقم ٦٨٤ .

٥ - كمال الدين ٥٠٢ / ح ٣١ .

٣ - غيبة الشيخ ٢٤٨ .

١ - حياة الحيوان ١ / ٢٢٦ .

هو غير علي بن بابويه القمي بل هو علي بن بابويه الصوفي العامي المعروف بالتصوف، أحد من أنكر عليه ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ في كتاب «تلبيس إبليس» قال: أخبرنا أبو بكر بن حبيب، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صادق، أخبرنا ابن باكويه قال: سمعت محمد بن أحمد النجار قال: كان علي بن بابويه من الصوفية، فاشترى يوماً من الأيام قطعة لحم فأحب أن يحمله إلى البيت فاستحيا من أهل السوق، فعلق اللحم في عنقه وحمله إلى بيته. قال ابن الجوزي: ما فعله هذا الرجل من الإهانة لنفسه بين الناس أمر قبيح في الشرع والعقل، فهو إسقاط مروءة لا رياضة، كما لو حمل نعله على رأسه، وقد جاء في الحديث: «الأكل في السوق ذناء» فإن الله قد أكرم الآدمي وجعل لكثير من الناس من يخدمه فليس من الدين إذلال الرجل نفسه بين الناس (٣)؛ انتهى.

قال شيخنا في «المستدرک» في ترجمة أبي الحسن علي بن بابويه القمي: ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في «مجمع البحرين» عن شيخنا البهائي أنه في سنة ٣١٠ دخل القرامطة، فذكر القصة ثم قال: فإنه مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تأريخ وفاته ومحل دفنه، وبإلبي أنني رأيت المقتول القاتل للبيت في بعض التواريخ وأنه من غير أصحابنا (٤)؛ انتهى.

يُنْبِئ عنها ما في التوقيع الشريف عن الإمام العسكري عليه السلام: أوْصِيكَ يَا شَيْخِي وَمُعْتَمِدِي وَفَقِيهِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ... إِلَى آخِرِهِ . قال شيخنا الشهيد في محكي «الذكرى»: إنَّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي ابن بابويه إذا أعوزهم النصُّ ثقةً واعتماداً عليه (١)؛ انتهى . توفي رحمه الله سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد «يرحمه الله»، وهي سنة تناثر النجوم وسنة وفاة الشيخ علي بن محمد السمرقي آخر التواب الأربعة سلام الله عليهم أجمعين، ودُفن رحمه الله بقم في جوار الحضرة الفاطمية، لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية، وعليه قبة عالية في بقعة كبيرة يُزارو يتبرك به، وقد أخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرقي رضي الله عنه في بغداد .

وأما ما نُقِلَ عن شيخنا البهائي رحمه الله: إنَّ في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله إلى مكة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وممن قتلوا علي بن بابويه، وكان يطوف فما قطع طوافه فصر بوه بالسيف فوق إلى الأرض وأنشد:

تسرى المحبتين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا (٢)

انتهى .

١- ذكرى الشيعة ٤ .

٢- كشكول البهائي ٣/ ٥١ .

٣- تلبيس إبليس ٣٥٥ .

قال أبو علي الحائري في رجاله : وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء أجلة ، وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شدّ عنه غير واحد^(١) ؛ انتهى .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه ودولتهم بقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصياد ، أشار بذلك إليهم لأنّ أباهم كان صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو وعياله بثمنه ، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة ، ونشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بمُلْكهم ، وقال أيضاً فيهم : ثم يستشري^(٢) أمرهم حتى يملكو الزوراء ويخلعوا الخلفاء ، فقال له عليه السلام قائل : فكم مدّتهم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : مائة أو تزيد قليلاً ؛ ط^١ ، قيج^{١٣} : ٥٩٤ [٣٥٢/٤١] .

أقول : ويُنسب إليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهّي العامليّ العيناّي .

قال في «أمل الآمل» : هاجر إلى جبل عامل في زمان شبابه ، وسكن عيناثا حتّى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العامليّ ، وكان فاضلاً محققاً مدقّقاً أدبياً شاعراً فقيهاً (له رسالة جيّدة في الحساب

→

٤ - مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٨ ، عن مجمع البحرين ٢٦٧ / ٤ .

١ - منتهى المقال ١٩٩ .

٢ - استشرت الأمور تفاقمت وعظمت ؛ القاموس المحيط ٣٥٠ / ٤ [الهامش] .

رأيتها بخطه ، وحاشيته على «القواعد» للعلامة رأيتها بخطه (وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها ، ثم ذكر بعض أشعاره ، ثم قال : وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلاً من خط الشهيد الثاني أنّ ناصر البويهّي هو الشيخ الإمام المحقّق ناصر بن إبراهيم البويهّي الأصل الأحسائي المنشأ العامليّ الخاتمة ، كان من أجلاء العلماء والمحقّقين الفضلاء ، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ، ثم أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة (٨٥٣) وهو من أعقاب ملوك بني بويه ، ملوك العراقين والعجم وهم مشهورون ، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية - على مشرفها السلام - بعد إحراقها ، وعمّروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه «البويهّي» ، انتهى^(٣) .

قلت : ويُطلق البويهّي أيضاً على قطب الدين الرازيّ البويهّي - الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في (قطب) - ، ويظهر من إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين أنّه منسوب إلى بابويه ، قال عند ذكره : سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار الله برهانه وأعلى

٣ - أمل الآمل ١ / ١٨٧ / رقم ٢٠١ .

في الجنان شأنه^(١). واخلط الحناء بالنورة وَأَطْلَبَ بهما ، فَإِنَّكَ لَا تَعَايِنُ

بعد ذلك شيئاً ؛ يد^{١٤} ، عو^{٦٤} : ٥٣٤ / ٦٢ /

[٢١١].

أقول : البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الشافعيّ الحسروجرديّ ، الحافظ الفقيه المشهور ، صاحب «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوة» وغيرها ، قال إمام الحرمين في حقّه : ما من شافعيّ إلّا وللشافعيّ في عنقه ميتة إلّا البيهقيّ فَإِنَّ لَهُ المِيتَةَ عَلَى الشافعيّ وعلى كلّ شافعيّ ، لما صنف في نصرة مذهبه^(٧) .

ومن كلماته ينقل صاحب «الكامل البهائيّ» مقابل قول من قال : إِنَّ معاوية خرج من الإيمان بحاربه عليّ عليه السلام ، قال : إِنَّ معاوية لم يدخل في الإيمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن الرسول صَلَّى الله عليه وآله ثُمَّ رَجَعَ إِلَى كُفْرِهِ الْأَصْلِيِّ بَعْدَهُ^(٨) . توفّي سنة

٤٥٨ (تتح) بنيسابور ونُقل إلى بيهق وبيهق^(٩) - بفتح الموحدة - موضع كان قرب سبزوار . وقد يُطلق البيهقيّ على إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن والمساوئ» .

بهل

باب الرغبة والرغبة والتضرع والتبتّل والابتهاال ؛ عا^{٢/١٩} ، ك^{٢٠} : ٤٨ [٣٣٧/٩٣] .

بهت

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان وذمّ الاعتماد على ما يُسمع من أفواه الرجال ؛ عشر^{١٦} ، سب^{٦٢} : ١٧٠ [١٩٣/٧٥] .

الخصال^(٢) : عن الصادق عليه السلام نقلاً عن حكيم : البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات .

عيون أخبار الرضا^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلٍّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه .

وفي «معاني الأخبار»^(٤) : حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال ؛ ١٧٠ [١٩٤/٧٥] .

بهق

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق^(٥) ؛ عا^{٢/١٩} ، ٧١ : ٢٠٣ [٧٨/٩٥] .

طب الأئمة^(٦) : شكّا رجل إلى الصادق عليه السلام الوَضَحَ والْبَهَقَ فقال : ادخل الحَمَامَ

١ - انظر البحار ١٠٨ / ١٤٨ .

٢ - الخصال ٣٤٨ / ذح ٢١ .

٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ / ح ٦٣ .

٤ - معاني الأخبار ١٦٤ .

٥ - البهق محرّكة بياض رقيق في ظاهر البشرة ؛ القاموس المحيط ٢٢٣ / ٣ - الهامش] .

٦ - طب الأئمة ٧١ .

٧ - انظر أعلام الزركلي ١ / ١١٣ .

٨ - كامل البهائي ٢ / ٢٠٤ (فارسي) .

٩ - انظر معجم البلدان ١ / ٥٣٧ .

مكارم الأخلاق^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل بطن كفّيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء ، وقوله عزّ وجلّ : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا »^(٢) قال : الدعاء بإصبع تشير بها ، والتضرّع أن تشير بإصبعك وتحركها ، والابتهاال ترفع اليدين وتمدّهما وذلك عند الدعة ثم ادع ؛ → ٤٨ [٣٣٨/٩٣] و صل^{١/١٩} ، نج ٥٣ : ٣٧٨ [٢٠٤/٨٥] .

باب الملاعة والمباهلة ؛ عا^{١/١٩} ، فكهج^{١٢٨} : ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

عدة الداعي^(٣) : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الساعة التي تُباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

وعن أبي مسروق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إنا نكلّم الناس فنحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ »^(٤) فيقولون : نزلت في أمراء السرايا ، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ... الآية »^(٥) فيقولون : نزلت في المؤمنين ، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى : « قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »^(٦) فيقولون : نزلت في

قريبى المسلمين ، قال : فلم أدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا وشبهه إلّا ذكرته له ، فقال عليه السلام لي : إذا كان ذلك فاذعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ فقال : أصلح نفسك ثلاثاً ، وأظنّه قال : صمّ واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبّان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه وابدأ بنفسك فقل : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّيْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّيْعِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إن كان أبو مسروق جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثم ردّ الدعوة عليه فقل : وإن كان فلان جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً ، ثم قال لي : وإنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً يحبيني عليه ؛ → ٢٨٣ [٣٤٩/٩٥] .

باب المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات ؛ و^{٦٢} ، سب ٦٢ : ٦٣٩ [٢٧٦/٢١] . آل عمران : « إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ... الآيات »^(٧) .

تفسير : نزلت الآيات في وفد نجران السيد والعاقب ومن معهما ، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : هل رأيت ولداً من غير ذكر ؟ فنزلت الآيات ، فلما دعاهم إلى المباهلة استنظروه إلى

١ - مكارم الأخلاق ٣١٨ .

٢ - المزمّل (٧٣) ٨ .

٣ - عدة الداعي ٢٠٠ .

٤ - النساء (٤) ٥٩ .

٥ - المائدة (٥) ٥٥ .

٦ - الشورى (٤٢) ٢٣ .

٧ - آل عمران (٣) ٥٩-٦١ .

صبيحة غد من يومهم .

قال الزخشرقي في «الكشاف» : لَمَّا دعاهم إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظرونأتيك غداً ، فلَمَّا تَخَالَفُوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ، ما ترى ؟ فقال : والله لقد عرفتُم يامعشر النصارى أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فإن أبيتم إلّا إلفَ دينكم والإقامة على ما أنتم عليه ، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فَأَتَوْا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وقد غدا محضناً الحسين عليه السلام ، أخذاً بيد الحسن ، وفاطمة تمشي خلفه وعليّ خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأقمتموا ، فقال أسقف نجران : يامعشر النصارى ، إني لأرى وجوهاً لوشاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبق على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة ! فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لا نباهلك ، وأن نُفَرِّكَ على دينك ونثبت على ديننا ، فقال : فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فأبوا ، قال : فإنّي أناجزكم ، فقالوا : ما لنا بمجرع العرب طاقة ، ولكن نصلحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤذي إليك كلّ عام ألّي حلّة ، ألف في صفر وألف في رجب ، وثلاثين درعاً عادية من حديد ، فصالحهم على ذلك وقال : والذي نفسي بيده إنّ الهلاك قد تدلّى على أهل نجران ، ولو

لاعنوا لَمَسِيخُوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتى يهلكوا .

وعن عائشة : إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خرج وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمة ثم عليّ ثم قال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(۱) .

فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلّا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه ، فما معنى ضمّ الأبناء والنساء ؟ قلت : كان ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه ، حيث استجراً على تعريض أعزّته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس إليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له ، وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة ، وخصّ الأبناء والنساء لأنّهم أعزّ الأهل وأصقهم بالقلوب ، وربّما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يُقتل ، ومن ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن في الحروب لقتلهم من الحرب ويسمّون الذادة عنها بأرواحهم «حماة الحقائق» ، وقدّمهم في الذّكر على الأنفس لينبّه على لطف مكانهم وثّرب

كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وروي يوم الخامس والعشرين، والأول أظهر.

استدلال الرضا عليه السلام بآية المباهلة في جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن؛ د^٤، كج ٢٣: ١٧٤ [٣٥٠/١٠].

الصادقي: خاصصومهم وبيتوا لهم الهدى الذي أنتم عليه وبيتوا لهم ضلالتهم وباهلهم في علي عليه السلام؛ د^٤، ل ٣٠: ١٩٩ [١٠/٤٥٢].

مباهلة الديري النصارى مع يهودي، واحتراق اليهودي؛ د^٤، ز ٧: ١٠٧ [١٠/٦٥٠].
دعوة الخيري أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إلى المباهلة؛ يب ١٢، ل ٣٠: ١٢٧ [١٢١/٥٠].

سؤال الشلمغاني أبا القاسم الروحي^(٥) أن يباهله؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٦ [٣٢٣/٥١].

ذم حَيَّ «باهلة» و«غني»؛ و^٦، عو^٦: ٧٤٧ [٣١٤/٢٢] و ح^٦، مد^٦: ٤٧٦ [٤٠٦/٣٢] و ج^٦، سه ٦٥: ٧٠٤ [٣٤/١٧١] و ط^٦، ص ١٢: ٤٥٨ [٤٠/١٣٨] و يج ١٣، لج ٣٣: ١٩٣ [٥٢/٣٦٣].

توبة يهلل التباش؛ مع ٣، ك ٢٠: ٩٨ [٢٣/٦].

منزلتهم، وليؤذن بأنهم مُقدّمون على الأنفس مفدّون بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يَزوَ أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك^(١).

باب آية المباهلة؛ ط^٦، ز ٧: ٤٩ [٢٥٧/٣٥].

روى ابن المغازلي الشافعي في «المناقب»^(٢) عن الشعبي، عن جابر حديث المباهلة وقال في آخره: قال جابر: فهم نزلت هذه الآية: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...» الآية^(٣) قال الشعبي: «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة و«أنفسنا» علي بن أبي طالب عليه السلام؛ → ٥٠ [٢٦٢/٣٥].

رواية مفصلة في المباهلة أوردها السيد ابن طاووس في «الإقبال»^(٤)؛ و^٦، سب ٦٢: ٦٤١ [٢٨٦/٢١].

يظهر من روايات المباهلة أنّ المباهلة كانت في الأئم السابقة أيضاً، ففي جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جثا والله محمد كما يجثو الأنبياء عليهم السلام للمباهلة؛ → ٦٥٥ [٢١/٣٤٦].

١- الكشف ١/ ٣٦٨.

٢- مناقب ابن المغازلي ٢٦٣/ ح ٣١٠.

٣- آل عمران (٣) ٦١.

٤- إقبال الأعمال ٤٩٦.

٥- أي أبو القاسم الحسين بن روح.

أقول : يُهلول الشهر بالمجنون ، وقد تصدّى أبو عليّ في رجاله لترجمة حاله إجمالاً فقال : يظهر من كتب السير وغيرها فضله وجلالته وعلوّ رتبته ، ذكر في « مجالس المؤمنين » شطراً من مقاماته مع المخالفين ومناظراته مع أعداء الدين ثم ذكر قضية منه ثم قال : ونقل من كتاب « الإيضاح » لمحمد ابن جرير بن رستم الطبري ؛ أنّ البهلول قال لعمر ابن عطاء العدويّ في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عمّ الرشيد : لم سمّي جدّك عمرُ أبا بكرٍ صديقاً ، ألم يكن في زمانه سواء صديق ؟ قال : لا ، قال : كذبت وخالفت قول الله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ »^(١) ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا فعلت الخير كنت صديقاً ، قال العدويّ : سمّوه صديقاً لأنّه أوّل من صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : مع أنّ ذلك ممنوع ، التخصيص خطأ في اللّغة ومخالفة للآية ، فقالطه العدويّ وقال : من إمامك يابهلول ؟ قال : إمامي من سبّح في كفّه الحصا ، وكلّمه الذئب إذ عوى ، وودّدت له الشمس بين الملا ، وأوجب الرسول على الخلق له الولا ، فتكاملت فيه الخيرات وتنزّه عن الخُلُق الدنّيات ، فذلك إمامي وإمام البريّات ، فقال العدويّ : و يلك ، أليس هارون إمامك ؟ قال : بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلاً ، وما أخالك إلّا

عدوّاً له تُظهر طاعته وتُضمّر مخالفته ، ولئن بلغه مقالك ليؤدّبتك ، فضحك العباسي وأمر بإخراج العدويّ وقال لبهلول : ما الفضل إلّا فيك ، وما العقل إلّا من عندك ، وما المجنون إلّا من سَمّاك مجنوناً ، أخبرني ، عليّ أفضل أو أبوك ؟ قال : أصلح الله الأمير ، إنّ عليّاً من النبيّ صلى الله عليه وآله كالشيء من الشيء والضوء من الضوء^(٢) ، وكالمفصل من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله إلّا مثله ، ولكلّ فاصل فاصلة ، قال : أخبرني ، بنو عليّ أحقّ بالخلافة أو بنو العباس ؟ فسكت البهلول ، قال : لِمَ سكت ! قال : ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز ! ثمّ خرج وهو يقول :

إن كنت تهواهم حقّاً بلا كذب
فالنزم حياتك في جدّ وفي لعبٍ
إِتاك من أن يقولوا عاقلٌ قَطُنٌ
فُتُبْتُ بطويل الكدّة والثَّصَبِ
مولاك يعلم ما تطويبه من خُلُقٍ
فما يضرك إن سَمَوَكَ بالكُذِبِ
فقال العباسي : لا إله إلّا الله ، لقد رزق الله عليّ ابن أبي طالب لبّ كلّ ذي لبّ ، انتهى . وقبره رحمه الله في بغداد^(٣) ؛ انتهى .

بهم

في أنّه جعل الله تعالى رزق إبراهيم الخليل

٢ - والصنوم من الصنوخ (الهامش) .

٣ - منتهى المقال ٦٩ عن مجالس المؤمنين ١٥ / ٢ .

١ - الحديد (٥٧) ١٩ .

لا يؤمّل له لحاق وبدرها الذي لا يعتره حقا،
الرحلة الذي ضرب إليه أكباد الإبل والقبلة التي
فُطر كلّ قلب على حبّها وجُبل، فهو علامة البشر
ومجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر،
إليه انتهت رئاسة المذهب والملة وبه قامت قواطع
البراهين والأدلة، جمع فنون العلم فانهقد عليه
الإجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر
والأسماع، فما من فن إلّا وله فيه القدر المألوف
والمورد العذب المَحلى، إنّ قال لم يدع قولاً
لقائل أو طال لم يأت غيره بباطل، وما مثله ومن
تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كالملة المحمّدية
المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخرها ففاحت
مفاخرها، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربة
الخاطر؛

مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم
الأربعاء لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وخسين وتسعمائة، وانتقل به والده وهو
صغير إلى الديار العجمية فنشأ في حجره بتلك
الأقطار المحمية، وأخذ عن والده وغيره من
الجهابذة حتى أذعن له كلّ مناضل ومناذب، فلما
اشتدّ كاهله وصفّت له من العلم مناهله، ولّي
بها شيخ الإسلام وقوّضت إليه أمور الشريعة على
صاحبها الصلاة والسلام، ثمّ رغب في الفقر
والسياحة واستهت من مهاتّب التوفيق رياحه،
فترك تلك المناصب ومال لما هو بحاله مناسب،
فقصد حجّ بيت الله الحرام وزيارة النبي وأهل
بيته الكرام عليهم أفضل التحية والسلام؛

عليه السلام في إيهامه حين وضعته أمّه في الغار؛
هـ، كا^١: ١١٩ - ك^٢: ١٢٢ [٣٠/١٢]،
[٤١].

بها

كلام الشيخ البهائي رحمه الله في النجوم وما
يحرم منه وما يحلّ؛ يد^١، يا^{١١}: ١٦١
[٢٩١/٥٨].

كلامه وكلام والده في قصّة هاروت
وماروت؛ يد^١، كز^٢: ٢٥٩ [٣١٠/٥٩].
رسالته في تحريم ذبائح أهل الكتاب؛
يد^١، فكك^٢: ١٢١ [١/٦٦].

صورة إجازاته للمولى صفّي الدين محمّد
القمّي وللسيد ماجد البحراني وللشيخ لطف الله
العاملي وابنه الشيخ جعفر، وللمولى شريف
الدين محمد الرويدشتي وغير ذلك؛
الإجازات^٢: ١٣٠ [١٠٩/١٤٦-١٥١].

قال السيد علي خان في «سلافة العصر»:
الشيخ العلامة بهاء الدين محمّد بن حسين بن عبد
الصمد العاملي الهمداني، علم الأئمة الأعلام
وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة
بالفضائل أمواجه وفحل [الفضل]^(١) الناتجة
لديه أفرادها وأزواجه، وطود المعارف الراسخ
وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي

• في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): (كا) وفي
البحار: كمال الدين ١٣٨، وهو الصواب فأثبتناه.
١ - من المصدر.

بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتهية^(١).

ثم أخذ في ذكر مصنفاته وبعض كلماته؛ الإجازات^{٢٠}: ١٢٣ [١٠٨/١٠٩].

أقول: حكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة الشيخ بهاء الدين: سمع قبل وفاته بستة أشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين رحمه الله وكنت قريباً منه، فنظر إلينا وقال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه إلى الآخرة، وبعد المبالغة العظيمة قال: إني أُحبرت باستعداد الموت، وبعد ذلك بستة أشهر تقريباً توفي وتشرقت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً؛ انتهى. حكي أن الذي سمعه الشيخ كان هذا: «شيخنا در فكر خود باش»^(٢).

وقد يطلق بهاء الدين على محمد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي. ويأتي ذكره.

وقد يطلق على بهاء الدين المختاري، وهو السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني الأصفهاني، صاحب شرح «الصمدية» وشرح «بداية الهداية» معاصر سميته الفاضل الهندي، قال في «الروضات»:

١ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ٢٨٩ عنه البحار.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢/ ٩٢.

ثم أخذ في السياحة فراح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال، ثم عاد وقطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم، وآلف وصنف وقرط المسمع وشفت - إلى أن قال - وكانت له دار مشيدة البناء ورخبة الفناء يلجأ إليها الأيتام والأرامل ويدف عليها الراجي والأمل، فكم مهد بها وضيع وكم طفل بها رضع، وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشياً ويوسعهم من جاهه جناباً مغشياً، مع تمسكه من التقى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى، ولم يزل آنفاً من الانحياش إلى السلطان راغباً في الغربة عازفاً عن الأوطان، يؤمل العود إلى السياحة ويرجو الإقلاع عن تلك المساحة، فلم يُقدّر له حتى وافاه جيمامه وترنم على أفنان الجنان حمامه؛

وأخبرني بعض ثقات الأصحاب أن الشيخ رحمه الله قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلء الأكابر، فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه: إني سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله، وسألوه عما سمعه فأوهم وعفى في جوابه، ثم رجع إلى داره فأغلق بابيه، فلم يلبث أن أصاب داعي الردى فأجابه، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرّم سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف بأصبهان، ونقل قبل دفنه إلى طوس فدفن

و يُستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة أنّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين، وقيل أنّه توفّي في ما بينه وبين الأربعين، ودُفن في دار السلطنة أصفهان، ولكّني لم أتحقّق موضع قبره إلى الآن من هذا المكان، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المدرسات في فتنه جنود الأفغان^(١)؛ انتهى.

وبهاء الدين النيليّ هو السيّد الأجلّ العلامة التحرير عليّ بن عبد الكريم النيليّ، النشابة صاحب كتاب «الأنوار المضيئة» و «الدّر النضيد» وغير ذلك، كان من تلامذة فخر المحقّقين والشيخ الشهيد رحمهم الله^(٢).

وبهاء الشرف السيّد الأجلّ نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحد المنتهيّ نسبه إلى الحسين ذي الدعة، هو الذي ذُكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء والشيخ عليّ بن السكون والشيخ محمد بن الشهيد رضوان الله تعالى عليهم أجمعين^(٣).

في أنّه تعالى باهى بعليّ عليه السلام ملائكته حين بات عليّ عليه السلام على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه؛ و^٦، لو^{٣٦}: ٤١٢-٤٢٣ [١٩/٣٩-٨٧].

بيت

باب بناء البيت؛ هـ، كد^{٢٤}: ١٣٤ [١٢/٨٢].

علّة وضع البيت وسط الأرض؛ مع^٣، كج^{٢٣}: ١١٩ [٩٧/٦].

في أنّه ضُربت مكان البيت خيمة لآدم عليه السلام، وأنّه لمّا بُني البيت رُفِع قواعده من أربعة أحجار: من الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام وهو ظهر الكوفة؛ هـ، ز^٧: ٥٠، ٥٦ [١١/٣، ٢٠٨] هـ، ح^٨: ٥٦ [١١/٢٠٨].
باب البيت المعمور؛ يد^{١٤}، ح^٨: ١٠٤ [٥٨/٥٥].

الطور: «والبَيْتِ الْمَعْمُورِ»^(٤).

تفسير: قال الطبرسي^(٥): البيت المعمور، هو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمّره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة، عن ابن عباس ومجاهد، وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمّ لا يعودون إليه أبداً؛ → ١٠٤ [٥٨/٥٥].

ما يناسب ذلك؛ هـ، هـ^٥: ٢٨، ٢٩ [١١/١٠٤، ١٠٨].

المناقب^(٦): أَمَرَ الله سبحانه نبيّه صلى الله عليه وآله أن يبنى مسجده فبنى فيه عشرة أبيات،

٤ - الطور (٥٢) ٤.

٥ - جمع البيان جلد ٥ / ١٦٣.

٦ - المناقب ٢ / ١٩٢.

١ - روضات الجنات ٧ / ١٢١.

٢ - انظر روضات الجنات ٤ / ٣٤٧.

٣ - انظر الكنى والالقب ٢ / ٩٩.

بالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ» (٣) فقام إليه رجل فقال : أيُّ بيوت هذه يا رسول الله ؟ فقال : بيوت الأنبياء ، فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله ، هذا البيت منها ؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام ، قال : نعم ، من أفضلها .

بيان : يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية ، فإنه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت ، وأن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم في حياتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم ، والمراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم .

قال الطبرسي رحمه الله : « فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ » معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها ، وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره ، ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله : المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض . وقيل : أي بيوت الأنبياء عليهم السلام ، ثم أيده بما قرأ من رواية أنس ثم قال : ويعضده قوله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (٤) وقوله : « رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » (٥) فالإذن برفع بيوت الأنبياء

تسعة لنبية صلى الله عليه وآله وأزواجه ، وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة عليهما السلام ، وبقي على كونه فلم يزل علي عليه السلام وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان ، فعرف الخبر فحمد القوم على ذلك واغتناظ ، وأمر بهدم الدار وتظاهروا أنه يريد أن يزداد في المسجد ، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال : لا أخرج ولا أمكن من هدمها ، فضرب بالسياط وتسابع^(١) الناس وأخرج عند ذلك ، وهُدمت الدار وزيد في المسجد ؛ ط^١ ، عا^١ : ٣٥٤ [٢٩/٣٩] .

روي أنه قال رجل لابن عمر : حدثني عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله ، قال ابن عمر : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله وآله ؛ ط^١ ، سو^١ : ٣٣٢ [٢٩٧/٣٨] .

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام ، وأنها المساجد المشرفة ؛ ز^١ ، يط^١ : ٦٧ [٣٢٥/٢٣] .

الكثر^(٢) : عن أنس وعن ثريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا

١ - السبعة: خرزات للتسبيح وبالفتح الثياب من جلود ؛

منه . في المصدر : وتصابح .

٢ - تأويل الآيات الظاهرة ١/ ٣٦٢ / ح ٨ .

٣ - النور (٢٤) ٣٦ .

٤ - الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

والأوصياء عليهم السلام مطلق، والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله، «وَيُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُهُ» أي يُتْلَى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنی^(١)؛ انتهى؛ → ٦٨ [٣٢٦/٢٣].

وفي حديث قتادة وأبي جعفر عليه السلام قال قتادة: والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقُدَّام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم كما اضطرب قدامك، فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ [أنت] ^(٢) بين يدي «بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ... الآية» فأنت ثم ونحن أولئك، قال: صدقت جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين؛ يا^{١١}، ك^{٢٠}: ١٠٢ [٣٥٧/٤٦].

في أنه لا يدخلها الجُنب؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤١ [١٢٩/٤٧].

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»^(٣) والطن على الثاني في إصائه بدفته فيه، ومناظرة فضال ابن الحسن مع أبي حنيفة في ذلك؛ ح^٨، كج^{٢٣}: ٣١١.

روى الشيخ عن عبد الله بن عجلان

→

٥ - هود (١١) ٧٣.

١ - مجمع البيان جلد ٤ / ١٤٤.

٢ - من البحار والمصدر (الكافي) ٦ / ٢٥٦.

٣ - الأحزاب (٣٣) ٥٣.

السكوني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسقف بيتهم عرش رب العالمين، وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً وفي كل ساعة وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد، وإن الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره، وإن الله زاد في قوة ناظره محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن وفيها معارج، معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمة عليهم السلام منّا إلّا وفيه معراج الملائكة لقول الله: «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ» قال: قلت «من كل أمر» قال: «بكل أمر»، قلت: هذا التنزيل؟ قال:

نعم؛ ز^٧، ع^{٧٠}: ٢٠٦ [٩٧/٢٥].

غيبة النعماني^(٤): قال الصادق عليه السلام: إن لصاحب الأمر بيتاً يقال له «بيت الحمد» فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يُطفأ؛ يج^{١٣}، كط^{٢٩}: ١٤٣ [١٥٨/٥٢].

٤ - غيبة النعماني ٢٣٩ / ح ٣١.

يُفْتَحُ بَابُهُ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَوَّلُ مَا يُفْتَحُ بَابُهُ فِي
الشَّتَاءِ غَدَوَةٌ ؛ يَدٌ^{١٤} ، ص ٩٠ : ٥٥٨ [٦٢/٣٢٥].

باب الهجرة ومبيت علي عليه السلام على
فراش النبي صلى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، لو^٣ :
٤٠٩ [٢٨/١٩].

فيه : أسماء الكفار التي^(٥) كانوا
ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة
المبيت ؛ → ٤١٢ [٣٩/١٩].

في مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش
النبي صلى الله عليه وآله ليلة اختفائه من قريش
وزهابه إلى الشَّعْبِ ، وكلام الشيخ المفيد^(٦) في
ذلك وما احتجَّ به على أهل الخلاف ، وسنشير إلى
صدر ذلك في (طلب) ؛ ط^٩ ، لب^{٣٢} : ٩٣
[٤٧/٣٦].

فضله عليه السلام في ليلة المبيت ؛ ط^٩ ،
سه^{٦٥} : ٣٣٠ [٢٨٩/٣٨].

في أنه أبات أبوطالب علياً عليه السلام على
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كلَّ ليلة في
الشَّعْبِ ، وأباته النبي صلى الله عليه وآله ليلة
الهجرة ، قال المُفَضَّلُ :

فَوَقَى لَيْلَةَ الْفَرَّاشِ أَخَاهُ
بِأَبِي ذَاكٍ وَاقِيًا وَوَلِيًّا ؛
ط^٩ ، عب^{٧٢} : ٣٥٩ [٥٣/٣٩].

الصادقَيَّ : وَالتَّمَسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي «أَذِنَ اللَّهُ»
أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ»^(١) فَإِنَّهُ قَدْ
أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ «رَجَاكَ لَا تُلْهِهِمْ
يَجَارَةً»^(١) ... إِلَى آخِرِهِ ؛ مِنْ^{١١٥} ، كز^{٢٧} :
٢١٦ [١٠/٦٩].

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ؛
عشر^{١٦} ، فح^{٨٨} : ٢٣٨ [٤٤٤/٧٥].

باب النزول في البيت الخراب ، والمبيت في
دار ليس له باب ؛ يو^{٢/١٦} ، كح^{٢٨} : ٣٢
[١٥٧/٧٦].

قرب الإسناد^(٢) : عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ بَابٌ وَلَا
سِتْرٌ .

باب تزويق البيوت وتصويرها واتخاذ
الكلب فيها ؛ يو^{٢/١٦} ، ل^{٣٠} : ٣٢ [١٥٩/٧٦].

المحاسن^(٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ : إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّا مَعَشَرُ الْمَلَائِكَةِ
لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَثَالُ جَسَدٍ وَلَا إِنَاءٌ
يُبَالِ فِيهِ ؛ → ٣٢ [١٥٩/٧٦].

باب اتّخاذ الدواجن في البيوت ؛ يو^{٢/١٦} ،
لب^{٣٢} : ٣٣ [١٦٢/٧٦].

وفي «الرسالة الذهبية»^(٤) : وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا
يَصِيبَهُ الْيَرْقَانُ فَلَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ مَا

١- النور (٢٤) ٣٦ و ٣٧ .

٢- قرب الإسناد ٦٨ .

٣- المحاسن ٦١٥ / ح ٣٩ .

٤- الرسالة الذهبية ٤٠ .

٥- الصواب : الذين .

٦- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٣٣ .

بيض

وجه تسمية أيام البيض بأنّ آدم عليه السلام لمّا أكل من الشجرة المنهيّة اسودّ جسده فصام في هذه الايام الثلاثة فذهب السواد ورجع البياض ؛ ه ، ز : ٤٦ [١٧١/١١] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : وأيام البيض على حذف مضاف يريد أيام الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وسُمّيت ليايلها بياضاً لأنّ القمر يطلع من أولها إلى آخرها (٧)

تفسير العياشي (٨) : في أنّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبل لمّا أتوا لوطاً لإهلاك قومه كان عليهم ثياب بيض وعمائم بيض ؛ ه ، كو : ٢٦ - ١٥٧ - ص ١٥٦ [١٦٩/١٢] ١٦٣ .

أقول : قد وردت روايات في فضل لبس البياض للأحياء والأموات ، فعن كتاب الصفواني عن النبي صلى الله عليه وآله قال : البسوا البياض فإنّها أطيب وأطهر وكفّوا فيها موتاكم (٩) .

وفي حديث خروج أبي الحسن الرضا عليه السلام لصلاة العيد : فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن (١٠) إلى غير ذلك ، وسيأتي في (عمم) ما

تفسير العسكري (١) : ثواب نَفَس من أنفاس أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت ؛ مع ٣ ، نه : ٣٠٦ [٦٠/٨] .

بيان (٢) : ... « المصباح المنير » (٣) : إذا قلت بات يفعل كذا ، فمعناه فعله بالليل ولا يكون إلّا مع السهر وعليه قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا » (٤) ، وقال الأزهرّي (٥) : قال الفراء : بات الليل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية ، وقال الليث : من قال : بات بمعنى نام فقد أخطأ ، ألا ترى أنّك تقول : بات يرعى النجوم ، ومعناه ينظر إليها وكيف ينام من يراقب النجوم ؟ ؛ صل ١٨/٢ ، عد ٧٤ : ٥٥٥ [٨٧/١٤٥] .

قال الصادق عليه السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ؛ ز ، قد ١٠٤ : ٣٣٠ [٢٣١/٢٦] .

ثواب الأعمال (٦) : وقال عليه السلام : من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من شعر فبكى أو تباكى فله الجنة ؛ ي ١ ، لد ٣٤ : ١٦٦ [٢٨٩/٤٤] .

١ - تفسير العسكري ١٢٨ .

٢ - في الأصل (ن) ولعلها مختصر بيان بدليل ورود هذه المطالب في البحار تحت عنوان (بيان) .

٣ - المصباح المنير ٦٧ .

٤ - الفرقان (٢٥) ٦٤ .

٥ - تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٣ .

٦ - ثواب الأفعال ١١٠ .

٧ - مجمع البحرين ٤ / ١٩٨ .

٨ - تفسير العياشي ٢ / ١٥٥ / ح ٥٣ .

٩ - قصص الأنبياء ١٢٠ / ح ١٢٠ .

١٠ - عنه مستدرک الوسائل ١ / ٢٠٨ وفيه : كفّوا منها ،

وهو الأنسب .

المحاسن^(٣) : قال الصادق عليه السلام : مع

يتعلّق بذلك .

البيض خفيف والبياض ثقيل .

وعن الرضا عليه السلام : إنّ معّ البيض ينفع

لاستبراء الطعَام^(٤) ؛ يد^{١٤} ، فكرر^{١٢٧} : ٨٢٢

[٤٨/٦٦] .

بيان : المعّ - بضمّ الميم وتشديد الحاء المهملة - :

خالص كلّ شيء وصفرة البيض كما في

« القاموس »^(٥) .

المحاسن^(٦) : عن عليّ عليه السلام قال : إنّ

نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى الله تعالى قلّة النسل في

أُمتِه فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوه فكثّر

النسل فيهم .

وَجَاءَ عَنْهُمْ فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدَ

كَثْرَةُ أَكْلِ الْبَيْضِ يُكْثِرُ الْوَلَدَ^(٧) .

خبر البيضة التي وقعت على وتد في حائط

فثبتت عليه ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٧٠٢ [١٣٠/٢٢] .

البيّاضي ، هو الشيخ الجليل العالم الفاضل

المحقّق المدقّق المتكلم الثقة الرضي ، عليّ بن

يونس العامليّ النباطيّ البياضي صاحب

كتاب « الصراط المستقيم إلى مستحقّي

التقديم » و« اللّعة » في المنطق ورسالة « الباب

المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح » ... إلى غير

باب حكم البيوض وخواصّها ؛ يد^{١٤} ،

فكرر^{١٢٧} : ٨٢١ [٤٣/٦٦] .

اعلم أنّه لا خلاف في أنّ البيض تابع

للحيوان ، ومع الاشتباه ففي الروايات وكلمات

العلماء أنّ البيض يؤكل ما اختلف طرفاه ولا

يؤكل ما استوى طرفاه .

قرب الإسناد^(٨) : وسئل الصادق عليه

السلام عن بيض طير الماء فقال : ما كان من

بيض طير الماء مثل بيض الدجاج على خلقته

إحدى رأسيه مفرطح فكل وإلا فلا .

بيان : مفرطح أي عريض ، وقال ابن

إدريس : قد ذهب أصحابنا إلى أن بيض السمك

ما كان منه خشناً فإنّه يؤكل ويحْتَنَبُ الأملس

والنمّاع^(٩) ، ولا دليل على صحة هذا القول من

كتاب ولا سَنَة ولا إجماع ، انتهى ؛ → ٨٢١

[٤٣/٦٦] .

قول الصادق عليه السلام في حكم بيوض

ديوك الماء بلغة السائل ؛ → ٨٢٢ [٤٥/٦٦] و

يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٢٧ ، ١٣٣ [٤٧/٨١ ، ١٠٥] .

ثمّ اعلم أنّ إدمان أكل البيض يُهْزِلُ ،

والإكثار منه أو أكله بالبصل أو اللّحم يكثر

النسل .

٣ - المحاسن ٤٨١ / ح ٥١٤ .

٤ - بصرف .

٥ - القاموس المحيط ١ / ٢٥٧ .

٦ - البحار ٦٦ / ٤٦ ح ٨ عن المحاسن ٤٨١ / ح ٥٠٦ .

٧ - منظومة ابن الأَعمس ٢٦ .

→

١٠ - البحار ٤٩ / ١٣٥ .

١ - قرب الإسناد ٢٤ .

٢ - السرائر (حجري) ٣٦٩ .

ذلك .

وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في يد^{١٤}، مج^{٤٣} :
٤١٢ [٩١/٦١] .

وكتابه « الصراط المستقيم » كتاب نفيس في الإمامة ، و ينبغي أن يُكتب في ظهره « صراط علي حقّ نمسكه » - وله إجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهّي الذي مضى ذكره في (بوه) - توفي سنة ٨٧٧ (ضعز)^(١) .

والبيضاوي^(٢) ، القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير الذي لخص فيه ما أخذ من « الكشف » و « التفسير الكبير » ومن تفسير الراغب الأصفهاني وسماه « أنوار التنزيل » توفي بتبريز سنة ٦٨٥ (خفه) وله حكاية في طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام .
والبيضا مدينة مشهورة بفارس^(٣) .

بيع

باب فيه بيعة الأنصار؛ و^٦، له^{٣٥} : ٤٠٢

[١/١٩] .

فيه : بيعة العقبة الأولى والثانية وأسامي النقباء؛ → ٤٠٦ [١٣/١٩] .

المناقب^(٤) : كان النبي صلى الله عليه وآله يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم ، فلقي

رهطاً من الخترج فقال : ألا تجلسون أحدثكم ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله وتلا عليهم القرآن ، فقال بعضهم لبعض : يا قوم تعلمون والله أنه النبي الذي كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه أحد ، فأجابوه وقالوا له : إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشرّ مثل ما بينهم ، وعسى أن يجمع الله بينهم بك ، فستقدم عليهم وتدعوهم إلى أمرك ، وكانوا ستة نفر ، قال : فلبنا قدّموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر فما دار حولٌ إلّا وفيها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً فلقوا النبي صلى الله عليه وآله فبايعوه على بيعة النساء أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ... إلى آخرها .

ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم ، وكان بينهم بالمدينة يسمى « المقرئ » فلم يبقَ دار بالمدينة إلّا وفيها رجال ونساء مسلمون إلّا دار أُمّية وحطيحة ووائل وهم من الأوس ، ثم عاد مصعب إلى مكّة وخرج من خرج من الأنصار إلى الموسم مع حجاج قومهم ، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان في أيام التشريق بالليل ، فقال أبايعكم على الإسلام ، فقال له بعضهم : نريد أن نعرفنا يارسول الله ما الله علينا وما لك علينا وما لنا على الله ؟ فقال : أمّا ما الله عليكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمّا ما لي عليكم فتصبروني مثل نساءكم وأبنائكم ، وأن تصبروا على عض

١ - انظر رياض العلماء / ٤ / ٢٥٥ و ص ٢٩١ .

٢ - انظر أعلام الزركلي / ٤ / ٢٤٨ .

٣ - انظر معجم البلدان / ١ / ٥٢٩ .

٤ - المناقب / ١ / ١٨١ .

ذكر البيعة في الحديبية؛ → ٥٦٣ [٣٥٤/٢٠] وط^١، س^{٦٥}: ٣١٣ [٢١٧/٣٨].
 المناقب^(١): كان للنبي صلى الله عليه وآله
 بيعة عامة وبيعة خاصة، فالخاصة: بيعة الحنّ لم
 يكن للإنس فيها نصيب، وبيعة الأنصار ولم
 يكن للمهاجرين فيها نصيب، وبيعة العشيرة
 ابتداءً وبيعة الغدير انتهاءً، وقد تفرّد عليّ عليه
 السلام بهما وأخذ بطرفيهما، وأما البيعة العامة:
 فهي بيعة الشجرة وهي سمرة أو أراك عند بئر
 الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان، والموضع مجهول
 والشجرة مفقودة، وقالوا: الشجرة ذهبت السيول
 بها؛ → ٣١٢ [٢١٧/٣٨].

بيعة العشيرة: هي بيعة أمير المؤمنين عليه
 السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله على أن
 يؤازره في أمره لما نزل قوله تعالى: «وَأَنْزِلْ
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^(٢)؛ → ٣١٣ [٣٨/٢٢١].

باب لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها؛
 ين^{١٥}، ١: ٤٨ [١٨١/٦٧].
 فيه: كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام
 وكيفية بيعة النساء للرسول صلى الله عليه وآله؛
 → ٥٠ [١٨٨/٦٧].

الخصال^(٣): عن النبي صلى الله عليه وآله

السيف وإن يُقتَلَ أخياركم، قالوا: فإذا فعلنا
 ذلك ما لنا على الله تعالى؟ قال صلى الله عليه
 وآله: أما في الدنيا فالظهور على من عاداكم، وفي
 الآخرة رضوانه والجنة، فأخذ البراء بن مقرور
 بيده ثم قال: والذي بعثك بالحق لنمّطك بما
 تمّطع به أُرنا فبايعنا يارسول الله، فحنن والله
 أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كباراً عن
 كبار، فقال: أبو الهيثم: إنّا بيننا وبين الرجال
 حبلاً وإنا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت إن
 فعلنا ذلك ثمّ أظهرك الله أن ترجع إلى قومك
 وتدعنا؟! فبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ
 قال: بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من
 حاربتم وأسلم من سالمتم، ثمّ قال: أخرجوا
 إليّ منكم اثني عشر نقيباً، فاختاروا ثمّ قال:
 أبايكم كبيعة عيسى بن مريم للحواريين كفلاء
 على قومهم بما فيهم، وعلى أن تمّنعوني ممّا تمّنعون
 منه نساءكم وأبناءكم، فبايعوه على ذلك... إلى
 آخره.

بيان: أُرنا أي نساءنا وأهلنا، والهدم
 -بالسكون والفتح أيضاً- هو إهدار دم القتل،
 والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، وإن
 أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة
 بيننا، وهو قول معروف للعرب يقولون: دمي
 دمك وهدي هدمك، وذلك عند المعاهدة
 والنصرة؛ → ٤٠٨ [٢٥/١٩].

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان؛ و^٦،
 ن^{٥٠}: ٥٥٣ [٣١٧/٢٠].

١- المناقب ٢/ ٢١.

٢- الشعراء (٢٦) ٢١٤.

٣- الخصال ٨٥/ ح ١٣.

قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك السُّنة وفراق الجماعة ، وثلاث منجيات : تكف سنانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك .

بيان : الصفقة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد ؛ ز^٧ ، فكج^{١٣} : ٣٧٢ [٦٨/٢٧] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله تعالى أجذم ؛ → ٣٧٣ [٧٢/٢٧] .

كتاب الطرّف^(٢) : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لَمَّا هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة فبايع كلّهم على السمع والطاعة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خلا دعا عليّاً فأخبره بمن يفي منهم ومن^(٣) لا يفي ، ويسأله كتمان ذلك ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وحزّة وفاطمة عليهم السلام فقال لهم : بايعوني بيعة الرضا ، فقال حمزة : بأبي أنت وأمي على ما نبايع ؟ أليس قد بايعنا ؟! فقال : يا أسد الله وأسد رسوله تابع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان ، قال : نعم ، سمعاً وطاعة ، وبسط يده فقال صلى الله عليه وآله لهم : يد الله فوق أيديهم ... إلى

آخره ؛ بين^{١٥} ، كز^{٢٧} : ٢١٢ [٣٩٥/٦٨] .

ذكر بيعة النساء في فتح مكّة ، وتفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ »^(٤) ؛ و^٦ ، نو^{٥٠} : ٥٩٥ [٩٧/٢١] .

وفي « تفسير القمي »^(٥) بعد قوله تعالى : « وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعُهُنَّ » قال : فقامت أُمّ حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب فقالت : يا رسول الله ، ما هذا المعروف الذي أمرنا الله أن لا نصصيك فيه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : أن لا تخمشن وجهاً ، ولا تلمطن خدّاً ، ولا تنتفن شعراً ، ولا تمزقن جيباً ، ولا تسودن ثوباً ، ولا تدعون بالويل والثبور ، ولا تُقمن عند قبر ، فبايعهن على هذه الشروط ؛ → ٦٠٠ [١١٣/٢١] .

وفي « الكافي »^(٦) : وقالت أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : ما ذلك المعروف ؟ ثم ذكر ما يقرب من ذلك إلّا الإقامة عند القبر ، وفي آخره فقالت : يا رسول الله : كيف نبايعك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إني لا أصافح النساء ، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال : أَدْخِلْنَ أَيْدِيَكُمْ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ الْبَيْعَةُ ؛ → ٦٠٥ [١٣٤/٢١] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

٤ - المتحنة (٦٠) ١٢ .

٥ - تفسير القمي ٢ / ٣٦٤ .

٦ - الكافي ٥ / ٥٢٧ / ذح ٥ .

١ - الكافي ١ / ٤٠٥ / ح ٥ .

٢ - الطرف ٨ .

٣ - استظهرت في الأصل .

أبي بكر وغيره في أمر البيعة ؛ ح^٥ ، ه^٥ : ٧٩ .
 باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى
 البيعة ؛ ح^٥ ، ط^٥ : ٩٠ .
 باب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى
 بعدها إلى غزوة الجمل ؛ ح^٥ ، لد^٥ : ٣٩٠ .
 [٥/٣٢] .
 فيمن لم يبيع أمير المؤمنين عليه السلام
 وتخلّف عنه ؛ → ٣٩١-٤٠٦ [٣٢/٨-٦٩] .
 تفسير العسكري^(١) : حلّ الحسين عليه السلام
 بيعته عمن معه في كربلاء ؛ ه^٥ ، و^٥ : ٤٠ .
 [١٩٩/١١] .
 كشف الغمّة^(٢) : في أول شهر رمضان سنة
 ٢٠١ كانت البيعة للرضا عليه السلام ؛ يب^{١٢} ،
 يج^{١٣} : ٣٧ [٤٩/١٢٨] .
 وفي «عيون أخبار الرضا»^(٣) : لخمسة خلون
 من رمضان كانت البيعة ؛ يب^{١٢} ، يو^{١٦} : ٦٦ .
 [٤٩/٢٢١] .
 تمّت البيعة في يوم الإثنين لسبع خلون من
 رمضان ؛ يب^{١٢} ، يد^{١٤} : ٤٧ [٤٩/١٦٠] .
 كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام ؛
 يب^{١٢} ، يج^{١٣} : ٣٩ [٤٩/١٣٤] .
 أبواب التجارات والبيوع ؛ كج^{٢٣} ، يط^{١٩} :
 ٢٤ [١٠٣/٩٠] .

باب بيع السلف والنسيئة ؛ كج^{٢٣} ،
 كب^{٢٢} : ٢٩ [١٠٣/١١٢] .
 باب بيع الثمار والأراضي والمياه ؛ كج^{٢٣} ،
 كه^{٢٥} : ٣١ [١٠٣/١٢٤] .
 باب بيع المالك وأحكامها ؛ كج^{٢٣} ،
 كو^{٢٦} : ٣٢ [١٠٣/١٢٨] .
 باب بيع المرابحة وأخواتها ؛ كج^{٢٣} ، كح^{٢٨} :
 ٣٣ [١٠٣/١٣٣] .
 باب بيع الحيوان ؛ كج^{٢٣} ، كط^{٢٩} : ٣٣
 [١٠٣/١٣٤] .
 باب متفرقات أحكام البيوع وأنواعها من
 البيع الفضولي وغيره ؛ كج^{٢٣} ، ل^{٣٠} : ٣٤
 [١٠٣/١٣٥] .
 فيه : اختلاف بين أبي حنيفة وابن شبرمة
 وابن أبي ليلى في مسألة واحدة ؛ → ٣٤
 [١٠٣/١٣٥] .
 في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ، ذكر
 البيوع المنهية كالمحاولة والمزابنة^(٤) وأمثالها ؛
 يو^{١٦} ، سز^{٦٧} : ٩٩ [٧٦/٣٤١] .
 ذكر بيع أهل الجاهلية التي نهى رسول الله
 صلى الله عليه وآله عنها ؛ → ١٠٠ [٧٦/٣٤١] .
 أقول : ابن البَيْع - على وزن السيد - هو أبو
 عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوده

٤ - المحاولة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب ،
 والمزابنة - بتقديم الموحدة على النون - أي بيع الرطب في
 رؤوس النخل بالتمر ؛ مجمع البحرين ٥/٣٥١ ، ٦/٢٦٠ -
 الهامش] .

١ - تفسير العسكري ٢١٨ / ح ١٠١ .
 ٢ - كشف الغمّة ٢ / ٣٣٢ وفيه : البيعة لخمسة من
 رمضان .
 ٣ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤٥ / ح ٢ .

« المستدرك » فإنه غفل عن فضائله لسوء تصرفه .
 وذكره ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » (٢)
 وصاحب « الرياض » (٣) في القسم الأول في
 عداد الإمامية على ما نقل عنهما ، توفي ثالث
 صفر سنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة نيسابور (٤) .
 ويجبيء معنى الحاكم في اصطلاح المحدثين في
 (حفظ) إن شاء الله .

بين

ما ورد في ذم بيان والمغيرة وصائد وغيرهم
 لعنهم الله ، وبيان هو الذي قتله خالد بن عبد
 الله القسري وأحرقه بالنار؛ ز٧ ، ف٨١ : ٢٤٦
 [٢٧٠ / ٢٥] .

قال المجلسي : وما ورد من الأخبار الدالة
 على ذلك أي على بعض معاني التفويض كخطبة
 البيان وأمثالها فلم يوجد إلا في كتب الغلاة
 وأشباههم ؛ → ٢٦٤ [٣٤٨ / ٢٥] .
 أقول : تقدّم في (بن) ما يناسب ذلك .

الحافظ ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، كان
 واسع العلم إمام أهل الحديث في عصره ، وسمع
 من جماعة كثيرة يقرب من ألفي رجل ، وله من
 التصانيف « المستدرك على الصحيحين »
 و « تاريخ علماء نيسابور » وكتاب « فضائل
 فاطمة عليها السلام » وغير ذلك ، حكى أنه قال :
 شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حُسن
 التصنيف ، صرح جمع من الفريقين بتشيعه .

عن الذهبي عن ابن طاهر قال : سألت أبا
 إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في
 الحديث ، رافضي خبيث ، ثم قال ابن طاهر :
 كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان
 يُظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفاً
 عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ،
 قال الذهبي : أمّا انحرافه عن خصوم علي عليه
 السلام فظاهر وأمّا أمر الشيخين فمعظم لهما بكلّ
 حال ، فهو شيعي لا رافضي (١) ، وليته لم يصتف

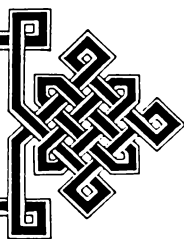
٢ - معالم العلماء ١٣٣ / رقم ٩٠٣ .

٣ - رياض العلماء ٥ / ٤٧٧ .

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٥٥ .

١ - ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ / رقم ٧٨٠٤ .

باب الثاني



باب التاء

تبت

باب فيه قصّة تابوت السكينة ؛ ه * ، مط^١ :
٣٢٧ [٤٣٥/١٣] .

أقول : يظهر من « تفسير القمي »^(١) أنه كان التابوت الذي أنزل الله على موسى فوضعت فيه أمّه وألقته في اليمّ ، فكان في بني إسرائيل يتبركون به ، فلما حضر موسى عليه السلام الوفاة ، وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيّته ، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات ، فلم يزل بنو إسرائيل في عزّ وشرف ما دام التابوت عندهم ، فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألو نبيهم أن يبعث الله لهم ملكاً يقاتل في سبيل الله ، ردّ الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى : « إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ »^(٢) .

عن الرضا عليه السلام قال : السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان ، وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فإن تقدّم التابوت رجلاً لا يرجع حتى يغلب أو يقتل ، ومن رجع عن التابوت كفر وقته الإمام ؛ → ٣٢٨ [٤٤٠/١٣] .

بصائر الدرجات^(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الإمامة ؛ ز^٧ ، ق^{١١} : ٣٢٧ [٢٦١/٢٦] .

ذكر التابوت الذي جعل فيه آدم الأسماء والاسم الأعظم وسلّمه إلى هبة الله ، وأمره أن يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوماً ويجعلها في التابوت ويحفظها حتى إذا دنا موته سلّمه إلى وصيّته وهكذا إلى نوح ؛ ز^٧ ، ب^٢ : ١٣ [٦٠/٢٣] .

١ - تفسير القمي ١ / ٨١ .

٢ - البقرة (٢) ٢٤٨ .

٣ - بصائر الدرجات ٢٠٢ / ح ٢٧ .

وآله ، أما أنا لو أدركنته لخدمته وخرجت معه ؛
ه ، فب ٨٢ : ٥٤ [١٤/٥١٣] .

فيما يتعلق به ؛ → ٥٦ [١٤/٥٢١] و و^٦ ،
١ : ٣١ [١٥/١٣٣] .

وجه تسميته بتَّبَع ؛ د^٤ ، ط^٩ : ١١١
[١٠/٨٠] .

روي أَنَّ تَّبَع بن حسان سار إلى يثرب وقتل
من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً ، وأراد
إخربها فقام إليه رجل من اليهود له مائتان
وخسون سنة وقال : أيها الملك ؛ مثلك لا يقبل
قول الزور ولا يقتل على الغضب ، وإنك لا
تستطيع أن تُخرب هذه القرية ، قال : وَلِمَ ؟
قال : لأنّه يخرج منها من ولد إسماعيل نبيّ يظهر
من هذه البنيّة ، يعني البيت الحرام ، فكفّ
تَّبَع ومضى يريد مكّة ومعه اليهود ، وكسا البيت
وأطعم الناس وهو القائل :

شهدت على أحمد أنّه

رسول من الله باري التَّسَم

فلو مُدّ عمري إلى عمره

لكنت وزيراً له وابن عمّ

ويقال : هو تَّبَع الأصغر وقيل : هو الأوسط ؛

و ، ب^٦ : ٥٠ [١٥/٢١٤] .

المناقب^(٣) : كان تَبَع الأول من الخمسة

الذين ملكوا الدنيا بأسرها ، فسار في الآفاق وكان

يتخذ^(٤) من كلّ بلدة عشرة أنفس من

التابوت الذي يكون في النار فيه اثنا عشر
رجلاً ستة من الأولين وستة من الآخرين ؛ ح^٨ ،
د : ٥٥ [٢٨/٢٧٩] .

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النار ؛
ح^٨ ، كا^{٢١} : ٢٥٢ .

تبع

الدخان : «أَلْهَمَ خَيْرَ أُمَّ قَوْمٍ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ أَهْلَكُنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»^(١) .

تفسير : قال الطبرسي^(٢) : أي أمشركو قریش
أظهر نعمه وأكثر أموالاً وأعزّ في القوة والقدرة أم
قوم تَّبَع الحميريّ ؟ الذي سار بالجيش حتى حَيَزَ
الحيرة ثم أتى سمرقند فهدمها ثم بناها وكان إذا
كتب كتب : باسم الذي ملك برّاً وبحراً ووضّحاً
ورحماً . عن قتادة : وسُمِّي تَّبَعاً لكثرة أتباعه من
الناس ، وقيل : سُمِّي تَّبَعاً لأنّه تبع من قبله من
ملوك اليمن ، والتّابعة اسم ملوك اليمن ، فتَّبَع
لقب له كما يقال «خاقان» لملك الترك و
«قيصر» لملك الروم ، واسمه أسعد أبو كُرَب ،

وروى سهل ابن سعد عن التّيّ صلى الله عليه
وآله أنّه قال : لا تسبّوا تَّبَعاً فإنّه كان قد أسلم ،
وقال كعب : نعم الرجل الصالح ذمّ الله قومه ولم
يذمه ، وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : إنّ تَّبَعاً قال للأوس والخزرج :
كونوا هاهنا حتّى يخرج هذا النبيّ صلى الله عليه

١ - الدخان (٤٤) ٣٧ .

٢ - مجمع البيان جلد ٥ / ٦٦ :

٣ - المناقب ١ / ١٥ .

صلى الله عليه وآله، وأمر أن يبنوا أربعمائة دار، لكل واحد دار، وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة، وأعطى لكل واحد منهم مالا جزيلاً.
بيان : قال الفيروزآبادي^(١) : الصدام - ككشاب - داء في رؤوس الدواب ؛ → ٥١ - [٢٢٣/١٥] .

أقول : وقد تقدم في (أوب) ما يتعلق بذلك . المناقب^(٢) : مات تُسَعِ الأول بغلسان من بلاد الهند ، وكان بين موته وبين مولد النبي صلى الله عليه وآله ألف سنة ، وله كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر فيه إيمانه به ؛ → ٥٢ - [٢٢٣/١٥] .

باب فضل الصحابة والتابعين وجل أحوالهم ؛
و^٦، ع^{٧٠} : ٧٤٣ [٣٠١/٢٢] .

في أن قوله تعالى : «أذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»^(٣) وقوله : «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤) . المراد من اتبع الرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^١، لج^{٣٣} : ٩٤ [٥١/٣٦] .

تبك

باب غزوة تبوك وقصة العقبة ؛ و^٦، نط^{٥٩} : ٦١٨ [١٨٥/٢١] .

→

٤ - في البحار والمصدر : مختار .

١ - القاموس المحيط ٤ / ١٤٠ .

٢ - المناقب ١ / ١٦ .

٣ - يوسف (١٢) ١٠٨ .

٤ - الأنفال (٨) ٦٤ .

حكمائهم ، فلما وصل إلى مكة كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء ، فلم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم فقال لوزير عماريسا في ذلك فقال الوزير : إنهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت ، فعزم الملك في نفسه أن يحرقها ويقتل أهلها فأخذه الله بالصدام ، وفتح عن عينيه وأذنيه وأنفه وفمه ماء مُتَنَتاً عجزت الأطباء عنه وقالوا : هذا أمر سماوي ، وتفرقوا ، فلما أسى جاء عالم إلى وزيره وأسر إليه : إن صدق الأمير بنيتة عاجلته ، فاستأذن الوزير له فلما خلا به قال له : هل أنت نويت في هذا البيت أمراً ؟ قال : كذا وكذا ، فقال العالم : تُب من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة ، فقال : قد تببت مما كنت نويت ، فعوفي في الحال ، فأمن بالله وبإبراهيم الخليل ، وخلع على الكعبة سبعة أثواب ، وهو أول من كسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب - ويثرب هي أرض فيها عين ماء - فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائة رجل عالم على أنهم يسكنون فيها ، وجاؤوا إلى باب الملك وقالوا : إننا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا إلى هذا المكان ونريد المقام إلى أن نموت فيه ، فقال الوزير : ما الحكمة في ذلك ؟ قالوا : اعلم أيها الوزير أن شرف هذا البيت بشرف محمد صلى الله عليه وآله ، صاحب القرآن والقبة واللواء والمنبر ، مولده بمكة وهجرته إلى هاهنا وإننا على رجاء أن ندرکه أو ندرکه أولادنا ، فلما سمع الملك ذلك تفكر أن يُقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمداً

٦٣٣ [٢٥٢/٢١].

تفسير العسكري^(٢) : قصة واقعة تبوك وصلح
الأكيدر : → ٦٣٤ [٢٥٨/٢١].

تجر

أبواب المكاسب (والمناجر) :

باب الحث على طلب الحلال ؛ كج ٢٣ ، ١١ :

٤ [١/١٠٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البركة
عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر
الباقية في الجلود .

الحصا (٣) : عن علي بن الحسين عليه
السلام قال : من سعادة المرء المسلم أن يكون
متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ،
و يكون له ولد يستعين به .

ثواب الأعمال (٤) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً
طلب الحلال → ٥ [٥/١٠٣].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (حلل) .

باب الإجمال في الطلب ؛ كج ٢٣ ، ب ٢ : ٨
[١٨/١٠٣].

باب جوامع المكاسب المحرمة والمحللة ؛
كج ٢٣ ، د : ١٤ [٤٢/١٠٣].

فيه : الخبر الطويل المذكور في «تحف العقول» .

تبوك - يفتح المثناة وضّم الموحدة - أرض بين
الشام والمدينة ؛ → ٦٢٥ [٢١٦/٢١].

وكانت تبوك آخر غزوات رسول الله صلى الله
عليه وآله ، ومات عبد الله بن أبي بعد رجوع رسول
الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ؛ → ٦٣٢
[٢٤٨/٢١].

قوله تعالى : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ الْفَتْحِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ... الآية» (١) نزلت في غزوة
تبوك ، و «المفسرة» هي صعوبة الأمر ، قال
جابر : يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة
الماء ، قال الحسن : كان العشرة من المسلمين
يخرجون على بعير يعتقونه بينهم ، يركب الرجل
ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك ، وكان
زادهم الشعر المسوس ، والتمر المدود والإهالة
الشححة ، وكان النفر منهم يخرجون ما معهم من
التمرات بينهم ، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ
التمر فلاكلها حتى يجد طعامها ، ثم يعطيها
صاحبه فيمضها ثم يشرب عليها جرعة من ماء
كذلك حتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التمرة
إلا النواة ، وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه
قرأ : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ» ؛ → ٦٢٢ [٢١٠/٢١].

باب فيه ما يتعلق بغزوة تبوك ؛ و ٦ ، س ٦٠ :

٢ - تفسير العسكري ٤٨١ / ح ٣٠٩ .

٣ - الحصا ١٥٩ / ح ٢٠٧ .

٤ - ثواب الأعمال ٢١٥ .

١ - التوبة (٩) ١١٧ .

باب من يُستحب معاملته ومن يُكرهه؛
كج^{٢٣}، يز^{١٧}: ٢٢ [٨٣/١٠٣].

فيه: النهي عن معاملة الحارث وأصحاب
العاهات، وعن معاملة الأكراد فإنهم حي من
الجن كشف الله عنهم الغطاء، والسفلة وشارب
الخمر، وغير ذلك.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا
تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنة الموازين
ورؤوس المكائيل، ولكن عند من فُتحت عليه
الدنيا؛ → ٢٣ [٨٦/١٠٣].

أبواب التجارات والبيوع:

النور: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة»^(١).

باب آداب التجارة وأدعيها وأدعية السوق،
وذمه؛ كج^{٢٣}، بط^{١١}: ٢٤ [٩٠/١٠٣].

من خط الشهيد: حرز للمسافر والْمُتَجِر:
إذا دخل حانوته أول النهار يقرأ الإخلاص إحدى
وعشرين مرة ثم يقول: اللهم يا واحد يا أحد،
بامس ليس كمثله أحد، أسألك بفضل قل هو الله
أحد أن تبارك لي فيما رزقتني وأن تكفيني شر
كل أحد؛ → ٢٥ [٩٣/١٠٣].

أما الصدوق^(٢): عن أبي جعفر عليه
السلام قال: كان علي عليه السلام كل بكرة

يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على
عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمى
«السبية» فيقف على كل سوق سوق فينادي:
يامعشر التجار قدموا الاستخارة، وتبركوا
بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزيتوا بالحلم،
وتناهاوا عن الكذب واليمين، وتحافوا عن الظلم،
وأنصفوا المظلومين، ولا تقرّبوا الربا أو فوا
المكئال والييزان ولا تبخسوا الناس
أشياء هم ولا تغشوا في الأرض
مفسدين^(٣) يطوف في جميع أسواق الكوفة
فيقول هذا ثم يقول عليه السلام:

تفنى اللذذة ممن نال صفوتها

من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مقبتها

لاخير في لذة من بعدها النار؛

كج^{٢٣}، بط^{١١}: ٢٥ [٩٤/١٠٣] و ط^١،
قو^{١١}: ٥٣٢ [١٠٤/٤١] و ط^١، صز^{١٧}: ٥٠٢
[٣٣٢/٤٠] وضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٣١ [٥٤/٧٨].

الصادق: فيه ذم التجار الذين تحالفوا على
قوم مسلمين: ألا تبعيهم إلا بربح الدينار
ديناراً، وقوله عليه السلام: مجادلة السيوف أهون
من طلب الحلال؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١٢١
[٥٩/٤٧].

الخصال^(٤): البركة عشرة أجزاء، تسعة

٣- الأعراف (٧) ٨٥، هود (١١) ٨٥ «اقتباس».

٤- الخصال ٤٤٥ ح/ ٤٤.

١- النور (٢٤) ٣٧.

٢- أما الصدوق ٤٠٢ ح/ ٦.

فيخرج منها وُصَفَاء ووصائف معهم أطباق
مفظة بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنم
وهوّلها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم
وامتنعوا أن يأكلوا، فينادي مناد من تحت
العرش: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قد حَرَّمَ جهنم على من
أكل من طعام جنته، فيمّد القوم أيديهم
فيأكلون؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣٦ [١٥٦/٨].

التَّحْف التي نزلت لهم عليهم السلام من
السماء؛ ط^١، نا^{٥١}: ١٩٦ [٩٩/٣٧].

باب تحف الله وهداياه وتحياته إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام؛
ط^١، عز^{٧٧}: ٣٧٢ [١١٨/٣٩].

منها: الرمان والعنب والأترجة والطير
والسفرجل والتفاحة وغير ذلك من الأطعمة،
وفرس بسرجه ولجامه لعلّي عليه السلام حين كان
يمشي مع النبي صلى الله عليه وآله، والنبي صلى
الله عليه وآله راكب، وقميص له عليه السلام
حين أخذت موجة الفرات قميصه، والجام؛ →
٣٧٤ [١٢٦/٣٩].

نزل الرمان والعنب على النبي صلى الله
عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ي^{١٠}،
يب^{١٢}: ٨٠ [٢٨٨/٤٣].

ونزل التفاحة والسفرجلة والرمانه عليه
صلى الله عليه وآله؛ → ٨١ [٢٨٩/٤٣].

الكافي^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه

أعشارها في التجارة، والعشر الباقي في الجلود.
قال الصدوق: يعني بالجلود الغنم لما روي
عنه صلى الله عليه وآله قال: تسعة أعشار الرزق
في التجارة والجزء الباقي في السابياء، يعني
الغنم؛ يد^{١٤}، صه^{٩٥}: ٦٨٣ [١١٨/٦٤].

عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يُدخلهم الله
الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق،
وشيوخ أفنى عمره في طاعة الله عزَّوَجَلَّ؛
خلق^{٢/١٥}، كز^{٢٧}: ١٦٤ [١٧٩/٧١] و ز^٧،
فز^{١٠٧}: ٣٣٧ [٢٦١/٢٦].

شأن نزول قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ
لَهْوًا^(١)»؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨٥ - فس^٥: ٦٨٨
[٧٣، ٥٩/٢٢].

ذم من ترك التجارة؛ → ٧٠٢ [١٣١/٢٢]

تحف

الكافي^(٢): عن المفضل عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَتَحَف أَخَاهُ التَّحْفَةَ،
قلت: وأتي شيء التحفة؟ قال: من مجلس
ومثكأ وطعام وكسوة وسلام، فتناول الجنة
مكافأة له، ويوحى الله عزَّوَجَلَّ إليها أنّي قد
حَرَمْتُ طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو
وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله
عزَّوَجَلَّ إليها أن كافئي أوليائي بتحفهم،

١- الجمعة (٦٢) ١١.

٥- تفسير القمي ٢/ ٣٦٧.

٢- الكافي ٢/ ٢٠٧ ح ٧.

٣- الكافي ٨/ ٤٩ ح ١٠.

[٥٠/٣٥].

في أنه كان أحب الكنى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ → ١٤ [٦٦/٣٥].

بشارة المصطفى^(١) : عن غباية بن ريمى قال : قلت لعبد الله بن العباس : لِمَ كَتَبَ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده ، وبه بقاؤها وإليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ، أي : ياليتني كنت من شيعة علي ، وذلك قول الله عز وجل : « وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً »^(٢) ؛ ين ١٥٠ ، ١٣ : ١٣٤ [١٢٣/٦٨].
قول عثمان لعلي عليه السلام في قصة أبي ذر : بفيك التراب ، وجوابه عليه السلام إياه بذلك ؛ ح ٨ ، كو ٢٦ : ٣٣٦ و ح ٨ ، كط ٢٩ : ٣٦٨ .

باب تربة الحسين عليه السلام وفضلها وآدابها وأحكامها ؛ كب ٢٢ ، لد ٣٤ : ١٤٢ [١١٨/١٠١].
عيون أخبار الرضا^(٥) : الموسوي : لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا

وآله : إنه ليس من يوم ولا ليلة إلّا ولي فيهما تحفة من الله ، ثم ذكر صلى الله عليه وآله من تحفته أنّ الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم ؛ يج ١٣ ، و ١٨ : ١٨ [٧٧/٥١].

ترب

وجه كنية أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي : هل لك يا أبا اليقظان في هذا النفر من بني مدليج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون ؟ فنظرنا إليهم ساعة ثم غشنا النوم فعمدنا إلى صور^(١) من النخل في دقعاء^(٢) من الأرض فنمنا فيه ، فوالله ما هبتنا إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله بقدمه ، فجلسنا وقد تترينا من تلك الدقعاء-فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا أبا تراب ، لما عليه من التراب- فقال : ألا أخبركم بأشقى الناس ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحرثود الذي عقر الناقة ، والذي يضر بك يا علي على هذه-ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه- حتى يبتل منها هذه ، ووضع يده على لحيته ؛ و ٦ ، لح ٣٨ : ٤٤٤ [١٨٨/١٩].

ذكر ما يتعلق بذلك ؛ ط ٩ ، ب ٢ : ١١

٣- بشارة المصطفى ٩ .

٤- النبأ (٧٨) ٤٠ .

٥- عيون أخبار الرضا ١ / ١٠٤ .

١- أي جماعة من النخل ؛ مجمع البحرين [٣/٣٦٩]-
الهامش .

٢- أي التراب (الهامش) .

محزّمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنّ الله عزّوجلّ جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا .

الصادقيّ في طين قبر الحسين عليه السلام : إنّ فيه شفاءً من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف، وقال عليه السلام : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول : اللهمّ إنّني اتّخذته من قبر وليّك وابن وليّك فأجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف ؛ → ١٤٢ [١١٨/١٠١] .

مكارم الأخلاق^(١) : عنه عليه السلام : إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمصة، فليقبلها وليضعها على عينيه .

قال ابن الأعمش :

وللحسين تربة فيها الشفا
تشيّ الذي على الجِمام أشرفا
لها دعاءان فيدعو الداعي
في وقتي الأخذ والابتلاع
حدّ لها الشارع حدّاً خصّصه
تحريمه ما كان فوق الحمصة^(٢) .

خير محمد بن مسلم وأنّه خرج إلى المدينة وهو وجميع فأرسل إليه أبو جعفر عليه السلام شراباً فيه من طين قبور آبائه عليهم السلام فشربه فبرئ

فكأنّها نشط من عقال ؛ → ١٤٣ [١٠١/١٢٠] .
فضل السجود والتسبيح بتربة الحسين عليه السلام ؛ صل^{٢/١٨} ، ن^{٥٠} : ٣٦٧ [١٥٣/٨٥] و
صل^{٢/١٨} : ن^{٥٨} : ٤١٧ [٣٤٠/٨٥] .

من أراد الأمان من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربة الحسين عليه السلام، ويدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرّات وهو :
أُمِيتَ اللَّهُمَّ معتصماً بذمامك ؛ صل^{٢/١٨} ،
سو^{٦٦} : ٤٩٥ [٢٧٦/٨٦] .

رُوي أنّ امرأة كانت تزني وتضع أولادها فحرقهم، فلما ماتت ودُفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السلام أن يجعل في قبرها من تربة الحسين عليه السلام ؛ طه^{١/١٨} ، نز^{٥٧} : ١٩٧ [٤٥/٨٢] .

ما يقرب منه ؛ ط^١ ، صو^{٦٦} : ٤٩٧ [٣١٢/٤٠] .

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله تربة كربلاء
أمّ سلمة ؛ ي^{١٠} ، لز^{٣٧} : ٢١٣ [٨٩/٤٥] و
ي^{١٠} ، ل^{٣٠} : ١٥١ [٢٢٥/٤٤] .

وفي بعض الروايات : قالت أمّ سلمة : فجاء صلى الله عليه وآله بمصيّات فجعلهنّ في قارورة ؛
→ ١٥٥ [٢٤١/٤٤] .

وفي أخرى : أعطاها قارورة فيها رمل من الطلق ؛ ي^{١٠} ، مب^{٤٢} : ٢٥٢ [٢٣٢/٤٥] .

إعطاء جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله
تربة كربلاء ؛ ي^{١٠} ، ل^{٣٠} : ١٥٤، ١٥٢ [٢٤١، ٢٢٨/٤٤] .

١- مكارم الأخلاق ١٨٩ .

٢- منظومة ابن الأعمش ٣٥ .

أربعين ليلة، فإذا تمت له أربعة أشهر قالوا :
يارب تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى
أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن
خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان،
صغيراً أو كبيراً ذكرأ أو أنثى، فلذلك يُغتسل الميت
غسل الجنابة؛ يد^١، مب^٢ ٣٧٣: ٣٣٧/٦٠.

الكافي^(٤): روي لأبي الحسن عليه السلام
كتب متربة؛ يا^١، لط^٢ ٣٩٥: ٢٦٥/٤٨.
الخصال^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: باكروا بالحوائج فإنها ميسرة، وتربوا
الكتاب فإنه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند
حسان الوجوه؛ كج^٣، ح^٤: ١٤/١٠٣.

تور

في أن بين الأئمة عليهم السلام وبين كل
أرض تُرأ مثل تُر البتاء، فإذا جذبوا ذلك التُر
أقبلت إليهم الأرض بقلبها^(٦) وأسواقها
ودورها^(٧) حتى ينفذوا فيها ما أمروا فيها من أمر
الله تعالى؛ ز^١، فد^٢: ٢٧٣ ٣٨٤/٢٥ و
يا^٣، يو^٤: ٧٢ ٢٥٥/٤٦.

ترس

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله تُرس يقال
له «الزلوق» وتُرس فيه تمثال رأس كبش أذهبه
الله، وروي أنه أهدى إليه تُرس كان فيه تمثال

كامل الزبارة^(١): عن سلمان: وهل بقي في
السموات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله يعزيه في ولده الحسين عليه السلام
ويخبره بثواب الله إياه ويحمل إليه تربته؛ →
١٥٤ [٢٣٦/٤٤] و ي^١، مو^٢: ٢٧١
[٣٠٩/٤٥].

روية أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام عند قتل الحسين عليه السلام وعلى رأسه
ولحيته الشريفة أثر التراب؛ ي^١، مب^٢:
٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربة
الحسين عليه السلام؛ ي^١، ن^٢: ٢٩٤
[٣٩٠/٤٥].

أقول: ويأتي في (طين) ما يتعلق بذلك.

قال الصادق عليه السلام: تربة المدينة
- مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله - تنفي
الجذام؛ يد^١، عو^٢: ٥٣٤ [٢١٢/٦٢].

الكافي^(٢): عن الصادق، عن أبيه الباقر
عليهما السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق
خلاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا
من التربة التي قال في كتابه «مِثْهَا
خَلَقْنَاكُمْ... الآية»^(٣) فمجن النطفة بتلك
التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم

٤ - الكافي ٢/ ٦٧٣ ح ٩.

٥ - الخصال ٣٩٤ ح ٩٩.

٦ - بكتليها - خ ل (الهامش).

٧ - وكورها - خ ل (الهامش).

١ - كامل الزيارات ٦١.

٢ - الكافي ٣/ ١٦٢.

٣ - طه (٢٠) ٥٥.

بعض أفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرّمة متمسكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعية للبساظ عند التركيب وفيضان الصورة النوعية التركيبية، فكان يلزمه القول بحلّة المركّب من جميع المحرّمات والنجاسات العشرة، بل الحكم بطهارتها أيضاً، وكان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين؛ يد^١، نب^٢: ٥٠٩ [٩١/٦٢].

قال الفيروزآبادي: الترياق - بالكسر - دواء مركّب اخترعه «ماغنيس» وتمّمه «أنذروماخيس» القديم بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مسّميّه بهذا، لأنّه نافع من لدغ الحوام السّبيّة وهي باليونانية «ترياء» ونافع من الأدوية المشروبة السّميّة وهي باليونانية «قاء» مدودة ثمّ خُفّف وعُزّب، وهو طفل إلى ستّة أشهر ثمّ مترعرع إلى عشر سنين في البلاد الحارة وعشرين في غيرها، ثمّ يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها ثمّ يموت ويصير كبعض المعاجين^(٣)؛ يد^١، عد^٤: ٥٣٤ [٢٠٩/٦٢].

تسع

في بيان تسع آيات؛ ه^٥، لد^٦: ٢٤٠ - ٢٥٤ [١٣/٨٧-١٣٦] و و^٧، ك^٨: ٢٠: ٢٤٩ [٢٢٦/١٧].
الحصا^(٤): عن عامر الشعبي قال: تكلم

كبش أو عقاب وكان يكرمه فوضع يده عليه فحاه الله، وقيل أنّه وضعه فلمّا أصبح لم يرفيه التمثال؛ و^٩، و^{١٠}: ١٢٤، ١٢٥ [١٦/١١٠]، [١١٢].

تर्फ

باب الغفلة واللّهو وكثرة الفرج والإنراف بالنعم؛ كفر^{١١}، كح^{١٢}: ١٠٤ [١٥٤/٧٣].
قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «أترَفْنَاهُمْ» أي نعمّناهم وبقيّناهم في الملك، وقال: الترف المتّرف المتوسّع في ملاذّ الدنيا وشهواتها من الترفّة بالضم وهي النعمة^(١٣).

ترق

طب الأئمة^(١٤): سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال: يابن رسول الله، إنّهُ يجعل فيه لحوم الأفاعي، فقال عليه السلام: لا تقدّره علينا.
قال المجلسي: قرئ «لا تقدّره» بصيغة الخطاب والغيبة، وبالبدال المعجمة والمهملّة، ثمّ ذكر معناه على الاحتمالات الأربعة ثمّ قال: وبالجملّة الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهالة مصنّف الكتاب وسنده وتشويش متنه واختلاف النسخ فيه وكثرة الاحتمالات يشكّل الحكم بالحلّ ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور وسائر الأخبار، ومن الغرائب أنّه كان يحكم

٣- القاموس المحيط ٣/ ٢٢٣.

٤- الحصا ٤٢٠ ح/ ١٤.

١- مجمع البحرين ٥/ ٣٠.

٢- طب الأئمة ٦٣.

النايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب . ولقد نظرتُ في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، وإنَّ بولايي أكمل الله هذه الأمة دينهم ، وأتمَّ عليهم التَّعَمُّ ، ورضي لهم إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمد ، أخبرهم أتني أكملت لهم اليوم دينهم ، وأتممت عليهم النعم ، ورضيت إسلامهم ، كلَّ ذلك ممَّا من الله عليَّ فله الحمد ؛ ز^٧ ، صد^{١٤} : ٣٠٩ [١٤١/٢٦] وط^٩ ، قط^{١١} : ٤٢٢ [٣٣٦/٣٩] .

النَّبِيُّ : إِنَّ الله أعطاني في عليّ خصالاً تسعاً ؛ ح^٨ ، ب^٢ : ١٨ [٨٤/٢٨] و ط^٩ ، ص^{١٠} : ٤٣٣ [٢٨/٤٠] .

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله ؛ ك^{٢٠} ، صه^{٩٥} : ٣٣٠ [٣٥١/٩٨] .

فيه : رواية صاحب «زوائد الفوائد» في فضل ذلك اليوم ، وكلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في «إقبال الأعمال»^(٤) : اعلم أنَّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه ، يذكرون أنَّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلَّ جلاله ورسوله ... إلى آخره ؛ → ٣٣٢ [٣٥٥/٩٨] .

أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنَّ ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة ، وأيمن جواهر الحكمة ، وقطن جميع الأنام عن اللحاق بوحدة منهنَّ ، ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة وثلاث منها في الأدب ، فأما اللَّاتِي فِي الْمُنَاجَاةِ فَقَالَ : إلهي ، كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً ، أنت كما أحبُّ فأجعلني كما تحبُّ . وأما اللَّاتِي فِي الْحِكْمَةِ فَقَالَ : قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَحْسِنُهُ ، وَمَا هَلَكْ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَالْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ . وَاللَّاتِي فِي الْأَدَبِ فَقَالَ : امْنِ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ ، وَاحْتِجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أُسِيرَهُ ؛ ضه^{١٧} ، يه^{١٥} : ١٠٦ [٤٠٠/٧٧] .

كشَفَ اليَقِينَ^(١) : إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن تسعة نفر يأتون من حضرموت ، فيُسلم منهم ستة ولا يُسلم منهم ثلاثة ، ثم أخبر الثلاثة بكيفية موتهم فصار كذلك ؛ و^٦ ، كط^{٢٩} : ٣٢٧ [١٢١/١٨] .

«رُفِعَ عَنْ أَتَمِّي تسعة» يذكر في (رفع) .
أَمَالِي الطُّوسِي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أُعْطِيتُ تسعاً لم يُعْطَها أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد فُتِحَتْ لِي السُّبُلُ^(٣) وعُلِّمْتُ

٣ - أي طرق العلم بالمعارف والغيوب والقرب إلى الله تعالى ؛ منه مد ظله .
٤ - إقبال الأعمال ٥٩٧ .

١ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٩٦ .
٢ - أمالي الطوسي ٢٠٨ / ١ .

« مسار الشيعة »^(٣) : من أنفق في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول شيئاً عُفِر له ، ويستحب فيه إطعام الإخوان وتطيتهم والتوسعة في النفقة وليس الجديد والشكر والعبادة ، وهو يوم نفي الهموم ، وروي أنه ليس فيه صوم ؛ ح^٨ ، كد^{٢٤} : ٣١٤ .

مكارم الأخلاق^(٤) : في وصايا النبي لعلّي عليها وآلها السلام : يا عليّ، تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة ، والجبن ، وسؤر الفأرة ، وقراءة كتابه القبور ، والمشى بين امرأتين ، وطرح القملة حية ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ؛ يد^{١٤} ، قع^{١٧٢} : ٨٦٤ [٢٤٥/٦٦] .

في أنه اتخذ نوح عليه السلام في السفينة تسعين بيتاً للبهائم ؛ ه^٥ ، يو^{١٦} : ٨٨ [٣١٩/١١] .
الكافي^(٥) : الصادقيّ : تأسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكر بلاء ، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه ، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها ، واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه ، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمه أهل العراق ، بأبي المستضعف الغريب ؛ ي^{١٠} ، لز^{٣٧} : ٢١٤ [٩٥/٤٥] .

فضيلة اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ، وأنّ له اثنين وسبعين اسماً ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل الله تعالى أن يجعل لهذا اليوم فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك شتة يستن بها ، وأنّ الملائكة في سبع سماوات يعبدون ذلك اليوم ، وأنّ الله تعالى آلى على نفسه أن يحب من تعبد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الحافقين ، وليشفعته في أقربائه وذوي رحمه ، وليزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله . وذكر أمير المؤمنين عليه السلام من أسمائه يوم الغدير الثاني ، ويوم تحطيط الأوزار ، ويوم رفع القلم ، ويوم نزاع السواد ، ويوم فرح الشيعة ، ويوم نفي الهموم ، ويوم التوبة ، ويوم الإنابة ، ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام ويوم سرورهم ، ويوم الزهد في الكباير ، ويوم الموعظة ، ويوم العبادة ، ويوم قبول الأعمال . قال أحمد بن إسحاق : إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة إخواني بسرّ من رأى فاستأذنّا بالدخول عليه فأذن لنا ، فدخلنا عليه في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وسيّدنا قد أوعز^(١) إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد ، وكان بين يديه جمرّة يحرق العود بنفسه ... إلى آخره . وسيأتي في (رفع) بعض ما يناسب ذلك . وقال الكفعمي^(٢) : أنّه روى صاحب

٣ - مسار الشيعة ٦٣ .

٤ - مكارم الأخلاق ٥٠٩ .

٥ - الكافي ٤ / ١٤٧ / ح ٧ .

١ - يعني فرمان داده بود ؛ منه .

٢ - مصباح الكفعمي ٥١٠ .

تفح

باب التفّاح والسفرجل والكمثرى وأنواعها
ومنافعها ؛ يد^{١٤} ، قمد^{١٤٤} : ٨٤٨ [١٦٦/٦٦] .

رُوي أنّهم عليهم السلام كانوا يتداوون
بالتفّاح والماء البارد .

الحصا^(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
أكل التفّاح نضوج للمعدة .

بيان : نضوج للمعدة أي يطيبها أو يغسلها
وينظفها .

الصادقيّ : كُلّ التفّاح فإنّه يُطْفِئُ الحرارة
ويبردّ الجوف ويذهب بالحمّى ، وفي خبر آخر :
يذهب بالوباء .

وقال عليه السلام : لو يعلم الناس ما في
التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به . وقال : أطعموا
عمومكم التفّاح فما من شيء أنفع من التفّاح .
وروي لدفع الوعك أكل التفّاح الأخضر .

المحاسن^(٢) : عن أبي يوسف القنديّ قال :
أصاب الناس وباء ونحن بمكة فأصابني فكتبت
إلى أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ : كُلّ
التفّاح ، فأكلته فعوفيت .

المحاسن ، العكارم^(٣) : عن أبي يوسف القنديّ
قال : دخلت المدينة ومعني أخي سيف فأصاب

الناس الرعاف ، وكان الرجل إذا رعف يومين
مات فرجعت إلى المنزل فإذا سيف أخي رعف
رعافاً شديداً قد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
فقال : يا زياد ، أطعم سيفاً التفّاح ، فرجعت
فأطعمته لئلاّ يبرئ ؛ → ٨٤٩ [١٧٣/٦٦] .

أقول : قال ابن الأعمش في منظومته :

وينفع التفّاح في الرعاف
مببرّد حرارة الأجواف
وفيه نفع للسقام العارض

و بورث النسيان أكل الحامض^(٤)
المحاسن^(٥) : عن أبي الحسن الأوّل قال : في
التفّاح شفاء من خصال : من السمّ والسحر
واللّثم يعرض من أهل الأرض والبلغم الغالب ،
وليس شيء أسرع منفعة منه .

طب الأئمة^(٦) : عن الباقر عليه السلام قال :
إذا أردت أكل التفّاح فشمّه ثمّ كُلّه ، فإنّك إذا
فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء وغائلة
و يسكّن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها .

بيان : الأرواح الحنّ وأخلاط البدن جميعاً
والصفراء والسوداء خصوصاً ؛ → ٨٥٠
[١٧٥/٦٦] .

الكافي^(٧) : عن الرضا عليه السلام : إنّ

١ - منظومة ابن الأعمش ٢٧ .

٢ - في الأصل : «سن ، مكا» وهذان المصدران يعودان

لمطلب الحديث الذي يليه ؛ المحاسن ٥٥٢ / ٨٩٥ .

٣ - في الأصل : «سن» وهذا يعود لمطلب الحديث الذي

قبله ؛ المحاسن ٥٥٢ / ح ٨٩٦ ومكارم الأخلاق ١٩٧ .

٤ - في الأصل : «مكا» وهو اشتباه في نقل الناسخ ؛

المحاسن ٥٥٣ / ح ٨٩٨ .

٥ - طب الأئمة ١٣٥ .

٦ - الكافي ٦ / ٣٦٠ / ح ٦ .

الحصان^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال :
أربعة يُعَذَّلَن الطِّبَاع : الزَّمان السَّوراني والبسر
المطبخ والبفسج والهندباء .

وورد مدح التمر البرني وأنه خير التمر
ولكنه على الرِّيق يورث الفالج .

عيون أخبار الرضا^(٤) : قال النَّبيُّ صلى الله
عليه وآله : كلوا التمر على الرِّيق فَإِنَّهُ يَقْتَل
الديدان في البطن . قال الصدوق رحمه الله : يعني
صلى الله عليه وآله بذلك كَلَّ التمر إلا البرني فَإِنَّ
أَكَلَهُ عَلَى الرِّيق يورث الفالج ، انتهى .

وفي « القاموس » : البرني تمر معروف معرَّب
أصله برنيك أي الحمل الجيد^(٥) .

أُمالي الطوسي^(٦) : قال النَّبيُّ صلى الله عليه
وآله : مَنْ أَصْبَحَ بِتَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌ وَلَا سَحَرٌ ؛ → ٨٣٩ [١٢٧/٦٦] .

المحاسن^(٧) : الصادقي في أَنَّ الله تعالى خلق
من فضلة طين آدم نخلتين ذَكَراً وَأُنْثَى .

المحاسن^(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : استوصوا بعمتكم النخلة خيراً فَإِنَّهَا خُلِقَتْ
من طينة آدم عليه السلام ، ألا ترون أَنَّهُ لَيْسَ
شيءٌ من الشجرة تَلْقَحُ غيرها .

٣ - الحصان ٢٤٩ / ح ١١٣ .

٤ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٨ / ح ١٨٥ .

٥ - القاموس المحيط ٤ / ٢٠٣ .

٦ - في الأصل (جا) وهو اشتباه ؛ أُمالي الطوسي ١ / ٩٧ .

٧ - المحاسن ٥٢٨ / ح ٧٦٧ .

٨ - المحاسن ٥٢٨ / ح ٧٦٨ .

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى
الأُتْرُجِ الأخضر والتفاح الأحمر ؛ → ٨٥١
[١٧٨/٦٦] .

أقول : ويحيى في (حم) أيضاً ما ورد في
التفاح للحمى .

خبر التفاح التي نزلت من السماء ، وكانت
مع الحسين عليه السلام إلى الوقت الذي حوصر
عن الماء ، فكان يشتهي إذا عطش فيسكن لهب
عطشه ، قال علي بن الحسين عليه السلام : فلَمَّا
قضى نحيبه عليه السلام وُجِدَ رِيحُهَا فِي مَصْرَعِهِ ،
فَالْتَمَسَتْ فَلَمْ يُرْ لَهَا أَثَرٌ ، فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ
الحسين عليه السلام ، وَلَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ
رِيحَهَا يَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا
الزَّائِرِينَ الْقَبْرَ ، فَلْيَتَمَسَّ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحَرِ
فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ غَلْصاً ؛ ي ١٠ ، يب ١٢ : ٨١
[٢٩٠/٤٣] وى ١٠ ، لز ٣٧ : ٢١٤ [٩١/٤٥] .

تمر

باب التمر وفضله وأنواعه ؛ يد ١٤ ، قلط ١٣٩ :
٨٣٩ [١٢٤/٦٦] .

مريم : « وَهَرَزَيَّ إِلَيْكَ بِجَذْعٍ أَلْتَخَلَّهْ
تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْباً جَنِيناً »^(١) .

تفسير : قال الطبرسي : قال الباقر عليه
السلام : لم تستشفِ النَّفْسَاءِ بِمِثْلِ الرُّطْبِ ، إِنَّ اللَّهَ
تعالى أطعمه مريم في نفاسها^(٢) .

١ - مريم (١٩) ٢٥ .

٢ - مجمع البيان جلد ٣ / ٥٩١ .

ذكر جلة من الروايات في مدح العجوة،
وأنها أول شجرة نبتت على وجه الأرض، وأنها
نزل بعلمها من الجنة، وأنها أم التمر أنزل بها آدم
من الجنة، وفسرت اللينة في قوله تعالى: «مَا
قَطَطْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ»^(١) بالعجوة و«أَزَكَّى
طَعَاماً... فِي الْكَهْفِ»^(٢) التمر. وكانت
نخلة مريم العجوة، وأن العجوة من الجنة، وفيها
شفاء من السم، ومن أكل سبع تمرات منها عند
منامه قتلن الديدان في بطنه.

ووردت أنه كان حلواء رسول الله صلى الله
عليه وآله التمر، وما قَدَّم له صلى الله عليه وآله
طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر، وكان أول ما يفضله
في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر،
وكان علي بن الحسين عليه السلام يحب أن يرى
الرجل تمريراً لحب رسول الله صلى الله عليه وآله
التمر؛ → ٨٤٠ [١٣٣/٦٦].

ومن أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يضره.

مكارم الأخلاق^(٣) : وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله : بيت لا تمر فيه جياح أهله ؛ → ٨٤٢
[١٤١/٦٦].

ووردت روايات كثيرة في مدح التمر البرني
وأنه يذهب بالبلمغ، ومع كل تمر حسنة، وأنه

يُهْنئ ويبرئ ويذهب بالإعياء، ويخرج الداء
ولا داء فيه، ومن بات وفي جوفه واحدة منه
سبحت سبع مرات، وفي حديث : قال النبي
صلى الله عليه وآله : هذا جبرئيل يخبرني أن في
تمر تكم هذه - وأشار صلى الله عليه وآله الى البرني -
تسع خصال : تحبل الشيطان، وتقوي الظهر،
وتزيد في الجامعة، وتزيد في السمع والبصر،
وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم
الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة،
وقال : عليكم بالبرني، فإنه يذهب بالإعياء،
ويُدفع من القَر، ويُشبع من الجوع، وفيه اثنان
وسبعون باباً من الشفاء. وقال الصادق عليه السلام :
أطعموا البرني نساءكم في نفاسهن تحلم أولادكم
(حلماً) إلى غير ذلك ؛ → ٨٤٢ [١٤١/٦٦].
- في منظومة ابن الأعمش :

وقد أتانا عن ولادة الأمر

وعن أبيهم حبهم للتمر

فأصبحت شيعتهم كذلك

تحبه في سائر الممالك

وجاء في الحديث أن البرني

يُشبع من يأكله ويُهني

وأنه يُذهب بالعمياء

وهو دواء سالم من داء^(٤).

الكافي^(٥) : عن سليمان الجعفري قال :

١ - الحشر (٥٩) . ٥ .

٢ - أي سورة الكهف [(١٨) / ١٩] ؛ منه .

٣ - مكارم الأخلاق ١٩١ .

٤ - منظومة ابن الأعمش ٢٦ .

٥ - الكافي ٦ / ٣٤٦ / ح ٦ .

هو عندنا العجوة وفيه شفاء؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١١٧
[٤٤/٤٧].

بيان: قال الفيروزآبادي: الخورنوق
- كفدوكس- قصر للنعمان الأكبر معرب
خورنگاه أي موضع الأكل؛ انتهى. الضخم
- بالفتح وبالتحريك- العظيم من كل شيء^(٢).
في «النهاية»^(٣): أم جردان نوع من التمر كبار،
قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأرفهو الذي يُسمى
بالكوفة «الموشان» يعني الفأربالفارسية والجرذان
جمع جرد وهو الذكر الكبير من الفأر؛ يد^{١٤}،
قلط^{١٣}: ٨٤١ [١٣٦/٦٦].

المحاسن^(٤): عن هشام بن الحكم قال: ذكر
التمر عند أبي عبد الله عليه السلام قال: الواحد
عندكم أطيب من الواحد عندنا والجميع عندنا
أطيب من الجميع عندكم.

المحاسن^(٥): عن حنّان بن سدير عن أبيه
قال: دخل عليّ أبو جعفر عليه السلام بالمدينة
فقدّمت إليه تمر نسيان وزيداً، فأكل ثم قال
عليه السلام: ما أطيب هذا! أي شيء هو
عندكم؟ قلت: التمرسيان، قال: أهد إليّ من
نواه حتى أغرسه في أرضي.

دعوات الراوندي^(٦): قال: كان رسول الله

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين
يديه تمر برني، وهو مُجَدّ في أكله يأكله بشهوة،
فقال: يا سليمان، ادنْ فكلْ، قال: فذنوت
فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك، إني
أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال: نعم، إني
لأُحِبّه، قال: قلت: لمَ ذاك؟ قال: لأنّ رسول
الله صلى الله عليه وآله كان تمرّاً، وكان أمير
المؤمنين عليه السلام تمرّاً، وعدّ آباه عليهم
السلام هكذا إلى نفسه، ثمّ قال: وأنا تمرّي
وشيعتنا يحبّون التمر لأنهم خلّقوا من طينتنا،
وأعدّنا يا سليمان يحبّون المسكر لأنهم خلّقوا من
مارج من نار؛ يب^{١٢}، ز^{٣٠}: ٣٠ [٤٩/١٠٢].

الكافي^(١): عن سعدان، عن بعض أصحابنا
قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة
ركب دابته ومضى إلى الخورنوق، ونزل فاستظلّ
بظلّ دابته ومعه غلام له أسود، وثمّ رجل من أهل
الكوفة قد اشتري نخلاً، فقال للغلام: من هذا؟
قال له: هذا جعفر بن محمد عليه السلام، فجاء
بطبق ضخم فوضعه بين يديه، فقال للرجل: ما
هذا؟ قال: هذا البرنيّ، فقال: فيه الشفاء،
ونظر إلى السابريّ فقال: ما هذا؟ فقال:
السابريّ، فقال: هذا عندنا البيض، وقال
للمشّان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشّان،
فقال: هذا عندنا أمّ جردان، ونظر إلى الصرّفان
فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرّفان، فقال:

٢- القاموس المحيط ٣/ ٢٣٤، ٤/ ١٤٣.

٣- النهاية لابن الأثير ١/ ٢٥٧.

٤- المحاسن ٥٣٨/ ح ٨١٧.

٥- المحاسن ٥٣٨/ ح ٨١٦.

٦- دعوات الراوندي ١٤١/ ح ٣٥٦.

١- الكافي ٦/ ٣٤٧، ح ١٥.

صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض ، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل بيمينه حتى فرغ ؛ [يد^{١٤}] ٥ قلط^{١٣٩} : ٨٤٢ [١٤١/٦٦] .

المحاسن^(١) : عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : أنزل الله العجوة والعتيق من السماء ، قلت : وما العتيق ؟ قال : الفحل .

بيان : العتيق فحل من النخل ، والكريم من كل شيء ، والمعنى أنه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل وعجوة مكان الأنثى لاحتياجه إليهما .

ووردت روايات في فضيلة تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منها ، ووجه تسمية نوع من التمر بالصيحاني ؛ → ٨٤٣ [١٤٥/٦٦] .

ما ورد في مدح التمر في « طب النبي »^(٢) صلى الله عليه وآله ، وفيه : إذا جاء الرطب فهتوني ، وإذا ذهب فعزوني ؛ يد^{١٤} ، فط^{٨٩} : ٥٥٢ [٢٩٦/٦٢] .

تمم

تيمم الدارتي هو أحد من سمع من هواتف الجن الخبر بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله ،

وقصته أنه قال : أدركني الليل في بعض طُرقات الشام فلما أخذت مضجعي قلت : أنا الليلة في جوار هذا الوادي ، فإذا مناد يقول : غُذ بالله ، فإنَّ الجنَّ لا تجير أحداً على الله ، قد بُعث نبيُّ المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلينا خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورُميت بالشهاب ، فانطلق إلى محمد صلى الله عليه وآله رسول رب العالمين ؛ و^٦ ، كح^{٢٨} : ٣١٩ [٩٢/١٨] .

قصة تيمم الدارتي وأخيه وابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص ونزول قوله تعالى : « شَهَادَةُ بَيْنِيكُمْ »^(٣) ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٦٧٨ - فس^٥ - ٦٨٦ [٣١/٢٢] .

أقول : تيمم بن عمرو عده الشيخ والعلامة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا : يُكْتَى أبا حبيش ، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله حتى قدم سهل بن حنيف^(٤) ؛ انتهى . حُكي عن ابن الأنباري أنه استشفع عند تيمم هذا الفرزدق الشاعر في إطلاق رجل من حبيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش كتب إليه الفرزدق الأبيات :

تيمم بن عمرو لا تكونن حاجتي

بظهير فلا يخفى عليّ جوابها

٣ - المائدة (٥) ١٠٦ .

٥ - تفسير القمي ١ / ١٨٩ .

٤ - رجال الشيخ الطوسي ٣٦ ، رجال العلامة ٢٨ .

٥ - ما بين المعقوفين سقط سهواً من الأصل .

١ - المحاسن ٥٢٩ ح / ٧٧٠ .

٢ - طب النبي ٢٦ .

وغير ذلك. وذكره العلامة في «الخلاصة» فقال: كان إمامياً وله شعر في أهل البيت عليهم السلام، وذكر أحد بن الحسين أنه رأى نسخة عتيقة قال: لعلها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها^(٤) قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام لأنه توفي في أيامه، وقال الجاحظ في كتاب «الحيوان»: وحديثي أبو تمام وكان من رؤساء الرافضة^(٥)؛ انتهى كلام العلامة. ثم ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته وما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله: وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع^(٦) - إلى ابن قال- وُلد بجاسم، وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق وتوفي سنة ٢٣١هـ^(٧).

نثر

ذكر تتور نوح عليه السلام والأقوال الواردة فيه هـ ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤.

نثر

في «توحيد المفضل» قال: فقلت: يامولاي، خبرني عن التّين والسحاب؟ فقال: إنّ السحاب كالموكل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد، فهو لا يطلع

أنتني فعاذت باتميم بغالب وبالحفرة السّاني عليه ترابها فأطلق حببشاً واتخذ فيه مئةً أهبه لأُم لا يسوغ شرابها قال ابن الأنباري: وما كان الخط يومئذ منقوطاً ولا معرباً وإنما حدث التنقيط بعد ذلك فتردد اسم حببش بين احتملات كثيرة فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كل من اسمه حنيش أو حببش أو حنيس فأمر بإطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم كرامةً للفرزدق فكنتي من يومئذ بأبي حببش^(١).

تمام - كسحاب- ابن عباس بن عبد المطلب وهو الذي كان يحضنه أبوه في صغره ويقول: تَمُوا بتمّام فكانوا عَشْرَه ياربّ فاجعلهم كراماً بَرّه واجعل لهم خيراً وأثمّ الشجرة^(٢)

نقل عن «أسد الغابة» أنه استعمله أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة بعد سهل بن حنيف^(٣). أبو تمام - كشّاد- هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر الإمامي المشهور، ذكره في «أمل الآمل» وقال: كان شيعياً فاضلاً أديباً مُنشئاً، له كتب منها: «ديوان الحماسة»، وديوان شعره، وكتاب «مختار شعر القبائل»، وكتاب «فحول الشعراء»، و«الاختيارات من شعر الشعراء»

١- انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٧.

٢- الشجرة - غ (الهامش) الاستيعاب ١/ ١٨٨ (هامش الإصابة).

٣- أسد الغابة ١/ ٢١٣.

٤- استظهرت في الأصل.

٥- رجال العلامة ٦١/ رقم ٣.

٦- وفيات الأعيان ٢/ ١٢/ رقم ١٤٧.

٧- أمل الآمل ١/ ٥٠/ رقم ٤١.

عذاب القبر أنه يسَلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تبتاً فينهش لحمه ويكسر عظمه ، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث ، لو أنّ تبتاً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً مع^٣ ، لا^{٣١} : ١٥٣ [٢١٩/٦] .

توب

باب التوبة وأنواعها وشرائطها ؛ مع^٣ ، ك^{٢٠} : ٩٥ [١١/٦] .

التساء : إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَلْسُوَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ... الْآيَاتِ^(٥) .

تفسير : اختلفت الأقوال في معنى قوله تعالى «بِجَهَالَةٍ» ، والمروي عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ كُلَّ مَعْصِيَةٍ يَفْعَلُهَا الْعَبْدُ جَهَالَةً وَإِنْ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْعَمَلِ ، لِأَنَّهُ يَدْعُوهَا الْجَهْلُ وَيَزَيِّنُهَا لِلْعَبْدِ ، وَ «يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» أَيُّ يَتُوبُونَ قَبْلَ الْمَوْتِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ قَرِيبٌ ، فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ قَبْلَ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ ، وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»^(٦) قِيلَ : الْمُرَادُ بِهَا تَوْبَةُ تَنْصَحُ النَّاسَ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَثَلِهَا لظَهَرَ أَثَارُهَا الْجَمِيلَةُ فِي صَاحِبِهَا ، أَوْ تَنْصَحُ صَاحِبَهَا فَيَقْلَعُ عَنِ الذُّنُوبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا ، وَقِيلَ : إِنَّ النُّصُوحَ مَا كَانَتْ خَالِصَةً لَوَجْهِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ ،

رَأْسُهُ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ السَّحَابِ ، وَلَا يَخْرُجُ فِي الْقَيْظِ إِلَّا مَرَّةً إِذَا صَحَّتِ السَّمَاءُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا نَكْتَةٌ مِنْ غَيْمٍ ؛ يَد^{١٤} ، صَد^{٩٤} : ٦٦٧ [٦٢/٦٤] .
قال الفيروزآبادي : التَّنْبِيْ - كَسَكَيْنَ - حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ^(١) . وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنْهَا^(٢) . وَقَالَ الْقَزْوِينِيُّ فِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ» : إِنَّهُ شَرٌّ مِنَ الْكُوسَجِ ، فِي فَمِهِ أُنْيَابٌ مِثْلُ أَسْتَةِ الزَّمَّاحِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ مِثْلَ الدَّمِ وَاسِعِ الْفَمِ وَالْجُوفِ ، بَرَّاقُ الْعَيْنَيْنِ ، يَبْتَلَعُ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَخَافُهُ حَيَوَانُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِذَا تَحَرَّكَ يَمُوجُ الْبَحْرِ لَشِدَّةِ قُوَّتِهِ ، وَأَوَّلُ أَمْرِهِ تَكُونُ حَيَّةٌ مَتَرَمِّدَةٌ تَأْكُلُ مِنَ دَوَابِّ الْبَرِّ مَا تَرَى ، فَإِذَا كَثُرَ فَسَادُهَا احْتَمَلَهَا مَلِكٌ وَأَلْفَاها فِي الْبَحْرِ ، فَتَفْعَلُ فِي دَوَابِّ الْبَحْرِ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ بِدَوَابِّ الْبَرِّ ، فَيُعْظَمُ بَدْنُهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكًا يَحْمِلُهَا وَيَلْقِيهَا إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(٣) ؛ انْتَهَى . قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : لَمْ أَرُ فِي كَلَامِهِمْ اخْتِطَافَ السَّحَابِ لِلتَّنْبِيْ ؛ → ٦٧١ [٧٨/٦٤] .

أَمَالِي الطُّوسِي^(٤) : فِيْمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ الْمَعِيَةَ الضَّنْكَ الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ مِنْهَا عَدُوَّهُ

١ - القاموس المحيط ٤ / ٢٠٧ .

٢ - حياة الحيوان ١ / ٢٣٣ .

٣ - عجائب المخلوقات ٨٧ (المطبوع مع حياة الحيوان الجزء الثاني) .

٤ - أمالي الطوسي ١ / ٢٧ .

٥ - النساء (٤) ١٧ .

٦ - التحريم (٦٦) ٨ .

راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدهما ، فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

الكافي (٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الله يحبُّ المفتنَّ التَّوَّابَ ، ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

الكافي (٧) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ . وعنه عليه السلام في حديث قال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة ، وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، فَيَاكَ أَنْ تَقُتَلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٨) ؛ → ١٠٣ [٤١/٦] .

نهج البلاغة (٩) : قال عليه السلام لقائل بحضرته «أستغفر الله» : ثكلتك أمك ، أتدري ما الاستغفار؟ إنَّ الاستغفار درجة العليَّين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك التَّوَدُّ إِلَيْهِ أَبَدًا ، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملتس ليس عليك تَبِعَةٌ ، والرابع أن تعمد إلى كلِّ فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها ،

من قولهم «عسل نصوح» إذا كان خالصاً من الشمع بأن يندم من الذنوب لقبحها وكونها على خلاف رضى الله تعالى .

نواب الأعمال (١) : عن الصادق : إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة... إلى آخره ؛ → ١٠٠ [٢٨/٦] .

النبي : ليس شيء أحبَّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة .

وعنه صلى الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لا ذنب له (٢) .

معاني الأخبار (٣) : عن أبي الحسن الأخير عليه السلام وقد سئل عن التوبة النصوح ما هي ؟ فكتب عليه السلام : أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك .

معاني الأخبار (٤) : عن الصادق عليه السلام في «تَوْتَةٌ نَصُوحًا» قال : هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة . قال الصدوق : معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب ، قال : وقد روي : هو أن يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود إليه أبداً .

الكافي (٥) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى أشدَّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلَّ

١ - نواب الأعمال ٢٠٥ .

٢ - البحار ٦ / ٢١ .

٣ - معاني الأخبار ١٧٤ / ح ١ . عنه ، البحار ٦ / ٢٢ .

٤ - معاني الأخبار ١٧٤ / ح ٢ و ٣ . عنه ، البحار ٦ / ٢٣ .

٥ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٨ . عنه ، البحار ٦ / ٤٠ .

٦ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ٩ .

٧ - الكافي ٢ / ٤٣٥ / ح ١٠ .

٨ - الكافي ٢ / ٤٣٤ / ح ٦ . عنه ، البحار ٦ / ٤٠ / ذح ٧١ .

٩ - نهج البلاغة ٥٤٩ / حكمة ٤١٧ .

مز٤٧: ٥٤٤ [٢٧٥/٢٠].

وكيفيتها كما في « تفسير القمي » (٢) في قوله تعالى : « وَأَخْرُوجُوا يُذْنِبُهُمْ ... الآية » (٣) قال : نزلت في أبي لُبابة بن عبد المنذر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حاصر بني قريظة قالوا له : ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره في أمرنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا لبابة ائت حلفاءك ومواليك ، فأتاهم فقالوا له : يا أبا لبابة ، ما ترى ، أنزل على حكم رسول الله ؟ فقال : انزلوا وأعلموا أنَّ حكمه فيكم هو الذبح - وأشار إلى حلقه - ثم ندم على ذلك فقال : خنت الله ورسوله ، ونزل من حصنهم ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومرَّ إلى المسجد وشدَّ في عنقه حبلًا ثم شدَّه إلى الأُسْطُوْنة التي كانت تسمى أُسْطُوْنة التوبة ، فقال : لا أحلّه حتى أموت أو يتوب الله عليّ ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أما لو أتانا لاستغفرنا الله له ، فأما إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به ، وكان أبو لُبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه (٤) ، وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحمله عند قضاء الحاجة ، فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة نزلت توبته ، فقال : يا أم سلمة ، قد تاب الله على أبي لبابة ،

والخامس أن تعمد إلى اللّحم الذي نبت على السُّنْحَت فتذنيه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم ، وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تُذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول : أستغفر الله .

بيان : ما سوى الأَوْلَيْن عند جمهور المتكلمين من شرائط كمال التوبة ؛ → ١٠٢ [٢٩/٦] .
بعض أقسام التوبة ؛ → ١٠٠ [٣١/٦] .
علامات التائب ؛ → ١٠٢ [٣٥/٦] .

الأمر بتوبة رجل كان يدخل الكنيف ويسمع الغناء والعود من الجيران ؛ → ١٠١ [٣٤/٦] .

من لا يحضره الفقيه (١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ السنة لكثيرة ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ الشهر لكثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : وإنَّ اليوم لكثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثم قال : الساعة لكثيرة ، من تاب وقد بلغت نفسه هذه - وأهوى ييده إلى حلقه - تاب الله عليه ؛ → ٩٦ - كما - ٩٧ [١٥/٦] ، ١٩ .

توبة بُهلُول النَّبَاش ؛ → ٩٨ [٢٣/٦] .

توبة أبي لُبابة في قصة بني قُريظة ؛ و٦ ،

٢ - تفسير القمي ١ / ٣٠٣ .

٣ - التوبة (٩) ١٠٢ .

٤ - رمقه - خ ل (الهامش) .

١ - الفقيه ١ / ١٣٣ / ح ٣٥١ .

٥ - الكافي ٢ / ٤٤٠ / ح ٢ .

[٣٥٥/٤٥].

باب ترك الأولى من آدم عليه السلام وكيفية قبول توبته ه^٥، ز^٧: ٤١ [١٥٥/١١].

ذكر توبته ؛ → ٤٨ ، ٤٩ [١٧٨/١١] ،
[١٨١] وز^٧ : قط^{١٠٩} : ٣٥٢ ، ٣٥٣ [٣٣٠ ، ٣٢٢/٢٦] .
توبة قوم يونس عليه السلام ه^٥ ،
عج^{٧٨} : ٤٢٣ - ٤٢٧ [٣٩٩ - ٣٨٠ / ١٤] .

قال ابن مسعود : بلغ من توبة أهل نينوى - أي قوم يونس - أن تراءوا المظالم بينهم حتى أن كان الرجل يأتي إلى الحَجَر وقد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه ويرده ؛ → ٤٢٩ [٤٠٦/١٤] .

الكافي^(٢) : حكاية رجل يقطع الطريق وأراد أن يزني بامرأة فلما رأى خوفها من الله تنبه وتاب ورجع إلى أهله ، فصادفه راهب فدعا الراهب أن يظلهما الله بغمامة ، فأمن التائب على دعائه فاظلتها غمامة ، فلما افترقا فإذا السحاب مع التائب ؛ ه^٥ ، فا^{٨١} : ٤٥٣ [٥٠٧/١٤] وخلق^{١٠} ، كب^{٢٢} : ١١٢ [٣٦١/٧٠] .

توبة بعض التوابين ؛ → ١١٧ [٣٧٧/٧٠] .
أقول : يأتي في (غيب) توبة الغيبة .
ما يتعلق بقوله تعالى : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»^(٣) ، وعن الرضا عليه السلام أنه قرأ : لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ؛ و^٦ ، نط^{٩٩} : ٦٢٣ [٢٠٤/٢١] .

فقال : يا رسول الله ، أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : فافعلي ، فأخرجت رأسها من الحجرة فقامت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله ، فوثب المسلمون يحملونه فقال : لا والله ، حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا لبابة قد تاب الله عليك توبة ، لو ولدت من أمك يومك هذا لكفأك ، فقال : يا رسول الله فأصدق بما لي كله ؟ قال : لا ، قال : فبثلثي ؟ قال : لا ، قال : فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثي ؟ قال : نعم ، فأنزل الله عز وجل : «وَأَخْرُؤْنَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا - إِلَى - هُوَ أَلْتَّوَابُ الرَّحِيمِ»^(١) ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٦٩٣ [٩٣/٢٢] .

و يقرب منه ؛ → ٦٩٧ [٣٦٢/٢٢] .
ذكر توبته أيضاً في تحلفه عن غزوة تبوك ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلفوا فنزلت توبتهم ؛ و^٦ ، نط^{٩٩} : ٦٢٢ [٢٠٢/٢١] .

توبة صديق علي بن أبي حمزة الذي كان من كُتّاب بني أمية وضمان الصادق عليه السلام له الجلعة ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢٢١ [٣٨٣/٤٧] ويا^{١١} ، كر^{٢٧} : ١٤٤ [١٣٨/٤٧] .

ونحوه توبة جار أبي بصير ؛ → ١٤٦ [١٤٥/٤٧] .

ذكر حال التوابين سليمان بن صرد وأشياعه وخروجهم ومقتلهم ؛ ي^{١٠} ، مط^{٩٩} : ٢٨٤

٢- الكافي ٢/ ٦٩ ح ٨ .

٣- التوبة (٩) ١١٧ .

١- التوبة (٩) ١٠٢-١٠٤ .

عليه وآله قال : كلوا التين فإنَّ على كلِّ ناحية منه
« بِاسْمِ اللَّهِ الْقَوِيِّ » ؛ → ٨٥٢ [١٨٧/٦٦] .

وروي أنَّ لبن التين نافع لقرحة الكبد إذا
حكَّه على صدره ؛ ه^٥ ، مد^٤ : ٣١٤ [٣٨٣/١٣] .
و يد^{١٤} ، قمو^{١٤} : ٨٥٢ [١٨٥/٦٦] .

ونافع أيضاً لقرحة الساق ؛ ه^٥ ، سج^{٦٣} :
٣٧١ [١٦٢/١٤] .

قال ابن الأعمس :

والتين ممَّا جاء فيه السُّنَّة
أشبه شيء بنبات الجَنَّة
ينفي البواسيرَ وكُلَّ ذاءٍ

وَمَعَهُ لَمْ يُخْتَجِ إِلَى ذَوَائِهِ^(٤) .
الكنز^(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى : « وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ »
قال : « التين والزيتون » الحسن والحسين و « طور
سينين » علي بن أبي طالب عليهم السلام .

بيان : لعلَّه على تأويلهم عليهم السلام إنما
استُعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من
ألذِّ الثمار وأطيبها ، وروي أنَّه من ثمار الجنة ،
وهي كثيرة المنافع والفوائد ، وهو عليه السلام من
ثمار الجنة لتولَّده منها ، وبعلمه عليه السلام
وجِكمِه تنفَّذَى وتنقوَّى أرواح المقرَّين ، واسم
الزَّيتون للحسين عليه السلام لأنَّه فاكهة وإدام
ودواء وله دهن مبارك لطيف ، وهو عليه السلام

في إبطال توبة أصحاب الجمل ؛ ح^٨ ،
ما^{٤١} : ٤٦٢ [٣٣٣/٣٢] .

كلام الفخر الرازي^(١) في عدم قبول توبة
فرعون ؛ ه^٥ ، لد^{٣٤} : ٢٥٢ [١٣١/١٣] .

تين

التين فاكهة طيبة لا فضلة له ، وغذاء لطيف
سريع الهضم ، ودواء كثير النفع ، فإنَّه يلبِّن
الطبع ، ويحلِّل البلغم ، ويطهر الكليتين ، ويزيل
رمل المثانة ، ويفتح سدة الكبد والطحال ،
ويسمن البدن ؛ يد^{١٤} ، قلع^{١٣٨} : ٨٣٦
[١١٧/٦٦] .

باب التين ؛ [يد^{١٤} قمو^{١٤} : ٨٥٢
[١٨٤/٦٦] .

فيه أنَّه جيِّد للملوحج ويقطع البواسير وينفع
من النقرس والابردة^(٢) .

المحاسن^(٣) : قال الرضا عليه السلام :
يذهب بالبخر ، ويشدَّ العظم ، ويُنبت الشعر ،
ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء .
وقال عليه السلام : التين أشبه شيء بنبات
الجنة ، وهو يذهب بالبخر .

الفردوس : عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله : من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليُذْمِنَ أكل
البلس ، يعني التين . وعنه عن النبي صلى الله

١ - التفسير الكبير ١٧ / ١٥٤ .

٥ - ما بين المعقوفين سقط سهواً من الأصل .

٢ - ابردة : بيمار يست مضعف باه ؛ م (الهامش) .

٣ - المحاسن ٥٥٤ / ح ٩٠٣ .

٤ - منظومة ابن الأعمس ٢٥ .

٥ - تأويل الآيات ٨١٣ / ٢ .

ثمرة فؤاد المقرّبين ، وعلومه قوّة قلوب المؤمنين ،
وبنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين ،
وقد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في
أخبارهم ... إلى آخره ؛ ز^٧ ، لز^{٣٧} : ١١٣
[١٠٦/٢٤] .

أقول : وأوّل التين والزيتون بالمدينة وبيت
المقدس أيضاً ، ويأتي إن شاء الله تعالى .

تبه

باب فيه أحوال بني إسرائيل في التيه ؛ ه^٥ ،
لوا^٣ : ٢٦١ [١٦٥/١٣] .

قصص الأنبياء^(١) : عن أبي جعفر عليه
السلام قال : لمّا انتهى بهم موسى عليه السلام
إلى الأرض المقدّسة قال لهم : ادخلوا ، فأبوا أن

يدخلوها فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ،
وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم : أمسيتم
الرحيل ، حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا أمر
الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى
فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه ، فمكثوا
بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المّن والسلوى
فهلكوا فيها أجمعين إلّا رجّلين : يوشع بن نون
وكالب بن يوفنا ، اللّذين أنعم الله عليهما ،
ومات موسى وهارون عليهما السلام ، فدخلها
يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم وكان معهم حجر
كان موسى عليه السلام يضربه بعصاه فينفجر منه
الماء لكلّ سبط عين ؛ هـ → ٢٦٤ [١٧٧/١٣] .

باب السَّامِئَةِ



باب الناء المثلثة

نار

باب الآيات النازلة بشهادة الحسين عليه السلام وأنه يطلب الله بثأره ؛ ي ١٠ ، كح ٢٨ : ١٥٠ [٢١٧/٤٤] .

السيد الثائر بالله ابن المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجليلي، كان زديتاً وادعى إمامة الزيدية، وخرج بجيلا ن ثم استبصر فصار إمامياً، وله رواية الأحاديث، وادعى أنه شاهد صاحب الأمر عليه السلام وكان يروي عنه أشياء، كذا في « فهرست الشيخ »^(١) منتجب الدين ؛ الإجازات ٢٥ : ٤ [٢١٤/١٠٥] .

وفي بيح ١٣ ، كد ٢٤ : ١٢٥ [٧٧/٥٢] مثله بزيادة : وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني : عالم صالح ، شاهد الإمام صاحب الأمر، ويروي عنه أحاديث عليه وعلى آبائه السلام ، وقال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني : ثقة عين ، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان صلوات الله

عليه أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم ؛ انتهى .

نأل

باب الدعاء للتؤلؤل ، وفيه : يقرأ على ثلاث شعيرات « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ »^(٢) ويديرها على التؤلؤل ثم يدفنها في موضع الندى في محاق الشهر فإذا عفنت الشعيرات تمايل التؤلؤل ؛ عا ١٩^٢ ، فب ٨٢ : ٢٠٨ [٩٨/٩٥] .

أقول : التؤلؤل - كمصفور- بئر صغير مستدير صلب والجمع ثآليل^(٣) .

ثبت

باب التدبّر والحزم والتثبت في الأمور ؛ خلق ١٥^٢ ، مه ٤٥ : ١٩٧ [٣٣٨/٧١] .
الحصا ل^(٤) : قال الصادق عليه السلام : مع

٢- إبراهيم (١٤) ٢٦ .

٣- انظر القاموس المحيط ٣ / ٣٥٢ .

٤- الحصا ل ١٠٠ / ح ٥٢ .

١- فهرست الشيخ منتجب الدين ٣٤ / رقم ٦٤ .

وعن « مختصر الذهبي » أنه كان رأساً في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال : لم يكن في وقته أعبد منه .

ثابت البُنانيّ عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : ثابت البُنانيّ يكتئب أبا فضالة من أهل بدر قُتل معه ، أي مع أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين^(٤) ؛ انتهى .

ثابت بن دينار أبو حمزة الثُماليّ يأتي في (حمز) .

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت الشكريّ ، من أولاد ثابت البُنانيّ ، فاضل عالم ثقة ، قرأ على الأجلّ المرتضى علم الهدى رفع الله درجته ، وله كتاب « الحجّة في الإمامة » وكتاب « منهاج الرشاد في الأصول والفروع » ، قاله الشيخ منتجب الدين^(٥) .

خطبة ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي في مقابلة خطبة عطار بن حاجب ؛ و ، يد^{١٤} : ١٩٧ [٢١/١٧] .

شفاعة ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظيّ اليهوديّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمر صلى الله عليه وآله بقتل بني قريظة لثلاث يقتله ويردّ عليه امرأته وأولاده وأمواله ، وقبول رسول

الثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

المحاسن^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما أهلك الناس العجلة ، ولو أنّ الناس تبتّوا لم يهلك أحد .

المحاسن^(٢) : وقال صلى الله عليه وآله : (إنّ) الأناة من الله والعجلة من الشيطان ؛ → ١٩٨ [٣٤٠/٧١] .

مكن در مهمی که داری شتاب

ز راه تآتی عنان بر متاب

که اندر تآتی زیان کس ندید

ز تعجیل بسیار خجلت کشید-

قال الصادق عليه السلام : من هجم على أمر

بغير علم جدد أنف نفسه ؛ ضه^{١٧} ، كج^{٢٣} : ١٩٠

[٢٦٩/٧٨] .

خبر ثابت بن الأفلح الصحابيّ والمرأة

الكافرة التي نذرت أن تشرب في قحف رأسه

الحمر ؛ و ، لد^{٣٤} : ٢٦٠ [٢٦٧/١٧] .

ثابت بن أسلم البُنانيّ القرشيّ ، عدّه الشيخ

رحمه الله في أصحاب السجاد عليه السلام ، وعن

تقريب ابن حجر : ثابت بن أسلم البُنانيّ -بضم

الموحدة ونونين- أبو محمد البصريّ ثقة عابد من

الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة^(٣) ؛ انتهى .

٣ - رجال الطوسي / ٨٥ / رقم ٤ ، وتقريب التهذيب / ١ / ١١٥ / رقم ١ .

٤ - رجال الطوسي / ٣٦ / رقم ٣ .

٥ - فهرست منتجب الدين / ٣٥ / رقم ٦٥ .

١ - المحاسن / ٢١٥ / ح ١٠٠ .

٢ - المحاسن / ٢١٥ / ح ١٠١ .

كان مع الجماعة الذين حضروا مع الثاني في بيت فاطمة صلوات الله عليها → ٦١ [٣١٥/٢٨].

تفسير العسكري^(٥) : في وقاية أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون إلى البثر؛ ط^٩، قيه^{١١٥} : ٦٠٣ [٢٧/٤٢].

أقول : ثابت بن قيس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، كان خطيب الأنصار، قتل يوم اليمامة، وعن تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله على « خلاصة العلامة » قال : كان خطيب النبي صلى الله عليه وآله وشهد له النبي صلى الله عليه وآله بالجنة، استشهد سنة إحدى عشرة باليمامة، انتهى^(٦). وهو الذي أُجيزت وصيته بعد موته في حكاية طريفة أوردها شيخنا في « دار السلام » في ذكر المنامات^(٧).

ثدي

خبر الأنداء المعلقة بقضبان سدره المنتهى ينزل منها غذاء بنات المؤمنين وبنهم ؛ مع^٣، ه^٥ : ٤١ [١٤٦/٥].

ذو الثديّة، كبير الخوارج، قُتل يوم النهروان، روى أهل السّير كافيّة : إنّ عليّاً (ع) لما طحن القوم طلب ذا الثديّة طلباً شديداً، وقَلَب القتل ظهرأ لبطن فلم يقدر عليه، فساءه

٥ - تفسير العسكري ١٠٨ / ح ٥٧ .

٦ - تنقيح المقال ١ / ١٩٣ عن خلاصة العلامة ٢٩ /

رقم ١ .

٧ - دار السلام ١ / ١٧١ .

الله صلى الله عليه وآله شفاعة فيه، ثم إنّ المحروم^(١) استدعى من ثابت أن يقتله فقتله ؛ و^٧، مز^{٤٧} : ٥٤٤ [٢٧٧/٢٠].

في نزول قوله تعالى : « لَا تَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ »^(٢) فيه ؛ و^٦، سز^{٦٧} : ٦٨٣ [٥٤/٢٢].

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى »^(٣) قيل : نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يفتح له « ابن فلانة » فقال النبي صلى الله عليه وآله : من الذاكر فلانة ؟ فقام ثابت فقال : أنا يا رسول الله، فقال : انظر في وجه القوم، فنظر إليهم فقال : ما رأيت يائثاً ؟ فقال : رأيت أسود وأبيض وأحمر، قال : فأفئك لا تفضلهم إلّا بالتقوى والدين، فنزلت هذه الآية ؛ → ٦٨٤ [٥٤/٢٢].

قوله لأمر المؤمنين عليه السلام وقد رآه بالعالية : لا تفارق كفّي يدك أبداً حتى أقتل دونك، قال ذلك جواباً لما قال عليه السلام : أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي ؛ ح^٨، د^{٤٦} : ٤٦ [٢٣١/٢٨].

رواية ابن أبي الحديد^(٤) : إنّ ثابت بن قيس

١ - المحروم : الذي حرّم الخير حرماناً، ورجل محروم : ممنوع من الخير، لسان العرب ١٢ / ١٢٥ . وهو إشارة إلى الزبير بن باطا .

٢ - الحجرات (٤٩) ١١ .

٣ - الحجرات (٤٩) ١٣ .

٤ - شرح نهج البلاغة ٢ / ٥٠ .

أهل الثرثار فعمدوا إلى مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاء^(٤) فجعلوا يُنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل ، قال : فمرّ رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها ، فقال : وبحكم ، اتقوا الله ، لا تغيروا ما بكم من نعمة ! فقالت : كأنك تخوّفنا بالجوع ؟ أمّا ما دام ثرثارنا يجري فإنّا لا نخاف الجوع ، قال : فأسف الله عزّ وجلّ وضغف لهم الثرثار ، وجبس عنهم قطر السماء ونبت الأرض ، قال : فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه ، ثم احتاجوا إلى ذلك الجبل ، فإن كان ليقسم بينهم بالميزان ؛ → ٣٦٧ [١٤٤/١٤٤] .

ثرثر

باب الثريد والمرق والشور باجات ؛ يد^{١٤} ، قلا^{١٣١} : ٨٢٩ [٧٩/٦٦] .

فيه : أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام ، وأول من هشم الثريد هاشم ، قال مادحه :

عَمَرُوا الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

ورجالاً مكّة مُسَيِّنُونَ عَجَافَ
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإنّ الذّروة فيها البركة .
وقال صلى الله عليه وآله: الثريد بركة . وقال صلى الله عليه وآله : بورك لأمتي في الثرد والثريد . قال جعفر عليه السلام : الثرد ما صغر والثريد ما كبر .

ذلك وجعل يقول : والله ما كذّبت ولا كُذِّبت ، اطلبوا الرجل وإنّه لفي القوم ، فلم يزل يتطلّبه حتى وجده ، وهو رجل عذّج اليد كأنّها تُدّي في صدره . وروى عن حبة الثرثري رحمه الله قال : كان رجلاً اسودّ مُنْتِنَ الرّيح ، له يد كثندي المرأة ، إذا مُدّت كانت بطول اليد الأخرى ، وإذا تُرُكّت اجتمعت وتقلّصت وصارت كثندي المرأة ، عليها شعرات مثل شوارب المرأة . فلما وجده قطعوا يده ونصبوها على رمح ، ثم جعل عليّ (ع) ينادي : صدق الله وبلّغ رسوله ، لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر إلى أن غربت الشمس أو غابت ، ح^٨ ، نه^{٥٥} : ٦٠٢ و ٥٩٧-٦١٤ [٣٣/ ٣٥١ ، ٣٢٩-٣٣٩] وط^٩ ، قيج^{١١٣} : ٩٩٢ [٤١/ ٣٤٠] .
أقول : قال الفيروزآبادي : ذو الثَّدْيَةِ - كُسميّة - لقب حُرْقُوص بن زهير كبير الخوارج ، أو هو بالثثثة تحت^(١) .

ثرثر

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار ؛ ه^٥ ، سا^{٦١} : ٣٦٧ [١٤٣/١٤٤] .

المحاسن^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي لألحق^(٣) أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع وليس ذلك كذلك ، إنّ قوماً أفرغت عليهم النعمة وهم

١ - القاموس المحيط ٤ / ٣٠٩ .

٢ - المحاسن ٥٨٦ / ح ٨٥ .

٣ - لألحس - خ ل (الهامش) .

٤ - الهجاء - ككساء : تقطيع اللفظة بحروفها ؛ القاموس المحيط [٤ / ٤٠٥ - الهامش] .

نارباج فأكل منها ثم قال : احبسوا بَقِيَّتَهَا عَلَيَّ ، قال : فإثني بها مرتين أو ثلاثاً ، ثم إِنَّ الغلام صبَّ فيها ماءً وأتاه بها ، فقال : ويحك أفسدتها عليّ ؛ → ٨٣٠ [٨٥/٦٦] .
أقول : نارباج (٧) معرّب نارباً ، أي مرق الرمان (٨) .

ثعب

خبر المَلَك الذي صُوِّرَ بصورة الثعبان وكان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله ويروّحه بطاقة ربحان حين نام صلى الله عليه وآله في جبل حراء ؛ و٦ ، هـ ١٠٥ : [٢٦/١٦] .

خبر الثعبان الذي كان في طريق الشام وجفّلت (٩) منه ناقة أبي جهل - لعنه الله - ورمته فكسرت أضلّاعه → ١٠٧ [٣٥/١٦] .

خبر الثعبانين اللّذين رآهما أبو جهل مع النبي صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، ك ٢٠٦ : ٢٥٧ ، ٢٦٤ [٢٨٤ ، ٢٥٥/١٧] .

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام تُعباتاً ، وإلقاء رعب ذلك في قلب «رمع» ؛ ح ٨ ، هـ ٨٢ : ٢٠٦ : ٢٢٣ و ط ٩ ، قيا ١١١ : ٥٧٠ [٢٥٦/٤١] و ط ٩ ، قيه ١١٠ : ٦٠٨ [٤٣/٤٢] .

الثعبان الذي دخل مسجد الكوفة وانتهى إلى

بيان : ثردت الخبز ثرداً من باب قتل ، وهو أن نفعه ثم تبّله مرق .

المحاسن (١) : عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا وأثني بدجاجة محشوة وبخبيص (٢) ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذه أهديت لفاطمة ، ثم قال : يا جارية اثبتينا بطعامنا المعروف ، فجاءت بشريد خلّ وزيت .

بيان : كأنَّ المراد بفاطمة زوجته عليه السلام ، وهي بنت الحسين بن عليّ بن الحسين ، وكان اسم إحدى بناته فاطمة أيضاً .

دعوات الراوندي (٣) : قال الصادق عليه السلام : الثريد طعام العرب . وقال : أطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد .

دعائم الاسلام (٤) : قال جعفر عليه السلام : الثريد بركة ، وطعام الواحد يكفي الاثنين .
الدعوات (٥) : كان أحبّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النار باجة .

المحاسن (٦) : عن يونس بن يعقوب قال : أرسلنا إلى أبي عبد الله عليه السلام بقُدَيْرَةٍ فيها

١ - المحاسن ٤٠٠ / ح ٨٥ .

٢ - خبيص - كامير - حلواتي است كه از خرما وروغن سازند ؛ م (الهامش) .

٣ - دعوات الراوندي ١٥٠ / ح ٣٩٧ و ١٥٣ / ح ٤١٧ .

٤ - دعائم الاسلام ٢ / ١١٠ / ح ٣٥٩ .

٥ - دعوات الراوندي ١٥٠ / ح ٣٩٦ .

٦ - المحاسن ٤٠١ / ح ٩٠ .

٧ - نارباج بفارسي يعنى آتش انار زيرا كه بادر فارسي

بمعنى آتش است ؛ م (الهامش) .

٨ - البحار ٦٦ / ٨٤ .

٩ - يعنى ترسيد و گر بخت (الهامش) .

وضع أوراق الغُصْل^(٥) على باب وجاره ليهرب الذئب منها؛ → ٧٥٠ [٦٥/٧٦].

وعن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب ، فتمّ عليه الذئب فقال الأسد : إذا حضر فأعلمني ، فلما حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال : كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأتي شيء أصبت ؟ قال : خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج ، فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب ، وانسل الثعلب ، فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب : يا صاحب الخلق الأحمر ، إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك^(٦) .

و يأتي في (مثل) ما يناسب ذلك .

توحيد المفضل : والثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً ، فإذا وقعت عليه لتنشه وثب عليها فأخذها ، فمن أعان الثعلب العديم النطق والرؤية بهذه الحيلة إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه ، فإنه لما كان الثعلب يضعف عن كثير ممّا يقوى عليه السباع من مساورة الصيد أعين بالدهاء والفتنة والاحتتيال لمعاشه ؛ ب^٢ ، د^٤ : ٣٢ [١٠٠/٣] و يد^{١٤} ، صد^{٩٤} : ٦٦٧ [٦٤/٦١] .

حكى أَنَّ الثعلب إذا اجتمع عليه البق الكثير والبعوض الكثير أخذ بفيه قطعة من جلد حيوان

أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر فسلم عليه ؛ ط^٩ ، فب^{٨٢} : ٣٨٢ - شا^{٥٠} - ٣٨٥ [٣٩/١٦٣ - ١٧٨] .

ثعلب

باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد ؛ يد^{١٤} ، قيد^{١١٤} : ٧٤٨ [٦٥/٧١] .

الكافي^(١) : عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ »^(٢) قال : إن رجلاً انطلق وهو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار إلى وجهه ، وجعل الثعلب يصيح ويُحدث من استه ، وجعل أصحابه يتهونه عماً يصنع ، ثم أرسله بعد ذلك ، فبينما الرجل نائم إذ جاءت حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يُحدث كما أحدث الثعلب ثم خلت عنه ؛ → ٧٤٩ [٦٥/٧١] .

طرح عليّ بن الحسين عليه السلام عُراقاً^(٣) عند ثعلب ليأكله في طريق مكة .

قال الذميري^(٤) : قيل للثعلب : ما لك تعدو أكثر من الكلب ؟ فقال : أعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره ؛ → ٧٥٠ [٦٥/٧٦] .

وقال : الذئب يطلب أولاد الثعلب فإذا ولد

٥ - إرشاد المفيد ١٨٣ .

١ - الكافي ٤ / ٣٩٧ / ح ٦ .

٢ - المائدة (٥) ٩٥ .

٣ - العُراق : العظام إذا جردت من اللحم . لسان العرب

١٠ / ٢٤٥ .

٤ - حياة الحيوان ١ / ٢٤٨ .

٥ - يياز دشتي ؛ منه .

٦ - انظر حياة الحيوان ١ / ٢٥٣ .

المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل وقال : ما هذه إلا أخت الجزية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ويح ثعلبة ! فأنزل الله : « وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنْ قَبْلِهِ لَتَصَّدَّقَنَّ ... (الآيات) » (٢) ؛ و٦ ، س٦٧ : ٦٨٠ [٤٠/٢٢] .

ثعلبة بن عمرو ، أبو عمرة الأنصاري ، قُتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ، يأتي في (عمر) .
ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد أبو إسحاق النحوي ؛

رجال النجاشي : كان وجهاً من أصحابنا قارئاً فقيهاً نحويّاً لغويّاً راوياً ، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وروى عن علي بن أسباط قال : لما أن حجّ هارون الرشيد مرّاً بالكوفة فصار إلى الموضع الذي يُعرف بمسجد سماك ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هارون وهو في الوتر وهو يدعو ، وكان فصيحاً حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدامه ومن خلفه ، وأقبل يستمع ثم قال للفضل بن الربيع : ما تسمع ما أسمع ؟ ثم قال : إن خيارنا بالكوفة (٣) . وعده العلامة في القسم الأول من « الخلاصة » وقال : كان فاضلاً متقدماً معدوداً في العلماء والفقهاء الأجلة في هذه العصابة ، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر

ميت ، ثم إنه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات ترتفع قليلاً قليلاً لإحساسها بالماء ، فلا يزال يرتفع متدرجاً إلى الرأس ، فهو يغوص رأسه في الماء قليلاً قليلاً ، وتلك الحيوانات تنتقل إلى الجلدة وتجتمع فيها ، فإذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية ؛ → ٦٧٦ [٩١/٦٤] .

و يأتي في (شرح) حكاية عن شُرّج وثعلب .
أقول : ثعلب النحوي ، أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني إمام الكوفيين في النحو واللغة ، صاحب كتاب « الفصيح » في اللغة الذي نسب إليه الفصحي ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء به ، سُمّي بثعلب لأنه كان إذا سُئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا شُبّه بثعلب إذا أغار ، توفي ببغداد سنة ٢٩١ (رصا) (١) .

ثُعْلَبَة بن حاطب الأنصاري ، وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقني مالاً ، والذي بعثك بالحقّ لئن رزقني الله مالاً لأُعطيَنَّ كلّ ذي حقّ حقه ، فقال صلى الله عليه وآله : اللهم ارزق ثعلبة مالاً ، فاتخذ غنماً فنمت غنمه كما ينمي الدود ، فضاقت عليه المدينة ، ففنتحى عنها فنزل وادياً من أوديتها ، ثم كثرت حتى تباعد من المدينة ، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ - التوبة (٩) ٧٥ .

٣ - رجال النجاشي ١١٧ / رقم ٣٠٢ .

١ - انظر وفيات الأعيان ١٠٢/١ رقم ٤٣ .

فأعجبه^(١).

الردّ على أهل الجبر والتفويض، قال عليه السلام: فأول خبر يُعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلى الله عليه وآله: إني مَخْلَفٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تَضَلُّوا ما تمسكتم بهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض؛ مع^٣، ب^٢: ٢٠ [٦٨/٥].

وصيّة النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين؛ و^٦، نب^{٥٢}: ٧٨٧ [٤٧٦/٢٢] وح^٨، يا^{١١}: ١٣٠ وط^٩، ما^{٤١}: ١٥١-٢١٩ [٣٦/٣٢٩-٣٧/١٨٥] وى^{١٠}، مو^{٤٦}: ٢٧٢ [٤٥/٣١٣] وعين^{١١٥}، يه^{١٥}: ١٠٨ [٢٢/٦٨].

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين؛ ز^٧، ز^٧: ٢٢ [١٠٤/٢٣].

فيه: عن «الطرائف»^(٤): إنّ للشيخ المفيد رحمه الله كتاباً اسمه «العمدة» أورد فيه الاحتجاج على صحّة الإمامة بحديث نبيهم صلى الله عليه وآله: إني تاركٌ فيكم الثقلين؛ → ٢٤ [١١٢/٢٣].

قال ابن الأثير^(٥): ستأهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقل، ويقال لكلّ خطير نفيس «ثقل» فتأهما ثقلين إعظاماً لقدرهما

الثعلبي، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري، المتوفى في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة، صاحب «فقه اللغة»، و«يتيمة الدهر» نُسب إلى خياطة جلود الثعالب وعملها^(٢). الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، المحدث النيسابوري صاحب «التفسير الكبير» الذي يروي عنه صاحب «الكشاف» وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حبّ آل محمد عليهم السلام، وله «العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام» - وهو لتشيّع أو لقلة تعصّبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا، ولهذا ينقل عنه المجلسي كثيراً في البحار- توفي سنة ٤٢٧ أو ٤٣٧^(٣).

ثقف

العلويّ: ألا أنّ تقيفاً قوم غدر لا يوفون بعهده، يبغيضون العرب كأنّهم ليسوا منهم، ولزّب صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود وأبو عبيدة بن مسعود؛ ح^٨، سز^{٦٧}: ٧٣٤ [٣٤/٣٢٢]. أقول: غلام ثقيف، الحجاج بن يوسف الثقفي، يأتي في (حجج).

ثقل

في رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في

١- رجال العلامة ٣٠.

٢- انظر وفيات الأعيان ١٧٨/٣ رقم ٣٨١.

٣- انظر وفيات الأعيان ١٧٩/١ رقم ٣٩.

٤- الطرائف ١٢٠.

٥- النهاية لابن الأثير ١/٢١٦.

وتفخيماً لشأنيهما ؛ → ٢٥ ، ٢٨ [١١٨/٢٣] - ١٣٢ .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، قيل : سُمِّيَ بذلك لأنَّ العمل بهما ثقل ، وقيل : من الثقل - بالتحريك - متاع المسافر ^(١) ؛ انتهى .

بشارة المصطفى ^(٢) : العلوي في وصيته لكميل ابن زياد : يا كميل ، نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى : الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، فلم يتخلف أحد ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : معاشر الناس إني مؤدِّ عن ربي عزَّ وجلَّ لا تخبر عن نفسي ، فمن صدقني فقد صدق الله ، ومن صدق الله أثابه الجنان ، ومن كذَّبني كذَّب الله عزَّ وجلَّ ، ومن كذَّبه أعقبه النيران ، ثم ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ، أمرني جبرئيل عن الله عزَّ وجلَّ ربي وربكم أن أعلمكم أنَّ القرآن هو الثقل الأكبر وأنَّ وصيتي هذا وابنائي ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر ، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر ، كل واحد

منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا على الله فيحكم بينهما وبين العباد ؛ ضه ١٧ ، يا ١١ : ٧٦ [٢٧٥/٧٧] .

ثلث

الثعلبي ^(٣) : وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سبق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : حزقيل ^(٤) مؤمن آل فرعون ، وحبيب التجار صاحب يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم ؛ ه ٥ ، لب ٣٢ : ٢٣١ [٥٨/١٣] .

الحصالي ^(٥) : عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون ؛ ه ٥ ، له ٣٥ : ٢٦٠ [١٦١/١٣] .

الصدِّيقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة ؛ ز ٧ ، كز ٢٧ : ٨٩ [٣٨/٢٤] وط ١ ، كا ٢١ : ٧٧ [٤١٠/٣٥] .

أحبُّ الأمور إلى الله ثلاثة : القصد في الجِدَّة ، والعفو في المقدرة ، والرفق بعباد الله ؛ ه ٥ ، م ٤٠ : ٢٩٤ [٢٩٤/١٣] .

إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يُولد ^(٦) فيخرج من بطن أمه فيرى ٣ - العرائس ١٠٣ .

٤ - في الأصل والبحار : حزبيل ، وما أثبتناه نقلاً عن المصدر ، وهو موافق لما يأتي .

٥ - الحصالي ١٧٤ ح / ٢٣٠ .

١ - مجمع البحرين ٥ / ٣٣٠ .

٢ - بشارة المصطفى ٣٠ .

رجل عاقل كثير المال، وكان له ابن يشبهه في الشرائع من زوجة غفيرة، وكان له ابنان من زوجة غير غفيرة، فلما حضرته الوفاة قال لهم: هذا مالي لواحد منكم، فلما توفى قال الكبير: أنا ذلك الواحد، وقال الأوسط: أنا ذلك، وقال الأصغر: أنا ذلك، فاختصموا إلى قاضيهم، قال: ليس عندي في أمركم شيء، انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاثة، فانتهوا إلى واحد منهم فرأوا شيخاً كبيراً فقال لهم: ادخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر مني فأسأله، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال: سلوا أخي الأكبر مني، فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر، فأسأله أولاً عن حالهم، ثم سألهم^(٤) فقال: أما أخي الذي رأيتموه أولاً، هو الأصغر، فإن له امرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يُبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته، وأما الثاني أخي فإن عنده زوجة تسوؤه وتسره فهو متماسك الشباب، وأما أنا فزوجتي تسرنني ولا تسوؤني لم يلزمني منها مكروه فقط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك، وأما حديثكم الذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثوا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها، ثم عودوا لأقضي بينكم، فانصرفوا فأخذ الصبي سيف أبيه وأخذ الأخوان المعاول فلما أن هما بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثوا قبر أبي وأنا أدع لكم حصتي، فانصرفوا إلى القاضي، فقال:

الدنيا، و يوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، و يوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا»^(١)، وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة فقال: «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا»^(٢)؛ هـ، سد ٦٤: ٣٧٤-٣٩١ [١٤/١٧١-٢٤٦].

خبر اللبانات الثلاث من ذهب التي قُتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسى عليه السلام؛ هـ، ع ٧٠: ٤٠٠ [١٤/٢٨٤].

قصة الثلاثة نفر الذين كانوا يتماشون فأخذهم المطر فأووا إلى غار، فبينما هم انحطت صخرة فاطبقت عليهم، فتوسلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم ففرج الله عنهم ببركة أعمالهم الخالصة؛ هـ، ع ٧٦: ٤٣٤ [١٤/٤٢٧] و ع ١٥٠: ٨٥ [٢٩٣/٢٨٧/٦٩] وخلق^{٢/١}، يز ١٧: ٨٥ [٧٠/٢٤٤] و خلق^{٢/١}، كب ٢٢: ١١٧ [٧٠/٣٧٩].

قصص الأنبياء^(٣): عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل

→

٦- في الأصل والبحار: بلد وتصحيفه ظاهر، وما أثبتناه من المصدر (الخصال ١٠٧/ ح ٧١).

١- مريم (١٩) ١٥.

٢- مريم (١٩) ٣٣.

٣- قصص الأنبياء ١٨٢/ ح ٢٢٠.

٤- في الأصل: ثم مبيتاً لهم، وما أثبتناه من المصدر.

شأن نزول قوله تعالى : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا » (٤) ؛ و٦ ، نط ٥٩ : ٦٢٢ - ٦٣٠ [٢٣٧ - ٢٠٢/٢١] .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و٦ ، سز ٦٧ : ٦٩٥ [١٠٢/٢٢] و٦ ، عا ٧١ : ٧٣٠ [٢٤٢/٢٢] .

ثلاثة نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام لدفعهم ؛ ط ٩ ، قه ١٠٠ : ٥٢٥ [٧٤/٤١] .

ارتد الناس إلّا ثلاثة ؛ و٦ ، عز ٧٧ : ٧٥٦ [٣٥١/٢٢] .

الخصال (٥) : قال سلمان رحمه الله : عجبت لست ، ثلاث أضحكنتي وثلاث أبكنتي ، فأما التي (٦) أبكنتي ففراق الأحبة محمد وحزبه صلوات الله عليهم ، وهول المظلم ، والوقوف بين يدي الله عز وجل ، وأما التي أضحكنتي فطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم سخط ؟ ؛ و٦ ، عح ٧٨ : ٧٥٨ [٣٦٠/٢٢] وخلق ٢/١٠ ، كب ٢٢ : ١١٩ [٣٨٦/٧٠] .

أما الطوسي (٧) : قال الرضا عليه السلام

٤ - التوبة (٩) ١١٨ .

٥ - الخصال ٣٢٦ / ح ١٧ .

٦ - في الأصل والبحار : الذي ، والصواب ما أثبتناه كما في المصدر .

٧ - أما الطوسي ٩٨ / ٢ وفيه : قال الرضا «ع» للمأمون .

يقتمكما هذا ؟ اثنوني بالمال ، فقال للصغير : خذ المال ، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل على الصغير ؛ ه ٥ ، فا ٨١ : ٤٤٩ [٤٩٠/١٤] .

ثلاث أَعْطِيَهُنَّ الأنبياء : العطر والأزواج والسواك ؛ ه ٥ ، ف ٨٠ : ٤٤٢ [٤٦١/١٤] .

الكافي (١) : الباقر : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره : لم يكن له فيء ، وكان لا يمر في طريق فيمّره بعد يومين أو ثلاثة إلّا عُرف أنّه قد مرّ فيه لطيب غزفيه ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلّا سجد له ؛ و٦ ، يا ١١ : ١٨٠ [٣٦٨/١٦] و٦ ، ك ٢ : ٢٨٠ [٣٤٦/١٧] و٦ ، كب ٢٢ : ٢٨٥ [٣٦٨/١٧] .

ثلاثة من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وآله : الحمل (٢) والذئب والبقرة ؛ و٦ ، كج ٢٣ : ٢٩٢ [٣٩٩/١٧] .

لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ربه في ثلاث كلمات : إنّ علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ؛ و٦ ، لج ٣٣ : ٣٨٠ [٣٤٠/١٨] .

النبوي : أوحى إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث خصال : أنّه سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (٣) ؛ → ٣٩٧ [٤٠٢/١٨] .

١ - الكافي ١ / ٤٤٢ / ح ١١ .

٢ - في البحار : الجمل .

٣ - معنى هذه الكلمة يأتي في (حجل) ٤ منه .

لعباس بن المأمون : ثلاثة موكل بها ثلاثة :
تحمال الأيام على ذوي الأدوات الكاملة ،
واستيلاء الحرمان على المتقدم في صناعته ، ومعاداة
العوام على أهل المعرفة .

بيان : تحمال عليه : كلفه ما لا يطيقه ،
والأدوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من
الكمالات التي هي وسائل السعادات ، أو الأعم
منها ومن الكمالات الدنيوية كالمناصب
والأموال^(١) .

النبي : لم تُعط أمتي أقل من ثلاث :
الجمال والصوت الحسن والحفظ ؛ و^٦ ، فاعلم^٨ :
٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

قرب الإسناد^(٢) : عن النبي صلى الله عليه
 وآله : ممّا أعطى الله أمتي وفضلهم به على سائر
 الأُمم أعطاهم ثلاث خصال لم يُعطها إلا نبيّ ،
 وذلك أنّ الله تعالى كان إذا بعث نبياً قال له :
 اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وإنّ الله تبارك
 وتعالى أعطى ذلك أمتي حيث يقول : « وَمَا
 جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ »^(٣) يقول :
 من ضيق ، وكان إذا بعث نبياً قال له : إذا
 أزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك ، فإنّ الله
 تعالى أعطى أمتي ذلك حيث يقول : « أَذْغُونِي
 أَسْتَجِبْ لَكُمْ »^(٤) ، وكان إذا بعث نبياً جعله

شهِيداً على قومه ، وإنّ الله تبارك وتعالى جعل
 أمتي شهداء على الخلق حيث يقول : « لِيَكُونَ
 الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
 النَّاسِ »^(٥) → ٧٨٠ [٤٤٣/٢٢] .

عيون أخبار الرضا^(٦) : عنه صلى الله عليه
 وآله : ثلاث أخافهنّ على أمتي من بعدي :
 الضلالة بعد المعرفة ، ومضلات الفتن ، وشهوة
 البطن والفرج ؛ → ٧٨٢ [٤٥١/٢٢] ود^٤ ،
 كد^{٢٤} : ١٧٧ [٣٦٨/١٠] وخلق^{٢١٥} ، لط^{٣٩} :
 ١٨٤ [٢٧٢/٧١] .

عن الرضا عليه السلام : لا يكون المؤمن
 مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال : ستة^(٧) من
 ربه ، وستة من^(٨) نبيّه ، وستة من^(٩) وليّه ؛ ز^٧ ،
 كو^{٢٦} : ٨٩ [٣٩/٢٤] .

الخصال^(١٠) : عن أبي سعيد الخدريّ قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله حرماً
 ثلاثاً من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه ،
 ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة
 الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة عترتي ؛ ز^٧ ، نا^٥ :
 ١٢٨ [١٨٥/٢٤] .

نواب الأعمال^(١١) : الموسويّ : ثلاثة لا ينظر

٥ - الحج (٢٢) ٧٨ .

٦ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٩ ح ٢٨ .

٧ - كتمان سرّه (الهامش) .

٨ - مداراة الناس (الهامش) .

٩ - الصبر في البأساء والضراء (الهامش) .

١٠ - الخصال ١٤٦ ح ١٧٣ .

١ - البحار ٢ / ٤١ .

٢ - قرب الإسناد ٤١ .

٣ - الحج (٢٢) ٧٨ .

٤ - غافر (٤٠) ٦٠ .

العلوي : إنّ الذنوب ثلاثة ؛ مع^٣ ، مه^{٤٥} :
[٢٦٤/٧] ٢٦٧ .

ألا وإنّ الظلم ثلاثة ؛ → [٢٧١/٧] ٢٦٩ .
الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : ثلاث أُعطين سمع الخلائق : الجنة والنار
والحور العين ، فإذا صَلَّى العبد وقال : اللَّهُمَّ
اعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من
الحور العين ، قالت النار : ياربّ إنّ عبدك قد
سألك أن تعتقه متي فاعتقه ، وقالت الجنة : ياربّ
إنّ عبدك قد سألك إتيائي فأسكنه ، وقالت الحور
العين : ياربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجه
متاً ، فإن هوانصرف من صلاته ولم يسأل من
الله شيئاً من هذا قلن^(٢) الحور العين : إنّ هذا
العبد فينا لزاهد ، وقالت الجنة : إنّ هذا العبد فيّ
لزاهد ، وقالت النار : إنّ هذا العبد فيّ لجاهل ؛

مع^٣ ، نز^{٥٧} : ٣٣٥ [١٥٥/٨] .

الخصال^(٣) : عن الصادق عليه السلام :
ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفّك للدم ، وشارب
الخمر ، ومشاء بنميمة ؛ مع^٣ ، سا^{٦١} : ٣٩٥
[٣٥٧/٨] .

ثواب الأعمال^(٤) : عن الصادق عليه
السلام : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب :
إمام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ أفنى عمره في

الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل
ادّعى إماماً من غير الله ، وآخر طعن في إمام من
الله ، وآخر زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً ؛ ح^٨ ،
كا^{٢١} : ٢٥٣ و بين^{١١٥} ، كد^{٢٤} : ١٧٧
[٢٧٧/٦٨] وبين^{١١٥} ، س^{١٠} : ٥٠ [١٨٥/٦٧] .
ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك
الستة ، وفراق الجماعة ؛ → [١٨٥/٦٧] ٥٠ .

ثلاثة يشكون يوم القيامة : المصحف
والمسجد والعتره ؛ مع^٣ ، ما^{٤١} : ٢٥٥ [٢٢٢/٧]
وز^٧ ، نا^{٥١} : ١٢٩ [١٨٦/٢٤] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله ثلاثة لا
يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا
يزكّيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومملك
جبار ، ومقلّ مختال ؛ مع^٣ ، ما^{٤١} : ٢٥٦
[٢٢٣/٧] .

ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخُصرة ، وإلى
الماء الجاري ، وإلى الوجه الحسن ؛ د^٤ ، ك^{٢٠} :
١٤٩ [٢٤٦/١٠] .

نزلت ثلاثة أحجار من الجنة : مقام
إبراهيم ، وحجر بني إسرائيل ، والحجر الأسود ؛
ه^٥ ، كد^{٢٤} : ١٣٥ [٨٤/١٢] .

لا يدخل الجنة من الهائم إلّا ثلاثة : حار
بُلّثم بن باعوراء ، وذئب يوسف ، وكلب أصحاب
الكهف ؛ ه^٥ ، عو^{٧٦} : ٤٣٣ [٤٢٣/١٤] .

أقول : وتقدّم في (بلعم) ما يناسب ذلك .

→

١١- ثواب الأعمال ٢٥٦ .

١- الكافي ٣/ ٣٤٤ ح/ ٢٢ .

٢- قالت - خ (الهاشم) .

٣- الخصال ١٨٠ ح/ ٢٤٤ .

٤- ثواب الأعمال ١٦٢ ح/ ١ .

طاعة الله ؛ ز^٧، قز^٧ ٣٣٧ [٢٦١/٢٦] .
 الأنبياء وأولادهم وأتباعهم خُصّوا بثلاثة :
 السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والفقر ؛
 ه^٥ ، ١ : ١٦ [٥٩/١١] .

ثلاث لم يُقرّ منها نبيّ فمن دونه : الطَّيِّرة ،
 والحسد ، والتفكّر في الوسوسة في الخلق ؛ ه^٥ ،
 د^٤ : ٢٠ [٧٥/١١] و يد^٤ ، يب^{١٢} : ١٧٠
 [٣٢٣/٥٨] .

الصادق^١ : الآباء ثلاثة : آدم وُلد مؤمناً ،
 والجانّ وُلد كافراً ، وإبليس وُلد كافراً ؛ ه^٥ ،
 ه^٥ : ٣٠ [١١١/١١] .

ندامة «رمع» عند موته من ثلاث ؛ ح^٨ ،
 يط^{١٩} : ٢٠٣ .

ثلاثة أشياء لم تبك للحسين عليه السلام :
 البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص ؛
 ي^{١٠} ، م^{٤٠} : ٢٤٤ [٢٠٢/٤٥] .

لوقد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم
 يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزاني ، ويقتل
 مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الأظلة ؛
 يج^{١٣} ، لج^{٣٣} : ١٨٠ [٣٠٩/٥٢] .

الغيبة للنعماني^(١) : قال الصادق عليه
 السلام : ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم

أهلها ويحاربونه ؛ أهل مكّة ، وأهل المدينة ،
 وأهل الشام ، وبنو أميّة ، وأهل البصرة ، وأهل
 دميسان ، والأكراد ، والأعراب ، وضبة ، وغنى ،

٢ - أقول : الظاهر أنّ دميسان داله زيدت من النسخ
 وميسان كورة معروفة بين البصرة واسط منها الحسن
 البصري ؛ منه مُد ظله العالي .

٣ - جمع السبرة وهي شدة البرد (الهامش) .

١ - غيبة النعماني ٢٩٩ / ح ٦ .

كان في ظلّ عرش الله ؛ → ٨٥ [٢٤٣/٧٠] .
مصباح الشريعة^(١) : التقوى على ثلاثة
أوجه ؛ خلق^{٢/١٥} ، يط^{١٩} : ٩٧ [٢٩٥/٧٠] .
ثلاث يحسن فيهنّ الكذب ، يُذكر في
(صدق) .

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام ثلاث
لا يضُرّ معهنّ شيء : الدعاء عند الكرب ،
والاستغفار عن الذنب ، والشكر عند النعمة ؛
خلق^{٢/١٥} ، كد^{٢٤} : ١٣٣ [٣٩/٧١] .

الصبر ثلاثة : صبر على المصيبة ، وصبر على
الطاعة ، وصبر عن المصيبة ؛ خلق^{٢/١٥} ، كز^{٢٧} :
١٤٢ [٧٧/٧١] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهنّ
يكمل المسلم : التفقّه في الدين ، والتقدير في
المعيشة ، والصبر على النوائب ؛ → ١٤٤ [٨٥/٧١] .
أخذ الناس ثلاثة عن ثلاثة : أخذوا الصبر
عن أيوب عليه السلام ، والشكر عن نوح عليه
السلام ، والحسد عن بني يعقوب ؛ → ١٤٤
[٨٦/٧١] .

من أعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً : من أعطي
الدعاء أعطى الإجابة ، ومن أعطي الشكر أعطى
الزيادة ، ومن أعطي التوكل أعطى الكفاية ؛
خلق^{٢/١٥} ، كو^{٢٦} : ١٥٤ - ل^٥ : ١٥٥ [١٢٩/٧١] .
[١٣٥] .

الحصا^(٣) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً
كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : من كانت
الآخرة همّة كفاه الله تعالى همّة من الدنيا ، ومن
أصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن أصلح
فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله له فيما بينه
وبين الناس ؛ خلق^{٢/١٥} ، كز^{٢٧} : ١٦٥
[١٨١/٧١] .

الكافي^(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين
سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية
الله ، وعين غضّت عن محارم الله ؛ خلق^{٢/١٥} ،
كح^{٢٨} : ١٧١ [٢٠٤/٧١] .

عن عليّ عليه السلام قال : جُمع الخير كلّ في
ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكلّ
نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلّ سكوت ليس
فيه فكرة فهو غفلة ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو
لفو ، فطوبى لمن كان نظره عبثاً ، وسكوته فكرياً ،
وكلامه ذكرياً ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس
شرّه ؛ خلق^{٢/١٥} ، م^{٤٠} : ١٨٤ [٢٧٥/٧١] .

وعنه عليه السلام قال : يوشك أن يفقد
الناس ثلاثاً : درهماً حلالاً ، ولساناً صادقاً ، وأخاً
يُستراح إليه ؛ ضه^{١٧} ، يو^{١٦} : ١٣٥ [٧٠/٧٨] .

٥ - الحصا ١٠١ / ح ٥٦ .

٣ - الحصا ١٢٩ / ح ١٣٣ .

٤ - الكافي ٢ / ٨٠ / ح ٢ .

١ - مصباح الشريعة ٣٨ .

٢ - الكافي ٢ / ٩٥ / ح ٧ .

قال : ثلاثة لا يقتل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيتِ حرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها ؛ ^{٢١٦}يو ، مط^{٤٩} : ٧٣ [٢٦٧/٧٦] .

في باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام جملة من الثلاثيات ؛ ^{١٧}ضه ، ج^٣ : ١٣ ، ١٦ [٤٤/٧٧] ، ٥١ .

في باب مواظب الصادق عليه السلام كثير من الثلاثيات ؛ ^{١٧}ضه ، كج^{٢٣} : ١٨٢ [٢٢٩/٧٨] .

قال الصادق عليه السلام : اطلب الحوائج يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي أَلانَ الله فيه الحديد لداود عليه السلام ؛ ^{هـ} ، ن^{٥٠} : ٣٣٣ ، ٣٣٦ [٤١/٥٩] ١٣ ، ٣/١٤ [١٣] ، ويد^{١٤} ، يط^{١١} : ١٩٥ [٤١/٥٩] و ^{٢١٦}يو ، مع^{٤٨} : ٥٦ [٢٢٤/٧٦] .

باب الهريسة والمثلثة وأشباهاها ؛ يد^{١٤} ، قلب^{١٣٢} : ٨٣٠ [٨٦/٦٦] .

المحاسن^(٦) : الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : أتى شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟ قلت : [اللّحم] ^(٧) فإذا لم يكن اللّحم فالسمن والزيت ، قال : فما منعك من هذا الكر كور ؟ فإنه أصون شيء في الجسد - يعني المثلثة - قال : أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلثة قال : يؤخذ قفيز أرُرَ وقفيز حَمَص

الخصال^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة ينجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل إليه ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال ؛ خلق^{٢١٥} ، مب^{٤٢} : ١٩٤ [٣٢٣/٧١] .

الخصال^(٢) : قال علي عليه السلام : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضع ، وحليم من سفيه ، وبرّ من فاجر ؛ خلق^{٢١٥} ، نه^{٥٥} : ٢١٧ [٤١٦/٧١] .

الخصال^(٣) : قال الصادق عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عز وجل ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل ؛ ^{٢١٧} → [٤١٧/٧١] .

الكافي^(٤) : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنّ : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ؛ عشر^{١٦} ، ج^٣ : ٣٩ - ج^{٥٠} : ٢٩ [١٣٤/٧٤] ، ٩٩ .

الخصال^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وآله

١- الخصال ٥٢٥ / ضمن ح ١٣ .

٢- الخصال ٨٦ / ح ١٦ .

٣- الخصال ٨٥ / ح ١٤ .

٤- الكافي ٢ / ٣٤٧ / ح ٤ .

٥- مجالس المفيد ٩٨ / ح ٨ .

٥- الخصال ١٤١ / ح ١٦١ .

٦- المحاسن ٤٠٤ / ح ١٠٧ .

٧- من البحار والصدور .

أقول : قال في «جمع البحرين» : والإثمد بكسر الهمزة والميم : حجرٌ يُكْتَلَبُ به ، ويُقال أنه معربٌ ، ومعاده بالشرق وفيه الحديث : «اكتحلوا بالإثمد» ، وعن بعض الفقهاء : الإثمد هو الأصفهاني ولم يتحقق^(١) .

ثم

فقه الرضا^(٥) عليه السلام : ونروي أنَّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى : «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ»^(٦) ؛ يد^{١٤} ، فح^{٨٨} : ٥٤٥ [٢٦٢/٦٢] .
أقول : يأتي في (فكه) ما يتعلق بذلك .

ثم

الكافي^(٧) : عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ ثُمَامَةَ بن أثال أَسْرَتْهُ خيل النبي صَلَّى الله عليه وآله ، وقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال : اللَّهُمَّ أَمَكَّنِي مِنْ ثُمَامَةَ ، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إِنِّي مَحْتَرِكٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ : أَقْتَلُكَ ؟ قال : إِذَنْ تَقْتُلُ عَظِيمًا ، أَوْ أَفَادِيكَ ؟ قال : إِذَنْ تَجِدُنِي غَالِيًا ، أَوْ أَمَرَ عَلَيْكَ ؟ قال : إِذَنْ تَجِدُنِي شَاكِرًا . قال صَلَّى الله عليه وآله : فَإِنِّي قَدْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ ، قال : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وقد والله علمت أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُكَ ، وما كنت لأشهد بها وأنا في الْوِثَاقِ ؛ وَ^٦ ، لح^{٣٨} : ٤٤٢ [١٩/

وقفيز حنطة أو باقلى أو غيره من الحبوب ، ثم تُرَضُّ جَمْعًا وتطبخ ؛ يد^{١٤} ، قلا^{١٣} : ٨٣٠ [٨٤/٦٦] .

ثلج

تفسير العياشي^(١) : عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : «لَسِنٌ كَشَفْتُكَ عَنَّا أَلَرَّجَزَ لَثْوِمَتْنِ لَكَ»^(٢) قال : الرجز هو الثلج ، ثم قال : خراسان بلاد رجز ؛ ه^٥ ، لد^{٣٤} : ٢٥٤ [١٣٨/١٣] .

ثلم

الصادقي : كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس وياكلوا ؛ يا^{١١} ، كو^{٢٦} : ١١٨ [٥١/٤٧] .

بصائر الدرجات^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن العالم أعظم أجرًا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلعة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة .

بيان : الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم ؛ ١١ ، بيج^{١٣} : ٧٥ [١٧/٢] .

ثمد

الاكتحال بالإثمد عند النوم يذهب القذى ويصفي البصر ؛ يد^{١٤} ، فح^{٨٨} : ٥٤٨ [٢٧٤/٦٢] .

٤ - جمع البحرين ٢٠ / ٣ .

٥ - فقه الرضا ٣٤٧ .

٦ - الأنعام (٦) ١٤١ .

٧ - الكافي ٨ / ٢٩٩ ح ٤٥٨ .

١ - تفسير العياشي ٢ / ٢٥ ح ٦٨ .

٢ - الأعراف (٧) ١٣٤ .

٣ - بصائر الدرجات ٢٥ ح ١٠ .

[١٧٦] ووَ، سز^{٦٧}: ٧٠٤ [١٤٠/٢٢].

أقول: في «تنقيح المقال»: ثُمَامَةُ بن أَثَال بن النعمان الدُولِيّ الخنَفِيّ كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً، فقبُضَ وأُثِي به إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ثُمَّ أَسْلَمَ ومنع حل الحَبِّ من اليمامة إلى مكة إلّا بإذن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وثبت على الإسلام هو ومن تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، وكان يمنع أهل اليمامة من اتباع مسيلمة الكَذَاب، فلَمَّا عصوه وانفقدوا على اتباع مسيلمة هجر وطنه وأتبع العلاء بن الحضرمي ومن تبعه، فمضوا إلى حرب البحرين وفتحوا^(١)؛ انتهى.

أبو ثُمَامَةَ، عمرو بن عبد الله الصائدي^(٢)، من شهداء الطف رضوان الله عليهم، كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وكان بصيراً بالأسلحة، ولهذا لما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال ويشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، وإني ذكرت في «نفس المهموم» في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين له: أَنَّهُ تعطف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل فإذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم:

يوم صَكَتْ بِالطَّلَقِ هَاشِمٌ وَجَّةُ الـ
مَمُوتٌ فَالْمُوتُ مِنْ لِقَاهَا مَرُوعٌ
بَسِيوْفٍ لِلْحَرْبِ سَلَّتْ فَلِلْمُوتِ
س^(٣) سَجُودٌ مِنْ هَوْلِهَا وَرُكُوعٌ
وَقَفْتُ مَوْقِفاً تَضَيَّفَتِ الطَّيْرُ
قِرَاءَهُ فُحُوءٌ وَوُقُوعٌ
مَوْقِفٌ لَا الْبَصِيرُ فِيهِ بَصِيرٌ
لَا نِدْهَاشٌ وَلَا السَّمِيعُ سَمِيعٌ
جَلَّلَ الْأَفَقَ فِيهِ عَارِضٌ نَقَعٌ
مِنْ سَنَا الْبَيْضِ فِيهِ بَرْقٌ لَمِيعٌ
فَلشَمْسِ النَّهَارِ فِيهِ مَغِيبٌ
وَلشَمْسِ الْحَدِيدِ فِيهِ طَلُوعٌ
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو ثُمَامَةَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ، إِنِّي أَرَى
هَؤُلَاءِ قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُ حَتَّى
أُقْتَلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأُحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي
وَقَدْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي قَدْ دَنَا وَقْتُهَا، قَالَ:
فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ
الصَّلَاةَ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمَصْلِينَ الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ
هَذَا أَوَّلُ وَقْتُهَا^(٤).

وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (جَمْع).

ثمن

الحِصَال^(٥): فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ عَلِيّاً عَلَيْهِمَا

٣- غَوْشَةُ چشم؛ منه.

٤- انظر الكنى والألقاب ١/ ٣١ عن نفس المهموم

٥٠٤، ٢٧٠.

٥- الحِصَال ٤١٠/ ح ١٢.

١- تنقيح المقال ١/ ١٩٦.

٢- انظر رجال الطوسي ٧٧/ رقم ٢٠.

الكهف: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۚ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» (٣).

نوادر أحمد بن محمد (٤): روى لي مراراً قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل يزيد (٥) وهو يريد العمرة، فتناول لوحاً فيه كتاب لعمه (٦) فيه أرزاق العيال وما يجري لهم، فإذا فيه لفلان ولفلان، وليس فيه استثناء فقال له: من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه؟! كيف ظنّ أنّه يتم؟! ثم دعا بالدواة وقال: ألحق فيه في كلّ اسم «إن شاء الله»؛ → ٨٦ [٣٠٧/٧٦].

في أنّ يأجوج ومأجوج يدأبون في حفر السدّ نهارهم حتى إذا أمسوا قالوا: نرجع غداً ونفتحه ولا يستثنون، فيعودون من غد وقد استوى كما كان، حتى إذا جاء وعد الله قالوا: غداً نخرج ونفتح إن شاء الله فيعودون ويفتحون؛ مع^٣، لد^٤: ٣٤٦، ١٧٦، ١٨٠ [٢٩٨/٦، ٣١١] وه^٥، كز^٦: ١٥٩ [١٧٤/١٢].

الكافي (٧): عن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالى: «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» قال: إذا حلف الرجل ونسى أن يستثني فليستثن إذا ذكر؛

٣- الكهف (١٨) ٢٣ و ٢٤.

٤- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٥٧/ ح ١٠٩.

٥- مُعْتَبَر - خ ل (الهامش).

٦- فيه تسمية - خ ل (الهامش).

٧- الكافي ٤٤٧/ ٧ ح ١.

وألهمنا السلام: يا عليّ، ثمانية إنّ أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها، والمتأمر^(١) على ربّ البيت، وطالب الحنجر من أعدائه، وطالب الفضل من اللّثام، والداخل بين اثنين في سِرٍّ لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع؛ ك^{٢٠}، يو^{١٦}: ٤٠ [١٥٣/٩٦].

الحصول (٢): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثمانية لا يقبل الله تعالى لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشر عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصليّ بغير خمار، وإمام قوم يصليّ بهم وهم له كارهون، والزّين - قالوا: يارسول الله، وما الزّين؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول - والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة؛ كج^{٢٣}: صز^{١٧}: ١٠٥ [٥٧/١٠٤].

ثني

باب فيه لزوم الاستثناء بمشيئة الله في كلّ أمر؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٤٧ [٩٨/٧١].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل والاستثناء بمشيئة الله تعالى في كلّ أمر؛ يو^{٢/١٦}، نح^{٥٨}: ٨٥ [٣٠٤/٧٦].

١- إي التسلط (الهامش).

٢- الحصول ٤٠٧/ ح ٣.

٧، ط، ١: ١٦٣ [٢٨٩/١٦].

الكافي^(١) : عن مُرَازِم بن حكيم قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجةٍ ثم غرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال : كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء ؟! انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه ؛ يا^{١١} ، كو^{٢٦} : ١١٨ [٤٨/٤٧].

باب أنهم عليهم السلام السبع المثاني ؛ ز^٧ ، لط^{٣٩} : ١١٤ [١١٤/٢٤].

عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن «المثاني» التي أعطاها الله نبيّنا ، ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهرهم ، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا ، من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير .

بيان : فأمامه اليقين أي الموت المتيقّن فينتفع بتلك المعرفة ، أو أنّ المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين ، وقوله عليه السلام : نحن المثاني ، إشارة إلى قوله تعالى «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ آلَمَسَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»^(٢) ، والمشهورين المفسرين أنها سورة الفاتحة ، وقيل : السبع الطوال وهي السور السبع من أول القرآن ، وإنما سميت «مثاني» لأنه ثني فيها الأخبار ، وأما تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام

سبعاً باعتبار أسمائهم فإنها سبعة وإن تكرّر بعضها ، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السلام ، ويحتمل أن يكون السبع باعتبار أنّه إذا ثني يصير أربعة عشر موافقاً لعددهم ، إمّا بأخذ التغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له أو يكون واو القرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعة عشر ، أو المراد غير ذلك ؛ → ١١٤ [١١٤/٢٤].

في الروايات الكثيرة عنهم عليهم السلام : نحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبيّنا صلى الله عليه وآله .

قال الصدوق^(٣) : أي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا ، وأخبر أمته أن لا نفترق حتّى نرد عليه حوضه ؛ → ١١٥ [١١٦/٢٤].

الاثنا عشر الذين أنكروا على الأوّل فعله وجلسه مجلس النبي صلى الله عليه وآله وأرادوا تنزيهه عن منبر النبي صلى الله عليه وآله : خالد ابن سعيد بن العاص الأمويّ وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمار وبُرَيْدة وابن التيهان وسهل بن حُثَيْف وأخوه عثمان وذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري ؛ ح^٨ ، د^٤ : ٣٨ [١٨٩/٢٨].

وفي رواية «الختصال»^(٤) مثله ، إلّا أنّه ذكر

١- الكافي ٢ / ٦٧٣ / ح ٧ .

٣- التوحيد ١٥١ .

٤- الختصال ٤٦١ / ح ٤ .

٢- المحجّر (١٥) ٨٧ .

مكان عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود ؛ →
٤١ [٢٠٨/٢٨] .

ذكر الاثني عشر من أصحاب التابوت ؛
ح^٨، د^٤ : ٥٥ [٢٧٩/٢٨] .

باب يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ؛ يد^{١٤} ،
يط^{١٩} : ١٩٥ [٣٧/٥٩] .

الحصا^(١) : الكاظمي : ما من يوم أعظم
شؤماً من يوم الإثنين ، وروي : فلا تصم ولا
تسافر فيه .

ومن أراد أن يَقيَهُ اللهُ شَرَّ يوم الإثنين
فليقرأ في أول ركعة صلاة الغداة سورة « هل أتى
على الإنسان » .

وروي أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

وروي أنه : تسَلَّ الداء سَلًا من البدن .

وروي في قوله تعالى : « وَقُلْ أَعْمَلُوا
فَتَسَبِّحُوا اللَّهَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » (٢)

أن أعمال الأئمة تُعرض على النبي صلى الله عليه
وآله في كل يوم اثنين وخميس فيعرضها ، وكذلك
تُعرض على الأئمة القائمين مقامه ، وهم المؤمنون
في الآية .

وروي أنه تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين
والخميس فيُغْفَر لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله
شيئاً ؛ → ١٩٥ [٤١/٥٩] .

كانت العرب تسمي يوم الإثنين « أهون » في
أسمائهم القديمة وهو أنحس أيام الأسبوع ، ولا
يصلح لشيء من الأعمال ، وما ورد في مدحه
فمحمول على التقية لتبزيك المخالفين به اقتفاءً
ببني أمية ، وأكثر مصائب أهل البيت عليهم
السلام وقع فيه ، ولذا وضعوا الأخبار للتبزيك به
كما وضعوها للتبزيك بيوم عاشوراء ؛ يد^{١٤} ،
كا^{٢١} : ١٩٨ [٥٢/٥٩] .

أقول : روي عن أمالي ابن الشيخ ، عن علي
ابن عمر العطار قال : دخلت على أبي الحسن
العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم
أرك أمس ! قلت : كرهت الحركة في يوم
الاثنين ، قال : يا علي ، من أحب أن يقيه الله شرَّ
يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة
« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ » ثم قرأ أبو الحسن عليه
السلام « فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ
نَصْرَةً وَسُرُورًا » (٣) (٤) .

أقول : و يأتي في (سفر) ما يتعلق بذلك .

ثوب

باب ثواب الهداية والتعليم :

وفيه : تكرار سؤال امرأة من فاطمة عليها
السلام ، وما قالت لها في ثواب تعليم المسائل ؛
آ^{١٦} ، بيج^{١٣} : ٧٠ [١/٢] .

باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل

٣ - الإنسان (٧٦) ١١ .

٤ - البحار ٥٩ / ٣٩ عن أمالي الطوسي ١ / ٢٢٨ .

١ - الحصا ٣٨٥ / ضمن ح ٦٧ .

٢ - التوبة (٩) ١٠٥ .

فأتى به ، وقد تقدّم في (بلغ) .

باب ثواب الموحدين والعارفين ؛ ب^٢ ، ١١ : ٢
[١/٣] .

ثواب جملة من الطاعات ؛ ه^٥ ، ما^{٤١} : ٣٠٢
[١٣/٣٢٧] .

المحاسن^(١) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله لأئمّه هاني : من سبّح الله تعالى مائة مرة كلّ
يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله
الحرام ... الخبر .

بيان : هذه الثوابات يمكن أن يكون باعتبار
التفضّل والاستحقاق ، أي يتفضّل الله تعالى على
المؤمن بمائة تسبيحة ما يستحقّه بسياق مائة بدنة ،
ولا ينافي ذلك أن يتفضّل بمائة بدنة أضعاف
ذلك ، أو باختلاف الأئمّه ، أي يعطي بمائة
تسبيحة هذه الأئمة أكثر ممّا يعطي الأئمّه السابقة
بمائة بدنة ، أو يقال : الأفضليّة بالاعتبار فإنّ مائة
تسبيحة لها تأثير في كمال الإيمان ليس لسياق مائة
بدنة ، ولمائة بدنة أيضاً تأثير ليس لمائة تسبيحة ،
كما يصحّ أن يقال : لقمة من الخبز أفضل من نهر
من ماء ، وجرعة من ماء أفضل من ألف ممّن من
الخبز ، لأنّ شيئاً منهما لا يقوم مقام الآخر ، وهذه
الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن ؛
صل^{٢/١٨} ، سج^{٦٨} : ٥٢٣ [٩/٨٧] .

الكافي^(٢) : الصادقيّ : كانوا عليهم السلام

يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ؛ يا^{١١} ،
كو^{٢٦} : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

كشف الغمّة^(٣) : الكاظميّ : ينبغي
لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه
ويقول : « الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به
عورتني ، وأتمجّل به في الناس » وإذا أعجبه شيء
فلا يكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهذه ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} :
٢٣٩ [٣١/٤٨] .

من خطّ الشهيد رحمه الله : قال : قال أبو عبد
الله عليه السلام لعمر بن يزيد : إذا لبست ثوباً
جديداً فقل : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، تبرأ
من الآفة ، وإذا أصبت شيئاً فلا تكثر ذكره فإنّ
ذلك ممّا يهذه ، وإذا كان لك إلى رجل حاجة فلا
تشتبه من خلفه فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه ؛
يو^{٢/١٦} ، سج^{٦٣} : ٩٣ [٣٢٤/٧٦] .
باب أنثواب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
وسلاحه ودوابّه ؛ و^٦ ، و^٦ : ١١٨ [٨٢/١٦] .
ويذكر في (لبس) ، ويأتي في (صلا) ما
يتعلّق بثياب المصلّي .

روي أنّ أوّل من أرضعت رسول الله صَلَّى
الله عليه وآله ثويبة بلبن ابنها مسروح أيتاماً قبل
أنّ تقدم حلّية ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب ، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد
الأسد المخزوميّ ، وكانت تدخل على رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله فيكرّمها ، وكان رسول الله

١ - المحاسن ٤٣ / ح ٥٧ .

٢ - الكافي ٦ / ٤٥٠ / ذح ٤ .

٣ - كشف الغمّة ٢ / ٢٤٢ .

مولد النبي صَلَّى الله عليه وآله ، فما بالك بالمسلم الموحد من أمته يُسَرُّ بمولده و يبذل ما تصل إليه يده^(١) ؟ انتهى .

ثوبان مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يظهر من «تفسير العسكري»^(٢) أنه كان شديد الحب لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وقال يوماً له : بأبي أنت وأمي ، متى قيام الساعة ؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : ما أعددت لها إذ تسأل عنها ؟ قال : يا رسول الله ، ما أعددت لها كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله ، ثم شرح كثرة حبه له ولمن يحبه من أهل بيته وأصحابه ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه ... إلى آخره ؛^٧ ، فكد^{١٢} : ٣٧٩ [١٠٠/٢٧] .

الاحتجاج^(٣) : عن أبي الفضل الشيباني ، بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة : إن النبي صَلَّى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئاً على الفضل بن العباس و غلام له يقال له « ثوبان » ؛^٨ ، د^٤ : ٣٥ [١٧٥/٢٨] .

قال الطبرسي^(٤) في قوله تعالى « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... الآية »^(٥) قيل : نزلت في ثوبان

صلى الله عليه وآله يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد خير ؛^٦ ، د^٤ : ٩١ [٣٨٤/١٥] .

أقول : ثوبية بضم المثناة وفتح الواو ، قال صاحب « أزهار بستان الناظرين » : وكانت ثوبية عتيقة أبي لب ، أعتقها حين بشرته بولادة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وكانت تدخل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيكرمها وتكرمها خديجة رضوان الله عليها ، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يبعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ، وفي سيرة مغلطاي : ماتت سنة سبع من الهجرة فبلغت وفاتها النبي صَلَّى الله عليه وآله فسأل عن ابنها مسروح فقيل : مات ، فسأل عن قرابتها ، فقيل : لم يبق منهم أحد ، ذكره أبو عمرو ، وكانت ثوبية هذه قد أرضعت قبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، قال أبو نعيم : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن مندة ، ولما مات أبو لب رآه أخوه العباس في المنام بعد سنة فقال له : ما حالك ؟ قال : في النار ، إلا أنه خُفِّف عني العذاب كل ليلة اثنين ، وأمص من بين إصبعي هاتين ماءً - وأشار إلى ما بين الإبهام والسبابة - وإن ذلك بإعتاقني لثوبية عندما بشرتني بولادة النبي صَلَّى الله عليه وآله و بإرضاعها له ، قال ابن الجوزي : فإذا كان هذا مع أبي لب الكافر الذي أنزل القرآن بدمه جوزي وهو في النار بفرحه ليلة

١ - انظر ترجمتها في تنقيح المقال ٣/ ٧٤ (فصل النساء) .

٢ - تفسير العسكري ٣٧٠ / ح ٢٥٩ .

٣ - الاحتجاج ٧٠ .

٤ - جمع البيان جلد ٢ / ٧٢ .

صلى الله عليه وآله أحاديث ذوات عدد^(١) ؛ انتهى .

وروى عنه في د^٤ ، ج ٣ : ٧٩ [٢٩٢/٩] .

ثور

قال في «مجمع البحرين» : الثور الذكر من البقر، وكنيته «أبو عجل» والأثنى ثَوْرَة ، والجمع ثيران - إلى أن قال - وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك ، وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فلما أن يكون ممن قتله أو أعان على قتله أو خذله^(٢) ؛ انتهى .

أقول : و يأتي ما يتعلق به في (سفن) .

وحكي عن السيد المحدث الجزائري أنه قال في «المقامات» : وأما جدنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدس سره فكان له ثور يرعى بعيداً من البيوت ، وأتاه السبع وافترسه ، لكنّه وقف عنده ولم يأكل منه شيئاً ، فأخبروا جدنا ، فأخذ الحبل الذي كان يربط به الثور وأتى والناس معه إلى الأسد فقصده ووضع الحبل في رقبته ، وقاده إلى منزله والناس متحيرون ، وربطه عنده تلك الليلة وقال : أتخذة للحرث عوضاً عن ثوري ، فقال له الجيران : هذا لا يصير لأننا نخاف منه ، فحينئذ أرسله من يده^(٣) ؛ انتهى .

مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله قليل الصبر عنه ، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه وتخل جسمه ، فقال صلى الله عليه وآله : يا ثوبان ، ما غتر لونك ؟ فقال : يا رسول الله ، ما بي من مرض ولا وجع غير آتي إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة ، فأخاف أن لا أراك هناك لأنني عرفت أنك تُرفع مع النبيين وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك ، وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبداً ، فنزلت الآية ، ثم قال صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده ، لا يؤمنن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين ؛ و٦ ، سز ٦٧ : ٦٩١ [٨٧/٢٢] وبين ١١٠ ، يه ١٠ : ١٠٣ [٢/٦٨] .

أقول : عن «أسد الغابة» ما ملخصه : أن ثوبان ابن بجدد - كهدهد - يكتى أبا عبد الله ، وهو من جُمَيْر من اليمن ، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعنته وقال له : إن شئت تلحق بمن أنت منهم ، وإن شئت أن تكون متاً أهل البيت ، فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل معه سفرأ وحضرأ إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنى بها داراً وبمحصى داراً ، وتوفي بها سنة ٥٤ (ند) ، وشهد فتح مصر ، روى عن النبي

١ - أسد الغابة ١ / ٢٤٩ .

٢ - مجمع البحرين ٣ / ٢٣٨ .

٣ - انظر المستدرک ٣ / ٤٠٤ .

جعفر عليه السلام فقالوا : هو بينُّع ، فأُتيت بينُّع ، قال : يا حسن أتيتني إلى هاهنا ؟! قلت : نعم فجعلت فداك ، كرهت أن أخرج ولا ألقاك ، فقال : إنِّي أكلت هذه البقلة - يعني الثوم - فأردت أن أتتخى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله .

مكارم الأخلاق^(٦) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغاير^(٧) . وروي عنه صلى الله عليه وآله قال : كلوا الثوم وتداؤوا به فإنَّ فيه شفاءً من سبعين داء .

وقال : يا عليّ ، كل الثوم فلولاً أتني أناجي المَلَك لأكلته . وعن علي عليه السلام قال : لا يصلح أكل الثوم إلّا مطبوخاً .

التهذيب^(٨) : سُئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك - يعني عن أكل الثوم - فقال : أُعِدَّ كلَّ صلاة صليتها ما دُمْتَ تأكله . حله الشيخ وغيره على التغليظ في الكراهة واستحباب الإعادة ، ونقلوا الإجماع على نفي وجوبها .

ثم أعلم أنَّ الثوم صنفان بريٌّ وبستانيّ ، قال جالينوس : حارَّ يابس في الثالثة وقيل : في الرابعة ، يقتل القمل والصئبان^(٩) ، ويصُدِّع ،

نوير - مصفراً - ابن أبي فاختة - بكسر الحاء - أبو جهم الكوفيّ ، عدّ من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام^(١) . روى الكشي^(٢) فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة . ويؤيِّده ما في ترجمته في «تقريب ابن حجر» : نوير - مصفراً - ابن أبي فاختة - معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن عِلّاقة - بكسر المهملة - الكوفيّ أبو الجهم ، ضعيف رُمي بالسرفض ، من الرابعة^(٣) ، انتهى .

ثوم

باب البصل والثوم ؛ يد^{١٤} ، قعج^{١٧٣} : ٨٦٥ [٢٤٦/٦٦] .

علل الشرائع^(٤) : عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الثوم فقال : إنّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال : « من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجداً » فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس .

المحاسن^(٥) : عن الحسن الزيات قال : لما أن قضيت نسكي مررت بالمدينة فسألت عن أبي

١ - انظر رجال الطوسي ١٦٦ / رقم ١٠ وص ١١١ / رقم ٥
وص ٨٥ / رقم ٥ .

٢ - رجال الكشي ٢١٩ / رقم ٣٩٤ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٤١ ، وتقريب التهذيب ١ / ١٢١ / رقم ٥٤ .

٤ - علل الشرائع ٥١٩ / ح ١ .

٥ - المحاسن ٥٢٣ / ح ٧٤٤ .

٦ - مكارم الأخلاق ٣١ .

٧ - المغاير : شيء ينفضه شجر العرط حلواً ، غير أنَّ رائحته ليست بطيبة . لسان العرب ٥ / ٢٨ ، ٢٩ .

٨ - التهذيب ٩ / ٩٦ / ذح ١٥٤ .

٩ - يعني رشك ؛ منه .

على الثوم يُكَال كَيْلاً ومنه الترياق ، وعلى الفُلْفُل يوزن وزناً وهو الداء فتعجبت ؛ هـ ، ند^٤ : ٣٥١ [٧٩/١٤] .

ثوى

الصادقي : لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام بالثَوْتَةِ وبينان بالثَوْتَةِ مسجداً له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة- ؛ يج^{١٣} ، له^{٣٥} : ٢٢٩ [١١٣/٥٣] .

أقول : الثَوْتَةُ كما في « النهاية » هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الباء ، ويقال : بفتح الثاء وكسر الواو ، موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة^(٢) .

وفي « المراسد » : ذكر أنها كانت سجنًا للنعمان يحبس به من أراد قتله ، وذكر فيمن دُفِن بها زياد ابن أبي سفيان أيضاً^(٣) .

قلت : وبها دُفِن أيضاً شُرْتُك الأعور والأحنف بن قيس وغيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وقبر كُمَيْل فيها مشهور يُزار .

قال المفيد والسيد ابن طاووس والشهيد في مزارهم : فإذا نزلت الثَوْتَةُ - وهي الآن تلّ بقرب الحتّانة عن يسار^(٤) الطريق لمن يقصد من الكوفة

ويُضَرّ البصر أكثر من البصل ، وينفع من وجع الظهر والورك ، وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوامّ الباردة ، وهو بالجملة حافظ لصحة المبرودين والشيوخ جذاً ، مقو لحرارتهم الغريزية ، طارد للرياح الغليظة ، وينفع من تقطير البول للشيخ ، وخير صنعة أن يُسَلَق بالماء والملح ثم يُخرج ويُطبخ بدهن اللّوز ثم يُؤكل ، ويُمَصّر بعده الرمان والتفاح ، وإذا أُحرق وسُحق وعُجن بعسل ووضع على لسعة الحية أبراً ، وللثوم منفعة عجيبة في قتل حبّ القرع ؛ - ٨٦٦ [٢٥٢/٦٦] .

أقول : قال الفيروزآبادي : الثوم - بالضم - بستاني وبري ، ويُعرف بثوم الحية وهو أقوى ، وكلاهما مُسَخَّن مُخرج مُخرج للنفخ والدود ، مُدْرَجُ جذاً وهذا أفضل ما فيه ، جيد للنسيان والزّبو والسعال المزمن والطحال والحاصرة والقولنج وعرق النساء وجع الورك والنقرس ولسع الهوامّ والحيات والعقارب والكلب الكلب والعطش البلغمي وتقطير البول وتصفية الحلق ، باهي جذاب ومَشْوِيه لوجع الأسنان المتآكلة ، حافظ صحة المبرودين والمشايع ، رديء للبواسير والزحير والختنازير وأصحاب الدقّ والحبالى والمرضعات والصداع^(١) ؛ انتهى .

وفي حديث العفريت الذي بعثه سليمان : فمرّ على الثوم يُكَال كَيْلاً وعلى الفُلْفُل يوزن وزناً فضحك ، فسأله سليمان عن ذلك قال : مررت

٢ - النهاية لابن الأثير ١ / ٢٣١ .

٣ - مراصد الاطلاع ١ / ٣٠٢ .

٤ - بل عن يمين الطريق في زماننا هذا ؛ منه .

١ - القاموس المحيط ٤ / ٨٨ .

إلى المشهد- فَصَّلْ عندها ركعتين لما روي أَنَّ
جماعة من خواصِّ مولانا أمير المؤمنين صلوات الله
عليه دُفِنُوا هناك (١) .

باب الحجة



باب الجبر

جبت

باب تأويل الجبت والطاغوت والآلات والعزى بأعداء الأئمة عليهم السلام؛ ز^١، يا^{١١} : ٧٣ [٣٥٤/٢٣].

جبر

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين؛ مع^٣، ١١ : ٢ [٢/٥].

باب رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الرد على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين؛ مع^٣، ب^٢ : ٢٠ [٦٨/٥].

مختصر هذه الرسالة في «الاحتجاج»؛ مع^٣، ١١ : ٧ [٢٠/٥].

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السلام في معنى الجبر والتفويض؛ ضه^{١٧}، كو^{٢٦} : ٢١١ [٣٥٤/٧٨].

كلام المجلسي في الجبر والتفويض؛ مع^٣، ب^٢ : ٢٥ [٨٢/٥].

باب حكم أصحاب الجبائر؛ طه^{١٨}، لج^{٣٣} : ٨٦ [٣٦٤/٨٠].

جابر بن حيان، قال السيد ابن طاووس^(١) من العلماء بالنجوم جابر بن حيان صاحب الصادق عليه السلام، وذكره ابن النديم^(٢) في رجال الشيعة؛ يد^{١٤}، يا^{١١} : ١٦٥ [٣٠٤/٥٨].

جابر بن سمرة، هو الذي يروي عنه المحدثون عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قریش؛ ط^٩، ما^{٤١} : ١٢٩-١٤٣ [٢٣٤-٢٩٩/٣٦].

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، صحابي جليل القدر، وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام وجلالته أشهر من أن يذكر، مات سنة ٧٨ (عح)^(٣)، والروايات التي يظهر منها فضله كثيرة جداً، ونشير إلى بعضها :

كمال الدين^(٤) : عن أبي عبد الله عليه

١- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٤٦.

٢- فهرست ابن النديم ٤٩٨.

٣- انظر تنقيح المقال ١/ ١٩٩.

٤- كمال الدين ٣٠٨/ ح ١.

فاطمة ومعه جابر بن عبد الله رحمه الله، ودعاؤه صلى الله عليه وآله لفاطمة أن تشيع وقد صار وجهها أصفر كأنه بطن جراداة من الجوع؛ ١٠، ج ٣: ١٩ [٦٢/٤٣].

قول فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام لجابر: إن لنا عليكم حقوقاً، وأمرته بأن يأتي علي ابن الحسين عليه السلام ويدعوه إلى البقيا على نفسه؛ ١١، هـ ٥: ١٩، ٢٤ [٦٠/٤٦، ٧٨] وخلق ٢/١٥، كز ٢٧: ١٦٦ [١٨٥/٧١].

مجيء جابر وعطية العوفي لزيارة قبر الحسين عليه السلام؛ ١١، ١٣: ١٣٦ [١٣٠/٦٨] و١٠، ط ٣٩: ٢٢٩ [٤٥/١٤٦].

خبر جابر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته^(١) إذ أعيا ناضح جابر؛ ٦، ط ١٥٢ [٢٣٣/١٦].

وروى مثله جابر عن عمار؛ ٦، كج ٢٣: ٢٩٥ [٤١١/١٧].

نزول البركة في طعام جابر بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث أكل من طعامه الذي عمل من صاع من شعير وعناق مطبوخ سبعمئة رجل من المهاجرين والأنصار؛ ٦، ك ٢٠: ٣٠٣-٣٠٥ [١٨/٢٤-٣٦] وو ٦، مز ٤٧: ٥٢٨، ٥٣٣ [٢٠/١٩٨، ٢١٩].

نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبي صلى

السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآلهما وما أخبرتك به أمتي أن في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهتشتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنيت وأمتي يابنت رسول الله، ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسترني بذلك، قال جابر: فأعطينيه أمك فاطمة صلوات الله عليها فقرأته وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد صلى الله عليه وآله نوره وسفيره وحجابه ودليله... الحديث؛ ٦، م ٤٠: ١٢١ [٣٦/١٩٥].

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله على

١ - كانت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع؛ ٦، م ٤٠: ٥٢٣ [٢٠/١٧٤-الهامش].

نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقد تنفس الصعداء فقال: يا جابر، علام تنفسك؟! أعلى الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: يا جابر، ملاذ الدنيا سبعة: المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، يه^{١٥}: ١١٨ [١١/٧٨].

باب مناقب محمد بن علي الباقر عليه السلام: وفيه: أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري؛ يا^{١١}، يد^{١٤}: ٦٣ [٢٢٣/٤٦].

تبليغ جابر سلام رسول الله صلى الله عليه وآله على الباقر عليه السلام؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٣٣ [٢٥١/٣٦] ويا^{١١}، يد^{١٤}: ٦٣ [٢٢٣/٤٦] ويا^{١١}، يز^{١٧}: ٨٤ [٢٩٥/٤٦].

كشف الغمة^(٤): نقل عن محمد بن مسلم المكي قال: كتنا عند جابر بن عبد الله الأنصاري فأتاه علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام وهو صبي، فقال علي عليه السلام لابنه: قتل رأس عمك، فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر: من هذا، وكان قد كُف بصره، فقال له علي عليه السلام: هذا ابني محمد: فضمّه جابر إليه وقال: يا محمد، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام. وفي «الاختصاص»^(٥) سأله جابر أن يضمن

الله عليه وآله فقضى دين أبيه وبقي لهم إلى وقت الثمر الجديد، وكان والده - كما في «الخرائج»^(١) - ممتن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وهو ابن مائتي سنة وكان عليه دين؛ و^٦، كه^{٢٥}: ٣٠٤ [٣١/١٨].
مجيء جابر بن يزيد إلى باب جابر الأنصاري بأمر محمد بن علي عليه السلام، ونداء جابر الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه؛ ط^٩، قك^{١٢}: ٦١٩ [٨٤/٤٢].

من لا يحضره الفقيه^(٢): حديث شريف عن الجابريّ في أحوال الإنسان ما دام في الرحم وعند خروجه إلى الدنيا؛ يد^{١٤}، مب^{٤٢}: ٣٧٧ [٣٥٢/٦٠].

حديث في نعم الله تعالى في «أمال الطوسي»^(٣) عن الحسين بن زيد ذي الدعة، عن عمه عمر بن علي، عن أخيه، عن أبيه، عن جده الحسين عليه السلام.

وقال أبو جعفر عليه السلام: حدثني عبد الله ابن العباس وجابر بن عبد الله الأنصاري وكان بدريةً أحديةً شجرياً ومتمن يحظى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة أمير المؤمنين عليه السلام؛ خلق^{٢/١}، ز^٧: ٢٩ [٢٠/٧٠].

١- الخرائج ١/ ١٥٤ ح ٢٤٢.

٢- الفقيه ٤/ ٤١٣ ح ٥٩٠١.

٣- أمالي الطوسي ٢/ ١٠٥.

٤- كشف الغمة ٢/ ١٣٦.

٥- الاختصاص ٦٢.

له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمد عليه السلام: «أفعل ذلك يا جابر؟» يا^{١١}، يد^{١٤}: ٦٤ [٢٢٨/٤٦].

أمالى الطوسي^(١): عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع رزي الأعلى وزري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال: مرحباً بك وأهلاً بابن أخي، سل ما شئت، فسألته وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ و^٦، سو^{٦٦}: ٦٦٣، ٦٦٨ [٢١/٣٨٢، ٤٠٢] وح^٨، كج^{٢٣}: ٢٨٦.

قال المجلسي: ظاهر قوله «صلّى بنا» أنّه كان إماماً، وفيه إشكال، ولعلّه إنّما فعل ذلك اتقاء عليه مع أنّه يمكن أن يؤول بأنّه كان إماماً؛ يا^{١١}، يد^{١٤}: ٦٣ [٢٢٥/٤٦].

ذكر ما قال جابر في فضل أمير المؤمنين عليه السلام؛ و^٦، سز^{٧٧}: ٦٩٣ [٩٢/٢٢].

أمالى الطوسي^(٢): حديث شريف يروي عليّ

بن الحسين عليه السلام عن جابر في فضل الحسنين عليهما السلام، حيث كان عليه السلام خلف عمّه وأبيه -الحسنين عليهما السلام- يمشي في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه الحسن بن علي عليه السلام، فلقيهما جابر وأنس في جماعة من قریش، فماتلما جابر حتى أكتب على أيديهما وأرجلها يقتلها؛ هـ ٦٩٧ [١١٠/٢٢] وط^٩، ن^{٥٠}: ١٨٢ [٤٤/٣٧].

أقول: حكي عن «أسد الغابة» أنّه قال في جابر رضي الله عنه: إنّّه شهد مع النبي صلى الله عليه وآله ثمان عشرة غزوة وشهد صفين مع عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وعمي في آخر عمره، وكان يُحفي شاربه وكان يخضب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممّن شهد العقبة -إلى أن قال- وكان من المكثرين في الحديث الحافظ للسّن^(٣)؛ انتهى.

وقال الشيخ رحمه الله: إنّّه شهد بدرًا وثمان عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله^(٤).

قلت: وهذا يطابق قول جابر: شاهدت منها تسعة عشر^(٥)، والله العالم.

قال شيخنا في «المستدرک» في ترجمة جابر الأنصاري: هو من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وحامل سلام

٣- أسد الغابة ١/ ٢٥٧.

٤- رجال الشيخ ١٢ / رقم ٢.

٥- أي من الغزوات (الهامش).

١- أمالي الطوسي ٢ / ١٥.

٢- أمالي الطوسي ٢ / ١١٣.

حديث، و«الجَبَان» مكان «الجبال»؛ يا^{١١}،
بط^{١٩}: ٩٧ [٣٤٠/٤٦].

وقريب منه ما في «الكافي»^(٤) وفيه سبعين
بغير ألف، وأن الصادق عليه السلام أمره بأن
يخرج إلى الجبانة ويحفر حفيرة؛ → ٩٨
[٣٤٤/٤٦].

وفي رواية مسلم عن جابر أنه كان عنده
سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله، وأن القوم تركوها كلها
لأنه كان يؤمن بالرجعة؛ ييج^{١٣}، له ٣٥: ٢٣٥
[١٣٩/٥٣].

وصية أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر،
وهي وصية جامعة نافعة منها قوله عليه السلام:
واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لواجتمع عليك
أهل مصرك وقالوا إنك رجل سوء لم يزنك ذلك،
ولو قالوا إنك رجل صالح لم يسرك ذلك، ولكن
اعرض نفسك على ما في كتاب الله فإن كنت
سالكاً سبيله زاهداً في تزيده راعباً في ترغيبه
خائفاً من تخوفه فاثبت وأبشر فإنه لا يضررك ما
قيل فيك، وإن كنت مبيناً للقرآن فماداً الذي
يفرك من نفسك، إن المؤمن معني بجاهدة نفسه
ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها ويخالف
هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها
فينعشه الله فينتعش ويُقبل الله عشرته... إلى
آخره؛ ضه^{١٧}، كب^{٢٢}: ١٦١ [١٦٢/٧٨].

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى باقر علوم الأولين
والآخرين، وأول من زار أبا عبد الله الحسين عليه
السلام في يوم الأربعين، المنتهي إليه سند أخبار
اللوح السماوي الذي فيه نصوص من الله رب
العالمين على خلافة الأئمة الراشدين، الفائز
بزيارته من بين جميع الصحابة عند سيّد نساء
العالمين، وله بعد ذلك مناقب أخرى وفضائل لا
تحصى^(١١)؛ انتهى.

جابر بن يزيد الجعفي، هو من أجلاء الرواة
وأعظم الثقات، بل هو من حملة أسرارهم وحفظة
كنوز أخبارهم، ويشهد لذلك ما نشير إليه.

رجال الكشي^(٢): عن جابر قال: حدثني
أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم
أُحَدِّث بها أحداً قط ولا أُحَدِّث بها أحداً، قال
جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت
فداك، إنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدثتني به
من سرّكم الذي لا أُحَدِّث به أحداً، فربّما
جاش في صدري حتى يأخذني شبه الجنون،
قال: يا جابر، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال
فاحفر حفيرة ودّل رأسك فيها ثم قل: حدثني
محمد بن علي بكذا وكذا؛ ١١، ييج^{١٨}: ٨٧
[٦٩/٢].

الاختصاص^(٣): مثله إلا أنّ فيه سبعين ألف

١ - مستدرك الوسائل ٣ / ٥٨٠.

٢ - رجال الكشي ١٩٤ / ح ٣٤٣.

٣ - الاختصاص ٦٦.

٤ - الكافي ٨ / ١٥٧ / ح ١٤٩.

خبر جابر الجعفي في تحفته وقوله: أجد منصور ابن جمهور أمير غير مأمور؛ ز^٧، قبح^{١١٨}: ٣٦٣ [٢٣/٢٧] ويا^{١١}، يو^{١١}: ٨١ [٢٨٢/٤٦]. سير أبي جعفر الباقر عليه السلام بجابر الجعفي إلى الظلمات؛ → ٧٦، ٨٠ [٢٦٨/٤٦] ويا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٢٩ [٤٧/٩٠] ويد^{١٤}، ب^٢: ٨٠ [٣٢٧/٥٧]. في أن جابر الجعفي كان عند الصادق عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٤ [٣٩٥/٤٧].

ذكر بعض الكرامات المنقولة عن جابر الجعفي، منها أنه سأله قوم أن يعينهم في بناء مسجدهم قال: ما كنت بالذي أُعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فلما أراد البناء ببناء المسجد زلت قدمه فوقع فمات. ومنها أنه أخبر عن نعمة أنها دعت حملها فلم يجيء فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فإنّ الذئب عام أول أخذ أخاك منه.

ومنها أنه أخذ خاتم رجل ورى به في الفرات ثم أقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه؛ يمين^{١/٥} لز^{٣٧}: ٢٨٩ [٢٧١/٦٩] ذكر خبر في كرامة له، لكن قيل أنه موضوع، وذكر إخباره عن حفر نهر الفرات بالكوفة؛ → ٢٩٢ [٢٨١/٦٩].

أقول: عدّه ابن شهر آشوب في «المناقب» (٣)

أمالى الطوسي^(١): عن جابر الجعفي قال: خدمت سيد الأنام أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام ثماني عشرة سنة، فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثماني عشرة سنة يا جابر؟! قلت: نعم، إنكم بحرلا يُترَف ولا يُبلغ قعره، قال: بلغ شيعتي عتي السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يُتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحَبنا فهو ولينا... إلى آخره؛ → ١٦٦ [١٨٢/٧٨].

الاختصاص^(٢): عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة ابن شُعْبَةَ كان يكذب علينا؛ يا^{١١}، يط^{١٩}: ٩٧ [٣٤١/٤٦] وز^{٧٠}: ١٩٦ [٦٢/٢٥].

خبر جابر الجعفي والخيط والزلزلة التي وقعت بالمدينة بتحريك أبي جعفر الباقر عليه السلام إياه وهلاك جماعة كثيرة، ويظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السلام وحقوق الإخوان وعلو مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع؛ يا^{١١}، يو^{١١}: ٧٨، ٧٣ [٢٧٥/٤٦]، ٢٦٠ [٢٦٠/٧٨]، ف^{٨٥}: ٢٧٦ [١٠/٢٦].

١- أمالي الطوسي ١/ ٣٠٢.

٢- الاختصاص ٢٠٤.

رجال الكشي: ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد^(٢) والرابع يونس ابن عبد الرحان، والمراد من جابر هو الجعفي لا الأنصاري، وذكره علماء الجمهور وصرحوا بكونه عالماً شيعياً رافضياً؛

وعن ابن الجوزي في «المنتظم» قال: كان جابر ابن يزيد الجعفي رافضياً غالباً مات سنة ١٢٨^(٣).

الشيخ جابر بن عباس النجفي في «الأمل»: كان من الفضلاء الصالحاء يروي عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه^(٤).

جبر بن مطعم - كمسلم - يأتي في (حور) أنه من حوارتي علي بن الحسين عليه السلام.

وجبر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد، صحابي مات سنة ٥٨ (نح)، وأبوه هو الذي أجاز النبي صلى الله عليه وآله لما قدم من الطائف^(٥).

جوير، كان من أهل اليمامة أسلم وحسن اسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله لحال غربته وغراره، وكان يجري

بأباً لأبي جعفر الباقر عليه السلام، وكذلك الكفعمي في «جنته»^(١) والمراد من الباب بابهم عليهم السلام في علومهم وأسراهم.

وفي «المستدرک»: عن الحسين بن حمدان أنه روى عن الصادق عليه السلام قال: إنما سُمي جابراً لأنه جبر المؤمنين بعلمه، وهو بحر لا يُنزع، وهو الباب في دهره، والحجة على الخلق من حجة الله أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام؛

وروي عن ميمون بن إبراهيم قال: كان جابر قد جتن نفسه، فركب القصب وطاف مع الصبيان حيث طلب للقتل، وكان فيما يدور إذ لقيه رجل في طريقه، وكان الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك أنه يسأل عن النساء أول من يلقاه، فاستقبله جابر فسأله عن النساء فقال له جابر: النساء ثلاث، وهو راكب القصبه فمسكها الرجل، فقال له جابر: خَلَّ عن الجواد، فركض مع الصبيان فقال الرجل: ما فهمت ما قال جابر، ثم لحق به فقال: ما معنى النساء ثلاث؟ فقال جابر: واحدة لك، وواحدة عليك، وواحدة لا لك ولا عليك، وقال له: خَلَّ عن الجواد، فقال الرجل: ما فهمت قول جابر: فلحق به وقال: ما فهمت ما قلت، فقال: أما التي لك فالبكر، وأما التي عليك فالتّي كان لها بعل ولها ولد منه، والتي لا لك ولا عليك فالتّيب التي لا ولد عليها؛

٢ - أي الحميري (الهامش).

٣ - المستدرک ٣ / ٥٨٢ عن رجال الكشي ٤٨٥ / ح ٩١٧.

٤ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٥.

٥ - انظر تنقيح المقال ١ / ٢٠٨.

١ - جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية ٥٢٢.

الفجر، وكذلك فعل في الليلة الثانية والثالثة شكر الله تعالى، فلما كانت الليلة الرابعة دنا منها وكلمها ودخل في فراشها، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة ومعه جوير فاستشهد رحمه الله، فما كان في الأنصار أئمة أنفق منها بعد جوير؛ و^٦، سز^{٦٧} : ٦٩٩ [١١٧/٢٢] .

ذم الجبارين في باب أحوال الملوك والأمرء، وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام: إن في جهنم لجباراً يقال له «الصعداء»^(١) وإن في الصعداء لودياً يقال له «سقر» وإن في سقر لجباراً يقال له «ههب» كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين؛ عشر^{١٦}، ف^{٨١} : ٢١١ [٣٤٦/٧٥] .

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحج لآدم عليه السلام وأمره بالتوبة؛ ه^٥، ز^٧ : ٤٥-٥٣ [١١٧/١٦٦-٢٠٩] .

علل الشرائع^(٢) : في أنه كان جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه؛ ز^٧، ق^{١١} : ٣٥٤ [٣٣٨/٢٦] وو^٦، لب^{٣٢} : ٣٦٠ [١٨/٢٥٦] .

علل الشرائع^(٣) : ظهور جبرئيل على صورة رجل لأبي جعفر الباقر عليه السلام في الطواف

عليه طعامه، فقال له يوماً: لو تزوجت امرأة فعمفت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جوير: يا رسول الله أبوي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأبى امرأة ترغب في؟! فقال صلى الله عليه وآله: يا جوير، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية ضيعاً- إلى أن قال صلى الله عليه وآله: ما أعلم يا جوير لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جوير إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم، فقل له: إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جوير ابنتك الذلفاء، فانطلق جوير فأذى الرسالة، فانطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، نحن لا تزوج إلا أكفأنا من الأنصار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا زياد، جوير مؤمن والمؤمن كفول للمؤمنة والمسلم كفول للمسلمة، فزوج به زياد ولا ترغب عنه، فزوج به زياد على ستة الله وستة رسوله وضمن صداقها، ثم جهزها وهبتها، ثم أرسلوا إلى جوير: ألك منزل نسوقها إليك؟ فقال: والله مالي من منزل، فهيأوها وهيأوا لها منزلاً وفراشاً ومتاعاً وكسوا جويراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوير عليها معتماً، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت، فلم يزل تالياً للقرآن ركعاً وساجداً حتى طلع

١ - الصعود - غل (الهامش) .

٢ - علل الشرائع ٧/ ح ٢ .

٣ - علل الشرائع ٤٠٧/ ح ٢ .

مقام جبرئيل بالمدينة حيال الميزاب إذا خرجت من باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر، فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٣٦١ [٢٦٣/١٨].

في أن جبرئيل عليه السلام كان على صورة دحية الكلبي ورأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره، فذكر من فضائل علي عليه السلام ووضع رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجر علي عليه السلام ؛ → ٣٦٢ [٢٦٧/١٨].
أقول : تقدم ذلك في (أمر).

نزول جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه وسؤاله عن حاله ؛ و، فج ٨٣ : ٧٩٥ [٥٠٤/٢٢].

كان جبرئيل عليه السلام إذا هبط على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف ؛ ط، سا^١ : ٢٩٣ [١٤١/٣٨].
في أن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي وذكر له معنى الإسلام والإيمان ؛ بين^{١٥} : ١٨٥ : ٢٤٤ : ٢٨٨/٦٨].

أقول : جبرئيل هو الملك المقرب الأمين على وحي الله، المطاع في أهل السماوات.
قال الله تعالى في وصفه : «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِيرُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ» (٣).

وسؤاله إياه عن «ن وَالْقَلَمِ» وعن رضا الرب عن الملائكة وعن آدم ؛ ه، ز^٧ : ٤٥ [١٦٩/١١].

تفسير القمي^(١) : انتفاع لون جبرئيل عليه السلام كالكرشم ولواذه برسول الله صلى الله عليه وآله حين رأى إسماعيل عليه السلام نزل إلى الأرض ؛ و، ط^٩ : ١٦٤ [٢٩٢/١٦] ويد^{١٤}، كه^{٢٥} : ٢٤٥ [٢٥٠/٥٩].

وصف جبرئيل وذكر ما يتعلق به ؛ → ٢٤٥ [٢٥٣/٥٩].

وصف جبرئيل بالقوة والأمانة ؛ → ٢٤٤ [٢٤٦/٥٩] و و، لا^{٣١} : ٣٣٩ [١٧١/١٨] و و، لب^{٣٢} : ٣٥٨ [٢٤٧/١٨].

إهلاك جبرئيل عليه السلام قوم لوط بريشة واحدة ؛ و، م^{٤٠} : ٤٥٢ [٢٢٢/١٩].
في أنه قرن إسماعيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثم قرن به جبرئيل عشرين سنة ؛ و، لا^{٣١} : ٣٥٤ [٢٣٢/١٨].

باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام ؛ و، لب^{٣٢} : ٣٥٧ [٢٤٤/١٨].

المناقب^(٢) : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ستين ألف مرة ؛ → ٣٦١ [٢٦٠/١٨].

١ - تفسير القمي ٢/ ٢٧.

٢ - المناقب ١/ ٤٤.

٣ - الشعراء (٢٦) ١٩٣-١٩٤.

كتاب «الأقاليم والبلدان»: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ «قُسْبَحَانَ» لله جِئَن تُمْسُونَ وَجِئَن تَضِبْحُونَ -إلى- وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ»^(٥) كتب له من الحسنات بعدد كل ورقة تلج على جبل سيلان، قيل: وما السيلان يارسول الله؟ قال: جبل بأرمينية وأذربيجان عليه عين من عيون الجنة، وفيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسي: على رأس هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعه، ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنما يشبه بالعسل لشدة عذوبته، ويجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يسلق البيض لحرارته، يقصدها الناس لمصلحتهم، وبحضيض هذا الجبل شجر كثير ومراع وشيء من حشيش لا يتناوله إنسان ولا حيوان إلا مات لساعته. وذكر القزويني: أنَّ في قرية من قرى قزوین جبلاً عليه صورة كل حيوان وصور الآدميين على أنواع أشكالها، وقال: حكي أنه دخل على جعفر بن محمد عليه السلام رجل من همدان فقال عليه السلام له: من أين أنت؟ قال: من همدان، قال: أتعرف جبلها «راوند»؟ قال له الرجل: جعلت فداك، إنه «أروند» قال: نعم، إنَّ فيه عيناً من عيون الجنة.

بيان: كان الجبل مستوى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه «راوند»، وإنما صدقه عليه

وقال في النجم: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى • ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى • وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى»^(١). وقال في التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ • ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ • مُطَاعَ ثَمَّ أَمِينٍ»^(٢).

وفي «مجمع البحرين»: جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هوجبر أضيف إلى إيل^(٣) اسم من أسماء الله تعالى بغير العربية، وفيه لغات: جبرئيل يهزم ولا يهزم، وجبرئيل بالكسر، وجبريل مقصور وجبرئيل، نقل أنه عليه السلام نزل على إبراهيم عليه السلام خمسين مرة، وعلى موسى عليه السلام أربع مائة مرة، وعلى عيسى عليه السلام عشر مرات، وعلى محمد صلى الله عليه وآله أربعة وعشرين ألف مرة^(٤)؛ انتهى.

جبرس

كلمات الصوفية والحكماء في تحقيق جابر سا وجابلقا، وتأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثال؛ يد^{١٤}، ب^٢: ٨٦ [٣٥٠/٥٧].

جبل

الكلام في الجبال؛ يد^{١٤}، لب^{٣٢}: ٢٩٧ [٦١/٦٠].

باب فيه ذكر جبل قاف وسائر الجبال وكيفية خلقها؛ يد^{١٤}، لج^{٣٣}: ٣٠٨ [١٠٠/٦٠].

١- النجم (٥٣) ٧-٥.

٢- التكوير (٨١) ٢١-١٩.

٣- أي عبد الله (الهامش).

٤- مجمع البحرين ٣/ ٢٤٠.

٥- الروم (٣٠) ١٩-١٧.

السلام لأنه هكذا أعرف عندهم ؛ → ٣١٤ [١٢٢/٦٠] .

أقول : وهذا الجبل في هذه الأزمنة معروف بألوند ، وقد أُشير إليه في « مرآة البلدان » ، وذكر في « عجائب المخلوقات » هذا الخبر ، ثم ذكر ما نقل في مائه ، وأنه شفاء للمرضى يأتون به من كل وجه ، وأنه الماء الذي على قلة الجبل (١) .

والسرانديب (٢) جبل بأعلى الصين في بحر الهند ، وهو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام وعليه أثر قدمه غائص في الصخرة . وقد تقدم ذكره في (ادم) .

ذكر منافع الجبال ؛ → ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

قال الصادق عليه السلام في خبر التوحيد الذي رواه عنه المفضل : انظر يا مفضل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة إليها والمنافع فيها كثيرة ، فمن ذلك أن يسقط عليها الثلج فتبقى في قلاها لمن يحتاج إليه ، و يذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها الأنهار العظام ، وتنبث فيها ضروب من النبات والعقاير التي لا ينبت منها في السهل ، وتكون فيها كهوف ومقاتل (٣) للوحوش من السباع العادية ، ويتخذ منها الحصون والقلاع النعمة للتحرز من الأعداء ،

ويُنحت منها الحجارة للبناء والأرحاء (٤) ، وتوجد فيها معادن كضروب من الجواهر ، وفيها خلال أخرى لا يعرفها إلا المقدّر لها في سابق علمه ؛ → ٣٢١ [١٤٨/٦٠] .

الباقر في بناء إبراهيم عليه السلام بيت الله ، قال : فيناه من خمسة أجبل من جِراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر (٥) ، قال الطبري : وهو جبل بدمشق ؛ يد ، ١٤ ، لز ٣٧ : ٣٤١ [٢٢٣/٦٠] .

تفسير « قد جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران » (٦) ؛ د ، ٤ ، كج ٢٣ : ١٦٣ [٣٠٨/١٠] .
خبر « ياسارية الجبل » وما يتعلق به ؛ و ، نط ٥٩ : ٦٣٠ [٢٤٠/٢١] .

خط موسى بن عمران عليه السلام على جبل أسود : باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله » ؛ ط ، ٩ ، نح ٥٨ : ٢٧٣ [٥٨/٣٨] .

أقول : جبلة بن الأيهم - بسكون الياء المثناة بين المفتوحين - آخر ملوك بني غسان ، هو الذي ذكر في أول الجزء الرابع عشر من « الأغاني » خبره و بيان إسلامه ومهابته وتاجه وقرطي مارية

٤ - جمع رحي .

٥ - الخمر - بالتحريك - : جبل بالقدس ؛ القاموس المحيط

[٢٣/٢] - الهامش .

٦ - هو جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ؛ م

(الهامش) .

١ - حياة الحيوان ٢ / (عجائب المخلوقات) ١١٠ .

٢ - انظر مرآة الاطلاع ٢ / ٧١٠ وفيه : سرديب .

٣ - معال - خ ل (الهامش) ومقاتل كأنه من القيلولة .

جالس في نادي قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فسلم فرد القوم فقال جبلة: لِمَ تردون على رجل فعل كذا وكذا؟! ثم أقبل على عثمان فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه! قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله إني لأختير الناس! فقال: مروان تختيره! ومعاوية تختيره! وعبد الله بن عامر بن كُرَيز تختيره! وعبد الله بن سعد تختيره! منهم من نزل القرآن بذمه وأباح رسول الله صلى الله عليه وآله دمه، فانصرف عثمان، فما زال الناس يجترئين عليه - إلى أن قال - جاءه جبلة مرة أخرى وهو على المنبر فأنزله عن منبره؛^ح، كـ ٢٦: ٣٤٠.

خبر جبلة المكية عن ميثم التمار فيما يتعلق بعاشوراء، يأتي في (عشر).

جبلق

خبر جابلقا وجابلسا؛ ز^٧، قيز^{١١٧}: ٣٦٧ [٤٣/٢٧].

باب فيه أحوال جابلقا وجابرسا؛ يد^{١٤}، ب^٢: ٧٨ [٣١٦/٥٧].

الحسنّي بعد صلحه عليه السلام لمعاوية: إنكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين عليه السلام؛ ي^{١٠}، يط^{١٩}: ١١٥ [٦٥/٤٤].

كلمات الصوفية والحكماء المتألهين في جابلقا وجابرسا وأولوا أكثر أخبارها بعالم المثال؛ يد^{١٤}، ب^٢: ٨٦ [٣٥١/٥٧].

جده، وأنه تنصر لأجل لظمة، واتصل بهرقل ملك الروم، وكان له مع حسان بن ثابت صداقة، ومده حسان، ولما دخل عليه رسول عمر بن الخطاب سأل عن أحوال حسان فقال له: قد أعمي بصره، فأرسل إليه السلام وخسمائة دينار، وخمس أئواب ديباج، وقال للرسول: إن وجدت قد مات فابسط هذه الثياب على قبره، فجاء فوجد حساناً حياً فأخبره فقال: لوددت أنك وجدني ميتاً، وقبر جبلة بين ثبني وجاسم من أعمال دمشق^(١).

جبلة بن عمرو الأنصاري أخو أبي مسعود، في «تنقيح المقال»: عده ابن عبد البر وابن مثة وأبو نعيم وابن الأثير من الصحابة، قيل: وهو ساعدي يُعد في أهل المدينة، وكان فيمن غزا إفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين، وشهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وسكن مصر، وكان فاضلاً من فقهاء الصحابة، ولكن مع ذلك لم استثبت حاله^(٢)؛ انتهى.

قلت: وكأنه لم يظفر بما قاله الواقدي في نكيره على عثمان.

ذكر الواقدي في تاريخه عن عامر بن سعد قال: أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي، مرّ به عثمان وهو

١ - انظر الأغاني ١٥ / ١٥٧.

٢ - تنقيح المقال ١ / ٢٠٧، عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ / ٢٣٩، وأمد الغابة ١ / ٢٦٩.

جبن

باب الجُبْن ؛ عشر^{١٦}، عه^{٧٥} : ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال : لقد سألتني عن طعام كان يعجبني ، ثم أعطى الغلام دراهم ، فقال : يا غلام ، اتبع لي جبناً ، ودعا بالغداء فتغذينا معه ، وأتني بالجبن فقال : كُلْ ، فلما فرغ من الغداء ، قلت : ما تقول في الجبن^(١) ؟ قال عليه السلام : أولم ترني أكلته ! قلت : بلى ، ولكنتي أحب أن أسمع منك ، فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره ، كل ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه .

المحاسن^(٧) : عن أبي الجارود أنه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن ، وقلت له : أخبرني من رأى أنه يُجعل فيه الميتة ! فقال : من أجل مكان واحد يُجعل فيه الميتة حرّم في جميع الأَرْضين ! إذا علمت أنه ميتة فلا تأكله وإن لم تعلم فاشترِ كُلَّ ، والله إنّي لأعترض السوق فأشتري بها اللحم والسمن والجبن ، والله ما أظنّ كلّهم يسمّون هذه البربر وهذه السودان .

المحاسن^(٨) : عن بكر بن حبيب قال : سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن ، وأنه توضع فيه الإنفحة من الميتة ، قال : لا يصلح ، ثم أرسل بدرهم قال : اشترِ من رجلٍ مسلم ولا تسأله عن شيء ؛ → ٨٣٤ [١٠٥/٦٦] .

الخصال^(١) : عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جبناً ولا حريصاً ولا شحيحاً ؛ → ٢٠٠ [٣٠١/٧٥] .

الخصال^(٢) : عن الصادق عليه السلام : ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج^(٣) أن تقول إنه في جهنم : الخفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول : إنها في جهنم : البذاء والخيلاء والفجور^(٤) ؛ كفر^{٣٨٥} ، ح^٨ : ٢٧ [١٩٣/٧٢] .

باب الجُبْن ؛ يد^{١٤}، قله^{١٣٥} : ٨٣٤ [١٠٤/٦٦] .

في أنّ الجبن والقديد ما يدخلان جوفاً إلّا أفسداه ، وآتهما والطلع يهلزن ، وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن ؟ فقال : إنّ أكله يعجبني ، ثم دعا به فأكله .

المحاسن^(٥) : عن عبد الله بن سليمان قال :

- ١- الخصال ٨٣ / ح ٨ .
- ٢- الخصال ١٥٩ / ح ٢٠٤ .
- ٣- التحرير : التضييق ؛ القاموس المحيط (١) / ١٨٩-١٨٨ .
- ٤- الفجر - بفتح الفاء وسكون الجيم - : الانبعاث في المعاصي والزنا ؛ القاموس المحيط (٢ / ١١١) - الهامش [وفي نسخة من المصدر : الفخر ، وهو الأظهر .
- ٥- المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٦ .

- ٦- أي حكمه .
- ٧- المحاسن ٤٩٥ / ح ٥٩٧ .
- ٨- المحاسن ٤٩٦ / ح ٥٩٨ .

الدروع الواقية : عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نعم اللقمة الجبن ، تعذب الفم ، وتطيب النكهة ، وتهضم ما قبله ، وتشهي الطعام ، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تَرُدَّ له حاجة .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن الجبن ، فقال : داء لا دواء له ، فلمّا كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخوان فقال : جُعلت فداك ، سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي : إنّه الداء الَّذي لا دواء له ، والساعة أراه على الخوان ! قال : فقال له : هو صار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظَّهْر .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواءً ، وإذا افترقا كانا داءً .

أقول : يأتي ما يعلّق بذلك في (جوز) .
في «المصباح»^(٣) الجبن المأكول فيه ثلاث لغات أجودها سكّون الباء ، والثانية ضمّها ، والثالثة وهي أقلّها التثقيل ، ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر؛ → ٨٣٥/٦٦/١٠٦ .

حكم الجبن وما ورد عنهم عليهم السلام

فيه ؛ يد^{١٤} ، قيو^{١١٦} : ٧٦٩ [١٥٢/٦٥-١٥٦] .
باب فيه أكل الجوز والجبن ؛ يد^{١٤} ، قنج^{١٣٣} : ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

كان أبو جعفر عليه السلام يعجبه الجبن ويأكله ؛ يا^{١١} ، يز^{١٧} : ٨٧ [٣٠٤/٤٦] ويا^{١١} ، كو^{٢٦} : ١١٦ [٤٢/٤٧] .

قرب الإسناد^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يبعث بالدرهم إلى السوق فيُشترى له بها جبنًا فيسَمِّي ويأكل ولا يسأل عنه ؛ كج^{٢٣} ، يا^{١١} : ٢٠ [٧٠/١٠٣] .

جحظ

استدلال الجاحظ على مظلومية فاطمة عليها السلام في أمر فداك ؛ ح^٨ ، يا^{١١} : ١٣٨ .

أُمالي الطوسي^(٥) : عن الجاحظ قال : سمعت النّظام يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلّم ، إن وفّى حقّه غلا وإن بخسه حقّه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ، حادة اللّسان ، صعبة التّرقّي إلّا على الحاذق الذكيّ ؛ ط^٩ ، صا^{١١} : ٤٥٦ [١٢٥/٤٠] .

أيضاً كلامه في فضل عليّ عليه السلام ؛ ط^٩ ، صب^{٩٢} : ٤٦٠ [١٤٦/٤٠] .

أقول : يأتي في (زنب) نقل خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ .

١- الكافي ٦/٣٤٠/ح ٣ .

٢- الكافي ٦/٣٤٠/ح ٢ .

٣- المصباح المنير ١/٩٠ :

٤- قرب الإسناد ١١ .

٥- أمالي الطوسي ٢/٢٠١ .

القيامة ، قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تمشى لا يتغذى ، وإذا تغذى لا يمشى ، وتوفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (ع) ، وقال أيضاً : إنه كان على شرطة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان يقوم تحت منبره ، وكان يسميه « وهب الخبز » (٥) ؛ انتهى .

قلت : و يأتي في (جشا) ما يناسب ذلك .

جحد

دعوات الراوندي (٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر وإن بارت ، والجادة وإن دارت ، وبالمدينة وإن جارت ؛ يوم ٢/١٦ ، ن : ٥٠ : ٧٦ [٢٧٧/٧٦] .

جدر

باب الدعاء للجدري ؛ عا ٢/١٩ ، فد ٨٤ : ٢٠٨ [١٠١/٩٥] .

جدل

باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين ؛ ١١ ، كب ٢٢ : ١٠٢ [١٢٤/٢] .
الفرق بين الجدال بالباطل والجدال بالآتي هي أحسن ؛ كفر ٣/١٥ ، مح ٤٨ : ١٦٧ [٤٠٢/٧٣] .
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مرأ) وأما ما جاء من المجادلات فإننا نذكره في (حجج) و (نظر) .

٥ - أمد الغابة ٥ / ٩٥ .

٦ - دعوات الراوندي ٢٩٥ ح ٥٦ (مستدركات) .

أقول : الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصري اللغوي النحوي ، كان من غلمان النظام ، وكان مائلاً إلى النصب والعتامة وله كتب منها « العثمانية » التي نقض عليها أبو جعفر الإسكافي والشيخ المفيد والسيد أحمد بن طاووس ، وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ومات بالبصرة سنة ٢٥٥ (رنه) (١) .

جحف

أبو جحيفة - كجهينة - وهب بن عبد الله الصحابي ، عده الشيخ (٢) من أصحاب علي عليه السلام ، والبرقي (٣) من أصحابه من مضر (٤) ، وعن « أشيد الغابة » : أنه من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه ، وجعله علي بن أبي طالب عليه السلام على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مشاهد كلها ، وكان يحبه ويثق إليه ، و يسميه « وهب الخبز » و « وهب الله » أيضاً - إلى أن قال - وروى عنه عون أنه أكل ثريدة بلحم وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال : اكفف عليك جشاءك أبا جحيفة ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٤ ، وتاريخ بغداد ٢١٢ / ١٢ .

٢ - رجال الشيخ ٦١ .

٣ - رجال البرقي ٥ .

٤ - في الأصل « مصر » وهو سهو .

جدي

الخزائج^(١) : عن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فإذا نحن برجل قد أضجع جدياً ليذبحه فصاح الجدي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال : أربعة دراهم ، فحلها من كمه ودفعها إليه وقال : خل سبيله ، قال : فسرنا فإذا الصقر قد انقض^(٢) على دراجة فصاحت الدراجة فأوماً أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمته فرجع عن الدراجة ، فقلت : لقد رأينا عجباً من أمرك ! قال : نعم ، إنَّ الجدي لما أضجعه الرجل وبصر بي قال : أستجير بالله وبكم أهل البيت مما يُراد مني ، وكذلك قالت الدراجة ، ولو أنَّ شيعتنا استقامت لأسمعتمكم^(٣) منطق الطير ؛ يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٣٢ [٩٩/٤٧] .

تفسير العياشي^(٤) : عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»^(٥) هو الجدي لأنّه نجم لا يزول ، وعليه بناء القبلة ، وبه يهتدي أهل البرّ والبحر ؛ صل^{١٨} ، لا^{٣١٦} : ١٥٢ [٦٦/٨٤] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : في حديث

القبلة : ضع الجدي قفاك وصلّ ، الجديّ - بالفتح والسكون - نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له : جدي الفرقد ، وقيل : هو الجديّ مصغراً ، والأوّل أعرف ، قال في «المغرب» نقلاً عنه : والمنجمون يسمونه [الجديّ]^(٦) على لفظ التصغير فرقاً بينه وبين البرج^(٧) ؛ انتهى .

جذع

نوادير الراوندي^(٨) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنَّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان ، فقيل : يارسول الله ، وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً ؟ قال : إنّه كان يطعم الطعام ؛ مع^٣ ، نح^{٥٨} : ٣٨٢ [٣١٦/٨] .

كان أبو حنيفة مناديه على مائدته وأجرته أربع دواينق ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} : ٢٤٥ .

أقول : ذكر الدّيرري في (ثعبان) حكاية من ظفر ابن جذعان^(٩) بكنز عظيم فجعل يُنفق من ذلك الكنز ويُطعم الناس ويفعل المعروف ، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيها صبي ففرق ومات ، وحكي أنّه مَن حرّم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها مغرى^(١٠) ، وذكر أنّه سكر ليلة فصار يمدّ يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه

٦ - من المصدر .

٧ - مجمع البحرين ١ / ٨١ .

٨ - نوادر الراوندي ١٠ .

٩ - هو عبد الله بن جذعان (الهامش) .

١٠ - أي حريصاً (الهامش) .

١ - الخزائج ٢ / ٦١٦ ح ١٥ .

٢ - انقض الطائر إذا هوى ؛ منه .

٣ - لأسمعهم - خ ل (الهامش) .

٤ - تفسير العياشي ٢ / ٢٥٦ ح ١٢ .

٥ - النحل (١٦) ١٦ .

الخبث ؛ يد^{١٤} ، عو^{٦٦} : ٥٣٤ [٢١١/٦٢] .

المحاسن (٣) : قال الصادق عليه السلام : إنَّ الله رفع عن اليهود الجُذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق ، وعنه عليه السلام : مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض .

طب الأئمة (٤) : وعنه عليه السلام : ما من شيء أنفع للداء الخبيث (٥) من طين الحبر ، قلت : يا ابن رسول الله ، وكيف تأخذه ؟ قال : تشر به بماء المطر ، وتطلي به الموضع والأثر ، فإنَّه نافع مجرب إن شاء الله تعالى . وعنه عليه السلام : سعة الجنب والشعر الذي يكون في الأنف أمان من الجذام .

بيان : سعة الجنب بالجيم والتون في أكثر النسخ ، فالمراد إما سعة خلقه أو كناية عن الفرح والسرور كما أنَّ ضيق الصدر كناية عن الهمِّ ، وذلك لأنَّ كثرة الهموم تولد المواد السوداء المولدة للجذام ، وفي بعض النسخ بالياء المثناة التحتانية مكان التون ، وله وجه إذ لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولد الأخلاط الرديئة ، وورد في شعر الأنف أنَّ تنفث بورث الجذام ، لأنَّ به تخرج المواد السوداء وتنشفه يقلَّ خروجه ، ولذا يبتدئ الجذام غالباً بالأنف .

جلساؤه فأخبر بذلك حين صحا فحلف أن لا يشربها أبداً ، واسمه عبد الله ، وهو تيمي (١) ؛ انتهى .

معنى المثل « خذ من جذعك ما أعطاك » نقلًا عن « القاموس » (٢) في (جذع) ؛ ح^٨ ، سب^{٦٢} : ٦٣٩ [٣٣/٥١٤] .

خبر حنين الجذع ؛ و^٦ ، ك^{٢٠} : ٢٧٤-٢٨٧ [١٧/٣٢٦-٣٨٠] و بين^{١٥} ، يه^{١٥} : ١١٠ [٦٨/٣٣] .

لما هُدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب ، وكان عنده حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتاً ؛ و^٦ ، نج^{٥٣} : ٥٨٣ [٢١/٤٧] .

أقول : ويأتي ما يتعلق بذلك في (حنن) .

جذل

معنى قول الحُبَّاب بن المنذر في السقيفة : أنا جذيلها المحكَّك ، وعديقه المرجب ؛ ح^٨ ، د^٤ : ٣٧ [٢٨/١٨٨] .

جذم

باب الدعاء للجُذام والبرص ؛ عا^{١٩} ، عا^{٢٠٣} : ٧٨ [٩٥/٧٨] .

وقد تقدَّم في (برص) .

باب دفع الجُذام والبرص والبهق والداء

٣ - المحاسن ٥١٩ / ح ٧٢١ .

٤ - طب الأئمة ١٠٤ .

٥ - لعلَّ المراد بالداء الخبيث الجذام والبرص ، وقيل هو المرض الذي يُسمَّى بالفارسية « كوفت » ؛ منه مدَّ ظله .

١ - حياة الحيوان ١ / ٢٤٣ .

٢ - القاموس المحيط ٣ / ١٢ ، وفيه : « جذع » بدل « جذعك » .

فرارك من الأسد .

طَبَّ الأَثَمَةِ^(٤) : وعنه صَلَّى الله عليه وآله : لا تُدْعِمُوا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فَإِنَّهُ يَحْزَنُهُمْ .

طَبَّ الأَثَمَةِ^(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا رأيتم المجذومين فاسألوا ربكم العافية ولا تغفلوا عنه ؛ عشر^{١٦} ، لب^{٣٢} : ١٢٢ [١٥/٧٥] .

ذكر ما يتعلّق بقوله صَلَّى الله عليه وآله : فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد ؛ يد^{١٤} ، قيد^{١١٤} : ٧٥١ [٨٢/٦٥] .

رواية « الكافي »^(٦) في تغذي عليّ بن الحسين عليه السلام مع المجذومين ، وجمع المجلسي بينها وبين ما ورد من الفرار من المجذوم بأنّ هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّة توكلهم وعدم تأثّر نفوسهم بأمثال ذلك ، أو لعلمهم بأنّ الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التي توجب نفرة الخلق ، وقيل في الجمع بينهما أنّ حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع في النفس من العدوى والأكل والمجالسة للدلالة على الجواز ، ويُؤيد ذلك بما روي من طرق العامة عن جابر أنّه صَلَّى الله

وعن الصادق عليه السلام تربة المدينة - مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - تنفي عن الجذام . وعنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : أقلّوا من النظر إلى أهل البلاء^(١) ، ولا تدخلوا عليهم ، وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم . وعنه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام . وعن العبد الصالح عليه السلام قال لعليّ بن مسيّب : عليك باللفت - يعني الشلجم - فكله ، فإنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام ، وإنّما يذّيبه أكل اللّفّت ، (قال) : قلت : نثناً أو مطبوخاً ؟ قال : كلاهما ؛ → ٥٣٤ [٢١٣/٦٢] .

الروايات الواردة عنهم عليهم السلام في النهي عن أكل الغدد من اللحم معللاً بأنّه يحرّك الجذام^(٢) ؛ يد^{١٤} ، فكو^{١٢٦} : ٨٢٠ [٣٨/٦٦] .

أما الصدوق^(٣) : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى كره لكم أيّها الأئمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها - وساق الحديث إلى أن قال - كره أن يكلم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وقال : فِرَّ من المجذوم

١ - قال المجلسي : أي أصحاب الأمراض المسرية ؛ منه .

٢ - أي عرقه .

٣ - أما الصدوق ٢٤٨ / ح ٣ .

٤ - طب الائمة ١٠٦ .

٥ - طب الائمة ١٠٥ .

٦ - الكافي ١٢٣ / ٢ / ح ٨ .

قال في «مجمع البحرين»: قُدر الجرب من الأرض بستين ذراعاً في ستين، والذراع بست (٣) قبضات، والقبضة بأربع أصابع، وعشر هذا الجرب يستى «قفيزاً» وعشر هذا القفيز يستى «عشيراً» (٤).

جرث

تفسير العياشي (٥): جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين، إنّ هذه الجراري تُباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيّكم إلّا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطئ الفرات فنفل فيه نغلة وتكلّم بكلمات فإذا بجريّة رافعة رأسها فاتحة فاها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: من أنتِ الويل لك ولقومك؟ فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً... الآية» (٦) فعرض الله علينا ولايتك فقمعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البرّ وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الجراري وأما الذين في البرّ فالضبّ واليربوع، قال: ثمّ التفّت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا فقال: أسمعتم مقالها؟ قلنا: اللهم نعم،

عليه وآله أكل مع المجذوم فقال: أَكَلْتُ نَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ؛ عشر^{١٦}، نا^{٥١}: ١٥٣ [١٣٠/٧٥].

جرب

التهذيب (١): عن مُصعب بن يزيد الأنصاري قال: استعملني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رساتيق المدائن: البهقيّات ونهر شيربا ونهر جوير ونهر الملك، وأمرني أن أضع على كل جرب زرع غليظ درهماً ونصفاً، وعلى كلّ جرب وسط درهماً، وعلى كلّ جرب زرع رقيق ثلثي درهم، وعلى كلّ جرب كرم عشرة دراهم، وعلى كلّ جرب نخل عشرة دراهم، وعلى كلّ جرب البساتين التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم، وأمرني أن ألقي كلّ نخل شاذّ عن القرى لمازّة الطريق وابن السبيل ولا آخذ منه شيئاً، وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على كلّ رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً، وعلى أوساطهم والتجار منهم على كلّ رجل أربعة وعشرين درهماً، وعلى سفلتهم وقرائهم اثني عشر درهماً على كلّ إنسان منهم، قال: فجبيتهما ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة.

كلام «السرائر» (٢) والمجلسي في توضيح الحديث؛ ح^٨، سب^{٦٢}: ٦٢٧ [٣٣/٤٦٦].

- ٣- في المصدر: سبع.
- ٤- مجمع البحرين ٢/ ٢٢.
- ٥- تفسير العياشي ٢/ ٣٥ ح ٩٦.
- ٦- الأعراف (٧) ١٦٣.

- ١- التهذيب ٤/ ١٢٠.
- ٢- السرائر ١١٢ (الطبعة الحجرية).

قال: ولا تَصْلَعُ منها رجل بعد أن يصليَ العشاء إلا بات تلك اللَّيْلَةَ ونفسه تنازعه إلى الجذام. وفي حديث آخر: من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدم.

بيان: ضرب عرق الجذام كناية عن تحرك مادته لتوليدِهِ أبخرة حارة توجب احتراق الأخلاط وانصبابها إلى المواضع المستعذة للجذام، ولَمَّا كان الأنف أقبَلُ المواضع لذلك خُصَّ بالذكر، ولذا يبتدىء غالباً بالأنف، ونزف الدم إمَّا كناية عن طغيانه واحتراقه وانصبابه إلى المواضع، أو عن قلة الدم الصالح في البدن.

مكارم الأخلاق^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص. المحاسن^(٥): عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال: كان (مولاي) إذا أمر بشيء^(٦) من البقل يأمر بالأكثار من الجرجير فيشتري له، وكان يقول: ما أحقَّ بعض الناس يقولون إنّه ينبت في وادي جهنم، والله تعالى يقول: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ»^(٧) فكيف ينبت البقل؟! بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر وبين سائر الأخبار بأنّ النفي في هذا الخبر كونه على حقيقة

قال: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة لتحريض كما تحريض نساؤكم؛ يد^{١٤}، قيط^{١١١}: ٧٨٣ [٢١٦/٦٥].

أقول: الجرجير - كسكيت - ضرب من السمك يشبه الحيات، وعن ابن الأثير^(١): يقال له بالفارسية «مارماهي»^(٢) والروايات الواردة في تحريم الجرجير تطلب في باب الجراد والسمك، وفي (جرج).

جرج

ورود أبي محمد العسكري عليه السلام بجرجان بطي الأرض من سُرٍّ من رأى يوم الثالث من شهر ربيع الثاني وجوابه لسؤالات الناس وحوائجهم؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦١ [٢٦٣/٥٠].

جرجر

باب الجرجير؛ يد^{١٤}، قس^{١٦٦}: ٨٦٢ [٢٣٦/٦٦].

قد وردت روايات كثيرة في ذم الجرجير، كالباقري: الجرجير شجرة على باب النار. والنبوي: كأتني أنظر إلى منبته في النار. والرضوي: الباذروج لنا والجرجير لبني أمية.

المحاسن^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكره الجرجير وكأتني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنم،

٤- مكارم الأخلاق ٢٠٤.

٥- المحاسن ٥١٨ / ح ٧١٩.

٦- بشراء - خ ل (الهامش).

٧- البقرة (٢) ٢٤.

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٢٥٤.

٣- انظر مجمع البحرين ٢ / ٢٤٣.

٤- المحاسن ٥١٧ / ح ٧١٥.

إسرائيل أنَّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمُّه إليه تلطم وجهها فقال لها: اسكتي إنما هذا لدعوتك، فقال الناس لِمَا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصبي، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألا يفارق أمُّه يخدمها؛ ه°، فأن: ٤٤٨ [٤٨٧/١٤].

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في حقوق الوالدين على الولد: السابع: قال بعض العلماء: لو دَعَوَاهُ في صلاة النافلة قطعها لِمَا صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّ امرأة نادت ابنها وهو في صلاته، قالت: يا جريح، قال: اللهم أمتي وصلاتي، قالت: يا جريح فقال: اللهم أمتي وصلاتي، فقال: لا يموت حتى ينظر في وجوه المومسات... الحديث.

وفي بعض الروايات أنَّه صلى الله عليه وآله قال: لو كان جريح فقهياً لعلم أنَّ إجابة أمِّه أفضل من صلاته؛ عشرين^٢، ب: ١٤ [٣٨/٧٤]. الكافي^(٣): عن أحدهما عليهما السلام: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى، ولم يقسم لهنَّ من الفياء شيئاً ولكنه نفلهنَّ؛ و^٦، لح: ٣٨: ٤٤٣ [١٨٤/١٩].

البقلية والمثبت في غيره كونه على هذا الشكل والهيئة كشجرة الزقوم، ويحتمل أن يكون أخبار الإثبات والإثبات محمولة على التقية. ثم اعلم أنَّ الذي يظهر من كتب أكثر الأطباء أنَّ البقلية المعروفة عند العجم بـ«تر تيزك» ليس هو الجرجير، بل هو الرشاد؛ → ٨٦٣ [٢٣٨/٦٦].

جرجس

باب قصّة جرجيس وكثرة تعذيبه؛ ه°، ع^{٧٨}: ٤٣٨ [٤٤٥/١٤].

أقول: جرجيس نبي من الأنبياء من أهل فلسطين بعثه الله تعالى بعد المسيح إلى ملك بالشّام وقصّته في «قصص الأنبياء» عن ابن عباس^(١).

جرح

قصص الأنبياء^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له «جريح» وكان يتعبّد في صومعة فجاءته أمُّه وهو يصلي فدعته فلم يجيبها فانصرفت، ثمَّ أتته فدعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثمَّ أتته ودعته فلم يجيبها ولم يكلمها، فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق، فاذهت أنَّ الولد من جريح، ففشا في بني

١ - البحار ١٤ / ٤٤٥ عن قصص الأنبياء ٢٣٨ /

ح ٢٨٠.

٣ - الكافي ٥ / ٤٥ / ح ٨.

٢ - قصص الأنبياء ١٧٧ / ح ٢٠٧.

رواه عن أبيه في امتحان الله إياه في مواطن، منها أحد، قال عليه السلام: وقد جُرحت بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نيقاً وسبعين جراحة منها هذه وهذه - ثم ألقى رداءه وأمر يده على جراحاته - وكان متي في ذلك ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله؛ ط^٩، سب ٦٢: ٣٠٠ [٣٨/١٧٠].

الاختصاص^(٥): ذكروا في سبعين خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده من أثر الجراحات من قرنه^(٦) إلى قدمه، وكانت ألف جراحة في سبيل الله، وقالوا: انصرف أمير المؤمنين عليه السلام من أحد وبه ثمانون جراحة يُدخل الفتائل من موضع ويُخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطح، فلما رآه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بكى - إلى أن قال - وشكت المرأتان - أي الجرحاثن - إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما يلقي وقالتا: يا رسول الله، قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم! قال: فعداً به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه؛ ط^٩، ص^{٩٠}: ٤٥٠-٤٥٤ [١١٥-٩٩/٤٠].

من كتاب «البواقيت» لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت: كنت امرأة أخرج مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أداوي الجرحى، فلما كان يوم الجمل أقبلت مع عليّ عليه السلام، فلما فرغ دخلت على زينب عشيّة فقلت: حدّثيني هل سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئاً؟ قالت: نعم دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة، فأتى عليّ عليه السلام فألقى كجلسة الأعرابي، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنّ هذا أول الناس إيماناً، وأول الناس لقاء لي يوم القيامة، وآخر الناس لي عهداً عند الموت؛ ط^٩، سه ٦٥: ٣١٧ [٢٣٩/٣٨].

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأحد على ما في «تفسير القمي»^(١) تسعون؛ و^٦، مب ٤٢: ٤٩٦ [٥٤/٢٠].

وفي «الخرائج»^(٢) أربعون؛ → ٥٠١ [٢٠/٧٨].

وسّت عشرة ضربة سقط إلى الأرض في أربع منهنّ؛ → ٥٠٤ [٩٣/٢٠].

وثمانون في «سعد السعود»^(٣)؛ ط^٩، كح ٢٨: ٨٨ [٢٦/٣٦].

الحصا^(٤): عن محمد بن الحنفية في حديث

١- تفسير القمي ١/ ١١٦.

٢- الخرائج ١/ ١٤٨ / ضمن ح ٢٣٥.

٣- سعد السعود ١١٢.

٤- الحصا ٣٦٨.

٥- الاختصاص ١٤٥.

٦- أي من جانب رأسه.

المناقب^(١) : ما يقرب منه ؛ ط^٩ ، صح^{٩٨} : ٥٠٨ [٢/٤١] .

المناقب^(٢) : محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو بن عبد وذرجمه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا محمد ابرز ثم أنشأ يقول :
ولقد بُحِثْتُ مِنَ التَّدَا

ء بجمعكم هل من مبارز
ووقفتُ إذ جُبُنَ الشَّجَا

ع بموقف البطل المُناجز
إنسي كذلك لم أزل

متسرّعاً نحو المزهز
إنَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّما

حة في الفتى خير الغرائز
في كلّ ذلك يقوم عليّ عليه السلام
ليبارزه فيأمره النبي صلى الله عليه وآله
بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه
من جراحاته في يوم الأحد ، وقولها : ما أسرع أن
يَبْتَثَمَ الحسن والحسين باقتحامه الهلكات ،
فنزّل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله عزّ وجلّ
أن يأمر عليّاً بمبارزته ؛ ط^٩ ، قه^{١٠٥} : ٥٢٨
[٨٩/٤١] .

كمال الدين^(٣) : في الأخبار المنقولة عن أبي
الدنيا المعمر المغربي قال : سمعت أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : جرحت في

وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة فجئت إلى النبي
صلى الله عليه وآله ، فلما رأى ما بي بكى وأخذ
من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت
من ساعتى ؛ ييج^{١٣} ، ك^{٢٠} : ٦٠ [٢٢٨/٥١] .

إرشاد المفيد^(٤) : من آيات الله تعالى الخارقة
للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم ينله مع
طول زمان حرب جراح من عدوّ ، ولا شين ، ولا
وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع
ابن مُلَجَم - لعنه الله - على اغتياله إيّاه ما كان ؛
ط^٩ ، قه^{١٠٥} : ٥٢٥ [٧٦/٤١] .

أما لي الصدوق^(٥) : عن حبيب بن عمرو
قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في
مرضه الذي قبض فيه ، فحلّ عن جراحته
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما جرحك هذا بشيء وما
بك من بأس ، فقال لي : يا حبيب ، أنا والله
مفارقكم الساعة ، قال : فبكيت عند ذلك
وبكت أمّ كلثوم وكانت قاعدة عنده ؛ ط^٩ ،
فكر^{١٢٧} : ٦٤٩ [٢٠١/٤٢] .

عدد جراحات جعفر بن أبي طالب عليه
السلام يوم قتل بمؤتة ، عن ابن عمر : إنه وجد في
بدنه اثنتان وسبعون ضربة وطعنة بالسيوف
والرماح ، قال الواقدي : قيل إنه ضربه رجل من
الروم فقطعه نصفين فوقع أحد نصفيه في كرم
هناك ، فوجد فيه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً ؛

١ - المناقب ٢ / ١١٩ .

٢ - المناقب ٣ / ١٣٥ .

٣ - كمال الدين ٥٤٢ / ح ٥ .

٤ - إرشاد المفيد ١٦٢ .

٥ - أما لي الصدوق ٢٦٢ / ح ٤ .

و، ند^{٥٤}: ٥٨٧ [٦١/٢١].

٥٣٠ [١٩٢/٦٢].

جراح بن سنان ، هو أَلْذِي أَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَظْلَمِ سَابِاطِ الْمَدَائِنِ وَطَعَنَهُ فِي فَخْذِهِ بِمَعْوَلٍ فِي يَدِهِ فَشَقَّه حَتَّى بَلَغَ الْعِظْمَ ؛ ي^{١٠} ، ي^{١١}: ١١١ [٤٧/٤٤].

باب فِيهِ أَنَّ الْعَمَلَ [جَزْءُ الْإِيمَانِ وَأَنَّ الْإِيمَانَ] (٥) مَبْنُوثٌ عَلَى الْجَوَارِحِ ؛ يَمِينَ^{١٥} ، ل^{٣٠}: ٢١٨ [١٨/٦٩].

ذَكَرَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ ؛ → ٢٢٠ [٢٤/٦٩].

جرد

باب الْجَرَادِ وَالسَّمَكِ وَسَائِرِ حَيَوَانَ الْمَاءِ ؛ يَد^{١٤} ، قِيط^{١١٩}: ٧٧٧ [١٨٩/٦٥].

قَرَبَ الْإِسْنَادَ (٦) : سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الْجَرَادِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ نَثْرَةٌ مِنْ حَوْتَةٍ فِي الْبَحْرِ .

بَيَانٌ : نَثْرَةُ الْحَوْتِ : أَيُّ عَطْسَتِهِ ، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : كَأَنَّ بَعْضَ أَفْرَادِ الْجَرَادِ يَتَوَلَّدُ مِنْ نَثْرَةِ الْحَوْتِ ! أَوْ هُوَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ ، أَيُّ هُوَ فِي الْخَلْقِ وَالطَّيْبِ شَبِيهٌ بِالسَّمَكِ فَكَأَنَّهُ تَوَلَّدَ مِنْ نَثْرَتِهِ ؛ انْتَهَى . نَثَرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا طَرَحَتْ مَا فِي أَنْفِهَا مِنَ الْأَذَى ؛ → ٧٨٠ [٢٠٢/٦٥].

صَحِيفَةُ الرِّضَا (٧) : بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا ، عَنْ

أَمَالِي الصَّدُوقِ (١) : عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَصِيبَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُجِدَ بِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبَضْعَةُ وَعِشْرُونَ طَعْنَةً بِرِمَحٍ أَوْ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ أَوْ رُمِيَةً بِسَهْمٍ ، إِنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا فِي مَقْدَمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُولِّي ي^{١٠} ، لَز^{٣٧}: ٢١١ [٨٢/٤٥].

باب عِلَاجِ الْجَرَاحَاتِ وَالْقُرُوحِ وَعِلَّةِ الْجَدَرِيِّ ؛ يَد^{١٤} ، سَط^{٦٩}: ٥٣٠ [١٩١/٦٢].

مَجْمَعُ الْبَيَانِ (٢) : سَهْلُ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جُرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُتِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةُ (٣) عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُهُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمَجْنِ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ [إِلَّا] (٤) كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا أَلْزَمَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ .

تَأْيِيدٌ : قَالَ بَعْضُ أَحَاذِقِ الْأَطْبَاءِ : رَمَادُ الْبَرْدِيِّ لَهُ فِعْلٌ قَوِيٌّ فِي حَبْسِ الدَّمِ لِأَنَّ فِيهِ تَجْفِيفًا قَوِيًّا ، وَقَلَّةٌ لَدَغٍ ، وَهَذَا الرَّمَادُ إِذَا نَفَخَ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ الْخَلِّ فِي أَنْفِ الرَّاعِفِ قَطَعَ رَعَاةَ ، وَالْقِرْطَاسُ الْمَصْرِيُّ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ جَالِينُوسُ ، وَكَانَ قَدِيمًا يَعْمَلُ مِنَ الْبَرَادِيِّ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَلَا ؛ →

١- أمالي الصدوق ١٣٩ / ح ١ .

٢- مجمع البيان مجلد ١ / ٥٢٠ .

٣- أي الخوذة .

٤- من البحار والمصدر .

٥- من البحار .

٦- قرب الإسناد ٢٤ .

٧- صحيفة الرضا ٢٥٩ / ح ١٩٤ .

آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال :
 كنا أنا وأخي الحسن وأخي محمد بن الحنفية
 رحمهما الله وبنو عمتي عبد الله بن عباس وقُسم
 والفضل على مائدة نأكل فوقعت جرادة على
 المائدة ، فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن
 عليه السلام : ياسيدي ما المكتوب على جناح
 الجرادة ؟ قال : سألت أمير المؤمنين عليه السلام
 فقال : سألت جدك صلى الله عليه وآله فقال :
 على جناح الجرادة مكتوب إني أنا الله لا إله إلا أنا
 رب الجرادة ورازقها ، إذا شئت بعثتها لقوم رزقاً
 وإذا شئت بعثتها على قوم بلاء ، فقام عبد الله بن
 العباس فقبل رأس الحسن بن عليّ عليه السلام
 ثم قال : هذا والله من مكنون العلم ؛ → ٧٨١
 [٢٠٦/٦٥] وي ١ ، يو ١٦ : ٩٣ [٣٣٧/٤٣] .
 المناقب (١) : في الجراد التي أكلت اليهود
 الذين أحاطوا بالنبي صلى الله عليه وآله في طريق
 الشام ؛ و ، يب ١٢ : ١٩٠ [٤٠٩/١٦] .
 تفصيل القصة في و ، ك ٢٠ : ٢٦٠
 [٢٦٨/١٧] .

قصة الجراد التي بعثت على فرعون فجرّت
 زروعهم وأشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم
 ولحاهم وتأكل الأبواب والثياب والأمتعة ؛
 ه ، لد ٣٤ : ٢٣٩ - فس ٢٤٧ - ص ٢٤٨

[٨٢/١٣ ، ١١١ ، ١١٥] .

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركة لزرع أبي
 الغيث الذي بيّته الجراد ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٣٩
 [٢٩/٤٨] .

الخرايج (٢) : رأى النبي صلى الله عليه وآله
 طيراً أعمى على شجرة فقال للناس : إنه قال :
 يارب إئتني جائع لا يمكنني أن أطلب الرزق ،
 فوقعت جرادة على منقاره فأكلها ؛ و ، ك ٢٠ :
 ٢٥٧ [٢٥٨/١٧] .

ومن خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام في صفة
 عجيب خلق من أصناف الحيوان قال : وإن
 شئت قلت في الجرادة ، إذ خلق لها عينين
 حراوين وأسرج لها حدقتين قمروين ، وجعل
 لها السمع الخفي ، وفتح لها الفم السوي ، وجعل
 لها الحس القوي ، ونابن بهما تقرض ، ومنجلين
 بهما تقبض ، ترهبها الزراع في زرعهم ولا
 يستطيعون ذنبها ولو أجلسوا بجمعهم ، حتى ترد
 الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها ، وخلقها
 كله لا يكون إصبعا مستدقة ، فتبارك الذي يسجد
 له من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً .

بيان : المنجل - كمنبر - حديدة يقضب بها
 الزرع شبتت بها يداها ، والذب الدفع ، نزواتها
 أي وثباتها ، وخلقها كله الواو حالية ؛ ب ٢ ،
 ج ٩ : [٢٧/٣] و يد ١٤ ، صد ١٤ : ٦٦١
 [٤٠/٦٤] .

١- المناقب ١ / ٢١٩ .

٠- تفسير القمي ١ / ٢٣٧ .

٠- قصص الأنبياء ١٦٨ .

٢- الخرائج ٢ / ١١٩ .

ما يتعلق بها ، في توحيد المفضل ؛ → ٦٦٩ [٦٩/٦٤] .

أقول : قيل في الجراد : خلقه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه ، وجه فرس ، وعينا فيل ، وعنق ثور ، وقرنا أيل ، وصدر أسد ، وبطن عقرب ، وجناحا نسر ، وفخذا جمل ، ورجلا نعام ، ودَئِبَ حية ، ولقد أجاد من قال في وصفه :

لها فخذا بكر وساقا نعاما

وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيفم
حبستها أفاعي الأرض بطناً وأنعمت

عليها جيات الخيل بالرأس والفم
وفي الأمثال : أحى من مجير الجراد ، وهو مدليج بن سويد الطائي ، نُقل عن الكلبي عنه أنه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو يقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجننا لنأخذه ، فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : والله لا يتعرض له أحد منكم إلا قتلته ، أياكون الجراد في جوارى ثم تريدون أخذه ! ولم يزل يحرسه حتى حيت عليه الشمس فطار فقال : شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جوارى^(١) .

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس ؛
رجال النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة له كتاب^(٢) .

الجارود بن المنذر العبدي ، كان نصرانياً أسلم عام الحديبية (وعمر طويلاً)^(٣) وكان قارئاً للكتب ، عالماً بتأويلها ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ، ووجه جميل ، أنشأ يحدث في إمارة عمر بن الخطاب قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه وقلت : السلام عليك يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ثم أنشأت أقول : يانبي الهدى أنتك رجال ... الأبيات ، قال : فأقبل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك شيمت منه ضياءً لامعاً ساطعاً كومض^(٤) البرق فقال : يا جارود ، لقد تأخر بك وبقومك الموعد - وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية - فقلت : يا رسول الله بنفسي أنت ، ما كان إبائني عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك .

قال : فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتلأأ وجهه نوراً وسروراً فقلت : يا رسول الله ، إن قساً كان ينتظر زمانك ، ويتوَكَّف إيتانك ، ويهتف باسمك واسم أبيك وأُمك وأسماء لست أضييها معك ولا أراها فيمن أتبعك ، قال سلمان : فأخبرنا ، قلت : يا رسول

٣- ليس في البحار .

٤ - ومض البرق لمخ خفيفاً ؛ القاموس المحيط [٣٦١ / ٢] -
الهامش [.

١ - انظر حياة الحيوان ١ / ٢٦٧ .

٢ - رجال النجاشي ١٣٠ / ٣٣٤ .

ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد ابن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي، فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور، فانصرفت بقومي؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٥٦ [٢٤١/١٥] وز^٧، قج^{١٨}: ٣٤٥ [٢٩٨/٢٦].

بيان: شئتُ: أي رأيت، والتوكف: التوقع، والصحضاح: المكان المستوي، والقناد: شجر له شوك، والسمر بضم الميم: جمع سمره وهي شجر الطلح، والعتاد بالفتح: العدة، والنجاد - ككتاب -: حائل السيف، وليلة إضحيانة: مضية لا غيم فيها، والأرقة: السماوات، والسري الألة: كتي به عن الصادق عليه السلام لأن جعفرأ في اللغة النهر الصغير كالسري، ولعله سقط من النسخ العسكري عليه السلام أو من الرواة.

دعوات الراوندي^(٢): عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني امرؤ ضريب البصر، كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أريد أمراً أدين الله به وأحتج به وأتمسك به وأبلغه من خلقت، قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً فقال: كيف قلت يا أبا الجارود؟ رد علي، قال: فرددت عليه، فقال:

الله، لقد شهدت قسماً وقد خرج من نادٍ من أندية إباد إلى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت منه فسمعتة يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقة، والأرضين الممرعة، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعتين الأربعة وسطيته المنبعة الأرفة، والسري الألة، وسمي الكليم الضرة، أولئك النقباء الشقة والطرق المهيعة، دراسة الإنجيل، وحفظه التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، حمة الأضاليل نفاة الأباطيل الصادقو القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، ثم قال: اللهم ليتني مدرکہم ولوبعد لأي^(١) من عمري ومحيي، ثم ذكر أشعاراً من قس في ذلك، ثم قال: قلت: يا رسول الله، أنبئني عن هذه الأسماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جارود، ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله تعالى إلي أن أسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا، على ما بُعِثُوا؟ فقلت: على ما بُعِثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر

١- اللَّيْ - كالسَّمي - الإبطاء والاحتباس والشدة؛
القاموس المحيط [٤ / ٣٨٧ - الهامش].

٢- دعوات الراوندي ١٣٥ / ح ٣٣٥.

نعم يا أبا الجارود، شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولاية ولينا وعداوة عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والورع والاجتهاد؛ عين^{١/١٥}، كح^{٢٨}: ٢١٦ [١٣/٦٩].

الكافي^(١): عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله، هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم ومولاتي إيتاكم، قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فأني أسألك مسألة تخيبي فيها، فأني مكفوف البصر، قليل المشي، لا أستطيع زيارتكم كل حين... إلى آخره؛ → ٢١٧ [١٤/٦٩].

أقول: أبو الجارود هو زياد بن المنذر، قال شيخنا صاحب «المستدرک» في ترجمته: وأما أبو الجارود فالكلام فيه طويل، والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه أنه كان ثقة في النقل مقبول الرواية معتمداً في الحديث إمامياً في أوله وزيدياً في آخره. ثم أطال الكلام في حاله إلى أن قال: وفي تقريب ابن حجر: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي، رافضي، كذبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين أي بعد المائة^(٢)؛ انتهى.

أحكام الجريدتين مع الميت؛ طه^{١/١٨}، ند^{٤٤}: ١٦٤ [٣١٤/٨١].

في أن آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة استوحش فأنزلت عليه النخلة، فكان يأنس بها، فلما حضرته الوفاة أوصى ولده أن يتخذوا منها جريداً ويشقوه بنصفين ويضعوهما معه في أكفانه، ففعلوا ذلك وفعله الأنبياء عليهم السلام، ثم اندرس في الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وصار سنة متبعة؛ → ١٦٧ [٣٢٥/٨١].

عن أبي جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ على قبر قيس بن فهد الأنصاري وهو يُعَذَّب فيه، فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين فقبل له صلى الله عليه وآله: لِمَ وضعتها؟ قال: يخف [عنه]^(٣) ما كانتا خضراوين؛ → ١٧٠ [٣٣٨/٨١].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الجريدة تنفع المؤمن والكافر؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٥٢ [٢١٦/٦].

أقول: الجريد هو سعف النخل، الواحدة جريدة، فعيلة بمعنى مفعولة، سُميت بذلك لتجرّد خصوصاً عنها، ومنه الخبر «كُتب القرآن في جرائد»، كذا في «مجمع البحرين»^(٥).

٣- أثبتناه من المصدر (الأصول الستة عشر) أصل محمد ابن المثنى الحضرمي ٨٧.

٤- الكافي ٣/ ١٥١/ ذح ١.

٥- مجمع البحرين ٣/ ٢٤.

١- الكافي ٢/ ٢١/ ح ١٠.

٢- المستدرک ٣/ ٧٠٣ عن تقريب التهذيب ١/ ٢٧٠/

رقم ١٣٥.

ويأتي ما يتعلّق بها في (حدث).

جرر

بعث النبي صلى الله عليه وآله جرير بن عبد الله التبجلي بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه ؛ و^٦ ، ب^٢ : ٥١ [٢٢٠/١٥] .

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه مع زخر ابن قيس حين كان على ثغر همدان عاملاً لعثمان ، ودعوته الناس إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، ووروده عليه وبيعته له ؛ ح^٨ ، مج^{٤٣} : ٤٦٧ [٣٥٩/٣٢] .

جرير بن عبد الله ، هو الذي كتب أمير المؤمنين عليه السلام معه كتاباً إلى معاوية يدعوه إلى البيعة ، وكان الأشتر يقول : يا أمير المؤمنين ، لا تبعته ودعه ولا تصدّقه ، فوالله إني لأظنّ هواه هواهم ونيتهم نيتهم ، فقال علي عليه السلام : دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا ؛ ح^٨ ، مد^{٤٤} : ٤٦٨ [٣٦٦/٣٢] .

كتاب علي عليه السلام إلى جرير حين كان بالشام واتهمه الناس : فإن بايعك الرجل أي معاوية وإلا فأقبل ، ورجوع جرير إليه عليه السلام وما جرى بينه وبين الأشتر به نمر علي عليه السلام من النزاع ، قال نصر بن مزاحم^(١) : لما رجع جرير إلى علي عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والأشتر عند علي عليه السلام ، فقال

الأشتر : أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريراً وأخبرتك بعداوتة وعشّه ! وأقبل الأشتر يشتمه و يقول : يا أخا بجيلة ، إنّ عثمان اشترى منك دينك بهمدان ، والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيّاً - إلى أن قال - فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ، ولم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر رجلاً ، وخرج علي عليه السلام إلى دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه ؛ → ٤٧١ - نهج^٥ - ٤٧٣ [٣٢/٣٧٨ ، ٣٧٨] .

كان جرير بن عبد الله والأشعث بن قيس يبغضان عليّاً ، وهدم علي عليه السلام دار جرير ، قال ابن أبي الحديد^(٢) : وروى يحيى البرمكي عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى الجبّان بالكوفة ، فمرّ بهما ضبّ يعدو وهما في ذمّ علي عليه السلام فتداياه : يا أبا جسل ، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة ، فبلغ عليّاً قولهما فقال : إنهما يُحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ ؛ ح^٨ ، سز^{٦٧} : ٧٢٨ .

تفسير العياشي^(٣) : تسليم جرير والأشعث على الضبّ بإمرة المؤمنين خلافاً على أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^٩ ، فكد^{١٢٤} : ٦٣٦ [٤٢/١٤٩] .

٥ - نهج البلاغة ٣٦٨ .

٢ - شرح نهج البلاغة ٧٥/٤ .

٣ - تفسير العياشي ١ / ٢٧٥ ح / ٢٧٣ .

١ - وقعة صفين ٥٩ .

قُرُط - بضمّ القاف وسكون الراء بعدها مهملة -
الضبيّ الكوفي نزيل الرّي وقاضيهما ، ثقة صحيح
مات سنة (١٨٨) مائة وثمان وثمانين وله
إحدى وسبعون سنة (٥) .

جرير بن عثمان ، نُقل عن ابن أبي الحديد
قال : قد كان من المحدثين من يبغض عليّاً عليه
السلام و يروي فيه الأحاديث المنكرة منهم جرير
ابن عثمان ، وكان يبغضه وينقصه و يروي فيه
أخباراً مكذوبة ، قال محفوظ : قلت ليحيى بن
صالح : قد رويت عن مشايخ نظراء جرير فما
بالك لم تتحمّل عن جرير ؟ قال : إني أتيت
فناولني كتاباً فإذا فيه : حدّثني فلان عن فلان
أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة
أوصى بقطع يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام
فرددت الكتاب (٦) .

جرير الشاعر هو ابن عطية و يكتنى «أباحرزة» وهو
والفرزدق والأخطل المقدّمون على شعراء الإسلام
الذين لم يدركوا الجاهليّة مات سنة (١١٠) (٧) .

وأبو جرير - بضمّ الجيم - زكريّا بن إدريس بن عبد
الله بن سعد الأشعريّ القميّ كان وجهاً ، روى
عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم
السلام ، له كتاب (٨) .

أقول : نُقل عن «أسد الغابة» أنّ جرير بن
عبد الله البجليّ قد أسلم قبل وفاة النبيّ صلى الله
عليه وآله بأربعين يوماً ، وكان له في الحروب
بالعراق - القادسيّة وغيرها - أثر عظيم ، وأنّه توفي
سنة إحدى وخمسين وقيل : سنة أربع وخمسين ،
وكان يخضب بالصفرة (١) ؛ انتهى .

قلت : ومسجده بالكوفة أحد المساجد الملعونة
التي نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الصلاة
فيها (٢) .

جرير بن عبد الحميد الضبيّ ، كوفيّ نزل الرّي
(ق) (٣) ؛

أما لي الطوسيّ : عن يحيى بن المغيرة الرازيّ
قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه
رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس
فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه
السلام وأمر أن تُقَطع السدرة التي فيه فقطعت ،
قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر جاءنا فيه
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه
قال : لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً - فلم تقف على
معناه حتّى الآن ، لأنّ القصد بقطعها تغيير مصرع
الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على
قبره (٤) .

وعن تقريب ابن حجر : جرير بن عبد الحميد بن

٥ - تقريب التهذيب ١/ ١٢٧ / رقم ٥٦ .

٦ - شرح النهج لابن أبي الحديد ٤/ ٧٠ وفيه «حرز» بدل
«جرير» .

٧ - انظر الكنى والألقاب ١/ ٤٤ ، والأغاني ٨/ ١ ،
وأعلام الزركلي ٢/ ١١١ .

١ - أسد الغابة ١/ ٢٧٩ .

٢ - انظر الخصال ٣٠١ .

٣ - من أصحاب الصادق (ع) ، انظر رجال الشيخ ١٦٣ / رقم ٤٣ .

٤ - أما لي الطوسي ١/ ٣٣٣ .

عن محمد بن خزيمة قال : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه ، وكان - كما قيل - مجتهداً حرّ الفكر صريح القول ، إذا اعتقد أمراً جاهر به ، فكثير أخصامه من العامة ولا سيما الحنابلة ، لأنه ألف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل ، فقليل له في ذلك فقال : لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً ، فعظم ذلك على الحنابلة ، وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فتقموا عليه واتهموه بالإلحاد وهو لا يهتم ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها أبوه في طبرستان ، فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ (شي) دفن ليلاً في داره ، لأنّ العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً^(٢) .

و يأتي في (سفن) حديث بلغه عن جعفر بن محمد عليه السلام فكتبه قبل موته بساعة .
وأما ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمد ابن جرير بن رستم الطبري الآملي ، من أعظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلّهم وثقتهم ، صاحب كتاب «دلائل الإمامة» و «الإيضاح» و «المسترشد»^(٣) .

رجال النجاشي: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ، أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب

وروي عن ابن عمه زكريا بن آدم قال : دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في جذنان موت أبي جرير فأسألني عنه وترخّم عليه ، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر ، فقام فصلّى الفجر^(١) .

و يأتي في (زكر) عن «تاريخ قم» أنّه وزكريا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد القمي ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتحف والألقاب .

قلت : وقبره في مقابر قم في موضع يقال له «الشيخان الكبير» مزار معروف .

وابن جرير يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما مستيان بمحمد وكلاهما طبريان ولهذا قد يشتبهان ؛

فالطبري العامي أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمّى بكتاب «الولاية» الذي قال الذهبي : إنني وقفت عليه فاندشت لكثرة طرقه ، وقال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته : إنني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير ، وقد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل ، وحكي

→

٢ - انظر الكنى والألقاب ١/ ٢٣٦ ، وتاريخ بغداد

٢/ ١٦٢ ، وأعلام الزركلي ٦/ ٢٩٤ .

٣ - انظر أعيان الشيعة ٩/ ١٩٩ ، ورياض العلماء

٥/ ١٠٣ .

٨ - انظر رجال الشيخ ٢٠٠ / رقم ٧٢ وص ٣٧٧ ، ورجال

النجاشي ١٧٣ / رقم ٤٥٧ .

٩ - انظر البحار ٤٩ / ٢٧٨ ح ٣١ عن الاختصاص ٨٦ .

«المسترشد» في الإمامة^(١)؛ انتهى .

وفي «تنقيح المقال» : محمد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان : كبير وهو المعاصر لابن جرير العامي، ويعبر عنه الشيخ في «الفهرست»^(٢) بمحمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، وصغير وهو المعاصر للشيخ والنجاشي، ومن لاحظ كتاب «مدينة المعاجز» ظهر له أنَّ هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، والأول رأى أبا محمد العسكري عليه السلام، فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام، وكلاهما ثقتان جليلان ولكل منهما كتاب في الإمامة، فلأول كتاب «المسترشد» وللثاني كتاب «دلائل الإمامة» الذي يعبر عنه السيد هاشم البحراني بكتاب «الإمامة»^(٣)؛ انتهى ملخصاً ولم يتحقق لي ذلك .

كتاب الغارات^(٤) : بإسناده عن ابن نباتة قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين السماء والأرض ؟ قال : مدّ البصر ودعوة المظلوم، وسئل كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : يوم طراد للشمس، وسئل عن المجرة فقال : أبواب السماء فتحها الله تعالى على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها، وسئل عن القوس فقال :

أمان الأرض كلها من الفرق إذا رأوا ذلك في السماء .

وفي خبر آخر قال : إنها شَرَج^(٥) السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهم زمن الفرق على قوم نوح .

بيان : يوم طراد أي تآم أو قصر أو يوم تجري فيه الشمس، واعلم أنَّ الحكماء اختلفوا في المجرة، وأقرب ما قالوا فيه : هي كواكب صغار متقاربة متشابكة لا تتمايز حساً بل هي لشدة تكاثفها وصغرها صارت كأنها لطخات سحابية ؛ يد^{١٤}، ط : ١١٢ [٩٣/٥٨] .

الخرائج^(٦) : روي عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ مَرَّتْ بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهَا سَمَكٌ فِيهَا جَرِيَّةٌ فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : سَمَكٌ ابْتَعْتَهُ لِلْعِيَالِ ، قَالَ : نَعَمْ زَادَ الْعِيَالُ السَّمَكُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : أَخِي اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوُصِفَ لَهُ أَكْلُ جَرِيٍّ ، فَقَالَ : يَا حَبَابَةُ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الشِّقَاءَ فِيمَا حَرَّمَ ، وَالَّذِي نَصَبَ الْكَعْبَةَ لَوْتِشَاءِ أَنْ تُخْبِرَكَ بِاسْمِهَا وَاسْمِ أَبِيهَا ، فَضَرَبْتَ بِهَا الْأَرْضَ وَقَالَتْ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمْلِي هَذَا ؛ يد^{١٤}، نب : ٥٢ : ٥٠٨ [٨٥/٦٢] .

أقول : الجرِّيُّ - بالجيم والراء المشددة المكسورة والياء المشددة أخيراً - ضرب من السمك عديم

١- رجال النجاشي ٣٧٦ / ح ١٠٢٤ .

٢- فهرست الشيخ ٢٨١ / رقم ٦١٣ .

٣- تنقيح المقال ٩١ / ٣ .

٤- كتاب الغارات ٩٨٨ / ١ .

٥- شرح : يعني راه كهكشان ؛ منه .

٦- الخرائج ١٩١ / ١ / ح ٢٦ .

أنتهي عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم ، ولحمد صلى الله عليه
وآله الفضل على جميع من خلق الله ؛ و^{١١} ، يا^{١٢} :
١٧٨ ب-٩ - ١٧٩ [٣٦٣، ٣٥٨/١٦] .

باب أنه جرى لهم عليهم السلام من الفضل
والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
وآله ، وأنهم في الفضل سواء ؛ ز^{١٣} ، قج^{١٤} :
٢٦٥ [٣٥٢/٢٥] .

خبر الجارية اليتيمة التي رآها أمير المؤمنين
عليه السلام وقدر كتبها الجديري ، يأتي في (يتم) .
جارية بن قدامة السعدي صاحب السرايا
والألوية يوم صفين وبعده ، كان من شجعان
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شديداً على
أعدائه ، روى الثقفى في كتاب «الغارات»^(١٥) :
إن ابن زُرارة بن قيس قدم على علي عليه السلام
فأخبره بخروج بُشر بن أرطاة من قبل معاوية ،
فندب الناس فثاقلوا عنه - إلى أن قال - فقام
جارية بن قدامة السعدي فقال : أنا أكفيكم
يا أمير المؤمنين ، فقال : أنت لعمرى لميمون
النقيبة ، حسن النية ، صالح العشرة ، وندب معه
ألفين ، وأمره أن يأتي البصرة ويضم إليه مثلهم ،
فشخص جارية وخرج معه يشيعة ، فلما ودّعه
قال : اتقى الله الذي إليه تصير ، ولا تختقر مسلماً
ولا معاهداً ، ولا تغصب مالاً ولا ولداً ولا دابة

الفلس و يقال له : الجرّيث بالثاء المثلثة^(١٦) . وقد
تقدّم في (جرث) .

جرس

باب الماش واللبوبيا والجاورس ؛ يد^{١٧} ،
قمو^{١٨} : ١٦٦ [٢٥٦/٦٦] .
الكافي^(١٩) : عن أنوب بن نوح قال : حدّثني
من أكل مع أبي الحسن عليه السلام هريسة
بالجاورس فقال : أما إنّه طعمام ليس فيه
ثقل ، ولا له غائلة ، وإنّه أعجبنى فأمرت أن يتخذ
لي ، وهو باللبن أنفع وألين في المعدة ؛ → ٨٦٧
[٢٥٧/٦٦] .

أقول : ويأتي في (جزر) ما يناسب ذلك .

جرم

باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة ؛
مع^{٢٠} ، ما^{٢١} : ٢٢٨ [١٣١/٧] .

جرمز

ذم ابن جُرْمُوز قاتل الزبير لغدره بالزبير وقتله
إياه بعدما أعطاه الأمان ، وكان من جملة الخوارج
والخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام في
النهروان ؛ ح^{٢٢} ، ما^{٢٣} : ٤٦٢ [٣٣٦/٣٢] .

جری

الكافي^(٢٤) : عن الصادق عليه السلام : ما
جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه

١ - انظر مجمع البحرين ٣ / ٣٤٤ .

٢ - الكافي ٦ / ٣٤٤ ، خ ١ .

٣ - الكافي ١ / ١٩٦ .

٥ - قرب الإسناد ١٥٣ .

٤ - كتاب الغارات ٢ / ٦٢٣ .

جزر

باب الجزر؛ يد^{١٤}، قط^{١٥٩} : ٨٥٩ [٦٦/٢١٨].

المحاسن^(٢) : عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكل الجزر يسخن الكلتيين و يقيم الذكر، قلت : جُعلت فداك ، وكيف آكله وليس لي أسنان ؟ فقال : مُر الجارية تسلقه وكله .

بيان : سلق الشيء أغلاه بالنار .
وروي : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع .

الخرايج^(٣) : كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال : إن أخذتُ خشب الدار وبعته من التجار فإنه ينحتة صنماً ووثناً ، فلم يفعل فخرج إلى موضع وصلى ركعتين فأخذ جبرئيل الرمل الذي كان في مصلاه والحجارة الملقاة هناك فجعل الله الرمل جاورساً ، والحجارة المدورة شلجماً ، والمستطيل جزراً ، وأتى بها إلى سارة لتطبخ للضيوف ؛ → ٨٥٩ [٦٦/٢١٩] و ٥٠٥ ، كج^{٢٣} : ١٣٣ ١١٤ [١١/١٢] و ٥٠٥ ، كج^{٢٣} : ١٣٣ [٧٧/١٢] .

أقول : قال ابن الأعمش :

« جارية » ، ولكن جارية من أصحاب علي (ع) في صفحة ٣٧ / رقم ١٣ .

٢ - المحاسن ٥٢٤ / ح ٧٤٦ .

٣ - الخرائج ٢ / ٩٢٨ .

وإن حفيت وترجلت ، وصل الصلاة لوقتها ، فقدم جارية البصرة وضّم إليه مثل الذي معه ، ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن ، ولم يغصب أحداً ولم يقتل أحداً إلا قوماً ارتدوا باليمن فقتلهم وحرقهم ، وفي آخر الخبر : إنه أخذ البيعة للحسن بن علي عليه السلام من أهل مكة والمدينة لما بلغه وفاة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولما أخرج بسراً لعنه الله - من الحجاز ورجع دخل على الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزاه وقال : ما يملسك ! سِرَّ يرحمك الله إلى عدوك قبل أن يُسار إليك ، فقال : لو كان الناس كلهم مثلك سرّ بهم ؛ انتهى ملخصاً ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٧١ .
خبر بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفع عبد الله بن عامر الحضرمي الذي كان يدعو الناس إلى معاوية ، وإلى الطلب بدم عثمان ، فحصر جارية عبد الله بن الحضرمي في أصحابه فأحرق عليهم الدار فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلاً ، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام خبره سرّ بذلك وسر أصحابه وأثنى على جارية وعلى الأزدي وذم البصرة ؛ → ٦٧٧ .

وعده الشيخ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : جارية بن قدامة السعدي عمّ الأحنف وقيل ابن عمّه نزل البصرة^(١) .

١ - رجال الطوسي ١٤ / رقم ٢٧ وفيه « جابر » بدل

وجاء في رواية أنَّ الجزر

يزيد في الباء مُقيم للذكر
مُسَخَّن للكليتين يُنجي

من البواسير ومن قولنج^(١)

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المد والجزر
ما هما؟ فقال عليه السلام: ملك موكل بالبحار
يقال له «رومان» فإذا وضع قدميه في البحر
فاض، وإذا أخرجهما غاض؛ يد^{١٤}، لا^{٣١}؛

٢٨٩ [٢٩/٦٠].

قصة الجزيرة الخضراء؛ ييج^{١٣}، ل^{٣٠}: ١٤٣
١٥٩/٥٢].

أقول: تقدّم في (بحر) ذكر بعض الجزائر وفي
(أثر) ذكر ابن الأثير الجزري.

جزع

عيون أخبار الرضا^(٢): عن الرضا، عن آبائه،
عن عليّ عليهم السلام قال: خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضّه جزع
يمنيّ، فصلّي بنا فيه، فلما قضى صلاته دفعه إليّ
وقال: يا عليّ، تحمّم به في يمينك وصلّ فيه، أما
علمت أنّ الصلاة في الجزع سبعون صلاة، وأنّه
يُسَبِّح ويستغفر وأجره لصاحبه؛ صل^{٢/١٨}،
يد^{١٤}: ٨٩ [١٨٨/٨٣].

أقول: يأتي ما يتعلّق بالجزع في (صبر) و
(عزا).

جزى

ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة في حديث
موسى بن عمران عليه السلام؛ خلق^{٢/١٥}،
١: ٢٤ [٤١٢/٦٩].

باب فيه معنى قول الرجل لأخيه: جزاك الله
خيراً؛ عشر^{١٦}، ند^{٥٤}: ١٥٥ [١٣٩/٧٥].
باب الجزية وأحكامها؛ كا^{٢١}، فج^{٨٣}: ١٠٨
١٠٠ [٦٣/١٠٠].

جسم

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول
والاتحاد؛ ب^٢، ييج^{١٣}: ٨٩ [٢٨٧/٣].
ذكر ما توهّمه المجسّمة فيه سبحانه؛ → ٩٠
٢٨٩/٣].

قول هشام: جسم لا كالأجسام؛ → ٩٥
٣٠٥/٣].

كلام شيخنا البهائيّ رحمه الله في تجسّم
الأعمال؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٥٧ [٢٢٨/٧].
جسماً

باب في ذمّ التجسّؤ وما يُفعل أو يقال عنده؛
يد^{١٤}، قصة^{١١٥}: ٨٧٧ [٣٣٨/٦٦].
المحاسن^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: إذا تجسّأتم فلا ترفعوا جسّأكم إلى السماء.
وعنه صلى الله عليه وآله قال: أطولكم جسّأً في

• في الأصل تأخّرت هذه المادة، فقلّمتها على مائة
(جشن) وفقاً لطريقة الشيخ القميّ رحمه الله.

٣ - المحاسن ٤٤٧ / ح ٣٤٤ و ٣٤٥.

١ - منظومة ابن الأعمس ٣٢.

٢ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٣٢ / ح ١٨.

الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة .

[٥٦/٧٦] .

جشن

دعاء الجوشن الصغير، مروى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

مهج الدعوات (١) : مسنداً عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه ما ملخصه :
أنه لما قُتل الحسين بن علي صاحب فتح حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي الخليفة العباسي، فأمر برجل من الأسرى فوثقه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ من الطالبين وجعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فقال منه وقال : والله ما خرج حسين إلّا عن أمره لأنّه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه، ولولا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السّاق فيه من تقيظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً، فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه : ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، وأكد ذلك بالأيمان المغلظة، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال : وكتب علي بن يقطين إلى موسى بن

روضة الواعظين (١) : روى علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي جحيفة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أتجشأ فقال : يا أبا جحيفة، اخفض جشاءك فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة .

بيان : في «القاموس» : التَّجَشُّؤُ تنفُسُ المعدة كالتجشئة، والاسم كَهْمُزَةٌ (٢) . وفي «المصباح» : تجشأ الإنسان تجشؤاً، والاسم الجشاء وزان غراب، وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشَّبع (٣) . والمراد بالخفض هنا إمّا عدم الرفع إلى السماء أو كناية عن التقليل والتسكين وعدم الإتيان بما يوجبه من الامتلاء كما يدل عليه التعليل ؛ → ٨٧٧ [٣٣٩/٦٦] .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في (جحف) .

باب آداب الجشاء والتنخّم (٤) والبصاق ؛ عشر^١ ، قد^٢ : ٢٥٩ [٥٦/٧٦] .

قرب الإسناد (٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء، ولا إذا بزق، والجشاء نعمة من الله عز وجل فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله ؛ → ٢٥٩

١- روضة الواعظين ٥٦ .

٢- القاموس المحيط ١١ / ١ .

٣- المصباح المنير ١٠٢ / ١ .

٤- التنخّم : دفع شيء من صدره أو أنفه . لسان العرب

٥٧٢ / ١٢ .

٥- قرب الإسناد ٢٢ .

٦- مهج الدعوات ٢١٨ .

دعائه : شكراً لله جلّت عظمته ، إلهي كم من
عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته ... الدعاء ،
قال : ثم قمنا إلى الصلاة وتفرّق القوم ، فما
اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن
المهديّ والبيعة لهارون الرشيد ؛ عا^{٢/١٩} ، مه^{٤٥} :
١٥٧ [٣١٧/٩٤] وبإ^{١١} م^{٤٠} : ٢٧٧ [٤٨/١٥٠] .
دعاء الجوشن الكبير ، المرويّ عن النبيّ صلّى
الله عليه وآله ، نزل به جبرئيل عليه السلام وهو
صلّى الله عليه وآله في بعض غزواته وقد اشتدّت
وعليه جوشن ثقیل آله ، فقال له جبرئيل :
يا محمد ، ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك :
اخلع هذا الجوشن وقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك
ولأُمتك ؛ عا^{٢/١٩} ، نب^{٥٢} : ١٧٦ [٣٨٢/٩٤] .

جعب

ما يدلّ على كثرة اطلاع أبي بكر الجعابيّ ؛
ز^٧ ، عو^٦ : ٢٢٧ [١٩٠/٢٥] .
أقول : الجعابيّ بكسر الجيم ، أبو بكر محمد بن
عمر بن محمد بن سالم^(٣) التميميّ الحافظ ،
قاضي الموصل بغداديّ ، كان من حفاظ الحديث
وأجلّاء أهل العلم والناقدین للحديث ، يروي
عنه شيخنا المفيد رحمه الله والتّلمذكبريّ ، له
كتاب « الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم »
وكتاب « طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه
السلام : إنّه لعهد النبيّ الأمّيّ إليّ أنّه لا يجنّني
إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق » ، كتاب « ذكر

جعفر بصورة الأمر : فلما ورد الكتاب أحضر عليه
السلام أهل بيته وشيعته فأطلمهم على ما ورد من
الخير فقال لهم : ما تشيرون في هذا ؟ فقالوا : نشير
عليك أصلحك الله وعلينا معلن أن تباعد شخصك
عن هذا الجبار فإنّه لا يؤمن شرّه وعاديته وغشمه ،
سيّما وقد نوّعدك وإيّانا معلن ، فتبسّم موسى عليه
السلام وقمّل بيت كعب بن مالك :

زعمت سخيئة أن ستغلب ربّها

فليغلبن مغالب الغلاب
ثمّ أقبل على من حضره من موالیه وأهل بيته
فقال : ليفرّخ روعكم^(١) ، إنّه لا يردّ أول كتاب
من العراق إلّا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه ،
ثمّ قال : وحرمة هذا القبرمات في يومه هذا ، وإنّه
لحقّ مثل ما أنكم تنطقون^(٢) » ، سأخبركم بذلك :
بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي
وقد تومتّ عينا ، إذ سنع جدّي رسول الله
صلّى الله عليه وآله في منامي ، فشكوت إليه موسى
ابن المهديّ ، وذكر ما جرى منه في أهل بيته
وأنا مشفق من غوائله فقال لي : لتطب نفسك
ياموسى ، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً ،
فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي : قد
أهلك الله آفئاً عدوك فليحسن الله شكرك ، قال :
ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع
يديه إلى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في

١ - فرخ الروح تفرّخاً ذهب كافرخ ؛ القاموس

المحيط [١/ ٢٧٥ - الهامش] .

٢ - الذاريات (٥١) ٢٣ .

٣ - سلم - خ ل (الهامش) .

سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال: ليقُلْ كم هي، وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه؟! وكم وزن كل واحدة منهن؟ وليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره، فانقطع وهرب؛ د^٤، يز^{١٧}: ١٣٧ [١٠/٢٠١].

جُعَيْدُ الهمداني، كان من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام^(٣)، وفي «منتخب البصائر»^(٤)، «بصائر الدرجات»^(٥): عن حُمران، عن جُعَيْدِ الهمداني - وكان جعيد مَن خرج مع الحسين عليه السلام بكر بلاء - قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك بأي شيء تحكمون؟ قال: يا جُعَيْدُ نحكم بحكم آل داود، فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس، وفي «بصائر الدرجات»^(٦): روي هذا الحديث عن علي بن الحسين عليه السلام، وفي «منتخب البصائر»^(٧): فَقُتِلَ بكر بلاء؛ ز^٧، ع^{٧٠}: ١٩٤ [٥٧/٢٥].

الحصا^(٨): رواية جعيد الهمداني حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح^٨، كا^{٢١}: ٢٥٣.

جعدة بنت الأشعث أمها ثم فروة أخت أبي

من روى مؤاخاة النبي صَلَّى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام»، كتاب «من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم»، كتاب «من روى حديث غدير خم»، كتاب «اختلاف أبي وابن مسعود في ليلة القدس»، كتاب «مسند عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام» وغير ذلك، وعن «أنساب السمعاني» أنه كان أحد الحفاظ المجتدين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ، وعنه أخذ، وله تصانيف كثيرة، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف وهو غال في ذلك، وكان إماماً في معرفة علل الحديث وأحوال الرجال، وكان في آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم، حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا، وكان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأذاكر بستمائة ألف حديث، وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ (رفه) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤ (شمد)؛ انتهى ملخصاً. والجعابي نسبة إلى صنع الجعاب ويجمع جمع الجعبة وهي كنانة النبل^(١).

جعد

الغرر والذرر^(٢): قيل إن الجعد بن درهم جعل في قارورته ماء وتراباً فاستحال دوداً وهواماً فقال لأصحابه: أنا خلقت ذلك لأنني كنت

١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦/٣.

٢ - الفرر والذرر أو أمالي السيد المرتضى ١/ ٢٨٤.

٣ - انظر تنقيح المقال ١/ ٢٣٠.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ١.

٥ - بصائر الدرجات ٤٧٢ / ح ٧.

٦ - بصائر الدرجات ٤٧١ / ح ٢.

٧ - مختصر بصائر الدرجات ١.

٨ - الحصا ٤٨٥ / ح ٥٩.

كفاية الأثر^(٦) : رواية يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين عليه السلام ؛ ط^١، مب^٢ : ١٦٢ [٣٨٣/٣٦].

أقول : جعدة بن هبيرة، أمه أم هاني بنت أبي طالب، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان : إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة : لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك^(٧)، ومن شعره في ذلك :

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً
ومن هاشم أمي خير قبيل
فمن ذا الذي يبأئ عليّ بخاله
كخالي عليّ ذي الندى وعقيل^(٨)
وهو الذي قالت أم كلثوم ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام : مَرُّ جعدة فليصل بالناس، قال : نعم، مَرُّوا جعدة فليصل، ثم قال : لا نفر من الأجل ... إلى آخره، وهو نص على عدالته ووثاقته.

وروي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربعة قبور في أربعة مواضع : في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنما أراد عليه السلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره^(٩).

بكر ابن أبي جحافة سمعت الحسن بن علي عليه السلام بأمر معاوية ؛ ي^{١٠}، كب^{٢٢} : ١٣٢ [١٣٥/٤٤].

قلت : وأخوها محمد بن الأشعث شرك في دم الحسين عليه السلام، وأبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام^(١١).

جعدة بن هبيرة المخزومي ابن أخت أمير المؤمنين، قال ابن أبي الحديد^(١٢) : أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس يوماً فصعد المنبر فحصر ولم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتستمر ذروة المنبر فخطب خطبة طويلة هذه الكلمات منها : ألا إنَّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا اتسع، وإنَّا لأمراء الكلام، وفيما تنشبت عروقه، وعلينا تهذلت غصونه، واعلموا رحمكم الله أنكم في زمانٍ القاتل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق قليل، واللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان^(١٣) فتاهم عارم^(١٤) وشائهم آثم، وعالمهم منافق، وقارئهم بماذق^(١٥)، لا يعظم صغيرهم كبيرهم، ولا يعول غنيهم فقيرهم ؛ ح^{١٦}، سو^{١٧} : ٧١٥ [٢٢٤/٣٤].

١- انظر البحار ٤٥/ ٩٦، وج ٤٢/ ٢٢٨.

٢- شرح النهج لابن أبي الحديد ١٣/ ١٣.

٣- أي المداينة (الهامش).

٤- أي قليل الأدب (الهامش).

٥- أي غير مخلص (الهامش).

٦- كفاية الأثر ٢٣٠.

٧- انظر مستدرك الوسائل ٣/ ٧٨٧.

٨- انظر مروج الذهب ٢/ ٣٥١.

٩- انظر مستدرك الوسائل ٣/ ٧٨٧ عن فرحة الغري ٣٢.

أقول : أبو جعفران بالكسر الجعل ، و يأتي ما يتعلق به في (جعل) .

جعف

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد جعفي ودعاؤه فيه ؛ كب ٢٢ ، يه ١٥ : ١٠٥ [٤٤٩/١٠٠] و ط ٩ ، صب ٩٢ : ٤٧٢ [٤٠/ ١٩٩] .

جعفر

الكافي (٦) : الكاظمي : إن في الجنة نهراً يقال له « جعفر » ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٣٧ [١٦١/٨] .
أقول : يأتي في (صدق) ذكر مولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه .

جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، يذكر بعض أحواله في باب الهجرة إلى الحبشة ؛ و ٦ ، لد ٣٤ : ٣٩٩ [٤١٠/١٨] .
باب غزوة خيبر وفدك وقدم جعفر رضي الله عنه ؛ و ٦ ، نب ٥٢ : ٥٧١ [١/٢١] .

الكافي (٧) : عن يوسف بن أبي سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال : إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه وآله أول من يُدعى به ، فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد بن عبد الله

وعن ابن أبي الحديد قال : كان جعدة بن هبيرة فارساً شجاعاً فقيهاً ، ولي خراسان من قبل علي عليه السلام ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح وهو عند أمه أم هاني بنت أبي طالب ، وكان ذا لسان وعارضة قوية (١) .

وقال نصر (٢) : كان لجعدة شرف عظيم في قريش ، وكان له لسان ، من أحب الناس إلى خاله علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

جعمر

تقسيم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة غنائم حنين وأوطاس ؛ و ٦ ، نج ٥٣ : ٦١٧ [١٨١/٢١] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (سخا) .
قال في « مجمع البحرين » : وفي الحديث أنه نزل الجعرانة - هي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر وتشدد الراء - موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة ، وهي أحد حدود الحرم وميقات للإحرام ، سُميت باسم ربيعة بنت سعد ، وكانت تُلقب بالجعرانة ، وهي التي أشار إليها قوله تعالى : « كَالَّذِي نَفَّسَتْ غَزْلَهَا » (٤) .
وعن ابن المدائني : العراقيون يشقّلون الجعرانة والحديثة والحجازيون يحفّفونهما (٥) ؛ انتهى .

١ - شرح نهج البلاغة ١٠/ ٧٧ .

٢ - وقعة صفين ٤٦٣ .

٣ - انظر تنقيح المقال ١/ ٢١١ (بأكمله) .

٤ - النحل (١٦) ٩٢ .

٥ - مجمع البحرين ٣/ ٢٤٧ .

٦ - الكافي ٨/ ١٥٢ ح ١٣٨ .

٧ - الكافي ٨/ ٢٦٧ ح ٣٩٢ .

ليعرّ على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتقدّوا عنده (٣)؛ و٦، ط١: ١٥٨ [١٦/٢٦٣].
شهادة جعفر بوثة وأشعار كعب بن مالك في رثائه؛ و٦، ند٤: ٥٨٤ [٢١/٥٠].

المحاسن (١): بعض أصحابنا، عن العباس ابن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت أبي عليه السلام عن المأتم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عيسى امرأة جعفر فقال: أين بني؟ فدعت بهم وهم ثلاثة، عبد الله وعون ومحمد، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله رؤوسهم فقال: إنك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها فقال: يا أسماء، ألم تعلمي أن جعفرًا رضوان الله عليه استشهد؟ فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي فإن الله تعالى أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله، لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا يُنسى فضله، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها ثم قال: ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً، فجرت الستة؛ → ٥٨٥ [٢١/٥٥].

الخرائج (٥): روي أنه لما بعث النبي صلى

صلى الله عليه وآله، قال: فيخرج نوح فينخطي الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (١) فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد، إن الله تعالى سألني هل بلغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد صلى الله عليه وآله، فيقول: يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا، فقلت: جُعِلت فداك، فعلي عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك؛ مع ٣، مو٦: ٢٧٢ [٧/٢٨٢].

الكاظمي (٢): عن عبد الله بن محمد الجعفري: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض مغازيه فمرّ به ركب وهو يصلي، فوقفوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فساءلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوا وأثنوا وقالوا: لولا أنا عجال لانظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقرئوه من السلام، ومضوا، فانقتل رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً ثم قال لهم: يقف عليكم الركب ويسألونكم عتي وبيلقوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء!

٣- أي لو كان فيكم جعفر لما فعل هذا، أو... مرة العقول ٢٢/٨٠.

٤- المحاسن ٤٢٠/ح ١٩٤.

٥- الخرائج ١/١٦٦/ح ٢٥٦.

١- الملك (٦٧) ٢٧.

٢- الكافي ٦/٢٧٥/ح ١.

وقُتل من المسلمين كذا، فلان وفلان إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم، ثم قال: قُتل عبد الله بن رواحة وأخذ الراية خالد بن الوليد. فانصرف المسلمون، ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه... الخبر؛ → ٥٨٤ [٥٣/٢١].

أقول: وتقدم في (جرح) عدد جراحاته. وروى الواقدي بإسناده عن أسماء بنت عُفيس قالت: أصبحت في اليوم الذي أُصيب به جعفر وأصحابه، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟ فبحثت بهم إليه فضمتهم وشتمهم ثم ذرفت عيناه فبكى، فقلت: يا رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شيء! قال: نعم، إنه قُتل اليوم، فقممت أصبح واجتمعت إلي النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أسماء، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً، ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: واعمّاه! فقال: على [مثل] (٢) جعفر فلتبك الباكية، ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

وروى أبو الفرج أنّ كنية جعفر بن أبي طالب «أبو المساكين» وقال: ولجعفر فضل، وقد ورد فيه حديث كثير، من ذلك أنّ رسول الله صلى

الله عليه وآله عسكراً إلى مؤتة ولّى عليهم زيد بن حارثة، ودفع الراية إليه وقال: إن قُتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن قُتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الأنصاري، وسكت، فلما ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اليهود، قال: إن كان محمد صلى الله عليه وآله نبياً كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقال: إن قُتل فلان فالوالي فلان بعده عليكم، فإن سقى الولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قُتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلى النبي صلى الله عليه وآله بنا الفجر ثم صعد المنبر فقال: قد التقى إخوانكم مع (١) المشركين للمحاربة، فأقبل يحدّثنا بكلمات بعضهم على بعض إلى أن قال: قُتل زيد بن حارثة وسقطت الراية، ثم قال: قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها، ثم قال: قد قُطعت يده وقد أخذ الراية بيده الأخرى، ثم قال: قُطعت يده الأخرى وقد أخذ الراية في صدره، ثم قال: قُتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الراية ثم أخذها عبد الله بن رواحة، وقد قُتل من المشركين كذا

١- في الأصل والبحار: من، وتصحيفها راجح، وما أثبتناه من المصدر.

الله عليه وآله لما فتح خيبر قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقبل بين عينيه ويقول: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟!، وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس حزة وجعفر وعليّ عليهم السلام. وقال: وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وجعفر من شجرة واحدة، أو قال: من طينة واحدة^(١)، وبالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: أشبهت خلقي وخلّقي. وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»^(٢): كان سنّ جعفر رضي الله عنه يوم قُتل إحدى وأربعين سنة. وروى الشعبي قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: كنت إذا سألت عمّي عليّاً عليه السلام شيئاً فمَنعني أقول له: بحقّ جعفر، فيعطيني. وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه قتل جعفر وزيد بمؤتة بكى وقال: أخوأي ومؤنساي ومعدّثاي؛ → ٥٨٧ [٦٣/٢١].

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه لا سيّما حزة وجعفر والزبير وعبّاس

وعقيل؛ و^٦، عب^{٧٢}: ٧٣١ [٢٤٧/٢٢].

حضور جعفر والخضر للصلاة على جنازة سلمان رضي الله عنهم، ومع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكة، في كلّ صف ألف ألف ملك، حين صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام؛ و^٦، عج^{٧٣}: ٧٦٢ [٣٧٣/٢٢].

تفسير فرات^(٣): الباقر في ذكر أهل البيت عليهم السلام قال: وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والمهجرين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، وضّاح البرهان؛ ز^٧، يج^{١٣}: ٥١ [٢٤٦/٢٣].

العلويّ: إذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضلهم سبعة متّاً بني عبد المطلب - إلى أن قال - وحزة سيّد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيداً قط قبله، رحمة الله عليهم أجمعين؛ ز^٧، كو^٦: ٨٧ [٣٢/٢٤]. أقول: و يأتي في (حز) ما يتعلّق بذلك.

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني، عدّه الشيخ^(٤) رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام، و يروي عن أبي الحسن عليه السلام، وثقه العلامة وغيره، وهو أبو سليمان الجعفري^(٥).

أبو محمد جعفر بن أحمد القميّ، نزّل الرّي من

١ - لقد وردت هذه الخصوصية لأمر المؤمنين عليه السلام كما في البحار ٢٥/٣٥.
٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٢١٣.
٣ - تفسير فرات ١٤٨.
٤ - رجال الشيخ الطوسي ١٦١ / رقم ٣.
٥ - رجال العلامة ٣٣ / رقم ٢٤.

وزاد «خلاصة العلامة»: وكان ثقة جليل القدر. قال الكشي: قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدة حتى خَلَصَهُ الله، ومات في طريق مكة وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، وكان يُعرف بققّة (٣) العلم لأنه كان كثير العمل، ثقة روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب «المشيخة» مثل كتاب الحسن بن محبوب إلا أنه أصغر منه، وله كتب أخر ذكرناها في الكتاب الكبير، ومات بالأبواء سنة ٢٠٨ (رح) (١).

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الحلبي، الملقب بالمحقق على الإطلاق، الراحل أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلى وأجل من أن يصفه مثلي، قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الإمام العلامة، واحد عصره، كان أَلَسَّ أهل زمانه، وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والثقات، وأجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكلّ ما تصحّ روايته عنه، توفي في ربيع الثاني سنة ٦٧٦ (خمو)، له تصانيف حسنة محققة مقررة محررة عذبة، فمنها كتاب «شرائع

أجلة المحدثين والمؤلفين المعروفين، ومؤلفاته دائرة بين الأصحاب ككتاب «زهد النبي صلى الله عليه وآله» و«العروس» و«المسلسلات» و«المانعات» و«الغايات»، قال السيد ابن طاووس رحمه الله في «الدروع»: ولقد ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب «زهد النبي صلى الله عليه وآله»... من الله عز وجل ما فيه بلاغ وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب «الفهرست» أنه صنف مائتين وعشرين كتاباً بقم والري. قال في «فلاح السائل» (١) بعد رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلاة: روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب «آداب الإمام والمأموم»، انتهى، يروي عن الصدوق والصاحب بن عباد وغيرهما، وعنه الصدوق رضوان الله عليهم قال في «معاني الأخبار»: حدّثنا أبو محمد جعفر بن عليّ ابن أحمد الفقيه القمي ثم الأيلقي رضي الله عنه (٢)؛ انتهى.

جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشاء؛

رجال النجاشي: من زهاد أصحابنا ونسّاكهم، وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باقٍ في البجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصليّ فيه مع المساجد التي تُرغب الصلاة فيها.

٣- فحقة، نفحة- خ ل (الهامش).

٤- تنقيح المقال ١/ ٢١٣ عن رجال النجاشي ١١٩ / رقم ٣٠٤، وخلاصة العلامة ٣١/ رقم ٧، ورجال الكشي ٦٠٥ / رقم ١١٢٥.

١- معاني الأخبار ٦.

٢- الدروع النواقيع ٢٧٢.

بتمامها وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه عن جده يحيى الأكبر^(٤)؛ انتهى.

وذكر الشيخ أبو علي الحائري عن إجازة الشيخ يوسف البحراني أنه قال: قال بعض الأجلاء الأعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخط بعض الافاضل ما صورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي رحمه الله من أعلى درجة في داره فخر ميتاً لوفته من غير نطق ولا حركة، فتفجع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، وحُمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وسُئل عن مولده وقال: سنة اثنتين وستمائة، أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريباً، انتهى. وما نقله رحمه الله من حله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب! فإنَّ الشائع عند الخاصِّ والعام أنَّ قبره طاب ثراه بالحلة، وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أباً عن جد، وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأستاذ العلامة دام علاه بعض أهل الحلة فعمروها، وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده والله العالم^(٥)؛ انتهى.

٣- المهذب البارع ١/ ٣١٢.

٤- أمل الآمل ٢/ ٤٨ / رقم ١٢٧.

الإسلام» مجلدان، كتاب «النافع في مختصره» مجلد، كتاب «المعتبر في شرح المختصر» لم يتم، مجلدان. ثم ذكر بعض كتبه^(١) ثم قال- وله تلاميذ فقهاء فضلاء^(٢)؛ انتهى.

وذكره الشيخ الحرّ العاملي في «الأمل» وقال: حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجميع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه له كتب- ثم عدّ كتبه ثم قال-: وله شعر جيد وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلامة وابن داود، ونُقل أنَّ المحقق الطوسي نصير الملة والدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر- يعني في العراق- فقال المحقق الطوسي: لا وجه للاستحباب لأنَّ التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقق الطوسي، ثم ألّف المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في «المؤتب»^(٣)

١- كتاب نكت النهاية مجلد، كتاب المسائل الغريبة مجلد، كتاب المسائل المصرية مجلد، كتاب المسلك في أصول الدين مجلد، كتاب الكهنة في النطق مجلد. وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفانها فأمرها ظاهر (من خط الشيخ القمي رحمه الله- الهامش).

٢- رجال ابن داود ٦٢ / رقم ٣٠٤.

النجفي، علم الأعلام وسيف الإسلام، خربت^(٣) طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، شيخ الفقهاء، صاحب كتاب «كشف الغطاء» قال شيخنا في «المستدرک» في وصفه: هو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول، وعن وصفها الألسن، فإن نظرت إلى علمه فكتابه «كشف الغطاء» الذي ألقه في سفره يُثبتك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، وكان الشيخ الأعظم الأنصاري رحمه الله يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد، وإن تأملت في مواظبته للسنن والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار ومخاطبته نفسه بقوله: كنت جعيفاً ثم صرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الإسلام، وبكائه وتذللّه، لرأيت من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس، وإن تفكرت في بذله الجاه العظيم - الذي أعطاه الله تعالى من بين أقرانه، والمهابة والمقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقة - للفقراء والضعفاء من المؤمنين، وحضه على طعام المسكين، لرأيت شيئاً عجيباً، وقد نُقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جُمعت لكانت رسالة طريقة نافعة.

وفي (قح)^(١): أقول: إن قبره في الحلة كما ذكره، إلا أن المطلع على سيرة القدماء يعلم أنهم من باب التقية من العامة كانوا يدفنون الميت ببلد موته، ثم ينقلون جنازته خفية إلى مشهد من المشاهد، وقد دفنوا الشيخ المفيد رحمه الله في داره ببغداد، ثم حُمِلَ بعد سنين إلى الكاظمية ودفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام، ودفنوا السيد الرضي والمُرتضى وأباها بالكاظمية، ثم نقلوهم خفية إلى كربلاء ودفنهم بجانب قبر جدهم السيد إبراهيم الذي في رواق سيد الشهداء عليه السلام، كما صرح بذلك العلامة الطباطبائي رحمه الله في رجاله، وكذا صرح في حق المحقق - على ما ببالي - بنقل جنازته بعد حين إلى النجف الأشرف، وقبره هنا وإن كان غير معروف، إلا أن المنقول عن بحر العلوم أنه كان يقف بين باب الرواق وبابي الحرم المطهر في وسط الرواق، فسُئل فقال: إني أقرأ الفاتحة للمحقق فإنه مدفون هنا، أي في وسط الرواق بين الباب الأول وبين الأسطوانة التي بين بابي الحصرة المقدسة والله العالم، والأمر سهل^(٢).

الشيخ الأكبر جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي

→

٥ - منتهى المقال ٧٦.

١ - (قح) رمز لتفتيح المقال في الرجال للفاضل المامقاني قدس سره؛ منه.

٢ - تنقيح المقال ١ / ٢١٥ وانظر رجال السيد بحر العلوم ١١١ / ٣.

٣ - الخربت: الدليل الحاذق بالدلالة. لسان العرب ٢٩ / ٢.

فقال : بل أعطيك ولا أصلي ، فقال الشيخ : لا بد من إحضارها قبل الصلاة ، فبعث من أحضرها ففرقها على الفقراء ثم قام إلى المحراب وصلى بهم العصر ، وكم له رحمه الله من أمثال هذه القضية جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين ، توفي رحمه الله في شهر رجب سنة ١٢٢٨ (غر كج)^(١) ؛ انتهى . وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور .

جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله ؛
الخرائج^(٢) : روى أحمد بن محمد ، عنه قال : حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى ، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله : إلى من أدفعه ؟ فقال - قبل أن أقول ذلك - : ادفع ما مекك إلى المبارك خادمي ... الحديث ، وفيه ما يظهر عناية الإمام عليه السلام به ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦٦ [٥٠ / ٢٦٢] .

جعفر بن عبد الله رأس المذرى ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله ؛

رجال النجاشي : قيل : أمه أمانة بنت عبد الله ابن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ، كان وجهاً في أصحابنا وفقهياً ، وأوثق الناس في حديثه ، وروى عن أخيه محمد ، عن أبيه عبد الله

ومن طريف ما سمعناه ونترك به في هذه الأوراق ما حدثني به الثقة العدل الصفّي السيّد مرتضى النجفي ، وكان متّناً أدركه في أوائل عمره ، قال : أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاة الظهر ، وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه ، فلما استأسوا منه قاموا إلى صلاتهم فرادى ، وإذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادى ، فجعل يوبّخهم وينكر عليهم ذلك ويقول : أما فيكم من تثقون به وتصلّون خلفه ؟! ووقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلّي في جنب سارية من سوارى المسجد ، فقام الشيخ خلفه واقتدى به ، ولما رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه ، فلما أحسّ التاجر بذلك اضطرب واستحيا ، ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكّن من إتمامها ، كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلاً عن العوامّ ، ولم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم على مثل هذه المأمومين ! ولما لم يكن له بدّ من الإتمام أنتمّها والعرق يسيل من جوانبه حيّاءً ، ولما سلّم قام فأخذ الشيخ بعصده وأجلسه ، قال : يا شيخ ، قتلتنى بهذا الاقتداء ! ما لي ول مقام الإمامة ! فقال الشيخ : لا بدّ لك من أن تصلّي بنا العصر ، فجعل يتصرّع ويقول : تريد تقتلني لا قوّة لي على ذلك ! وأمثال ذلك من الكلام ، فقال الشيخ : إمّا أن تصلّي أو تعطيني مائتي شامي أو أزيد والترديد متي ،

١ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٩٨ .

٢ - الخرائج ١ / ٤٢٤ / ح ٤ .

حرم السلطان وأعيان الدولة وغيرهم زهاء^(١) عشرة آلاف ، الحجاج منهم ثلاثة آلاف ، ومعه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسيني على مشرفه السلام قال : وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمد جعفر الكمرني ، شيخ الإسلام بأصفهان ، قاصداً زيارة بيت الله الحرام ، فمرض في كرمانشاهان وعافاه الله في الكاظمين ، ثم عاد المرض فذهب إلى كربلاء ومنها إلى النجف الأشرف وتوفي قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه ، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمد سراب الذي كان هو أيضاً من جملة قافلتهم ، ودفن في حول قبر العلامة طاب ثراها ، انتهى .

وروي أنه رحمه الله لما أراد سفر الحج ذهب إلى الجامع ورقى إلى ذروة المنبر ، وكان من جملة ما تكلم به : أيها الناس ، من حكمت عليه ولا يرضى متي فلا يرضى ، فإنني ما حكمت بشيء إلا وقد قطعت عليه وعلمت يقيناً أنه حكم الله ، ما قلت خلاف الحق ، ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له ، وكان الحق له في الواقع ولم يتبين لي فليرض عتي ومحلتي ، فإنه ربما يكون الأمر كذلك ولم يتحقق عندي ، يروي عن المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله^(٥) .

ابن جعفر ، وله عقب بالكوفة والبصرة ، وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبي طالب علي بن جعفر ، روى عنه هارون بن موسى ، وروى جعفر عن جملة أصحابنا مثل الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال وعبيد بن هشام و [صفوان]^(١) بن جبلة ، قال أحمد بن الحسين : رأيت له كتاب « المتعة » يرويه عنه أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمان الهمداني ، وقد أخبرنا جماعة عنه^(٢) ؛ انتهى .

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرني القاضي ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، دقيق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية ، الجامع لجميع الكمالات ، وليس له في جامعته نظير ، وكان أستاذنا ومعمدنا وبه في جميع العلوم استنادنا . كذا عن « جامع الرواة »^(٣) .

وفي « المستدرک » : وقال الأمير إسماعيل الخواتون آبادي المعاصر له في تاريخه أنه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسي بسنة ونصف ، قال : وفي جمادى الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر ومعه الشاباك لحرم الكاظمين عليهما السلام ، وكان معه من أهل

١- من المصدر .

٤- زهاء عشرة أي قدرها (الهامش) .

٥- مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٥ .

٢- رجال النجاشي ١٢٠ / رقم ٣٠٦ .

٣- جامع الرواة ١ / ١٥٣ .

جعفر بن عَفَّان الطائفي، وردت رواية فيها الشهادة بالجلّة، والرواية هذه :

رجال الكشي^(١) عن زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عَفَّان على أبي عبد الله عليه السلام فقرّبه وأدناه ثم قال : يا جعفر، قال : لبيك جعلني الله فداك، قال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام ونجيد، فقال له : نعم جعلني الله فداك، قال : قل، فأنشدته فبكي ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال : يا جعفر، والله لقد شهدت ملائكة الله المقرّين، ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال : يا جعفر، ألا أزيذك؟ قال : نعم ياسيدي، قال : ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكي وأبكي به إلا أوجب الله له الجنة، وغفر له ؛ ي ١٠، لد ٣٤٤ : ١٦٤ [٢٨٢/٤٤] .

مرثية جعفر بن عَفَّان للحسين عليه السلام :

ليبك على الإسلام من كان باكياً
فقد ضيّعت أحكامه واستحلّت
ي ١٠، مد ٤٤ : ٢٦٥ [٢٨٦/٤٥] .

ما جرى بينه وبين السيّد الحميري يذكر في

(ذلل) .

باب أحوال جعفر بن عليّ الهادي على أبيه السلام ؛ يب ١٢، لد ٣٤٤ : ١٥٣ [٢٢٧/٥٠] .

الاحتجاج^(٢) : السجاديّ : كأتني بجعفر الكذاب وقد حل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والمغيّب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، وحرصاً على قتله إن ظفربه طمعاً في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقّه .

الاحتجاج^(٣) : سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن الشيخ الصدوق أحد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه : بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه، ويُعلمه أنّه القمّي بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها، قال أحمد بن إسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج إليّ الجواب في ذلك : بسم الله الرحمن الرحيم، أثنائي كتابك أبفاك الله والكتاب الذي في درجه - إلى أن قال - وقد ادّعى هذا المبطل المدّعي على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بآية حالة هي له رجا أن يتمّ دعواه ! أبفقه في دين الله ؟! فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم يعلم ؟! فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة

٢ - الاحتجاج ٣١٨ .

٣ - الاحتجاج ٤٦٨ .

١ - رجال الكشي ٢٨٩ / ح ٥٠٨ .

من باع صبيّة جعفرية كانت في الدار يرتونها ،
فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها ،
فقال المشتري : قد طابت نفسي برّدها وأن لا
أرزا من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلوي
فأعلم أهل الناحية الخبر ، فبعثوا إلى المشتري
بأحد وأربعين ديناراً ، فأمره بدفعها إلى
صاحبها ؛ يب^{١٢} ، لد^{٣٤} : ١٥٤ [٢٣٢/٥٠] .

في أنّ جعفرأ كان محبوساً مع أبي محمد عليه
السلام فقال : واشيطاناه ، بأعلى صوته فزجره أبو
محمد عليه السلام وقال له : اسكت ، وإنهم رأوا
فيه أثر السكر ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٥٩ [٢٥٤/٥٠]
و يب^{١٢} ، لح^{٣٨} : ١٧١ [٣٠٧/٥٠] .

كمال الدين^(٣) : جرى في مجلس أحد بن
عبيد الله بن خاقان بقم ذكر الطالبين المقيمين
بسرّ من رأى ، فذكر أحد تُبْدَأُ من فضائل أبي
محمد العسكري عليه السلام وجلالته ، فقال له
بعض الأشعرين : فما حال أخيه جعفر ؟ فقال :
وقن جعفر فيُسأل عن خبره أو يُقرن به ؟ ! إنّ
جعفرأ مُعلِن بالفسق ماجن شَرِيب للخمور ، أقلّ
من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره قَدْمْ^(٤)
خمار ، قليل في نفسه خفيف ... إلى آخر ما قال
فيه ؛ يب^{١٢} ، لط^{٣٩} : ١٧٦ [٣٢٥/٥٠] .

إرشاد المفيد^(٥) : لما توفّي أبو محمد عليه

ووقتها ، أم يورع ؟ ! فالله شهيد على تركه لصلاة
الغرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبذة ،
ولعلّ خبره تأدّى إليكم ، وهاتيك ظروف مسكره
منصوبة ، وآثار عصيانه لله تعالى مشهورة قائمة ،
أم بآية ؟ ! فليأت بها ، أم بحجة ؟ ! فليقمها ، أم
بدلالة ؟ ! فليذكرها قال الله عزّ وجلّ في كتابه
العزيز : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ « حم •
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ •
مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِلَّا بِالْحَقِّ » - إلى قوله عزّ وجلّ - وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ^(١) » فالتمس - تولى الله
توفيقك - من هذا الظالم ما ذكرت لك ، وامتنحه
واسأله آية من كتاب الله يفسرها ، أو صلاة يبين
حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ،
ويظهر لك غواره ونقصانه ، والله حسيبه ، حفظ
الله الحقّ على أهله ، وأقرّه في مستقرّه ، وقد أبى الله
عزّ وجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام ، وإذا أذن الله لنا في
القول ظهر الحقّ واضمحّل الباطل وانحسر
عنكم ، وإلى الله أرغب في الكفاية ، وجيل
الصنع والولاية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ -
١٥٤ [٢٢٨ / ٥٠] و يب^{١٣} ، لز^{٣٧} : ٢٤٨
[١٩٣/٥٣] وز^٧ ، عو^{٧٦} : ٢٢٥ [١٨١/٢٥] .
الكافي^(٢) : عليّ بن محمد قال : باع جعفر في

٣ - كمال الدين ٤٠ .

٤ - قدم يعنى كم فهم وبد خوى ؛ م (الهامش) .

٥ - إرشاد المفيد ٣٤٥ .

١ - الأحقاف (٤٦) ٦-١ .

٢ - الكافي ١ / ٥٢٤ ح / ٢٩ .

فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدة أُم الحسن عليه السلام أمرت أن تُدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تُدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر، دارك هي؟! ثم غاب فلم يره بعد ذلك؛ ييج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١١٥ [٤٢/٥٢].

تعرض جعفر للقميين الذين كان معهم الأموال، وأمرهم بأن يحملوا إليه الأموال وامتناعهم من ذلك؛ → ١١٧ [٤٨/٥٢].

الاحتجاج^(٣): محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان القمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان صلى الله عليه: أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة، من أنكرني فليس متي، وسبيله سبيل ابن نوح، وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف؛ ييج^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٤٥ [١٨٠/٥٣].

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني؛ كان عالماً جليلاً هاجر إلى بلاد الهند واستوطن في حيدرآباد فصار عالماً للعباد، ومرجعاً في البلاد، ومنهلاً عذباً للوراد، رئيساً للفضلاء وملجأ للأعظم والأمرء، له تصانيف وتعليقات في

السلام تولى جعفر أخوه أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد واعتقال حلائله، وشتم على أصحابه بانتظارهم ولده، وقطمهم بوجوده، والقول بإمامته، وأغرى بالقوم حتى أخافهم وشذّدهم^(١)، وجرى على غلّفي أبي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كلّ عظمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذلّ، ولم يظفر السلطان منهم بباطل، وحاز جعفر ظاهر تركة أبي محمد، واجتهد في القيام على الشيعة مقامه، فلم يقبل أحد منهم ذلك، ولا اعتدوه فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتبس مرتبة أخيه، وبذل المأجلاً وتقرب بكلّ ما ظنّ أنه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك، ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية، ومن عرف أخبار الناس من العامة، وبالله أستعين؛ → ١٧٧ [٣٣٤/٥٠].

كمال الدين^(٢): عن محمد بن صالح بن عليّ ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان صلوات الله عليه على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام، فقال له: يا جعفر، ما لك تعرض في حقوقي؟! فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه،

١- في المصدر: وشذّدهم.

٢- كمال الدين ٤٤٢/ح ١٥.

٣- الاحتجاج ٤٦٩.

القرامطة فيها الحجر إلى مكانه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ :
١١٩ [٥٨/٥٢] .

أقول : ابن قولويه ، هو الشيخ الفقيه المحدث
الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر
ابن موسى بن قولويه القمي ، صاحب كتاب
« كامل الزيارة » أستاذ أبي عبد الله المفيد ؛
رجال النجاشي : كان أبو القاسم من ثقات
أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه ، روى
عن أبيه وأخيه عن سعد وقال : ما سمعت من
سعد إلا أربعة أحاديث ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد
الله الفقه ومنه حل ، وكلّ ما يوصف به الناس من
جميل وفقه^(٦) فهو فوقه ، له كُتُبٌ حسان ... وعدّه
كتبه ثم قال : قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا
أبي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله انتهى ،
توفي سنة ٣٦٨ (شح) (أو سنة ٣٦٧)^(٧)
وُفِنَ في الحضرة الكاظمية عند رجلي الجواد عليه
السلام وبحذاء قبر الشيخ المفيد رحمه الله
عليهما^(٨) .

جعفر بن محمد بن الأشعث ، عدّه الشيخ من
أصحاب الصادق عليه السلام^(٩) وكان شيعياً
وسعى به يحيى بن خالد البرمكي إلى الرشيد ،
و يأتي ما يدلّ على ذلك في (شعث) .
أمر جعفر بن يحيى البرمكي بأن يبنى له مجلس

التفسير والحديث وعلوم العربية توفي سنة ١٠٨٨
أو سنة ١٠٩١ ، يروي عن السيّد نور الدين
العالمي^(١) .

الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحد بن
العبّاس الدورستيّ ، نسبة إلى دورست - بضمّ
الذال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة
والياء المثناة من تحت الساكنة - قرية من قرى
الريّ ، يقال لها « درشت » الآن ، قال في
« الأمل » في وصفه : ثقة عين ، عظيم الشأن
معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله^(٢)
ووثقه ، له كتب منها : كتاب « الكفاية » في
العبادات ، وكتاب « يوم وليلة » وكتاب
« الاعتقادات » وكتاب « الرّد على الزيدية » وغير
ذلك ، يروي عن الشيخ المفيد رحمه الله ، وقد
ذكره ابن شهر آشوب^(٣) وقال : له « الرّد على
الزيدية » وذكره منتجب الدين^(٤) فقال : ثقة
عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى
- ثم ذكر كتبه السالفة إلا الأخير ثم قال - أخبرنا
بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتح الحسين
ابن عليّ الحرّاعي ، عن الشيخ المفيد عبد الجبار
المقرئ عنه^(٥) ؛ انتهى .

إرادة جعفر بن قولويه الحجّ في السنة التي ردّ

١ - انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٩ .

٢ - رجال الشيخ ٤٥٩ / رقم ١٧ .

٣ - معالم العلماء ٣٢ / رقم ١٧٣ .

٤ - فهرست منتجب الدين ٣٧ / رقم ٦٧ .

٥ - أمل الأمل ٢ / ٥٤ / رقم ١٣٧ .

٦ - وثقة - خ ل (بخط الشيخ رحمه الله) .

٧ - ما بين القوسين من خط الشيخ القمي رحمه الله .

٨ - رجال النجاشي ١٢٣ / رقم ٣١٨ .

٩ - رجال الطوسي ١٦١ / رقم ٤ .

بجبل فارغ في طريق مكة وإخبار الرضا عليه السلام بقتله، وتقدم في (برمك).

جعل

الجعل - كصرد - دوية معروفة يستميه الناس أبا جعران - بالكسر - لأنه يجمع الجعر اليابس ويتولد غالباً من أخشاء البقر، ومن عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد وريح الطيب، فإذا أعيد إلى الروث عاش، وله جناحان لا يكادان يُريان إلا إذا طار، وله ستة أرجل، ويمشي القهقري، ومع هذه المشية يهتدي إلى بيته، ومن عاداته أن يحرس النيام، فمن قام لقضاء حاجته تبعه، وذلك من شهوته للغائط لأنه قوته^(١).

الكافي^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، إن الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدرهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفياقي والبحار والجبال، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض التي هي يحملها بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى حلة أهل المعاصي، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار؛ كفر^{٣/١٥}، م^{٤٠}: ١٥٠ [٣٢٩/٧٣].

أقول: يعجني هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجاج الأتصري العارف، وهي أنه قيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخي أبو جعران - أي الجعل - فظنوا أنه يمزح، فقال: لست أمزح، قيل له: كيف؟ فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران، وإذا بأبي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع، فعددت عليه تلك الليلة سبعمئة زلقة يرجع بعدها ولا يكمل، فتعجبت في نفسي فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت، فإذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت، أي أنه تعلم منه الثبات مع الجدة^(٣).

جفر

في أن الجفر أخذ من ألواح موسى عليه السلام، فإنه استودعها في جبل إلى زمان النبي صلى الله عليه وآله، فوصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام وأعطاه إياها، وأمره أن يضعها تحت رأسه ليلته، فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها، وفيها علم الأولين والآخرين، فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر؛ و^٦، نز^{٥٧}: ٢٢٧ [١٣٧/١٧].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات^(٤): في

٣ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٤٤.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ٥٨، بصائر الدرجات

١ - انظر حياة الحيوان ١ / ٢٧٧.

٢ - الكافي ٢ / ٢٧٢، ح ١٥٠.

المحقق الشريف في «شرح المواقف» في مبحث تعلّق العلم الواحد بعلومين: إنّ الجفر والجامعة كتابان لعلّي كرم الله وجهه، وقد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما، وفي كتاب «قبول العهد» الذي كتبه عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنهما إلى المؤمنين: إنّك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف آباؤك، فقبلت منك عهدك إلّا أنّ الجفر والجامعة يدلّان على أنّه لا يتمّ. ولمشايع المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها إلى أهل البيت، ورأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر، وسمعت أنّه مستخرج من ذينك الكتابين، إلى هنا كلام السيد الشريف (٣).

أقول: ويأتي في (صدق) ما يتعلّق بذلك.

جلب

الاختصاص (٤): عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية. وبید أمير المؤمنين عليه السلام عود فطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض

الجفرة (١) التي كانت بأحد وأمر النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله أن يذبحها ويسلخها، ويقلب داخلها ويكتب فيها بالمداد والقلم اللذين جاء بهما جبرئيل عليه السلام ما يكون في كلّ زمان، وما يحدث عليه وعليهم من بعده، ومن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها؛ ز، قو١٦: ٢٨١ [٢٦/٢٦] وط١، صب١٢: ٤٧١ [٤٠/١٩٨].

بصائر الدرجات (٢): الصادقيّ: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر، قيل: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟ فأمر إصبعه على حلقة فقال: هكذا، يعني الذبح؛ يج١٣، لج٣٣: ١٨١ [٥٢/٣١٣].

أقول: قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح الأربعين: قد تظافرت الأخبار بأنّ النبي صلى الله عليه وآله أملى على أمير المؤمنين عليه السلام كتابي الجفر والجامعة، وأنّ فيهما علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، ونقل الشيخ الكليني في «الكافي» عن الإمام الصادق عليه السلام أحاديث متكررة في أنّ ذينك الكتابين كانا عنده عليه السلام، وأنهما لا يزالان عند الأئمة عليهم السلام يتوارثونهما واحداً بعد واحد، وقال

→

٥٢٦/ح٦.

١- الجفر: من أولاد الشاء ما عظم واستكرش أوبلغ أربعة أشهر؛ القاموس المحيط [١/٤٠٦-٤٠٧].

٢- بصائر الدرجات ١٧٢/ح٤.

٣- أربعين الشيخ البهائي ١٤٩.

٤- الاختصاص ٣١١.

لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل :
إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي
فليبس إزار الفقر، ويكون منه على حالة تعمه
وتشتمله، لأن الغناء من أحوال أهل الدنيا ولا
ينتهي الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت
عليهم السلام؛ يد^{١٤}، مد^{٢٤} : ٤٢٦ [١٣٤/٦١].

مثله ز^٧، سح^{٦٨} : ١٨٣-٣٨٨ [٢٥/١٤-
ج ١٤٣/٢٧].

ما يقرب منه ح^٨، سو^{٦٦} : ٧٢٣ [٣٤/
٢٥٧] وط^١، قيج^{١١٣} : ٥٨٠ [٤١/٢٩٤].

معنى الخبر مفضلاً؛ بين^{١١٥}، يب^{١٢} : ٦٥
[٢٤٧/٦٧].

الباقری : فاتخذ للبلاء جلباباً؛ يا^{١١}،
كا^{٢١١} : ١٠٣ [٤٦/٣٦٠].

جلد

عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى :
«وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
سَعْيُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (٢) :
يعني بالجلود هاهنا الفروج؛ مع^٣، ن^{٥٠} : ٢٨٣
[٣١٨/٧].

خير الجلود وقتله :

عيون أخبار الرضا^(٣) : روى علي بن
إبراهيم، عن ياسر الخادم ما حاصله : أن أبا

ثم رفع رأسه إليه فقال : إن رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثني بألف حديث لكل حديث ألف
باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم
وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر
منها اختلف، وبحق الله لقد كذبت فما أعرف
في الوجوه وجهك ولا اسمك في الأسماء، ثم
دخل عليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين، إني
لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في
العلانية، قال : فنكت الثانية بعوده في الأرض
ثم رفع رأسه إليه فقال له : صدقت، إن طينتنا
طينة مخزونة، أخذ الله تعالى ميثاقها من صلب
آدم، فلم يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل
من غيرها، اذهب فاتخذ للفقر جلباباً، فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
يا علي بن أبي طالب، والله الفقر أسرع إلى محبتي
من السيل إلى بطن الوادي .

بيان : في النهاية^(١) : تشامت فلاناً إذا قاربه
وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وهي
مفاعلة من الشم، كأنك تشم ما عنده ويشم ما
عندك لتعملا بمقتضى ذلك . وقال : في حديث
علي عليه السلام : «من أحبتنا أهل البيت فليعد
للفقر جلباباً» أي ليزهد في الدنيا وليصبر على
الفقر والقلة، والجلباب : الإزار والرداء، وقيل :
هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها
وصدرها، وجمعه جلابيب، كنى به عن الصبر،

٢- فصلت (٤١) ٢٢ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢ / ١٦٠ .

١- النهاية لابن الأثير ٢ / ٥٠٢ .

المأمون : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟!
ياحرسِيّ قَدَمه واضرب عنقه ، فاضرب عنقه ثم
أدخل الجلوديّ ، وكان الجلوديّ في خلافة الرشيد
لَمّا خرج محمّد بن جعفر بن محمّد بالمدينة بعثه
الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه ، وأن يغير
على دور آل أبي طالب ، وأن يسلب نساءهم ،
ولا يدع على واحدة منهم إلّا ثوباً واحداً ، ففعل
الجلوديّ ذلك ، وقد كان مضى أبو الحسن موسى
عليه السلام فصار الجلوديّ إلى باب أبي الحسن
الرضا عليه السلام فهجم على داره مع خيله ،
فلَمّا نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء
كلهنّ في بيت ووقف على باب البيت ، فقال
الجلوديّ لأبي الحسن عليه السلام : لا بدّ من أن
أدخل البيت فأسلبهنّ كما أمرني أمير المؤمنين ،
فقال الرضا عليه السلام : أنا أسلبهنّ لك وأحلف
أني لا أدع عليهنّ شيئاً إلّا أخذته ، فلم يزل
يطلب إليه ويحلف له حتّى سكن ، فدخل أبو
الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتّى
أقراطهنّ وخالجيهنّ وإزارهنّ إلّا أخذه منهنّ
وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير .

فلَمّا كان في هذا اليوم وأدخل الجلوديّ على
المأمون قال الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين ،
هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون : ياسيدي هذا
الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما
فعل من سلبنّ ! فنظر الجلوديّ إلى الرضا عليه
السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن أن يعفوه
ويعبه له ، فظنّ أنّه يعين عليه لِمّا كان الجلوديّ

الحسن الرضا عليه السلام أشار إلى المأمون بأن
يخرج من بلاد خراسان ويتحوّل إلى موضع آبائه
وأجداده ، وينظر إلى الأمور المسلمين ولا يكلهم إلى
غيره ، فبلغ ذلك ذا الرئاستين وقد كان غلب على
الأمر ، ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : ياأمير
المؤمنين ، الرأي أن تقيم بخراسان ، حتّى يتناسى
الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمّد
أخيكَ ، وهاهنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا
الأمر فاستشرهم في ذلك ، فإن أشاروا به فأمضه ،
فقال المأمون : مثل من ؟ قال : مثل عليّ بن أبي
عمران وابن مؤنس والجلوديّ ، وهؤلاء هم الذين
نقموا بيعة أبي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به ،
فحبسهم المأمون بهذا السبب ، فقال المأمون :
نعم ، فلَمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه
السلام فدخل على المأمون فقال : ياأمير المؤمنين ،
ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرئاستين ،
فدعا المأمون بهؤلاء النفر ، فأول من دخل عليه
عليّ بن أبي عمران ، فنظر إلى الرضا عليه السلام
بجنب المأمون فقال : أعيدك بالله ياأمير المؤمنين
أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم ،
وخصّكم به وتجعله في أيدي أعدائكم ومن كان
آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد ، قال
المأمون له : يابن الزانية ، وأنت بعد على هذا ؟!
قَدَمه ياحرسِيّ واضرب عنقه ، فاضرب عنقه .

ودخل ابن مؤنس فلَمّا نظر إلى الرضا عليه
السلام بجنب المأمون قال : ياأمير المؤمنين ، هذا
الذي بجنبك والله صنم يُعْبَدُ دون الله ، قال له

الجلوس فيها أو لا ينبغي، وحذّ التواضع لمن يدخله؛ عشر^{١٦}، صه^{١٥}: ٢٤٢ [٤٦٣/٧٥].

المجادلة: «يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَزْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»^(٤).

أُمّالي الطوسي^(٥): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنما هي كرامة أكرمها بها أخوه، وإن لم يُوسع له أحد فليُنظر أوسع مكاناً^(٦) يجده فليجلس فيه.

تحف العقول^(٧): عن أبي عمّاد العسكري عليه السلام: من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم، وقال عليه السلام: من التواضع أن تُسَلِّمَ على كلّ من تمرّبه والجلوس دون شرف المجلس.

المحاسن: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلا لرجل في الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله: روي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه أنّ كفارة المجلس «سُبْحَانَكَ

فعله، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله وبخدمتي للرشد أن لا تقبل قول هذا فيّ، فقال المؤمن: يا أبا الحسن، قد استعفى ونحن نبرّ قسمه، [ثم^(١)] قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقلّمْ وضرب عنقه؛ يب^{١٢}، يد^{١٤}: ٤٩ [١٦٤/٤٩].

أقول: الجلودي في كتب الرجال يطلق على أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصريّ، كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للأثار والسّير، له كتب كثيرة تقرب من مائتين، قال العلّامة: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي أبو أحمد، بصري ثقة، إمامي المذهب، وكان شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر^(٢)؛ انتهى.

خبر جُلّندي بن كركر؛ ح^٨، مز^٧: ٥٣١ [٤٥/٣٣] وط^٩، قه^{١٠}: ٥٢٦ [٧٧/٤١].

المناقب^(٣): وقالت الغلاة: نادى عليّ عليه السلام الجمجمة ثم قال: يا جلندي بن كركر أين الشريعة؟؛ ط^٩، قط^{١١}: ٥٥٩ [٢١١/٤١].

جلس

باب آداب الجلوس والمواضع التي ينبغي

٤ - المجادلة (٥٨) ١١.
٥ - أمالي الطوسي ٧/٢.
٦ - مكان - خ (الهامش).
٧ - تحف العقول ٤٨٦ و ٤٨٧.

١ - من البحار والمصدر.
٢ - انظر الكنى والألقاب ٢/ ١٣٥، ورجال العلّامة ١١٦.
٣ - المناقب ٢/ ٣٣٦.

اللَّهُمَّ وبحمدك لا إله إلا أنت ربُّ تُبَّ عَلِيٍّ واغفر لي» .

عَدَّة الداعي^(١) : وعن الصادق عليه السلام : من أراد أن يكتال بالميال الأوفى فليقل إذا أراد القيام من مجلسه : «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ أَلَمْرُؤِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢) ؛
→ ٢٤٣ [٤٦٨/٧٥] .

باب الستة في الجلوس وأنواعه ؛ عشرة^{١١} ، ص ٢٤٤ : [٤٦٩/٧٥] .

قيل للصادق عليه السلام : أترى هذا الخلق كله من الناس ؟ قال : أَلْقِ مِنْهُمْ التَّارِكَ للسلوك ، والترنُّع في موضع الضيق .

الغايات^(٣) : عن ابن عباس قال : قال النبي صَلَّى الله عليه وآله : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْفًا وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ ؛ → ٢٤٤ [٤٦٩/٧٥] .

تفسير الجلوس إقواء والكلام فيه مفصلاً ؛ صل^{٢/١٨} ، نج ٥٣ : ٣٧٤ [١٨٦/٨٥] .

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك ؛ ع ١٠^١ ، كا^{٢١} : ١٥٦ [٢٠٠/٦٨] .

أمال الطوسي^(٤) : عن الحسين بن أبي فاختة قال : كنت أنا وأبوسلمة السراج ويونس بن

يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جُعِلَتْ فداك ، إني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي ، فأني شيء أقول ؟ فقال : يا حسين ، إذا حضرت مجالس هؤلاء قُلْ : «اللَّهُمَّ أَرْنَا الرِّخَاءَ وَالسُّرُورَ» فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى مَا تَرِيدُ .

بيان : أي يريك الله الرخاء في دينك أو يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين الحق ؛ → ١٥٦ [٢٠١/٦٨] .

باب من ينبغي مجالسته ومصادقته ؛ عشرة^{١٢} ، بج ١٣ : ٥٠ [١٨٣/٧٤] .

أقول : يأتي ما يتعلَّق بذلك في (صدق) .

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ، والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها ؛ عشرة^{١٣} ، يد^{١٤} : ٥٢ [١٩٠/٧٤] .

الأنعام : «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُبْسِئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^(٥) .

في أن مجالسة الموتى - أي الغني المترف - تميم القلب .

أمال الصدوق^(٦) : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال لرجل : يا فلان لا تجالس الأغنياء ، فإنَّ العبد يجالسهم وهو يرى أنَّ الله عليه

١ - عَدَّة الداعي ٢٤١ .

٢ - الصافات (٣٧) ١٨٠-١٨٢ .

٣ - الغايات ١٧ (مخطوط) .

٤ - أمال الطوسي ١/ ٥٣ .

٥ - الأنعام (٦) ٦٨ .

٦ - أمال الصدوق ٢١٠ .

بالفجّار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه، فانظروا إلى خطائهم، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له من دين الله، إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخيّن كافراً، ولا يخالطنّ فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً؛ → ٥٣ [١٩٧/٧٤].

الكافي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: المرء على دين خليله وقرينه؛ → ٥٤ [٢٠١/٧٤].

الكافي^(٤): عن إسحاق بن موسى عليه السلام قال: حدّثني أخي وعمّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمتتها الله عزّ وجلّ ويرسل نعمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياء، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث، ومجلساً فيه من يصدّعتنا وأنت تعلم، قال: ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كنّ في فيه، أو قال: كَفَّه «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ»^(٥) «وإذا رأيت

نعمة، فما يقوم حتّى يرى أن ليس لله عليه نعمة. مجالس المفيد^(١): عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: ما لي رأيتك عند عبد الرحمان بن يعقوب؟! قال: إنّه خالي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله ويحمّده، والله لا يوصف، فإمّا جلست معه وتركتنا، وإمّا جلست معنا وتركته، فقال: إن هو يقول ما شاء أتّي شيء عليّ منه إذا لم أكل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن ينزل به نقمة فتصيبكم جميعاً؟! أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظه، وأدركه موسى وأبوه يراغمه حتّى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً، فأتى موسى الخبر، فسأل جبرئيل عن حاله فقال له: غرق رحمه الله، ولم يكن على رأي أبيه لكنّ النعمة إذا نزلت لم يكن لها عتن قارب المذنب دفاع؛ → ٥٣-٥٤ [١٩٥/٧٤، ٢٠٠].

صفات الشيعة^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار

١- مجالس المفيد ١١٢/ح ٣.

٥- الكافي ٢/٣٧٤/ح ٢.

٢- صفات الشيعة ١٣/ح ٩.

٣- الكافي ٢/٣٧٥/ح ٣.

٤- الكافي ٢/٣٧٨/ح ١٢.

الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»^(١) «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ»^(٢).

بيان : كأنَّ المراد بالأخ الرضا عليه السلام ، لأنَّ الشيخ^(٣) عدَّ إسحاق من أصحابه ، وبالعَمَّ عليّ بن جعفر ، وكأنَّه كان «عن أبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام» فظَنَّ الرِّوَاةُ أَنَّهُ زَائِدٌ فَأَسْقَطُوهُ وَإِنْ أَمَكْنَ رَوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ، «وَأَنْتَ تَعْلَمُ» أَيُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَتْنٌ يَصَدُّ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ فِي مَجَالِسِهِ ، «قَالَ : ثُمَّ تَلَا» الضَّمِيرُ فِي «قَالَ» رَاجِعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ الْأَخِ وَالْعَمِّ ، «أَوْ قَالَ : كَفَّه» التَّزْيِيدُ مِنَ الرَّوَايَةِ ، أَيُّ : أَوْ قَالَ مَكَانَ «فِي فِيهِ» هُوَ «فِي كَفَّه» ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ الْغَرَضُ التَّعَجُّبُ مِنْ سُرْعَةِ الاسْتِشْهَادِ بِالْآيَاتِ بِلَا تَفَكُّرٍ وَتَأَمُّلٍ ، وَتَرْتِيبِ الْآيَاتِ عَلَى خِلَافِ تَرْتِيبِ الْمَطَالِبِ ، فَالْآيَةُ الثَّلَاثَةُ لِلْكَذِبِ فِي الْفِتْيَا ، وَالْأُولَى لِلثَّانِي ، إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُرَادَ بِسَبِّ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَّةُ لِلْمَطْلَبِ الثَّلَاثِ إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْآيَاتِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : الْأُولَى لِلثَّلَاثِ وَالثَّانِيَّةُ لِلثَّانِي ؛ → ٥٩ . [٢١٥/٧٤]

→

٥ - الانعام (٦) ١٠٨ .

١ - الانعام (٦) ٦٨ .

٢ - النحل (١٦) ١١٦ .

٣ - رجال الشيخ ٣٩٩ / رقم ٢٥٠ .

قال الطبرسي^(٤) في قوله تعالى : «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»^(٥) . قال الحسن : بلغ من شدتهم على الكفار أنهم كانوا يتحرزون عن ثياب المشركين حتى لا تلتزق بشياهم ، وعن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم ، وبلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمناً إلَّا صافحه وعانقه ؛ عشر^{١٦} ، يه^{١٥} : ٧٢ [٢٥٧/٧٤] .

الكافي^(٦) : عن عباد بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني مرت بقاص يقص وهو يقول : هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : هيهات هيهات ، أخطأت أستاذهم الحفرة ، إنَّ لله ملائكةً سيّاحين سوى الكرام الكاتبين ، فإذا مروا بقوم يذكرون محمداً وآل محمد عليهم السلام فقالوا : قفوا ، فقد أصبتم حاجتكم ، فيجلسون فيفتقهن معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنازتهم ، وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس ؛ → ٧٢ [٢٥٩/٧٤] .

بيان : «القاص» راوي القصص ، والمراد به هنا القصص الكاذبة . ويأتي ما يتعلّق به في (قصص) . والاساتاه جمع الاست ، وهي حلقة

٤ - مجمع البيان مجلّد ٥ / ١٢٧ .

٥ - الفتح (٤٨) ٢٩ .

٦ - الكافي ١٨٦ / ٢ / ح ٣ .

في مجالس العلم، وذم مخالطة الجهال؛ ١، ط: ٦٢ [١٩٨/١].

ذم مجالسة الضال؛ → ٦٣ [٢٠٣/١] و١، كا^{٢١}: ١٠٠ [١١٦/٢].

آداب رسول الله صلى الله عليه وآله في مجالسه، وسيرته مع جلسائه؛ و^٦، ح^٨: ١٣٣ [١٥٢/١٦].

في آداب المجالسة معه صلى الله عليه وآله في باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله؛ و^٦، يد^{١٤}: ١٩٥ [١٥/١٧].

في كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله؛

مكارم الأخلاق^(٢): وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل.

وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة. وروي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا

قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليستلم، فليس الأولى بأولى من الأخرى. وروي عنه أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه

الدُّبَر، وأصله «سُتَّة» بالتحريك حذفت الهاء وعوّضت عنها الهمزة، والمراد بالحفرة الكنيف الذي يتغوط فيه، وكأن هذا كان مثلاً سائراً يُضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه، وقد يقال: شَبَّهَتْ أفواههم بالاساءة تفضيحاً لهم.

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمتوا، وإن استعاذوا من شرٍّ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضغاثهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم، ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإن غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء، ثم قال عليه السلام: فإن لم يستطع فليترك قلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة؛ → ٧٣ [٢٦١/٧٤] و يد^{١٤}، صج^{١٣}: ٦٢٩ [٢٥٨/٦٣].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم؛ عشر^{١٦}، كا^{٢١}: ٩٧ [٣٤٢/٧٤].

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء والحضور

والمقيمين بها ، أوردته في آخرباب الجنة ونعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق والفيد رحمهما الله^(٢) .

ذكر اعتراض من المجلسي على السيد المرتضى^(٣) في تشنيعه على من روى أن إيليس سُلط على جسد أيوب فنفض فيه فصار قرحة واحدة ؛ ٥ ، كط ٢٩ : ٢٠٦ [٣٥٥/١٢] .

رواية المجلسي بسنده عن مشايخه عن محمد ابن عباد البصري حكاية ذبح من كان يلعن علياً عليه السلام بيد رجل بعثه النبي صلى الله عليه وآله على ذلك في المنام ؛ ط ، قيد ١١ : ٥٩٦ [٣/٤٢] .

ذكر العلامة المجلسي^(٤) ، قال تلميذه العالم الخبير الحاج محمد الأردبيلي صاحب « جامع الرواة » في ترجمته : محمد باقر بن محمد تقى بن المقصود عليّ المجلسي مدّ ظله العالی أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ثبت عين ، كثير العلم ، جيد التصانيف ، وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والتقليّة ودقّة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من

قال : أعطوا المجالس حقّها ، قيل : وما حقّها ؟ قال : غصّوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمرّوا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلس جلس القرفصاء .

من كتاب « المحاسن »^(١) : وكان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً ؛ يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يشي رجلاً واحدة ويسط عليها الأخرى ، ولم يُزَترَ ترَبَعاً قط ، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكىء ؛ و ، ط ١٥٣ - ١٥٧ - ٢٤٠/١٦ [٢٥٩] .

توبة جلاس بن سويد بن الصامت ، وكان منافقاً فقبلت توبته ؛ و ، يط ١١ : ٢٣٨ [١٨٣/١٧] .

مدح المجلسي والده بقوله : ذريعتي إلى الدرجات العلى ووسيلتي إلى مسالك الهدى بعد أئمة الورى ؛ ب^٢ ، كو^{٢٦} : ١٥٣ [١٧٠/٤] .

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضويّ عليه السلام وجوهاً ، وقال في الثالث : ما استفدته من الوالد العلامة - قدس الله روحه - وذكر أنه ممّا أُقيض عليه من أنوار الكشف واليقين ؛ ب^٢ ، يط ١٩ : ١١٧ [٤٢/٤] .

تحقيق شريف من المجلسي في الجنة

٢ - البحار ٨/ ٢٠٢ .

٣ - تنزيه الأنبياء ٦٠ .

٤ - وردت هذه الترجمة في رسالة « الفيض القدسي » المطبوعة في أول البحار ١٠٥ .

١ - من كتاب المحاسن نقلًا عن مكارم الأخلاق ٢٦ .

٥ - الكافي ٢ / ٦٦١ / ح ١ .

محمد وآل محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروج دينك، وناشر أحكام سيد رسلك صلى الله عليه وآله، ووقته بتوقيقاتك التي لا نهاية لها .

قال رحمه الله : وخوارق العادات التي ظهرت منه لا شك أنها من آثار هذا الدعاء ، فإنه كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين في بلد مثل إصفهان، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات وطبيّ الدعوى ، ولا تقوته الصلاة على الأموات ، والجماعات ، والضيافات ، والعيادات ، وبلغ كثرة ضيافته أن رجلاً كان يكتب أسامي من أضافه فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه وأنه ضيف عنده فيذهب إليه ، وكان له شوق شديد في التدريس ، وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء ، وصرح تلميذه الأجلّ الأميرزا عبد الله الأصفهاني في «رياض العلماء» أنهم بلغوا إلى ألف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وأئمة العراق عليهم السلام مكرراً ، وكان يتوجه أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قال رحمه الله : وبلغ في الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى والذروة العليا ، ولم يفته في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقائق نكات الألفاظ العربية ، وبلغ في تروجه الدين أن عبد العزيز الدهلويّ السنيّ صاحب «التحفة الاثنا عشرية في ردّ الإمامية» صرح بأنّه لو سُمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لأنّ رونقه

أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة ، وبلغ فيضه وفيض والده - رحمه الله - ديناً ودنياً بأكثر الناس من الخواص والعوام ، جزاء الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيدة قد أجازني دام بقاءه وتأييده أن أروي عنه جميعها^(١) ؛ انتهى .

قال شيخنا صاحب «المستدرک» : قلت : لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ العظيم والبحر الحظّم والطود الأشمّ من ترويح المذهب ، وإعلاء كلمة الحقّ ، وكسر صولة المبتدعين ، وقمع زخارف الملحدين ، وإحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين ، بطرق عديدة وأنحاء مختلفة أجلّها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام ، وينتفع بها في آناء الليالي والأيام العالم والجاهل والخواص والعوام والعجمي والعربيّ .

قال الفاضل الألمعي آقا أحمد ابن المحقّق التحرير آقا محمد عليّ ابن الأستاذ الأكبر في «مرآة الأحوال» : حدّثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله أنّه قال : إنّ في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت منها أنّي لا أسأل الله تعالى شيئاً حينئذ إلاّ استجاب لي ، وكنت أفكر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية ، وإذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد فقلت : إلهي بحقّ

منه (١).

تاريخه .

وقال صهره العالم الجليل الأمير محمد صالح الخواتون آبادي في «حدايق المقرّبين» في ترجمة المجلسي بعد مدحه عبارات رشيقة ، ما ملخصه : وحقوق جنباه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى ، أوضحها ستة وجوه :

أولها : أنه استكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار ، وسهل الأمر في حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار ، واكتفى بشرح والده على «الفقيه» حيث لم يشرحه ، وأمرني أيضاً بشرح «الاستبصار» فشرحه بيمن إشارته .

وثانيها : أنه جمع سائر أحاديثنا المروية في مجلّدات بحاره الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله .

وثالثها : المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثمرة للعالم والآخرة .

ورابعها : إقامة الجُمعة والجماعات وتشبيده لمجامع العبادات .

وخامسها : الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان يتفّع بها المسلمون في غاية السهولة ، واليوم بقيت الناس حيارى .

سادسها : قضاؤه لحوائج المؤمنين ، وإعانتة إيتامهم ، ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شروهم ، وتبليغه عرائض الملهوفين إلى أسماع الولاة والمتسلّطين ليقوموا بإنجاحهم .

وبالجملّة حقوقه كثيرة على أهل الدين ،

وفي «الؤلؤة» و«الروضة البهية» في ترجمته : وهذا الشيخ لم يوجد له في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله بالتصنيف والتأليف ، والأمر والنهي ، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع سيّما الصوفية والمبتدعين ، وكان إماماً في الجُمعة والجماعة ، وهو الذي روج الحديث ونشره سيّما في بلاد العجم ، وترجم لهم الأحاديث بالفارسية بأنواعها ، من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك ممّا يتعلّق بالشرعيّات ، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبسط يد الجود والكرم لكلّ من قصده ، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد خوله وقلة تدبيره محروسة بوجوده الشريف ، فلمّا مات انقضّت أطرافها وبدا اعتسافها وأخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار ، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتّى ذهبت من يده (٢) ؛ انتهى .

ومن خصائص فضائله أنّه كان المتصدّي لكسر أستانم الهنود في دولتخانه ، كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آبادي في وقائع جمادى الأولى من سنة ١٠٩٨ (غصّح) من

١- مستدرك الوسائل ٣/ ٤٠٨ .

٢- لؤلؤة البحرين ٥٥ ، الروضة البهية ٣٦ .

والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجّة الأخبار والقواعد الكلّية المستخرجة منها وذمّ القياس .
الثاني : في التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية سوى العدل والأسماء الحسنى ، وفيه تمام كتاب « توحيد الفضل » و « الرسالة الإلهيلجية » مع شرحهما .

الثالث : في المعاد ، وفيه العدل والمشينة والإرادة والقدر والقضاء والهداية والإضلال [والامتحان] والطينة والميثاق والتوبة [وعمل الشرائع] ومقدمات الموت والبرزخ والقيامة وأهوالهما والشفاعة والوسيلة والجنة والنار .

الرابع : في الاحتجاجات والمناظرات .
الخامس : في أحوال الأنبياء عليهم السلام ، وقصصهم من لدن آدم إلى نبينا عليهم السلام وإثبات عصمتهم .

السادس : في أحوال نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله من لدن ولادته إلى وفاته ، وأحوال جملة من آبائه ، وشرح حقيقة الإعجاز ، وكيفية إعجاز القرآن ، وفي أواخره أحوال سلمان وأبي ذر [وعمر] ومقداد وبعض آخر من الصحابة .

السابع : في مشتركات أحوال الأئمة عليهم السلام ، وشرائط الإمامة ، والآيات النازلة فيهم ، وأحوال ولادتهم ، وغرائب شؤونهم ، وعلومهم ، وتفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام ، وثواب محبتهم وفضل ذرّتهم .

الثامن : في الفتن الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وحرب الجمل وصفين والنهروان ،

وبقيت آثاره ومؤلفاته إلى يوم القيامة ، وكلّ مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت ، وأربعة آلاف بيت وكسراً ، ولما حاسبناه بتمام عمره المكرّم جعل قسط كلّ يوم ثلاثاً وخمسين وكسراً ، وحقوقه عليّ غير متناهية .

ولقد كنت في حادثة ستي حريصاً على فنون الحكمة والمقول ، صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها وتشبيدها إلى أن شرتني الله تعالى بصحبته الشريفة في طريق الحجّ فارتبطت بجنابه ، واهتديت بنور هدايته ، وأخذت في تتبّع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين ، وصرفت في خدمته أربعين سنة من بقية عمري متمتعاً بفيوضاته ، مشاهداً آثار كراماته واستجابة دعواته .

وقال ولده رحمه الله في « مناقب الفضلاء » بعد ذكر نبذة من مؤلفات المجلسي : وأشرف مؤلفاته رحمه الله بل أشرف الكتب المؤلفة في طريق الإمامية كتاب « بحار الأنوار » ، فلعمري لم يؤلف إلى الآن كتاب جامع مثله ، فإنّه مع اشتغاله على الأخبار وضبطها وتصحيحها محتوياً على فوائد غير محصورة ، وتحقيقات متكرّرة ، ولم يوجد مسألة إلّا وفيها أدلتها ومبادؤها وتحقيقها وتنقيحها مذكورة على الوجه الأليق فشكر الله سعيه وأعظم أجره ؛ انتهى .

وينبغي لنا في هذا الموضع التنبيه على مشتملات مجلّدات البحار بنحو الإجمال فنقول :
الأول : مجلّد العقل والجهل ، وفضيلة العلم

الأخلاق الحسنة والمنجيات، الثالث: الكفر وشُعبه، والأخلاق الرذيلة، وينضمّ إلى هذا المجلّد السادس عشر في العشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والخدم والماليك والمؤمنين، وحقوق كلّ واحد منهم على صاحبه. السادس عشر: في الآداب والسنن ويُعرف أيضاً بالزّي والتجمل.

السابع عشر: في المواعظ والحكم.

الثامن عشر: مشتمل على الطهارة والصلاة، وفيه تمام رسالة القبلة للشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ.

التاسع عشر: في القرآن والدعاء والأذكار. العشرون: في الزكاة والصدقة والخمس والصوم وأعمال السنة.

الحادي والعشرون: في الحجّ والعمرة والجهاد والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الثاني والعشرون: في المزار.

الثالث والعشرون: في أحكام العقود والإيقاعات.

الرابع والعشرون: في الأحكام الشرعية.

الخامس والعشرون: في الإجازات، وفيه تمام فهرست الشيخ منتجب الدين، وقطعة من «سلافة العصر» والإجازة الكبيرة للعلامة وبعض الفوائد.

واعلم أنّ من الخامس عشر إلى آخره، غير مجلّد الصلاة والمزار، لم يخرج من السواد إلى البياض في عهده رحمه الله.

وغارات معاوية على أطراف العراق، وأحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى وفاته، وأحوال أبي طالب، والنصوص الواردة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وأحوال جملة من أصحابه.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء وسيّدتي شباب أهل الجنة عليهما السلام، ووقعة الطف وشرح أخذ المختار بثأره.

الحادي عشر: أحوال السجّاد عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر عليهم السلام، وأحوال جماعة من أصحابهم وذريّتهم.

الثاني عشر: أحوال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السلام، وجماعة من أصحابهم وأقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّة الله على الأرضين وبقية الأوصياء المرضيّين صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه، وإثبات الرجعة.

الرابع عشر: السماء والعالم، وكلّيات السماء والأرض، وإثبات حدوث العالم، وفيه أبواب الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة وأحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر، وهو على ثلاثة أجزاء: الأوّل: الإيمان وشروطه، وصفات المؤمنين وفضل الشيعة، الثاني:

وتوفي رحمه الله سنة ١١١٠، في ليلة السابع والعشرين^(١) من شهر رمضان، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين، فإنه ولد في سنة ١٠٣٧، وهو يوافق عدد جامع كتاب «بحار الأنوار» وما قيل في تاريخ وفاته من النظم والنثر أكثر من أن يذكر، وأحسن ما أشد فيه :

ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد
تاريخ وفات باقر اعلم شد
فانظر إلى سحر البلاغة ومعجزتها، فقد تضمن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا إطناب .

ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق بأصفهان، في باب القبلي من جامعها الأعظم العتيق، ومن المجربات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظام والصلحاء الفخام، منهم والده المعظم وصهره المولى محمد صالح المازندراني، وولده الآقا هادي بن محمد صالح، والفاضل التحرير المولى محمد مهدي الهرندي، والمولى محمد علي الأستريادي، وابن أخيه الميرزا محمد تقي الآماسي، وغيرهم رضوان الله عليهم .

ويظهر من جملة المناامات الصادقة أن له التقدم في النشأة الآخرة، حدث شيخنا العلامة

النوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله، قال : حدثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب «جواهر الكلام» يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال : رأيت البارحة كأنني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب، فاستأذنته فأدخلني، فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه، وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي، فتعجبت من ذلك، فسألت البواب عن سر تقدمه فقال : هو معروف عند الأئمة عليهم السلام بباب الأئمة .

ذكر والده وأولاده^(٢) : أما والده محمد تقي المجلسي، قال صاحب «جامع الرواة» : محمد تقي ابن المقصود عليّ الملقب بالمجلسي، وحيد عصره وفريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلو القدر وعظم الشأن وسمو الرتبة والتبحر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوام والخواص، ونشر أخبار الأئمة عليهم السلام بأصفهان جزاء الله تعالى جزاء المحسنين، له تأليفات منها : شرح عربيّ على «من لا يحضره الفقيه» وشرح فارسيّ عليه أيضاً - إلى أن قال - توفي قدس سره سنة ١٠٧٠ سبعين بعد الألف، وله نحو من سبع وستين سنة^(٣)؛ انتهى .

٢- البحار ١٠٥ / ١٠٥ .

٣- جامع الرواة ٢ / ٨٢ .

١- في الأصل : السابع عشر، وقد نبّه المؤلف الى هذا السهو في (الكسب والألقاب ٣ / ١٣٠) .

وأبوه المولى مقصود عليّ كان بصيراً ورعاً مروجاً لمذهب الاثني عشرية، له أبيات راقية بديعة، ولحسن محاضراته وجودة مجالسته سُمّي بالجلّيسي، وتخلّص به، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجلّيلة والسلسلة العلية، وكانت [زوجته] أمّ المولى محمد تقي عارفة مقدّسة سالحة، بنت العالم الجلّيل المولى كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العامليّ، ثمّ النطنزيّ ثمّ الأصفهاني من أكابر ثقات العلماء، يروي عن المحقّق الشيخ عليّ الكرّكيّ.

وعن «مناب الفضلاء» قال: وهذا المولى كمال الدين رحمه الله من أهل العبادة والزهادة، وهو مدفون في نطنز وله قبة معروفة.

وقال الشيخ يوسف البحرانيّ: إنّهُ أوّل من نشر الحديث في الدولة الصفوية بأصفهان، وعن «مرآة الأحوال»: كان فاضلاً عالماً مقدّساً، من تلامذة أفضل المتأخّرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله.

ثمّ اعلم أنّ للمولى محمد تقي المجلسي ثلاثة أولاد ذكور، الأكبر المولى عزيز الله، والوسط المولى عبد الله، والأصغر العلّامة محمد باقر، وأربع بنات، أمّا المولى عزيز الله فقد كان حاوياً لكمالات كثيرة، وحيداً في تهذيب الأخلاق،

قرأ على والده وعلى غيره، وله حواش على «المدارك» و«التهذيب»، وكان حسن العبارة، وبلغ الغاية في القدس والورع والصلاح، وكان

استفاد العلم من شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العامليّ، والعلّامة الزاهد المقدّس الورع المولى عبد الله الشوشتريّ وغيرهما، وبعد فراغه من التحصيل أتى إلى النجف الأشرف واشتغل بالرياضات وتهذيب الأخلاق وتصفية الباطن، وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلها.

(قال صاحب «حداائق المقرّين»: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا، تالياً تلو أستاذه المولى الشيخ عبد الله الشوشتريّ، مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، وترويج الأحاديث والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر يُمْنُ همته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وكان مؤثّداً من عند الله ومُسَدّداً، وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته، مثل الأقا حسين الخونساري، وأستاذنا المولى محمد باقر، بل سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير وأجيزوا عنه في الرواية، وآثاره كثيرة جدّاً، ولو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين؛ انتهى^(١).

١ - حدائق المقرّين ١٣٠ وما بين القوسين حاشية بخط الشيخ الفمي رحمه الله، وكذا الترخيع.

مات فيها قدس سره سنة ١٠٨٤ (غفد) تقريباً ، له شرح « تهذيب الأحكام » ولم يتمه ، وتعليقات على كتاب « حديقة المتقين » تأليف والده ، يظهر منه فضله وتبحره ، وخلف ثلاث بنين كلهم علماء فضلاء ، أحدهم المولى محمد نصير الدين ، كان فاضلاً قليل النظر ، له ترجمة فتن البحار وحواش على شرح اللّمة وغير ذلك .

وأما بنات المولى محمد تقي المجلسي فأحدهنّ أمنة بيگم ، كانت عالمة فاضلة سالحة متقية ، وكانت تحت المولى محمد صالح المازندراني . قال صاحب « رياض العلماء » : وسمعنا أنّ زوجها مع غاية فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات « قواعد العلّامة »^(١) . وولدت له أولاداً : أحدهم : العالم الفاضل المقدّس الجليل آقا محمد هادي صاحب التصانيف العديدة .

ثانيهم : العالم الفاضل الرّباني والفقيه الذي لم يكن له عدل آقا نور الدين خلف آقا رحيم ، وثلاث بنات ، إحدهنّ تحت المولى المقدّس جامع الفضائل وحواي الفواضل الآقا محمد أكمل ، وهي أُم الأستاذ الأكبر العلّامة البهبهاني ، وإخوته آقا محمد علي وآقا محمد حسين وآقا حسن رضا ، وأختيه إحدهما تحت السيّد محمد علي والد صاحب « الرياض » والأخرى تحت المقدّس الصالح أمير سيّد علي الكبير ، وخلف الأستاذ الأكبر العالم الفاضل آقا محمد

مستجاب الدعوة ، وكان متمولاً ، خلف ابناً وابنتين توفيتا بلا عقب .

أما الابن فهو الفاضل النحرير الأميرزا محمد كاظم ، وكان في جميع المراتب ثاني والده ، وخلف أولاداً أحدهم الأميرزا محمد تقي المعروف بألماسي ، فإنّ والده نصب في داخل شبّاك أمير المؤمنين عليه السلام عند الموضع المعروف بـ « جاي دوانگشت » حجراً من الجوهرة المعروفة بألماس ، ولهذا لقّب بألماسي ، وكان في مراتب العلم والعمل فريد عصره ، كان زاهداً ناسكاً بکاء لخوف الله تعالى دائم الحزن ، متحرّزاً من عقاب الله ، اشتغل بصلاة الجمعة والجماعة بأصفهان في أواخر سلطنة نادرشاه ، وله رسائل عديدة ، توفي في شعبان سنة ١١٥٩ (غفقط) ، ودُفن في مقبرة المجلسيين ، وله أولاد وأحفاد من أهل العلم والفضل ، منهم ولده الفاضل الماهر الأميرزا عزيز الله ، وابنه العالم الجليل الكامل في العلوم العقليّة والنقليّة الميرزا حيدر عليّ ابن الميرزا عزيز الله ابن الميرزا محمد تقي الألماسي ، كان حاكماً لأنواع الفضائل ومراتب التقوى ، مرجعاً للخاص والعام ، وكان حافظاً لأنساب السلسلة الجليلة المجلسيّة ، وله رسالة في ذلك .

وأما المولى عبد الله بن محمد تقي المجلسي فقد كان أوحدي زمانه في القدس والفضل ، كان فقيهاً واعظاً عالماً صالحاً ، ناقداً لعلم الرجال ، جليلاً محدثاً ورعاً عابداً ، ذهب بعد وفاة والده إلى بلاد الهند ، وكان هناك مشوّش البال إلى أن

خامسهم : المقدّس الصالح آقا عبد الباقي ، كان عالماً فقيهاً جامعاً للفنّان ، وهو والد الفاضل الكامل المولى عمّد صالح الشهير بأقا بزرگ .

سادسهم : العالم الورع آقا عمّد حسين ، له حواشٍ على « الفقيه » ونحطه في غاية الحسن والجودة .

والسابع : من أولاد المولى عمّد صالح من الفاضلة الصالحة آمنة بيگم ، بنتٌ كانت تحت العالم التحرير الأمير أبي المعالي الكبير فولدت له أولاداً نذكر منهم اثنين :

الأول : الفاضل المقدّس الجليل الأمير أبو طالب ، والأمير أبو طالب خلف من زوجته الجليلة بنت المولى عمّد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى عمّد تقي المجلسي بنتاً كانت تحت العالم المحقّق الفقيه صاحب المصنّفات السيّد عمّد البروجردي ابن السيّد عبد الكريم الطباطبائي ، فولدت له بنتاً كانت تحت الأستاذ الأكبر وهي أمّ العالم الفاضل آقا عمّد عليّ ، وابناً وهو السيّد الجليل السيّد مرتضى وهو خلف ابنين ، أحدهما : السيّد جواد والد السيّد عليّ نقي ، وهو والد العالم الأجلّ الحاج ميرزا محمود البروجردي صاحب « المواهب السنية في شرح الدرّة الغروية » وثانيهما : آية الله في أرضه ، فخر الشيعة بل المسلمين صاحب الكرامات العلّامة الطباطبائي بحر العلوم قدّس سرّه ، فنسب العلّامة الطباطبائي ينتهي إلى المجلسي الأول من

عليّ الذي قال والده في حقّه إنّ بهاء الدين هذا العصر ، صاحب « المقامع » وغيره من الكتب الكثيرة ، توفي سنة ١٢١٦ ، وهو والد العلماء الأعلام :

١ / آقا عمّد جعفر صاحب « شرح المفاتيح » و « النافع » وغيرهما ، وهو والد العالم الفقيه آقا عبد الله وآقا عمّد صادق وآقا عمّد كاظم وآقا عمّد تقي .

٢ / آقا أحمد صاحب مؤلّفات كثيرة منها « مرآة الأحوال » والد آقا عمّد إبراهيم .

٣ / المولى الجليل آقا عمّد إسماعيل والد المولى المعظم آقا عمّد صالح .

٤ / العالم الفقيه آقا محمود والخلف الثاني للأستاذ الأكبر صاحب المفاخر والمناقب آقا عبد الحسين ، وكان عالماً براً تقياً ورعاً زاهداً عزوفاً عن الدنيا ، له حواشٍ على « المعالم » ولكلّ من هؤلاء أحفاد وأولاد من العلماء والأخيار ، ولهم مصنّفات ورسائل يحتاج شرح حالهم إلى رسالة ، وللأستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيّد الفقهاء صاحب « الرياض » رضي الله عنه .

ثالثهم : الفاضل الأديب آقا عمّد سعيد المتخصّص بأشرف ، كان شاعراً بليغاً ومتكلّماً فصيحاً ، حسن الخطّ والخلق والبيان ، هاجر إلى الهند وصار مقرّباً عند السلطان .

رابعهم : العالم الفاضل آقا حسن عليّ ، هاجر إلى الهند في عتفوان شبابه ، وصار معزّراً محترماً ، واشتهر في تلك البلاد بحسن عليّ خان .

والرابعة من بنات المولى المعظم كانت تحت
الفاضل الآميرزا كمال الدين الفسوي، وكان
من أجلة العلماء المعروفين ولم يُعلم عقبه.

وأما أولاد العلامة المجلسي، فاعلم أنه كان
له أربعة ذكور وخمس إناث من حرتين وأُم ولد،
إحدى الحرتين أُنحت العالم الفاضل الآميرزا
علاء الدين كُستانه شارح «نهج البلاغة»
وشارح «الأسماء الحسنى»، خُلف منها ابناً
وبنتين، أما الابن فهو الفاضل المقدس الآميرزا
محمد صادق الذي شرح والده «الكافي» و
«التهذيب» بالتماسة، توفي في حياة والده،
خُلف الآميرزا محمد علي وثلاث بنات إحداهن
تحت العالم النحرير سبط الأمير محمد حسين،
وهي أُم الأمير عبد الباقي وأخيه الأمير محمد
مهدي وأُخته، والأُخرى تحت الفاضل الآقا
محمد علي ابن آقا محمد هادي ابن المولى محمد
صالح المازندراني، والأُخرى تحت الآميرزا محمد
علي ابن الآميرزا حيدر علي، وأما البنتان
فإحدهما كانت تحت السيد العالم الأمير محمد
صالح الخواتون آبادي، خُلف منها العالم
الأرشد الأمير محمد حسين، وكان خبيراً بأغلب
الفنون سيما الفقه والحديث.

والزوجة الأُخرى للمجلسي هي أُنحت
المرحوم أبي طالب خان النهاوندي خُلف منها
الآميرزا محمد رضا، المدعو بأقاسي، وبنات كانت
تحت المولى حيدر علي ابن المولى ميرزا الشيرواني.
وأما أولاد المجلسي من أُم ولده فأربعة:

طريقين، فصار المجلسي الأول له جذاً والمجلسي
الثاني خالاً.

الثاني من أولاد أبي المعالي الكبير؛ الأمير أبو
المعالي الصغير، وهو خُلف ابناً وهو المرحوم آقا
سيد محمد علي المشهور بأقا سيد، خُلف ابناً وهو
سيد الفقهاء والمجاهدين، وسند العلماء
المبتخرين، الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب
«الرياض» وكانت أُمّه أُنحت الأستاذ الأكبر
وزوجته بنته، وهي أُم السيدين العالين
الكاملين آقا سيد محمد صاحب «المفاتيح
والمناهل» وكانت بنت العلامة الطباطبائي
تحت، والسيد الزاهد الورع آقا سيد مهدي رضوان
الله عليهم أجمعين.

الثانية من بنات المولى محمد تقّي المجلسي
كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل
المولى محمد علي الأسترآبادي المتوفى سنة ١٠٩٤
(غصد)، خُلف الفاضل المقدس العالم المولى
محمد شفيع.

والثالثة من بناته كانت تحت عمدة المحققين
وقدوة المدققين، الآميرزا محمد بن الحسن
الشيرواني المشهور بملّا ميرزا صاحب الحواشي
الكثيرة على كتب الفقه والأصول والحكمة
وغيرها، توفي في ٢٩ شهر رمضان سنة ١٠٩٨
(غصع)، خُلف من بنت المولى المعظم بنتاً وابناً
وهو الفاضل مولانا حيدر علي المتوطن في المشهد
الغروي، وكانت بنت خالة المجلسي تحت،
ويُسبب إليه بعض الأشياء المنكرة.

جيش سخييف يضع أساس سور مدينة أو حصنه على أرض رخوة غارقة بالماء ... إلى آخره .

ثم قال المجلسي بعد كلامه : قد لاح من الكلام الرديء المشتعل على الكفر الجلي أمور ، ثم عدّ منها أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوة الأنبياء ولم يؤمنوا بهم ، وأنهم يزعمون أنهم أصحاب نظر وأصحاب آراء مثلهم يخطئون ويصيبون ، ولم تكن علومهم مقتبسة من مشكاة أنوارهم كما زعمه أتباعهم ، وأيضاً أنهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء ، وأيضاً أنهم كانوا في جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرائع والديانات كما هم في تلك الأزمنة ، كذلك قال الشيخ المفيد في كتاب « المقالات » يد^{١٤} ، له^{٣٥} : ٣٣٤ [١٩٣/٦٠] .

أقول : وقد نقل منه صاحب المثنوي ما يدلّ على ذمّه ، قال في المجلّد الثالث منه : آنچنانکه گفت جالینوس راد از هوای این جهان و از مراد راضیم کز من بماند نيم جان که زكون استری بینم جهان چون جنین کش میکشد بیرون کرم میگریزد او سپس سوی شکم که اگر بیرون نهم زین شهر گام ای عجب دیگرنبینم این مقام یادری بودی در این شهر و خیم تا نظاره کردم می اندر رحم یا چو چشم سوزنی راهم بدی

الفاضل الآميرزا جعفر والآميرزا عبد الله و بنتان . أقول : إني قد أطلت الكلام في ترجمة المجلسي لكثرة حقوقه عليّ سيمًا في تأليف هذا الكتاب الذي هوم من شعاع أنواره وفيض بحاره ، ومع ذلك فقد قصّرت في حقّه اكتفاءً بما كتبه شيخنا العلامة التوريّ الطبرسي في كتابه « الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي » أفاض الله تعالى عليهما شأبيب رحمة وجمعتني وإياهما في مستقرّ رحمة ودار كرامته .

جلل

باب نادر في ركوب الزوامل والجلالات ؛ يد^{١٤} ، ص ٩٧ : ٦٩٠ [١٤٧/٦٤] . في أحكام الجلالة واستبرائها ؛ يد^{١٤} ، فكا^{١١} : ٧٩١ [٢٤٩/٦٥] .

جلنس

نقل المجلسي كلاماً من جالينوس يشتمل على مخالفته مع موسى عليه السلام وقوله : إنّ الفرق فيما بين إيمان موسى وإيماننا وأفلاطون وسائر اليونانيين أنّ موسى يظنّ أنّ الأشياء كلّها ممكنة عند الله تعالى ، فإنّه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرساً أو ثوراً دفعةً لفعل ، وأمّا نحن فلا نعرف هذا ، ولكنا نقول : إنّ من الأشياء أشياء في أنفسها غير ممكنة ، وهذه الأشياء لا يشاء الله أصلاً أن تكون ، وإنّما يشاء أن تكون الأشياء الممكنة - وساق كلامه إلى قوله - وجعل مفرس الشعر ومركزه في جُرم صليب ، ولو أنّه غرسه في جرم رخو لكان أجهل من موسى وأجهل من قائد

الله يقرنكم السلام، قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوون أسنتهم، متكبون قسيهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يامدر ويا ثري، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرنكم السلام، قال: فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعليك السلام، واضطربت قوائم القوم، وارتعدت رُكْبُهُمْ، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت؛ → ٢٨٥ [٣٧١/١٧].

باب ما أقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم، وفيه مدح العقيق والأمر بتختمه، وذم البطيخ المر والأمر برميه؛ ز^٧، قلز^٧: ١٣٧: ٤١٩ [٢٨٠/٢٧].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات، وفيه حديث الراهب والصخرة؛ ط^٩، قيا^{١١١}: ٥٦٨ [٢٤٨/٤١].

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السلام في الجمادات كما إخراجهم من الأرض الماء وسبائك الذهب ونحو ذلك؛ يب^{١٢}، ج^٣: ١١- ١٥ [٢٩/٤٩- ٥٠].

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السلام في الجمادات كما إخراجهم من التراب سبيكة الذهب؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١١٠ [٤٩/٥٠].

که برون آن رحم دیده شدی
این جنین هم غافل است از عالمی
همچو جالینوس اونا محرمی
اونداند آن رطوباتی که هست
آن مدد از عالم بیرونی است (١)
ججم

تکلم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمة؛ ط^٩، قح^{١١٨}: ٥٤٧ [١٦٦/٤١] و ط^٩، قط^{١٠٩}: ٥٥٩-٥٦٠ [٢١١/٤١].
قال نصر بن مزاحم (٢): وكان بصقین تلّ یلقى علیها الجماجم من الرجال فكان یعدی «تلّ الجماجم»؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٢ [٣٢/٤٧٩].

جد

باب فيه إطاعة الجمادات لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، كب^{٢٢}: ٢٨٣ [١٧/٣٦٣].

أمالی الصدوق (٣): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شاب حدث، فقال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبة أفیق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يامدر ياتري، محمد رسول

١- منوي ٣/ ٥٧٨.

٥- فضائل شاذان ٧٢.

٢- وقعة صقین ٢٩٣.

٣- أمالی الصدوق ١٨٥/ ح ١.

منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُمّية، فارتحل فضرّب بالعرين؛ هـ، كه ٢٥: ١٤٧ [١٢٨/١٢].

الكافي^(٢): حملت برسول الله صلى الله عليه وآله أُمّه في أيّام التشريق عند الجمرّة الوسطى، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب؛ و، ح^٨: ٥٨ [٢٥١/١٥].

أقول: في «مجمع البحرين»: الجمرات مجتمع الحصى بمنى، فكَلَّ كومة من الحصى جَمْرَة، والجمع جمرات، وجمرات منى ثلاث، بين كلّ جمرتين غلوة سهم، منها جمرّة العقبة، وهي تلي مكّة، ولا تُرمى يوم النحر إلّا هي، ومنها جمرّة الدنيا، ووصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الحيف، وهناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله، ولأَنتها أقرب إلى الحلّ من غيرها^(٣).

جمع

فضل الجمعة، الصادقي: إنّ الله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعة؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٢٧ [١٢٦/٨].

تفسير فرائد^(٤): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: والله يا عليّ، إنّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعة، وإنّهم لينظرون

ما ظهر من الهادي عليه السلام من المعجزة ما يقرب من ذلك؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣١ - قب ٥ - ١٣٩ [١٧٢، ١٣٨/٥٠].

ما ظهر مثل ذلك من العسكري عليه السلام؛ يب ١٢، لز ٣٧: ١٦٠ [٢٥٩/٥٠]. باب المعادن وأحوال الجمادات؛ يد ١٤، له ٣٥: ٣٢٦ [١٦٤/٦٠].

المناقب^(٥): زحف عليّ عليه السلام بالناس في وقعة الجمل غداة يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦) ست وثلاثين؛ ح^٨، لو ٣٦: ٤٢٩ [١٧٢/٣٢].

المُعَدّ القوية: في تاريخ المفيد: في النصف من جمادى الأولى سنة (٣٦) ست وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٤٣٨ [٢١١/٣٢].

وفاة فاطمة عليها السلام لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة (١١)؛ ي ١٠، ز ٧: ٤٩ [١٧٠/٤٣].

جر

الباقرّي: أراد إبراهيم أن يذبح ابنه في الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه وآله به عند الجمرّة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرًا عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل

٢- الكافي ١/ ٤٣٩.

٣- مجمع البحرين ٣/ ٢٤٩.

٤- تفسير فرائد ١٣٠.

٥- المناقب ٤/ ٤٠٩.

١- المناقب ٣/ ١٥٣.

إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء ، وإنكم لفي أعلى عليّين في غرفة ليس فيها درجة أحد من خلقه ؛ → ٣٤١ [١٧٤/٨] .

الزهد^(١) : ابن محبوب ، عن أبي رباب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور ، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنه تبطش بهم الزبانية ؛ → ٣٤٧ [١٩٨/٨] .

كلام الطبرسي^(٢) في تفسير آية الجمعة ، وأول جمعة في الإسلام جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه ؛ و^٦ ، ل^{٣٧} : ٤٣١ [١٢٥/١٩] . ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام في تأويل آية الجمعة ؛ ز^٧ ، س^{٦٧} : ١٧٨ [٣٩٩/٢٤] . باب فيه أن أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة ؛ ز^٧ ، فح^{٨٨} : ٢٩٦ [٨٦/٢٦] .

أقول : قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (أمم) .
بصائر الدرجات^(٣) : عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام : خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله تعالى [فيه]^(٤) ميثاقهم ؛ و^٦ ، ١ : ٦ [٢٢/١٥] .

الكافي^(٥) : عن المفصل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات ليلة وكان لا يكتيني قبل ذلك : يا أبا عبد الله ، قال : قلت : ليّيك ، قال : إنّ لنا في ليلة الجمعة سروراً ، قلت : زادك الله ، وماذاك ؟ قال : إذا كان ليلة الجمعة وافي رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافي الأئمة عليهم السلام معه ووافينا معهم ، فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلّا بعلم مستفاد ، ولولا ذلك لأنفدنا ؛ و^٦ ، يز^{١٧} : ٢٢٦ - ير^٥ - ٢٣٠ [١٣٥/١٧] ، ١٥١] .

في أن لهم عليهم السلام في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ؛ → ٢٣٠ [١٥١/١٧] وز^٧ ، فح^{٨٨} : ٢٩٦ [٨٧/٢٦] .

غيبة النعماني^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة يُهبطُ الربّ تبارك وتعالى ملائكته إلى سماء الدنيا ، فإذا طلع الفجر نصب لمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها ، ويجمع لهم الملائكة والنبّيين والمؤمنين ، وتفتح أبواب السماء ، فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياربّ ميّعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الآية « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

١ - الزهد ٩٩ / ح ٢٦٨ .

٢ - مجمع البيان جلد ٥ / ٢٨٦ .

٣ - بصائر الدرجات ٣٧ / ح ١١ .

٤ - أضفناه من المصدر .

٥ - الكافي ١ / ٢٥٤ / ح ٢ .

٥ - بصائر الدرجات ١٥٠ / ح ١ .

٦ - غيبة النعماني ٢٧٦ / ح ٥٦ .

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... الْآيَةَ»^(١) ؛
 ييج ١٣، لب ٣٢ : ١٧٧ [٢٩٧/٥٢] .

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمته في
 حديث ركود الشمس ؛ يد^{١٤} ، ١٠ : ١٢٩
 [١٦٣/٥٨] .

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة ؛ يد^{١٤} ،
 يز^{١٧} : ١٩٤ [٣١/٥٩] .

فيه : إطلاق الحجامة في يوم الجمعة مع
 الضرورة .

الحاصل^(٢) : عن الصادق عن آبائه عن عليّ
 عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من
 الفاكهة واللّحم حتّى يفرحوا بالجمعة . وكان
 النبيّ صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من
 بيت خرج يوم الخميس ، وإذا أراد أن يدخل
 البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

الحاصل^(٣) : قال الصادق عليه السلام : لله
 حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه
 وأظفاره ومسّ شيء من الطيب .

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه
 قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الجمعة
 ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات .

بيان : قد جرب مراراً في الحجامة يوم الجمعة

أنّه لم يقرأ الدّم حتّى مات ، وما ورد من فعلهم
 عليهم السلام لا ينافية لأنّهم يعلمون تلك الساعة
 فيجتنبونها ، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آية الكرسي ،
 ولما ذكره الصدوق^(٤) رحمه الله من الفرق بين
 الضرورة وعدمها أيضاً وجه .

مكارم الأخلاق^(٥) : عن أنس قال : كان
 أحبّ الأيام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن
 يسافر فيه يوم الجمعة .

مكارم الأخلاق^(٦) : الصادقيّ : ونهى عن
 الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة ؛ → ١٩٤
 [٣٤/٥٩] .

أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها :

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها ؛
 صل^{١٨} ، صج ١٣ : ٧٠٩ [١٢٢/٨٩] .

البقرة : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
 الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ »^(٧) .

الجمعة : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
 لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ... الْآيَةَ »^(٨) .

تفسير الآيات والتأكيد في ذلك لأمر
 الصلاة ؛ → ٧١٢ [١٣٣/٨٩] .

جاء رجل إلى سعيد بن المسيّب يودّعه بسفر
 فقال : لا تعجل حتّى تصلي ، فقال : أخاف أن

٤ - في عيون أخبار الرضا ١٦/٢ .

٥ - مكارم الأخلاق ٢٧٦ .

٦ - مكارم الأخلاق ٨٣ .

٧ - البقرة (٢) ٢٣٨ .

٨ - الجمعة (٦٢) ٩ .

١ - النور (٢٤) ٥٥ .

٢ - الحاصل ٣٩١ ح / ٨٥ .

٣ - الحاصل ٣٩٢ ح / ٩١ .

إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، وكلما قرب من الزوال فهو أفضل، فإذا فرغت منه فقل: «اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَنْقِ عَشْلِي وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَذَكَّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَأَجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ» وإن نسيت الغسل ثم ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل.

وقال: وعليكم بالسنن يوم الجمعة وهي سبعة: إتيان النساء، وغسل الرأس واللحية بالخطمي، وأخذ الشارب، وتقليم الأظافر، وتغيير الثياب، ومسّ الطيب؛ → ١٢١ [١٢٥/٨١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (غسل) ويؤخذ من صل^{٢/١٨}، صو^{١١}: ٧٥٦-٧٦٠ [٣٦٥-٣٤٤/٨٩].

باب فضل الجماعة وعللها؛ صل^{٢/١٨}، فب^{٨٢}: ٦١١ [١/٨٨].

البقرة: «وَأَزْكُوا مَعَ الْأَرَاكِمِينَ»^(٢).

آل عمران: «وَأَزْكِي مَعَ الْأَرَاكِمِينَ»^(٣).

تفسير: المشهور أنّ المراد بهما الصلاة مع المصلّين جماعة، ولما لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجودها في غير الجمعة والعيدين مع الشرائط حملوها على الاستحباب المؤكّد أو الجمعة

يفوتني أصحابي، ثمّ عجّل فكان سعيد يسأل عنه حتّى قدم قوم فأخبروه أنّ رجله انكسرت، فقال سعيد: إنّي كنت لأظنّ أنّه سيصيبه ذلك؛ → ٧٣١ [٢١٤/٨٩].

باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها؛ صل^{٢/١٨}، صد^{١٤}: ٧٤٣ [٢٦٣/٨٩] ويد^{١٤}، كا^{٢١}: ١٩٧ [٥٠/٥٩].

باب أعمال ليلة الجمعة وصلاتها وأدعيتها؛ صل^{٢/١٨}، صه^{٩٥}: ٧٤٩ [٢٨٧/٨٩].

باب أعمال يوم الجمعة وآدابه ووظائفه؛ صل^{٢/١٨}، صو^{١٦}: ٧٥٢ [٣٢٩/٨٩].

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها؛ صل^{٢/١٨}، صز^{٩٧}: ٧٦٧ [١/٩٠].

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة؛ صل^{٢/١٨}، صح^{٩٨}: ٧٧٤ [٢٨/٩٠].

باب أدعية زوال يوم الجمعة، وآداب التوجّه إلى الصلاة؛ صل^{٢/١٨}، صط^{٩٩}: ٧٨٣ [٦١/٩٠].

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة؛ صل^{٢/١٨}، ق^{١٠٠}: ٧٨٦ [٧٣/٩٠].

فيه دعاء العشرات، وذكر بعض الصلوات، ودعاء السمات وشرحه؛ → ٧٩٣-٨٠٢ [٩٦/٩٠-١٢٦].

باب فضل غسل الجمعة وأحكامها؛ طه^{١/١٨}، مد^{٤٤}: ١٢٠ [١٢٢/٨١].

فقه الرضا^(١) قال: واعلم غسل الجمعة ستة واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر، ويجزئك

١- فقه الرضا ١٧٥ و١٢٨.

٢- البقرة (٢) ٤٣.

٣- آل عمران (٣) ٤٣.

والعبدین ، والثانية تدلّ على استحبابها للنساء .
الذكری^(١) : عن النبی صلی الله علیه وآله :
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين
درجة . ثم قال رحمه الله : الفذّ بالفاء والذال
المعجمة المفرد . ومنه : عن النبی صلی الله علیه
وآله : من صلی أربعين يوماً في جماعة يدرك
التكبير الأولى کُتِبَ له براءتان : براءة من النار
وبراءة من النفاق .

التفلیة^(٢) : عن النبی صلی الله علیه وآله : لا
صلاة لمن لم یصلّ في المسجد مع المسلمین إلّا من
علة . وعنه صلی الله علیه وآله : الصلاة جماعة ولو
على رأس زج . وعنه صلی الله علیه وآله : إذا
سئلت عمن لا یشهد الجماعة فقل لا أعرفه ؛ →
٦١١ [٤/٨٨] .

عن الصادق علیه السلام أنّ رسول الله صلی
الله علیه وآله قال : لا صلاة لمن لا یصلّي في
المسجد مع المسلمین إلّا لعلّة ، ولا غیبة لمن صلی
في بيته ورغب عن جماعتنا ، ومن رغب عن جماعة
المسلمین سقط عدالته ووجب هجرانه ، وإن رُفِعَ
إلى إمام المسلمین أنذرهم وحذرهم ، ومن لزم جماعة
المسلمین حرمت علیهم غیبتهم وثبتت عدالته ؛ →
٦١٢ [٥/٨٨] .

اعلم أنّه قد وردت روايات كثيرة في التهديد
على من لا یصلّي في المسجد مع المسلمین ورغب

عن جماعتهم ، وأنّه وجب على المسلمین غیبتهم ،
وسقطت بینهم عدالته ، ووجب هجرانه ، وإذا
رُفِعَ إلى إمام المسلمین أنذرهم وحذرهم ، فإن حضر
جماعة المسلمین وإلا أحرق علیه بيته ، ومن لزم
جماعتهم حرمت علیهم غیبتهم وثبتت عدالته
بینهم ؛ → ٦١٩ [٣٧/٨٨] .

المحاسن^(٣) : عن أبي عبد الله علیه السلام :
من خلعت جماعة المسلمین قدر شبر خلعت ربة الايمان
من عُنته .

بیان : الظاهر أنّ المراد ترك إمام الحق وإن
أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً ؛ → ٦١٣
[١٣/٨٨] .

كتاب زید النرسی^(٤) : عن أبي عبد الله علیه
السلام قال : إنّ قوماً جلسوا عن حضور الجماعة
فهمّ رسول الله صلی الله علیه وآله أن یسئل النار
في دورهم حتّى خرجوا وحضروا الجماعة مع
المسلمین .

بیان : قال المجلسي : ظاهر هذا الخبر وأمثاله
وجوب الجماعة في اليومیة ، ولم یُثقل عن أحد من
علمائنا القول به ، وخالف فيه أكثر العامة
- وساق الکلام إلى أن قال - والقول بأنّه كان
واجباً في صدر الإسلام فنسخ أو كان الحضور مع
إمام الأصل ، فمع أنّ أكثر الأخبار لا یساعدھا

٣ - المحاسن ٨٥ / ضمن ح ٢١ .

٤ - نرس - یفتح النون وسكون الراء المهملة - قرية من قرى
الكوفة تنسب إليها الثياب النرسیة أو نهر من أنهارها ؛ منه
مُدّ ظله . الأصول الستة عشر (أصل زید النرسی) ٤٥ .

١ - ذكری الشيعة ٢٦٤ .

٢ - التفلیة ٣٨ .

لم أرَ قائلاً بهما أيضاً .

وبالجملة الاحتياط يقتضي عدم الترك إلا لعذر، وإن كان بعض الأخبار يدل على الاستحباب، وكفى بفضلها أن الشيطان لا يمنع من شيء من الطاعات منها، وطرق لهم في ذلك شبهات من جهة العدالة ونحوها، إذ لا يمكنهم إنكارها ونفيها رأساً لأن فضلها من ضروريات الدين، أعاذنا الله تعالى وإخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين؛ → ٦١٤ [١٦/٨٨] .

دعائم الإسلام^(١) : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : قام علي عليه السلام الليل كله حتى إذا انشق عمود الصبح صلى الفجر وخفق برأسه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة لم يره، فأنتى فاطمة عليها السلام فقال : أتني بنيتي، ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة، فأخبرته الخبر فقال : ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيامه ليله كله، فانتبه علي عليه السلام لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا علي، إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راکعاً وساجداً، يا علي، أما علمت أن الأرض تبع إلى الله تعالى من نوم العالم^(٢) عليها قبل طلوع الشمس .

وعن علي عليه السلام، أنه غدا على أبي الدرداء فوجده نائماً فقال له : ما لك ؟ فقال :

كان متي من الليل شيء فنمت، فقال علي عليه السلام : أتركت صلاة الصبح في جماعة ؟ قال : نعم، قال علي عليه السلام : يا أبا الدرداء، أصلي العشاء والفجر في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبواً، وإنهما ليكفران ما بينهما .

كتاب الإمامة والنبوة^(٣) : لعلي بن بابويه : عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الصف الأول في الصلاة أفضل، والصف الأخير على الجنازة أفضل . وعنه صلى الله عليه وآله : لو علم الناس ما في النداء والصف الأول لاستهوا عليه . وعنه : الرجل أحب أن يؤم في بيته ؛ → ٦١٥ [٢٠/٨٨] .

باب أحكام الجماعة ؛ صل^{٢/١٨}، فج^{٨٣} : ٦١٥ [٢١/٨٨] .

الأعراف : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »^(٤) ... الآية بعمومها تدل على وجوب الاستماع والسكوت عند قراءة كل قارئ في الصلاة وغيرها بناءً على كون الأمر مطلقاً أو أوامر القرآن للوجوب، والمشهور الوجوب في قراءة الإمام والاستحباب في غيره .

١ - دعائم الإسلام ١ / ١٥٣ .

٢ - النائم - ظ (المأش) .

٣ - في جامع الأحاديث ٩٤، ١١٢، ٨٠ .

٤ - الأعراف (٧) ٢٠٤ .

الحاصل^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يُصَلِّي خلفهم : المجهول ، والغالي وإن كان يقول بقولك ، والمجاهر بالفِسق وإن كان مقتصدًا .

بيان : الظاهر أنَّ المجهول من لا يُعلم دينه وإلا فلم يكن حاجة إلى ذكر المجاهر بالفِسق ، مقتصدًا أي متوسطًا في العقائد بأن لا يكون غالبًا ولا مفرطًا . ثم اعلم أنه لا خلاف في اشتراط إيمان الإمام وعِدالته ، والإيمان هنا الإقرار بالأصول الخمسة على وجه يُعدَّ إماميًا ، وأما العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافًا كثيرًا في باب الإمامة والشهادة ، والظاهر أنه لا فرق عندهم في معنى العدالة في المقيمين وإن كان يظهر من الأخبار أنَّ الأمر في الصلاة أسهل ، ولعلَّ السير فيه أنَّ الشهادة يُبنى عليها الفروج والدماء [والأموال]^(٢) والحدود والمواريث ، فينبغي الاهتمام فيها بخلاف الصلاة ، فإنه ليس الغرض إلَّا اجتماع المؤمنين وأتلائفهم واستجابة دعواتهم ، ثم الأشهر في معنى العدالة أن لا يكون مرتكبًا للكبائر ولا مصرًّا على الصغائر ؛ → ٦٦٦ [٢٤ / ٨٨] .

ثم اعلم أنَّ المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة المَلَكَة ، وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى ، والمروءة ، ولم أجدها

في النصوص ولا في كلام من تقدم على العلامة من علمائنا ولا وجه لاعتبارها .

بقي الكلام في أنَّ المعبر في العدالة المشروطة في إمام الجماعة والشاهد ، هو الظن الغالب بحصول العدالة المستند إلى البحث والتفتيش ، أم يكفي ذلك بظهور الإيمان وعدم ظهور ما يقدرح في العدالة ؟

المشهور بين المتأخرين الأول ، وجوز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر ، وذهب الشيخ وابن الجنيْد والمفيد إلى أنه يكفي في قبول الشهادة ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدرح في العدالة ، بل ادَّعى في « الخلاف » الإجماع والأخبار ، وقال : البحث عن عدالة الشهود ما كان في أيام النبي صَلَّى الله عليه وآله ، ولا أيام الصحابة ولا أيام التابعين ، إنما أحدثه شريك بن عبد الله القاضي ، ولو كان شرطاً لما أجمع أهل الأمصار على تركه^(٣) . والقول الأخير أقوى لأخبار كثيرة دلَّت عليه ، فقد روي عن الرضا عليه وعلى آبائه السلام بسندٍ صحيح : كلٌّ من وُلد على الفطرة وعُرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته^(٤) ، وروى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام بسند معتبر أنه قال : خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم : الولايات والتناكح والمواريث والذبائح والشهادات ، فإذا

٣ - الخلاف ٣ / ٢٢٩ (حجري) .

٤ - التهذيب ٦ / ٢٨٤ / ذ ١٨٨ .

١ - الحاصل ١٥٤ / ح ١٩٣ .

٢ - من البحار .

والجماعات ، وقفنا الله وسائر المؤمنين لما يحب ويرضى وأعاذنا وإياهم من متابعة أهل الهوى .

قال الشهيد الثاني رحمه الله : وهذا القول وإن كان أبين دليلاً وأكثر رواية ، وحال السلف تشهد به ، وبدونه لا يكاد ينتظم الأحكام للحكام خصوصاً في المدن الكبار ، والقاضي من المتقدمين يستند إليها ، لكن المشهور الآن بل المذهب على خلافه ؛ → ٦١٨ [٣٣/٨٨] .

ثم أطال المجلسي الكلام في معنى العدالة ، ثم قال : وإتّما أظننا الكلام في هذا المقام لتلا يصغي المؤمن المتدين إلى شبهات الجن والإنس ووساوسهم ، فيترك فضيلة الجماعة وفريضة الجمعة الثابتين بالأخبار المتواترة بمحض الاحتياط في العدالة التي سبيلها ما عرفت ، ومع ذلك ينبغي أن لا يترك الناقد الحبير المتدين البصير الاحتياط في أمر دينه وصلاته ، ويطلب من يثق بدينه وقراءته وزهده وعبادته ، فإن لم يجد فليحط إما بتقديم الصلاة قبلها أو الإعادة بعدها ، وذلك بعد أن يفرغ نفسه ويخلي قلبه عن دواعي الحقد والحسد وسائر الأمراض النفسانية والأغراض الفاسدة ، فإذا فعل ذلك فسيرشده الله تعالى إلى ما يحب ويرضى ، كما قال : «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (٣) ؛ → ٦٢٠ [٤١/٨٨] .

قال الصدوق رحمه الله : من المأمومين من لا

كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ، ولا يُسأل عن باطنه (١) .

وروى الشيخ والصدوق (٢) أنه سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤتمهم رجل ، فلما صاروا إلى الكوفة علموا أنه يهودي ؟ قال : لا يعيدون . وقد ورد في أخبار كثيرة : إذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدمه ، ومن تأمل في عادة الأمصار السابقة في مواظبتهم على الجماعات وترغيب الشارع في ذلك ، وإشهادهم على البيوع والإجازات وسائر المعاملات ، وسُنن الحكماء في قبول الشهادات ، والأمراء الذين عينهم النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن عليهم السلام لذلك ، ولما هو أعظم منه ، لا ينبغي أن يرتاب في فسحة الأمر في العدالة في المقامين ، ولو كان التضييق الذي بنوا عليه الأمر في تلك الأعصار ، وجعلوا العدالة تلوا العصمة حقاً لما كان يكاد يوجد في البلاد العظيمة رجلاً يتصفان بها ، ولو وجد فرضاً كيف يتحملان جميع عقود المسلمين وطلاقهم ونكاحهم وأمانتهم فيلزم تعطّل السنن والأحكام وصار ذلك سبباً لتشكيك الشيطان أكثر الخلق في هذه الأزمنة وصيرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعة

١ - الاستبصار ٣/ ١٣ ح ٣ .

٢ - التهذيب ٣/ ٤٠ ح ٥٣ ، الفقيه ١/ ٤٠٥ /

٣ - العنكبوت (٢٩) ٦٩ .

ح ١٢٠١ .

صلاة له ، وهو الذي يسبق الإمام في ركوعه وسجوده ورفع ، ومنهم من له صلاة واحدة وهو المقارن له في ذلك ، ومنهم من له أربع وعشرون ركعة ، وهو الذي يتبع الإمام في كل شيء فيركع بعده ويسجد بعده ويرفع منهما بعده ، ومنهم من له ثمان وأربعون ركعة ، وهو الذي يجد في الصف الأول ضيقاً فيتأخر إلى الصف الثاني ، قالوا : والظاهر أن مثل هذا لا يقوله إلا عن رواية ؛ → ٦٢٧ (٧٥/٨٨) .

جلة من الروايات في فضل الحضور مع جماعة العاعة :

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله . والكافي^(٢) : عنه عليه السلام : من صلى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم .

كتاب زيد الترسى^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : من صلى عن يمين الإمام أربعين يوماً دخل الجنة ؛ → ٦٣٢ [٩٨/٨٨] .

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام

١ - في البحار : أربعين الشهيد ، نقلاً عن الكليني .

الكافي ٣/ ٣٨٠ ح ٦ .

٢ - في البحار : أربعين الشهيد ، نقلاً عن الكليني .

الكافي ٣/ ٣٨١ ح ٨ .

٣ - الأصول الستة عشر (أصل زيد الترسى) ٤٥ .

للأشتر : وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن مُتَنَفِّراً ، ولا مضطجاً ، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة ، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني إلى اليمن : كيف أصلي بهم ؟ قال : صلّ بهم كصلاة أضعفهم ، وكن بالمؤمنين رحيماً ؛ → ح ٨ ، سج ٦٣ [٦٦٢ (٦٠٩/٣٣)] .

صلاة جماعة بني يعقوب وبكاؤهم وتضرعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيه ؛ ه ٥ ، كح ٢٨ : ١٧٢ [١٢/٢٢٤] .

في وصية لقمان لابنه : يا بني ، إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء ، وصلّها واسترح منها فإنها دين ، وصلّ في جماعة ولو على رأس زوج ؛ ه ٥ ، مع ٤٨ : ٣٢٤ [١٣/٤٢٣] .

أقول : الزجج - بالضم - الحديدية في أسفل الرمح ونصل السهم^(٤) . وإن شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصية فراجع في أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، فإنه لما حضرت صلاة الظهر في ذلك اليوم دنا أبو ثمامة الصائدي من الحسين عليه السلام وقال له : يا أبا عبد الله نفسي لك الفداء أتني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله ، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت بهذه الصلاة التي قد دنا وقتها ، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال : ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلين الذاكرين ، نعم هذا أول وقتها ، ثم قال : سلوهم

٤ - انظر القاموس المحيط ١/ ١٩٨ .

أن يكفوا عتاً حتى نصلي، فقال لهم الحصين بن تميم^(١): إنها لا تقبل، فلما رأى الحسين عليه السلام أنَّ القوم لم يكفوا عنهم أمر زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الخنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم صلى بهم صلاة الخوف، فصلّى أبو ثمامة وإخوانه صلاة الجماعة على رأس زجٍ قدس الله أرواحهم^(٢).

ذكر رواية عامية في إمام الجماعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، برأ كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر؛ ح^٨، ج^٣: ٣٥ [١٧٢/٢٨].

نهج البلاغة^(٣): الزموا السواد الأعظم فإن يد الله مع الجماعة؛ ح^٨، نو^٥: ٦٠٧ [٣٧٣/٣٣]. باب آداب الجماع وفضله، والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه، وما يحل من الانتفاعات، والحد الذي يجوز فيه الجماع، وسائر أحكامه؛ كج^٣، سو^{٦٦}: ٦٥ [٢٨٠/١٠٣].

فيه: الخبر الطويل في وصية النبي لعلّي عليهما وآلهما السلام - يا علي، لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والخليل يسرع إليها وإلى ولدها... الخبر.

وفيه: النهي عن الجماع بعد الظهر، وعن

التكلم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس، وعن النظر إلى فرج المرأة عند الجماع لئلا يورث العمى في الولد، وعن الجماع بشهوة امرأة غيره لئلا يصير الولد مختنئاً مؤنثاً بخيلاً، ولا بشهوة أختها فيصير الولد عشّاراً أو عوناً لظالم فيكون هلاك فئام من الناس على يده، وأن لا يمسحاً بخرقه واحدة فيعقب العداوة بينهما، ولا يجامعها من قيام فيصير الولد بوّالاً في الفراش، ولا في ليلتي الفطر والأضحى، ولا تحت شجرة مثمرة فيصير الولد جلاًداً قتالاً عريفاً، ولا في وجه الشمس بلا ستر فيؤول حال الولد إلى فقر وبؤس، ولا بين الأذان والإقامة فيصير الولد حريصاً على إهراق الدماء، ولا في (ليلة)^(٤) النصف من شعبان فيصير الولد مشوهاً، ولا على سقوف البنين فيصير الولد منافقاً ممارياً مبتدعاً، ولا تجامع إذا خرجت إلى سفر في تلك الليلة، ولا إذا حملت المرأة إلا وأنت على وضوء، وعليك بالجماع ليلة الإثنين وليلة الخميس، وإن جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقصي بينكما ولد فإنّ الشيطان لا يقربه حتى يشيب، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا، وعليك بليلة الجمعة ويومها بعد العصر، ولا تجامع في أول ساعة من الليل فإنه لا يؤمن أن يكون الولد ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

وفي خبر المناهي: نهى أن يجامع الرجل أهله

١ - في البحار: غير، وهو الأظهر.

٢ - البحار ٤٥ / ٢١ نحوه، نفس المصنف ٢٧٠.

٣ - نهج البلاغة ١٨٤ / ضمن خطبة ١٢٧.

٤ - استظهرت في الأصل.

إسحاق النهاوندي: وغشيان النساء على الامتلاء.
 طب الأئمة^(٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفرش -أي غشيان النساء- فإنه يُسكنه ويُطفئه . وقال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه : لا تجمع أهلك وأنت مختضب ، فإنك إن رُزقت ولدًا كان مختنئًا .
 وروي : إنك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك ، فإنك إن رُزقت ولدًا كان شهرة وعلمًا في الفسق والفجور؛ → ٦٨ [١٠٣/٢٩٣].

ذكر الأوقات التي يكره فيها الجماع ؛
 صل^{٢/١٨} ، قح ١٠٨ : ٩٠١ [١٣٨/٩١].
 روى الصدوق^(٧) رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وآله عن مسائل ، فكان فيما سأله : أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : إن المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة ، فإذا اغتسل بنى الله (له) ^(٨) بكل قطرة بيتاً في الجنة ... إلى آخره ؛ طه^{١/١٨} ، لط ٣٩ : ٨٩ [٢/٨١].

الكافي^(٩) : النبوي في حديث الحولاء وشكايتها عن زوجها في إعراضه عنها ، قال صلى

مستقبل القلبة ، وعلى طريق عامر ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ → ٦٦ [٢٨٤/١٠٣].

علل الشرائع^(١٠) : عن الصادق عليه السلام قال : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي ، فإن ذلك ممّا يورثه الزنا .
 الحاصل^(١١) : عنه عليه السلام : من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .
 وروي أنه يكره الجماع ما بين الطلوعين ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي ينكشف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكشف [فيها] ^(١٢) القمر ، وفي اليوم واللييلة التي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء ، وتكون فيها الزلزلة ؛ → ٦٧ [٢٨٩/١٠٣].

ومن أراد البقاء ولا بقاء فليقل غشيان النساء^(١٣) .

المحاسن^(١٤) : روي أنه ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن : أكل القديد الغائب ، ودخول الحمام على البطنة ، ونكاح العجائز ، وزاد أبو

١- علل الشرائع ٥٠٢ .

٢- الحاصل ٤٢٠ / ح ١٦ .

٣- من البحار والمحاسن ٣١١ .

٤- البحار ١٠٣ / ٢٨٦ / ح ١٤ .

٥- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : أمالي الطوسي ، والاصواب ما أئسنتناه عن البحار عن المحاسن ٤٦٣ / ح ٤٢٥ .

٦- طب الأئمة ٩٤ .

٧- أمالي الصدوق ١٦٠ .

٨- استظهرت في الأصل .

٩- الكافي ٥ / ٤٩٦ / ح ٤ .

شتمتم: من قدامها ومن خلفها في القبل، وروي: أحلتها آية في كتاب الله في قوم (٥) لوط «هؤلاء بتاتي هن أطهر لكم» (٦) وقد علم أنهم ليس الفرج يريدون.

باب الخفضة والاستمناء ببعض الجسد؛ كج ٢٣، ص ٩٠: ٩٩ [٣٠/١٠٤].

فقه الرضا (٧): أبي قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخفضة فقال: إثم عظيم، قد نهى الله تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه، فقال السائل: فبين لي يابن رسول الله من كتاب الله نهيه، فقال: قول الله: «فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاحِشُونَ» (٨) وهو مما وراء ذلك، فقال الرجل: أيما أكبر الزنا أو هي؟ قال: هو ذنب عظيم قد قال القائل: بعض الذنب أهون من بعض، والذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاص وإن الله تعالى لا يحب من العباد العصيان، وقد نهانا الله عن ذلك، لأنها من عمل الشيطان وقال: «لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ» (٩) «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا...» الآية (١٠)؛ → ٩٩ [٣٠/١٠٤].

الله عليه وآله: أما إنه إذا أقبل اكتشفه ملكان، وكان كالشاهرسيفه في سبيل الله، فإذا هوجام تحات عنه الذنوب كما تحات ورق الشجر، فإذا هواجست انسلك من الذنوب؛ و٦، سز ٦٧: ٧٠١ [١٢٤/٢٢].

علل الشرائع (١): عن عذافر الصيرفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هم الذين يأتي أبائهم نساءهم في الطمث؛ طه ١/١٨، مب ٤٢: ١١٠ [٨٦/٨١].

باب وطء الصبية؛ كج ٢٣، عا ٧١: ٧٦ [٣٢٨/١٠٣].

نوادير ابن عيسى (٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدخل المرأة على زوجها حتى يأتي لها تسع سنين أو (٣) عشر. وفي رواية أخرى: لا تدخل بالجارية حتى تأتي لها تسع أو عشر سنين.

باب وطء الدبر؛ كج ٢٣، فط ٨٩: ٩٨ [٢٨/١٠٤].

البقرة: «يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَنْتُوا حَرْثُكُمْ أَنْتَىٰ شِئْتُمْ» (٤).

روي في تفسيرها جواز إثبات النساء في أعجازهن، وفي بعض الروايات تفسيرها «أنى

٥- قول- ظ (المامش).

٦- هود (١١) ٧٨.

٧- فقه الرضا لم نجده في الطبعة الجديدة.

٨- المؤمنون (٢٣) ٧.

٩- يس (٣٦) ٦٠.

١٠- فاطر (٣٥) ٦.

١- علل الشرائع ٨٢.

٢- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١٣٧ ح ٣٥٥.

٣- في الأصل والبحار: أم، وتصحيحه ظاهر.

٤- البقرة (٢) ٢٢٣.

قصص الأنبياء^(١) : عن الرضا عليه السلام قال : إنَّ الملك قال لدانيال : أشتي أن يكون لي ابن مثلك ، فقال : ما عليّ من قلبك ؟ قال : أجلّ محلّ وأعظمه ، قال دانيال : فإذا جمعت فاجمل همّتك فيّ ، قال : ففعل الملك ذلك فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال .

بيان : ذكر الأطباء أنَّ للتخيّل في وقت الجماع مدخلاً في كيفة تصوير الجنين ، قال ابن سينا في « القانون »^(٢) : قد قال قوم من العلماء ولم يعدوا عن حكم الجواز إنَّ من أسباب الشبه ما يتمثّل حال العلوق في وهم المرأة أو الرجل من الصور الإنسانية تمثلاً متمكناً ؛ يد^{١٤} ، مب^{٤٢} : ٣٨١ [٣٦٦/٦٠] .

طب الرضا^(٣) عليه السلام : والجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصة ، والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون ؛ يد^{١٤} ، ص^{٩٠} : ٥٥٨ [٣٢١/٦٢] .

وقال عليه السلام أيضاً : فلا تقربوا النساء من أول الليل صيفاً ولا شتاءً ، وذلك لأنّ المدة والعروق تكون مملئة وهو غير محمود ، ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنفرس والحصة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقتة ، فإذا أردت ذلك فليكن في آخر الليل ، فإنّه أصلح للبدن

وأرجى للولد وأزكى للعقل في الولد الذي يقضي الله بينهما ، ولا تجامع امرأة حتّى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها ، فإنّك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها ، واجتمع ماؤها لأنّ ماءها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها وعينيها ، واشتدت منك مثل الذي تشتهي منها ، ولا تجامع النساء إلّا وهي طاهرة ، فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ، ولكن تميل على يمينك ، ثمّ انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً فإنّك تأمن الحصة بإذن الله تعالى ، ثم اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من الموميائي بشارب العسل ، أو بعسل منزوع الرغوة ، فإنّه يرّد من الماء مثل الذي خرج منك ؛ → ٥٥٩ [٣٢٧/٦٢] .

في أنّ عندهم عليهم السلام الجامعة ، ففي الصادقي : وأمّا الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملأ رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة ، حتّى إنّ فيه أرض الخندش والجلدة ونصف الجلدة ؛ ز^٧ ، قو^{١٠} : ٢٧٩ - ير^٥ - ٢٨٤ [٣٩ ، ١٨/٢٦] .

قال في « مجمع البحرين » : والجامعة أيضاً الغلّ لأنّها تجمع الديدن إلى العنق^(٤) .
النبويّ : لا تجتمع أمتي على الضلالة ؛^١ ،

١- قصص الأنبياء ٢٣٠ / ح ٢٧٤ .

٢- القانون لابن سينا ٢ / ٢٨٨ .

٣- طب الرضا (ع) ٢٧ .

٥- بصائر الدرجات ١٧١ .

٤- مجمع البحرين ٤ / ٣١٤ .

لد^{٢٤}: ١٣٩ [٢٢٥/٢] ومع^٣، ١: ٧ [٢٠/٥]
ومع^٣، ب^٢: ٢٠ [٦٨/٥] وو^٦، يا^{١١}: ١٨٨
[٣٩٩/١٦] وح^٨، ه^٥: ٧٩، ٨٣.

صفة الدواء الجامع ، وهو دواء الرضا عليه
السلام ، معروف عند الشيعة ؛ يد^{١٤} ، فز^{٨٧}:
٥٤١ [٢٤٥/٦٢].

جل

ذكر الجمل الذي أراد صاحبه أن ينحره في
وليمة ابنه فاستعاذ برسول الله صلى الله عليه
 وآله ، فسأل النبي صلى الله عليه وآله صاحبه أن
لا ينحره ؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٥٠ [٢٣٠/١٧].

المناقب^(١) : جابر الأنصاري وعبادة بن
الصامت قالوا : كان في حائط بني النجار جل
قطم^(٢) لا يدخل الحائط أحد إلا شدة عليه ،
فدخل النبي صلى الله عليه وآله الحائط ودعاه
فجاء ووضع مشفره على الأرض ونزل بين يديه
فخطمه ودفعه إلى أصحابه ، ف قيل : البهائم
يعرفون نبوتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ما من
شيء إلا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل
وقريش ، فقالوا : نحن أخرى بالسجود لك من
البهائم ، قال : فإني أموت فاسجدوا للحَيِّ الذي
لا يموت ، وجاء جل آخر يحرك شفثيه ثم أصغى
إلى الجمل وضحك ، ثم قال : هذا يشكو قلته

١- المناقب ١/ ٩٥.

٢- قطمه : عضة أوتنأوله بأطراف أسنانه فهو قطم ؛

القاموس المحيط [١٦٨/ ٤] الهامش .

العلف وثقل الحمل ، يا جابر ، اذهب معه إلى
صاحبه فأنتني به ، قلت : والله ما أعرف صاحبه ،
قال : هو يدلك ، قال : فخرجت معه إلى بعض
بني حنظلة وأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله فقال : بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا ، قال :
إنما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلتين ،
فواجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال :
انطلق مع أهلِكَ ، فكان يتقدمهم متذلاً فقالوا :
يا رسول الله ، أعتقناه لحرمتك ، فكان يدور في
الأسواق والناس يقولون : هذا عتيق رسول الله
صلى الله عليه وآله ؛ و^٦، كج^{٢٣}: ٢٩٦
[٤١٧/ ١٧].

ذكر بدو حرب الجمل ؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤٢١
[١٣٨/ ٣٢].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة
ووقعة الجمل ؛ ح^٨، لو^{٣٦}: ٤٢٩ [١٧١/ ٣٢].
النبوي : لبت شعري أتيكن صاحبة الجمل
الأدب ، تنبها كلاب الحوَاب . الأدب : كثير
الوبر ، ويأتي في (حَاب) .

رجال الكشي^(٣) : كان سلمان رحمه الله إذا
رأى الجمل الذي يقال له «عسكر» يضربه ،
فيقال : يا أبا عبد الله ، ما تريد من هذه البهيمة ؟
فيقول : ما هذا بهيمة ، ولكن هذا عسكر بن
كنعان الجني ، يا أعرابي ، لا ينفق جلك هاهنا ،
ولكن اذهب به إلى الحوَاب ، فإنك تُعطى به ما

٣- رجال الكشي ١٣ / ح ٣٠.

تريد ؛ ح^٨، لد^{٣٤} : ٤٢٣ [١٤٧/٣٢].

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام :
تُقَاد إلى البيعة كما يُقَاد الجمل المخشوش ؛ ح^٨،
يه^{١٥} : ١٨٠.

المؤمن كالجمل الأنف إن قيد انقاد، وإن
أُتِخ على صخرة استناخ ؛ مين^{١٥}، يد^{١٤} : ٩٤
[٣٥٥/٦٧].

خبر الجمال الخبيث لعنه الله، ورؤي بلا يد
ولا رجل و يقول : ربّ نجني من النار، وحكى
ما فعل بالحسين عليه السلام ؛ ي^{١٠}، مو^{٤٦} :
٢٧٢ [٣١١/٤٥].

أيضاً خبره عن سعيد بن المسيّب بنحو أبسط ؛
→ ٢٧٣ [٣١٦/٤٥].

الأمر بالإجمال في طلب الرزق ؛ مع^٣، ه^٥ :
٤٢ [١٤٨/٥] و و^٦، مب^{٤٢} : ٥١٢ [٢٠/
١٢٦].

خبر جميل كاتب انوشيروان وملاقة أمير
المؤمنين عليه السلام له لما نزل النهران، وسؤاله
إياه : كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون ؟
قال : يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو،
قال : أبدعت يا جميل، فقد أجمع الناس على أنَّ
كثرة الأصدقاء أولى ! فقال : ليس الأمر على ما
ظنّوا - وذكر ما حاصله أنّهم إذا كثروا كلّفوا
السعي في حاجة، ولا يمكن أن ينهض الإنسان
بها كما يجب وينبغي، وفي المثل : من كثرة
الملاحين غرقت السفينة. قال أمير المؤمنين عليه
السلام : فما منفعة كثرة الأعداء ؟ فقال : إنَّ

الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبدأ متحرّراً
متحقّقاً أن ينطق بما يؤخذ عليه، أو تبدونه زلّة
يؤخذ عليها، فيكون أبدأ على هذه الحالة سليماً
من الخطايا والزّلل، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين
عليه السلام، وكان جميل هذا حواسه كلّها سالمة
إلاّ البصر، وذهنه صافياً وقربحته تامّة ؛ ح^٨،
سح^{٦٨} : ٧٣٨ [٣٤٥/٣٤].

جميل بن دراج النخعي، وجه الطائفة ثقة،
روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن
عليه السلام، ومات في أيام الرضا عليه السلام،
هو أكبر من أخيه نوح القاضي، وعمي في آخر
عمره، وأخذ عن زرارة، وله أصل، وهو ممتن
أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم
والتصديق لهم والإقرار لهم بالفقه^(١). و يأتي في
(عرف) خبر في طول سجدته.

عداوة أُمّ جميل لرسول الله صلى الله عليه
 وآله ؛ و^٦، لك^{٢٠} : ٢٥١ [٢٣٥/١٧] و و^٦،
كو^{٢٦} : ٣١٤ [٧٢/١٨].

أقول : أُمّ جميل هي العواء بنت حرب بن
أميّة، كانت عمة معاوية وامرأة أبي لبّ ففرزت
فيها وفي زوجها سورة «تَبَّتْ»^(٢)، ويحكى عن
معاوية أنّه قال يوماً لعمر بن العاص وقد أقبل
عقيل : لأضحكتك من عقيل، فلما سلّم قال
معاوية : مرحباً برجل عمّه أبو لبّ، فقال

١- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٣١.

٢- انظر ترجمتها في أعلام النساء لعمر رضا كحالة
١/ ٢٠٨.

[٥/٣٥].

آقا جمال الدين [محمد] (٤) بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساريّ العالم المدقّق النقاد، صاحب التصانيف الرائقة، الّتي يُعلم منها جودة فهمه، وحسن سليقته، وصفاء ذهنه، خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث، كما يظهر من ترجمته «مفتاح الفلاح» وما علّقه عليه من الحواشي وغيرها، كانت أمّه أُنْتُحت المحقّق السبزواريّ، توفيّ في شهر رمضان سنة ١١٢٥، وعن «جامع الرواة» قال في حقّه: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، ثقة ثبت عين صدوق، عارف بالأخبار والفقه والأصول والكلّام والحكمة، ثمّ عدّ تأليفاته وتعليقاته منها: تعليقاته على «التهذيب» و«الفقيه» و«شرح النّعمة» وغير ذلك (٥).

جهر

ذكر ابن أبي جهر في طريق الشيخ إلى الأئمّة عليهم السلام، أنّ الشيخ محمّد بن بابويه يروي عن محمّد بن يعقوب، وهو يروي عن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، وهو يروي عن الإمام المعصوم العسكريّ عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله؛ الإجازات ٢٥: ٤٩ [١٢/١٠٨].

أقول: ابن أبي جهر، هو محمّد بن عليّ بن

عقيل: وأهلاً بمن عمّته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد، قال معاوية: يا أبا يزيد، ما ظنّك بعمّك أبي لهب؟ قال: إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجدّه مفترشاً عمّتك حمالة الحطب، أفناكح في النار خير أم منكوح؟ قال: كلاهما شرّ والله (١).

أقول: إني لا أحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتعلة على تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف، إلّا أن يكون مشتملاً على خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وفضيحتهم، ثمّ إني أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن دأب بمناسبة المقام.

قال في ذكر الخصال المجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام الّتي لم تجتمع في غيره والجمال، قال: أشرف عليه السلام يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال صلّى الله عليه وآله: ما ظنّنت إلّا أنّه أشرف عليّ القمر ليلة البدر؛ ط ٩، ص ٥٠: ٤٠ [١٠٠/٤٠].

قال صاحب «كشف الغمّة» (٢) في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام: وكتبت على أتوار (٣) الشمع الاثني عشر الّتي حُمِلت إلى مشهده وأنا رأيتهما، قال: كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه، كأنّه القمر ليلة البدر حسناً... إلى آخره؛ ط ٩، ١١: ٢

١- البحار ٨/ ٧٢٩ (الحجري).

٢- كشف الغمّة ١/ ٧٧.

٣- جمع توريعني شمعدان (الهامش).

٤- من المصادر.

٥- انظر الكشي والألقاب ٢/ ١٣٩، روضات الجنات

٢/ ٢١٤، جامع الرواة ١/ ١٦٤.

إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي المجري، العالم
الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر
صاحب كتاب «غوالي اللآلي» و«المجلى»،
وقد فرغ منه سنة ٨٩٥، كان معاصراً للمحقق
الكركي المتوفى سنة ٩٤٠، وكلاهما يرويان عن
الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري، عن
ابن فهد، عن الشيخ علي بن الحازن، عن الشيخ
الشهيد وفخر المحققين رضوان الله عليهم، وعلي
ابن هلال هو الذي يُحكى عنه أنه إذا اشتغل
بتسبيح الزهراء عليها السلام يطول اشتغاله أزيد
من ساعة، لأنَّ كلَّ لفظة من أذكراها تجري على
لسانه تنقاطر دموعه معها^(١).

وأجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوي
رضي الله عنه، وصورة إجازته في الإجازات ٢٥:
٤٧ [١/١٠٨].

وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة والسيد شرف
الدين محمود الطالقاني والشيخ محمد بن صالح
الغروي الحلبي، وقال في بعض إجازاته بعد
التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجد في
طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم
الاتكال على جمعه في الكتب؛

فإنَّ للكتب آفات تفرِّقها
النار تُحرقها والماء يُغرقها
واللَّبث يمزِّقها واللَّص يسرقها

وأوصيك بما يتعلَّق بماستاذك
ومعلِّمك، وهو أن تعلم أولاً أنه دليلك
وهاديك ومرشدك وقائدك، فهو الأب الحقيقي
والمولى المعنوي، فقم بحقه كلَّ القيام، ونوه
بذكره بين الأنام، وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال
سيد العالمين صلى الله عليه وآله: من علَّم شخصاً
مسألة ملك رقه، فقيل له: أبيعهم؟ قال: لا،
ولكن يأمره وينهاه، وقد ورد رعاية حقوق
الشيخ، وهي إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام
ونخسه بالتحية والإكرام، وتجلس أين انتهى بك
المجلس، وتحتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحداً، ولا
ترفع صوتك على صوته، ولا تغترب أحداً بحضرته،
ومتى سُئل عن شيء فلا تجب أنت حتَّى يكون هو
الذي يجيب، وتُقبل عليه وتُصغي إلى قوله وتعتقد
صحته ولا تردّ قوله، ولا تكرر السؤال عند
ضجره، ولا تصاحب له عدواً، ولا تعادي له
ولياً، وإذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تُعد
السؤال، وتعوده إذا مرض، وتَسأل عن خبره إذا
غاب، وتشهد جنازته إذا مات، فإذا فعلت ذلك
علم الله أنك إنما قصدته لتستفيد منه تقرباً إلى
الله وطلباً لمرضاته، وإذا لم تفعل ذلك كنت
حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهاه، وهذه
وصيتي إليك، والله وكيلي عليك، وهو حسبي
ونعم الوكيل؛ → ٥١ [١٣/١٠٨].

جنب

باب فيه تأويل جنب الله ووجه الله؛ ب ٢،

يه ١٥: ١٠٥ [١/٤].

١- روضات الجنات ٧/ ٢٦.

[٢٤٧/٤٢].

ما يتعلق بقوله تعالى : « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » (٢) ؛ يد^{١٤} ، ب^٢ : ٧٨ [٣١٩/٥٧].

خبر جنادة بن أبي أمية في شهادة أبي محمد الحسن عليه السلام ؛ ي^{١٠} ، كب^{٢٢} : ١٣٢ [١٣٨/٤٤].

أقول : لجنادة بن أبي أمية ، اسمه كثير الأزدية ، روي أنه أم قوماً فلما قام إلى الصلاة التفت عن يمينه فقال : أترضون ؟ قالوا : نعم ، ثم فعل عن يساره ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أم قوماً وهم له كارهون ، فإن صلواته لا تجاوز ريقه ، وروي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية نفر هو ثامنهم ، فقرّب إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله طعاماً في يوم جمعة فقال : كلوا ، فقالوا : إنا صيام ، فقال صلى الله عليه وآله : أصمتم أمس ؟ قلنا : لا ، قال : فتصومون غداً ؟ قلنا : ما نريد ذلك ، قال : فافطروا ، توفي سنة ٦٧ سيع وستين ، كذا في « أسد الغابة » (٣) .

ابن الجنيّد ، هو محمد بن أحمد بن الجنيّد أبو عليّ الكاتب الإسكافّي ، من أكابر علماء الشيعة الإمامية ، جيّد التصنيف ، وقد وصفه العلامة الطباطبائي^(٤) بقوله كما في « تنقيح المقال » :

٢- المدّثر (٧٤) ٣١ .

٣- أسد الغابة ١ / ٢٩٧ و ٢٩٩ .

باب أنهم عليهم السلام جنب الله ، ووجه الله ، ويد الله ، وأمثالها ؛ ز^٧ ، نج^{٥٣} : ١٣٠ [١٩١/٢٤].

عن الباقر عليه السلام قال : إنّه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ، ولا أقرب إلى رسوله من وصيّته ، فهو في القرب كالجنب ، وقد بيّن الله ذلك في قوله : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » (١) يعني في ولاية أوليائه ؛ → ١٣٢ [٢٠٢/٢٤] و ط^٩ ، لط^{٣٩} : ١١١ [١٥٠/٣٦] و ط^٩ ، فط^{٨٩} : ٤٢٣ [٣٣٩/٣٩].

باب أحكام الجنب وغسل الجنابة ؛ طه^{١٨} ، مب^{٤٢} : ٩٧ [٣٣/٨١].

كتب الثاني إلى جميع عمّاله : إنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي ، وليس له أن يتيمّم بالمعيد حتى يجد الماء ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} : ٢٣٤ وح^٨ ، كج^{٢٣} : ٢٩٥ .

جند

ذكر جند العقل والجهل ؛ ١^١ ، ج^٣ : ٣٧ [١٠٩/١] و ١^١ ، د^٤ : ٥٢ [١٥٨/١] وضه^{١٧} ، كه^{٢٥} : ٢٠٢ [٣١٦/٧٨].

خبر « الأرواح جنود مجتدة » سيأتي إن شاء الله تعالى في (روح) .

العلويّ : إنّ القلوب جنود مجتدة ، تتلاحظ بالموّدة وتتناجى بها ؛ ط^٩ ، فكرر^{١٢٧} : ٦٦١

الخوارج^(٣): روي عن جندب بن زهير الأزدِي قال: لما فارقت الخوارج عليّاً عليه السلام خرج إليهم وخرجنا معه، فانتبهنا إلى عسكرهم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءة القرآن، وفيهم أصحاب البرانس وذوو الثغفات، فلما رأيت ذلك دخلني شكّ فتنحيّت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونثرت عليه درعي وقمت أصلي وأنا أقول في دعائي: اللهم إِنْ كان قتال هؤلاء القوم رضى لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ، وإن كان لك سخطاً فأصرف عني، إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام يصلي إذ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثمّ جاء آخر تشتّد به دابّته فقال: قطعوه وذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه ولا يقطعونه وَلَيَقْتُلُنَّ دون النطفة، عهد من الله ورسوله، وقال لي: يا جندب، ترى التلّ؟ قلت: نعم، قال: (إِنْ)^(٤) رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني أنّهم يُقتلون عنده، ثمّ قال: إنا نبعث إليهم رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيّه، فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، قال: فانتبهنا إلى القوم فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يترخلوا، فنادى عليه السلام الناس وضمّهم ثمّ أتى الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف

من أعيان الطائفة، وأعظم الفرقه، وأفاضل قداماء الإمامية، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً، وأحسنهم تحريراً، وأدقّهم نظراً، متكلم فقيه، محدث أديب، واسع العلم، صنف في الفقه والكلام والأصول والأدب وغيرها، تبلغ مصنفاته عدا أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً - ثمّ عدّ كتبه، ثمّ قال - وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة ورئاسته وعظم عمله قد حكى عنه القول بالقياس - إلى أن قال - واختلّفوا في كتبه فمنهم من أسقطها ومنهم من اعتبرها^(١)؛ انتهى.

النجاشي بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر... سمعت بعض شيوخنا يذكر أنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وأنّه أوصى به إلى جاريته فهلك ذلك^(٢)؛ انتهى. قيل: مات بالريّ سنة ٣٨١ (شفا)، يروي عنه المفيد وغيره.

جندب

جُندب بن جُنادة، هو أبو ذر الغفاريّ يأتي في (ذرر).

جندب بن زهير هو الذي روى أنّه كان في شكّ من قتال خوارج النهروان فذهب شكّه ببركة أمير المؤمنين عليه السلام.

→

٤ - رجال السيد بحر العلوم ٣ / ٢٠٥.

١ - تنقيح المقال ٢ / ٦٧ «من أبواب الميم».

٢ - رجال النجاشي ٣٨٥ / رقم ١٠٤٧.

٣ - الخرائج ٢ / ٧٥٥ ح / ٧٤.

٤ - استظهرت في الأصل.

١٤٤ [٣٠٤/٣٦].

جنز

في حمل جنازة يعقوب عليه السلام من مصر
إلى كنعان ؛ ه ، ١ : ١٤ [٥١/١١].

جنن

باب الجنة ونعيمها (جعلنا الله من أهلها) ؛
مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣١٠ [٧١/٨].

البقرة : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا
قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ
مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ» (٢).

تفسير القمي (٣) : الصادقي : إن الجنة توجد
ربحها من مسيرة ألف عام ، وإن أدنى أهل الجنة
منزلاً لو نزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم
طعاماً وشراباً ولا ينقص مما عنده شيء .

أمالى الصدوق (٤) : عن النبي صلى الله عليه
 وآله : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على
صفائح الذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفحة
طنت وقالت : يا علي ؛ → ٣٢٦ [١٢٢/٨] و
ط ١ ، فج ٨٣ : ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩].

خصائص النطنزي : عن ابن مسعود قال :

٢ - البقرة (٢) ٢٥ .

٣ - تفسير القمي ٢ / ٨٢ .

٤ - أمالى الصدوق ٤٧١ / ح ١٣ .

فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله
وسنة نبيه وهو مقتول فله الجنة ، فما أجابه أحد
إلا شاب من بني عامر بن صعصعة ، فلما رأى
حدائنه سنة قال له : ارجع إلى موقفك ، ثم أعاد ،
فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب ، قال : خذه أما
إنك مقتول ، فمشى به حتى إذا دنا من القوم
حيث يُسميهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل ، فأقبل
علينا ووجهه كالقنفذ ، فقال علي عليه السلام :
دونكم القوم ، فحملنا عليهم فقال جندب :
ذهب الشك عتي وقتلت بكفي ثمانية ؛ ح ٨ ،
نو ٥٦ : ٦١٠ [٣٨٥/٣٣].

أقول : الظاهر أن جندب هذا هو جندب بن
عبد الله الأزدي كما في «إعلام الوري» (١) وأن
جندب بن زهير أستاذ شهد بصفين فراجع ؛ ح ٨ ،
مه ٤٥ : ٥١٤ [٥٨٨/٣٢].

جندب بن كعب ، هو الذي قتل الساحر
الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة ، ويُرَى أنه
يقطع رأس الرجل ثم يعيده ، ويدخل في فم
الحمار ويخرج من أسته وبالعكس ، فلما قتله
حبسه الوليد ؛ ح ٨ ، كو ٢٦ : ٣٢١ .

جندل

خبر جندل بن جنادة الخيبري وإسلامه على
يد النبي صلى الله عليه وآله ، وروايته عن النبي
صلى الله عليه وآله أنه : عهد إلي أنه يكون آخر
زادي من الدنيا شربة من لبن ؛ ط ١ ، ما ٤١ :

تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعيم الجنة .

الزهد^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان المؤمن يُحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب ، كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من عند العتبة ، قال : فيجيء الرسول فيبشّرهن فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب قال : فقلن : بالله ؟ فيقول : قد والله ، لقد رأيته انقلب من الحساب ، قال : فإذا جاءهن قلن : مرحباً وأهلاً ، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحقّ بك متاً ؟ → [٣٤٧/٨/١٩٧] .

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة → [٣٤٩/٨/٢٠١] .

كتاب «فضائل الشيعة»^(٤) : عن الصادق عليه السلام أنه قال لشيعة : دياركم لكم جنة ، وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتكم ، وإلى الجنة تصيرون ؛ مع^٣ ، سا^{٦١} : [٣٩٥/٨/٣٦٠] .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الرجل ليحبكم ما يدري ما يقولون فيدخله الله الجنة ، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما يقولون فيدخله الله النار ؛ → [٣٩٦/٨/٣٦٠] .

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ؛ مع^٣ ، سب^{٦٢} : ٣٩٨ [٣٧٤/٨] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب حلقة متعلّقة بباب الجنة ، من تعلّق بها دخل الجنة ؛ → ٣٩٢ [٢٠٦/٣٩] .

حديث شريف في منزلة المتقين في القيامة من حين خروجهم من القبر إلى دخولهم الجنة ، وما أعد الله لهم ؛ مع^٣ ، نز^{٥٧} : [٣٣٦/٨/١٥٧] .
البهائم التي تسكن الجنة ، تقدّم في (بلعم) .

قال الطبرسي^(١) في قوله تعالى : « فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ »^(٢) : قال ابن عباس : أي يكرمون ، وقيل : يُلذّذون بالسمع ، ثم روى مسنداً عن أبي أمامة الباهليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من عبد يدخل الجنة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين ، تغتنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجنّ ، وليس بزمارة الشيطان ، ولكن بتمجيد الله وتقديسه .

وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس ، فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم ، وفي القوم أعرابيّ ، فجثا لركبتيه وقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابيّ ، إنّ في الجنة لنهرًا حافّاه أبقار من كل بيضاء ، يتغتنن بأصوات لم

١ - مجمع البيان جلد ٤ / ٢٩٨ .

٢ - الروم (٣٠) ١٥ .

٣ - الزهد ٩١ / ح ٢٤٤ .

٤ - فضائل الشيعة ٣٦ / ح ٣٤ .

في أنه حُبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم يهودي؛ د^٤، و^٦ ١٠٣ [٤٧/١٠].

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من وصف الجنة والنار في عهده إلى محمد بن أبي بكر حين كان والياً على مصر، منها قوله عليه السلام بعد ذكر النار: واعلموا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء، لا يعجز عن العباد، جنة عرضها كعرض السماوات والأرض، خير لا يكون بعده شر أبداً، وشهوة لا تنفد أبداً، ولذة لا تنفنى أبداً، ويجمع لا يتفرق أبداً، وقوم قد جاؤوا بالرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب، فيها الفاكهة والريحان؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٤٦ [٥٤٧/٣٣].

في أنه لا يأكل من ثمار الجنة وطعامها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي أو ولد نبي؛ ط^٩، نا^{٩١}: ١٩٧ [١٠١/٣٧] و^٦، كا^{٢١}: ٢٨٣ [٣٦٠/١٧] و ط^٩، قيا^{١١١}: ٥٦٩ [٤١/٢٥٩].

باب في الجنة الدنيا ونارها؛ مع^٣، لب^{٣٢}: ١٧٢ [٢٨٢/٦].

في وصف الجنة في حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحنف؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٥٥ [٢٢٠/٧].

في أنه يدخل عبد مذنّب الجنة بماؤ أعطاه مؤمناً ليتوضأ به فيصلي به؛ مع^٣، مع^{٤٨}: ٢٧٤ [٢٩٠/٧].

المحاسن^(١): عن الصادق عليه السلام:

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الملاسي والتفاح الإصفهاني والسفرجل والعنب والرطب المشان؛ يد^{١٤}، قلع^{١٣٨}: ٨٣٨ [١٢٢/٦٦].

في بيان مدة مكث آدم عليه السلام في الجنة، وأنها آية جنة كانت؛ ه^٥، و^٦، ٣٥ [١١/١٤٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم؛ عشر^{١٦}، ح^٨: ٢٧ [٩٠/٧٤].

معاني الأخبار^(٢): عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل أن ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ما يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جارّ إزاره خيلاء، ولا فتان، ولا متان، ولا جعظري، قال: قلت: فما الجعظري؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٤٦ [١٩٣/٨].

ذكر جماعة لا يدخلون الجنة؛ → ٣٢٩ [١٣٢/٨] ومع^٣، ١: ٤ [١٠/٥] ومع^٣، يا^{١١}: ٧٧ [٢٧٨/٥].

باب حقيقة الجن وأحوالهم؛ يد^{١٤}، صب^{٩٢}: ٥٧٨ [٤٢/٦٣].

١ - المحاسن ٥٢٧ ح/ ٧٦٣ وفيه: «الشعثاني» بدل «الاصفهاني».

٢ - معاني الأخبار ٣٣٠.

عليه وآله يقول : « المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله » فلم تكونوا تُضَيِّعُوا بحضرتي .

وفي « المحاسن »^(٥) ما يقرب منه ؛ → ٥٨٥ [٧١/٦٣] وعشر^{١٦} ، يو^{١٦} : ٧٦ [٢٧٢/٧٤] و يو^{١٦} ، مح^{٤٨} : ٦٨ [٢٥٧/٧٦] .

الحصا^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وإبليس ولد كافراً ، وليس فيهم نتاج ، إنما يبيض ويفرخ ، وولده ذكور ليس فيهم إناث . وعنه عليه السلام : الجن على ثلاثة أجزاء : فجزة مع الملائكة ، وجزة يطيرون في الهواء ، وجزة كلاب وحيات ؛ يد^{١٤} ، صب^{١٢} : ٥٨٦ [٧٨/٦٣] .

ما يتعلق بقوله تعالى « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ آَلِجِنَّ ... »^(٧) ؛ → ٥٨٥ ، ٥٨٧ [٦٣/٦٣] ، ٦٩ ، ٨٠ .

كلام الشيخ المفيد^(٨) في وجود الجن ؛ → ٥٨٩ [٨٨/٦٣] .

الكافي^(٩) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من بيت فيه حمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، إن سفهاء الجن يعشون في البيت فيعشون بالحمام ويدعون الإنسان .

٥ - المحاسن ٣٧٩ / ح ١٥٨ .

٦ - الحصا ١٥٢ / ح ١٨٦ ، ١٥٤ / ح ١٩٢ .

٧ - سبأ (٣٤) ١٤ .

٨ - إرشاد المفيد ١٨٠ .

٩ - الكافي ٦ / ٥٤٦ / ح ٥ .

الجنّ وأحوالهم : « يُلْقَوْنَ السَّمْعَ وَآَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ »^(١) أي الأقاكون يلقون السمع إلى الشياطين ، جاء في الحديث : الكلمة يختطفها الجنّي فيقرؤها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة ؛ → ٥٨٠ [٥١/٦٣] .

تفسير قوله تعالى : « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ »^(٢) ؛ → ٥٨١ [٥٥/٦٣] .

قال الرازي^(٣) : اختلفوا في الجن فقال بعضهم : إنه جنس غير الشياطين ، والأصح أن الشياطين قسم من الجن ، فكل من كان منهم مؤمناً فإنه لا يُستى بالشيطان ، وكل من كان منهم كافراً يُستى بهذا الاسم ، والدليل على صحّة ذلك أن لفظ الجن مشتق من الاجتنان بمعنى الاستتار ، فكل من كان كذلك كان من الجن ؛ → ٥٨٠ [٥٠/٦٣] .

الكافي^(٤) : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : إنّ نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد ، فتكفّنوا ولزموا أصول الشجر ، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض ، فقال : قوموا فلا بأس عليكم ، فهذا الماء ، فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحك الله ؟ فقال : أنا من الجن الذين يابوعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، إني سمعت رسول الله صلى الله

١ - الشعراء (٢٦) ٢٢٣ .

٢ - الاحقاف (٤٦) ٢٩ .

٣ - تفسير الفخر الرازي ١٩ / ١٨٠ .

٤ - الكافي ٢ / ١٦٧ / ح ١٠ .

وعن أحدهما عليهما السلام قال: الكلاب السود اليهم من الجن. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكلاب من ضعفة الجن، فإذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفُس سوء؛ → ٥٩٠ [٩٤/٦٣].

كتاب زيد الزرّاد^(١) قال: حججنا سنّة فلماً صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان، افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: إنّ صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته بحاله وبقول أهل المدينة فقال: اخرج إلى المكان الذي اختطف - أو قال: افتقد - فقل بأعلى صوتك: يا صالح بن عليّ، إنّ جعفر بن محمد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاهدت الجنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اطلب فلاناً حتى تؤدّيه إلى رفقائه، ثمّ قل: يامعشر الجنّ، عزمت عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام لَمّا خلّيتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليّ من بعض الخرابات فقال: إنّ شخصاً تراءى لي ما رأيت صورة إلا وهو أحسن منها، فقال: يا فتى، أظنّك تتولّى آل محمد عليه السلام؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هاهنا رجلاً من آل محمد عليه السلام، هل لك أن تؤجر وتسلم عليه؟

فقلت: بلى، فأدخلني من هذه الحيطان وهو عشيّ أمامي، فلَمّا أن سار غير بعيد نظرت فلم أَر شيئاً وغشي عليّ، فبقيت مغشياً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله، حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت وحلني وأخرجني إلى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوّال - أو الغول - نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فإذا رأيت الواحد فلا تسترشدّه، وإنّ أرشدكم فخالفوه، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأدّن في وجهه وارفع صوتك وقل: «سبحان الذي جعل في السماء نجوماً ورجوماً للشياطين... الدعاء»؛ → ٥٩٣ [١٠٩/٦٣].

حكايات كثيرة من الجنّ نُقلت من «الدرّ المنثور»^(٢)، وفيها عوذة تُقرأ في الوادي المخوفة من الجنّ، وما يتعلّق بقوله تعالى: «وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً»^(٣)؛ → ٥٩٥ [١٢٠/٦٣].

حكاية من قتل ثعباناً أو حيّة فاخطفه الجنّ واجتمع عليه جمّ كثير منهم وادّعوا عليه قتل والدهم وولدهم وقريبيهم، فذهبوا به إلى شيخ قد أسنّ منهم، وقصّوا عليه القصّة فقال: اذهبوا به إلى المكان الذي أخذتموه منه وخلّوا سبيله، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من تزوّيا بغير زيه فدمه هدر؛ → ٥٩٧ [١٢٦/٦٣].

٢ - الدرّ المنثور ٦ / ٢٧٣.

٣ - الجنّ (٧٢) ٦.

١ - الأصول السّنة عشر (أصل زيد الزرّاد) ١١.

يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عليّ وأهل بيته الفائزون ، ثمّ ودّعني لينصرف فقلت : رحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني باسمك ، قال : أنا طبيان بن عامر ؛ انتهى ؛ → ٥٩٧ [١٢٨/٦٣] .

وروى الثقات عن أبي محمد الكوفي ، عن دِعل بن عليّ الحتراعي قال : لما انصرفتُ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائيّة نزلت بالريّ ، وإني في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة ، وقد ذهب من الليل شطره ، فإذا طارق يطرق الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : أخ لك ، فبدرتُ إلى الباب ففتحتّه ، فدخل شخص اقشعرّ منه بدني ، وذهلت منه نفسي ، فجلس ناحية وقال لي : لا تُرّع ، أنا أخوك من الجنّ ، ولدتُ في الليلة التي ولدت فيها ، ونشأتُ معك ، وإني جئتُ أحذّثك بما يسرك ويقرّي نفسك وبصيرتك قال : فرجعت نفسي وسكن قلبي ، فقال : يادِعل ، إني كنت من أشدّ خلق الله بغضاً وعداوة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام فخرجت في نفرٍ من الجنّ المردة العتاة ، فمررنا بنفريريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جتّهم الليل ، فهممنا بهم وإذا ملائكة تخرجنا من السماء وملائكة من الأرض تخرجهم هوامّها ، فكأنّي كنت نائماً فانتبهت ، أو غافلاً فتيقظت ، وعلمت أنّ ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له ، وتشرّفوا بزيارته ، فأحدثت توبةً

أقول : نقل هذه الحكاية المجلسي عن أبيه ، عن الشيخ بهاء الدين ، عن المولى الفاضل جمال الدين محمود ، عن أستاذه العلامة الدواني عن بعض أصحابه ، ثمّ قال المجلسي : وأقول : وجدت في كتاب « أخبار الجنّ » للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دِعل بن عليّ الحتراعي قال : هربت من الخليفة المعتصم فبت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، وإني لفي ذلك إذ سمعت والباب مردود عليّ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ألج يرحك الله ؟ فاقشعرّ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم ، فقال : لا تُرّع عافاك الله ، فإني رجل من الجنّ إخوانك ، ثمّ من ساكني اليمن ، طرا إلينا طارٍ من أهل العراق وأنشدنا قصيدتك وأحببت أن أسمعها منك ، فأنشدته :

مدارس آيات خلعت من تلاوة

ومنزّل وحي مقفر العرصات
الأساس عليّ الخير منهم وجعفر

وحزمة والسجّاد ذو الشفّعات
إذا فسخروا يوماً أنوا بمحمد

وجبريل والفرقان والسورات
فأنشدتها إلى آخرها فبكي حتى خرّ مغشياً

عليه ، ثمّ قال : رحمك الله ، ألا أحذّثك حديثاً يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بذهبك ؟

قلت : بلى ، قال : مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر ابن محمد عليه السلام ، فصرت إلى المدينة فسمعت

حكاية غريبة من كتاب « أخبار الجن » عن المفضل ورجل من قريش حين كسبرهما السفينة فوقاً في جزيرة من جزائر البحر فرأهما السفاح بن زفرات الجنّي، فبعد أن بكى لموت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاهما عوداً أخرجه من تحت رجله وقال : اكتفلاه كالذابة فإنه يؤذيكما إلى بلادكما ، ففعلا فأصبحا في « آمد » ؛ يد^{١٤} ، صب^{١٢} : ٥٩٨ [١٢٨/٦٣] .

قال الكفعمي : العرب تُنزل الجن مراتب ، فإذا ذكروا الجنس قالوا « جن » فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا « عامر » ، والجمع « عمّار » ، فإن كانوا متنّ يتعرّض للصبيان قالوا « أرواح » فإن خبت فهو « شيطان » ، فإن زاد على ذلك قالوا « مارد » فإن زاد على القوة قالوا « عفريت » .

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله الجن خمسة أصناف : صنف كالريح في الهواء ، وصنف حيّات ، وصنف عقارب ، وصنف حشرات الأرض ، وصنف كمني آدم عليهم الحساب والعقاب ؛ يد^{١٤} ، صج^{١٣} : ٦٣١ [٢٦٧/٦٣] .

الكلام في ماهية الجن والشياطين ، وأنهم أجسام لطيفة ، ولهم حركات سريعة ، وقدرة على أعمال قوية ، ولهم عقول وأفهام ، ويمجرون في أجساد بني آدم مجرى الدم ، ويتشكّلون بأشكال مختلفة وصور متنوّعة ؛ → ٦٤٤ ، ٦٣٥ [٦٣/٢٨٣ ، ٣٢٠] .

وجدت نية ، وزرت مع القوم ، ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم ، وحجبت بحجّتهم تلك السنة^(١) ، وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله ، ومررت برجل حوله جماعة فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله ، الصادق عليه السلام ، قال : فدنوت منه وسلّمت عليه فقال لي : مرحباً بك يا أهل العراق ، أتذكر ليئتلك ببطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله لأوليائنا ، إنّ الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك ، فقلت : الحمد لله الذي منّ عليّ بكم ونور قلبي بنور هدايتكم ، وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم ، فحدّثني يا ابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي وقومي ، فقال : نعم ، حدّثني أبي محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، الجنة محرّمة على الأتبياء حتّى أدخلها أنا ، وعلى الأوصياء حتّى تدخلها أنت ، وعلى الأئمّ حتّى تدخلها أئمّتي ، وعلى أئمّتي حتّى يقرّوا بولايتك ويديّنوا بإمامتك ، يا عليّ ، والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة أحد إلّا من أخذ منك بنسب أو سبب ، ثمّ قال : خذها يا دُعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبداً ، ثمّ ابتلعه الأرض فلم أره ؛ ي^{١١} ، ن^{٥٠} : ٢٩٨ [٤٥/٤٠٢] .

١ - يبدو أنّ الذين كانوا يريدون زيارة الحسين عليه السلام كانوا في طريقهم إلى الحج من الكوفة .

الله عليه، قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجدف. وهو الرغوة، وقيل (٢): نبات يقطع ويؤكل (٣)، وقيل: كل إناء كُشف عنه غطاؤه. الروايات الكثيرة العامة في أن آخر جنن نصيبين كان بصورة حية فمات في فلاة فدفته إنسي فشكر الجنن سعيه؛ → ٦٣٩، ٦٤٠ [٣٠٩، ٣٠٢/٦٣].

قول عمر لابن عباس: حدثني بحديث تعجيني به، فحدثه بخبر خريم بن فانك الأسدي الذي خرج في الجاهلية في طلب إبل له فأرشده مالك بن مالك أحد جنن نصيبين إلى الحق بقوله: هذا رسول الله ذو الخيرات

جاء بياسين وحاميمات وسُوْرَ بَعْدُ مَفْصَلَات

يدعو إلى الجنة والنجاة فكفى الجنني إبله، فذهب خريم إلى النبي صلى الله عليه وآله فأسلم على يديه؛ → ٦٤٠ [٣٠٣/٦٣].

أقول: حُرِّمَ -بالحاء المعجمة والراء المهملة، كزبير- كما في «القاموس» (٤). صحابي شهد بدرًا مع أخيه سبرة (٥).

حياة الحيوان (٦): عن النبي صلى الله عليه

قال المجلسي: لا خلاف في أن الجن والشياطين مكلفون، وأن كفارهم في النار معذبون، وأما أن مؤمنهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامة، وفي «تفسير القمي»: سئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن يدخلون الجنة؟ فقال: لا، ولكن الله حظائر بين الجنة والنار، يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة (١).

ولا خلاف في أن نبيتنا صلى الله عليه وآله مبعوث عليهم، وأما سائر أولي العزم فلم يتحقق عندي بعثهم عليهم نفيًا أو إثباتًا، وإن كان بعض الأخبار يُشعر بكونهم عليهم السلام مبعوثين عليهم، ولا بد في إثبات الحجة عليهم من بعثة نبي عليهم أوبعثة الأنبياء من الإنس عليهم أيضاً، وقد مر أنه بعث فيهم نبي يقال له «يوسف»؛ → ٦٣٧ [٢٩١/٦٣].

في أنه جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الزاد للجن العظم والروثة، فليس لأحد أن يستنجي بهما؛ → ٦٣٨ [٢٩٥/٦٣].

خبر الأنصاري الذي اختطفته الجن في زمان عمر بن الخطاب وقُيد أعواماً وتزوجت امرأته ثم أتى المدينة فقال: اختطفني الجن فلبثت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم، وسيؤ منهم سبايا وسبوني معهم، ثم أتوا بي إلى المدينة، فقال له عمر: ما كان طعامهم؟ قال: القول، وما لم يُذكر اسم

«فَإِذَا هِيَ تُعْبَتَانِ مُبِينٌ» (٣) وبين قوله تعالى «كَأَنَّهَا جَاءٌ» (٤) باختلاف الحالتين، الثانية كانت في ابتداء النبوة والأولى عند لقاء موسى فرعون وإبلاغه الرسالة، وقيل: شبهها الله تعالى بالشعبان ليعظم خلقها وكتب جسمها وهول منظرها، وبالجآن لنشاطها وسرعة حركتها وخفتها، وهذا أبهر في باب الإعجاز، ويمكن أن تكون العصا انقلبت أولاً حية بصفة الجآن ثم صارت بصفة الشعبان؛ هـ، لب ٣٢: ٢٢٧ [٤٣/١٣].

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجن والشياطين وإيمان بعض الجن به؛ و، كز ٢٧: ٣١٥ [٧٦/١٨].

خبر عفراء الجنية؛ → ٣١٧ [٨٣/١٨].
تفسير سورة الجن؛ → ٣١٦ [٧٦/١٨] و
يد ١٤، صب ٩٢: ٥٨٣ [٦١/٦٣].
محاربة أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطة الجني؛ → ٥٨٩ [٩٢/٦٣] و و،
كز ٢٧: ٣١٨ [٨٦/١٨].

محاربه عليه السلام مع الجن الذين استبطنوا الوادي في طريق بني المصطلق؛ → ٣١٨ [٨٤/١٨].

الخزائن (٥): ذكر في جوامع معجزات النبي

وآله أنه نهى عن ذبائح الجن، وذبائح الجن هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك، فيذبح لها ذبيحة للظيرة، وكانوا في الجاهلية يقولون إذا فعل الرجل ذلك لا يضر أهلها الجن، فأبطل ذلك ونهى عنه؛ → ٦٤٢ [٣١٣/٦٣].

معاني الأخبار (١): مثله؛ يو ١٦، كط ٢٩: ٣٢ [١٥٨/٧٦].

اختلاف الناس في وجود الجن والشياطين، وتفصيل الكلام من الفخر الرازي (٢) في ذلك؛ يد ١٤، صح ٩٨: ٦٤٤ ٦٥٠ [٣٢٠/٦٣] ٣٤٠.

في ذكر الآيات والأخبار اللتين تدلان على وجود الجن والشياطين؛ → ٦٤٦ [٣٢٧/٦٣].
أسامي الجن التسعة من جن نصيبين؛ د، و: ١٠٢ [٤٤/١٠] و و، يب ١٢: ١٩١ [٤١٥/١٦] و و، ك ٢٠: ٢٦٦ [٢٩٢/١٧] و
يد ١٤، صب ٩٢: ٥٩١ [٩٧/٦٣].

تشكر الجن للأرض، تقدم في (أرض).
عمل الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وأنها غلظت له حتى تمكنها البناء؛ هـ، س ٦٦: ٣٦٧ ج- ٣٤٩ [١٤/١٤٢، ٧٠].

جواب من ادعى التناقض بين قوله تعالى

→

٦- حياة الحيوان ١/ ٣٠٢.

١- معاني الأخبار ٢٨٢.

٢- التفسير الكبير ١/ ٧٦.

٥- الاحتجاج ٣٣٩.

٣- الأعراف (٧) ١٠٧، الشعراء (٢٦) ٣٢.

٤- النمل (٢٧) ١٠، القصص (٢٨) ٣١.

٥- الخزائن ٢/ ٩١٨.

تزرور أئمة الصَّلَاة ، و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة ، حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر خلق الله -أو قال : قبض الله- عز وجلّ من الشياطين بعددهم ثم زاروا وليّ الصَّلَاة فأتوه بالإنك والكذب ؛ ز^١ ، ع ٧٠ : ٢٠١ [٨٢/٢٥] .

باب ما وُصف إبليس لعنه الله والجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم ؛ ط^١ ، فب ٨٢ : ٣٨١ [١٦٢/٣٩] .

أمالى الصدوق^(٣) : عن الحسن بن يحيى الدهقان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه «سماعة» إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : أصلح الله القاضي ، إني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها ، فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شَمْلَةٌ^(٤) ، وهي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السماوات ، يا مشهوراً في الأرضين ، يا مشهوراً في الآخرة ، يا مشهوراً في الدنيا ، جَهَدَتِ الجابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك ، فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً ولنورك إلّا ضياءً وتماماً ، ولو كره المشركون ، قال : فقلت : يا أئمة الله ، ومن هذا الذي تصفينه بهذه

صلّى الله عليه وآله أنّه سُخِّرَتْ له صلّى الله عليه وآله الجنّ وآمنت به منقادة طائعة في قوله تعالى : «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ»^(١) ، وقبض صلّى الله عليه وآله على خلق جَنِّيّ فخنقه ، ومغاربة وصيّيه من الجنّ وقتله إناهم معروفة ، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور ، وأنّ سليمان عليه السلام سخرهم للأبنية والصنائع واستنباط القيتي^(٢) ما عجز عنه جميع الناس ، وعمد صلّى الله عليه وآله لم يحتاج إلى هذه الأشياء فلو أراد منهم ذلك لفعلوا ، على أنّ مؤمني الجنّ يخدمون الأئمة عليهم السلام ، وأنهم كانوا يبعثونهم في أمر يريدونه على العجلة ؛ و^٦ ، ك ٢٠ : ٢٥٧ [٢٥٧/١٧] .

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوة النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، كح ٢٨ : ٣١٩ [٩١/١٨] .

أشعار الجنّ «عجبت للجنّ وإبلاسه» واستماع سودة بن قارب أشعار الجنّ وإيمانه برسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ → ٣٢٠ [٩٢/١٨] و يد^{١٤} ، صب ٩٢ : ٥٩٢ [٦٣/١٠٧، ١٠٤] .

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : ليس من يوم ولا ليلة إلّا وجميع الجنّ والشياطين

٣- أمالى الصدوق ٣٣٣ / ح ١٣ .

٤- الشَّمْلَةُ : كساء دون القطيفة يُشتمل به . لسان العرب

١- الاحقاف (٤٦) ٢٩ .

٢- جمع قناة .

الرجم منه فخطبهم وهو لا يراهم فقال : والله لئن لم تنتهوا عني لشكونكم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانقطع عنه الرجم في الحال ، ولم يعد إليه ؛ ط^٩ ، قيد^{١١٤} : ٥٩٨ [١١/٤٢] .

الخرائج^(٣) : في أنَّ جَنَّةً من أهل نجران تمثَّلَت في مثال أُمِّ كلثوم و بُعث بها إلى الثاني ؛ ط^٩ ، قك^{١٢٠} : ٦٢٠ [٨٨/٤٢] .

الجنَّ الَّذي حرس الحسين عليهما السلام في حديقة بني النجار وكان من جنِّ نصيبين ، نسوا آيَةً من كتاب الله فبعثوه ليسأل النبي صَلَّى الله عليه وآله عنها فيعلمها ؛ ي^{١٠} ، يب^{١٢} : ٧٥ [٢٦٧/٤٣] و يد^{١٤} ، صب^{٩٢} : ٥٨٤ [٦٣/٦٤] .

لَمَّا سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيته أفواج من الملائكة المسومة وأتته أفواج من مسلمي الجنِّ ؛ ي^{١٠} ، لز^{٣٧} : ١٧٥ [٣٣٠/٤٤] .

أشعار الجنِّ في مريثة الحسين عليه السلام :
• وإن قتل الطف من آل هاشم •

وقولهم :

ابكوا حسيناً سيِّداً

ولقتله شاب الشَّعر

→ ٢١٣ [٨٨/٤٥] .

باب نَوْح الجنِّ على الحسين عليه السلام ؛ ي^{١٠} ، مج^{٤٣} : ٢٥٢ [٢٣٣/٤٥] .

الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، قال : فقلت لها : أي أمير المؤمنين هو ؟ قالت : علي بن أبي طالب عليه السلام الَّذي لا يجوز التوحيد إلَّا به وبولايته ، قال : فالتفتُ إليها فلم أر أحداً ؛ → ٣٨٢ [١٦٣/٣٩] و ط^٩ ، قيه^{١١٥} : ٦٠٦ [٣٩/٤٢] .

باب أنَّ الجنَّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم ؛ ز^٧ ، قيج^{١١٨} : ٣٦١ [١٣/٢٧] و يا^{١١} ، يو^{١٦} : ٧٦ ، ١٨ ، ٨١ [٢٦٩/٤٦] ، ٥٨ ، ٢٨٤ [٢٨٤/٤٦] و يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٢٢ ، ١٣٣ [٤٧/٦٥] ، ١٠٣ [١٠٣/٤٧] و يد^{١٤} ، صب^{٩٢} : ٥٨٣ ، ٥٩٢ [١٠١، ٦٤/٦٣] .

بصائر الدرجات^(١) : الكاظمي : إنَّهم لأطوع لنا منكم يامعشر الإنس وقليل ما هم ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٤٥ [٤٨/٤٨] .

كتاب « كشف اليقين »^(٢) للعلامة : كان في الحلة شخص من أهل الذين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز ، فرجه الجنَّ فكان تأتي الحجارة من الخزائن والزوازن المسدودة ، وألحوا عليه بالرجم وأصحروه ، وشاهدت أنا المواضع الَّتِي كان يأتي الرجم منها ، فلم يقصر في طلب العزائم والتعاويد ووضعها في منزله وقراءتها فيه ، ولم ينقطع عنه الرجم مدة ، فخطر بباله أَنه دخل ووقف على باب البيت الَّذي كان يأتي

١ - بصائر الدرجات ١٢٣ .

٢ - كشف اليقين ٩٨ .

٣ - الخرائج ٨٢٦ / ٢ .

تسمعون نوح الجن، فقال: ما تلقى حرّاً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني، ما سمعت أنت؟ قال: سمعته يقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِيئَهُ

ولهُ بَرِيقٌ في الخُذُودِ

أبَواهُ من عليا قُرَيبَ

ش وجُئُهُ خَيرُ الجُودِ

خبر ذي سرح من ملوك النابغة الذي نجى الجنّي الذي كان يقاتله غلامه الجنّي، وكانا بصورة حيتين أبيض وأسود؛ يج ١٣، ك ٢٠: ٦٢ [٢٣٣/٥١].

خبر الجارية التي أصابها عارض من الجن فأخذ أبو خالد الكابلي بأذنها اليسرى وقال: يا خبيث، يقول لك علي بن الحسين عليه السلام: أخرج من هذه الجارية، ولا تعد إليها، فخرج عنها؛ يد ١٤، صب ١٢: ٥٨٨ [٨٥/٦٣] ويا ١١، ج ٣: ١١ [٣١/٤٦].

في أنه لما خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة ضرب مواله فسطاطه في عُشْفَانِ في موضع قوم من الجن، وكانوا شيعة، فأهدوا إليه أطباقاً من الفواكه، فدعا عليه السلام من كان معه فأكل وأكلوا منها؛ → ١٤ [٤٥/٤٦].

الجان الذي طاف بالبيت ثم قام على ذنبه فصلّى ركعتين فأمر أبو جعفر الباقر عليه السلام لأناس معه أن يأمره عنه بالانطلاق فانطلق؛ يا ١١، يو ١٦: ٧١ [٢٥٢/٤٦].

في أنه لما مات هشام كان عثم يريد الجن في

كامل الزيارة^(١): عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السلام، فعرّسوا^(٢) بقربة يقال لها «شاهي» إذ أقبل عليهم رجالان شيخ وشاب، فسَلَمَا عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجن، وهذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: قد رأيت رأياً، قال: فقال الفتية الإنسيون: وما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يومه وليته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون ولا يرون الشخص وهو يقول:

والله ما جئْتُكم حتّى بصرت به

بالطفّ منعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدعى نحوهُم

مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

كان الحسين ضياءً يُستضاء به

الله يعلم أنني لم أقل زورا؛

→ ٢٥٤ [٢٤٠/٤٥].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف الشامي العاملي تلميذ المحقق في «الدرّ العظيم»: حدّث أبو جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب بها: بلّغنا أنكم

١ - كامل الزيارات ٩٣.

٢ - في المصدر: فعرّسوا، والتعريس نزول القوم في السفر للاستراحة. لسان العرب ١٣٦/٦.

كل بلد ؛ يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٤٧ [١٤٧/٤٧] .

باب حكم الجنين ؛ يد^{١٤} ، فكه^{١٢٥} : ٨١٨ [٢٩/٦٦] .

تفسير القمي^(١) : في قوله تعالى : « أَلْجَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَّةُ الْأَنْعَامِ »^(٢) قال : الجنين في بطن أمه إذا أوبر وأشعر ، فذكاته ذكاة أمه ، فذلك الذي عناه الله .

وفي « الدعائم »^(٣) : عن الصادق عليه السلام مثله بزيادة قوله : وإن لم يُشعر ولم يُوبر فلا يؤكل .

ثم أعلم أن قوله « ذكاة الجنين ذكاة أمه » مما روته الخاصة والعامة واختلفوا في تفسيره ، والصحيح أن ذكاة الثانية مرفوعة خبراً عن الأولى فتتحصر ذكاته في ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ في خبره ، ومن نصبها كان التقدير « ذكاتها كذكاة أمه » فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيّاً ؛ → ٨١٨ [٣٢/٦٦] .

باب معالجة الجنون والصّرغ والغشي واختلال الدماغ ؛ يد^{١٤} ، نج^{٥٨} : ٥٢٣ [١٥٦/٦٢] .

المناقب^(٤) : خبر المجنون الذي كان مقيماً بالكوفة وكان أليف دكان طخان ، فإذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : الآن حي الوطيس وطاب اللقاء وأنا على بصيرة من أمري ، ثم يثب

ويحمحم ويقول :

أرينني سلاحي لا أبأ لك إنني

أرى الحرب لا تزداذ إلا تماديا

ثم يتناول قصبة ليركبها فإذا تناولها يقول :

أشدّ على الكتيبة لا أبالي

أحتفي كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه ، فإذا لحق بعضهم

يرمي الصبي بنفسه إلى الأرض فيقف عليه

ويقول : عورة مسلم وحى مؤمن ولولا ذلك لتلفت

نفس عمرو بن العاص يوم صفين ، ثم يقول :

لأسيرن فيكم سيرة أمير المؤمنين عليه السلام ، لا

أتبع مولياً ولا أجهز على جريح ، ثم يعود إلى

مكانه ويقول :

أنا الرجل الضرب^(٥) الذي تعرفونه

خُشاش كراس الحية المتوقد ؛

ح^٨ ، سا^{١١} : ٦٢٣ [٤٤٤/٣٣] .

أقول : وذكر ما يقرب من ذلك شيخنا

البهائي في كشكوله عن البهلول وفيه : حل عصاه

وكرّ عليهم - وفي آخره - ثم جلس وطرح عصاه

وقال :

وألقت عصاها واستقرّ بها التوى

كما قرّ عيناً بالإياب المسافر^(٦)

؛ انتهى .

ويشبه هذا ما يحكى عن أبي حية النعميري

١ - تفسير القمي ١ / ١٦٠ .

٢ - المائدة (٥) ١ .

٣ - دعائم الاسلام ٢ / ١٧٨ ح ٦٤٥ .

٤ - المناقب ٣ / ٢٢٠ .

٥ - أي الحقيف اللحم ؛ منه .

٦ - الكشكول ٣ / ١٣٤ .

الذي لا يُؤْمَنُ شرّه، ولا يُرْجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى؛ كقوله^١، لج ٣٣: ١٢٥ [٧٣/٢٣٣].

روضة الواعظين^(٥): روي أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرَّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: إنه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة؛^١، د ٤: ٤٣ [١٣١/١].

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: يا عليّ، ثلاث يُخاف منها الجنون: التغوُّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده؛ يو^{١١}، سا ٦١: ٩١ [٣١٩/٧٦].

جنى

نُقل من كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر بكس بيت المال ورشّه فقال: يا صفراء غري غيري، يا بيضاء غري غيري، ثمّ تمثّل: هذا جنائي وخياره فيه

إذ كلّ جان يده إلى فيه بيان: قال الجزري في «النهاية»^(٦): في حديث عليّ عليه السلام «هذا جنائي... إلى آخره» هذا مثلٌ أوّل من قاله عمرو ابن النُحت جذيمة الأبرش، كان يجني الكمأة مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها، وإذا

البصريّ الهيثم بن الربيع ابن زُرارة وكان شاعراً فصيحاً من مخضرمي الدولتين، وكان جباناً وكان له سيف يقال له «لعاب النية» ليس بينه وبين الخشب فرق، فدخل إلى بيته ليلة كلب فظنّه لصّاً، فانضى سيفه «لعاب النية» وهو واقف على باب داره^(١) ويقول: أيّها المغترّ بنا والمجترى علينا، بس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل «لعاب النية» الذي سمعت به، مشهورة ضربته، لا تُخاف نبوته، إني والله إن أدغ لك بني غير جاءتك بخيلها وزجّنها، فاخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، ثمّ فتح الباب على وِجَلٍ وحَذَرٍ شديد، فإذا كلب قد خرج، فقال: الحمد لله الذي أرانا^(٢) كلباً وكفانا حرباً^(٣).

الحصائل^(٤): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مرَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله، هذا مجنون يُصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنه المبتلى، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبه بمنكبّه يتمتّى على الله جنته وهو مصيبه،

١- في وسط الدار-خ (الهامش).

٢- مسخك-خ (الهامش).

٣- انظر الأعلام للزركلي ٩/ ١١٤.

٤- الحصائل ٣٣٢/ ح ٣١.

٥- روضة الواعظين ٤.

٦- النهاية لابن الأثير ١/ ٣٠٩.

« الخلاصة » و « الزبدة » و « الدروس » ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين ، ويروي عنه ، وكتابه « آيات الأحكام » كتاب نافع جيد في بابه (٢) .

السيد السند والعالم المعتمد السيد جواد ابن السيد محمد الحسيني الحسيني العاملي المتوطن في الغري السري ، جواد علم لا يكبو ، وحسام فضل لا ينبو ، صاحب « مفتاح الكرامة » في مجلدات كبار ، وشرح طهارة « الوافي » ، وهو تقريرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم على نهج تفسير « مجمع البيان » ، فيه تحقيقات رجالية وإفادات بديعة في شرح متون الأخبار ، توفّي في حدود سنة ١٢٢٦ (غركو) ، يروي عن مشايخه الثلاثة الأستاذ الأكبر وبحر العلوم وصاحب « الرياض » رضوان الله عليهم أجمعين ، وعنه صاحب « الجواهر » رضوان الله عليه (٣) .

جور

باب حق الجار؛ عشرة^١ ، ط^٢ : ٤٣ [١٥٠/٧٤] .

أمالى الصدوق^(٤) : في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال : من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقى الله عز وجل يوم القيامة مطوقاً ، إلا أن

٢ - انظر روضات الجنات ٢ / ٢١٥ .

٣ - انظر مستدرک الوسائل ٣ / ٣٩٨ .

٤ - أمالى الصدوق ٣٤٨ و ٣٤٩ .

وجدوا عمرو جعلها في كمّه حتى يأتي بها خاله ، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً ، وأراد علي عليه السلام بقوله أنّه لم يتلخّ بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه ؛ ط^١ ، ص ٩٧ : ٥٠٢ [٣٣٣/٤٠] و و^٢ ، م^٣ : ٤٦٢ [٢٦٢/١٩] .

جود

الحصان^(١) : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن أحد بن سليمان قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين ، فإن كنت تسأل عن المخلوق ، فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله عز وجل عليه ، والبخل من بخل بما افترض الله عليه ، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، وإن منع منع ما ليس له ؛ ب^٢ ، كز^٣ : ١٥٣ [١٧٢/٤] و د^٤ ، ك^٥ : ١٤٩ [٢٤٦/١٠] و ضه^٦ ، كج^٧ : ٢٠٢ [٣١٩/٧٨] .

باب السخاء والسماحة والجود؛ خلق^٨ ، مط^٩ : ٢٠٠ [٣٥٠/٧١] .

أقول : يأتي في (سخا) ما يتعلّق بذلك .

الفاضل الجواد ، هو الشيخ العالم المتبحر المحقّق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي ، صاحب « آيات الأحكام » المسمّى بمسالك الأفهام ، وشارح « الجعفرية » و

أذاك عنه ، فما لبث أن جاء وقال : إنَّ جاري قد مات ، فقال : كفى بالدهر واعظاً ، وكفى بالموت مفرقاً ؛ → ٤٣ [١٥٣/٧٤] .

الكافي^(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه أذى جاره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اصبر ، ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اصبر ، ثم عاد إليه فشكاها ثالثة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله للرجل الذي شكى : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة ، فإذا سألوك فأخبرهم ، قال : ففعل ، فأتاه جاره المؤذي له فقال له : رد متاعك ولك الله عليّ أن لا أعود ؛ و^٦ ، سز^{٦٧} : ٧٠٠ [١٢٢/٢٢] .

عيون أخبار الرضا^(٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه ؛ يمين^{١٥} ، يب^{١٢} : ٦٠ [٢٢٦/٦٧] .

الروايات الواردة عن الصادق عليه السلام مثل ذلك ؛ يمين^{١٥} ، كج^{٢٣} : ١٦٢ [٦٨/٢٢٣] .

كشف الغمّة^(٨) : قال عمر بن [أبي] (١) مسلم : كان سمع المسمعي يؤذيني كثيراً

يتوب ويرجع ، وقال : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنّم وبشّ المصير ، ومن ضيّع حقّ جاره فليس متّاً ، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورّثه .

الخصال^(٩) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها .

أُمالي الطوسي^(١٠) : عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ صلوات الله عليهم ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : يابني الله ، أفي المال حقّ سوى الزكاة ؟ قال : نعم ، برّ الرّحم إذا أدبرت ، وصلة الجار المسلم ، فما آمن بي من بات شعباناً وجاره المسلم جائع .

الاختصاص^(١١) : قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار : صانع المناق بلسانك ، وأخلص ودّك للمؤمن ، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته .

الزهد^(١٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام : حسن الجوار يزيد في الرزق .

دعوات الراوندي^(١٣) : روي أنّه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال : يابني الله ، إنَّ فلاناً جاري يؤذيني قال : اصبر على أذاه كفّ

١- الخصال ٥٤٤ / ح ٢٠ .

٢- أُمالي الطوسي ١٣٤ / ٢ .

٣- الاختصاص ٢٣٠ .

٤- الزهد ٤٣ / ح ١١٥ .

٥- دعوات الراوندي ٢٤٠ / ح ٦٧٣ .

٦- الكافي ٦٦٨ / ٢ ح ١٣ .

٧- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٣ ح ٥٩ .

٨- كشف الغمّة ٢ / ٢١٥ .

٩- من البحار والمصدر .

جعفر عليه السلام يقول له : قل للخليفة لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم ، فلما جنَّ الليل جاء الخليفة بنفسه فأمر بنش قبر الظالم لينقله إلى موضع آخر ، فوجدوا في قبره رماد الحريق ، ولم يجدوا للميت أثرًا ؛ يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥٦ [٨٣/٤٨] .

نزل القرآن بآيائك أعني واسمعي يا جارة ؛
و ٦ ، يه ١٥ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ [٤٧ ، ٣٧/١٧] .

وفي سؤال المأمون عن الرضا عليه السلام :
أخبرني عن قول الله عز وجل « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنُتَ لَهُمْ » (٣) ؟ قال الرضا عليه السلام :
هذا مما نزل بآيائك أعني واسمعي يا جارة ؛ →
٢١٥ [٩٠/١٧] .

أقول : جارا لله ، هو أبو القاسم محمود بن عمر ابن محمد الخوارزمي المعتزلي ، أستاذ فنِّ البلاغة صاحب « الكشاف » و « الفائق » وغيرهما ، نسب إليه قوله :

كسر الشكِّ والخلاف فكلُّ
يَدْعِي الفُوزَ بالصراطِ السوِّيِّ
فاعتصامي بلا إله سواه

ثم حُبِّي لأحمدٍ وعليٍّ
فاز كلب بحبِّ أصحابِ كهفٍ
كيف أشقى بحبِّ آلِ النبيِّ

٢ - القنار - بالضم - : الدخان من الطبخ ؛ جمع البحرين
[٣ / ٤٧] - الهامش .
٣ - التوبة (٩) ٤٣ .

ويبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ،
فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء
بالفرج منه ، فرجع الجواب : أبشر بالفرج
سريعاً ، وأنت مالِكُ داره ، فمات بعد شهر
واشترت داره فوصلتها بداري ببركته ؛ يب ١٢ ،
لز ٣٧ : ١٦٧ [٢٨٩ / ٥٠] .

باب حُسن المعاشرة وحُسن الجوار ؛ عشر ١٦ ،
ي ١٠ : ٤٤ [١٥٤ / ٧٤] .

خبر الكافر الذي رفع بجاره المؤمن ؛ مع ٣ ،
نح ٥٨ : ٣٧٧ [٢٩٧ / ٨] ومع ٣ ، س ٦٠ : ٣٩٢
[٣٤٩ / ٨] .

أقول : والأحاديث في ذلك كثيرة ، وليس
حُسن الجوار كَفَّ الأذى عنه فقط ، بل تحمّل
الأذى منه أيضاً ، ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه
بالسلام ، وعيادته في المرض ، وتعزيته في
المصيبة ، وتهنئته بالفرج ، والصفح عن زلاته ،
وعدم التطلع على عوراته ، وترك مضايقته فيما
يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك ، وتسليط
ميزابه إلى دارك ، وما شابه ذلك ، ويأتي في
(حدث) حديث شريف في الجار وغيره .

كشف الغمة^(١) : خبر الظالم الذي دفن في
ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه
السلام فرأى نقيب المشهد في منامه أنَّ قبره قد
انفتح والنار تشتعل فيه ، وانتشر منه دخان
ورائحة قنار^(٢) ذلك المدفون فيه ، ورأى موسى بن

١ - كشف الغمة ٢ / ٢١٥ .

وتقدّم في المباحلة تحقيق منه .

وروي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : فاطمة مهجة قلبي ، وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ، والأئمة من ولدها أئمة ربي ، حبل ممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى . توفي بجرجانية سنة ٥٣٨ هـ (ثلج) ^(١) ، وتقدّم في (بعض) ما أمر بكتبه على قبره .

الشيخ جابر الله بن عبد العباس بن عماره الجزائري ، في «الأمل» : كان فاضلاً عالماً يروي عن أبيه ، عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي ^(٢) .

خبر جوهرية بن مُشهر - كمحسن - العبدّي في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام تقدّم في (بيل) ، ومع الأسد تقدّم في (أسد) .

قال ابن أبي الحديد ^(٣) وغيره : كان جوهرية صالحاً ، وكان لأمر المؤمنين عليه السلام صديقاً ، وكان عليّ عليه السلام يحبّه ، ونظر إليه يوماً وهو يسير فناده : يا جوهرية الحقّ بي ، فأنّي إذا رأيتك هويتك ، ثمّ حدثه بأمرٍ سرّاً ، وفي آخر ما حدثه قال : يا جوهرية ، أحبّ حبيبتنا ما أحبّنا ، فإذا أبغضنا فأبغضه ، وأبغض بغضنا ما أبغضنا فإذا أحبّنا فأحبّه . وكان من اختصاصه

بعليّ عليه السلام ما روي أنّه دخل يوماً عليه وهو عليه السلام مضطجع وعنده قوم من أصحابه ، فناده جوهرية : أيّها التائب استيقظ ، فلتصبرنّ على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك ، قال : فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : وأحدّثك يا جوهرية بأمر ، أما والذي نفسي بيده لئعلّنّ ^(٤) إلى العنلّ الزنيم فليقطعنّ يدك ورجلك ، وليصلبتك تحت جذع كافر قال : فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتّى أخذ زياد جوهرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن معكير ، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير إلى جانبه ؛ ح ^٨ ، سز ^{٦٧} : ٧٣١ [٣٤/ ٣٠١] وط ^٩ ، قج ^{١١٨} : ٥٩١ [٤١/ ٣٤٢] وط ^٩ ، فكد ^{١٢} : ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٧] .

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى ؛ مع ^٣ ، ١١ : ٢ [٥/ ٢] .

شدة موت الحاكم الجائر ؛ مع ^٣ ، كط ^{٢٩} : ١٣٩ [٦/ ١٧٠] .

باب أحوال الملوك والأمرء وعدلهم وجورهم ؛ عشر ^{١٦} ، فا ^{٨١} : ٢٠٩ [٧٥/ ٣٣٥] .

أمالى الصدوق ^(٥) : قال الصادق عليه السلام : من الجور قول الراكب للماشي الطريق ؛ يو ^{١٦} / ٢ ، نه ^{٥٥} : ٨٣ [٧٦/ ٢٩٨] .

١ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨ .

٢ - أمل الآمل ٢ / ٤٨ / رقم ١٢٦ .

٣ - شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٢٩٠ .

٤ - يعنى كشيده مشوى بسختى ؛ م (الهامش) وعُتل : جُرْ جزاً عيفاً . لسان العرب ١١ / ٤٢٣ .

٥ - أمالي الصدوق ٢٤٣ / ح ٩ .

قال موسى بن جعفر عليه السلام : يعرف شدة الجوز من حُكم به عليه ؛ ضه^{١٧} ، كه^{٢٥} : ٢٠٤ [٣٢٦/٧٨] .

جوز

باب الجوز واللّوز ، وأكل الجوز مع الجبن ؛ يد^{١٤} ، قنج^{١٥٣} : ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .
المحاسن^(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل الجوز في شدة الحرّ يهيج الحرّ في الجوف ويهيج القروح في الجسد ، وأكله في الشتاء يسخّن الكلّيتين ويدفع البرد . قال أبو عبد الله عليه السلام : الجبن والجوز في كلّ واحد منهما الشفاء ، فإن افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء .

بيان : قد يخصّ هذا بالجبن الطري غير المملوح فإنّه الشائع في تلك البلاد وهو بارد ويمدله الجوز بحرارته .

مكارم الأخلاق^(٢) : عن الصادق عليه السلام : أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن ، فسلّ عنهنّ فقال : السعتر والملح إذا اجتماعا ، والنانخواه والجوز إذا اجتماعا ... إلى آخره ؛ → ٨٥٥ [١٩٨/٦٦] .

رثاء أبي الفرج ابن الجوزي للحسين عليه السلام ؛ ١٠ ، مد^{٤٤} : ٢٥٧ [٢٥٦/٤٥] .
أقول : أبو الفرج ابن الجوزي هو عبد الرحمان

ابن عليّ البكريّ الحنبليّ ، كان له يدٌ طولى في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كلّ العلوم ، وكان لا يراعي أحداً في ذكر نقائصه ومطاعنه ، وقد طعن في كتاب « تلبّيس إبليس » على الغزاليّ في مشيه على طريق الصوفيّة وذكره في « الإحياء » ما لا ينبغي للعالم ذكره ، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم المسترشدين ونحوه ، وذكره الأحاديث الموضوعة في مؤلفاته ، وجمع أغلاط كتاب « الإحياء » في مجموعة وسماها « إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء » . وذكر أيضاً في عبد القادر الجيلانيّ ما يضع من مرتبته ، فلهذا حبسوه خمس سنين ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب « الردّ على المتعصّب العنيد المانع عن لعن يزيد » ردّ على عبد المغيث بن زهير الحنبليّ حيث صنف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية ، وكان ابن الجوزيّ رأس الأذكياء ، وله حكايات طريفة ليس مقام ذكرها ، توفيّ ببغداد ١٢ رمضان سنة ٥٩٧ (نصر) ، وأوصى بأن يكتب على قبره :

يا كثر الصّفح عمن كثر الذّنْب لديهِ
جاءك المذنب يرجو الـ حقّو عن جرم يديهِ
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضّـ سيفٌ إحسانٌ إليهِ
حكى عن الشيخ العلامة محمّد بن مكّيّ قال :
أنشدني السيّد أبو محمّد عبد الله بن محمّد الحسينيّ
أدام الله إفصاله وفوائده لابن الجوزيّ :
أقسمت بالله وآلانه

إليّة ألقى بها ربّي
إنّ عليّ بن أبي طالبٍ

١- المحاسن ٤٩٧ / ح ٦٠٣ .

٢- مكارم الأخلاق ٢١٧ .

إمام أهل الشرق والغرب
من لم يكن مذهبه مذهبي
فإنه أنجس من كلب
وقال سبط ابن الجوزي في «التذكرة»: سمعت
جذّي يُنشد في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦
بيتين ذكرهما في كتاب «تبصرة المبتدئ»
وهما:

أهوى علياً وإيماني محبته
كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إن كنت وبحك لم تسمع فضائله
فاسمع مناقبه من «هل أتى» وكفى^(١)
ويأتي في (حليج) ما حكاها عن الحلاج.

صورة إجازة الشيخ حسن بن الحسين بن عليّ
الدوريشيّ نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبي
العلاء كتبها سنة ٥٧٦؛ الإجازات ٢٥: ١٥
[٢٥/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن
حامد اللغوي الصحيفة الكاملة للسيد ابن معية
أستاذ الشهيد رحمه الله في سنة ٦٠٣ ثلاث
وستمائة؛ → ١٦ [٢٦/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ معين الدين المصري سالم
ابن بدران بن عليّ المازني للمحقق الطوسي نصير
الملّة والدين، يروي عن أبي المكارم حمزة بن عليّ
ابن زهرة الحسيني كتبها سنة ٦١٩ (خيطة)؛
→ ١٧ [٣١/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلامة
للسيد أبي طالب بن محمد بن زهرة الحلبيّ كتبها
سنة ٧٥٦ (ذو)؛ → ٢١ [٥٩/١٠٧].
قلت: هذا ينافي ما حكى من وفاة السيد أبي
طالب المذكور في ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذمت)
بحلب وأنه دفن في مقابر الصالحين عند مقام
الخليل؛ → ١٧ [٣٦/١٠٧].

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من آية الله
العلامة لبني زهرة قدس الله أرواحهم؛ → ٢١
[٦٠/١٠٧].

وفيها خبر الأمير حسام الدولة المقلّد بن رافع
وعمل ليلة الرغائب؛ → ٢٦ [١١٩/١٠٧]
[١٢٣].

إجازة العلامة المولى قطب الدين الرازيّ على
ظهر قواعده كتبها سنة ٧١٣ (ذيج) بناحية
ورامين؛ → ٢٨ [١٣٩/١٠٧].

صورة إجازة العلامة رحمه الله للسيد مهتأ بن
سنان المدني قدس الله روحهما كتبها سنة ٧١٩
(ذيط)؛ → ٣٠ [١٤٣/١٠٧].

إجازة أخرى منه له روحهما الله؛ → ٣٠
[١٤٧/١٠٧].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلامة
للسيد المذكور؛ الإجازات ٢٥: ٣٠ [١٠٧/
[١٥٠].

جوع

كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام
في الأيام المجدبة، فقيل له: تجمع ويبدك خزائن

١- انظر وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠ / رقم ٣٧٠.

أنا أعلم بجوعك، قال: ربّ أطعمني، قال: إلى أن أريد.

وفيما أوحى إليه: ياموسى، الفقير من ليس له مثلي كفىل، والمرضى من ليس له مثلي طبيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس، وقال: ياموسى، ارضّ بكسرة من شعيرتسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين؛ هـ^٥، ما^١: ٣٠٩ [١٣/٣٦١].

الصادقي: قال عيسى في خطبته: أصبحت فيكم وإدامي الجوع، وطعامي ما تنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجي القمر، وفراشي التراب، ووسادتي الحجر؛ هـ^٥، ع^{٧٠}: ٤٠٩ [١٤/٣٢١].

عيون أخبار الرضا^(٤): عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن ربك يُقرئك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يارب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك؛ و^٦، ط^٩: ١٤٩ [١٦/٢٢٠].

الكافي^(٥): ما يقرب منه.

الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجيع؛ هـ^٥، كح^{٢٨}: ١٩٠ [١٢/٢٩٣].

جوع موسى عليه السلام؛ هـ^٥، لب^{٣٢}: ٢٢٣ [١٣/٢٨].

نهج البلاغة^(١): قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحث على التأسي بالرسول صلى الله عليه وآله: وإن شئت ثبتت موسى كليم الله عليه السلام إذ يقول: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»^(٢) والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بقلّة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل تُرى من شفيف صفاق بطنه لهناله وتشذب لحمه.

بيان: الصفاق الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن، وشفيفه رفته، وتشذب اللحم تفرقه؛ هـ^٥ [١٣/٥٠].

وروي في قول موسى «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شقّ تمرّة؛ هـ^٥، ٢٢٦، ٢٣١ [١٣/٤١].

قال أبو عبد الله عليه السلام: إن موسى لذو جوعات؛ هـ^٥، م^{٤٠}: ٢٩٦ [١٣/٣٠٣].

عدة الداعي^(٣): يروى أنّ موسى عليه السلام قال يوماً: ياربّ إني جائع، فقال تعالى:

١- نهج البلاغة ٢٢٦ ضمن خطبة ١٦٠.

٢- القصص (٢٨) ٢٤.

٣- عدة الداعي ١٠٧.

٤- عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٠ / ح ٣٦.

الكافي^(١) : الباقر ع : ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بُر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه ؛ → ١٦١ ، ١٤٩ [٢٢٠ ، ٢٧٧/١٦] .

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام : ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعاً خائفاً ؛ → ١٥٩ - ١٦١ [٢٧٦ ، ٢٧٩] .

إرشاد القلوب^(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه ليلة المعراج فقال : يارب أي الأعمال أفضل ؟ فقال الله عز وجل : ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ ، والرضى بما قسمت - إلى قوله تعالى - يا أحمد ، لو ذقت حلوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها ! قال : يارب ما ميراث الجوع ؟ قال : الحكمة ، وحفظ القلب ، والتقرب إليّ ، والحزن الدائم ، ونخفة المؤونة بين الناس ، وقول الحق ، ولا يبالي عاش يبسر أو بعسر ، يا أحمد ، هل تدري بأيّ وقت يتقرب العبد إلى الله ؟ قال : لا يارب ، قال : إذا كان جائعاً أو ساجداً ؛ ضه^{١٧} ، ب^٢ : ٦ [٢١/٧٧] .

كامل الزيار^(٤) : عن أبي عبد الله عليه

السلام قال : لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له : إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك ؟ قال : أُسِّم لأمرك يارب ولا قوة لي على الصبر إلا بك ، فما هن ؟ قيل : أولهنّ الجوع والإثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة ، قال : قبلت يارب ورضيت وسلّمت ، ومنك التوفيق وانصبر ؛ ح^٨ ، ب^٢ : ١٤ [٦١/٢٨] .

عيون أخبار الرضا^(٥) : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كتنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعهما كسيرة من خبز فدفعتهما إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما هذه الكسيرة ؟ قالت : قرص خبزته للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسيرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث ؛ و^٦ ، مز^{٤٧} : ٥٣٨ [٢٤٥/٢٠] .

الخرائج^(٦) : في أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وبنو هاشم في أيام الشعب من الجوع والغري ما الله أعلم به ؛ و^٦ ، له^{٣٥} : ٤٠٦ [١٦/١٩] .

وكان صبيان بني هاشم يتضاغون من الجوع - أي يصيحون - ؛ → ٤٠٧ [١٩/١٩] .

→

٥ - الكافي ٨ / ١٣١ / ح ١٠٢ .

١ - الكافي ٨ / ١٣٠ / ضمن ح ١٠٠ .

٢ - الكافي ٢ / ١٢٩ / ح ٧ .

٥ - الكافي ٨ / ١٢٩ / ح ٩٩ .

٣ - إرشاد القلوب ١٩٩ .

٤ - كامل الزيارات ٣٣٢ .

٥ - عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٠ / ح ١٢٣ .

٦ - الخرائج ١ / ٨٥ / ح ١٤١ .

عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام، فقال: إنَّ الله يأمرُك أن تَفَكَّ عن هذه اللّوْزة، ففكَّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها «لا إله إلاَّ الله محمَّد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، أيدت محمداً بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتَّهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه؛ ط^٩، عز^{٧٧}: ٣٧٣ [١٢٤/٣٩] وخلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٥٦ [١٤١/٧١].

روي أنه تغيّر وجه فاطمة عليها السلام من الجوع فوضع النبي صَلَّى الله عليه وآله يده على صدرها في موضع القلادة ثم قال: اللّهُمَّ مُشِيع الجُوعِ ورافع الوضعة لا تُجِيع فاطمة، فرأى الدم على وجهها كما كانت الصفرة؛ ي^{١٠}، ج^٣: ١٠ [٢٧/٤٣].

ما يقرب من ذلك؛ ١٩، ٢٣ [٦٢/٤٣]، ٧٧ [٧٧].

المحاسن^(٤): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ففرقت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء فأخذت عشر تمرات وأسرة من كرات فجعلتها في ججري ثم أتيت بها فأطعمته.

بيان: كأن المراد بالأسرة الحزمة المشدودة؛ يد^{١٤}، قته^{١٥٥}: ٨٥٥ [٢٠١/٦٦].

جوع الحسين وفاطمة عليهم السلام؛ ط^٩، و^٦: ٤٥ - كشف^٥ - ٤٧، ٤٨ [٢٤٠/٣٥]، ٢٤٧، ٢٤٩ [٢٤٩/٤١] ٥١٥: ١١١ [٣٠/٤١].

تفسير فرات^(١): عن زيد بن ربيع قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يشد^(٢) على بطنه الحجر من الغرث - يعني الجوع - فظلَّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلما أتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تسلفاً إلى منكبهم وهما يقولان: يا باباه قل لماماه تطعمنا ناناه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لفاطمة: أطعمي ابني، قالت: ما في بيتي شيء إلاَّ بركة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال: فشغلها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بريقه حتى شبعاً وناما؛ ط^٩، و^٦: ٤٨ [٢٥٢/٣٥].

أمالى الصدوق^(٣): عن ابن عباس قال: جاع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: ربِّ محمَّد، لا تُجِيع محمداً أكثر ممّا أجمعت، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال: يا محمَّد، إنَّ الله جلَّ جلاله يقرأ

٥ - كشف الغتة ١/ ٣٠٣.

١ - تفسير فرات ١٩٩.

٢ - ولعمري ما قال البوصيري:

وشد من سغبه أحشائه وطوى
تحت الحجارة كشحاً مُتَرَفِ الأدم؛
منه مُد ظله.

٣ - أمالى الصدوق ٤٤٤/ ح ٩.

٤ - المحاسن ٥١١/ ح ٦٧٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزالون فيها ما عشم فأحدثوا لله شكراً وإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ وعلى من كان قبلي ، فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون ؛ ضه ١٧ ، ه ٥ : ٢٨ [٩٢/٧٧] .

خبر الأعرابي الذي قد سقط من بعيره فمات جائعاً فابتدره الحور بشمار الجنة يحشون بها شدة ، وكفنه النبي صلى الله عليه وآله ؛ مين ١٨٠ ، كد ٢٤ : ١٧٩ [٢٨٣/٦٨] .

ذكر بعض فوائد الجوع ؛ خلق ٢/١٠ ، ح ٤٢ : ٤٢ [٧١/٧٠] .

أقول : قال في « مجمع البحرين » : قوله تعالى « الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ » (٥) الجوع هو الألم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء .

وفي الخبر : وأعوذ بك من الجوع فإنه بش الضجيع ، المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبّط عن الطاعة لمكان الضعف ، وأمّا الجوع الذي لا يصل إلى هذه الحالة فهو محمود ، بل هو سيد الأعمال كما جاءت به الرواية ، وذلك لما فيه من الأسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة ، لما روي أن من أجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ، ومنها رقة القلب ، ومنها ذل النفس ، وزوال البطر والطغيان ، ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع

« العلل » لمحمد بن علي بن إبراهيم : العلة في جوع النبي صلى الله عليه وآله أنه هو أب المؤمنين لقوله تعالى « أَلَتَّبِعُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » (١) وهو أب لهم . فما (٢) كان أب المؤمنين علم أنّ في الدنيا مؤمنين جائعين ولا يحل للأب أن يشبع ويحوج ولده ، فجع رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه لأنه علم أنّ في أولاده جائعين ؛ كج ٢٣ ، قد ١٤ : ١٠٩ [٧٥/١٠٤] .

مجالس المفيد (٣) : عن الصادق عليه السلام : إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعاً ... إلى آخره ، وذكر مثله من العطش والعري والسقم ؛ مين ١٨٠ ، يب ١٢ : ٦٢ [٢٣٥/٦٧] .

في جوع مقداد بن الأسود وعياله ؛ ي ١١ ، ج ٣ : ١٨ [٥٩/٤٣] و ط ١ ، ق ١١٠ : ٥١٥ [٣٠/٤١] .

مكارم الأخلاق (٤) : عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت أنا وخسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ، ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر ، قلنا : يارسول الله ، إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة ؟ قال

١ - الاحزاب (٣٣) ٦ .

٢ - كذا في الأصل والبحار والأنسب للسياق : فلنا .

٣ - أمالي المفيد ٣٩ / ح ٦ .

٤ - مكارم الأخلاق ٥٢١ .

٥ - قریش (١٠٦) ٤ .

الشاعر الحنفي الأشعري، المنتهي نسبة إلى محمد بن الحسن الشيباني، تلميذ أبي حنيفة، صاحب «النفحات» و«شرح الكافية» وغيرها، وينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول وآل ویم

دشمن خصم بد خصال ویم

جوهر من زکان ایشانست

رخت من ازدکان ایشانست

همچو سلمان شدم زأهل البيت

گشت روشن چراغ من زان زيت

چون بود عشق صادقان درسم

کی زقید منافقان ترسم

این نه رفض است محض ایمانست

رسم معروف أهل عرفانست

رفض اگر هست حب آل نبی

رفض فرض است بر ذکى وغبی

توقی سنة ٨٩٨ (ضصح)، قيل إن قبره في

هراة^(٤).

وقد يُطلق الجامي على أبي نصر أحمد بن محمد

ابن جرير المنتهي نسبة إلى جرير بن عبد الله

الجلبي الصحابي، وهذا الجامي ترشيحي

معروف بـ«تذليل احمدجام» كان أحد الأئمة

الصوفية والمشايع الكشفية توفي في حدود سنة

٥٣٦ (ثلو).

المعاصي، ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة، ولما فيه من خفة المؤونة، وإمكان القناعة بقليل من الدنيا فإن من تخلص من شره البطن لم يفتقر إلى مال كثير فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا^(١)؛ انتهى.

أقول: تقدّم في (جحف) ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: «فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ

الْجُوعِ وَالْخَوْفِ»^(٢)؛ ٦، ٢٦، ٣٠٨

[٤٩/١٨].

أما الطوسي^(٣): عن النبي صلى الله عليه

وآله قال: من أفضل الأعمال عند الله إيراد

الكباد الحارة، وإشباع الكباد الجائعة، والذي

نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد بيت شعبان

وأخوه -أو قال جاره- المسلم جائع؛ عشر^{١٦}،

كج ٢٣: ١٠٥ [٣٦٨/٧٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم).

ج ٥

خير تهليل الجام وتسبيحه بيد النبي والوصي

عليهما السلام؛ ٤، ٦، ٩٨ [٢٩/١٠] وط^٩،

عز ٧٧: ٣٧٣ [١٢١/٣٩] وى^{١٠}، يب^{١٢} ٨١

[٢٩٠/٤٣].

الجامي، هو المولى عبد الرحمان بن أحمد بن

محمد الدشتي الفارسي، الصوفي النحوي الصرفي

١ - مجمع البحرين ٤ / ٣١٨.

٢ - النحل (١٦) ١١٢.

٣ - أمالي الطوسي ٢ / ٢١١.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ١٢٥، الأعلام للزركلي

٤ / ٦٧.

ومن أشعاره :

وقام ما قام قَوَّاماً بلا كسل
وعاش في الدهر آلاًفاً مؤلَّفةً
عارٍ من الذنب معصوماً بلا زلل
فليس في الحشر يوم البعث ينفعه
إلا بحسب أمير المؤمنين علي^(۲)

جهجه

خبر جهجاه بن سعيد الغفاري المهاجري
وسنان الجهني الحرزجي وكلام عبدالله بن أبي
المنافق ونزول سورة المنافقين في ذلك ؛ و^۱،
مح^{۴۸} : ۵۴۵ - فس^۰ : ۵۴۶ [۲۸۱/۲۰] ،
[۲۸۶] .

نکیر جهجاه بن عمرو الغفاري علی عثمان
وکسره عصا عثمان وهي عصا النبي صلى الله
عليه وآله ؛ ح^۸ ، کو^{۲۶} : ۳۴۰ .

جهد

أبواب الجهاد والمراطة وما يتعلق بذلك :
باب وجوب الجهاد وفضله ؛ کا^{۲۱} ، عب^{۷۲} :
۹۱ [۱/۱۰۰] .

نهج البلاغة^(۳) : قال عليه السلام : أما بعد ،
فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة
أوليائه وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ،
وجتته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله
لباس الذل ... إلى آخره ؛ → ۹۳ [۷/۱۰۰] و

ای زمهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفات
از پی حیدر، حسن ما را امام ورهنماست
همچو کلب افتاده ام برخاک درگاه حسن
خاک نعلین حسین اندردو چشمم توتیا است
عابدین تاج سرو باقر دو چشم روشن است
دین جعفر بر حق است ومذهب موسی رواست
ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو
ذره از خاک قبرش دردمندان را دواست
پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان تقی
گرنقی را دوست دارم در همه مذهب رواست
عسکری نور دو چشم عالم وآدم بود
همچو مهدی یک سپه سالار در میدان کجاست
شاعران از بهر سیم وزر سخنها گفته اند
احمد جامی غلام خاص شاه اولیا است
وله أيضاً :

گر منظر افلاک شود منزل تو
وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون حبّ علی نباشد اندر دل تو
مسکین تو وسیعهای بیحاصل تو^(۱)
قلت : و یقرب منه ما نُقِلَ عن نصیر الملة
والذین الطوسی قدس سره :
لوانّ عبداً أتى بالصالحات غداً
یوّد کلّ نبی مرسل وولّی
وصام ما صام صوَّاماً بلا ملل

۲- روضات الجنات ۶ / ۳۰۵ باختلاف سیر.

• - تفسیر القمی ۲ / ۳۶۸ .

۳- نهج البلاغة ۶۹ / خطبة ۲۷ .

۱- انظر الكنى والألقاب ۲ / ۱۲۷ .

ح^٨، سد: ٦٨٢- مع^٩ ٦٩٩ [٦٤/٣٤] ١٤٢. ثواب الأعمال^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كله في السيف، وتحت ظل السيف، فلا يُقيم الناس إلا السيف، والسيوف مقاليد الجنة والنار؛ كما^٢، عب^٣ ٧٢ : ٩٣ [٩/١٠٠].

صحيفة الرضا^(٢) : عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطف الناس ويخصمهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال : يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال علي عليه السلام : كنت رديف رسول الله على ناقته العضباء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل، فسألت عماً سألتني عنه فقال صلى الله عليه وآله : إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار- إلى أن قال- وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعته أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فيبشره بما أعد الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالزوج الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر- إلى أن قال- وإذا كان يوم

القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً، اللون لون الدم، والرائحة رائحة المسك، يخطى^(٣) في عرصة القيامة، فوالذي نفسي بيده لو كان الأتبياء على طريقتهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائهم حتى يأتوا إلى موائد من الجوهر فيقعدون عليها... إلى آخره ؛ ٩٤ [١٢/١٠٠]. باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه ؛ كما^٤، عج^٥ ٩٥ : ١٦ [١٦/١٠٠]. باب الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم، ومعنى أشهر الحرم وأشهر السياحة ؛ كما^٦، عز^٧ ١٠٥ : ٥١ [١٠/١٠٠]. ذكر جملة من آداب الجهاد ؛ و^٨، لح^٩ ٣٨ : ٤٤٢ [١٩/١٧٧] و و^{١٠}، ند^{١١} ٥٨٦ : ٥٩ [٢١/٥٩].

تفسير قوله تعالى : «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ»^(٤) ؛ ح^٨، يج^٩ ١٣ : ١٤٧. [إرشاد المفيد^(٥) : تحريض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه على جهاد معاوية ؛ ح^٨، مد^{١٢} : ٤٧٢، ٤٧٦ [٣٢/٣٨٧، ٤٠٤].

روى نصر^(٦) عن معبد قال : قام علي عليه السلام على منبره خطيباً فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأمره لهم بالمسير إلى صفين، فسمعت يقول : سيروا إلى أعداء الله، سيروا إلى

٣- في البحار (الطبعة الحروفية) : بخطو، وفي المصدر : يَحْضُر.

٤- التوبة (٩) ٧٣.

٥- إرشاد المفيد ١٣٩.

٦- وقعة صفين ٩٤.

٥- معاني الأخبار ٣٠٩.

١- ثواب الأعمال ٢٢٥ / ح ٥.

٢- صحيفة الرضا ٢٦٨ / ح ١ «مستدركات».

آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال : مرحباً بكم قضاة الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل : يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال : جهاد النفس، ثم قال صلى الله عليه وآله : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه ؛ → ٤٠ [٦٥/٧٠] و٦،^{٣٨} : ٤٤٣ [١٨٢/١٩] .

وفي الرضوي أنه قال ذلك لبعض أصحابه وقد رآه منصرفاً من بعث بعثه وقد انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله ؛ خلق^{٢/١٥}، ح^٨ : ٤١ [٦٨/٧٠] .

وفي الحديث القدسي في وصف أهل الخير، قال تعالى : يموت الناس مرة ويموت أحدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة أهوائهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ؛ ضه^{١٧}، ب^٢ : ٧ [٢٤/٧٧] .

باب الاجتهاد والحث على العمل ؛ خلق^{٢/١٥}، كز^{٢٧} : ١٦١ [١٦٠/٧١] .

المحاسن^(٣) : الباقری : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه، لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه ؛ → ١٦٥ [١٨٣/٧١] .

أعداء القرآن والتسنن، سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار، فعارضه رجل من بني فزارة ووطئه الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه أمير المؤمنين من بيت المال، فقام الأشتر وقال : يا أمير المؤمنين، لا يهتذك ما رأيت، ولا يوليتك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخائن ... إلى آخر ما قال، وبالغ في إظهاره الثبات على الحق وبذل النصرة ؛ → ٤٧٤ [٣٩٨/٣٢] .

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^٩، كح^{٢٨} : ٨٦ [٢١/٣٦] .

باب فيه الاستدلال بسابقة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته ؛ ط^٩، قه^{١٠٠} : ٥٢١ [٥٩/٤١] .

المناقب^(١) : المعروفون بالجهاد : عليّ وحزرة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وأبو دُجانة وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن مُعَاذ ومحمد بن مُسَلِّمة، وقد اجتمعت الأمة على أن هؤلاء لا يُقاسون بعليّ عليه السلام في شوكته وكثرة جهاده، فأما أبو بكر وعمر فقد تصفّحنا كتب المغازي، فما وجدنا لهما فيه أثراً البتة ؛ → ٥٢١ [٦٠/٤١] .

باب فيه معنى الجهاد الأكبر ومحاسبة النفس ومجاهدتها ؛ خلق^{٢/١٥}، ح^٨ : ٣٩ [٦٢/٧٠] .

معاني الأخبار^(٢) : عن موسى بن جعفر، عن

٢- معاني الأخبار ١٦٠ .

٣- المحاسن ١٧٧ ح/ ٦٢ .

١- المناقب ٦٦/ ٢ .

وفي حديث المأمون في ذكر ورود موسى بن جعفر عليه السلام على أبيه قال : إذ دخل شيخ مُسَخَّدٌ^(٤) قد نهكته العبادة كأنه شئٌ بالٍ ، قد كَلَمَ السجود وجهه وأنفه ؛ يا ١١ ، م ٤٠ : ٢٧١ [٤٨/١٣٠] .

الحِصَالُ^(٥) : عن الصادق عليه السلام قال : أروع الناس من وقف عند الشبهة وأعبد الناس من أقام الفرائض وأزهد الناس من ترك الحرام وأشدَّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ؛ خلق^{٢٨٠} ، كح ٢٨ : ١٧١ [٧١/٢٠٦] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : فعليكم بالجدَّة والاجتهاد ، والتأهب والاستعداد ، والتزوّد في منزل الزاد ، ولا تفرنكم الدنيا كما غرّت من كان من قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية ، الذين احتلبوا درتها ، وأصابوا عزَّتها ، وأفنوا عدَّتتها ، وأخلقوا جدَّتتها ، أصبحت مساكنهم أجداناً ، وأموالهم ميراثاً ، لا يعرفون من أتاهم ، ولا يحفلون من نكاهم ، ولا يبيحون من دعاهم ؛ كفر^{٣٨٠} ، كه ٢٠ : ٨٨ [٧٣/٨٣] .

عن الصادق عليه السلام قال : مرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدِّث ، وقد اجتهدت في العبادة ، فرآني وأنا أتصاب عرقاً فقال لي : يا جعفر يا بُني ، إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنة

بشارة المصطفى^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله : إنَّ لنا حقوقاً ، وإنَّ من حقِّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تُدَّكره الله وتدعوه إلى البُقيَا على نفسه ، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين عليه السلام ، قد انخرم أنفه وثقنت جبهته وركبته وراحته إداًباً منه لنفسه في العبادة ... إلى آخره ؛ → ١٦٦ [٧١/١٨٥] .

أمالِي الطوسي^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام مثله ؛ يا ١١ ، ه ٠ : ١٩ - قب ٠ - ٢٤ [٤٦/٦٠] ، [٧٨] .

إرشاد المفيد^(٣) : في أنَّ الصادق عليه السلام ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأطراه ومدحه وذكر زهده واجتهاده وعمله ، ثمَّ قال : وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شَبْهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام ، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه وقد اصفرَّ لونه من السهر ، ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ، وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ... إلى آخره ؛ → ٢٣ [٤٦/٧٤] .

١ - بشارة المصطفى ٦٦ .

٢ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٤٩ .

٣ - المناقب ٤ / ١٤٨ .

٤ - إرشاد المفيد ٢٥٥ .

٤ - رجل مسخَّد : موزن مصغر ثقيل من مرض أو غيره .

٥ - لسان العرب ٣ / ٢٠٦ .

٥ - الحِصَالُ ١٦ / ح ٥٦ .

ورضي منه باليسير. ونحوه رواية أخرى؛ يا^{١١}،
كو^{١٢}: ١٢٠ [٥٥/٤٧].

أقول: حكى عن بعضهم قال: رأيت أبا
ميسرة العابد وقد بدت أضلّاعه من الاجتهاد،
فقلت: يرحمك الله، إنّ رحمة الله واسعة، فغضب
وقال: هل رأيت ما يدلّ على القنوط! إنّ رحمة الله
قريب من المحسنين، فأبكاني والله كلامه،
فلينظر العاقل إلى حال الرسل والأبدال
والأولياء واجتهادهم في الطاعات، وصرفهم
العمر في العبادات، لا يفترون عنها ليلاً ولا
نهاراً، أما كان لهم حسن ظنّ بالله؟! بلى والله،
إنّهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله، وأحسن ظناً
بجوده من كلّ ظانّ، ولكن علموا أنّ ذلك بدون
الجدّة والاجتهاد أمنيّة محضّة، وغرور بحت،
فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقّق لهم
الرجاء الذي هو من أحسن البضاعة^(١).

ذكر اختلاف المسلمين في جواز الاجتهاد
على النبيّ صلّى الله عليه وآله في أمور الدين
والدنيا، وأنّه نفاه أصحابنا الإمامية رأساً، ولم
يجزّوه له صلّى الله عليه وآله ذلك مطلقاً،
وتفصيل الكلام في ذلك؛ ح^٨، سح^{٦٨}: ٧٤١
[٣٦٣/٣٤].

جهر

باب الجهر والإخفات وأحكامهما؛
صل^{٢/١٨}، مو^{٤٦}: ٣٤٨ [٦٨/٨٥].

تفسير العياشي^(٢): عن أبي حزة الثماليّ
قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثماليّ، إنّ
الشیطان ليأتي قرين الإمام^(٣) فيسأله: هل ذكر
ربه؟ فإن قال: نعم، اكتسح فذهب، وإن
قال: لا، ركب على كتفيه، وكان إمام القوم
حتى ينصرفوا، قال: قلت: جعلت فداك، وما
معنى قوله: «ذكر ربه»؟ قال: الجهر بيسم الله
الرحمن الرحيم.

بيان: قال الفيروزآبادي^(٤): اكتسح الفحل
خطر وضرب فخذه بذنّيه، والكلب بذنّيه
استنفر؛ → ٣٤٩ [٧٤/٨٥].

من علائم الشيعة الجهر بيسم الله الرحمن
الرحيم؛ ط^٩، لط^{٣٩}: ١١٢ [١٥٢/٣٦] وط^٩،
م^{٤٠}: ١٢٤ [٢١٤/٣٦].

باب المعادن والجمادات وانقلابات الجواهر
وبعض النوادر؛ يد^{١٤}، له^{٣٥}: ٣٢٦ [١٦٤/٦٠].

جهر

العلويّ: تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم
بالرحيل؛ خلق^{٢/١٥}، كز^{٢٧}: ١٦٣ [١٧٢/٧١]
وخلق^{١/١٥}، لح^{٣٨}: ١٨٢ [٢٦٣/٧١].
في جهاز فاطمة عليها السلام، وقد تقدّم في
(أثت).

عن وهب بن وهب القرشي قال: وكان من

٢- تفسير العياشي ٢/ ٢٩٦ ح/ ٨٨.

٣- أي إمام الجماعة.

٤- القاموس المحيط ٣/ ٨١.

١- انظر الكشكول للبهائي ٢/ ٩١.

[١٢٧/١].

تفسير العياشي^(٤) : الباقر^(٥) : إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة ، وكانت للجاهل توبة ؛ مع^٣ ، ك^{٢٠} : ١٠١ [٣٢/٦].

تحف العقول^(٥) : قال موسى بن جعفر عليه السلام : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل ؛ ضه^{١٧} ، كه^{٢٥} : ٢٠٤ [٣٢٦/٧٨].

أقول : في « كشكول » شيخنا البهائي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : أربع من خصال الجهل : من غضب على من لا يُرضيه ، وجلس إلى من لا يُدنيه ، وتفاقر إلى من لا يُغنيه ، وتكلم بما لا يعنيه^(٦) .

وقال الراغب في « الذريعة » : إنّه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجّدة وفرشاً مبسوطة ورأى صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه ، فقال له : ما هذا السفه أيّها الحكيم ؟! فقال : بل هذا حكمة ، إنّ البصاق ليرمى إلى أحسن مكان في الدار ، ولم أر في دارك أحسن منك ، فنبّه بذلك على دناءة الجهل وأنّ قبحه لا يزول بأذخار القنيات^(٧) ؛ انتهى .

جهل الرجلين يُعلم من أبواب احتجاجات

تجهيز علي عليه السلام داره انتشار رمل لّين ، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب ، وبسط إهاب كبش ، ومخّدة ليف ؛ ي^{١٠} ، ه^٥ : ٣٣-مكا^٥ - [٤٣/١١٤ ، ١١٧].

باب تجهيز الميت ؛ طه^{١٨} ، نا^{١٠} : ١٥١ [٢٤٧/٨١].

جهل

تحف العقول^(١) : في سؤالات شمعون ، قال شمعون للنبي صلى الله عليه وآله : فأخبرني عن أعلام الجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن صَحِبْتَهُ عَتَاكَ ، وإن اعتزلته شتمك ، وإن أعطاك منّ عليك ، وإن أعطيتك كَفَرَكَ ، وإن أسررت إليه خانك ، وإن أسرّ إليك اتهمك ، وإن استغنى بَطِر ، وكان فظاً غليظاً ، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج ، وإن فرح أسرف وطفى ، وإن حزن آيس ، وإن ضحك فهق^(٢) ، وإن بكى خار ، يقع في الأبرار ، ولا يحب الله ولا يراقبه ، ولا يستحيي من الله ولا يذكره ، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنه ما ليس فيك ، وإن سخط عليك ذهبّت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك ، فهذا مجرى الجاهل ؛ ا^{١١} ، د^٤ : ٤٠ [١١٩/١].

تحف العقول^(٣) : في صفة الجاهل ؛ -> ٤٣

٤- تفسير العياشي ١ / ٢٢٨ / ح / ٦٤ .

٥- تحف العقول ٤١٤ .

٦- الكشكول ٢ / ٢٧ .

٧- الذريعة الى مكارم الشريعة ٧ .

٥- مكارم الأخلاق ١٥٠ .

١- تحف العقول ١٨ .

٢- فهق : امتلأ (الهامش) .

٣- تحف العقول ٢٩ .

أمير المؤمنين عليه السلام ؛ د^٤ ، ه^٥ : ٩٢
[١/١٠] . ومن ح^٨ ، كج^{٢٣} : ٢٩٨ .

جهل معاوية بحكم الله ؛ د^٤ ، يج^{١٣} : ١٢١
[١٠/١٢٩] وح^٨ ، نب^{٥٢} : ٥٧٤ [٣٣/٢٣٧]
وح^٨ ، سح^{٦٨} : ٧٤٠ [٣٤/٣٥٨] .

باب فيه ظهور جهل الغاصبين ورجوعهم إلى
أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح^٨ ، يج^{١٨} : ١٩٢ و
ط^٩ ، صو^{٦٦} : ٤٧٥ [٤٠/٢١٨] .

جهل الأول ؛ ح^٨ ، كب^{٢٢} : ٢٧٠ .

جهل الثاني ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} : ٢٣٤-٢٩٨ .

جهل الثالث ؛ ح^٨ ، كو^{٢٦} : ٣٣٣ .

في أنه ينبغي للجاهل السكوت والسؤال من
العالم ؛ ١ ، كا^{٢١} : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
[٢/١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٢] و ه^٥ ، ه^٥ : ٣٠
[١١/١١٤] .

باب ما نهي عنه من نكاح الجاهلية ؛ كج^{٢٣} ،
عج^{٧٨} : ٨٦ [١٠٣/٣٧٠] .

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية ؛ و^٦ ،
١ : ٤٠ [١٥/١٧٠] .

ومنها أنهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن
يُسَيِّنَ فيلدنَ في قوم آخرين ؛ → ٤١
[١٥/١٧٣] .

كشف المحجة^(١) : قال الكليني في كتاب
الرسائل : علي بن إبراهيم بإسناده قال : كتب
أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من

النهر وان وأمر أن يُقرأ على الناس ، وذكر الكتاب
إلى قوله عليه السلام : بعث محمداً صلى الله عليه
 وآله وأنتم معاشر العرب على شر حال ، يغذو
أحدكم كلبه ، ويقتل ولده ، ويغير على غيره
فيرجع وقد أغير عليه ، تأكلون العليل^(٢)
والهبيد^(٣) والميتة والدم ، منيخون على أحجار
خُشْن وأوثان مضلة ، تأكلون الطعام الجُشْب
وتشربون الماء الآجن ، تسافكون دماءكم ،
ويسي بعضكم بعضاً ؛ ح^٨ ، يو^{١٦} : ١٨٤ .

أقول : في « مجمع البحرين » : الجاهلية ،
الحالة التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من
الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة
بالآباء والأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك^(٤) ؛
انتهى .

قوله تعالى : « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ
الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى »^(٥) . الطبرسي^(٦) : أي لا
تخرجن على عادة النساء اللاتي كن في
الجاهلية ، ولا تظهرن زينتكن كما كن يُظهرن
ذلك ، قيل : هو أن تلقى الخمار على رأسها ولا
تشده فتواري فلائدها وقرطيتها فيبدو ذلك منها ،
والمراد بالجاهلية الأولى ما كان قبل الإسلام ،

٢ - الملهز - كزبرج - : القراد الضخم ، وقيل : الوبر

المخلوط بالدم (الهامش) [مجمع البحرين ٤ / ٢٧] .

٣ - الهبيد يأتي معناه في (خطب) ؛ منه .

٤ - مجمع البحرين ٥ / ٣٤٦ .

٥ - الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

٦ - مجمع البيان جلد ٤ / ٣٥٦ .

١ - كشف المحجة ١٧٣ .

المناقب^(٢) : النبي : ما من شيء إلا وهو عارف بنبوتى سوى أبي جهل وقريش ، تقدم في (جل) .

إعلام الورى^(٣) : روى علي بن إبراهيم بإسناده قال : كان أبو جهل تعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله وأذاه بكلام واجتمعت بنو هاشم ، فأقبل حمزة وكان في الصيد فنظر إلى اجتماع الناس فقال : ما هذا ؟ فقالت له امرأة من بعض السطوح : يا أبا يعلى ، إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد صلى الله عليه وآله وأذاه ، فغضب حمزة ومرتحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها رأسه ، ثم احتمله فجذب به الأرض ، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر ، فقالوا له : يا أبا يعلى صبوت إلى دين ابن أخيك ؟ قال : نعم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، على جهة الغضب والحمية ، فلما رجع إلى منزله ندم فغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بن أخ ، أحقاً ما تقول ؟ فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله سورة من القرآن فاستبصر حمزة وثبت على دين الإسلام وفرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسر أبو طالب بإسلامه وقال في ذلك :

صبوراً^(٤) أبا يعلى على دين أحمد

وقيل : ما كان بين آدم ونوح عليهما السلام ، ثمانمائة سنة ، وقيل : مابين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله ، وقيل : إنهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأة واحدة زوجاً وختلاً فتجعل لزوجها نصفها الأسفل ولختلها نصفها الأعلى يقبلها ويعانقها ؛^٦ ، سط ٦٩ : ٧١٤ [١٧٦/٢٢] .
من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ؛^٧ ، د : ١٦ [٧٦/٢٣] ع ١١٥ ، كز : ٢٧ : ١٩٥ [٣٣٧/٦٨] .

أبو جهل ، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وآله ، قُتل يوم بدر كافراً^(١) .

ذكر ما يظهر منه عداوته - لعنه الله - لرسول الله صلى الله عليه وآله ، منها إرادته قتل سطيح لأنه بشر بالنبي صلى الله عليه وآله ؛^٦ ، ج : ٣ : ٧٣ [٣٠٨/١٥] .

منها في مسافرتهم إلى الشام ؛^٦ ، ه : ١٠٧ ، ١٠٦ [٣١/١٦] ٣٤ .

منها في طرح السلى ، وقصده أن يرضخه بالحجر ، وغير ذلك ؛^٦ ، كو : ٢٦ : ٣٠٩ - ٣٤٧ [٢٠١-٥٢/١٨] .

التصاق الحجر بكف أبي جهل لما أراد أن يرمي النبي صلى الله عليه وآله به ؛^٦ ، ك : ٢٠ : ٢٤٩ - ٣٥٦ [٢٢٧/١٧ - ٢٤٠/١٨] .

٢ - المناقب / ١ / ٩٦ .

٣ - إعلام الورى ٥٨ .

٤ - فصبراً - خ ل (المامش) .

١ - انظر الكنى والألقاب / ١ / ٣٨ ، أعلام الزركلي . ٢٦١ / ٥ .

وَكُنْ مُظْهِراً لِلدِّينِ وَوَقَّتْ صَابِراً
وَحِطْ مِنْ أَتَى بِاللِّدِينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
بِصَدَقٍ وَحَقٍّ لَا تَكُنْ حِزُّ كَافِرَا
فَقَدْ سَرَنِي إِذْ قُلْتَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ
فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِراً
و^٦، لا^{٣١} : ٣٤٩ [٢١٠/١٨] .

المناقب^(١) : ما جرى بين النبي صلى الله عليه وآله وأبي جهل حين طلع راکب من الأبطح معه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج ، على كل ناقة عبد أسود يطلب النبي صلى الله عليه وآله ليُدفعها إليه بوصية من أبيه ؛ → ٣٥٥ [٢٣٦/١٨] .

ما جرى بين أبي جهل وأبي البختري ابن هشام فروي أنه قام إليه أبو البختري بساق بعير فشجّه ووطئه وطأً شديداً ؛ و^٦، له^{٣٥} : ٤٠٧ [١٩/١٩] .

ما جرى بين عتبة بن ربيعة وأبي جهل في يوم بدر ؛ و^٦، م^{٤٠} : ٤٥٢ ، ٤٥٩ [٢٢٤/١٩] ، ٢٥١ .

قتل أبي جهل لَعَنَهُ اللهُ وأخزاه ؛ → ٤٦١-٤٧٧ [٣٣٧-٢٥٧/١٩] .

رسالة أبي جهل إلى النبي صلى الله عليه وآله وتهديده إياه ، وقوله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ بِالْمَكَارِهِ وَالْعُطَبِ يَهْدِنِي ، وَرَبُّ الْعَالَمِينَ بالنصر والظفر يَعِدُنِي ؛ → ٤٦٢ [٢٦٥/١٩] .

قول النبي صلى الله عليه وآله في حق أبي جهل لَمَّا قُتِلَ : إِنَّ هَذَا أَعْتَى عَلَى اللَّهِ مِنْ فِرْعَوْنَ ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أُيْقِنَ بِالْهَلَاكِ وَخَدَّ اللَّهُ ، وَإِنَّ هَذَا لَمَّا أُيْقِنَ بِالْهَلَاكِ دَعَا بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى ؛ → ٤٦٤ [٢٧٣/١٩] .

قيل لأبي جعفر عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اعْزِ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعَمْرٍ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ ، مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطُّ ، إِنَّمَا اعْزَّ اللَّهُ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْزَّ الدِّينَ بِشَرَارِ خَلْقِهِ ؛ ح^٨، ك^{٢٠} : ٢٤٨ .

في أَنَّ «شجرة الزقوم» نزلت في أبي جهل ؛ مع^٣، نح^{٥٨} : ٣٨١ [٣١٣/٨] .
أقول : تقدّم في (أبن) أَنَّ أَبَا جَهْلٍ كَانَ لَهُ دَاءُ أُتْبَةٍ .

جهم

الجهمية يقولون : إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا ؛ يا^{١١}، لج^{٣٣} : ٢١٥ [٣٦٦/٤٧] .

جهنم

تفسير قوله تعالى : «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»^(٢) وَأَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ تَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ مع^٣، لط^{٣٩} : ٢٢٦-٣٧٦ [٢٩٣/٨-١٢٤/٧] .

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ»^(١)؛ → ٣٧٥ - قية ٥ -
٣٧٩ [٢٨٩/٨، ٣٠٣].

جيش

أبو الجيش ، هو المظفر بن محمد الخراساني
البلخي متكلّم ، كان عارفاً بالأخبار ، من غلمان
أبي سهل التوبختي ، له كتب كثيرة ، منها

كتاب « فعلت فلا تلم » في المثالب ، ينقل منه
صاحب « الكامل البهائي » وله نقض كتاب
« العثمانية » للجاحظ ، وله كتاب في الإمامة ،
قرأ عليه أبو عبد الله المفيد وأخذ عنه ، ويروي عنه
في الإرشاد ، وعن ابن النديم أنه كان شاعراً
مجوداً في أهل البيت عليهم السلام متكلماً بارعاً ،
انتهى . توفي سنة ٣٦٧ (شسر)^(٢) .

٢ - الكنى والألقاب ١ / ٤١ ، وإرشاد المفيد ٢٠ ، ٢٦ ،
٢٧ ، وفهرست ابن النديم ٢٥٢ .

١ - الحبر (١٥) ٤٣ .
٥ - الدروع الواقعة ١٨٣ (مخطوط) .

باب الحياء والمهمة



باب الحاء المهملة

حَاب

النَّبَوِيَّ وَعِنْدَهُ نَسَاؤُهُ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتَكُنَّ
تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ! وَحِكَايَةُ الْمَرْأَةِ فِي ذَلِكَ ؛
ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٧-٤٢٩ [١١٨/٣٢-١٧٠] .

مَعَانِي الْأَخْبَار^(١) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي
أَتَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلَابُ
الْحَوَّابِ ، فَيُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ ثُمَّ
تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ ؟!

السرائر^(٢) : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ : وَجَدْتُ
فِي «الْغُرَيْبِينَ» لِلْمَهْرَوِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِالْدَّالِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ مَعَ الْبَاءِ الْمُنْقَطَةِ تَحْتَهَا نَقْطَةً وَاحِدَةً ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتَكُنَّ
صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ،
قِيلَ : أَرَادَ الْأَدِيبَ فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ ، وَالْأَدَبَ :
الكَثِيرَ الْوَبَرَ ؛ انْتَهَى .

قَالَ فِي «الْنَهَايَةِ» بَعْدَ إِيرَادِ الرِّوَايَةِ : أَرَادَ

الْأَدِيبَ فَأُظْهِرَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْحَوَّابِ ، وَالْأَدَبَ :
الكَثِيرَ وَبَرَّ الْوَجْهَ^(٣) . وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي بَعْضِ
تَصَانِيفِهِ : إِنَّهُ قَدْ يُفَكُّ مَا اسْتَحَقَّ الْإِدْغَامَ لِإِتِّبَاعِ
كَلِمَةٍ أُخْرَى كَحَدِيثِ «أَتَيْتَكُنَّ .. إِلَى آخِرِهِ» فَكَ
الْأَدِيبِ وَقِيَاسُهُ الْأَدِيبَ إِتِّبَاعاً لِلْحَوَّابِ ؛ ح^٨ ،
لط^{٣٩} : ٤٥٢ [٢٧٩/٣٢] وَط^١ ، سح^{٦٨} : ٣٤٤ .

قَالَ أَبُو مِيخْنَفٍ : لَمَّا انْتَهَتْ فِي مَسِيرِهَا إِلَى
الْحَوَّابِ - وَهُوَ مَا لَبِنِي عَامِرِينَ صَغُصَّةً - نَبَحَتْهَا
الْكِلَابُ حَتَّى نَفَرْتُ صَعَابُ إِبِلِهَا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ
أَصْحَابِهَا : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَكْثَرَ كِلَابَ الْحَوَّابِ وَمَا
أَشَدَّ نَبَاحَهَا ! فَأَمْسَكَتْ زَمَامَ بَعِيرِهَا وَقَالَتْ :
وَإِنَّهَا لَكِلَابُ الْحَوَّابِ ؟! رَدَوْنِي رَدَوْنِي ، فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ...
وَذَكَرْتُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ لَهَا قَائِلٌ : مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ،
فَقَدْ جُرْنَا مَاءَ الْحَوَّابِ ، فَقَالَتْ : فَهَلْ مِنْ شَاهِدٍ ؟
فَلَفَقُوا لَهَا خَمْسِينَ أَعْرَابِيًّا جَعَلُوا لَهُمْ جُعْلًا ، فَحَلَفُوا
لَهَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَاءِ الْحَوَّابِ ، فَسَارَتْ لَوَجْهِهَا ؛

١- معاني الأخبار ٣٠٥ .

٢- مستطرفات السرائر ١٢٩ .

٣- النهاية لابن الأثير ٩٦/٢ .

ح^٨، لد^{٣٤}: ٤٢١ (١٣٩/٣٢).

حب

باب الحب في الله والبغض في الله؛ من^{١١٥}،
لو^{٣٦}: ٢٨٠ (١٣٦/٦٩).

ثواب الأعمال^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام: إن من أوثق عرى الإيمان أن تُحب في الله، وتُبغض في الله، وتُعطي في الله، وتمنع في الله عز وجل.

أمالى الصدوق^(٢): عنه عليه السلام: من أحب كافرًا فقد أبغض الله، ومن أبغض كافرًا فقد أحب الله، ثم قال: صديقٌ عدوُّ الله عدوُّ الله.

المحاسن^(٣): عنه عليه السلام قال: من أحب الله وأبغض عدوّه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا، ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً كفرها الله له.

الكافي^(٤): الصادق قال: وهل الإيمان إلّا الحب والبغض! ثم تلا هذه الآية: «حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ... الآية»^(٥)؛ → ٢٨١ (١٣٦/٦٩).

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابين في الله، وأنهم في ظلّ عرشه يغبطهم بمنزلتهم كلُّ ملكٍ

مُقَرَّب وكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَل، وأنهم يذهبون إلى الجنة بغير حساب، وأنهم يُسَمَّون في القيامة جيران الله ويدخلون الجنة بغير حساب؛ → ٢٨٢ (١٣٦/٦٩) [٢٤٥] ومع^٣، ما^{٤١}: ٢٤١-٣٢٩ (١٣٦/٧) ١٧١-١٣٢/٨ ووَ، كز^{٢٧}: ٣١٧ (١٣٦/٨٣).
في الحب في الله والبغض في الله؛ ز^٧، فك^{٢١}: ٣٦٩ (١٣٦/٥٤) و ز^٧، فك^{٢٤}: ٣٧٧ (١٣٦/٩٤).

الكافي^(٦): عن أبي جعفر عليه السلام: إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك، فإن كان يُحب أهل طاعة الله عز وجل ويُبغض أهل معصيته ففبك خيراً والله يحبك، وإذا كان يُبغض أهل طاعة الله ويُحب أهل معصيته فليس بك خيراً والله يُبغضك، والمرء مع من أحب؛ من^{١١٥}، لو^{٣٦}: ٢٨٣ (١٣٦/٢٤٧).

دعوات الراوندي^(٧): روي أن الله تعالى قال لموسى: هل عملت لي عملاً قط؟ قال: صليتُ لك وصُمتُ وتصدقتُ وذكرْتُ لك^(٨)، قال الله تبارك وتعالى: وأما الصلاة فلك برهان، والصوم جُنة، والصدقة ظلٌّ، والزكاة نور، فأني عمل عملتُ لي؟ قال موسى: دُئني على العمل الذي هولك، قال: ياموسى، هل واليت لي ولياً وهل

١- ثواب الأعمال ٢٠٢.

٢- أمالى الصدوق ٤٨٤/ح ٨.

٣- المحاسن ٢٦٥/ح ٣٤١.

٤- الكافي ١٢٥/ح ٥.

٥- الحجرات (٤٩) ٧.

٦- الكافي ١٢٦/٢ ح ١١.

٧- دعوات الراوندي ٢٨/ح ٥١، ٥٢، ٥٣.

٨- كذا في الأصل والبحار والأنسب: وزكيت لك، كما يكشفه السياق.

٩- الذكر - رخ ل (الهامش).

[٧٠/١٣].

أما الصدوق^(٥): عن الصادق: ما أحب الله عز وجل من عساه، ثم تمثل فقال: تعصي الإله وأنت تُظهِر حبه هذا مُحَاك في الفعل بديع لو كان مُحَبَّكَ صادقاً لأُظفَعته إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ؛ → ٢٧ [١٥/٧٠].

فلاح السائل^(٦): روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يُمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم؛ → ٣٠ [٢٤/٧٠].

أما الصدوق^(٧): الحديث القدسي: يا ابن عِمْرَان، كذب من زعم أنه يحبني، فإذا جنة الليل نام عني، أليس كلَّ محبٍّ يحب خلوة حبيبه؟ هـ^٥، ما^{١١}: ٣٠٢ [١٣/٣٢٩]. أقول: ويأتي في (عصر) حكاية تناسب المقام.

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله وحبه والتفويض إليه؛ و^٦، يج^{١٣}: ١٩٢ [١/١٧].

عاديث لي عدوًّا قط؟ فعلم موسى أنَّ أفضل الأعمال الحُبُّ في الله والبُغض في الله. وإليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبه: كن محبًّا لآل محمد عليه السلام وإن كنت فاسقاً، ومحبًّا لمحبيهم وإن كانوا فاسقين، ومن شجون الحديث أنَّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند، قرية من نواحنا إلى أصفهان ماهي^(١)، ووقعته^(٢) أنَّ رجلاً من أهلها كان جمالاً لولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف قال له: يا بن رسول الله، شرفني بشيء من خطك أتبرك به. وكان الرجل من العامة. فأعطاه ذلك المكتوب. وقال النبي صلى الله عليه وآله: أوثق عُرى الإيمان الحُبُّ في الله والبُغض في الله؛ → ٢٨٤ [٦٩/٢٥٢].

أقول: تقدّم في (بغض) ما يتعلّق بذلك. الكافي^(٣): الصادق: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنَّ الله خَلَقَ عن يمين العرش بين يدي الله، وعن يمين الله^(٤)، وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحية، يسأل السائل: ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله؛ عشر^{١٦}، به^{١٥}: ٧٠ [٧٤/٢٥١]. باب حبَّ الله تعالى؛ خلق^{٢/١٥}، و^٦: ٢٧

١- كذا.

٢- وروايته -خ ل (الغامش). وفي البحار والمصدر: ورفعته.

٣- الكافي ١٧٣/٢ ذح ٩.

٤- أي قدام عرشه وعن يمين عرشه، أو... انظر بيان المجلسي

قدس سره في البحار ٧٤/٢٥١.

٥- أما الصدوق ٣٩٦/ح ٣.

٦- فلاح السائل ١٠٠.

٧- أما الصدوق ٢٩٢/ضمن ح ١.

وقال : السلام عليكم ، ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام ، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال : يا بن رسول الله ، أذني منك ، جعلني الله فداك ، فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم ، والله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا ، وإني لأبغض عدوكم وأبرأ منه ، والله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر^(١) كان بيني وبينه ، والله إني لأجل حلالكم وأحرمت حرامكم وأنتظر أمركم ، فهل ترجو لي جعلني الله فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إني إليّ ، حتى أقعده إلى جنبه ثم قال : أيتها الشيخ ، إن أبي علي بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي : إن تممت ترد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ، ويطلع قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ها هنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش تر ما يُقر الله به عينك وتكون معنا في السّنام الأعلى ... إلى آخره يا^(٢) ، كا^(٣) : ١٠٤ [٤٦ / ٣٦١] .

خبر الرجل الذي كان يبيع الزيت وكان يُحب رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً ، ونفع حبه صلى الله عليه وآله له ؛ و^(٤) ، سر^(٥) : ٧٠٥ [٢٢ / ١٤٣] .

خبر الأسود الذي كان يحب علياً ونفع حبه

النبي : والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين ؛ و^(٦) ، سر^(٧) : ٦٩٢ [٢٢ / ٨٨] و^(٨) : ١٠٣ [٢ / ٦٨] .

علل الشرائع^(٩) : عن أنس قال : جاء رجل من أهل البادية ، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة فلما قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا يا رسول الله ، قال : فما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها من كثير عمل صلاة ولا صوم ، إلا أتني أحب الله ورسوله ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحب ، قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد من فرحهم بهذا ؛ و^(١٠) ، يج^(١١) : ١٩٥ [١٧ / ١٣] .

الكافي^(١٢) : عن الحكم بن عتيبة قال : بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص بأهله ، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عترة^(١٣) له حتى وقف على باب البيت ، فقال : السلام عليكم يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت

١- علل الشرائع ١٣٩/٢-٢.

٢- الكافي ٧٦/٨ ح ٣٠.

٣- القنطرة: عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر يتوكأ عليها

الشيخ الكبير. انظر لسان العرب ٣٨٤/٥.

٤- أي لحقد أو لجنابة.

له ، ويأتي في (سود) .

الخروج^(١) : روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله ، إنني امرأة مسلمة ومعني زوج في البيت مثل المرأة ، قال : فاذعي زوجك ، فدعته فقال لها : أثبغضيه ؟ قالت : نعم ، فدعا النبي صلى الله عليه وآله لها ووضع جبهتها على جبهته وقال : اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ، ثم كانت المرأة تقول بعد ذلك : ما طارف^(٢) ولا نالد ولا والد أحب إليّ منه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أشهدي أنّي رسول الله ؛ و^٦ ، كد^٤ : ٣٠٠ [١٨/ ١١] .

في أنّه كان شَيْبَة بن عُثْمان بن أبي ظَلْحَة أَعْدَى عَدُوٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ يَتَمَتَّى قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَجَاءَ إِلَى هَوَازِنَ لِيَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ وَبَقِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَحْدَهُ جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ ، غَثِي فَوَادَه - أَوْ رُفِعَ إِلَيْهِ - شَوَاطٍ مِنْ نَارٍ فَلَمْ يُطِيقْ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَقَالَ لَهُ : ادْنُ يَا شَيْبَةَ فَقَاتِلْ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ فَصَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ أَبُوهُ لِقَتْلَهُ فِي نَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ وَ^٦ ، نَح^٨ : ٦١٠ [٢١/ ١٥٤] .

الْقَبْرِسِي^(٣) : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ شَيْبَةَ ابْنَ عُثْمَانَ قَالَ : اسْتَدْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حَنْينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ بِظُلْمَةِ بَنِ عُثْمَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ ظَلْحَةَ ، وَكَانَا قِتِلَا يَوْمَ أَحَدٍ ، فَأُظْلِمَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا شَيْبَةَ ، فَأَرْعَدْتَ فَرَانِصِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصْرِي ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ؛ → ٦١٧ [٢١/ ١٨١] .

ذكر ما يقرب منه في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح^٨ ، لد^٣ : ٤١٥ [٣٢/ ١٠٨] .

باب أن جهم عليهم السلام علامة طيب الولادة ، وبغضهم علامة خبث الولادة ؛ ز^٧ ، فكه^{١٢} : ٣٨٩ [٢٧/ ١٤٥] .

السراير^(٤) : قال أبو جعفر عليه السلام : إِنَّمَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَذُؤُ الشَّرَفِ ، وَكُلُّ مُوَلَّدٍ صَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّ مَدَنَسٍ مُظْطَرَدٍّ ؛ → ٣٨٩ [٢٧/ ١٤٩] .

بيان : قال الفَيْرُوزِزَادِيُّ : دَنَسَ ثَوْبُهُ وَعِرْضُهُ تَدْنِيسًا : فَعَلَ بِهِ مَا يَشِينُهُ ، طَرَدَتْهُ : نَفَيْتُهُ عَنِّي^(٥) .

العلوي : لَا يُحِبُّنَا مَحْتَثٌ وَلَا دَيُوثٌ وَلَا وَلَدٌ

٣- مجمع البيان مجلد ٣/ ١٩ .

٤- مستطرفات السرائر ٤٢/ ح- ١١ .

٥- القاموس المحيط ٢/ ٢٢٥ .

١- الخرائج ٥١/ ح- ٧٨ .

٢- الطارف من المال المتحدث وهو خلاف النالد؛ منه

[انظر مجمع البحرين ٨٩/ ٥] .

زنا، ولا من حملته أمه في حيضها ؛ ط^١، قيه^{١١٠} : ٦٠٠ [١٧/٤٢] .

قد وردت روايات كثيرة في أَنَّ حبَّ أمير المؤمنين عليه السلام علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق ؛ ح^١، يه^{١٥} : ١٨٢ .

باب ما ينفع حبَّهم فيه من المواطن ؛ ز^٧، فكو^{١٢} : ٣٩١ [١٥٧/٢٧] و ط^١، نظ^{٩٩} : ٢٧٦ [٦٩/٣٨] و يا^{١١}، كا^{٢١} : ١٠٤ [٣٦٢/٤٦] .

باب فيه أَنَّهُ يُسأل عن حبَّهم وولايتهم في يوم القيامة ؛ ز^٧، قو^{١٤} : ٤٢٥ [٣١١/٢٧] .

باب ما يحبُّهم من الدوابِّ والطيور ؛ ز^٧، قلو^{١٣} : ٤١٤ [٢٦١/٢٧] .

في أَنَّهُ لا يَنفَع مع عداوتهم عمل صالح، ولا يضرُّ مع محبَّتهم وولايتهم ذنب غير الكبائر ؛ ح^١، ب^٢ : ١٤ [٦١/٢٨] .

تفسير فرات^(١) : النبوي : والذي بعثني بالحق لُحِبْنَا أهل البيت أعزَّ من الجوهر ومن الياقوت الأحرر ومن الزمرد ؛ ط^١، لط^{٣٩} : ١٠٩ [٣٦/١٣٦] .

المناف^(٢) : مُعَاوِيَةُ بن عَمَّار، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إِنَّ حَبَّ عَلِيٍّ عليه السلام قُدْفٌ في قلوب المؤمنين، فلا يُحِبُّه إِلَّا مؤمن ولا يُبْغِضُهُ إِلَّا منافق، وَإِنَّ حَبَّ الْحَسَنِ والحسين عليهما السلام

قُدْفٌ في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاماً . ودعا النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام قرب موته فقربهما وشتمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهلان ؛ ي^{١١}، يب^{١٢} : ٧٩ [٢٨١/٤٣] .

مجالس المفيد^(٣) : بإسناده عن ابن قَصَّال، عن عاصم بن حُمَيْد، عن الثُّمَالِيِّ، عن حَشَّش^(٤) بن الْمُعْتَمِر قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرَّجَّةِ مَتَكُنًّا فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه ورَدَّ عَلَيَّ وقال عليه السلام : أصبحتُ محبًّا لمحبيِّنا ومبغضاً لمن يبغضنا^(٥)، إِنَّ محبَّنَا ينتظر الروح والفرج في كلِّ يومٍ وليلة، فإن مبغضنا بنى بناءً فأنَّس بنيانه على شفا جُرْفِ هارٍ، فكان بنيانه هارٍ^(٦) فانهار به في نار جهنم، يا أبا الْمُعْتَمِر، إِنَّ محبَّنَا لا يستطيع أن يبغضنا، قال : فبغضنا^(٧) لا يستطيع أن يحبَّنَا، إِنَّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبِّنا وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع محبَّنَا بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا أن يحبَّنَا، ولن يجتمع حبُّنا وحبُّ عدوِّنا في قلب أحد « مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ

٣- مجالس المفيد ٢٣٢/ح-٤ .

٤- في الأصل والبحار: جيش، وما أثبتته من المصدر وتنقيح المقال ٣٨١/١ .

٥- في المصدر: صابراً على بغض من يبغضنا .

٦- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: [قد] هار .

ولعلَّ القواب: هارياً .

٧- في المصدر: وإن يبغضنا .

١- تفسير فرات ٢٢ .

٢- المنافب ٣/٣٨٣ .

مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»^(١) يَحِبُّ بِهَذَا قَوْماً وَيَحِبُّ
بِالْآخَرِ أَعْدَاءَهُمْ ؛ يَمِينُ^{١/١٥} ، يَه^{١٥} : ١١٢ [٦٨/
٣٨] .

أَقُولُ : وَتَقَدَّمَ فِي (جَلَب) مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ .
وَصِيَّةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ لَعِطِيَّةَ
الْعَوْفِيِّ : أَحِبَّ^(٢) مَحَبَّةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ مَا أَحَبَّهُمْ وَأَبْغِضْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَبْغَضَهُمْ وَإِنْ كَانَ صَوَاماً قَوَاماً ،
وَارْفُقْ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ إِنْ تَزَلَّ لَهُمْ^(٣) قَدَمٌ
بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ^(٣) ثَبَّتَ لَهُمْ^(٣) أُخْرَى بِمَحَبَّتِهِمْ ،
فَإِنَّ مَحَبَّتَهُمْ يَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمِبْغِضُهُمْ يَعُودُ إِلَى
النَّارِ ؛ يَمِينُ^{١/١٥} ، يَج^{١٣} : ١٣٧ [٦٨/١٣١] .

فِي أَنَّ مَحَبَّتَهُمْ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِّنْ أَحَبَّهُمْ فِي
الْعَلَانِيَةِ ، وَمِنْ أَحَبَّهُمْ فِي السِّرِّ ، وَمِنْ أَحَبَّهُمْ فِي
السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ؛ يَمِينُ^{١/١٥} ، كَذ^{٢٤} : ١٧٧ [٦٨/
٢٧٥] .

مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضْلِ
حُبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ : أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا
فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ
رَضِيَ عَنْهُ كَافَاهُ الْجَنَّةَ ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا
يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثَرِ ، وَيَأْكُلُ
مِنْ طَوْدَى ، وَيَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ
عَلِيًّا فَتُفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُهَا مِنْ أَيِّ
بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ... الْخَبَرُ ؛ مَعَ^٣ ، مَا^{٤١} :

١- الْأَحْزَابُ (٣٣) ٤ .

٢- فِي الْمَصْدَرِ (بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى (ص) : أَحَبُّ ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ .

٣- فِي الْمَصْدَرِ : لَهُ ، ذَنْبُهُ ، لَهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

٢٥٥ [٧/ ٢٢١] وَط^١ ، قَو^{١٠} : ٤٠٨ [٣٩/
٢٧٧] وَيَمِينُ^{١/١٥} ، يَج^{١٨} : ١٣٥ ، ١٣٨ [٦٨/
١٢٤ ، ١٣٧] .

أَقُولُ : وَلَقَدْ أَجَادَ مَادِحُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ النَّظَامَ الْأَسْتِرَابَادِيَّ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى إِمَامٍ مَعْلَاىَ هَاشِمِيٍّ كَيْهَ بُوْد
سَوَادٍ مَنَقَبَتَشْ بِرِ بِيَاضِ دِيْدُهُ حَوْر
زَحَبٍ أَوْسَتْ بِرُوزِ جَزَانَهُ اَزْ طَاعَتِ
أَمِيدِ مَغْفَرَتِ اَزْ حَى لَا يَزَالُ غَفُور
نَسِيْجُهُ نَدْهَدُ فِي مَحَبَّتَشْ دَرْ حَشْرِ
مَكْاشِفَاتِ جَنِيْدِ وَرِيَاضَتِ مَنصُورِ
زَدَلِ سَوَادِ مَعَاصِي بَرُونِ بَرْدِ مَهْرَشِ

چنانکه ماه برد ظلمت [از] شب ديجور^(١)
قال العلامة في كتاب «كشف الحق» :
وقال الرازي في «تفسيره الكبير»^(٥) : روى
الكليني عن ابن عباس قال : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ كَانَتْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ
وَحَقُوقُ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ سَعَةٌ ، فَقَالَ الْأَنْصَارُ : إِنَّ
هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِهِ ، وَهُوَ ابْنُ
أَخْتِكُمْ وَجَارِكُمْ فِي بَلَدِكُمْ ، فَاجْعَلُوا لَهُ طَائِفَةً مِنْ
أَمْوَالِكُمْ ، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ بِهِ ، فَدَرَسَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» أَيُّ
عَلَى الْإِيمَانِ إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا أَقَارِبِي ، فَحَنَّتْهُمْ عَلَى مَوَدَّةِ
أَقَارِبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَقَلَ صَاحِبُ «الْكَشَافِ» عَنْ

٤- انظر الكنى والألقاب ٣/ ٢٢٠ .

٥- التفسير الكبير ٢٧/ ١٦٤ عن الكشاف ٤/ ٢٢١ .

تفسير العياشي^(٣) : عن بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خِرَاسَانَ مَاشِئاً ، فَأَخْرَجَ رَجُلِيهِ وَقَدْ تَغَلَّقَتَا^(٤) قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حَبَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ لَوْ أَحْبَبْنَا حَجَرَ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا ، وَهَلَكَ الدِّينُ إِلَّا الْحَبَّ ؟ ! ؟ → ٣٧٧ / ٢٧ / ٩٥ .

ما يقرب منه ؛ يمين ١/١٥ ، يمح ١٨ : ١٣٧ / ٦٨ / ١٣٢ .

الرضوي : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْاجْتِهَادَ فِي الْعِبَادَةِ انْكَالاً عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لَا تَدْعُوا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِمْ انْكَالاً عَلَى الْعِبَادَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ ؛ ضه ١٧ ، كو ٢٠٩ : ٧٨ / ٣٤٧ .

باب قوله تعالى : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ »^(٥) فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ط ١ ، ل ٣٠ : ٨٩ [٣٦ / ٣٢] .

باب أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَخْصَصَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْبَبَهُمْ إِلَيْهِ ؛ ط ١ ، سو ٦٦ : ٣٣١ [٣٨ / ٢٩٤] .

باب خبر الطير ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَحَبَّ الْخَلْقَ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ شَهِيداً ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالسَّجَّةِ ثُمَّ مَنَكَرٌ وَنَكِيرٌ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُرْفَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرْفَ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَجَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مِزَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السَّتَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، [أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً]^(١) ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ؛ ز ٧ ، يمح ١٣ : ٤٧ [٢٣ / ٢٣٢] .

نقل «الطرائف»^(٢) هذا الحديث عن صاحب «الكشاف» والثَّغَلْبِيُّ ؛ ز ٧ ، فكد ١٢٤ : ٣٨١ [٢٧ / ١١١] .

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ، وَأَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ النَّارِ ؛ ز ٧ ، فكد ١٢٤ : ٣٧٣ [٢٧ / ٧٣] .

٣- تفسير العياشي ١/١٦٧ ح ٢٧ .

٤- في رجله فلول أي شقوق؛ القاموس [٢٨٦/٣] -
الهامش]. وفي البحار والمصدر: تغلقتا.
٥- المائدة (٥) ٥٤ .

١- ما بين المعقوفين من البحار والكشاف .

٢- الطرائف ١٥٩ ح ٢٤٨ .

الله؛ ط^١، سح^{٦٨} ٣٤٤ [٣٨/٣٤٨].

في بيان أنَّ جميع أنبياء الله ورُسله وجميع الملائكة وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام محبين؛ ط^١، فبح^{٨٣} ٣٨٩ [٣٩/١٩٤].

باب حبِّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه، وأنَّ حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار؛ ط^١، فو^{٨٦} ٤٠١ [٣٩/٢٤٦].

تفسير فورات^(١): عن الأعْمَش قال: خرجت حاجاً إلى مكة، فلما انصرفت بعيداً رأيتُ عمياء على ظهر الطريق تقول: بحقِّ محمد وآله رُدَّ عليَّ بصري، قال: فتعجبتُ من قولها وقلتُ لها: أيَّ حقِّ محمد وآله على الله؟ إنها الحقُّ له عليهم! فقالت: مه يا لكع، والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقِّهم، فلو لم يكن لهم عليه حقٌّ ما حلف به^(٢)، قال: قلت: وأيَّ موضع حلف؟ قالت: قوله: «لَعَنَ مَرْكَ» إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ»^(٣). والعن في كلام العرب الحياة.

قال: فقضيتُ حقِّي ثم رجعتُ فإذا بها مُبصرة في موضعها وهي تقول: أيها الناس، أجيئوا علياً فحبِّه ينجيكم من النار، قال: فسلمتُ عليها، فسألتُ عن شأنها فأخبرتني أنَّ محمداً وعلياً عليها السلام جاءها ومسح محمد صلى الله عليه وآله

١- تفسير فورات ٩٩.

٢- أي برسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- الحجر (١٥) ٧٢.

على عينها بيده فأبصرت وقال لها: اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس وأعلمهم أنَّ حبَّ علي ينجيهم من النار؛ انتهى ملتصاً، وسيأتي في (خضر) عن الأعمش ما يشبه هذا؛ ط^١، قيه^{١١٥} ٦٠٨ [٤٢/٤٤].

كلام ابن أبي الحديد^(٤) في أنَّ بشر الوجه وطلاقة المُحيَا والتبسم والهيبة التي كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثة في محبيه وأوليائه إلى الآن، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر، وقال: ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك؛ ط^١، قو^{١٠٦} ٥٤٣ [٤١/١٤٧].

قول رجل لأمر المؤمنين عليه السلام: إنِّي أُحِبُّكَ في السرِّ كما أُحِبُّكَ في العلانية؛ ط^١، قبح^{١١٣} ٥٨٤ [٤١/٣٠٩] ويد^{١٤}، مد^{٤٤} ٤٢٦ [٦١/١٣٤].

كثرة حبِّ النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليها السلام وأمره بحبِّها في باب فضائلها؛ ي^{١٠}، يب^{١٢} ٧٣ [٤٣/٢٦٦].

كلام المجلسي في أنَّ محبة المقرَّين لأولادهم وأقربائهم وأحبائهم ليست من جهة الدواعي النفسانية والشهوات البشرية بل تجرَّدوا عن جميع ذلك وأخلصوا حُبَّهم وودَّهم لله، وحُبَّهم لغير الله إنَّها يرجع إلى حُبِّهم له، ولذا لم يحبَّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبَّ يوسف عليه السلام،

٤- في شرح النهج ٢٦/١.

أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً ، فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له ، وتجبرني أنه يجد لي مثل الذي أجده له فقال : صدقت يا سدير ، إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار ، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذْوَدٍ^(٣) واحد ؛ → ٧٩ [٧٤/٢٨١] .

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس ؛ ١ ، د ؛ ٤٣ [١٣١/١] .

باب فضل حب العلماء ؛ ١ ، ز ؛ ٥٩ [١٨٦/١] .

حديث كَمَيْل : محبة العالم دين يُدان به ؛ → ٥٩ [١٨٨/١] .

أوحى الله إلى موسى : حَبِّبني إلى خلقي وحَبِّب خلقي إلي ؛ ١ ، ي ؛ ١٣ : ٧١ [٤/٢] و ه ؛ ٥ ، ما ؛ ١١ : ٣٠٧ [٣٥١/١٣] و ه ؛ ٥ ، نب ؛ ٥ : ٣٤١ [٣٨/١٤] .

قول سَجَان يُوسُف : إني لأحُبك ، فقال : ما أصابني إلّا من الحب ؛ ه ؛ ٥ ، كح ؛ ٢٨ : ١٧٨ [٢٤٧/١٢] .

حَبِيب بن أَوْس ، هو أَبُو تَمَام الطائي ، وقد

فهم لجهلهم بسبب حبه له نسبوه إلى الضلال وقالوا : نحن عصبية ، ونحن أحقّ بأن نكون محبوبين له ، لأنّا أقوىاء على تمشية ما يريد من أمور الدنيا ، ففرط حبه ليوسف إنّما كان لحب الله تعالى له واصطفائه إيّاه ، فحبوب المحبوب محبوب (حبّ محبوب خدا حبّ خدا است) ؛ ه ؛ ٥ ، كح ؛ ٢٨ : ١٩٨ [١٢/٣٢٥] و ط ؛ ١ ، ز ؛ ٥١ [٣٥/٢٦٧] .

كلام المجلسي في معنى حبّ الله لأحد ؛ ط ؛ ١ ، سح ؛ ٢٨ : ٣٤٦ [٣٨/٣٥٩] .

خير : حُبّ إليّ من الدنيا ثلاث : النساء ، والطيب ، وجعلت قرّة عيني في الصلاة ، ومعنى الخبر ؛ صل ؛ ٢/١٨ ، ١ ؛ ٧ [٨٢/٢١١] .

المحاسن^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أوّل ما عُصِي الله به ست : حبّ الدنيا ، وحبّ الرئاسة ، وحبّ الطعام ، وحبّ النساء ، وحبّ النوم ، وحبّ الراحة ؛ كفر ؛ ١٥/٣ ، كه ؛ ٨١ [٧٣/٦٠] .

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم ؛ عشر ؛ ١١ ، ي ؛ ١٨ : ٧٨ [٧٤/٢٧٨] و عشر ؛ ١٦ ، كه ؛ ٢٥ : ١١٢ و ١١٣ [٧٤/٣٩٤-٣٩٩] .

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ، وأنواع الإخوان ؛ عشر ؛ ١٦ ، يط ؛ ١٩ : ٧٨ [٧٤/٢٨١] .

أُمالي الطوسي^(٢) : عن حَتّان بن سَدير ، عن

١- المحاسن ٢٩٥ ح/٤٥٩ .

٢- أُمالي الطوسي ٢/٢٥ ، ٢٦ .

٣- أخور (الهامش) .

تقدم في (تم).

ذكر حبيب بن جَمَاز؛

الاختصاص، بصائر الدرجات^(١) : عن أبي حمزة، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَنَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَنَا هَاجِرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جِئْتُكَ مِنْ وَادِي الْقُرَى، وَقَدْ مَاتَ خَالِدُ ابْنِ عُزْفَةَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَمُتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَخْبِرْكَ أَنَّهُ مَاتَ وَتَقُولُ : لَمْ يَمُتْ ؟! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَمُتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشُ ضَلَالَةٍ يَحْمِلُ رَأْيَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ، قَالَ : فَسَمِعْتُ ذَلِكَ فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : أَنَا شَدِيدٌ فِيَّ وَإِنِّي لَكُ شَيْعَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِأَمْرِ، لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتَ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ لَتَحْمِلْتَهَا، فَوَلَّى حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ، وَقَالَ : إِنْ كُنْتُ حَبِيبُ بْنُ جَمَازٍ لَتَحْمِلْتَهَا، قَالَ أَبُو حَمَزَةَ : فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى بَعَثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ عُزْفَةَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ وَحَبِيبُ صَاحِبُ رَأْيِهِ ؛ ط ١، قِيح ١١٣ :

٥٧٩ [٢٨٨ / ٤١] .

وذكر أبو الفَرَجِ الأصفهاني^(٢) ما يقرب

منه، وفيه أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَبِيبٍ : إِذَاكَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَلَتَحْمِلْتَهَا فَتَدْخُلَ بِهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ - وَأَوْماً يَبْدُوهُ إِلَى بَابِ الْفِيلِ - فَصَارَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ → ٥٨٥ [٤١ / ٣١٣] وَ ي ١١، ط ١٩ : ١١٣ [٤٤ / ٥٣] .

السَّيِّدُ مِيرْزَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْعَامِلِيِّ الْكَرْكِيِّ، قَالَ فِي «الْأَمَلِ» : كَانَ عَالِماً جَلِيلَ الْقَدْرِ عَظِيمَ الشَّانِ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، سَافِرٌ إِلَى أَصْفَهَانَ وَتَقَرَّبَ عِنْدَ الْمُلُوكِ حَتَّى جَعَلُوهُ صَدْرَ الْعِلْمَاءِ وَالْأَمْراءِ، وَأَوْلَادِهِ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ كَانُوا فَضْلَاءَ، وَتَقَدَّمَ^(٣) ذَكَرَ أَخِيهِ السَّيِّدُ أَحْمَدُ، وَكَانَا مُعَاصِرَيْنِ لِشَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ وَقَابِلَا عِنْدَهُ الْحَدِيثَ^(٤) .

وَقَالَ فِي أَخِيهِ : السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ الْعَامِلِيِّ الْكَرْكِيِّ أَخُو مِيرْزَا حَبِيبِ اللَّهِ الْعَامِلِيِّ، كَانَ فَاضِلاً عَالِماً صَالِحاً فَقِيهاً مُعَاصِراً لِشَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْهُ^(٥) .

وَقَالَ فِي ذِكْرِ وَالِدِهِ : كَانَ عَالِماً فَاضِلاً جَلِيلَ الْقَدْرِ، لَهُ كِتَابٌ، سَكَنَ أَصْفَهَانَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٦) .

حَبِيبُ بْنُ مُتَسَلِّمَةِ الْفُهْرِيِّ، كَانَ مِنْ أَتْبَاعِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ نَصْرُ^(٧) : وَبَعَثَ مُعَاوِيَةُ حَبِيبَ

٣- أي في أمل الآمل.

٤- أمل الآمل ١/٥٦/رقم ٤٢.

٥- أمل الآمل ١/٣٢/رقم ١٦.

٦- أمل الآمل ١/٦٩/رقم ٦٣.

٧- في وقعة صفين ٢٠٠.

١- الاختصاص ٢٨٠، بصائر الدرجات ٣١٨/ح ١١.

٢- مقاتل الطالبين ٧١.

والتهليل والتحميد ، ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه ، وقد بيناه في غيره ؛ يد^{١٤} ، ما^{١١} : ٣٦٦ [٦٠ / ٣١١] .

أقول : حبيب بن مُظَاهِر -وقيل مُظَهَّر- الأسديّ الفَقْعَسِيّ رضوان الله عليه ، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ويظهر من الروايات أنّه كان من خاصته وحمّلة علمه ، روى الشيخ الكشيّ عن فضيل بن الرّيثيّ قال : مرّ ميثم التّمار على فرس له فاستقبله حبيب بن مُظَاهِر الأسديّ عند مجلس بني أسد ، فتحدّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ، ثمّ قال حبيب : فكأنّي بشيخٍ أصلع ضخّم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد ضلّب في حبّ أهل بيت نبيّه ، ويُقرّ بطنه على الخشبة ، فقال ميثم : وإنّي لأعرف رجلاً أحرله ضفيران يخرج نصرته ابن بنت نبيّه فيُقتل ويُجال برأسه في الكوفة ، ثمّ افترقا ، فقال أهل المجلس : ما رأينا أحداً أكذب من هذين ! قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشَيْد الهَجَرِيّ فطلبها فسأل أهل المجلس عنها فقالوا : افترقا وسمعنهما يقولان كذا وكذا ، فقال رُشَيْد : رحم الله ميثمًا ، نسي : ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ، ثمّ أكبر ، فقال القوم : هذا والله أكذبهم ! فقال القوم : والله ما ذهبت الأيّام واللّيالي حتى رأينا ميثمًا مصلوباً على باب دار عمرو بن حُرَيْث ، وجيء برأس حبيب بن مُظَاهِر وقد قُتل مع الحسين عليه السلام ، ورأينا كلّ ما قالوا .

ابن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيّ وَشُرَحْبِيل بن السَّمُط ومَعْن بن يَزِيد إلى عليّ عليه السلام فدخلوا عليه ، فتكلّم حبيب فحمد الله وأثنى عليه وقال : أمّا بعد ، فإنّ عُثْمَان بن عفّان كان خليفة مهديّاً ، يعمل بكتاب الله ، ويُنِيب إلى أمر الله ، فاستقلّتم حياته واستبطأتم وفاته ، فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع إلينا قتلة عُثْمَان لنقتلهم به ، فإن قلت أنّك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شوريّ بينهم ، يولّي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ومن أنت لا أمّ لك والولاية والدخول والعزل في هذا الأمر ! اسكت فإنّك لست هناك ولا بأهل لذلك ، فقام حبيب بن مَسْلَمَةَ وقال : والله لتريتي حيث تكره ، فقال عليّ عليه السلام : وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك ! اذهب فصوصّب وصعدّ ما بدا لك فلا أبقي الله عليك إن أبقيت ؛ ح^٨ ، مه^{٤٥} : ٤٨٦ [٣٢ / ٤٥٥] .

كلام الحسن بن عليّ عليه السلام له : اطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلئن كان قام بك في دنياك ، لقد قعد بك في آخرتك ؛ ي^{١٠} ، ك^{٢٠} : ١٢٥ [٤٤ / ١٠٦] .

قال محمد بن بَحْر الشَّيْبَانِيّ : فقد روي لنا عن حبيب بن مُظَاهِر الأسديّ -بيّض الله وجهه- أنّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أتى شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام ؟ قال : كنّا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن ، فنعلم للملائكة التسبيح

من حديدٍ فردّها كالعهنِ
لا يبالي بالجمع حيث توتّى
فهو ينصبّ كانبصاب المُرْنِ
أخذ الثَّارَ قبل أن يقتلوه
سلفاً من منيّة دون منٍّ
قتلوا منه للحسين حبيباً

جامعاً في فعالة كلِّ حُسنٍ^(٤)
قصّة حبيب النجار ومقتله وهو صاحب
(يس) قال الله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى»^(٥)، كان اسمه حبيب
النَّجَّار، عن ابن عباس وجاعة من المفسرين:
وكان قد آمن بالرُّسل عند ورودهم القرية،
وكان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة فلما
بلغه أنّ قومه قد كذبوا الرُّسل وهموا بقتلهم جاء
يعدو ويشدّ «قَالَ يَا قَوْمِ أَتَبْغُوا الْمُرْسَلِينَ»
أَتَبْغُوا مَنْ لَا يَشَأْ لَكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ»^(٦).

قيل: فلما قال هذا أخذوه ورفعوه إلى الملك، فقال
له الملك: أفأنت تتبعهم؟ قال: «وَمَالِي لَا
أَعْبُدُ إِلَّا الَّذِي قَطَرَنِي ... الآيات»^(٧) ثم إنَّ
قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطئوه بأرجلهم
حتى مات؛ فأدخله الله تعالى الجنة فهو حي فيها
يُرزق، فلما دخلها قال: «يَا لَيْثَ قَوْمِي

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا
الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد
واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم،
وهم يُعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون
ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله
عليه وآله إن قُتل الحسين عليه السلام ومثا عين
تطرف، حتى قُتلوا حوله، ولقد خرج حبيب بن
مُظَاهِر الأسدي وهو يضحك، فقال له يزيد بن
حُصَيْن الهمداني، وكان يقال له «سيد
القرءاء»: يا أخي، ليس هذه ساعة ضحك!
قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور؟ والله ما
هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعائق
الخور العين»^(٨).

قلت: يأتي في (صحب) ما يدلّ على
جلالته، وذكرت في «نفس المهموم»^(٩) مقتله
رحمه الله.

وروى أبو مخنف قال: حدثني محمد بن قيس
قال: لما قُتل حبيب بن مُظَاهِر هذ ذلك حسيناً
وقال عند ذلك: اجنسب نفسي وحماة
أصحابي^(١٠)، وفي ذلك قال بعض أهل عصرنا من
أهل الأدب:

إنَّ يَهْهُدَ الحَسينَ قَتْلُ حَبِيبٍ

فلقد هذ قتلُه كلَّ ركنٍ

بطلٌ قد لقي جبال الأعادي

٤- انظر ثمرات الأعواد ١٦٣/١، وإبصار العين في أنصار
الحسين (ع) ٦٠.

٥- يس (٣٦) ٢٠.

٦- يس (٣٦) ٢٠-٢١.

٧- يس (٣٦) ٢٢-٢٩.

١- رجال النكشي ٧٨/رقم ١٣٣.

٢- نفس المهموم ٢٧٠.

٣- انظر تاريخ الطبري ٣٣٥/٤.

وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ،
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون ، أما بعد ، فقد أجيبت إلى ما
دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجته أم
حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى
الله عليه وآله ، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد
فقبضها ، ثم أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإن
سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على
التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا ، وكان
لأم حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ؛
٦ ، نج ٥٢ : ٥٨٢ [٤٣/٢١] .

في أنه دخل أبو سفيان على أم حبيبة فذهب
ليجلس على الفراش فأهوت على الفراش فطوته
فقال : يابنة ، أرغبة بهذا الفراش عني ؟!
فقال : نعم هذا فراش رسول الله صلى الله عليه
وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ؛
٦ ، نو ٥ : ٥٩٧ - عم ٥ - ٦٠٢ [٢١/١٠١] ،
[١٢٦] .

قال ابن أبي الحديد^(٢) في أم حبيبة : إنها
كانت تبغض علياً عليه السلام كما يبغضه عليه
السلام أخوها ؛ ح ٨ ، مط ٤ : ٥٥٠ [١٢٣/٣٣] .
خروج حبة القرني مع أمير المؤمنين عليه
السلام إلى ظهر الكوفة بوادي السلام ومخاطبة أمير
المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين ؛ ط ،

يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَّبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ
الْمُكْرَمِينَ»^(١) ؛ ه ٥ ، سر ٦٧ : ٣٩٠ [١٤/
٢٤٢] وبين ١٠/١ ، يا ١١ : ٥٤ [٦٧/٢٠٤] .
خبر أم حبيبة الحافضة التي تحفض الجواري
وما علمها النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ؛
٦ ، سر ٦٧ : ٧٠٢ [٢٢/١٣٢] .

قصة أم حبيبة بنت أبي سفيان وتزوجها
برسول الله صلى الله عليه وآله ، وملخصها أنها قد
خرجت مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد
الله بن جعش فتتصر وتثبت على الإسلام ،
وأكب زوجها على الخمر حتى مات ، فبعث إليها
النجاشي : إن رسول الله صلى الله عليه وآله
كتب إلي أن أزوجه ، وكلي من يزوجه ،
فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته ،
فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
ومن هناك من المسلمين فحضروا ، فخطب
النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ،
وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ، أما بعد ، فإن
رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي
سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله
عليه وآله ، وقد أصدقها أربعمئة دينار ، ثم
سكب الدنانير بين يدي القوم ، فتكلم خالد بن
سعيد فقال : الحمد لله أحده وأستعينه وأستغفره ،

٥ - إعلام الوری ١١٣ .

٢ - في شرح النهج ١٨/٦٥ .

١ - يس (٣٦) ٢٦-٢٧ .

قط^{١٠٩}: ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٣].

أقول: حَبَّةٌ بنُ جُوَيْنٍ الغَرَنِيّ -بَضْمُ العين وفتح الراء المهملتين- نسبة إلى غَرَنَةَ -كجهينة- بطن من قُضَاعَةَ، أبوقُدَامَةَ الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، صرح اللّذهبي وابن حَجَر أَنَّهُ كان غالياً في التشيع^(١).

وتقدّم في (يكى) حديث شريف يدلّ على اختصاصه بأمر المؤمنين عليه السلام وعطوفته عليه. حَبَّابَةُ الوَالِيَّةِ -يفتح الحاء وتخفيف الموحدة- كما يظهر من «القاموس»^(٢) صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه، وأخبرها أنّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام وأنت بها إلى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد وهم يطبعون فيها إلى أن انتهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر، وروي أنها لمّا أنت عليّ بن الحسين عليه السلام كانت قد بلغ بها الكبر إلى أن أرعشت وهي تعدّ مائة وثلاث عشرة سنة، فأوما إليها بسبّابته فعاد إليها شابها. وعن كتاب «الغيبة»^(٣) للشيخ أنّ الرضا عليه السلام كفّها في قيصة؛ ز^{٧٦}: ٢٢٤ [٢٥/ ١٨٠].

بصائر الدرجات^(٤): كانت حَبَّابَةُ الوَالِيَّةِ قد

احترق وجهها من السجود، وكانت زوّارة الحسين عليه السلام فحدث بين عينها وضع أبطأ بها عن زيارة الحسين عليه السلام، فجاء الحسين عليه السلام إليها وتغلّ في وجهها فشفيت؛ ي^{١١}، كه^{٢٥}: ١٤١ -كش^٥- ١٤٣ [٤٤/ ١٨٠، ١٨٠].

ما يقرب من ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، ج^٣: ١١ [٤٦/ ٣٣].

وقريب من ذلك عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام إليها؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٦٧، ٨١ [٤٦/ ٢٣٧، ٢٨٤].

بصائر الدرجات^(٥): عن الصادق عليه السلام: إنّ حَبَّابَةَ الوَالِيَّةِ كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يسجلدها على بطنها من العبادة... إلى آخره؛ ز^{٧٦}، صب^{٩٢}: ٣٠٥ [٢٦/ ١٢٢].

ما روته حَبَّابَةُ عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكّة في ألف مسألة مشكّلة؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٧٣ [٤٦/ ٢٥٩].

شفاء داء كان لحبابة بدعاء الصادق عليه السلام؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٩ [٤٧/ ١٢١].

حديثها والجرّة تقدّم في (جرر).

باب الحَبَّة السوداء ويقال لها: الشونيز؛

١- تنقيح المقال ٢٥٠/١ عن تقريب التهذيب ١/١٤٨/ رقم ١٠٣، وميزان الاعتدال ١/٤٥٠/ رقم ١٦٨٨.

٢- القاموس المحيط ١/٥٣.

٣- غيبة الطوسي ٥٠.

٤- بصائر الدرجات ٢٩١/ج ٦.

٥- رجال الكشي ١١٥/رقم ١٨٣.

٥- بصائر الدرجات ١٩١/ح ٤.

حبر

الحبر الذي كان في خير، قد مضى له مائة سنة، وكان عنده علم التوراة فأمن بالنبي والوصي صلوات الله عليها وآلها لَمَّا رأى العلامة فيها؛ ط، م، ٤٠: ١٢٤ [٣٦/٢١٢].

قال المجلسي: اعلم أنَّ أكثر الأصحاب حكموا بكَراهة أكل الهدهد والفاخنة والفبيرة والخباري والصدُر والصورم والشُقراق، إلى أن قال: وبالجملَة عدم الكراهة في الخباري أظهر لما ورد في الصحيح عن كِرْزَيْن المسمعي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخباري؟ قال: لوددت أنَّ عندي منه فأكل حتى أمتلئ؛ يد، ١٤، قج ١٠٣: ٧٢٥ [٦٤/٢٩٧].

أقول: قال في «مجمع البحرين» وفيه: لا بأس بأكل الخباري- بضم الحاء وفتح الراء- اسم طائر معروف على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غُبرة، ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالباً، يقع على الذكر والأنثى، والواحد والجمع سواء، يُقال أنها إذا تبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته، وفي الخبر: إنَّ أكله جيّد للباسير ووجع الظهر، وهو ممّا يُعين على كثرة الجماع، والخُبور - كمصفور- فرخ الخباري. وفي «حياة الحيوان»: الخباري طائر معروف وهو من أشد الطير طيراناً وأبعدها شوطاً، كبير العنق رمادي اللون، وأكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق، ومع ذلك يموت جوعاً^(٥)؛ انتهى.

٥- مجمع البحرين ٣/٢٥٧ عن حياة الحيوان ١/٣٢٠.

يد، ١٤، فا، ٨١: ٥٣٧ [٦٢/٢٢٧].

فقه الرضا^(١) عليه السلام: إنَّ حبة السوداء مباركة تُخرج الداء الدفين من البدن. وعنه: إنَّ حبة السوداء شفاء من كلِّ داء إلا السام، وعليكم بالعلس وحبة السوداء.

مكارم الأخلاق^(٢): قال الصادق عليه السلام: الحبة السوداء شفاء من كلِّ داء، وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: إنَّ الناس يزعمون أنها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز. وشكا إليه الفضل: إنني ألقى من البول شدة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. عنه قال: إنَّ في الشونيز شفاءً من كلِّ داء، فأنا آخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن، ولكلِّ ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله عز وجل به؛ → ٥٣٧ [٦٢/٢٢٩].

أبواب الجبوب؛ يد، ١٤، قعه ١٧٥: ٨٦٦ [٦٦/٢٥٥].

أبواب ما يُعمل من الجبوب؛ يد، ١٤، قفا ١٨١: ٨٦٩ [٦٦/٢٦٨].

أقول: قد ورد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ»^(٣) أنه أولها بفاطمة صلوات الله عليها وولدها الأئمة السبعة عليهم السلام^(٤).

١- فقه الرضا ٣٤٦.

٢- مكارم الأخلاق ٢١١.

٣- البقرة (٢) ٢٦١.

٤- انظر تفسير العياشي ١/١٤٧ ح ٤٨٠.

قلت : يجيء في (خمس) حكاية عنه في مقاتلته مع الأنقي .

حبس

دعاء يُؤسف عليه السلام للفرج من الحبس ؛
هـ ، لح ٣٨ : ١٧٣ [٢٣١/١٢] .

في حبس ابن زياد -لعنه الله- علي بن الحسين عليه السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه عليهم ؛ ي ، لط ٣٩ : ٢٣١ [١٥٤/٤٥] .

روى الصدوق^(١) عن فاطمة بنت علي عليه السلام قالت : ثم إن يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحُيسن مع علي بن الحسين عليه السلام في محبس ، لا يكتنهن من حرٍّ ولا قرٍّ حتى تقشّرت وجوههم ؛ → ٢٢٧ [١٤٥/٤٥] .

المناقب^(٢) : وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد ؛ → ٢٣٧ [٤٥/١٧٦] .

الخرائج^(٣) : حبس المنصور أبا عبد الله عليه السلام وابنه إسماعيل في بيت ، وأمره سيّافه بقتلها ، فروي أنه أتاها ليلاً وقتلها ، ثم بان في الصبح أنها حيّان وإذا بمجزورين منحورين ؛ يا ، كز ٢٧ : ١٣٣ [٤٧/١٠٢] .

حبس هارون موسى بن جعفر ومجيء أبي يوسف ومحمد بن الحسن عنده ليسألاه عن الفرض والسُّنة ، وإخباره عليه السلام بموت

موكله في ليلته ؛ يا ، لح ٣٨ : ٢٥٠ [٦٤/٤٨] .
حبس هارون صالح بن واقد الطَّبْرِي وخروجه عن الحبس ببركة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ → ٢٥٠ [٦٦/٤٨] .

كشف الغمّة^(٤) : قال الحافظ عبد العزيز : حدث أحد بن إسماعيل قال : بعث موسى بن جعفر عليها السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت : إنه لن ينقضي عتي يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر [فيه]^(٥) المبتلون ؛ يا ، م ٢٧٧ [١٤٨/٤٨] .

أقول : يأتي في (دعا) دعاء موسى بن جعفر عليه السلام للإطلاق من الحبس .
باب أحوال موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس إلى شهادته ؛ يا ، مج ٤٣ : ٢٩٤ [٤٨/٢٠٦] .

عيون أخبار الرضا^(٦) : كلام الرشيد عند قبر النبي صلى الله عليه وآله كالمخاطب له : إني أعترد إليك من أمر عزمت عليه أنني أريد أن أخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنّي قد خشيت أن يُلقى بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم ، فأمر الفضل ابن ربيع بالقبض عليه وحبسه ، فأخذ عليه السلام وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٢٩٦ [٢١٣/٤٨] .

٤ - كشف الغمة ٢/٢١٨ .

٥ - من البحار والصدور .

٦ - عيون أخبار الرضا ١/٧٣ - ح ٣ .

١ - في أمالي الصدوق ١٤٢/ح ٤ .

٢ - المناقب مجلد ٢/٢٦٨ (الطبعة الحجرية) .

٣ - الخرائج ٢/٦٢٦ - ح ٢٧ .

خبر بشار مولى السَّيِّدِي الَّذِي وَكَّله السَّيِّدِي
ابن شَاهِك لعنه الله بحراسة موسى بن جعفر عليه
السلام في الحبس، وبعث موسى عليه السلام
بشاراً إلى هُنْد بن الْحَجَّاج في سجن القنطرة؛ →
[٢٤١/٤٨] ٣٠٥.

الكافي^(٢): كان هارون حل موسى بن جعفر
عليه السلام من المدينة لعشر ليالٍ بقين من شَوَّال
سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة؛ → ٢٩٤ [٤٨/
٢٠٦].

أقول: يظهر من هذا الحديث - مع ملاحظة
سنة وفاته، وما رُوي في «الكافي»^(٣) أيضاً - أنَّ
أبا الحسن موسى عليه السلام لما أُخرج به أمرابه
الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كلِّ ليلة
أبداً بما كان حياً إلى أن يأتي خبره، فكانوا
يفرشون له عليه السلام في كلِّ ليلة في الدهليز
فكث على هذه الحال أربع سنين... إلى آخره
أنَّ مدة حبس موسى بن جعفر عليه السلام في
زمان هارون كان أربع سنين؛ → ٣٠٧ [٤٨/
٢٤٦].

عيون أخبار الرضا^(٤): عن الهَرَوِيِّ قال:
جئتُ إلى باب الدار التي حُبِس فيها الرضا عليه
السلام بَسْرَتِخْس وقد قُيِّد، فاستأذنت عليه
السَّجَّان فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟
قال: لأنَّه ربَّما صَلَّى في يومه وليلته ألف ركعة،

عيون أخبار الرضا^(١): رُوي أنَّه قطع عليه
صلاته وحُمِّل وهو يكي ويقول: إليك أشكو
بارسول الله ما ألقى، وأقبل الناس من كلِّ جانب
يكون ويضجون، فلما حُمِّل إلى بين يدي
الرَّشيد شتمه وجفاه، وفي «غيبة الطوسي»:
فقيده ودفعه إلى حَسَّان السَّرَوِيِّ، وأمره أن يسير به
في قَبَّة إلى البصرة و يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن
أبي جعفر وهو أميرها، فقدم حَسَّان البصرة قبل
يوم التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى فحبسه عيسى
في بيت من بيوت الحبس الَّذي كان يحبس فيه
وأقلَّ عليه؛ → ٢٩٨ - غط - ٣٠٢ [٤٨/
٢٢١، ٢٣٢].

أحوال موسى بن جعفر في حبس عيسى بن
جعفر في البصرة؛ → ٢٩٨ - غط - ٣٠٢ [٤٨/
٢٢١، ٢٣١].
أحواله عليه السلام في حبس الفضل بن
الربيع وانتقاله إلى حبس الفضل بن يحيى؛ →
٢٩٥ - غط - ٣٠٢ [٤٨/٢١٠، ٢٣١].

أحواله عليه السلام في حبس السَّيِّدِي؛ →
[٢٣٧/٤٨] ٣٠٤.
خبر الجارية التي أنفذها هارون إليه في
الحبس لتخدمه فصارت متعبدة ساجدة؛ →
[٢٣٨/٤٨] ٣٠٤.

١- عيون أخبار الرضا ١/ ٨/ ح ١٠.

٥- غيبة الطوسي ٢٢.

٥- غيبة الطوسي ٢٢.

٥- غيبة الطوسي ٢٢.

٢- الكافي ١/ ٤٧٦.

٣- الكافي ١/ ٣٨١/ ح ٦.

٤- عيون أخبار الرضا ٢/ ١٨٣/ ح ٦.

وأنما يفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه؛ يب^{١٢}، ز^{١٣}: ٢٦ [٤٩/ ٩١] ويب^{١٢}، يد^{١٤}: ٥٠ [٤٩/ ١٧٠].

أما الصدوق^(١): في أن المأمون حبس أبا الصلت الهروي بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة، فضايق صدره فدعا الله بحمد وآله عليهم السلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده إلى القيود ففكها، وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرس والغلمة يرونه فلم يستطيعوا أن يكلموه، فخرج من باب الدار وقال له أبو جعفر عليه السلام: امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

وفي «الخرائج»^(٢) فلما صرنا خارج السجن قال: أي البلاد تريد؟ قلت: منزلي بهرة، قال: أخرج رداءك على وجهك، وأخذ بيدي، فظننت أنه حولني عن يمينته إلى يسرته، ثم قال لي: اكشف، فكشفت فلم أره، فإذا أنا على باب منزلي، فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية؛ يب^{١٢}، كا^{٢١}: ٨٩ [٤٩/ ٣٠٣] و يب^{١٢}، كو^{٢٢}: ١١١ [٥٠/ ٥٢].

بصائر الدرجات^(٣): خبر الرجل الشامي

الذي كان يعبد الله عز وجل في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكة، فسمع بذلك محمد بن عبد الملك الرزيات فكتبه في الحديد وحمله إلى العراق وحبسه، وقال له: قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة والمدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس، فافتقدوه في الحبس فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١٠٨ [٥٠/ ٣٨].

خروج علي بن جعفر السوادي من حبس المتوكل بدعاء الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٤٢ [٥٠/ ١٨٣].

المناقب^(٤): عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له^(٥) وقبلت وجه الحسن ... إلى آخره؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٥٩ [٥٠/ ٢٥٤] و يب^{١٢}، لح^{٣٨}: ١٧١ - عم^{٥٠} - ١٧٢ [٥٠/ ٣٠٦، ٣١١].

شكاية أبي هاشم الجعفري إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد، وجوابه: «أنت تصلي الظهر في منزلك» فأخرج وقت الظهر فصلّي في منزله؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٢ [٥٠/ ٢٦٧].

٤- المناقب ٤/ ٤٣٧ (بتفاوت).

٥- به-خ ل (الهامش).

٥- إعلام الوری ٣٥٤.

١- أمالي الصدوق ٥٢٩/ ذ- ١٧.

٢- الخرائج ١/ ٣٥٦/ ذ- ٨.

٣- بصائر الدرجات ٤٢٢.

. [٣٥٧]

المحاسن^(٣): عن يُونُس بن عَظِيمَان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يَا يُونُس، من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه أودية، وينادي مناد من عند الله تعالى: هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقّه، قال: فَيُؤَنِّحُ أربعين يوماً ثم يُؤمر به إلى النار.

المحاسن^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: أتيا مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المحتوم؛ عشر^{١٦}، عطاء^{٧٩}: ٢٠٣ [٧٥/٣١٤]. على جسر جهنم سبع محابس؛ مع^٣، نو^٦:

. [٦٤/٨] ٣٠٨

حبسُ شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهودي عليه؛ د^١، و^٦: ١٠٣ [١٠/٤٧] وو^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٧ [١٧/٢٩٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (حق).

باب الحبس والسكنى والعمرى والرقبي؛ كج^{٢٣}، نا^{٥١}: ٤٤ [١٠٣/١٨٦].

فيه: الصادقي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بردة الحبس وإنفاذ المواريث. والحبس هو كل وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة؛ → ٤٤ [١٠٣/١٨٧].

غيبة الطوسي^(١): في أنه حبس المهدي بن الوائلي أبا محمد عليه السلام وأبا هاشم الجعفري رحمه الله فبتر الله عمره، فشغب الأتراك عليه فقتلوه ووُلِّيَ المعتمد مكانه؛ → ١٧٠ [٥٠/٣٠٣].

في أن أبا محمد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا في ليلة كذا فإنكم تجدوني هناك، وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار، فكان أصحابه يصيرون إلى الموضع، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيهام؛ → ١٧٠ [٥٠/٣٠٤].

إعلام الوری، إرشاد المفيد^(٢): دخل العباسيون والمنحرفون عن الناحية الشريفة على صالح بن وصىف عندما حبس أبو محمد عليه السلام فقالوا: ضيق عليه ولا توسع، فقال: ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرته عليه فقد صاراً من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم؟؛ يب^{١٢}، لح^{٣٨}: ١٧١ [٥٠/٣٠٨].

أمر المعتمد بإطلاق أبي محمد عليه السلام من الحبس؛ → ١٧٣ [٥٠/٣١٤].

عقاب من حبس حقّ المؤمن؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٩ [٧/٢٠١] ومع^٣، سا^{٦١}: ٣٩٥ [٨/

١- غيبة الطوسي ١٢٣.

٢- إعلام الوری ٣٦٠، إرشاد المفيد ٣٤٤.

٣- المحاسن ١٠٠/ح ٧٢.

٤- المحاسن ١٠٠/ذح ٧٢.

حبش

قرب الإسناد^(١): عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تاركوا الحبشة ما تاركوكم؛ و^٦، ل^{٣٠}: ٣٣٢ [١٨/ ١٤٥].

باب الهجرة إلى الحبشة، وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي؛ و^٦، لد^٤: ٣٩٩ [١٨/ ٤١٠].

حبط

باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير؛ مع^٣، بح^{١٨}: ٩٠ [٥/ ٣٣١].

التفصيل وتحقيق الكلام فيها؛ خلق^{٢/١٥}، كح^{٢٨}: ١٦٩ [٧١/ ١٩٧].

حبل

ينبغي للمرأة الحُبْل أن تُطْعَم اللَّبَّان، وسيجيء ذكر فائدته في (حمل).

باب أنهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى، وأنهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله؛ ز^٧، لا^{٣١}: ١٠٨ [٢٤/ ٨٢].

باب أن علياً عليه السلام حبلُ الله والعروة الوثقى؛ ط^١، كز^{٢٧}: ٨٦ [٣٦/ ١٥].

المناقب^(٢): عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل أعرابي عن قوله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»^(٣) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

يده فوضعها على كتف علي عليه السلام فقال: يا أعرابي، هذا حبل الله فاعتصم به، فدار الأعرابي من خلف علي عليه السلام والتزمه ثم قال: إني أشهدك أنني اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

قلت: وزوي مثله بنحو أيسر في «الكنز»^(٤) وفي آخره: إن الرجل خرج فلحقه الثاني وسأله أن يستغفر له، فقال له: هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له؟ قال: نعم، فقال له: إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك وإلا فلا غفر الله لك.

بيان: اعلم أن الحبل يُطلق على كلّ ما يُتوصّل به إلى البُغية فشبه الكتاب والعروة بالحبل الذي يُتمسك به حتى يوصل إلى رضى الله وقربه وثوابه وحبّه.

قال الطبرسي: وقيل في معنى «حَبْلِ اللَّهِ» أقوال: أحدها: أنه القرآن، وثانيها: أنه دين الله والإسلام، وثالثها: ما رواه أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً». والأوّل حمله على الجميع، ويؤيده ما رواه أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس، إني قد تركت فيكم حبلين إن اتخذاً تم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما

١- قرب الإسناد ٤٠.

٢- المناقب ٣/ ٧٦.

٣- آل عمران (٣) ١٠٣.

٤- تأويل الآيات ١١٧/١ - ح ٣٢ عنه البحار ٣٦/ ١٥.

أقول : لقد اقتدى حاتم في هذه الحَـصَـلَة الشريفة بسيد البطحاء وساقى الحجيج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَتَّاف .

قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» : رُوِيَ أَنَّ رَكْبًا من جذام خرجوا صادّرين عن الحج من مكّة ففقدوا رجلاً منهم عاليّة مكّة ، فليقون حُدَافَة العبدريّ فربطوه وانطلقوا به ، فتلّقاهم عبد المطلب مُقبلاً من الطائف ومعه ابنه أبو لهب يقود به ، وعبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره ، فلمّا نظر إليه حُدَافَة بن غانم هتف به ، فقال عبد المطلب لابنه : ويلك من هذا ؟ قال : هذا

حُدَافَة بن غانم مربوطاً مع رَكْب ، قال : فالحقهم فسلمهم ما شأنهم وشأنه ؟ فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر فرجع إلى أبيه فأخبره ، فقال : ويحك ما معك ؟ قال : والله ما معي شيء ، قال : فالحقهم لا أُمّ لك فأعطهم بيدك وأطلق الرجل ، فلحقهم أبو لهب فقال : قد عرفتم تجارتي ومالي وأنا أحلف لكم لأعطيكنم عشرين أوقية ذهباً وعشرًا من الإبل وفرساً ، وهذا رداي رهناً ، فقبلوا ذلك منه وأطلقوا حُدَافَة ، فلمّا أقبل به وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوت أبي لهب ولم يسمع صوت حُدَافَة ، فصاح به : وأبي إنك لعاصٍ ارجع لا أُمّ لك ، قال : يا أبتنا هذا الرجل معي ، فناداه عبد المطلب : يا حُدَافَة ، أسمعني صوتك ، قال : ها أنا ذا بأبي أنت وأُمّي ياساقى الحجيج ،

أكبر من الآخر ، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ^(١) ؛ انتهى ؛ → ٨٦ [٣٦/ ٢٠] .

حتم

في أخذ المسلمين بنت حاتم وفرار عدي بن حاتم ، وما من رسول الله صلى الله عليه وآله عليها بأن كساها وأعطاهها نفقة ، فخرجت إلى الشام وأشارت إلى أخيها بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقدم وأسلم ؛ ٦٠ : ٦٥ : ٦٥٩ [٢١/ ٣٦٦] .

أقول : حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشّرج الطائي ، كان جواداً يُضرب به المثل في الجود ، وكان شجاعاً شاعراً مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم انهب ، وإذا سُئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أنرى أنفق ، وكان أقسم بالله لا يقتل واحداً ممّو ، ومن حديثه أنّه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلمّا كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سَفانة ^(٢) ، أنككني الإسار والقمل ، فقال : ويحك ! ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأت بي إذ توهت باسمي ، ومالك مترك ، ثمّ ساوم به العنزيتين واشتراهنّ منهنّ فخلّاه وأقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فأذاه إليهم ^(٣) .

١- في مجمع البيان مجلد ١/ ٤٨٢ وفيه : دين الله الاسلام .

٢- سَفانة بالتشديد بمعنى اللؤلؤ ، ونام دختر حاتم است (المامش) .

٣- انظر الكنى والألقاب ١/ ٨٢ ، والأغاني ١٧/ ٣٦٣ ، ٣٦٦ .

أردفني، فأردفه حتى دخل مكة، فقال حذافة هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول ونسلهم

كنسل الملوك لا يبور ولا يخري^(١)

ملوك وأبناء الملوك وسادة

تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر

... الأبيات^(٢).

أقول: وقد تمثل بالبيت الأول الشيخ

الكوفي الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليه

السلام بالكوفة، وخطبة زينب عليها السلام

بحضرتهم الخطبة المعروفة، فبكى الشيخ حتى

اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة إلى السماء

ويقول: بأبي وأمي كهولهم خير الكهول وشبانهم

خير شباب ونساؤهم خير النساء، ونسلهم نسل

كرم، وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولهم خير الكهول ونسلهم

إذا عُد نسل لا يبور ولا يخري^(٣)

ومما حكى عن حاتم أيضاً أن ماوية امرأة حاتم

حدثت أن الناس قد أصابهم سنة فأذهبت

الخُفَ والظِّلْفَ فبيناً^(٤) ذات ليلة بأشد الجوع،

فأخذ حاتم عدياً وأخذت سقانة فعللناها حتى

ناما، ثم أخذ يعلّني بالحديث لأنام، فرقت له لما

به من الجهد، فأمسكت عن كلامه لينام وظنّ

أنّي نائمة، فقال لي: أنمت؟ مراراً فلم أجبه

فسكت، ونظر من فتق^(٥) الحباء فإذا شيء قد

أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا؟ قالت:

يا أبا سقانة أنتيك من عند صبية جيع يتعاون

كالذئب جوعاً، فقال: أحضريني صبيانك،

فوالله لأشبعنهم، قالت: قتت سريعاً فقلت:

بماذا ياحاتم، فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا

بالتعليل، فقال: والله لأشبعن صبيانك مع

صبيانها، فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجه ثم أجاج

ناراً ودفع إليها شفرة وقال: اشتوي وكلي وأطعمي

ولدي، وقال لي: أيقظي صبيّك فأيقظتها، ثم

قال: والله إن هذا اللؤم تأكلون وأهل الصرم

حالمهم كحالكم، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً

ويقول: انهضوا عليكم بالنار، فاجتمعوا وأكلوا

وتفتق بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس

على الأرض قليل ولا كثير، ولم يذق منه

شيئاً^(٦).

-بيان: في «النهاية»: الصرم الجماعة ينزلون

بأبلهم ناحية على ماء^(٧)، وفي «القاموس»:

الصرماء المفازة لا ماء بها، (ج) كقفل^(٨).

وكان حاتم إذا هلّ الشهر الأصمّ الذي كانت

مضر تعظمه بالجاهلية وتنحله ينحرف في كل يوم

عشرة من الإبل فيقطع الناس، وكانت الشعراء

٥- وراء- خ ل (الهامش).

٦- انظر الأغاني ١٧/٣٩٤.

٧- النهاية لابن الأثير ٣/٢٦٦.

٨- القاموس المحيط ٤/١٤١.

١- جرى بالمهملتين - كرمي - أي نقص: منه.

٢- شرح النهج لابن أبي الحديد ١٥/٢١٤.

٣- انظر البحار ٤٥/١٦٤.

٤- كذا في الأصل والمصدر، والأنسب للسياق: فبتنا.

حَجَب

باب علة احتجاب الله عز وجل عن خلقه ؛
ب^٢، ب^٢ : ٦ [١٥ / ٣] .
سبب نزول آية الحجاب ؛ ح^٨، ك^{٢٠} :
٢٤٠ .

علل الشرائع^(٦) : عن الباقر عليه السلام
قال : الحيض من النساء نجاسة رماه الله تعالى
بها ، وقد كنّ النساء في زمن نوح عليه السلام إنما
تحيض المرأة في كلّ سنة حيضة ، حتى خرجن
نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة ، فانطلقن
فلبسن المُعَصِّرات من الثياب وتحلّين وتعظرن ،
ثم خرجن وتفترقن في البلاد فجلسن مع الرجال
وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم ،
فرماه الله تعالى بالحيض عند ذلك في كلّ شهر
- أولئك النسوة بأعيانهن - فسالن دماؤهن فخرجن
من بين الرجال ... إلى آخره ؛ طه^{١٨} ،
مب^{٤٢} : ١١٠ [٨١ / ٨٢] .

ويأتي ما يناسب ذلك في (نسا) .

باب الاحتجابات المروية عن الرسول
والأئمة عليهم السلام وما يناسب ذلك ؛ عا^{٢/١٩} ،
نب^{٥٢} : ١٧٣ [٩٤ / ٣٧٢] .

مهج الدعوات^(٧) : ذكر ما نختاره من
الحُجُب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله
والأئمة عليهم السلام التي حُجِبوا بها متى أراد

تفد عليه كالحُطَيْبَةِ ويُشْرَبُ في أبي خازم ، ومن
أقواله في السخاء :

أماوي إن المال غادٍ ورائح
ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماوي إنني لا أقول لسائل
إذا جاء يوماً حلّ في مالنا النزر
أماوي ما يبغني الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(١)
وقوله :

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله
فإنني بحمد الله مالي مُعَبَّدُ^(٢)
وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى
اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من
تبذيرها ، وكذلك ابنته سقانة^(٣) ، وأخبار حاتم
منثورة في «الأغاني» و«المستطرف»^(٤) و«العقد
الفريد»^(٥) .

حَثْ

باب الاجتهاد والحثّ على العمل ؛
خلق^{٢/١٥} ، كز^{٢٧} : ١٦١ [٧١ / ١٦٠] .
أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جهد) .
الحثّ على الإحسان بالفقير ؛ يا^{١١} ، كو^{٢٦} :
١٢٢ [٤٧ / ٦١] .

١- انظر الأغاني ١٧/٣٨٤ .

٢- انظر الأغاني ١٧/٣٩٠ .

٣- انظر الأغاني ١٧/٣٦٥ .

٤- المستطرف ١/١٦٩ .

٥- العقد الفريد ١/٢٤٢ .

٦- علل الشرائع ٢٩٠/٢ ح .

٧- مهج الدعوات ٢٩٦ .

الإساءة إليهم، حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً»^(١) الحجاب.

قال السيد ابن طاووس: وهذه الحجب مما ألمحنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات، وأمكن المقام بإجابة الدعوات ورفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله؛ → ١٧٥ [٣٧٨/٩٤].

دعاء: «اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره» وما ورد في فضله؛ → ١٨٣ [٩٤/٤٠٣].

الاحتجاج^(٢): في حديث اليهودي الشامي وذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام حُجب عن غرود بحُجب ثلاثة، فقال عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حُجب عمن أراد قتله بحُجب خمسة، فثلاثة بثلاثة واثنتان فضل، قال الله عز وجل وهو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله فقال: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»^(٣) فهذا الحجاب الأول، «وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا»^(٣) فهذا الحجاب الثاني،

«فَأَعَشَيْنَاهُم فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»^(٣) فهذا الحجاب الثالث ثم قال: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَشْتُورًا»^(٤) فهذا الحجاب الرابع ثم قال: «فَهِيَ إِلَى آلَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»^(٥) فهذه حُجب خمسة؛ و، ك ٢٠: ٢٦٣ [١٧/٢٧٨] ود، و: ٩٩ [١٠/٣٢].

بيان: قوله «بحُجب ثلاثة» لعل أراد: البطن والرحم والمشيمة، حيث أخفى حمله عن غرود، أو في الغار بثلاثة حُجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار، والمقمح: الغاص بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية فقيل: إنه مثل ضربه الله للمشركين في إغراضهم عن الحق، فثلثهم كمثل رجل غلّت يده إلى عنقه لا يمكنه أن يبسطها إلى خير، ورجل طامح برأسه لا يبصر مؤطى قدميه، وقيل: إن المعنى بذلك ناس من قریش هموا بقتل النبي صلى الله عليه وآله فصاروا هكذا، وهذا الخبر يدل على الأخير؛ → ١٠٣ [١٠/٤٩].

الاحتجاج^(٦): الموسوي: إن إبراهيم حُجب من غرود بحُجب ثلاثة.

إيضاح: لعل المراد بالحجب الثلاثة: حجاب البطن والغار والنار، أو الأولان مع الاعتزال عنه إلى بلاد الشام - إلى أن قال - وقد يقال أنه إشارة

٤- الإسراء (١٧) ٤٥.

٥- يس (٣٦) ٨.

٦- الاحتجاج ٢١٣.

١- الأنعام (٦) ٢٥.

٢- الاحتجاج ٢١٣.

٣- يس (٣٦) ٩.

إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِسَبْعٍ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كطَاعَتِهِ ... إِلَى آخِرِهِ ، وَشَرَحَهُ ؛ عَشْرًا^{١١} ، ق ١٠٠ : ٢٥٢ [٧٦ / ٣٠] .

أُمَالِي الصَّدُوق^(٤) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّاءِ انْتَهَى بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى نَهْرٍ - ثُمَّ ذَكَرَ النَّهْرَ إِذْ قَالَ - فَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُجْبِ ، وَالْحُجْبُ خَمْسَمِائَةِ حِجَابٍ ، مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الْحِجَابِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ ؛ وَ^{١٢} ، لِح ٣٣ : ٣٨٠ [١٨ / ٣٣٨] .

فِي أَنَّهُ فَتُحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْوَابُ السَّاءِ وَالْحُجْبِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَبَلَغَ مَا بَلَغَ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَكَلَّمَهُ وَكَلَّمَهُ ؛ → ٣٨٨ [١٨ / ٣٧٠] .

بَابُ أَنَّهُ لَا يُحْجَبُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شَيْءٌ مِنْ أَحْوَالِ شَيْعَتِهِمْ وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ جَمْعِ الْعُلُومِ ؛ ز^{١٣} ، ص ٩٤ : ١٠٨ [٢٦ / ١٣٧] وَيَا^{١٤} ، يَوْ^{١٥} : ٧٣ ، ٧٠ [٤٦ / ٢٥٨ ، ٢٤٦] .

فِي كِتَابِ عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلأَشْتَرِ بَعْدَ جَلَّةٍ مِنْ وَصَايَاهُ قَالَ : وَأَمَّا بَعْدَ هَذَا ، فَلَا تَطَوَّلَنَّ احْتِجَابَكَ مِنْ رِعْيَتِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَةِ شَعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ وَقَلَّةٌ عِلْمُ

إِلَى الْقَمِيصِ وَالْخَاتَمِ وَالتَّوَسَّلَ بِالْأُتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ بِسُورَةِ التَّوْحِيدِ ؛ ه^{١٦} ، ك^{١٧} : ١٢١ [١٢ / ٣٤] .

فِي أَنَّ فِرْعَوْنَ أَهْلَ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَهَسَلَ الْحِجَابِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَكَافَهُ ؛ ه^{١٨} ، ل^{١٩} : ٢٥٢ [١٣ / ١٢٩] .

فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ هَلَكَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، فَجَاءَ الرَّابِعُ فَحَجَبَهُ الْغَلَامُ فَرَجَعَ فَلَمْ يَكْتَرِثُوا بِذَلِكَ وَلَمْ يَلُومُوا الْغَلَامَ ؛ ه^{٢٠} ، م^{٢١} : ٣١١ [١٣ / ٣٧٠] وَ عَشْرًا^{٢٢} ، س^{٢٣} : ١٦٩ [٧٥ / ١٩١] .

فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَخَلَقَ مَعَهُ^(٢٤) اثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا ؛ وَ^{٢٥} ، ١ : ٣ ، ٧ [١٥ / ٤ ، ٢٨] وَيَد^{٢٦} ، ١ : ٤٨ [٥٧ / ١٩٨] .

حِجَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَّنْ أَرَادَ أَذَاهُ ؛ وَ^{٢٧} ، ك^{٢٨} : ٣١١ [٥٨ / ٥٨] .

بَابُ الْحِجْبِ وَالْأَسْتَارِ وَالسَّرَادِقَاتِ ؛ يَد^{٢٩} ، وَ^{٣٠} : ١٠١ [٥٨ / ٣٩] .

الْكَافِي^(٣١) : عَنْ زُرَّازَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»^(٣٢) ؟ ! فَلَا يُوصَفُ بِقُدْرَةِ

١- منه - خ ل (المأش).

٢- الكافي ١/٨٢/٢ ح ١٦ .

٣- الأنعام (٦) ٩١ .

٤- أمالي الصدوق ٢٩٠ / ح ١٠ .

أقول : وفي بعض الروايات القرية بهذه الرواية : لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا (٢) .

الكافي (٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتيا مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام ؛ → ١٦٩ [٧٥/ ١٩٠] .

ثواب الأعمال (٤) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أتيا وإل احتجب عن حوائج الناس احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حوائجه ، وإن أخذ هدية كان غلولاً ، وإن أخذ رشوة فهو مشرك ؛ عشر^{١٦} ، فا^{١١} : ٢١١ [٧٥/ ٣٤٥] .

حاجب بن زرارة ، هو الذي رهن قوسه ، وهي خشبة على مائة حمالة (٥) ووفى ؛ يا^{١١} ، ط : ٤٢ [٤٦/ ١٤٦] .

ابن الحاجب ، هو أبو عمرو عثمان بن عمرو ابن أبي بكر الكُرْدِي ، يأتي ذكره في (يسر) .

حجج

باب الدعاء لطلب الحج ؛ كا^{٢١} ، ج : ٣ ، ٦ [٢٧/ ٩٩] .

روى الصدوق ، عن عبد الله بن الفضل

بالأمور ، والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه ، فيصغر عندهم الكبير ، ويعظم الصغير ، ويقبح الحسن ، ويحسن القبيح ، ويُشَابِ الحقَّ بالباطل ، وإِنَّمَا الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور ، وليست على الحق سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب ، وإِنَّمَا أنت أحد رجلين : إما امرؤ سخط نفسك بالبذل في الحق ، فقيم احتجابك من واجب حق تعطيه أو فعل كريم تسديه ؟! أو مبتلى بالنع فاأسرع كفت الناس عن مسألتك إذا آيسوا من بذلك ! مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة أو طلب إنصاف في معاملة ؛ ح^٨ ، سج : ٦٦٢ [٣٣/ ٦٠٩] .

حجب علي بن يقطين إبراهيم الجمال ، وحجب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام علي بن يقطين ؛ يا^{١١} ، لح : ٣٨ ، ٢٥٦ [٤٨/ ٨٥] .

حجب أحمد بن إسحاق الحسين العلوي ، وحجب أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق لذلك ؛ يب^{١٢} ، لح : ٣٨ ، ١٧٥ [٥٠/ ٣٢٣] .
باب من حجب مؤمناً ؛ عشر^{١٦} ، سا^{١١} : ١٦٩ [٧٥/ ١٨٩] .

الاختصاص (١) : قال الصادق عليه السلام : من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة .

- ٢- الكافي ٢/ ٣٦٥/ ذ- ٤ .
- ٣- الكافي ٢/ ٣٦٤/ ح- ١ .
- ٤- ثواب الأعمال ٣١٠ .
- ٥- الحمالة (بإلفتح) : الثُّم تَحْمَلُهُ عن القوم ونحو ذلك ، ومنه الحَمِيل أي الكفيل . لسان العرب ١/ ١٨٠ (حل) .

فريضة من فرائض الله . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى^(٥) قال : أعماه الله عن طريق الجنة .

قرب الإسناد^(٦) : عنه عليه السلام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال ، إما يقال له : قد غُفِرَ لك ما مضى وما بقي ، وإما أن يقال له : قد غُفِرَ لك ما مضى فاستأنف العمل ، وإما أن يقال له : قد حُفِظَتْ في أهلِكَ وولدك ، وهي أحسنهن .

المحاسن^(٧) : عن الصادق عليه السلام قال : لو كان لأحدكم مثل أبي قُبَيْس ذهب يُنفقه في سبيل الله ما عدل الحج ، ولدرهم يُنفقه الحاج يعدل ألف درهم في سبيل الله . وعنه عليه السلام : من اتخذ محملاً للحج كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله .

المحاسن^(٨) : عبد الله الحَبَّال رفعه قال : لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يُذنب .

المحاسن^(٩) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد : أيها الجمع ، لو تعلمون بمن حللتم لأتقنتم بالمغفرة بعد الخلف ، ثم يقول الله تبارك وتعالى : إن عبداً أوسعته عليه في

المهامي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ، ولا أقدر على الحج ، فعلمني دعاء أدعوه ؟ فقال : قل في دُبر كل مكتوبة : «اللهم صل على محمد وآل محمد واقض عتي دُين الدنيا ودُين الآخرة» فقلت له : أمّا دُين الدنيا فقد عرفته ، فما دُين الآخرة ؟ فقال عليه السلام : دُين الآخرة الحج^(١٠) .

من خط الشيخ محمد الجبائي : دعاء الحج يُدعى به أول ليلة من شهر رمضان : «اللهم منك أطلب حاجتي ... الدعاء» ؛ ك ٢٠ ، و ٦ : [٢٧/٩٩] .

أبواب الحج والعمرة :

باب أنه لم سمي الحج حجاً ؟ ؛ ك ٢١ ، ١١ : [٢/٩٩] ١ .

باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه ؛ ك ٢١ ، ب ٢ : [٢/٩٩] ١ .

آل عمران : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»^(١٢) .

تفسير القمي^(١٣) : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي آخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا»^(١٤) قال : نزلت فيمن يُسَوِّفُ الحج حتى مات ولم يحج فعمي عن

٥- طه (٢٠) ١٢٤ .

٦- قرب الإسناد ٥١ .

٧- المحاسن ٦٤/٦ - ١١٤ ، ٧١/٦ - ١٤٦ .

٨- المحاسن ٧١/٦ - ١٤٣ .

٩- المحاسن ٦٦/٦ - ١٢١ .

١- معاني الأخبار ١٧٥ .

٢- آل عمران (٣) ٩٧ .

٣- تفسير القمي ٢٤/٢ .

٤- الإسراء (١٧) ٧٢ .

رزقه لم ينفد إليّ في كلّ أربع محروم .

كامل الزيارة^(١) : عن حذّيرة^(٢) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أتيا أفضل الحجّ أو الصدقة ؟ قال : هذه مسألة فيها مسألتان ، قال : كم المال يكون ما يحمل^(٣) صاحبه إلى الحجّ ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا كان مالا يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ ، الحجّ أفضل ، وإن كانت لا تكون إلّا القليل فالصدقة ، قلت : فالجهاد ؟ قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولا جهاد إلّا مع الإمام ... إلى آخره ، → ٢ [١٠/٩٩] .

فقه الرضا^(٤) : أروي عن العالم عليه السلام : أنّه لا يقف أحد من موافق أو مخالف في الموقف إلّا غفر له ، فقيل : إنّه يقفه الشاري^(٥) والناصب وغيرهما ! فقال : يُغفر للجميع ، حتى إنّ أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ما وجد شيء مما قد تقدّم ، وكلّهم معاود قبل الخروج من الموقف . وروي أنّه حجة مقبولة خير من الدنيا وما فيها .

عن خطّ الشهيد : قال الصادق عليه السلام : ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ

١- كامل الزيارات ٣٣٥ ، وفي البحار (بل) وهو تصحيف (مل) .

٢- في المصدر : عن جده .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : يحمل ، وما أشتبهنا من البحار والمصدر ، واستظهرت في البحار (الطبعة الحجرية) والأصل .

٤- فقه الرضا ٢١٤ .

فتصيبه فتنه في دنياه مع ما يُدخّله في الآخرة . وقال : من أنفق درهماً في الحجّ كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ . وروي : درهماً^(٦) في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم في سبيل الله ، والحاج على نور الحجّ ما لم يُلِمّ بذنب ، وهديّة الحجّ من نفقة الحجّ ، وروي : إنّ الحاج من حيث يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف في الكعبة .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ نعم مسؤول عنه صاحبه إلّا ما كان في غزو أو حجّ ؛ → ٣ [١٥/٩٩] .

الكافي^(٧) : عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال ، فأشرت عليه أن لا يحجّ ، فقال : ما أخلقك أن تمرض سنة ؟! فرضت سنة ، يا ١١ ، لـ ٣٣ : ٢١٦ [٤٧/٣٦٨] . معاني الأخبار^(٨) : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ »^(٩) قال : حجّوا إلى الله .

معاني الأخبار^(١٠) : عن كُثَيْب بن مُعَاوِيَةَ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيعتك تقول : الحاجّ أهله وماله في ضمان الله ويخلف في

٥- الشراة : الخوارج . لسان العرب ٤٢٨/١٤ .

٦- إنّ درهماً - ظ (الهامش) .

٧- الكافي ٢٧١/٤ .

٨- معاني الأخبار ٢٢٢ .

٩- الذاريات (٥١) . ٥٠ .

١٠- معاني الأخبار ٤٠٧/٤ - ٨٥ .

هـ^٥، ما^{٤١}: ٣٠٩ / ١٣ [٣٥٩].

باب علل الحج وأفعاله :

وفيه : حج الأنبياء عليهم السلام ؛ كا^{٢١}،

د^٤: ٦ [٢٨/٩٩].

أما لي الصدوق^(٥): عن الفضل بن يؤنس قال : أتى ابن أبي العوّاء الصادق عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له : يا أبا عبد الله ، إن المجالس أمانات ، ولا بد لكل من به سعال أن يسعل ، فتأذن لي في الكلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : تكلم بما شئت ، فقال ابن أبي العوّاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلذّون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهربون حوله هرولة البعير إذا نفر ! من فكر في هذا أو قدر ، علم أنّ هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه ، فقال الصادق عليه السلام : إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذه ، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثهم على تعظيمه وزيارته ، وقد جعله محلّ الأنبياء ، وقبلة للمصلّين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق تؤدّي إلى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألّي عام ، وأحق من أطيع

أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث ! فقال : إنّما يخلفه فيهم بما كان يقوم به ، فأما ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا .

علل الشرائع^(١): عن الصادق عليه السلام قال : لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا لأن هذا البيت إنّما وُضع للحج .

ثواب الأعمال^(٢): عن دُرّيج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات ولم يحجّ حجة الإسلام ولم يمنعه عن ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطبق الحج من أجله أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً ؛ كا^{٢١}، ب^٢: ٤ [٢٠/٩٩] .

ثواب الأعمال^(٣): عن ابن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يصنع الله بالحاج ؟ قال : مغفور والله لهم ، لا أستثني فيه ؛ هـ [٢٤/٩٩] .

من لا يحضره الفقيه^(٤): الصادق ، في سؤال موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام : ما لمن حجّ هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة ؟ قال : فرجع إلى الله عزّ وجلّ فأوحى إليه : قل له : أجعلك في الرفيق الأعلى مع النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ؛

١- علل الشرائع ٣٩٦.

٢- ثواب الأعمال ٢٨٢/٢-٢.

٣- ثواب الأعمال ٧٣/١٥-٣.

٤- الفقيه ٢/٢٣٥-٢/٢٢٨٧.

٥- أما لي الصدوق ٤٩٣/٤-٤ .

طهارة . قال : قُلت : لِمَ كره الصيام في أَيّام التشريق ؟ فقال : لأنّ القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه ، قلت : فالرجل يتعلّق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلّق بشو به يستحذي (٥) له رجاء أن يهب له جرمه .

تفسير القمي (٦) : في أنّه تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يُخرج إسماعيل وأمه من الشام إلى حرمة وأمنه ، فأنزل عليه جبرئيل البراق فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليه السلام حتى وافى مكة ؛ → ٨ [٣٦/٩٩] .

علل الشرائع (٧) : عن سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عشرين حجةً مستسراً ، في كلّ حجة يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول ، فقلت : يا بن رسول الله ، ولم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لأنّه أوّل موضع عُبد فيه الأصنام ، ومنه أخذ الحجر الذي نُحت منه هُبُل ، الذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأمر بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه ستة لأجل ذلك .

فما أمر وانتهى عمّا نهى عنه وزجر ، الله المنشئ للأرواح والصور .

علل الشرائع (٨) : الصادقيّ : في أنّه تعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل ليعلّمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها ، فانطلق به جبرئيل حتى أتى البيت ، فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل : خطّ برجلك حيث أظنّك هذا الغمام ، ثم انطلق به إلى منى ثم إلى عرفات ؛ → ٧ [٢٩/٩٩] .

ما روي عن الرضا عليه السلام في علّة الحجّ عن علل ابن سِتّان .

علل الشرائع (٩) : محمد بن الحسن الهمدانيّ قال : سألت ذا النُّون اليَصْرِيّ (٣) قلت : يا أبا الفيض ، لم صُيّر الموقف بالمعشر ولم يَصِرْ بالحرم ؟ قال : حدّثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه (٤) والمعشر بابه ، فلما أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى طول تضرّعهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفنّهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه ، أمرهم بالزيارة على

١- علل الشرائع ٤٠٠ .

٢- علل الشرائع ٤٤٣ .

٣- في البحار: البصري ، وفي المصدر ونسخة من الحجري: المصري .

٤- في المصدر: والحرم حجاب .

٥- استحذبه فأخذاني: أي استعطيتني فأعطاني؛ مجمع

البحرين [٩٨/١] - الهامش .

٦- تفسير القمي ٦/١ .

٧- علل الشرائع ٤٥٠ .

علل الشرائع^(١): سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام: كم حج آدم من حجة؟ فقال: سبعين حجة ماشياً على قدميه، وأول حجة حجتها كان معه الصُرْدُ يده على مواضع الماء؛ → ٩ [٤٠/٩٩].

قصص الأنبياء^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتيّة على قدمين، منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة. **أقول**: ولعل سبعين حجة في الحديث السابق كانت سبعمائة.

قال الكراجكي: روي عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول: ما من بقعة أحب إلى الله تعالى من المسعى لأنه يذل فيه كل جبار^(٣).

الدر المنثور^(٤) للسيوطي، نقلاً من تاريخ الخطيب: عن يحيى بن أكرم أنه قال في مجلس الوائق: مَنْ حَلَقَ رأس آدم عليه السلام حين حج؟ فتعابا^(٥) الفقهاء عن الجواب، فقال الوائق: أنا أخضِرُ من ينسبكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام فسأله فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمر جبرئيل أن ينزل ياقوتة من الجنة،

فهبط بها فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً؛ → ١٢ [٥٠/٩٩].

نهج البلاغة^(٦): قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا تَرَوْنَ أَنَّ الله سبحانه اختار الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر بقاء الأرض حجراً، وأقلّ تناثق الدنيا مدراً، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دمت، وعيون وشيلة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خُف ولا حافر ولا ظُلف - إلى أن قال عليه السلام - ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جئات وأنهار، وسهل وقرار، جم الأشجار، داني الثمار، ملتق البنى، متصل القرى، بين برة سمراء، وروضة خضراء، وأرياف محدقة، وعراض مغدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغّر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء؛ → ١٢ [٤٥/٩٩].

بيان: «جبل وعر» أي غليظ حزن، و«أقلّ تناثق الدنيا» قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظة من قولهم: مرأة تناق أي كثيرة الحبل

١- علل الشرائع ٥٩٤ وفيه: «ثلاثون» بدل «سبعون».

٢- قصص الأنبياء ٤٩/ح ٢٠.

٣- كثر الكراجكي ٢٢٤.

٤- الدر المنثور ٥٦/١ تاريخ بغداد ٥٦/١٢.

٥- أي أعياهم بيان الحكم.

٦- نهج البلاغة ٢٩٢/ضمن خطبة ١٩٢.

وروي أَنَّ الحسن بن علي عليه السلام حجَّ عشرين حجةً ماشياً، وكان يساق معه المحامل والرجال؛ → ٢٤ [١٠٣/٩٩].

ذكر جملة من الروايات في ذلك، وفي خبر آخر أَنَّهُ عليه السلام حجَّ خمساً وعشرين حجةً ماشياً وَأَنَّ النجائب لَتُقَادَ معه؛ ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ [٤٣/٣٣٩].

إرشاد المفيد^(٥): حجَّ علي بن الحسين عليه السلام ماشياً فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة؛ ١١، ١٢، ١٣، ١٤ [٧٦/٤٦].

قرب الإسناد^(٦): علي بن جعفر عليه السلام قال: خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع عُمرٍ عشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، واحدة منهم مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى إحدى وعشرين يوماً.

السرائر^(٧): عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: إذا كان الرجل موسراً فشي ليكون أقلَّ للنفقة فالركوب أفضل؛ ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ [١٠٥/٩٩].

أقول: قال شيخنا الحر العاملي قدس سِرِّه في «فوائده» وكانت بخطه عندي:

فائدة: رأيت في المنام في طريق مكة المشرفة لما حججت الحجة الثالثة، وقد كنت ماشياً من

والأولاد، ويقال: ضيعة متناق، أي كثيرة الربيع، أي أَنَّ مكة أَقلُّ البلاد صلاحاً للزَّرع لأنَّ أرضها حجرية^(١). وقال الجزري: أراد عليه السلام بها هنا البلاد^(٢)، و«القطر» الجانب، «دمتة» أي سهلة، وكلما كان الزَّمَل أسهل كان أبعد من أن يَنْبِت، ومن أن يزكوبه الدواب، لأنَّها تتعب في المشي به، و«وشلة» أي قليلة الماء، «ملتق البني» أي مشتبك العمارة، «البرة» الواحدة من البر وهو الخنطة، «الأرياف» جمع ريف، وهو كل أرض فيها زرع ونخل، «الغدق» الماء الكثير، و«النضارة» الحُسن؛ ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ [٤٨٠/١٤].

باب أنواع الحج وبيان فرائضها وشرائطها جملة؛ ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ [٨٦/٩٩].

باب حكم المشي إلى بيت الله، وحكم مَنْ نذرَه؛ ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ [١٠٣/٩٩].

الحصا^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: ما عُبدَ الله بشيء أفضل من الصمت والمشى إلى بيته.

الحامس^(٤): النبوي: مَنْ حجَّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة.

١- شرح النهج ١٣/١٥٨.

٢- النهاية لابن الأثير ١٣/٥.

٣- الحصا ٨٠/٣٥ ح.

٤- الحامس ٧٠/١٣٩ عنه البحار ١٠٥/٩٩.

٥- إرشاد المفيد ٢٥٦.

٦- قرب الإسناد ١٢٢.

٧- مستطرفات السرائر ٣٥/٤٦ ح.

التواتر^(٣) : عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن رجل جعل مشياً إلى بيت الله الحرام فلم يستطع ؟ قال : يحج ركباً .
وروي : من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه ، وكان الله أعذر لعباده ؛
→ ٢٤ [١٠٥ / ٩٩] .

باب حجّ النائب أو المتبرّع عن الغير ، وحكم من مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ ؛ ٢١١ ،
يحج^{١٨} : ٢٦ [١١٥ / ٩٩] .

غيبة النعماني^(٤) : عن خارجه^(٥) بن حبيب قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله ، إنّ أبويّ هلكا ولم يحجّا ، وإنّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحجّ عنها ؟ فقال : افعل فإنّه يبرّد لها .

عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ الحُبيّي قال : قال الصادق عليه السلام في الرجل يحجّ عن آخر : له أجر وثواب عشر حجج ، ويُغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخيه ولعمّته ولخاله ولخالته ، إنّ الله واسع كرم ؛ → ٢٧ [١١٧ / ٩٩] .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة المجرّنة) : نودارين عيسى ٤٧/ح ٨٠ وهو الصحيح ، وفي البحار ١٠٦/٩٩ عن فقه الرضا ، ويظهر أنّ هذا الاشتباه نشأ عن وجود الطبعة المجرّنة لفقه الرضا بضميمة نودارين عيسى .

٤- غيبة النعماني ١٧٢/ح ٦ .

٥- كذا في الأصل ، وفي البحار والمصدر «حارم» ولا وجود لهذين الاسمين في أصحاب الصادق عليه السلام ولا غيره ولعلّ الصحيح : خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي . راجع تنقيح المقال ٣٨٥/١ .

وقت الإحرام إلى أن فرغت ، وحجّ معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً ، فرأيت ليلة في المنام أنّ رجلاً سألي عن مشي الحسن عليه السلام والمحامل تُساق بين يديه ما وجهه مع أنّ فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو إسراف ؟ فأجبته في النوم بأنّ في ذلك جيّماً كثيرة : منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ، ومنها أن لا يُظنّ به ذلك ، ومنها بيان استحبابه ، ومنها إنفاق المال في سبيل الله ، ومنها سدّ خلل عرفات بها ، كما روي ، ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشي ، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئنّ النفس بذلك ، فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي ، وهذا محرّب ، ويشير إليه قول عليّ عليه السلام : من وثق بماء لم يظمأ ، ومنها الركوب في الرجوع ، ومنها معونة العاجزين عن المشي ، ومنها احتمال وجود قُطّاع الطريق والاحتياج إلى الركوب والحرب ، ومنها حضور تلك الرواحل بمكّة والمساعر للتبرّك ، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^(١) ... إلى غير ذلك ، فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك ، ويُحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصودة له عليه السلام ، هذا الذي بقي في خاطري ممّا أجبته ولمّا انتهت كتيبته^(٢) ؛ انتهى .

١- الضحى (٩٣) ١١ .

٢- الفوائد الطوسية ٣٦٢ .

باب جوامع آداب الحج ؛ كا^{٢١} ، كا^{٢١} :
٢٨ [٩٩/ ١٢٣] .

الشجرة دون المواضع كلها ؛ → ٢٩ [٩٩/ ١٢٨] .

مصباح الشريعة^(١) : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب حاجب ، وموص أمورك كلها إلى خالقك ، وتوكل عليه في جمع ما يظهر من حركاتك وسكناتك ، وسلم لقضائه وحكمه وقدره ، ودع الدنيا والراحة والخلق ... إلى آخره .

فقه الرضا^(٤) : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لأهل العراق «العقيق» ، وأوله المسلخ ، وأوسطه «غفرة» ، وآخره «ذات عرق» ، وأوله أفضل ، ووقت لأهل الطائف «قرن المنازل» ، ووقت لأهل المدينة «ذات الخليفة» وهي مسجد الشجرة ، ووقت لأهل اليمن «يئلم» ، ووقت لأهل الشام «المهتة» ، وهي «الجحفة» . ومن كان منزله في دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكة فعليه أن يحرم من منزله ، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ المقات ، ولا يجوز تأخيره عن المقات إلا لعل أو تقيّة ، فإذا كان الرجل علياً أو اتقى فلا بأس أن يؤخر الإحرام إلى «ذات عرق» ؛ → ٣٠ [٩٩/ ١٣٠] .

محاسن الشيخ^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر عنده رجل فقال : إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم تقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى إنه يفسد فيه الفرج ؛ → ٢٨ [٩٩/ ١٢٥] .

باب المواقيت وحكم من آخر الإحرام عن المقات أو قدمه عليه ؛ كا^{٢٢} ، كب^{٢٢} : ٢٨ [٩٩/ ١٢٦] .

باب أشهر الحج ، وتوفير الشعر للحج ؛ كا^{٢١} ، كج^{٢٣} : ٣٠ [٩٩/ ١٣٢] .

فقه الرضا^(٥) : إذا أردت الخروج إلى الحج فوفر شرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجة .

علل الشرائع^(٣) : الصادق في علة إحرام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشجرة أنه لما أسري به صلى الله عليه وآله وصار بمجاء الشجرة نودي : يا محمد ، قال : لبيك ، قال : ألم أجذك يتيماً فأويت ، ووجدتك ضالاً فهديت ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الحمد والنعمة لك والمُلك ، لا شريك لك لبيك ، فلذلك أُخِرمَ من

تفسير العياشي^(٦) : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَقْلُومَاتُ»^(٧)

٤- فقه الرضا ٢١٦ .

٥- فقه الرضا ٢١٥ .

٦- تفسير العياشي ١/ ٩٤١ ح ٢٥٢ .

٧- البقرة (٢) ١٩٧ .

١- مصباح الشريعة ٤٧ .

٢- أمالي الطوسي ٢/ ٢٩٣ .

٣- علل الشرائع ٤٣٣ .

أصابوا ، فقال عمر : يا أبا الحسن ، إنَّ الناقة قد تحيض^(٣) ، فقال عليّ عليه السلام : وكذلك البيضة قد تمرق^(٤) ، فقال عمر : فلهذا أمرنا أن نسألك^(٥) .

احتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام على أبي حنيفة في حكم الصيد ؛ → ٣٧ [١٦٠/٩٩] .

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والارتماس للمحرم ؛ كا^١ ، كط^٢ : ٤٠ [٩٩/١٧٦] .

إرشاد المفيد ، الاحتجاج^(٦) : سألت محمد بن الحسن أبا الحسن عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له : أيجوز للمحرم أن يظلّ عليه محمله ؟ فقال له موسى عليه السلام : لا يجوز له ذلك مع الاختيار ، فقال له محمد بن الحسن : أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً ؟ فقال له : نعم ، فتصاحك محمد بن الحسن عن ذلك ، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام : أتعجب من سُنّة النبي صلى الله عليه وآله وتستهنئ بها ؟! إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ، إنَّ أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس ، فن^(٧) قاس بعضها

قال : قال : سؤال وذو القعدة وذو الحجة ، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه .

باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها ؛ كا^١ ، كد^٢ : ٣٠ [١٣٣/٩٩] .

فيه : ذكر الأغسال والتبتيات وغير ذلك .

باب الصيد وأحكامه ؛ كا^١ ، كو^٢ : ٣٣ [١٤٥/٩٩] .

علل الشرائع^(١) : روي أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقتل له : إنَّ سُبْعاً من سباع الطير على الكعبة ، وليس يَرَبّه شيء من حام الحرم إلّا ضربه ؟ فقال عليه السلام : انصبوا له واقتلوه ، فإنّه قد ألحد في الحرم .

المناقب : في أنّ جماعة من حُجّاج الشام أصابوا أدجيّ نعامه^(٢) فيه خمس بيضات وهم مُحرمون ، فشوهوه وأكلوهنّ ، ثمّ قصّوا على عُمر القصة فأحالمهم على الأصحاب ، فاختلفوا في الحكم ، فأمرهم بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان عليه السلام بينبع ، فاستعار عمر أتاناً فركبها وانطلق بالقوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هلاً أرسلت إلينا فنأتيك ! فقال عمر : الحَكَمُ يُوتى في بيته ، ثمّ قصّوا عليه القصة فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا إلى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل ، فإذا نتجت أهدوا ما نتج منها جزاءً عما

٣- يعني بجه مي افكنند (الهامش).

٤- أي تفسد (الهامش).

٥- البحار ١٥٩/٩٩ عن المناقب ٣٦٤/٢ .

٦- إرشاد المفيد ٢٩٨ ، الاحتجاج ٣٩٤ .

٧- فإن- خ ل (الهامش).

١- علل الشرائع ٤٥٣/ح ٤ عنه البحار ١٥٣/٩٩ .

٢- موضعها الذي تفرّق فيه . لسان العرب ٢٥١/١٤ .

على بعض فقد ضلّ عن السبيل ، فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً .

وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك ؛ → ٤٠ [١٧٧/٩٩] .

أقول : وتقدّم ما يناسب ذلك في (أسف) .

باب علّة التلبية وآدابها وأحكامها :

وفيه : نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ ؛ كا^{٢١} ، لب ٣٢ : ٤١ [٩٩/١٨١] .

الحجّ : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ... الآيات »^(١) .

علل الشرائع^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتمّ بناؤه ، أمره أن يصعد ركناً ثم ينادي في الناس : ألا هلّمّ الحجّ ، فلو نادى : هلّموا إلى الحجّ لم يحجّ إلّا من كان يومئذٍ إنسيّاً مخلوقاً ، ولكن نادى : هلّمّ الحجّ ، فلبّى الناس في أصلاب الرجال : لبيك داعي الله ، لبيك داعي الله ، فمن لبّى عشرأحجّ عشرأ ، ومن لبّى خمسا حجّ خمسا ، ومن لبّى أكثر فبعدد ذلك ، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً ، ومن لم يلبّ لم يحجّ ؛ → ٤٣ [١٨٧/٩٩] .

أقول : قال القاضي سعيد القمي قدس سيرة في معنى الخبر : عندي أنّ الوجه فيه أنّ استعمال

« هلّم » لمجرّد الأمر وطلب الحضور مع تجريد من خصوصيّة مخاطب بالإفراد والجمعيّة والتذكير والتأنيث ، والمعنى : ليكن إتياناً بالحجّ ، وليصدر قصد إلى البيت ممّن يتأتّى منه هذا القصد من أفراد البشر ، وهذا إنّما يصحّ في صيغة المفرد ، حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع ، بخلاف صيغة الجمع فإنّ الزيادة فيه مانعة عن ذلك كما لا يخفى على المتدرب في العلوم^(٣) ؛ انتهى .

معاني الأخبار^(٤) : عن عليّ عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ، مرّ أصحابك بالعجّ والتجّ ، فالعجّ رفع الأصوات بالتلبية والتجّ نحر البُدن .

بخط الشيخ الجبّاعي عن خط الشهيد رحمه الله ، روي عن الباقر عليه السلام : من لبّى في إحرامه سبعين مرّة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق^(٥) .

باب الإجهار بالتلبية ، والوقت الذي يقطع فيه التلبية ؛ كا^{٢١} ، لح ٣٨ : ٤٣ [١٨٩/٩٩] .

الخصال^(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس على النساء إجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الأسود ، ولا دخول الكعبة ، ولا الخلق ، إنّما يقصرون من

٣- انظر الكنى والألقاب ٤٥/٣ .

٤- معاني الأخبار ٢٢٣ عنه البحار ١٨٧/٩٩ .

٥- البحار ١٨٩/٩٩ .

٦- الخصال ٥٨٥ ح/ ١٢ .

١- الحجّ (٢٢) ٢٧ .

٢- علل الشرائع ٤١٩ ح/ ١ .

ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ؛ → ٤٥ [٩٩ / ٢٠٢].

الروايات في سؤال الخضر عليه السلام الباقر عليه السلام عن سبب الطواف .

باب أحكام الطواف ؛ كا^{٢١} ، لز^{٣٧} : ٤٦ [٩٩ / ٢٠٦].

باب طواف النساء وأحكامه ؛ كا^{٢١} ، لح^{٣٨} : ٤٨ [٩٩ / ٢١٣].

باب أحكام صلاة الطواف ؛ كا^{٢١} ، لط^{٣٩} : ٤٨ [٩٩ / ٢١٣].

الهداية^(٤) : قال الصادق عليه السلام : لا تدع أن نرا «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» في سعة مواطن ، وسد منها صلاة الطواف . وركعتي الإحرام ؛ → ٤٨ [٩٩ / ٢١٥].

باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الأركان ؛ كا^{٢١} ، م^{٤٠} : ٤٨٠ [٩٩ / ٢١٦].

علل الشرائع^(٥) . العُمري للحجر الأسود : أَقْتَلْكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَصْرُ وَلَا تَنْفَعُ ! والعلوي : بلى والله إنه ليضربون بضع ، ثم ذكر عليه السلام خبر عالم الدر ، وفي آخره قال الرجل : لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن .

عيون أخبار الرضا^(٦) : في علل ابن سنان عن

شعورهم ، → ٤٣ [٩٩ / ١٨٩].

باب علل الطواف وفضله وأنواعه ، ووجوب ما يجب منها ، وعلة استلام الأركان ، وأن الطواف أفضل أم الصلاة ، وعدد الطواف المندوب ؛ كا^{٢١} ، لو^{٣٦} : ٤٥ [٩٩ / ١٩٩].

الحصائل^(١) : الصادقي : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَطُوفَ الرَّحْلُ فِي مَقَامِهِ بِمَكَّةَ عِدَّةَ أَيَّامِ السَّنَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ أَسْبُوعاً ، فَإِنْ لَمْ يَغْدِرْ عَلَى ذَلِكَ طَافَ ثَلَاثُمِائَةً وَسِتِّينَ شَوْطاً .

الروايات في فضل الطواف وفضل قضاء حاجة الأخ المؤمن عليه .

قصص الأنبياء^(٢) : عن الباقر عليه السلام قال : إِنَّ آدَمَ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَطَافَ بِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَحْرَأَ ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ ، فَقِيلَ لَهُ : سَلْ يَا آدَمُ ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمُ ، فَقَالَ : وَلِذَرْبَتِي مِنْ بَعْدِي ؟ فَقِيلَ لَهُ : يَا آدَمُ ، مِنْ بَاءِ مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ هَاهُنَا كَمَا يُؤْتِ عَفْرَتُ لَهُ .

الحصائل^(٣) : الأرملة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إِذَا حَرَحْتُمْ حَجَّاجاً إِلَى بَيْتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَأَكْثَرُوا النَّظَرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مِائَةَ وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ ، مِنْهَا ١- الحفص ٦٠٢/ح ٧.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : ثواب الأعمال ، والصحيح ما أثبتناه عن البحار [٩٩ / ٢٠٣] عن قصص الأنبياء ٤٧/ح ١٣ وهامش البحار (الطبعة الحجرية) .

٣- الحفص ٦١٧.

٤- الهداية للصدوق ٣٨.

٥- لم نجده في علل الشرائع بل وجدناه في أمالي الطوسي ٩١/٢ سنداً ونصاً.

٦- عيون أخبار الرضا ٩١/٢.

إبراهيم عليه السلام إلى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبعده خلف المقام الذي هو الساعه ، وما قرب من البيت فهو أفضل ؛ → ٥٢ [٩٩/٢٣٠] .

أقول : يأتي في (حجر) ما يتعلق بالحجر ؛ → ٥٢ [٩٩/٢٢٨] .

باب علّه المقام وعلمه ؛ كا^{٢١} ، مب^{٢٢} : ٥٣ [٩٩/٢٣٢] .

علل الشرائع^(٣) : الصادق في أن المقام كان ملاصقاً بالبيت وكان الناس يزدحمون عليه ، ورأى أهل الجاهلية أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت ، فلما بُعث محمد صلى الله عليه وآله رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام ، فما زال فيه إلى ولاية عمر فأمر به فرد إلى الموضع الذي كان في الجاهلية ، وهو الموضع الذي كان فيه الساعة ؛ → ٥٣ [٩٩/٢٣٢] .

باب علل السعي وأحكامه ، كا^{٢١} ، نج^{٥٣} : ٥٣ [٩٩/٢٣٣] .

علل الشرائع^(٤) : عن الصادق عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس لعنه الله ، فأمره جبرئيل عليه السلام فستد عليه فهرب منه ، فجرت به الستة . يعني به الهرولة .

الرضا عليه السلام . علّة اسلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق بني آدم ألقمه الحجر ، فمن سم كلف الناس معاودة ذلك الميثاق ، ومن تم يقال عند الحجر : أمانتي أديتها وميثاقي تعاودته لتشهد لي بالموافاء ، ومنه قول سلمان رضي الله عنه : ليجيئنا الحجريوم القيامة مثل أي قبس له لسان وتفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاء ؛ → ٤٩ [٩٩/٢٢٠] .

علل الشرائع^(١) : عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله طوفوا بالست واستلموا الركن ، فإنه يمين الله في أرضه بصافح بها خلفه .

باب الخطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد ، كا^{٢١} ، ما^{٤١} . ٥٢ [٩٩/٢٢٩] .

فقه الرضا^(٢) : أكيّز الصلاة في الحجر وتعمّد تحت الميزاب وأذغ عنده كثيراً ، وصلّ في الحجر على راس من طرفه ممّا يلي البيت ، فإنه موضع شبر وسير ابني هارون عليهم السلام ان هنا لك أن تصلي صلاتك كلها عند الخطيم فافعل ، فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض ، والخطيم ما بين الباب والحجر الأسود ، وهو الموضع الذي تاب الله تعالى على آدم عليه السلام ، وبعده الصلاة في الحجر أفضل ، وبعده ما بين الركن العراقي والبيت ، وهو الموضع الذي كان فيه المقام في عهد

٣- علل الشرائع ٤٢٣ .

٤- علل الشرائع ٤٣٢ .

١- البحار ٩٩/٢٢٠ عن علل الشرائع ٤٢٤/٣ .

٢- فقه الرضا ٢٢٢ .

استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها وقال : لولا أن أشق على أمتي لاستقيت منها دُتُوباً^(٦) أو دُتُوتين .

الخصال^(٧) : الأربعمئة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الاطلاع في بئر زمزم يُذهب الداء فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود .

طب الأئمة^(٨) : عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ماء زمزم شفاء من كلّ داء ، وأظنته قال : كأننا ما كان ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ماء زمزم لما شرب له .

الهداية^(٩) : وإن قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل ، وتقول حين تشرب : اللهم اجعله لي علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كلّ داء وسقم .

المحاسن^(١٠) : عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة ؛ → ٥٦ [٩٩/ ٢٤٥] .

باب الإحرام بالحج والذهاب إلى منى وعرفات ؛ كا^{٢١} ، مو^{٤٦} : ٥٦ [٩٩/ ٢٤٦] .

علل الشرائع^(١١) : عنه عليه السلام قال : ما لله عز وجل منسك أحب إلى الله تعالى من موضع السعي ، وذلك أنّه يذل فيه كلّ جبار عنيد .

المحاسن^(١٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل من الأنصار : إذا سعت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة ؛ → ٥٤ [٩٩/ ٢٣٥] .

باب فضل المسجد الحرام وأحكامه ؛ كا^{٢١} ، مد^{٤٤} : ٥٥ [٩٩/ ٢٤٠] .

أمالى الطوسي^(١٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أربعة من قصور الجنة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .

كامل الزيارة^(١٤) : عن الصادق عليه السلام قال : مكّة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم عليّ عليه السلام ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة ، والدرهم فيها بمائة ألف درهم ... الخبر ؛ → ٥٥ [٩٩/ ٢٤٢] .

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب ؛ كا^{٢١} ، سه^{٦٥} : ٥٦ [٩٩/ ٢٤٢] .

علل الشرائع^(١٥) : النبويّ في حجة الوداع

٦- الذنوب: الدلو. لسان العرب ٣٩٢/١.

٧- الخصال ٦٢٥.

٨- طب الأئمة ٥٢.

٩- الهداية للصدوق ٥٨.

١٠- المحاسن ٥٧٤ ح/٢٢.

١- علل الشرائع ٤٣٣.

٢- المحاسن ٦٥ ح/١١٩.

٣- أمالي الطوسي ٣٧٩/١.

٤- كامل الزيارات ٢٩.

٥- علل الشرائع ٤١٢.

باب الوقوف بعرفات وفضله وعلمه وأحكامه ؛
كا^{٢١}، مز^{٤٧} : ٥٧ [٢٤٨/٩٩] .

نواب الأعمال^(١) : عن الصادق عليه السلام قال : الحاج إذا دخل مكة ، وكل الله به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه ، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبيه الأيمن ثم قال : أما ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .

نواب الأعمال^(٢) : روي أن أبا جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلا ؛ → ٥٩ [٢٥٤/٩٩] .

عدة الداعي^(٣) : عن الرضا عليه السلام قال : ما وقف أحد بتلك الجبال إلا استجيب له ، فأما المؤمنون فيُستجاب لهم في أخواهم ، وأما الكفار فيُستجاب لهم في دنياهم .

ونظر علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال : هؤلاء شرار من خلق الله ، الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس .

كتاب الغايات^(٤) : عن إدريس بن يوسف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت (له) ^(٥) : أي أهل عرفات أعظم جرماً ؟ قال : المنصرف

من عرفات وهو يظن أن الله لم يفرله ؛ → ٦١ [٢٦٣/٩٩] .

باب الوقوف بالمشعر الحرام وفضله وعلمه وأحكامه ؛ كا^{٢١}، مع^{٤٨} : ٦١ [٢٦٦/٩٩] .
باب نزول منى وعلمه ، وأحكام الرمي وعلمه ؛ كا^{٢١}، مط^{٤٩} : ٦٢ [٢٧١/٩٩] .

قرب الإسناد^(٦) : علي بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألت عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال : لأن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار ، فرجه إبراهيم عليه السلام فجرت الستة بذلك .

باب المهدي ووجوبه على المتمتع ولسائر الدماء وحكمها ؛ كا^{٢١}، ن^{٥٠} : ٦٤ [٢٧٧/٩٩] .

دعائم الإسلام^(٧) : الصادقي : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثاً وستين بدنة ، ورُوي أنه يُستحب للمرء أن يلي نحر هذبه أو ذبحه أو أوصحيتته بيده إن قدر على ذلك ، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر ، فإن لم يستطع فليقم قائماً عليه حتى ينحر ويكبر الله عند ذلك ؛ → ٦٤ [٢٨٠/٩٩] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نحر هذبه أمر من كل بدنة

١- نواب الأعمال ٧١/ج ٦ .
٢- نواب الأعمال ١٧١/ج ٢١ .
٣- عدة الداعي ٤٧ .
٤ - الغايات ٢٠٧ .
٥- استظهرت في الأصل .
٦- كذا في الأصل : قرب الإسناد ١٠٥ ، وفي البحار عن علل الشرائع ٤٣٧ .
٧- دعائم الإسلام ٣٢٥/١ .

باب سائر أحكام منى من الميت والتكبير
وغيرهما ؛ كا^{٢١} ، ند^{٥٤} : ٧٠ / ٩٩ / ٣٠٥ .

قرب الإسناد^(٣) : علي بن جعفر عليه السلام
عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن القول في
أيام التشريق ما هو ؟ قال : تقول : « الله أكبر الله
أكبر لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر والله الحمد ،
الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من
بهيمة الأنعام » .

وروي أن التكبير بمنى في دُبر خمس عشرة
صلاة وبالأمصار في دُبر عشر صلوات ، وأول
التكبير في دبر صلاة الطَّهْرِيوم النحر ، وورد في
بعض الروايات في آخرها : وألحمد لله على ما
أبلانا .

معاني الأخبار^(٤) : عن الصادق عليه السلام :
قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بتدليل بن
ورقاء الخُرَاعِي على جبل أورد فأمره أن ينادي في
الناس أيام منى : أن لا تصوموا هذه الأيام ، فإنها
أيام أكل وشرب وبعال ، والبعال : النكاح
وملاعبة الرجل أهله ؛ → ٧١ / ٩٩ / ٣٠٨ .

دعائم الإسلام^(٥) : عن أمير المؤمنين عليه
السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قصر
الصلاة بمنى ؛ → ٧٢ / ٩٩ / ٣١٣ .

باب الرجوع من منى إلى مكة للزيارة :
وفيه : أحكام النفارين ؛ كا^{٢١} ، نه^{٥٥} : ٧٢

بقطعة فظبخت ، فأخذ وأمرني فأكلتُ ، وحسا
من المرق وأمرني محسوتُ منه ، وكان أشركني في
هذبه ، وقال : من حسا من المرق فقد أكل من
اللحم ؛ → ٦٥ / ٩٩ / ٢٨٣ .

معاني الأخبار^(١) : عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : إن سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً
فلقي أبي عليه السلام فقال : إني سُقتُ هدياً
فكيف أصنع ؟ فقال : أطعم أهلك ثلثاً وأطعم
القانع ثلثاً وأطعم المسكين ثلثاً ، قلت : المسكين
هو السائل ؟ قال : نعم ، والقانع يقنع بما أرسلت
إليه من البضعة فا فوقها ، والمعتز يعترك لا
يسألك ؛ → ٦٦ / ٩٩ / ٢٨٧ .

باب الأضاحي وأحكامها ؛ كا^{٢١} ، نب^{٥٢}
٦٨ / ٩٩ / ٢٩٤ .

رُوي أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان
يضحي بكبشين أملحين أقرنين .
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (ضحى) .

باب الحلق والتقصير وأحكامها ؛ كا^{٢١} ،
نج^{٥٣} : ٧٠ / ٩٩ / ٣٠٢ .

الهداية^(٢) : إذا أردت أن تحلق فاستقبل
القبلة وأبدأ بالناصبة واحلق إلى العظمين النابتين
من الصدين قبالة وتد الأذنين ، فإذا حلقت
فقل : « اللهم أعطني بكل شجرة نوراً يوم القيامة »
وادفن شعرك بمنى .

٣- قرب الإسناد ١٠٠ .

٤- معاني الأخبار ٣٠٠ .

٥- دعائم الإسلام ١ / ٣٣١ .

١- معاني الأخبار ٢٠٨ / ٢ - ٢ .

٢- البحار ٣٠٤ / ٩٩ عن الهداية ٦٣ .

[٣١٤/٩٩].

باب معنى الحج الأكبر وأنه يوم النحر؛
كا^{٢١}، نو^{٥٦} : ٧٤ [٣٢١/٩٩].

معاني الأخبار^(١) : عن فضيل بن عياض ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الحج
الأكبر؟ فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم ،
كان ابن عباس يقول : الحج الأكبر يوم عرفة ، يعني
أنه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم
الحرف فقد أدرك الحج ، ومن فات ذلك فاته الحج ،
فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها ، والدليل على
ذلك أنه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد
أدرك الحج وأجزأ عنه من عرفة ، فقال أبو عبد الله
عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
الحج الأكبر يوم النحر ، واحتج بقول الله عز وجل
« فَيَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ »^(٢) فهي
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع
الأول وعشرون من شهر ربيع الآخر ، ولو كان الحج
الأكبر يوم عرفة لكان السج^(٣) أربعة أشهر
ويوماً ، واحتج بقول الله عز وجل : « وَأَذَانٌ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ »^(٤) وكنت أنا الأذان في الناس ،
فقلت له : فما معنى هذه اللفظة « الحج الأكبر » ؟

١- معاني الأخبار ٢٩٦/٥ ح

٢- التوبة (٩) ٢.

٣- بُي الاحتجاج على ما كان مسلماً عندهم من أن أشهر
السباحة تنهى في العاشر من ربه الآخر: منه مذلة العالي.

٤- التوبة (٩) ٣.

فقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إننا سُمي
الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون
والمشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ؛
→ ٧٤ [٣٢١/٩٩].

ذكر الكلمات في معنى الحج الأكبر، أوردها
الطُّرسى^(٥) رحمه الله ؛ و^٦، سا^{٦٦} : ٦٣٧ [٢١/
٢٦٨].

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه
السلام في أن الحج الأكبر يوم النحر؛ → ٦٣٨
[٢١/٢٧٢].

باب سياق مناسك الحج : كا^{٢١} ، سب^{٦٢} :
٧٧ [٣٣٣/٩٩].

باب دخول الكعبة وآدابه ؛ كا^{٢١} سج^{٦٣} :
٨٧ [٣٦٨/٩٩].

ثواب الأعمال^(٦) : عن عبد السلام بن نعيم
قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني
دخلت البيت فلم يحضرني شيء من دعاء إلا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، يقال : لم
يخرج أحد بأفضل مما خرجت .

من خط الشهيد رحمه الله : قال الصادق عليه
السلام : دخول الكعبة دخول في رحمة الله ،
والخروج منها خروج من الذنوب ، معصوم فيما بقي
من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه ، ومن
دخل الكعبة بسكينة - وهو أن يدخلها غير متكبر

٥- مجمع البيان جلد ٥/٣ .

٦- نواب الأعمال ١٨٦/٢ ح .

ولا متجبر- غفر له .

باب وداع البيت ، وما يُستحب عند الخروج من مكة ، وسائر ما يُستحب من الأعمال في مكة ؛ كا^{٢١} ، سد^{٦٤} : ٨٧ [٣٧٠ / ٩٩] .

معاني الأخبار^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به لما كان منك في إحرامك للعمرة ، فإذا فرغت من حجك فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به ، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك .

معاني الأخبار^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة وأقل من ذلك وأكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك .

باب أن من تمام الحج لقاء الإمام وزيارة النبي والأنمة عليهم السلام ؛ كا^{٢١} ، سه^{٦٥} : ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] .

علل الشرائع^(٣) : عن الصادق عليه السلام : إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج ؛ → ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] .

باب آداب القادم من مكة وآداب لقائه ؛ كا^{٢١} ، سو^{٦٦} : ٨٨ [٣٧٤ / ٩٩] و كا^{٢١} ،

سط^{٦٩} : ٩٠ [٣٨٣ / ٩٩] .

الخصال^(٤) : الأربعمئة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قِيم أخوك من مكة فقتل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعين التي نظرت إلى بيت الله عز وجل ، وقتل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هتيموه فقولوا : قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، وأخلف عليك نفقتك ، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام .

المحاسن^(٥) : وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من مكة : تقبل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك ؛ → ٩١ [٣٨٦ / ٩٩] .

باب من خلف حاجاً في أهله ؛ كا^{٢١} ، عا^{٧١} : ٩١ [٣٨٧ / ٩٩] .

المحاسن^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : من خلف حاجاً في أهله وماله كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار ؛ → ٩١ [٣٨٧ / ٩٩] .

تعليم جبرئيل مناسك الحج لآدم عليه السلام ؛ ه^٥ ، ز^٥ : ٤٥ - فس^٥ - ٤٨ - كا^{٥٣} [١٦٧ / ١١٨ ، ١٩٤] .

تعليم جبرئيل مناسك الحج لإبراهيم

٤-الخصال ٦٣٥.

٥-المحاسن ٣٧٧ح/١٤٩.

٦-المحاسن ٧٠ح/١٤٩.

٥-تفسير القمي ٤٤٤/١، الكافي ٤/١٩٠ح/١.

١-معاني الأخبار ٣٣٩ح/٩.

٢-لم نجد في معاني الأخبار، بل وجدناه في ثواب الأعمال ١٢٥.

٣-علل الشرائع ٤٥٩.

وإسماعيل عليها السلام؛ هـ^٥، كد^٤: ١٣٨ [١٢/٩٣].

وجه تسمية منى وعرفات ومزدلفة والطائف، ووجه السمي بين الصفا والمروة؛ → ١٤٢ [١٢/١٠٨] وهـ^٥، كه^٢: ١٤٦ [١٢/١٢٥].

باب حجة الوداع وما جرى فيها إلى رجوع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وعدد حجته صلى الله عليه وآله وعمرته؛ و^٦، سو^٦: ٦٦٧ [٢١/٣٧٨].

خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى الحج لخمس بقين من ذي القعدة، وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه إلى الحج من اليمن؛ → ٦٦٣ [٢١/٣٨٤].

السرائر^(١): عن كتاب ابن مغجوب: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لأربع [بقين]^(٢) من ذي القعدة، ودخل لأربع [مضين]^(٣) من ذي الحجة.

وفي «إعلام الوري»^(٤): خرج صلى الله عليه وآله متوجهاً إلى الحج في السنة العاشرة لخمس بقين من ذي القعدة وأذن في الناس بالحج، فلما انتهى إلى ذي الحليفة ولدت هناك أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأقام تلك الليلة من أجلها وأحرم من ذي الحليفة؛ → ٦٦٥

[٢١/٣٨٩] وح^٥، كج^{٢٣}: ٢٨٧.

الصادقي: حجوا قبل أن لا تحبوا، قبل أن يمنع البرجانية^(٥)، حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جنيماً، فعند ذلك تمنعون الحج؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٩ [٤٧/١٢٢]. أقول: يُحتمل أن يكون البرجانية معرب «بريطانيا» وهي دولة معروفة.

الخرائج^(٦): روي أن أبا محمد الدغلجي كان له ولدان، وكان من خيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن كان يغسل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الإجماع، ودفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ، فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج، فلما عاد حكي أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذواتين، مقبلاً على شأنه في الابتال والدعاء والتضرع وحسن العمل، فلما قرب نفر الناس التفت إليّ فقال: يا شيخ، أما تستحيي؟! فقلت: من أي شيء يا سيدي؟

٥- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (أمالي المفيد ٦٤): البرجانبه، وهو المناسب. وتصحيح مافي التن ظاهر، ولكن أبقيناه لما يتعلق به من بيان.
٦- الخرائج ١/٤٨٠ ح/٢١.

١- مستطرفات السرائر ٨٠/ح/١٢.

٢- من البحار والمصدر.

٣- من البحار والمصدر.

٤- إعلام الوري ١٣٧.

الهداية ووضح الحجة، والعجب من النجاة
لندورها وكثرة الهالكين، وكلّ أمر نادر ممّا
يُتَعَجَّب منه .

فيس المصباح : عن الصادق عليه السلام وقد
سُئِلَ عن قوله تعالى : «قُلْ فَلَيْلَةَ آلِ هَارُونَ
الَّتِي بَلَغَتْ» قال : إذا كان يوم القيامة قال الله
تعالى للعبد : أكنت عالماً ؟ فإن قال : نعم ،
قال : أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال : كنت
جاهلاً ، قال له : أفلا تعلّمت ؟ ! فتلك الحجة
البالغة لله تعالى ؛ → ١١٧ [٢/ ١٨٠] .

باب الأطفال ، ومن لم يتم عليهم الحجة في
الدنيا ؛ مع ٣ ، يج ١٣ : ٨٠ [٥/ ٢٨٨] .

الطور : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ
ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَتَيْنَاهُمُ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» (٤) .

قال المجلسي : اعلم أنّه لا خلاف بين
أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنة ،
وذهب المتكلمون ممّا إلى أنّ أطفال الكفار لا
يدخلون النار ، فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون
الأعراف ، وذهب أكثر المحدثين ممّا إلى ما دلّت
الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول
النار المؤجّجة هم ؛ → ٨٢ [٥/ ٢٩٦] .

باب ما يحتاج الله به على العباد يوم القيامة ؛
مع ٣ ، مز ٤٧ : ٢٧٣ [٧/ ٢٨٥] .

باب احتجاج الله تعالى على أرباب الملل

قال : يُدْعَى إليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى
فاسق يشرب الخمر ! يوشك أن تذهب عينك هذه
- وأوماً إلى عيني - وأنا من ذلك إلى الآن على وجل
ومخافة ، وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان ذلك قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد
مورده حتى خرج في عيئه التي أوماً إليها قرحة
فذهبت ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٢٠ [٥٢/ ٥٩] .

في أنّ الحج والصدقة عن الميت يصلان إليه ؛
يج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٤٣ [٥٢/ ١٥٦] .

باب تمام الحجة وظهور المحجة ؛ ١ ، ل ٣٠ ؛
١١٦ [٢/ ١٧٩] .

الأنعام : «قُلْ فَلَيْلَةَ آلِ هَارُونَ» (١) .

نهج البلاغة (٢) : قال عليه السلام : انتفعوا
ببيان الله ، واتّعظوا بمواعظ الله ، واقبلوا نصيحة
الله ، فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجليلة ، وأخذ
عليكم الحجة ، وبيّن لكم محابه من الأعمال
ومكارهه منها لتبتغوا هذه وتحبّسوا هذه .

أمالى الصدوق (٣) : عن ابن أبي عمير ، عمّن
سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كثيراً :

عِلْمُ السَّحَابَةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ
وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْحُجَّةِ فِي عَمَى
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِ وَنَجَائِهِ

موجوده ولقد عجبْتُ لمن نجيا

بيان : العجب من الهلاك لكثرة بواعث

١- الأنعام (٦) ١٤٩ .

٢- نهج البلاغة ٢٥١/ خطبة ١٧٦ .

٣- أمالي الصدوق ٣٩٦/ ضمن ح ٣ .

٤- الطور (٥٢) ٢١ .

المختلفة في القرآن الكريم؛ د^١، ١: ٢ [٢/٩].

أقول: الاحتجاجات في القرآن الكريم يذكر
جلة منها في باب إعجازه؛ و^٢، يط^{١٩}: ٢٣٢
[١٧/ ١٥٩].

باب ما احتج به النبي صلى الله عليه وآله على
المشركين والزنادقة وسائر أهل الملل الباطلة؛
د^٢، ب^٢: ٦٩ [٩/ ٢٥٥].

احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على
اليهود والنصارى والذهرية والثنوية ومشركي
العرب؛ → ٦٩ [٩/ ٢٥٧].

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على
اليهود في مسائل شتى؛ د^٢، ج^٣: ٧٦ [٩/ ٢٨٣].

في احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود
بأنه أفضل من الأنبياء؛ و^٢، يا^{١١}: ١٧٢، ١٨٠
[١٦/ ٣٢٧، ٣٦٦].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على
اليهود في مسائل شتى؛ د^٢، ه^٥: ٩٢ [١٠/ ١] و
ح^{١٨}، يج^{١٨}: ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢.

باب في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على
بعض اليهود بذكر بعض معجزات النبي صلى الله
عليه وآله؛ د^٢، و^٢: ٩٨ [١٠/ ٢٨] و و^٢،
ك^{٢٠}: ٢٦١ [١٧/ ٢٧٣].

في احتجاجه عليه السلام على اليهود بأفضلية
نبيتنا على الأنبياء عليه وآله وعليهم السلام؛ و^٢،
يا^{١١}: ١٧٤ [١٦/ ٣٤١].

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على

الطبيب اليوناني، وما ظهر عنه من المعجزات؛
د^٢، ح^٨: ١٠٨ [١٠/ ٧٠].

باب نوادر احتجاجاته عليه السلام وما صدر
عنه من العلوم؛ د^٢، ي^{١٠}: ١١١ [١٠/ ٨٣].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على يهودي
قال: ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة
حتى قتل بعضكم بعضاً! فقال علي عليه
السلام: بلى، ولكن ما جفت أقدامكم من البحر
حتى قلم: يا موسى، اجعل لنا إلهاً كما لهم آله؛
ه^٥، لو^٣: ٢٦٤ [١٣/ ١٧٦].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين
غصبوا حقّه وطلبوا منه البيعة؛ ح^٨، د^٢: ٣٧
[٢٨/ ١٨٥] و ح^٨، ه^٥: ٧٩.

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على
الخالق الذي سأل أبا بكر فلم يجد عند جوابه؛
ح^٨، يج^{١٨}: ١٩٤.

باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه
السلام على القوم في ذلك اليوم؛ ح^٨، كز^{٢٧}:
٣٤٤.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على
جماعة من المهاجرين والأنصار؛ ح^٨، كح^{٢٨}:
٣٦٠.

احتجاجه عليه السلام على الناكثين في
خطبة خطبها؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤١٢ [٣٢/ ٩٦]
باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة،
ووقعة الجمل وما وقع فيها من الاحتجاج؛ ح^٨،
لو^{٣٦}: ٤٢٩ [٣٢/ ١٧١].

كز^{٢٧}: ١٤٧ [٤٤/ ٢٠٥].
احتجاجه عليه السلام على عسكر عمر بن
سعد؛ ي^{١١}، لز^{٣٧}: ١٧٢-١٩٤ [٤٤/ ٣١٨-
ج ٨/٤٥].
باب احتجاجات علي بن الحسين عليه
السلام؛ د^٤، يد^{١٤}: ١٢٥ [١٠/ ١٤٥].
باب احتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام؛
د^٤، يو^{١٦}: ١٢٥ [١٠/ ١٤٩].
وفيه: احتجاجه عليه السلام على النصراني
الشامي؛ → ١٢٥ [١٠/ ١٤٩].
جمله من احتجاجات أبي جعفر الباقر عليه
السلام في باب مناظراته مع المخالفين؛ يا^{١١}،
ك^{٢٠}: ٩٩ [٤٦/ ٣٤٧].
باب احتجاجات أبي عبد الله الصادق عليه
السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم؛
د^٤، يز^{١٧}: ١٢٨ [١٠/ ١٦٣].
احتجاجه عليه السلام على الطبيب الهندي
بمحضر المنصور؛ → ١٣٨ [١٠/ ٢٠٥].
احتجاجه عليه السلام على ابن أبي القوّجاء
في قوله: إلى كم تدوسون هذا البيدر؛ → ١٣٩
[١٠/ ٢٠٩].
احتجاجه عليه السلام على ابن أبي القوّجاء
وعلى أبي شاعر الذّيفصاني وعلى أبي حنيفة؛ →
١٣٩، ١٤١ [١٠/ ٢٠٩، ٢١٩].
احتجاجه على المنصور؛ → ١٤١ [١٠/
٢١٦] ويا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٣ [٤٧/ ١٦٧].
احتجاجه عليه السلام على الزنادقة؛ ب^٢،

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة
وغيرهم بعد انقضاء الحرب، وخطبه عند ذلك؛
ح^٨ (لز^{٣٧}): ٥: ٤٤٠ [٣٢/ ٢٢١].
باب جل ما وقع بصفين من المحاربات
والاحتجاجات؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٨٤ [٣٢/
٤٤٧].
باب كُتِبَ عليه السلام إلى معاوية
واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه؛
ح^٨، مط^{٤٩}: ٥٣٤ [٣٣/ ٥٧].
باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين
عليه السلام؛ ح^٨، نو^{٦٠}: ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٣].
احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على
الخوارج؛ → ٦٠٨ [٣٣/ ٣٧٦].
احتجاج فاطمة عليها السلام على الأول
بآيات الإرث؛ ح^٨، يا^{١١}: ١٠٧-١١١.
باب احتجاجات الحسن والحسين عليهما
السلام؛ د^٤، ييج^{١٣}: ١٢١ [١٠/ ١٢٩].
باب فيه نوادر احتجاجات الحسن عليه
السلام؛ ي^{١١}، يو^{١٦}: ٩١ [٤٣/ ٣٣١].
احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية
بأبلغ بيان؛ ي^{١١}، يط^{١٩}: ١١٤ [٤٤/ ٦٢].
باب احتجاج الحسين عليه السلام على الثاني
وهو على المنبر؛ ح^٨، يز^{١٧}: ١٩١.
باب احتجاجات الحسين عليه السلام على
معاوية وأوليائه وما جرى بينه وبينهم؛ ي^{١١}،
• ورد في الأصل «لو» سهواً.

ج ٣: ١٠-١٦ [٥١-٢٩/٣].

احتجاجه عليه السلام على رجل قَدَرِي ظهر في الشام وأعيأ أمره أهل الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام إليه فأفحمه، وذلك في زمان عبد الملك ابن مَرْوَان؛ مع ٣، ١: ١٦ [٥٥/٥].

احتجاج الصادق عليه السلام على حَيَّان السَّرَّاج في بطلان مذهبه وكان كيسانياً؛ ط، ٩، قك ١٢: ٦١٧، ٦٢٢ [٩٥، ٧٩/٤٢].

احتجاجه عليه السلام على سُفْيَان الثَّوْرِي وعلى الصَّوْفِيَّة؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٧٤ [٤٧/٢٣٢] وخلق ٢/١٥، يد ١٤: ٥٤ [١٢٢/٧٠].

باب احتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام على أرباب الملل والخلفاء، وبعض ما رُوي عنه من جوامع العلوم؛ د ٤، ك ٢٠: ١٤٦ [١٠/٢٣٤].

احتجاجه عليه السلام على الرشيد بقوله تعالى: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» (١) على انتسابهم برسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ ١٤٧ [١٠/٢٤٢].

احتجاجه عليه السلام وهو طفل خاسي على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله و٦، ك ٢٠: ٢٤٩ [٢٢٥/١٧].

باب احتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره، كاحتجاجه عليه السلام على عِمْرَان الصَّابِي

وعلى سُلَيْمَانَ المَرْوَزِي وغيرهما؛ د ٤، كج ٢٣: ١٦٠ [٢٩٩/١٠].

احتجاجه عليه السلام على الصَّوْفِيَّة في عدم لبسه الصوف؛ ١٧٣ [٣٥١/١٠].

احتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضَّحَّاك السَّمَرَقَنْدِي في الإمامة؛ ١٧٣ [٣٤٨/١٠] و ٧، قز ١٤٧: ٤٢٦ [٣١٨/٢٧].

احتجاجه عليه السلام على علي بن محمد الجَهْم في عصمة الأنبياء عليهم السلام؛ ه ٥، د ٤: ١٩ [٧٢/١١].

احتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بـرو على علماء أهل العراق وخراسان في معنى آل محمد عليهم السلام؛ ز ٧، عح ٧٨: ٢٣٥ [٢٢٠/٢٥].

احتجاجه عليه السلام على علي بن أبي حمزة وابن السَّرَّاج وابن المُكَارِي الذين كان مذهبهم الوقف؛ ي ١١، لط ٣٩: ٢٣٥ [١٦٩/٤٥] و يا ١١، مد ٤٤: ٣١٣ [٢٦٩/٤٨].

احتجاجه على الخارجي الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولاية عهد المأمون؛ يب ١٢، ج ٣: ١٦ [٥٥/٤٩].

احتجاجه على الجائليق وغيره في البصرة والكوفة؛ يب ١٢، د ٤: ٢١ [٧٤/٤٩].

احتجاجه على أصحاب المقالات والمتكلمين بـرو؛ يب ١٢، يد ١٤: ٥١ [١٧٣/٤٩].

باب احتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام ومناظراته؛ د ٤، كو ٢٦: ١٨٠ [٣٨١/١٠].

السلام في حروبه ؛ ح^٨، مب^{١٢} : ٤٦٤ [٣٢/٣٤٣].

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم ؛ ح^٨، بح^{١٨} : ٦١٩ [٤٢١/٣٣].

أبواب الاحتجاجات والدلائل في الإمامة : باب نواذر الاحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام ؛ ز^٧، قز^{١٧} : ٤٢٦ [٣١٨ / ٢٧].

احتجاج الربيع بن عبد الله على عبد الله بن الحسن في الإمامة ؛ ز^٧، ف^{٨٠} : ٢٤٣ [٢٥/٢٥٨].

احتجاج الاثني عشر الذين أنكروا على الأول فعله وجلسه في مجلس النبي صلى الله عليه وآله ؛ ح^٨، د^٤ : ٣٨-٤١ ل-٥ [٢٨/١٨٩، ٢٠٨].

احتجاج بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ عليه ؛ → ٤٤ [٢٢١/٢٨].

باب نواذر الاحتجاج عليه ؛ ح^٨، ز^٧ : ٨٨.

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب وغيرهما على القوم ؛ ح^٨، ح^{٨٨}.

احتجاج سلمان على الثاني في جواب كتابه الذي كتبه إليه حين كان عامله على المدائن بعد حُذَيْفَةَ بن اليمّان ؛ و^٦، عح^{٧٨} : ٧٥٨ [٢٢/٣٦٠].

باب احتجاج أم سلمة رحمها الله على المرأة

فيه : احتجاجه على يحيى بن أكنم ؛ → ١٨٠-١٨١ [١٠/ ٣٨٥-٣٨٥].

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أم الفضل، وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة ؛ يب^{١٢}، كز^{٢٧} : ١١٧ [٧٣/٥٠].

باب احتجاج أبي الحسن عليّ بن محمد التقيّ عليه السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين ؛ د^٤، كز^{٢٧} : ١٨١ [٣٨٦/١٠].

باب احتجاج أبي محمد العسكري عليه السلام ؛ د^٤، كح^{٢٨} : ١٨٢ [٣٩٢/١٠].

وفيه : احتجاجه على إسحاق الكنديّ الذي أخذ في تأليف «تناقض القرآن» ؛ → ١٨٢ [١٠/ ٣٩٢] و يب^{١٢}، لح^{٣٨} : ١٧٢ [٥٠/٣١١].

احتجاج آدم على موسى عليه السلام في الأكل من الشجرة المنهية ؛ ه^٥، ز^٧ : ٥١-فس^٥ : ٤٤ [١١/ ١٨٨، ١٦٣].

تفسير قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ»^(١) ؛ ه^٥، كا^{٢١} : ١١٥-١٢٣ [١٢/ ٤٢-١٧].

احتجاج مؤمن آل فرعون ؛ ه^٥، له^{٣٥} : ٢٥٩ [١٣/ ١٥٨].

باب احتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه

• تفسير القمي ٤٤/١.

١- البقرة (٢) ٢٥٨.

• الخصال ٤٦١/ح ٤.

ابن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، يا^{١١}، ٥٠ - كش^{٥٠} - ٥٤ [٤٦/١٨٠، ١٩٣].

احتجاج أبي بكر الحَضْرَمِيّ على زيد؛ → ٥٤ [٤٦/١٩٧].

احتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملك بن مَرْوَانَ، ومثله الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز؛ يا^{١١}، يط^{١١}: ٩٧ [٤٦/٣٣٦].

باب احتجاج أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين؛ د^١، يط^{١١}: ١٤٤ [١٠/٢٣٠].

احتجاج أبي جعفر الطّاقِيّ على أبي حنيفة؛ → ١٤٤ [١٠/٢٣٠].

احتجاج فَصَّالِ بن الحسن على أبي حنيفة؛ → ١٤٥ [١٠/٢٣١] وح^٨، كج^{٢٣}: ٣١١ و يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٦ [٤٧/٤٠٠].

احتجاج مؤمن الطاق على أبي خُدْرَةَ؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٤ [٤٧/٣٩٦].

باب احتجاجات هِشَامِ بن الحَكَم في الإمامة؛ يا^{١١}، مب^{٤٢}: ٢٨٨ [٤٨/١٨٩].

باب احتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين:

وفيه: جملة من احتجاجات هِشَامِ بن الحَكَم؛ د^١، كب^{٢٢}: ١٥٩ [١٠/٢٩٢].

باب ما كان يتقرَّب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين؛ يب^{١٢}، يه^{١٥}: ٥٦ [٤٩/١٨٩].

• رجال الكشي ١٨٦/ح ٣٢٨، ٣٢٩.

ومنعها من الخروج؛ ح^٨، له^{٣٥}: ٤٢٤ [٣٢/١٤٩].

احتجاج أبي الأسود الدُّؤْلِيّ على المرأة وظَلَحَة والزُّبَيْر حين جاءوا إلى البصرة لحرب الجمل؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤٢٢ [٣٢/١٤٠].

احتجاج أخْتَفِ بن قَيْس عليهم؛ → ٤٢٢ [٣٢/١٤١].

باب نوادر الاحتجاج على معاوية؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٧٥ [٣٣/٢٤١].

كتاب محمد بن أبي بكر إلى مُعَاوِيَةَ، وفيه الاحتجاج عليه؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٥٤ [٣٣/٥٧٥].

احتجاج ابن عباس على مُعَاوِيَةَ؛ ي^{١١}، كا^{٢١١}: ١٢٧، ١٢٦ [٤٤/١١٣، ١١٧].

باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الاحتجاج؛ ي^{١١}، مز^{٤٧}: ٢٧٥ [٤٥/٣٢٣].

باب نادر في احتجاجات أهل زمان عليّ بن الحسين عليه السلام على المخالفين؛ د^١، يه^{١٥}: ١٢٥ [١٠/١٤٧].

احتجاج يحيى بن يَعْمَر على الحُجَّاج في أنّ الحسين عليها السلام من ذرية رسول الله صلى

الله عليه وآله؛ → ١٢٥ [١٠/١٤٧] وز^٧، عح^{٧٨}: ٢٤٠ [٢٥/٢٤٣] وي^{١١}، ط^٩: ٦٥ [٤٣/٢٢٨].

ونحوه احتجاج سعيد بن جُبَيْر عليه في ذلك؛ → ٦٥ [٤٣/٢٢٩].

احتجاج أبي جعفر الأَحْوَل على زيد بن عليّ

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار؛
→ ٥٩ (٤٩/ ٢٠٠).

احتجاج الصوفي السارق على المأمون؛
يب^{١٢}، ك ٢٠: ٨٥ (٤٩/ ٢٨٨).

احتجاج شيخ مجنون وغيره على أبي الهذيل
العلّاف؛ يب^{١٢}، يج^{١٨}: ٨٢ - كش^٥: ٨٣
(٤٩/ ٢٧٩، ٢٨٢).

باب نوادر الاحتجاجات والمناظرات من
علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة:

وهذا الباب آخر أبواب المجلد الرابع وأكثر ما
فيه احتجاجات الشيخ المفيد رحمه الله؛ د^٤،
ل ٣٠: ١٨٦ - ١٩٩ (١٠/ ٣٩٣ - ٤٥٤).

باب احتجاج الشيخ المفيد رحمه الله على الثاني
في الرؤيا في آية الغار؛ ز^٧، قح^{٤٨}: ٤٢٨
(٢٧/ ٣٢٧).

باب احتجاج السيد المرتضى رحمه الله في
تفضيل الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله على
جميع الخلق؛ ز^٧، قط^{١٤٩}: ٤٢٩ (٢٧/ ٣٣٢).

خبر الحجاج بن عجلان الصحابي: عن
أنس قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
وآله خير قال الحجاج بن عجلان: يا رسول الله،
إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلاً أريد أن أتيمهم،
فأنا في حل إن أنا نلت منك وقلت شيئاً؟ فأذن
له، فأقى امرأته حين قدم وقال: اجمعي لي ما كان
عندك فإنني أريد أن أشتري من غنائم محمد صلى

الله عليه وآله وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وقد
أصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكة فانقمع
المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، فبلغ
الخبر العباس فقر، وجعل لا يستطيع أن يقوم،
فجاءه الحجاج فأخبره: إن رسول الله صلى الله
عليه وآله قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت
سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صلى
الله عليه وآله صفةً واتخذها لنفسه، وخيرها بين
أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها،
فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت
لمال لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فأخف
عليّ ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت
امراته ما كان عندها من حلّي ومتاع فدفعته إليه
ثم انشمر به، فلما كان بعد ثلاث أخبر العباس
بالقضية، فردّ الله الكتابة التي بالمسلمين على
المشركين، وخرج من دخل بيته مكتئباً حتى أتوا
العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي انكسر، عقر: أي دهش من
كراهة الخبر الذي سمعه، وانشمر به: أي أحق
به وأسرع به؛ و^{٥٢}: ٥٨٠ (٢١/ ٣٤).

خبر الحجاج بن يوسف الثقفي؛

تفسير العياشي^(١): كان يوسف والد الحجاج
صديقاً لعلّي بن الحسين عليه السلام، وأنه دخل
على امرأته فأراد أن يطأها - أعني أم الحجاج -
فقال له: إنّا عهدك بذلك الساعة! قال: فأق

ح^٨: ٣٣ [١١٥/٤٦].

في أنّ الحجاج قتل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كلّ قتلة وأخذهم بكلّ ظنة وتهمة، حتى أنّ الرجل ليقال له «زنديق» أو «كافر» أحبّ إليه من أن يقال «شيعة عليّ»؛ ي^{١٠}: ١٩؛ ١١٦ [٤٤/٦٩].

عدّ رجلٌ عند الحجاج من مناقب قبيلته بغض أمير المؤمنين عليه السلام، وسبّه وسبّ الحسين عليهما السلام، وعدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السلام وباسم فاطمة عليها السلام، وأنّ امرأة منهم نذرت إن قُتل الحسين عليه السلام تنحصر جرّ، فلما قُتل وقت بنذرهما؛ يا^{١١}: ٣٤؛ ح^٨: ٣٤ [٤٦/١٢٠].

كتاب عبد الملك إلى الحجاج: أمّا بعد، فجتني دماء بني عبد المطلب فأنتي رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلاً؛ ٣٤ [٤٦/١١٩] ويا^{١١}: ٣؛ ١٠ - كشف^٥: ١٤ [٤٦/٢٨، ٤٤].

ما جرى بين الحجاج وبين حرة بنت حليمة السعدية من الاحتجاج في تفضيلها أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء السابقين عليهم السلام؛ يا^{١١}: ح^٨: ٣٩ [٤٦/١٣٤].

أما لي الصدوق^(٤): عن ابن بكير قال: أخذ الحجاج مؤلّين لعليّ عليه السلام^(٥) فقال

عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يسك عنها فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردة؛ ح^٨: لب ٣٢: ٣٨١. قال ابن أبي الحديد: قال قوم: شيطان الردة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدوّ الله إبليس، وقال قوم: إنّه عفريت مارد يتصوّر في صورة حيّة ويكون في الردة^(١).

قال في «النهاية»^(٢): في حديث عليّ عليه السلام أنّه ذكر ذا الثديّة فقال: شيطان الردة، والردة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردة قلّة الرابية؛ يد^{١٤}: ١٨؛ ص ٦٢٨ [٦٣/٢٥٦].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج؛ [ح^٨: ٥، س ٦٧: ٧٣٠ [٣٤/٣٠٠] وط^٩، قيج^{١١٣}: ٥٨١، ٥٩٢ [٤١/٢٩٩، ٣٤١].

نهج البلاغة^(٣): إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفة: أمّا والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذّيال الميآل، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم، إيّه أبا وذحة؛ ٥٩٠ [٤١/٣٣٢] وح^٨: سد ٦٤: ٦٨٨ [٣٤/٩١].

قصة الحجاج مع الخنفساء وأنّه كان ذا أبنه، وقد تقدّمت الإشارة بذلك في (أبن).

في هدم الحجاج الكعبة وبنائها؛ يا^{١١}،

١- في شرح النهج ١٣/١٨٤.

٢- النهاية لابن الأثير ٢/٢١٦.

٣- ما بين المعقوفين سقط من الأصل سهواً.

٤- نهج البلاغة ١٧٤/خطبة ١١٦.

٥- كشف الغمّة ٢/١١٢.

٦- أمالي الصدوق ٢٤٩/ح ٥.

٧- أي زين العابدين عليه السلام.

عند الحارث بن كَلْدَةَ فطَلَقَهَا فَنَزَّوَجَهَا بَعْدَهُ
يُوسُفَ بْنَ عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحِجَّاجُ
مَشَوَّهًا لَا دُبُرَ لَهُ فَتَقَبَّ عَنْ دُبُرِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ
ثَنَدِي أُمِّهِ وَغَيْرِهَا فَأَعْيَاهُمْ أَمْرُهُ ، فَصَوَّرَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ فَقَالَ : اذْجَبُوا
بَجْدِيًّا أَسْوَدَ وَأَوْلَغُوهُ دَمَهُ ، فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
فافْعَلُوا بِهِ كَذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالثِ
فَاذْجَبُوا لَهُ نَيْسَاءً أَسْوَدَ وَأَوْلَغُوهُ دَمَهُ ، ثُمَّ اذْجَبُوا لَهُ أَسْوَدَ
سَالِحًا فَأَوْلَغُوهُ دَمَهُ وَاطْلُوا بِهِ وَجْهَهُ ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ
الثَّنَدِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ فَكَانَ بَعْدَ لَا
يَصْبِرُ عَنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ ، وَكَانَ يَجْرُبُ عَنْ نَفْسِهِ أَنْ
أَكْثَرَ لَذَاتِهِ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَارْتِكَابَ أُمُورٍ لَا يَقْدُمُ
عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَلَا سَبَقَ إِلَيْهَا سِوَاهُ ، كَذَا قَالَ
الْمَسْعُودِيُّ (٣) .

وَقَالَ : مَاتَ الْحِجَّاجُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَهُوَ
ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً بِوَسْاطِ الْعِرَاقِ ، وَكَانَ
تَأْمُرُهُ عَلَى النَّاسِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَحْصَى مِنْ قَتْلِهِ
صَبْرًا سِوَى مَنْ قُتِلَ فِي عَسَاكِرِهِ وَحُرُوبِهِ فَوُجِدَ
مِائَةً أَلْفٍ وَعَشْرِينَ أَلْفًا ، وَمَاتَ فِي حَبْسِهِ خَمْسُونَ
أَلْفَ رَجُلٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ ، مِنْهُنَّ سِتَّةَ عَشَرَ
أَلْفًا مَجْرَدَةً ، وَكَانَ يَحْبِسُ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَبْسِ سِتْرٌ يَسْتَرِ النَّاسَ
مِنْ الشَّمْسِ فِي الصَّيْفِ وَلَا مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ فِي
الشِّتَاءِ ، وَكَانَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ
رَكِبَ يَوْمًا يَرِيدُ الْجُمُعَةَ فَسَمِعَ ضَجَّةً فَقَالَ : مَا

لَأَحَدِهِمَا : اِبْرَأْ مِنْ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا
جَزَاؤُهُ أَنْ اِبْرَأَ مِنْهُ (١) ؟ فَقَالَ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ
أَتُكَلِّمْ ، فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ قَطْعَ يَدَيْكَ أَوْ رَجْلَيْكَ ، قَالَ :
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : هُوَ الْقَضَاءُ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ ،
قَالَ : تَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى لَكَ لِسَانًا وَمَا أَظُنُّكَ تَدْرِي
مَنْ خَلَقَكَ ، أَيْنَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ
ظَالِمٍ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَصَلَبِهِ ، قَالَ : ثُمَّ
قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : أَنَا
عَلَى رَأْيِ صَاحِبِي ، قَالَ : فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُهُ
وَيُصَلَّبَ ؛ → ٤١ [٤٦ / ١٤٠] .

أَقُولُ : وَيَأْتِي فِي (قَنْبَرٍ) وَ (كَمِيلٍ) أَنَّ
الْحِجَّاجَ قَتَلَهَا .

كِتَابُ الْحِجَّاجِ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَابْنِ
عُبَيْدٍ وَابْنِ غَطَاءٍ وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنْ يَذْكُرُوا مَا
عَنْدَهُمْ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ ، فَكُتِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مَا سَمِعَ مِنْ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ ؛ مَعَ ٣ ،
١١ : ١٧ [٥٨ / ٥] .

سُؤَالُ الْحِجَّاجِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ آيَةٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ قَدْ أَعْيَتْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ مِنْ
أَهْلٍ أَلَيْكَ كِتَابٌ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ
مَوْتِهِ» (٢) ؛ د ١ ، ٥٥ [٩ / ١٩٥] وَ ه ٥ ،
عج ٧٣ : ٤١٥ [١٤ / ٣٤٩] وَ بيج ١٣ ، له ٣٠ : ٢١٢
[٥٠ / ٥٣] .

أَقُولُ : الْحِجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، أُمُّهُ فَارَعَةُ كَانَتْ

١ - فِي الْبَحَارِ (الطَبْعَةُ الْحُرُوفِيَّةُ) وَالْمَصْدَرُ : مَا جَزَائِي إِنْ
لَمْ اِبْرَأْ مِنْهُ .

٢ - النِّسَاءُ (٤) ١٥٩ .

٣ - فِي مَرْجُوذِ الذَّهَبِ ٣ / ١٢٥ .

الله تعالى عليه الزمهرير، فكانت الكواثرين تُجعل حوله مملوءة ناراً وتُدنّي منه حتى يُحرق جلده وهو لا يحسّ بها^(٥)، إلى أن مات عليه لعائن الله .
و يأتي في (شعث) العلوي مشيراً إليه .
لابن الحجاج الشاعر :

يابنت أبي بكر
لا كان ولا كنت ؛
ي^{١٠} ، كب ٢٢ : ١٣٦ [١٥٥/٤٤] .

أقول : ابن الحجاج ، هو أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن الحجاج التليّ البغداديّ ، الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، كان معاصراً للستين المرتضى والرضي، وله ديوان شعر كبير، وجمع الرضي المختار من شعره سمّاه «الحسن من شعر الحسين» ، ومن شعره القصيدة الفاتية المعروفة :

يا صاحب الثّبة البيضاء على النجف

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شَفِي
وله قصة لطيفة تتعلق بهذه القصيدة ، تُوفّي ٢٧ جمادى الثانية سنة ٣٩١ (شصا) ، ودُفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، وأوصى بأن يكتب على لوح قبره «وَكَلِّبُهُمْ تَابِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ»^(٦) ورثته جماعة منهم السيد الرضي رضي الله عنه ، وذكره في «أمل الآمل» وقال : وكان إمامي المذهب ، و يظهر من شعره

هذا ؟ فليل له : المحبسون يضجون ويشكون ما هم فيه من البلاء ، فالتفت إلى ناحيتهم وقال : «أَحْسِسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ»^(١) ، فيقال أنّه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة^(٢) ؛ انتهى .

وعن تاريخ ابن الجوزي : كان سجنه حائطاً محوطاً لا سقف له ، فإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد ؛ وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلّا يسيراً حتى يشوّذ ويصير كأنّه زنجي ، حتى أنّ غلاماً حبس فيه فجاءت إليه أمّه بعد أيام تتعرّف خبره ، فلمّا تقدّم إليها أنكرته ، وقالت : ليس هذا ابني ، هذا بعض الزنج ! فقال : لا والله يأمّاه ، أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان ، فلمّا عرفته شهقت شهقةً كانت فيها نفسها^(٣) .

ويحكى عن الشعبي أنّه قال : لو أخرجت كلّ أمة خبيثها وفاسقها وأخرجنا الحجاج بمقابلتهم لغلبناهم^(٤) .

قال ابن خلكان : وكان مرضه بالأمكلة وقعت في بطنه ، ودعا بالطبيب لينظر إليها ، فأخذ لحماً وعلقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة ، ثم أخرجته وقد لصق به دود كثير ، وسلّط

١- المؤمنون (٢٣) ١٠٨ .

٢- انظر مروج الذهب ١٦٦/٣ .

٣- عنه الكشكول للبهائي ٣٧٤/٢ .

٤- انظر الكامل في التاريخ ٥٨٦/٤ .

٥- وفیات الأعيان ٥٣/٢ .

٦- الكهف (١٨) ١٨ .

أنه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي^(١).

حجر

باب الججر:

وفيه: حد البلوغ وأحكامه؛ كج ٢٣، لح ٣٨:
٣٨ [١٦٠/١٠٣].

الروايات في فضل الحجر الأسود وأنه لولا ما
طبع الله عليه من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا
لاستشفي به من كل علة وإذا لألني كهنة يوم
أنزله الله عز وجل؛ كا ٢١، م ٤٩:
[٢١٩/٩٩].

علل الشرائع^(٢): في أن الحجر الأسود كان
ملكاً عظيماً، وكان أول من أسرع إلى الإقرار الله
تعالى بالربوبية، ولحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة،
ولعلي عليه السلام بالوصية، ولم يكن في الملائكة
أشد حباً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم
السلام منه، فلذلك اختاره الله وألقمه الميثاق،
فهو يحيى يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة
ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ
الميثاق؛ و، أ: ٥ [١٥/١٧].

في أن الحجر الأسود كان ملكاً عظيماً من
عظماء الملائكة، أودعه الله ميثاق العباد، ثم
حوّل في صورة درة بيضاء ورمي إلى آدم عليه
السلام بأرض الهند، فحمله آدم على عاتقه حتى
وافى به مكة فجعله في الركن؛ ه، ح ٥٦:

[١١/٢٠٦] و ز، قح ١٠٨: ٣٣٩ [٢٦/
٢٦٩].

في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وضع
الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة
وتشاجروا أيهم يضع الحجر في موضعه؛ و، د:
٧٩، ٩١ [١٥/٣٣٧، ٣٨٣].

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله بسط
رداءه ووضع الحجر فيه، ثم قال: يأتي من كل
ربع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة وأبو
زمة وأبو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عدي،
فرفعه ووضع النبي صلى الله عليه وآله في
موضعه؛ ٨٠، ٩٩ [١٥/٣٣٨، ٤١٢].

العمرى: إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا
تنفع، قاله حين استلم الحجر الأسود؛ ح،
كج ٢٣: ٢٩٨ ومع ٣، ي ١٠: ٦٨ [٥/٢٤٥].

شهادة الحجر الأسود لعلي بن الحسين عليه
السلام بالإمامة حين تحاكم إليه مع عمه محمد بن
علي؛ ط، قك ١٢: ٦١٧ - غط ٦١٨ - [٤٢/
٧٧، ٨٢] و ي ١، مط ٤٩: ٢٨٢ [٤٥/٣٤٧] و
يا ١١، ج ٣: ٨ [٤٦/٢٢].

الخرايج^(٣): قيل إن ابن الحنيفة فعل ذلك
إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ ١٠ [٤٦/
٣٠].

في أن علي بن الحسين عليه السلام نصب

١. غيبة الطوسي ١٦.

١. أمل الآمل ٨٨/٢ رقم ٢٣٦، والأعلام للزركلي ٢/٢٤٩.

٢. الخرائج والجرائع ١/٢٥٨ ح ٣.

٣. علل الشرائع ٤٣٠.

قال : أول ما يُظهر القائم عليه السلام من العدل ، أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة

لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف ؛
بيح^{١٣} ، لج^{٣٣} : ١٩٦ [٥٢ / ٣٧٤] .

كمال الدين^(٣) : قال أبو جعفر عليه السلام :
إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي
مناديه : ألا لا يحملن أحد طعاماً ولا شرباً ، وحل
معه حجر موسى عليه السلام ، وهو وقربير ، فلا
ينزل [منزلاً]^(٤) إلا انفجرت منه عيون ، فن
كان جاثماً شيع ومن كان ظمأناً زوي ، ورويت
دوابهم حتى ينزل^(٥) التجف من ظهر الكوفة ؛ -
١٨٤ ، ١٩١ [٥٢ / ٣٢٤ ، ٣٥١] .

ما يقرب منه ؛ ه^٥ ، لو^{٣٦} : ٢٦٦ [١٣ /
١٨٥] .

الكافي^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : الحجر بيت إسماعيل ، وفيه قبر هاجر وقبر
إسماعيل .

الكافي^(٧) : عن معاوية بن عمار قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن
البيت هو أوفيه شيء من البيت ؟ فقال : لا ، ولا
قُلامة ظُفر ، ولكن إسماعيل دفن أمه فيه فكره أن
توطأ فحجرت عليه حجراً ، وفيه قبور أنبياء .

٣- كمال الدين ٦٧٠/ح ١٧ .

٤- من البحار والمصدر .

٥- في البحار والمصدر: ينزلوا .

٦- الكافي ٢١٠/٤ ح ١٤ .

٧- الكافي ٢١٠/٤ ح ١٥ .

الحجر الأسود في مكانه زمن الحجاج ؛ - ١١
[٤٦ / ٣٢] .

روى الصدوق في « العلل » عن بُرَيْدِ العِجْلِيِّ
قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف صار
الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا
يستلمون الركنين الآخرين ؟ قال : إنَّ الحجر
الأسود والركن اليماني عن يمين العرش ، وإنما أمر
الله تبارك وتعالى أن يُستلم ما عن يمين عرشه ،
قلت : فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره ؟
قال : لأنَّ لإبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمد صلى
الله عليه وآله مقاماً ، فقام محمد صلى الله عليه
وآله عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام إبراهيم
عليه السلام عن شمال عرشه ، فقام إبراهيم في
مقامه يوم القيامة وعرش ربنا مُقبل غير مُدبر^(١) .

وحاصله : أنه ينبغي أن يُتصوَّر أنَّ البيت بإزاء
العرش وحذائه في الدنيا والآخرة ، والبيت بمنزلة
رجل وجهه إلى الناس ، ووجهه الطرف الذي فيه
الباب ؛ يد^{١٤} ، ل^{٣٠} : ٢٨٤ [٦٠ / ١٠] ومع^٣ ،
نا^{٥١} : ٢٨٩ [٧ / ٣٣٩] .

في أنَّ الحجر الأسود استودَ لمسح المشركين ؛
ه^٥ ، ز^٧ : ٥٣ [١١ / ١٩٥] .

الباقري : نزلت ثلاثة أحجار من الجنة :
مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل والحجر الأسود ؛
ه^٥ ، كد^{٢٤} : ١٣٥ [١٢ / ٨٤] .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام

١- علل الشرائع ٢٨/ح ١ .

٢- الكافي ٢٧٤/٤ ح ١ .

الكافي^(١): عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دُفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل؛ هـ، كد^{٢٤}: ١٤٤ [١٢/ ١١٧].

أقول: وتقدّم بعض ما يتعلّق به في (حجج).
الكافي^(٢): عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يردّ الماء عن أرضه فوالله ما نكب بعبيراً ولا إنساناً حتى الساعة؛ و، ك^{٢٠}: ٢٨٠ [١٧/ ٣٤٦].

خير حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ وإخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن قتله وقتل أصحابه، رُوي أنّ معاوية دخل على عائشة فقالت: ما حلك على قتل أهل عذراء، حُجْر وأصحابه؟ فقال: يا أمّ المؤمنين، إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمة وبقاءهم فساداً للأمة، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيقتل بعديّ بعذراء أناس يَغْضِبُ الله لهم وأهل الساء؛ و، كط^{٢٩}: ٣٢٧ [١٨/ ١٢٤].

رُوي أنّه لما ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي تُوفّي منها استأذن الناس عليه، وكان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان، فدخلوا عليه وأقبلوا يسلمون عليه وهو يردّ، ثمّ قال: أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، وخفّفوا

سؤالكم لمصيبة إمامكم، قال: فبكى الناس عند ذلك بكاءً شديداً، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه، فقام إليه حُجْر بن عَدِيّ الطائيّ وقال:

فيها أسفاً على المولى الثَّقَنِيّ

أبسي الأطهار حيدرة الزكّيّ
... الأبيات. فلما بصر به وسمع شعره قال له: كيف لي بك إذا دُعيت إلى البراءة مثي، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو قُطعتُ بالسيف إرباً إرباً وأُضرم لي النار وأُلقيت فيها لآثرتُ ذلك على البراءة منك، فقال: وُفِّتَ لكلّ خبرٍ يا حُجْر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك؛ ط^٩، فكر^{١٢٧}: ٦٧٤ [٤٢/ ٢٩٠].

قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاوية: أما والله، لوددتُ أنّك مُتَ في ذلك اليوم ومُتتا معك ولم نَرَ هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبّوا، فلما خلا به الحسن عليه السلام قال: يا حُجْر، قد سمعتُ كلامك في مجلس معاوية، وليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ ولا رأيهُ كرايكَ، وإنّي لم أفعل ما فعلتُ إلّا إبقاءً عليكم؛ والله تعالى كلّ يوم هوفي شأن؛ ي^{١٠}، يط^{١٩}: ١١٣ [٥٧/ ٤٤].

أما لي الطوسي^(٣): عن الحسن البصريّ قال: كنت غازیاً زمن معاوية يخرسان، وكان علينا رجل من التابعين فصلّى بنا يوماً الظهر، ثمّ صعد

١- الكافي ٤/ ٢١٠ ح ١٦.

٢- الكافي ٥/ ٧٥ ح ٧.

٣- أما لي الطوسي ١/ ١٧٣.

تأخذهم يحدث كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك عليهم؛ ي ١٠، كز ٢٧: ١٤٩ [٤٤/ ٢١٢].

أقول: حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِيّ -بضم الحاء وسكون الجيم- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الأبدال ويُعرف بحُجْر الخير^(٣)، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى حُكي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة^(٤)، بل كان من فضلاء أصحابه، ومع صغر سته من كبارهم، وكان على كندة يوم صفين وعلى الميسرة يوم النهروان^(٥).

قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جُنْدُب بن زُهَيْر قاتل الساحر، وعبد الله بن بَدِيل، وحُجْر بن عَدِيّ... إلى آخره^(٦) وقد ذكرتُ مقتله في «نفس المهموم»^(٧) وكان قتله سنة إحدى وخمسين. قال ابن الأثير: وقبره مشهور بعذراء، وكان مُجَاب الدعوة^(٨).

قلت: وعذراء -بفتح المهملة وسكون المعجمة- قرية بغوطة دمشق^(٩).
تذييل: ابن حَجَر، يُطلق على رجلين من علماء

المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنه قد حدث في الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيه مثله، بلغني أن معاوية قتل حُجْراً وأصحابه، فإن يَكُ عند المسلمين غيرُ فسبيل ذلك، وإن لم يكن عندهم غيرُ فأسأل الله أن يقبضني إليه وأن يُعجل ذلك، قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصباح.

الاحتجاج^(١): عن صالح بن كَيْسَانَ قال: لَمَّا قَتَلَ معاوية حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ وأصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، هل بلغك ما صنعنا بحُجْرٍ وأصحابه وأشياعه وشيعة أبيك؟ فقال عليه السلام: وما صنعتُ بهم؟ فقال: قتلناهم وكفّناهم وصلّينا عليهم، فضحك الحسين عليه السلام ثم قال: خَصَمَكُمُ الْقَوْمُ يَا معاوية! لكننا لو قتلنا شيعتكم ما كفّناهم ولا صلّينا عليهم ولا أقبرناهم... إلى آخره؛ ي ١٠، كا ٢١: ١٣٠ [٤٤/ ١٢٩].

رجال الكشي^(٢): بز في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية: أُلست القاتل حُجْراً أُنحَا كَيْدَةً والمصلين العابدين الذين كانوا يُنكرون الظلم ويستغفمون البِدْع ولا يخافون في الله لومة لائم؟! ثم قتلهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيهم الأيمان المغلظة والموائيق المؤكدة أن لا

١- الاحتجاج ٢٩٦.

٢- رجال الكشي ٤٩/ح ٩٩.

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٥٦.

٤- انظر كامل الباهي ٢/١٩٢.

٥- انظر أسد الغابة ١/٣٨٥.

٦- انظر رجال الكشي ٩٩/ح ١٢٤.

٧- نفس المهموم ١٣٨.

٨- أسد الغابة ١/٣٨٦.

٩- انظر معجم البلدان ٤/٩١.

بكر بلاء، وكان أبوه أُبْجَر - بالباء والجيم كاحمر - على ما حُكي نصرانياً مات على النصرانية بالكوفة، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله والمسلمون لأجل ولده إلى الجبانة، فترهم عبد الرحمان بن مُلْجَم لعنه الله فقال: ما هذا؟ فأخبروه فقال:

لَنْ كَانَ حَجَّارُ بْنُ أُبْجَرٍ مُسْلِمًا
لَقَدْ بُوعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أُبْجَرٍ
وإن كَانَ حَجَّارُ بْنُ أُبْجَرٍ كَافِرًا
فَمَا مِثْلُ هَذَا مِنْ كُفُورٍ بِمُتَّكِرٍ
فلولا الذي أنوي لفرقتُ جمعهم
بأبيض مصقول الغرائنِ مُشْهِرٍ^(٤)
وكان عازماً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام
مشملاً على السيف الذي ضربه به^(٥).

حجر

باب معنى حجة الله عز وجل؛ ب^٢، يـ^{١٨}:
١١٢ [٢٤/٤].

باب أنهم عليهم السلام آخذون بحجة الله؛
ز^٧، لا^{٣١}: ١٠٨ [٢٤/٨٢].

التوحيد^(٦): عن محمد بن الحنفية قال:
حدثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجة الله،

٤- غرار- بالكسر-: دم شمشير، ومشهر شمشير كشيدته ازنيام
(الهامش).

٥- انظر تاريخ الطبري ١١٢/٤.

٦- التوحيد ١٦٥/ح ١. والرواية والبيان بعده يعودان إلى
«باب معنى حجة الله» البحار ١/٢٤/ح ١.

الشافعية، وكلاهما يُسميان بأحمد.

أولها: الحافظ أحمد بن علي بن حجر
القسطلاني الملقب بشيخ الإسلام، صاحب
كتاب «التقريب» و«الإصابة» و«فتح
الباري» و«نخبة الفكر» وغير ذلك، تُوفي سنة
٨٥٢ (ضرب) بالقاهرة^(١). وعسقلان - بمهملتين
كزعفران - مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال
فلسطين، يُقال لها «عروس الشام» وبها مشهد
رأس الحسين عليه السلام^(٢).

وثانيها: أحمد بن محمد بن علي بن حجر
الهيتمي، مفتي الحجاز صاحب «الصواعق
المحرقة» الذي رد عليه السيد الشهيد القاضي نور
الله بـ «الصوام المهرقة»، ومن شعره: لم يحترق
حرم النبي لحادث... إلى آخره، وله أيضاً:
أهوى علياً أمير المؤمنين ولا

أرضى بسبب أبي بكر ولا عمرا
ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً

بنيت النبي رسول الله قد كفرا
اللهُ يعلمُ ماذا يأتيان به
يوم القيامة من عُذْرٍ إذا اعتذرا
ويُنسب إليه: ما آن للرداب أن تلد
الذي... إلى آخره، توفي سنة ٩٧٣^(٣).

حجّار بن أبجر - بالحاء المهملة المفتوحة والجيم
المشددة - الذي شهد قتل الحسين عليه السلام

١- انظر الأعلام للزركلي ١٧٣/١.

٢- انظر معجم البلدان ١٢٢/٤.

٣- انظر الأعلام للزركلي ٢٢٣/١.

٨٧ [٥١/٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٧].

حجل

أُمالي الصدوق^(٢): عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخائف على عليّ ابن أبي طالب بعدي كافراً، والمُشرك به مشرك، والمُحب له مؤمن، والمُبغض له منافق، والمقتني لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراؤ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده، وحيّته على عباده، [عليّ]^(٣) سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العُلّيا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء ووصي سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته.

بيان: مارق أي خارج عن الدين، والزاهق الهالك، قال الجزري^(٤): وفيه «غرّ محجلون من آثار الوضوء» الغرّ: جمع الأغرّ من الغرة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، وقال في المُحجل من الخيل: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، ومنه «أُمّي الغرّ المحجلون» أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام،

• الخرائج ٢/٧٠٠ ح ١٧.

• كمال الدين ٩/٤٨٨.

٢- أُمالي الصدوق ١٩/ح ٦.

٣- من البحار والمصدر.

٤- في النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٤.

ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجرتنا، قلت: يا أمير المؤمنين، وما الحجزة؟ قال: الله أعظم من أن يُوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بأمر الله، ونحن آل محمد صلى الله عليه وآله آخذون بأمر نبيّنا، وشيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزة كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربّهم ونبيّهم، وحجرتهم^(١) أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجرتهم عليهم السلام وأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بحجزة الله؛ ين^{١١٠}، يع^{١٨} ١٣٧ [٦٨/١٣٤] و مع^٣، ل^{٣٠}: ١٤١-٣٩٤ [٦/١٧٩-٨/٣٥٥] ود^٤، كد^{٢٤}: ١٧٧ [١٠/٣٦٨] و ز^٥، يع^{١٨}: ٦٥ [٢٣/٣١٣] و ط^١، فه^{٨٥}: ٣٩٧ [٣٩/٢٢٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الاحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي - والحجزة النور - وأنت آخذ بحجرتي وأهل بيتي آخذون بحجرتك؟!؛ ح^٨، كز^{٢٧}: ٣٤٨.

ذِكْرُ حاجز، وكان من وكلاء الناحية المقدسة؛ يع^{١٣}، كا^{٢١}: ٧٧ - يع^٥: ٧٨ - ك^٥.

١- في الأصل والبحار: حججه، وتصحيفه ظاهر.

أَنَّ المحتجم والمتصد فيه وفي الأربعاء لا ينتفع به ؛ انتهى .

مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر، وأنه شفاء من أدواء السنة .

معاني الأخبار^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ ويسيل الدم : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ أَلْعَيْنِ فِي الدِّمِّ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ» ثم ذكر معنى السوء مستخرجاً من آيات القرآن أي الفقر والدخول في الزنا والبرص ؛ → ٥١٣ [١١١/٦٢] .

فضل حجمة الرأس ومنافعها ، وردت في روايات الخاصة والعامة، وقال بعض الأطباء : الحجامة في وسط الرأس نافعة جداً ، وقد روي أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله فعلها ، ورُوي عن الصادق عليه السلام قال : احتجم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في رأسه وبين كتفيه وقفاً ، وسمى الواحدة «النافعة» والأخرى «المغيثة» والثالثة «المنقذة» ، وفي رواية أخرى : التي في الرأس «المنقذة» والتي في النقرة «المغيثة» والتي في الكاهل «النافعة» .

ذكر منافع حجمة سائر مواضع البدن :

الحصا^(٥) : عن الصادق عليه السلام عن

استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه القَرَس ويديه ورجليه ؛ ط^١ ، سا^{٦١} : ٢٨١ [٩٠/٣٨] .
أقول : الحَجَل - بالفتح أو بالتحريك - الذكر من القبح ، وسيأتي ذكره في (قبح) .

حجم

باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء ؛
يد^{١٤} ، ند^{٤٤} : ٥١٣ [١٠٨/٦٢] .

الحصا^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام : الدواء أربعة : الحجامة والسعوط والحقنة والقيء .
الحصا^(٢) : عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

الحصا^(٣) : عن الصادق عليه السلام : الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاً من البدن .

قال المجلسي : لا يبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقيّة لكثرة الأخبار الواردة في شؤمه ، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار ، وفيه نكتة وهو أَنَّ شؤمه لوقوع مصائب النبي صَلَّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فيه ، والاحتجام كأنّه مشاركة معهم في ألم المصيبة ، ولكن جربنا غالباً

١- الحصا ٢٤٩/ح ١١٢ .

٢- الحصا ٣٨٤/ح ٦٤ ، في الأصل : «مكارم الأخلاق» سهواً .

٣- الحصا ٣٨٥/ح ٦٥ ، في الأصل : «مكارم الأخلاق» سهواً .

٤- معاني الأخبار ١٧٢/ح ١ .

٥- الحصا ٦١١/ح ١٠ .

السلام، عن أمه أم أحمد قالت: قال سيدي: من نظر إلى أول محجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامه الأخرى، فسألت سيدي: ما الواهنة؟ فقال: وجع العنق، وفي رواية أخرى عن الباقر عليه السلام: من احتجم فنظر إلى أول محجمة من دمه أمن [من] الرمد إلى الحجامه الأخرى؛ → ٥١٥ [١٢١/٦٢].

مكارم الأخلاق^(٥): الصادقي: أما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل، وحجامتنا يوم الأحد، وحجامه موالينا يوم الإثنين، وقال: وإيّاك والحجامه على الريق، وقال في الحجام: لا تدخله وأنت ممثلي من الطعام، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً، فإنه أدرك للعروق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن.

وعن العالم عليه السلام: الحجامه بعد الأكل لأنه إذا شبع الرجل تم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تدع الحجامه في سبع من حزيران فإن فاتك فالأربع عشرة.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمي ثلاث شكرات، ثم قال: إن السكر بعد الحجامه يرد الدم الطري ويزيد في القوة؛ → ٥١٦ [١٢٤/٦٢].

٥- مكارم الأخلاق ٨١.

آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحجامه تصحح البدن وتشد العقل. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: توقوا الحجامه والنورة يوم الأربعاء، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات.

عيون أخبار الرضا^(١): عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يكن في شيء شفاء ففي شربة الحجام، أو في شربة العسل. المحاسن^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامه؛ → ٥١٤ [١١٧/٦٢].

فقه الرضا^(٣): إذا أردت الحجامه فاجلس بين يدي الحجام وأنت مترع وقل: «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم ومن كل سوء وأعلال وأمراض وأسقام وأوجاع وأسالك العافية والمعافة والشفاء من كل داء».

وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وتصدق وأخرج أي يوم شئت.

طب الأئمة^(٤): عن إسحاق بن الكاظم عليه

١- عيون أخبار الرضا ٢/٣٥٠ ح ٨٣.

٢- المحاسن ٥٥٨ ح ٩٢٥.

٣- فقه الرضا ٣٩٤.

٤- طب الأئمة ٥٨.

الفصد ؛ انتهى .

ثم قال المجلسي : قد ظهر من الأخبار المتقدمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض ، وأكثر الأخبار تدل على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيما إذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الرومية ، ويعارضه بعض الأخبار ، ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين ، ويعارضه ما مر من شؤمه مطلقاً في أخبار كثيرة وتوهم التقية لتبرك المخالفين به في أكثر الأمور ، وأما الأربعاء فأكثر الأخبار تدل على مرجوحية الحجامة فيها ، ويعارضها بعض الأخبار ، ويمكن حملها على الضرورة ، والسبب أيضاً الأخبار فيه متعارضة ، ولعل رجحان أقوى - إلى أن قال - وهل الفصد حكمه حكم الحجامة ؟ يحتمل ذلك .

وقال في «فتح الباري»^(٢) : عند الأطباء أن أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة ، وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمام أو جماع أو غيرهما ، ولا عقيب شبع ولا جوع - إلى أن قال - وقد اتفق الأطباء على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره ؛ → ٥١٩ [٦٢/١٣٩] .

قال الشهيد^(٣) : يستحب الحجامة في الرأس

مكارم الأخلاق^(١) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة في النقرة فإنه يحقق ثلابة ويهبط بالحر من رأسه وجسده ؛ → ٥١٧ [٦٢/١٢٧] .

قال المجلسي : قد أومأنا إلى علة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرض للفصد فيها ، لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد ، وإنها ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التي الفصد فيها أوفى وأليق ؛

قال الموقّ البغدادي : الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد ، والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان ، وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلةً ، وقد يُغني عن كثير من الأدوية ، ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف إلّا الحجامة ؛

وقال صاحب «الهداية» : التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنّهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج ، فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع ، والفصد بالعكس ، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولن لا يقوى على

٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٠/١٢٢ .

٣- في الدروس ٢٩١ .

١- مكارم الأخلاق ٨٥ .

فإن فيها شفاءً من كلِّ داء، وتكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفاً من الوضع إلا أن يتبيح به الدم، أي ييجع، فيحتجم متى شاء وقرأ آية الكرسي ويستخير الله ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين؛ ٥١٩: ١٣٨/٦٢ [ويد^{١٤}، فح^{٨٨} ٥٥١: ٢٨٦/٦٢].

طلب النبي^(١): قال: في ليلة أُسري بي إلى السماء ما مررت بملاً من الملائكة إلا قالوا: يا محمد، مرأتك بالحجامة، وخير ما تدأو يَم به الحجامة والشونيز والقسط؛ يد^{١٤}، قط^{١١٦}: ٥٥٣ [٣٠٠/٦٢].

أقول: قال الفيروزآبادي: القسط - بالضم - عود هندي وعربي، مدرّ نافع للكبد جداً وللمفص والدود، وحمى الربيع شرباً، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً، وللبلق والكلف طلاء^(٢).

طب الرضا^(٣) عليه السلام: فإذا أردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة، فإنه أصبح ليدنك، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطراً إلى ذلك، وهو لأنّ الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلِّ عشرين يوماً، وابن الثلاثين في كلِّ ثلاثين يوماً مرة

واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلِّ أربعين يوماً مرة، وما زاد فيحسب ذلك... إلى آخر ما ذكره عليه السلام في وصف الحجامة؛ يد^{١٤}، ص^{١٠}: ٥٥٧: ٣١٨/٦٢.

قال الشيخ في «القانون»^(٤): يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت، ولا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزديدها لتزيد النور في جُرم القمر، يزيد الدماغ في الأتحاف والمياه في الأنهار ذوات الملة والجزر، وأفضل أوقاتها في الناهري الساعة الثانية والثالثة؛ ٥٦٣: ٣٤٢/٦٢.

مكارم الأخلاق^(٥): في الحديث أنّه نُهي عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٥٥: ٢٦٨/٥٨.

قال المجلسي: وجدتُ بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد رحمه الله قال: قال أبو حنيفة: جئتُ إلى حجامٍ بمنى ليحلق رأسي فقال: أذن ميامنك واستقبل القبلة وسمّ الله، فتعلّمتُ منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنست أم حرّ؟ فقال: مملوك، قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلوي عليه السلام؛ د^{١٧}: ١٤١: ٢٢٠/١٠.

المناقب^(٦): احتجم النبي صلى الله عليه

٤- القانون لابن سينا ١/١٣٥.

٥- مكارم الأخلاق ٨٣.

٦- المناقب ١/٢٢٠.

١- طب النبي ٣١.

٢- القاموس المحيط ٢/٣٩٣.

٣- طب الرضا ٥٤.

صلى الله عليه وآله احتجم وسط رأسه، حججه أبو ظبية بحجمة من صفر، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاعاً من تمر؛ كجج^٣، و^٦ : ١٨ [١٠٣/٥٩].

من لا يحضره الفقيه^(٣) : عن الباقر عليه السلام : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله، حججه مولى لبني بياضة وأعطاه - لو كان حراماً ما أعطاه - فلماً فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أين الدم ؟ قال : شربته يا رسول الله، فقال : ما كان ينبغي لك أن تفعله، وقد جملة الله لك حجاباً من النار؛ و^٦، سز^٧ : ٧٠٥ [٢٢/١٤٣].

حجن

الحجون^(٤) - كبنون - جبل بمحلة مكة، ومقلاة^(٥) : مقبرة بها دُفنت خديجة رضي الله عنها، كما يأتي في (خدج). قال صاحب «جنات الخلود» : وفي حديث معتبر : الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينشران في الجنة^(٦).

حذب

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان؛ و^٦، ن^{٥٥٣} : ٥٥٣ [٢٠/٣١٧]. المعجزة التي ظهرت من رسول الله صلى الله

وآله مرة فدفن الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال : غيبه، فذهب فشربه، وقال صلى الله عليه وآله : ماذا صنعت به ؟ قال : شربته، قال : أو لم أقل لك غيبه ؟ فقال : قد غيبته في وعاء حريز، فقال : إياك وأن تعود لمثل هذا، ثم أعلم أن الله قد حرّم على النار لحملك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي ؛ و^٦، يسب^{١٢} : ١٩٠ [١٦/٤٠٩] و^٦، ك^{٢٠} : ٢٦١ [١٧/٢٧٠].

طب الأئمة^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال : ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً قط إلا كان مغزعه إلى الحجامة. وقال أبو ظبية : حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً وشربت دمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشربت ؟ قلت : نعم، قال : وما حلك على ذلك ؟ قلت : أتبرك به، قال : أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسك النار أبداً؛ و^٦، يد^{١٤} : ٢٠١ [١٧/٣٣].

أقول : أبو ظبية - يفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة - هومن الصحابة واسمه نافع، وكان حجاباً، مولى عيصبة بن مشعود الأنصاري؛ يد^{١٤} : ٥١٥ [٦٢/١١٩].

قرب الإسناد^(٢) : الصادقي : إن رسول الله

٣- الفقيه ١٦٠/٣ ح ٣٥٨٥.

٤- انظر معجم البلدان ٢/٢٢٥.

٥- انظر معجم البلدان ٥/١٥٨.

٦- جنات الخلود ٢٥.

١- طب الأئمة ٥٦.

٢- قرب الإسناد ٥٣.

الكلام، سمي به لأنه يحدث شيئاً فشيئاً، وفي اصطلاح عامة المحدثين: كلام خاص منقول عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام أو الصحابي أو التابعي أو من يحدو حذوه، يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، وعند أكثر محدثي الإمامية لا يُطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام؛ → ١١١ [١٥٧/٢].

في أنه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا وما فيها، فقد ورد في «كنز»^(٤) عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن هذه الآية]^(٥): «فَلَا أَقْتَحِمَ آلْعَقَبَةَ»^(٦) فقال: يا أبان، هل بلغك من أحد فيها شيء؟ فقلت: لا، فقال: نحن العقبة فلا يصعد إلينا إلا من كان متاً، ثم قال: يا أبان، ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى، قال: «فَكَ رَقِبة» الناس ممالك النار كلهم غيرك وغير أصحابك فكهم الله منها، قلت: بما فكنا منها؟ قال: بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ز، ص ٦٠: ١٤٨ [٢٤/٢٨١].

أمر النبي صلى الله عليه وآله رجلاً في المنام بالتحديث بحديث النعيم، ونُشر إليه في (نعم). باب من حفظ أربعين حديثاً؛ ١، ص ٢٠:

١١٠ [٢/١٥٣].

عليه وآله في الحديثية من البركة في الماء القليل؛ ١، ص ٢٠: ٣٠٦ [٣٧/١٨].

أقول: الحديثية -كدويّة-، وعن «تهذيب الأساء»: إن الحديثية بتخفيف الياء، وأكثر المحدثين على تشديدها، وقيل: التخفيف هو الثابت عند المحققين والتثقل عند أكثر المحدثين، وهي بثر قرب مكة على طريق جدة دون مرحلة، وقيل: إنها واد بينه وبين مكة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلاً على طريق جدة، وقيل غير ذلك^(١).

حدث

باب فضل كتابة الحديث وروايته؛ ١، ص ١٠٧: ١٤٤ [٢/١٤٤].

فضل أخذ الحديث من صادق:

الحامس^(٢): روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة؛ ١، ص ٦٦: ٢١٤ [١/٢١٤].

منية المريد^(٣): عن النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم حديثين اثنين ينفع بها نفسه أو يعلمها غيره فينتفع بها كان خيراً من عبادة ستين سنة؛ ١، ص ١١٠: ١٥٢ [٢/١٥٢].

قال المجلسي: الحديث في اللغة يرادف

١- تهذيب الأساء ٨١/١ القسم الثاني، وانظر مجمع البحرين ٣٦/٢، والمصباح النير ١٢٣، ومجمع البلدان ٢٢٩/٢.

٢- الحامس ٢٢٩/٢ ح ١٦٦.

٣- منية المريد ٢١٩.

٤- تأويل الآيات ٧٩٩/٢ ح ٥.

٥- من البحار والمصدر.

٦- البلد (٩٠) ١١.

وفيه: حديث ذكر فيه أربعون حديثاً.

أما الصدوق^(١): عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعمّده.

أقول: يأتي معنى الحديث في (حفظ).

باب آداب الرواية ونقل الحديث؛ ١، كوز: ١١٢ [١٥٨/٢].

السرائر^(٢): السَّيَّارِي، عن بعض أصحابنا، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت. وقال بعضهم عليهم السلام: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخرت إذا أصبت المعنى. وقال: هؤلاء يأتون الحديث مستويّاً كما يسمعون وإنّا ربّنا قدّمنا وأخّرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً، إذا أصبت المعنى فلا بأس.

بيان: الإعراب الإبانة والإفصاح، وضمير بعضهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام، وفاعل «قال: هؤلاء» أحد الرواة. «فقال: ذلك زخرف القول» أي قال الإمام عليه السلام: الذي ترويه العامة، زخرف القول أي الأباطيل الموهمة، والحاصل أنّ أخبارهم موضوعة مصنوعة وإنّا يزيّنونها ليغترّ الناس بها.

ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر من الأخبار التي تدلّ

على جواز نقل الحديث بالمعنى، وتفصيل القول في ذلك أنّه إذا لم يكن المُحدِّث عالماً بمحقاق الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز له الرواية بالمعنى، وأمّا إذا كان عالماً بذلك، فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز، وجوز بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وآله فقط لأنّه أفصح من نطق بالفساد، وفي تراكيبه أسرار ودقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هي، وقد ذهب جمهور السلف والخلف إلى الجواز إذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأنّ الصحابة وأصحاب الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، ويعدّ بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مرّة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة، ولهذا كثيراً ما يُروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفة، ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقى لمن تتبع الأخبار في هذا شبهة.

ويسدلّ عليه أيضاً ما رواه الكليني^(٣) عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس. ونحوه رواية أخرى. نعم، لا مريّة أنّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال، لا سيّما في هذه الأزمان لبعد العهد وفوت القرائن وتغيّر المصطلحات.

وقد روى الكليني^(٤) عن أبي بصير قال:

٣- في الكافي ١/٥١ ح ٢.

٤- في الكافي ١/٥١ ح ١.

١- أمالي الصدوق ٢٥٢ ح ١٣.

٢- مستطرفات السرائر ٥٠ ح ١٢.

ياسيدي، إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي؛ يد^١، كج^٢ ٢٠٦ [٩١/٥٩].

تفسير فرات^(٤) : عن محمد بن مسلم قال : كتنا عند أبي جعفر جلوساً صفين وهو على السرير، وقد درعلينا بالحديث، وفيما من السرور وقرّة العين ما شاء الله فكأنّا في الجنة، فيينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال : سلام الجُففي بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام : ائذن له، فدخلنا غمّ وهم ومشقة كراهية أن يكف عتّا ما كتنا فيه؛ ط^٥، د^٦ : ٣٦ [١٩٧/٣٥].

أقول : روى أبو جعفر الطّبري في «الدلائل» مسنداً عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال : يا بنت رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئاً تطرفنيه^(٥) ؟ فقالت : يا جارية هات تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت : ويليك ! اطلبها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فإذا هي قد قتمتها في قامتها، فإذا فيها : قال محمد النبي صلى الله عليه وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه^(٦)، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إن الله تعالى يحب الخير الحليم المتعفف ويبغض الفاحش

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله جلّ ثناؤه «الَّذِينَ يَسْتَعْبِقُونَ الْقَوْلَ يَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»^(١) قال : هو الرجل يستمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص؛ - ١١٣، ١١٢ [١٦٥، ١٦٢/٢].

في أن أصحاب الأئمة عليهم السلام يعرفون قدر الحديث، وكان للحديث الذي أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطرو قدر عظيم. بصائر الدرجات^(٢) : مسنداً عن عبد المؤمن الأنصاري، عن سالم الأشلّ، وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام، قال : فخرج إلى الكوفة، قلنا : يا سالم ما جئت به ؟ قال : جئتكم بغير الدنيا والآخرة، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا... الآية»^(٣) ؟ قال : السابق بالخيرات هم الأئمة عليهم السلام؛ ز^٧، يب^٨ : ٤٤ [٢١٧/٢٣].

عن مَعْلَى بن خُنَيْس قال : دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال : أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : جُعلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أقتره لك حتى تفهمه، قلت :

١- الزمر (٣٩) ١٨.

٢- بصائر الدرجات ٩٦/ح ١٥.

٣- فاطر (٣٥) ٣٢.

٤- تفسير فرات ٣.

٥- في الأصل : بطوقينه، والأنسب ما أثبتناه من المصدر.

٦- أي غوائله وشره (الهامش).

يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوة القرآن بل أكثر؛ خلق^{٢١٥}، ز^٧: ٨٦ [٧٠/٢٤٦].

الكافي^(٣): عن مَيْسَر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أنحلون وتحذثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله، إنا لنخلو ونتحدث معكم في بعض المواطن، أما والله إني لأحب ربكم وأرواحكم، وإنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد؛ عشر^{١٦}، يه^{١٥}: ٧٣ [٧٤/٢٦٠].

كان يسمع إبراهيم الكرخي^(٤) من الصادق عليه السلام حديثاً إذ دخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، فعاد إلى الصادق عليه السلام إحدى عشرة^(٥) مرة لتتمة الكلام فاقدر على ذلك إلى أن سمع منه في السنة الثانية؛ يا^{١١}، لز^{٣٧}: ٢٣ [٤٨/١٥] وبيج^{١٣}، كج^{٢٨}: ١٣٧ [٥٢/١٢٩].

مهج الدعوات^(٦): كان جماعة من خواص موسى بن جعفر عليه السلام من أهل بيته وشيعته في أكرامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى ونطق به عليه السلام؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٨ [٤٨/١٥٣].

ذكر الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا

العيني^(١) السَّالُّ المُلْحَف، إِنَّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وَإِنَّ الفحش من البذاء والبذاء في النار^(٢).
و يأتي في (عبد الله بن المغيرة) ما يناسب ذلك.
تأسف ابن عباس على قطع الرجل السوادي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، الخطبة الشفقيّة، وقوله: فوالله ما أسفت على كلام قَط كَأَسْفِي على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد؛ ح^٨، يه^{١٥}: ١٦٧.

شدّ رجال رجل من فسطاط مصر إلى المدينة ليأخذ حديث غدير خَم عن زيد بن أرقم؛ ط^٩، ييب^{١٢}: ٢١٠ [٣٧/١٥١].
تمتني عبد الله بن شَدَاد اللَّيْثِي أن يُترك أن يُحدّث بفصائل عليّ عليه السلام يوماً إلى الليل وإن ضُربت عنقه؛ ط^٩، قيه^{١١}: ٦٠٩ [٤٢/٣٨].

اجتماع جماعة كثيرة على أبي سعيد الخُدريّ لأخذ الحديث عنه في عام الحَرّة؛ يين^{١٥}، ييب^{١٨}: ١٣٨ [٦٨/١٣٦].
أقول: يأتي في (سفن) أَنه كتب الطَّبْرِيّ قبل موته بساعة حديثاً رُوي عن الصادق عليه السلام.

حديث رفع الأعمال، وهو الحديث الذي كان

٣- الكافي ٢/١٨٧ ح ٥.

٤- الكوفي-خ ل (الهامش).

٥- حسة عشر-خ ل (الهامش).

٦- مهج الدعوات ٢١٩.

١- البذاء-خ ل (الهامش) وفي المصدر: الضنين، وهو الأنسب.

٢- دلائل الإمامة ١.

عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الله تعالى بنيسابور، وعُدَّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي .

كشف الغمة^(١): عن كتاب «تاريخ نيسابور»: إنَّ علي بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيسابور في السفارة التي خُصَّ^(٢) فيها بفضيلة الشهادة، كان في مهدٍ على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة، ففرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زُرَّعة ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله فقالا: أيُّها السيد ابن السادة، أيُّها الإمام وابن الأئمة، أيُّها السلالة الطاهرة الرضية، أيُّها الخلاصة الزاكية النبوية، بحقِّ آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلَّا أريتنا وجهك المبارك الميمون، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدِّك نذكرك به، فاستوقف البغلة، ورفع المظلة وأقرَّ عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه وآله، والناس على طبقاتهم قيام كلِّهم، وكانوا بين صارخ وباك، ومترق ثوبه، ومتمرغ في التراب، ومقبل حزام بغلته، ومطول عنقه إلى مظلة المهدي إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمة والقضاة: معاشر الناس، اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلى

الله عليه وآله في عترته، وأنصتوا، فأمل صلوات الله عليه هذا الحديث، وعدَّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي، والمستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله، فقال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: حدَّثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدَّثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال: حدَّثني أخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدَّثني جبرئيل عليه السلام قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: كلمة «لا إله إلَّا الله» حصني، فن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن (من)^(٣) عذابي، صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والأئمة عليهم السلام؛ يب^{١٢}، يب^{١٣}: ٣٦ [٤٩/١٢٦] .

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب «بشارة الشيعة»^(٤) عن كعب الحبر ثم قال: لحري أن يُكتب بالذهب؛ بين^{١٥}، يع^{١٨}: ١٣٦ [٦٨/١٢٨] .

أقول: يأتي في (ذهب) الأحاديث التي ينبغي أن تُكتب بالذهب .

١- كشف الغمة ٢/٣٠٨.

٢- في المصدر: فاز، وفي البحار (الطبعة الحروفية):

٣- استُخِيت في الأصل.

٤- بشارة المصطفى ٥٠.

فاض، وهو تصحيف فاز.

روى الكزّاجي مسنداً عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما حلّ المأمون أبا هذبة^(١) مولى أنس إلى خراسان بلغني ذلك، فخرجت في لقائه، فصادفني في بعض المنازل، فرأيت رجلاً طويلاً خفيف العارضين منحنيّاً من الكبر وقد اجتمع عليه الناس، فقلت له: حدّثني رحك الله فإنّي أتيتك من بلد بعيد أسمع منك، فلم يحدّثني من الزحمة التي كانت عليه، ثمّ رحل وتبعته إلى المرحلة الأخرى، فلما نزل أتيتته فقلت له: حدّثني رحك الله تعالى، قال: أنت صاحبي بالأمس؟ قلت: نعم، قال: إذن والله لا أحدّثك إلّا قائماً لما بدا متي إليك، لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كان عنده علم فكنتم أجمعه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثمّ قام قائماً وقال: كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو مُعَصَّب بعصابة بيضاء، فقلت: وما هذه العصابة؟ قال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ ذكر خبر الطير المشويّ ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ارم أنساً بوضع لا يسترّه من الناس؛ يد^{١٤}، م^{١٠} ٣٦٣ [٦٠/٣٠٠]. أقول: ذكر ابن عبد البر الأندلسيّ المتوفّي

سنة ٤٦٣ في «مختصر جامع بيان العلم وفضله» في باب ذكر الرحلة في طلب العلم: عن جابر بن عبد الله رحمه الله قال: بلغني حديث عن رجل من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فابتعتُ بعيراً فشدّدتُ عليه رحلي، ثمّ سرت إليه شهراً حتى قَدِمْتُ الشام، فإذا عبد الله^(٢) بن أنيس الأنصاري، فأتيت منزله وأرسلت إليه أنّ جابراً على الباب، فرجع إليّ الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج إليّ فاعتنقته واعتنقني قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في المظالم لم أسمعهُ أنا منه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يحشر الله تبارك وتعالى العباد... الحديث^(٣). ونُقل أيضاً^(٤) عن عطاء: إنّ أبا أيوب رحل إلى عُقبة بن عامر، فلما قدم مصر أخبروا عُقبة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يبق أحد سمعه غيرك؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من ستر مؤمناً على خزية ستر الله عليه يوم القيامة، قال: فأقْبَى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف إلى المدينة وما حلّ رحله. وقال الشعبي: لو أنّ رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن لسمع كلمة حكمة ما رأيت أنّ سفره ضاع^(٥)؛ انتهى.

٢- وهو الجهني الصحابي الجليل شهد العقبة وأحد، مات سنة (٥٤) هـ مده ظهه.

٣- مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٩٥.

٤- ابن عبد البر (المهامش).

٥- مختصر جامع بيان العلم وفضله ٤٦، وجامع بيان العلم وفضله ١/٩٣.

١- في البحار: هدية، والصواب ما ثبت عن الأصل، انظر ميزان الاعتدال ١/٧١.

و يأتي في (ضيف) ما يناسب ذلك .

الحصا^(١) : لما سُير أبو ذَرّ رضي الله عنه اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام واليقظاد بن الأسود وعمارين ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود ، فقال أبو ذَرّ: حدثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعوه ونصدق به بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : لقد علمت ما هذا زمان حديثي ، قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا يا حذيفة ، قال : لقد علمت أنّي سألت المضلات وخبرتن لم أسأل عن غيرها ، فقال : حدثنا يابن مسعود ، قال : لقد علمت أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت ، قال : حدثنا يامقّاد ، قال : لقد علمت أنّي إنّما كنت صاحب الفتن لا أسأل عن غيرها ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا ياعمّار ، قال : لقد علمت أنّي رجل نسي ، إلّا أنّ أدّكر فأذكر ، فقال أبو ذر رضي الله عنه وعنه : أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه أو من سمعه منكم^(٢) ، ثم ذكر حديث « شر الأولين والآخرين اثنا عشر » . وحديث الرايات الخمس ؛ ط^١ ، نه^٢ : ٢٥٨ [٣٧ / ٣٤١] .

الحصا^(٣) : عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت

الهروري وإسحاق بن راهوثة وأحد بن محمد بن حنبل ، فقال أبي : ليحدثني كلّ رجل منكم بحديث ، فقال أبو الصلت الهروري : حدثني عليّ ابن موسى الرضا - وكان والله راضاً كما سقي - عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإيمان قول وعمل ، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الإسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين ، إذا سقط به المجنون أفاق ؛ من^١ ، ل^٢ : ٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ [٦٩ / ٦٥ ، ٦٩] .

عذاب صمّرة بن صمّرة لأنّه ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ يا^١ ، ج^٢ : ٩ [٤٦ / ٢٧] ومع^٣ ، لا^٤ : ١٦٤ [٦ / ٢٥٩] .

قال الشيخ الشهيد : حكى أنّ رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث ؛ يد^١ ، ند^٢ : ٥١٩ [٦٢ / ١٣٩] .

المناقب^(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ »^(٥) : يامحمد ، حدّث العباد بمنّ أبي طالب عليك ، وحدثهم بفصائل عليّ عليه السلام في كتاب الله لكي يمتقدوا ولايته ؛ ط^١ ، كب^٢ : ٨١ [٣٥ /

١- الحصا ٤٥٨/ح ٢.

٢- الظاهر: أو منكم من سمعه.

٣- الحصا ٥٣/ح ٦٨.

٤- المناقب ٣/١٠٠.

٥- الضمى (٩٣) ١١.

[٤٢٥].

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (حفص) ؛

ي^١، كه^٢ : ١٤٢ [٤٤ / ١٨٣].

ذكر بعض الأحاديث الموضوعية : عن الصَّغَانِي من علماء العامة أنه قال في كتاب «الذَّيْرُ الْمَلْتَقَطَةُ» : ومن الموضوعات ما زعموا أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : إِنَّ الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة ، وأنه قال : حَدَّثَنِي جَبْرِئِلُ أَنَّ الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح ، ثم قال الصنعاني : وأنا أنسب إلى عمر بن الخطاب وأقول فيه الحق لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الحق ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ؛

فمن الموضوعات ما روي أنَّ أول ما يُعطى كتابه يمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل : فأين أبو بكر؟ قال : سرقته الملائكة . ومنها : من سب أبا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلياً جُلِدَ الحَذِّ ... إلى غير ذلك من الأحاديث المختلفة ؛

ومن الموضوعات : زُرِّيغٌ تَزِدُّ حُبًّا ، النظر إلى الخُضْرَةِ تَزِيدُ في البصر ، من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ، العلم عِلْمَان : علم الأبدان وعلم الأديان (٣) ؛ انتهى .

وعذ من الأحاديث الموضوعية : الجنة دار

الأسخياء ، طاعة النساء ندامة ، ودفن البنات

باب أنَّ حديثهم صعب مستصعب وأنَّ كلامهم ذو وجه ؛^١ لا^٢ : ١١٧ [٢ / ١٨٢] وز^٣ ، فد^٤ : ٢٦٩ [٢٥ / ٣٦٦] وط^٥ : نب^٦ : ٢٣٢ [٣٧ / ٢٣٤] ويج^٧ : ١٣ لج^٨ : ٣٣ - ١٨٥ - كا^٩ : ١٩١ [٥٢ / ٣١٨ ، ٣٥٢] ويج^{١٠} : ١٣ له^{١١} : ٣٠ : ٢١٧ [٥٣ / ٧٠].

الخِرائج^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى الحسين أناس فقالوا له : يا أبا عبد الله حَدِّثْنَا بفضلِكَ الذي جعل الله لكم ، فقال : إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه ، قالوا : بلى نختمل ، قال : إن كنتم صادقين فليتنحِ اثنان وأحدٌ واحدٌ فإن احتمله حَدِّثْكُمْ ، فتنحى اثنان وحَدَّثَ واحدٌ فقام طائر العقل ومرَّ على وجهه ، وكلمه صاحبه فلم يردَّ عليها شيئاً وانصرفوا .

الخِرائج^(٢) : قال أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال : حَدِّثْنِي بفضلِكَ الذي جعل الله لكم ، فقال : إنك لن تطيق حمله ، قال : بلى : حَدِّثْنِي يا بن رسول الله ، إنِّي أحتمله ، فحدَّثه بحديث فافزع الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيضَّ رأس الرجل ولحيته ، وأنسي الحديث ، فقال الحسين عليه السلام : أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث ؛ ز^٣ ، فد^٤ : ٢٧٢ [٢٥ / ٣٧٩].

• الكافي ١/٦٧/٨ ح ١٨٥.

١- الخرائج والجرائج ٢/٧٩٥ ح ٤.

٢- الخرائج والجرائج ٢/٧٩٥ ح ٥.

٣- عنه ، كتاب الأربعين للشيخ البهائي ١٤٨.

صباحاً إلا حدث نفسه ، فليصل ركعتين وليستعد بالله تعالى من ذلك .

بيان : المراد بمحدث النفس الوسواس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر؛ صل^{١٨}/_٢ ، فك^{١٢} : ٩٦١ / ٣٥٤ .

في بيان أن الله تعالى لا يؤاخذ على حديث النفس ، وتفسير قوله تعالى : « إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ »^(٢) ؛ بين^{١٥}/_١ ، ل^{٣٠} : ٢٢٤ / ٣٨ / ٦٩ .

قد صح عنه صلى الله عليه وآله قوله : وُضِعَ عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلم ؛ و^{١٥} : ٢٠٦ / ٥٤ / ١٧ .

في الفرق بين النبي والرسول والمحدث ، والمحدث هو الذي يُحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ؛ ه^٥ ، ١ : ١٥ / ٥٤ / ١١ و و^{١٥} ، لب^{٣٢} : ٣٦٢ / ٢٦٦ / ١٨ .

ذكر ما يظهر منه أن المحدث بمنزلة رجل من الصّديقين فينبغي له الاجتناب عما كره الله خوفاً من أخذه تعالى ؛ ١ : ١٠٦ : ٨٦ / ٥٨ / ٢ .

باب أنهم عليهم السلام مُحدثون ؛ ز^٧ ، فر^{٨٧} : ٢٩١ / ٦٦ / ٢٦ .

أما الطوسي^(٣) : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان عليّ محدثاً ،

من المكرمات ، اطلبوا الخير عند حسن الوجوه ، لا همّ إلا همّ الدّين لا وجع إلا وجع العين ، الموت كفارة لكل مسلم ، إن التجارهم الفجار... إلى غير ذلك ؛ ح^{٢٢} : ٢٥٤ .

الأحاديث الموضوعة التي جمعها بعض أهل البصرة وعرضها على أبي عبد الله الصادق عليه السلام ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١١ / ٣٥٤ / ٤٧ .

الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين وُغرضت على المأمون فأبطلها ؛ يب^{١٢} ، به^{١٥} : ٥٧ / ٤٩ / ١٩٠ .

ما يقرب من ذلك ؛ ١ : ١١ ، لج^{٣٣} : ١٣٧ / ٢ / ٢١٨ .

عرض يحيى بن أكتّم الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين على أبي جعفر الثاني عليه السلام وجوابه عنها ؛ يب^{١٢} ، كز^{٢٧} : ١١٩ / ٨٠ / ٥٠ .

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب اختلاف الناس في الحديث ؛ ضه^{١٧} ، يو^{١٦} : ١٣٧ / ٧٨ / ٧٧ .

ما ورد في الوسوسة وحديث النفس ؛ يد^{١٤} ، يب^{١٢} : ١٧٠ / ٥٨ / ٣٢٣ .

باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس ؛ كفر^{٣/١٥} ، ج^٣ : ١٢ / ١٢٣ / ٧٢ .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (وسوس) .
مكارم الأخلاق^(١) : عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون

٢- البقرة (٢) ٢٨٤ .

٣- أمالي الطوسي ٢/٢٩١ .

١- مكارم الأخلاق ٣٧٩ .

وعلى الذي أقرب بالواط، وغير ذلك؛ ط^١، صو^١ :
٤٩٣-٥٠٠-٤٩٤ : ٤٠/٢٩٠، ٢٩٥ [٢٩٥].

باب أن لكل شيء حدًا، وأنه ليس شيء إلا
ورد فيه كتاب أوسنة، وعلم ذلك كله عند الإمام
عليه السلام؛ أ^١، كز^{٢٧} : ١١٤ : ١٦٨/٢ [١٦٨].

رجال الكشي^(٢) : الباقر^(٢) : الحمد لله الذي
جعل لكل شيء حدًا ينتهي إليه، ثم ذكر حد
الخوان وحد الكوز، أما حد الخوان إذا وضع ذكر
اسم الله، وإذا رفع حمد الله، وحد الكوز يُذكر
اسم الله عليه إذا شرب، ويحمد الله إذا فرغ، ولا
يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه ؛
د^٤، يو^{١٦} : ١٢٧ : ١٠/١٥٩ [١٥٩].

بيان : كبار حدود الصلاة والزكاة والحج
والصوم والوضوء والولاية ؛ بين^{١٥}، كز^{٢٧} :
٢١٠ [٣٨٧/٦٨].

قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ
شَدِيدٌ»^(٣) فَإِنَّ آيَاتِ الْحُرُوبِ مُتَّخَذَةٌ مِنْهُ،
«وَمَتَّاعٌ لِلنَّاسِ»^(٣) إِذْ مَا مِنْ صَنَعَةٍ إِلَّا
والحديد آلتها .

قال الرازي^(٤) : إِنَّ مَصَالِحَ الْعَالَمِ إِنَّمَا أَصُولُ
وَأَمَّا فُرُوعُ، أَمَّا الْأَصُولُ فَأَرْبَعَةٌ : الزَّعَايَا
وَالْحَيَاكَةُ وَبِنَاءُ الْبُيُوتِ وَالسُّلْطَنَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ مُضْطَرٌّ إِلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، وَثَوْبٍ يَلْبِسُهُ،

٥. الكافي ٢٠١/٧.

٢. رجال الكشي ٢٢٠.

٣. الحديد (٥٧) ٢٥.

٤. التفسير الكبير ٢٩/٢٤٢.

وكان سلمان محدثًا قال : قلت : فَمَا آيَةُ الْحَدِّثِ ؟
قال : يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَنْتَكِتُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ؛
ج ٢٩١ [٢٦/٦٧] و و^١، عز^{٧٧} : ٧٥٠ : ٢٢/٢٢
[٣٢٦].

باب فيه أن علياً عليه السلام كان محدثًا ؛
ط^١، صب^{١٢} : ٤٥٦ : ٤٠/١٢٧ [١٢٧].

باب فيه كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة ؛
يو^{١٦}، لز^{٣٩} : ٣٩ : ١٧٨/٧٦ [١٧٨].

قرب الإسناد^(١) : الصادقي : عليك
بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ ز^٧، يج^{١٣} :
٤٨ [٢٣٦/٢٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إِنَّمَا قَلْبُ
الْحَدِّثِ كَالْأَرْضِ الْحَالِيَةِ مَا لَمْ يَلْقَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
قَبْلَتْهُ ؛ ضه^{١٧}، ح^٨ : ٥٨ : ٧٧/٢٠٠ [٢٠٠].

باب حدوث العالم وبدو خلقه وكيفيته ؛
يد^{١٤}، أ^١ : ١ : ٢/٥٧ [٢/٥٧].

باب ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين ؛
و^١، نز^{٥٧} : ٦٠٦ : ٢١/١٣٩ [١٣٩].

باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر إلى غزوة
موت^١؛ و^١، نج^{٥٣} : ٥٨١ : ٢١/٤١ [٤١].

أقول : حوادث السنة يذكر في (وقع) وفي
(سنة) .

حدد

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحد على المرأة
التي أقرت بالزنا، وعلى الرجل الذي أقرب بالزنا،

١- قرب الإسناد ٦٠.

كانت الحاجة إليها قليلة جداً لا جرم كانت عزيزة جداً، ولما كانت الحاجة إلى رحمة الله تعالى أشد من الحاجة إلى كل شيء فخرج من رحمة الله تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجداناً؛
يد^١، له^{٢٠}: ٣٢٩ [٦٠ / ١٧٥].

التهديب^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجحيم والشياطين فحرم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون المسلم في قتال عدو فلا بأس به؛ يد^١، صب^٩: ٥٨٥ [٦٣ / ٧٣].

مكارم الأخلاق^(٣): عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صفر، فقال: انزعوا هذه واجعلوها مكانها حديداً، فإنه لا يقرب^(٤) شيئاً مما فيها من الهوام؛ يو^{١٦}؛ مط^٩: ٧٦ [٧٦ / ٢٧٤].

علل الشرائع^(٥): عن عتار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الرجل يُصلي وعليه خاتم حديد؟ قال: لا، ولا يتختم به الرجل لأنه من لباس أهل النار؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٤٠ [٨ / ١٧١].

وبناء يسكن فيه، والإنسان مدني الطبع، فلا تتم مصلحته إلا عند اجتماع جمع من أبناء جنسه ليستغل كل واحد منهم بهمّ خاص، فحينئذ ينتظم من الكل مصالح الكل، وذلك الانتظام لا بد وأن يُقضي إلى المزاخمة، ولا بد من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض، وذلك هو السلطان، وهذه الأصول الأربعة محتاجة إلى الحديد كما لا يخفى، فلم يوجد الحديد لاختلاف جميع مصالح الدنيا، ثم إن الحديد لما كانت الحاجة إليه شديدة جعله الله سهل الوجدان، كثير الوجود، والذهب لما قلت الحاجة إليه جعله عزيز الوجود، وعند هذا يظهر أثر جود الله ورحمته على عبده، فإن كل ما كانت حاجاتهم إليه أكثر جعل وجدانه أسهل، ولهذا قال بعض الحكماء: إن أعظم الأمور حاجة إليه هو الهواء^(٦) فإنه لو انقطع وصوله إلى القلب لحظت مات الإنسان في الحال، فلا جرم جعله الله أسهل الأشياء وجداناً وهيئاً أسباب التنفس وآلاته حتى أن الإنسان يتنفس دائماً بمقتضى طبيعته من غير حاجة فيه إلى تكلف عمل، وبعد الهواء الماء، وبعد الماء الطعام، ثم تتفاوت الأطعمة في درجات الحاجة والعزة، فكُلُّها كانت الحاجة إليه أكثر كان وجدانه أسهل بخلاف عكسه، والجواهر لما

١- ولنعم ما قيل في هذا المقام:

سبحان من خص الفلز بمرّة والناس مستفنون عن أجناسه وأذل أنفاس الموى إذ كل ذي نفس لمحتاج إلى أنفاسه؛ منه مد ظله العالی

٢- التهديب ٢/٢٢٧/ضمن ح ١٠٢.

٣- مكارم الأخلاق ٣٠٦.

٤- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): لا يقدر، وفي

البحار: لا يقدر، وفي المصدر: لا يقدم على شيء، وما

أثبتناه من نسخة من المصدر.

٥- علل الشرائع ٤٨/ح ١.

ذكر جماعة من الأصحاب منهم الشيخ والعلامة أنه يُستحب لمن قص أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره أو حلق أن يمسح الموضع بالماء مستنداً إلى رواية عمار عن أبي عبد الله عليه السلام؛ طه^{١٨}، ي^{١٩}: ٢٧ [١١٥/٨٠].

إلا أنه الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع ولا يأكل من بيت المال؛ ه^{٢٠}، ن^{٢١}: ٣٣٥ [١٤/١٣].

إلا أنه الحديد لأمر المؤمنين عليه السلام وقوله: بنا لأن الله الحديد لداود عليه السلام؛ ط^{٢٢}، قيا^{٢٣}: ٥٧٣ [٤١/٢٦٦].

عدة الداعي^(١): خبر الحذاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام ويضعه في أرضه؛ ه^{٢٤}، ما^{٢٥}: ٣٠٦ [١٣/٣٤٥] وبين^{٢٦}: ٣٧، لز^{٢٧}: ٣٠٣ [٦٩/٣٢٣] و عشر^{٢٨}، ه^{٢٩}: ٤٢ [٧٤/١٤٥].

قصة الحديد المحمدا؛ ط^{٣٠}، فكا^{٣١}: ١٢٧ [٤٢/١١٧].

نهج البلاغة^(٢): قال عليه السلام: والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماخني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الألوآن من فقرهم كأنها سؤدت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكداً وكزرت علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً

طريقي، فأحيت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتنن من حديدة أحماها إنسانها للبعية وتحترقني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟! أتنن من الأذننى ولا أتنن من لظي؟! ط^{٣٢}، قو^{٣٣}: ٥٤٦ [٤١/١٦٢] وضمه^{٣٤}، يه^{٣٥}: ١٠٤ [٧٧/٣٩٣].

كلام ابن أبي الحديد^(٣) في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^{٣٦}، ص^{٣٧}: ٤٤٥ [٤٠/٧٨] وط^{٣٨}، قو^{٣٩}: ٥٣٩ [٤١/١٣٢].

ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب؛ ط^{٤٠}، قيج^{٤١}: ٥٩٣ و ٥٩٤ [٤١/٣٤٣-٣٤٨].

أقول: ابن أبي الحديد، هو عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح «نهج البلاغة» المكرمة، وصاحب القصائد السبع المشهورة، وكان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في إحدى قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ورأيت ديسن الاعتزالي وإنني أهوى لأجلبك كل من يتشيع
توفي ببغداد سنة ٦٥٥ (خنة)، يروي آية الله العلامة عن أبيه عنه^(٤).

٣- في شرح النهج ١٦٦/٩.

٤- انظر الكنى والألقاب ١/١٨٩، والأعلام للزركلي ٤/٦٠.

١- عدة الداعي ٢٣٦.

٢- نهج البلاغة ٣٤٦/خطبة ٢٢٤ باختلاف يسير.

حذف

خبر الحداثق السبع التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وقال في كل منها : ما أحسنها من حديقة ! وقال له النبي صلى الله عليه وآله : ولك في الجنة أحسن منها ، ثم اعتنقه النبي صلى الله عليه وآله ، ثم أجهدش باكياً وقال : بأبي الوحيد الشهيد - فغن أمير المؤمنين عليه السلام قال - قلت : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلّا من بعدي ، أحقاد بدر وترات أحد ، قلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ؛ ح^١ ، ب^٢ : ١٢ - ١٧ [٢٨ / ٥٤ - ٧٥] وح^٨ ، سح^{٦٨} : ٧٣٧ [٣٤ / ٣٣٩] وط^٩ ، ص^{٩٨} : ٥٠٨ [٤ / ٤١] .

حذر

باب التدبير والحزم والحذر؛ خلق^{٢/١٥} ، مه^{٤٠} : ١٩٨ [٧١ / ٣٣٨] .
الخصال^(١) : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره ؛ - ١٩٨ [٧١ / ٣٣٩] .

حذف

حُذِفَتْ بن أُسَيْد الغِفَارِي ، كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، و يأتي في (حور) أنه من حواريتي الحسن بن علي عليه السلام ، ورأى

الديوان الذي فيه اسمه وأسامي الشيعة عند الحسن بن علي عليه السلام وعند علي بن الحسين عليه السلام .

بصائر الدرجات^(٢) : عن حُذِيفَةَ بن أُسَيْد الغِفَارِي قال : لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صَحِبْتُهُ في مُنْصَرَفِهِ ، وكان بين عينيهِ حل بعير لا يفارقه حيث تَوَجَّه ، فقلت له ذات يوم : جُعِلْتُ فداك يا أبا محمد ، هذا الحمل لا يفارقك حيثما تَوَجَّهْتَ ! فقال : يا حذيفة ، أتدري ما هو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الديوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم ، قلت : جُعِلْتُ فداك ، فأرني اسمي ؟ قال : فاغد بالغداة ، قال : فغدوتُ إليه ومعِي ابن أخٍ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ ، قال : ما غدا بك ؟ قلت : الحاجة التي وَعَدْتَنِي ، قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخٍ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس ، فجلست ، فقال : عَلَيَّ بالديوان الأوسط ، قال : فأُتِيَ به ، قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال : فبينما هو يقرأ إذ قال : هو ياعمّاه هو ذا اسمي ! قلت : ثكلتك أمك ، انظر أين اسمي ؟ قال : فصَحَّحَ ثم قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسن ابن علي عليه السلام ؛ ز^٧ ، صب^{٩٢} : ٣٠٥ [٢٦ / ١٢٤] .

حُدَيْفَةُ بْنُ مَثُورٍ بْنِ كَثِيرٍ الْخَزَاعِيُّ مِنْ أَجْلَاءِ الثَّقَاتِ ؛

رَجَالُ النَّجَاشِيِّ (١) : ثَقَّةٌ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَمَعْمَدٌ رَوَى الْحَدِيثَ ، لَهُ كِتَابٌ يَرَوِيهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ انْتَهَى . وَوثَّقَهُ شَيْخُنَا الْمَفِيدُ وَمَدَحَهُ ، يَرَوِي عَنْهُ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَجْلَاءِ الرِّوَاةِ .

ذَكَرَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛

أَمَالِي الطُّوسِيِّ (٢) : عَنْ خَالِدِ الْيَشْكُرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ سَنَةً فَتَحْتُ تَسْتَرَ حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِمَلَقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ جَهْمٌ مِنْ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : أَمَّا تَعْرِفُهُ ؟ ! فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالُوا : هَذَا حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ فَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ؛ وَ ، سِرٌّ ٦٩٦ [١٠٥ / ٢٢] .

ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ بِرَوَايَاتٍ الْعَامَّةِ ؛ ح^٨ ، ب^٢ : ١٠ [٤٤ / ٢٨] .

مَا رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَثُّ عَلَى مُتَابَعَتِهِ ؛ وَ ، سِرٌّ ٦٩٧ [١١٠ / ٢٢] .

مَا رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- رجال النجاشي ١٤٧ .

٢- أمالي الطوسي ١ / ٢٢٥ .

٣- الظاهر أنها : التصريح .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ : هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرُ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَةً ، وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ خَيْرَ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا ، وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً وَخَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَخَالََةً ؛ ز^٧ ، ز^٧ : ٢٣ [١١١ / ٢٣] .

كِتَابُ أَبِي ذَرٍّ إِلَى حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَوَابُ حُدَيْفَةَ عَنْهُ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كُتِبَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بِهِ عُثْمَانُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي ، فَخَفَ اللَّهُ عَنَّا يَكْتُمُنَا بِكَاءٍ عَيْنِيكَ ، وَحَرَّرَ قَلْبِكَ ، وَسَهَّرَ لَيْلِكَ ، وَأَنْصَبَ بِدَنِكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ ، فَحَقَّ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّ النَّارَ مَثْوًى مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَطُولَ بِكَآؤُهُ وَنَصَبُهُ وَسَهْرُ لَيْلِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَقَّ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَثْوًى مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْحَقَّ كَيْ يَفُوزَ بِهَا ، وَيَسْتَصْغِرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ الْخُرُوجَ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَجِهَادَ الظَّالِمِينَ الْمُلْحِدِينَ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَهَا لَهُ ، وَلَيْسَ بِعَالِمٍ ذَلِكَ دُونَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ وَمِرَافَقَةِ أَنْبِيَائِهِ أَنْ يَكُونَ ، يَا أَخِي أَنْتَ مَتَمَّنْ أَسْتَرِيحَ إِلَى الضَّرِيحِ (٣) إِلَيْهِ بَقِيَّ حَزَنِي ، وَأَشْكُو إِلَيْهِ تَظَاهِرَ الظَّالِمِينَ عَلَيَّ ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَوْرَ يُعْمَلُ بِهِ بَعْضِي وَسَمِعْتُهُ يُقَالُ فَرَدَدْتَهُ فَخَرِمْتُ الْعَطَاءَ ، وَتَمَيَّرْتُ إِلَى الْبِلَادِ ، وَتَغَرَّبْتُ عَنِ الْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ وَحَرَمِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَعُوذُ بِرَبِّي الْعَظِيمِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي لَهُ شَكْوَى أَنْ رَكِبَ مِنِّي مَا

ركب، بل أنبأك أنني قد رضيت ما أحب لي ربي وقضاه علي، وأفضيت ذلك إليك لتدعوا الله لي ولعامة المسلمين بالروح والفرج وبما هو أعم نفعاً وخير مغبة وعقبى والسلام.

فكتب إليه حُذَيْفَةُ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقد بلغني كتابك تحوّفي به وتحذّري فيه منقلي، وتحثني فيه على حظ نفسي، فقديماً يا أخي كنت بي وبالمؤمنين حفيّاً لطيفاً، وعليهم حدياً^(١) شفيقاً، ولهم بالمعروف أمراً وعن المنكر ناهياً، وليس يهدي إلى رضوان الله إلا هو، لا إله إلا هو، ولا يُتناهى من سخطه إلا بفضل رحمته وعظيم مَنِّه، فنسأل الله ربنا لأنفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعة أمتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة، وقد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك فعزّوا الله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يُغندي ذلك بما لا أعطيت فيه مالي طيباً بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه -إلى أن قال- فكأنني وإياك قد دُعيْنَا فأُجبنا وعرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا، يا أخي ولا تأس على ما فاتك ولا تحزن على ما أصابك واحتسب فيه الخير، وارقب فيه من الله أسنى الثواب، يا أخي لا أرى الموت لي ولك إلا خيراً من البقاء، فإنه قد أظلمت فتن يتلو بعضها بعضاً كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تُشهر فيها

السيوف، وينزل فيها الحتوف، يُقتل فيها من اطلع لها والتبس بها وركض فيها، ولا تبقى قبيلة من قبائل العرب من الوبر والمدر إلا دخلت عليهم فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدهم عتوّاً، وأذلهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالى وإياك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود والليل والنهار، وقد قال الله سبحانه -ولا تخلف لموعوده-: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ»^(٢) فنستحير بالله من التكبر عن عبادته، والاستنكاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته والسلام عليك؛ ولا، عطف ٧٦: ٧٧١ / ٢٢ / ٤٠٨ .

كشف الغمة^(٣): عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سألتني أُمِّي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت مني وسبّني، قال: فقلت لها: دعيني فإنني آتي النبي صلى الله عليه وآله فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأثبت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى النبي صلى الله عليه وآله العشاء ثم انفلت فتبعته، فعرض له عارض فناهجه ثم ذهب، فأتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة، قال: ما

٢- غافر (٤٠) ٦٠.

٣- كشف الغمة ١/ ٤٥٢.

١- الحدب: المتعطف؛ منه.

لك ؟ فحدثته بالأمر فقال : غفر الله لك ولأهلك ؛
ط^١ ، ن^{٥٠} : ١٩١ [٣٧/ ٧٩] .

كان حُذَيْفَةُ والياً على المدائن في أيام
عثمان ، فلما قُتِلَ عثمان أقرَّه أمير المؤمنين عليه
السلام على عمله وكتب عهده إليه وإلى أهل
المدائن ، وكان فيما كتبه إليهم : قد وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ
حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وهو مَتَنٌ أَرْتَضِي بِهِدَاهِ وَأَرْجُو
صَلَاحَهُ ، وقد أمرته بالإحسان إلى مُحْسِنِكُمْ
وَالشَّدَّةَ عَلَى مُرِيْبِكُمْ وَالرَّفْقَ بِجَمِيعِكُمْ ، أَسْأَلُ اللَّهَ
تَعَالَى لَنَا وَلَكُمْ حَسَنَ الْخَيْرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَرَحْمَتِهِ
الْوَاسِعَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ؛ ح^٨ ، ج^٣ : ١٩ [٢٨/ ٨٩] .

ذكر ما حكاه حُذَيْفَةُ لَفَتَى مِنْ أبنَاءِ الْأَعَاجِمِ
مَنْ تَمَهَّدَ الْحَافِلِينَ لِنَصَبِ الْخِلَافَةِ ، فَعَرَفَ الْفَتَى
الْمُنَافِقِينَ وَصَارَ مِنْ مَخْلَصِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَلَحِقَ بِهِ فَقَتَلَ مَعَهُ بِالْجَمَلِ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ
الْمَصْحَفَ وَدَعَا الْقَوْمَ إِلَيْهِ وَقَطَعَتْ يَدَاهُ ؛ → ١٩ -
٢٦ [٢٨/ ٨٩ - ١١٣] .

ذكر مختصر من ذلك ؛ ط^١ ، ند^{٥٤} : ٢٥٥
[٣٧/ ٣٢٥] .

دخول حُذَيْفَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ربيع الأول وما سمع منه
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؛ ح^٨ ،
كد^{٢٤} : ٣١٥ .

فِي أَنَّ حُذَيْفَةَ تَكَلَّمَ بِالْخُطْبَةِ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اخْتَارَتْ شَهْرِبَانُوهُ الْحُسَيْنَ بْنَ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخُطِبَ فَرَوَّجَتْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ؛ → ٣١٧ وَى^{١٠} ، مع^{٤٨} : ٢٧٧ [٤٥/ ٣٣٠] .

إِنْكَارُ حُذَيْفَةَ عَلَى عَثْمَانَ وَقَوْلُهُ : وَدِدْتُ أَنَّ
كُلَّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي فِي بَطْنِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّهُ دَخَلَ
حَضْرَتَهُ وَهُوَ فَاجِرٌ ؛ ح^٨ ، كو^{٢٦} : ٣٣٩ .

مَجَالِسُ الْمَفِيدِ^(١) : عَنْ حَبَّةِ الْغُرْنَتِي قَالَ :
سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِيَّ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ بِسِنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِأَمْرِكُمُ الْحُمَيْرَاءُ قَدْ
سَارَتْ يُسَاقُ بِهَا عَلَى جِلٍّ وَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِالشَّوْىِ
وَالذَّنْبِ ، مَعَهَا الْأَزْدُ أَذْلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ ،
وَأَنْصَارُهَا بَنُو ضَبَّةَ جَدِّ اللَّهِ أَقْدَامُهُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَبَرَزَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَادَى
مَنَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْدَأَنَّ أَحَدٌ
مِنْكُمْ بِقِتَالٍ حَتَّى آمُرَكُمْ ، قَالُوا : فَرَمَوْا فِينَا ،
فَقَلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رُمِينَا ، فَقَالَ : كَفُّوا ، ثُمَّ
رَمَوْا فَقَتَلُوا مَتَا ، قَلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَتَلُونَا ،
فَقَالَ : احْمِلُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَحَمَلْنَا عَلَيْهِمْ
فَأَنْشَبَ بَعْضُنَا فِي بَعْضِ الرِّمَاحِ حَتَّى لَوْ مَشَى مَا شِىَ
لَمْ شَى عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَادَى مَنَادِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
عَلَيْكُمْ بِالسُّيُوفِ ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُ بِهَا الْبَيْضَ
فَتَنَبَّوْا لَنَا ، قَالَ : فَنَادَى مَنَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : عَلَيْكُمْ بِالْأَقْدَامِ ، قَالَ : فَا رَأَيْنَا يَوْمًا
كَانَ أَكْثَرُ قَطْعِ أَقْدَامٍ مِنْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ حَدِيثَ
حَذِيفَةَ « أَنْصَارُهَا بَنُو ضَبَّةَ جَدِّ اللَّهِ أَقْدَامُهُمْ »
فَعَلِمْتُ أَنَّهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ نَادَى مَنَادِي أَمِيرِ

قوله لربيعة بن مالك : والذي نفس حُذِيفَةُ بيده ، لو وضع جميع أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منبعت الله محمداً صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي عليه السلام في الكفة الأخرى ، لرجح على أعمالهم كلها- ثم ذكر يوم الخندق وقتل علي عليه السلام عمراً وقال- والذي نفس حُذِيفَةُ بيده ، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة ، رواه ابن أبي الحديد^(٤)؛ ح^٨، سز^{٦٧} : ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٤] وط^١، س^{٦٩} : ٣٤٧ [٣٩/ ٣].

«تقريب المعارف»^(٥) لأبي الصلاح الحلبي : عن الواقدي عن عبد الله بن سائب قال : لما قُتل عثمان أتني حُذِيفَةُ وهو بالمدائن فقيل : يا أبا عبد الله ، لقيت رجلاً أنفأ على الجسر فحدثني أنَّ عثمان قتل ، قال : هل تعرف الرجل ؟ قلت : أظنني أعرفه وما أثبتته ، قال حذيفة : إن ذلك عيثم الجتي ، وهو الذي يسير بالأخبار ، فحفظوا ذلك اليوم ووجدوه قتل في ذلك اليوم ؛ يد^{١٤}، صب^{٩٢} : ٥٩٠ [٦٣/ ٩٤].

الكافي^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله حُذِيفَةُ فذَّ النبي صلى الله عليه وآله يده فكفَّ حذيفة يده

المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبعير فإنه شيطان ، قال : فمقره رجل برمحه ، وقطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت المرأة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح ، ولا تتبعوا مُدْبِرًا ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ؛ ح^٨، لو^{٣٦} : ٤٣٢ [٣٢/ ١٨٦].

المناقب^(١) : حُذِيفَةُ قال : لو أحدثكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهتموني^(٢)، قالوا : سبحان الله ، نحن نفعل؟! قال : لو أحدثكم أنَّ بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها ، شديد بأسها تقاتلكم صدَّقْتُم ؟ قالوا : سبحان الله ، ومن يُصدِّق بهذا؟! قال : تأتيكم أمكنكم المُمَيَّرَاء في كتيبة يسوق بها أعلاجهما من حيث تسوء وجوهكم ؛ و^٦، كط^{٢٩} : ٣٣٢ [١٨/ ١٤٢].

أقول : روي عن حذيفة قال : إنه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه ، وأنه كان يقول : لو كنت على شاطئ نهر وقد مددت يدي لأغترف فحدثتكم بكل ما أعلم فاوصلت يدي إلى في حتى أقتل^(٣) .

١- المناقب/١٤٠.

٢- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ، وفي البحار : لوجهتموني ، وفي المصدر : لرجعتموني .

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٠.

٤- في شرح نهج البلاغة ١٩/٦١.

٥- لم نجده في القسم المطبوع من تقريب المعارف .

٦- الكافي ٢/١٨٣ ح/١٩.

يقم أحد دعائي فلم أجد بداً من إجابته، قلت :
لَبَّيْكَ، قال : اذهب فجنني بخبر القوم، ولا
تُخَدِّثَنَّ شيئاً حتى ترجع، قال : وأتيت القوم فإذا
ريح الله وجنوده، يفعل بهم ما يفعل، ما يستمسك
لهم بناء ولا يثبت لهم نار، ولا يطمئن لهم قِدر،
فإنني كذلك إذ خرج أبوسفیان من رحله ثم قال :
يامعشر قریش، لينظر أحدكم من جلسه ؟ قال
حُذِيفَةُ : فبدأت بالذي عن يميني فقلت : من
أنت ؟ قال : أنا فلان، قال : ثم عاد أبوسفیان
براحلته، فقال : يامعشر قریش، والله ما أنتم بدار
مقام، هلك الخلف والحافر وأخلفتنا بنو قريظة،
وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء، ثم عجل
فركب راحلته وإنها لمعقولة ما حلَّ عقالها إلا بعد
ما ركبها، قال : قلت في نفسي : لو رميتُ عدوَّ
الله فقتلته كنتُ قد صنعتُ شيئاً، فوترتُ قوسي
ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن
أرميه فأقتله، فذكرتُ قول رسول الله صلى الله
عليه وآله : لا تُخَدِّثَنَّ شيئاً حتى ترجع، قال :
فحططتُ القوس ثم رجعتُ إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو يصلي فلما سمع حسي فترج بين
رجليه (٣) فدخلت تحته وأرسل علي طائفة من
مرطه (٤) فركع وسجد، ثم قال : ما الخبر ؟
فأخبرته ؛ و٦، مز٤٧ : ٥٣٠-٥٣١ [٢٠/
٢٠٨-٢٠٩] .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا حذيفة،
بسطت يدي إليك فكففت يدك عني ؟! فقال
حُذِيفَةُ : يا رسول الله صلى الله عليه وآله، بيدك
الرغبة ولكنني كنت جنباً فلم أحب أن تمسَّ
يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه
وآله : أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا
تحاتت ذنوبها كما يتحات ورق الشجر ؛ عشر١٦،
ق ١٠٠ : ٢٥٢ [٧٦/ ٣٢] .

العلوي في حُذِيفَةَ : ذاك امرؤ علم أسماء
المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها
عارفاً (١) ؛ د٤، يب ١٢ : ١٢٠ [١٠/ ١٢٣] و
و٦، عز٧٧ : ٧٥٠ [٢٢/ ٣٣٠] .

كان سعد وحُذِيفَةُ ممن يحرسون النبي صلى
الله عليه وآله فلما نزلت : «وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنْ
الْأَنَاسِ» (٢) قال صلى الله عليه وآله لحراسه :
الحقوا بلاحقكم فإن الله عصمني من الناس ؛
و٦، يط ١١ : ٢٣٦ [١٧/ ١٧٦] .

ذكر ما روي عن حُذِيفَةَ في غزوة الأحزاب،
قال حُذِيفَةُ : والله لقد رأينا يوم الخندق وبنا من
الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلا الله، وقام
رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ما شاء الله
من الليل ثم قال : ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله
الله رفيقي في الجنة ؟ قال حُذِيفَةُ : فوالله ما قام منا
أحد ممّا بنا من الخوف والجهد والجوع، فلما لم

٣- كذا في الأصل والبحار والمصدر (جمع البيان مجلد
٣٤٥/٤) . والأظهر: رجليه، أي أدخله تحت خيائه.
٤- المرط: إزار غزّ. لسان العرب ٢٧٨/١١ .

١- عالما-خ ل (الهامش) .

٢- المائدة (٥) ٦٧ .

أما الصدوق^(٢) عن الثمالي قال : دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال : يا بني ، أظهر اليأس عما في أيدي الناس ، فإن فيه الغنى ، وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنه فقر حاضر ، وكن اليوم خيراً منك أمس ، وإذا أنت صليت فصل صلاة مودع للدنيا كأنك لا ترجع ، وإياك وما يُعْذَر منه ؛ ضه^{١٧} ، لج^{٣٣} : ٢٤٥ [٤٤٧/٧٨] .

حرب

كتاب علي عليه السلام إلى أمراء عسكره في آداب الحرب ؛ ح^٨ ، مد^{٤٤} : ٤٧٧ [٤١٠/٣٢] و ح^٨ ، سب^{٦٢} : ٦٢٧ [٤٦٥/٣٣] .
ومن كلام له عليه السلام في بعض أيام صقن يشتمل على آداب الحرب ؛ ح^٨ ، مه^{٤٥} : ٥٠٧ [٥٥٧/٣٢] .

بشارة المصطفى^(٣) : عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس قال : عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام ، ما كشف النساء ذيوهن عن مثله ، لا والله ما رأيت فارساً محدثاً يوزن به ، لرأيته يوماً ونحن معه بصقن وعلى رأسه عمامة سوداء وكان عينيهِ سِرْجاً سَلِيطَ^(٤) يتوقدان من تحتها ،

- ١- تنقيح المقال ٢٥٩/١ عن أسد الغابة ٣٩٠/١ ، ورجال السيد بحر العلوم ١٧٢/٢ .
- ٢- أمالي الصدوق ٢٦٥/ح ١٢ .
- ٣- بشارة المصطفى ١٤١ .
- ٤- سَلِيط : دهن الزيت ، انظر لسان العرب ٧ : ٣٢١ .

سبب معرفة حذيفة بالمنافقين لقصة العقبة ؛ و^٦ ، نط^{٥٩} : ٦٢٨-٦٣٢ [٢١/٢٢٩-٢٤٧] .
أقول : حُذِفَةُ بن اليمَان العَبْسِيّ ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، أحد الأركان الأربعة ، سكن الكوفة ومات بالمدائن . وعن «أسد الغابة» أنه كان صاحب سِرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين ، لم يعلمهم أحد إلا حذيفة ، أعلمهم بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ انتهى . قُتِل أبوه في أحد ، قتله المسلمون خطأً يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم ، فلم يفتحوا قوله حتى قُتِل ، فلما رأى حذيفة أنَّ أباه قد قُتِل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فزاده عنده خيراً ، وحكي أنَّ له درجة العلم بالسته .

وعن العلامة الطباطبائي : إنه يُستفاد من بعض الأخبار أنَّ له درجة العلم بالكتاب أيضاً ، وقال أيضاً : وعند الفريقين أنه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم ، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في منصرفهم من تبوك ، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان عمار من خلف الناقة ليسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين ، وأوصى ابنه صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه ، فكانا معه بصقن وقتلا بين يديه^(١) .

حمل عليهم عليه السلام حملة وتبعه خويلة لم تبلغ
المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرّحى المرسحة
بنفّالها، فارتفعت عجاجة منعتي النظر ثم انجلت
فأثبتت النظر فلم نر إلا رأساً نادراً و يداً طائحة،
فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ
مُسْتَنْفِرَةٌ ۖ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» (٣) فإذا أمير المؤمنين
عليه السلام قد أقبل وسيفه ينطف ووجهه كشفة
القمر وهو يقول: قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان
لهم، لعلهم ينتهون.

بيان: «فيم النخع والخنع» أي الذلّ
والخضوع، «مائلة» أي قائمة، أو متمثلة مشبهة
بإنسان وفي بعض النسخ «مايله» من الميل أي
عادلة عن الحق، و«الوجر» كالكهف من
الجليل، ولعلّ المراد به الثقب والفتق،
و«السجح» اللين السهل، و«المكافحة»
المضاربة، و«الأدلم» الأسود صورة أو معنى،
و«الخويلة» كأنه تصغير خيل وإن لم يساعده
القياس، أو تصغير الخول بمعنى الخدم والحشم،
و«الثفال» بالمثلثة والفاء - ككتاب وغراب -
الحجر الأسفل من الرّحى، و«ندر» سقط،
و«طاح» هلك وذهب وسقط، «ينطف» أي
يقطر، و«الشفة» بالكسر القطعة المشقوقة
ونصف الشيء إذا شُقّ؛ → ٥١٧ [٣٢/
٦٠١].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في

يقف على شردمة شردمة يحصّهم حتى انتهى إلى نفرٍ
أنا فيهم، وطلعت خيل لمعاوية تُدعى بالكتيبة
الشهباء، عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف
أشهب، فاقشعرّ الناس لها لما رأوها وانحاز
بعضهم إلى بعض، فقال أمير المؤمنين عليه
السلام: فيم النخع والخنع يا أهل العراق؟! هل
هي إلا أشخاص مائلة فيها قلوب طائفة؟! لو
متها قلوب أهل الحق لرأيتموها كجراد بقية
سفته الريح في يوم عاصف، ألا فاستشعروا
الحشية، وتجلّبوا السكينة، وادرعوا الصبر،
وغصّوا الأصوات، وقلقلوا السيوف في أعمادها قبل
السلة، وانظروا الشزر، واطعنوا الوجر، وكافحوا
بالظني، وصللوا السيوف بالخطى والنبال
بالرماح، وعاددوا الكرز، واستحيوا من الفرّ، فإنه
عارفي الأعقاب، وناريوم الحساب، وطيبوا عن
أنفكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشية سُجْحاً (١)
فإنكم بعين الله عز وجلّ ومع أخى رسول الله
صلّى الله عليه وآله، وعليكم هذا السرداق الأدلم
والرواق المظلم، فاضربوا ثجبه (٢) فإنّ الشيطان
راقد في كسره، نافج حضنيه، مفترش ذراعيه،
قد قدم للوثبة يداً، وأخر للركوص رجلاً، فصمداً
صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم
الأعلون، والله معكم ولن يتركم أعمالكم، ها
أنا شاذ فشدّوا باسم الله «حم لا يُنصرون»، ثم

١- مشية سحج: أي سهلة. لسان العرب ٤٧٥/٢.

٢- الثيج: الوسط. لسان العرب ٢٢٠/٢.

حروبه ؛ ح^٨، سا^{٦١}: ٦٢٢ [٣٣/ ٤٤١].

باب حكم من حارب علياً عليه السلام ؛
ح^٨، ما^{٤١}: ٤٥٩ [٣٢/ ٣١٩].

حرف

كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى الحارث
ابن أبي الشَّير^(١) القَسَّاني وكان بغوطة دمشق،
ورميه بالكتاب وموته في عام الفتح ؛ و^٦، نا^١:
٥٧١ [٢٠/ ٣٩٣].

فصص الأنبياء^(٢): الحارث الأعور الهمداني
قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً
بالخيلة، فقلت: يا أمير المؤمنين، من هذا؟
قال: هذا أخي الخضر، جاءني يسألني عما بقي
من الدنيا وسألته عما مضى من الدنيا، فأخبرني
وأنا أعلم بما سألته منه، قال أمير المؤمنين عليه
السلام: فأنتنا بطبق رطب من السماء، فأما
الخضر عليه السلام فرمى بالنوى، وأما أنا
فجمعت في كفي، قال الحارث: فقلت: فهيه لي
يا أمير المؤمنين، فوهبه ففرسته فخرج مشاناً جيداً
بالغاً عجباً، لم أر مثله قط ؛ ط^٩، عح^{٧٨}: ٣٧٥
[٣٩/ ١٣١].

الكافي^(٣): إن الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أحب أن
تكرمي بأن تأكل عندي ؟ فقال له أمير المؤمنين
عليه السلام: على أن لا تتكلف لي شيئاً، فدخل

فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه
السلام يأكل فقال له الحارث: إن معي دراهم
-وأظهرها وإذا هي في كمتي- فإن أذنت لي
اشتريت لك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:
هذه ممّا في بيتك ؛ ط^٩، ككد^{١٢}: ٦٣٨ [٤٢/
١٦٠].

مجالس المفيد^(٤): عن جميل بن صالح، عن
أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة قال:
دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليّ
عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم،
فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخط الأرض
بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين
عليه السلام -وكانت له منه منزلة- فقال: كيف
تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر -يا أمير
المؤمنين- متي وزادني أواراً وغليلاً اختصام
أصحابك ببابك، قال: وفيم خصومتهم؟ قال:
فيك وفي الثلاثة من قبلك، فن مفرط منهم غال
ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم
أم يحجم؟ فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إن
خير شيعتي التمت الأوسط، إليهم يرجع الغالي،
وهم يلحق التالي ... الحديث -إلى أن قال أمير
المؤمنين عليه السلام- وأبشرك يا حارث، لتقرّفي
عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض،
وعند المقاسمة.

قال الحارث: وما المقاسمة؟ قال: مقاسمة

١- في أعلام الزركلي ١٥٧/٢: شمر.

٢- قصص الأنبياء ١٥٧/ح ١٧٢.

٣- الكافي ٢٧٦/٦: ح ٤.

٤- مجالس المفيد ٣/ح ٣.

ض دعيه لا تقبلي الرّجلا
دعيه لا تقربيه إنّ له
حبلاً بحبل الوصي متصلاً^(١)؛
مع^٣، ل^{٣٠}: ١٤١ [١٧٨/٦] و ز^٧، فكو^{١٢}:
٣٩٢ [٢٧/ ١٥٩] و ط^١، فه^{٨٥}: ٣٩٩ [٣٩/
٢٣٩] وبين^{١٥}، يح^{١٨}: ١٣٣ [٦٨/ ١٢٠].
أقول: الحارث الأعور بن عبد الله الهمداني
- يسكن الميم - عده البرقي^(٢) في الأولياء من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعن ابن
داود: إنه كان أفقه الناس، مات سنة خمس
وستين^(٣). وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو
جدنا وهو من خواص أمير المؤمنين عليه
السلام^(٤).

دعوات الراوندي^(٥): عن الحارث الأعور
قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حبك
والله، قال: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة
مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأوماً بيده إلى
حنجرته - وعند الصراط، وعند الخوض؛ مع^٣،
ل^{٣٠}: ١٤٥ [٦/ ١٩٥].
الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس
الهمداني، يأتي في (فرس).

١ - ديوان السيد الحميري ٣٢٧.

٢ - رجال البرقي ٤.

٣ - عنه، منتهى المقال ٨٤، وفيه ابن أبي داود.

٤ - انظر تنقيح المقال ٢٤٢/١، ٢٤٥، وفيه ابن أبي داود، وذكر
في حاشية التنقيح: من علماء العامة.

٥ - دعوات الراوندي ٢٤٩/ح ٦٩٩.

النار أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا ولتي
فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه، ثم أخذ أمير
المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث
أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه
 وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش
والمنافقين لي: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت
بجبل الله وبحجرته - يعني عصمته - من ذي العرش
تعالى، وأخذت أنت ياعليّ بحجرتي، وأخذ ذرّيتك
بحجرتك، وأخذ شيعتكم بحجرتكم، فإذا يصنع
الله نبيّه؟ وما يصنع نبيّه بوصيه؟ خذها إليك
يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت
ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً - فقام الحارث يحزّ
رداءه ويقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو
لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم
السيد الحميري رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر:
قول عليّ لحارث عجب
كم ثم أعجوبة له حملاً
يا حارّ همدان من يمتّ يرّني
من مؤمن أو منافق قبل
يعرفني طرّفه وأعرّفه
بعينه واسمه وما عَمِلَا
وأنست عند الصراط تعرفني
فلا تخف عثرة ولا زللاً
أسقيك من باردٍ على ظمأ
تخاله في الخلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعمر

-وأشار إلى نخلة سحق^(٥) - فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تحب الأرض خدأ حتى وقفت بين يديه ، فقال له : أكفك ؟ قال : لا ، قال : فتريد ماذا ؟ قال : تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه ولتستقر في مقرها الذي انقلعت منه ، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها ؛ و^٦ ، كب^{٢٢} : ٢٨٥ [٣٧٠ / ١٧] .

سئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام على الطعم ؟ فقال : هو الذي أهلك البرية وأهلك السباع في البرية ؛ يد^{١٤} ، نا^{١٠} : ٥٠٤ [٦٢ / ٧١] .

كشف اليقين^(٦) : عن هشام بن سالم ، عن الحارث بن مغيرة الثوري قال : حول العرش كتاب جليل مسطور : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ؛ و^٦ ، يا^{١١} : ١٨٠ [١٦ / ٣٦٥] .

أقول : الحارث بن مغيرة الثوري ، من بني نصر بن معاوية ، بصري روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر عليهم السلام وزيد بن علي عليه السلام ، ثقة ثقة ، روي أنه من أهل الجنة وأنه رفيق زيد الشحام في درجته في الجنة ؛ رجال الكشي : عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : أما لكم من مفزع ! أما لكم من مستراح تستريحون إليه ! ما

الحارث بن الصمة الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله ، وعن « أسد الغابة » : إنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت ، ثم شهد بئر معونة وقتل شهيداً^(١) . ويأتي ما يدل على مدحه في (دجن) .

نزول العذاب على الحارث بن عمرو^(٢) الفهري لقوله : « فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ »^(٣) ؛ ط^٩ ، ي^{١٠} : ٦٢ [٣٥ / ٣٢٤] وط^٩ ، نب^{٥٢} : ٢٠٦ - ٢١٦ [٣٧ / ١٣٦] - [١٧٤] .

إسلام الحارث بن كلدة الثقيفي حين رأى معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله في طاعة الشجر له ، وشهادته له بالرسالة ؛ و^٦ ، ك^{٢٠} : ٢٧٢ [١٧ / ٣١٦] .

وملخص قصته كما في « الاحتجاج »^(٤) : عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله أتاه ثقيفي كان أطب العرب فقال له : إن كان بك جنون داويتك ، فقال له محمد صلى الله عليه وآله : أحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبتي ؟ قال : نعم ، قال : أي آية تريد ؟ قال : تدعو ذلك العذق

١ - تنقيح المقال ٢٤٥/١ عن أسد الغابة ١/٣٣٣ .

٢ - النعمان - خ ل (الهامش) .

٣ - الأنفال (٨) ٣٢ .

٤ - الاحتجاج ٢٣٦ .

٥ - سوق - خ ل (الهامش) .

٦ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٥ .

يتمكم من الحارث بن المغيرة النصري ! .

حارثة بن سُرَاقَة : هو الذي أصابه سهم من المشركين في بدر وهو^(١) يكرع في الحوض فوقع في نحره فات ، فأجبر رسول الله صلى الله عليه وآله أمه بأنه في الفردوس الأعلى فقالت : لا أبكي عليه أبداً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء فغمس يده فيه ومضمض فاه ، ثم ناول أم حارثة وابنتها فشربتا ، ثم أمرهما فنضحتا في جيوبها ، ثم رجعتا من عند النبي صلى الله عليه وآله وما بالمدينة امرأتان أفر عيناً منها ولا أسرَ ، و ، م^٤ ٤٧٨ [٣٤٠ / ١٩] .

مجالس المفيد ، أمالي الطوسي^(٢) : عن عبد الملك ابن عُصَيمَر اللِّخَمي قال : قدم حارثة بن قُدَامَة السَّعْدِي على معاوية ومع معاوية على السرير الأَخْخَف بن قَيْس والحُجَاب المَجَاشِعِي ، فقال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا حارثة بن قُدَامَة ، قال : وكان نبيلاً ، فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون ، هل أنت الآ نَحْلَة ! فقال : لا تفعل يا معاوية ، قد شتهني بالنحلة ، وهي والله حامية للسمعة حلوة البصاق ، ما معاوية إلا كلبه تعاوي الكلاب ، وما أمية إلا تصغير أمية ، فقال معاوية : لا تفعل ، قال : إنك فعلت ، قال له : فادُّنْ اجلس معي على السرير ، فقال : لا أفعل ، قال : ولم ؟ قال : لأنني رأيتُ هذين قد أماطاك

عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما قال له معاوية : ادُّنْ أسأرك ، فدنا منه فقال : يا حارثة ، إني اشتريت من هذين الرجلين دينها ، قال : ومتي فاشتر يا معاوية ، قال : لا تجهر ؛ ي ، كا^٣ : ١٣١ [١٣٣ / ٤٤] .

أقول : احتمل بعضهم أنَّ حارثة بن قُدَامَة هو جارية بن قُدَامَة^(٣) الذي تقدّم ذكره في باب الجيم .

حارثة بن مالك بن النُّعْمَان ، هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عن حقيقة يقينه وسأله أن يدعو له بالشهادة ، ويأتي خبره في (يقن) ؛ و ، سر^{٦٧} : ٧٠١ [٢٢ / ١٢٦] و بين^{١٥} ، يد^{١٤} : ٧٥ - ٨٢ [٦٧ / ٢٨٧ - ٣١٣] و خلق^{٢/١٥} ، به^{١٥} : ٦٣ [٧٠ / ١٥٩] .

حارثة بن النُّعْمَان الأنصاري الخَزْرجي أبو عبد الله ، شهد بدرأً وأحدأً وما بعدهما من المشاهد ، ورُوي أنه ممّن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين في ثمانين رجلاً لما انهزم الناس ، ونُقِل أنه رأى جبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبيّ دفتين ؛ أولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني قريظة ، والثاني حين رجع من حنين ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفي في زمان معاوية^(٤) .

وفي قصّة تزويج أمير المؤمنين عليه السلام

٣- كما في مجالس المفيد ١٧١ .

٤- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٤٩ .

١- في الأصل : حين . وما أثبتناه من البحار .

٢- مجالس المفيد ١٧١/ ح ٦ ، أمالي الطوسي ١/ ١٩٥ .

وكذا السموم القاتلة الحارمة أسلم وأقل ضرراً ؛
مع^٣، كج^{٢٣} : ١٢٤ [١١٢/٦] ويد^{١٤}، له^{٣٥} :
٣٣٠ [١٨٠/٦٠] .

طب النبي^(٣) : قال : بشر المحرورين بطول
العمر، وقال : أصل كلاء السيدة ؛ يد^{١٤}،
فط^{٨٩} : ٥٥١ [٦٢/٢٩٠] .

باب النهي عن أكل الطعام الحار ؛ يد^{١٤}،
رج^{٢٠٣} : ٨٩٢ [٦٦/٤٠٠] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (طعم) .

الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى
الحرواء، موضع قرب الكوفة كان أول
اجتماعهم فيه ؛ ز^٧، ١ : ٥ [١٨/٢٣] .

اجتماع الخوارج في صحراء بالكوفة تسمى
حرواء ؛ ح^٨، ن^{٥٠} : ٦٠٠ [٣٣/٣٤٣] .

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل أهل
الحرّة بقوله صلى الله عليه وآله لَمَّا مَرَّ بِهَا : يُقْتَلُ
بِهَذِهِ الْحَرَّةِ خِيَارُ أُمَّتِي بعد أصحابي، قال أنس بن
مالك : قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَبْعُمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ
الْقُرْآنِ فيهم ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله
عليه وآله، وكان الحسن يقول : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
الْحَرَّةِ قُتِلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَادَ لَا يَنْفِلُ أَحَدٌ،
وكان فيمن قُتِلَ ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى
الله عليه وآله، وهما ابنا زَمْعَةَ بن عبد الله بن
الأسود، وكانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لثلاث
بقيين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ؛ و^٦،

بفاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :
هَبْنِيءَ مَنْزَلاً حَتَّى تَحُولَ فَاطِمَةُ إِلَيْهِ، فقال عليّ
عليه السلام : يا رسول الله، ما هاهنا منزل إلّا
منزل حارثة بن النعمان - وكان لفاطمة عليها
السلام يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع
سنين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والله
لقد استحبيبتنا من حارثة بن النعمان قد أخذنا
عامة منازل، فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله، أنا وماني
لله ولرسوله، والله ما شيء أحب إليّ ممّا تأخذه،
والذي تأخذه أحب إليّ ممّا تتركه، فجراه
رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً، فحوّلت
فاطمة إلى عليّ عليه السلام في منزل حارثة،
وكان فراشهما إهاب كبش جعلاً صوفه تحت
جنوبهما ؛ و^٦، لز^{٣٧} : ٤٢٨ [١٩/١١٣] .

حرج

باب فيه نفي الحرج في الدين ؛ مع^٣، يد^{١٤} :
٨٢ [٥/٢٩٨] .

الحج : «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ»^(١) .

أقول : تقدّم في (ثلث) حديث يتعلق بذلك .

حرر

المناقب^(٢) : الرضوي : الحرّ أنفع من البرد
لأنّ الحرّ من حرّ الحياة والبرد من برد الموت ،

١- الحج (٢٢) ٧٨ .

٢- المناقب ٤/٣٥٤ .

٣- طب النبي ١٩ .

كط ٢٩: ٣٢٨ [١٨/ ١٢٥].

الطرائف^(١): الإشارة إلى واقعة الحرة ؛ ط^٩،
سج ٣٧: ٣٠٧ [٣٨/ ١٩٣].
المناقب^(٢): روى سعيد بن المسيّب أنه
كان في واقعة الحرة رجل عليه حُلل خضر على
فرس أشهب بيده حرب، كان إذا أوماً الرجل إلى
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك
الفرس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه،
فلما كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين عليه
السلام على النساء فلم يترك قرطاً ولا حلياً على
امرأة إلا أخرجه إلى الفارس، فقال الفارس:
إنسي ملك من الملائكة استأذنت ربي في
نصرتكم؛ يا^{١١}، ح^٨: ٣٨ [٤٦/ ١٣١].
أقول: يأتي ما يتعلق بواقعة الحرة في
(سرف).

الحُرَيْن يَزِيد الرياحي وملاقاته الحسين عليه
السلام؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٧١ و ١٨٧ [٤٤/ ٤٤].
٣١٤، ٣٧٥.

اتصاله بالحسين عليه السلام وجهاده في
سبيل الله وقته؛ → ١٧٢، ١٩٤ [٤٤/ ٣١٩-
١١/ ٤٥].

أقول: قال في «منتهى المقال»: الحُرَيْن يَزِيد
ابن ناجية بن سعيد، من بني رِيَّاح بن يَزُوع
(سين)^(٣)، ثم قال: قال السيد نعمة الله

الجزائري التُّشَنُّرِي في كتابه «الأنوار النعمانية»:
حدّثني جماعة من الثقات أنَّ الشَّاه إِسْمَاعِيلَ لَمَّا مَلَكَ
بَغْدَادَ أَتَى إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمِعَ
مِنْ بَعْضِ النَّاسِ الطَّنَّ عَلَى الْحَرَّةِ، أَتَى إِلَى قَبْرِهِ
وَأَمَرَ بِنَبْشِهِ، فَنَبَشُوهُ فَأَرَاهُ نَائِماً كَهَيْئَتِهِ لَمَّا قُتِلَ،
وَرَأَوْا عَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةً مُشْدُودَةً بِهَا رَأْسُهُ، فَأَرَادَ
الشَّاهُ نَوْرَ اللَّهِ ضَرْبَهُ أَخَذَ تِلْكَ الْعَصَابَةَ وَلَمَّا نُقِلَ فِي
كُتُبِ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ أَنَّ تِلْكَ الْعَصَابَةَ هِيَ
دَسْتَمَالٌ^(٤) الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدَّ بِهِ رَأْسَ الْحَرَّةِ
لَمَّا أُصِيبَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ، وَدُفِنَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ،
فَلَمَّا حَلُّوا تِلْكَ الْعَصَابَةَ جَرَى الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى
امْتَلَأَ مِنْهُ الْقَبْرُ، فَلَمَّا شَدُّوا عَلَيْهِ تِلْكَ الْعَصَابَةَ
انْقَطَعَ الدَّمُ، فَلَمَّا حَلَّوْهَا جَرَى الدَّمُ، وَكَلَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَعَالِجُوا قَطْعَ الدَّمِ بِغَيْرِ تِلْكَ الْعَصَابَةِ لَمْ
يُمْكِنْهُمْ، فَتَبَيَّنَ لَهُمْ حَسَنُ حَالِهِ، فَأَمْرُ فُبِّيَ عَلَى
قَبْرِهِ بِنَاءً، وَعَيْنٌ لَهُ خَادِماً يُحْدِثُ قَبْرَهُ، انْتَهَى^(٥).
قال ابن نما^(٦): ورويت بإسنادي أنه قال
للحسين عليه السلام: لَمَّا وَجَّهَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ إِلَيْكَ
خَرَجْتَ مِنَ الْقَصْرِ فَوُودِتَ مِنْ خَلْفِي: أَتَشِيرُ بِأَحَرَ
بَخِيرٍ، فَالْتَفْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَداً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هَذِهِ
بَشَارَةٌ وَأَنَا أُسِيرُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَمَا أَحْدَثَ نَفْسِي
بَاتِّبَاعِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ أُصِيبْتَ أَجْراً
وَحَيْراً، انْتَهَى؛ → ١٩٥ [٤٥/ ١٥].
وفي «تنقيح المقال»: وروى ابنُ الجَوَوزِيِّ فِي

٤- هذه كلمة أعجمية أي العصابة (الهامش).

٥- منتهى المقال ٨٩، ضمنه عن الأنوار النعمانية ٣/ ٢٦٥.

٦- في منبر الأحرار ٥٩.

١- الطرائف ١٦٦.

٢- المناقب ٤/ ١٤٣.

٣- أي من أصحاب الحسين عليه السلام.

«التذكرة» أنه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام فقال له : ذلك هو الخضر عليه السلام جاء مبشراً لك (١).

أقول : يأتي ما يتعلق به في (ختم) .

شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين ، شيخنا الأجل العالم الفقيه النبيه ، المحدث المتبحر ، الورع الثقة الجليل ، أبو المكارم والفضائل ، الشيخ الحرّ العامليّ محمد بن الحسن بن عليّ المشغريّ صاحب «الوسائل» الذي منّ على جميع أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف ، الذي هو كالبحر لا يساحل ، وغير ذلك من الكتب والرسائل، جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته الشريفة الغراء .

قال في «أمل الآمل» في ترجمة نفسه : كان مولده في قرية مشغريّة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غليج) ، قرأ بها على أبيه وعمّه الشيخ محمد الحرّ ، وجده لأتمّه الشيخ عبد السلام بن محمد الحرّ ، وخال أبيه الشيخ عليّ بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمّه أيضاً ، وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين ، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحجّ فيها مرّتين ثمّ سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ، ثمّ زار الرضا عليه السلام بطوس ، واتفق بمجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحجّ فيها أيضاً مرّتين

وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرّتين ، له كتب ، ثمّ شرع في تعداد كتبه وذكر بعض أشعاره (٢) ؛ انتهى .

وقد تقدّم في (حجج) أنّه كان في الحجّة الثالثة ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغ ، وكان معه جماعة مناه نحو سبعين رجلاً ، وذكر رؤيا فيها فائدة .

وبالجملة كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدّس وأعطى شيخوخة الإسلام ومنصب القضاء ، وصار من أعظم علماء خراسان المشار إليهم بالبنان إلى أن توفّي في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ (غقد) وهو ابن اثنتين (٣) وسبعين سنة ، ودُفن في إيوان حجرة في صحن الروضة الرضويّة المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر قدّس الله تربته ، وجمعي وإياه في مستقرّ رحته إن شاء الله تعالى (٤) .

وقد أجاز للمجلسي وصورة إجازته في الإجازات (٥) : ١٥٨ : [١١٠/١٠٣] .

ويروي عن المجلسي رحمه الله .

ابن العزّ الجعفيّ ، هو عبّيد الله بن الحرّ ، وقد أشرنا إلى حاله في كتابنا «نفس المهموم» (٥) .

٢- أمل الآمل ١/١٤١/رقم ١٥٤ .

٣- ثلاث- خ ل (الهامش) .

٤- انظر روضات الجنات ٧/٩٦/رقم ٦٠٥ .

٥- نفس المهموم ١٩٦ .

١- تنقيح المقال ١/٢٦١ عن التذكرة .

حرز

في أحرار الأئمة عليهم السلام وعوذاتهم ؛
ع^{٢/١٩}، ل^٣: ١٢٠ [١٩٢/٩٤].

مكارم الأخلاق^(١): حرز لأمر المؤمنين عليه
السلام للمسحور والمصرع وجميع ما يخافه الإنسان
من السارق والسباع والحيات والعقارب وغيرها ،
يكتب ويعلق عليه : بسم الله الرحمن الرحيم أي
كنوش ، أي كنوش ، ارشش ... إلى آخره ؛ →
١٢١، ١٣١ [١٩٣/٩٤، ٢٢٨].

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب :
بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن
كنت نقياً ؛ → ١٢١ [١٩٢/٩٤] وع^{٢/١٩} ،
م^٦: ١٦٤ [٣٤٣/٩٤].

حرز يكتب للحمي وهو دعاء النور، وعن
ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله يُعوذُ الحسن والحسين عليهما السلام . ويأتي
في (عوذ) ؛ ع^{٢/١٩}، ل^٣: ١٢٢ [١٩٦/٩٤].

أبواب أحرار النبي والأئمة عليهم السلام
وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً على ما
سبق :

باب أحرار النبي صلى الله عليه وآله وأزواجه
وعوذاته ؛ ع^{٢/١٩}، ل^ح: ٣٨ [٢٠٨/٩٤].

حرز أبي دُجَانَة لدفع الجنّ والسكرنفل عن
بعض الكتب ، وهو حرز طويل ؛ → ١٢٩ [٩٤/٩٤].
٢٢٠.

١- مكارم الأخلاق ٤٧٩.

حرز خديجة رضي الله تعالى عنها : بسم الله
الرحمن الرحيم يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث
فأغثني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ،
وأصلح لي شأني كله ؛ → ١٣٠ [٢٢٤/٩٤].
باب أحرار مولانا فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها وبعض أدعيتها وعوذاتها ؛ ع^{٢/١٩}، ل^٣:
١٣٠ [٢٢٥/٩٤].

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
وبعض أدعيته وعوذاته ، ومن جملتها دعاء الصباح
له عليه السلام ؛ ع^{٢/١٩}، م^٤: ١٣١ [٩٤/٩٤].
٢٢٨.

باب أحرار الإمامين الحسن والحسين عليهما
السلام ، وبعض أدعيتها وعوذاتها ؛ ع^{٢/١٩}،
ما^{٤١}: ١٤١ [٢٦٤/٩٤].

أقول : ذكر المجلسي رحمه الله لكل واحد من
الأئمة عليهم السلام باباً في أحراره وبعض أدعيته
وعوذاته ؛ → ١٤١-١٧٠ [٢٦٤-٣٦٥/٩٤].

حرز الجواد عليه السلام : بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين...الدعاء، وأما ما
يُنقش على قصبته : «يامشهوراً في السموات
يامشهوراً في الأرضين، يامشهوراً في الدنيا
والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء
نورك ، وإخماد ذكرك ، فأبى الله إلا أن يتم
نورك ، ويوج بذكرك ولو كره المشركون» ؛
ع^{٢/١٩}، م^٦: ١٦٩ [٣٥٤/٩٤] و يب^{١٢}،
كح^{٢٨}: ١٢٢ [٩٨/٥٠].

ذكر بعض الأحرار القرآنية للأمن من الحرق

والغرق والسرقة وردة الضالة وغيرها؛ ط^١، ص ٤٦٨ : [٤٠ / ١٨٢].

جمله من الأحراز التي كتبها أبو جعفر الجواد لعليّ الهادي عليها السلام؛ يد^{١٤}، ص ٩٣ : ٦٣٠ [٦٣ / ٢٦٦].

باب سائر الأحراز المروية والعوذات المنقولة؛ عا^{٢/١٩}، نا^{٥١}، ١٧١ [٩٤ / ٣٦٦].

حرز من كلّ همّ وغمّ: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله حقاً حقاً؛ → ١٧١ [٩٤ / ٣٦٦].

الأحراز التي رواها السيّد الدّاماد رحمه الله؛ → ١٧٢ [٩٤ / ٣٦٩].

دعاء الحرز اليمنيّ المعروف بالدعاء السفيّ، يأتي ما يناسبه في (دعا)، وتقدّم في (تجر) حرز للمسافر والمتجر إذا دخل حانوته.

الاختصاص^(١): حرّيز بن عبد الله، انتقل إلى سيحستان وقتل بها، وكان سبب قتله أن كان له أصحاب يقولون بمقاتله، وكان الغالب على سيحستان الشّرة^(٢)، وكان أصحاب حرّيز يسمعون منهم ثلّب أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه فيخبرون حرّيزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم، فلا يزال الشّرة يمجّدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة

١- الاختصاص ٢٠٧.

٢- الشّرة: هم الخوارج، وأتوا لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالأخرة، أي باعوا. مجمع البحرين ١/ ٢٤٥.

عددهم، ويطالبون المرتجئة ويقاتلونهم، فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم، فاجتمع أصحاب حرّيز إلى حرّيز في المسجد فمروا عليهم المسجد وقلّبوا أرضه رحمهم الله؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٤ [٤٧ / ٣٩٤].

رجال الكشي^(٣): في أنّه دخل حرّيز على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينهما، فقال: هذه الكتب كلّها في الطلاق، وأقبل يقلّب بيده فقال حرّيز: نحن نجمع هذا كلّه في حرف وهو قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ»^(٤)، ثمّ سأله أبو حنيفة عن مسألتين فأجاب عنها حرّيز رحمه الله؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٩ [٤٧ / ٤٠٩].

أقول: حرّيز -كشريف- ابن عبد الله السيجستانيّ، أبو محمد الأزديّ من أهل الكوفة؛ أكثر السفر والتجارة إلى سيحستان فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت، عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، وقال الشيخ: إنّه ثقة، قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتب في العبادات، منها كتاب صلاته الذي كان يعتمد عليه الأصحاب ويعملون به، وفي رواية حمّاد المشهورة قال للصادق عليه السلام: أنا أحفظ كتاب حرّيز في الصلاة، والصادق

٣- رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.

٤- الطلاق (٦٥) ١.

قال المجلسي رحمه الله : كَأَنَّ المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض ؛ انتهى .

وفي «مجمع البحرين» : والحريش دابة لها مخالب كمخالب الأسد ، ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن ، قاله الجوهري . وقال غيره : لها قرن وسط رأسها مصمت [مستقيم] (٤) يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء ، والحريش نوع من الحيات أرقط (٥) ؛ انتهى .

حرص

باب الحرص وطول الأمل ؛ كفر ٣١٥ ، لا ٣١٠ : ١٠٥ [٧٣/١٦٠] .

المعارج : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » (٦) .

أُمالي الصدوق (٧) : عن الصادق عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً .

أُمالي الصدوق (٨) : سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام : أَيُّ ذَلْكَ أَذَلُّ ؟ قال : الحرص على الدنيا .

الخصال (٩) : عن الصادق عليه السلام قال :

عليه السلام أقره على العمل بكتابه ، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً رحمه الله تعالى (١) .

قال شيخنا في «المستدرک» : وحرّيز من أعاظم الرواة وعبونها ، ثقة ثبت لا مغمز فيه ، وحديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبين المراد ، قد أكثر الأجلاء من الرواية عنه ، ولعدم الحاجة طوبنا الكشف عن عدّه ؛ انتهى كلامه رحمه الله (٢) .

حرس

حرّاس رسول الله صلى الله عليه وآله : سعد ابن مُعَاذ ، حرسه يوم بدر وهو في العريش ، وقد حرسه ذَكْوَان بن عبد الله ، وبأحد محمد بن مسلمة ، وبالحنفدق الزَّيْبِر ، وليلة بنى بصفية وهو بخيبر سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري ، وبسّال بوادي القرى ، وزِيَاد بن أسد ليلة فتح مكة ، وكان سعد بن عُبَادَة يلي حرسه ، فلما نزل : «وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٣) ترك الحرس ؛ و٦ ، عب ٧٢ : ٧٣١ [٢٢/٢٤٨] .

حرش

باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات ؛ يد ١٤ ، قب ١٠٢ : ٧٠٦ [٦٤/٢٢١] .

رُوي : التحريش بين البهائم كلّ مكروه إلا الكلاب ؛ ٧٠٧ [٦٤/٢٢٦] .

٤- من المصدر (مجمع البحرين).

٥- مجمع البحرين ٤/١٣٣ ، ضمنه عن الصحاح ٣/١٠٠١ .

٦- المعارج (٧٠) ١٩-٢١ .

٧- أُمالي الصدوق ٢٨/ح ٤ .

٨- أُمالي الصدوق ٣٢٢/ح ٤ .

٩- الخصال ٥٣/ح ٦٩ .

١- تنقيح المقال ٢٦١/١ ضمنه عن فهرست ابن النديم ٣١١ ،

وفهرست الشيخ ٨٥/١٦٨ .

٢- مستدرک الوسائل ٣/٥٨٧ .

٣- المائدة (٥) ٦٧ .

منهومان لا يشبعان : منهوم علم ومنهوم مال ؛ → ١٠٥ [١٦١/٧٣] .

الحصل^(١) : عنه عليه السلام : حُرِّم الحريصُ خصلتين ولزمته خصلتان : حُرْمُ القناعة فافتقد الراحة ، وحُرْمُ الرضا فافتقد اليقين .

الحصل^(٢) : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء : جود العين ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص في طلب الرزق ، والإصرار على الذنب .

الحصل^(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إظهار الحرص يورث الفقر .

علل الشرائع^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعلم يا علي إن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

مصباح الشريعة^(٥) : قال الصادق عليه السلام : لا تحرص على شيء لو تركته لوصل إليك وكنت عند الله مستريحاً محموداً بتركه ، ومذموماً باستعجالك في طلبه ، وترك التوكل عليه ، والرضا بالقسم ، فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك إن طلبته أتبعك ولا تلحقه أبداً ، وإن تركته تبعك وأنت مستريح ؛ → ١٠٦ [١٦٥/٧٣] .

كنز الكراجكي^(٦) : قال الله تعالى : يا ابن آدم في كل يوم توفى برزقك وأنت تحزن ، وينقص من عمرك وأنت لا تحزن ، وتطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك ! وزوي أنه سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو ؟ قال : هو طلب القليل بإضاعة الكثير ؛ → ١٠٧ [١٦٧/٧٣] .

الكافي^(٧) : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثّل دودة القز ، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج ، حتى تموت غمّاً .

بيان : قد أنشد بعضهم فيه :

ألم تَرَ أنَّ المرءَ طولَ حياتِهِ

حريصٌ على ما لا يزال يناسجه

كُدُوْدُ كُدُوْدِ القَزِّ ينسجُ دائماً

فهلك غمّاً وسط ما هوناسجه ؛

كفر^{١٥/٣} ، كه^{٢٥} : ٧٠ [٢٣/٧٣] .

أقول : يأتي في (غل) الإشارة إلى حرص النملة .

حرف

الاختصاص^(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف ، كل حرف منها يفتح ألف حرف ؛ ز^٧ ، نو^٦ : ٢٨٢

١- الحصال ٦٩/ح ١٠٤ .

٢- الحصال ٢٤٣/ح ٩٦ .

٣- الحصال ٥٠٠/ضمن ح ٢ .

٤- علل الشرائع ٥٥٩/ح ١ .

٥- مصباح الشريعة ١١٧ .

٦- كنز الكراجكي ١٦ .

٧- الكافي ٣١٦/٢ ح ٧ .

٨- الاختصاص ٢٨٥ .

[٢٦/ ٣٠] و ط^١، صب^{١٢}: ٤٥٧ [٤٠/ ١٣٢].

الكافي^(١): ما ورد في تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْلِبُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»^(٢)؛ و^٦، سر^{٦٧}: ٧٠٣ [٢٢/ ١٣٢].

حرق

الحريق الواقع بمسجد النبي صلى الله عليه وآله في أول ليلة من شهر رمضان سنة ٦٥٤ (خند)، فاحترق المنبر وسقف المسجد، ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها.

ووقع في سنة ١١٠٦ (غقو) حريق في الروضة المنورة بسرّ من رأى فاحترقت الفرش والصناديق المقدّسة والأخشاب والأبواب، فعمل الشاه سلطان حسين الصفويّ لها صناديق أربعة وضرباً مشبكاً، ورمّ الروضة المقدّسة. آخر المجلّد الثاني عشر^(٣).

أقول: يأتي في (دور) تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام، وفي (فجا) إحراق أبي بكر فجاءة السلميّ وفي (حرم) إحراق المختار حرّمة بن كاھل الأسديّ.

حرقص

حُرْقُوص بن زُهَيْر، هو أصل الخوارج، وهو ابن أبي الخُوَيْصرة التَّيْمِيّ، وهو الذي قال

لرسول الله صلى الله عليه وآله: اعدك يا رسول الله، حين كان يقسم غنائم هوازن^(٤)، ويأتي ذكره في (خرج) و(خسر).

قال القَيْرُوزَابَادِي: الحُرْقُوص -بالضم- دويبة كالبرغوث حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد تلصق بالناس، أو أصغر من الجُعل، يثقب الأساقى وتدخل في فروج الجوّاري -إلى قوله- وابن زهير كان صحابياً فصار خارجياً^(٥).

حرك

باب فيه نبي الحركة والانتقال عنه تعالى؛ ب^٢، يد^{١٤}: ٩٦ [٣/ ٣٠٩].

أما لي الصدوق^(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يُوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

حرم

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم؛ خلق^{٢١٥}، كح^{٢٨}: ١٦٨ [٧١/ ١٩٤].

الكافي^(٧): الصادقيّ في قوله تعالى: «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

٤- انظر تنقيح المقال ١/ ٢٦١.

٥- القاموس المحيط ٢/ ٣٠٩.

٦- أمالي الصدوق ٣٠/ ح ٧.

٧- الكافي ٨١/ ٢ ح ٥.

١- الكافي ٢/ ٤١٣.

٢- الحج (٢٢) ١١.

٣- انظر البحار ٥٠/ ٣٣٧.

مَشْهُوراً^(١) قال : أما والله إن كانت أعمالهم أشدَّ بياضاً من القبايطي^(٢)، ولكن كانوا إذا عُرض لهم حرام لم يدعوه ؛ → ١٦٨ [٧١/ ١٩٦].

الكافي^(٣) : عن مُفَضَّل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال ، فقلت أنا : ما أضعف عملي ! فقال : مه ، استغفر الله ، ثمَّ قال لي : إنَّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ، قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم ، مثل الرّجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله ، فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه ، فهذا العمل بلا تقوى ، ويكون الآخر ليس عنده ، فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه ؛ خلق^(٤) ٢/١ ، يا ١١ : ٥٠ . [١٠٤/٧٠].

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام ؛ عشر^(٥) : ١٦٣ [١٧٠/٧٥].
شدة الأمر في أخذ الحرام ؛ مع^(٦) ٣ ، ما^(٧) : ٢٥١ [٢٠٥/٧].

قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كنَّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عزَّ وجلَّ ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عزَّ وجلَّ ؛ كا^(٨) ٢١ ،

عب ٧٢ : ٩٤ [١٠٠/١٠].

أُمالي الطوسي^(٩) : الباقرِي : إنَّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يُقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم ، حتَّى إنه يفسد فيه الفرج .

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله : إذا وقعت اللَّقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلُّ ملك في السموات وفي الأرض ؛ كج^(١٠) ٢٣ ، يا ١٠٣ [١٢/ ٢٩٢].
الروايات الكثيرة في عقاب أكل الحرام وفضل الرّدة إلى الحُصماء في باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً ؛ كد^(١١) ٢٤ ، يد^(١٢) ١٤ : ١٠٤/ ٢٩٢].

أقول : يأتي ما يتعلّق بالحرام وذمّه في (حلل) ، وتقدّم بعض ما يناسب ذلك في (أكل) ، ويأتي في (شرك) تأثير أكل الحرام .
وحكي عن بعض العارفين أنّه قال : إنَّ أكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة ، ألا ترى أنَّ الجُنُب ممنوع عن دخول بيته ، والمُخْدِث مُحَرَّم عليه من كتابه ، مع أنَّ الجنابة والحدث أثران مباحان ، فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخبث الشبهات ! لا جرم أنّه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم^(١٣) .

باب ذمّ الطعام الحرام ؛ يد^(١٤) ، قصا^(١٥) : ٨٧١ [٣١٣/٦٦].

١- الفرقان (٢٥) ٢٣.

٢- القبايطي : ثياب بيض رقيقة تُجلب من مصر . مجمع البحرين ٤/٢٦٦.

٣- الكافي ٢/٧٦ ح ٧.

٤- أُمالي الطوسي ٢/٢٩٣ ، وفي الأصل : علل الشرائع ، وهو من سهو القلم .

٥- انظر كشكول البهائي ٢/٩٠.

١٠، ٣٤: ١٦٤ و ١٦٥ [٤٤ / ٢٨٣، ٢٨٥].

كان وصول علي عليه السلام إلى صفين ثمان بقين من الحرم من سنة ٣٧ هـ^١، مد^٢: ٤٨٢ [٣٢ / ٤٣٤].

باب علّة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه ؛
٢١، ز^٣: ١٦ [٩٩ / ٧٠].

علل الشرائع^(٢) : الرضويّ : إنّ الله عزّوجلّ لما أهبط آدم من الجنة أهبطه على أبي قُبَيْسٍ ، فشكا إلى الله عزّوجلّ الوحشة وأنّه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة ، فأهبط الله عزّوجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام ، وكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوءها فجعله الله عزّوجلّ حراماً .

قرب الإسناد^(٣) : وعنه عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، بعض أطنايه في الحرم وبعضها في الحلّ ، وإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ .

الحفص^(٤) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة .

علل الشرائع^(٥) : عن حفص بن البختريّ

امتحان اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله في عرض الحرم والشبهة عليه وحفظ الله إياه عن ذلك ؛ و^٦ ، ك^٧: ٢٧١ [١٧ / ٣١١] .
باب التدوي بالحرام ؛ يد^٨ ، نب^٩: ٥٠٦ [٦٢ / ٧٩] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (دوي) .
أبواب الصيد والذبايح وما يحلّ وما يحرم من الحيوان وغيره :

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات ، وحكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا إليه ؛ يد^{١٠} ، قيو^{١١}: ٧٥٣ [٦٥ / ٩٢] .

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم ، وفيه أحكام الجلال والاستبراء منه ؛ يد^{١٢} ، فكا^{١٣}: ٧٩٠ [٦٥ / ٢٤٦] .

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره ؛ يد^{١٤} ، فكو^{١٥}: ٨١٩ [٦٦ / ٣٣] .

ما يتعلّق بقوله تعالى : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ»^(١٦) ؛ و^{١٧} ، لح^{١٨}: ٤٣٤ - ٤٤٥ [١٩ / ١٤١ - ١٩١] .

باب أنهم عليهم السلام حرّمات الله ؛ ز^{١٩} ، نا^{٢٠}: ١٢٨ [٢٤ / ١٨٥] .

أبواب ما يتعلّق بشهر محرّم الحرم وأدعيته ؛ ك^{٢١} ، قط^{٢٢}: ٣٢٢ [٩٨ / ٣٢٤] .

ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرم في حديث إبراهيم بن أبي محمود والريّان بن شبيب ؛

٢- علل الشرائع ٤٢٠/ح ١.

٣- قرب الإسناد ١٦٠.

٤- الحفص ٦٢٨/ضمن ح ١٠.

٥- علل الشرائع ٤٤٤.

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً ، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً ، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع ، والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع ؛ ٤ [١٠٤ / ٢٥٥] .

حرم

باب الحرم والكثدُر؛ يد^{١٤}، فد^{٨٤} : ٥٣٨ [٦٢ / ٢٣٣] .

طب الأئمة^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنبت الحرم^(٥) من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاماً ، وإن في أصلها وفرعها نُشرة ، وإنَّ في حَبِّها الشفاء من اثنين وسبعين داءً فتداوا بها وبالكثدُر .

والصادقي : إنَّ الشيطان لعنه الله ليتنكب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها ، وهو شفاء من سبعين داءً أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه .

وورد في «مكارم الأخلاق»^(٦) أكله لرفع الجُبْن ولزيادة الشجاعة .

الفردوس^(٧) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من شرب الحرم أربعين صباحاً كلَّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه ، وعوفي من اثنين

قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجنابة في غير الحرم ثمَّ يلجأ إلى الحرم ، يُقام عليه الحد ؟ قال : لا ، ولا يُطعم ولا يُسقى ولا يُكَلَّم ولا يُبايع ، فإنَّه إذا فُعل ذلك به يوشك أن يخرج فيُقام عليه الحد ، وإذا جنى في الحرم جنابة أُقيم عليه الحد في الحرم لأنَّه لم يرع للحرم حرمة ؛ ١٧ [٩٩ / ٧٣] .

وقد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في (بيت) ، ويأتي في (كعب) .

باب ثواب من مات في الحرم أو بين الحرمين ؛ كما^{٢١}، ع^{٧٠} : ٩١ [٩٩ / ٣٨٧] .

المحاسن^(١) : عن الصادق عليه السلام : من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة . وعنه عليه السلام : من دُفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : من برَّ الناس وفاجرهم ؟ قال : من برَّ الناس وفاجرهم . كامل الزيارات^(٢) : عن النبي صلى الله عليه وآله : من مات في أحد الحرمين مكَّة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب ، ومات مهاجراً إلى الله ، وحُشِر يوم القيامة مع أصحاب بدر ؛ ٩١ [٩٩ / ٣٨٧] .

باب حكم الحرم ؛ كد^{٢٤}، ب^٢ : ٣ [١٠٤ / ٢٥٣] .

نوادير الراوندي^(٣) : عن موسى بن جعفر ، عن

٤- طب الأئمة ٦٧ .

٥- يعني اسبند (الهامش) .

٦- مكارم الأخلاق ٢١٢ .

٧- الفردوس .

١- المحاسن ٧٠ / ح ١٤٠ .

٢- كامل الزيارات ١٣ .

٣- نوادر الراوندي ٤٠ .

وسبعين داءً أهونه الجُدَام .

أقول : قال القَيِّزُوزِيَّادِي : الحرمل حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم إسهالاً وهو غاية ، ويصفّي الدم وينوّم ، واستفاف مثقال ونصف منه غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة يُبْرِئُ من [عرق] النسا ، مُجَرَّبٌ ^(١) ؛ انتهى .

قَتْلُ حَرَمَلَةَ بن كَاهِل لعنه الله ؛ ي ، مط ٢٧٨ : [٤٥ / ٣٣٢] .

قال ابن نما في رسالة «شرح الثار» : حدثني الميثال بن عُثْرُو قال : دخلت على زين العابدين عليه السلام أودّعه وأنا أريد الانصراف من مكة ، فقال : يا ميثال ، ما فعل حَرَمَلَةَ بن كَاهِل ، وكان معي بِشْر بن غَالِب الأسديّ فقال : ذلك من بني الجرّش ^(٢) أحد بني موقد النار ، وهو حيّ بالكوفة ، فرفع عليه السلام يديه وقال : اللَّهُمَّ أَذْقه حَرَّ النار ، اللَّهُمَّ أَذْقه حَرَّ الحديد ، قال الميثال : وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت إليه فلقيته خارجاً من داره فقال : يامنهل ، لم تشركنّا في ولايتنا هذه ؟ فعرّفته أنّي كنت بمكة ، فشئ حتى أتى الكناس ووقف كأنه ينتظر شيئاً ، فلم يلبث أن جاء قوم قالوا : أبشر أيّها الأمير فقد أخذ حرمة فجئني به ، فقال : لعنك الله ، الحمد لله الذي أمكنني منك ، الجزار الجزار ، فأُتي بجزار وأمره بقطع يديه ورجليه ، ثم قال :

النار النار ، فأُتي بنار وقصب فأحرق ، فقلت : سبحان الله ! سبحان الله ! فقال : إنّ التسييح الحسن ، لَمْ سَبَحْتَ ؟ فأخبرته دعاء زين العابدين عليه السلام ، فنزل عن دابّته وصلى ركعتين وأطال السجود وركب وسار فحاذى داري ، فعزمت عليه بالنزول والتحرّم بطعامي ، فقال : إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدي ثمّ تدعوني إلى الطعام ، هذا يوم صوم شكرأ لله تعالى ، فقلت : أحسن الله توفيقك ؛ → ٢٩٠ [٤٥ / ٣٧٥] .

حرا

حراء - بالكسر والمد وكُفْلِي ^(٣) - جبل بمكة ، كان يأنس به رسول الله صلى الله عليه وآله ويعتزك للعبادة فيه ، وكان يغدو إليه كلّ يوم يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله وبدائع حكمه ، إلى أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ » ^(٤) ؛ وَ ، ك ٢٠ : ٢٧٠ [١٧ / ٣٠٩] و وَ ، لا ٣١٤ : ٣٤٨ [١٨ / ٢٠٥] .

نَجِّ البِلاغة ^(٥) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وضعت بكلّكل العرب ، وكسرت نواجم قرون ربّيعه ومضر ، وقد علمت موضع من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ، وضعتني في حجره وأنا وليد ،

١ - القاموس المحيط ٣/٣٦٧ . وما بين المعقوفين من المصدر .

٢ - في البحار (الطبعة الحروفية) ونسخة من البحار (الطبعة الحجرية) : الحريش .

٣ - كما في القاموس المحيط ٤/٣١٨ عن عياض .

٤ - المعلق (٩٦) ١ .

٥ - نَجِّ البِلاغة ٣٠٠/ضمن خطبة ١٩٢ .

لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش ومن كنانة وأهل تهامة وقادهم أبو سفيان، وعظفان في ألف، وهوازن وبني قريظة والنضير؛^(٢) انتهى .

في قتال علي عليه السلام في حرب الأحزاب، «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»^(٣) بعلي بن أبي طالب عليه السلام، وقتله عمرو بن عبد ود؛ ط،^{١٠} قه^{١٠}: ٥٢٨ [٤١/ ٨٨] .

دعاء الأحزاب وفضله، رواه السيد ابن طاووس في «جمال الأسبوع»^(٤) عن النبي صلى الله عليه وآله، ومما يذكر من فضله أن من دعا به كل يوم جمعة مرة أو مرتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه؛ صل^{٢/١٨}، صح^{٩٨}: ٧٨٢ [٩٠/ ٥٤] .

حزبل

قصة جزبيل وهو مؤمن آل فرعون؛ ه^٥، له^{٣٥}: ٢٦٠ [١٣/ ١٦٢] .

وله تورية حسنة مع قوم فرعون الذين وشّوا به إلى فرعون وقالوا له: إنه يدعو إلى مخالفتك ويُعين أعداءك على مضادتك، فطلبه فرعون، فجاءوا بجزبيل وبالوشاة فقالوا له: أنت تكفر برؤوبية فرعون الملك وتكفر نعاءه؟ قال حزبيل: أيتها

يضمّني إلى صدره، و يكتفني في فراشه، ويمتني جسده، ويشتمني غرفه، وكان يصفغ الشيء ثم يلغمينه، وما وجد في كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملانكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ويأمرني بالاعتداء به، ولقد كان صلى الله عليه وآله يجاور في كل سنة بجرا فأراه ولا يراه غيري؛ ط^{١٠}، سو^{٦٦}: ٣٣٧ [٣٨/ ٣٢٠] .

ومن كتاب «الأنوار»^(١) للشيخ البكري في ذكر مقدمات تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله تعالى عنها: سار إليه العباس في جبل حراء فإذا هو فيه نائم في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام، ملتفاً بيّردته وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروحه بها؛ و^٦، ه^٥: ١٠٥ [١٦/ ٢٦] .

حزب

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة؛ و^٦، مز^{٤٧}: ٥٢٥ [٢٠/ ١٨٦] .

قال في «مجمع البحرين»: الحزب - بالكسر فالسكون - الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه، ويوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يوم الخندق، فالأحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة

٢- مجمع البحرين ٣٩٢/٢.

٣- الأحزاب (٣٣) ٢٥.

٤- جمال الأسبوع ٣٤٧.

١- الأنوار في مولد النبي محمد (ص) للبكري ٢٥١.

جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «حزقة حزقة ترقى عين بقة» فيرق الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: افتح فاك، ثم قبله ثم قال: من أحبه فإني أحبه.

رواه البزار ببعض هذا اللفظ، والحزقة: الضعيف المتقارب الخطو، ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس، وترق: معناه اصعد، وعين بقة: كناية عن ضعف العين، مرفوع خبر مبتدأ محذوف؛ يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٧٢٩ [٦٤/٣١٧].

بيان: خبر مبتدأ محذوف أي أنت، والظاهر أن عين بقة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين؛ ي^{١٦}، يب^{١٧}: ٨٠ [٤٣/٢٨٧] وط^{١٨}، ما^{١٩}: ١٤٧ [٣٦/٣١٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (حسن).

حزقل

إحياء الأموات بدعاء حزقل النبي عليه السلام؛ مع^{٢٠}، كو^{٢١}: ١٢٦ [٦/١٢٣].
باب قصة حزقل وإحياء الله تعالى عدداً كثيراً من الأموات بدعائه؛ ه^{٢٢}، مد^{٢٣}: ٣١٤ [١٣/٣٨١].

البقرة: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ آلْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٢٤).

أقول: روي أن هؤلاء أهل مدينة من مدائن

الملك. هل جرّبت عليّ كذباً قط؟ قال: لا، قال: فسلهم من ربهم وخالفهم ورازقهم، الكافل لمعاشهم؟ قالوا: فرعون هذا، قال حزبل: أنها الملك، فأشهدك ومن حضرك أن ربهم هورتي، وخالفهم هو خالقي، ورازقهم هو رازقي، لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالفهم ورازقهم، وكل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالفهم ورازقهم فأنا بري منه ومن ربوبيته، وكافر بإلهيته، فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط «فَوَفَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَخَاقَ بَالٍ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ» (١)؛ عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٢٧ [٧٥/٤٠٢].

حزر

مهج الدعوات (٢): من كتاب عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر عنده حزيران فقال: هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فأت في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس؛ ه^{٢٤}، لز^{٣٧}: ٢٧٧ [١٣/٢٣٠].
وتقدّم في (حجم) الحجامة في حزيران.

حزق

الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بكفّيه

١- غافر (٤٠) ٤٥.

٢- مهج الدعوات ٣٥٧.

٣- البقرة (٢) ٢٤٣.

كبدته فأذنته، فخشع لله وتذلل وقعد على الرماح فأوحى الله إليه أن: خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك؛ → ٣١٤ [١٣/٣٨٣] ويد^٤، قو^٥ ٨٥٢: [٦٦/١٨٤].

باب فيه ما جرى بينه وبين داود عليه السلام: هـ^٥، نا^٥: ٣٣٧ [١٤/١٩].

تنبيه الخطأ^(٤): دخل داود عليه السلام غاراً من غير أن بيت المقدس فوجد حزقيلاً يعبد ربه وقد يبس جلده على عظمه، فسلم عليه فقال: أسمع صوت شعبان ناعم، فمن أنت؟ قال: أنا داود قال: الذي له كذا وكذا امرأة، وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدة، قال: ما أنا في شدة ولا أنت في نعمة حتى ندخل الجنة؛ → ٣٣٩ [١٤/٢٥].

حزم

باب التدبير والحزم والحذر والتثبت في الأمور وترك اللجاجة: خلق^{١٥}، مه^{٤٥}: ١٩٧ [٧١/٣٣٨].

نهج البلاغة^(٥): قال عليه السلام: الظفر بالخزم، والحزم بإجالة الرأي، والرأي بتحسين الأسرار، وقال: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة؛ → ١٩٨ [٧١/٣٤١]. وقال عليه السلام: أصل الحزم الوقوف عند

الشام، وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان، فيخرج الأغنياء ويبقى الفقراء، فكان الموت يكثر في الفقراء، فاجتمع رأيهم جميعاً على أنه إذا وقع الطاعون خرجوا كلهم، فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعاً فرّوا بمدينة خربة فنزلوا بها، فلما حظوا رحالهم واطمأنوا، قال الله عز وجل لهم: موتوا جميعاً، فأتوا من ساعتهم فصاروا رميمًا عظاماً، فرّ بهم حزقيلاً فرأهم وبكى وقال: يارب لو شئت أحيتهم الساعة، فأحياهم الله، وفي رواية: أوحى إليه أن رش الماء عليهم، ففعل فأحياهم^(١).

الحامس^(٢): عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس، اجتمع الناس إلى حزقيلاً النبي عليه السلام فشكوا ذلك إليه فقال: لعلي أناجي ربي الليلة، فلما جئت الليل ناجى ربه، فأوحى الله تعالى إليه: إني قد كفيتمكم^(٣)، وكانوا قد مضوا فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم، فأتوا كلهم، فأصبح حزقيلاً النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا، ودخل حزقيلاً النبي العجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبي عليه السلام عليّ وقد أعطيت مثل هذا! قال: فخرجت قرحة على

١- انظر البحار ١٣/٣٨٢، ٣٨٥.

٢- الحامس ٥٥٣ ح/٩٠٢.

٣- كفيتمكم. خ (الهامش).

٤- تنبيه الخطأ ٦٧/١.

٥- نهج البلاغة ٤٧٧ حكمة ٤٨.

الشبهة : ضه^{١٧}، يو^{١٦} : ١٣٠ [٥٣/٧٨] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : في الحديث : الحزن مساة الظن ، لعل المعنى أنَّ الحازم هو الذي يسيء الظنَّ بغيره إلى أن يعرف أحواله ، والحزن ضبط الرجل أمره^(١) .

حزن

باب الحزن : خلق^{٢/١٥} ، نط^{٥٩} : ٢٣٧ [٧٢/٧٠] .

مصباح الشريعة^(٢) : قال الصادق عليه السلام : الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرانهم ، وطول مباحاتهم تحت سِرِّ الكبرياء والمخزون ظاهره قبض وباطنه بسط ، يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى - إلى أن قال - ويمين الحزن الابتلاء وشماله الصمت ، والحزن يختص به العارفون لله تعالى ، والتفكير يشترك فيه الخاص والعام ، ولو حُجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا .. إلى آخره .

مجالس المفيد^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم ، يا عيسى ، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بجميل الحزن إذا ضحك البطالون ، وقم على قبور الأموات فنادِهِم بالصوت الرفيع لعلَّك تأخذ موعظتك منهم ، وقل : إني

لاحقَّ بهم في اللاحقين .

التحصيل^(٤) : عن جعفر عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام : إنَّ المؤمن يسي حزناً ويصبح حزناً ولا يصلح له إلَّا ذلك ؛ → ٢٣٧ [٧٢/٧١] .

دعوات الراوندي^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صلاة ولا صدقة ، قيل : يا رسول الله ، فما يكفرها ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة . وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كثرت ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها به عنه ؛ كفر^{٣/١٥} ، كح^{٢٨} : ١٠٥ [٧٣/١٥٧] و ين^{١/١٥} ، يب^{١٢} : ٦٢ [٦٧/٢٣٥] .

و يأتي ما يناسب ذلك في (همم) .
الكافي^(٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا ؛ يا^{١١} ، يز^{١٧} : ٨٥ [٤٦/٢٩٧] .

علل الشرائع^(٧) : قال أبو بصير للمصادق عليه السلام : جُعِلت فداك يابن رسول الله ، إني لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم متاً ، ثم ذكر عليه السلام إنَّ ذلك من أجل الطينة ؛ يد^{١٤} ، مد^{٤٤} : ٤٢٩ [٦١/١٤٥] و

٤ - التحصيل ٤٤/ح - ٥٥ .

٥ - دعوات الراوندي ٥٦/ح - ١٤١ .

٦ - الكافي ٤٨٧/٢ ح - ٣ .

٧ - علل الشرائع ٩٣/ح - ٢ .

١ - مجمع البحرين ٦/٣٩٦ .

٢ - مصباح الشريعة ١٨٧ .

٣ - مجالس المفيد ٢٣٦/ح - ٧ .

مع^٣، ي^{١٠}: ٦٧ [٢٤٢/٥] وعشر^{١١}، يو^{١٢}: ٧٥ [٢٦٧/٧٤].

وتقدّم في (أمن) مثله.

في أنَّ الأئمة عليهم السلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميلة وعمرو بن الحمق؛ ز^{١٤}: ٣٠٩ [٢٦٠/٢٦].

في أنَّ الحزن يكفر الذنوب كالسقم وشدة النزاع وعذاب القبر؛ مع^٣، يه^{١٥}: ٨٧ [٥/٣١٥].

قصص الأنبياء^(١): الصادقي: كان آدم إذا لم يأت جبرئيل اغتمّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ ه^٥، ح^٨: ٥٧ [٢١٠/١١].

تفسير القمي^(٢): سُئل الصادق عليه السلام: ما بلغ حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها؛ ه^٥، كح^{٢٨}: ١٧٦ ص^٥- ١٨٩ [١٢/٢٤٢، ٢٩١].

في أنه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن والهَمُّ حدّاً من الكبر بحيث يظنه الناس أنه إبراهيم عليه السلام؛ → ١٩٤ [١٢/٣١٠].

تحقيق من السيّد المرتضى^(٣): رحمه الله في سبب حزن يعقوب وبكائه، وتحقيق المجلسي في

١- قصص الأنبياء ٤٩/ذ- ١٨.

٢- تفسير القمي ١/٣٥٠.

٥ قصص الأنبياء ١٣٢/ح- ١٣٥.

٣- في تنزيه الأنبياء ٤٥.

ذلك؛ → ١٩٨ [١٢/٣٢٤] وقد تقدّم في (حب).

وروي عنه عليه السلام في حديث قال: إنَّ أشدَّ الناس حزنًا وخوفًا أذكرهم للمعاد، وإنَّما أسرع الشيب إليّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة، وأبكاني وبيّض عينيّ الحزن على حبيبي يوسف؛ → ١٨٠ [١٢/٢٥٨].

حزن رسول الله صلى الله عليه وآله على إبراهيم ابنه؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٣ [١٧/٢٨٠].

حزن أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام يأتي في (صيب)، وحزنه عليه السلام على قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر وعمار يأتي في (شتر) و(حمد) و(عمر).

حزنه عليه السلام على غارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٩٨ [٣٤/١٣٩]. باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم وبكائها وحزنها؛ ي^{١٠}، ز^٧: ٤٤ [٤٣/١٥٥].

باب حزن عليّ بن الحسين عليه السلام وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام؛ يا^{١١}، و^٦: ٣١ [٤٦/١٠٨].

عن أبي عبد الرحمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي ربّما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، وربّما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد! فقال: إنّه ليس من أحدٍ إلاّ ومعه ملكٌ وشيطان، فإذا كان فرحه كان دنوّ المَلَك منه، وإذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان

للمعدة بماء بارد .

بيان : الحزاء نبت بالبادية شبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً، وذكر له منافع كثيرة ؛ → ٨٦٤ [٢٤٢/٦٦] .

أقول : قال الفيروزآبادي : الحزأ - ويمد - نبت الواحدة حزاة وحزاء، وغلط الجوهرية فذكره بالخاء (٤) .

حسب

باب محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم ؛ مع ٣، مه ٤٠ : ٢٦٤ [٢٥٣/٧] .
البقرة : « وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٥) .

عيون أخبار الرضا (٦) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله عز وجل فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار .

تفسير العياشي (٧) : الصادقي : « وَتَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » (٨) أي الاستقصاء والمدافة .
الكافي (٩) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :

منه ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : « أَلَشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ أَلْفَقْرًا وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَبْدَأُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » (١) .

بيان : لعل المراد أنَّ هذا الهم من أجل وساوس الشيطان وأمانته في أمور الدنيا الفانية وإن لم يتفطن به الإنسان فيظن أنه لا سبب له ، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي فلا ينافي الهم للمتفكر فيها لأجل ما يستقبل ، أو المراد أنه لما كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوه سبباً للهم ، وفي المثل بعكس ذلك في الوجهين ؛ يد ١٤ ، مد ٤٨ : ٤٢٨ [١٤٥/٦١] ويد ١٤ ، صج ١٣ : ٦٦٦ [٢٠٥/٦٣] .

تفسير العياشي (٢) : ما يقرب منه ؛ خلق ٢/١٠ ، ز ٣٨ : ٣٨ [٥٦/٧٠] .

أقول : حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وكان من المهاجرين ومن أشراف قريش ، وكان جد سعيد بن المسيب ، رباه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حزن جد سعيد أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

حزأ

باب الحزأ ؛ يد ١٤ ، قع ١٧٠ : ٨٦٤ [٦٦/٢٤٢] .

عن الصادق عليه السلام : إن الحزأ جيد

١- البقرة (٢) ٢٦٨ .

٢- تفسير العياشي ١/١٥٠/ح ٤٩٥ .

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٣ :

٤- القاموس المحيط ٤/٣١٨ ، والصاح ٦/٢٣٢٧ .

٥- البقرة (٢) ٢٨٤ .

٦- في الأصل : الخصال ، وهو اشتباه في نقل الناسخ والصحيح ما أثبتناه عن البحار عن عيون أخبار الرضا ٢/٣٤/ح ٦٦ .

٧- تفسير العياشي ٢/٢١٠/ح ٣٩ .

٨- الرعد (١٣) ٢١ .

٩- الكافي ١/١١/ح ٧ .

إِنَّمَا يَدَاقُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا .

التَّهْذِيبُ^(١) : وعنه عليه السلام : أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ فَإِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا ؛ → ٢٦٨ [٧ / ٢٦٧] .

كَلَامُ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَالشَّيْخِ الْمُفِيدِ^(٢) فِي الْحِسَابِ ؛ مَع ٣ ، مَد ٤٤ : ٢٦٣ [٧ / ٢٥٢] .

فِي أَنَّ حِسَابَ شِيعَتِهِمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ مِنْ ١١٥ ، يَج ١٣ : ١٣٢ [٦٨ / ١١٤] .

الزَّهْدُ^(٣) : الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ الْمُؤْمِنَ أَعْطَاهُ

كِتَابَهُ بِمِثْنِهِ وَحَاسِبَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَيَقُولُ : عِبْدِي فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ،

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتَهَا لَكَ وَأَبْدَلْتُهَا حَسَنَاتٍ ، فَيَقُولُ النَّاسُ :

سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ ! وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِرِجَالٍ»

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۖ وَنُتْقِلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَتْشُورًا»^(٤) قُلْتُ : أَيُّ أَهْلٍ ؟ قَالَ : أَهْلُهُ فِي

الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُهُ فِي الْجَنَّةِ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ حَاسِبَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ

وَبَكَّتْهُ^(٥) وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ

فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ۖ وَيَصْلَى سَعِيرًا ۖ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُشْرُورًا»^(٦) قُلْتُ : أَيُّ أَهْلٍ ؟ قَالَ : أَهْلُهُ

فِي الدُّنْيَا ، قُلْتُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ بَلَى»^(٧) قَالَ : ظَنَّ أَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ ؛ مَع ٣ ،

ل ٣٠ : ٢٨٤ [٧ / ٣٢٤] .

أَمَالِي الطُّوسِي^(٨) : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا ،

فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»^(٩) ؛ مَع ٣ ، ل ٣٩ : ٢٢٧ [٧ / ١٢٦] وَعَشْرًا ، مَط ٤٩ : ١٤٦ [٧٥ / ١٠٧]

وَنُحِلِقُ^(١٠) ، لِح ٣٨ : ١٨٢ [٧١ / ٢٦٥] .

بَابُ فِيهِ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ وَمُجَاهَدَتِهَا ؛ خَلَقُ^(١١) ، ح ٣٩ : ١٩٢ [٧٠ / ٦٢] .

تَفْسِيرُ الْعَسْكَرِيِّ^(١٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُتَبِّنُكُمْ بِأَكْيَسِ الْكَيْسِينَ وَأَحَقِّ

الْحَقْمَى ! قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَكْيَسُ الْكَيْسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ،

٥ - التَّبَكُّيْتُ : التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ ، وَبَكَّتْهُ بِالْحُجَّةِ إِذَا غَلَبَهُ .
مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ١٩٢ / ٢ .

٦ - الْإِنْشَاقُ (٨٤) ١٠ - ١٣ .

٧ - الْإِنْشَاقُ (٨٤) ١٤ ، ١٥ .

٨ - أَمَالِي الطُّوسِي ١٠٩ / ١ ، ٣٤ .

٩ - الْمَعَارِجُ (٧٠) ٤ .

١٠ - تَفْسِيرُ الْعَسْكَرِيِّ ٣٨ .

١ - التَّهْذِيبُ ٢ / ٢٣٩ ح ١٥ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَصْلِ : الْكَافِي ، سَهْوًا .

٢ - اعْتِقَادَاتُ الصَّدُوقِ ٢٦ ، تَصْحِيحُ الْإِعْتِقَادِ ٥٣ .

٣ - الزَّهْدُ ٩٢ ح ٢٤٦ .

٤ - الْإِنْشَاقُ (٨٤) ٩٠ - ٩١ .

يامعلّم، ما فعل الله بك؟ فقال: يا أحد، جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيخ^(١) فأخذت منه عوداً، ما أدري تخلّلت به أورميت به، فأنا في حسابه منذ سنة إلى هذه الغاية؛ ضه^{١٧}، ز^٧؛ ٤٧: ١٦٧/٧٧.]

أقول: ويصدّق هذه الحكاية قوله تعالى حكاية عن لقمان: «يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ... الآية»^(٥). وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟! وفي «النهاية الأثرية»: وحديث علي عليه السلام: يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب، وهو مصدر منه، وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه^(٦).

تحف العقول^(٧): قال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه إلى الزُّهريّ يعُظُّه: فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعيمه عليك، كيف رعيته؟ وعن حججه عليك كيف قضيتها؟ ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير، ولا راضياً منك بالتقصير، هيئات

وأحقّ الحمقى من أتبع نفسه هواه، وتمنى على الله الأمانيّ، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين^(١)، وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يانفس، إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله يسألك عنه فيما أفيتيه فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حذرت؟ أفضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عزّ وجلّ وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله عزّ وجلّ وعزم على ترك معاودته، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيّبين، وعرض بيعة أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها، وإعادة لعن شائنيه وأعدائه ودافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله عزّ وجلّ: لست أناقشك في شيء من الذنوب مع موالائك أوليائي ومعادتك أعدائي؛ → ٤١ [٦٩/٧٠].

نُقل عن خط الشيخ محمد بن عليّ الجُبَيّي عن خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال أحد بن أبي الجوّاري: تمتّيت أن أرى أبا سليمان الدارانيّ^(٢) في المنام^(٣) فرأيتُه بعد سنة فقلت له:

١- كان أمير المؤمنين عليه السلام ينقل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله المستمع.

٢- قال في المرصاد [٥٠٩/٢]: دارياً قرية كبيرة من قرى

دمشق بالغوطة بها قبر أبي سليمان الداراني معروف بيزارة منه.
٣- أي بعد وفاته.

٤- بارشتر (الهاشمي). الوسق: حل البعير والشيخ: نبات بالبادية معروف- مجمع البحرين ٥/٢٤٧، ٣٨١/٢.

٥- لقمان (٣١). ١٦.

٦- النهاية ٥/١٠٦.

٧- تحف العقول ٢٧٥.

النعمة عن المحسود، أو التمتي لذلك، فإنه ربّما يحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه، فكانه سعى في غلبة المقدور لأنّ الله تعالى قد قدر للمحسود الخير والنعمة وهو يسعى في إزالة ذلك عنه، وقيل: الحسد مُنْصِفٌ لأنّه يبدأ بصاحبه، وقيل: الحسود لا يسود، وقيل: الحسد يأكل الجسد؛ → ١٢٩ [٢٤٧/٧٣].

وقال الشاعر:

أصبر على حسد الحسو
د فإنّ صبرك قاتله
كالنار تأكل نفسها
إن لم تجد ما تأكله
قال أبو عبد الله عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

الكافي^(١): عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل لموسى ابن عمران عليه السلام: يا ابن عمران، لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنعمي، صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.

الكافي^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن يغط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغط.

هيئات، ليس كذلك أخذ على العلماء في كتابه إذ قال لنبيّه: «لَتَبَيَّنْتُهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ»^(١)؛ ضه ١٧، كا ٢١: ١٥٢ [٧٨/١٣١].

أقول: يأتي في (ذنب) حكاية توبة ابن صمّة في حسابه نفسه.

حسد

باب الحسد؛ كفر^{١٥}/^٣، لد^٣: ١٢٦ [٧٣/٢٣٧].

العلق: «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»، الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه وتكون له دونه، والغبطة أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه، فهو حرام مطلقاً أو إظهاره؛ → ١٢٧ [٢٣٨/٧٣].

الكافي^(٢): عن الصادق عليه السلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب؛ → ١٢٨ [٢٤٤/٧٣].

الصادق: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً.

الكافي^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: قال الراوندي في شرح «الشهاب»: اعلم أنّ للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة

١- آل عمران (٣) ١٨٧.

٢- الكافي ٣٠٦/٢ ج ٢.

٣- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٤.

٤- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٦.

٥- الكافي ٣٠٧/٢ ج ٧.

معاني الأخبار^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقل الناس لذة الحسود.

الحصائل^(٢): عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشخ والحسد والجبن.

الحصائل^(٣): عنه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة. الحصائل^(٤): عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست: من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد؛ → ١٣٠ [٧٣/٢٥٢].

معاني الأخبار^(٥): عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن الحسد؟ فقال: لحم ودم يدور في الناس حتى إذا انتهى إلينا يشس، وهو الشيطان.

الحصائل^(٦): عنه عليه السلام: ثلاث لم يقر منها نبي فمن دونه: الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنى الطيرة هاهنا أن يتطير منهم عليهم السلام قومهم، فأما هم فلا

يتطرون، وكذلك الحسد هاهنا أن يحسدوا لأنهم يحسدون غيرهم، والتفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلوهم بأهل الوسوسة، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة «إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَهُ فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ»^(٧)؛ انتهى ملخصاً.

مصباح الشريعة^(٨): قال الصادق عليه السلام: الحاسد مضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود، كإبليس أورت بحسده لنفسه اللعنة، ولآدم الاجتباء والهدى والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً، فإن ميزان الحاسد أبداً خفيف بتقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فإذا ينفع حسد الحاسد فإذا^(٩) يضر المحسود الحسد؟ والحسد أصله من عمى القلب، وجود فضل الله تعالى، وهما جناحان للكفر، وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجونه أبداً.

نهج البلاغة^(١٠): قال عليه السلام: العجب لفقلة الحساد عن سلامة الأجساد.

وقال: صحة الجسد من قلة الحسد.

كنز الكراچي^(١١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد،

١- معاني الأخبار ١٩/ضمن ح ١.

٢- الحصائل ٨٣/ح ٨.

٣- الحصائل ١٢١/ضمن ح ١١٣.

٤- الحصائل ٣٢٩/ح ٢٤.

٥- معاني الأخبار ٢٤/ح ١.

٦- الحصائل ٨٩/ح ٢٧.

٧- المدثر (٧٤) ١٨، ١٩.

٨- مصباح الشريعة ١٠٤.

٩- في البحار: فإذا ينفع حسد الحاسد وما يضر. وفي المصدر: فإذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر، وهو الأنسب.

١٠- نهج البلاغة ٥٠٨/حكمة ٢٢٥ و ٥١٣/حكمة ٢٥٦.

١١- كنز الكراچي ٥٧.

نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم .

وقال : يكفيك من الحاسد أنه يفتنم في وقت سرورك . وقال لقمان لابته : إياك والحسد فإنه يتبين فيك ولا يتبين فيمن تحسده ، وقال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنه قد دبَّ إليكم داء الأُم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالقي الشعر لكنه حالق الدين ؛ → ١٣١ [٢٥٦/٧٣] .

ذكر صاحب «الضوء» حكاية عجيبة في الحسد ملخصها : إن رجلاً من أهل النعمة ببغداد في أيام موسى الهادي حسد بعض جيرانه ، وسعى عليه بكل ما يمكنه فاقدر عليه ، فاشترى غلاماً صغيراً قريباً ، فلما شب واشتدَّ أمرُهُ بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويُقتل ، حُكي أنه عمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه ، وأشهدَّ على نفسه أنه دبره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم ، وقال : إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت ، فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء وقوله له : اللهَ اللهَ في نفسك يا مولاي ، وأن تتلفها للأمر الذي لا يُدرى أ يكون أم لا يكون ، فإن كان لم تَرَمنه ما أملت وأنت ميت ، فلما كان في آخر ليلة من عمره ، قام في وجه السحر وأيقظ الغلام فقام مذعوراً وأعطاه المُنْذِيَة ، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه ، فاستقبل القبلة ببدنه ، وقال للغلام : ها وعجل ، فترك السكين على حلقه ، وفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه وخلّاه

يتشخط في دمه ، فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره ، فلما كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً فأخذ جاره ، فحُبس فلما ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه ؛ → ١٣٢ [٧٣/٢٥٩] .

الشهاب (١) : إنَّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطب .

الضوء : قال منصور الفقيه :

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حاسداً
أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتُ الْأَدَبَ
أَسَأْتُ عَلَى اللَّهِ فِي فِعْلِهِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ
جَزَاؤُكَ مِنْهُ الزِّيَادَاتُ لِي
وَأَنْ لَا تَنَالَ السَّذِي تَطْلُبُ
وقال الشاعر :

إِنِّي لِأَرْحَمُ حَايِدِي لِحَرَمًا
ضَيَّعْتُ صَدُورَهُمْ مِنْ الْإِسْعَارِ (٢)
نظروا صنيعَ الله لي فعيونهم
في جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارٍ
وَرُوي أَنَّ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ مَلَكاً يَمْرَبُهُ عَمَلُ
عَبْدٍ لَهُ ضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ ، فيقول : قف فأنا
مَلَكُ الحسد أضرب به وجه صاحبه فإنه حاسد
ويقال : لا يُوجد ظالم وهو مظلوم إلا الحاسد ،
وأنشد :

قل للحسود إذا تنفّس حسرة

١- شهاب الأخبار ١٢٥/ح ٦٩٣ .

٢- السمر: الحر (الهامش) .

أبي سعيد الخدری قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قيل : يا أهل الجنة ، فيشربون^(١) وينظرون ، وقيل : يا أهل النار ، فيشربون وينظرون ، فيجاء بالموت كأنه كبش أملح ، فيقال لهم : تعرفون الموت ؟ فيقولون : هذا هو وكلُّ قد عرفه ، قال : فيُقدَّم فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ، قال : وذلك قوله : «وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ... الآية»^(٥) ورواه أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثم جاء في آخره : فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميتاً لماتوا فرحاً ، ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً لماتوا^(٦) ؛ انتهى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ياها حسرة على كل ذي غفلة .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (غفل) وغيره .
خبر حسرة الأنصارية التي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدها زفر ، و يأتي الإشارة إليها في (سلم) ؛ و^٦ : ع^{٧٠} : ٧٢٥ [٢٢/٢٢٣] و ح^٨ ، ك^{٢٠} : ٢١١ - ك^{٢٠} : ٢٢٦ .

حسس

باب قوى النفس ومشاعرها من الحواس

٤- فيشرفون خ ل (الماض).

٥- صحيح مسلم ٤/٢١٨٨ ح ٤٠ من كتاب الجنة .

٦- مجمع البيان مجلد ٣/٥١٥ عنه البحار ٨/٣٤٤ .

٥ الكافي ٨/١٥٦ ح ١٤٥ .

ياظالمأ وكأنه مظلوم ؛
→ ١٣٣ [٧٣/٢٦١] .

غف العقول^(١) : في وصية الصادق عليه السلام لأبي جعفر بن النعمان الأحول : إن أبغضكم إلي المترسون ، المشاؤون بالتمام ، الحسدة لإخوانهم ، ليسوا متي ولا أنا منهم ، إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا ، واتبعوا آثارنا ، واقتدوا بنا في كل أمورنا ، ثم قال عليه السلام : والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب ممّا يكوئ به في النار ؛ ضه^{١٧} ، كد^{٢٤} : ١٩٦ [٧٨/٢٨٨] .

باب أنهم عليهم السلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالى : «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٢) ؛ ز^{١٧} ، يز^{١٧} : ٥٩ [٢٣/٢٨٣] .

حسد الأول لأمر المؤمنين عليه السلام وأول عداوة بدت له منه ؛ و^٦ ، لز^{٣٧} : ٤٢٩ [١٩/١١٦] .

حسر

مرم : «وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^(٣) .

الطبرسي : يوم الحسرة يوم يتحسر المسيء هلاً أحسن ! والحسن هلاً ازداد من العمل ! وهو يوم القيامة . وروى مسلم في «الصحيح» عن

١- تحف العقول ٣٠٩ .

٢- النساء (٤) ٥٤ .

٣- مرم (١٩) ٣٩ .

بسكون السين، وحسين بفتح الحاء، والحسان
في قول أمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الناس
له: حتى لقد وطئ الحسان الإيهامان واحدهما
حسن، قال الشفري:

مهضومة الكشحين درمأ الحسن

جسماء ملساء بكفيها شثن؛

→ ٧١ [٢٥٢/٤٣].

ويظهر من خبر غزوة البارقية عن النبي
صلى الله عليه وآله أنه أن الحسن والحسين اسمان
لشجرتين في رياض الجنة أكل النبي صلى الله
عليه وآله من ثمرتها ليلة المعراج؛ ي^١، يب^٢:
٨٨ [٣١٤/٤٣].

باب ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما
السلام؛ ي^١، يا^{١١}: ٦٧ [٢٣٧/٤٣].

إرشاد المفيد^(٢): «وُلد أبو محمد الحسن عليه
السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة صلوات
الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع
من مولده في خرقة^(٣) من حرير الجنة كان
جبرئيل نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله
فسماه حسناً وعق عنه كبشاً؛ → ٧١ [٤٣/٤٣].
[٢٥٠].

وفي «الكافي»^(٤) و«التهذيب»^(٥): «وُلد في

٢- إرشاد المفيد ١٨٧.

٣- في الأصل: سرقة، وفي الهامش: محرقة شقة حرير،
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٤- الكافي ١/٤٦١.

الظاهرة والباطنة؛ يد^{١٤}، مز^{١٧}: ٤٥٨ [٦١/٢٤٥].

الكلام في الحس المشترك المسمى باليونانية
بنطاسيا، أي لوح النفس؛ → ٤٦٧ [٦١/٢٧٣].

قال في «مجمع البحرين»: والحواس جمع
حاسة كدواب جمع دابة، وهي المشاعر الخمس:
السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس،
وهذه الحواس الظاهرة، وأما الحواس الباطنة
فهي الخيال، والوهم، والحس المشترك،
والحافظة، والمتصرف، ولتحقيق كل منها محل
آخر^(١)؛ انتهى.

باب فيه أنه تعالى لا يُدرك بالحواس والأوهام
والعقول والأفهام؛ ب^٢، يج^{١٣}: ٨٩ [٣/٢٨٧].

حسن

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرقي عين
رسول الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب أهل
الجنة أجمعين عليهما السلام.

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام؛ ي^١،
يا^{١١}: ٦٧ [٢٣٧/٤٣].

حكى أن الله عز وجل حجب هذين الاسمين
عن الخلق حتى يُسمى بها ابنا فاطمة عليهما
السلام، فإنه لا يُعرف أن أحداً من العرب تسمى
بها في قديم الأيام إلى عصرهما، نعم سُمي بحسن

خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً؛ → ٦٧ [٤٣/٢٣٧].

عيون أخبار الرضا^(١٣): عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت غميس قالت: قِيلَتْ جَدَّتْكَ فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلما وُلِدَ الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أسماء، ألم أعهد إليكم أن لا تلقوا المولود في خرقة صفراء! فللففته في خرقة بيضاء، فدفعته إليه، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى - وذكر الحديث - إلى أن قالت: فلما كان يوم سابعه عتق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكشين أمهين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية، قالت أسماء: فلما كان بعد حَوْلٍ وُلِدَ الحسين عليه السلام وجاء في النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، هلمي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ثم ذَكَرْتُ فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام.

معاني الأخبار^(١٤): عن عِكْرَمَةَ: لما ولدت فاطمة الحسن عليها السلام جاءت به إلى النبي

شهر رمضان سنة اثنتين، وقال المفيد والكفعمي^(١) و«المناقب»^(٢) وكشف الغمّة^(٣): سنة ثلاث، وقُبِضَ شهر صفر في آخره كما في «الكافي»^(٤) و«كفاية الأثر»^(٥)، أو في سابعه كما قال المفيد والكفعمي^(٦)، سنة ٤٩ أو سنة ٥٠؛ ي ١٠، ك ٢٢: ١٣١ [١٣٤/٤٤].

إرشاد المفيد^(٧): ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة (٤)؛ ي ١٠، ي ١١، ٧١ [٤٣/٢٥٠].
كشف الغمّة^(٨): مثله، وفي «إعلام الوري»^(٩): لثلاث خلون منه، وفي «التهذيب»^(١٠) و«الدروس»^(١١): آخر شهر ربيع الأول، والأشهر أنه لثلاث من شعبان للتوقيع الشريف؛ ي ١٠، ك ٢٦: ١٤٦ [٤٤/٢٠٢].
المناقب^(١٢): وُلِدَ الحسين عليه السلام لخمس

→

٥- التهذيب ٣٩/٦.

١- في إرشاد المفيد ١٨٧، مصباح الكفعمي ٥٢٢.

٢- المناقب ٢٨/٤.

٣- كشف الغمّة ٥١٥/١.

٤- الكافي ١/٤٦١.

٥- كفاية الأثر ٢٢٩.

٦- في إرشاد المفيد ١٩٢، مصباح الكفعمي ٥٢٢.

٧- إرشاد المفيد ١٩٨.

٨- كشف الغمّة ٣/٢.

٩- إعلام الوري ٢١٣.

١٠- التهذيب ٤١/٦.

١١- الدروس ١٥٢.

١٢- المناقب ٧٦/٤.

١٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٥-ح ٥.

١٤- معاني الأخبار ٥٧/٧.

٧١ [٢٥٤/٤٣].

في أن مدة حمل الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر؛ → ٧٣، ٧٠ [٢٥٨/٤٣، ٢٤٧].

وتقدم في (جبر) اللوح السماوي الذي أهده الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام ليسرها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السلام، ويأتي في (ختم).

باب مكارم أخلاقهما عليها السلام وإقرار المخالف والمؤلف بفضلها؛ ي^{١٠}، ي^{١٣} : ٨٨ [٣١٨/٤٣].

خبر المذنب الذي احتملها عليها السلام على عاتقيه وأتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله، إني مستجير بالله وهما؛ → ٨٩ [٣١٨/٤٣].

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن؛ → ٨٩ [٣١٩/٤٣].

أقول : ويأتي في أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضائلها ومناقبها.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته؛ ي^{١٠}، ي^{١٦} : ٩١ [٣٣١/٤٣].

أمالى الصدوق^(٤) : كان الحسن بن علي عليه

صلى الله عليه وآله فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت : يارسول الله، هذا أحسن من هذا، فسماه حسناً.

معاني الأخبار^(١) : عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي عليها السلام في خرقه حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن؛ → ٦٨ [٤٣/٢٤١].

في أنه كانت ممن تولى حضانة الحسين عليه السلام وكفالته أم الفضل وأم أئمن وصفيّة بنت عبد المطلب وأم سلمة، وقيلت أسماء بنت عُمَيْس فاطمة عليها السلام بالحسين عليها السلام؛ → ٦٩، ٦٨ [٢٤٥/٤٣، ٢٤٢/٤٣].

علل الشرائع^(٢) : الصادقي : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه في فمه فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط؛ → ٦٩ [٢٤٥/٤٣].

أقول : وفي « المناقب »^(٣) : إن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك أربعين يوماً فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله؛ →

١- معاني الأخبار ٥٨/ح ٨.

٢- علل الشرائع ٢٠٦/ضمن ح ٣.

٣- المناقب ٥٠/٤.

٤- أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.

ولذلك الحسن، فتخفى عليه السلام يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيه إليها فأرتجّ فعجبت أمّه من ذلك فقال: لا تعجبي يا أمّاه فإنّ كبيراً يسمعي واستماعه قد أوقفني، فخرج عليّ عليه السلام فقتله. وفي رواية أخرى قال: يا أمّاه، قلّ بياني وكلّ لساني لعلّ سيّدأ يرعاني؛ → ٩٣ [٤٣/٣٣٨].

وروي أنّه قاسم الله ماله مرّتين، وحجّ خمساً وعشرين حجة ماشياً، وفي خبر: قاسم ربّه ثلاث مرّات.

المناقب^(٤): محمد بن إسحاق في كتابه قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ الحسن عليه السلام، كان يُسقط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فرّ الناس، ولقد رأيته في طريق مكّة ماشياً، فامن خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى حتّى رأيت سعد بن أبي وقاصّ يمشي؛ → ٩٤ [٤٣/٣٣٨].

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحيّكم؛ ضه^{١٧}، يط^{١٩}: ١٤٤ [٧٨/١٠١].

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام؛

ي^{١٠}، يه^{١٥}: ٨٩ [٤٣/٣٢٣].

فيه اخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه؛ →

السلام أعبّد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم. المناقب^(١): وكان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله، واصفرّ لونه فقليل له في ذلك، فقال: حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه وترتعد فرائضه، وكان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول: إلهي ضيفك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما تعلم متي بمجمل ما عندك يا كرم؛ → ٩٣ [٤٣/٣٣٩].

أمالي الصدوق^(٢): وكان عليه السلام إذا حجّ حجّ ماشياً، وربّما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يُعشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربّه عزّ وجلّ، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم^(٣) وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار؛ → ٩١ [٤٣/٣٣١].

وروي أنّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمّه فيلقي إليها ما حفظه، كلّما دخل عليّ عليه السلام وجد عندها علماً بالتنزيل، فيسألها عن ذلك؟ فقالت: من

١- المناقب ١٤/٤.

٢- أمالي الصدوق ١٥٠/ح ٨.

٣- السليم: اللدنيغ، يقال: سلمته الحية أي لدغته. لسان

العرب ١٢/٢٩٢.

٤- المناقب ٤/٧.

٨٩ [٣٢٣/٤٣] .

جعل المرأة رجلاً والرجل امرأة بدعائه ؛ →
٩٠ [٣٢٧/٤٣] .

إخباره عليه السلام عما في بطن بقرة حُبلى ،
وإراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام
بعد شهادته ؛ → ٩١ [٣٢٨/٤٣] .

ذكر بعض ما جرى عليه عليه السلام من
الأذية من أعدائه ومن منافقي أصحابه ؛ ي ١٠ ،
ي ١١ : ٩٨ [٣٥٤/٤٣] و ي ١٠ ، ي ١١ : ١٠٧
[٣٣/٤٤] .

قال في «الخرائج»^(١) : أغاروا على فسطاطه
وضربوه بحربة ؛ → ١١٠ [٤٥/٤٤] .

وقال الشيخ المفيد^(٢) : قالوا : كفر والله
الرجل ، ثم شذوا على فسطاطه وانتهوه ، حتى
أخذوا مصلاًه من تحته ، ثم شذ عليه عبد الرحمان
ابن عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن
عاتقه فبقي جالساً متقلداً بالسيف بغير رداء ، ثم
دعا بفرسه وركبه وأحرق به طوائف من خاصته
ومن شيعته ومنعوا منه من أراده ، فقال : ادعوا لي
ربيعة وهمدان ، فدعوا له فأطافوا به وأوقفوا الناس
عنه ، وسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم ،
فلما مر في مظلم ساباط بَدَرَ إليه رجل من بني أسد
يُقال له «الجراح بن سِتَان» وأخذ بلبجام بقلته

وبيده مِقُول^(٣) وقال : الله أكبر ، أشركت
ياحسن كما أشرك أبوك من قبل ، ثم طعنه في
فخذه فشقه حتى بلغ العظم ، ثم اعتنقه الحسن
عليه السلام وخراً جميعاً إلى الأرض ، فوثب إليه
رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له «عبد
الله بن خطل الطائي» فانتزع المِقُول من يده ،
وخضخض به جوفه ، فأكب عليه آخر يقال له
«طَيِّبَان بن عُمارَة» فقطع أنفه فهلك من ذلك ،
وأخذ آخر كان معه فقتل ، وحمل الحسن عليه
السلام على سرير إلى المدائن ، فأُنزل به على سعد
ابن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين عليه
السلام بها ، فأقره الحسن على ذلك ، واشتغل
الحسن بنفسه يعالج جرحه ؛ → ١١١ [٤٤/٤٤]
[٤٧] .

وعن الفضل بن شاذان قال : وثب أهل
عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع
الأول ، فانتهبوا فسطاطه ، وأخذوا متاعه ، وطعنه
ابن بشير الأسدي في خاصرته ، فردّوه جريحاً إلى
المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن أبي
عبيدة ؛ → ١١٤ [٤٤/٦١] .

في كلام ابن أبي الحديد^(٤) ، عن أبي جعفر
الباقر عليه السلام أنه قال : ووثب أهل العراق
على الحسن عليه السلام حتى طعن بختنجر في

٣- المِقُول- كميثر- حديدة تعمل في السوط فيكون لها
غلافاً؛ القاموس المحيط [٢٧/٤] الهامش].
٤- في شرح النهج ٤٣/١١ .

١- في الأصل: قال ابن أبي الحديد، والصواب ما أثبتناه عن
البحار عن الخرائج والجرائح ٥٧٦/٢ .
٢- في إرشاد المفيد ١٩٠ .

الأمان لأصحابنا ، وقد ذَكَرَ لي فلائُ أنك تعرّضتَ له فأحبُّ أن لا تتعرض له إلا بخير والسلام . فلما أتاه الكتاب وذلك بعد أن ادّعاها معاوية ، غضب حيث لم ينسبه إلى أبي سفيان فكتب إليه : من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن ، أما بعد ، فإنه أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك وشيعة أبيك ، وإيمُ الله لأُطلبتَه بين جلدك ولحمك ، وإن أحبَّ الناس إليَّ لحماً أنا آكله للحم أنت منه ، والسلام . فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب بعث به إلى معاوية ، فلما قرأه غضب وكتب : من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد ، أما بعد ، فإنَّ لك رأيين رأياً من أبي سفيان ورأياً من سُمَيَّة ، فأما رأيك من أبي سفيان فحلُم وحزم ، وأما رأيك من سُمَيَّة فما يكون من مثلها ، إنَّ الحسن بن عليّ كتب إليَّ أنك عرضت لصاحبه فلا تعرّض له ، فإنّي لم أجعل لك عليه سبيلاً ؛ → ١٢١ [٩٢ / ٤٤] .

المناقب (٣) : ذكروا أنَّ الحسن بن عليّ عليه السلام دخل على معاوية يوماً فجلس عند رجله وهو مضطجع ، فقال له : يا أبا محمّد ، ألا أعجبك من عائشة تزعم أني لست للخلافة أهلاً ! فقال الحسن عليه السلام : وأعجبُ من ذلك جلوسي عند رجلك وأنت نائم ! فاستحيا معاوية واستوى قاعداً واستعذره ؛ → ١٢٤ [٤٤ / ١٠٥] .

جنبه وانتَهَبَ عسكره ، وغولجت خلاخيل أمتها أولاده ، فوداع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته ؛ → ١١٦ [٤٤ / ٦٨] .
باب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية وأصحابه ؛ ي' ١ ، ك' ٢٠ : ١١٦ [٤٤ / ٧٠] .

الاحتجاج (١) : روى الشَّعْبِيُّ أنَّ مُعَاوِيَةَ قدم المدينة فقام خطيباً فقال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : إنّه لم يُبعث نبيّ إلا جُعِلَ له وصي من أهل بيته ، ولم يكن نبيّ إلا وله عدو من المجرمين ، وإنَّ عليّاً كان وصي رسول الله من بعده ، وأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر ، وجدك حرب وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمك هند وأمّي فاطمة عليها السلام ، وجدتي خديجة رضي الله عنها وجدتك نثيلة ، فلعن الله الأماناً حسباً ، وأقدمنا كفرةً ، وأخلنا ذكراً ، وأشدنا نفاقاً ، فقال عامّة أهل المسجد : آمين ، فنزل معاوية وقطع خطبته .

قال ابن أبي الحديد (٢) : قال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : طلب زياد رجلاً من أصحاب الحسن عليه السلام مَن كان في كتاب الأمان ، فكتب إليه الحسن عليه السلام : من الحسن بن عليّ إلى زياد ، أما بعد ، فقد علمت ما كنّا أخذنا من

١- الاحتجاج ٢٨٢.

٢- في شرح النهج ١٦/١٨.

٣- المناقب ٢٣/٤.

باب جل توارخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه عليه السلام ؛
ي ١٠ ، ك ب ٢٢ : ١٣١ [١٣٤ / ٤٤] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قُبِضَ الحسن بن عليّ عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة .

الكافي^(٢) : عن أبي بكر الحَضْرَمِيِّ قال : إنَّ جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سَمَّيت الحسن بن علي وسَمَّتْ مولاة له ، فأَمَّا مولاته فقَاءت السَّم ، وأَمَّا الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثَمَّ انقطع به فات .

نَفِظَت الكَفَّ - كَفْرَج - قرحت عملاً أو مَجَلَّتْ ، وفي بعض النسخ انتقض .

وقال ابن أبي الحديد^(٣) : روى أبو الحسن المَدَائِنِيُّ قال : سُقِيَ الحسن عليه السلام السَّم أربع مرَّات فقال : لقد سُقِيتُ مراراً فما شقَّ عليّ مثل مشقَّتِه هذه المرَّة ، وروى المَدَائِنِيُّ عن جُوَيْرِيَّة بن أساء قال : لَمَّا مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحَمَلَ مروان بن الحكم سريره ، فقال له الحسين عليه السلام : تحمل اليوم جنازته وكنت بالأُمس تجزعه الغيظ ! قال مروان : نعم ، كنت أفعل ذلك بن يوازن حلمه الجبال ! → ١٣٤ [١٤٥ / ٤٤] .

إرشاد المفيد^(٤) : لَمَّا استقرَّ الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية ، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة ، فأقام بها كاظماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله عزَّ وجلَّ ، إلى أن تَمَّ لمعاوية عشرين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد ، فدسَّ إلى جَعْدَةَ بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - مَنَّ حملها على سَمِّه ، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد ، فأرسل إليها مائة ألف درهم ، فسقته جَعْدَةُ السَّم فبقي أربعين يوماً مريضاً ، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته عشرين سنين ، وتولَّى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدِّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع .

المناقب^(٥) : قال الحسين عليه السلام لَمَّا وُضِعَ الحسن عليه السلام في الحده :
أأدهنُ رأسي أم تطيبُ محاسني
ورأسك معفوٌّ وأنت سليلُ
بكائي طويلٌ والدموعُ غزيرةٌ
وأنتُ بعبيدٌ والمزارُ قريبُ
غريبٌ وأطرافُ البيوت تحوطُ
ألا كُلُّ من تحت التُّرابِ غريبُ
فليس حريباً من أصيب بماله

١- الكافي ٤٦١/١ .

٢- الكافي ٤٦٢/١ ح ٣ .

٣- في شرح نهج البلاغة ١٦/١٠ ، ١٣ .

٤- إرشاد المفيد ١٩١ .

٥- المناقب ٤٥/٤ .

١٣٨ [١٦٣/٤٤].

وأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وكان له مع المحتاج خبر، وحضر مع عمه الحسين عليه السلام كربلاء، فلما قُتل الحسين عليه السلام وأسر الباقيون من أهله جاءه أساء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارى، ويقال إنه أسر وكان به جراح قد أشتى منها؛

وروي أنه خطب إلى عمه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام: اختري ابنتي أحبهما إليك، فاستحيا الحسن، فاختر له عمه فاطمة لأنها كانت أكثرهما شهاً بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها؛

وقُبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطاً، وكانت تصوم النهار وتقوم الليل إلى سنة، ويظهر من كلام يحيى بن أُم الحكم أن الحسن كان مهيباً بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه؛ → ١٣٩ [٤٤/١٦٦].

أقول: وفي كتاب «غاية الاختصار» للسيد تاج الدين بن زُهرة الحسيني قال: وشهد الحسن ابن الحسن الطقط مع عمه الحسين عليه السلام فأثبت، ورأى في منامه قبل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيَّب: إن كان رآها قلباً بقي، فأُتِيَ عليه إلا قليلاً حتى مات رحمه

ولكن من وارى أخاه حريب؛

→ ١٣٧ [١٦٠/٤٤].

شهادته بالسم الذي جعلته امرأته في اللبن؛
ي^{١٠}، يه^{١٥}: ٩١ [٤٣/٣٢٨].

المناقب^(١): ورموا بالنبال جنازته حتى سُلَّ منها سبعون نبلاً؛ ي^{١٠}، كب^{٢٢}: ١٣٧ [٤٤/١٥٧].

ذكر ما صدر عن معاوية في وفاة الحسن عليه السلام من السرور وسجدة الشكر، وما قال في ذلك لابن عباس، وإقامة ابن عباس مجلس عزاء له؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٧٩ [٣٣/٢٥٤].

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام وأزواجه وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم؛ ي^{١٠}، كج^{٢٣}: ١٣٨ [٤٤/١٦٣].

إرشاد المفيد^(٢): أولاده عليه السلام خمسة عشر: زيد وأم الحسن وأم الحسين، وأُمهم أم بشر بنت أبي مسعود بن عُقبة، والحسن أمه خولة، والحسين الأثرم وظلحة وفاطمة، وأُمهم أم إسحاق بنت ظُلحة بن عُبيد الله، وعمرو والقاسم وعبد الله وعبد الرحمن وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية لأُمهمات أولاد، وكان زيد أسن أولاد الحسن عليه السلام، وكان جليل القدر كثير البرّ يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، ومات وله تسعون سنة ورثاه الشعراء؛ →

١- المناقب ٤/٤٤.

٢- إرشاد المفيد ١٩٤.

فناحت بنتاه عليه سنة كاملة^(٥). كما أنه نبح على الحسين عليه السلام سنة كل يوم وليلة. وحكي عن فاطمة زوجة الحسن أنه لما كانت رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقفوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل، وقوضه سمعت قائلاً: «هل وجدوا ما فقدوا» فأجابه آخر: «بل يتسوا فانقلبوا»^(٦).

وقال بعض: فتمثلت فاطمة ببيت ليلى:

إلى الحول ثم اسم السلام عليهما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٧)

فظهر مما ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الأصفهاني المزواني عن الزبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته^(٨) وعداوة آبائه للعلويين وأولاد الأئمة الأطهار، من أنها لما انقضت عذتها

٥- انظر نشة المصدر ٦٧٦ نحوه.

٦- انظر البحار ١٦٧/٤.

٧- انظر كشكول البهائي ٣٩/١.

٨- روى ابن الأثير في كامله [٥٢٦/٦] عند ذكر سيرة المعتصم أنه قدم الزبيرين بكار العراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال منهم فتهذوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم، إلى آخره. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر: إن الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت وطريقه من الزبيرين بكار ولم يكن موثقاً به في النقل وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين عليه السلام وغير مأمون والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه ثم قال: وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث، انتهى [عنه البحار ١٠٧/٤٢] وكلامه رحمه الله يجري بعينه في هذا المقام فتبصر؛ منه مذهب العالم.

الله، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره^(٩)؛ انتهى. وفي «عمدة الطالب»^(١٠) أن الوليد بن عبد الملك ستم.

أقول: السدي ذكرناه عن زوجته فاطمة من أنها ضربت على قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل إلى سنة، نقله الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة، وكان هذا شائعاً بين النساء المحترمات الحانيات^(١١).

قال ابن الأثير في أحوال الرباب امرأة الحسين عليه السلام: وبقيت بعده سنة لم يظللها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدأ، وقيل: إنها قامت على قبره سنة، وعادت إلى المدينة فأتت أسفاً عليه^(١٢)؛ انتهى.

وحكي أنه لما بلغ موت ليلى بن ربيعة الشاعر عم جزام والد أم البنين أم العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بنتيه بالنياحة عليه سنة فقال:

ونائحان تندبان بعاقل

أخا ثقة لا عين منه ولا أثر

فقوموا وقولا بالسدي تعلمانه

ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

إلى الحول ثم اسم السلام عليهما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

١- غاية الاختصار ٥٩.

٢- عمدة الطالب ١٠٠.

٣- في إرشاد المفيد ١٩٧.

٤- في الكامل في التاريخ ٨٨/٤.

تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان، بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلاً عما كان من أهل الإيمان، ولا عجب منه من نقل ذلك وأمثاله فإنه عرفت فيه عروق أمة ومروان.

والعجب أنه روي عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الموضوعة أيضاً، فإنه روى مسنداً عن إسماعيل بن يعقوب: إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوجه، فحلفت أمها عليها أن تزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه، فكرهت فاطمة أن تحرج فزوجته^(١).

وأما عمرو والقاسم وعبد الله فإنهم استشهدوا بالطف، وأما عبد الرحمان فإنه خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو مُحْرَمٌ → ١٣٩ - ١٤٠ - [٤٤/ ١٦٧]، ١٧٢.

وظلَّه بن الحسن كان جواداً؛ → ١٣٩ [٤٤/ ١٦٧].

وأما عبد الله كانت أم أبي جعفر الباقر عليه السلام، ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقة لم يُدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها؛ يا^{١١}، بب^{١٢}: ٦١ [٤٦/ ٢١٥].

باب فيه أحوال من خرج من بني الحسن في زمان الصادق عليه السلام؛ يا^{١١}، لا^{٣١}: ١٨٥

[٤٧/ ٢٧٠].

ذكر جملة من آل الحسن؛ → ١٩٣ [٤٧/

٢٩٤].

ذكر ما جرى عليهم؛ → ١٩٧ [٤٧/

٣٠٥].

باب فضائل الحسن والحسين ومناقبها عليهما

السلام؛ ي^{١٠}، يب^{١٢}: ٧٣ [٤٣/ ٢٦١].

قرب الإسناد^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الحسن فأخله الهيبة والعلم، وأنا الحسين فأخله الجود والرحمة. وفي رواية أخرى: أنا الحسن فإن له هيبتي وسؤدي، وأنا الحسين فإن له شجاعتي وجودي؛ → ٧٤ [٤٣/ ٢٦٣].

كامل الزيارة^(٣): عن عمران بن الحصين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمران بن حصين، إن لكل شيء موقعا من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كل هذا يارسل الله! قال: يا عمران، وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بجهتها؛ → ٧٥ [٤٣/ ٢٦٩].

كامل الزيارة^(٤): علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين الغلامين وأباهما وأُمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة؛ → ٧٦ [٤٣/ ٢٧١].

٢- قرب الإسناد ٥٤.

٣- كامل الزيارات ٥٠.

٤- كامل الزيارات ٥٣.

١- مقاتل الطالبين: ١٨٠، ٢٠٤.

٥- الكافي ٣/ ٣٦٨ ح ٣.

«جامع الترمذي»^(١) و «فضائل أحمد» و «شرف المصطفى»^(٢) و «فضائل السَّمْعَانِي» و «أمالي ابن شَرِيح» و «إبانة ابن بَقْلَة» : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقد نظمه أبو الحسين في «نظم الأخبار» فقال :

أَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحَسَنِ وَصِثُوهُ
يَوْمًا وَقَالَ وَصَّخْبُهُ فِي مَجْمَعِ
مَنْ وَذِي يَاقُومُ أَوْ هَذَيْنِ أَوْ
أَبُوهَا فَالْخُلْدُ مَسْكُتُهُ مَعِي ؛
→ ٧٨ [٤٣/٢٨٠] .

كامل الزيارات^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قَبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةِ حِمْرَاءَ ، مَكَلَّلَةٌ بِالْجَوْهَرِ ، وَكَأَنِّي بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تَسْعُونَ أَلْفَ قَبَّةٍ خَضْرَاءَ ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ : أُولِيَائِي سَلُونِي فَطَالَمَا أُؤْذِنَ وَذَلَّتُمْ وَاضْطَهَدْتُمْ ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرِبُهُمْ

من الجنة ، فهذه والله الكرامة .

بيان : قال المجلسي : سؤال حوائج الدنيا والآخرة يدل على أَنَّ هذا في الرجعة إذ هي لا تُسأل في الآخرة ، انتهى .

قلت : ويحتمل أَنَّ ذلك كان في البرزخ وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم وجيرانهم وللمؤمنين من الأحياء ، والله العالم ؛
يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٢٩ [٥٣/١١٦] .

روى بعض مؤلفي أصحابنا عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ يُلَبِّسُ وَلَدَهُ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُلَّةً لَيْسَتْ مِنْ ثِيَابِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَعْدَاهَا إِلَيَّ رَبِّي لِلْحَسَنِ ، وَإِنَّ لُحْمَتَهَا مِنْ رَغَبِ جَنَاحِ جَبْرِئِيلَ ، وَهَا أَنَا أُلْبِسُهُ إِيَّاهَا وَأُزَيِّنُهُ بِهَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَإِنِّي أَحِبُّهُ .

الخرائج^(٤) : النبوي : إِنَّ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً ؛ ي ١٠ ،
يب ١٢ : ٧٦ [٤٣/٢٧٢] .

النبوي : أَلَا وَإِنَّ الْحَسِينَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ ؛ ط ٩ ،
ك ٢٠ : ٧٦ [٣٥/٤٠٥] .

كمال الدين ، عيون أخبار الرضا^(٥) : عن الحسين بن علي عليها السلام قال : دخلت على

١- الجامع الصحيح ٣/٣٢٢ ح ٣٨٥٨ (كتاب المناقب).

٢- شرف المصطفى للخرگوشي ٢٦٧/الباب ٢٧ (الطبعة الفارسية).

٣- كامل الزيارات ١٣٦.

٤- الخرائج والجرائع ٨٤٢/٢ ضمن ح ٦٠.

٥- كمال الدين ٢٦٥ ح ١١ ، عيون أخبار الرضا ٥٩/١ ح

نركب ، قد جعلنا على أنفُسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ، ولكنا نتكَب عن الطريق ، فأخذنا جانباً من الناس ؛ ي ١٠ ، يب ١٢ : ٧٧ [٤٣ / ٢٧٦] .

إرشاد المفيد^(٣) : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه ، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً فلما عاد عاداً ، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن ، وهذا على فخذه الأيسر ثم قال : من أحبني فليحب هذين ؛ → ٧٧ [٤٣ / ٢٧٥] .

ما يقرب منه ؛ → ٧٩ [٤٣ / ٢٨٣] .
المناقب^(٤) : عن أبي هريرة قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله يصلي فلبسَ لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمسح الرجل التمرة ، روي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بكاءهما وهو على المنبر ، فقام فزعاً ثم قال : أيها الناس ما الولد إلا فتنة ؛ → ٧٩ [٤٣ / ٢٨٤] .

روي أنها كانا يركبان ظهر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ويقولان : حلّ حلّ ، ويقول صلى الله عليه وآله : نِعَمَ الجمل جملكما ؛ → ٨٠ [٤٣ / ٢٨٥] .

وكانت أم سلمة تربي الحسن عليه السلام وتقول :

بأي ابن علي

رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بك يا أبا عبد الله ، يازين السماوات والأرضين ، فقال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال : يا أبي ، والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنه لكتوب عن يمين عرش الله : مصباح هدى وسفينة نجا ؛ ط ٩ ، م ٤ : ١٢٢ [٣٦ / ٢٠٤] .

إرشاد المفيد^(١) : كان الحسن بن علي عليه السلام يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه ، والحسين عليه السلام يُشَبَّه به من صدره إلى رجليه ، وكانا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده .

المناقب ، إرشاد المفيد^(٢) : روى إبراهيم الرافعي عن أبيه ، عن جده قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحج فلم يمرّا برجلٍ راكبٍ إلا نزل يمشي ، فتثقل ذلك على بعضهم ، فقالوا لسعد بن أبي وقاص : قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن أن نركب وهذان السيّدان يمشيان ، فقال سعد للحسن : يا أبا محمد ، إن المشي قد ثقل على جماعة ممن معك ، والناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما ، فقال الحسن عليه السلام : لا

١- إرشاد المفيد ١٩٨ .

٢- المناقب ٣/٣٨٥ .

٣- إرشاد المفيد ٣٩٩/٣ ، ٢٥٠ .

عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صَلَّى الله عليه وآله وقبله ثم قال: حُرْقَةُ حُرْقَةٍ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ، ووضعفه على فمه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبَبْهُ وَأَحْبَبْ مِنْ حَبِّهِ، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار؛ ط^١، ما^٢: ١٤٦ / ٣٦ / ٣١٢.

أقول: تقدّم في (حزق) ما يتعلّق بذلك.

عن طاووس التيماني: إنّ الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم^(٢) يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحوه، فإنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله [كان]^(٣) كثيراً ما يُقْبَلُ جبينه ونحوه، وإنّ جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يُبَاغِيهِ وَيَسْلِيهِ حتى استيقظت؛ ي^١، كه^{٢٥}: ١٤٣ / ٤٤ [١٨٧].

أقول: وفي كتاب «التعازي» للسيّد الشريف الزاهد أبي عبد الله محمد^(٤) بن علي بن الحسن بن عبد الرحمان العلوي ما هذا لفظه: وبالإسناد عن

٢- ولعلّ إلى ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إياه:

إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ بِكَرْبَلَاءَ قَتِيلًا غَيْرَ مَدْفُونٍ؛
منه مدّ ظله العالی.

٣- من البحار.

٤- يروي عنه عماد الدين الطبري بواسطة واحدة والشيخ محمد بن المشهدي بواسطتين؛ منه مدّ ظله.

أنت بالخير مليي
كن كأسنان الحلي
كن ككعبش الحولي
وكانت أمّ الفضل امرأة العباس تربّي
الحسين عليه السلام وتقول:
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ
يَا بَنَ كَثِيرِ الْجَاهِ
فَرْدُ بِلَا أَشْبَاهِ
أَعَاذَهُ إِلَهِي

من أمم الدواهي؛

→ ٨٠ / ٤٣ [٢٨٧].

جملة من الروايات في ركوبها ظهر النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ → ٨٠ - ٨٤ / ٤٣ [٢٨٥ - ٣٠٠].

عن ابن عمر: إنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله بينا هو يخطب على المنبر، إذ خرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط، فبكى فنزل النبي صَلَّى الله عليه وآله عن المنبر فضمّه إليه فقال: قاتل الله الشيطان إنّ الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري.

وزوي أنّه خرج النبي صَلَّى الله عليه وآله من بيت عائشة فرّ على بيت فاطمة، فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني!؛ → ٨٢ / ٤٣ [٢٩٥].

كفاية الأثر^(١): عن أبي هريرة قال: كنت

فرايته ينتظر الإفطار ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة والخال ! فضمتني إلى صدره وقال : يابن الأشرس ، أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسة الأئمة ، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره ، إنني أفطرت لمفطركم وصام أخني لصوامكم (٢) ... إلى آخره .

ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام :
كلماته عليه السلام مع أهله وأصحابه بكر بلاء وحل بيعته عنهم ؛ هـ ، و : ٤٠ / [١١ / ١٤٩] وى ١٠ ، لز : ٣٧ : ٢١٣ / [٤٥ / ٩٠] .
علل الشرائع (٣) : تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته المباركة يوم عاشوراء ؛ هـ ، لز : ٣٧ : ٢٧٥ / [١٣ / ٢٢٠] .
حكمة تركه عليه السلام البيعة ؛ هـ ، م : ٤ : ٢٩٧ / [١٣ / ٣٠٧] .

عن الصادق عليه السلام ، عن محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام قال : لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة فأناه ابن عباس فناشده الله والرحم أن يكون المقتول بالطف ، فقال : أنا أعرف بمصرعي منك وما وكدي (٤) من الدنيا إلا فراقها ، ألا أخبرك يابن عباس بمحدث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا ؟ ... إلى آخره ؛ ضه ١٧ ، ز : ٥٦ / [٧٧ / ١٩٤] وعشر ١٦ ، فا ٨١ : ٢١٦ / [٧٥ / ٣٦٢] .

أبي حازم الأعرج ، قال : كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين عليه السلام حتى كأنه هو أسن منه ، قال ابن عباس - وقد سألت عن ذلك : سمعت الحسن وهو يقول : إنني لأهابه كهيبة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقد كان يجلس معنا بلا خلاف (١) حتى إذا جاء الحسين عليه السلام غيرها ، ولقد كان الحسين بن علي رجلاً زهد في الدنيا في صغرسه وبدؤ أمره ، واستقبال شبابه ، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته ، وينافسه في ضيقه وصبره ، ويصلي قريباً من صلاته ، وإنما جعلها الله تعالى قدوة للأمة ، ثم فرق بين إرادتهما ليستن الناس بها ، فلو أجمعنا على شيء واحد ما وسع الناس أن يأثروا بغيره .

و بالإسناد إلى مشروق قال : دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي عليه السلام ، وأقдах السويق بين يديه وبين يدي أصحابه والمصاحف في حجورهم وهم ينتظرون الإفطار ، فسألته عن مسألة فأجابني ، وخرجت فدخلت على الحسن بن علي عليه السلام والناس يدخلون إلى موائد موضوعة عليها طعام عتيده ، فيأكلون ويحملون ، فرآني وقد تغيرت فقال : يامسروق ، لم لا تأكل ! فقلت : ياسيدي ، أنا صائم وأنا أذكر شيئاً ، فقال : اذكر ما بدا لك ، فقلت : أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين ، دخلت على الحسين عليه السلام

٢- المستدرک ١/ ٥٩٥/ ح ٤ عن التعازي.

٣- علل الشرائع ٦٩.

٤- يعني مرادي (الهامش).

١- بالأحلاف- ط ل- جمع حلف أي الصداقة، والمعنى على ذلك واضح؛ منه.

في أَنَّ عليَّ السَّجَّادَ كانَ عليَّ الأصغر؛
يا^{١١}، ب^٢: ٧ [٤٦ / ١٩].

في أَنَّ عليَّ بنَ الحسينِ عليه السلام تزوجَ أمَّ
ولد عليِّ المقتول؛ يا^{١١}، يا^{١١}: ٤٥ [٤٦ /
١٦٣].

في أَنَّ عليَّ بنَ الحسينِ المقتولَ كانتَ أمُّه ليلي
بنت مَرْوَةَ بنِ عُرْوَةَ بنِ مَشْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وكانت
عمَّة أمِّ سعيد بنت عروة بن مسعود زوجة أمير
المؤمنين عليه السلام، وكانت أمَّ الحسن ورملة
بنتي أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، قك^{١٢}:
٦٢٠ [٩٠ / ٤٢].

أقول: ونحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام
وأهل بيته وأصحابه في كتابنا المترجم بـ «نفس
المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام»،
وذكرت في «نفثة المصدور» خبر محسن بن الحسين
عليه السلام وأَنَّهُ سقط وذُفِنَ بجبل جوشن بقرب
حلب^(٢).

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن علي
العسكري عليه السلام:

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال
أمِّه وبعض جل أحواله عليه السلام؛ يب^{١٢}،
له^{٣٥}: ١٥٤ [٥٠ / ٢٣٥].

المصباحان، إقبال الأعمال^(٣): وُلِدَ يوم
العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ بالمدينة.

في خبر المُفَضَّل، عن الصادق عليه السلام
في فضل كربلاء: وإنَّ الدَّليَّةَ الَّتِي غُسلَ فيها
رأس الحسين عليه السلام فيها غُسلت مريمُ
عيسى عليه السلام واغتُسلت لولدها؛ ه^٥،
سر^{١٧}: ٣٨٩ [١٤ / ٢٤٠] وبيج^{١٣}، لد^{٣٤}: ٢٠٣
[١٢ / ٥٣].

قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»^(١):
وروا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي: محمد
ابن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن، وهو الذي
كان مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، وكانت
الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون
حقه وفضله، قال: فكلمته في أبي فلان، فقال محمد
ابن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه
السلام لأبي: اسكت فإنك عاجز، والله إنهما
لشركاء في دم الحسين عليه السلام؛ ح^٨، ك^{٢٠}:
٢٥٠.

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وجل
أحوالهم وأحوال أزواجه؛ ي^{١٠}، مح^{٤٨}: ٢٧٧
[٤٥ / ٣٢٩].

أولاده ستة: عليَّان، وعبد الله المقتول،
وجعفر المتوفى في حياة أبيه، وسكينة، وفاطمة.
وقال كمال الدين بن طلحة: أولاده عشرة،
بزيادة عليَّ الأصغر ومحمد وزينب وبنت
أخرى؛ → ٢٧٧ [٤٥ / ٣٢٩].

٢- نفس المهموم ٤٢٨، نفثة المصدور ٦٧٨.

٣- انظر مصباح التهجد ٧٣٣، إقبال الأعمال ٦١٨.

١- تقريب المعارف، ولم نجد الخبر في المطبوع منه.

أصحاب الحديث «سليلاً» رضي الله عنها ،
وقيل : «حديث» والصحيح «سليلاً» ، وكانت
من العارفات الصالحات ؛ → ١٥٥ [٥٠/٢٣٨] .

كمال الدين^(٦) : عن أحمد بن إبراهيم قال :
دخلت على حَكِيمَة بنت محمد بن عليّ الرضا
عليه السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر
عليه السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين ،
فكَلَمَها من وراء حجاب ، وسألَها عن دينها ،
فسمت لي من تأتم بهم عليهم السلام ثم قالت :
والحجة ابن الحسن بن عليّ عليه السلام ،
فسمته ، فقلت لها : جعلني الله فداك ، معانية أو
خبراً ؟ فقالت : خبر عن أبي محمد كتب به إلى
أُمّه ، فقلت لها : فأين الولد ؟ فقالت : مستور ،
فقلت : إلى من تفزع الشيعة ؟ فقالت : إلى الجدة
أُم أبي محمد ، فقلت لها : أفتدي بمن وصيته إلى
امرأة ؟ فقالت : اقتداءً بالحسين بن عليّ ،
والحسين بن عليّ أوصى إلى أخته زينب بنت
عليّ في الظاهر ، فكان ما يخرج من عليّ بن
الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب
سترأ على عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ يج ١٣ ،
كب ٢٢ : ٩٩ [٥١/٣٦٤] .

كمال الدين^(٧) : عن محمد بن صالح القنبري
في حديث قال : فلما ماتت الجدة أُم الحسن عليه

المناف^(١) : ألقابه : الصامت ، الهادي ،
الرفيق ، الزكيّ ، النقيّ ، كنيته : أبو محمد عليه
السلام ، وكان هو وأبوه وجده يعرف كلّ منهم في
زمانه بأبن الرضا ؛ → ١٥٥ [٥٠/٢٣٦] .

أقول : يظهر من رواية «الدعوات»^(٢)
المذكورة في يو ١٦/٢ ، نه ٥٥ : ٨١ [٧٦/٢٩٢] أنّ
مولانا أبا محمد الحسن بن عليّ بسطيان بالسطين
السلام وأخاه الحسين بن عليّ بسطيان بالسطين
تشبهاً لها بمجديها سبطي نبيّ الرحمة الحسن
والحسين عليهما السلام ، ومن ذلك يُعلم أنّ الحسين
أخاه ، وهو المدفون في قبته ، كان في كمال
الجلالة والعظمة ، والرواية هذه عن أبي هاشم
قال : ركب دابة فقلت : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ
لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»^(٣) فسمع مني
أحد السطيين قال : لا بهذا أمرت ، أمرت أن
تذكر نعمة ربك إذا استويت عليه ... إلى
آخره .

علل الشرائع^(٤) : سمعتُ مشايخنا - رضي الله
عنهم - [يقولون] إنّ المحلّة التي كان يسكنها
الإمامان عليّ بن محمد والحسن بن عليّ عليهما
السلام بسرّ من رأى كانت تُسمّى «عسكر»
فلذلك قيل لكل واحد منها «العسكري» .

عيون المعجزات^(٥) : اسم أُمّه عليّ ما رواه

١- المناقب ٤/٤٢١ .

٢- دعوات الراوندي ٢٩٦/ح- ٦٢ (مستدركات) .

٣- الزخرف (٤٣) ١٣ .

٤- علل الشرائع ٢٤١ ، وما بين المقوفين منه .

٥- عيون المعجزات ١٣٤ .

٦- كمال الدين ٥٠٧ .

٧- كمال الدين ٤٤٢/ذح ١٥ .

- شاكرِي سَيِّدَنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ - في حديثه عن أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخِلاَفَةِ بَسْرَ مَنْ رَأَى فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمْسٍ ، قَالَ : وَكَانَ يَوْمَ النُّوبَةِ يَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، وَ يَغْصُ الشَّارِعُ بِالْذَوَابِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالضَّجَّةِ ، فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ يَمْشِي وَلَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ قَالَ : فَإِذَا جَاءَ أَسْتَاذِي سَكَنْتِ الضَّجَّةُ ، وَهَذَا صَهِيلُ الْخَيْلِ وَهُمَا قِ الْحَمِيرِ ، قَالَ : وَتَفَرَّقَتِ الْبَهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ وَاسِعًا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَتَوَقَّى مِنَ الذَّوَابِ - إِلَى أَنْ قَالَ - كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ فِي الْمَحْرَابِ وَيَسْجُدُ فَأَنَامَ وَأَنْتَبَهَ وَأَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَكَانَ قَلِيلُ الْأَكْلِ ، كَانَ يَحْضُرُهُ التَّيْنُ وَالْعَنْبُ وَالْخَوَخُ وَمَا شَاكَهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْوَاحِدَةَ وَالثَّانِيَيْنِ ، وَيَقُولُ : شَيْلٌ^(٨) هَذَا يَأْمَحِدُ إِلَى صَبِيانِكَ ، فَأَقُولُ : هَذَا كُلُّهُ ؟! فَيَقُولُ : خُذْهُ ، مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَسْدَى مِنْهُ ؛ يَب^{١٢} ، لَز^{٣٧} : ١٥٨ [٥٠ / ٢٥١] .

ذَكَرَ صَوْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ حَبْسِهِ ؛ → ١٥٩ [٥٠ / ٢٥٥] .

فِي أَنَّهُ لَمَّا أُمِرَ الْخَلِيفَةُ بِإِطْلَاقِهِ مِنَ الْحَبْسِ ، وَقَفَّ عِنْدَ بَابِ الْحَبْسِ وَقَالَ : حَتَّى يَجِيءَ جَعْفَرُ ، فَقَالَ السَّجَّانُ : إِنَّمَا أَمْرِي بِإِطْلَاقِكَ دُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ : تَرْجِعْ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ : خَرَجْنَا مِنْ دَارِ وَاحِدَةٍ جَمِيعًا ، فَإِذَا رَجَعْتَ وَلَيْسَ هُوَ مَعِيَ كَانَ فِي ذَلِكَ مَا لَا خِفَاءَ عَلَيْكَ ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ لِأَجَلِهِ ؛ يَب^{١٢} ،

٨- أَيُّ أَرْفَعَهُ (الهامش) .

السَّلَامَ ، أَمَرْتُ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ ، فَنَازَعَهُمْ جَعْفَرُ وَقَالَ : هِيَ دَارِي لَا تُدْفَنُ فِيهَا ، فَخَرَجَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ ! ثُمَّ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَج^{١٣} ، كَد^{٢٤} : ١١٥ [٥٢ / ٤٢] .

بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ^(١) : عَنْ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ : قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ : تَصِيبُنِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ حَزَازَةً^(٢) أَخَافُ أَنْ أَتُكَبَّ^(٣) فِيهَا نَكْبَةٌ^(٤) ، فَإِنْ سَلِمْتُ مِنْهَا فَإِلَى سَنَةِ سَبْعِينَ ، قَالَتْ : فَأَظْهَرْتُ الْجَزْعَ وَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : لَا يَدُّ لِي مِنْ وَقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَجْزَعِي ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامُ صَفَرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ^(٥) وَجَعَلَتْ تَقُومُ وَتَقْعُدُ ، وَتَخْرُجُ فِي الْأَحْيَاءِ إِلَى الْجَبَلِ^(٦) وَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبْرُ ؛ يَب^{١٢} ، لَط^{٣١} : ١٧٦ [٥٠ / ٣٣٠] وَيَب^{١٢} ، لَح^{٣٨} : ١٧٣ [٥٠ / ٣١٣] .

بَابُ مَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ وَنَوَادِرِ أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُلَفَاءِ الْجُورِ ؛ يَب^{١٢} ، لَح^{٣٨} : ١٧١ [٥٠ / ٣٠٦] .

غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ^(٧) : رَوَى التَّلَكُّبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ

١- بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ ٥٠٢/ح ٨.

٢- حَزَازَةٌ - بِالْمَعْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالزَّائِيَتَيْنِ - وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَنَحْوِهِ (الهامش) .

٣- أَيُّ أَصِيبُ (الهامش) .

٤- أَيُّ مَصِيبَةٍ (الهامش) .

٥- أَيُّ الْحَزَنِ الَّذِي يَقِيمُهَا وَيَقْدَعُهَا مِنْهُ .

٦- خَارِجُ الْمَدِينَةِ - خ ل (الهامش) .

٧- غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ ١٢٨ .

لج ٣٨: ١٧٣ [٣١٤/٥٠].

أقول : قال السيد الأجل السيد هاشم البختراني في كتاب « حلية الأبرار محمد وآله الأطهار عليهم السلام » في أحوال أبي محمد عليه السلام ما هذا لفظه : الباب السابع : حديثه مع أنوش النصراني ، روي عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال : حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر ، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له ، وقد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره وتدعولابنه بالسلامة والبقاء ، فأحب أن تتركب وأن تفعل ذلك فإننا لم نجشك هذا العناء إلا لأنه قال : نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين ، ثم قال : أسرجوا لنا ، فركب حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشماسة والرهبان وعلى صدره الإنجيل فتلقاه على باب داره وقال له : ياسيدنا ، أتوسل إليك هذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عناك ، وحق المسيح عيسى ابن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأننا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله ، فقال مولانا عليه السلام : الحمد لله ، ودخل على فرشه والغلامان على منصته وقد قام الناس

على أقدامهم فقال : أما ابنك هذا فباق عليك ، وأما الآخر فأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام ، وهذا الباقي يُسلم ويحسن إسلامه ويتولانا أهل البيت ، فقال أنوش : والله ياسيدي إن قولك الحق ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني أن الآخر يُسلم ويتولاكم أهل البيت ، فقال له بعض القسيسين : ما لك لا تسلم ؟! فقال له أنوش : أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك ، فقال مولانا : صدق ، ولولا أن يقول الناس إننا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك ، فقال أنوش : لا أريد ياسيدي إلا ما تريد .

قال أبو جعفر أحمد القصير : مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيام ، وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام^(١) ؛ انتهى .

ويأتي في (محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام) ما يذكر فيه بعض دلائله صلوات الله عليه .

وفي بعض الزيارات : وبحق الحسن التقيّ من التقيين والسجاد الثاني ومكابد ليله التمام بالسهر^(٢) .

باب وفاته عليه السلام والردة على من ينكرها ؛ يب ١٢ ، لظ ٣٩ : ١٧٥ [٣٢٥/٥٠] .

المصباحان ، مصباح الكفعمي^(٣) : في أول يوم

١- حلية الأبرار ٢/٤٩٨ .

٢- انظر البحار ١٠١/٣٧٢ .

٣- انظر مصباح المهجد ٧٣٢ ، مصباح الكفعمي ٥٢٣ .

من ربيع الأول كانت وفاة أبي محمد عليه السلام .

إقبال الأعمال، الكافي، روضة الواعظين، إرشاد المفيد، الدروس^(١): كانت وفاته في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ ستين ومائتين، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسرّ من رأى ؛ → ١٧٨ [٥٠ / ٣٣٤] .

كمال الدين^(٢): قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان في ذكر وفاته عليه السلام: توفي لأيام مضت من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ ستين ومائتين فصارت سرّ من رأى ضجة واحدة « مات ابن الرضا » وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حُجَرها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وأخذوا في تهيشه، وغطّلت الأسواق وركب أبي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة .

كمال الدين^(٣): عن محمد بن الحسين بن عبّاد أنه قال: مات أبو محمد عليه السلام مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأول ثمان خلون سنة ٢٦٠، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله

غيرهما؛ قال عقيد: فدعا بماء قد أغلي بالمصطكي فجنّنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاة هينوني^(٤)، فجنّنا به وبسطنا في حجره المنديل، وأخذ من صقيل الماء ففسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلى صلاة الصبح على فراشه، وأخذ القدح ليشرّب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد، فأخذت صقيل القدح من يده، ومضى عليه السلام من ساعته صلى الله عليه، فدفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه، وصار إلى كرامة الله جلّ جلاله، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة ؛ → ١٧٦ [٥٠ / ٣٣١] .

وفي «غيبة الطوسي»^(٥) روي هذا الخبر بوجه أبسط عن أبي سهل التوبختي وفيه أنّ الحجة وضّاه وسقاه ثمّ مات عليه السلام؛ يج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١٠٨ [٥٢ / ١٦] .

في أنّه لما مات الحسن بن عليّ عليه السلام حضر غسله عُثْمَان بن سعيد - رضي الله عنه وأرضاه - وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقديره مأموراً بذلك؛ يج^{١٣}، كب^{٢٢}: ٩٣ [٥١ / ٣٤٦] .

في أنّه جرى على متخلفيه أذية كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميري: وهو ذا، عيالٌ يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرّف

١ - إقبال الأعمال ٥٩٨، الكافي ٥٠٣/١، روضة الواعظين ٢٥١، إرشاد المفيد ٣٣٥، الدروس ١٥٤ .

٢ - كمال الدين ٤٣ .

٣ - كمال الدين ٤٧٣ .

٤ - في الأصل والبحار: جيئوني، والأنسب ما أثبتناه عن المصدر .

٥ - غيبة الطوسي ١٦٤ .

إليه أو يُبَيِّنُهُمْ شيئاً؛ يَجْ ١٣، كـ ٢٢: ٩٤ [٥١/ ٣٤٨].

الحسن بن أبي طالب اليوسفي، عز الدين المعروف بالآبي و«ابن الربيب» و«شارح النافع» و«تلميذ المحقق»^(١) عالم فاضل، محقق فقيه، قوي الفقه، وشهرته دون فضله وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه «كشف الرموز» كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع، وهو ممن اختار «المضائق» في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد، وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ (حجب)، نقل ذلك عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله^(٢).

والآبي نسبة إلى «آبة»، وإليها يُنسب أيضاً الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب كتاب «نثر الدرر» معاصر الصاحب بن عباد^(٣)، وقد تقدّم ذكر «آبة» في (أوى).

الحسن بن أبي عقيل، يأتي بعنوان (ابن علي بن أبي عقيل).

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: الشريف النقيب أبو محمد سيد

في هذه الطائفة، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب منها كتاب «خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن» قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرأ عليه وأنا أسمع ومات^(٤)؛ انتهى.

أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن غما الحلي، كان فاضلاً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا في «الأمل»^(٥).

الحسن البصري: هو الحسن بن يسار أبو سعيد ابن أبي الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصاري أخو سعيد وعُمارة، وأمهم خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله^(٦).

الاحتجاج^(٧): عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد، فقبل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة! قال: إن صاحبي كان مغلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر، فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه؛ ب^٢، ج^٣: ١١ [٣٣/٣].

تحف العقول^(٨): كتب الحسن البصري إلى

٤- رجال النجاشي ٦٥/رقم ١٥٢.

٥- أمل الآمل ٦٢/٢/رقم ١٦٢.

٦- انظر الكنى والألقاب ٧٦/٢، والأعلام للزركلي ٢/٢٤٢.

٧- الاحتجاج ٣٣٥.

٨- تحف العقول ٢٣١.

١- ورد اللقبان الأخيران بعد كلمة (الفقاهة) في الأصل، والأفضل ما وضعناه كما في (رجال السيد بحر العلوم).

٢- انظر رجال السيد بحر العلوم ١٧٩/٢.

٣- انظر الكنى والألقاب ٢/٢ وأعلام الزركلي ٨/٢٣٧.

عليه السلام عليه حين كان الحسن يَعِظُ الناس
بني، فأرُئي الحسن بعد ذلك يعظ الناس؛ د^١،
يد^{١٤}: ١٢٥ [١٠/ ١٤٦] ويا^{١١}، ح^٨: ٣٣
[٤٦/ ١١٦].

الغرر والدرر^(٣): احتجاجة عليه السلام عليه
وقوله له: لِمَ تشغل الناس عن الطواف؟! حين
كان يقصّ عند الحجر؛ ط^٩، فكج^{١٢٣}: ٦٣٥
[٤٢/ ١٤٤].

الغرر والدرر^(٤): روى أبو بكر الهذلي أنّ
رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد، إنّ الشيعة تزعم
أنك تبغض علياً! فأكتب بيكي طويلاً، ثم رفع
رأسه فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل كان
سهماً من مرامي الله عزّ وجلّ على عدوّه، ربّاني
هذه الأمة، ذو شرفها وفضلها... إلى آخره؛ هـ
٦٣٤ [٤٢/ ١٤٤].

الاحتجاج^(٥): عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى
الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتُك
لأسألك عن أشياء من كتاب الله عزّ وجلّ، فقال
له أبو جعفر عليه السلام: ألسنتُ فقيه أهل
البصرة؟ قال: قد يُقال ذلك، فقال له أبو جعفر
عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال:
لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟
قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان
الله، لقد تقلّدت عظيم أمان الأمر! ثمّ سأله عن قوله

أبي محمد الحسن بن عليّ عليها السلام: أمّا بعد،
فإنكم معشر بني هاشم الفلّك الجارية في اللّجج
الغامرة، والأعلام النيرة الشاهرة، أو كسفينة
نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها
المسلمون، كتبت إليك يا بن رسول الله عند
اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة،
فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آباءك عليهم
السلام؛ مع^٣، ١: ١٢ [٥/ ٤٠].

وفي «الغد»: كتب إليه عليه السلام: أمّا
بعد، فأنتم أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة، وإنّ
الله تعالى جعلكم الفلّك الجارية في اللّجج
الغامرة، يلجأ إليكم اللّاجيء، ويعتصم
بجبلكم العالي، من اقتدى بكم اهتدى ومن
تخلف عنكم هلك وغوى، وإنّي كتبت إليك عند
الحيرة واختلاف الأمة في القدر، فتفضي إلينا ما
أفضاه الله إليكم أهل البيت فتأخذ به، فكتب
إليه الحسن بن عليّ عليه السلام: أمّا بعد، فإنّا
أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه، فأما
عندك وعند أصحابك فلو كنّا كما ذكرت ما
تقدّمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد
ضرب الله مثلكم في كتابه حيث يقول:
«أَنْتَبِذُوا الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ»^(١)... إلى آخره؛ د^{١٣}: ١٢٢ [١٠/ ١٣٦].

الاحتجاج^(٢): احتجاج عليّ بن الحسين

٣- الغرر والدرر أو أمالي المرتضى ١/ ١٦٢.

٤- الغرر والدرر أو أمالي المرتضى ١/ ١٦٢.

٥- الاحتجاج ٣٢٧.

١- البقرة (٢) ٦١.

٢- الاحتجاج ٣١٣.

الحسن البصري، روى حماد بن سلمة أنه قال : لو كان عليّ يأكل الحشف^(٥) بالمدينة لكان خيراً له ممّا دخل فيه، وروي أنّه كان من المُخْذَلِينَ عن نصرته، ورووا عنه أنّ عليّاً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة وكان ذا وسوسة، فصَبَّ على أعضائه ماءً كثيراً فقال له : أرقّت ماءً كثيراً يا حسن ! فقال له : ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، قال : أو ساءك ذلك ؟ قال : نعم، (قال)^(٦) : فلا زلت مسوءاً، قال : فما زال عابساً قاطباً مهموماً إلى أن مات ؛ ح^٨، سز^٧ : ٧٢٩ [٢٩٤/٣٤] .

الخرائج^(٧) : روي أنّ عليّاً عليه السلام أتى الحسن البصريّ يتوضّأ في ساقية فقال : أسبغ طهورك يا «لفتي»، قال : لقد قتلت بالأمس رجلاً كانوا يسبغون الوضوء ! قال : وإنك لحزين عليهم ؟ قال : نعم، قال : فأطال الله حزنك، قال أيوب السَّجِسْتَانِيّ : فما رأينا الحسن قط إلّا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له في ذلك فقال : عمل فيّ دعوة الرجل الصالح، و«لفتي» بالنبطيّة شيطان، وكانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به عليّ عليه السلام . بيان : خربندج لعلّه معرّب خربنده أي مكاري الحمار ؛ ط^٨، قيج^{١١٣} : ٥٨٢ [٤١/

نعالى : «سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَنَا آمِنِينَ»^(١) ؛ سز^٧ : ١٣٨ [٢٣٢/٢٤] .

الاحتجاج^(٢) : في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصرة مرّ بالحسن البصريّ وهو يتوضّأ، فقال : يا حسن، أسبغ الوضوء، فقال : يا أمير المؤمنين، لقد قتلت بالأمس أناساً يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس ويسبغون الوضوء ! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قد كان ما رأيته فما منعك أن تُعين علينا عدونا ؟ فقال : لقد خرجت في أول يوم فاغتسلت وتحتلّطت وصببت عليّ سلاحي وأنا لا أشكّ في أنّ التخلّف عن أمّ المؤمنين هو الكفر، فلمّا انتهيت إلى موضع من الخربة^(٣) نادى مناد : يا حسن، ارجع، فإنّ القاتل والمقتول في النار، فرجعت ذعيراً، وكذلك في اليوم الثاني، قال عليّ عليه السلام : صدقت، أفندري من ذاك المنادي ؟ قال : لا، قال : ذاك أخوك إبليس، وصدقك أنّ القاتل والمقتول منهم في النار، فقال الحسن : الآن عرفت أنّ القوم هلكي ؛ ح^٨، سز^٧ : ٤٤١ [٣٢/٢٢٥] .

قال ابن أبي الحديد^(٤) : وممنّ قيل فيه أنّه يبغض عليّاً عليه السلام ويذمه الحسن بن أبي

١- سبأ (٣٤) : ١٨.

٢- الاحتجاج ١٧١.

٣- الخربة- كجينة- موضع بالبصرة تسمّى البصرة الصغرى (الماش).

٤- في شرح نهج البلاغة ٩٥/٤.

٥- أردأ القمّ ؛ منه .

٦- استظهرت في الأصل.

٧- الخرائج والجرائع ٥٤٧/٢ ح^٨.

٣٠٢.

باب حال الحسن البصري؛ ط^١، فكهج ١٢٣ :

٦٣٤ [٤٢ / ١٤١].

الاحتجاج^(١) : عن أبي يحيى الواسطي قال :

لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح ، فكان كلما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته : ما تصنع ؟ قال : نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما إن لكل قوم سامرياً ، وهذا سامري هذه الأمة إلا أنه لا يقول : لامساس ، ولكنه يقول : لا قتال ؛

→ ٦٣٤ [٤٢ / ١٤١].

أقول : يأتي في (زهدي) أنه أحد الزهاد الثمانية .

وكان يلقى الناس بما يهون ، ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس القدرية ، وعن السيد المرتضى رحمه الله قال : أحد من تظاهر من المتقدمين بالعدل الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، من أهل ميسان - وهي قرية بالبصرة - مولى لبعض بني الأنصار ، وكانت أمه خيرة مملوكة لأُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، ويقال إن أُم سلمة رضي الله عنها كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكنه بتدبيرها ، فكان يدبر عليه ، فيقال إن الحكمة التي أوتيتها الحسن من ذلك ، وبلغ الحسن من العمر تسعاً وثمانين سنة^(٢) .

السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي ، كان فاضلاً جليل القدر ، كان ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، وهو من أجداد الميرزا حبيب الله العاملي الذي تقدم ذكره^(٣) ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، ويروي عنها الشهيد الثاني ، له كتاب «المحنة البيضاء والحجة الغراء» جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية ، وكتاب «العمدة الجلية» ، و«مقنع الطلاب» وغير ذلك ، توفي سنة ٩٣٣ (ظلي) ، أخذ ذلك عن «الأمل»^(٤) .

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي ، صاحب كتاب «أنوار الفقه» و«شرح مقدمات كشف الغطاء» كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ، ومعظمي الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال ، تولد سنة ١٢٠١ وتوفي سنة ١٢٦٢ (غرسب)^(٥) .

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدؤريسي ، فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين»^(٦) وأثنى عليه ، وذكر أنه شاعر ، وأورد من شعره قوله :

٣- أي في سفينة البحار.

٤- أمل الآمل ٥٦/١ رقم ٤٤.

٥- انظر مستدرک الوسائل ٤٠٢/٣.

٦- مجالس المؤمنين ٤٨٢/١.

١- الاحتجاج ١٧١.

٢- أمالي السيد المرتضى ١٥٢/١.

روى عن جابر بن عبد الله ، وهو أخو عبد الله وإبراهيم ابني الحسن ، وأنهم فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ، توفي في محبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة ١٤٥ (قه) ، وهوابن ثمان وستين سنة^(٤) .

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، تقدم ذكره في أولاد الحسن بن علي عليه السلام .

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي ، نزيل الري المدعو حسكاً ، فقيه ثقة وجه ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر -قدس الله روحه- جميع تصانيفه بالغري ، على ساكنه السلام ، وقرأ على الشيخين سالار بن عبد العزيز وابن البرجاء جميع تصانيفها ، وله تصانيف في الفقه ، منها كتاب «العبادات» وكتاب «الأعمال الصالحة» وكتاب «سير الأنبياء والأئمة عليهم السلام» أخبرنا بها الوالد عنه ، قاله الشيخ الأجل منتجب الدين^(٥) .

الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي ؛

رجال النجاشي : كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهاؤها ، قدم بغداد ولقيه شيوخي في سنة ست

بُغضُ الوصي علامة معروفة كُتِبَتْ على صفحات أولاد الزنا مَنْ لم يُوالِ مِنَ الأنام وَلِيَهُ سَيِّان عند الله صَلَّى أو زنى كذا في «الأمل»^(١) . ومزكرابيه ودوريس .

الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أعين ، أبو محمد الشَّيْبَانِي ، ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام ، قال أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الرِّزَّازي : وكان جدنا الأدي الحسن بن جهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وله كتاب معروف قد رويته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد العاصمي^(٢) ؛ انتهى .

الكافي : عنه قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : لا تنسني من الدعاء ، قال : تعلم أنني أنساك ؟ قال : ففكرت في نفسي وقلت : هو يدعو لشيعته وأنا من شيعة ، قلت : لا تنساني ، قال : كيف علمت ذلك ؟ قلت : أنا من شيعتك وأنت تدعو لهم ، فقال : هل علمت بشيء غير هذا ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك^(٣) .

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني ، المعبر عنه بالحسن المثلث ، من أصحاب الباقر عليه السلام تابعي ،

١- أمل الآمل ٢/٦٤ رقم ١٧٠ .

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٧١ .

٣- الكافي ٢/٦٥٢ ح ٤ .

٤- انظر تنقيح المقال ١/٢٧٢ .

٥- الفهرست لمنتجب الدين ٤٢/رقم ٧٢ .

الأول: الطُّفَاوِيُّ الذي قال فيه «النجاشي»: له كتاب «النوادر» حسن كثير العلم^(٧).

الثاني: أبو علي البغدادي الوكيل مولى (آل) المهلب، الثقة الجليل المذكور في الأسامي والكنى من أصحاب الجواد والهادي عليها السلام^(٨).

الثالث: أبو محمد الحسن بن راشد مولى بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام، وعن رجال البرقي: كان وزيراً للمهدي^(٩).

الحسن بن ذكروان، كان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة؛

المناقب: روي عنه قال: رأيت علياً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسفاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهدته كلها، فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين، ادع الله تعالى لي، فقال: يا فارسي، إنك ستعمر وتُحمل إلى مدينة بناها رجل من بني عَمِي العباس تُسمى في ذلك الزمان «بغداد» ولا تصل إليها، تموت بموضع يقال له «المدائن»، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات^(١٠).

الحسن بن زياد العقطاري؛

رجال النجاشي: مولى بني ضَبَّة كوفي ثقة روى

وخسين وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة، له كتب منها كتاب «المبسوط في عمل يوم وليلة»^(١)، ثم عُدَّ كُتبه. وزاد العلامة: كان فاضلاً دينياً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً، روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه أولاً سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة بجميع كتبه ورواياته^(٢)؛ انتهى. ووثقه العلامة الطباطبائي وقال: قد صَحَّ بما قلناه أنَّ حديث الحسن صحيح^(٣).

الحسن بن خالد [بن] محمد بن علي البرقي، أبو علي أخو محمد بن خالد، كان ثقة له كتب، وعن «معالم» ابن شهر آشوب قال: من كتبه «تفسير العسكري عليه السلام» من إملاء الإمام مائة وعشرون مجلداً^(٤).

الحسن بن خُرَّازد - بالمعجمة المضمومة والراء المشددة والزاي والذال المعجمة - قمي، كثير الحديث، له كتاب «أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله» وكتاب «المتعة»، قيل إنه غلا في آخر عمره^(٥).

الحسن بن راشد، اعلم أنَّ المذكور بهذا الاسم في الكتب الرجالية ثلاثة:

١- رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٥٠.

٢- خلاصة العلامة ٤٠.

٣- رجال السيد بحر العلوم ٢/١٩٤.

٤- من تنقيح المقال.

٥- تنقيح المقال ١/٢٧٥ ضمنه عن معالم العلماء

٣٤/رقم ١٨٩.

٦- انظر تنقيح المقال ١/٢٧٦.

٧- رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٦.

٨- استنسخ في الأصل.

٩- انظر منتهى المقال ٩٢، ورجال الشيخ ٤٠٠ و٤١٣.

١٠- تنقيح المقال ١/٢٧٦ ضمنه عن رجال البرقي ٢٦.

١١- المناقب ٢/٢٦٣.

عن أبي عبد الله عليه السلام^(١).

مجالس المفيد^(٢): عنه قال: لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال: فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنني أحب أن أعرض عليك ديني، فأنقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معي مثلها، فقلت: أنا مقرّب بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فرض طاعته من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى انتهيت إليه فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة عليهم السلام، قال: كفت، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولّك على هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه... إلى آخره؛ يا^{١١}، لج ٣٣: ٢٠٩ [٣٤٨/٤٧].

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني الهاشمي؛ عن «عمدة الطالب»: «أنه كان أمير المدينة من قبل الذوانقي، وعيناً له على غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمّه الحسن المثنى، وهو أول من لبس السواد من العلويين، وأدرك زمن الرشيد، وقال: إنه أعقب [الحسن]^(٣) من سبعة رجال: القاسم وهو أكبر أولاده، وكان زاهداً عابداً إلا أنه كان مظاهراً لبني العباس على بني عمّه الحسن المثنى^(٤)؛ انتهى. ويأتي في (دور) ما يتعلّق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب صاحب طبرستان الملقّب بالداعي إلى الحق، ظهر بها في سنة ٢٥٠ (رن)، ومات بطبرستان مملّكاً عليها سنة ٢٧٠ (رع) وقد ذكرته في كتاب «منتهى الآمال»^(٥).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، قال في حقّه صاحب «السلافة»^(٦): شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس المذهب والملة، الواضح الطريق والسّن، والموضح الفروض والسّن، يَمّ العلم الذي يفيد ويفيض، وجَمّ الفضل الذي لا ينضب ولا

٣- من المصدر.

٤- عمدة الطالب ٧٠.

٥- منتهى الآمال ٣٠٣/١.

٦- سلافة العصر ٣٠٤.

١- رجال النجاشي ٤٧/ح ٩٦.

٢- مجالس المفيد ٣٢/ح ٦.

رجح أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول :
ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها . قال في «الذر» :
بلغ من التقوى والورع أقصاهما ، ومن الزهد
والعبادة منتهاهما ، ومن الفضل والكمال ذروتها
وسنامها ، وكان لا يجوز قوت أكثر من أسبوع أو
شهر - الشك متي فيما نقلته عن الثقات - لأجل
القرب إلى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه
بالأغنياء . وقال المحدث الجزائري في «الأنوار
النعمانية» : وقد حدثني أوثق مشايخي أنّ السيّد
الجليل محمّداً صاحب «المدارك» والشيخ المحقّق
الشيخ حسن صاحب «المعالم» قد تركا زيارة
المشهد الرضويّ على ساكنه أفضل الصلاة خوفاً
من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه
مع أنّه كان من أعدل سلاطين الشيعة ، فبقيا في
التجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً
من ذلك المذكور^(٢) .

الحسن بن سهل ذو القلمين ، أخو الفضل بن سهل
ذي الرئاستين ؛

قال السيّد ابن طاووس^(٣) : وممن كان
عالماً بالنجوم من المنسوبين إلى الشيعة الحسن بن
سهل . ثم ذكر حديث الحقام والفضل المذكور في
«عيون أخبار الرضا»^(٤) ، وحاصله أنّه كتب إلى
أخيه الفضل : إني نظرت في تحويل هذه السنة في

يغيض ، المحقّق الذي لا يُراخ له يراع ، والمدقّق
الذي راق فضله وراع ، المتفتّن في جميع الفنون ،
والمفتخر به الآباء والبنون ، قام مقام والده في
تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه
الرائق وتأليفه الرائع ، ومدحه بفقرات كثيرة
ليس مقام نقلها ؛ الإجازات^{٢٥} : ١٢٤ [١٠٩/
١١٤] .

وقال شيخنا صاحب «المستدرک» : العالم المحقّق
المدقّق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ - نس
المتولّد في ١٧ شهر رمضان سنة ٩٥٩ على الأصحّ
المتوفّي سنة ١٠١١ ، صاحب «المعالم» و«منتقى
الجمالان في الأحاديث الصحاح والحسان»
و«التحرير الطاووسي» وغيرها ممّا يُنبئ عن
جودة فهمه ودقّته وطول باعه ، وبلوغه الغاية من
التحقيق والتهذيب ، وكان هو والسيّد صاحب
«المدارك» - كما في «الدرر المنتور» وغيره - كفرنسي
رهان ورضيحيّ لبنان ، وكانا متقاربين في السنّ
وبقي بعد السيّد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ
تقريباً ، وكتب على قبر السيّد : «رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَيْتُهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبُهُ
وَمِثْلُهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا»^(١) ، وكانا
مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد
وجاء الآخر يفتدي به في الصلاة ، بل كان كلّ
منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه
فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير ، وكذا إذا

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٩١ ضمنه عن الدرر المنتور من
المأنور وغير المأنور ٢/١٩٩ ، والأنوار النعمانية ٣/٣٤٢ .

٣- في فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٣٣ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢/١٦٣ ضمن ح ٢٤ .

في ذكر عيسى بن زيد وقال : إنه مات بعد عيسى بشهرين في أيام المهدي العباسي ، وأنه لما أخبر المهدي بموتهما قال : ما أدري أنا بموت أيهما أشد فرحاً . وعن بعض التواريخ أنه ولد هو وأخوه عليّ توأمين ومات عليّ قبله ، وكان عليّ يُحيي الثلث الأول من الليل ، يقرأ فيه ثلث القرآن ثم ينام فتقوم أمه تقرأ ثلث القرآن في الثلث الثاني ثم تنام ، فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث في الثلث الثالث ، فلما ماتت أمهما اقتسما الليل نصفين ، ثم مات عليّ فقام الحسن الليل كله . وقد أرنخ بعضهم موته بسنة ١٥٤ ، وقيل غير ذلك^(٢) .

أقول : ويأتي في (الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام) خبر يدلّ على كثرة خوف ذلك الرجل من الله تعالى .

الحسن بن عبد الله ، الزاهد العابد الذي حصلت له المعرفة ببركة أبي الحسن الكاظم عليه السلام في حديث معروف في «الكافي»^(٣) و«إرشاد المفيد»^(٤) و«إعلام الوري»^(٥) و«الخرائج»^(٦) وغيرها من الكتب المعتبرة ، والحديث هذا :

بصائر الدرجات^(٧) : إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد ابن فلان الرافي قال : كان لي ابن عمّ

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٨٥ ، ضمنه عن فهرست ابن النديم ٢٥٣ ومقاتل الطالبيين ٤٢٠ .

٣- الكافي ١/٣٥٢ ح ٨٠ .

٤- إرشاد المفيد ٢٩٢ .

٥- إعلام الوري ٢٩٢ .

٦- الخرائج ٢/٦٥٠ ح ٢ .

٧- بصائر الدرجات ٢/٢٧٤ ح ٦ .

حساب النجوم وجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار ، وأرى أن تدخل أنت والرضا عليه السلام وأمير المؤمنين الحماّم في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك ، فعرض الفضل ذلك للمأمون فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله ، فكتب إليه الرضا عليه السلام : لست بداخل غداً الحماّم ، ولا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحماّم غداً ، ولا أرى للفضل أن يدخل الحماّم غداً ، وكرر ذلك مرّتين ، فقال المأمون : لست بداخل غداً الحماّم ، والفضل فهو أعلم ، فدخل الفضل الحماّم فقتل ؛ يب^{١٢} ، يد^{١٤} : ٤٨ [٤٩/١٦٨] .

ثم الحسن هذا هو الذي تزوّج المأمون بنته المسماة «بوران» وبذل لها ما لم يذله ملك لامرأة -وتقدّم في (برن) ذكرها- وهو الذي قتل محمد بن زبيدة المخلوع أخا المأمون لأبيه ، وحاصر بغداد بمشاركة طاهر بن الحسين ذي اليمينين^(١) .

الحسن بن صالح بن حيّ الهمدانيّ الثوري الكوفيّ ، صاحب «المقالة» زيديّ إليه تُنسب الصالحية ؛ وعن ابن النديم قال : ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفياً سنة ثمان وستين ومائة ، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم ، وكان فقيهاً متكلماً ، ثم عدّ له كتباً ؛ انتهى . وذكر أبو الفرج في «المقاتل»

١- انظر تنقيح المقال ١/٢٨٤ .

يقال له «الحسن بن عبد الله» وكان زاهداً ، وكان من أعبد أهل زمانه ، وكان يليقه^(١) السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف ، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه ، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه ، فآذني إليه ثم قال له : يا أبا علي ، ما أحب إليّ ما أنت فيه وأسرتني بك إلا أنه ليست لك معرفة ، فاذهب فاطلب المعرفة ، قال : لجعلت فداك ، وما المعرفة ؟ قال له : اذهب وتفقّه واطلب الحديث ، قال : عمن ؟ قال : عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث عليّ ، قال : فذهب فتكلّم معهم ثم جاء فقراً عليه فأسقطه كله ، ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة ، وكان الرجل معنياً بدينه ، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فبعه ولحقه في الطريق فقال له : لجعلت فداك ، إني أحتج عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة ، قال : فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام وقال له : كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه ، ثم قال : فن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : الحسن عليه السلام ، ثم الحسين عليه السلام ، حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت ، قال : لجعلت فداك ، فن هو اليوم ؟ قال : إن أخبرتك تقبل ؟ قال : بلى

لجعلت فداك ، فقال : أنا هو ، قال : لجعلت فداك ، فشيء أستدلك به ؟ قال : اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى أم غيلان - فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر : أقبلي ، قال : فأتيتها ، قال : فرأيتها والله تحب الأرض حبواً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها فرجعت ، قال : فأقربه ، ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويُرَى له ، ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا ، فقال : لا تغتم فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رُفع عنه الرؤيا ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٤٦ [٤٨ / ٥٢] .

الحسن بن علي بن أبي عقيل ، أبو محمد العُمانيّ الحذاء ، نسبة إلى عُمان - كغراب - كورة عربية على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرّها المثل .

السرائر : وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة فقيه متكلم ، كان يثني عليه الشيخ المفيد ، وكتابه - أي كتاب «التمسك بحبل آل الرسول» - كتاب حسن كبير ، وهو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في «الفهرست» وأثنى عليه^(٢) ؛ انتهى .

وعن العلامة الطباطبائي : إنّ حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه

٢- السرائر ٩٩. (حجري). وراجع فهرست الشيخ

٩٦/٣٦٨ و٢٠٠ ح/٨١٦ .

١- يتيقه/ الكافي [١/٣٥٢ ح/٨] - خ ل (الهامش).

والرضي من قبل أمها فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، وهو صاحب الديلم.

قال ابن أبي الحديد في حقه: شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الديلم والجبل، ولقب بالناصر للحق، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية، توفي بطبرستان سنة (٣٠٤) أربع وثلاثمائة، وستة وتسعون سنة (٤)؛ انتهى.

رجال النجاشي: كان رحمه الله يعتقد الإمامة وصنف فيها كتباً منها كتاب في الإمامة صغير- إلى أن قال- كتاب «أنساب الأئمة إلى صاحب الأمر عليه السلام» وهذا صريح في كونه من علماء الإمامية (٥).

وقال السيد المرتضى في محكي «شرح المسائل الناصرية»: وأما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهدتوا به بعد الضلالة وعدلوا به عائدتين عن الجهالة وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تحفى، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلا مترصياً أو مترخماً أو قائلًا: كرم الله وجهه، وكلما ذكره الصدوق قال: قدس الله روحه (٦).

أظهر من أن يحتاج إلى البيان، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين (١) ومن تأخر عنها، وهو أول من هذب الفقه، واستعمل النظر، وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيّد، وهما من كبار الطبقة السابقة، وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة، فإن ابن الجنيّد رحمه الله من مشايخ المفيد، وهذا الشيخ من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي (٢).

الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي، كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً فقيهاً محدثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ نعمة الله بن خاتون والشيخ إبراهيم الميسي وغيرهم، واستجاز من صاحبي «المعالم» و«المدارك» فأجازاه، له كتب منها كتاب «حقيقة الأخبار» في التاريخ و«نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان» و«فرقد الغرباء» وديوان شعري قارب سبعين ألف بيت (٣).

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمد الأطروش «ناصر الحق»، و«الناصر الكبير»، جدّ السيدين المرتضى

١- أي المحقق الحلي والعلامة.

٢- رجال السيد بجم العلوم ٢/٢٢٠، وانظر رجال النجاشي

٤٨/رقم ١٠٠.

٣- انظر تنقيح المقال ١/٢٩٢.

٤- في شرح نهج البلاغة ١/٣٢.

٥- رجال النجاشي ٥٧/ح ١٣٥.

٦- المسائل الناصرية ١٧٨ ضمن الجوامع الفقهية.

وفي «تنقيح المقال» نقلاً عن رسالة لشيخنا البهائي في إثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام قال: اعلم - وفقك الله للتردد في يومك لعدك قبل أن يخرج الأمر من يدك - أن المحققين من علمائنا رضوان الله عليهم يعتقدون أن ناصر الحق كان تابعاً في دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام، كما يظهر من تأليفاته، وأنه لما كان يدعو الفرق المختلفة في المذهب إلى نصرته أظهر بعض الأمور التي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من أن ينصرف الناس عنه، كما أظهر الجمع بين الغسل والمسح في الوضوء، وكما جمع في فنون الإمامية والشافعية كما تضمنته كتبهم، وكما أظهر التوقف والتردد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه: إنَّ النكاح قد يوجب الميراث وهو ما كان بولي وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة، وقد كان الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وآله يتمتعون، ثم ادعى بعض الناس أنه صلى الله عليه وآله حرّمها يوم خيبر، ولم تجمع الأمة على أنه حلال ولا أنه حرام، والنكاح الذي لم تجمع الأمة على تحليله فإنّي لا أحبّه ولا أمر به، والتوقف عند اختلاف الأمة هو الصواب^(١).

الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، صاحب كتاب «الرجال»، شيخ جليل من تلامذة المحقّق، وفقه أهل البيت جمال الدين بن

طاووس، تولّد في خامس جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ (خز)، له أزيد من ثلاثين كتاباً، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محققاً متبحراً، من تلامذة المحقّق نجم الدين الحلّي، يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معية، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب «الرجال» سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وله من التصانيف في الفقه نظاماً ونشراً مختصراً ومطوّلاً وفي العربية والمنطق والعروض وأصول الدين نحو من ثلاثين مصتفاً^(٢)؛ انتهى.

الحسن بن علي بن زياد الوشاء، يأتي في (وشي).

المولى حسن عليّ، ابن مولانا عبد الله التُّسْتَرِي، كان عالماً فاضلاً نحريراً فقيهاً في عصر السلطان الشاه صفّي والسلطان الشاه عباس الثاني، له كتاب «التيبان في الفقه» ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، يروي عن أبيه، وعن الشيخ البهائي، ويروي عنه المجلسي، توفي سنة ١٠٧٥، قيل في تاريخ وفاته «عَلِمَ عِلْمَ بَرْزَمِينَ افتاد»^(٣).

الحسن بن عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن

٢- تنقيح المقال ٢٩٣/١ ضمنه عن أمل الآمل ٧١/٢

رقم ١٩٦.

٣- انظر مستدرک الوسائل ٤١٣/٣.

١- تنقيح المقال ٢٩٢/١.

عَزَّوَجَلَّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»^(٤) ! نعم يا سালে، إِنَّ الله تعالى خلق الجنة فطَّيَّبَهَا وَطَبَّ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا يَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِي عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٍ وَلَا قَاطِعٍ رَحِمَ: يَا^{١١}، كَج^{٢٣}: ١٠٦ [٤٧/٢].

الحسن بن علي بن فضال التَّمَلِّي نسبة إلى تيم الله ابن ثَعْلَبَةَ يَأْتِي فِي (فَضْل) بِعنوان (ابن فَضَال).

الأمير سيّد حسن ابن الأمير سيّد علي ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصبهاني، السيّد الجليل والعالم النبيل، أوردته شيخنا في مستدركه في ذكر مشايخ شيخه السيّد الأجلّ الأميرزا هاشم وقال: إليه انتهت رئاسة التدريس في الفقه والأصول في إصفهان، وكان تُشَدُّ إِلَيْهِ الرّواحل لاستفادة العلوم الشرعيّة من أطراف البلدان، وما كانت الهجرة إلى العراق لتحصيل العلوم الدّينيّة متعارفة في طلبة إصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم، وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء، جزاه الله تعالى خير الجزاء^(٥)؛ انتهى.

ونُقِلَ فِي «دار السلام» عنه رؤيا ينبغي نقلها هاهنا قال: حدّثني السيّد المؤيّد الفاضل الأُرشد الورع العالم التقيّ الأمير سيّد علي ابن العالم الجليل والفقير النبيل قدوة أرباب التحقيق،

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الملقّب بالأفطس، والفطسُ -بالتحريك تطامُنُ قصبة الأنف وانتشارها.

عن أبي نصر البخاريّ قال: خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبهده راية بيضاء، وأبلى، ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له «رمح آل أبي طالب» لظوله وظوله، وعن أبي الحسن العُمرّيّ أنّه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء، ولَمَّا قُتِلَ النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس ابن عليّ، فلمّا دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور، قال له: يا أمير المؤمنين، تريد أن تُسدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً؟ قال: نعم يا أبا عبد الله، قال: تغف عن ابنه الحسن بن علي بن عليّ، فعفا عنه^(١).

غيبة الطوسي^(٢): عن سালে مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: كنتُ عند أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليها السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين -وهو الأفطس- سبعين ديناراً، وأعطوا^(٣) فلاناً (كذا) وفلاناً (كذا) فقلت: أتعطي رجلاً حلّ عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟! قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله

١- تنقيح المقال ٢٩٦/١ عن المجدي في أنساب الطالبين ٢١٢.

٢- غيبة الطوسي ١١٩.

٣- في الأصل والبحار: أعط وما أثبتناه من المصدر.

٤- الردع (١٣) ٢١.

٥- مستدرک الوسائل ٤٠٢/٣.

فزعاً متعجباً، وكتبت إلى أخي الذي كان وصيه صورة المنام، وسألته أن يكتب إليّ أن للرجل المذكور ديناً عليه أو لا؟ فكتب: إني تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديانين، فكتبت إليه ثانياً أن أنشد من نفسه، فأجاب بأنّي سأله عن ذلك فقال: نعم، كان لي عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه إلا الله، وبعد وفاته سألتك: هل وجدت اسمي في الدفتر؟ فأكرت فقلت: لو أظهرته لم أقدر على إثباته، فضاق صدري لأنّي أقرضته بلا حجة ولا بيّنة وثوقاً بأنّه يشبه في الدفتر، وانكشف لي أنّه تسامح في ذلك، فرجعت مأبوساً، فذكر له أخي صورة المنام، وأراد وفاء دينه فقال: إني قد أبرأت ذمته لأجل إخباره بذلك^(١).

الشيخ حسن بن عليّ بن محمد، الحرّ العامليّ المَشْعَرِيّ، والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفي في طريق خراسان ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢، وكان مولده سنة ألف، سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججتُ تلك السنة، وكانت الحجة الثانية، ورثته بقصيدة طويلة منها:

١- دارالسلام ١٦٤/٢.

ومن إليه كان تشدُّ الرواحل من كلّ فجّ عميق، المُبرَّأ من كلّ شين ودرن، الأمير سيّد حسن ابن الأمير سيّد عليّ ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصفهانيّ، ألبسه الله حلل الأمان وحشره مع سادات الجنان، قال: لما توفيّ الوالد العلامة كنت مقيماً بالمشهد الغرويّ مشغولاً بتحصيل العلوم، وهو الآن فيه، وكان أموره رحمه الله بيد بعض الإخوان، ولم يكن لي علم بتفاصيلها، ولما مضى من وفاته سبعة أشهر تُوفيتُ أمّي وحلوا جنازتها إلى النجف، فلمّا كان بعض تلك الأيام رأيت في المنام كأنّي قاعد في بيتي الذي كنت ساكناً فيه إذ دخل عليّ الوالد رحمه الله، فقممت وسلمت فجلس في صدر المجلس وتلطف بي في السؤال وتبيّن لي أنّه ميت، فقلت: إنك تُوفيت بأصفهان وأراك في هذا المكان! فقال: نعم، أنزلونا بعد الوفاة في النجف، ومكاننا الآن فيه، فقلت: إنّ الوالدة عندهم؟ فقال: لا، فتوحشت من ذلك، فقال: هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر، ففرقت حينئذ وجه ذلك، وأنّ العالم علّمه أرفع من مكان الجاهل، ثمّ سأله عن حاله فقال: كنتُ في ضيق والآن فالحمد لله في حال حسن وفُرج ما كان بي من الضيق والشدة، فتعجبت من ذلك فقلت متعجباً: أننت كنت في ضيق! فقال: نعم، كان الحاج رضا ابن آغا بابا الشهير بنعليند يطلب منّي ومن أجل طلبه ساءت حالي، فزاد تعجبي فانتبهت من النوم

ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة منها: كتاب «المشيخة» كتاب «الحدود» كتاب «الديات» كتاب «الفرافض» كتاب «النكاح» كتاب «الطلاق» كتاب «النوادر» نحو ألف ورقة^(٥).

رجال الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: حدّثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب، نسبة جدّه الحسن بن محبوب: إنّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجُرير بن عبد الله البجليّ زراداً، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جرير فكره جرير أن يخرج من يده فقال: الغلام حرّ فلتما صَحَّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدمة، أنزع «سباطاً»^(٦) خفيف العارضين، ربعة من الرجال، يجمع من وركه الأيمن^(٧).

رجال الكشي: عن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزراد أتاناً برسالة، قال: صدق لا تقل «الزّراد»

كنت أرجو والآذ خاب رجائي
قصرت همتي وطال عنائي
... إلى قوله:

ليس شيء من الجواهر أغلى
ثمناً من جواهر الفضلاء
لا تلمني على البكاء عسى أن
يذهب اليوم بعض وجدي بكائي^(١)

الحسن بن علي بن يقطين بن موسى، مولى بني هاشم وقيل: مولى بني أسد، كان ثقة فقيهاً متكلماً، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليها السلام، له كتاب «مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام»^(٢).

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي؛ تنقيح المقال: قال في «تكملة أمل الآمل»: إنّ كان فاضلاً محدثاً، له كتاب «مكارم الأخلاق»، ويُنسب إليه أيضاً «جامع الأخبار» وربّما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري لكنّ بين النسختين تفاوتاً، انتهى^(٣).

وقال المجلسي: وكتاب «المكارم» في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار^(٤).

الحسن بن محبوب السّرداوي يقال «الزّراد»؛
الفهرست: يُكنّى أبا عليّ مولى بجيلة، كوفيّ

١- أمل الآمل ٦٥/١ رقم ٥٢.

٢- انظر تنقيح المقال ٣٠٠/١.

٣- تنقيح المقال ٣٠٢/١ عن تكملة أمل الآمل.

٤- البحار ٢٨/١.

٥- فهرست الشيخ الطوسي ٩٦/ح ٢٠٣.

٦- البسط: الشعر الذي لاجمودة فيه، ورجل بسيط طويل.

لسان العرب ٧/٣٠٨.

٧- رجال الكشي ٥٨٤/ح ١٠٩٤.

بل قل «السراد»، إن الله تعالى يقول: «وَقَدَّرَ فِي آلِثَرْدٍ»^(١).

رجال الكشي: وسمعت أصحابنا أن محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهماً واحداً^(٢)؛ انتهى.

قال السيد ابن طاووس في كتابه المسمى «غياث سلطان الوري لسكان الثرى»: الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب «المشيخة» عن الصادق عليه السلام أنه قال: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، قال: ويكتب أجره للذي يفعله وللميت، وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن الرضا عليه السلام وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنى عليه فقال فيما كتبه: إن الله قد أيتك بحكمة وأنطقها على لسانك، قد أحسنت وأصبت، أصاب الله بك الرشد، وبسرك للخير ووفقك لطاعته؛ صل^{٢/١٨}، فح^{٨٨}: ٦٨٠ [٨٨/٣١١].

الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العامليّ الدمشقيّ، كان فاضلاً فقيهاً جليلاً قرأ على فخر المحققين، قال في «الأمل»: ورأيت له إجازة عامة بخط الشيخ فخر الدين بن العلامة على ظهر كتاب «القواعد» لأبيه تأريخها

سنة ٧٥٣ وقد أثنى عليه فيها فقال: قرأ علي مولانا الشيخ الإمام العظيم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي^(٣)؛ انتهى.

الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كان ثقة فقيهاً عالماً فاضلاً محدثاً جليلاً، له كتاب «الأمل» و«شرح النهاية» وغير ذلك، قرأ على والده جميع تصانيفه، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة رضوان الله عليها^(٤).

السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم سلام الله، صالح فقيه دّين مقرر، قرأ على السيد الأجل المرتضى ذي الفخرين المطهر رفع الله درجتهما. قاله الشيخ منتجب الدين^(٥).

أبو علي الحسن بن محمد بن سماعة الكنديّ الصّيرفيّ؛

رجال النجاشي^(٦): من شيوخ الواقفة، كثير

٣- تنقيح المقال ٣٠٥/١ عن أمل الآمل ١/٦٦/رقم ٥٥.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٠٦/١.

٥- الفهرست لمنتجب الدين ٤٧/رقم ٨٣.

٦- رجال النجاشي ٤٠/ح ٨٤.

١- رجال الكشي ٥٨٥/ح ١٠٩٥ والآية ١١ في سورة سبأ (٣٤).

٢- رجال الكشي ٥٨٥/ذح ١٠٩٥.

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكراً، رأيت أصحابنا يضعفونه، له كتاب «المثالب» وكتاب «الغيبة» و«ذكر القائم» أخبرنا عنه عدة من أصحابنا - كثيرة - بكتبه، مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ (شنع)، ودفن في منزله بسوق العطش^(٥).

الحسن بن مسعود هو الذي قال كما في «تحف العقول»: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وقد نكبت أصبعي، وتلقاني راكباً وصدم كني، ودخلت في زحمة فخرقوا علي بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرك من يوم هنا أشأمك! فقال لي أبو الحسن: يا حسن، هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له! قال الحسن: فأثاب إلي عقلي وتبينت خطأي فقلت: مولاي أستغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأتام حتى صرتم تشعأمون بها إذا جؤزيتم بأعمالكم فيها! قال الحسن: أنا أستغفر الله أبداً، وهي توبتي يا بن رسول الله، قال: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو الميثب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وأجلاً؟ قلت: بلى يا مولاي قال: لا تؤد ولا تجعل للأتام صنعا في حكم الله تعالى^(٦).

الحديث فقيه ثقة، وكان يعاند في الوقف ويتعصب، ثم ذكر خبراً مشتملاً على أخبار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام بموت قائد من دار السلطان، وموت الرجل كما ذكر، وإنكار الحسن بن سماعة ذلك لعناده، والخبر في يب^{١٢}، لا ٣١: ١٤٣ [١٨٦/٥٠].

توفي أبو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جادى الأولى سنة ٢٦٣ (رسج).

الفهرست: الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي، واقفي المذهب إلا أنه جيد التصانيف، نقى الفقه حسن الاعتقاد^(١)، وله ثلاثون كتاباً وعد بعض كتبه منها كتاب «وفاة أبي عبد الله (الصادق)»^(٢) عليه السلام^(٣).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكّي العاملي الجزيني، وهو ابن الشهيد، فاضل فقيه محقق جليل، يروي عن أبيه وقد أجاز له ولأخيه رضي الدين أبي طالب محمد ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم علي^(٤)؛ انتهى.

الحسن بن محمد بن يحيى، أبو علي العلوي المعروف بابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧ (شكر)؛

رجال النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي

١- في الأصل: الانتقاد، والأفضل ما أثبتناه عن المصدر.

٢- استنسخ في الأصل.

٣- فهرست الشيخ الطوسي ٩٧/ح ٢٥٥.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٠٩/١.

٥- تنقيح المقال ٣٠٩/١ رجال النجاشي ٦٤/رقم ١٤٩.

٦- تحف العقول ٤٨٢.

أبو محمد الحسن بن موسى التوبختي ابن أخت أبي سهل ابن نوبخت^(١)، متكلم فيلسوف من أعظم متكلمي الإمامية، وكان يجتمع إليه جماعة من نفلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جماعة للكتب، قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما، ثم عذب بعض كتبه^(٢).

رجال النجاشي: الحسن بن موسى، أبو محمد التوبختي، شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب «الآراء والديانات» كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، وله كتاب «فرق الشيعة»^(٣).

أقول: وكتاب «الفرق» موجود عندنا، ويذكر أبو الفرج بن الجوزي كثيراً في كتاب «تلبيس إبليس» عن كتاب «الآراء والديانات» في مذاهب السوفسطائية والذهرية والطبيعيتين والثنوية والفلاسفة، وقال ابن الجوزي: وكان التوبختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية، انتهى. وله أيضاً كتاب «الرد على المنجمين»

وحجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق^(٤).

الحسن بن النضر يظهر من بعض المواضع أنه قمي^(٥) و يظهر من خبر صحيح أنه كان من وكلاء الناحية المقدسة، والخبر هذا:

الكافي^(٦): علي بن محمد، عن سعد بن عبد الله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما [في]^(٧) أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحج، فقال أبو صدام: أخره هذه السنة، فقال له الحسن: إني أفزع في المنام ولائمة من الخروج، وأوصي إلى أحمد بن يقطين بن حماد، وأوصي للناحية بال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لَمَّا وافيت بغداد اكرتت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بشياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت علي رقعة الرجل: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك، فرحلت وحملت

١- نوبخت كلمة فارسية أي جديد الحظ (الهامش).

٢- تنقيح المقال/٣٠٩/عن فهرست الشيخ الطوسي ٩٨/رقم

٢٠٨.

٣- رجال النجاشي ٦٣/رقم ١٤٨.

٤- تلبيس إبليس ٤٦.

٥- كما في كمال الدين ٤٤٣/ح ١٦.

٦- الكافي ١٧١/ح ٤.

٧- من البحار والمصدر.

معها إلى دار خديجة عليها السلام وتشرف هناك
بلقاء الحجة صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ :
١١٢ [٣١/٥٢].

آية الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي
بن المُظَهَّر الحليّ الشهير بالعلامة رفع الله مقامه ،
يأتي في (علم) .

الحسيني وخروجه وبيعته لصاحب الزمان
عليه السلام في حديث مفصل بن عُمر ؛ يج ١٣ ،
لد ٣٤ : ٢٠٤ [١٥/٥٣].

ما يظهر من «الكافي»^(٢) أنَّ صاحب الزمان
عليه السلام لما يخرج يقطع على ذلك بعض
مواليه فيأتي الحسيني فيخبره الخبر فيبتدر الحسيني
إلى الخروج فينب عليه أهل مكة فيقتلونه وبيعثون
رأسه إلى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان
عليه السلام ؛ يج ١٣ ، لب ٣٢ : ١٧٨ [٣٠١/٥٢].

تاريخ قم : وفي خطبة الملاحم لأمر المؤمنين
عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل
بالبصرة قال : يخرج الحسيني صاحب طبرستان
مع جم كثير من خياله ورجله حتى يأتي نيسابور
فيفتحها ويقسم أبوابها ، ثم يأتي إلى إصبهان ثم
إلى قم فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة ...
إلى آخره . ويأتي في (قم) ؛ يد ١٤ ، لز ٣٧ : ٣٣٩
[٢١٥/٦٠] .

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني ، في
«الأمَل» : كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً ذكره

ما معي ، وفي الطريق صلوك يقطع الطريق في
ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلمني الله منه ،
فوافيت العسكر ونزلت ، فوردت عليّ رقعة أن
أحجل ما معك ، فصبيت في صنان الحمالين ، فلما
بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال : أنت
الحسن بن النضر ؟ فقلت : نعم ، قال : ادخل ،
فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفترت صنان
الحمالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى
كل واحد من الحمالين رغيفين وأخرجوا ، وإذا
بيت عليه ستر فنوديت منه : يا حسن بن النضر ،
أحمد الله على ما منَّ به عليك ولا تشكَّنْ ، فودَّ
الشیطان أنك شككت ، وأخرج إليّ ثوبين وقيل
لي : خذهما فحتاج إليهما ، فأخذتهما وخرجت ،
قال سعد : فانصرف الحسن بن النضر ومات في
شهر رمضان وكفن في الثوبين .

بيان : كَبَسَ داره هَجَمَ عليه وأحاطه ،
وكَبَسَتْ النهر والبئر طمعتها بالتراب ، والصنان
شبه سلة يجعل فيها الخبز ؛ يج ١٣ ، كا ٢١ : ٨١
[٣٠٨/٥١].

الحسن بن وَجْئَاء النَّصَبِيّ ، روى عنه
«كمال الدين»^(١) قال : كنت ساجداً تحت
الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة ،
وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرّك فقال :
قم يا حسن بن وَجْئَاء ، قال : فقممت فإذا جارية
صفراء نحيفة البدن ... الحديث ، وفيه أنه مشى

صاحب «السلافة» وذكر أنه جدّه وأثنى عليه كثيراً، وذكر أنه كان هو وأخوه أحمد يشبهان بالرضي والمرضى، توفي سنة ١٠٢٣^(١).
السيد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني، هو كما في «المستدرک»: العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة، صاحب كتاب «معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام وشرائع الإسلام» وهو كتاب كبير شريف له مقدمات حسنة نافعة وغير ذلك، وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يُتبرك به ويظهر منه الخوارق، ويروي عنه العلامة الطباطبائي وهو يروي عن والده، ووالده البحر الحُصَم والطود الأشم الأمير إبراهيم، بحر متلاطم موج وبم واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا وقد حلّ في أعماقه، وما من فنّ من الفنون إلّا وقد شرب من عذبه وزعاقه، وكتب بخطه الشريف سبعين مجلداً، إمّا من تأليفاته أو غيرها، توفي سنة ١١٤٥ وعمره قريب من الثمانين، يروي عن جماعة أولهم المجلسي^(٢).

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين^(٣).

الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر، تقدم في

(حجج).

الحسين بن أحمد السُروائي، كان عالماً فاضلاً جليلاً، روى عنه السيد رضي الدين [بسّن] طاووس رحمه الله^(٤).

الحسين بن بسّطام؛

رجال النجاشي: وقال أبو عبد الله بن عيّاش: هو الحسين بن بسّطام بن سابور، له ولأخيه أبي عتّاب كتاب جمعا في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريق الطب في الأطعمة ومنافعها والرّقي والمؤدّ^(٥).

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام^(٦)، وهو الذي يروي الزيارة المعتبرة التي علّمها الصادق عليه السلام يونس بن ظبيان، رواها «كامل الزيارة»^(٧)، «الكافي»^(٨)، «من لا يحضره الفقيه»^(٩)، «التهذيب»^(١٠) وفيها جملة من غرائب فضائلهم عليهم السلام، أولها: السلام عليك يا حجة الله وابن حجّته.

قال الصدوق رحمه الله في «من لا يحضره الفقيه» بعد هذه الزيارة: وقد أخرجت في كتاب الزيارات وكتاب مقتل الحسين عليه السلام

٤- انظر تنقيح المقال ٣١٨/١.

٥- رجال النجاشي ٣٩/رقم ٧٩.

٦- انظر تنقيح المقال ٣٢٢/١.

٧- كامل الزيارات ١٩٨.

٨- الكافي ٥٧٦/٤ ح ٢.

٩- الفقيه ٥٩٥/٢ ح ٣١٩٩.

١٠- التهذيب ٥٤/٦ ح ١.

١- أمل الآمل ٨٦/٢ رقم ٢٢٦. وراجع سلافة العصر ٤٩٠.

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٨٤.

٣- فهرست منتجب الدين ٥٦/رقم ١١١.

أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية^(١)؛ انتهى .
وتقدّم ما يتعلق به في (جنس)، وتقدّم ذكر أبيه في (ثور) .

السيد حسين ابن السيد أبي القاسم ابن جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري، كان سيّداً عالماً بارعاً جليلاً، تلمذ عليه المحقّق صاحب «القوانين» سنين عديدة، له شرح دعاء أبي حمزة وزياره عاشوراء وغيره، توفي سنة ١١٩١، يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم^(٢) .

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري، قال في «الأمل»: كان فاضلاً جليل القدر شاعراً أديباً، قرأ على شيخنا البهائي، وعلى الشيخ محمد ابن الحسن ابن الشهيد الثاني، سافر إلى الهند ثم إلى أصفهان ثم إلى خراسان وسكن بها حتى مات، وكان عتيّ الشيخ محمد بن عليّ بن محمد الحرّ العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه، رأيت جملة من كتبه منها كتاب النكاح من «التذكرة» وعليه خطّ شيخنا البهائي بالإجازة له، يروي عن عتيّ عنه^(٣) .

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن عليّ بن زين الدين بن الحسام الطّهيري العاملي العينيّ، قال في

«الأمل»: كان شيخنا فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأت عنده جملة من كتب العربيّة والفقه وغيرهما من الفنون - إلى أن قال - وهو أوّل من أجازني، وكان ساكناً في جبع ومات بها رحمه الله^(٤) .

الحسين بن حمدان الجُبَلانيّ -نسبة إلى جُنبلاء كُفْرُفُصَاء بَلَيْدَين واسط والكوفة- الحُصَيْنِيّ أو الحُصَيْنِيّ، يكتب أبا عبد الله، روى عنه التَّلَعُكُوتِيّ، مات سنة ٣٥٨ (شبح)؛

رجال النجاشي: الحسين بن حمدان الحُصَيْنِيّ الجُبَلانيّ، أبو عبد الله، كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب «الإخوان»، كتاب «المسائل»، كتاب «تاريخ الأئمة عليهم السلام»، كتاب «الرسالة» تَخْلِيط^(٥) .

الحسين بن خالد الصّيرفيّ، كان من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام^(٦) . روى الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: لجعلت فداك، إنّي أريد الخروج إلى الأعوض، فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوض فُقُطع

١- الفقيه ٥٩٨/٢ ح ٣٢٠.

٢- انظر المستدرک ٣/٣٨٥.

٣- أمل الآمل ١/٦٩ رقم ٦٤.

٤- أمل الآمل ١/٧٠ رقم ٦٥.

٥- تنقيح المقال ٣٢٦ عن رجال النجاشي ٦٧ رقم ١٥٩.

٦- انظر جامع الرواة ١/٢٣٨.

(عليه) ^(١) الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال ^(٢).

أبو عبد الله الحسين بن خالوته الهمداني النحوي، سكن حلب ومات بها، كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، كذا عن «رجال النجاشي» ^(٣). ويأتي ذكره في (خول).

الحسين بن خليفة سلطان الحسيني الشهير بسلطان العلماء، يأتي في (سلط).

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح - سلام الله عليه - النوبختي، أحد التواب الأربعة رضي الله عنهم وما يتعلق به؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٥-٩١ [٣٣٦-٣٢٠/٥١].

استاذان علي بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج إلى الحج وجاء الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد: وهو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقُتل من تقدمه في القوافل الأخرى، وكان ذلك في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج؛ → ٧٧ [٢٩٣/٥١].

إخباره بموضع السبيكة التي ضاعت من محمد ابن الحسن الصيرفي البلخي؛ → ٩٢ [٥١/٣٤١].

كمال الدين ^(٤): جاءت امرأة إلى الحسين بن روح فقالت: أيها الشيخ، أتى شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجلة ثم اتبني حتى أخبرك، ففعلت المرأة ذلك ورجعت إليه، فقال أبو القاسم لملوكة له: أخرجني إلى الحقّة، فأخرجت إليه حقّة، فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها؛ → ٩٢ [٣٤٢/٥١].

ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام؛ يج ١٣، كب ٢٢: ٩٥ [٥١/٣٥٢].

غيبة الطوسي ^(٥): أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان القمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا: إن حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه.

وفي رواية أخرى ما حاصلها: إنه لما اشتدت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمر

١- استظهرت في الأصل.

٢- في عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٩ ح ١.

٣- رجال النجاشي ٦٧/رقم ١٦١.

٤- كمال الدين ٥١٩/ح ٤٧.

٥- غيبة الطوسي ٢٢٦.

لو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ؛ → ٩٨ [٣٥٩/٥١] .

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يلقب ذا الدمعة ، كان أبو عبد الله عليه السلام تبتاه ورباه وزوجه بنت الأرقط^(١) ، ويكنى أبا عاتقة ، وإنها لقب بذي

الدمعة لبيكانه في تهجده^(٢) ؛

وعن «أنساب المجدي» قال : ولد الحسين هذا بالشام ، ويكنى أبا عبد الله ، وتكفل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً ، وكان الحسين ورعاً يلقب ذا الدمعة لبيكانه ، وهو لأم ولد ، مات وله ست وسبعون سنة^(٣) ؛ انتهى .

وفي «قرب الإسناد»^(٤) ما يدل على معرفته بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا^{١١} ، ما^{٤١} : ٢٨٠ [٤٨ / ١٦٠] .

يروى عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما ، وينتهي إليه نسب بهاء الدين التليي وبهاء الشرف ، وقد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمى بـ «منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل»^(٥) .

١- الأرقط هو محمد بن عبد الله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام ؛ منه .

٢- انظر جامع الرواة ١/ ٢٤٠ .

٣- المجدي في أنساب الطالبين ١٥٩ .

٤- قرب الإسناد ١٣٢ .

٥- منتهى الآمال ٢/ ٦٥ .

فن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر ، والوكيل والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم ، فبذلك أمرت وقد بلغت .

وعن أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها قالت : كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله وكيلاً لأبي جعفر- أي محمد بن عثمان- سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة ، وكان خصيصاً به ، حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأتسه ، وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة ، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولوضعه وجلالة علته عندهم ، فحصل في أنفس الشيعة محضاً جليلاً لعرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر ، فتمهدت له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي ؛ → ٩٦ [٣٥٥/٥١] .

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقية ، كما سنشير إليها في (وق) . مات رحمه الله في شعبان سنة ٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة ، وقبره في بغداد كما يأتي في (قبر) .

وكان أبو سهل النوبختي يقول في حقه : إنه

الحسين بن سعيد الأهوازي، قال الشيخ كما عن «الفهرست»: الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، من موالى علي بن الحسين عليه السلام الأهوازي، ثقة روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان، وتوفي بقم وله ثلاثون كتاباً^(١)؛ انتهى.

وبالجملة الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسي الأول أنه قال: مدار العلماء على العمل برواياته وكتبه فهو وإن لم ينقل الإجماع عليه لكن المشاهد الاتفاق عليه وعلى أخباره.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد ابن حيدر العاملي الكركي الحكيم، قال في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير - ثم عدّ كتبه - ثم قال: وشعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام، سكن أصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها، وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً، حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفي سنة ١٠٧٦ وكان عمره ثمانين وستين سنة، وذكره السيد علي بن الميرزا أحمد في كتاب «سلافة العصر» وأكثر مدحه، ثم ذكر بعض ما قال فيه وبعض أشعاره ومما ذكر

من أشعاره قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه
لظاها وأملأ السماء له جنـد
وصاح عليهم صيحة هاشمية
تكاد لها شمّ الشوامخ تنهد
غمائم من الأعناق تهطل بالدمـا
ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصي رسول الله وارث علمه

ومن كان في حُـم له الحل والعقد
لقد ضلّ من قاس الوصي بضده
وذو العرش يأبى أن يكون له يد^(٢)

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبتي، والد شيخنا البهائي رحمه الله؛

قال في «الأمل»: كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن، جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني، له كتب منها: كتاب «الأربعين حديثاً»، ورسالة في الرد على أهل الوسواس سمّاها «العقد الحسيني»، و«حاشية الإرشاد» ورسالة رحلته وما اتفق في سفره، وديوان شعره، ورسالة سمّاها «تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان» ردّ فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا الجذبي بين الكتفين، وغير محارب كثيرة مع أن طول تلك

البلاد يزيد على طول مكة كثيراً، وكذا عرضها
فلزم انحرافهم عن الجنوب إلى نحو المغرب كثيراً،
ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة، خمسة
وأربعين درجة، وفي بعضها أقل، وله رسائل
أخرى، وكان سافر إلى خراسان وأقام بهرة،
وكان شيخ الإسلام بها، ثم انتقل إلى البحرين
وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد)، وكان عمره ستاً
وستين سنة، وقد أجازته الشهيد الثاني بإجازة عامة
مطلوطة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا
الكتاب^(١).

أقول: ثم ذكر أسطراً من الإجازة، والإجازة
مذكورة بتمامها في الإجازات^{٢٥}: ٨٤
[١٠٨/١٤٦].

وتقدم في (بحر) سبب انتقاله إلى البحرين وفاته
بها.

ومن قصيدة ولده يرثيه قوله:

يا جيرة هَجَرُوا واستوطنوا هَجَرًا

واهاً لقلبي المَعْنَى بعدكم واهاً

يا ثائياً بالمُصَلَّى من قُرَى هَجَرٍ

كُئِيت من حُلَلِ الرضوان أضفاها^(٢)

أَقَتَّ يا بَحْرُ في البحرين فاجتمعت

ثلاثة كَنَ أمثالاً وأشباهاً

ثلاثة أنثَ أنداها وأغزرها

جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها

حويث من دُرر العلياء ما حوياً
لكن دَرَكَ أعلاها وأعلاها

وياضريحاً حوى فوق السماك علا
عليك من صلوات الله أركاها^(٣)

الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن
إبراهيم القَصَّائري، وجه الشيعة وشيخ مشايخهم،
كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال،
ووصفه غير واحد من علماء العاقبة بأنه شيخ
الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة^(٤)؛

رجال النجاشي: الحسين بن عبيد الله بن
إبراهيم القَصَّائري أبو عبد الله شيخنا رحمه الله، له
كتب، وعدّ كتبه ثم قال: أجازنا جميعها وجميع
مروياته عن شيوخه، ومات في نصف صفر سنة
٤١١ (تيا)^(٥).

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن
إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زُهْرَة الحسيني
الخليفي، في «الأمل»: كان فاضلاً فقيهاً جليل
القدر، روى عن العلامة واستجازه فأجازته^(٦).

مؤيد الدين الحسين بن علي الأصفهاني،
المنشيء المعروف بالطُّغْرَائِي، في «الأمل»:
فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب، قُتل
ظلماً وقد جاوز ستين سنة، وشعره في غاية
الحسن، ومن جملته «لامية العجم» المشتعلة على

٣- أمل الآمل ١/٧٧.

٤- انظر روضات الجنات ٢/٣١٢.

٥- رجال النجاشي ٩١/رقم ١٦٦.

٦- أمل الآمل ٢/٩٠/رقم ٢٥٦.

١- أمل الآمل ١/٧٤/رقم ٦٧.

٢- ضفا الثوب يَصْفُو صَفْواً فهو ضَافٍ أي تام واسع؛ مجمع
البحرين ١/٢٧١-الهامش].

الآداب والحيكم، وهي أشهر من أن تُذكر، وله ديوان شعر جيد - ثم ذكر بعض أشعاره ثم قال - وذكره ابن خلكان فقال: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الإصفهاني الطُّغراني، وأثنى عليه وذكر له أشعاراً، وذكر أنه توفي سنة ٥١٥ (ثيه) (١).

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، صاحب فتح، أمه زينب [بنت] (٢) بنت عبد الله بن الحسن؛

خرج في أيام موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ (قسط)، وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وموسى ابن جعفر عليه السلام، وخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وخرج إلى الحج في تلك السنة، وحج أيضاً العباس بن محمد وسليمان ابن أبي جعفر وموسى بن عيسى، فلما صاروا بفتح - وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة - فرسخ تقريباً - وقع بينهم الحرب، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح، فكان أول من بدأهم موسى، فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن

سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة، حتى قُتل أكثر أصحاب الحسين، ثم قُتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى، وأصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نصابة في عينه فتركها، وجعل يقاتل أشد القتال حتى أمتوه ثم قتلوه، وجاء الجند بالرؤوس والأسرى إلى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم؛ → ٢٨١ [٤٨/١٦١].

ما روى أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (٣) في مدح الحسين بن علي شهيد فتح؛ → ٢٨٣ [٤٨/١٦٩].

وروى في «عمدة الطالب» (٤) و«معجم البلدان» (٥) عن أبي نصر البخاري، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: لم يكن لنا بعد الطغ مصرع أعظم من فتح؛ → ٢٨٢ [٤٨/١٦٥].

أقول: وقد تقدّم في (جشن) ما يتعلق بذلك.

الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عم الصادق عليه السلام، تابعي مدني مات سنة ١٥٧ (قنز)، وله أربع وسبعون سنة أو أربع وستون سنة، ودُفن بالبقيع، يكتى أبا عبد الله، كان عفيفاً محدثاً فاضلاً؛

٣- مقاتل الطالبين ٤٣١.

٤- عمدة الطالب ١٨٣.

٥- معجم البلدان ٢٣٨/٤.

١- أمل الآمل ٢/ ٩٠ رقم ٢٦٠. وانظر وفيات الأعيان ٢/

١٨٥ رقم ١٩٧.

٢- من البحار.

إرشاد المفيد: وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعقته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام^(١).

ثم ذكر بعض الروايات عنه منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: إني لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين، فلم أر أشد خوفاً منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه^(٢).

أقول: اعلم أن الشيخ المفيد^(٣) وغيره ذكروا في أولاد الإمام علي بن الحسين عليه السلام ابنين سُميا حسينا، ولم يُعلم منه هذا المدح لأيهما كان، لكن قد ظهر لي من بعض المواضع أن ذلك للحسين الأصغر الذي كان صاحب الأعقاب والأولاد، وقد أوردت ترجمته وترجمة جماعة من ألقابه في «منتهى الآمال»^(٤). وتقدّم في (برهم) رواية عنه في (إبراهيم بن هشام المخزومي).

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف، الوزير المغربي أبو القاسم؛ رجال النجاشي: من ولد بَلاس بن بَهْرام

جور، وأمه فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب «الغيبة»، له كتب - ثم عُدّ كتبه ثم قال - توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ٤١٨ هـ (تبع)^(٥).

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو عبد الله، الذي وُلد هو وأخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روى عن جماعة، وعن أخيه وعن أبيه، ومحمد وعلي^(٦)؛

رجال النجاشي: ثقة روى عن أبيه إجازة، له كتب منها: كتاب «التوحيد ونفي التشبيه»، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد، أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله^(٧)؛ انتهى.

قال مُتَجَبِّب الدين: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهائ صالحاء^(٨).

الحسين بن علي بن سُفيان، أبو عبد الله البرزقريّ، من أجلاء هذه الطائفة، يروي عنه التلعكبري وغيره؛

رجال النجاشي: شيخ ثقة جليل من

٥- رجال النجاشي ٦٩/رقم ١٦٧.

٦- رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٣.

٧- أي (وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي) كما في رجال الطوسي ٤٦٧.

٨- فهرست منتجب الدين ٧٤/رقم ٧٥ و٧٦ و٧٧.

١- تنقيح المقال ٣٣٧/١ عن إرشاد المفيد ٢٦٩.

٢- في إرشاد المفيد ٢٦٩.

٣- في إرشاد المفيد ٢٦١.

٤- راجع منتهى الآمال ٢/٧٨.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي ابن محمد الخُزَاعِي الرَّازِي، يأتي في (فتح). الحسين بن قيسما، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام^(٥).

ذكر ما جرى بينه وبين الرضا عليه السلام؛ يب^{١٢}، ج^٣: ١٠ [٣٤/٤٩] ويب^{١٢}، كه^{٢٥}: ١٠٤-١٠٥ كش^{٥٠}: ١٠٧ [٣٤/٥٠].

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين ابن محمد تقى التُّورِي الطَّبْرِسِي، صاحب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل» شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين مروج علوم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، العالم العامل الفاضل الكامل، المتبحر الخبير المحدث الناقد البصير، ناشراً لأثار وجامع شمل الأخبار، طود العلم النيف وعضد الدين الحنيف، ومالك أزيمة التأليف والتصنيف، حجة الرواة وأحد الحفاظ الثقة، صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لحنيس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي، وأنضيت إلى موائد فوائده يَعمَلات^(٦) رحالي، فوهبني من

أصحابنا، له كتب منها: كتاب «الحج» وكتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «أحكام العبيد» قرأتُ هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، كتاب «الرد على الواقعة» كتاب «سيرة النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في المشركين» أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله البرزاعنه^(١).

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري، في «الأمل»: عم مؤلف هذا الكتاب^(٢)، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً، سافر إلى أصفهان وأسكنه شيخنا البهائي في داره، وكان يقرأ عنده حتى مات شيخنا البهائي، ومات بعده بمدة يسيرة، يروي عن الشيخ بهاء الدين، وأروي عن والدي عنه، وكان الشهيد الثاني جدّه لأُمّه لأته ابن بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد الحر^(٣).

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجُبَعي، في «أمل الآمل»: كان فاضلاً صالحاً محققاً، قرأ على أبيه، وتوفي في أصفهان، وذُفن في المشهد، وذكره والده في كتاب «الدرر المنتور» وأثنى عليه^(٤).

١- رجال النجاشي ٦٨/رقم ١٦٢.

٢- أي أمل الآمل.

٣- أمل الآمل ١/٧٨/رقم ٧٠.

٤- أمل الآمل ١/٧٨/رقم ٧٠ وراجع الدر المنثور والمأثور وغيره المأثور ٢/٢٤٦.

٥- رجال الشيخ- أصحاب الكاظم عليه السلام- باب

الحاء ٣٤٨/رقم ٢٧.

٦- رجال الكشي ٥٠٣/ح ١٠٤٤.

٦- العملات جمع العملة: الناقة النجبة العملة المطبوعة

وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، وكان ملجأً للفقراء والمساكين، ساعياً في حوائجهم جزاء الله تعالى خير جزاء المحسنين، له تلامذة أجلاء، وله كتب جيدة منها: «شرح الدروس» في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الأئمة عليهم السلام، وأقوال فقهاءنا الإمامية رضي الله عنهم بحيث لا يشذ منه شيء، ثم عدّ كتبه ثم قال- وُلد في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٦ (غيو)، ومات غرة رجب سنة ١٠٩٨ (غصخ)، رضي الله عنه وأرضاه (٢)؛ انتهى.

وفي «الأمل»: فاضل عالم حكيم، متكلم محقق مدقق ثقة ثقة، جليل القدر عظيم الشأن، علامة العلماء فريد العصر، له مؤلفات منها: «شرح الدروس» حسن لم يتم، وعدة كتب في الكلام والحكمة، وترجمة القرآن الكريم، وترجمة الصحيفة... وغير ذلك، من المعاصرين أطال الله بقاءه، نروي عنه إجازة (٣)؛ انتهى.

السيد حسين بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبيلي، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً، جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه صاحب «المدارك» وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه، وسافر إلى خراسان وسكن بها، وكان

فضله ما لا يضيع وحنا عليّ حنو الظئر على الرضيع، ففرش لي حجر علومه، وألقمني ثدي معلومه، فعادت عليّ بركات أنفاسه واستضأت من ضياء نبراسه، فما يسفح قلبي إنما هو من فيض بحاره، وما ينفع بها كلمي هو من نسيم أسحاره.

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى

از دولت ان زلف چه سنبل شنوى
لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر، وكنت أستفيد من جنبه في البين إلى أن نعتب بيننا غراب البين، فطوى الدهر ما نشر، والدهر ليس بمأمون على بشر، فتوفي في أواخر جادى الآخرة سنة ١٣٢٠ (غشك) وهو ابن ست وستين سنة، ودفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف قدس الله تعالى تربته وجمعني ولّياه في دار كرامته (١).

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري، المعروف بأقا حسين، قال صاحب «جامع الرواة» في وصفه: فريد عصره وحيد دهره، قدوة المحققين سلطان الحكماء المتألهين، وبرهان أعظم المتكلمين، انتهت رئاسة الفضيلة في زمانه إليه، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسُمّو رتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقّة نظره وإصابة رأيه وحده، وثقته

→

على العمل. لسان العرب ١١/٤٧٦.

١- انظر الكنى والألقاب ٢/٤١١، الأعلام للزركلي ٢/٢٨٢.

٢- جامع الرواة ١/٢٣٥.

٣- أمل الآمل ٢/١٠١، رقم ٢٧٦.

الشيخ الإمام محيي الدين أبو عبد الله الحسين ابن المنظف بن عليّ الحَمَدانيّ^(٥)، نزيل قزوین، ثقة وجه كبير، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف؛ قاله منتجب الدين - ثم عَدَّ تصانيفه وقال - أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه^(٦).

الشيخ حسين بن مُفْلِح الصَّيْمَرِيّ، في «الأمل»: فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحجّ، وحسن الخلق واسع العلم، له كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد، ورسائل أخر، توفي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين^(٧).

تنقيح المقال: ونقل العلامة الطباطبائي رحمه الله في رجاله من كتاب «مشايخ الشيعة» أنه قال: الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين الحسين بن مُفْلِح بن الحسن الصيّمريّ، ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صَنَّفَ كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد وقد استفدت منه، وعاشرته زماناً طويلاً يَنِينُ على ثلاثين سنة، فرأيت منه خُلُقاً حسناً وصبراً جليلاً، وما رأيت منه زَلّة فعلها ولا صغيرة اجتراً عليها فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرّمات، كان يحْتَمِ القرآن كلّ في كلّ ليلة الإثنين والجمعة مرة، وكان كثير

شيخ الإسلام - يعني أفضى القضاة - بالمشهد المقدّس على مشرقه السلام، وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه^(٨).

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمّد؛ رجال النجاشي: شيخ من الهاشميين ثقة روى أبوه، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس وعمومته كذلك إسحاق ويعقوب وإسماعيل، وكان ثقة صنف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان^(٩).

وعن الشيخ المفيد في «الإرشاد»: الحسين ابن محمّد بن الفضل بن يعقوب من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقافته وأهل الورع والعلم والفضل من شيعته^(١٠).

الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف ابن أبي جامع العامليّ، في «الأمل»: فاضل عالم فقيه معاصر، يروي عن أبيه، عن جدّه، عن شيخنا البهائيّ، له شرح قواعد العلامة، وكتاب في الفقه وكتاب في الطبّ، وديوان شعر، وغير ذلك^(١١).

١- أمل الآمل ٧٩/١ رقم ٧٣.

٢- رجال النجاشي ٥٦/١ رقم ١٣١.

٣- لم نجده في «الإرشاد» بهذا الاسم بل وجدناه في ص ٣٠٤ عن الحسين بن المختار وهو الصواب انظر جامع الرواة ١/٢٥٤ ورجال السيد بحر العلوم ٣٦/٢، وفي تنقيح المقال ٣٤٣/١ عن الإرشاد كما في المتن.

٤- أمل الآمل ٨٠/١ رقم ٧٤.

٥- الممداني - خ ل (هامش).

٦- فهرست منتجب الدين ٤٣/١ رقم ٧٣.

٧- أمل الآمل ١٠٣/٢ رقم ٢٨٥.

السيد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر الكاظم عليه السلام، في «الأمل»: والد السيدين المرتضى والرضي عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين، أثنى عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من المحدثين والمؤرخين^(١).

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطبب المعروف بالتوفلي، قال في «المستدرک»: أما التوفلي فقال النجاشي: كان شاعراً أديباً، وسكن الري ومات بها، وقال قوم من القميين: إنه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدل على هذا... إلى آخره، وذكر الشيخ في «الفهرست» كتاباً له، وذكر الطريق إليه من غير إشارة إلى غلوه، وقال فخر المحققين في «الايضاح»: احتج الشيخ بما رواه عن السكوني -في الموثق- عن الصادق عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة... إلى آخره، ثم ذكر شيخنا رواية الأجلء عنه، وقال في آخره: ومن جميع ذلك ربما يورث الظن بوثاقته مضافاً إلى ما يأتي في السكوني مع أن الغلو في آخر العمر لو سلم غير مضر بأحاديثه كما نص عليه الأستاذ الأكبر^(٥)؛ انتهى.

٤٦٦.

٤- أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٨.

٥- مستدرک الوسائل ٣/٥٧٥ ضمنه عن رجال النجاشي ٣٨/رقم ٧٧ وفهرست الشيخ ١١٠/رقم ٢٤١ وايضاح الفوائد في شرح القواعد ١/٤٠٣.

النوافل المرتبة في اليوم والليلة، كثير الصوم، ولقد حج مراراً متعددة، تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوبة الجنان، ومات بـ «سلمى باد» إحدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ٩٣٣ وعمره ينيف على الثمانين سنة^(١).

الحسين بن منصور الحلاج، يأتي ما يتعلق به في (حليج).

الحسين بن موسى الأزدبيلي، في «الأمل»: سكن استراباد، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائي، له كتب منها: «شرح الرسالة الصومية» للبهائي، ذكر في موضع منها أنه لما وصل إلى ذلك الموضع سمع وفاة المصنف بأصبهان وأنه حُمل إلى مشهد الرضا عليه السلام، وله حواشٍ على شرح تهذيب الأصول للعميدي، وغير ذلك^(٢).

الشيخ عز الدين حسين بن موسى الصاملي البابلي، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً علامة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعمي، وذكر في «مصابحه» أنه سألته نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها:

وبعدُ فالسؤالُ الفقيهُ الأجدُ

الكاملُ المفضلُ المؤتدُ

العالمُ البحرُ الفتى العلامه

البابليُّ صاحبُ الكرامه^(٣)

١- تنقيح المقال ١/٣٤٥ عن رجال السيد بحر العلوم ٢/٣١٢.

٢- أمل الآمل ٢/١٠٤/رقم ٢٨٧.

٣- أمل الآمل ١/٨٠/رقم ٧٦، ضمنه عن مصباح الكفعمي

فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى
أهل السماوات والأرض لبكائه ، وتصرخ فاطمة
عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها ، ويقف
أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ،
ويقبل الحسين فيضمه رسول الله صلى الله عليه
وآله إلى صدره ، ويقول : يا حسين فديتك ، قرّت
عينك وعيناي فيك ، وعن يمين الحسين عليه
السلام حزة أسد الله في أرضه ، وعن شماله جعفر
ابن أبي طالب الطيّار ، ويأتي محسن تحمله خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين
عليه السلام وهن صارخات وأمه فاطمة تقول :
« هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ »^(٤)
« يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ
مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا »^(٥) قال : فبكى
الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع
ثم قال : لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر ،
قال : وبكى المفضل بكاءً طويلاً ؛ يج^{١٣} ،
لد^{٣٤} : ٢٠٦ [٢٣/٥٣] .

السيد محسن الأعرجي ، قال شيخنا في
«المستدرک» : العالم المحقق الناقد الزاهد السيد
محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي
الكاظمي البغدادي صاحب كتاب «الوسائل في
الفقه» في عدة مجلدات ، وهو من الكتب النفيسة

محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهما السلام ، هو الذي طرحته بعض نساء
الحسين عليه السلام في قرب حلب بموضع يقال له
« جبل جوشن » ، ودُفن هناك وعمر مشهده سيف
الدولة الحمداني ، ويسمى مشهد السقط ، وإني
قد زرته وأوردت خبره في «نفثة المصدور»^(١) .

محسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛

تفسير القمي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : إذا كان يوم القيامة دُعي محمد صلى
الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ، ثم يُقام عن يمين
العرش - إلى أن قال - ثم ينادي مناد من بطنان
العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى : نعم
الأب أبوك يا محمد ، وهو إبراهيم ، ونعم الأخ
أخوك ، وهو علي بن أبي طالب ، ونعم السبطان
سبطاك ، وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين
جينك ، وهو محسن ؛ مع^٣ ، ٩١ : ٢٨٥ [٧/
٣٢٨] وز^٤ ، ز^٥ : ٢٧ [٢٣/١٣٠] .

كامل الزيارة^(٣) : الصادقي : وأول من
يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله ؛
ح^٦ ، ب^٦ : ١٥ [٦٤/٢٨] .

في الرواية المفصلة عن المفضل ، عن الصادق
عليه السلام في باب ما يكون عند ظهور الإمام
صاحب الزمان صلوات الله عليه : ثم يقوم الحسين
عليه السلام مخضباً بدمه هو وجميع من قُتل معه ،

١- نفثة المصدور ٦٧٨ وانظر معجم البلدان ١٨٦/٢ .

٢- تفسير القمي ١٢٨/١ .

٣- كامل الزيارات ٣٣٤ .

٤- الأنبياء (٢١) ١٠٣ .

٥- آل عمران (٣) ٣٠ .

المولى عمن الفيض، قال في «الأمل»: المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، كان عالماً فاضلاً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف من المعاصرين، له كتب منها: كتاب «الوافي» جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشككة إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية، وكذا جملة من كتبه - ثم ذكر بعض كتبه، وقال -: وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في «السلافة» وأثنى عليه ثناءً بليغاً^(٢)؛ انتهى.

وعن «جامع الرواة» قال فيه: المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة، فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم، له قريب من مائة تأليف منها: كتاب «تفسير الصافي»، وكتاب «الوافي»، وكتاب «الشافى» ملخص الصافي، وكتاب «المحجة البيضاء في إحياء الأحياء»، وكتاب «الحقائق» ملخصه، وكتاب «مفاتيح الشرائع»، وكتاب «علم اليقين» وكتاب «عين اليقين»، وغيرها من الكتب^(٣)؛ انتهى.

محسن بن محمد مؤمن الأستربادي، في «الأمل»: كان فاضلاً محققاً زاهداً عابداً معاصراً، عمّر نحواً من ثمانين سنة، ثم انتقل إلى

الحاوية الجامعة، وكان الشيخ الأستاذ أي الحاج الشيخ عبدالحسين رحمه الله يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب، و«المحصل»، و«الوافي»، و«شرح مقدمات الحقائق»، أو جرحها وغير ذلك، المستوفى سنة ١٢٤٠، وكان من الزهاد والناسكين، حدثني الأخ الصفّي الروحاني جامع الكمالات آغا علي رضا الأصفهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السّلماسي قال: رأيت في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع، وعليه وعلى جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار فقيل: إنه للسيد محسن الكاظمي، فتعجبت من ذلك وقلت: كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء، فمن أين أوتي هذا البناء؟! فقالوا: إنه لما دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير، وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحقارة، وبلغ من زهده على ما حدثني به جماعة أنه لم يكن له من المتاع ما يضع سراحه فيه، وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدّر، شكر الله سعيه، يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، عن شيخنا صاحب «الحدائق» ويروي عنه سيد الفقهاء السيد محمد باقر الموسوي الشفّي المدعو بحجة الإسلام^(١).

١- مستدرک الوسائل ٣/ ٣٩٩.

٢- أمل الآمل ٢/ ٣٠٥ رقم ٩٢٥، وراجع سلافة العصر ٤٩١.

٣- جامع الرواة ٢/ ٤٢.

أخاف أن يدلّ على عورتنا، قال: يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحرّمت ثمّ نزلت وأخذت عموداً وقتلته به، ثمّ قلت لحسان: اخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه؛ و^٦، مز^٧: ٥٣٨ [٢٠/ ٢٤٤].

أقول: عن «مختصر الذهبي»: إنّه لم يكن شهد مشهداً كان يجب، قال ابن الكلبي: كان ليناً شجاعاً أصابته علّة فجبن، توفي سنة (٥٤) (٦).

أشعاره في يوم غدیر خمّ:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخمّ وأسمي بالرسول مناديا

... الأبيات، وقول النبي صلى الله عليه

وآله: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما

نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد^(٧) رحمه الله:

وإنّا اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله في

الدعاء له لعلّهم بعاقبة أمره في الخلاف، ولوعلم

سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على

الإطلاق؛ و^٦، سو^٧: ٦٦٤ [٢١/ ٣٨٨].

أقول: قال في «تنقيح المقال»: ودعا له

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لا تزال مؤيداً

بروح القدس ما دمت ناصراً، وفي تقييده

صلوات الله عليه وآله الدعاء «بما دام» معجزة

مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاورة، ومات فيه^(١)؛ انتهى.

حسان بن ثابت بن المثير بن حرام الأنصاري

الخزرجي، شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله،

يكتى أبا الوليد، كان من فحول الشعراء، حكى

أنّه عاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية

وستين سنة في الإسلام، وكذلك عاش أبوه ثابت

وجده المنذر وأبو جدّه حرام، عاش كلّ واحد

منهم مائة وعشرين سنة، ولا يعرف في العرب

أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كلّ منهم

مائة وعشرين سنة غيرهم، وقد تضمّنت كتب

السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلّفه بعد هلاك

عثمان عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة

من العثمانية^(٢).

ومما يدلّ على جبنه ما حكى أنّه في أوقات

الحرب يتحصّن مع النساء، ففي «أمالي

الطوسي»^(٣): عن صفية بنت عبد المطلب أنّها

قالت: كتّاب مع حسان بن ثابت في حصن فارع^(٤)

والنبي صلى الله عليه وآله بالحنق، فإذا يهودي

يطوف بالحصن، ففخنا أن يدلّ على عورتنا^(٥)

فقلت لحسان: لو نزلت إلى هذا اليهودي فإنّي

١- أمل الآمل ٢/٢٢٨/رقم ٦٨٧.

٢- انظر تنقيح المقال ١/٢٦٤، وأعلام الزركلي ٢/١٨٨.

٣- أمالي الطوسي ١/٢٦٧.

٤- اسم حصن بالمدينة (الهامش).

٥- العورة: كل خلل يتخوف منه في ثغر أو حرب. الصحاح

٢/٧٦٠.

٦- تنقيح المقال ١/٢٦٤ عن مختصر الذهبي.

٧- في إرشاد المفيد ٩٥.

بعده النبي وأوفاهما بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده
وأول الناس منهم صدق الرشلا
قال الشيخ المفيد قدس الله روحه^(١): وأما
قول حسان فإنه ليس بحجة، من قبل أن حساناً
كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان، وقد كان
فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله انحراف
شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان
عثمانياً، وحرّض الناس على علي بن أبي طالب
عليه السلام، وكان يدعو إلى نصرته معاوية وذلك
مشهور عنه في نظمه، ألا ترى إلى قوله:
يا ليث شعري وليت الطير تخبرني
ما كان بين علي وابن عفان
ضجوا بأشمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً
ليسمعن وشيكاً في ديارهم
الله أكبر يا ثارات عثمان؛

ط، س ٦٥: ٣٢٤ [٢٦٦/٣٨].
المناقب^(٥): فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول
من أسلم فهو شاعر وعناده لعلي عليه السلام
ظاهر؛ → ٣١٥ [٢٢٨/٣٨].
أقول: وتقدم في (جبل) ما يتعلق به.
باب حسن الخلق؛ خلق^{٢/١}، ند^{٥٤}:
٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

وكرامة لإخباره بالغيب، فإن الرجل بعد أن كان
موالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله قائلاً
في مدحهم الأشعار، مرغماً أنوف الكفرة
الفجار، استماله القوم وغرته الأطماع الدنيئة
والزخارف الدنيوية، فرجع القهقري وخالف
النص حتى إنه - على ما قيل - سبه وهجاه وصار
دعاؤه على نفسه بقوله في قصيدته الأولى: وكن
للذي عادى علياً مُعادياً... إلى آخره^(١).

وروي في «البحار»: إنه لما عزل أمير
المؤمنين (ع) قيس بن سعد بن عباد، وقدم إلى
المدينة جاء حسان بن ثابت شامتاً، وكان
عثمانياً، فقال له: نزعك علي بن أبي طالب وقد
قتلت عثمان بقيتي عليك الإثم ولم يحسن لك
الشكر! فزرجه قيس وقال: يا أعمى القلب يا
أعمى البصر، والله لولا ألتى بين رهطي ورهطك
حرباً لضربت عنقك، ثم أخرجه من عنده^(٢)؛
انتهى.

إرشاد المفيد^(٣): ذكره فيمن تخلف عن بيعة
أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ ح^٤، لد^{٣٤}: ٣٩٧
[٣٣/٣٢].

أشعار حسان في مدح أبي بكر:
إذا تذكّرت شجواً من أخي ثقة
فادّكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أبقاها وأعد لها

١- تنقيح المقال ١/ ٢٦٤.

٢- البحار (الطبعة الحجرية): ٦٤٤/٨: [٥٣٩/٣٣].

٣- إرشاد المفيد ١٣٠.

٤- في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٠٨.

٥- المناقب ٥/٢.

السلام قال سمعته يقول: أيما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه ثم تواضع لله كان من خالصة الله قال: قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح؛ → ٢٧ [١١/٧٠]. ومع^٣، يا^{١١}: ٧٨ [٢٨١/٥].

الصادق^(١): في قوله تعالى: «إِنَّا نَرِيكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ»^(٥) قال: كان يقوم على المريض، ويلتمس المحتاج، ويوسع على المحبوس؛ ه^٥، كح^{٢٨}: ١٧٣ [٢٣٠/١٢].

باب أن الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم عليهم السلام؛ ز^٧، كح^{٢٨}: ٨٩ [٤١/٢٤]. الكنز^(٦): عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها «هم من فرع يومئذ آمنون، ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار»^(٧)؟ قلت: لا، قال: الحسنة مودتنا أهل البيت، والسيئة عداوتنا أهل البيت.

الكنز^(٨): عن العبد الصالح عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي أَلْحَسَنَةُ وَلَا أَلْسِيئَةُ»^(٩) قال: نحن الحسنة وبنو أئمة السيئة؛ → ٨٩ [٤٧/٢٤].

ذكر ما يقرب من ذلك؛ ط^١، لط^{٣٩}: ١٠٢.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (خلق).

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر؛ يو^{٢/١٦}، مط^{٤٩}: ٧٢ [٧٦/٢٦٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر؛ عشر^{١١}، ي^١: ٤٤ [١٥٤/٧٤].

النساء: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... الآية»^(١).

أماي الصدوق^(٢): عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أروع الناس، وأخين مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً؛ → ٤٥ [١٥٩/٧٤].

باب أصناف الناس ومدح حسن الوجوه؛ خلق^{٢/١٥}، ه^٥: ٢٦ [٨/٧٠].

أماي الطوسي^(٣): عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا الخير عند حسن الوجوه؛ → ٢٦ [٩/٧٠].

الزهد^(٤): عن زرارة، عن أبي جعفر عليه

٥- يوسف (١٢) ٣٦.

٦- تأويل الآيات ١٠١/١ ح ١٦.

٧- الخلل (٢٧) ٨٩، ٩٠.

٨- تأويل الآيات ٥٤٠/٢ ح ١٤.

٩- فصلت (٤١) ٣٤.

١- النساء (٤) ٣٦.

٢- أماي الصدوق ١٦٨/ح ١٣.

٣- أماي الطوسي ٨/٢.

٤- الزهد ٦٩/ح ١٨٢.

[١٠٢/٣٦] وي^{١٠}، يز^{١٧}: ١٠٠ [٣٦١/٤٤].
باب ثواب من سرّ ستة حسنة؛ خلق^{٢/١٠}،
لد^{٣٤}: ١٨١ [٢٥٧/٧١].
باب الاستبشار بالحسنة؛ خلق^{٢/١٠}، له^{٣٥}:
١٨١ [٢٥٩/٧١].

سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار
العباد؟ فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا
أسأوا استغفروا؛ → ١٨١ [٢٥٩/٧١].

باب الحسنات بعد السيئات وتفسير قوله
تعالى: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ وَأَخْسَنْتُمْ لَأُفْسِدَنَّكُمْ»^(١)؛
خلق^{٢/١٠}، لج^{٣٣}: ١٧٨ [٢٤١/٧١].

عن الرضا عليه السلام: إن أحسنتم أحسنتم
لأنفسكم وإن أسأتم فلها رب يغفرها^(٢).

تفسير القمي^(٣): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ما من دار
فيها فرحة إلا يتبعها ترحه، وما من هم إلا وله
فرج إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فأتبعها
بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنها
تدفع مصارع السوء؛ → ١٧٨ [٢٤٢/٧١].

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات
الذنوب بفضل الله تعالى وثواب نية الحسنة والعزم
عليها، وأنه لا يعاقب على العزم على الذنوب؛

خلق^{٢/١٠}، لج^{٣٨}: ١٧٩ [٢٤٥/٧١].
الأثام: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»^(٤).

الخصال^(٥): عن الصادق عليه السلام: إذا
همَّ العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإذا عملها
كتبت له عشر حسنات، وإذا همَّ بسيئة لم
تكتب عليه، فإذا عملها أجل تسع ساعات، فإن
ندم عليها واستغفرتاب لم تكتب عليه، وإن لم
يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة.

باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن
هو أهل لها؛ عشر^{١٦}، ل^{٣٠}: ١١٥ [٤٠٦/٧٤].

باب حُسن العاقبة وإصلاح السرية؛
خلق^{٢/١٠}، نب^{٥٢}: ٢٠٣ [٣٦٢/٧١].

أما لي الصدوق^(٦): عن الصادق، عن آبائه
عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: من أحسن فيما بقي من عمره لم يُؤاخذ بما
مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره
أُوخذ بالأول والآخرة.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (ختم)
(وعقب).

حشر

باب إثبات الحشر وكيفية تكفير من أنكره؛
مع^٣، لو^{٣٦}: ١٨٧ [١/٧].

٤- الأثام (٦) ١٦٠.

٥- الخصال ٤١٨/ح ١١.

٦- أمالي الصدوق ٥٥/ح ٩.

١- الإسراء (١٧) ٧.

• في الأصل: (ب) وفي نسخة أخرى (لط) والصواب ما
أثبتناه كما هو مثبت في فهرس البحار (الطبعة الحجرية).

٢- البحار ٧١/٢٤٤.

٣- تفسير القمي ١/٣٦٤.

يس : «أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ • وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسِيَّ خَلْقَهُ ... الْآيَات» (١) وتفسيرها ؛ → ١٩٤ [٢٢/٧] .

تفسير القمي (٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَظَرَ إِلَى جِيفَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ تَأْكُلُهَا سِبَاعُ الْبَرِّ وَسِبَاعُ الْبَحْرِ ثُمَّ يَثِبُ السِّبَاعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَتَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ : «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْكَافِرِينَ» فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : -أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَةَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَبْظُنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ... الْآيَةَ (٣) فأخذ إبراهيم صلوات الله عليه الطائوس والديك والحمام والغراب ، قال الله عز وجل : «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهن ثم اخلط لحماتهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيًا ، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال : أجبيني بإذن الله تعالى فكانت يجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم ، فعند ذلك قال إبراهيم : «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» .

الاحتجاج (٤) : عن هشام بن الحكم أنه قال

الزندق للصديق عليه السلام : أتى للروح بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت ، فعضو في بلدة تأكلها سباعها ، وعضو بأخرى تمرقه هوائها ، وعضو قد صار تراباً بُني به مع الطين حائطاً ، قال : إِنَّ الذي أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سُبِقَ إليه قادر على أن يعيده كما بدأه ، ثم أوضح عليه السلام له ذلك ؛ → ١٩٩ [٣٧/٧] .

باب صفة المحشر؛ مع ٣ ، لح ٣٨ : ٢٠٦ [٦٢/٧] .

إبراهيم : «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ... الْآيَات» (٥) في حشر الوحوش والحيوانات ؛ مع ٣ ، مه ٤٥ : ٢٧٠ [٢٧٦/٧] .

كلام الرازي (٦) في قوله تعالى : «وَأَذِ الْأَوْحُوشَ حُخِرَتْ» (٧) وقول المجلسي : الأخبار الدالة على حشرها عموماً وخصوصاً وكان بعضها مما يكون في الجنة ، كثيرة سيأتي (٨) بعضها في باب الجنة وفي باب الركبان يوم القيامة ، وكقولهم عليهم السلام في مانع الزكاة : تنهشه كل ذات ناب بناها ، و يطؤه [كل] (٩)

٥- إبراهيم (١٤) ٤٢-٥١ .

٦- في التفسير الكبير ٦٧/٣١ .

٧- التكويد (٨١) ٥ .

٨- يعود ذلك للبحان أمان في السفينة فقدم ذكره .

٩- من البحار والمصدر .

١- يس (٣٦) ٧٧ .

٢- تفسير القمي ٩١/١ .

٣- البقرة (٢) ٢٦٠ .

٤- الاحتجاج ٣٥٠ .

زياد، فأمر ابن زياد أن يُرمى به من فوق القصر
فرُمي به فتقطع رحمه الله؛ → ١٨٥
[٣٧٠/٤٤].

وهو الذي نصب المنجنيق على أبي قُبَيْس
ورمى به الكعبة لما تحصن منه ابن الزبير في
المسجد الحرام؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢/٢٦}، ١٥٨، ١٥٢،
[٧١/١٢٤، ١٤٨].

قلت: وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله:

وابن نمير بشئس ما تولى
قد أحرق المقام والمصلّى
قتاله مع سُلَيْمَان بن صَرْد الخَزَاعِيّ؛ ي^١،
مط^{٤٩}: ٢٨٦ [٤٥/٣٦٠].

كَيْفِيَّة قتله في نهر الخازر^(٣)؛ → ٢٩٢
[٤٥/٣٨٢].

أقول: ذكر ابن أبي الحديد^(٤) أن حصيناً
المذكور والده تميم بن أسامة، وهو الذي سأل أمير
المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله:
سلوني قبل أن تفقدوني؛ ط^١، صب^{١٢}: ٤٧٠
[٤٠/١٩٢].

حصا

قصص صاحبات الحصاة كحَبَابَةِ الْوَالِيَّةِ
وَأُمِّ غَانِمٍ وَأُمِّ سُلَيْمٍ؛ ز^٧، عو^{٧٦}: ٢٢٤ → ٢٢٦
[٢٥/١٧٥-١٨٠] ويب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٧٠.

ذات ظلف بظلفها؛ → ٢٧١ [٧/٢٧٦].
باب تظلم فاطمة عليها السلام في القيامة
وكيفية مجيئها إلى المحشر؛ ي^١، ج^٣: ٦٢
[٤٣/٢١٩].

حصير

تأثير الحصير في جنب رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله؛ و^١، ط^١: ١٥٧ [١٦/٢٥٧].
الزهد^(١): الصادقيّ: دخل على النبي صَلَّى
الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد أتر في
جسمه، ووسادة ليف قد أثرت في خذه؛ →
١٦٢ [١٦/٢٨٢] و و^١، يا^{١١}: ١٨٤ [١٦/
٣٨٥].

عيون أخبار الرضا^(٢): عن أبي عبيد: كان
جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير،
وفي الشتاء على مسح؛ يب^{١٢}، ز^٧: ٢٦
[٤٩/٨٩].

حصن

حُصَيْن بن نُمَيْر، هو الذي كان على شرطة
عُبَيْدِ اللهِ بن زياد، وهو من بني تميم وسلطه ابن
زياد على دور أهل الكوفة في واقعة مسلم بن عقيل
ليأخذه ويأتيه به؛ ي^١، لز^{٣٧}: ١٨٠
[٤٤/٣٥٢].

وهو الذي أخذ قَيْس بن مُشَيْر رحمه الله
رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن

٣- هو نهر بين الموصل وإربل؛ القاموس المحيط [٢/٢٠-
الهامش].

٤- في شرح نهج البلاغة ١٠/١٤.

١- الزهد ٥٠/ح ١٣٤.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/١٧٨/ح ١.

[٣٠٢/٥٠].

ن: ١٤٧ [٢٣٠/٨١].

علل الشرائع^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين، إنَّ الملائكة تتأذى بهما.

نواب الأعمال^(٣): عنه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين قال: لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ كلمة «لا إله إلا الله»، فإنَّ من كان آخر كلامه «لا إله إلا الله» دخل الجنة؛ → ١٤٧ [٢٣٢/٨١].

المشهور وجوب الاستقبال بالميت حال الاحتضار، وذهب جماعة كالشيخين [والمحقق]^(٤) في «المعتبر»^(٥) إلى الاستحباب، ويُسْتَحَبُّ التلقين عند الاحتضار بالعقائد وكلمات الفرج.

خبر احتضار الغلام اليهودي الذي لقَّنه رسول الله صلى الله عليه وآله الشهادتين، فتلَقَّاه الغلام فحتم له بالخير ببركته صلى الله عليه وآله. في أَنَّ أبا سعيد الخُدْرِي كان مستقيماً، نزع ثلاثة أَيَّام فُحِّلَ إلى مصلاه، فمات فيه؛ → ١٤٨ [٢٣٧/٨١].

تلقين أبي بكر الحَضْرَمِي رجلاً من أهل بيته واستحباب قراءة «يس» و«الصفات» عند المحتضر ليجعل الله راحته واستحباب آية الكرسي

خبر غانم بن أُم غانم -صاحب الحصاة- وطلبه علي بن الحسين عليه السلام ليختم عليها فدلَّوه على علي بن عبد الله بن العباس فسلب منه الحصاة فرأى في منامه الحسين عليه السلام، فأعطاه الحصاة ودلَّه على ابنه علي بن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، ج^٣: ١٢ [٣٥/٤٦].

زُني أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية وثلاثة في ناحية للفاسقين؛ ز^٧، قمد^{١٤}: ٤٢٤ [٣٠٥/٢٧] وح^٨، ك^{٢٠}: ٢١٤.

تسبيح الحصى في يد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وآله؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٧ [٢٩٥/١٧] وو^٦، كب^{٢٢}: ٢٨٧ [٣٧٩/١٧].

عيون أخبار الرضا^(١): الرضوي: إنَّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه؛ ^١، كا^{٢١}: ١٠٠ [١١٥/٢] و^١، لط^{٣٩}: ١٦٢ [٣٠١/٢] وز^٧، قو^{١٠}: ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦].

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها؛ ب^٢، كح^{٢٨}: ١٥٧ [١٨٤/٤].
باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة؛ يد^{١١}، سز^{٦٧}: ٥٢٩ [١٨٨/٦٢].

حضر

باب آداب الاحتضار وأحكامه؛ طه^{١٨}،

٢- علل الشرائع ٢٩٨/ح ١.

٣- نواب الأعمال ٢٣٢/ح ١.

٤- من البحار.

٥- المعتبر ٢٥٨/١.

١- عيون أخبار الرضا ٣٠٤/١/ضمن ح ٦٣.

وغيرها؛ → ١٤٩، ١٥٠، ٢٣٨/٨١ [٢٤٠].
النبي قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع
الناس عنده قال: «اللهم فاطر السماوات
والأرض... الوصية» فهذا عهد الميت يوم يوصي
بحاجته؛ → ١٥٠ [٢٤٢/٨١].
علل الشرائع^(١): لا يُترك الميت وحده فإنَّ
الشیطان يبعث به في جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال
الاحتضار، فالمراد ببعث الشيطان وسوسته
واضلاله، والأصحاب حملوه على ظاهره؛
طه^{١/١٨}، نا^{٥١}: ١٥١ [٢٤٧/٨١].
باب الدعاء عند الاحتضار؛ عا^{٢/١٩}،
فكب^{١٢٢}: ٢٨١ [٣٤٢/٩٥].

أقول: رُوي عن «دعوات الرواندي»^(٢) أنه
كان زين العابدين عليه السلام يقول: اللهم
ارحمني فإنك كريم، اللهم ارحمني فإنك رحيم،
فلم يزل يرددها حتى توفي سلام الله عليه.
ذكر ما يتعلّق بحال الاحتضار؛ مع^٣،
كط^{٢٩}: ١٣١ [١٤٥/٦].

ذكر حضور النبي وأهل بيته وجبرئيل
وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام عند
احتضار المؤمن؛ → ١٣٦، ١٣٩، ١٤٦ [٦/١٦٢،
١٧٣، ١٩٨].
باب فيه حضور الأئمة عليهم السلام عند

المحتضر وعند الدفن؛ مع^٣، ل^{٣٠}: ١٣٩
[١٧٣/٦].

تفسير العسكري^(٣): فيه: ثم يقول محمد
صلّى الله عليه وآله: يا ملك الموت هاك أخانا قد
سلمناه إليك فاستوص به خيراً، وفيه: فإذا
أدخل قبره وجد جماعتنا هناك؛ → ١٤٠
[١٧٤/٦].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام
يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنه
ليس بين أحدكم وبين أن يقتبط ويرى السرور
وقرة العين إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا-وأمامي- إلى
حلقه. ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر حضره
رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وجبرئيل
وميكائيل وملك الموت عليهم السلام، فيدنونه
عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله، إن هذا
كان يحبنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله
صلّى الله عليه وآله: يا جبرئيل، إن هذا كان
يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه،
ويقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت، إن
هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله
فأحبّه وأرفق به، فيدنونه ملك الموت- إلى أن
قال-: ثم يسأل نفسه سلاً رقيقاً، ثم ينزل بكفنه
من الجنة، وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفّن
بذلك ويحتطّ بذلك الحنوط، ثم يُكسى حلّة

٣- تفسير العسكري ٢١٣.

٤- الكافي ١٣١/٣ ح ٤.

١- علل الشرائع ٣٠٧ ح ١.

٢- دعوات الراوندي ٢٥٠ ح ٧٠٤.

ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنازتك في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٨} : ٢٥٣ [٧٥/٤٨] .

باب فيه أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره ؛ ز^١ ، فكو^{١٢} : ٣٩١ [١٥٧/٢٧] وط^١ ، فه^{٨٥} : ٣٩٩ [٢٣٧/٣٩] ويا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١٤ [٣٦٢/٤٧] ويد^{١١} ، مج^{٤٣} : ٤٠٠ [٤٨/٦١] .

أقول : قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حرث) . أحوال الرجلين عند احتضارهما وإظهارهما الندامة ؛ ح^١ ، يط^{١٩} : ٢٠٣ ويد^{١٤} ، مو^{١٦} : ٤٥٧ [٦١/٢٤٠] .

حال مُعَاذِ بْنِ جَبَل حين احتضاره ، وأتته ألصق خذّه بالأرض فما زال يدعوبالويل والثبور حتى مات ؛ ح^١ ، يط^{١٩} : ٢٠٤ .

حال ابن عباس حين احتضاره ، ويأتي في (عبس) .

حال الأغمّش حين احتضاره ؛ ط^١ ، فج^{٨٣} : ٣٩٠ [١٩٧/٣٩] ويا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١٢ [٣٥٧/٤٧] .

احتضار أبي بكر الحَضْرَمِيّ ؛ يمين^{١٥} ، يج^{١٨} : ١٣٢ [١١٤/٦٨] .

حال احتضار عبد الملك بن مروان وعبادة بن الصامت ، يأتي في (عبد) ، وحال احتضار خطاب الجهنيّ الناصبيّ يأتي في (خطب) .

حال احتضار السيّد الحميريّ ؛ ط^١ ، فه^{٨٥} : ٤٠٠ [٢٤١/٣٩] ويا^{١١} ، لب^{٣٢} : ١٩٩

صفراء من حلل الجفّة ، فإذا وُضِعَ في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجفّة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر ، وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يُقال له : نم نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجفّة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى ، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ، ويتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطّلون ، ويضمحلّ المحلّون ، وقليل ما يكونون ، هلك المحاضير ونجا المقرّبون ، من أجل ذلك قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت أخي ، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام ؛ → ١٤٦ ، ١٦٠ [٢٤٣، ١٩٧/٦] .

الكافي^(١) : ذكر ما علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله لرجل من أصحابه كان محتضراً : اللَّهُمَّ اغفر لي الكثير من معاصيك ، واقبل متي اليسير من طاعتك ؛ و^{٦٧} : ٧٠١ [١٢٥/٢٢] .

قراءة والصفات عند المحتضر موجب لتعجيل راحته ؛ يا^{١١} ، مو^{١٦} : ٣١٧ [٤٨/٢٨٩] .

المناقب^(٢) : الكاظمي في خير شطيطة : إني

١- الكافي ٣/١٢٥ ح ١٠ .

٢- المناقب ٤/٢٩١ .

حال احتضار أبي نؤاس ودعيل؛ يب^{١٢}،
يز^{١٧}: ٧١-٧٢-٧٣/٤٩، ٢٣٨، ٢٤١].
وحكي عن بعض العارفين أنه حضر جنازة
فالتمس الحاضرون منه تلقين الميت فلقنه بهذه
الرباعية:

گر من گنه جمله جهان کردستم

لطف تو امید است که گیرد دستم

گفتی که بوقت عجز دست گیرم

عاجز تر از این بخواه که اکنون هستم

رواية النعماني في كتاب «التسلي» عن

الصادق عليه السلام في احتضار الكافر؛ ي^{١٠}،

مز^{١٤}: ٢٧٢ [٣١٢/٤٥].

أقول: قال شيخنا البهائي في «الكشكول»:

احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل «لا

إله إلا الله» يقول هذا البيت:

یارب قائله یوماً وقد تعبث

أين الطريق إلى حتم منجباب

سبب ذلك أن امرأة عفيفة حسناء خرجت إلى

حتم معروف بحتم منجباب، فلم تعرف

طريقها وتعبت من المشي فرأت [رجلاً]^(١) على

باب داره فسألته عن الحتم؟ فقال: هو هذا،

وأشار إلى باب داره، فلما دخلت أغلق الباب

عليها، فلما عرفت بمكره أظهرت كمال الرغبة

والسرور وقالت: اشتربنا شيئاً من الطيب وشيئاً

من الطعام وعجل بالعود إلينا، فلما خرج واثقاً

بها وبرغبتها فخرجت وتخلصت منه، فانظر

كيف منعه هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة

عند الموت مع أنه لم يصدر منه إلا إدخاله المرأة

بيته وعزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه^(٢)؛

انتهى.

وحكي عن محمد بن سليمان العباسي وهو

الذي قاتل الحسين بن عليّ الحسنيّ بفتح لَمَّا

احتضر لَقِن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة:

ألا ليت أُمِّي لم تلدني ولم أكن

لَقِيت حُسَيْناً يوم فُجَّ ولا حسن^(٣)

حضور قلب مولانا السَّجَّاد عليه السلام في

العبادة؛ يا^{١١}، ه^٥: ١٨، ٢٤ [٥٨/٤٦]،

[٨٠].

أقول: قال المجلسي في «عقائده»: اعلم يا

أخي أن لكلَّ عبادة روحاً وجسداً، وظاهراً

وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات

المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها،

والثمرات المترتبة عليها، وروحها حضور

القلب، والإقبال عليها، وطلب حصول ما هو

المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات إلا بذلك

كالصلاة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى

أفضل الأعمال البدنية، وترتب عليها آثاراً

٢- كشكول البهائي ١/٢١٦.

٣- انظر البحار ٤٨/١٦٥.

٥- عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٦، ح ٣٦.

١- من المصدر.

عظيمة قال الله تعالى : « إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ »^(١) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة معراج المؤمن ، ولا يترتب عليها تلك الثمرات إلا بحضور القلب التي هي روحها ، إذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه أثر ، ولذا صلاتنا لانتهاننا عن الفحشاء والمنكر ، ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدرجات العلية ، فإن الصلاة معجون إلهي ، ومركب سماوي ، إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانية والأدواء الروحانية ، فيلزم أن يكون الإنسان متذكراً في كل فعل من أفعال الصلاة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه^(٢) ؛ انتهى . وقال المحقق الكاشاني في « خلاصة الأذكار » : إن روح الذكر حضور القلب ، ونعني به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له ومتكلم به ، ويكون العلم بالقول مقروناً به ، ولا يكون الفكر جارياً في غيره ، وأن يكون القلب متصفاً بمعنى الذكر والحال مساعد له ، فلا يقول « الله أكبر » وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه ، ولا يتكلم بكلمة الاستثناء عند تقدير أمر من أموره إلا ويستشعر ويعلم أن تدبير الأمور وتقديرها كلها بيد الله سبحانه ، وأنها تابعة لمشيئته وقضائه وقدره ، وأنه لا راداً لقضائه ، ولا معقب لحكمه ، وأنه تعالى لولم

يشأ إمضاء ذلك الأمر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك أبداً - إلى أن قال - وإلى هذا الاتصاف أشار من قال :

تا زهربرد زبانت كوته نيست
يك اعوذت اعوذ بالله نيست
بلکه آن نزد صاحب عرفان
نیست الا اعوذ بالشيطان
گاه گوئی اعوذ وگه لا حول
لیک فعلت بود مکذب قول

سوی خويشت دو اسبه میراند
بر زبانت اعوذ میخواند
طرفه حالی که دزد بیگانه
شده همراه صاحب خانه
میکنند همچو اوفغان و نغیر

در بدر گوبگو که دزد بگير
وقريب من هذا ما قاله بعض العلماء حيث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه ، وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضار في صحراء ، ووراء حصن ، فإذا رأى أبواب السبع ووصلته من بعد ، قال : أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعيز بشدة بنيانه وإحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه ، وهو قاعد في مكانه ، فأتى يعني بذلك عن السبع ؟ انتهى . أقول : و يأتي في (ذكر) ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى .

حضر

خبر ابن الحضرى ، هو عمرو بن

١- المنكوت (٢٩) ٤٥ .

٢- الاعتقادات ٢٩ .

الكفار، جرياً على وفق تعبيرات العرب .

خطأ

أقول : الحُطَيْثَةُ هُوَ جَزُولُ بن أَوْس الشاعر المشهور، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، حكى أنه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليكن أولى الأمور بك تقوى الله في السر والعلانية والشكر لله وصدق الحديث والنية، فإنَّ للشكر مزيداً والتقوى خير زاد كما قال الخطيئة :

ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مَالٍ
ولكنَّ التقيُّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُخْراً
وعندَ الله لا تُقَى مزيدُ
وما لابدُّ أن يأتي قريبُ
ولكنَّ الذي يضيءُ بعيدُ^(١)

خطب

قال ابن عبد ربّه : إنّ عمر كان خطاباً في الجاهلية كأيّيه الخطاب ؛ انتهى .
وعن عمرو بن العاص قال : قتب الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب ، والله إني لأعرف الخطاب يحمل حزمةً من حطب وعلى ابنه مثلها وما معه إلا نيمرة^(٢) لا تنفع منفعة^(٣) .

٢- انظر الكنى والألقاب ١٦٦/٢ ، والأغاني ١٥٧/٢ .

٣- النقرة : كساء مخطط تلبسه الأعراب ؛ جمع البحرين [٥٠٣/٣-هـ المامش] .

٤- انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ١٧٥/١ .

الحَضْرَمِيّ ، كان في غير تجارة لقريش ، فلقبته سرية رسول الله صلى الله عليه وآله قبل قتال بدر بشهرين في آخريوم جمادى الآخرة ، وكانوا يرون أنه من جمادى وهو رجب ، فاختمهم المسلمون فقال قائل منهم : هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا ! فقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوه ، فغلب على الأمر الذين يريدون غرض الحياة الدنيا ، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره ، فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا : أيجلّ القتال في الشهر الحرام ؟ فنزل : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ... الآية»^(١) ؛ ٦ ، لـ ٣٨ : ٤٣٤ - عم - ٤٤٤ [١٩/١٤٠ ، ١٨٩] .

أقول : وأما ابن الحضرمي الذي بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفعه فهو عبد الله بن عامر الحضرمي ، وتقدّم ذكره في (جري) .

الصادقي : وشرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت ، وهو وادٍ بحضرموت ترد عليه هام الكفار وصداهم ؛ مع^٢ ، لب ٣٢ : ١٧٣ [٢٨٩/٦] .

بيان : المراد بالهام والصدى في الخبر أرواح

١- البقرة (٢) ٢١٧ .

٥- إعلام الوری ٨٤ .

حطط

باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين
والسفينة وباب حطة ؛ ز^٧ ، ز^٨ : ٢٢
[٢٣/١٠٤] .

أقول : وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في
(بواب) .

حطم

باب الحطيم وفضله ؛ ك^٩ ، ما^{١٠} : ٥٢
[٩٩/٢٢٩] .

الحطيم أفضل بقعة من مكّة، ومكّة أفضل
بقاع الأرض، وقد تقدّم ما يتعلّق به في (حجج) .
تفسير العياشي^(٥) : الباقي : ما بين الحجر
الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إبراهيم
عليه السلام نفسه، الذي كان يذود فيه غنمه
ويصلّي فيه، فوالله لو أنّ عبداً صفت قدميه في
ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجتّه الليل وقام
الليل مصلياً حتى يجتّه النهار، ثمّ لم يعرف لنا
حقناً أهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً
أبدأ ؛ من^{١١} ، يو^{١٢} : ١٢٥ [٦٨/٨٦] .

النبيّ في ذمّ الحطيم بن هند الذي أخذ
سرح المدينة ؛ و^{١٣} ، كط^{١٤} : ٣٣٠ [١٨/١٣٣] .

حفص

حفص بن أبيض التمار الكوفي، عدّه
الشيخ^(٦) من أصحاب الصادق عليه السلام،

وقال ابن الأثير في «النهاية»^(١) في تفسير
الخطب : وهو ورق الشجر، وفي حديث عمر : لقد
رأيتني في هذا الجبل احتطب مرةً واحتطب أخرى
- أي أضرب الشجر- لينتشر الخطب منه ؛ ح^{١٥} ،
كد^{١٦} : ٣١٣ .

أقول : حمالة الخطب هي أمّ جميل بنت
حرب أخت أبي سفيان ، لقبت بذلك لأنها كما
في «مجمع البحرين»^(٢) كانت تشوّك الشوك
فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
خرج إلى الصلاة ليعقره .

خبر حاطب بن أبي بلتمة في كتابه إلى مكّة ،
ونزول قوله تعالى فيه : «لَا تَسْخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَّكُمْ أُولِيَاءَ»^(٣) ، وقول عمر فيه : دعني
يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، وقوله صلى
الله عليه وآله : وما يدريك يا عمر لعلّ الله اطلع
على أهل بدر فغفر لهم ؛ و^{١٧} ، نو^{١٨} : ٥٩٤ → ٦٠١
[٢١/١١٩، ٩٤] وح^{١٩} ، كج^{٢٠} : ٢٨٢ وعشر^{٢١} ،
فه^{٢٢} : ٢٢٣ [٧٥/٣٨٨] .

ويتعلّق بحاطب أيضاً و^{٢٣} ، كط^{٢٤} :
٣٢٤ → ٥٠٨ [١٨/١٢٠ - ٢٠/١٠٧] .

أقول : حاطب بن أبي بلتمة اللخمي شهد
بدرًا، توفي سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان ،
وكان عمره خساً وستين سنة^(٤) .

١- النباية ٨/٢ .

٢- مجمع البحرين ٤٤/٢ .

٣- الممتحنة (٦٠) ١ .

٤- انظر الإصابة ٣٠٠/١ .

٥- تفسير العياشي ٢/٢٣٣ ح ٤١ .

٦- رجال الطوسي ١٧٦/رقم ١٨٦ .

ويظهر من روايته كونه من أهل سرّه والرواية هذه :

الاختصاص^(١): ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل مُعَلَّى بن خُنَيْس وصلبِه رحمه الله فقال لي: يا حفص إني أمرت مُعَلَّى بن خُنَيْس بأمر فخالفني فابْتُلي بالحديد، إني نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: مالك يا مُعَلَّى كأنك ذكرت أهلك ومالك وعيالك؟ قال: أجل^(٢)، فقلت: ادن متي، فدنا متي فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في بيتي، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي، فتركته حتى تملأ منهم واستترت منه حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت له: ادن متي، فدنا متي فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة وهذا بيتك، فقلت له: يا معلی إِنْ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه وديناه، يا معلی لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شأوا متوا عليكم، وإن شأوا قتلوكم، يا معلی من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت ببخل، يا معلی وأنت مقتول فاستعدّ؟ ز^٧،

فد^٤ : ٢٧٢ [٣٨٠/٢٥].

كهاية الأثر^(٣) : عن حَفْصَةَ بنتِ سَبْرِينَ
قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ،
ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؛
ط^١ ، ما^١ : ١٤٦ [٣٦ / ٣١٢] .

باب فيه أحوال حفصة؛ و^٦، عا^{٧١}: ٧٢٦
[٢٢٧/٢٢].

روى الواحدي بالإسناد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال: هل لك أن أجعل بيني وبينك رجلاً؟ قالت: نعم، فأرسل إلى عمر فلما أن دخل عليهما قال لها: تكلمي، قالت: يا رسول الله تكلم ولا نقل إلا حقاً، فرفع عمر يده فوجأ وجهها ثم رفع يده فوجأ وجهها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كفت فقال عمر: يا عدوة الله، النبي لا يقول إلا حقاً، والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي، فقام النبي صلى الله عليه وآله وأله فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغدى ويتعشى فيها، فأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا... (الآيات)» (٤)؛

١- الاختصاص ٣٢١.

٢- استظهرت في الأصل.

٣- كفاية الأثر ٧٨.

٤- الأحزاب (٣٣) ٢٨-٤٠.

عذرنا الرجال بحرب الرجال
فما للنساء وما للشعاب
أما حَسْبُنَا ما ابْتَلَيْنَا به
لك الخير من هتك ذات الحجاب
وخرجها اليوم من بيتها
تعرفها الحوب نبُع الكلاب
إلى أن أتانا كتاب لها
فيا قَبَح الله فحش الكتاب
قلت : قد ظهر من هذا الخبر أَنَّ حفصة
كانت أيضاً مَمَّنْ شهد بأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه
وآله لا يورث، وأما شهادة صاحبها على ذلك
فهي مسلمة، وقد ذكرنا في (أوس) ما يتعلّق
بذلك .

المحاسن^(١) : عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ
عمر دخل على حفصة فقال : كيف رسول الله
صلى الله عليه وآله فيما فيه الرجال ؟ فقالت : ما
هو إلا رجل من الرجال ، فأنف الله لنبية فأنزله
إليه صحيفة فيها هريسة من سنبل الجنة فأكلها
فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً ؛ يد^{١٤} ،
قل^{١٣٠} : ٨٣٠ [٦٦/٨٧] .

بيان : البضع كالمئط ، الجامعة كالمباضعة .
وروي عن عمر قال : كتنا معاشر المهاجرين
متسلطين على نساينا بمكة ، وكانت نساء الأنصار
متسلطات على الأزواج ، فاختلط نساؤنا فيهن
فتخلقن بأخلاقهن ، وكلمت امرأتي يوماً

قال أبو ميخنف : لما نزل عليّ عليه السلام
ذي قار كتبت المرأة إلى حفصة : أما بعد ، فأني
أخبرك أنَّ علياً قد نزل ذي قار ، وأقام بها مرعوباً
خائفاً لما بلغه من عدتنا وجماعتنا ، فهو بمنزلة
الأشقر ، إن تقدّم عقر وإن تأخر نحر ، فدعت
حفصة جوارِي لها يتغتنن ويضربن بالدفوف
فأمرتهن أن يقلن في غنائهن : ما الخبر ما الخبر...
عليّ في سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدّم
عقر... وإن تأخر نحر... وجعلت بنات الطلقاء
يدخلن على حفصة ويجتمعن لسماع الغناء ، فبلغ
أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام ذلك ، فليست
جلايبها ودخلت عليهنّ في نسوة متنكرات ، ثم
أسفرت عن وجهها ، فلما عرفتها حفصة خجلت
واسترجعت ، فقالت أمّ كلثوم : لئن تظاهرتما
عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزله
الله فيكما ما أنزل ، فقالت حفصة : كمّي رحك
الله ، وأمرت بالكتاب فمزّق واستغفرت الله ؛
ح^٤ ، لد^{٣٤} : ٤١١ [٣٢/٩٠] .

أقول : في «الدر النظيم» قالت حفصة : أعوذ
بالله من نكر ، قالت : كيف يعيذك الله من
شري ؟ وقد ظلمتني ميراثي من أمي من رسول
الله صلى الله عليه وآله ، وميراثي من أبيك ، وقد
شهدت وصاحبك أنَّ رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يورث ، فمنعتمونا ميراثنا ودفعتمونا عن
حقنا الذي جعله الله لنا ، وأقبلت النساء على
حفصة يلمنها وأمرت حفصة بتخريق الكتاب ،
وقال في ذلك سهل بن حنيف :

وتكثير الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله
والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع
السكر، وأكل إحدى وعشرين زببة حمرأ كلَّ
يوم، وكلَّ شيء يورث الحفظ يشفي من كثير
الأمراض والأسقام، وكلَّ ما يقلل البلغم
والرطوبات يزيد في الحفظ؛ → ٩١ [٧٦/
٣٢٠].

في تعريف القوة الحافظة؛ يد^{١٤}، مز^{١٧} :
٤٦٨ [٢٧٧/٦١].

جلة من الأدوية الواردة لقوة الحافظة منها :
أكل كلَّ يوم مثقالاً من زنجبيل مرتبى، ومنها
إدمان أكل الزبيب على الريق، ومنها الصوم
والسواك وقراءة القرآن .

قال الكفعمي : ومما جُرِّبَ للحفظ أن يأخذ
زبيباً أحمر منزوع العجم^(٥) عشرين درهماً ومن
السعد الكوفي مثقالاً ومن اللبان الذكر درهمين ،
ومن الزعفران نصف درهم يدق الجميع ويعجن
بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون ،
و يستعمل على الريق كلَّ يوم وزن درهم^(٦) .

وعن أبي بصير، قال قلت للصادق عليه
السلام : كيف تقدر على هذا العلم الذي
فرغتموه لنا ؟ قال : خذ وزن عشرة دراهم قرنفل
ومثلها كندر ذكر، ودقها ناعماً ثم استفَّ على
الريق كلَّ يوم قليلاً .

فراجعني، فرفعت يدي لأضربها وقلت :
أترأجعني يا لكعاء ! فقالت : إن نساء رسول الله
صلى الله عليه وآله يراجعنه وهو خير منك ،
فقلت : خابت حفصة وخسرت ، ثم أتيت حفصة
وسألتها فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله
قد يظلَّ على بعض نسائه طول نهاره غضباناً ،
فقلت : لا تنفري بآبنة أبي قحافة ، فإنها حبة^(١)
رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل منها ما لا
يحمل منك ؛ و^٦، يا^{١١} : ١٨٤ [٣٨٤/١٦] .

حفظ

باب الأمور التي تُورثُ الحفظ والنسيان ؛
يو^{١٦}، سا^{١١} : ٩١ [٣١٩/٧٦] .

الخصال^(٢) : في وصايا النبي صلى الله عليه وآله
وآله لعلي عليه السلام : يا علي ثلاث يزدن في
الحفظ ويذهبن السقم^(٣) : اللبان والسواك
وقراءة القرآن .

وقال المحقق الطوسي في «آداب
المُتعلِّمين»^(٤) ما ملخصه : وأقوى أسباب الحفظ
الجدِّ والمواظبة، وتقليل الغذاء، وصلاة الليل
بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن، قيل : ليس
شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيما آية
الكريسي، وقراءة القرآن نظراً لأفضل لقوله عليه
السلام : أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظراً،

١- النجبة- بالكسر: المحبوبة. لسان العرب ١/٢٩٠.

٢- الخصال ١٢٦/ح ١٢٢.

٣- البلغم- خ ل (المأش).

٤- آداب المتعلمين ٩٨ (المطبع ضمن جامع المقدمات) .

٥- العجم: بالتحريك- النوى، وكل ما كان في جوف
مأكول كالزبيب وما أشبهه عجم. لسان العرب ١٣/٣٩١.
٦- مصباح الكفعمي ٢٠٠.

لغاتهم ، فلم يسلم عليه ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه ، قال السيد :

فَظَلَّ يَعْقِدُ بِالْكَفَّيْنِ مُسْتَمْعَاً

كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا
أَذَتْ إِلَيْهِ بِنُوعٍ مِنْ مِفَادَتِهَا

سفائن الهند مغلقن الربابينا

قال ابن دأب : « وأهل دارينا » قرية من قرى

أهل الشام وأهل الجزيرة وأهلها أحسب قوم ؛ ط^١ ، ص : ١٠ : ٤٥٣ [١٠٩/٤٠] .

باب من حفظ أربعين حديثاً ؛ ١ ، كه^{٢٥} :
١١٠ [١٥٣/٢] .

غوالي اللآلي^(٤) : قال النبي صلى الله عليه وآله : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بيان : هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة ، بل قيل : إنه متواتر ، واختلف فيما أريد بالحفظ فيها ، فقد قيل : إن المراد الحفظ عن ظهر القلب ، فإنه هو المتعارف المهود في الصدر السالف ، فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر ، وقيل : المراد الحراسة عن الاندراست بما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وأمثال ذلك ، وقيل غير ذلك ، والحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها^(٥) ،

وعن علي عليه السلام : من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ، ومن السعد جزءاً ويضاف إليهما سلاً ، ويشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً ؛ يد^٤ ، فح^{٨٨} : ٥٤٧ [٣٤٠/٦٢] .

باب ما يدفع قلة الحفظ ؛ عا^{١٩} ، قيط^{١١٩} : ٢٨١ [٢٧٢/٩٥] .

باب الدعاء لحفظ القرآن ؛ عا^{٢/١٩} ، فك^{١٢٠} : ٢٨١ [٣٤١/٩٥] .

قرب الإسناد^(١) : اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ... الدعاء ؛ → ٢٨١ [٣٤١/٩٥] .

الاختصاص^(٢) : قال ابن دأب في حفظ أمير المؤمنين عليه السلام : هو الذي تسميه العرب العقل ، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء إلا حفظه ، ولا نزل عليه شيء قط إلا عني به ، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأله عنه حتى نزل فيه : « وَتَعَيَّهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ »^(٣) وأتى يوماً باب النبي صلى الله عليه وآله وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله سلم عليك أربعمائة ملك ونيف ، قال : وما يدريك ؟ قال : حفظت

٥ - كذا في الأصل والبحار ، وصوابها : يضيف .

١ - قرب الإسناد ٤ .

٢ - الاختصاص ١٥٤ .

٣ - الحاقة (٦٩) ١٢ .

٤ - غوالي اللآلي ٤/٧٩ ح/٧٧ .

٥ - في البحار : بحسبها .

أحدها : حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها وروايتها ، وثانيها : حفظ معانيها والتفكر في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها ، وثالثها : حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها ، وقوله صلى الله عليه وآله : « على أمتي » الظاهر أنّ « على » بمعنى « اللام » أي لأجله كما قالوا ذلك في قوله تعالى : « وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ »^(١) أي لأجل هدايته إياكم ، وظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمر الدين من أصول العقائد والعبادات والبدنية ، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأتمات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والأفعال الحسنة ؛ فيكون المراد بيعته فقيهاً عالماً أنّ يوقفه الله تعالى لأن يصير بالتدبر في هذه الأحاديث والعمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين ؛ → ١١١ [١٥٦/٢] .

أقول : وقد تقدّم في (حدث) معنى الحديث ، ويأتي في (فقه) معنى الفقيه .

باب أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه ؛ خلق^{٢/١٥} ، لا ٣١٧ [٢٣٦/٧١] .

تفسير العياشي^(٢) : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله يحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة ، وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبيهما سبعمئة

سنة ؛ → ١٧٨ [٢٣٦/٧١] .

التوحيد^(٣) : العلويّ : ليس أحد من الناس إلّا ومعه ملائكة حَفَظَةٌ يحفظونه ؛ ط^١ ، صح^{١٨} : ٥٠٨ [٢/٤١] ومع^٢ ، ج^٣ : ٣٣ [١١٣/٥] وط^١ ، قبح^{١٨} : ٦١٢ [٥٨/٤٢] وخلق^{٢/١٥} ، يه^{١٥} : ٦٢ [١٥٤/٧٠] .

ما يتعلّق بالحفظة ؛ مع^٣ ، يز^{١٧} : ٨٨ [٣١٩/٥] وخلق^{٢/١٥} ، لج^{٣٣} : ١٧٩ [٧١/٢٤٧] .

الخصال^(٤) : عن النبي صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوق منها ؛ صل^{٢/١٨} ، كز^{٢٧} : ١١٩ [٣١٧/٨٣] .

أقول : الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكورة في محالّها ، منها : أنّهم يُطلقونه على من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً وإسناداً ، والطالب هو المبتدئ الراغب فيه ، والمحدث والشيخ والإمام هو الأستاذ الكامل ، والحجة من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً وإسناداً وأحوال رواته جرحاً وتعديلاً وتأريخاً ، والحاكم هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك ، وقيل : الحافظ من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه ، وقيل :

٣- التوحيد ٣/٦٨ ح ٥ .

٤- الخصال ١٤١/١٦١ ح ٥ .

١- البقرة (٢) ١٨٥ .

٢- تفسير العياشي ٣/٣٩٢ ح ٧٠ .

الشيخ شمس الدين مَحْفُوظ بن وَشَّاح بن محمد، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً، من أعيان العلماء في عصره، وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر، ومما كتب إلى المحقق قوله:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن
عند انتباهي وبعد النوم يغشاني
حللت فيه محل الروح في جسدي
فأنت ذكرني في سرّ وإعلان
لولا المخافة من كُرو ومن ملّ
لطال نحوك تردادني وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هُدي
يا واحد الدهريا من لا له ثاني
فأنت سيّد أهل الفضل كلّهم
لم يختلف أبداً في فضلك اثنان
وله قصيدة في مرثية المحقق أورد أشعاراً منها
شيخنا الحرّ العامليّ في «الأمل»^(٣)، ولما توفي
الشيخ محفوط رثته جماعة من العلماء، وممن رثاه
الشيخ حسن بن داود بقصيدة ذكر بعضها في
«الأمل»^(٤):

سقى الله مضجعه رحمة
تروى ثراه وتبى انقطاعا
ورثاه أيضاً محمود بن يحيى الحلّي، ويأتي في

الحافظ من كان حافظاً للكتاب والسنة، ثمّ الحافظ يُطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين.

والحافظ رَجَب البُرَيْسيّ يأتي في (رجب).

والحافظ الشيرازي هو شمس الدين محمد الشيرازي صاحب الديوان المعروف، ويظهر من شعره أنّه كان حافظاً للقرآن المجيد:

نديم خوشتر از شعر تو حافظ

بقراآتى كه اندر سينه دارى
قال الجليسيّ في «كشف الظنون»^(١): ذكر
مُرْتَب ديوان حافظ في ديباجته أنّ مولانا حافظ لم
يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشاف
والمطالع ودرسهما، فرتب بعده بإشارة قوام الدين
عبدالله، وهو ديوان معروف متداول بين أهل
الفرس ويُتفأل به، وكثيراً ما جاء بيت منه
مطابقاً بحسب حال المتفأل، ولهذا يقال له: لسان
الغيب^(٢)؛ انتهى. توفي الحافظ المذكور في حدود
سنة ٧٩١ ودُفن في شيراز عند باب البلد، وقبره
معروف هناك، واتفق مُروري به سنة ١٣١٩ في
رجوعي من بيت الله الحرام إلى قمّ المحروسة على
طريق شيراز، قيل في تاريخ وفاته بالفارسية:

چراغ اهل معنى خواجه حافظ

كه شمعى بود از نور تجلّى
چودر خاك مصلى يافت منزل
بجو تاريخش از خاك^(٣) مصلى

١- كشف الظنون ٧٨٣/١.

٢- فوق هاتين الكلمتين في الأصل: ٧٩١، وهي سنة الوفاة.

٣- أمل الآمل ٢/٢٢٩/٦٨٨، وانظر روضات الجنات ١٠٥/٦.

٤- أمل الآمل ٢/٧٣/١٩٦.

(حد).

عبدالله عليه السلام : حقد المؤمن مقامه ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً ، وحقد الكافر دهره ؛ → ١٧٥ [٢١١/٧٥] .

حقب

ذكر قوله تعالى : «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَاباً»^(١) ومعنى الحقب ؛ مع^٣ ، نح^٨ : ٣٧٣ [٢٨٣/٨] .

حقر

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً ، فإن الله لم يحقره حين آتاه إياه ؛^١ ، به^{١٥} : ٨٢ [٤٤/٢] .

تفسير العياشي^(٧) : الصادقي : ولا تحقرن سيئة فإنها ستسوءك يوماً ، ولا تحقرن حسنة وإن صغرت عندك ، وقلت في عينك ، فإنها ستسرك يوماً ؛ خلق^{٢/١٥} ، كز^{٢٧} : ١٦٦ [١٨٤/٧١] .

الكافي^(٨) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر ؛ كفر^{٣/١٥} ، م^{٤٠} : ١٥٥ [٣٤٥/٧٣] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (ذنب) .

مكارم الأخلاق^(٩) : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى من جسمه بشرة عاذ بالله واستكان له وجأ^(١٠) إليه ، فيقال له : يا رسول الله ، ما هو ببأس فيقول : إن الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظم ، وإذا أراد أن يصغر عظيمًا صغر ؛ طه^{١/١٨} ، مز^{٤٧} : ١٤٢ [٢١١/٨١] .

حقد

باب الحقد والبغضاء ؛ عشر^{١٦} ، سد^{٦٤} : ١٧٤ [٢٠٩/٧٥] .

الحشر : «وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا»^(٥) .

السرائر^(٦) : من كتاب أبي القاسم بن قولويه ، عن عبدالله بن سينان قال : قال أبو

١- النبأ (٧٨) ٢٣.

٢- تفسير القمي ٤٠١/٢.

٣- من البحار والمصدر.

٤- الحج (٢٢) ٤٧.

٥- الحشر (٥٩) ١٠.

٦- مستطرفات السرائر ١٤١/ح ٢.

٧- تفسير العياشي ١/٦٦٣/ح ٨٠.

٨- الكافي ٢/٢٨٧/ح ١.

٩- مكارم الأخلاق ٤١٣.

١٠- جأ: رفع صوته من تضرع واستغاثة، وجأ الرجل إلى الله

إذا تضرع بالدعاء. لسان العرب ١١٢/٤.

حقف

الأحقاف : «وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (١) .

تفسير : الأحقاف جمع حقف ، وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلاً ، قيل : هو واد بين عُمان ومَهْرَة ، وقيل : رمال فيما بين عمان إلى حضرموت ، ذكر المفسرون في قصة هود أن عاداً كانوا ينزلون اليمن ، وكانت مساكنهم منها بالشحر (٢) ، والأحقاف وهي رمال يقال لها رمال عالج واللّهواء وبيرين ما بين عمان إلى حضرموت ، وكان لهم زرع ونخل ، ولم أعمار طويلة وأجساد عظيمة ، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها ، فبعث الله إليهم هوداً نبياً ، وكان من أوسطهم نسباً ، وأفضلهم حسباً ، فدعاهم إلى التوحيد وخلق الأنداد ، فأبوا عليه فكذبوه وأذوه ، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين وقيل : ثلاث سنين ، حتى قحطوا وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا إلى بيت الله الحرام بمكة مسلمهم وكافرهم ، فبعث عاد وفداً إلى مكة ليستسقوا لهم ، فنزلوا على معاوية بن بكر سيد العمالق بمكة وأقاموا عنده شهراً يشربون الخمر ثم بعد ذلك استسقوا لعاد ، فساق الله سبحانه لعاد سحابة سوداء ، فلما رأوها

استبشروا بها وقالوا : «هَذَا غَارِضٌ مُنْطَرِفٌ» (٣) يقول الله تعالى : «بَلْ هُمْ مِمَّا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٤) فسخرها الله «عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» (٥) أي دائمة فلم تدع من عاد أحداً إلا هلك ، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذ النفوس ؛ هـ ، يز : ١٧ : ١٠١ [٣٦٤/١١] .

تفسير القمي (٦) : «وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (٧) والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق إلى الأجر وهي أربعة منازل ، قال : حدثني أبي قال : أمر المعتصم أن يُحفر بالبطانية بئر ، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء ، فتركه ولم يحفره ، فلما ولي المتوكل أمر أن يُحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة ، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت ، فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها ، فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك ، فقالوا : سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ، فكتب إليه يسأله عن ذلك ، فقال أبو الحسن عليه

٣- الأحقاف (٤٦) ٢٤ .

٤- الأحقاف (٤٦) ٢٤ .

٥- الحاقة (٦٩) ٧ .

٦- تفسير القمي ٢/٢٩٨ .

٧- الأحقاف (٤٦) ٢١ .

١- الاحقاف (٤٦) ٢١ .

٢- في الأصل والبحار : بالشجر، والصواب ما أثبتناه عن (جمع البيان مجلد ٢/٤٣٨) و(معجم البلدان ٣/٣٢٧) .

السلام : تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح القصرصر، ثم حكى الله تعالى قول قوم عاد «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ»^(١) أي لتزيلنا بكذبك عما كان يعبد آباؤنا «فَأَيُّنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ»^(٢) وكان نبيهم هود، وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجذبوا، وذهب خيرهم من بلادهم، وكان هود يقول لهم ما حكى الله تعالى : «أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»^(٣) إلى قوله : «وَلَا تَسْأَلُوا مُجْرِمِينَ»^(٤) فلم يؤمنوا وعتوا، فأوحى الله إلى هود أنه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريع فيها عذاب أليم، فلما كان ذلك الوقت نظروا إلى سحابة قد أقبلت ففرحوا فقالوا : «هَذَا غَارِضٌ مُنْطِيرٌ»^(٥) الساعة يطر، فقال هود : «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ»^(٥) في قوله : «فَأَيُّنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ»^(٦) «رَيْحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» تَذَمُّرُ كُلِّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا»^(٧) فلفظه عام ومعناه خاص لأنها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها

وإنما دمرت ما لهم كله فكان كما قال الله : «فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ»^(٨) وكل هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف وتحذير لأئمة محمد صلى الله عليه وآله ؛ → ٩٨ [٣٥٣/١١] .

خبر البشر التي حفرها المهدي فبلغ قعره بالأحقاف ؛ يا^{١١} ، لط^{٣٩} : ٢٦٣ - يع^٥ - ٢٦٧ [٤٨/١٠٤، ١٢٠] .

خبر الأعرابي الذي جاء من الأحقاف، أحقاف عاد، فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسفرة التي كانت ثمة يستظل التجار بفيئها ؛ يا^{١١} ، يو^{٦٨} : [٢٤٢/٤٦] .

حقق

باب إثبات الحق على الباطل بقول الحق وإن كان مرأ^{٢/١٥} خلق^{٢/١٥} ، يا^{١١} : ٥٠ [١٠٦/٧٠] . تنبيه الحاطر^(٩) : عن الصادق عليه السلام أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب، فرأى أبو عبد الله عليه السلام الكراهة فيه فقال : يا هذا اصبر على الحق، فإنه لم يصبر أحد قط لحق إلا عوضه الله ما هو خير له ؛ خلق^{٢/١٥} ، يا^{١١} : ٥١ [١٠٧/٧٠] .

باب الإعراض عن الحق والتكذيب به ؛ كفر^{٣/١٥} ، يو^{١٦} : ٣٤ [٢٢٨/٧٢] .

- ٨- الأحقاف (٤٦) ٢٥.
- ٥ الخرائج والجرائح ٢/٦٥٥ ح ٨.
- ٩- تنبيه الحاطر ١٧.

- ١- الأحقاف (٤٦) ٢٢.
- ٢- الأحقاف (٤٦) ٢٢.
- ٣- هود (١١) ٥٢.
- ٤- الأحقاف (٤٦) ٢٤.
- ٥- الأحقاف (٤٦) ٢٤.
- ٦- الأحقاف (٤٦) ٢٢.
- ٧- الأحقاف (٤٦) ٢٤-٢٥.

أقول : قد تقدّم في (حب) خبر حلف جارية عمياء بحق محمد وآل محمد عليهم السلام وردّ نصرها عليها .

باب حقّ الدابة على صاحبها ؛ يد^{١٤} ، ق^{١١} : ٧٠١ [٢٠١/٦٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (دب) .

مكارم الأخلاق^(٦) : روي عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال : أعطوا المجالس حقها ، قيل : وما حقها ؟ قال : غصوا أبصاركم ، وردّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف ، وأنهوا عن المنكر ؛ و^٦ ، ط^٩ : ١٥٣ [١٦/٢٤١] .

باب حقّ الإمام على الرعية وعكسه ؛ ز^٧ ، ق^{١٣} : ٤١٠ [٢٤٢/٢٧] .

وتقدّم في (أمم) ما يتعلق به .

باب حق العالم ؛ ا^{١٠} ، يه^{١٥} : ٨١ [٤٠/٢] .

ويأتي ما يتعلق به في (علم) .

باب ذمّ إنكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله ؛ ا^{١١} ، كج^{٢٣} : ١٠٦ [١٤٠/٢] .

التنزيل «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»^(٧) .

معاني الأخبار^(٨) : عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل مكة مُبرِّعاً من

تفسير القمي^(١) : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «وَحَسَابٌ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٌ»^(٢) قال : العنيد المُرُصُّ عن الحقّ .

تحف العقول^(٣) : عن أبي محمد عليه السلام قال : ما ترك الحقّ عزيزاً إلّا ذلّ ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ ؛ ٣٥ [٢٣٢/٧٢] .

باب جوامع الحقوق ؛ عشر^{١٦} ، ا^{١١} : ٣ [٢/٧٤] .

الخصال^(٤) : عن أبي حمزة الثماليّ قال : هذه رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه : اعلم أنّ الله عزّوجلّ عليك حقّاً محيطاً بك في كلّ حركة تحرّكتها ... إلى آخره ؛ ٣ [٢/٧٤] .

تحف العقول^(٥) : رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام المرووفة برسالة الحقوق ؛ ٩-٥ [١٠-٢١/٧٤] .

الخبر المرويّ عن الحجة عليه السلام : والله إنّه ليدخلها - أي يدخل الجنة - قوم يُقال لهم : الحقّية ، وهم قوم من حبيهم لعليّ عليه السلام يخلفون بحقه ولا يدرون ما حقّه وفصله ؛ يج^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١١٧ [٥١/٥٢] وز^٧ ، فا^{٨١} : ٢٦١ [٣٣٦/٢٥] .

١- تفسير القمي ٣٦٨/١ .

٢- إبراهيم (١٤) : ١٥ .

٣- تحف العقول ٤٨٩ .

٤- الخصال ٥٦٤/ح ١ .

٥- تحف العقول ٢٥٥ .

٦- مكارم الأخلاق ٢٦ .

٧- السجدة (٣٢) : ٢٢ .

٨- معاني الأخبار ٢٤٢/ح ٦ .

الكبر عُفِرَ ذنبه ، قلت : وما الكبر ؟ قال :
غمصُ الخلق^(١) وسفه الحق ، قلت : وكيف
ذاك ؟ قال : يجهل الحقَ ويطعن على أهله ؛ →
١٠٧ [١٤٢/٢] .

الكافي^(٢) : في رسالة الصادق عليه السلام
إلى أصحابه : وإياكم أيتها العصابة المرحومة
المفضلة على من سواها وحبسَ حقوق الله قبلكم
يوماً بعد يوم ، وساعة بعد ساعة ، فإنه من عجل
حقوق الله قبلة كان الله أقدر على التعجيل له إلى
مضاعفة الخير في العاجل والآجل ، وأنه من أخر
من حقوق الله قبلة كان الله أقدر على تأخير رزقه ،
ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه ،
فأدوا إلى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته ،
وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم
الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كُنْته
فضلها إلا الله رب العالمين ؛ ضه^{١٧} ، كج^{٢٣} :
١٧٧ [٢١٨/٧٨] .

النبوي : عليّ مع الحق والحق مع عليّ ،
اللهم أدر الحق معه حيث دار ؛ ح^{١١} ، يا^{١٣٠} :

باب في أنه عليه السلام مع الحق والحق معه ؛
ط^١ ، نز^{٥٧} : ٢٦٦ [٢٦/٣٨] .

عيون أخبار الرضا^(٣) : قال الرضا عليه

السلام : إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله
صلى الله عليه وآله فمن أخذ برسول الله حقاً ولم
يعط الناس من نفسه فلا حق له ؛ يا^{١١} ، ما^{٤١} :
٤٩ [١٧٧/٤٦] .

باب حقوق المؤمن على الله تعالى وما ضمن
الله تعالى له ؛ بين^{١٥} ، و^٦ : ٣٩ [١٤٥/٦٧] .
الخصال^(٤) : عن جابر بن يزيد ، عن أبي
جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله عز وجل
عشرون خصلة ، يفي له بها : له على الله تبارك
وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ، ثم عدّ عليه السلام
كلّ خصلة له على الله تعالى - إلى أن قال - : وله
على الله تعالى أن يحتم له بالأمن والإيمان ، ويجعله
معنا في الرفيق الأعلى ؛ → ٣٩ [١٤٥/٦٧] .

الكافي^(٥) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إن الله عز وجل خلق قوماً للحق فإذا مرّ بهم
الباب من الحق قبلته قلوبهم وإن كانوا
لا يعرفونه ، وإذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم وإن
كانوا لا يعرفونه ، وخلق قوماً لغير ذلك ، فإذا مرّ
بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا
يعرفونه ، وإذا مرّ بهم الباب من الباطل
قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه .

بيان : خلق قوماً للحق كأنّ اللام للعاقبة ،
أي عالماً بأنهم يختارون الحق أو يختارون خلافه ،
وإن كانوا لا يعرفونه ، قيل : هذا مبنيّ على أنه قد

١- غمص الخلق : أي احقرهم ولم يرههم شيئاً . النهاية لابن
الأثير ٣/٣٨٦ .

٢- الكافي ١/٨ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٦/ح ٩ .

٤- الخصال ٥١٦/ح ٢ .

٥- الكافي ٢/٢١٤/ح ٥ .

يحكم الإنسان بأمر ويذعن به ، وهو مبني على مقدمة مركوزة في نفسه لا يعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها ، والغرض من ذكره في هذا الباب أنَّ السعي لادخل له كثيراً في الهداية ، وإنَّما هو لتحصيل الثواب ، فلا ينبغي فعله في موضع التقية لعدم ترتب الثواب عليه .

باب حقوق الإخوان واستجاب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب ؛ عشر^{١٦} ، يه^{١٥} : ٦١ [٢٢١/٧٤] .

أما الطوسي^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنَّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً : يسلم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، ويسمته إذا عطس ، ويشهده إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه .

فقهاء الرضا^(٦) : اعلم يرحمك الله أنَّ حقَّ الإخوان واجب فرض لازم- إلى أن قال- : وروي أنَّه سُئل العالم عليه السلام عن الرجل يصبح مغموماً لا يدري سبب غمّه ؟ فقال : إذا أصابه ذلك فليعلم أنَّ أخاه مغموماً ، وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح ، فبالله نستعين على حقوق الإخوان ، وقال : أيضاً : روي عن العالم عليه السلام أنَّه وقف حيال الكعبة ثمَّ قال : ما أعظم حقَّك يا كعبة ! ووالله إنَّ حقَّ المؤمن لأعظم من حقِّك ؛ → ٦٢ [٢٢٦/٧٤] .

الكاظمي قال لجعفر بن محمد العاصمي : يا عاصمي كيف أنتم في التواصل والتواصي ؟ قلت : على أفضل ما كان عليه أحد ، قال : أيأتي أحدكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة^(٧)

أقول : قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب في (أخا) .

تفسير القمي^(١) : عن حمّاد ، عن الصادق عليه السلام قال : إنَّ الله فرض التحمّل في القرآن ، قلت : وما التحمّل جُعِلت فداك ؟ قال : أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك ، فتحتمّل له وهو قوله تعالى : «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ»^(٢) .

تفسير القمي^(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى فرض عليكم زكاة جاهكم ، كما فرض عليكم زكاة ما ملكتم أيانكم .

الحفص^(٤) : سأل المعلّى بن خنيس الصادق عليه السلام عن حقِّ المؤمن ؟ قال : سبع

١- تفسير القمي ١/١٥٢ .

٢- النساء (٤) ١١٤ .

٣- تفسير القمي ١/١٥٢ .

٤- الحفص ٣٥٠/٣٦٦ .

٥- الكافي ١/١٦٩ ح ٢ .

٥- أمالي الطوسي ٢/٩٢ .

٦- فقه الرضا ٣٣٥ .

فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه؟ قال: لا، قال: فلست على ما أحب في التواصل؛ → ٦٤ [٢٣١/٧٤].

كنز الكراچكي^(١): عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة [له] ^(٢) منها إلاّ بالأداء أو العفو؛ يغفر زلّته، ويرحم عبرته، ويستر عورته، ويثقل عثرته، ويقلل معذرتة، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلّته، ويرعى ذمّته، ويعود مرضته، ويشهد ميّته، ويحجب دعوته، ويقبل هديّته، ويكافيء صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفّع مسألته، ويسمّت عطسته، ويرشد ضالّته، ويردّ سلامه، ويطيّب كلامه، ويبرّ إنعامه، ويصدّق أقسامه، ويوالي وليّه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً، فأما نصرته ظالماً فيردّه عن ظلمه، وأما نصرته مظلوماً فيعيّنه على أخذ حقّه، ولا يُسلمه ولا يخذله، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه، ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه. ثمّ قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أحدكم لَيَدْعُ من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه.

الكافي^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلمّ عليه إذا لقّيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويحييه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات؛ → ٦٨ [٢٤٧/٧٤].

الكافي^(٤): عن مُعَلَّى بن حُثَيْب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن؟ فقال: سبعون حقاً لا أخبرك إلاّ بسبعة، فأُتِي عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل، فقلت: بلى إنّ شاء الله تعالى، فقال: لا تشيع ويجمع، ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله، وقميصه الذي يلبسه، ولسانه الذي يتكلّم به، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه، وتسعى في حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا ولايتنا بولاية الله عزّ وجلّ؛ → ٧١ [٢٥٥/٧٤].

الكافي^(٥): أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال، فقال: حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم لكفرتم، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور... إلى آخره؛ عشر^{١١}، ك: ٢٠ [٢٩٥/٧٤].

→

٧- في الأصل: الضائفة والأفضل ما أثبتناه كما في البحار.

١- البحار ٢٣١/٧٤ عن كنز الكراچكي ١٤١.

٢- من البحار والمصدر.

٣- الكافي ١٧١/٢ ح ٦.

٤- الكافي ١٧٤/٢ ح ١٤.

٥- الكافي ١٩١/٢ ح ١٠.

فقال : كنت حاقناً ، ولا رأي لثلاثة : لا رأي لحاقن ولا حازق ، ثم أنشأ يقول :
إذا المشكلات تصدّين لي
كشفتُ حقائقها بالنظر
... الابيات ؛ ط^١ ، فكه^٢ : ٦٤٥ : [٤٢/
١٨٧] .

بيان : كالسكة المحماة ، هذا كالمثل في السرعة في الأمر أي كالحديدة التي حُميت في النار كيف يسرع في النفوذ في الوبر عند الكي ، كذلك كنت تسرع في الجواب .
قوله عليه السلام : لا رأي لثلاثة ، الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب .
الحازق : الذي ضاق عليه خقه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول ، والحاقن : هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ، ويُحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منها ؛^١ ، يز^٢ : ٨٦ [٦٠/٢] .

حكر

معاني الأخبار^(٤) : النبوي : ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحب إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً ؛ كج^٣ ، يه^{١٥} : ٢١ [٧٧/١٠٣] .
باب الاحتكار ؛ كج^٣ ، يح^{١٨} : ٢٣ [٨٧/١٠٣] .

الكافي^(١) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة ؛ → ٨٤ [٣٠١/٧٤] .
باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق المال ؛ ك^{٢٠} ، ي^{١١} : ١٢٤ [٩٦/٩٢] .
أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (زكا) .

حقن

باب الحجاماة والحقنة والسعوط والقيء ؛ يد^{١٤} ، ند^{٤٤} : ٥١٣ [١٠٨/٦٢] .
الحصا^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحقنة من الأربع ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أفضل ما تداو يتم به الحقنة ، وهي تعظم البطن ، وتنقي داء الجوف ، وتقوي البدن ، استعطوا بالنفسج وعليكم بالحجاماة ؛ → ٥١٤ [١١٤/٦٢] .

أما^(٣) الطوسي : عن أبي الأسود أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال ، فبادر فدخل منزله ، ثم خرج فقال : أين السائل ؟ فقال الرجل : ها أنا يا أمير المؤمنين ، قال : ما سألتك ؟ قال : كيت وكيت ، فأجابه عن سؤاله ، فقيل : يا أمير المؤمنين كتنا عهدناك إذا سُئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً ، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبت ؟

١- الكافي ٢/٢٠٧/٢ ح ٨.

٢- الحصا ٦٣٧.

٣- أما^(٣) الطوسي ٢/١٢٨.

٤- معاني الأخبار ١٥١.

وأسعار لا تُجحف بالفريقين من البائع والمبتاع ،
فن قارف حُكْرَة بعد نَهْكِ إِيَّاه فنُكِّل وعاقب في
غير إِسْرَاف ؛ ح^١ ، سج^٢ : ٦٦٢ [٦٠٧/٣٣] .
وفي «طَبِ النَّبِيِّ»^(٣) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
قال : المحتكر ملعون ، وقال : الاحتكار في
عشرة : البُرِّ والشعير والتمر والزبيب والذرة
والسمن والعسل والجن والجوز والزيت ، وقال :
إذا لم يكن للمرء تجارة إلَّا في طعام طغى وبغى ،
وقال : من جمع طعاماً يتربص به الغلاء أربعين
يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه ، وقال : من
احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجزام
والإفلاس ؛ يد^٤ ، فط^٥ : ٥٥٢ [٢٩٢/٦٢] .

حكم

أُمَامِي الطوسي^(٤) : قال رسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وآله : لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُروُهُ ،
كَلِمَا انْتَقَضَتْ^(٥) عُرْوَةُ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا ،
فَأَوَّلَهُنَّ نَقْضَ الْحُكْمِ وَأَخْرَهِنَّ الصَّلَاةَ ؛
صل^٦ ، ١ : ٦ [٢٠٨/٨٢] .

عيون أخبار الرضا^(٦) : قال رسول الله صَلَّى
الله عليه وآله : ما أخلص عبد الله عزَّ وجلَّ أربعين
صباحاً إلَّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على

٣- طب النبي ٢٢ .

٤- أُمَامِي الطوسي ١٨٩/١ .

٥- نقضت - خ ل (المامش) .

٦- في الأصل : (التوحيد) وهو اشتباه في نقل الناسخ ،
والصواب ما أثبتناه كما في البحار عن عيون أخبار الرضا
٦٩/٢ ح ٣٢١ .

قرب الإسناد^(١) : عن عليّ عليه السلام أنه
كان ينهى عن الحُكْرَة في الأمصار ، وليس
الحُكْرَة إلَّا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والسمن ، وفي رواية أُخرى : زيادة الزيت .
أُمَامِي الطوسي^(٢) : قال رسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وآله : أتيها رجل اشترى طعاماً فكبَّته أربعين
صباحاً يُريد به غلاء المسلمين ، ثُمَّ باعه فتصدَّقَ
بشمنه ، لم يكن كَفَّارَةً لما صنع .

وعنه عليه السلام : من احتكر فوق أربعين
يوماً ، فإنَّ الجنة توجد ربحها من مسيرة خمسمائة
عام ، وإنَّه لحرام عليه .

وعنه عليه السلام : طَرَقَ طَائِفَةٌ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لِبَلَاءٍ عَذَابٌ ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ فَقَدُوا
أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ : الطَّبَّالِينَ والمَغْتَنِينَ والمُحْتَكَرِينَ
للطَّعَامِ والصَّيْرَافَةِ - أَكَلَةَ الرِّبَا مِنْهُمْ - ؛ → ٢٤
[٨٩/١٠٣] .

وفي كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام
للأشتر : ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتَّجَارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ،
وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْراً - إِلَى أَنْ قَالَ - وَاعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ
فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقاً فَاحِشاً ، وَشُحّاً قَبِيحاً ،
وَاحْتِكَاراً لِلْمَنَافِعِ ، وَتَحَكُّماً فِي الْبَيَاعَاتِ ، وَذَلِكَ
بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ ، فَامْنَعْ مِنْ
الْإِحْتِكَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَعَ
مِنْهُ ، وَلِيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمِحاً بِمَوَازِينِ عَدْلٍ ،

١- قرب الإسناد ٦٣ .

٢- أُمَامِي الطوسي ٢٨٩/٢ .

لسانه ؛ خلق^{٢/١٥}، يز^{١٧} : ٨٥ [٢٤٢/٧٠] .

باب فيه تفسير الحكمة ؛ ١١ ، يا^{١١} : ٦٥ [٢٠٩/١] .

باب أنّ الحكمة معرفة الإمام ؛ ز^٧ ، لب^{٣٢} : ١٠٨ [٨٦/٢٤] .

فيه : تفسير الحكمة بمعرفة إمام زمانه وطاعة الله ، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار ، وبالمعرفة والتفقه في الدين ، فمن فقه منكم فهو حكيم ؛ → ١٠٨ [٨٦/٢٤] .

مدح الحكمة ؛ ١١ ، د^٤ : ٤٦ - ٤٩ [١/١٣٥-١٤٨] .

وفي وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام ابن الحكم : واعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل أن يُرفع ، ورفع غيبه عالمكم بين أظهركم .

بيان : قال في «النهاية» : وفي الحديث : الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن ، وفي رواية : ضالة كلّ حكيم . أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته^(١) ؛ انتهى . وقيل : المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده وإن كان كافراً أو فاسقاً ، كما أنّ صاحب الضالة يأخذها حيث وجدها ، وقيل : المراد أنّ من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالة ، وإذا وجد من يستحقّها وجب أن لا

١-النهاية لابن الأثير ٣/٩٨ .

يبخل في البذل كالضالة ؛ → ٤٩ [١٤٨/١] .

وقال عليه السلام أيضاً لهشام : يا هشام ، الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ، ولا تمر في قلب المتكبر الجبار ، لأنّ الله تعالى جعل التواضع آلة العقل ، وجعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أنّ من شمع إلى السقف برأسه شجّه ؟ ومن خفض رأسه استظلّ تحته وأكثه ؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ، ومن تواضع لله رفعه الله ؛ → ٥١ [١٥٣/١] .

حكمة الملوحه في العينين ، والمرارة في الأذنين ، والبرودة في المنخرين ، والعذوبة في الفم ؛ ١١ ، لط^{٣٩} : ١٥٨-١٦١ [٢٩٦-٢٨٦/٢] .

الحكمة المودعة في خلق الإنسان ، في توحيد الفضل وغيره ؛ ب^٢ ، د^٤ : ٢٧ [٦٢/٣] ، ٨٩ [١٧] ود^٤ ، يز^{١٧} : ١٣٨ [٢٠٥/١٠] .

الحكمة المودعة في الحيوان ؛ ب^٢ ، د^٤ : ٢٨ [٩٠/٣] .

الحكمة المودعة في الطير وفي السمك ؛ → ٣٢ و٣٤ [١٠٣/٣] ، ١٠٩ [١٠٩/٣] .

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر والنجوم وأمثال ذلك ؛ → ٣٤ [١١١/٣] .

وفي الأرض والماء والنار ؛ → ٣٨ [١٢١/٣] .

وفي الصحو والمطر ؛ → ٣٩ [١٢٥/٣] .

وفي المعادن والنباتات ؛ → ٤٠ [١٢٨/٣] .

[١٢٨/٣] .

السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال : يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه ، قال : فا الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعامل ما أمكنتك ، قال : فا المجد ؟ قال : حمل المغارم وإبنتاء المكارم ، قال : فا السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل ... الحديث، وفي آخره : ثم التفّت عليه السلام إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحِكَمَ أولادكم ، فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي ؛ → ١٤٤ [١٠١/٧٨] .

أقول : يأتي في (وصى) و(وعظ) الإشارة إلى أبواب حِكَم سائر الأئمة عليهم السلام .

قال لُقْمَان في وصاياه لابنه : يا بني تعلّم الحكمة تشرف بها ، فإنّ الحكمة تدلّ على الدين ، وتشرف العبد على الحرّ ، وترفع المسكين على الغنيّ ، وتقدم الصغير على الكبير ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتزيد الشريف شرفاً ، والسيد سؤدداً ، والغنيّ مجدداً ، وكيف يظنّ ابنُ آدم أن يتهياً له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ! ولن يهتئ الله عزّ وجلّ أمر الدنيا والآخرة إلّا بالحكمة ، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس ، ومثل الصعيد بغير ماء ، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ، ولا للحكمة بغير طاعة ، آخر كتاب «الروضة» ؛ → ٢٤٩ [٥٨/٧٨] و^١ ، يا^{١١} : ٦٨ [٢١٩/١] .

١- معاني الأخبار ٤٠١/ح ٦٢ .

وفي الأشجار ؛ → ٤١ [١٣٠/٣] .
وفي الآفات والموت ؛ → ٤٣ [١٣٧/٣] .
باب قصص لُقْمَان وحِكَمه ؛ ه^٥ ، مع^٨ : ٣٢٠ [٤٠٨/١٣] .

باب ما أُوحي إلى داود النبيّ عليه السلام وصدر عنه من الحِكَم ؛ ه^٥ ، نب^٢ : ٣٤٠ [٣٣/١٤] .

باب ما أُوحي إلى سليمان بن داود عليه السلام وما صدر عنه من الحِكَم ؛ ه^٥ ، نظ^٩ : ٣٦٤ [١٣٠/١٤] .

باب مواظب عيسى عليه السلام وحِكَمه وما أُوحي إليه عليه السلام ؛ ه^٥ ، ع^٧ : ٤٠٠ [٢٨٣/١٤] .

ومن حِكَمه : بحقّ أقول لكم لا تكونوا كالْمُنْخُل يُخرج الدقيق الطيب ويُمسك الثخالة ، كذلك أنتم تُخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم ؛ → ٤٠٧ [٣١٤/١٤] .

حِكَم قُتُس بن سَاعِدَة الإياديّ ؛ و^٦ ، ب^٢ : ٤٣ [١٨٥/١٥] .

باب مواظب رسول الله صلّى الله عليه وآله وحِكَمه ؛ ه^٥ ، و^٦ : ٣٣ [١١٠/٧٧] .

باب مواظب أمير المؤمنين عليه السلام وحِكَمه ؛ ه^٥ ، يه^{١٥} : ٩٨ [٣٧٦/٧٧] .

باب مواظب الحسن بن عليّ عليه السلام وحِكَمه ؛ ه^٥ ، يط^{١٩} : ١٤٤ [١٠١/٧٨] .

معاني الأخبار^(١) : سأل أمير المؤمنين عليه

أقول : روي عن «نزهة الناظر» لأبي يعلى الجعفري خليفة الشيخ المفيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلمة حكمة يسمعا المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة^(١) .

وفي «منية المريد» : روي عن الصادق عليه السلام قال : قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل ، لا تُحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم^(٢) .

فأقول على طبق ما قال عليه السلام : إياك وأن تُعرج مع الجاهل على بث الحكمة ، وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقق أن له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمة ، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير^(٣) .

ولقد أجاد من قال : إن لكل تربة غرساً ، ولكل بناء أشأ ، وما كل رأس يستحق التيجان ، ولا كل طبيعة يستحق إفاة البيان^(٤) . وقال العالم

عليه السلام : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب^(٥) . فإن كان لا بد فاقصر معه على مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنه ، فقد قيل : كما أن لب الثمار معد للأتام ، فالتبن متاح للأتعام ، فلب الحكمة معد لذوي الأبواب وقشورها مجعولة

١- نزهة الناظر ٣.

٢- منية المريد ٨٠.

٣- انظر منية المريد ٨٠.

٤- انظر أدب الدين والدنيا للماوردي ٨٩.

٥- غوالي اللآلي ٢٦١/١ ح ٤٣ عن رسول الله (ص) .

للأغنام .

ويأتي ما يتعلق بذلك في (علم) وقد تقدم في (أمن) عند ذكر المأمون ما يدل على ذم حكمة اليونان .

خبر إيزد خواه الحكيم مع المأمون ؛ و^٦ ، ج^٣ : ٦٤ / ١٥ / ٢٧٤ .

باب علل الشرائع والأحكام ؛ مع^٣ ، كج^{٢٣} : ١٠٨ / ٦ / ٥٨ .

الحكم بن أبي العاص بن أمية ، طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، هو الذي كان يحكي مشية النبي صلى الله عليه وآله ، فطرده النبي صلى الله عليه وآله ثم رده عثمان ؛ ح^٨ ، كو^٦ : ٣٢٣ .

أمال الطوسي^(١) : في أن الحكم عوج فم مستهزئاً بالنبي صلى الله عليه وآله ، فدعا عليه فصرع شهرين ثم أفاق ، فطرده النبي صلى الله عليه وآله ونفاه عن المدينة ؛ ح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٧٩ .

وقيل في سبب طرد النبي صلى الله عليه وآله الحكم : إنه اطلع على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في داره من وراء الجدار وكان من سعف ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوس ليرميه فهرب ، وفي رواية : إنه قال للنبي صلى الله عليه وآله في قصة خير : أتق الله يا محمد ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لعنك الله

٦- أمالي الطوسي ١٧٩/١ .

ذلك المال، وهؤلاء أمهات أولادي ونسائي، وقد أتيتك به، فقال: أما إنه كله لنا، وقد قبلت ماجئت به، وقد حللتك من أمهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وقد ضمنت لك علي وعلى أبي الجنة^(٣).

الحكم بن عمرو الغفاري، صحابي سكن البصرة، استعمله زياد ابن أبيه على خراسان، وغزا الكفار فغنم غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: إن أمير المؤمنين - يعني معاوية - كتب أن يصطفي له الصفراء والبيضاء، فلا تقسم في الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم: بلغني ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين، وأتني وجدت كتاب الله تعالى قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو أن السماوات والأرض كانتا رقاً على عبد، ثم أتني الله تعالى، جعل له مخرجاً والسلام. وقسم الفي بين الناس وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فأت بخراسان بمر سنة خمسين^(٤).

الحكم بن عبيدة وسؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاة مريم مريمين؛ هـ، سه ٦٥: ٣٧٨ (١٤/ ١٩٢).
الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي، عده الشيخ رحمه الله في أصحاب الباقر عليه السلام، وقال: ثقة روى عنه وعن أبي عبد الله

ولعن ما في صلبك، أتأمرني بالقوى وأنا حب من الله!؛ ٣٨٢.

الحكم بن عبيدة - كفتية - الكوفي الكندي، يكنى أبا محمد، كان من فقهاء العامة زبدياً بترتاً، وقد وردت في دمه روايات، مات في حدود سنة ١١٥، حكى عن ابن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة وكان أستاذ زُرارة وخُمران والطيّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنه كان مرجئاً^(١).

الكافي^(٢): قال أبو جعفر عليه السلام لسلّمة بن كهيل والحكم بن عبيدة: شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا؛ يا ١١، يط ١٩: ٩٧ [٤٦/ ٣٣٥].

الحكم بن عبيد الأسدي - بكسر العين وسكون اللام والباء الموحدة - هو الذي روى الشيخ عن محمد بن أبي عمير عنه قال: وُلّيت البحرين وأصببت مالا كثيراً وأنفقت واشترت متاعاً كثيراً، واشترت رقيقاً وأمّهات أولاد وولد لي، ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي وأمّهات أولادي ونسائي، وحملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إني وُلّيت البحرين، فأصببت بها مالا كثيراً، واشترت ضياعاً واشترت رقيقاً واشترت أمّهات أولاد، وولد لي وأنفقت، وهذا خمس

١- انظر تنقيح المقال ٣٥٨/١، ورجال الكشي ٢١٠ / ذح

٣٧٠.

٢- الكافي ٣٩٩/١ ح ٣.

٣- التهذيب ١٣٧/٤ ح ٧.

٤- انظر تنقيح المقال ٣٥٩/١.

عليه السلام^(١).

٥٥٩ [٣٤١/٢٠].

حَكَمَ بن بَشَّار المَرْوَزِي ، قالوا : إِنَّه غال ، وهو الذي تمتع في بغداد في دار قوم فعلموا به ، فأخذه وذبجوه وأدرجوه في لُبْد ، وطرحوه في مزبلة ، فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به ويداووه بكذا وكذا فبرئ ببركة الجواد عليه السلام ؛ يب^{١٢} ، كو^{١٣} : ١١٥ [٦٤/٥٠].

حَكِيم بن جَبَلَة العبدي ، مكبراً أو مصغراً كما عن «أسد الغابة»^(٤) . كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ؛

تنقيح المقال : وقد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابة ، وتأمّل ابن الأثير في صحبته وقال : إِنَّه كان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه ، وهو الذي بعثه عثمان على السند- إلى أن قال- إِنَّه أقام بعد قتل عثمان بالبصرة ، فلمّا قدم إليها الزُّبَيْر وظلّحة مع عائشة وعليها عثمان بن حُثَيْف أميراً لعلّي عليه السلام ، بعث عثمان بن حُثَيْف حَكِيم بن جَبَلَة في سبعمائة من عبد القيس وبكر ابن وائل ، فلقى ظلّحة والزبير بالزبوة قريب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل ، وقيل : إِنَّ ظلّحة والزُّبَيْر لما قدما البصرة استقرّ الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أن يكفوا عن القتال إلى أن يأتي عليّ عليه السلام ، ثم إنّ عبد الله بن الزبير بيّت عثمان فأخرجه من القصر ، فسمع

رجال الكشي^(٢) : عن عبد الله بن شُرَيْك قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو مثكئ ، وقد أرسل إلى الحلاق ، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة ، فتناول يده ليقبّلها ، فنهه ثم قال : من أنت ؟ قال : أنا أبو محمد ، الحَكَم بن مختار بن أبي غُبَيْدة الثقفي ، - وكان متباعداً عن أبي جعفر عليه السلام فدّ يده إليه حتّى كاد يُقعده في حجره بعد منعه يده- ثم قال : أصلحك الله ، إنّ الناس قد أكثروا في أبي ، والقول والله قولك ، قال : وأيّ شيء يقولون ؟ قال : يقولون : كَذَاب ، ولا تأمرني بشيء إلّا قبلته ، فقال : سبحان الله ... الحديث ، وفي آخره قال : رحم الله أباك ، رحم الله أباك ، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلّا طلبه ، قتل قَتَلْتَنَا ، وطلب بدمائنا ؛ ي^{١٠} ، مط^{١١} : ٢٨١ [٣٤٣/٤٥].

الحَكَم بن هِشَام بن الحَكَم أبو محمد ؛ رجال النجاشي : مولى كَثْدَة سكن البصرة كان مشهوراً بالكلام ، كلّم الناس ، وحكي عنه مجالس كثيرة ، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة^(٣) ؛ انتهى .

أمّ الحَكَم بنت أبي سفيان ، إحدى النساء التي لِحِقْنَ بالمشرّكين وهنّ ست ؛ و^{١٦} ، ن^{١٥} :

١- رجال الطوسي ١١٤ / رقم ١٣.

٢- رجال الكشي ١٢٥ / ح ١٩٩.

٣- رجال النجاشي ١٣٦ / رقم ٣٥١.

٤- أسد الغابة ٣٩/٢.

٥٤ ، وقيل سنة ٦٨ . وعن «أسد الغابة» : إنه كان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين مائة بعير ثم حسن إسلامه - إلى أن قال - وشهد بدرًا مع الكفار ونجا منهم ، فكان إذا اجتهد في العيم قال : والذي نجاتي يوم بدر ، ولم يصنع شيئاً من المعروف في الجاهلية إلا وصنع في الإسلام مثله ، وكانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة ألف وتصدق بثمان - إلى أن قال - وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحرير أهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها «عقَاء الله عن حَكِيم بن حزام» ، وأهدى ألف شاة ، وكان جواداً - إلى أن نقل عدم قبوله من أبي بكر ولا عمر شيئاً مما كانا يعطيان للمسلمين - وقال : فاسأل أحداً شيئاً حتى مات وعي قبل موته (٣) ؛ انتهى .

الخبر في حله طعماً إلى عمته خديجة في أيام الشعب ؛ و ، له ٣٥ : ٤٠٧ [١٩/١٩] .
تنقيح المقال : مقتضى ما سمعتُ حُسْن حال الرجل ، لولا ما نقله الطبري في تاريخه من كونه عثمانياً متصلياً ، تلكاً من بيعة علي عليه السلام (٤) .
أقول : قد تقدّم في (بدل) ما يتعلّق به .

حكيم فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ولم يزل يقاتلهم حتى قُطعت رجله ، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتى نزفه الدم فانكأ على الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل ، فقال له قاتل : من فعل بك هذا ؟ قال : وسادتي ، فما رأيي أشجع منه ، ثم قتله سحيم الحداني (١) ؛ انتهى .

وفي «المستدرک» : حَكِيم بن جَبَلَة العبدي في «الدرجات الرفيعة» ، عن جماعة من أهل السَّير : إنه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه - إلى أن قال - وكان حكيم المذكور أحد من شتّع على عثمان لسوء أعماله ، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، مشهوراً بولائه والنصح له ، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن عبد ربّه في «العقد» :

دعا حَكِيمٌ دعوةً سَمِيعة

نال بها المنزلة الرفيعة
ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر ، ويظهر منها قوة إيمانه وشدة يقينه (٢) ؛ انتهى .

حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد ، أبو خالد القرشي ابن أخي خديجة رضي الله عنها ، قالوا : عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين ، تُوفي سنة

١ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٢٤/١ ، وأسَد الغابة ٣/٢ .

٢ - مستدرک الوسائل ٧٥٣/٣ عن الدرجات الرفيعة ٣٩١ والعقد الفريد ٣/٣٠٩ .

٣ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن أسَد الغابة ٤٠٢/٢ .

٤ - تنقيح المقال ٣٦١/١ عن تاريخ الطبري ٣٩٤/٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

حَكِيمَة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، هي التي حضرت ولادة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه ، وكانت صائمة يوم الرابع عشر من شعبان ، وقِيلَتْ أُمُّ الْحِجَّةِ ، وعَلِمَتْ نرجس الفرائض والشُّنْ ، وكانت ترى الْحُجَّةَ عليه السلام صباحاً ومساءً ، وأنه صَلَّى الله عليه يُبْنِيهَا بما يسألونها ؛ ييج^{١٣} ، ١ : ٣ [٥١/١٧] .
كلامها مع محمد بن عبد الله الْمُظَهَّرِي ، في أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو عَنْ حِجَّةٍ ، وإخبارها بولادة مولانا الْحِجَّةَ صلوات الله عليه ؛ → ٢ [٥١/١١] .

قال المجلسي في كتاب «المزار» في باب [٦] ص : ٢٣٧ في باب زيارة الإمامين المهامين العسكريين عليها السلام : ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ فِي الْقَبَةِ الشَّرِيفَةِ قَبْرًا ، مَنْسُوبًا إِلَى النَجْبَةِ الْكَرِيمَةِ ، الْعَالِمَةِ الْفَاضِلَةِ ، الثَّقِيَّةِ الرَضِيَّةِ حَكِيمَة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، وَلَا أُدْرِي لِمَ لَمْ يُتَعَرَّضْ لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ! وَأَنَّهَا كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمُودَعَةً أَسْرَارَهُمْ ، وَكَانَتْ أُمُّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدهَا ، وَكَانَتْ حَاضِرَةً عِنْدَ وَلادته عليه السلام ، وَكَانَتْ تَرَاهُ حِينًا بَعْدَ حِينٍ فِي حَيَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ مِنَ السَّفَرَاءِ وَالْأَبْوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَيَنْبَغِي زيارتها بما أجزى الله على اللسان ممَّا يَنَاسِبُ فَضْلَهَا وَشَأْنَهَا ، وَاللهُ الْمُؤَقِّقُ ^(١) .

حَكِيمَة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هي التي حضرت ولادة أبي جعفر الجواد عليه السلام ؛

الْمُنَاقِبُ ^(٢) : عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ وَلادَةَ الْخَيْرِزَانَ أُمُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا حَكِيمَة احْضَرِي وَلادَتَهَا ، وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَالْقَابِلَةَ بَيْتًا ، وَوَضْعَ لَنَا مَصْبَاحًا وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفُئَ الْمَصْبَاحُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا طُسْتُ ، وَاغْتَمَمْتُ بِطَفَاءِ الْمَصْبَاحِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّسْتِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَفِيقُ كَهَيْئَةِ الثَّوْبِ يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ ، فَأَخَذَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِي ، وَنَزَعَتْ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ ، فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَحَ الْبَابَ وَقَدْ فَرَّغْنَا مِنْ أَمْرِهِ ، فَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ : يَا حَكِيمَة الزَّمِي مَهْدَهُ ؛ يَب^{١٢} ، كذ^{٢٤} : ١٠١ [٥٠/١٠] .

فِي أَنَّ حَكِيمَة بنت موسى بن جعفر عليه السلام رَكِبَتْهَا الْحُفَى سَنَةَ لِسْمَاعِهَا كَلَامَ عَامِرِ الزَّهْرَائِي الْجَنِّي ؛ ز^٧ ، قيج^{١١٣} : ٣٦٣ [٢٧/٢٤] وَيَب^{١٢} ، ج^٣ : ٢٠ [٤٩/٦٩] .

بَابُ بَدْوِ قِصَّةِ التَّحْكِيمِ وَالْحَكِيمِينَ ، وَحَكْمُهَا بِالْجَوَرِ أَيْ الْعَيْنِ ؛ ح^٨ ، ند^{٤٨٩} : [٣٣/٢٩٧] .
لَمَّا اخْتَارَ الْأَشْعَثُ وَابْنَ الْكَوَّارِ وَمِشْعَرُ الْقَدَكِيِّ وَزَيْدُ الطَّائِنِيِّ أَبَا مُوسَى لِلتَّحْكِيمِ ، وَلَمْ

حكاية عجيبة في الحسد، أشرنا إليها في (حسد).

حكاية عجيبة من حيل بعض النساء؛ يد^{١٤}، ق^{١١}: ٦٩٩ [١٩٤/٦٤].

حكاية معالجة بعض أبناء النبيين الملك الأعشى بدماع هرأسود؛ عشر^{١٦}، ل^{٣٠}: ١١٧ [٤١٥/٧٤].

حكاية العلوية والمجوسي، وحكاية ابن المبارك وإحسانه إلى علوية، نشير إليها في (علا).

باب حكاية الأذان؛ صل^{١٨}/^٢، لو^{٣٦}: ١٧٩ [١٧٣/٨٤].

وقد تقدم ما يتعلق به في (أذن).

حلب

باب الخُلبَة؛ يد^{١٤}، مج^{٤٣}: ٥٣٨ [٦٢/٢٣٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالخُلبَة^(١) ولوبيع وزنها ذهباً.

مكارم الأخلاق^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالخُلبَة، ولو يعلم أمتي ماها في الخُلبَة، لتداوا بها ولوبوزنها ذهباً.

باب آداب الحلب والرعي؛ يد^{١٤}، صح^{٩٨}: ٦٩٠ [١٤٩/٦٤].

١- الخُلبَة: نبتة لها حب أصفر يتعالج به. لسان العرب ٣٣٣/١.

٢- مكارم الأخلاق ٢١٣.

يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام في ابن عباس والأشتر، قال الأعمش: حدّثني من رأى عليّاً عليه السلام يوم صفين، يصفقُ بيديه ويقول: يا عجباً أغصى ويطاع معاوية؟! وقال: قد أبيتم إلا أبا موسى؟! قالوا: نعم، قال: فاصنعوا ما بدا لكم، اللهم إني أبرأ إليك من صنعهم، فقال خزم بن فاتك الأسدي:

لو كان للقسوم رأي يُرشدون به

أهل العراق رمؤكم بآبن عباس

لكن رمؤكم بشيخ من ذوي يمن

لم يدر ما ضرب أسداس وأحاس؛ → ٥٩٣ [٣١٣/٣٣].

ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين؛ → ٥٩٦ [٣٢٣/٣٣].

حكى

حكاية عجيبة اتفقت للشيخ الكراجكي مع رفيقه بالقاهرة؛ ١، يو^{١١}: ٨٦ [٥٨/٢].

جملة من الحكايات في باب صفات خيار العباد؛ من^{١٥}/^١، لز^{٣٧}: ٢٨٥ [٢٥٤/٦٩].

حكاية الرجل الذي كان في جزيرة من جزائر البحر، وكان يقطع الطريق وينتهك حرمت الله ثم تاب؛ خلق^{٢١٥}/^٢، كب^{٢٢}: ١١٢ [٧٠/٣٦١].

حكاية بعض التوابين؛ → ١١٧ [٧٠/٣٧٧].

الإشارة إلى بعض الحكايات تأتي في (زنى) و (زوج).

سيرة الأمين والمأمون» المعروف بالسيرة الحلبية^(١).

والحليان بصيغة التثنية، أبو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله عليهما. والحليّون في شعر العلّامة الطباطبائي في الدرّة:

والحليّون رذو أنوسيله

ممن مضى وآثروا تحليله^(٥)

الظاهر أنّه هما مع ابن البراج ويقال لهم الشاميّون أيضاً، وذو الوسيلة هو ابن حزة أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي أحد مشايخ ابن شهر آشوب.

وحلب مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة، قيل: سُمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجُمُعات ويتصدق به فيقول الفقراء: حلب، وقيل: كان حلب وحصص وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كلّ منهم مدينة سُمّيت به^(٦).

حلج

أحوال الحسين بن منصور الحلاج نقلاً عن الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة»^(٧) في ادّعائه البائية، وظهور فضيحته وخزيه على يد أبي سهل التوثيختي، وأنّه سار إلى قم، وكتب إلى قرابة عليّ بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه

٤- انظر أعلام الزركلي ٤/٥٠٤ وقد ضبطه بعلي بن إبراهيم بن أحمد.

٥- الدرّة النجفية ١٠٤.

٦- انظر مرصّد الاطلاّع ١/٤١٧.

٧- غيبة الطوسي ٢٤٧.

قال في «النهاية»^(١): فيه أنه أمر صلى الله عليه وآله خيراز بن الأزور أن يحلب له ناقة، وقال له: دع داعي اللبّ لا تجهد. أي أبق في الضرع قليلاً من اللبّ ولا تستوعبه كلّ، فإنّ الذي يُبقيه فيه يدعوما وراءه من اللبّ فينزله، وإذا استقصي كلّ ما في الضرع أبطأ دُرّه على حاله؛ → ٦٩١ [١٤٩/٦٤].

أقول: الحليّ في عرف أهل الحديث، يُطلق على جماعة من آل أبي شُعْبَةَ الحليّ، منهم: محمد وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي شُعْبَةَ، قال أبو عليّ: الحليّ يُطلق على محمد بن عليّ بن أبي شُعْبَةَ، وعلى اخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى، وعلى أبيهم، وأحمد بن عمر بن أبي شُعْبَةَ وأبيه عمر، وأحمد بن عمران، وفي الأوّل ثمّ الثاني أشهر، كذا في «النقد»^(٢)؛ انتهى.

وفي اصطلاح الفقهاء: الحليّ، هو أبو الصلاح تقيّ بن نجم الحليّ الفقيه الثقة الجليل، الذي قرأ على علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر الطوسي له كتب منها «تقريب المعارف» وعن إجازة الشهيد الثاني قال في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية^(٣)؛ انتهى.

والحليّ عند العامة يُطلق على جماعة منهم: عليّ ابن برهان الدين الحليّ الشافعي؛ المتوفى سنة ١٠٤٤ (غمد) صاحب كتاب «إنسان العيون في

١- النهاية لابن الأثير ٢/١٢٠.

٢- نقد الرجال ٤٠٧.

٣- انظر أعيان الشيعة ٣/٦٣٤، ورجال الطوسي ٤٥٧.

أقول: قال ابن النديم في «الفهرست» في ترجمة الحلاج: اسمه الحسين بن منصور، وقد اختلف في بلده ومنشئه، فقيل: إنه من خراسان من نيسابور، وقيل: من مرو، وقيل: من الطالقان. وقال بعض أصحابه: إنه من الري، وقال آخرون: من الجبال، وليس يصح في أمره وأمر بلده شيء بقة. قرأت بخط أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلاج، كان رجلاً محتالاً مشعبذاً، يتعاطى مذاهب الصوفية، يتحلّى ألفاظهم، ويدعي كلّ علم وكان صغراً من ذلك، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء، وكان جاهلاً مقدماً مدهوراً جسوراً على السلاطين، مرتكباً للعظام، يروم انقلاب الدول، ويدعي عند أصحابه الإلهية، ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفية للعامة، وفي تضاعيف ذلك يدعي أنّ الإلهية قد حلت فيه، وأنه هو هو، تعالى الله جلّ وتقدّس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً.

قال: وكان ينتقل في البلدان، ولما قبض عليه سلّم إلى أبي الحسن عليّ بن عيسى، فناظره فوجده صغراً من القرآن وعلومه، ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب، فقال له عليّ بن عيسى: تعلمك لظهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها، كم تكتبُ وبلغ إلى الناس: ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته، ما أحوجك

ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله، فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرّقه، وأمر بإخراج الحلاج من داره متذللاً، فخرج الحلاج من قم؛ حجّ ١٣، كج ٢٣: ١٠١ [٥١/٣٦٩].

قال شيخنا الصدوق في «العقائد»: وعلامة الحلاجية من الغلاة، دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأساء الله العظمى، ودعوى انطباق الحقّ لهم، وأنّ الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام، ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء، ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرياصص على المسلمين^(١). قال الشيخ المفيد في شرحه^(٢): والحلاجية ضربٌ من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، وكان الحلاج يتخصّص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف، وهم قوم ملحدة وزنادقة يمهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم، ويدعون للحلاج الأباطيل، ويمجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات، ومجرى النصاري في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيّنات، والمجوس والنصاري أقرب إلى العمل بالعبادات منهم، وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصاري والمجوس؛ ز^٧، ف^{٨١}: ٢٦٣ [٢٥/٣٤٤].

١- عقائد الصدوق ٤٠.

٢- شرح عقائد الصدوق للمفيد ٦٥.

تدعي النبوة صرت تدعي الربوبية ! فقال : ما أَدعي الربوبية ، ولكن هذا عين الجمع عندنا ، هل الكاتب إلّا الله واليد آله ؟ قال ابن الجوزي : وقد جمعتُ في أخبار الحلاج كتاباً بينت فيه جيله ومخاريقه ، وما قال العلماء فيه . وقال أيضاً : قدرونا عن الحلاج أنه كان يدفن شيئاً من الخبز والحلواء والشواء في موضع من البرية ، ويُطلع بعض أصحابه على ذلك ، فإذا أصبح قال لأصحابه : إن رأيتُم أن نخرج على وجه السياحة ، فيقوم ويمشي والناس معه ، فإذا جاءوا إلى ذلك المكان ، قال له صاحبه الذي أطلعه على ذلك : نشتهي الآن كذا وكذا ، فيتركهم الحلاج وينزوي عنهم إلى ذلك المكان فيصلّي ركعتين ويأْتيم بهم ذلك ، وما زال يخرق إلى وقت صلبه ، ولما أُخرج للقتل قال لأصحابه : لا يهولتكم هذا ، فإنّي عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً^(٢) .

قال في «منهج المقال» : الحسين بن منصور الحلاج في فوائد «الخلاصة» إنّه من الكذّابين ، قال : وذكر الشيخ له أفايصص^(٣) ؛ انتهى . وقال المجلسي في «الوجيزة» : فيه ذم كثير^(٤) ؛ انتهى .

وذكر السيّد المرتضى الرازي في «تبصرة العوام»

إلى أدب ! وأمر به فضّيب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة وفي الجانب الغربي ، ثم حُمِل إلى دار السلطان فُحِس فجعل يتقرّب بالسة إليهم فظنّوا أنّ ما يقول حقّ - إلى أن قال - ودفع إلى نصر الحاجب واستغواه ، وكان في كتبه : إنّي مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود ، فلما شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره على صحته ، وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه ، ثم أحرقه بالنار في آخر سنة ٣٠٩ تسع وثلاثمائة^(١) ؛ انتهى .

ونُسب إليه :

والله ما ظلّعتُ شمس ولا غربتُ
إلّا وذكركُ مقروناً بأنفاسي
ولا جَلستُ إلى قوم أحدُهم
إلّا وأنّ حديثي بين جُلّاسي
ولا هَممتُ بشرب الماء من عَقْشٍ
إلّا رأيتُ خيالاً منك في كاسي

وروى ابن الجوزي في كتاب «تلبس إبليس» بإسناده عن محمد بن يحيى الرازي ، قال : سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول : لو قدرت عليه لأقتله بيدي ، فقلت له : بأي شيء وجد عليه الشيخ ؟ فقال : قرأت آية من كتاب الله عزّ وجلّ فقال : يمكنني أن أقول أو أؤلّف مثله وأنكلم به . ثم نقل عنه كتاباً بخطه عنوانه : «من الرحمن الرحيم إلى فلان» فقالوا : كنّ

٢- في تلبس إبليس ١٧١ .

٣- منهج المقال ١١٧ .

٤- الوجيزة ١٥٠ .

١- فهرست ابن النديم ٢٦٩ .

فاقطع يديه ورجليه وحز رأسه وأحرق جثته ، ولا يقتل خديعة^(٣) ، فنتسلمه الشرطي وأخرجه إلى باب الطاق يتبخر في قيوده ، واجتمع خلق كثير وضربه ألف سوط فلم يتأوه ، وقطع أطرافه ثم حز رأسه وأحرق جثته ، ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩هـ^(٤) .

حلف

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير؛ كد^{٢٤}، ي، ١٠ : ١٠٤ [٢٧٨/١٠٤] .

أما لي الصدوق^(٥) : في خبر سلمان رحمه الله تقول الطير في يوم الجمعة : قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ، ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً .

ثواب الأعمال^(٦) : عن النبي صلى الله عليه وآله : من قدم غريباً إلى السلطان يستحلفه ، وهو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيماً لله عز وجل ، لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلا منزلة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ؛ → ١٠ [١٠٤/٢٨٠] .

نوادير ابن عيسى^(٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فإنما قطع جذوة من النار .

٣- في المصدر: ولا تقبل خدعه .

٤- الكشكول ٢٨١/١ .

٥- أما لي الصدوق ٣٩٠/ح ٥ .

٦- ثواب الأعمال ١٥٩ .

٧- نوادر أحمد بن عيسى ١٧٠/ح ٤٤٥ .

حكايات من سحره ومخاريقه^(١) .

وفي «المستدرک» نقلاً عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي قدس سره قال : أبو معتب ، الحسين بن منصور الحلاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله ، وقيل : إنه ادعى الربوبية ووجد له كتاب فيه : إذا صام الإنسان ثلاثة أيام لباليها ولم يفطر ، فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان ، ومن صلى في ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك ، ومن تصدق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحج ، وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قریش ، فأقام فيها عشرة أيام يصلي ويدعو ويصوم ، ولا يفطر إلا على قليل من خبز الشعير والملح ، أغناه ذلك عن العبادة^(٢) ؛ انتهى .

قال شيخنا البهائي قدس سره في «كشكوله» : الحسين بن منصور الحلاج ، أجمع أهل بغداد على إباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم على محضريتهم ذلك وهو يقول : الله في دمي فإنه حرام ، ولم يزل يردد ذلك وهم يشتمون خطوطهم ، وحمل إلى السجن ، وأمر المقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فإن مات وإلا يضربه حتى يموت ألفاً أخرى ، ثم يضرب عنقه ، فتسلمه الوزير إلى الشرطي ، وقال له : إن لم يمت

١- تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام ١٢٢ (فارسي) .

٢- مستدرک الوسائل ٣/٣٧٢ .

عوجل ، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه قد وُحِدَ الله سبحانه ؛ → ١٢ [١٠٤/ ٢٨٥] .

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى ، وعقاب من حلف بالله كاذباً ؛ كج ٢٣ ، فكج ١٢٨ : ١٤١ [٢٠٥/١٠٤] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مين) . قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم ، إن موسى كان يأمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ، وأنا أقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، ولكن قولوا ولا ونعم ؛ ه ، ع ٧٠ : ٤٠٧ - كا - . ٤١١ [٣٣١ ، ٣١٣/١٤] .

تفسير قوله تعالى : «يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا» (٦) ؛ و ، ي ط ١١ : ٢٣٨ [١٨٣/١٧] . كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمين وريبعة ، وفي آخره : كتب علي بن أبي طالب . قال ابن ميثم (٧) : وفي رواية : كتب علي بن أبوطالب ، وهي المشهورة عنه ، ووجهها أنه عليه السلام جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغير إعرابها ؛ ح ٨ ، سب ٦٢ : ٦٤١ .

حلف رجل ادعى على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كذباً وموته بعده ؛ ي ١٠ ، يه ١٥ : ٩٠ [٣٢٧/٤٣] .

في إحلاف الصادق عليه السلام الرجل

أعلام الدين (١) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة ، وإن اليمين الكاذبة نذرت الديار بلائق (٢) من أهلها ، وتورث الفقر في العقب ، وإنه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذباً ؛ → ١١ [٢٨٣/١٠٤] .

ثواب الأعمال (٣) : عن الرضا عليه السلام قال : تجديد الوضوء لصلاة العشاء يحو «لا والله» و «بلى والله» ؛ طه ١٨ ، لب ٣٢ : ٧٢ [٨٠/ ٣٠٣] .

باب أحكام الحلف ؛ كد ٢٤ ، يا ١١ : ١١ [٢٨٣/١٠٤] .

نوادير ابن عيسى (٤) : عن مقمّر بن يحيى قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن معي بضائع للناس ونحن نمر بها على هؤلاء الغشّار فيحلفون عليها ، فنحلف لهم ؟ قال : وددت أنّي أقدر أن أجزر أموال المسلمين كلّها وأحلف عليها ، كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية ؛ → ١١ [٢٨٤/١٠٤] .

نهج البلاغة (٥) : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بريء من حول الله وقوته ، فإنّه إذا حلف بها كاذباً

١- أعلام الدين ٤٠٢ .

٢- أي خالية . انظر مجمع البحرين ٣٠٢/٤ .

٣- ثواب الأعمال ٣٣ .

٤- نوادر أحمد بن عيسى ٧٣/ح ١٥٤ .

٥- نهج البلاغة ٥١٢/حكمة ٢٥٣ .

٥- الكافي ٥٤٢/٥/ح ٧ .

٦- التوبة (٩) ٧٤ .

٧- في شرح النهج ٢٣٢/٥ .

الذي حلق رأس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حَجَّتِهِ مَقْعَرَيْنِ عبد الله ، وهو الذي يُرْجِل لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله أيضاً ؛ → ٦٦٧ [٤٠٠ / ٢١] .

باب الحلق وجَزَّ شعر الرأس والْفَرْقَ وترتيبه ؛ يو^{١٦} ، د^٤ : ٧ [٨٢ / ٧٦] .
إذا أخذت من شعر رأسك فاستقبل القبلة ، وأبدأ بالناصية ومقدّم رأسك ، وقل : « بسم الله وبالله وعلى ملّة إبراهيم وستة محمد وآل محمد ... الدعاء » ثمّ تجمع شعرك وتدفعه وتقول : « اللّهُمَّ اجعله إلى الجنّة لا إلى النار » . وروي أنّه أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له ، وله فتنازع^(٣) ، فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه ؛ → ٧ [٨٢ / ٧٦] .

وعن الصادق عليه السلام قال : استأصل شعرك تقلّ دوابّه ودرنه ووسخه ، وتغلظ رقبتك ويحلبو بصرك ؛ → ٨ [٨٥ / ٧٦] .
أقول: ويأتي في (لحي) ما يتعلق بحلق اللّحية.

حلق

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم ؛ يد^{١٤} ، قيو^{١١} : ٧٥٣ [٩٢ / ٦٥] .

فيه : كلّ شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه ؛ → ٧٦٩
٣- القنزعة : واحدة القنازع ، وهي أن يحلق الرأس إلا قليلاً ويترك وسط الرأس . انظر مجمع البحرين ٤ / ٣٧٩ .

الذي وشى به إلى المنصور وموته بعد الحلف ؛ يا^{١١} ، كج^{٢٨} : ١٥٢ - ١٦٥ [٤٧ / ١٦٤ - ٢٠٤] .

إحلاف يحيى بن عبد الله صاحب الدّيْلَمِ عبد الله بن مُصْعَب الزبيري ، الذي وشى به إلى الرشيد ، وموته بعد الحلف بثلاثة أيّام بعد أن أصابه الجذام ففقطع ؛ يا^{١١} ، ما^{٤١} : ٢٨٧ [٤٨ / ١٨٣] .

ما يقرب منه ؛ يب^{١٢} ، ه^٥ : ٢٥ [٤٩ / ٨٥] .

حلق

في تشريح الحلق والخنجرة ؛ يد^{١٤} ، مط^{٤٩} : ٤٨٩ [١٩ / ٦٢] .

طبّ الأئمة^(١) : عن الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو^(٢) اللّبن ؛ يد^{١٤} ، سد^{٦٤} : ٥٢٨ [٦٢ / ١٨٢] .

لما نزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - في حجة الوداع - الشجرة ، أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرد في إزار ورداء ؛ و^٦ ، سو^{٦٦} : ٦٦٦ [٣٩٦ / ٢١] .

١- طب الأئمة ٨٩ .

٢- الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء وفي الحديث: [ما] الطّيبنة ؟ قال صلى الله عليه وآله : الحسو باللبن ؛ مجمع البحرين ٩٩ / ١ [٩٩ / ١] وفي القاموس المحيط [٢٦٧ / ٤] : التليينة حساء يتخذ من نخالة ولبن وعسل ، أو من نخالة فقط ؛ منه مدّظله .

[١٥٥/٦٥] .

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك ، واعقل راحلتك وتوكل ؛ → [٥/١٠٣] .

باب ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوان وما لا يحلّ ؛ يد^{١٨} ، قبح^{١٩} : ٧٧٢ [١٦٨/٦٥] .

الحاسن^(٧) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين والماء .

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال ؛ كج^{٢٣} ، ١ : ٤ [١/١٠٣] .

المائدة : «قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ... الآية»^(١١) .

جامع الأخبار^(٨) : روى [ابن] عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظرى إلى الرجل فأعجبه قال : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، قال صلى الله عليه وآله : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه .

أما الصدوق^(٢) : عن النبي صلى الله عليه وآله : من بات كالآء من طلب الحلال بات مغفوراً [له]^(٣) .

الاختصاص^(٩) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده إلى النار .

الكافي^(٤) : عن البرنطبي قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ، أدع الله عزوجل أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب ، فقال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ، ثم قال : قل أسألك من رزقك الواسع ؛ → [٢/١٠٣] .

عن النبي صلى الله عليه وآله : من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله . وقال : لَرَدّ دانتق من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين ألف حجة مبرورة ؛ → ٦ [١٢/١٠٣] .

معاني الأخبار^(٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال .

عدة الداعي^(١٠) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ملعون ملعون من ضيع من يعول . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنني أركب في

أما الطوسي^(٦) : عن عمرو بن سيف ، عن

١- المائدة (٥) ١٠٠ .

٢- أما الصدوق ٢٣٨ / ح ٩ .

٣- من البحار والمصدر .

٤- الكافي ٨٩٥ / ح ١ .

٥- البحار ٧ / ١٠٣ عن معاني الأخبار ٣٦٧ .

٦- أما الطوسي ١٩٦ / ١ .

٧- الحاسن ٦٠٨ / ح ١ .

٨- جامع الأخبار ١٣٩ .

٩- الاختصاص ٢٤٩ .

١٠- عدة الداعي ٧٢ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

في الحديث القدسي : يا أحمد ، إنَّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال ، فإذا طيبت مطعمك ومشربك فأنت في حظي وكنتي ؛ ضه^{١٧} ، ب^٢ : ٨ [٢٧/٧٧] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ياكمل ، إنَّ اللسان يوح^(٤) من القلب والقلب يقوم من الغذاء ، فانظر فما تغذي قلبك وجسمك ، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك ؛ ضه^{١٧} ، يا^{١١} : ٧٦ [٢٧٣/٧٧] .

ما يُعلم منه كثرة الاهتمام على الحلال ، حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه ؛ ط^١ ، صز^{١٧} : ٥٠٢ [٣٣٥/٤٠] .

أقول : وتقدّم في (حرم) ما يناسب ذلك .
باب التحليل وأحكامه ؛ كج^{٢٣} ، ع^{٧٠} : ٧٦ [٣٢٦/١٠٣] .

رُوي : إذا أحلَّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال ، ولو أحلَّ له قبله لم يحلَّ ما سوى ذلك ، ولو أحلَّ له دون الفرج لا ينبغي له أن يفضيها ، ولو غلبت الشهوة ففعل ذلك يكون خائناً لا زانياً ؛ → ٧٦ [٣٢٧/١٠٣] .

الكافي^(٥) : النبوي : لعن الله المُحلَّل والمُحلَّل له ، ومن توالى غير مواليه ، ومن ادعى نسباً لا يُعرف ، والمتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ، ومن أحدث

الحاجة التي كفاها الله ، ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله أضحى في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عزَّاسمه : «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»^(١) ... إلى آخره . ويُروى عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط لم يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكر الله جلَّ جلاله . وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من أكل الحلال أربعين يوماً نَوَّرَ الله قلبه ، وقال : إنَّ الله ملكاً ينادي على بيت المقدس كلَّ ليلة : مَنْ أَكَلَ حَرَاماً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عدلاً ، والصرف : النافلة ، والعدل : الفريضة . وعنه صَلَّى الله عليه وآله : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل . وقيل^(٢) : على الماء ؛ → ٧ [١٦/١٠٣] .

باب مدح الطعام الحلال وذم الحرام ؛ يد^{١٤} ، قصا^{١١١} : ٨٧١ [٣١٣/٦٦] .

النبوي : حلالي^(٣) حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي^(٣) حرام إلى يوم القيامة ؛ ١١ ، لو^{٣٦} : ١٥٠ [٢٦٦/٢] ووا^{١١} : ١٧٧ [١٦/٣٥٤] .

ما يقرب منه ؛ يا^{١١} ، كو^{٢٦} : ١١٤ [٤٧/٣٥٥] .

١- الجمعة (٦٢) ١٠ .

٢- هذا من كلام الراوي - ظ ؛ منه .

٣- حلاله ، حرامه - خ ل (الهامش) .

٤- ينزع - خ ل (الهامش) .

٥- الكافي ٧١/٨ .

حدثاً في الإسلام أو أوى محدثاً... إلى آخره .
 بيان : المُحَلَّل والمُحَلَّل له : هو أن يُطلَّق
 الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على
 شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها
 الأول ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل
 كما يُسمَّى مشترياً إذا قصد الشراء . وقال
 الطيبي : وإنما لُعنَ لِأَنَّهُ هُتِكُ مَرْوَةٌ وَقِلَّةُ حَيَّةٍ
 وَجَسَّةُ نَفْسٍ ، وهو بالنسبة إلى المُحَلَّل به ظاهر ،
 وأمّا المُحَلَّل فإنه كالنِّسْ يُعبرُ نفسه بالوطء لغرض
 الغير . قال المجلسي : مع الاشتراط ذهب أكثر
 العامة إلى بطلان النكاح ، ولا يبعد القول
 بالبطلان على أصول الأصحاب أيضاً ؛ و^٦ ،
 سز^٧ : ٧٠٤ [١٣٦/٢٢] .

أقول : قال المجلسي في الإجازات^٨ : ٣٦
 [١٧٩/١٠٧] :

صورة : رواية الحاج زين الدين علي بن الشيخ
 زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر
 الدين بن العلامة حديث مدح بلدة الحلة وأهلها
 عن مشايخه عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر
 الرواية مرسلاً مثلها ؛ انتهى .

وقال الحَمَوِي في «معجم البلدان» ما ملخصه :
 إِنَّ الحَلَّةَ مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت
 تسمى الجامعين ، وكان أول من عَمَرها ونزلها
 سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن علي
 ابن يزيد الأَسدي وذلك في محرم سنة ٤٩٥ وكانت
 أجمّة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله
 وعساكره ، وبني بها المساكن الجليلة والدور
 الفاخرة ، وتأنق أصحابه في مثل ذلك ، فصارت
 ملجأً ، وقد قصدوها التجّار فصارت أوفر بلاد
 العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة^(٢) ؛
 انتهى .

قلت : يأتي في (شمل) عن «الناقب»^(٣) أن
 مسجد الصادق عليه السلام في الحلة ، وذكرنا في

باب نفي الحلول والاتحاد ؛ ب^٢ ، يج^{١٣} :
 ٨٩ [٢٨٧/٣] .

باب أنه تعالى ليس محلاً للحوادث ؛ ب^٢ ،
 ك^{٢٠} : ١٢٢ [٦٢/٤] .

من مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد
 الجُبَاعِي ، مسنداً عن الأَصْبَغ بن بُنَاتة قال :
 صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند
 وروده إلى صفين ، وقد وقف على تلٍ يقال له تلّ
 عرير^(١) ، ثم أوماً إلى أجمّة ما بين بابل والتلّ
 وقال : مدينة وأيّ مدينة ! قلت له : يا مولاي
 أراك تذكر مدينة ، أكان ها هنا مدينة وانحت

٢- معجم البلدان ٢/ ٢٩٤ .

٣- الناقب ٤/ ٢٨١ .

١- عرير بالمهملتين أي المفرد وبالمجنتين أي المنيع والرفيع ؛
 النهاية ٣/ ٢٠٤ و ٢٢٨ (بتصرف) الهامش .

الكافي^(٥) : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنه ليعجيني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه .

الكافي^(٦) : عن أبي جعفر عليه السلام : إن الله عز وجل يُحب الحيي الحليم .

الكافي^(٧) : عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط .

الكافي^(٨) : قال الصادق عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً . وقال : إن لم تكن حليماً فتحلم ؛ → ٢١٣ [٤٠٤/٧١] .

أما الصدوق^(٩) : فإنا نأجى الله به موسى ابن عمران عليه السلام أن قال : إلهي ما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال : أُنِيعَ على أهوال يوم القيامة .

مجالس المفيد^(١٠) : عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قتيلاً ، وقد رام قنبر أن يرد عليه ، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام : مهلاً يا قنبر ، دع شاتمك مُهاناً تُرضِ الرحمن وتُسَخِّط الشيطان وتُعاقب عدوك ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل

كتاب «هدية الزائرین»^(١١) أن بها مسجد ردة الشمس ومسجد ججمة أيضاً .

حلم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ ؛ خلق^{٢/١٥} ، نه^{٥٥} : ٢١١ [٣٩٧/٧١] .

السجدة: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ»^(٢) .

الكافي^(٣) : قال الرضا عليه السلام : لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً ، وإن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يُعَدَّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشرين .

تبيين : قال الراغب : الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب^(٤) . وقيل : الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وهو يحصل من الاعتدال في القوة الغضبية ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة المؤذية ، ومن آثاره عدم جزع النفس عند الأمور المائلة ، وعدم طيشها في المواجهة ، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها وعدم إظهار المزية على الغير وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً و (لا) عقلاً .

٥- الكافي ١١٢/٢ ح ٣ .

٦- الكافي ١١٢/٢ ح ٤ .

٧- الكافي ١١٢/٢ ح ٥ .

٨- الكافي ١١٢/٢ ح ٦ .

٩- أمالي الصدوق ١٧٣ /ضمن ح ٧ .

١٠- مجالس المفيد ١١٨ ح ٢ .

١- هدية الزائرین ٥١ و ٥٠ .

٢- فضلت (٤١) ٣٤- ٣٥ .

٣- الكافي ١١١/٢ ح ١ .

٤- في الذريعة الى مكارم الشريعة ٢٣٣ .

قوله عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ؛ د^١ ،
يب^{١٢} : ١٢٠ / ١٠ / ١٢٥] .

ما ذكره ابن أبي العوجاء في جِلْم الصادق
عليه السلام ، ويأتي في (خلق) ؛ ب^٢ ، د^٤ :
١٨ [٥٨ / ٣] .

حكاية جِلْم ذي الكِفَل وعدم غضبه على
الأبيض ، وهو الذي وكله إبليس به لِيُغْضِبَهُ ؛
ه^٥ ، مز^{٤٧} : ٣١٩ [١٣ / ٤٠٤] و يد^{١٤} ،
صج^{١٣} : ٦١٤ [٦٣ / ١٩٦] .

باب حُسْن خُلُقِ أمير المؤمنين عليه السلام
وجِلْمه وعفوه ؛ ط^١ ، قج^{١٣} : ٥١٩ [٤١ / ٤٨]
وط^١ ، قو^{١٠} : ٥٤٢ [٤١ / ١٤٤] و يد^{١٤} ،
٥٦ [٥٧ / ٢٣١] .

وسياقي الإشارة إلى جِلْمه في (سأل) أيضاً ،
وإلى جِلْم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجِلْم
الحسين عليه السلام في (خلق) .

جِلْم الحسن عليه السلام ، في خبر الشامي
المعروف ؛ ي^١ ، يو^{١٦} : ٩٥ [٤٣ / ٣٤٤] .

وفي استماعه المكروه من مروان ؛ هـ^{٩٧} →
٤٣ [٤٣ / ٣٤٤] .

ويُعلم جِلْمه من خطبته بأمر معاوية ، وقطع
معاوية كلامه بقوله : حَدَّثَنَا بِنْتُ الرُّطْبِ ،
وقول عمرو بن العاص : أبا محمد هل تنعت
الحرثاء ... إلى آخره ؛ هـ^{٩٨} → [٤٣ / ٣٥٥] .

أقول : وتقدّم في (حسن) أنّه لَمَامَات الحسن
ابن عليّ عليه السلام وأخرجوا جنازته ، حل
مروانُ سريره فقال له الحسين عليه السلام :

الحلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ، ولا
عُوقِبَ الأحمق بمثل السكوت عنه ؛ هـ^{٩٨} → ٢١٨
[٧١ / ٤٢٤] .

عيون أخبار الرضا^(١) : في نسخة وصيّة موسى
ابن جعفر عليه السلام ، ما يُعلم منها جِلْم الرضا
عليه السلام عن أخيه العباس ، ومكارم أخلاقه
عليه السلام ؛ يا^{١١} ، مه^{٤٥} : ٣١٥ [٤٨ /
٢٨٠] .

ما أنشد الرضا عليه السلام في الجِلْم :
إذا كان دوني من بُليستُ بجهله
أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ
... الأبيات . ويأتي في (شعر) .

الحصّال^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله : ما جُمِعَ شيءٌ أَفْضَلَ من جِلْمٍ إلى علم ؛
١١ ، يو^{١٦} : ٨٢ [٢ / ٤٦] .

إرشاد المفيد^(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام
قال : ما شِيبَ شيءٌ بشيءٍ أَحْسَنَ من جِلْمٍ
بعلم ؛ هـ^{٩٨} → [٢ / ٥٣] .

قال تعالى : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ »^(٤)
يُقَال : بلغ من جِلْمٍ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ رجلاً قد آذاه
وشتمه فقال له : هَذَاكَ اللهُ ه^٥ ، كا^{٢١} :
١١٧ [١٢ / ٢٠] .

جِلْم عليّ عليه السلام عَمَّن سَفَهَ عليه بعد

١- عيون أخبار الرضا ١/٣٦ .

٢- الحصّال ٤/١٠ .

٣- إرشاد المفيد ٢٦٦ .

٤- التوبة (٩) ١١٤ .

وآله في أيام كان عندها؛ → ٨٠-٩٣ [١٥/٣٤٠-٣٩٥].

وفي الأخبار : إن حليمة قَدِمت على رسول الله صلى الله عليه وآله بكَّة وقد تزوج بخديجة ، فشكت إليه جَذْب البلاد وهلاك الماشية ، فكَلَّم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً ، وانصرفت إلى أهلها ، ثم قَدِمت عليه بعد الإسلام ، فأسلمت هي وزوجها ؛ → ٩٦ [١٥/٤٠١] .

إعلام الوری^(١) : في أنه أُسرت في يوم حنين بنت حليمة ، فقامت على رأس النبي صلى الله عليه وآله وقالت : يا محمد ، أحتك سُبَيْتٌ ، بنت حليمة ، فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله بُرْدَهُ ، فبسطه لها فأجلسها عليه ، ثم أكب عليها يسألها -وهي التي كانت تحضنه إذا كانت أمها ترضعه- صلى الله عليه وآله- وكَلَّمته في الأسارى ، فوهب لها نصيبه ونصيب بني عبد المطلب وقال لها : أما ما كان للمسلمين فاستشفعني بي عليهم ، فلما صلوا الظهر قامت فتكلَّمت ، فوهب لها الناس أجمعون إلّا الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فأقرع رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم فأصاب أحدهما خادماً لبني عقيل وأصاب الآخر خادماً لبني نخير ، فلما رأيا ذلك وهبا ما منعا ، ولولا أن النساء وقعن في القسمة لوهبهنَّ لها كما وهب ما لم يقع في القسمة ، ولكنهنَّ وقعن في أنصباة الناس

١- إعلام الوری ١٢٦ .

أَتعمل سريره ؟ أما والله لقد كنت تحرَّعه الغيظ ! فقال مروان : إني كنتُ أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال .

حلم علي بن الحسين عليه السلام ؛ ١٠ ، لظ ٣٩ : ٢٣٤ [٤٥/١٦٦] ويا ١١ ، ه ١٧ : ٢٨ ، ٢٧ [٤٦/٥٤ ، ٩٥ ، ٩٨] .

في أنَّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنَّها حدثت ؛ ه ٥ ، ف ٨٠ : ٤٤٧ [١٤/٤٨٤] .

في أنَّ الإمام لا يحتلم ، لأنَّ حال الأنثمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة ، وقد أعاد الله أولياءه من لمة الشيطان ؛ ز ٧ ، عه ٧٥ : ٢١٩ [٢٥/١٥٧] .

في خبر توحيد المُفَضَّل ، قال الصادق عليه السلام : فكَرَّ يامُفَضَّل في الأحلام ، كيف دُبِّر الأمر فيها فمُرَّج صادقها بكاذبها ! فإنَّها لو كانت كلُّها تصدق لكان الناس كلُّهم أنبياء ، ولو كانت كلُّها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلاً لا معنى له ، فصارت تصدِّق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يُهْتَدَى لها أو مَضَرَّة يُحْذَر منها ، وتكذب كثيراً لئلا يُعتمد عليها كلَّ الاعتماد ؛ ب ٢ ، د ٢٧ : ٨٥ [٣/٨٥] .

في أنَّ حليمة بنت أبي ذؤبج جاءت إلى مكَّة تلتمس الرضيع ، فرَّ الله عليها بمحمد صلى الله عليه وآله فأخذته ، فحصل لها من البركة ما لا يُحصى ؛ و ٦ ، د ٧٨-٩٢ [١٥/٣٣١-٣٨٦] .

ذكرنا ما شاهدت حليمة منه صلى الله عليه

وآله : من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت .

مكارم الأخلاق^(٤) : وقال صلى الله عليه وآله : إذا وُضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها ؛ → ٨٦٥ [٦٦/٢٨٨] .

حمد

تفسير سورة الحمد ؛ ز^٧، قج^{١٠٣} : ٣٤٠ [٢٦/٢٧٤] .

كيفية الاستشفاء بالحمد، يأتي في (حمى) (٥) .

في أنه ليس شيء من القرآن والكلام جُمع فيه ما جُمع في سورة الحمد، وبيان ذلك ؛ مع^٣، كج^{٢٣}: ١١١ [٦/٦٨] .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حدون، أبو عبدالله الكاتب النديم، قال العلماء : إنه كان شيخ أهل اللغة ووجههم، أستاذ أبي العباس، ثعلب وابن الأعرابي، وكان خصيصاً بالحسن بن علي العسكري وأبي الحسن قبله عليهما السلام، وله معه عليه السلام مسائل^(٦) .

أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو علي الأشعري القمي ؛

رجال النجاشي : كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث صحيح الرواية له كتاب نوادر،

فلم يأخذ منهم إلا بطيبة النفس ؛ و^٦، نح^{٥٨}، ٦١٥ [٢١/١٧٢] .

احتجاج حُرّة بنت خَلِيمَةَ السعدية على الاحتجاج بتفضيل علي عليه السلام على الصحابة، وعلى سبعة من الأنبياء أولي العزم ؛ يا^{١١}، ح^٨ : ٣٩ [٤٦/١٣٤] .

خبر مُحَلَّم بن جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ وعدم قبول الأرض له لتمامات لسفكه الدم الحرام ؛ و^٦، لح^{٣٨} : ٤٣٦ [١٩/١٤٨] .

حلا

أبواب الحلالات والحموضات :

باب أنواع الحلالات ؛ يد^{١٤} : قفد^{١٨٤} : ٨٦٤ [٦٦/٢٨٥] .

الحاسن^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن عَذْب يُحِبُّ العذوبة، والمؤمن حُلُو يُحِبُّ الحلالة .

وفي الموسوي : إنا وشيعتنا خُلِقنا من الحلالة، فنحن نُحِبُّ الحلواء^(٢) ؛ → ٨٦٤ [٦٦/٢٨٥] و يد^{١٤}، فح^{٨٨} : ٥٥٠ [٦٢/٢٨١] .

وروي مدح الفالودج، وهو ما يُعمل من السمن والعلس ومنح الخنطة .

الدعوات^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه

١- الحاسن ٤٠٨ / ح ١٢٥ .

٢- الحلالة- خ ل (المماش) .

٣- دعوات الراوندي ١٤١ / ح ٣٥٩، وفيه «الموقف» بدل

«الموت» .

٤- مكارم الأخلاق ١٨٧ .

٥- الصواب : في «حم» .

٦- رجال النجاشي ٩٣ / رقم ٢٣٠ .

علانية ، فاستأذن على أحمد فلم يأذن له ، فتوجه أحمد إلى سُرْمَن رأى فاستأذن على أبي محمد عليه السلام فلم يأذن له ؛ يب^{١٢} ، لح^{٣٨} : ١٧٦ [٣٢٣/٥٠] .

إرجاع أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق إلى عثمان بن سعيد العمري ؛ يج^{١٣} ، كب^{٢٢} : ٩٣ [٣٤٥/٥١] .

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحد بن حزة بن اليسع ؛ - محمد الهمداني وأحد بن حزة بن اليسع ؛ - ٩٩ [٣٦٣/٥١] .

ذكر تعبده في تاسع ربيع الأول ، ونقله حديثاً في فضله ؛ ح^٨ ، كد^{٢٤} : ٣١٥ .

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (تسع) .
كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام إليه بخطّه : وُلِدَ المولود ، فليكن عندك مستوراً عن جميع الناس مكتوماً ، فإنّا لم نُظهِرْ عليه إلّا الأقرب لقرابته ، والمولى لولايته ، أحببنا إعلامك ليسرك الله تعالى كما سرّنا والسلام ؛ يج^{١٣} ، ١ : ٣ [٥١/١٦] .

الاحتجاج^(٤) : كتاب أحمد بن إسحاق إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وجوابه إياه ، وقد تقدّم في (جعفر بن علي) تشرف أحمد بلقاء الحجة عليه السلام ؛ يد^{١٤} ، كد^{٢٤} : ١١٠ [٢٣/٥٢] .

وفاة أحمد بن إسحاق بخلوان ، وبعث أبي

أخبرني عدّة من أصحابنا إجازة عن أحمد بن جعفر ابن سفيان عنه ، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ (ش) من طريق مكّة على طريق الكوفة^(١) .

أحمد الأزدبيلي ، يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأزدبيلي .

ذِكْرُ أَبِي عَلِيٍّ أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأَخْوَصَ الأشعريّ القمّيّ : كان ثقة ووافد القميين ، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصّة أبي محمد عليه السلام وهو شيخ القميين ، رأى صاحب الزمان عليه السلام^(٢) .

و يأتي - إن شاء الله تعالى - ذِكْرُ بعض أهل بيته ، كعميس بن عبد الله بن سعد ، وأخيه عِمران ، وزكريّا بن آدم بن عبد الله .

الكافي^(٣) : سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمد العسكري عليه السلام أن يكتب لينظر إلى خطّه فيعرفه إذا ورد عليه ، وعرضه عليه حديث أقسام النوم ، وآله لا يمكنه أن ينام على يمينه ، فمسح يديه إلى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦٦ [٢٨٦/٥٠] .

ما جرى بين أحمد بن إسحاق والحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم ، وكان يشرب الخمر

١- رجال النجاشي ٩٢ / رقم ٢٢٨ .

٢- منتهى المقال ٣٠ .

٣- الكافي ٥١٣/١ ح ٢٧ .

٤- الاحتجاج ٤٦٨ .

فيه : قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه . عن الأستاذ الأكبر قال : إنه من المشايخ الأجلة والثقات الذين لا يحتاجون إلى النص بالوثاقة ، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال ، ويعدونه في جلة الأقوال ، ويأتون به في مقابل أقوال الأعظم الثقات ، ويعبرون عنه بالشيخ ، ويذكرونه مترحماً ، ويكثرون من قوله والاعتناء بشأنه^(٣) ؛ انتهى .

وقال المجلسي : ورجال ابن القضايري ، وهو إن كان الحسين فهو من أجلة الثقات ، وإن كان أحد كما هو الظاهر فلا أعمد عليه كثيراً ، وعلى أي حال الاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد أكثر أخبار الكتب المشهورة^(٤) .

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني ، أبو الفضل بدیع الزمان ، تقدّم في (بدع) .

أحمد بن حنبل وما يتعلق به ؛ يب^{١٢} ، يج^{١٣} : ٧٧ [٢٦١/٤٩] .

دخله الكوفة وأخذه الحديث عن المحدث الإمامي ط^١ ، صا^{١١} : ٤٥٥ [١٢٣/٤٠] .

الطوائف^(٥) : رأيت كتاباً كبيراً مجلداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام ، تأليف أحمد ابن حنبل ، فيه أحاديث جليّة ، قد صرح فيها نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي

محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأركان ، ففسله وكفنه ثم غاب رحمه الله ؛ يج^{١٣} ، كه^{٢٥} : ١٢٨ [٨٧/٥٢] .

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو علي ؛ رجال التجاشي : تجلي عربي من أهل قم بلقب «سمكة» ، كان من أهل الفضل والأدب والعلم ، يقال إنه عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب لم يُصنّف مثلها ، وكان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومتمن تأذب عليه ، ومن كتبه : كتاب «العباسي» وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية ، رأيت منه أخبار الأمين وهو كتاب حسن ، وله كتاب «الأمثال» كتاب حسن مستوف ، ورسالة إلى أبي الفضل بن العميد ، ورسالة في معاني أخر أخبرنا بها محمد بن محمد ابن جعفر ، عن جعفر بن محمد عنه^(١) .

أحمد بن الحسن القطان يروي عنه الصدوق مترضياً ، وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري ، ويُعرف بأبي علي بن عبد ربه^(٢) .

أحمد بن الحسين بن عبيد الله القضايري ، نسبة إلى القضاير ، جمع القضايرة - بالمعجمتين - هي الحزف المصنوع من الطين الحر الأخضر ، كان من المعاصرين للشيخ والنجاشي ، وهو الذي قيل

٣- انظر تنقيح المقال ١/ ٥٧ .

٤- في البحار ١/ ٤١ .

٥- الطوائف ١٣٧ .

١- رجال النجاشي ١٧/ رقم ٢٤٢ .

٢- انظر تنقيح المقال ١/ ٥٦ .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤١، ودُفن ببغداد بباب حرب، قالوا: إنّ ذا التُّدِيّة الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه، وكان أحمد صاحب الشافعيّ ومن خواصّه، وأخذ عنه الحديث البخاري ومسلم، ودُعي إلى القول بخلق القرآن فلم يُجب، فُضِرَ ومُحِس، أشار إلى ذلك الديميريّ في «حياة الحيوان» عند ذكر المعتصم^(٢).

قتل أحمد بن الحَصِيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام عليه؛ يب^{١٢}، لا^{٣١٢}: ١٣٢ [١٣٩/٥٠].

أحمد بن داود أبو حنيفة الدِّيَنوري، يأتي في (حنف).

أحمد بن داود بن سعيد الفَرَزاري، أبو يحيى الجرجانيّ، كان من أجلة أصحاب الحديث من العامة، رزقه الله هذا الأمر، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين^(٣).

أحمد بن العباس النجاشي، أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف، وهو شيخ ثقة جليل مسلم، الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض، حتّى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله، قال في «تنقيح المقال» بعد ضبط النجاشي -بتشديد الجيم-: هو الذي يثير الصيد ليمرّ على الصائد، فالإياء ليست ياء نسبة كما في النجاشي

ابن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس، ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف، وهي حجة عليهم، وفي خزانة مشهد عليّ بن أبي طالب بالغريّ من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة، من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة؛ ط^١، ص^{٩٠}: ٤٤٤ [٧٢/٤٠].

أقول: وفي «الدرّ النظيم» لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتّى أقرأ عليه، إذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر كالمحدث له، فلمّا فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثاً لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان، فقال: يا أحمد، هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا أحداً إلّا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتّى مات عليه السلام^(١).

وسياتي إن شاء الله -في أحوال موسى بن جعفر عليه السلام - أنّ علماء بغداد وفقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه إلّا أحمد بن حنبل، فكلمّا زجروه لم يكتب شيئاً. وسياتي في (سنن) عن ابن العربيّ: إنّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنّه قال: إني لا أعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كيف أكله؟.

٢- حياة الحيوان ١١٢/١.

٣- انظر جامع الرواة ٥٠/١ / رقم ٢٨٩.

١- انظر مدينة المعاجز ٤٥٠ ..

محققاً ملك الحبيشة، فإنّ الباء فيه أيضاً جزء الاسم^(١).

أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهري، أبو شبل، عده الشيخ^(٢) من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب «السقيفة».

قال ابن [أبي] الحديد في «شرح النهج» في الكلام على فذك في الفصل الأول: وجميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، وهو عالم محدث كثير الأدب ثقة، ورع أثني عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته^(٣).

أحمد بن عبد الله الإصفهاني^(٤) الحافظ أبو نعيم، يأتي في (نعم).

أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج، المشهور بابن المتوج البحراني، فاضل معروف بالعلم والتقوى، في أسانيد أصحابنا موصوف، أستاذ أبي العباس ابن فهد، ومن أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين رحمهم الله، والده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد، ويُنسب إلى أحمد بن عبد الله القول باشتراط علمي الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد، وقد نُقل من غاية حفظه أنه ما فطن

شيئاً ونسيه، وهو الذي يعبر عنه الفاضل المقداد في «كنز العرفان» بالمعاصر، له مصنفات منها «آيات الأحكام»، أخذنا ذلك من «تنقيح المقال»^(٥).

أحمد بن عبد الله بن مهران، المعروف بابن خانبه، يأتي في (حنب).

أحمد بن عبد الواحد، المعروف بابن عُبدُون -بهملتين بينهما موحدة كعصفور-؛

رجال النجاشي: كان قوياً في الأدب، قد قرأ كُتُب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وقد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت^(٦)؛ انتهى.

وعن «رجال الشيخ» أنه قال: أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، يكتي أبا عبد الله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة^(٧)؛ انتهى.

وليعلم أنّ أحمد بن عبدون غير أبي عبد الله أحمد بن عبدوس الخَلنجي الذي يروي عنه النجاشي بتوسط ابن أبي جيد عن ابن ولید عن ابن متّوية عنه^(٨).

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، له

١- تنقيح المقال ٦٣/١.

٢- رجال الشيخ ١٤٣.

٣- عنه تنقيح المقال ٦٤/١.

٤- قبره في أصفهان في المقبرة المعروفة آب بخشگاه؛ منه منظره.

٥- تنقيح المقال ٦٥/١ عن كنز العرفان ١٤٣/١.

٦- رجال النجاشي ٨٧/ رقم ٢١١ وعلواً في الوقت: أي عالياً

رتبة في زمانه، راجع تنقيح المقال ٦٦/١.

٧- رجال الطوسي ٤٥٠/ رقم ٦٩.

٨- انظر تنقيح المقال ٦٧/١.

مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام؛ يب^{١٢}، لط^{٣٩}: ١٧٦ [٣٣٠/٥٠].
أحمد بن عُلَويّة الإصفهاني، المعروف بابن الأسود الكاتب؛

رجال النجاشي: أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن أحمد بن هشام أبو جعفر القميّ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشر البقال ابن بشر الرخال قال: وسُمّي الرخال لأنّه رحل خسين رحلة من حجّ إلى غزوة، قال: حدّثنا ابن عُلَويّة بكتابه «الاعتقاد» في الأدعية^(١)؛ انتهى.

وذكره الشيخ^(٢) في باب من لم يَرَوْعَنهم عليهم السلام وقال: وله دعاء «الاعتقاد» تصنيفه؛ تنقيح المقال: وقد احتمل الفاضل المجلسي رحمه الله كون المراد بدعاء الاعتقاد الذي نسبوا إليه: دعاء القديلة المعروفة، وهو وإن أمكن بالنسبة إلى عبارة «الفهرست» إلّا أنّه لا يلائم عبارة النجاشي^(٣)؛ انتهى.

أحمد بن عُلَويّ المرعشي؛
تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي رحمه الله: إنّ أحمد بن عُلَويّ المرعشي كان فاضلاً عالماً نساباً، وسافر في طلب العلم والحديث إلى الحجاز والعراق وخراسان وماوراء النهر والبصرة وخوزستان،

ولقي أئمة الحديث، وفي آخر عمره توطن في ساري من بلاد مازندران، وكان غالباً في التشيع معروفاً، وُلِدَ في صفر سنة ٤٦٢ (تسب)، وتُوُفِّيَ في شهر رمضان سنة ٥٣٩ (ثلث)، كذا بخطه قدس سره^(٤).

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛
رجال الشيخ الطوسي: يُكْتَبُ أبا العباس الكوفيّ الجَوَانِيّ، روى عنه التَّلْعُكَبَرِيّ أحاديث يسيرة، وسمع منه دعاء الحريق، وله منه إجازة^(٥).

الشيخ أبو منصور، أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، نسبة إلى طبرستان، في «الأمل»: عالم فاضل محدّث ثقة، له كتاب «الاحتجاج على أهل اللجاج» حسن كثير الفوائد، يروي عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشي^(٦)؛ انتهى؛ ويروي عنه ابن شهرآشوب.

أحمد بن عليّ بن شُعَيْب النسائي، يأتي في (نسأ).

أحمد بن عليّ بن العباس بن نوح السّيرافيّ، نزيل البصرة؛
رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقناً لما

٤- تنقيح المقال ٦٩/١.

٥- رجال الشيخ ٤٤١/ رقم ٢٨.

٦- أمل الأمل ١٧/٢/ رقم ٣٦.

١- رجال النجاشي ٨٨/ رقم ٢١٤.

٢- رجال الطوسي ٤٤٧/ رقم ٥٦.

٣- تنقيح المقال ٦٨/١ عن فهرست الشيخ ١٨.

يرويه ، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية ، وهو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه ، وله كتب كثيرة^(١) .

أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المعروف بالقيقيّ ؛

رجال النجاشي : كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيّين وأكثر منهم ، صنف كتاباً وقع إلينا منها : كتاب « المعرفة » كتاب « فضل المؤمن » كتاب « تاريخ الرجال » كتاب « مثالب الرجلين والمرأتين »^(٢) .

أحمد بن عمر بن أبي شُعْبَةَ الْحَلَبِيِّ ، ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل ؛ رجال الكشي : عنه قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كئنا أهل بيت غبطة^(٣) وسرور ونعمة ، وإنّ الله تعالى قد أذهب ذلك كله حتّى احتجت إلى من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ، ما أحسن حالك ! قلت : جعلت فداك حالي ما أخبرتك ، فقال لي : يا أحمد ، أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء ، ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت : لا والله يا بن رسول الله ، فضحك ثمّ قال : ترجع من هاهنا إلى خلف ، فمن أحسن حالاً منك وبيدك بضاعة لا

تبيعها بئله الأرض ذهباً !^(٤) .

أحمد بن فارس بن زَكْرِيَّا ، عن ابن خَلَّكان قال : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا [بن] محمد بن حبيب الرازيّ اللّغويّ ، كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللّغة ، فإنّه أنقنها وآلف كتابه « المجمل في اللّغة » وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً ، وله كتاب « حلية الفقهاء »^(٥) ؛ انتهى .

كمال الدين^(٦) : سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يُقال له أحمد بن فارس الأديب ، يقول : سمعتُ بهمدان حكايةً حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني .

أقول : الحكاية تتضمّن تشييع بني راشد بهمدان بسبب تشرف جدّهم راشد بلقاء الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ؛ يج^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١١٥ [٤٠/٥٢] .

أحمد بن محمد بن أبي نَضْر البزَنْطِيّ ، تقدّم في (بزنت) .

أحمد بن محمد الأَرْذَبِيلِيّ ، أشرُهُ في الثّقة والجلالة ، والفضل والنبالة ، والزهد والديانة ، والورع والأمانة ، أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم^(٧) .

كان متكلماً فقيهاً عظيماً الشأن جليل القدر رفيع

٤- رجال الكشي ٥٩٧ / رقم ١١١٦ .

٥- في وفيات الأعيان ١١٨/١ / رقم ٤٩ .

٦- كمال الدين ٤٥٣ / ح ٢٠ .

٧- انظر تنقيح المقال ٨٠/١ .

١- رجال النجاشي ٨٦ / رقم ٢٠٩ .

٢- رجال النجاشي ٨١ / رقم ١٩٦ .

٣- عطية - خ ل (المامش) .

وأقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية، فقال: أخبرك على أن لا تخبر به أحداً ما دمتُ حيّاً، فلما توثّق ذلك متي قال: كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلما وصلت إلى الباب فتّح لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلتُ الروضة وابتهلُ إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن أت مسجدة الكوفة وسل^(١) القائم صلوات الله عليه فأته إمام زمانك، فأتيت عند المحراب، وسألته عنها وأجبت، وها أنا أرجع إلى بيتي؛ يج^{١٣}، ل^{٣٠}: ١٤٨ (١٧٤/٥٢).

له مصتفات جيدة منها: «آيات الأحكام» و«مجمع البرهان» شرحه على الإرشاد، و«حديقة الشيعية» قرأ على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقيين، وله الرواية عن السيد عليّ الصائغ، وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني، وقرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحبي «العالم» و«المدارك» والمولى عبد الله التستري توفّي (رحمه الله) في المشهد المقدّس الغروي في شهر صفر سنة ٩٩٣، ودُفن في الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف^(٢).

١- يأتي في (رأى) أيضاً حكاية فيها إرجاعه عليه السلام السائل إليه عليه السلام. (يخط الشيخ القمي رحمه الله).
٢- انظر تنقيح المقال ٨٠/١.

المنزلة أروع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم، وكفى في ذلك ما قال المجلسي والمحقّق الأردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم أسمع بمثله في المتقدمين والمتأخّرين جمع الله بينه وبين الأئمة الطاهرين. وذكره في باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الكبرى قال:

أخبرني جماعة عن السيّد الفاضل أمير علام قال: كنتُ في بعض الليالي في صحن الروضة المقدّسة بالغريّ على مشرفها السلام، وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها إذ رأيتُ شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدّسة فأقبلتُ إليه، فلما قربتُ منه عرفتُ أنّه أستاذنا الفاضل العالم التقيّ الزكيّ، مولانا أحمد الأردبيلي - قدّس الله روحه - فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب، وكان مُغلّقاً فانفتح له عند وصوله إليه، ودخل الروضة فسمعتُهُ يُكلّم كأنّه يناجي أحداً، ثم خرج وأغلق الباب، فمشيتُ خلفه حتى خرج من الغريّ وتوجّه نحو مسجد الكوفة، فكنتُ خلفه بحيث لا يراني، حتى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده، ومكث طويلاً ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغريّ، فكنتُ خلفه حتى قرب من الحنّانة فأخذني سُعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إليّ فعرّفتني وقال: أنت أمير علام؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنتُ معك حيث دخلت الروضة المقدّسة إلى الآن،

وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام، وكان ثقة وله كُتُب، والظاهر عدم تأمل المشايخ في علو شأنه وثاقته، وديندهم الاستناد إلى قوله والاعتداد به^(٣).

وله قصّة مع الخيراني في نصّ الجواد على الهادي عليهما السلام؛ يب^{١٢}، ل^{٣٠}:

١٢٧ [١١٩/٥٠].

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أَقْتِن بن سُئُون، أبو غالب الزُرَّارِي، له رسالة مشتملة على أحوال زرارة وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسائدهم وكتبهم ورواياتهم^(٤)؛

قال المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام، كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عُيْدُون قدس الله أسرارهم^(٥).

أحمد بن محمد بن فَهْد الجَلِّي، يأتي في (فهد).
أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتي في (طوس).

أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، المعروف بـ«شاه چراغ» والمدفون بشيراز؛

قال في «إرشاد المفيد»^(٦): كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه

أحمد بن محمد التُّونِي البَشْرَوِي، قال في «الأمل»: فاضل عالم زاهد عابد ورع، من المعاصرين المجاورين بطوس، له كُتُب منها: «حاشية شرح اللّمة» و«رسالة في تحريم الغناء» و«رسالة الردّ على الصوفيّة» وغير ذلك^(١)؛ انتهى.

قلت: هو أخو المولى عبد الله صاحب الوافية، وكلاهما عالمان جليان، ثقتان ورعان، يحدوان حدو المولى الأردبيلي وابن أخيهما الشيخ محمد سعيد بن حسين التُّونِي، كان عالماً رأيت تهذيباً بخطه^(٢).

أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، تقدّم في (برق).
أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عُقْدَة الحافظ، يأتي في (عقد).

أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن عَيَّاش، يأتي في (عيش).

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأخوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ، وكان السائب وفد إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها، وأوّل من سكن قم من أحفاده سعد بن مالك، ويكنى أحمد أبا جعفر، وهو شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان، ولقي أبا الحسن

٣- انظر تنقيح المقال ٩٠/١.

٤- انظر رجال النجاشي ٨٣/ رقم ٢٠١.

٥- رجال المجلسي (الوجيزة) ١٧١.

٦- إرشاد المفيد ٣٠٣.

١- أمل الآمل ٢٣/٢ رقم ٥٨.

٢- انظر الكنى والألقاب ١١٥/٢.

نهى الجواد عليه السلام حمّاداً عن الخروج من المدينة إلى مكة، فخرج فجرى الوادي ففرق، وقبره بسيالة؛ يب^{١١}، كو^{٢٦}: ١٠٩ [٤٣/٥٠]. أقول: سيالة - بفتح أوله وتخفيف ثانيه، كسحابة - هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة^(٣).

موعظة الصادق عليه السلام حمّاداً بقوله: كن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة، فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس؛ كفر^{٣١٥}، ط^١: ٣٠ [٢٠٦/٧٢].

قَتَلَ حُمَيْدُ بْنُ قَحْطَبَةَ سَتِينَ عَلَوِيّاً بِأَمْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ؛ يا^{١١}، ما^{٤١}: ٢٨٥ [٤٨/١٧٦].

دخول الرضا عليه السلام دار حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ وَالْقَبَةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ؛ يب^{١٢}، يب^{١٢}: ٣٦ [١٢٥/٤٩].

حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكُوفِيُّ، عَدَهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

فِي أَنَّهُ كَانَ فِي عَسْكَرِ التَّوَابِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى حَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ لَطَلَبُ ثَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ي^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٨٥ [٣٦٠/٤٥] وَ ٢٨٦ [٣٦٢/٤٥].

كُونَهُ مَعَ الْمُخْتَارِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْتَرِ؛ -

وَيَقْدَمُهُ، وَوَهَبَ لَهُ ضِعْفَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ، وَيُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ أُعْتُقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ. ثُمَّ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبِي بَوْلَهُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خُدَمِ أَبِي وَحَشِيهِ إِنَّ قَامَ أَحْمَدَ قَامُوا مَعَهُ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ، وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَرَعَاهُ بِبَصَرِهِ لَا يَغْفُلُ عَنْهُ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ^(١) أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بَيْنَنَا؛ يا^{١١}، مو^{٤٦}: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

قَوْلُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأُمِّ أَحْمَدَ: هَاتِي الَّذِي أَوْدَعَكَ أَبِي، فَصَرَخَتْ وَلَطَمَتْ وَشَقَّتْ وَقَالَتْ: مَاتَ سَيِّدِي! تَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ سَفَطاً؛ يب^{١٢}، ج^٣: ٢١ [٧١/٤٩].

حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِّي، مِنْ عِيُونِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَمِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ، وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي دَعَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ بِأَنْ يَجْعَلَ خَمْسِينَ حَجَّةً، وَيرزقه الله ضياعاً وداراً حسنة، وزوجة صالحة وأولاداً أبراراً، فُرِزِقَ ذَلِكَ كُلُّهُ؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٧ [١١٦/٤٧].

قَرَبَ الْإِسْنَادُ^(٢) دُعَاءَ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ بِذَلِكَ؛ يا^{١١}، لح^{٣٨}: ٢٤٤ [٤٧/٤٨] وَ يَا^{١١}، ما^{٤١}: ٢٨٦ [١٨٠/٤٨].

١- تشيخ - خ ل (المأمش).

٢- قرب الإسناد ١٢٨.

٣- معجم البلدان ٢٩٢/٣.

٤- رجال الطوسي ٨٧/ رقم ٨.

٢٨٧ [٣٦٧/٤٥].

مقاتلته ورجزه:

لأضربن عن أبي حكيم

مفارق الأعبد والحميم؛

→ ٢٨٩ [٣٧٣/٤٥].

أقول: عبد الحميد، كاتب مروان الحمار، يُضربُ به المثلُ في البلاغة، تأتي إليه الإشارة في (مرا).

ذكر أحوال حميدة المصفاة أم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا ١١، له ٣٥: ٢٣٢ [٤٨/٥].

عيون أخبار الرضا^(١): كانت سلام الله عليها من أشرف العجم.

الكافي^(٢): عن مُعَلَّى بن حُنَيْسٍ أَنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أُدبِت إليَّ كرامة من الله لي والحجة من بعدي؛ → ٢٣٢ [٦/٤٨].

حميدة بنت المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرؤفدشتي الإصفهاني، قال شيخنا في «الفيض القدسي»، حاكياً عن «الرياض»: إنها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لנסاء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقية الكلام بقرينة الفضلاء الأعلام، نقية من بين الأنام، لها

حواش وتدقيقات^(٣) على كتب الحديث كـ «الاستبصار» وغيره، تدلّ على غاية فهمها ودقتها واطلاعها، وخاصة فيما يتعلّق بتحقيق الرجال. قال: وكان والذي كثيراً ما ينقل حواشها في هوامش كتب الحديث ويستحسنها ويحسنها، وكان عندنا نسخة من الاستبصار وعليها حواشي الحميدة المذكورة بخط والذي إلى أواخر كتاب الصلاة، حسنة الفوائد. وكان والدها من تلامذة الشيخ البهائي، وأخذ عنه الأستاذ الاستناد الإجازة، وقد قرأت، هي على والدها، وكان أبوها يُثني عليها ويستطرف ويقول: إنّ لحميدة ربطاً بالرجال - يعني تعني بعلم الرجال - وكان يستبها بعلامته - بالتاءين - ويقول: إنّ إحداهما للتأنيث والأخرى للمبالغة، توفيت سنة ١٠٨٧، وكانت لها بنت تُسمّى فاطمة، وهي أيضاً كما في «الرياض»: كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، وهي أيضاً تكون عالمة معلّمة لנסوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان^(٤)؛ انتهى.

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليه السلام، والصلاة عليهم والتوجه إليهم والتوسل بهم عليهم السلام؛ عا ١٩، كج ٢٣: ٦٢ [٩٤/١].

تفسير العياشي^(٥): عن الرضا عليه السلام قال:

٣- تعليقات - ظ (هامش).

٤- البحار ٧٧/١٠٥ عن رياض العلماء ٤٠٤/٥.

٥- تفسير العياشي ٤٢/٢ ح ١١٩.

١- عيون أخبار الرضا ١/١٤ ضمن ح ٢.

٢- الكافي ٤٧٧/١ ح ٢.

سَلِّمْ لِمَنْ سَالَهُمْ ، يَا جَابِرُ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ
فِيَسْتَجِيبَ لَكَ ، فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ
الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ → ٦٨ [٢١/٩٤] .

خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد ، وإطلاقه
من الحبس بالاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم
السلام ؛ → ٦٩ [٢٣/٩٤] .

نسخ الرقاع إلى الإمام صاحب الزمان
صلوات الله عليه ؛ → ٧٠ [٢٧/٩٤] .

صور الاستغاثات إليه عليه السلام ؛ → ٧١
[٣٠/٩٤] .

خبر أبي الوفاء الشيرازي وتوسله بالحُجج
الطاهرة عليهم السلام ، ودعاء التوسل ؛ → ٧٢
[٣٢/٩٤] .

الدعوات (٣) : عن الأعمش قال : خرجت
حاجاً فرأيت في البادية أعرياً أعمى وهو يقول :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقَبَةِ الَّتِي اتَّسَعَتْ فَيَاؤُهَا
وطلالت أطنابها ... إلى آخره ؛ → ٧٤
[٤٠/٩٤] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بالصلاة على محمد وآل
محمد في (صلوات) . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ .

باب بدو خلقه محمد بن عبد الله صَلَّى الله
عليه وآله وما جرى له في الميثاق ، وبدو نوره
وظهوره صَلَّى الله عليه وآله من لدن آدم عليه
السلام ، وبيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام

إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ ، وَهُوَ
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا» (١) قال : قال أبو عبد الله عليه
السلام : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا
يُقبل من أحدٍ إلّا بمعرفتنا ، قال : فادعوه بها ؛
→ ٦٣ [٥/٩٤] .

الروايات الكثيرة المنقولة عن «تفسير الإمام»
عليه السلام في الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم
السلام ؛ → ٦٤-٦٧ [٦/٩٤-١٩] .

في أَنَّ الكلمات التي تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ
عَلَيْهِ ، هُوَ أَنْ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

خبر عَفْرَاءَ الْجَنَّةِ الَّتِي رَأَتْ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ
لَعْنَتُ اللَّهِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ ،
مَادّاً يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِحَقِّ
الْخَمْسَةِ النَّجْبَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْ نَارِ
جَهَنَّمَ .

الاختصاص (٢) : عن أبي جعفر عليه السلام
قال : قال جابر الأنصاري : قلت لرسول الله
صَلَّى الله عليه وآله : ما تقول في عليّ بن أبي
طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت :
فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ،
وفاطمة أمهما ابنتي ، يسوؤني ما ساءها ويسرّني
ما سرّها ، أشهد الله ، إنّي حربٌ لمن حاربهم ،

١-الأعراف (٧) ١٨٠ .

٢-الاختصاص ٢٢٣ .

٣-دعوات الراوندي ١٩٥/ح ٥٣٧ .

داره إلى أن أخذتها خيزران وجعلتها مسجداً؛ →
٥٨ [٢٥١/١٥].

في أنَّ جبرئيل وميكائيل غسلاه وقت ولادته
الشريفة، وذكر ما وقع بعد ولادته؛ → ٦٨
[٢٨٨/١٥].

باب منشئه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند
ذلك إلى نبوته؛ و٦، د؛ ٧٨ [٣٣١/١٥].

مات أبو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في
بطن أمه أو بعد ولادته بمدة قليلة، وماتت أمه وهو
ابن سنتين، ومات جدّه وهو ابن ثماني سنين.
وروي أنّه أوتّم عن أبويه لئلا يكون لمخلوق عليه
حق؛ و٦، ز؛ ١٣٠ [١٣٧/١٦].

أقول: روى الشيخ العالم الجليل جمال
الدين يوسف بن حاتم العاملي الشامي المعاصر
للمحقق في «الدرّ النظيم»: عن أبي حمزة
الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام
قال: لما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله
اثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته، رمدت
عيناه، فقال عبد المطلب لأبي طالب: اذهب
بأبن أخيك إلى عَرَف الجُحفة، وكان بها
راهبٌ طيبٌ في صومعته، قال: فحمله غلامٌ له
في سَفَطٍ هندي حتى أتى به الراهب فوضعه
تحت الصومعة، ثم ناداه أبو طالب: يا راهب يا
راهب، فأشرف عليه فنظر حول الصومعة فإذا نور
ساطع، وسمع حفيف أجنحة الملائكة فقال له:
من أنت؟ قال: أنا أبو طالب بن عبد المطلب،
جئتكم بأبن أخي لتداوي عينه، فقال: وأين هو؟

وأجداده الكرام، لاسيّما عبد المطلب ووالديه
عليهم السلام، وبعض أحوال العرب في
الجاهلية، وقصة الفيل، وبعض النوادر؛ و٦،
١: ٢ [٢/١٥].

أقول: تقدّم في (أبا) ذكر آبائه صلى الله
عليه وآله، وفي (أمن) أمّه أمانة رضي الله تعالى
عنها.

باب البشارة بمولده صلى الله عليه وآله،
ونبوته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة
وسائر الخلق، وذكر بعض المؤمنين في الفترة؛
و٦، ب؛ ٤١ [١٧٤/١٥].

باب تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله وما
يتعلّق بها، وما ظهر عندها من المعجزات
والكرامات والنامات؛ و٦، ح؛ ٥٧ [١٥/
٢٤٨].

اتّفقت الإمامية إلّا من شدّ منهم على أنّ
ولادته صلى الله عليه وآله في سابع عشر شهر ربيع
الأوّل، وذهب أكثر المخالفين إلى أنّها كانت في
الثاني عشر منه، واختاره الكليني^(١) رحمه الله،
والمشهور بيننا أنّ الولادة كانت يوم الجمعة بعد
طلوع الفجر في عهد كسرى أنوشروان في شعب
أبي طالب، في الدار المعروفة بدار محمد بن
يوسف في الزاوية القصوى، وكانت للنبي صلى
الله عليه وآله فوهبها لعقيل بن أبي طالب، فباعها
أولاده محمد بن يوسف أخا الحجاج، فأدخلها في
١- في الكافي ٤٣٩/١.

وذكر خواتيمه ونقوشها، وأتوا به وسلاحه ودوابه، وغيرها مما يتعلّق به صلى الله عليه وآله؛ و^١، و^٢ : ١١٨ [١٦/٨٢].

كانت عمامته تُسمّى السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيه المشوق، وفسطاطه الكنّ، وقصعته المنبعة، وقعبه الرّيّ، وفرسائه المرتجيز^(١) والسكب^(٢)، وبغلتاه الدلدل والشهباء، وناقته العضباء والجندعاء، وسيفاه المخذّم والرسوب^(٣)، ودرعه ذات الفضول، ورايته العقاب، وبعيره الذي يحمل عليه [يقال له]^(٤) الديباج، ولواؤه المعلوم ومغفره الأسعد، فسلم كلّ ذلك إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنده موته؛ → ١٢٢ [١٦/٩٨].

أقول: ويأتي في (ختم) و(سما) ما يناسب ذلك.

باب المبعث وإظهار الدعوة، وما لقي صلى الله عليه وآله من القوم وما جرى بينه وبينهم، وجل أحواله إلى دخول الشّعب، وفيه إسلام حمزة رضي الله عنه، وأحوال كثير من أصحابه وأهل زمانه؛ و^١، لا^٢ : ٣٣٣ [١٨/١٤٨].

أقول: ذكرنا في (اذى) نُبْدًا ممّا جرى عليه صلى الله عليه وآله من كفار قريش، وفي (بعث)

قال: في السّفْط قد غطيته من الشمس قال: اكشف عنه، فكشف عنه فإذا هو بنور ساطع في وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غظه، فغظّاه، ثمّ أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً حقاً، وأنك الذي بُشّر به في التّوراة والإنجيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثمّ أخرج رأسه فقال: يا بنيّ انطلق به، فليس عليه بأس، فقال له أبو طالب: ويلي يا راهب، لقد سمعت منك قولاً عظيماً! فقال: يا بُنيّ شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعت ممّي وأنت معيّن على ذلك ومانعه ممّن يريد قتله من قريش، قال: فأتى أبو طالب عبد المطلب فأخبره بذلك، فقال له عبد المطلب: اسكت يا بُنيّ لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله لا يموت محمد صلى الله عليه وآله حتى يسود العرب والعجم.

قلت: وما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الدّيرانيّ ورأس الحسين عليه السلام، فراجع ي^١، لط^٢ : ٣٣٩ [٤٥/١٨٥] وي^٣، مو^٤ : ٢٦٩ [٤٥/٣٠٣].

باب تزوّجه صلى الله عليه وآله بخديجة، وفضائلها، وبعض أحوالها رضي الله عنها؛ و^١، ه^٢ : ٩٩ [١٦/١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (خدج).

باب أسمائه صلى الله عليه وآله وعللها، ومعنى كونه أميّاً، وأنّه كان عالماً بكلّ لسان،

١- سمي به لحسن صهيله؛ منه.

٢- أي كثير الجري (الهامش).

٣- أي يضي في الفريسة ويغيّب فيها (الهامش).

٤- من البحار.

قلت: سمّيته محمداً، فأقبل عليه السلام بخذه نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد، حتى كاد يلصق خذته بالأرض ثم قال: بنفسي وبولدي وبأمتي وبأبوي وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله، لا تسبه ولا تضربه ولا تُسيء إليه، واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها [اسم] (٥) محمداً إلا وهي تُقدّس كلّ يوم؛ و٦، يد١٤: ٢٠٠ [١٧/٣٠].

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، باقر علم النبيّين عليه السلام: باب تاريخ ولادته ووفاته؛ يا١١، يب١٢: ٦٠ [٤٦/٢١٢].

إعلام الورى، المصباحان، المناقب (٦): وُلد بالمدينة سنة ٥٧ سبع وخمسين غرة رجب، وقيل: الثالث من صفر، وهذا مختار «كشف الغمة» (٧) «مصباح الكفعمي» (٨) «روضة الواعظين» (٩) «الدروس» (١٠) وصاحب «الفصول المهمة» (١١)، وتوفي سابع ذي الحجة «مصباح الكفعمي» (١٢) و «الدروس» (١٣). وفي سنة وفاته اختلاف، ففي

مختصراً ممّا يتعلّق بجمعه صلى الله عليه وآله، ويأتي إن شاء الله تعالى في (حز) أحوال حمزة، وفي (خلق) مختصر من أخلاقه صلى الله عليه وآله وفي (خصص) نُبذ من خصائصه، وفي (عجز) الإشارة إلى معجزاته، وفي (عرج) معرجه، وفي (غزا) الإشارة إلى غزواته، إلى غير ذلك ممّا يتعلّق به في اللفظ الذي يناسبه، ونحن آلفنا كتاباً سمّيناه «كُحلّ البصر في سيرة سيّد البشر» وذكرنا فيه سيرته وأخلاقه الشريفة وغزواته وأحوال آيائه ووفاته صلى الله عليه وآله.

أما الصدوق (١): لا يسأل الله عبدٌ بحقّ محمد وأهل بيته عليهم السلام إلا غفر الله له؛ مع ٣، نج ٥٨: ٣٧٣ [٨/٢٨٢].

مكارم الأخلاق (٢): عن أبي رافع قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: إذا سمّيت محمداً فلا تقبّحوه ولا تجهوه (٣) ولا تضربوه، بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد؛ و٦، ط ٩: ١٥٣ [١٦/٢٣٩].

الكافي (٤): عن أبي هارون مولى آل جعّدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيتاماً، ثمّ إنّي جئتُ إليه فقال لي: لم أرك منذ أيتام يا أبا هارون؟ فقلت: وُلد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟

- ٥- من البحار والمصدر.
- ٦- إعلام الورى ٢٥٩، وانظر مصباح المتجّد ٧٣٧، المناقب ٢١٠/٤.
- ٧- كشف الغمة ١١٧/٢.
- ٨- مصباح الكفعمي ٥٢٢.
- ٩- روضة الواعظين ٢٠٧.
- ١٠- الدروس ١٥٣.
- ١١- الفصول المهمة ٢١١.
- ١٢- مصباح الكفعمي ٥٢٢.

١- أمالي الصدوق ٥٣٥/ضمن ح ٤.

٢- مكارم الأخلاق ٢٥.

٣- جبيه: أصابه بمكرهه؛ القاموس [٤/٢٨٤]-الهامش.

٤- الكافي ٣٩/٦ ح ٢.

شَقّاً وأظهره إظهاراً . وكان يتختم بخاتم الحسين عليه السلام ، ونقشه : « إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ »^(١) .
عيون أخبار الرضا^(٥) : عن الصادق عليه السلام : كان على خاتم محمد بن علي عليه السلام

ظَلَّتِي بِاللَّهِ حَسَنٌ
وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن
وبالحسين والحسن
الكافي^(٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام :
كان نقش خاتم أبي « العزة لله » ؛ → ٦٣
[٢٢٢/٤٦] .

الفصول المهمة^(٧) : صفة الباقر عليه السلام
أسمر معتدل ، شاعره الكُمَيْت والسيد
الجميري ، وبوابه جابر الجعفي ، ونقش خاتمه
« رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا »^(٨) ؛ يا ١١ ، يط ١١ : ٩٨
[٣٤٥/٤٦] .

[باب]^(٩) علمه صلوات الله عليه ؛
إرشاد المفيد^(١٠) : عن عبد الله بن عطاء المكي
قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند
أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ولقد رأيت الحكم

« الكافي » : عن الصادق عليه السلام قال : قُبِضَ
عليه السلام وهو ابن سبع وخسين سنة في عام
أربع عشر ومائة ، عاش بعد علي بن الحسين عليه
السلام تسع عشرة سنة وشهرين^(١١) . وعن
الصدوق وابن طاووس^(١٢) : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
الْوَلِيدِينَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ سَمَهُ ؛ → ٦٢
[٢١٢-٢١٧/٤٦] .

أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ
وَعُلَوِيٍّ مِنْ عُلَوِيَّيْنِ .

دعوات الراوندي^(٣) : عن أبي جعفر قال :
كانت أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ ، فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ ،
وَسَمِعْنَا هَذَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا : لَا وَحَقَّ
المصطفى صلى الله عليه وآله ما أذن الله لك في
السقوط ، فبقي معلقاً حتى جازته ، فَتَصَدَّقَ عَنْهَا
أَبِي بِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَذَكَرَهَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَوْمًا فَقَالَ : كَانَتْ صَدِيقَةً لَمْ يُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ
مِثْلُهَا ؛ → ٦١ [٢١٥/٤٦] ويا ١١ ، كب ٢٢ :
١٠٥ [٣٦٦/٤٦] .

باب أسماؤه عليه السلام وعللها ونقش
خواتيمه وحليته ؛ يا ١١ ، يج ١٣ : ٦٢
[٢٢١/٤٦] .

سُمِّيَ بَاقِرًا لِأَنَّهُ بَقِرَ الْعِلْمُ بِقَرَأٍ ، أَيْ شَقَّهُ

→

١٣- الدروس ١٥٣ .

١- الكافي ١/٤٧٢ ح/٦ .

٢- اعتقادات الصدوق ٣٨ ، إقبال الأعمال ٩٧ .

٣- دعوات الراوندي ٦٨ ح/ ١٦٥ .

٤- الطلاق (٦٥) ٣ .

٥- عيون أخبار الرضا ٢/٢٧ ح/ ١٥ .

٦- الكافي ٦/٤٧٣ ح/ ١ .

٧- الفصول المهمة ٢١١ .

٨- الأنبياء (٢١) ٨٩ .

٩- من البحار .

١٠- إرشاد المفيد ٢٦٣ .

وَحُكْمُهُ حُكْمِي؛ ط^١، ما^١: ١٥٣ [٣٦/ ٣٣٩].

كفاية الأثر^(٣): السجادي في وصفه: وإثنه الإمام وأبو الأئمة، معدن الحِلْم وموضع العلم، يبقره بقرأ، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله؛ ط^١، مد^٤: ١٦٤ [٣٦/ ٣٨٨].

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر، وهم لا يعرفون مناسك حجتهم وحلالهم وحرامهم، حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم مناسك حجتهم، وحلالهم وحرامهم، حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس؛ بين^{١٥}، كز^{٢٧}: ١٩٥ [٣٣٧/ ٦٨].

التوحيد^(٤): وروى عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدتُ لعلمي حَمَلَةً لنشرتُ التوحيد والإسلام والدين والشرائع من «الصمد»، وكيف لي ولم يجد جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام حَمَلَةً لعلمه؟! ب^٢، و^٦: ٧١ [٣/ ٢٢٥].

تصديق الحجاج في حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السلام، وأنه العين الصافية؛ د^١، ١١: ٥٥ [٩/ ١٩٥].

إفتاؤه في ألف مسألة مشككة في مجلس واحد؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٧٣ [٤٦/ ٢٥٩].

ما جرى بينه وبين عالم النصارى في الشام،

ابن عتبية مع جلالة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلّمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، يز^{١٧}: ٨٢ [٤٦/ ٢٨٦].

رجال الكشي^(١): عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألتُ عنه أبا جعفر عليه السلام، حتى سألتُه عن ثلاثين ألف حديث، وسألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن سبعة عشر ألف حديث؛ → ٨٣ [٤٦/ ٢٩٢].

المناقب^(٢): ويُقال لم يظهر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام.

قال محمد بن مسلم: سألتُه عن ثلاثين ألف حديث، وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين... إلى آخره؛ → ٨٤ [٤٦/ ٢٩٤].

ويظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين؛ يا^{١١}، لك^{٢٠}: ٩٩ [٤٦/ ٣٤٧].

ومن الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في الإخبار عنه قوله صلى الله عليه وآله فيه: سميتي وأشبهه الناس بي، علمه علمي،

١- رجال الكشي ١٦٣/ ح ٢٧٦.

٢- المناقب ٤/ ١٩٥.

٣- كفاية الأثر ٢٣٧.

٤- التوحيد ٩٢/ ضمن ح ٦.

البصيرة وفساد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل : هو باقر العلوم وشاھرھا، ورافعھا بصفاء قلبه وطهارة نفسه، وغمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكفل عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة؛ انتهى.

و يأتي في (خلق) ذكر مكارم أخلاقه.

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من هشام بن عبد الملك في خروجه إلى الشام؛ يا^{١١}، يح^{١٨} : ٨٧ [٣٠٦/٤٦].

التوحيد^(٢) : روي أنه دخل على أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام رجل من أتباع بني أمية فخننا عليه، فقلنا له : لوتواريت وقلنا ليس هو هاهنا، قال : بل إئذنوا له فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلا ما شاء الله، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلا بما شاء الله، فدخل عليه فسأله عن أشياء وآمن بها وذهب؛ مع^٣، ج^٣ : ٣٢ [١٠٦/٥].

باب أزواجه وأولاده عليه السلام؛ يا^{١١}، كب^{٢٢} : ١٠٥ [٣٦٥/٤٦].

إعلام الورى، إرشاد المفيد^(٣) : كان أولاده سبعة : أبو عبد الله الصادق عليه السلام وعبد الله

وفي مدين شبيب، وجوابه عليه السلام لسؤالته المشكلة؛ د^{١٦} : ١٢٥ [١٠/١٤٩، ١٥٢]. اضطراب فتادة فقيه أهل البصرة قدامه، وقوله : والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! وقول أبي جعفر عليه السلام له : أتدري أين أنت؟ بين يدي «بُيُوتِ أَذَنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ... الآية»^(١)؛ ١٢٦ [١٠/١٥٥].

ارتعاد فرائض جابر بن عبد الله الأنصاري قدامه بحيث قام كل شجرة في بدنه؛ ط^١، ما^١ : ١٣٣ [٢٥١/٣٦].

ارتعاد فرائض عكرمة عنده؛ يا^{١١}، يو^{١٦} : ٧٣ [٢٥٨/٤٦].

وتقدم في (بسر) قوله عليه السلام لإسحاق الجريري وكان مبتلى ببواسير: أفلا أصف لك دواء؟ قال : يا بن رسول الله، والله لقد عاجلته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، فقال : ويحك يا جريري! فإني طبيب الأطباء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء، وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

أقول : قال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب كتاب «تنبيه وسن العين» في أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه : أظهر من مخبآت كنوز المعارف، وحقائق الأحكام والحكم واللطائف، ما لا يحفى إلا على منطمس

٢- التوحيد ٣٣٧/٣ ح.

٣- إعلام الورى ٢٦٥، إرشاد المفيد ٢٧٠.

١- النور (٢٤) ٣٦.

ابن عليّ التقيّ الجواد عليه السلام :
باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه، وأحوال
أولاده عليه السلام ؛ يب ١٢ ، كد ٢٤ : ٩٩
[١/٥٠] .

الكافي، إرشاد المفيد، إعلام الوري،
الدروس (٦) : وُلِدَ في شهر رمضان سنة ١٩٥ خمس
وتسعين ومائة، وفي «روضة الواعظين» (٧)،
«المناقب» (٨)، «كشف الغمة» (٩) : لتسع عشرة
ليلة خلت منه، ويقال : للنصف منه، وقال ابن
عتّاش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب ؛ →
١٠٣ [١٤/٥٠] .

الكافي، روضة الواعظين، إعلام الوري،
الدروس (١٠) : قُبِضَ سنة عشرين ومائتين في آخر
ذي القعدة، وهو ابن خمس وعشرين سنة، ودُفِنَ
ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن
جعفر عليه السلام ؛ → ٩٩ [١/٥٠] .
وقيل : تُوفِّيَ لستَ خلونَ من ذي الحجة،
وقيل : لخمس خلون منها ؛ → ١٠٠-١٠٤
[١٧-٢/٥٠] .

ونقش خاتمه «نعمَ القادر الله» ؛ → ١٠٣
[١٥/٥٠] .

أُمُّهُمَا أُمُ فَرْوَةَ، وإبراهيم وعبدالله درجا (١)
أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ الثَّقَفِيَّةِ، وعليّ وزينب لأُمِّ ولد،
وأُمُّ سلمة لأُمِّ ولد .

إرشاد المفيد (٢) : وكان عبدالله يُشار إليه
بالفضل والصلاح، ويروى أنّه دخل على بعض
بني أُمّية فأراد قتله، فقال له عبدالله : لا تقتلني
أكنّ لله عليك عوناً واطركني أكنّ لك على الله
عوناً، فقال له الأمويّ : لست هناك، وسقاه
السّمَ فقتله رحمه الله ؛ → ١٠٥ [٣٦٥/٤٦] .

أقول : نُقِلَ عن صاحب «رياض العلماء»
قال : إنّ قبر عليّ بن محمد عليه السلام بحوالي
كاشان وعليه قبة رفيعة عظيمة وله كرامات
ظاهرة (٣) .

الكافي (٤) : كانت أُمُّ سلمة أُمُّ إسماعيل بن
الأَرقَط (٥)، وهي التي علّمها الصادق عليه
السلام لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد إلى فوق
البيت بارزة إلى السماء وتصلّي ركعتين وتقول :
اللّهُمَّ إِنَّكَ وهبته لي ولم يك شيئاً، اللّهُمَّ وإنيّ
أستوهبكه مبتدئاً فأعزّنيه ؛ يا ١١ ، لا ٣١ : ١٩٦
[٣٠٤/٤٧] .

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد

- ٦- الكافي ٤٩٢/١، إرشاد المفيد ٣١٦، إعلام الوري ٣٢٩، الدروس ١٥٤ .
- ٧- روضة الواعظين ٢٤٣ .
- ٨- المناقب ٣٧٩/٤ .
- ٩- كشف الغمة ٣٤٣/٢ .
- ١٠- الكافي ٤٩٢/١، روضة الواعظين ٢٤٣، إعلام الوري ٣٢٩، الدروس ١٥٤ .

- ١- أي ماتا .
- ٢- إرشاد المفيد ٢٧٠ .
- ٣- رياض العلماء ٢١٦/٤ .
- ٤- الكافي ٤٧٨/٣ ح ٦ .
- ٥- الأرقط : هو محمد بن عبدالله الباهرين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ منه مدظله .

في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة ، فأجاب
وله عشر سنين .

بيان : ذكر المجلسي الإشكال فيه وجوابه
عنه ؛ → ١٢٢ [٩٣/٥٠] .

اجتماع فقهاء بغداد والأمصـارـ وهم ثمانونـ .
في دار جعفر الصادق عليه السلام في المدينة
لامتحان الجواد عليه السلام وسؤالاتهم ، وجوابه
عليه السلام عنها ، وكان سنه نحو سبع سنين ؛
→ ١٢٤ [٩٩/٥٠] .

أقول : يأتي في (رسخ) و (صغر) ما يناسب
المقام .

باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله ؛ يب^{١٢} ،
كح^{٢٨} : ١٢٠ [٨٥/٥٠] .

ذكر تَبَيَّنَ مِمَّا جَرَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السلام :
الخرائج (٣) : أمر المعتصم جمعاً من وزرائه
ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب أَنَّهُ أراد
الخروج عليه ، ودُعاء الجواد عليه السلام عليهم ،
فصار البهو يرجف ويذهب ويحيى ، فتاب
المعتصم ، فدعا الجوادُ عليه السلام بسكونه
فسكن ؛ يب^{١٢} ، كز^{٢٦} : ١٠٩ [٤٥/٥٠] .
عرضه على القافة (٤) يأتي في (قوف) .

احتياط المأمون عليه بكلّ حيلة إلى أن بعث
مخارق المغتي إليه ، تقدّم في (أمن) .
قول عمر بن فرج له عليه السلام : أظنّك

الكافي (١) : وأمه أُمّ ولد يُقال لها « سبيكة »
نوبية ، وقيل أيضاً : إنّ اسمها كان خَيْرُزَّان ،
ورُوي أَنها كانت من أهل بيت مارية أُمّ إبراهيم
ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ؛ → ٩٩
[١/٥٠] .

وفي حديث يزيد بن سُلَيْط ، عن موسى بن
جعفر عليه السلام قال : فبشّره - أي الرضا عليه
السلام - أَنه سيُولد له غلام أمين مأمون مبارك ،
فأخبره عند ذلك أَن الجارية التي يكون منها هذا
الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية ،
جارية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وإن قدرت
أن تبلغها متي السلام فافعل ذلك ؛ يب^{١٢} ،
كه^{٢٥} : ١٠٥ [٢٧/٥٠] .

أقول : وتقدّم في (حكم) خبر في ولادته عليه
السلام .

علمه عليه السلام ، كفى في ذلك ما ظهر منه
في مناظرته مع يحيى بن أَكْثَم ؛ يب^{١٢} ،
كز^{٢٧} : ١١٨ [٧٥/٥٠] .

امتحان المأمون الجواد عليه السلام في
السمة الصغيرة التي صادتها البراة من الجوّ ؛
يب^{١٢} ، كح^{٢٨} : ١٢٢ [٩٢/٥٠] .

كشف الغمة (٢) : وعن عليّ بن إبراهيم ،
عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر عليه السلام
قومٌ من أهل النواحي ، فأذن لهم فدخلوا ، فسألوه

٣- الخرائج والجرائع ٢ / ٦٧٠ / ح ١٨ .

٤- جمع قائف : الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه
الرجل بأخيه وأبيه ، انظر لسان العرب ٩ / ٢٩٣ .

١- الكافي ١ / ٤٩٢ .

٢- كشف الغمة ٢ / ٣٦٤ .

فماتت من علته؛ → ١٠١ [١٠/٥٠].
وفي «عيون المعجزات»^(٦): سمته أم الفضل
في عنب رازقي بإشارة المعتصم، فدعا الله تعالى
عليها فماتت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها
صارت ناسوراً، فأنفقت مالها وجميع مملكته على
تلك العلة حتى احتاجت إلى الاسترفاد؛ →
١٠٤ [١٧/٥٠].

إرشاد المفيد^(٧): وثُبض عليه السلام
ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص
المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا
من المحرم سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين، وتوفي بها
في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل: إنه مضى
مسموماً، ولم يثبت عندي بذلك خير فاشهد به،
ودُفن بمقابر قریش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى
ابن جعفر عليه السلام، وكان له يوم قبض خمس
وعشرين سنة وأشهر، وكان منعوتاً بالمنتجب
والمرتضى، وخلف من الولد علياً ابنه الإمام من
بعده وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يخلف
ذكرًا غير من سميناه؛ يب^{١٢}، كد^{٢٤}: ٩٩
[٢/٥٠].

وفي «عمدة الطالب»^(٨) في أحوال موسى
المُبَرِّق ووروده بقم قال: فأتته أخواته زينب
وأم محمد وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن
عنده، فلما متن دُفِنَ عند فاطمة بنت موسى عليه

سكران! وقول الجواد عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ
كنت تعلم أَنِّي أُمِيت لك صائماً فَأَذِقْهُ طعم
الْحَرِّيب^(١) ودُلَّ الأُسر، فاستجاب الله له
دعاء؛ → ١١٤ [٦٢/٥٠].

الخرائج^(٢): شكايه أم الفضل عنه إلى
المأمون، ودخول المأمون سكران عليه عليه السلام
وهو نائم، ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر،
وسلامته بحفظ الله إياه؛ → ١١٦ [٦٩/٥٠]
ويب^{١٢}، كح^{٢٨}: ١٢٢ [٩٦/٥٠].

خبر ابن أبي دؤاد وسعائته على أبي جعفر
الجواد عليه السلام إلى المعتصم، وإشارة المعتصم
إلى بعض كتاب وزرائه أن يدعوهُ إلى منزله،
فدعاه فصار إليه، فلما طعم من طعامه أحسَّ
السّم فدعا بدابّته، فلم يزل يومه ذلك وليله في
خلفه^(٣) حتى قبض عليه السلام؛ يب^{١٢}،
كد^{٢٤}: ١٠٠ [٥/٥٠].

المناقب^(٤): قال ابن بابويه: سمّ المعتصمُ
محمد بن عليّ عليهما السلام.

المناقب^(٥): رُوي أَنَّ أُمَّرَأَتَهُ أُمَ الْفَضْلِ سَمَّتَهُ
بمنديل، فلما أحسَّ بذلك قال لها: أبلّك الله
بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها،

١- حربه حرباً: ربود مال اورا (الهامش).

٢- الخرائج والجرائع ١ / ٣٧٣ / ح ٢.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): حلقة،
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (تفسير العياشي
١/ ٣٢٠). والخلف: الهيف. انظر القاموس المحيط ٣/ ١٤١.

٤- المناقب ٤/ ٣٨٠.

٥- المناقب ٤/ ٣٩١.

٦- عيون المعجزات ١٢٩.

٧- إرشاد المفيد ٣٢٦.

٨- عمدة الطالب ٢٠١.

السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٧ [١٦١/٥٠] .

أقول: ومن أولاده أيضاً حكيمة، كما تقدّم في (حكم).

محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكاتب النعماني، صاحب كتاب «الغيبة» يروي عن الشيخ الكليني وغيره؛

رجال النجاشي: محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكاتب النعماني، المعروف بابن أبي زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير الحديث، قديم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب منها: كتاب «الغيبة»... إلى آخره^(١).

المولى صدّرًا محمد بن إبراهيم الشيرازي، الحكيم المتألّه، فارس حكماء فارس المحيي من الحكمة ما هو عاف ودارس، صاحب «الأسفار الأربعة» و«شرح الكافي» وتفسير بعض السور القرآنية و«كسر أصنام الجاهلية» وغير ذلك.

قال في «الأمل»: المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، فاضل من فضلاء المعاصرين، ذكره صاحب «السلافة» فقال: كان عالم أهل زمانه في الحكمة، متقناً لجميع الفنون، توفّي في العشر الخامس من هذه المائة، انتهى^(٢).

وقال شيخنا صاحب «المستدرک» في ذكر مشايخ

المحدّث الفاضل المولى محسن الكاشاني: وسابعهم: الحكيم المتألّه الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازي، الشهير بملّا صدرًا محقق مطالب الحكمة، ومروّج دعاوى الصوفيّة بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشائعة التي عكف عليها من صدّقه في آرائه وأقواله ونسج على منواله، وقد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء وحَمَلَة الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء، وعكس الأمر في حال ابن العربي صاحب «الفتوحات» فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغي إلّا للأوحديّ من العلماء الراسخين، مع أنّه لم يُرَفَّ في علماء العامة ونواصيهم أشدّ نَصَبًا منه، أليس هو القائل في «الفتوحات» في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وحسن ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكّل. وهذا المتوكّل الذي عدّه من الأقطاب، ومتمنّ حاز الخلافة الظاهرة والباطنة، هو الذي صرّح السيوطي الذي هو أيضاً من المتعصّين في «تاريخ الخلفاء» بأنّه في سنة ست وثلاثين [ومائتين]^(٣) أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأنّ يُعمَل مزارع، ومنع الناس من زيارته وخرب وبقي صحراء، وكان المتوكّل

١- رجال النجاشي ٣٨٣/ رقم ١٠٤٣.

٢- أمل الآمل ٢/ ٢٣٣. رقم ٦٩٢ عن سلافة العصر ٤٩١.

٣- الصواب ما أثبتناه عن الكامل في التاريخ ٥٥/٧.

معروفاً بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك ، وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان ، وهجاه الشعراء ومما قيل في ذلك :

بالله إن كانت أُمَيَّةٌ قد أتت

قتلَ ابن بنتِ نبيِّها مظلوماً
فلقد أتاهُ بنو أبيه بمثلها

هذا لَعْنُري قبرُهُ مهْدوماً
أُسِفُوا على أن لا يكونوا شاركوا

في قتله فتتَبَّعُوهُ رَمِيماً^(١)
وصرح أيضاً فيه : بأن أصل الضلالات من الشيعة ، وصرح في «مسامرة الأبرار» بأن

الرجبيَّين جماعة لهم رياضة ، من آثارها أنهم يرون الروافض بصورة الخنزير ، وصرح في «الفتوحات» بعصمة ابن الخطاب ، وغير ذلك

مما هو نصّ على كونه من نواصبهم ، وتصريحه بكون المهدي الموعود صلوات الله عليه هو الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام ، كما عليه

الإمامية لا ينافي التَّصَبُّ فضلاً عن التسنن كما أوضحناه في كتابنا «النجم الثاقب»^(٢) ، وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم

في الكتاب المذكور ، ومع ذلك كلّه كيف يقول الإمامي في حقّه : المحقّق العارف بالله ومن لا يجازف في القول ! وأمثال ذلك فيه وفي أضراجه .

ومن تصانيفه : «شرح أصول الكافي» شرحه على

مذاقه وعقائده وأصوله ومطالبه فاستحسنه من استصوبها واستقره من استضعفها ، بل في «الروضات» : فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الأصول : شروح الكافي كثيرة جليّة قدراً ، وأوّل من شرحه بالكفر صدراً^(٣) ؛ انتهى . وفيه منه أوهام عجيبة ، بل في كتاب «التوحيد» منه وهم لم يسبقه إلى مثله أحد ولم يلحقه أحد^(٤) ؛ انتهى .

توفّي بالبصرة وهو متوجّه إلى الحجّ سنة ١٠٥٠ ، يروي عن الشيخ البهائيّ والمحقّق الداماد ، قال في «نخبة المقال» :

ثم ابن إبراهيم صدر الأجل

في سفر الحجّ مريضاً ارتحل^(٥)

قدوة أهل العلم والصفاء

يروي عن الداماد والبهائي^(٦)

محمد بن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ ، كان أبوه وكيل الناحية المقدسة ؛

رجال الكشي : ما روى في «محمد بن إبراهيم بن

محمد الهمداني» : محمد بن سعيد بن يزيد أبو

الحسن قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

الهمدانيّ ، وكان إبراهيم وكيلاً ، وكان حجّ

أربعين حجة قال : أدركت بنت لمحمد بن

إبراهيم بن محمد ، فوصف جمالها وكما لها وخطبها

٣ - روضات الجنات ١/٤ .

٤ - مستدرک الوسائل ٣/٢٢٢ .

٥ - سنة ١٠٥٠ (الهامش) .

٦ - انظر الكنى والألقاب ٢/٣٧٧ .

١ - تاريخ الخلفاء ٣٩٢ .

٢ - النجم الثاقب للنوري ١٥٣ (فارسي) .

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه؛ → ٦٤٣ [٥٣٣/٣٣] .

العلوي: وهذه مصر قد انفتحت وقُتل معاوية بن حُذَيفِ محمد بن أبي بكر، فيا لها من مصيبة، ما أعظمها مصيبتني بمحمد! فوالله ما كان إلّا كبعض بنيّ ح^١، يو^٢: ١٨٤ .

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر؛ ح^١، سج ٦٣: ٦٤٤ - ٦٥٥ [٣٣/ ٥٣٩ - ٥٨١] وضه ١٧، يه ١٥: ١٠١ [٣٨٥/٧٧] .

لما قُتل محمد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد إلى معاوية، فكان ينظر إليه ويتعجب، فقال له الوليد بن عقبة وقد رأى إعجابه به: مُرْ بهذه الأحاديث أن تحرق، فقال معاوية: فإنه لا رأي لك، فقال له الوليد: أفمن الرأي أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها! قال معاوية: ويحك، أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا! والله ما سمعتُ بعلم هو أجمع منه ولا أحكم، ثم نظر إلى جلسائه فقال: ألا لا نقول إن هذه من كتب علي بن أبي طالب، ولكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمد، فنحن ننظر فيها ونأخذ منها - فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أمية حتى ولي عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنها من أحاديث علي بن أبي طالب - قال: فلما بلغ علياً عليه السلام أنَّ ذلك الكتاب صار إلى معاوية اشتدَّ عليه حزناً؛ ح^١، سج ٦٣:

أجلّة الناس، فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام، ووصف له هيئتها وجمالها وقال: إني إنما حبستها^(١) عليك تخدّمك، فقال: قبلتها فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنة يابن إبراهيم^(٢) .

ذكر محمد بن أبي بكر: وُلد بالبيداء في حجة الوداع؛ و^١، سو^٢: ٦٦٢ [٣٧٩/٢١] . يُروى عن كثير الثّوّا: إنَّ أبا بكر خرج في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة، فرأت أسماء بنت عُمَيْسٍ -وهي تحته- كأنَّ أبا بكر متخضّب بالحناء رأسه ولحيته، وعليه ثياب بيض، فجاءت إلى عائشة فأخبرتها، فبكت عائشة وقالت: إنَّ صدقَت رُؤياك فقد قُتِلَ أبو بكر، إنَّ خضابه الدم وإنَّ ثيابه أكفانه، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا، فقال: ليس كما عبرت عائشة، ولكن يرجع أبو بكر صالحاً فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمداً، يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين، قال: فكان كما أخبر صلى الله عليه وآله؛ ح^١، سج ٦٣: ٦٥٠ [٥٦٢/٣٣] .

١- في الأصل: جنتها.

٢- رجال الكشي ٦٠٨/ح ١١٣١ .

٦٤٧ [٥٥٠/٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر، وكتاب محمد في جوابه، وما جرى بين معاوية وعمرو بن العاص وبين محمد من الكتب؛ → ٦٤٩-٦٥٤ [٥٥٧/٣٣-٥٨١].

قَتَلَ معاوية بن حُذَيْجَ محمد بن أبي بكر عطشاناً بمصر، ثم وضعه في جوف حمار، وإحراقه سلام الله عليه؛ → ٦٥٠ [٥٦١/٣٣].

أقول: ذكر الديرري في «حياة الحيوان» في لفظ حمار شهادة محمد، وأن قاتله معاوية بن حُذَيْج -بحاء مهمل مضمومة ودال مهمل مفتوحة والجيم في آخره- وأنه قتله في صفر سنة ٣٨ بعد أخذنه وربطه بالجمال، وجره على الأرض، ثم إحراقه بالنار في جيفة حمار، قال: ولما قُتِلَ محمد ووصل خبره إلى المدينة، أمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان بكبش فشوي، وبعثت به إلى عائشة وقالت: هكذا قد شوي أخوك، فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواءً حتى ماتت، وتقَبَّلَ نائلة -امراة عثمان- رجل معاوية بن حُذَيْج، وقالت: بك أدركتُ ثأري، ولتأ سمعت أمه أسماء بقتله كظمت الغيظ حتى شخبت ثديها دماً، ووجد^(١) عليه علي بن أبي طالب وجداً عظيماً^(٢)؛ انتهى ملخصاً.

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد

حتى رُوي ذلك فيه وتبين في وجهه، وقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه إلى أن قال: ألا وإنَّ محمد ابن أبي بكر قد استشهد رحمة الله عليه، وعند الله نحتسبه؛ → ٦٥١ [٥٦٣/٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن عباس وهو بالبصرة في قتل محمد، وجواب ابن عباس في ذلك، ومجيؤه من البصرة لتعزية علي عليه السلام في مصيبة محمد.

قال المدائني: وقيل لعلي عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين! فقال: وما يعني إنَّه كان لي ربيباً، وكان لبني أختاً، وكنت له والداً أعدّه ولداً؛ → ٦٥١ [٥٦٥/٣٣].

روي أنه قدم عبد الرحمان بن المُسيَّب وكان عيناً لعلي عليه السلام، وأخبره أنه لم يخرج من الشام حتى قَدِمَت البُشُرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر، وقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوماً قط سروراً مثل سرور رأيته بالشام حين أتاهم خبر قتل محمد، فقال علي عليه السلام: أما إنَّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به، لا بل يزيد أضعافاً؛ → ٦٥١ [٥٦٤/٣٣].

رجال الكشي^(٣): في أنَّ محمد بن أبي بكر بايع علياً على البراءة من أبيه. وأنَّ الصادق عليه السلام ذكره فقال: رحمه الله وصلى عليه، وقال:

١- أي حزن (الهامش).

٢- حياة الحيوان ١/٣٥٠.

٣- رجال الكشي ٦٤/ح ١١٣، ١١٤.

ونقل بعض الأفاضل أنه أنشد أباه عندما لاحاه
عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:
يا أبا ناس قد وجدنا ما صلح
خاب مَنْ أنث أبوه وافترض
إنما أنقذني منك الذي
أنقذ الدر من الماء المالح
يا بني الزهراء أنتم عدتي
وبكم في الحشر ميزاني ربح
وإذا صح ولاسي فيكم
لا أبا لي أي كلب قد نبح^(٣)
محمد بن أبي حذيفة بن غثبة بن ربيعة،
كان ابن خال معاوية، ومن أنصار أمير المؤمنين
وشيعة، وكان عامله على مصر، وكان من خيار
المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه
معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن، فبعث إليه
يوماً وأخرجه من السجن فقال له معاوية: يا محمد
ابن [أبي] حذيفة، ألم يأن لك أن تبصر ما كنت
عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب
الكذاب؟ ألم تعلم أن عثمان قُتل مظلوماً، وأن
عائشة وظلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن
علياً هو الذي دس في قتله، ونحن اليوم نطلب
بدمه؟! قال محمد بن أبي حذيفة: إنك لتعلم
أني أمس القوم بك رجماً وأعرفهم بك، قال:
أجل، قال: فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً
شرك في دم عثمان وألب الناس عليه غيرك لما

كانت النجاة من قبل أمه أسماء بنت عميس رحة
الله عليها لا من قبل أبيه؛ ٦٥٦ [٥٨٥/٣٣].
قال ابن أبي الحديد^(١) في أحوال محمد بن
أبي بكر، ونشؤه في حجر أمير المؤمنين عليه
السلام: وأنه لم يكن يعرف أباً غير علي عليه
السلام، حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام:
محمد ابني من صلب أبي بكر، وكان يُكنى أبا
القاسم، وكان من نُسك قريش، وكان ممن
أعان في يوم الدار، ومن ولده القاسم بن محمد،
فقيه أهل الحجاز وقاضها، ومن ولد القاسم
عبدالرحمان من فضلاء قريش ويكنى أبا محمد،
ومن ولد القاسم أيضاً أم فروة تزوجها الباقر أبو
جعفر محمد بن علي عليه السلام؛ ط،
فكذ^(٢): ٦٣٩ [١٦٢/٤٢].

أقول: يأتي في (حور) أنه من حوارتي أمير
المؤمنين عليه السلام، وفي (محمد بن الحنفية) أنه
أحد المحامدة التي تابى أن يعصى الله عز وجل.
وفي «مجمع البحرين»: إن محمد بن أبي بكر قُتل
بعد وقعة صفين، قتله عمرو بن العاص وحشا
جثته في^(٣) جوف حمار ميت وأحرقه، وكان
هذا حبيباً لعلي عليه السلام، رثاه في حجره
صغيراً حين تزوج أمه أسماء بنت عميس فكان
يقول: هو ابني من ظهر أبي بكر، وكان قتله بمصر
لما ولّاه علي عليه السلام عليها - إلى أن قال -

١- في شرح نهج البلاغة ٥٣/٦.

٢- من المصدر.

٣- مجمع البحرين ٤٠/٣.

استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك. إلى أن قال- فوالله إنّي لأشهد أنّك منذ عرفتك في الجاهليّة والإسلام لعلّ خُلُق واحد، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وإنّ علامة ذلك فيك ليّنة، تلومني على حبيّ علياً! خرج مع عليّ كلّ صوّام قوام مهاجريّ وأنصاريّ، كما خرج معك أبناء المنافيين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دينك، والله يا معاوية، ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، إذ أحلّوا أنفسهم سُخْطَ الله في طاعتك، والله لا أزال أحبّ عليّاً لله ولرسوله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت، قال معاوية: وإنّي أراك على ضلالك بعد، ردّوه. فمات في السجن رحمه الله؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٧٦ [٢٤٣/٣٣].

أقول: هو أحد المحامدة التي تأبى أن يُعصى الله عزّ وجلّ^(١).

عن الكلبي: إنّ محمد بن أبي حذيفة هو الذي حرّض المصريّين على قتل عثمان، وندبهم إليه وكان حينئذٍ بمصر، فلما صاروا إلى عثمان وحاصروه، وثب هو بمصر على عامل عثمان عليها وهو عبد الله به سُدّ بن أبي سَرْح فطرده عنها وصلى بالناس؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٤٣ [٥٣٣/٣٣].

محمّد بن أبي سعيد بن عقيل، من شهداء الطّف، زوجته فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه

السلام، كذا في «المستدرک»^(٢).

محمد بن أبي عُمير زيّاد بن عيسى، أبو أحد الأزدّيّ، كان أوثق الناس عند الخاصّة والعامة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، وأدرك أبا الحسن موسى والإمامين بعده عليهم السلام، وكان من أصحاب الإجماع، جليل القدر، عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأتّه لا يرسل إلّا عن ثقة، توفّي سنة ٢١٧. قيل في حقّه: إنّهُ أفقه من يونس وأفضل وأصلح^(٣).

رجال الكلبي: محمد بن أبي عُمير، أخذ وحُبس وأصابه من الجهد والضيّق أمرٌ عظيم، وأخذ كلّ شيء كان له، وصاحبَه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسَمّاه «نوادس»، فلذلك تُؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد^(٤).

ويأتي إن شاء الله تعالى في (سجد) خبر طول سجدة.

وفي «علل الشرائع»^(٥): ابن الوليد، عن عليّ، عن أبيه قال: كان ابن أبي عُمير رجلاً بَرَّاراً، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله واقتقر، فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه، فدقّ عليه الباب

٢- مستدرک الوسائل ٨٣٩/٣.

٣- انظر رجال العلامة ١٤٠/ رقم ١٧.

٤- رجال الكلبي ٥٩٠/ رقم ١١٠٣.

٥- علل الشرائع ٥٢٩/ ح ٢.

فخرج إليه محمد بن أبي عُمَيْر رحمه الله ، فقال له الرجل : هذا مالك الذي لك عليّ فخذ ، فقال ابن أبي عُمَيْر : فمن أين لك هذا المال ورثته ؟ قال : لا ، قال : وهب لك ؟ قال : لا ولكني بعت داري الفلاني لأقضي ديني ، فقال ابن أبي عُمَيْر : حدّثني ذَرِيحَ الْمُحَارِبِيِّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ، أرفعها فلا حاجة لي فيها ، والله إنّي محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم ؛ يب^{١٢} ، يج^{١٣} : ٨٠ - ختنص^٥ - ٨٢ [٢٧٣/٤٩] ، [٢٧٨] .

من لا يحضره الفقيه^(١) : روي عن ابن أبي عُمَيْر أنّه قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أول مسكين ثمّ امض ، فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك ؛ يد^{١٤} ، يا^{١١} : ١٥٦ [٢٧٢/٥٨] .

قال السيّد ابن طاووس : لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم إلّا محمد بن أبي عُمَيْر رحمه الله لكان حجة في صحتها وإباحتها ، لأنّه من خواصّ الأئمة والحجج ، في مذاهبها ورواياتها^(٢) .

بيان : أقول : روى هذا الخبر البرقي في

«المحاسن» ، عن ابن أبي عُمَيْر ، عن ابن أَدِيْنَة ، عن سفيان بن عمر كما مرّ^(٣) ، فظهر أنّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبي عُمَيْر بل رجلاً مجهول الحال ، ووقع سقط من نسخ «الفقيه» ، ولو سلّم فجوابه عليه السلام يدلّ على أنّه لما كان أبتي بهذا العلم ، وكان في نفسه من ذلك شيء ، علّمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع به الطيّرة التي لا أصل لها ، ولم يكن ابن أبي عُمَيْر معصوماً حتّى يكون فعله حجة^(٤) .

أقول : يظهر من رواية «إرشاد المفيد»^(٥) وغيره في باب النصوص على الرضا عليه السلام أنّ له أخاً اسمه الحسن بن أبي عُمَيْر ، يروي عن محمد بن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام حديثاً في النصّ على الرضا عليه السلام ؛ يب^{١٢} ، ب^٢ : ٨ [٢٤/٤٩] .

الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن عليّ الطبريّ ، ثقة جليل القدر ، صاحب كتاب «بشارة المصطفى» ، قال المجلسي : وكتاب «بشارة المصطفى» من الكتب المشهورة ، وقد روى عنه كثير من علمائنا ، ومؤلفه من أفاحم المحدثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة ، وهو يروي عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته ، وقال الشيخ منتجب الدين في «الفهرست» : الشيخ الإمام عماد الدين محمد

٣- أي في البحار .

٤- البحار ٢٧٣/٥٨ عن المحاسن ٢٦٩/ح ٢٦ .

٥- إرشاد المفيد ٣٠٥ .

٥- الاختصاص ٨٦ .

١- الفقيه ٢٦٩/٢ ح ٢٤٠٦ .

٢- في فرج المهموم ١٢٤ .

إبراهيم الأستَرابادي، السيّد الجليل العالم الفاضل، المتكلّم المحقّق المدقّق، العابد الزاهد الثقة الورع، أستاذ أئمة الرجال، صاحب «منهج المقال» الَّذي يُعبّر عنه بالرجال الكبير، جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٠٢٨، فُدفن في المَعلاة عند سيّدتنا خديجة الكبرى^(٥).

قال المجلسي: أخبرني جماعة عن جماعة، عن السيّد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الأستَرابادي أنّه قال: إني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام، إذ أتى شابٌ حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذتُ منه وشممتُه وقلتُ له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عني فلم أراه؛ يج^{١٣}، ل^{٣٠}: ١٤٨ [١٧٦/٥٢].

الخرابات: هي جزيرة المغرب من البحر المحيط، منها الجزيرة الخضراء كما عن أنساب السمعاني^(٦).

ونقل عن «النقد» لمعاصره الفاضل التفرشي قال: محمد بن علي بن كُتميل الأستَرابادي -مد الله تعالى في عمره وزاد الله في شرفه- فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعُبادها وزُهادها، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً

ابن أبي القاسم الطبري، فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي عليّ الطوسي، وله تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي^(١)؛ انتهى.

محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، أبو عليّ الكاتب الإسكافي تقدّم في (جند).

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، قد أكثر الشيخ المفيد الرواية عنه، على ما في «أمالى الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي»، ووصفه بالشریف الفقيه، كذا في «تنقيح المقال»^(٢).

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ القميّ، أبو جعفر، كان ثقةً في الحديث، جليل القدر، كثير الرواية، إلّا أنّ أصحابنا قالوا: إنّه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء، كذا قاله العلامة^(٣)، له كتب منها: كتاب «نوادير الحكم»، وهو كتاب حسن يعرفه القمّيّون بدّة شبيب وشبيب فامي -أي بائع الفوم- كان بقم له دبة ذات بيوت، يعطي منها ما يُطلب من دهن، فشبّه هذا الكتاب بذلك^(٤).

الميرزا محمد الأستَرابادي، هو ابن عليّ بن

١- البحار ٣٣/١ عن فهرست منتجب الدين ١٦٣ / رقم ٣٨٨.

٢- تنقيح المقال ٧٣/٢ (من أبواب الميم).

٣- رجال العلامة الحلي ١٤٦ / رقم ٤٠.

٤- انظر تنقيح المقال ٧٥/٢ (من أبواب الميم).

٥- انظر تنقيح المقال ١٥٩/٣.

٦- عنه روضات الجنات ٣٨/٧.

«فهرست الشيخ» مأخوذاً من فهرسته بلا تغيير، فيكشف ذلك عن نهاية وثوق الشيخ رحمه الله وغاية اطمئنانه به^(٢)؛ انتهى .
وليُعلم أنه قد ذكروا أنه كان ورّاقاً، ويصفه بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً، وكلا الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب، فالوراقة كانت حرفة احترّفها كثير من العلماء، ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها، فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في «معجم الأدباء»، بل كان ياقوت نفسه ورّاقاً ينسخ الكتب ويبيعها، وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب «الكامل في التاريخ» فالوراقة والكتابة مكنتا ابن التّيم من سعة الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب «الفهرست»، فهو مطلع على كلّ ما ألف باللغة العربية في كلّ فنّ دينيّ أو فلسفيّ أو تاريخيّ أو أدبيّ، هذا إلى الدقة المتناهية في تحرّي الحقّ، فما رآه يقول قد رأيته، وما سمعه ينصّ على أنه لم يره، ويخلّي نفسه من تبعته^(٣)؛ انتهى

٢- تنقيح المقال ٧٧/٢ (من أبواب الميم) عن رجال النجاشي ١١٤ / ضمن رقم ٢٩٤ وفهرست الشيخ ٧٠ / رقم ١٣٥ وص ٧٢ / رقم ١٣٨ وص ٩٣ / رقم ١٩١ وص ١٢٦ / رقم ٢٧٣ .

٣- انظر الكنى والألقاب ٤٣٢/١، وأعلام الزركلي ٢٥٣/٦ .

لا مزيد عليه، كان من قبل من سكان [العتبة] العلية الغروية على ساكنها من الصلوات أفضلها ومن التحيّات أكملها، وهو اليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم، وله كتب جيّدة منها كتاب «الرجال» حسن الترتيب، يشتمل على جميع أسماء الرجال، يحتوي على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم من المدح والذمّ إلا شاذاً ومنها كتاب «آيات الأحكام»^(١)؛ انتهى .
و يأتي ما يتعلّق به في (خلف) .

أبو الفرج محمد بن إسحاق التّيم، البغداديّ الورّاق، الكاتب الفاضل الخبير المتبحّر، الماهر الشيعيّ الإماميّ، مصنف كتاب «الفهرست» الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يدلّ على اطلاعه على فنون من العلم، وتحقّقه بجميع الكتب، ذكر في ترجمته: إنّه وُلد في جادى الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفّي لعشرين من شعبان سنة ٣٨٥ .

وفي «تنقيح المقال» أنّه صنف «الفهرست» سنة ٣٧٧ سبع وسبعين وثلاثمائة، ويُسْتفاد من النجاشي والشيخ اعتمادهما عليه حيث نُقِلَا في مقامات عديدة - كترجمة بُشدار بن محمد وثابت الضير والحسن بن عليّ بن فضال ودาวود بن أبي زيد ومحمد بن الحسن بن زيادة وغيرهم- عنه معتمدين عليه، بل نُقِلَ أنّه وُجد جملة وافية في

١- نقد الرجال ٣٢٤ / رقم ٥٨١ وما بين المعقوفين من المصدر .

ما قالوا في حقّه رحمه الله .

نوره^(٤) الله أخذ له البرهان ومكّن له في البلاد ،
ليدفع بهم عن أوليائه ، ويصلح الله به أمور
المسلمين ، إليهم يلجأ المؤمن من الضّرّ ، وإليهم
يفزع ذو الحاجة من شيعتنا ، وبهم يؤمن الله روعة
المؤمن في دار الظلمة ، أولئك المؤمنون حقاً ،
أولئك أمناء الله في أرضه ... إلى آخره ؛
عشر^{١٦} ، ٨١٣ : ٢١٣ [٣٥٠ / ٧٥] .

أقول : حُكي عن السيّد المرتضى الطباطبائي
والد العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله ، أنّه
رأى ليلة ولادة بحر العلوم ، أنّ مولانا الرضا عليه
السلام أرسل شمعاً مع محمد بن إسماعيل بن
برّيع وأشعلها على سطح دارهم ، فعلا سناها ولم
يدرك مداها يتحرّج عند رؤيته النظر ، ويقول لسان
حاله : ما هذا بشر !^(٥) .

ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق
عليه السلام ، وسعائته بموسى بن جعفر عليه
السلام مع كثرة إحسان موسى عليه السلام إليه ؛
يا^{١١} ، مج^{٤٣} : ٣٠٥ [٢٣٩ / ٤٨] .

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه
السلام ، كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى
الله عليه وآله بالعراق ، رأى الحجّة عليه السلام
بين المسجدين وهو غلام ، وتأتى الإشارة إليه في
(سمل) ؛ يج^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١٠٧ [١٣ / ٥٢] .

محمد بن إسحاق بن يسار المدّني ، عدّه الشيخ
في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام
قائلاً : محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، مولى
فاطمة بنت عُشْبَة أسند عنه ، يكتى أبا بكر
صاحب المغازي ، من سبّني عين التمر ، وهو أول
سبّي دخل المدينة ، وقيل : كنيته أبو عبدالله ،
روى عنهما ، مات سنة إحدى وخمسين
ومائة^(١) ؛ انتهى . وظهره أنّ الرجل إمامي ،
ونصّ عليه ابن حَجَر في «التقريب» حيث قال :
محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلبي ،
مولاهم المدني نزيل العراق ، إمام صدوق مدّلس ،
ورُمي بالتشيع والقدر من صفار الخامسة^(٢) ؛
انتهى .

وورد مدحه في كلمات العامة فمن «مختصر
الذهبي» : إنّّه كان صدوقاً من بحور العلم . وعن
«تاريخ الياقعي» : عن شعبة بن الحجاج أنّه قال :
محمد بن إسحاق أمير المؤمنين ، يعني في الحديث .
وعن الشافعي : من أراد أن يتبحّر في المغازي فهو
عيال محمد بن إسحاق إلى غير ذلك^(٣) .

محمد بن إسماعيل بن برّيع كان من صالحى
هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل ، كان في عداد
الوزراء ، وهو الذي قال في حقّه الرضا عليه
السلام : إنّ الله تبارك وتعالى بأبواب الظالمين من

٤ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) والمصدر (رجال
التجاشي ٣٣٠) : نور ، والصواب ما أثبتناه عن البحار .
٥ - مقدمة رجال السيد بحر العلوم ٣٢ .

١ - رجال الشيخ ٢٨١ / رقم ٢٢ .

٢ - تقريب التهذيب ١٤٤ / ٢ / رقم ٤٠ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٠٦ / ١ .

قال المجلسي: لعل المراد بالمسجدين مسجداً مكّة والمدينة .

أقول: والظاهر أنهما هنا مسجدا الكوفة والسهلة .

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، الملعون الذي سرت اللعنة إليه من أبيه، لقول أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله لعن أقواماً فسرت اللعنة في أعقابهم، منهم الأشعث^(١) .

في «أمالي الصدوق»^(٢): إنّه مات في يوم عاشوراء بلدغة العقرب بادي العورة بدعاء الحسين عليه السلام عليه؛ ي'، لز'٣٧: ١٧١ [٣١٧/٤٤] .

ذكر ما جرى منه على مسلم بن عقيل؛ → ١٧٩-١٨١ [٣٥٨-٣٤٩/٤٤] .

محمد باقر بن محمد أكمل التبهاني، قال الشيخ أبو علي الحائري في «منتها» وفي وصفه: أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة، علامة الزمان نادرة الدوران، عالم عريق وفاضل غطريف^(٣)، ثقة وأتي ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نساكها وعيادها، مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتجييره، جمع فنون الفضل فانهقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف

العلم فانقاد له المعاصر، فالخري به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصُحف، لأنّه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان له بنظر، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبتك مثل خير، كان ميلاده الشريف في سنة ثمانى عشرة أوسع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بتهان، ثم انتقل إلى كربلاء شرفها الله، ثم ذكر أبو علي ترجمة ولده العالم الآغا محمد علي وكتبه، وعدّ كتب والده رحمه الله، من شاء الثور عليها فليراجعه، توفي رحمه الله في كربلاء المشرفة سنة ١٢٠٨ (غرح)، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء^(٤) .

وقد تقدّم في (جلس) كيفية اتصاله بالمجسّين رحمه الله .

محمد باقر بن محمد تقى المجلسي تقدّم في (جلس) .

السيد الأجلّ محمد باقر بن محمد تقى الموسوي الشفتي الجيلاني، الشهير بحجة الإسلام، أمره في العلم والعمل والديانة والجلالة ومكارم الأخلاق أشهر من أن يسطر، وأجل من أن يحتر، وُلد في حدود الثمانين بعد الألف ومائة وانتقل إلى العراق سنة ١١٩٧ (غقصن)، وتلمذ على علماء ذلك اليوم وهم بحر العلوم والسيد محسن الأعرجي والشيخ الأكبر، وبقي فيها ثمانين سنين

١- انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٩٦/١، والنهج ٦١ / خطبة ١٩ .

٢- أمالي الصدوق ١٣٤ .

٣- الغطريف: السيد . انظر لسان العرب ٢٧٠/٩ .

٤- منتهى المقال ٢٩٠ .

أخلاقه ومحامد أوصافه، تُؤثّر سنة ١٢٩٠ (غرض)، وقبره في النجف الأشرف^(٢).
محمد بن بَخر الشَّيباني، له رسالة، ويذكر كلامه في تفضيل الأنبياء والأئمة عليهم السلام على الملائكة؛ يد^{١٤}، م^{٤٠}: ٣٦٥ [٣٠٨/٦٠].
أقول: محمد بن بَخر، هو الرُّهني أبو الحسين ساكن نَرْمًا شير من أرض كِزْمَان، حُكي عن «الفهرست» أنه قال: محمد بن بحر الرُّهني من أهل سِجِسْتَان، وكان من المتكلمين، وكان عالماً بالأخبار فقيهاً إلا أنه آثمٌ بالغلو، وله نحو من خمسمائة مصنف ورسالة، وكتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان، فمن كتبه كتاب «الفرق بين الآل والأئمة» وكتاب «القلائد»^(٣)؛ انتهى.

محمد بن بَشْر السُّوسَنِي، من غلمان أبي سهل التُّوَيْخِي ويُعرف بالحمْدُونِي، يُنسب إلى آل حَمْدُون، وله كتب؛
رجال النجاشي: متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد، له كتب: منها كتاب «المقنع في الإمامة»، كتاب «المقنع في الإمامة»^(٤)؛ انتهى.

وقال العلامة رحمه الله فيه: كان من عيون أصحابنا وصالحهم، متكلم جيد الكلام، صحيح الاعتقاد، وكان يقول بالوعيد، وحيث على

ثم عزم على الرجوع، فلما وصل إلى قم حضر عند المحقق القمي فأجازه، فانتقل إلى أصفهان فسكن بها، وانتقلت إليه رئاسة الإمامية في أغلب الأقطار بعد ذهاب المشايخ (له مصنفات فائقة نافعة منها كتاب «السؤال والجواب»، وكتاب «مطالع الأنوار» في الفقه، و«تحفة الأبرار» بالفارسية بلغ فيه إلى أبواب التعقيب مشتملاً على فوائد مهمة وفروع نادرة، و«رسالة في مناسك الحج» و«رسائل في الفقه»، وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة، حجّ سنة ١٢٣٢ من طريق البحر، وفي حدود سنة ١٢٤٥ أخذ في بناء المسجد الأعظم بأصفهان، وأنفق عليه ماله جزيلاً وجعل له مدارس وحجرات للطلبة، وأسس أساساً لم يعهد مثله أحد من العلماء والمجاهدين، وبنى فيه قبة لمدفن نفسه، فدفن فيها رحمه الله^(٥)؛ قيل: إنه كان يرى وجوب إقامة الحدّ، وله حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه، تُوفي بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٠ (غرس) وقبره في أصفهان في القبة التي بناها لنفسه، مزار مشهور، وولده السيّد السند العالم الفقيه الجليل، السيّد أسد الله كان من أجلاء تلامذة صاحب «الجواهر»، قيل: إنَّ الناس كانوا يقيمونه على أبيه في أغلب مكارم

٢- انظر روضات الجنات ٩٩/٢/ رقم ١٤٤.

٣- الفهرست للطوسي ١٣٢.

٤- رجال النجاشي ٣٨١/ رقم ١٠٣٦.

١- ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله.

محمد بن جعفر بن أبي طالب ، يأتي في
(محمد بن الحنفية) .

محمد بن جعفر الأسدي ، تقدم في (أسد) .

محمد بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : كان سخيّاً شجاعاً ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف ، ورؤي عن زوجته خديجة بنت عبد الله ابن الحسن أنها قالت : ما خرج من عندنا محمد يوماً قط في ثوب فرجع حتى يكسوه ، وكان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه ، وخرج على المأمون في سنة ١٩٩ تسع وتسعين ومائة بمكة ، فخرج لقتاله عيسى الجلودّي ففرّق جمعه وأخذوه وأنفذوه إلى المأمون ، فأكرمه المأمون ووصله ، وكان مقيماً معه بخراسان إلى أن توفّي فيه ، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين ، فلم يزل بينهما حتى وضع به ، فتقدّم وصلى عليه ونزل في قبره ، ثم قام على قبره حتى دفن ، وقضى دينه ، وهي خمسة وعشرون ألف دينار ، وكان محمد بن جعفر أياً للزيم ، فروي أنّ غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلماناً على حطب اشتروه ، فخرج متزراً ببردتين ومعه هراوة مرتجلاً :

« الموت خير لك من عيش بذل » .

وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين ، وأخذ الحطب منهم ، فرفع الخبر إلى المأمون ، فبعث ذا الرئاستين إليه ليعتذر إليه ويحكمه في غلمان ، فأخبر محمد بمجيء ذي الرئاستين إليه فقال : لا يجلس إلّا على الأرض ، فتناول بساطاً

قدمه حسين حجة رحمة الله (١) ؛ انتهى .

و يأتي في (محمد بن عبد الرحمن) ما يتعلق به .

محمد بن بشير ، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ، ثم غلا وادّعى الألوهية له عليه السلام والنبوة لنفسه من قبله ، ولمّا ثوفي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه ، وقال : إنّه قائم بينهم موجود كما كان ، غير أنّهم محجوبون عنه وعن إدراكه ، وإنّه هو القائم المهديّ ، وإنّه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير وجعله وصيه ، وأعطاه خاتمه ، وأعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم ، وكان صاحب شعبة ومخاريق ، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير ، قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة إنسان ، ويريه من طريق الشعبة أنّه يكلمه ويناجيه ، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبة ، فهلك بها جماعة حتى رُفِع خبره إلى بعض الخلفاء ، وتقرب إليه بمثل ذلك ، أي عمل له الدواليّ ، ثم قُتل لعنه الله ؛ ط^١ ، مط^٢ : ١٧٨ [٢٩/٣٧] .

الروايات في ذمّه وعقيدته الخبيثة ؛ ز^٣ ، فا^٤ : ٢٥٥ [٣٠٨/٢٥] .

محمد بن جرير ، تقدّم في (جرر) .

فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا
لحياء قد رُبطا، وإذا إسحاق بن جعفر وولده
وجاعة آل أبي طالب يبكون، فجلس أبو الحسن
عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم،
فنقم من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم:
إنما تبسم شامتاً بعمه، قال: وخرج عليه
السلام ليصلي في المسجد فقلنا له: جُعِلنا
فذاك، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين
تبسمت، فقال أبو الحسن عليه السلام:
إنما تعجبت من بكاء إسحاق،
وهو والله يموت قبله وبيكيه محمد، قال: فبريء
محمد ومات إسحاق؛ → ١٠، ٢٠ [٤٩/ ٣٩]،
[٦٧].

خروج محمد بن جعفر وانتهامه من
الجلودي، وخلعه نفسه من الخلافة، وإخراجه
إلى خراسان وموته ببُجْرَجَان، وفي رواية أخرى
بمَرُو؛ → ١٠ [٤٩/ ٣٣].

في أنه لما أراد محمد بن جعفر الخروج قال
الرضا عليه السلام لمسافر: اذهب إليه وقل له لا
تخرج غداً، فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن
المسيب؛ → ١٧ [٤٩/ ٥٧].

ما جرى من الجلودي على أهل بيت الرسول
لما خرج محمد بن جعفر، وقد تقدم في (جلد).
صلاة الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس
المأمون، يوم احتجاج الرضا عليه السلام على
أصحاب المقالات والمتكلمين وغلبته عليهم،
وقول محمد بن جعفر: أخاف على الرضا عليه

كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم
يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد، فلما
دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على
الوسادة، فأبى ذو الرئاستين أن يجلس عليها،
وجلس على الأرض واعتذر إليه وحكمه في
غلمانها، وكان المأمون يحتمل من محمد ما لا
يحتمله السلطان من رعيته؛ يا^{١١}، ل^{٣٠}: ١٧٨
[٤٧/ ٢٤٣].

في «عيون أخبار الرضا»^(١): إنّه مات
ببُجْرَجَان؛ → ١٧٩ [٤٧/ ٢٤٧].

أقول: رأيت في بعض كتب الأنساب قال:
ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طبرستان
سنة إحدى وسبعين ومائتين، وأقام بها سبع عشرة
سنة وسبعة أشهر ثم قُتل ببُجْرَجَان، وحُمل رأسه
إلى بخارى مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً،
ودُفِن بدنه ببُجْرَجَان عند قبر محمد الديباج بن
جعفر الصادق عليه السلام^(٢).

رُوي أنَّ الرضا عليه السلام جعل على نفسه
أن لا يظله ومحمد أسقف بيت صلاح له وبرأ به؛
→ ١٧٨ [٤٧/ ٢٤٦] ويَب^{١٢}، ج^٣: ٩ [٤٩/ ٣١].

عيون أخبار الرضا^(٣): عن محمد بن داود
قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام،
فأتاه من أخبره أنه قد رُبطَ ذقنُ محمد بن جعفر،

١- عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٠٧ / ح^٨.

٢- انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٩٣.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٠٦ / ح^٦.

الأشعري (٣) ؛

الكافي : روى عنه قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ، إن مشايخنا روعا عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام - وكانت التقية شديدة - فكتبوا كتبهم فلم تُرو عنهم ، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا ، فقال عليه السلام : حدثوا بها ، فإنها حق ثابت (٤) .

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، أبو جعفر ؛ رجال النجاشي : شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم ، ويقال أنه نزيل قم ، وما كان أصله منها ، ثقة ثقة عين ، مسكون إليه ، له كتب منها : « تفسير القرآن » وكتاب « الجامع » (٥) ؛ انتهى .

وقال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير : وكلما لم يصتحه ذلك الشيخ ولم يحكم بصحته من الأخبار ، فهو عندنا متروك غير صحيح . أبو يعلى ، محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالأميرين ، له كتب وأجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد ، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ودُفن في داره (٦) .

٣ - انظر رجال الطوسي ٣٩١ / رقم ٥١ ، ومنتهى المقال ٢٦٨ .

٤ - الكافي ١/٥٣/ح ١٥ .

٥ - رجال النجاشي ٣٨٣/رقم ١٠٤٢ .

٦ - انظر رجال النجاشي ٤٠٤/رقم ١٠٧٠ .

السلام أن يحسده هذا الرجل فيسّمه ، أو يفعل به بليّة ، وقول الرضا عليه السلام : حفظ الله عتي ، ما أعرفني به ؛ ! → ٥٢ [١٧٦/٤٩] ود ، كج ٢٣ : ١٦٥ [٣١٨/١٠] .

قرب الإسناد (١) : عن الحسن بن سالم قال : بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته ، يسألها شيئاً كان لها تُعين به محمد بن جعفر في صداقه ، فلما قرأت الكتاب ضحكت ، ثم قالت لي : قل له بأبي أنت وأُمّي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك ... إلى آخره ؛ عشر ١٦ ، كب ٢٢ : ١٠١ [٣٥٦/٧٤] .

أقول : يأتي في (لوح) كلام لعبد العظيم في حقّ محمد هذا ، وفي أحوال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كلام محمد مع المأمون في علم الرضا عليه السلام .

محمد بن حَرْب الهَلَالِيّ ، أمير المدينة له سؤالات سألتها الصادق عليه السلام ، ويظهر منها أنه كان من الشيعة ، وكان فاضلاً ، وفي آخرها قام وقبّل رأس الصادق عليه السلام ويديه قائلاً : « اللَّهُ أَغْسَلُمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتُهُ » (٢) ؛ ط ١ ، س ٦ : ٢٧٨ [٧٩/٣٨] .

محمد بن الحسن - شنبوله - بن أبي خالد الأشعريّ القمّيّ ، كان من أصحاب الرضا عليه السلام ، ويظهر من الأخبار أنه كان وصي سعد بن سعد

١ - قرب الإسناد ١٢٣ .

٢ - الأنعام (٦) ١٢٤ .

الكامل، المتبحر في العلوم كُلاًّ، دقيق الفطنة كثير الحفظ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته، وتبحره وكثرة حفظه ودقة نظره، وإصابة رأيه وحده، أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف حيدة منها:

حاشية عربية على معالم الأصول، وحاشية فارسية عليه، ثم عدّ تصانيفه وقال في آخره: توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصص) (٣)؛ انتهى.

وقد تقدّم ذكره في (جلس) عند ذكر أصحابه المجلسي الأول، قبره في المشهد الرضوي على ساكنه السلام في مدرسة الميرزا جعفر.

محمد بن الحسن الصّفّار أبو جعفر، عده الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام، له كتب منها كتاب «بصائر الدرجات» توفي بقم سنة ٢٩٠ (رص) (٤)؛

رجال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية (٥).

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، يأتي في (طوس).

محمد بن الحسن بن يوسف بن مُطهر الجليّ، فخر المحققين، يأتي في (فخر).

٣- جامع الرواة ٩٢/٢ / رقم ٦٦٠.

٤- رجال الطوسي ٤٣٦ / رقم ١٦، فهرست الشيخ ٢٨٨ /

رقم ٦٢١.

٥- رجال النجاشي ٣٥٤ / رقم ٩٤٨.

محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدّي، اللغوي البصريّ الشاعر، كان في اللغة نظير الخليل بن أحد، له كتاب «الجمهرة في اللّغة» وغيره، وله قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ٣٢٢ (شكب) (١).

محمد بن الحسن الرضيّ الأسترآبادي، يأتي في (رضي).

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، كان عالماً فاضلاً مُحَقِّقاً مدقّقاً متبحراً، جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً، ثقة فقيهاً محدثاً متكلماً، حافظاً شاعراً أديباً منشئاً، جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه وعلى صاحب «المدارك» وعلى الميرزا محمد بن عليّ الأسترآبادي، سافر إلى مكة المشرفة وبقي فيها مدة، ثم رجع ثم عاد إليها وبقي فيها إلى أن مات بها في عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ ألف وثلاثين، وهو ابن خمسين سنة (٢).

محمد بن الحسن الشيبانيّ، وسوّاله موسى بن جعفر عليه السلام عن التظليل للمُحَرِّم وإساءة أدبه، وقد تقدّم في (حجج)؛ ١، لظ ٣٩: ١٥٩ [٢٨٩/٢].

محمد بن الحسن الثيّريّ الوائلي المعروف ببلّا ميرزا، عن «جامع الرواة» أنّه قال في حقّه: العلامة المحقّق المدقّق، الرضيّ الزكيّ، الفاضل

١- انظر تاريخ بغداد ١٩٥/٢، والأعلام للزركلي ٣١٠/٦.

٢- انظر تنقيح المقال ١٠١/٣.

الله في أمين قلب المؤمن؛ ز^٧، كا^{٢١}: ٧٦ [٣٦٦/٢٣].

فيما أوصاه علي عليه السلام يوم الجمل، وكان صاحب راية أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السلام: يا بني تَزُولُ الجبال ولا تَزُلْ، غَضَّ على ناجذك، أعر الله جمجتك، تَدُ^(١) في الأرض قدميك، ائتم ببصرك أقصى القوم، وغَضَّ بصرك، واعلم أنَّ النصر من الله، ثم صبر سوية، فصاح الناس من كلِّ جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدّم يا بني، فتقدّم وطعن طعنًا منكرًا وقال:

اطعن بها طعنَ أبيك تُحمِدِ
لا خير في الحرب إذا لم تُوقِدِ
بالمشرفي والقنا المُسدِّدِ
والضرب بالخططي والمهتدِ؛
ح^٨، لو^{٣٦}: ٤٣٠ -قب- ٤٣٢ [١٧٤/٣٢]،
[١٩٥].

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إتياء يوم صفين
أن يمضي نحو راية الأعداء؛ ح^٨، مه^{٤٠}: ٥٢١،
[٤٨٩] ٤٨٩ [٣٢/٦١٤، ٤٦٩].

وكان محمد على ميسرة أمير المؤمنين عليه
السلام بصفين، مع محمد بن أبي بكر وهاشم
الميرقال؛ → ٥١١ [٥٧٣/٣٢].

قرب الإسناد^(٥): عن جعفر، عن أبيه

محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي،
تقدّم في (بها).

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، يأتي
في (عمد).

محمد بن الحَافِيَّة أبوه أمير المؤمنين عليه
السلام، والحَفِيَّة لقب أمه، واسمها خولة بنت
جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة، وهي من سبي
اليمامة الذين سبوا لولاية أمير المؤمنين عليه
السلام، وأرادوا بيعها فتزوجها أمير المؤمنين عليه
السلام، ويأتي ذلك في (حنف).

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه
السلام: يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي
وكنيتي؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٥ [١١٢/١٨] و
ط^٦، سو^{٦٦}: ٣٣٣ [٣٠٤/٣٨] وط^٦، فك^{١٢}:
٦٢٢ [٩٩/٤٢].

أحوال خَوْلَة أم محمد؛ → ٥٨٢ - ٥٨٨
[٣٢٦-٣٠٣/٤١]^(١).

تفسير فرات^(٢): عنه في قوله تعالى: «وَأِذَا
الْأَنفُسُ رُؤِجَتْ»^(٣) قال: والذي نفسي بيده
لو أنَّ رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي
ترقواته لحشره الله مع من يحب؛ ز^٧، سز^{٦٧}: ١٧٠
[٣٦٦/٢٤].

عنه، قال: إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه

١- والبحار ٤٢/٩٩-١٠٨.

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي،
والصواب ما أثبتناه عن البحار عن تفسير فرات ٢٠٣.

٣- التكوير (٨١) ٧.

٤- أي أثبتهما في الأرض كالوئد (الهامش).

٥- المناقب ١٥٥/٣.

٥- قرب الإسناد ١٤.

الحنفية، وبيان ما تمسكوا به في ذلك وطلانه؛
ط^١، مط^٢ : ١٧١ [١/٣٧] وط^٣، فك^٤ : ١٢٠ :
٦١٦ [٨١/٤٢] .

روى عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر الباقر
عليه السلام قال : أنا دفنت عتي محمد بن الحنفية
ونفضت يدي من تراب قبره؛ ط^١، فك^٢ :
١٧٢ [٣/٣٧] .

أقول : روى الشيخ الصدوق، عن أبي جعفر
عليه السلام قال : دخلت على محمد بن علي بن
الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصية، فلم
يُجِبْ، قال : فأمرت بطشت فجعل في الرمل
فوضع فقلت له : خط بيدك، فخط وصيته بيده في
الرمل، ونسخت أنا في صحيفة^(٣) .

قال الصادق عليه السلام لِحَيَّان السَّرَّاج :
حدَّثني أبي أنه كان فيمن عاد محمداً في مرضه،
وفيمن غمَّضه وأدخله حفرة، وزوج نساء
وقسم ميراثه^(٤)، وياثي ذلك في (حياتي) .

قال الشيخ المفيد^(٥) : إن محمداً لم يدع قط
الإمامة لنفسه، ولا دعا أحداً إلى اعتقاد ذلك
فيه، وقال رحمه الله في جواب من تمسك بإمامته
بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وقد أقدم
بالراية « أنت ابني حقاً » : إن محمداً لما حل
الراية ثم صبر حتى كشف أهل البصرة، فأبان
من شجاعته وبأسه ونجدته ما كان مستوراً، سر

عليهما السلام : إن علياً عليه السلام كان يباشر
القتال بنفسه، وإنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم
النهروان : قدم يا بني اللواء، فقدم ثم وقف،
فقال له : قدم يا بني، فتكمكع الفتى فقال : قدم
يا بن اللّخاء، ثم جاء علي عليه السلام حتى
أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله، ثم أمسك ثم
تقدم علي عليه السلام بين يديه فضرب قدماً^٦،
نو^٧ : ٦٠٩ [٣٨٠/٣٣] .

رجال الكشي^(٨) : الرضوي : إن المحامدة
تأبى أن يعصى الله عز وجل، وهم : محمد بن
جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي
حُدَيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام؛
ح^٩، نج^{١٠} : ٥٧٦ [٢٤٢/٣٣] وح^{١١}، سز^{١٢} :
٧٢٧ [٢٨٢/٣٤] .

أقول : محمد بن جعفر، هو محمد بن جعفر بن
أبي طالب، وأمه أسماء بنت عُثميس، ذكره أبو
الفرج في « مقاتل الطالبين » وأنه بارز عبيد الله
ابن عمر فتناقنا بعد أن انكسر رماحهما وسيف
محمد، وعرض كل واحد منهما أنف صاحبه،
فوقعا عن فرسيهما، وحل أصحابهما عليهما
فقتل بعضهم بعضاً، حتى صار عليهما مثل التل
العظيم في القتلى، فلما كشوهما فإذا هما
متعانقان، فقال علي عليه السلام : أما والله،
لئن غير حب تعانقتما^(١٣)؛ انتهى .

الكيسانية : هم القائلون بإمامة محمد بن

٣- من لا يحضره الفقيه ١٩٧/٤ رقم ٥٤٥٤ .

٤- رجال الكشي ٣١٥/ رقم ٥٧٠ .

٥- في الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢٤٣ .

١- رجال الكشي ٧٠/ رقم ١٢٥ .

٢- مقاتل الطالبين ٢١ .

السلام في أمر الإمامة وتحاكمهما إلى الحجر الأسود؛ → ٦١٧ [٧٧/٤٢] .

السرائر^(٤) : فيه رواية ظاهرها ذم محمد، ويمكن تأويلها بما يناسب حاله؛ → ٦٢٠ [٨٨/٤٢] .

قال ابن أبي الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه، وقد استوت الصفوف وقال له: احمل، فتوقف قليلاً فقال: يا أمير المؤمنين، أما ترى السماء كأنها شآبيب^(٥) المطر! فدفع في صدره وقال: أدرك عرق من أملك، ثم أخذ الراية بيده فهرأها ثم قال: اطعن بها طعن أبيك تُحمد

لا خير في الحرب إذا لم توقد بالمشرفي والقتا المُسدِد

ثم حل وحل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة^(٦)، قيل لمحمد: لم يفرر بك أبوك في الحرب ولا يفرر بالحسن والحسين؟ فقال: إنهما عيناه وأنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه^(٧) .

كان علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب، ويكف حسناً وحسيناً عنها؛ → ٦٢٢ [٩٨/٤٢] .

حملاته يوم الجمل مع خزيمة بن ثابت في جمع من الأنصار، وقول خزيمة لأمر المؤمنين عليه

بذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فأحب أن يعظمه ويمدحه على فعله، فقال ذلك يريد به أنك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة، وقيل: من أشبه أباه فما ظلم، وقيل: إن من نعمة الله على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه؛ ط^١، سط^٢: ١٧٢ [٥/٣٧] .

إحياء الصادق عليه السلام محمد بن الحنفية للسيد الجعفي ليرجع عن رأيه فيه؛ يا^١، لب^٢: ٢٠١ [٣٢٠/٤٧] .

توفي سنة إحدى وثمانين، وكان ابن خمس وستين سنة؛ ط^١، سه^٢: ٣٢٧ [٢٧٩/٣٨] .

أقول: قيل: إنه مات بالطائف ودُفن بها^(١) .

كتاب محمد إلى ابن عباس حين سيّره ابن الزبير إلى الطائف: أما بعد فقد بلغني أنّ ابن الكاهلية^(٢) سيّرك إلى الطائف، فرفع الله تعالى بذلك لك ذكراً، وعظم لك أجراً، وحظ به عنك وزراً، يابن عم، إنما يُبتلى الصالحون، وإنما تُهدى الكرامة للآبرار، ولو لم تُجر إلا فيما تحب إذا قلّ أجرك، قال الله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»^(٣)؛ ط^١، قك^٢: ١٢٠ [٧٦/٤٢] .

ما جرى بين محمد وعلي بن الحسين عليه

١- انظر تنقيح المقال ١١٢/٣ .

٢- في البحار: الجاهلية، وفي المصدر (مجالس المفيد ٣٤٧) موافق لما ثبت .

٣- البقرة (٢) ٢١٦ .

٤- مستطرفات السرائر ٤٢/ح ١٢ .

٥- الشآبيب: الدُّفَعَات. لسان العرب ٤٧٩/١ .

٦- في شرح نهج البلاغة ٢٤٣/١ .

٧- في شرح نهج البلاغة ٢٨/١١ .

السلام: أما إنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ، إلى أن قال خُرُتْمَةُ بن ثابت في محمد :

مَحْمَدُ ما في عودك اليوم وصمة

ولا كنت في الحرب الضروس مُعَرِّدا

أبوك الذي لم يركب الخيل مثله

عليّ وسَمَكِ النَّبِيِّ محمدا

... الأبيات .

عن سعيد بن جبَّير قال : خطب عبد الله بن

الزبير فقال من عليّ عليه السلام ، فبلغ ذلك محمد

ابن الحَنَفِيَّة ، ففجأ إليه وهو يخطب ، فَوَضِعَ له

كرسي ، فقطع عليه خطبته وقال : يا معشر

العرب ، شأنت الوجوه أُتِنَقَص عليّ وأنتم

حضور؟ إِنَّ عليّاً كان يد الله على أعدائه ،

وصاعقة من أمر الله أرسله على الكافرين به

والجاحدين لحقه ، فقتلهم بكفرهم فشَنُوهُ

وأَبْغَضُوهُ ... الخطبة . فعاد ابن الزُّبَيْرِ إلى خطبته

فقال : عذرت بني الفواطم يتكلمون ، فما بال

ابن أُمِّ حَنَفِيَّة ! فقال محمد : يا بن أُمِّ فَيْتِلَة ، ومالي

لا أَتَكَلَّم ، وهل فاتني من الفواطم إلّا واحدة؟

ولم يفتني فخرها لأنّها أُمُّ أَخَوَيْ ، أنا ابن فاطمة

بنت عمران بن عائذ بن مخزوم ، جدّة رسول الله

صلى الله عليه وآله ، وابن فاطمة بنت أسد بن

هاشم كافلة رسول الله صلى الله عليه وآله

والقائمة مقام أُمِّه ، أما والله لولا خديجة بنت

خُوَيْلِد ما تركت في أسد بن عبد العُزَّى عظماً إلّا

هشمته ، ثُمَّ قام فانصرف (١) .

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب : إنَّ

بني أُمَيَّة من أيّ طريق عرفت أنَّ الأمر سينتقل

عنهم و يصير إلى بني هاشم ، وأوّل من يلي منهم

يكون اسمه عبد الله؟ وجوابه : أصل هذا كلّه

محمد بن الحنفية ، ثُمَّ ابنه أبو هاشم عبد الله ، قال

ابن أبي الحديد : أفكان محمّد مخصوصاً من أمير

المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على الحسن

والحسين عليهما السلام ؟ قال : لا ، ولكنهما

كتما وأذاع ، ثُمَّ قال : قد صَحَّت الرواية أنَّ عليّاً

عليه السلام لما قُبِض أتى محمد أخويه حسناً

وحسيناً عليهما السلام ، فقال لهما : أعطاني

ميراثي من أبي؟ فقالا له : قد علمت أنَّ أباك لم

يترك صَفْراءَ ولا بيضاء ، فقال : قد علمت

ذلك ، وليس ميراث المال أطلب ، إنّما أطلب

ميراث العلم ، فدفا إليه صحيفة لو أطلعاه على

أكثر منها هلك ، فيها ذكر دولة بني العباس (٢) ؛

→ ٦٢٣ [١٠٠/٤٢] .

وُرُوِي عن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن

العبّاس قال : لما أردنا الحرب من مروان بن محمد

-لما قُبِض على إبراهيم الإمام- جعلنا نسخة

الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن

الحنفية إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس

-وهي التي كان آباؤنا يستعملونها صحيفة الدولة-

في صندوق من نحاس صغير ، ثُمَّ دفناها تحت

زيتونات بالشرأة (٣) ، فلما أفضى السلطان إلينا

١- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٢/٤ .

٢- شرح النهج ١٤٨/٧ .

٣- صقع الشام (الهامش) .

وملكننا الأمر، أرسلنا إلى ذلك الموضع، فبحث وحفر فلم يوجد شيء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً. قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صريح بالأمر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر وإنما أخبره [به] ^(١) مجملًا كقوله: خذ إليك أبا الأملاك، ونحو ذلك مما كان يعرض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية؛ → ٦٢٤ [١٠٣/٤٢].

التوحيد ^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: إنَّ محمد بن الحنفية كان رجلاً رابط الجأش -وأشار عليه السلام بيده- وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج، فقال: قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك، قال له محمد: كلاً إنَّ الله تبارك وتعالى في خلقه في كل يوم ثلاثمائة لحظة أولمحة، فلعلَّ إحداهنَّ تكفك عني؛ → ٦٢٤ [١٠٦/٤٢] وخلق ^{١٥}/_٢، به ^{١٥}: ٦٩ [١٨٢/٧٠].

أقول: لقد أخذ محمد هذا الجواب عن علي بن الحسين عليه السلام فراجع يا ^{١١}، ح ^٨: ٣٨ [١٣٢/٤٦].

رُوي في بعض مؤلفات الأصحاب عن ابن

عباس قال: لما كنا في حرب صفين، دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له: يا بني شدَّ على عسكر معاوية، فحمل على الميمنة حتى كشفهم، ثمَّ رجع إلى أبيه مجروحاً فقال: يا أبتاه العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء، ثمَّ صبَّ الباقي بين درعه وجلده، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلقي درعه، فأملهه ساعة ثمَّ قال له: يا بني، شدَّ على الميسرة، فحمل على عسكر معاوية فكشفهم، ثمَّ رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أبتاه، فسقاه جرعة من الماء فصبَّ باقيه بين درعه وجلده، ثمَّ قال: يا بني، شدَّ على القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً، ثمَّ رجع إلى أبيه وهو يبكي، وقد أثقلته الجراح، فقام إليه أبوه وقتل ما بين عينيهِ وقال له: فذاك أبوك، فقد سررتني والله يا بني بجهدك هذا بين يدي، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبت، كيف لا أبكي وقد عرَّضتني للموت ثلاث مرَّات، فسلمني الله وها أنا مجروح كما ترى، وكلَّما رجعت إليك لتمهليني عن الحرب ساعة ما أمهلتني، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب! فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقبَّل وجهه وقال له: يا بني أنت ابني، وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أفلا أصونهما عن القتل! فقال: بلى يا أبتاه، جعلني الله فداك وفداهما من كلِّ سوء؛ ط ^٩، فك ^{١٢}: ٦٢٤ [١٠٥/٤٢].

أقول: إنَّ الحسين عليه السلام كان حاضراً

١- من البحار.

٢- التوحيد ١٢٨/ح ٧.

والأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قُتل الحسين عليه السلام ومتاعين تطرف، حتى قُتلوا حوله^(١)؛ انتهى.

سأل السيد مُهتّا بن سيّان العلامة الحليّ رضوان الله عليهما عن محمد بن الحنفية، هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام؟ وكيف تخلف عن الحسين عليه السلام وكذلك عبدالله بن جعفر؟ فأجاب العلامة رفع الله مقامه: بأنّ محمداً وعبدالله وأمّثالهم أجلُّ قدرًا من اعتقادهم خلاف الحق، وخروجهم عن الإيمان، وأمّا تخلفه عن الحسين عليه السلام فقد نُقل أنّه كان مريضاً، ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره، وبنوا على ما وصل من كتب القدرة إليه وتوهموا نصرتهم له؛ → ٦٢٥ [١٠٩/٤٢].

أقول: روي عن ابن عباس أنّه عُتِف على تركه الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمد بن الحنفية: وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم؛ انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة: وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك وابن أبيك، وقد

في صفين، وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام الماء، وصبّ باقيه بين درعه وجلده ليسكن حرارة الجراحات من الحديد المحماة، فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما رجع ابنه عليّ بن الحسين إليه، وقد أصابته جراحات كثيرة قائلاً: يا أبا العطش قد قتلني، وثقل الحديد أجهدني؟! فشكا إلى أبيه العطش وشدة وقع الحديد المحماة من درعه على جراحاته، ولم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده، ويسكن حرارة جراحاته، فبكي عليه السلام وقال: واغوثاه يا بني... إلى آخره.

هذا ويحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم، فإنّه عليه السلام اختص من بين الشهداء بكثرة الحملات والشّد على القوم حتّى قال الراوي فيه: وشّد على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. وفي بعض التواريخ: إنّ حملاته بلغت اثنتي عشرة مرة، وأمّا التعبير عن العسكر بالحديد، فهذا تعبير شائع، فانظر ما قال الشيخ الكشي في حبيب بن مظاهر قال: وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم، وهم يُعرّض عليهم الأمان

١- رجال الكشي ٧٩/ ذ ١٣٣.

قلت : أجب أبا محمد ، فعجل عن شمع نعله فلم يُسَوِّه ، فخرج معي يعدو ، فلما قام بين يديه سلم ، فقال له الحسن عليه السلام : اجلس ، فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات ، ويموت به الأحياء ، كونوا أوعية العلم ، ومصاييح الدجى - إلى أن قال عليه السلام - يا محمد ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك ؟ قال : بلى ، قال : سمعت أباك يقول يوم البصرة : من أحب أن يبرتي في الدنيا والآخرة فليبر محمدًا ، يا محمد بن عليّ ، لو شئت أن أخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتكَ ، يا محمد بن عليّ ، أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روعي جسمي إمام من بعدي ، وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي صلى الله عليه وآله أصابها في وراثة أبيه وأُمّه ، علم الله أنّكم خير خلقه ، فاصطفى منكم محمدًا واختار محمد عليًا صلوات الله عليهما وألهما ، واختارني عليّ عليه السلام للإمامة ، واخترت أنا الحسين عليه السلام ، فقال له محمد بن عليّ عليه السلام : أنت إمامي ، أنت إمام ، وأنت وسيلتي إلى محمد صلى الله عليه وآله ، والله لوددت أنّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ، ألا وإنّ في رأسي كلامًا ، لا تنزفه الدلاء ، ولا تغيّره بعد الرياح ، كالكتاب المعجم في الرّق المنمنم ، أهمّ بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل ، وما جاءت به الرسل ، وأنه لكلام يكلّ به لسان الناطق ، ويد الكاتب ولا

تعلم حيّ له ، وأما أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن أمك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم ؛ ط^١ ، قكز^{٢٧} : ٦٤٩ - كشف^٣ - ٦٦٠ [٢٤٥/٤٢] .

المناف^(١) : عن الباقر عليه السلام : ما تكلم الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام إعظاماً له ، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له ؛ ي^١ ، يج^٣ : ٨٩ [٣١٩/٤٣] .

تمتّ وجه محمد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضبّة ، ثم أشرع الحسن عليه السلام رحمه وقصد الجمل وطعنه برمح ، ورجع إلى والده وعلى رحمه أثر الدم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد : لا تأنف فإنّه ابن النبي وأنت ابن عليّ ؛ ي^١ ، يو^{١٦} : ٩٥ [٣٤٥/٤٣] .

ما جرى بين محمد والمرأة في تشيع جنازة الحسن عليه السلام ؛ ي^١ ، كب^{٢٢} : ١٣٤ [١٤٣/٤٤] .

إعلام الوري^(٢) : لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال : يا قَتْبَرُ انظر هل ترى وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد ؟ فقال : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : امض فادع لي محمد بن عليّ ، قال : فأتيته فلما دخلت عليه قال : هل حدث إلّا خير ؟

٥- كشف الغمّة ٤٣١/١ .

١- المناقب ٤٠١/٣ .

٢- إعلام الوري ٢١٤ .

أجل شأناً ممّا نُسب إليه في هذا الخبر، والله العالم .

في «رسالة شرح الثأر» بيان جلالة محمد، وأتّه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضاً ودينياً، ولا يتحرك حركة إلّا بما يهواه، ولا ينطق إلّا عن رضاه، ويتأمر له تأمر الرعيّة للوالي، ويفضّله تفضيل السيّد على الخادم، ثم ذكر منازعته مع عليّ بن الحسين عليه السلام في الإمامة وحكومة الحجر الأسود بينهما؛ ي^١، مط^٢: ٢٨٢ [٣٤٦/٤٥] ويا^٣، ج^٤: ٨ [٢٢/٤٦] .

الخرواج^(١) : قيل: إنّ محمد بن الحنفية فعل ذلك -أي المنازعة والتحاكم إلى الحجر- إزاحة لشكوك الناس في ذلك؛ → ١٠ [٣٠/٤٦] .

رجوع محمد إلى زين العابدين عليه السلام في طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام، وقوله عليه السلام: يا عمّ لو أنّ عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته، وقد وليتكم هذا الأمر فاصنع ما شئت؛ ي^١، مط^٢: ٢٨٧ [٣٦٥/٤٥] .

دعاء محمد للمختار ولإبراهيم الأشتر بعد قتل ابن زياد؛ → ٢٩٣ [٣٨٥/٤٥] .

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وسائر أقربائه؛ ي^١، ز^٢: ٣٢ [١١١/٤٦] .

يلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلماً، وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يُخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق... الحديث وشرحه؛ ي^١، كد^٢: ١٤٠ [١٧٤/٤٤] .

كتاب محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام ليحييّه إلى منزله ليُرضيه في كلام كان بينهما؛ ي^١، كو^٢: ١٤٤ [١٩١/٤٤] .

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم على الخروج من المدينة نحو مكة؛ ي^١، لز^٢: ١٧٤، ١٨٤ [٣٢٦/٤٤] [٣٦٤] .

في كتاب وصيّة الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن عليّ بن أبي طالب إلى أخيه محمد، المعروف بابن الحنفية، إنّ الحسين يشهد: أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، جاء بالحقّ من عند الحقّ... الوصيّة؛ → ١٧٤ [٣٢٩/٤٤] .

كتاب الحسين إلى محمد ومن قبله من بني هاشم: أما بعد، فإنّه من تلقى بي منكم استشهد معي، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام؛ → ٢١٢ [٨٧/٤٥] .

كتاب يزيد لعنه الله إلى محمد بن الحنفية، ومصييره إليه وأخذ جائزته؛ ي^١، مز^٢: ٢٧٦ [٣٢٥/٤٥] .

أقول: نقله المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة، وعندي أنّه بعيد ولا أعتمد عليه، ومحمد

أماي الصدوق^(١) : عن عَوْث بن عبد الله قال : كنت مع محمد بن الحنفية في فناء داره ، فمرَّ به زَيْد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثم قال : ليقْتَلَنَّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له : زيد ابن علي عليه السلام ، وليُصَلِّينَ بالعراق ، من نظر إلى عورته فلم ينصره أكتبه الله على وجهه في النار ؛ يا ١١ ، يا ١١ : ٤٧ [١٧٠/٤٦] .

رُوي أَنَّهُ مَرَّ زيد بن علي على محمد بن الحنفية ، فرق له وأجلسه وقال : أُعْذِكَ بالله يا بن أخي أَنْ تكونَ زَيْدًا المصْلُوبَ بالكِنَاسَةِ يا ١١ ، يا ١١ : ٦٠ [٢٠٩/٤٦] .

إخبار محمد بن الحنفية عن الملاحم ، وظهور القائم عجل الله فرجه ؛ يج ١٣ ، لا ٣١ : ١٦٦ ، ١٧٢ [٢٧٠ ، ٢٤٦/٥٢] .

سؤال ابن عباس إِيَّاهُ عن جرادة وقعت على مائدته بالطائف ؛ يد ١٤ ، قيط ١١٩ : ٧٨٢ ، ٧٨٣ [٢١٢/٦٥] .

باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن علي وإلى محمد بن الحنفية : بسم الله الرحمن الرحيم ، من الوالد الفاني المقرّ للزمان ، المدير العمر المستسلم للدهر ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن إليهم غداً ، إلى الولد المؤمل ما لا يُدرك ، السالك سبيل من قد هلك ، غرض الأسقام ورهينة الأيتام ؛ ضه ١٧ ، ح ٨ : ٥٦ [٧٧/١٩٨] .

الخصال^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد : إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر ، فإنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ... إلى آخره ؛ عشر ١٦ ، يا ١١ : ٤٨ [١٧٤/٧٤] وضه ١٧ ، يه ١٥ : ١٠٥ [٧٧/٣٩٦] .

وصية محمد لجنّاه بن عمرو ، يأتي إن شاء الله في (نهل) .

مصباح الشريعة^(٤) : قيل لمحمد بن الحنفية : من أذبك ؟ قال : أذنبني ربّي في نفسي ، فما استحسنته من أوّلي الأبواب والبصيرة تبعهم به فاستعملته ، وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستفراً ، فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم ؛ ١ ، لز ٣٧ : ١٥١ [٢٦٥/٢] .

رُوي أَنَّهُ بعث معاوية إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن الأصغر ، ولم يكن عنده جواب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : عليّ بالحسن والحسين ومحمد ، فأحضروا فقال : يا شاميّ ، هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا ابني ، فاسأل أتهم شئت ، فاختر السؤل من الحسن عليه السلام ؛ د ٤ ، يج ١٣ : ١٢١ [١٢٩/١٠] .

أقول : من هذا الخبر يظهر كثرة علم محمد

٢- الخصال ١٤٧/ح ١٧٨ .

٣- مصباح الشريعة ١٥٧ .

١- أماي الصدوق ٢٧٥/ج ١٠ .

وأهليته لأن يُسأل .

جامع الأخبار^(١) : سُئل ابن الحنفية عن الصمد ، فقال : قال علي عليه السلام : تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ... إلى آخره ؛ ب^٢ ، و^٣ : ٧٢ (٢٣٠/٣) .

أقول : رأيت في مجموعة منقولة عن الميرداماد أنه قال لمحمد بن الحنفية : اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبتعد المعصية ... إلى آخر الدعاء المعروف .

في أن دُلِّل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كان يركبها محمد بن الحنفية ؛ و^٣ ، و^٦ : ١٢٨ [١٢٦/١٦] .

تفسير فرات^(٢) : عن محمد بن بشر ، عن محمد ابن الحنفية أنه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال : تنجزوا^(٣) البشرى من الله ، فوالله ما من أحد يتنجز البشرى من الله غيركم ، ثم قرأ هذه الآية : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »^(٤) قال : نحن أهل البيت قرابته ، جعلنا الله منه ، وجعلكم الله متا ، ثم قرأ هذه الآية : « قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ

١- جامع الأخبار ٦ .

٢- تفسير فرات ١٤٩ .

٣- تنجز حاجته استنجد بها والمدة سأل إنجازها ، القاموس

المحيط (٢٠/٢) - الهامش [.

٤- الشورى (٤٢) ٢٣ .

بنا إلا إحدى ألْحُسَيْنَيْنِ»^(٥) الموت ودخول الجنة وظهور أمرنا فيريكم الله ما تقر به أعينكم ، ثم قال : أما ترضون أن صلاتكم تُقبل وصلاتهم لا تُقبل ، وحببتكم يقبل وحببتهم لا يقبل ؟ قالوا : لِمَ يا أبا القاسم ؟ قال : فإن ذلك كذلك ؛ ز^٦ ، يج^{١٣} : ٥١ (٢٤٨/٢٣) .

المناقب^(٦) : من رجال علي بن الحسين إبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية ؛ ي^{١١} ، ح^٨ : ٣٨ (١٣٣/٤٦) .

أقول : ورأيت خارج نيسابور بقرب الدرب الجنوبي منه قبرين على لوح أحدهما محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلى الآخر عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

احتجاج واحد من أولاد محمد بن الحنفية على المتوكل ، ومنه يُعلم قوة قلب ذلك الحنفية العلوي ؛ يب^{١٢} ، لب^{٣٢} : ١٤٩ (٢١٣/٥٠) .

محمد بن خليل أبو جعفر السَّكَّاك - كشَّاد - صانع سكك الحديد ، بغداديّ ، كان متكلماً من أصحاب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه ، له كتب ؛

رجال الكشي : عن سهل بن بخر الفارسي قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول : أنا خَلَفَ لمن مضى ، أدركت محمد بن أبي غنم

٥- التوبة (٩) ٥٢ .

٦- المناقب ٢/٢٧٠ (الطبعة الحجرية) .

قصة تدلّ على فتوّته وجلالته ، وقد أوردنا ما يتعلّق به في كتابنا «منتهى الآمال في تواريخ التّبيّ والآل» فراجع ثمة^(٥) .

محمد بن سعد أبو عبد الله ، كاتب الواقديّ ومن أصحابه ، روى عنه ، وألّف كتبه من تصنيفات الواقديّ ، وكان ثقة مستوراً ، عالماً بأخبار الصحابة والتابعين ، كذا عن ابن التّديم توفّي سنة ٢٣٠ (رل)^(٦) .

السيد محمد بن سعيد الطباطبائيّ القُهبائيّ^(٧) ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، عالم فاضل صالح دين ، له تأليفات منها كتاب «مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام» للمحقّق الأردبيليّ ، ورسالة في إحياء الموات ، إلى غير ذلك ، توفّي سنة ١٠٩٢ (غضب) ، ذكره صاحب «جامع الرواة»^(٨) .

محمد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ ، الشيخ الإمام ظهر الدين أبو الفضل ، فقيه ثقة عدل عين ، قاله منتجب الدين^(٩) .

محمد بن سلّمة بن أرزيّيل ، أبو جعفر التّشكّرّيّ ؛ رجال النجاشي : جليل من أصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر ، فقيه قارئ لغويّ راوية ، خرج إلى

وصفّوان بن يحيى وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله ، وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خلّقه كان يردّ على المخالفين ، ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمان رحمه الله ، ولم يخلف غير السّكّاك ، فردّ على المخالفين حتّى مضى رحمه الله ، وأنا خلّفت لهم من بعدهم رحمهم الله^(١) ؛ انتهى .

أبو عبد الله ، محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنيّ ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام^(٢) .

عيون أخبار الرضا^(٣) : عن حيدر بن أيّوب قال : كنّا بالمدينة في موضع يُعرف بقُبّاء فيه محمد ابن زيد بن عليّ ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه ، فقلنا له : جُعِلنا فداك ، ما حبسك ؟ قال : دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم ، سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة عليهم السلام فأشهدنا لعلّي ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته و[بعد]^(٤) موته ... إلى آخره ؛ يب^{١٢} ، ب^٢ :

٦ [٤٩/١٦] .

أقول : ينهي إليه نسب السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان الشيرازي المدنيّ ، وحكى عنه في شرحه على الصحيفة السّجّادية - على منشئها السلام -

٥- منتهى الآمال ٧/٢ ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ١٣٨/١ .

٦- فهرست لابن النديم ١٤٥ .

٧- في الأصل : الصهبائي ، وما أثبتناه من المصدر .

٨- جامع الرواة ١١٨/٢ ، رقم ٨٦٣ .

٩- فهرست منتجب الدين ١٧٢ / رقم ٤١٨ .

١- تنقيح المقال ١١٥/٣ عن رجال الكشي ٥٣٩ / رقم ١٠٢٥ .

٢- رجال الطوسي ٢٨٧/رقم ١٠٨ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢٨/١ ح ١٦ .

٤- من البحار والمصدر .

البادية ولقي العرب وأخذ عنهم، وأخذ عنه يعقوب بن السَّكَّيت ومحمد بن عبدة الناسب، ويقولون كثيراً: حدثنا محمد بن سَلَمَة اليَشْكِرِي، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز^(١)؛ انتهى.

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزَّزَارِي الثقة.

ذكر ما يدل على جلالة؛ يج^{١٣}، كا^{٢١}:

٨٤ [٣١٨/٥١].

محمد بن سَيَّان، أبو جعفر الزاهري الخَزَاعِي، قال موسى بن جعفر عليه السلام له: أما إنك في شيعتنا أَمِينٌ من البرق في الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد إن المفضل كان أنسي ومستراح، وأنت أنسهما ومستراحهما - أي أنس الرضا والجواد عليهما السلام - حرام على النار أن تمسك أبداً؛ يب^{١٢}، ب^٢: ٧ [٢١/٤٩].

ما رواه السيد ابن طاووس في «فلاح السائل»^(٢) في مدح محمد بن سَيَّان، وردّه على من يذكر الطعن عليه، ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه، وأنه روى عن عبدالله بن الصَّلْتِ القُتَمِي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعت يقول: جرى الله محمد بن سَيَّان عتي خيراً، فقد وفى لي. وروي

عنه عليه السلام أيضاً أنه يذكر محمد بن سَيَّان ويقول: رضي الله عنه برضاي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قط. مع جلالة في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته، وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة، وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم، وأنه كان ضرير البصر، فتمسح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده، وأنه كان متقشفاً متعبداً؛ يب^{١٢}، يج^{١٨}: ٨٢ [٢٧٦/٤٩].

ما رواه محمد بن سَيَّان، عن الرضا عليه السلام في النص على أبي جعفر ابنه عليه السلام، وفيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام له فيه: يده الله في عمر، وتسلم له حقه، وتقر له بإمامته، وإمامة من يكون بعده؛ يب^{١٢}، كه^{٢٥}: ١٠٤ [١٩/٥٠].

خبر شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١١٥ [٦٦/٥٠].

أقول: وينتهي نسب محمد بن سنان إلى زاهر مولد غثرو بن الحيق الخَزَاعِي، المقتول في نصرة الحسين عليه السلام بكر بلاء، وقد أشرت إلى حاله في كتاب «نفس المهموم»^(٣).

محمد بن شُجَاع القَطَّان، شمس الدين، شيخ فاضل محقق، الظاهر أنه مؤلف كتاب «معالم الدين في فقه آل يس» وقد تكرر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله

١- رجال النجاشي ٣٣٣/ رقم ٨٩٥.

٢- فلاح السائل ١٢.

٣- نفس المهموم ٢٩٦.

وقوامنا شرار خلق الله ، ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى : « وَتَحَلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً »^(١) فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة ؛ يج^{١٣} ، كب^{٢٢} : ٩٣ [٣٤٣/٥١] .

محمد طاهر بن محمد حسين القمسي ، عن « جامع الرواة » قال مُدْظَلَّه العالي : الإمام العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر عظيم المنزلة ، دقيق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، دين متصلّب في الدين ، لا تُحصى مناقبه وفضائله ، له كتب نفيسة منها كتاب « شرح تهذيب الأحكام » ، وكتاب « الأربعين في مناقب أمير المؤمنين » عليه السلام^(٥) ، ثم عدّ كتبه . وقد ذكره شيخنا العلامة النُورِي في « الفيض القدسي » في مشايخ المجلسي وذكر وفاته في سنة ١٠٩٨ (غصع)^(٦) .

قلت : قبره بقم ، عند قبر زكريّا ابن آدم القمي رحمه الله .

محمد بن عَبَّاد البَصْرِي : هو الَّذِي يروي عن جاره رؤياه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وأمره بأن يذبح جاره الَّذِي كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعل ذلك في المنام فأصبح وجاره مذبوح في فراشه ؛ ط^١ ، قيد^{١١٤} : ٥٩٦ [٤/٤٢] .

رواية العلامة المجلسي مستنداً هذا الخبر إلى

اليقْظَاد بن عبد الله السُّيُورِي الحَلَبِي عن الشيخ الشهيد رحمه الله^(١) .

محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندراني ، الإمام العلامة ، المحقق المدقق رضي الزكي ، التقى النقي ، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة ، فاضل كامل صالح ، متبحر في العلوم العقلية والنقلية ، ثقة ثبت عين ، له أخلاق كريمة وخصائص حسنة ، له كتب منها « شرح أصول الكافي » كتاب حسن جيد كبير خمس مجلدات ، وكتاب « شرح الروضة » وكتاب « شرح زبدة الأصول » وحاشية على « معالم الأصول » وغيرها ، تُوفِّي رحمه الله سنة ١٠٨٦ (غفو) ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، كذا عن « جامع الرواة »^(٢) .

وتقدّم في (جلس) ذكره ، وذكر زوجته آمنة بيگم ، وذكر أولاده ، وأن قبره عند قبر المجلسيين رضوان الله عليهم أجمعين .

محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان ، عن « ربيع الشيعة » : إنه من وكلاء القائم عليه السلام ؛

غيبة الطوسي^(٣) : عن محمد بن صالح الهمداني قال : كتبتُ إلى صاحب الزمان عليه السلام : إن أهل بيتي يؤذونني ، ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائكم عليهم السلام أنهم قالوا : خدامنا

١- انظر تنقيح المقال ١٣١/٣ .

٢- جامع الرواة ١٣١/٢ رقم ٩٤٢ .

٣- غيبة الطوسي ٢٠٩ .

٤- سبأ (٣٤) ١٨ .

٥- جامع الرواة ١٣٣/٢ رقم ٩٦٤ .

٦- انظر البحار ٨٠/١٠٥ .

محمد بن عباد؛ → ٥٩٦ [٣/٤٢] .

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار، أبو عبد الله، ثقة وجه^(١) .

منتخب البصائر^(٢) : ومن كتاب «تأويل [ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام » تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان ، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته : قال النجاشي في كتاب «الفهرست» ، ما هذا لفظه : محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب «المقنع في الفقه» ، كتاب «الدواجن» ، وقال جماعة من أصحابنا : إنه لم يُصنّف في معناه مثله ؛ يج ١٣ ، له ٣٥ : ٢٢٧ [١٠٩/٥٣] .

محمد بن عبد الجبار، أبو الصهبان القمي : ثقة من أصحاب الجواد والمهدي والعسكري عليهم السلام ؛

تنقيح المقال : ويظهر من «كشف الغمة» أنّه كان خادماً لأبي محمد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيرة^(٣) .

محمد بن عبد الرحمان بن قتيبة - يكسر القاف وفتح الباء الموحدة المخففة - أبو جعفر الرازي ؛ رجال النجاشي : متكلم عظيم القدر، حسن العقيدة ، قوي في الكلام ، كان قديماً من المعتزلة

١- انظر تنقيح المقال ١٣٥/٣ .

٢- منتخب البصائر ٢٠٥ ، رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٠ .

٣- تنقيح المقال ١٣٥/٣ ، كشف الغمة ٤١٨/٢ .

وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام ، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطة . وساق كلامه إلى أن - روى عن أبي الحسين السوسنجردی ، وكان من عيون أصحابنا وصالحهم المتكلمين ، وله كتاب في الإمامة معروف ، وكان قد حجّ على قدمه حسين حجة يقول : مضيت إلى أبي القاسم^(٤) البليخي إلى بلغ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس ، فسلمت عليه وكان عارفاً بي ، ومعي كتاب أبي جعفر بن قتيبة في الإمامة ، المعروف «بالإنصاف» فوقف عليه ونقضه «بالمسترشد» في الإمامة ، فعدت إلى الري فدفعت الكتاب إلى ابن قتيبة فنقضه «بالمستثبت» في الإمامة ، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بـ «نقض المستثبت» ، فعدت إلى الري ، فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله^(٥) ؛ انتهى .

وذكره العلامة في «الخلاصة» وقال : كان حاذقاً ، شيخ الإمامية في زمانه^(٦) .

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، أبو جعفر القمي ؛

رجال النجاشي : محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي كان ثقةً وجهاً ، كاتب صاحب الأمر

٤- أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد عنه وذكر أن ابن قتيبة كان من تلاميذه ؛ منه مدّ ظله العالي .

٥- رجال النجاشي ٣٧٥ / رقم ١٠٢٣ .

٦- رجال العلامة ١٤٣ / رقم ٣١ .

العبّاس، وقتل محمد وأخيه؛ يا^{١١}، يا^{١١}: ٥٣ [١٨٥/٤٦] ويا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٢ [١٣١/٤٧] ويا^{١١}، لا^{٣١}: ١٨٧ [٢٧٧/٤٧].

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولى محمد بن الحنفية، بقتل محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخذه عليه الكتمان؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٧١ [٢٥١/٤٦] ويا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٧ [١٤٩/٤٧].

جمله من الروايات في أحوال محمد بن عبد الله ابن الحسن؛ يا^{١١}، لا^{٣١}: ١٨٥ - ١٨٦ [٢٧٠/٤٧ - ٢٨٣].

قوله للصادق عليه السلام: والله، إني لأعلم منك، وأسخى منك، وأشجع منك؛ → ١٨٦ [٢٧٥/٤٧].

الكافي^(٢): قول الصادق عليه السلام لعبد الله، والد محمد: فاتق الله، وارحم نفسك وبني أبيك، فوالله إني لأراه - أي محمداً ابنه - أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنه المقتول بسدة أشجع من بين دورها، والله لكأنني به صريعاً مسلوباً برّته، بين رجله لبنة؛ → ١٨٩ [٢٨٢/٤٧].

ما جرى من محمد وعيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعة لمحمد، فمما جرى عليه أن دفع في ظهره عليه السلام حتى أدخل السجن، واصطفتي ما كان له من مال، وما كان لقومه، متن لم يخرج مع محمد، وقُتل

عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة، ولمحمد كتب منها: كتاب «الحقوق» كتاب «الأوائل» كتاب «السماء» كتاب «الأرض» كتاب «المساحة والبلدان» وكتاب «إبليس وجنوده» كتاب «الاحتجاج»^(١)؛ انتهى.

نسخة مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، وجوابها من التوقيعات في باب ما خرج من توقيعاته عليه السلام؛ يج^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٣٧-٢٤٢ [١٧٤-١٥١/٥٣].

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقب بالنفس الزكية، الروايات الكثيرة الواردة عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الذي كان عنده عليه السلام، فيه أسامي الملوك، ولم يجد لمحمد فيه شيئاً؛ ز^٧، صه^{٩٥}: ٣١٣ [١٥٥/٢٦].

في أنّ محمداً دعا أبا عبد الله عليه السلام إلى منزله، فأبى أن يذهب وأرسل معه إسماعيل وأموأ إليه: أن كفت، ووضع يده على فيه وأمره بالكفت؛ ز^٧، صح^{٩٨}: ٣٢٠ [١٨٦/٢٦] ويا^{١١}، لا^{٣١}: ١٨٥ [٢٧٠/٤٧].

ذكر بيعة بني هاشم له، وعدم بيعة الصادق عليه السلام، وإخباره عليه السلام عن دولة بني

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله ؛ → ١٩٠ [٢٨٣/٤٧] .

خرج محمد لليتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وقُتل يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ (قمة) ؛ → ١٩٣ [٢٩٥/٤٧] .

أقول : وقد ذكرت قتل محمد وأخيه إبراهيم في كتاب «تنمّة المنتهى في وقائع أيام الخلفاء» (١) .

خبر محمد بن عبد الله الجُمَيْرِيّ في مدحه عليّاً عليه السلام في أبيات له عند معاوية ، وأخذهُ البَذْرَةُ (٢) منه ، والخبر هذا :

بشارة المصطفى (٣) : عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : اجتمع الطَّرمَاح وهِشَامُ المُرَادِيّ ومحمد بن عبد الله الجُمَيْرِيّ عند معاوية بن أبي سفيان ، فأخرج بَذْرَةُ فوضعها بين يديه ، ثم قال : يا معشر شعراء العرب ، قولوا قولكم في عليّ بن أبي طالب ، ولا تقولوا إلّا الحقّ ، وأنا نفيّ من صخر بن حرب إنّ أعطيت هذه البذرة إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام الطَّرمَاح فتكلّم وقال في عليّ ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس ، فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك ، ثمّ قام هشام المراديّ فقال أيضاً ووقع فيه ، فقال معاوية : اجلس مع صاحبك ، فقد عرف الله مكانكما ، فقال عمرو

ابن العاص لمحمد بن عبد الله الحميريّ - وكان خاصّاً به - : تكلم ، ولا تقل إلّا الحقّ ، ثمّ قال : يا معاوية ، قد آليت أن لا تعطي هذه البذرة إلّا قائل الحقّ في عليّ ؟ قال : نعم ، أنا نفيّ من صخر ابن حرب إنّ أعطيتها منهم إلّا من قال الحقّ في عليّ ، فقام محمد بن عبد الله فتكلّم ، ثمّ قال :

بحقّ محمد قولوا بحقّ
فإنّ الإفك من شيم اللّثام
أبغد محمد بأبي وأمي

رسول الله ذي الشرف الثمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي
وأشرف عند تحصيل الأنام

ولا يئسهُ هي الإيماُ حقاً
قدّرتي من أباطيل الكلام
عليّ إمامنا بأبي وأمي

أبو الحسن الطهّهرُ من حرام
إمام هدى أتاه الله علماً
به عُرف الحلال من الحرام

ولو أتني قتلتُ النَّفْسَ حُبّاً
له ما كان فيها من أنام
يحلّ النار قومٌ يبغضوه

وإن صاموا وصلّوا ألفت عام
ولا والله ما تزكو صلاةُ
بغير ولاية العدل الإمام

أمير المؤمنين بك اعتمادي
وبالفُرَر الميامين أعتصامي
برئستُ من الذي عادى عليّاً

١- تنمّة المنتهى ١٣٥/٣ .

٢- البذرة : عشرة آلاف درهم . انظر الصحاح ٥٨٧/٢ .

٣- بشارة المصطفى ١٠ .

محمد بن عبيد الله القميّ، هو الذي سأل في طلب الحجّة عليه السلام ثلاثين سنة، وتشرف بخدمته؛ يـج ١٣، كـد ٢٤: ١٠٤ [٣/٥٢].

محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ - بفتح العين - أبو جعفر، باب الهادي عليه السلام، وهو وكيل الناحية في خمسين سنة، الذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر عليه السلام معاجز كثيرة، ولما سأل أحد بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال: من أعمل، وعمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام: العمريّ وابنه ثقتان، فما أذا بك فعتي يؤذيان، وما قال لك فعتي يقولان، فاسمع لهما وأطمعها، فإنها الشقتان المؤمنان. ومناعبه وفوائده أشهر من أن تُذكر^(٣).

في أنه كان أبو جعفر العمريّ، محمد بن عثمان وأبوه - أبو عمرو - جميعاً وكيلين من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد رحمه الله شيخاً متواضعاً في بيت صغير، ليس له غلمان؛ يـج ١٣، كـا ٢١: ٧٩ [٣٠١/٥١].

رجوع الشيعة إليه؛ ز، فـا ٨١: ٢٥٩ [٣٢٩/٢٥].

إخباره بالأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام؛ يـج ١٣، كـا ٢١: ٨٤ - كـ ٩١ [٣١٦/٥١] - [٣٣٦].

وحاربه من أولاد الحرام
تَنَاسَوْا نَضَبَهُ فِي يَوْمٍ خَمٍّ
من الباري ومن خير الأنام
برغم الأنف من يَشَنَّا كلامي
عليّ فضله كالبحر طام
وأبرأ من أُناس أخروه
وكان هو المُقَدَّمُ بالمقام
على آل النبي صلاة ربّي
صلاةً بالكمال وبالتمام
فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه
البكرة؛ ح ٨، نج ٥٣: ٥٨٠ [٢٥٨/٣٣].

محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني، الصادقي الحليّ، يُكنى أبا حامد محيي الدين، الفقيه العالم الفاضل، كان غزير العلم، من مشايخ الإمامية، وُلِدَ في شوال سنة ٥٦٦ (٦٨٥)، تفقه على الشيخ الجليل محمد بن إدريس، وروى عنه وعن أبيه عبد الله، وعن حمزة عمّه، كذا عن السيّد صدر الدين في «حاشية المنتهى»^(١).

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مُمَلِك - كـمُحسِن - الأصهباني الجُرْجَانِيّ؛

رجال النجاشي: جليل في أصحابنا، عظيم القدر والمنزلة، كان معتزليّاً، ورجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خَيْرُويه رحمه الله، له كتب^(٢)؛ انتهى.

١- انظر تنقيح المقال ١٤٤/٣.

٢- رجال النجاشي ٣٨٠ / رقم ١٠٣٣ وفيه: «خَيْرُويه» بدل «خَيْرُويه».

٣- انظر تنقيح المقال ١٤٩/٣ و ٢٤٥/٢.

٥- كمال الدين ٥٠٤/ح ٣٥.

ذكر التوقيعات الشريفة في توثيقه وأمانته وإقامته مقام أبيه ، ففي بعضها : وأما محمد بن عثمان القمري ، رضي الله عنه وعن أبيه من قبل ، فإنه ثقتي وكتابه كتابي ؛ ييج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٥ [٣٥٠/٥١] .

له كتب مصتقة في الفقه ، مما سمعها من أبي محمد الحسن ، ومن صاحب عليهما السلام ، ومن أبيه عنهما عليهما السلام ، وروي عنه قال : والله ، إنَّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة ، يرى الناس فيعرفهم ، ويرونه ولا يعرفونه . وروي أنه قيل له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني . وعنه أيضاً قال : ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم بي من أعدائك . وروي أنه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج ، ونقش فيه آيات من القرآن ، وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيه . قيل : سئل عن ذلك ، فقال : للناس أسباب ، وكان في كلّ يوم ينزل في قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثم يصعد ، مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس أو أربع وثلاثمائة ، وكان قد أخبر عن يوم وفاته ، وكان متولياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة ؛ ٩٥ [٣٥٠/٥١] .

أقول : وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ، ويُعرف عند أهل بغداد بالشيخ

الخلائي .

ذكر تشرفه بلقاء الحجة عليه السلام ؛ ييج ١٣ ، كد ٢٤ : ١١١ ، ١١٢ [٣٠ ، ٢٦ / ٥٢] .
ذكر أمر أبي بكر البغدادي ، ابن أخي الشيخ أبي جعفر القمري ؛ ييج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠٣ [٣٧٧/٥١] .

محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جهمهور ، تقدّم في (جهم) .

محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي ، تقدّم بعنوان (الميرزا محمد الأسترابادي) .

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني - بالذال المعجمة - نسبة إلى البلدة المعهودة ، روى عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام ، وكان محمد وكيل الناحية ، وأبوه جدّه كانا وكيلين ، ولمحمد ولد يُستى القاسم ، كان وكيل الناحية (١) .

محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليها السلام ؛

إرشاد المفيد (٢) : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم (٣) ، المعروف بابن الكُردي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : ضاق بنا الأمر ، قال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل - يعني أبا محمد

١- انظر رجال النجاشي ٣٤٤ / رقم ٩٢٨ .

٢- إرشاد المفيد ٣٤١ .

٣- في الأصل : علي بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم ، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر .

عليه السلام- فإنه قد وُصف عنه سماحة، فقلت: تعرفه؟ فقال لي: ما أعرفه ولا رأيته قط، قال: فقصدناه، قال أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم؛ مائتي درهم للكسوة، ومائتي درهم للدقيق، ومائة درهم للنفقة! وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم؛ مائة أشتري بها حاراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة وأخرجُ إلى الجبل! فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه، وقال: يدخل علي بن إبراهيم وابنه محمد، فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي: يا علي ما خلّفتك عتاً إلى هذا الوقت؟ قال: يا سيدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة وقال: هذه خمسمائة؛ مائتان للكسوة، ومائتان للدقيق، ومائة للنفقة، وأعطاني صرة وقال: هذه ثلاثمائة درهم، فاجعل مائة في ثمن حار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل، وصر إلى سورا، قال: فصار إلى سورا، وتزوج امرأة منها، فدخله اليوم أربعة آلاف دينار، ومع هذا يقول بالوقف. قال محمد بن إبراهيم الكردي: أتريد أمراً أثبت من هذا! فقال: صدقت، ولكننا على أمر قد جرينا عليه؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٤ [٢٧٨/٥٠].

محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن، الموسوي العاملي الجبّعي، صاحب «المدارك»؛ أمل الآمل: كان فاضلاً متبحراً، ماهراً محققاً

مدققاً، زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً، محدثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر عظيم المنزلة، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلي، وتلامذة جده لأُمّه الشهيد الثاني، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما له كتاب «مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام» خرج منه العبادات في ثلاثة مجلدات، فرغ منه سنة ٩٩٨، وهو من أحسن كتب الاستدلال، و«حاشية الاستبصار» و«حاشية التهذيب» و«حاشية على ألفية الشهيد» و«شرح المختصر النافع» وغير ذلك^(١)؛ انتهى.

توفي سنة ١٠٠٩ (غظ) في قرية جُبع وكتب خاله الشيخ حسن على قبره: «رَبِّجَاكَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^(٢) وكتب أيضاً:

لَهْفِي لِرَهْنٍ ضَرِيحٍ كَانَ كَالْعَلَمِ
لِلْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْمَعْرِوفِ وَالْكَرَمِ
قَدْ كَانَ لِلدِّينِ شِمْساً يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُحَمَّدُ ذُو الْمَزَايَا طَاهِرُ الشَّيَمِ
سَقَى ثَرَاهُ وَهَتَاهُ الْكَرَامَةِ وَالْـ
رِيحَانَ وَالرَّوْحَ طُوراً بَارِئُ النَّسَمِ^(٣)

١- أمل الآمل ١/ ١٦٧ / رقم ١٧٠.

٢- الأخزاب (٣٣) ٢٣.

٣- رجال النجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢.

وتقدّم في (حسن بن زين الدين) ما يتعلّق به).

محمد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ رجال النجاشي: له نسخة يرويه عن الرضا عليه السلام^(١).

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ الصدوق، يأتي في (صدق).

محمد بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ رجال النجاشي: ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، وأيضاً له مكاتبة، وفي داره حصلت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام، له كتاب «مقاتل الطالبين»، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا حدّثنا عليّ بن محمد القلّاني قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، عن عمّه محمد بن عليّ بن حمزة^(٢)؛ انتهى.

محمد بن عليّ بن حمزة الطوسي المشهدي أبو جعفر، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: «الوسيلة»، «الواسطة»، «الرائع في الشرائع»، «المعجزات»، «مسائل في الفقه»، قاله منتجب الدين^(٣).

١- انظر روضات الجنات ٥٤/٧، ورياض العلماء ١٣٢/٥.

٢- رجال النجاشي ٣٤٧ / رقم ٩٣٨.

٣- الفهرست لمنتجب الدين ١٦٤ / رقم ٣٩٠.

محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني، رشيد الملّة والدين، فخر الشيعة وتاج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، المحدث المفسّر المحقّق، الأديب البارع الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب «المناقب» الذي هو من نفائس كتب الإماميّة، و«معالم العلماء» وكتاب «متشابه القرآن»، وغير ذلك، وقد أذعن أهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه. قال الصفدي في حقه: أبو جعفر السرويّ المازندرانيّ، رشيد الدين الشيعيّ، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يُرحّل إليه من البلاد، ثمّ تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيّام المقتضي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءً كثيراً، تُوفيّ سنة ٥٨٨ (تفح)^(٤)؛ انتهى.

أقول: وقبره في حلب في جبل جوشن، عند مشهد السقط^(٥).

أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكركيّ، شيخ فقيه جليل، قال شيخنا في «المستدرک»: الذي يعبر عنه الشهيد كثيراً ما في

٤- انظر روضات الجنات ٦ / ٢٩٠ / رقم ٥٨٥، والوافي

بالوفيات ١٦٤/٤.

٥- انظر نفثة المصدور ٦٧٨.

محمد بن علي بن النعمان، أبو جعفر مؤمن الطاق، يأتي في (محمد بن النعمان).
محمد بسن علي الهادي عليه السلام، يكتى أبا جعفر؛

بصائر الدرجات، إرشاد المفيد^(٧): توفي في حياة أبيه، فجاء أبوه فوضع له كرسي فجلس عليه، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر، التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً.

إرشاد المفيد^(٨): وفي رواية أخرى: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلما قال أبوه له ذلك بكى واسترجع وقال: الحمد لله رب العالمين، وإياه أشكر تمام نعمه علينا، وإنا لله وإنا إليه راجعون؛
يب^{١٢}، لو^{٣٦}: ١٥٦ [٢٤٥، ٢٤٠/٥٠].

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد، على مرحلة من سامراء، مشهور يقصده الناس بالندور ويتبركون به، ويطلبون منه الحاجات، وينقلون عنه كثيراً من الكرامات، وكان لشيخي المحدث المتبحر الفاضل صاحب «المستدرك على الوسائل» اعتقاد عظيم بزيارته، سعى في تعمير بقعته ونصب ضريحه، وكتب في كتيبة ضريحه ما هذا لفظه: «هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي

كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلي بالفاضل^(١)؛ وفي «المنتجب»: فقيه الأصحاب^(٢)، وفي «الأمل»: عالم فاضل متكلم، فقيه محدث، ثقة جليل القدر، ثم ذكر بعض مؤلفاته^(٣)، ولم أر من المترجمين من استوفى مؤلفاته، فالألم علينا ذكرها، فذكر مؤلفاته ثم ذكر مشايخه منهم: الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، وسلاّرين عبد العزيز الديلمي، والحسين بن عبيد الله الواسطي، وأبو الحسن بن شاذان القمي، «تنقيح المقال»: وقد تكررت روايته عنه، وفي جملة منها: بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار^(٤).

قال المجلسي: وأما الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين، وأسند إليه جميع أبواب الإجازات وكتابه «كنز الفوائد» من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ من أتى بعده وسائر كتبه في غاية المتانة^(٥)؛ انتهى.

أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي؛

رجال النجاشي: شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب له كتب^(٦).

١- المستدرك ٣/٣٢٥.

٢- فهرست منتخب الدين ١٥٤/ رقم ٣٥٥.

٣- أمل الأمل ٢/ ٢٨٧/ رقم ٨٥٧.

٤- تنقيح المقال ٣/ ١٥٩.

٥- انظر البحار ١/ ٣٥.

٦- رجال النجاشي ٣٤٩/ رقم ٩٤٠.

٧- بصائر الدرجات ٩٢ ح ١٣، إرشاد المفيد ٣٣٦.

٨- إرشاد المفيد ٣٣٦.

على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينهما وبين نصيبين ثلاثة وعشرين فرسخاً ، قالوا : إنما سُميت بلط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي في نينوى مقابل الموصل وبلطته (٤) هناك ، وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وقال عبد الكريم بن طاووس : بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام باتفاق (٥) ؛ انتهى .

أقول : صدق ابن طاووس في قوله : ببلد قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام ، ومراده بلد التي هي من نواحي دُجَيْل ، ويشير إليه الحَمَوِيّ بعد في قوله : وبلد أيضاً ببلدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحظيرة ، وحرّبي من أعمال بغداد ، فلما رأى الحَمَوِيّ في كلام ابن طاووس لفظة بلد ، ظنّها بلد التي فوق الموصل ، كما اشتبه ذلك أيضاً على أبي الحسن النسابة في قوله : حتى بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ . ومنشأ هذا الاشتباه أنّ بلد التي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمة معروفة ، بخلاف التي من نواحي دُجَيْل فإنّها قرية تُعدّ من قُرَى دَجِيل .

قال في «القاموس» في معاني بلد : ومدينة بالجزيرة وبفارس وبلدة ببغداد (٦) . وفي «المراصد» : وبلد مدينة قديمة فوق الموصل على

الهادي عليه السلام» عظيم الشأن جليل القدر ، كانت الشيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام ، فلما توفّي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكيّ وقال له : أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً . خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتتاً ، ونهض إلى الرجوع إلى الحجاز ، ولما بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفّي ، ومشهده هناك ، ولما توفّي شقّ أبو محمد ثوبه ، وقال في جواب من عابه عليه : قد شقّ موسى على أخيه هارون . وكانت وفاته في حدود اثنتين وخمسين بعد المائتين (١) ؛ انتهى .

أقول : ورأيت في بعض المشجرات في أحوال أبي جعفر هذا قال : قال أبو الحسن النسابة : أراد -أي أبو جعفر- النهضة إلى الحجاز فساغر في حياة أخيه (٢) حتى بلغ بلد ، وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ ، ومات بالسواد وقبره هناك على مشهد ، وكان أبو محمد العسكري عليه السلام يأنس بأخيه محمد هذا ، وكان خلفه بالحجاز طفلاً ، وقدم بـسامراء مشتتاً ، كان جليل القدر (٣) ؛ انتهى . وقد أخذ شيخنا بعض عبارة الكتبية من هذا المشجر .

وقال الحَمَوِيّ في «معجم البلدان» : وبلد ورمّا قيل لها بلط بالطاء -إلى أن قال- وهي مدينة قديمة

١- انظر مشاهد العترة الطاهرة وأعيان الصحابة والتابعين للسيد عبد الرزاق كونه ٥٦ .

٢- أبيه -ظ (الهامش) .

٣- المجدي في أنساب الطالبين ١٣٠ و ١٣٢ .

٤- أي وضعته وافترشته (الهامش) .

٥- انظر معجم البلدان ١/٤٨١ .

٦- القاموس المحيط ١/٢٨٨ .

اسكت، فإنك عاجز، والله إنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢٥٠.

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي أبو عمرو، قال الشيخ: محمد بن عمر بن عبد العزيز يُكنى أبا عمرو، والكشي صاحب كتاب «الرجال» من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب؛ انتهى. وقال النجاشي: كان ثقةً عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب «الرجال» كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة، أخبرنا علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه^(٥).

محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي المعروف بالجُعَابِي، تقدم في (جعب).

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المَدَنِي، صاحب «المغازي»؛

تنقيح المقال: قال ابن التَّديم: محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي الأسلمي، مولى الأسلميين من سهم بني أسلم، كان يتشيع، حسن المذهب يلزم التقية، وهو الذي روى أنَّ علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله كالعصا لموسى عليه السلام، وإحياء الموتى لعيسى ابن مريم عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار،

دجلة بينهما سبعة فراسخ، وبلد أيضاً قرية معروفة من قرى دجيل قرب الحظيرة^(١) وحرى^(٢)؛ انتهى والله العالم.

محمد بن عَمَّار بن ياسر المَخْزُومِي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وقال: عداؤه في الكوفيين، وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله قد عاده في مرضه ودعا له^(٣). محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوام؛

رجال النجاشي: متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يُعرف بكتاب «الصورة»^(٤).

محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي كان بكر بلاء، قال أبو الصلاح في «تقريب المعارف»: ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكر بلاء وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله، قال: فكلمه في أبي فلان، فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأبي:

١- في الأصل: الجزيرة وفي هامش الأصل الحظيرة / ط. وما أثبتناه من المصدر وهاشم الأصل.

٢- مراد الاطلاع ٢١٧/١.

٣- رجال الطوسي ٣٠/ رقم ٤٨.

٤- رجال النجاشي ٣٣٩/ رقم ٩٠٩.

٥- تنقيح المقال ١٦٥/٣ عن رجال الطوسي ٤٩٧/ رقم ٣٨ ورجال النجاشي ٣٧٢/ رقم ١٠١٨.

محمد بن عيسى بن عُبيد بن يُطَين، قال شيخنا في «المستدرک»: ضغفه بعضهم وتوقّف فيه آخرون، والحقّ أنّه ثقة ثبت جليل لقوة ما دلّ عليه، وضعف ما جرحوه به، أمّا الأوّل فهي أمور:

أ: ما في «رجال النجاشي»: محمد بن عيسى بن عُبيد بن يُطَين بن موسى، مولى أسد بن خُزَمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف، يروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة.

ب: رواية الأجلاء عنه وكثارتهم منها، بحيث يظهر اعتمادهم عليه، مثل محمد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وعبدالله بن جعفر الجُمَيري... إلى آخر ما أفاد في ذلك بطوله، ومن أراد الوقوف على كلمات العلماء واختلافهم فيه فعليه بـ «تكملة الرجال» ورسالة السيّد الأجلّ الناقد السيّد محمّد باقر قدّس سرّه فيه (٣).

محمد بن فُرات الجُعفيّ الكوفي، كان يدّعي أنّه باب، فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يُذيقه الله حرّ الحديد، فقتله إبراهيم بن شَكَلَة أخبث قتلة؛ ز^٧، ٢٥٧: ٣١٩/٢٥].

أقول: إبراهيم بن شَكَلَة، هو إبراهيم بن المهديّ بن المنصور الدّوانيقيّ عمّ المأمون، أمّه شَكَلَة (٤)، وكان محمد بن فُرات يدّعي أنّه باب

وكان من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهديّ، عالماً بالمغازي والسّير والفتوح واختلاف الناس بالحديث والفقه والأحكام والأخبار؛ قال محمد بن إسحاق: قرأت بخط عتيق قال: خَلَف الواقيّ بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً، كلّ قمطر منها حلّ رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان اللّيل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار؛

قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبدالله الواقديّ أنّه وُلِد سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٢٠٧ سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنّة، ودُفِن في مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سَماعة، ثمّ عدّ له ثمانية وعشرين كتاباً (١).

محمد بن عيسى البحرانيّ، الذي تشرّف بقاء الحجة عليه السلام في قضية الرقانة المختلقة؛ بيع^{١٣}، ل^{٣٠} ١٤٩: ١٧٩/٥٢].

محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعريّ القميّ أبو عليّ؛

رجال النجاشي: شيخ القميين ووجه الأشاعرة، متقدّم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب «الخطب» (٢)؛ انتهى.

١- تنقيح المقال ١٦٦/٣ عن فهرست ابن النديم ١٤٤.

٢- رجال النجاشي ٣٣٨/ رقم ٩٠٥.

٣- المستدرک ٥٧١/٣ عن رجال النجاشي ٣٣٣/ رقم ٨٩٦.

٤- انظر تاريخ بغداد ١٤٢/٦.

فجعل يختلف كبده وحشوته حتى مات ، قاله أبو
الفرج^(١) .

محمد بن محمد بن طاهر الموسوي الشريف ،
كان شريفاً جليلاً ، كما يظهر من اجتماع
الشرفاء والعلماء والشيخ المفيد في داره قضاءً
لحقه ؛ د^٤ ، ل^{٣٠} : ١٨٩ ، ١٩٠ [١٠/٤٠٨ ،
٤١٤] .

محمد بن محمد بن الثعمان ، أبو عبد الله المفيد ،
من أجلّ مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم ،
وكلّ من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من
أن يُوصَف ، يأتي إن شاء الله تعالى في (فيد)
الإشارة إليه وإلى جملة من إفاداته الشريفة ، مات
قدس سرّه ثلاث خلون من شهر رمضان سنة
٤١٣ ، وقبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه
السلام .

محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الطّحّان
الثّقفيّ ؛

رجال النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع
صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام
وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس ؛ انتهى ...
مات رحمه الله سنة خمسين ومائة^(٧) .

ذكر خروجه إلى المدينة ومرضه ، وإرسال أبي
جعفر عليه السلام إليه بشراب مغليّ بمندبل ،
وشفاؤه به بمحض أن شربه ؛ يا^{١١} ، يو^{١٦} : ٧٣

وأنه نبّي^(١) .

محمد بن الفرّج الرّخجّي (ضا)^(٢) : ثقة ، وفي
باب أحوال أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الهادي
عليهما السلام روايات تدلّ على مدحه وعظم
منزله^(٣) ، وعن الشيخ البهائيّ قال : إنّ الفرّج
الرّخجّي والد محمد هذا كان معدوداً من
الوزراء ، وهو من قبض عليه المأمون وصادره^(٤) .

محمد بن الفضل الهاشمي ، يظهر من
«الخرائج»^(٥) أنّ له اختصاصاً بالكاظم والرضا
عليهما السلام .

وُروى عنه احتجاج الرضا عليه السلام على
الجالليق بالبصرة والكوفة ؛ يب^{١٢} ، د^٤ : ٢١
[٤٩/٧٣] .

محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ، بايعه أبو السّرايا
بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
طباطبا ، واستولى على العراقيّين وفرّق فيهما عمّاله
من بني هاشم ، إلى أن جهّز الحسن بن سهل ذو
الرئاستين له جيشاً مع هرثمة بن أعين ، فأُسّر
وحُمِل إلى خراسان إلى المأمون ، فحبسه أربعين
يوماً في دار جُعل له فيها فرشاً وخادماً ، فكان فيها
على سبيل الاعتقال ، ثم دسّ إليه شربة سمّ

١- انظر جامع الرواة ١٧٢/٢ .

٢- أي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣- انظر تنقيح المقال ١٧١/٣ .

٤- عنه تنقيح المقال ١٧١/٣ .

٥- الخرائج والجرائع ٣٤١/١ ح ٦ .

٦- في مقاتل الطالبين ٥٤٩ .

٧- رجال النجاشي ٣٢٣ / رقم ٨٨٢ .

[٢٥٧/٤٦] ويا^{١١}، يط^{١٩} ٩٦ [٣٣٣/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، وسؤاله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث؛ يا^{١١}، يز^{١٧}: ٨٣ [٢٩٢/٤٦] ويا^{١١}، يط^{١٩}: ٩٥ [٣٢٨/٤٦].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس، وقول أبي جعفر عليه السلام له: يا محمد ما أصغر جنتك وأعظم مسألتك! ثم أجابه بعد ثلاثة أيام وقال: إنك لأهل للجواب.

الاختصاص^(١): وروي عن ابن يَغْفُور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويحيي الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه؟ قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي! فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً؛ → ٩٥ [٣٢٨/٤٦] ويا^{١١}، لد^{٣٤}: ١٤٧ [٢٤٩/٢].

الكافي^(٢): رؤيا محمد بن مسلم أنه دخل داره، وخرجت عليه أهله فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه، وتعبير أبي حنيفة له بأنه يخاصم ويبادل لثاماً في موارث أهله، وتعبير الصادق عليه السلام له بأنه يتمتع بامرأة فتثلم بها أهله فتخرق عليه ثياباً جُدداً، فإنَّ القشر كسوة اللَّب، ووقع كما قاله عليه السلام؛ يا^{١١}، كط^{٢٩}:

١٧١ [٢٢٣/٤٧].

كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً، أمره الصادق عليه السلام بالتواضع، فأخذ قَوْصَرَةً^(٣) تمر فجعل ينادي بالتمر؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٣ [٣٨٩/٤٧].

الاختصاص^(٤): شهادة أبي كُرَيْبَةَ^(٥) الأزدِّي ومحمد بن مسلم عند شُرَيْك القاضي، روي أنَّ شُرَيْكاً نظر في وجههما ملياً، ثم قال: جعفرين فاطميين! فبكيا، فقال لهما: ما ييككما؟ فقالا: نسبنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سُخف وَزَعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإنَّ تَفَضُّلَ وَقِيلْنَا فله المَن علينا والفضل قديماً فينا، فنبسم شريك، ثم قال: إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما^(٦)، يا وليد أجزهما هذه المرة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقضية فقال: وما لشُرَيْك! شرکه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الاختصاص^(٧): ابن أبي عُثَيْرٍ، عن هشام ابن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله،

٣- القوصرة: ما يكثر فيه التمر. مجمع البحرين ٣/٤٦٠.

٤- الاختصاص ٢٠٢.

٥- في البحار: كدينه، والصواب كما في الأصل والمصدر.

انظر تنقيح المقال ٣٢/٣ (الكنى).

٦- في الأصل: أمثالكم، وفي هامشها: أمثالكما-خ ل.

٧- الاختصاص ٢٠٣.

١- الاختصاص ٢٠١.

٢- الكافي ٨/٢٩٢ ح/ ٤٤٧.

يوم بدر من هذا اليوم؛ ح^١، ك^٢ ٣٤٠. أقول: روي عن كتاب سُلَيْم بن قيس: إنَّ الناس بايعت عليّاً عليه السلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين، غير ثلاثة رهط بايعوه ثمَّ شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وقاص وابن عمر. وروى أهل السيرة أنّه بعد عثمان كسر سيفه واتخذ سيفاً من خشب وتباعد عن الأمصار، ولم يشهد شيئاً من حروب أمير المؤمنين عليه السلام ولا غيرها^(١).

تنقيح المقال: وقد مات بالمدينة سنة ست أو سبع وأربعين، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة، وكان أسمر شديد السمرة طويلاً أصلح^(٢).

محمد بن مِقْلَاص الأسدي الكوفي، هو أبو الخطاب لعنه الله، ويأتي في (خطب).

محمد بن مكي، أبو عبد الله الشهيد، يأتي في (شهد).

محمد بن المُشَكِّير؛

أقول: الظاهر أنّه كان من رجال العامة، وكان مسلكه مسلك الزهد والعبادة، حكى صاحب «المستطرف» عنه أنّه جرّأ عليه وعلى أمّه وعلى أخته اللّيل أثلاثاً، فماتت أخته فجراً عليه وعلى أمّه، فماتت أمّه فقام اللّيل كلّ. لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة^(٣).

١- كتاب سليم بن قيس ٢١١.

٢- تنقيح المقال ٣/١٨٨.

٣- المستطرف ٧/١.

ثمَّ كان يدخل على أبي عبد الله عليه السلام يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبد الرحمن ابن الحجاج وحمّاد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم؛ → ٢٢٤ [٣٩٣/٤٧].

شهادة محمد بن مسلم عند شُرَيْك ورده شهادته؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٧ [٤٠٢/٤٧].

شهادة شُرَيْك على أنّ محمداً مأمون على الحديث؛ → ٢٢٧ [٤٠٤/٤٧].

إرجاع أبي حنيفة في مسألة كان جاهلاً بحكمها إليه؛ → ٢٢٩ [٤١٠/٤٧].

سؤال ابن أبي ليلى محمد بن مسلم عن جارية لا يكون على ركبها شعر، أ يكون ذلك عيباً؟ فأجابه عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: كلّما كان في أصل الحلقة فزاد أو نقص فهو عيب؛ → ٢٣٠ [٤١١/٤٧].

عن حُمران بن أعين قال: قالت امرأة محمد ابن مسلم، وكانت ولوداً: أقرء أبا جعفر السلام، وأخبره أنّي كنت أقعد في نفاسي أربعين يوماً، وأنّ أصحابنا ضيقوا عليّ فجعلوها ثمانية عشر يوماً؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من أفتاها بشمانية عشر يوماً! قال: قلت: الرواية التي رويها في أسماء بنت عُمَيْس؛ طه^{١٨}، مع^{٤٨}: ١١٧ [١٠٩/٨١].

نكير محمد بن مسلمة على عثمان وقوله يوم قتل عثمان: ما رأيت يوماً قط أقرّ للعيون ولا أشبه

فإنه كما في «إرشاد المفيد»^(١): أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه في الحرّ في بعض نواحي المدينة متكئاً على غلامين يسعى في وجه المعيشة فوعظه عليه السلام، فانصرف محمد بن المنكدر بخزي؛ يا^{١١}، يز^{١٢}: ٨٢ [٢٨٧/٤٦] ويا^{١١}، ك^{٢٠}: ١٠٠ [٣٥٠/٤٦].

ما يقرب منه؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١٢٠ [٥٥/٤٧].

عن «جامع الأصول»: إنه سمع جابر بن عبدالله وأنس بن مالك، وروى عنه الثوري وشعبة بن جريغ ومالك، مات سنة ١٣١، وقيل سنة ١٤١^(٢).

محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام، كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع سكب الماء، وكانت رؤيته تُذَكِّرُ قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّائِلِ مَا يَهْجَعُونَ»^(٣).

إرشاد المفيد^(٤): وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاة.

وعن «إعلام الوري»^(٥): إنه كان ورعاً صالحاً؛ يا^{١١}، مه^{٤٥}: ٣١٦ [٢٨٧/٤٨].

محمد بن نصير الفهرتي النعماني الملعون،

غالب تُنسب إليه النصيرية.

الغيبة للطوسي^(٦): كان محمد بن نصير النعماني يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات؛ يج^{١٣}، كج^{٢٣}: ١٠١ [٣٦٨/٥١] وز^٧، فا^{٨١}: ٢٥٧ [٣١٨/٢٥].

مناظرة محمد بن النعمان الأحول مع الرجل الشامي، وما قال الصادق عليه السلام له؛ ز^٧، ا: ٤ [٩/٢٣].

وصية الصادق عليه السلام له؛ ضه^{١٧}، كد^{٢٤}: ١٩٥ [٢٨٦/٧٨].

أقول: محمد بن النعمان، هو محمد بن علي ابن النعمان، أبو جعفر الملقب بمؤمن الطاق، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فلقبه المخالفون: شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن الخاطر، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، روي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلاً، فدخل عليه الأحول، فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: مالك! وجعل يكلمه

١- إرشاد المفيد ٢٦٣.

٢- انظر ترجمته في تقريب ابن حجر ٢/٢١٠.

٣- الذاريات (٥١) ١٧.

٤- إرشاد المفيد ٣٠٣.

٥- إعلام الوري ٣٠١.

٦- غيبة الطوسي ٢٤٤.

الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة على النبي، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... إلى آخره^(١).

محمد بن هارون أبو عيسى الورّاق، قال المحقق الداماد كما عن «الرواشح»: هو من أجلة المتكلمين من أصحابنا وأفاضلهم، والسيد المرتضى علم الهدى في «المسائل» وفي كتاب «الشافي» وفي «التبانيات» وغيرها، كثيراً ما ينقل عنه، ويبيّن على قوله، ويقول على كلامه، ويكثر من قوله: قال أبو عيسى الورّاق في كتابه كتاب «المقالات»^(٥).

محمد بن همام البغدادي، أبو علي الكاتب الإشكافي، منسوب إلى إشكاف وهي النهروانات، وإشكاف بني الجُتَيْد موضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، وكان بنو الجُتَيْد رؤساء هذه الناحية، وكان فيهم كرم ونباهة، فُعرف الموضع بهم؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن ما بن داود قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، وهداه الله إلى الحق - إلى أن قال - ومات أبو علي

حتى سكن، ثم قال له: بم تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس، ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا. وعن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زُرارة وبُرَيْد بن معاوية ومحمد ابن مسلم والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياناً وأموئناً. واحتجاجاته مع المخالفين والخوارج مشهورة^(١).

سؤال بعض الزنادقة إياه عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً»^(٢) وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا»^(٣) وسؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك، وجوابه عن الأول بقوله: فأنما عنى في النفقة، وعن الثانية: في المودة، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة؛^د، يز: ١٧، ١٣٧ [١٠/٢٠٢].

احتجّاه على زيد بن عليّ حيث دعاه للخروج معه؛ يا ١١، يا ١١: ٥٠ - قب* ٥٣ [٤٦/١٨٠، ١٨٩].

أقول: ويأتي ذكره أيضاً في (طوق).

محمد بن وهبان، أبو عبد الله الدُّبَيْلِيُّ التَّبَهَانِي ساكن البصرة؛

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا، واضح

١- انظر تنقيح المقال ١٦٠/٣.

٢- النساء (٤) ٣.

٣- النساء (٤) ١٢٩.

٥- المناقب ٢٥٩/١.

٤- رجال النجاشي ٣٩٦/٣ رقم ١٠٦٠.

٥- تنقيح المقال ١٩٨/٣ عن الرواشح السماوية ٥٥.

ابن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ (شلو)، وكان مولده يوم الإثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ (رنج)^(١).

محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار الأشعري القمي؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين كثير الحديث، له كتب منها: كتاب «مقتل الحسين» عليه السلام وكتاب «النوادر»، أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه^(٢).

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، هو الذي كان في مجلس المأمون لما خطب الرضا عليه السلام الخطبة الطويلة في التوحيد، فسمعها محمد ورواها منه؛ ب^٢، كط^{٢٩}: ١٦٩ [٢٢٨/٤].

أقول: الظاهر أنه غير محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، فقد حُكي عن «بحر الأنساب» أنه قال: إنَّ محمداً هذا يُدعى الصوفي، وكان زاهداً عابداً يُقال لولده: بنو الصوفي، وقال: قتله الرشيد محبوساً ودُفن بمقابر بمسجد السهلة^(٣).

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني

الرازي المعروف، ثقة الإسلام، وكان خاله غلاتن الكليني الرازي؛

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يُسمى «الكافي» في عشرين سنة - إلى أن قال - وله غير كتاب «الكافي» كتاب «رسائل الأئمة» عليهم السلام كتاب «تعبير الرؤيا» وكتاب «الرجال»، كتاب «ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر» كنت أتردد إلى المسجد

المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد فقطونه النحوي، أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب «الكافي» على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب - إلى أن قال - ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد سنة ٣٢٩ (شكط)، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودُفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره وقد دُرس رحمه الله^(٤)؛ انتهى.

وقال أبو علي الحائري: وفي (تق) (٥) عده في «جامع الأصول» من مجتدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة، والسيد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عد الرضا عليه السلام من

١- رجال النجاشي ٣٧٩ / رقم ١٠٣٢ عنه تنقيح المقال ٥٨/٢.

٢- رجال النجاشي ٣٥٣ / رقم ٩٤٦.

٣- انظر المجدي في أنساب الطالبين ٢٨٢.

٤- رجال النجاشي ٣٧٧ / رقم ١٠٢٦.

٥- أي تعليقه البهائي على الرجال الكبير للميرزا الاسترآبادي ٣٢٩.

جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له «مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد» و«رسالة في إثبات الرجعة» و«رسالة في العروص» وغير ذلك^(٦).

أقول: قد رأيت بخطه الشريف كتباً كثيرة في خراسان، وكان خطه حسناً رضوان الله عليه.

الشيخ مُهَذَّب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشَّيْبَانِي الْجَلِّي، في «الأمل»: كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً مُنَشِّئاً بليغاً، يروي عنه ابن مُعَيَّة، ومن شعره قوله من قصيدة في مرثية الشيخ مُحَفُوظ بن وشاح:

عَزَّ العِزَاءُ فَلَاتَ حِينَ عِزَاءِ

من بعد فُرقة سَيِّد الشعراءِ

العَالَمُ الْجَبْرُ الإِمَامُ الْمُتَرْضَى

عَلِمَ الشَّرِيعَةَ قُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ

إلى أن قال:

أَيَمُوتُ مُحَفُوظٌ وَأَبْقَى بَعْدَهُ

عَظَرٌ لِعَمْرِكَ مَوْتُهُ وَبِقَائِي

مولاي شمس الدين يا فخر الغل

مالي أُنَادِي لَا تُجِيبُ نِدَائِي^(٧)

حمر

خُفْرَان - كُسْبَحَان - ابْنِ أَغْيَن - كَأَحْمَد -

الشَّيْبَانِي الكُوفِي، قال له أبو جعفر عليه السلام:

أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة، وروي أنه

كان من حواريتي محمد بن عليّ وجعفر بن محمد

المجذدين له في رأس المائة الثانية^(١)، وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور^(٢).

محمود بن الحسين بن السَّئْدِي بن شَاهِك، المعروف بِكُشَاجِم، ذكره ابن شَهْرَآشُوب في شعراء أهل البيت المجاهرين^(٣) وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام ويقال له: كُشَاجِم، لأنّه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً، فأخذوا من كلّ صفة حرف أولها فصارت كُشَاجِم.

قال المسعودي في «مروج الذهب»: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن^(٤) بن السَّئْدِي بن شَاهِك، الكاتب المعروف بِكُشَاجِم، وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب، أنه كتب إلى صديق له يذمّ النرد - وكان بها مشتهراً - أبياتاً... إلى آخره^(٥).

محمود بن علي بن الحسن الجَنْصِي، يأتي في (حصص).

سلطان محمود بن غُلَام علي القَلْبَسِي، في «الأمل»: كان فاضلاً فقيهاً عارفاً بالعربية،

١- وعلى رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ منه مذكّله.

٢- في منتهى المقال ٢٩٨.

٣- معالم العلماء ١٤٩.

٤- محمود بن الحسين... المعروف بكشاجم، كذا في مروج الذهب.

٥- مروج الذهب ٢٣٦/٤.

٦- أمل الآمل ٣١٦/٢.

٧- أمل الآمل ٣١٧/٢ / رقم ٩٧٠.

عليهم السلام^(١).

الكافي^(٢): قوله لأبي جعفر: لو حدثنا متى يكون هذا الأمر فسرنا به؟ فذكر عليه السلام في جوابه حكاية العالم الذي مات، وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه وما جرى له؛ هـ^٥، فاه^{٨١}: ٤٥٠ [٤٩٧/١٤].

الكافي^(٣): قوله لأبي جعفر عليه السلام: أتحبرك -أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك- فإننا نأتيك فما نخرج حتى ترق قلوبنا، وتسلو أنفسنا عن الدنيا، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل؛ مع^٣، كاه^{٢١}: ١٠٣ [٤١/٦] وخلق^{٢/١٥}، زه^{٣٨} [٥٦/٧٠].

رُوي أنه كان موالياً الصادق عليه السلام عنده يناظرون، وحُمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلم يا حُمران! فقال: يا سيدي، إني لا أتكلم في مجلس تكون أنت فيه، فقال عليه السلام: إني قد أدنت لك في الكلام فتكلم؛ بين^{١/١٥}، كح^{٢٨}: ٢١٤ [٣/٦٩].

وصية الصادق عليه السلام: يا حُمران، انظر إلى من هودونك ولا تنظر إلى من هوفوك؛

خلق^{٢/١٥}، يه^{١٥}: ٦٧ [١٧٣/٧٠].

الباقر في حُمران: إنه لا يرتد والله أبداً؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٠٧ [٣٤٢/٤٧].

الاختصاص^(٤): عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا وأبي لحُمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً.

الاختصاص^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة؛ → ٢١٠ [٣٥٢/٤٧].

في إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشامي الماهر في المناظرة إليه وقوله له: إن غلبت حُمران فقد غلبتني؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٩ [٤٠٧/٤٧].

قول يونس بن يعقوب في حق حُمران: إنه يُحسن الكلام؛ زه^٧، اه^{١١}: ٤ [٩/٢٣].

الباقر في حق حُمران: إنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً؛ زه^٧، فزه^{٨٧}: ٢٩٤ [٨١/٢٦].

ذكر ما يتعلق به؛ وه^٦، عزه^{٧٧}: ٧٥٤ [٣٤٥/٢٢].

أقول: ذكر «تنقيح المقال»: وفي «رسالة أبي غالب الزراري» رحمه الله إن حُمران بن أعين لقي سيدنا سيد العابدين عليه السلام، وكان

١- انظر جامع الرواة ٢٧٨/١.

٢- الكافي ٣٦٢/٨ ح ٥٥٢.

٣- الكافي ٤٢٣/٢ ح ١.

٤- الاختصاص ١٩٦.

٥- الاختصاص ١٩٦.

وقد تقدّم في (بلس) .

البحمور: حمار الوحش، له قرنان طويلان كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر، ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقّي الإنسان، إذا استعمل مع دهن البَلَسَان، وجلده يُشَدّ بها إيهاما المصروع، ينفع في دفع شيطانه، كما هو في حكاية ذكرها الذّميري^(٣)؛ يد^{١٤}، قيه^{١٥} : ٧٥٢ [٨٦/٦٥] .

روى الصدوق^(٤) رحمه الله أنّه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء، وأراد الصلاة فلم يكن ماء، فبحث الأرض فنبع من الماء ما توصّأ به هو ومن معه، وأثره باقي؛ يب^{١٢}، يب^{١٢} : ٣٦ [١٢٥/٤٩] .

غزوة حمراء الأسد؛ و^٦، مب^{٤٢} : ٥٠٦ [٩٩/٢٠] .

أقول: هي على ثمانية أميال من المدينة، وكانت صبيحة الأحد في غديوم أحد، وذلك لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا رجع من غزاة أحد، أوحى الله تعالى إليه: أن أخرج في وقتك هذا لطلب قریش، ولا يخرج معك من أصحابك إلّا من كانت به جراحة، فأعلمهم بذلك، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح، فروي عن أبي السائب أنّ رجلاً من أصحاب التّبيّ صلى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد

حُمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يُشكّ فيهم، وكان أحد حَمَلَةِ القرآن ومن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروى أنّه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة، انتهى المهمّ من كلامه رحمه الله^(١) .

الحمار: جمعه حِمْر وحُمُر وأحمره، وكنيته أبو صابر وأبو زياد، ولقد أجاد يزيد بن مُفَرِّغ في هجاء زياد بن أبيه حيث قال:

زياد لست أدري من أبوه

ولكنّ الحمار أبو زياد^(٢)

ويوصف الحمار بالهداية إلى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولومرة واحدة، وبجدة السمع، ومن عجيب أمره إذا شم رائحة الأسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف، يريد بذلك الفرار منه .

وروي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحُمُر؛ يو^{١٦}/^٢، نه^{٥٥} : ٨١ [٢٩٠/٧٦] ويد^{١٤}، ق^{١٠٠} : ٧٠١ [٢٠٠/٦٤] .

في اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله: إنّه أرفقهما بي؛ → ٧٠١ [٢٠٠/٦٤] .

رُوي أنّ الحمار يلعن العشار وينق في عين الشيطان؛ ه^٥، عو^{٦٦} : ٤٣٠ [٤١٢/١٤] .

خبر سوق إبليس خمسة أحمره عليها أحمال،

٣- حياة الحيوان ٤٣٤/٢، والبَلَسُن حُبّ كالعندس . انظر لسان العرب ٥٨/١٣ .

٤- في عيون أخبار الرضا ١٣٦/٢ ح ١ .

١- تنقيح المقال ٣٧٠/١ عن رسالة أبي غالب الزراري ١١٣ .

٢- حياة الحيوان ٣٣٨/١ .

يا^{١١}، لب ٣٢: ١٩٩ [٣١٢/٤٧] ومع ٣، ل ٣٠:
١٤٢- كشف^٥- ١٤٤ [١٨١/٦] ١٩٢، و ط^١،
فه^{٨٥}: ٤٠٠ [٢٤١/٣٩].

ما جرى بينه وبين سوار القاضي بمحضر
المنصور، وهجاء السيد إياه؛ د^١، بط^{١١}: ١٤٥
[٢٣٢/١٠] ويح^{١٣}، له ٣٥: ٢٣٣ [١٣٠/٥٣].

ما جرى بينه وبين جعفر بن عقان، وسنشير
إليه في (ذلل)؛ يا^{١١}، لب ٣٢: ١٩٩
[٣١٤/٤٧].

اهتداؤه عن الكيسانية ببركة مولانا الصادق
عليه السلام، وأشعاره في ذلك؛ → ٢٠٠
[٣١٧/٤٧].

بعث الصادق عليه السلام الخنوط والكفن له.
المناقب^(٣): «الأغاني»: قال عبّاد بن
صُهَيْب: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام
فأتاه نَعْيُ السَّيِّد، فدعا له وترحم عليه، فقال له
رجل: يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن
بالرجعة! فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن
جَدِّي أَن محمّي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين، وقد
تاب؛ → ٢٠١ [٣٢٠/٤٧].

ذكر قصيدته العينية:

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرْبِع
طامسة أعلامها^(٤) بلقع

• كشف الغمة ١/٤١٤.

٣- المناقب ٢٤٦/٤ عن الأغاني ٧/٢٧٧.

٤- كذا في الأصل، وفي البحار والمصدر (رجال الكشي
٢٨٥): أعلامه، والأنسب ما أثبتناه؛ انظر هامش ديوان
←

أحدًا قال: شهدت أحدًا أنا وأخ لي، فرجعنا
جريحين، فلما أذن مؤذّن رسول الله صلى الله عليه
 وآله بالخروج في طلب العدو، قلنا: لا نفوتنا غزوة
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما لنا دابة
 نركبها وما متنا إلّا جريح، فخرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله، وكنت أيسر جرحاً من
 أخي، فكنت إذا غُلِبَ حملُهُ عقبهُ ومشي عقبهُ
 -أي إذا غلبه الوجع حملته نوبة، ومشي نوبة- حتّى
 بلغنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حراء
 الأسد، قيل: وإنما خرج بهم خاصّة لإرهاب
 العدو ليظنّوا بهم قوّة وأنهم لم يوهنهم ما
 أصابهم، وأقام صلى الله عليه وآله بها الإثنين
 والثلاثاء والأربعاء، ثمّ رجع إلى المدينة^(١).

حديث أبي الحمراء خادم رسول الله صلى
 الله عليه وآله في فضل عليّ عليه السلام؛ ز^٦،
 قل ١٣: ٤٠٥ [٢٢٠/٢٧] وط^١، سا^{٦١}: ٢٨٥
[١٠٨/٣٨].

أحوال السيّد الجُمَيْرِيّ عند وفاته كاسوداد
 لونه ثمّ ابيضاضه، وقوله في هذا الحال:
 أحبّ الَّذِي من مات من أهل ودِّكم^(٢)
 تلقاه بالبُشرى لدى الموت يضحكُ
 وقوله أيضاً:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً
 لن يُستجَبِي مُحبُّهُ من هناي؛

١- انظر البداية والنهاية لابن كثير ٤/٤٩.

٢- وقه- خ (الهامش).

فيه: ألا إِنَّ الأئمة من قريش ... الأبيات ،
وقال أيضاً:

أيا شِعْبَ رَضَوِى ما لى بك لا يرى

فحتى متى تَخْفى وأنت قريبُ
إلى أن ذكر الصدوق تشرّفه بخدمة مولانا
الصادق عليه السلام ، وما شاهد منه من علامات
الإمامة ودلالات الوصية ، فرجع عن مقاله
واستغفر من اعتقاده ؛ ط^١ ، قك^{١٢} : ٦١٧
[٤٢/٧٨] .

أقول : سيأتي في (كثر) عن الشيخ المفيد أن
شعر «ألا إِنَّ الأئمة من قريش» لكثير عزة ، وأنه
كان كيسانياً ، ومات على ذلك .

وللسيد الجُمَيْرِي عند رجوعه إلى الحقّ:
تجعفرت باسم الله والله أكبر؛ ط^١ ، مط^٤ :
١٧٢ [٤/٣٧] .

الأغاني^(٣) : قال المَدَائِنِي : إِنَّ السَّيِّدَ
الجُمَيْرِي وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة
لعلّي بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً
فله فرسي هذا وما عليّ ، فجعلوا يمدّثونه
ويُشدهم فيه ، حتّى روى رجل عن أبي الرّغل
المُرَادِي أَنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتنظر
للصلاة ، فنزع خُفّه فانساب^(٤) فيه أفعى ، فلمّا
دعا ليلبسه فانقضّ عقاب من السماء فحلّق ثمّ
ألقاه ، فخرجت الأفعى منه ، قال : فأعطاه السيّد ما .

٣- الأغاني ٢٥٦/٧ .

٤- انساب : أي جرى ومشي ؛ القاموس المحيط [٨٧/١] -
المهامش .

وهي التي أُثبتت عند الصادق عليه
السلام بعد ما قُتل زيد بن عليّ ؛ → ٢٠٢
[٣٢٥/٤٧] .

وهي التي روي عن الرضا عليه السلام أنّه
رأى النّبيّ صلّى الله عليه وآله في منامه مع عليّ
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأنّ
السَّيِّدَ الجُمَيْرِي بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلمّا
فرغ منها قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله للرّضا عليه
السلام : احفظ هذه القصيدة ومُرّ شيعتنا
بحفظها ، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها
ضمنتُ له الجنة على الله تعالى ؛ → ٢٠٣
[٣٢٨/٤٧] .

قال الشيخ المفيد : وكان من الكيسانية أبو
هاشم إسماعيل بن محمد الجُمَيْرِي ، وله في مذهبهم
أشعار كثيرة ، ثمّ رجع عن القول بالكيسانية
وبرىء منهم ودان بالحقّ ، وذكر من شعره في
هذا المذهب قوله :

ألا حيّ المقيم بشِعْبِ رَضَوِى
وأهد له منزله السّلاما
وما ذاق ابنُ خولة طعمَ موتٍ
ولا وارت له أرضُ عظاما^(١) ؛
ط^١ ، مط^٤ : ١٧٢ [٣/٣٧] .

ذكر الصدوق في « كمال الدين »^(٢) : إِنَّ
السَّيِّدَ ابن محمد اعتقد مذهب الكيسانية وقال

→

السيد الحميري ٢٦٢ .

١- في الفصول المختارة ٢٤١ .

٢- كمال الدين ٣٢ .

وعده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للمعجب العُجاب

لُحِقَ أبي الحسين وللحباب ؛

ط^١ ، قي^{١١} : ٥٦٧ [٢٤٣/٤١] .

أقول : وفي « إثبات الوصية » : إنَّ والد السيّد

الجميريّ كان هو الأسود الذي أعطى الدهن لورم

قلمي الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه

السلام^(١) ، وخبر الأسود في ي^١ ، به^{١٥} : ٩٠

[٣٢٤/٤٣] .

وعن « الأغاني » قال : قال الموصليّ : حدّثني

عمسي قال : جمعت للسيّد في بني هاشم ألفين

وثلاثمائة قصيدة ، فخلت أنّني استوعبت شعره ،

حتّى جلس إليّ يوماً رجل ذوّاطمار رثّة فسمعتني

أنشد شعره ، فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن

عندي ، فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما

عندي كلّه ، ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي

لكان عجباً ! فكيف وهو لا يعلم وإنّما أنشد ما

حضره ؟ ! وعرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يُدرك

ولا يمكن جمعه كلّهُ^(٢) ؛ انتهى .

ومن أشعاره : « القصيدة المذهبة » وقد شرحها علم

الهدى المرتضى رضي الله عنه ، قال ابن شهر آشوب

في « معالم العلماء » : وسمع مَرْوَان بن أبي

حَفْصَةَ القصيدة المذهبة فقال : لكلّ بيت سبحان

الله ! ما أعجب هذا الكلام ! وفيه أيضاً : وذكر

ابن المُعَنَزِّ في « طبقات الشعراء » أنّه رُئي في

بغداد حَمَال مُثَقِّل مُثْقَل عن حملهِ ؟ فقال :

ميميَّات السيّد^(٣) . وقيل له : لم لا تقول شعراً

فيه غريب ؟ فقال : أقول ما يفهمه الصغير والكبير

ولا يحتاج إلى التفسير ، ثمّ أنشأ يقول :

أيا ربّ إنّي لَم أرد بالذي [به]

مَدَحْتُ عليّاً غير وجهك فازحِم

أقول : السيّد الحميريّ ، هو إسماعيل بن

محمد ، ولقبه السيّد ، ولم يكن علويّاً ولا

هاشميّاً ، رُوي أنّ الصادق عليه السلام لقّبه

فقال : سَمَتَكَ أَمَك سيّداً ووَقَّعْتُ في ذلك ، أنت

سيّد الشعراء ، وقال العلامة في حقّه : ثقة جليل

القدر عظيم الشأن والمنزلة^(٤) .

وتقدّم في (جبر) خبر : انتهى علم الأئمة إلى

أربعة نفر أحدها السيّد .

قال أبو الفرج في « الأغاني » في أخبار السيّد

الجميريّ : وذكر التّميمي وهو عليّ بن إسماعيل

عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن

محمد عليه السلام ، إذ استأذن أذنه للسيّد ، فأمره

بإيصاله وأقعد حرّمه خلف ستر ، ودخل فسلم

وجلس فاستنشدته ، فأنشدته قوله :

أمرُزُ على جدّ الحُسينِ

من فُئِل لأعظيهِ الزكيّة

يا أعظماً لا زلت من

٣- معالم العلماء ١٤٦ عن طبقات الشعراء ٣٦ .

٤- رجال العلامة ١٠ / رقم ٢٢ .

١- إثبات الوصية ١٣٦ .

٢- الأغاني ٧/ ٢٣٦ .

جانبى أمير المؤمنين وفاطمة من ورانه ، والحسان
فيما بينهما صلوات الله عليهم أجمعين (٣) ؛ →
٢٨٦ [٣٣١/٧] .

تفسير فرات (٤) : في أنه يُدفع يوم القيامة إلى
عليّ عليه السلام لواء الحمد ، وإلى حمزة لواء
التكبير ، وإلى جعفر لواء التسبيح ؛ → ٢٩١
[٧/٨] وط ، ص ٩٠ : ٤٤٢ [٦٥/٤٠] .

تفسير العسكري (٥) : في أنه يأتي [عليّ] عليه
السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في
الدنيا فيناوله إياه ، ويقول : يا عم رسول الله ،
دُد (٦) الجحيم عن أوليائك برمحك ؛ مع ٣ ، نو٦ :
٣٠٩ [٦٨/٨] وو ، ك ٢٠ : ٢٥٤ [٢٤٥/١٧]
وو ، عب ٧٢ : ٧٣٩ [٢٨١/٢٢] .

المناقب (٧) : فضل حمزة وجعفر في القيامة ؛
مع ٣ ، نو٦ : ٣٠٨ [٦٧/٨] .
الاحتجاج (٨) : فجعية النبي صلى الله عليه
 وآله بقتل حمزة ، أسد الله وأسد رسوله وناصر دينه ،
وصبر النبي صلى الله عليه وآله واستسلامه لله
 تعالى ، وقوله : لولا أن تحزن صفية لتركته حتى
 يُحشّر من بطون السباع وحواصل (٩) الطير ؛ د ،
و٦ : ٩٩ [٣٣/١٠] وو ، ك ٢٠ : ٢٦٢

وظفء ساكبة رويّه
وإذا مرّرت بقبره
فأطل به وقفت المطية
وأبك المظهر للمظهر
هـ والمطهرة النقية
كبكاء مفعولة أتت
يوماً لواحد لها المنية
قال : فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام
تنحدر على خديه ، وارتفع الصراخ والبكاء من
داره حتى أمره بالإمساك فأمسك (١) .
محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي ، تقدّم في
(حد) .

خبر الحميراء وجنازة الحسن بن عليّ عليه
السلام ؛ ي ١ ، كب ٢٢ : ١٣٣ [١٤٢/٤٤] .
في أنها اسم يغيضه الله تعالى ؛ يا ١١ ، لز ٣٧ :
٢٣٥ [١٩/٤٨] و يا ١١ ، لح ٣٨ : ٢٥٢ [٧٣/٤٨] .

حز

أمالى الطوسي (٢) : مدح حمزة سيّد الشهداء ،
وأنه يركب يوم القيامة ناقة رسول الله صلى الله
عليه وآله العضاء ؛ مع ٣ ، مب ٤٢ : ٢٥٨
[٢٣٣/٧] ومع ٣ ، نب ٥٢ : ٢٩٠ [٥/٨] .
أقول : تقدّم في (جعفر) أنّ حمزة وجعفرأ
عليهما السلام هما الشاهدان للأنبياء بما بلغوا .
بشارة المصطفى (٣) : في أنهما يوم القيامة عن

٤- تفسير فرات ٢٠٦ .

٥- تفسير الامام العسكري ٤٣٦ .

٦- ادفع (الهامش) .

٧- المناقب ١٥٥/٢ .

٨- الاحتجاج ٢١٤ .

٩- جمع حوصلة (الهامش) .

١- الأغاني ٢٤٠/٧ .

٢- أمالى الطوسي ٢٦٤/١ .

٣- بشارة المصطفى ١٥٩ .

[٢٧٩/١٧] و٦، عب^٢: ٧٣٨ [٢٧٤/٢٢] .

جملة من الروايات في فضل حمزة وجعفر عليهما السلام؛ د^٤، بيح^{١٣}: ١٢٣ [١٤٠/١٠] وه^٥، بط^{١٩}: ١٠٥ [٣٨٠/١١] وز^٧، كو^{٢٦}: ٨٧ [٣٠/٢٤] وز^٧، قز^{١٧}: ٣٣٥ [٢٥٤/٢٦] وبيح^{١٣}، و^٦: ١٩ [٧٨/٥١] .

أمر النبي صلى الله عليه وآله بزيارة قبر حمزة وإمامه به وبالشهداء؛ د^٤، ل^{٣٠}: ١٩٦ [٤٤٢/١٠] .

زيارة فاطمة عليها السلام قبره؛ كفاية الأثر^(١) : عن محمود بن أبيد قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأملهتها حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها وقلت: يا سيّدة النسوان، قد والله قطعت نياط^(٢) قلبي من بكائك! فقالت: يا أبا عمرو، يحقّ لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله، واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت تقول: إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره وذكر أبي منذ مات والله أكثّر؛ ط^١، ما^{٤١}: ١٥٧ [٣٥٢/٣٦] .

أقول: قال فخر المحققين قدس سره في

«الرسالة الفخرية في معرفة النية» في أواخر كتاب الحج: ويُسْتَحَبُّ زيارة حمزة عليه السلام بأحد وباقي الشهداء، لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني^(٣) .

تفسير العياشي^(٤): اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم؛ ه^٥، سه^{٦٥}: ٣٧٩ [١٩٣/١٤] .

أقول: بيان هذا الخبر يظهر من خبر «جامع الأصول»^(٥) وغيره؛ و^٦، ن^{٩٠}: ٥٦٦ [٣٧١/٢٠] وط^١، سو^{٦٦}: ٣٣٩ [٣٢٨/٣٨] . كان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين، وكان أخاه من الرضاعة كما يأتي في (رضع)؛ و^٦، ج^٣: [٢٨١/١٥] . سبب إسلام حمزة؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٤٩ [٢١١/١٨] وط^١، ج^٣: ١٩ [٩٠/٣٥] وكفر^{١٥}، لو^{٣٦}: ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] . أقول: تقدّم في (جهل) ما يتعلّق بذلك .

ذبّ حمزة وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام المشركين عن النبي صلى الله عليه وآله في ليلة بيعة الأنصار، حيث وقف هو وأمير المؤمنين عليهما السلام على العقبة ومعه السيف وقال: والله، لا يجوز أحد هذه العقبة إلّا ضربته بسيفي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بايعه من

٣- الرسالة الفخرية ٤٣٦ (ضمن مجموعة كلام المحققين).

٤- تفسير العياشي ١/١٧٤/ح ٤٨ .

٥- جامع الأصول ٩/٢٤٦/ح ٦١٢٣ .

١- كفاية الأثر ١٩٨ .

٢- النياط: عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه. لسان العرب ٧/٤١٨ .

وأما المشهور عن يزيد في جميع الروايات، فإنه لما حضر الرأس بين يديه، جمع أهل الشام، وجعل ينكت عليه بالخيزران، ويقول أبيات ابن الرِّبْرِى: ليت أشياخي ببدر شهدوا... إلى آخره^(٢).

قلت: ولقد شفت الصدور زينب بنت علي عليه السلام بخطبتها في تلك الحال، وقوها فيها: وكيف يُرْجَى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء... الخطبة^(٣).

ما سَمِعَ يوم أحد من هاتِف يهتِف:
لا سيف إلا ذو الفقار
ر ولا فتى إلا علي
فإذا نبذتم هالكاً
فابكوا الوفي أبا الوفي
الوفاي الأول هو حمزة، والثاني هو أبو طالب عليه السلام؛ → ٥٠٠ [٧٢/٢٠].

ما من يوم أشدَّ على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من يوم أحد قُتِلَ فيه عمه حمزة؛ ي^١، له ٣٥: ١٦٧ [٢٩٨/٤٤].

الكافي^(٤): إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صَلَّى على حمزة وكفنه لأنه كان [قد] جُرِّدَ؛ و^٢، مب^{٤٢}: ٤٩٤ [٤٧/٢٠].

الأنصاري دار عبد المطلب على العقبة بنى؛ و^٦، له ٣٥: ٤٠٦ [١٣/١٩] وو^٦، لو^{٣٦}: ٤١٤ [٤٨/١٩].

ما ورد في مدح حمزة وأمير المؤمنين وعُتَيْدَة بن الحارث بن عبد المطلب؛ د^٤، كب^{٢٢}: ١٦٠ [٢٩٨/١٠] وط^١، كا^{٢١}: ٧٧ [٤١٠/٣٥] وو^٦، م^{٤٠}: ٤٦٧، ٤٧٢ [٢٨٩/١٩]، ٣١٤. شجاعة حمزة في قتله طُعَيْمَة بن عَدِيٍّ؛ → ٤٧٨ [٣٣٩/١٩].

قُتِلَ حمزة وتمثل هُند أكلة الأكباد به؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٤ [٥٥/٢٠]، ٨٣، ٩٦.

وكان يُقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً، ويوم السبت وهو يوم أحد صائماً فلاقاهم وهو صائم؛ → ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

معانقة النبي صَلَّى الله عليه وآله إياه وتقيله بين عينيه يوم أحد قبل أن يُسْتَشْهَد؛ → ٥١٠ [١١٥/٢٠].

ضرب أبي سفيان في شدة حمزة بُرْج^(١) الرمح وقوله: دُقَّ عَقْق، ونكير الخُلَيْس عليه في فعله هذا، وقول أبي سفيان: اكتمها علي فإنها كانت زلّة؛ → ٥٠٥ [٩٧/٢٠].

أقول: ولقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السَّبْط في «التذكرة»:

٢- تذكرة الخواص لابن الجوزي ٢٣٥.

٣- انظر البحار ٤٥٥/١٥٨.

٤- الكافي ٢١١/٣ ذح ١ وما بين المعقوفين من المصدر.

١- الرِّج: الحديد التي في أسفل الرِّمَح؛ القاموس المحيط ١٩٨/١-.

الأزهر والأسد الباسل حمزة بن عبد المطلب؛ ز^٧،
يج ١٣: ٥١ [٢٤٦/٢٣] وز^٧، قز^٧: ١٠٧: ٣٣٥
[٢٥٢/٢٦].

الكنز^(٥): عن موسى بن جعفر عليه السلام،
عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ
أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ... الآية»^(٦)، قال: بيوت آل
محمد عليهم السلام؛ بيت علي وفاطمة والحسن
والحسين وحمزة وجعفر، وقال: ثم وصفهم الله
عز وجل وقال: «رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ...
الآية»^(٧)، قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم
غيرهم؛ ز^٧، يط^{١٩}: ٦٩ [٣٢٦/٢٣].

قوله تعالى: «أَقَمْنِ وَعَدَنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا
فَهُوَ لَاقِيهِ»^(٨) نزلت في علي عليه السلام وحمزة
عليه السلام؛ ز^٧، مع^{٤٨}: ١٢٤ [١٦٣/٢٤].
قوله تعالى: «أَقَمْنِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ»^(٩) نزلت في حمزة
وعلي. «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ»^(٩) أبو تهب
وأولاده؛ ط^١، سه^{٦٥}: ٣١٦ [٢٣٣/٣٨].

الكافي^(١٠): عن سدير قال: كنا عند أبي
جعفر عليه السلام، فذكرنا ما أحدث الناس بعد
نبيهم واستدلّاهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال

التهذيب^(١): دفن رسول الله صلى الله عليه
 وآله عمّه حمزة بشابه التي أصيب فيها، وزاده
 النبي صلى الله عليه وآله برداً، فقصر عن رجله
 فدعا له بإذخر^(٢) فطرحه عليه، وصلى عليه
 سبعين صلاة، وكبر عليه سبعين تكبيرة؛ →
 ٥٠٨ [١٠٧/٢٠].

بكاء نسوة الأنصار على حمزة، حيث قال
 النبي صلى الله عليه وآله: لكنّ حمزة لا بواكي
 له؛ → ٥٠٦ [٩٨/٢٠].

أقول: ولقد رثي حمزة وشهداء أحد رضوان
 الله عليهم جماعة كثيرة منهم: حسان بن ثابت،
 وكعب بن مالك في قصائد كثيرة من أرادها فعليه
 : «سيرة ابن هشام» وغيرها^(٣).

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله
 وأقربائه، لا سيما حمزة وجعفر والزبير وعباس
 وعقيل و^{٧٢}، عب^{٧٢}: ٧٣١ [٢٤٧/٢٢].

بصائر الدرجات^(٤): عن أبي جعفر عليه
 السلام قال: على قائمة العرش مكتوب «حمزة
 أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء»؛ → ٧٣٩
 [٢٨٠/٢٢] وز^٧، قيب^{١١٢}: ٣٥٩ [٧/٢٧].

الباقر في ذكر شجرة النبوة: ومنهم الملك

٥- تأويل الآيات ٣٦٢/١ ح ١٠.

٦- النور (٢٤) ٣٦.

٧- النور (٢٤) ٣٧.

٨- القصص (٢٨) ٦١.

٩- الزمر (٣٩) ٢٢.

١٠- الكافي ١٨٩/٨ ح ٢١٦.

١- التهذيب ٣٣١/١ ذح ١٣٨.

٢- الإذخر: نبات عريض الأوراق طيب الرائحة. مجمع
 البحرين ٣٠٦/٣.

٣- السيرة النبوية لابن هشام ١٤٦/٣، ١٥٩، ١٦٣،
 ١٦٥، ١٦٧، ١٧١.

٤- بصائر الدرجات ١٤١ ح ١.

الدرّ المنشور^(٤): عن حمزة الزّيات قال: خرجت ذات ليلة أريد الكوفة فأواني الليل إلى خرابة فدخلتها، فبينما أنا فيها إذ دخل عليّ عفريتان من الجنّ، فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزّيات الذي يقرء الناس بالكوفة، قال: نعم والله لأقتلته، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلته، فلما أزمع على قتلي قلت: بسم الله الرحمن الرحيم «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوََ الْوَلَدُ الْمَلَائِكَةُ - إلى قوله - أَلْقَرِيزُ أَلْحَكِيمُ»^(٥) وأنا على ذلك من الشاهدين، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغماً إلى الصباح؛ يد^{١٤}، صب^{٩٢}: ٥٩٤ [١١٣/٦٣].

حمزة بن حُمران بن أعين، كوفيّ روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروايته سديدة مقبولة^(٦).

حمزة بن الطّيار، روى «الكشي» عن أبي عبد الله عليه السلام التّرخّم عليه بعد موته، والدعاء له بالتّصرة والسّرور، وأنّه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام^(٧).

حمزة بن عليّ بن زُهرة الحسينيّ الحليّ، أبو المكارم، العالم الفاضل الثقة الجليل، صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة، والرّد على

له رجل من القوم: أصلحك الله، فأين كان عِرُّ بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟! فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم؟! إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان، حديثا عهد بالإسلام: عباس وعقيل، وكانا من الطلقاء، أما والله لو أنّ حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما؛ ح^٨، د^٤: ٥٠ [٢٨/٢٥١].

كتاب الظرف^(١): لما كانت اللّيلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا حمزة يا عمّ رسول الله يوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على الله تعالى وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأُمّي أرشدني وفهمني؟ فقال: يا حمزة تشهد: أن لا إله إلا الله مخلصاً، وأني رسول الله تعالى بالحقّ... إلى آخره؛ ين^{١٥}، كز^{٢٧}: ٢١٢ [٦٨/٣٩٥].

حمزة بن حبيب^(٢)، أحد القراء السبعة، عن ابن النّديم أنّه قال: أوّل من صوّف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزّيات الكوفيّ من شيعة أبي عبد الله الصادق عليه السلام وصاحبه، المتوفى سنة ست وخمسين بعد المائة بخُلوان^(٣).

٣ - الفهرست لابن النديم ٤٤.

٤ - تفسير الدرّ المنشور ١٢/٢.

٥ - آل عمران (٣) ١٨.

٦ - انظر تنقيح المقال ١/٣٧٤.

٧ - رجال الكشي ٣٤٩ / ح ٦٥١.

١ - الظرف ٩.

٢ - في الأصل بعد حبيب: يد، صب ٥٩٤ وهو اشتباه في نقل الناسخ فحذفناه ووضعناه بعد كلمة «الصباح» طبقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله.

أصحابنا كثير الحديث، له كتاب «تمن روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال» وهو كتاب حسن، كذا عن «رجال النجاشي» (٣). وذكر الشيخ أنه يروي عن سعد بن عبد الله، ويروي عنه التلعكبري إجازة (٤).

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلة، قرب القرية المزيديّة من قرى الحلة، وقد ذكر شيخنا صاحب «المستدرک» في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه «جئة المأوى» قصة تشرف السيّد السند العلامة السيّد مهدي القزويني قدس سره بقاء مولانا الخجة، وأنه صلوات الله عليه بين ذلك القبر وقال: هو قبر أبي يعلّى حمزة ابن القاسم العلوي العبّاسي، أحد علماء الإجازة وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأنثوا عليه بالعلم والورع (٥).

حمزة بن محمد القزويني العلوي، يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه، روى عنه محمد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه «لم» (٦)، وعن «تعليقة الأستاذ الأكبر»: أكثر الصدوق من الرواية عنه مترصياً، وربّما يظهر كونه من مشايخه، وبالجملة غير خفيّ جلالته، وفي «العيون»: حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

الفلاسفة، والفقه وغير ذلك، تُوفي سنة ٥٨٥ (نقه)، وقبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط.

قال أبو عليّ: وذكره في كتاب «مجالس المؤمنين» وأثنى عليه كثيراً، ونقل عن «تاريخ ابن كثير الشامي»: إنّ الملك صلاح الدين أيّوب، بعد أخذه بلاد مصر ومجيئه إلى حلب، اضطرب واليها واستعطف أهلها واستجدهم للحرب، فضمنوا له ذلك، وشرط الروافض عليه إعادة «حيّ على خير العمل» في الأذان، وأن يُنادى في جميع الجوامع والأسواق، ويُستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم، وينادى بأسامي الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز، ويكبر على الجنائز خمس تكبيرات، وأن يُقوّض أمر العقود والأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة ابن زهرة الحُسَيْنِيّ مقتدى شيعة حلب، فقبل الولي ذلك (١)؛ انتهى.

حمزة بن عمارة البزرجي، هو الذي لعنه الباقر والصادق عليهما السلام، وأنه أفاك أثيم من الذين تنزل عليهم الشياطين (٢).

حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عُبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

رجال النجاشي: أبو يعلّى، ثقة جليل القدر من

٣- رجال النجاشي ١٤٠ / رقم ٣٦٤.

٤- رجال الطوسي ٤٦٨ / رقم ٣٩.

٥- جنة المأوى ٢٨٦ (ملحق البحار ٥٣).

٦- أي في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

١- منتهى المقال ١٢٢ عن مجالس المؤمنين ٦٣/١ نقلا عن تاريخ ابن كثير.

٢- انظر تنقيح المقال ٣٧٦/١.

رجال الكشي^(٤) : سقطت بُنْيَة لأبي حمزة فانكسرت يدها ، فدخلته رقة عليها فيكي ودعا ، فتناول بيد الصبية فلم يربها شيئاً ، فاستجيب له في أسرع من طرفه عين ؛ بين ١٥٠ / ١ ، لز ٣٧ : ٢٩٢ [٢٨٢/٦٩] .

أقول : روي عن الحسين بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : والله ، إني لعل ظهر بعيري بالقيع إذ جاءني رسول ، فقال : أجب يا أبا حمزة ، فجئت وأبو عبدالله عليه السلام جالس فقال : إني لأستريح إذا رأيتك ... إلى آخره^(٥) .

وذكر السيد عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغري» : إن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجددها وبه أبو حمزة الثمالي ، وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها ، فصلّى ركعتين ، قال أبو حمزة : فما سمعت أطيب من لهجته ، فدنوت منه لأسمع ما يقول ، فسمعته يقول : إلهي إن كان قد عصيتك ... الدعاء^(٦) .

أقول : وفي رواية أخرى قال أبو حمزة : بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة إذا رجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل ، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأنظفهم ثوباً ، معتم بلا طيلسان ولا إزار ، عليه قميص ودرّاعة وعمامة ، وفي رجله نعلان عربيّان ، فخلع نعليه ثمّ قام عند

عليه السلام^(١) . والظاهر أنّه هذا .

أبو حمزة الثمالي ، هو ثابت بن دينار ، وكان ثقةً وكان عربياً أزدياً ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، انتهى . وروي عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة^(٢) .

رجال الكشي^(٣) : عن علي بن أبي حمزة في خبر قال : قال الصادق عليه السلام لأبي بصير : إذا رجعت إلى أبي حمزة الثمالي فأقرئه منّي السلام ، وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال أبو بصير : جُعِلَتْ فداك ، والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعه ، قال : صدقت ما عندنا خير لكم ، قلت : شيعتكم معكم ؟ قال : إنّ هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّى الذنوب ، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا ، قال عليّ : فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتّى توقّى رحمه الله ؛ بين ١٥٠ / ١ ، يع ١٨ : ١٣٢ [١١٣/٦٨] .

١- رجال الشيخ ٤٦٨ / رقم ٤٠ ، وعيون أخبار الرضا ٦/٢ / سند ١٣ ، تعلية الوحيد البهبهاني على رجال الاستربادي

١٢٦ .

٢- انظر تنقيح المقال ١/ ١٨٩ .

٣- رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٦ .

٤- رجال الكشي ٢٠٢ / ح ٣٥٥ .

٥- انظر تنقيح المقال ١/ ١٩١ .

٦- فرحة الغري ٤٧ .

أقول : قد ظهر من هذا الخبر أنّ أبا حمزة رحمه الله زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه .
ويظهر من خبر «الخرائج» (٣) أنّه كان يأتي عند قبره عليه السلام مع جماعة من فقهاء الشيعة ويحدثهم ويفيدهم العلم ؛ فعن أبي جعفر وافد خراسان ، أنّه ورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام ، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة ، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ ، فقالوا : هو أبو حمزة الثماليّ ، قال : بينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابيّ فقال : جئت من المدينة ، وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام ، فشقي أبو حمزة ثمّ ضرب بيده الأرض ثمّ سأل الأعرابيّ عن أوصي إليه ؛ يا ١١ ، ل ٣ : ١٨٠ [٢٥١/٤٧] .

محص

باب الحيّص ؛ يد ١٤ ، قعط ١٧٩ : ٨٦٨ [٢٦٣/٦٦] .
المحاسن (٤) : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الحيّص جيّد لوجع الظهر ، وكان يدعوبه قبل الطعام وبعده .
بيان : كأنّه ردّ على الأطباء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام ، ونهوا عن أكله قبل الطعام وبعده .
المحاسن (*) : الصادقيّ : فأوحى الله إليه - أي

السابعة ، ورفع مسبّحتيه حتّى بلغتا شحمتي أذنيه ، ثمّ أرسلهما بالتكبير ، فلم يبق في بدني شرة إلّا قامت ، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ ، وقال : إلهي إنّ كنت قد عصيتك فقد أعطتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك ... والدعاء معروف (١) .
قال السيد في «فرحة الغري» : ثمّ نهض عليه السلام ، قال أبو حمزة : وتبعته إلى مناخ الكوفة ، فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة ، فقلت : يا أسود ، من الرجل ؟ قال : أوخفي عليك شمائله ! هو عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال أبو حمزة : فأكبت على قدميه أثبتلها ، فرفع رأسي بيده وقال : لا يا أبا حمزة ، إنّما يكون السجود لله عزّ وجلّ ، قلت : يابن رسول الله ما أقدمك إلينا ؟ قال : ما رأيت ، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو جبواً ، هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت : أجل ، فسرّت في ظلّ ناقته يحدّثني حتّى أتينا الغريّتين ، وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته ومرّغ خديّه عليها وقال : يا أبا حمزة ، هذا قبر جدّي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ زاره بزيارة أولها : السلام على اسم الله الرضوي ، ونور وجهه المضيء ، ثمّ ودّعه ومضى إلى المدينة ، ورجعت أنا إلى الكوفة (٢) ؛ انتهى .

٣- الخرائج والجرائع ١/٣٢٨ ح ٢٢ .

٤- المحاسن ٥٠٥ ح ٦٤٣ .

٥- المحاسن ٥٠٥ ح ٦٤٦ .

١- انظر البحار ١٠٠/٣٩٠ ح ١٥ .

٢- فرحة الغري ٤٧ .

والحمصي ، نسبة إلى الحمص - بكسر الحاء - البلد المعروف بالشامات ، الواقع بين حلب ودمشق ، وعن خط الشيخ البهائي أنه قال : وجدت بخط بعضهم أن سيد الدين الحمصي ، الذي هومن مجتهدى أصحابنا ، منسوب إلى حمص ، قرية بالرّي وهي الآن خراب .

وقال صاحب «الروضات» في كلام طويل : إنه ليس بالحمصي - بالصاد المهملة - بل هو حُمُصِيّ - بتشديد الميم والصاد - لأنه قال في «القاموس» في مادة «حمص» : ومحمود بن علي الحُمُصِيّ بضمّتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي . ثم قال : وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتحرّق وليتقبّل ولا تغفل (٤) .

قال شيخنا صاحب «المستدرک» : لاحظنا فرائدنا فيه مواقع للنظر ثم ردّ عليه بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد أنّ ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه ، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة «المستدرک» : ص ٤٧٨ .

حق

الروايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبتة ؛

أما لي الطوسي (٥) : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : أردت سفرأ فأوصى أبي

إلى أيوب : خذ من سبحتك أكفأ [و] ابذره . وكانت لأيوب سبعة فيها ملح (١) ، فأخذ أيوب أكفأ منها فبذره فخرج هذا العدس ، وأنتم تسمونه الحمص ، ونحن نسميه العدس .

مكارم الأخلاق (٢) : عن الصادق عليه السلام ، ذكر عنده الحمص فقال : هو جيد لوجع الصدر .

بيان : قالوا في الحمص إنه حار يابس في الأولى ، إذا طبخ مع اللحم أعان على نفضه ، وإذا غُسل به أثر الدم قلعه من الثوب ، ولو دُقّ وخلط بماء الورد الحار وضُمد به على الظهر الّوجع نفع ، ويدّر البول والحيض ، ويوافق الصدر والرئة ، ويهيج الباه ، ويلين البطن ، ويضّر قرحة الكلى والمثانة ، ويغذو الرئة أكثر من كلّ شيء ، وينفع طبعه من وجع الظهر والاستسقاء واليرقان ؛ ٨٦٨ [٢٦٤/٦٦] .

أقول : الحمصي ، هو الشيخ سيد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي ، العلامة المتكلم المتبحر ، صاحب التعليق العراقي في فنّ الكلام ، وفي «المنتجب» : علامة زمانه في الأصوليين ورع ، وعدّ له جملة من المؤلفات وقال : حضرت مجلس درسه سنين (٣) ؛ انتهى .

١- أي فيها ملاحه وحسن أو فيها بياض بخالطه سواد ؛ منه مدّظله .

٢- مكارم الأخلاق ٢١٤ وفيه لوجع الظهر ، في الأصل : الكافي ، والصواب ما أثبتناه عن البحار .

٣- الفهرست لمنتجب الدين ١٦٤ .

٤- روضات الجنات ١٦٤/٧ عن القاموس المحيط ٣٤١/٢ .

٥- أما لي الطوسي ٢٢٦/٢ .

تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدقه فهو أحمق؛ ١، ٤؛ ٤٣ [١/١٣١].
كان عُيَيْنَةُ بن الحصن القَزَارِي يُسَمَّى الْأَحْمَقَ المطاع في قومه؛ عشر؛ ١٦، عا؛ ٧١؛ ١٩٥ [٧٥/٢٨٢].

حل

حل فعل الأخ على الصحة؛

الحاصل (٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً؛ يمين؛ ١٨، ك؛ ٢٠؛ ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (ظنن).

باب أقلّ الحمل وأكثره؛ كج، ص؛ ١١؛ ١٠٧ [١٠٤/٦٦].

الأحقاف: «وَحَمَلُهُ وَفَضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٦).

إرشاد المفيد (٧): روي عن يونس بن الحسن أن عمرأتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إن الله تعالى يقول: «وَحَمَلُهُ وَفَضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» ويقول جل قائلًا: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ

عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال في وصيته: لِيَاكَ يَا بَنِي أَنْ تَصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تَخَالَطَهُ، وَاهْجِرْهُ وَلَا تَجَادَلْهُ، فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هَجَنَةٌ (١) عَيْن غَائِبًا كَانَ أَوْ حَاضِرًا، إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَ حَقُّهُ، وَإِنْ سَكَتَ قَصَرَ بِهِ عَيْهِ، وَإِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ، وَإِنْ اسْتَرْعَى أَضَاعَ، لَا عِلْمَ مِنْ نَفْسِهِ يُغْنِيهِ، وَلَا عِلْمَ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ، وَلَا يَطِيعُ نَاصِحَهُ، وَلَا يَسْتَرْجِعُ مِقَارِنَهُ، تَوَدَّ أُمُّهُ ثَكَلَتَهُ، وَامْرَأَتُهُ أَنَّهُمَا فَقَدَتَهُ، وَجَارُهُ بَعْدَ دَارِهِ، وَجَلِيسُهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مَجَالَسَتِهِ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ فِي الْمَجْلِسِ أَصْيَا مِنْ فَوْقِهِ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مِنْ دُونِهِ؛ عشر؛ ١٦، يد؛ ١٤؛ ٥٣ [٧٤/١٩٧].

الاختصاص (٢): العيسوي: داوود الرضوي فشفيهم بإذن الله، وأبرأت الأكمة والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله، وما الأحمق؟ قال: الْمُعْجَبُ برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه، ولا يوجب عليها حقاً، فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته؛ ه، ع؛ ٧٠؛ ٤٠٩ [١٤/٣٢٣].

لكل داء دواء يستطب به

إلا الحماقة أعيت من يداويها (٣)

الاختصاص (٤): الصادقي: إذا أردت أن

٤- الاختصاص ٢٤٥.

٥- الحاصل ٦٢٢/ح ١٠.

٦- الأحقاف (٤٦) ١٥.

٧- إرشاد المفيد ١١٠.

١- أي عيب (الهامش).

٢- الاختصاص ٢٢١.

٣- المستطرف ١/١٦.

جارية حُسُن خلقها وخلقتها، وعظمت عجزيتها وحظيت عند زوجها؛ يد^{١٤}، ريج^{٢١٣} : ٩٠٢ [٤٤٤/٦٦].

أقول : وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أطعموا جبالاكم السفرجل ، فإنه يحسن أخلاق أولادكم^(٥) .

وقد نظمه ابن الأعمش بقوله :

وفي السفرجل الحديث قد ورد

تأكُلُهُ الحُبلى فيحسُن الولد^(٦)

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدواب؛ عا^{٢/١٩}، نز^{٥٧} : ١٩٤ [٣٩/٩٥].

باب حل المتاع للأهل؛ عشر^{١٦}، ز^٧ : ٤٢ [١٤٧/٧٤].

الخصال^(٧) : عن مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَنَا أَهْلُ بَقْلًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِي أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الدُّنْيَاءَ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْهِ .

الخصال^(٨) : عنه عليه السلام : من رقع جيبه ، وخصف نعله ، وحمل سلته ، فقد أَمِنَ مِنَ الْكِبَرِ .

صفات الشيعة^(٩) : عن عبد الله بن خالد الكِتَانِي قَالَ : اسْتَقْبَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ

الرِّضَا ع^(١٠) فَإِذَا تَمَتَّتِ الْمَرْأَةُ الرِّضَاعَةَ سَتَيْنِ وَكَانَ «حَمْلُهُ» وَفَصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا» كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَخَلَّى عَمْرُسَيْبِلُ الْمَرْأَةَ وَثَبِتَ الْحُكْمَ بِذَلِكَ فَعَمِلَ بِهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ؛ → ١٠٧ [٦٦/١٠٤].

بعض العلل المتعلقة بالحمل والولد؛ مع^٣، كج^{٢٣} : ١٢٤ [١١٢/٦].

في أنَّ مَدَّةَ حَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؛ ي^{١١}، يا^{١١} : ٧٠-٧٣ [٤٣/٢٥٨-٢٤٥].

وفي «المناقب»^(٢) : كَانَ مَدَّةَ حَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ أَخِيهِ بَعِشْرَةَ أَشْهُرَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ؛ → ٦٧ [٢٣٧/٤٣].

طَبَّ النَّبِيِّ^(٣) : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» قَالَ : مَا مِنْ أَمْرَةٍ حَامِلَةٍ أَكَلَتْ الْبَطِيخَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالْخَلْقِ ؛ يَد^{١٤}، فط^{٨٩} : ٥٥٣ [٢٩٩/٦٢].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ^(٤) : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ ، وَعَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطْعَمُوا جِبَالَكُمْ اللَّبَانَ ، فَإِنْ يَكُونُ فِي بَطْنِهَا غَلَامٌ خَرَجَ ذَكِي الْقَلْبِ عَالِمًا شَجَاعًا ، وَإِنْ يَكُنْ

٥- انظر مكارم الأخلاق ١٩٥ .

٦- منظومة ابن الأعمش ٢٦ .

٧- الخصال ١٠/ح ٣٥ .

٨- الخصال ١٠٩/ح ٧٨ .

٩- صفات الشيعة ٢٣/ح ٣١ .

١- البقرة (٢) ٢٣٣ .

٢- المناقب ٤/٧٦ .

٣- طب النبي ٢٩ .

٤- مكارم الأخلاق ٢٢١ .

معزف - كينبر ويكنسة^(٣) -، والقيان جمع القينة ،
الامة المغنية ، فهو عطف على الأهل ، و يقدر
المضاف في الأخيرين .

كامل الزبارة^(٤) : قال أبو عبدالله عليه
السلام : اتخذوا الحمام الراعية في بيوتكم فإنها
تلعن قتلّة الحسين عليه السلام .

إرشاد المفيد^(٥) : في أنه كان في دار أبي جعفر
عليه السلام حمام كثير ، وأمر عليه السلام أبا حمزة
مكان ذبحه حمامات ابن ابنته غضباً ، أن يتصدق
عن كل واحدة منه ديناراً .

الكافي^(٦) : عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : لنفصة من حمامة منمرة أفضل من سبع ديوك
فرق يفض .
بيان : النمرة - بالضم - : النكتة من أي لون
كان .

الكافي^(٧) : عن أبي عبدالله عليه السلام :
إن أصل حمام الحرم بقتة حمام كان لإسماعيل بن
إبراهيم عليه السلام اتخذها ، كان يأنس بها .

الكافي^(٨) : عنه عليه السلام : الحمام طير من
طيور الأنبياء عليهم السلام التي كانوا يسكنون في
بيوتهم ، وليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب

٣ - القاموس المحيط ٣/ ١٨٠ .

٤ - كامل الزيارات ٩٨ .

٥ - لم نجده في « الإرشاد » بل انظره في طب الائمة ١١١
سنداً ومناً .

٦ - الكافي ٦/ ٥٥٠ ح ٢ .

٧ - الكافي ٦/ ٥٤٦ ح ٣ .

٨ - الكافي ٦/ ٥٤٧ ح ٨ .

السلام وقد علقت سمكة بيدي ، فقال : اقدفها ،
إني لأكره للرجل أن يحمل الشيء الذيء الذيء
بنفسه ، ثم قال عليه السلام : إنكم قوم أعداؤكم
كثير ، عاداكم الخلق - يا معشر الشيعة - فترتوا
لهم ما قدرتم عليه ؛ → ٤٢ [١٤٨/ ٧٤] .

باب حمل النابتة عن القوم وحسن العشرة
معهم ؛ عشر^{١١} ، ح^{١٢} : ٤٢ [١٤٨/ ٧٤] .

تحميل جميع الآثام والظلم والجور على
الرجلين ، وبيان ذلك ؛ يج^{١٣} ، لد^{١٤} : ٢٠٤ ،
٢٠٩ [١٤/ ٥٣] ، ٣٧ .

حم

باب الحمام وأنواعه من الفواخث والقماري
والدباسب وغيرها ؛ يد^{١٥} ، قي^{١٦} : ٧٣٥
[١٢/ ٦٥] .

علل الشرائع^(١) : سأل الشامي أمير المؤمنين
عليه السلام عن معنى هدير الحمام الرّاعيّة ؟
فقال : تدعو على أهل المعازف والقيان والمزامير
والعيدان ؛ → ٧٣٥ [١٣/ ٦٥] .

بيان : قال الدّيميري^(٢) : الرّاعيّة طائر متولد
بين الورشان والحمام وهو شكل عجب ، قاله
القزويني ، وقال : الورشان هو ساق حرّ وقيل :
طائر متولد بين الفاخنة والحمامة .

المعازف في « القاموس » : المعازف
الملاهي كالعود والطنبور ، والواحد عزف أو

١ - علل الشرائع ٥٩٦ .

٢ - حياة الحيوان ١/ ٥٢٢ .

يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان، والأُنثى تحضن أربعة عشر يوماً وتبيض بيضتين، يخرج من الأولى ذَكَرٌ ومن الثانية أنثى وبينهما يوم وليلة، والذَكَرُ يجلس على البيض ويسخنه جزءاً من النهار والأنثى بقية النهار، وكذلك في الليل، وإذا باضت الأنثى وأبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذَكَرُ واضطرها إلى الدخول، وإذا أراد الذَكَرُ أن يسفد الأنثى أخرج فراخه عن الوكر، وقد ألهم هذا النوع أن فراخه إذا خرجت من البيض بأن يعض الذَكَرُ تراباً مالحاً، ويطعمها إياه ليسهل به سبيل الطعام، وزعم أرسطو أن الحمام يعيش ثمانين سنة؛ → ٧٣٩ [٢٩-٢٦/٦٥].

جملة من الروايات في استحباب اتّخاذ الحمام في المنزل في باب اتّخاذ الدواجن؛ يو^{٢/١٦}، لب^{٣٢}: ٣٣ [١٦٢/٧٦].
خبر الحمامة التي قالت لذكّرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذَكَرُ لها بحق أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل؛ ط^١، قز^{١٧}: ٦١١ [٥٦/٤٢].

بصائر الدرجات^(٦): عن الفضل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده، فهدر الذكر على الأنثى، فقال عليه السلام لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال يقول: يا سكني وعربي، ما خلقت

أهل ذلك البيت آفة من الجنّ... إلى آخره؛ → ٧٣٦ [١٨/٦٥].

الكافي^(١): عنه عليه السلام: إنّ حفيف أجنحة الحمام يطرد الشياطين.

الكافي^(٢): عنه عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يدفع بالحمام عن هذه الدار-أي كسرها وهدمها- ويظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الراعية وقت الخبز لها.

الكافي^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: احترم أمير المؤمنين عليه السلام بشراً فرموا فيها، فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكشّن أو لأسكنتها الحمام؛ → ٧٣٧ [٢٠/٦٥] وط^١، فب^{٨٢}: ٣٨٤ [١٧٢/٣٩].

الكافي^(٤): وعنه قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتخذ ورشاً، فإنّه أكثر شيء ذكر الله عزّوجلّ وأكثر تسيحاً، وهو طير يحبنا أهل البيت. وعنه عليه السلام: إنّ الورشان يقول: بُوركتُم بُوركتُم؛ يد^{١٤}، ق^{١١}: ٧٣٧ [٢١/٦٥].

كلام اللّيميري^(٥) في أنواع الحمام، عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الخضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر، ومن عجيب الطبيعة في الحمام أنّه

١- الكافي ٦/٥٤٧/ح ١١.

٢- الكافي ٦/٥٤٧/ح ١٢.

٣- الكافي ٦/٥٤٨/ح ١٧.

٤- الكافي ٦/٥٥٠/ح ١.

٥- في حياة الحيوان ١/٣٦٧.

٦- بصائر الدرجات ٣٦٢/ح ٤.

فيه : إنّ الله تعالى كره الغسل تحت السماء بغير منزر، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر.

وروي : أن تأخذ من الماء الحار وتضعه على هامتك ، وتصبّ منه على رجليك ، وتدعو بالمأثور عند نزاع الثياب ولبسها ، ودخول كلّ من البيوت الثلاثة ، وتقول في البيت الثالث : نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ، تكررّها إلى وقت خروجه من البيت الحارّ ، وإتاك وشرب الماء البارد فيه فإنّه يُفسد المعدة ، وأن تصبّه على بدنك فإنّه يُضعف البدن ، وإتاك والاضطجاع في الحمام فإنّه يُذيب شحم الكليتين ، وإتاك والاستلقاء فيه والتمشيط والسواك فيه ، ولا تغسل رأسك بالطين فإنّه يسمج الوجه (وإياك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر فإنّه يذهب بماء الوجه)^(٢) ولا تدلك بالخزف فإنّه يورث البرص .

قال الصدوق رحمه الله : روي في خبر آخر؛ إنّ هذا الطين هوطين مصر ، وإنّ هذا الخزف هو خزف الشام^(٣) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ، ولا تشرّبوا في فخارها ، فإنّه يُورث الذلّة ويذهب بالغيّرة ؛ -

٣ [٧٣/٧٦] .

ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم يُرد به

أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام ؛ يا^{١١} ، كز^{٢٧} : ١٢٨ - ق- ١٤٠ [١٢٤ ، ٨٥/٤٧] .

ومثله روي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٤٧ [٥٦/٤٨] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : الحَمَام - كَسَحَاب - جنس الحَمَامَة - كَسَحَابَة أيضًا - يقال للذكر والأنثى ، والماء فارقة بينه وبين الجنس ، وقال الجَوْهَرِيُّ : الحمام عند العرب ذوات الأطواق كالقواخيت والقماري. يضم القاف وتشديد الياء - وساق حُرّ والقطا - بالفتح - والوراشين وأشباه ذلك ، وجع الحمامة : حمام وحمامات وحائم . ونقل عن الأَصْمَعِيِّ أنّ كلّ ذات طوق فهو حمام ، والمراد بالطوق الخُضْرَة أو الحُمْرَة أو السواد المحيط بعنق الحمامة ، وعن الأزهرى ، عن الشافعيّ : إنّ الحمام كلّ ما عتب وهَدَر وإن تفرقت أسماؤه ، والحِمام - بالكسر والتخفيف - الموت ، و - بالفتح - والتشديد - الموضع المُعدّ للاغتسال ، والحَمَامَات جمعه ، وهي ما اتخذته الشياطين للبليس ، وكذلك النورة وأرحية الماء^(١) ؛ انتهى .

باب آداب الحمام وفضله وأحكامه ، والأدعية المتعلقة به ، والتدلك وغسل الرأس بالطين ؛ يو^{٢/١٦} ، ج : ٢ [٦٩/٧٦] .

٢- في الأصل : ما بين القوسين يأتي بعد انتهاء قول الصدوق ، والصواب تقديمه كما في البحار .

٣- في علل الشرائع ٢٩٢ .

٥- المناقب ٢١٧/٤ .

١- مجمع البحرين ٥١/٦ عن الصحاح ١٩٠٦/٥ .

فقال: يالكع وما تصنع بالاست هاهنا؟ فقال: طاب حيمك، فقال: أما تعلم أن الحميم العرق! قال: طاب حَمَامك، فقال: إذا طاب حَمَامي فأَي شيء لي؟ قل: طهر ما طاب منك، وطاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالاست؟ لعلّه قال ذلك على وجه المطاوعة، لكون الاست موضوعاً لأمر قبيح، وإن لم يكن مقصوداً هاهنا، تنبيهاً له على أنّه لا بدّ أن يرجع في تلك الأمور إلى المعصوم عليه السلام، ولا يخترعوا بآرائهم.

قلت: وفي «مكارم الأخلاق»^(٥) ما يقرب منه وفي آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل؛ طاب ما طهر منك، وطهر ما طاب منك؛ يو^{٢١٦}، ج^٣: ٥ [٧٨/٧٦].

آداب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حَمَامه؛ يا^{١١}، لط^{٣٩}: ٢٦٥ [١١٠/٤٨].

في أنّ أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحَمَام كانوا يُخلون له الحَمَام: يب^{١٢}، كو^{٢٢}: ١١٤ [٦١/٥٠].

خبر أبي راجح الحَمَامِي بالحَلّة، وهو الذي أمر بضربه مرجأ الصغير حاكم الحَلّة لتشيّعه، فضربوه ضرباً شديداً حتّى إنّه ضُرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأُخرج لسأته فجعل فيه مسلّة من الحديد، وخرق أنفه، ووُضع فيه شركة من

الصوت إذا كان عليك مئزر، وغضّ بصرك عن عورة أخيك ليؤمنك الله تعالى الحميم يوم القيامة، واستر عورتك من أن يُنظر إليها، فإنّ الناظر والمنظور إليه ملعون.

وروي: ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغائب^(١)، ودخول الحَمَام على البطنة، ونكاح العجائز؛ → ٤ [٧٥/٧٦]. وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحَمَام إلّا وفي جوفك شيء يُطفيء عنك وَهَجُ المعدة، وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنّت ممتلئة من الطعام.

وعنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحَمَام فإنّه يذهب بالشقيقة^(٢)، وإذا خرجت فتعمّم^(٣)، ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحَمَام فينظر إلى عورته.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحَمَام. وقال صلى الله عليه وآله: أنهي نساء أمتي دخول الحَمَام؛ → ٥ [٧٧/٧٦].

الكافي^(٤): عن أبي مريم الأنصاري-رفعه- قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام خرج من الحَمَام فلقية إنسان فقال: طاب استحمامك،

١- أي المتن (الهامش).

٢- الشقيقة: نوع من الصداع يعرض في مقدم الرأس [١] و أحد جانبيه [بجمع البحرين ١٩٦/٥] - الهامش.

٣- البحار ٧٦ / ٧٩.

٤- الكافي ٥٠٠/٦ ح ٢١.

علينا، وأكل التفاح .

المحاسن^(٢) : وعنه عليه السلام قال : ليعلم الناس ما في التفاح ما داواوا مرضاهم إلّا به .

بيان : اعلم أنّ أكثر الأطباء يزعمون أنّ التفاح بأنواعه مضرّ للحمى يهيج لها ، وقد ألفت أهل المدينة - زادها الله شرفاً - يستشفون في حمياتهم الحارة بأكل التفاح الحامض ، وصب الماء البارد عليهم في الصيف ، ويزكرون أنّهم ينتفعون بهما ، وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جداً .

الصادقي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمى من فيح جهنم - وربّما قال : من فور جهنم - فأطفيئوها بالماء البارد ، قال ذلك وهو محموم ، وعليه ثوب خلّق قد طرحه على فخذه ، فقالت مولاة له : لو تدترّت حتى تعرق فقد أبرزت جسدك للريح ؛ → ٥٠٩ [٩٥/٦٢] .

طب الأئمة^(٣) : عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا حُمّ بُلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما ، فإذا جفّ طرح عليه الآخر . وقال محمد بن مسلم : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدّعاء .

عيون أخبار الرضا^(٤) : دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام وهو محموم فأمره

٢- المحاسن ٥٥١/ح ٨٩١ .

٣- طب الأئمة ٥٠ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢/٤٣/ح ١٥٢ ، في الأصل : علل

الشرائع والصواب ما أثبتناه عن البحار .

الشعر وشّد فيها حبلاً ، وأمر جماعة أن يدوروا به في أزقة الحلة ، والضرب يأخذ من جميع جوانبه ، حتّى سقط إلى الأرض وعابن الهلاك ، فأمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه ، فنقله أهله في الموت ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته ، فلمّا كان من الغد غد عليه الناس وهو قائم يصلي على أتمّ حالة ، وقد عادت ثنياه التي سقطت واندملت جراحاته ، وعاد كآته ابن عشرين سنة ، فُسئل عن ذلك ؟ قال : لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغشت إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام ، فلمّا جرّ الليل فإذا بمولاي وقد امتلأت الدار نوراً ، فأمرّ به الشريفة على وجهي وقال لي : أخرج وكّد على عيالك ، فقد عافاك الله ، فأصبحت كما ترون .

قال الراوي : فلمّا رآه الحاكم داخله رُعبٌ عظيم ، فصار يحترم مقام المهديّ عليه السلام بالحلة بعد ذلك ، وعاد يتلطف بأهل الحلة ؛ يج^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١٢٣ [٧٠/٥٢] .

باب علاج الحمى واليرقان ؛ يد^{١٤} ، نج^{٥٣} : ٥٠٩ [٩٣/٦٢] .

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفاح وإفاضة الماء البارد للحمى .

المحاسن^(١) : قال الصادق عليه السلام : إنّ أهل بيت لا تداوى إلّا بإفاضة الماء البارد يُصب

وينادي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ،
وكأنَّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله
عليها للشفاء ، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه
السلام قال : ذِكرُنَا أهل البيت شفاء من الوبك
والأسقام ووسواس الرِّبِّ . وقد بيّنت في كتاب
« بيت الأحزان في مصائب سيّدة النّسوان » عليها
السلام أنّ نداءه عليه السلام بهذا النداء كان من
قبيل نفثة المصدور وتنفّس الصّعداء (٨) .

رُوي : إنّهُ اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدَّ
وجعه فاحتلمته فاطمة عليها السلام ، فأنتت به
النبيّ صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيبة ،
فنزل جبرئيل فقال : إنّ الله لم ينزل عليك سورة
من القرآن إلّا وفيها فاء ، وكلّ فاء من آفة ، ما
خلا الحمد فإنّه ليس فيها فاء ، فادع قدحاً من
ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّةً ، ثمّ صبّه عليه
فإنّ الله يشفيه ، ففعل ذلك ، فكأنما أنشط من
عقال ؛ → ٥١١ [٩٢/١٠٤] .

الشهاب (٩) : الحُمّى رائد الموت ، الحُمّى
من فيح جهنم ، الحُمّى حظّ كلّ مؤمن من
النار ؛ → ٥١٢ [٩٢/١٠٤] .

قال الشهيد (١٠) : وُروي مداواة الحُمّى
بصبّ الماء ، فإنّ شقّ فليدخل يده في ماء بارد ،
ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّة
الحمد ، ثمّ صبّه عليه ، وليجعل المريض مكتلاً

بأكل الغبيراء (١) .

الحصا (٢) : العلويّ : اكسروا حرّ الحُمّى
بالبنفسج والماء البارد ، وقال : صبّوا على المحموم
الماء البارد في الصيف فإنّه يُسكّن حرّها .

المحاسن (٣) : عن يَحْيَى بن بَشِير الثَّبَالِ
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي : يا بشير
بأيّ شيء تداوون مرضاكم ؟ قال : بهذه
الأدوية المارّة ، قال : [لا] (٤) ، إذا مرض
أحدكم فخذ السكر الأبيض ، فدقه ثمّ صبّ
عليه الماء البارد واسقه إيّاه ، فإنّ الذي جعل
الشفاء في المارّة قادر أن يجعله في الحلاوة .

طبّ الأئمّة (٥) : عنه عليه السلام : إنّ
الحُمّى تُضاعف على أولاد الأنبياء .
طبّ الأئمّة (٦) : وعنه عليه السلام أيضاً
قال : ما اختار جدّنا للحُمّى إلّا وزن عشرة دراهم
سكر بجا بارد على الريق .

طبّ الأئمّة (٧) : قال الباقر عليه السلام :
إخراج الحُمّى في ثلاثة أشياء : في القيء ، وفي
العرق وفي إسهال البطن ؛ → ٥١٠ [٩٢/٩٩] .
أقول : ويحيى في (وعك) أنّ الباقر عليه
السلام كان إذا وعك استعان بالماء البارد ،

١- يعني سنجد (المأمش) .

٢- الحصال ٦٢٠ و ٦٢٣ .

٣- المحاسن ٥٠١ ح/ ٦٢٦ .

٤- من البحار والمصدر .

٥- البحار ٩٩/٦٢ عن طبّ الأئمّة ٥٠ .

٦- طبّ الأئمّة ٥٠ .

٧- طبّ الأئمّة ٥٠ .

٨- بيت الأحزان ١٠٠ .

٩- شهاب الأخبار ١١/ ح ٥٢ و ٥٣ وص ١٢ ح ٥٤ .

١٠- في الدروس ٢٩١ .

براً و ينال السائل منه بيده ، و يأمره أن يدعو له
فيعافى إن شاء الله تعالى ؛ يد^{١٤} ، فح^{٨٨} : ٥٥١
[٢٨٦/٦٢] .

علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رضي الله
عنه دعاء النور وقالت : إن سرك أن لا يمك أذى
الحُمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، قال
سلمان : فتعلّمتُ ، فوالله لقد علّمتُ أكثر من
ألف نفس من أهل المدينة ومكة متّين بهم
الحُمى ، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى ؛
ي^١ ، ج^٣ : ٢١ [٦٧/٤٣] .

المناقب^(١) : زُرارة بن أعين قال : سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم
السلام ، أن مريضاً شديد الحُمى عاده الحسين
عليه السلام ، فلما دخل من باب الدار طارت
الحُمى عن الرجل ، فقال له : رضيت بما أوتيتم
به حقاً حقاً ، والحُمى تهرب عنكم ، فقال له
الحسين عليه السلام : والله ما خلق الله شيئاً إلّا
وقد أمره بالطاعة لنا ، قال : فإذا نحن نسمع
الصوت ولا نرى الشخص يقول : لبيك ، قال :
أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تقربي
إلّا عدوّاً ، أو مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه ؟
فما بال هذا ! فكان المريض عبدالله بن شدّاد بن
الهادي اللّيثي ؛ ي^١ ، كه^{٢٠} : ١٤٢ [١٨٣/٤٤] .
رُوية الحمى الزّرع ، عن العسكري عليه
السلام : يُكتب في ورقة وتعلّقها على المحموم « يا

نارُ كوني بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ »^(٢) ؛
يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦١ [٢٦٤/٥٠] .

أقول : قال الراوندي في محكيّ دعواته : دخل
بعض علماء الإسلام على الفضل بن يحيى وقد
حُمّ - وعنده بَحْتَشُوع المتطبّب - فقال له :
ينبغي لمن حُمّ يوماً أو ليلة أن يحتمي سنة ، فقال
العالم : صدق الرجل فيما يقول ، فقال له
الفضل : سرعان ما صدّفته ! قال : إني لا
أصدّقه ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله يقول : حُمى يوم كفارة سنة . فلو لا أنّه يبقّى
تأثيرها في البدن سنة لما صارت كفارة ذنوب
سنة ، وإنّما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء في ذلك
الزمان كانوا يلومون الخلفاء والوزراء في تعظيمهم
النصارى المتطبّبين^(٣) .

دعائم الإسلام^(٤) : عن الصادق ، عن آبائه
عليهم السلام ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله
عاد رجلاً من الأنصار فشكا إليه ما يلقي من
الحُمى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله :
إنّ الحُمى طهور من ربّ غفور ، قال الرجل : بل
الحُمى يفور بالشيخ الكبير حتى تحلّه في القبور ،
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ليكن
بك ما قلت ، فمات منه .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : حُمى يوم
كفارة سنة ، سمع بعض الأطباء هذا فقال : هذا

٢- الأنبياء (٢١) ٦٩ .

٣- دعوات الراوندي ١٧٠ / ح ٤٧٦ .

٤- دعائم الاسلام ٢١٧/١ .

حو

خبر حَمُومِهِ في أَنَّهُ كان فقيراً فزار الرضا عليه السلام وسأله ولاية خراسان ، فركله رجل برجله وقال : مثلك بهذا الحال يقطع في خراسان ! فاستجاب الله دعاءه ببركة الرضا عليه السلام ، وصار صاحب جيش خراسان ، وأحسن إلى من رَكَلَهُ برجله ؛ يب^{١٢} ، كج^{٢٣} : ٩٨ / ٤٩ [٣٣٥] .

حفي

باب الحمية^(٤) ؛ يد^{١٤} ، نه^{٥٥} : ٥١٩ [١٤٠ / ٦٢] .

معاني الأخبار^(٥) : عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إِنَّمَا الحمية من الشيء الإقلال منه .

معاني الأخبار^(٦) : سئل الصادق عليه السلام : كم يحمي المريض ؟ فقال : رباً^(٧) ، فلم يدر السائل كم رباً فقال : عشرة أيام .

طب الأئمة^(٨) : وعنه عليه السلام أيضاً : لا تنفع الحمية بعد سبعة أيام .

مكارم الأخلاق^(٩) : عن الرضا عليه السلام : لو أَنَّ الناس قَصَّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم . وعن العالم عليه السلام قال : الحمية رأس الدواء ، والمعدة بيت الداء ، ٤ - يعني پرهیز نمودن (الهامش) .

٥ - معاني الأخبار ٢٣٨ .

٦ - معاني الأخبار ٢٣٨ .

٧ - الكلمة رومية (الهامش) .

٨ - طب الأئمة ٥٩ .

٩ - مكارم الأخلاق ٤١٩ .

يَصْدَق قول أهل الطب إِنَّ حَتَّى يوم تُولَم البدن سنة ؛ طه^{١٨} ، مو^{١٦} : ١٣٣ [١٧٦ / ٨١] .

علل الشرائع^(١) : عن الزُّهْرِيِّ قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : حَتَّى ليلة كَفَّارة سنة ، وذلك أَنَّ أَلَمها يَبْقَى في الجسد سنة ؛ ١٣٥ [١٨٢ / ٨١] .

مكارم الأخلاق^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : حَتَّى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة ، وحَتَّى ليلتين تعدل عبادة سنتين ، وحَتَّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبو حمزة : قلت ، فإن لم يبلغ سبعين سنة ، قال : فلا يبه وأمه ، قال : قلت ، فإن لم يبلغا ؟ قال : لقرباته ، قال : قلت ، وإن لم يبلغ قرباته ؟ قال عليه السلام : فجبرانه ؛ ١٤٠ [٢٠٠ / ٨١] .

باب عودة الحَتَّى وأنواعها ؛ عا^{١٩} ، نو^{٥٦} : ١٨٩ [٢٠ / ٩٥] .

طب الأئمة^(٣) : عن أحدهما عليهما السلام قال : ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلّا سكن ، وإن شئتُم فجزّ بوه ولا تشكوا ؛ ١٨٩ [٢١ / ٩٥] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله ما من رجل يُحْمُ فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كلِّ غسل : « بسم الله اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك » إلّا كُشِف عنه ؛ ١٩١ [٢٧ / ٩٥] .

١ - علل الشرائع ٢٩٧ .

٢ - مكارم الأخلاق ٤١٤ .

٣ - طب الأئمة ٥٣ .

وعود بدأ ما تعود .

نوادير الراوندي^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا أهل بيت لا نحمل ولا نحمل ولا نحمل ولا نحمل من التمر .

دعائم الإسلام^(٢) : عنه صلى الله عليه وآله قال : لا تتركوا مرضاكم على الطعام ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم .

فقه الرضا^(٣) : قال العالم عليه السلام : رأس الحمية الترفق بالبدن ؛ → ٥٢٠ [١٤١/٦٢] .

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : اثنان عليان أبداً : صحيح محتوم وعليل مغلط ؛ ضه^{١٧} ، يو^{١٦} : ١٣٩ [٨٣/٧٨] .

الباقر : عن جدّه النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ألا وإن لكلّ ملك حمي ، ألا وإن حمي الله عزوجل محارمه ، فتوقوا حمي الله ومحارمه ؛ عشر^{١١} ، بيج^{١٣} : ٧٨ [٢٨٠/٧٤] .
الحمية يذكر في باب العصبية وفيه :

الكافي^(٤) : عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لم تدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب ، وذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلي الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم ذكر المجلسي

حديث إسلام حمزة عن سيرة الحلبي ؛ كفر^{٣١٠} ، لو^{٣٦} : ١٣٩ [٢٨٥/٧٣] .

أقول : وقد تقدّم في (جهل) حديث إسلامه رحمه الله .

حامي الظعن حياً وميتاً ، هو ربيعة بن مكدّم الشجاع المشهور ، ولم يحم الحريم وهو ميت أحد غيره ، عرض له فرسان من بني سليم ومعه طعائن من أهله يحميهم وحده ، فطاعهم فرماه نبيشة بن حبيب بسهم أصاب قلبه ، فنصب رحمه في الأرض واعتمد عليه وهو ثابت في سرجه لم يزل ولم يبل ، وأشار إلى الطعائن بالرواح ، فسرّ حتى بلغن بيوت الحبي ، وبنو سليم قيام إزاءه لا يقدمون عليه ، ويظنون حياً حتى قال قاتل منهم : إني لا أراه إلا ميتاً ، ولو كان حياً لتحرك ، إنه والله لماثل راتب^(٥) على هيئة واحدة لا يرفع يده ولا يحرك رأسه ، فلم يقدم أحد منهم على الذنومه حتى رموا فرسه بسهم ، فشبّ من تحته فوقع وهو ميت وفاتتهم الطعائن^(٦) .

وإليه أشار السيّد جعفر الحلبي رحمه الله في مدحه العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام :

بطل تورث من أبيه شجاعة

فيها أنوف بني الضلالة ترعّم

حامي الطعينة أين منه ربيعة

أم أين من عليا أبيه مكدّم^(٧)

١- نوادر الراوندي ٩ .

٢- دعائم الإسلام ٢/١٤٤ ح ٥٠٦ .

٣- فقه الرضا ٣٤٠ .

٤- الكافي ٢/٣٠٨ ح ٥٠ .

٥- أي ثابت (الهامش) .

٦- انظر العقد الفريد ٦/٣٥ .

٧- ديوان سحر بابل وسجع البلابل ٤٣١ .

حنأ

طَبَّ النَّبِيِّ (١): قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَنَاءِ؛ يَدُ^{١٤}، فَط^{٨٩}: ٥٥٣ [٢٩٩/٦٢].

التَّهْذِيبُ (٢): رَوَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ، وَهُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلَ الْوَرْدِ، مِنْ أَثَرِ الْحَنَاءِ؛ يَب^{١٢}، كَح^{٢٨}: ١٢٢ [٩٥/٥٠].

أَقُولُ: يَأْتِي فِي (خَضْب) مَا يَنْسَابُ ذَلِكَ.

وَقَالَ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ»: فِي الْحَدِيثِ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْبَطَرُ وَالسَّوَالِكُ وَالنِّسَاءُ وَالْحِنَاءُ، وَفِيهِ: سُمِّيَتِ الْحَنَاءُ لِأَنَّهَا حَتَّتْ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهِيَ خَشَبَةٌ خَرَجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَاءُ -بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ- مَعْرُوفٌ، إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ مِنَ الْعَامَّةِ: افْتَرَقَ أَهْلُ الرِّوَايَةِ فِي قَوْلِهِ «الْحَنَاءُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ» عَلَى ثَلَاثِ طَوَائِفٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ الْخَتَانُ بِإِسْقَاطِ النُّونِ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَلْفَاظِ، لِأَنَّ الْخَتَانُ لَمْ يَزَلْ مَشْرُوعاً فِي الرُّسْلِ مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ وُلِدَ مَخْتُوناً عَلَى مَا نُقِلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ الْحَيَاءُ -بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى- مِنَ السِّرِّ وَالْإِتْقَانِ عَمَّا يَفْحَشُ وَيُسْتَقْبَحُ قَوْلُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِالنُّونِ، وَقَدْ

قِيلَ: إِنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَمِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَانَ مَرْجِعُهُ أَنْ يَقُولَ: التَّحْنِيَّةُ، أَوْ اسْتِعْمَالَ الْحَنَاءِ أَوْ الْخَضَابِ بِالْحَنَاءِ، وَلَوْ قَدَّرَ ذَلِكَ لَكَانَ إِمَّا فِي الْأَطْرَافِ أَوْ فِي الشُّعُورِ، أَمَّا فِي الْأَطْرَافِ فَمَنْعَتِي فِي حَقِّهِمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَابِّ أَهْلِ التَّصَنُّعِ، وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَقْدَارَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَيِّبَ الرِّجَالَ مَا خَفِيَ لَوْنُهُ، وَطَيَّبَ النِّسَاءَ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ النِّسَاءَ بِتَغْيِيرِ أَظْفَارِهِنَّ بِالْحَنَاءِ. وَأَمَّا فِي الشُّعُورِ وَالْخِضَابِ فِيهَا فَمِنْ شُعَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يَشَارِكْهُمْ فِيهَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ قَبْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ، فَالْقَلْبُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، انْتَهَى.

وَفِيهِ مَا فِيهِ، فَإِنَّ ارْتِكَابَ التَّصْحِيفِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ غَيْرُ شَاهِدٍ، وَإِلَّا لَجَرَى مِثْلُهُ فِي نَظَائِرِهَا، وَدَعَوَى أَنَّ خَضَابَ الشُّعُورِ مِنْ مَخْصُوصَاتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَحْكُمُ لَا شَاهِدَ لَهُ، وَقَوْلُهُ: لَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ قَبْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ، غَيْرُ مُسَلِّمٍ، كَيْفَ وَقَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ الْخَبَرُ بِهِ (٣)؛ انْتَهَى.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ فِي «ذِيلِ الْمَذِيلِ»: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى:

١- طب النبي ٣٠.

٢- التهذيب ١/٣٧٧ ذ ١٩.

٣- مجمع البحرين ١/١٠٩ عن الصحاح ١/٤٥.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا كَانَتْ بِهِ
الْقُرْحَةُ أَوْ الشَّيْءُ جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَتَاءَ^(١).

حنبل

أحمد بن حنبل: رابع الأئمة الأربعة
السنية، ينتهي نسبه إلى ذي الثُدَيَّة رئيس
الخوارج، تُوُفِّي سنة ٢٤١ وُدُنَ بباب الحرب في
بغداد، وقد تقدَّم في (حمد) ذكره، ويأتي في
(قصص) أيضاً.

خبر الرجل الحنبليّ الَّذِي رَأَى بِالْكُوفَةِ بِمَشْهَد
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْعاً عَظِيمَةً تَتَجَاوَزُ حَدَّ
الإِحْصَاءِ يَسْتَوِي فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ الصَّحَابَةَ، وَحَكَى
ذَلِكَ لِإِسْمَاعِيلِ الْحَنْبَلِيِّ الْفَقِيهِ، وَكَانَ مَقْدَمُ
الْحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: أَتَيْ ذَنْبُ
لَهُمْ! وَاللَّهِ مَا جَزَأَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَا فَتَحَ لَهُمْ هَذَا
الْبَابَ إِلَّا صَاحِبُ ذَلِكَ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا سَيِّدِي هُوَ
الَّذِي سَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ وَعَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ وَطَرَقَهُمْ إِلَيْهِ؟
قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، قَالَ: يَا سَيِّدِي فَإِنَّ كَانَ مُحَقَّاقاً
فَمَا لَنَا نَتَوَلَّى فَلَاناً وَفَلَاناً؟ وَإِنْ كَانَ مَبْطُلًا فَمَا لَنَا
نَتَوَلَّاهُ؟ يَنْبَغِي أَنْ نَبْرَأَ إِمَّا مِنْهُ أَوْ مِنْهُمَا! قَالَ
الرَّوَايُ -وهو ابنُ عَالِيَةِ الْحَنْبَلِيِّ- لِابْنِ أَبِي
الْحَدِيدِ: فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ مُسْرِعاً فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ،
وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ الْفَاعِلَ ابْنَ الْفَاعِلِ إِنْ
كَانَ يَعْرِفُ جَوَابَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَدَخَلَ دَارَ
حَرَمِهِ؛ ح^٨، يه^{١٥}: ١٨٣.

حنط

باب الحنطة والشعر وبدؤ خلقهما؛ يد^{١٤}،
قمه^{١٧٥}: ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦].

علل الشرائع^(٢): العلوي: كلِّمَا زَرَعَ آدَمُ
جَاءَ حَنْطَةً، وَكَلِّمَا زَرَعَتْ حَوَاءُ جَاءَ شَعِيراً.
بيان: المشهور أَنَّ الحنطة حارة معتدلة في
الرطوبة واليبس، والمقلو منها بطيئة الهضم، يؤدِّد
الدود وحب القرع؛ ٨٦٦ [٢٥٥/٦٦].

حنظلة

باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة نبيّهم؛
ه^٥، سب^{٦٢}: ٣٦٨ [١٤٨/١٤].

كنز الكراچكي^(٣): رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ إِيَّتَانِ رَجُلٍ جَهَنِّيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَامِهِ، وَأَنَّهُمْ تَحَدَّثُوا يَوْمًا فِي
ذِكْرِ الْقُبُورِ وَالْجَهَنِّيِّ حَاضِرٍ، فَحَدَّثَهُمْ أَنَّ جَهَنَّمَ
ابْنُ الْعَوَّسَانِ^(٤) أَخْبَرَهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ سَنَةَ نَزَلَتْ
بِهِمْ حَتَّى أَكَلُوا ذَخَائِرَهُمْ، فَخَرَجُوا مِنْ شِدَّةِ
الْأُزْلِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فِي طَلَبِ النَّبَاتِ، فَجَعَلَتْهُمُ اللَّيْلُ
فَأَوَّوْا إِلَى مَغَارَةٍ، وَكَانَتِ الْبِلَادُ مَسْبُوعَةً وَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ
مَالِكٌ، قَالَ: رَأَيْنَا فِي الْغَارِ أَشْبَالًا، فَخَرَجْنَا
هَارِبِينَ حَتَّى دَخَلْنَا وَهْدَةً مِنْ وَهَادِ الْأَرْضِ،
بَعْدَمَا تَبَاعَدْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَصْبَحْنَا عَلَى بَابِ
الْوَهْدَةِ حَجَرًا مُطْبَقًا، فَتَعَاوَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَلَبْنَاهُ،

٢- علل الشرائع ٥٧٤/ح ٢.

٣- كنز الكراچكي ١٧٩.

٤- في المصدر: القوسان.

١- المنتخب من ذيل المذيل ١١٢.

وحلق الشعر من البدن، والختان، وهذه لم تنسخ إلى يوم القيامة؛ ه^٥، ك^{٢٠}: ١١٢ [٧/١٢] وه^٥، ك^{٢٢}: ١٢٧ [٥٦/١٢].
خبر خَوَلَة الحنفية أم محمد بن الحنفية، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام إياها عن رؤيا أمها، وعن العلامة التي بينها وبين أمها؛ ح^٦، يج^{١٣}: ١٥٣.

الخرائج^(٥): لما حضرت السبي، وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل، عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرئت رئة وزفرت زفرة، وأعلنت بالبكاء والنحيب تشكو إليها ذل الأسر، ثم ذهب إليها طلحة وخالد يريان في التزويج إليها ثوبين، فقالت: لستُ بعريانة فتكسوني! قيل: إنهما يريدان أن يتزايدا عليك، فأتهما زاد على صاحبه أخذك من السبي، قالت: هيهات والله لا يكون ذلك أبداً، ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي، فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما، وجلسا الحنفية ناحية من القوم، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها، فقال: هي صادقة فيما قالت، وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها، وكل ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللوح

فإذا رجل قاعد عليه جبة صوف، وفي يده خاتم عليه مكتوب: أنا حنظلة بن صفوان رسول الله، وعند رأسه كتاب في صفيحة^(١) نحاس فيه: بعثني الله تعالى إلى حير وهدمان والعزير من أهل اليمن بشيراً ونذيراً، فكذبوني وقتلوني. فأعادوا الصخرة على ما كانت عليه في موضعها؛ → ٣٧١ [١٦٠/١٤].

خبر حَنْظَلَة بن أبي عامر غسيل الملائكة في (غسل)؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٩٥ [٩٩/٢٢].
عداوة حَنْظَلَة بن أبي سفيان لعلي عليه السلام، وبعثه عُثَيْر بن وَائِل الثقفي أن يدعي عليه ثمانين مثقالاً من ذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله، وما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء في ذلك؛ ط^٦، سو^{٦٦}: ٤٧٦ [٢١٩/٤٠].

حنف

باب الدين الحنيف والفتوة وصيغة الله؛ ب^٢، يا^{١١}: ٨٧ [٢٧٦/٣].

تفسير القمي^(٢): الحنيفة العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام، خمسة في الرأس وخسة في البدن، فآلت في الرأس: فطم^(٣) الشعر، وأخذ الشارب، وإعفاء اللحي، والسواك، والحلال. وأما آلت في البدن: فالغسل من الجنابة، والظهور بالماء^(٤)، وتقليم الأظفار،

١- صحيفة- خ (الهامش).

٢- تفسير القمي ٣٩١/١.

٣- أي جزة (الهامش).

٤- استظهرت في الأصل.

٥- الخرائج والجرائع ٩٠/٢ ح ١.

السلام فأذن له ، فلما جلس قال لأبي عبد الله عليه السلام : إني أريد أن أقيسك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ليس في دين الله قياس ، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره ؟ قال : وعن أي أمره تسأل ؟ قال أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما ؟ فقال أبو حنيفة : خَلَقَ في الدواب كَخَلَقَ أَذْنِيكَ وَأَنْفَكَ في رَأْسِكَ ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : خلق الله أذنيّ لأسمع بهما ، وخلق عينيّ لأبصر بهما ، وخلق أنفي لأجد به الرائحة الطيبة والمنته ، فقيما خلق هذان ؟ وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع ؟ فقال أبو حنيفة : سبحان الله ، أسألك عن دين الله ، وتسألني عن مسائل الصبيان ! فقام وخرج ، قال محمد بن مسلم : فقلت له : جعلت فداك ، سألت عن أمر أحب أن أعلمه ، فقال : يا محمد ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» (٣) يعني منتصباً في بطن أمه - إلى أن قال - وإن الله تعالى خلق جميع البهائم في بطون أمهاتها منكوسة مقدّمتها إلى مؤخر أمها ، ومؤخرها إلى مقدّم أمها ، وهي تتربّص في الأرحام منكوسة ، قد أدخل رأسها بين يديها ورجليها ، تأخذ الغذاء من أمها ، فإذا دنا ولادتها انسلت انسلالاً وامترقت من بطون أمهاتها ، وهاتان التي بين أيديها كلّها موضع أعينها في بطون أمهاتها ، وما

إليهم لما سمعت كلامه عليه السلام ، فقرأوها على ما حكى أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفاً ولا ينقص ، فقال أبو بكر : خذها يا أبا الحسن ، بارك الله لك فيها ، فبعث عليّ عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال لها : خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها ، فلم تزل خولة عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^١ ، قك^{١٢} : ٦١٩ [٨٤/٤٢] .

أقول : قد تقدّم في (حمد) أحوال محمد بن الحنفية رضوان الله عليه .

أبو حنيفة ، نعمان بن ثابت بن زوطي ، أحد الأئمة الأربعة السنية ، صاحب الرأي والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه ؛

قال : إنّ الفقه زرع عبد الله بن مسعود الصحابي ، وسقاه غلقمة بن قيس التّخمي ، وحصده إبراهيم التّخمي ، وداسه حماد أستاذ أبي حنيفة ، وطحنه أبو حنيفة ، أي أكثر أصوله وفروعه وأوضح سُبله ، توفّي سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقابر خيثران ، وكان خزاناً يبيع الخبز^(١) .

المحاسن^(٢) : عن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بنى ، إذ أقبل أبو حنيفة على حماره ، فاستأذن على أبي عبد الله عليه

١- انظر أعلام الزركلي ٤/٩ ، وتاريخ بغداد ١٣/٣٢٣ .

٢- المحاسن ٣٠٤/ح ١٤ .

٣- البلد (٩٠) ٤ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أستم عرباً! أما الشهيرة: فالزرقاء البذينة، وأما اللهبيرة: فالطويلة المهزولة، وأما النهبيرة: فالقصيرة الذميمة، وأما الهيدرة: فالعجوز المدبرة، وأما اللفوت: فذات الولد من غيرك؛ كج ٢٣، سا ٦١: ٥٣ [٢٣٠/١٠٣].

حديث أبي ولاد وفتوى أبي حنيفة المعروف، وقول الصادق عليه السلام: في مثل هذه القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٨ [٣٧٥/٤٧].

الاحتجاج^(١): وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روي أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعتنا، قال الطاق لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً. وقال له يوماً آخر: لِمَ تَم يطالب علي بن أبي طالب عليه السلام بحقه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الحن كما قتلوا سعد ابن عباداً بسهم المغيرة بن شعبه. وكان أبو حنيفة يوماً آخر يمشي مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة، إذا بمناد ينادي: من يدني على صبي ضال؟ فقال مؤمن الطاق: أما الصبي

في عراقها موضع مناخيرها، لا ينبت عليه الشعر، وهو للدواب كلها ما خلا البعير فإن عتقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمه؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٦ [١٢٧/٦٤].

قول أبي حنيفة: العتق أفضل بعد حجة الإسلام من الحج، وقول الصادق عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجة أفضل من عتق رقبة وريقة، حتى عدّ عشرًا؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٧ [٣٧١/٤٧].

في أن رجلاً أوصى لرجل من أهل خراسان بمائة ألف درهم، وأمره أن يعطي أبا حنيفة منها جزءاً فلم يعلم كم الجزء منها، فسأل أبا حنيفة وغيره عن ذلك فقالوا: هو الربع، فأمره أبو حنيفة أن يرجع لذلك إلى الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم: لِمَ قلمت هو الربع؟ قالوا: لقول الله تعالى: «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ» قال: قد علمت الطير أربعة، فكم كانت الجبال؟ إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننا أنها أربعة، فقال عليه السلام: ولكن الجبال عشرة؛ كج ٢٣، نو ٥٠: ٥٠ [٢١٣/١٠٣].

قول أبي حنيفة لفضل بن موسى: أفيديك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه؟ ثم نقل عن النسبي صلى الله عليه وآله أنه قال لزيد بن ثابت: لا تنزوجهن شهيرة ولا لهبرة ولا نهبيرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. قال زيد: يا رسول الله، ما عرفت ممّا قلت شيئاً، وإني بأخا هن لجاهل!

١- الاحتجاج ٣٨١ والآيتان ٣٧-٣٨ في سورة الحجر (١٥).

السلام: يا نعمان، أما علمت أنه إذا نزل القدر غُشي البصر؛ هـ، نج^{٥٨}: ٣٦٠ [١١٦/١٤] ويد^{١٤}، صد^{١٤}: ٦٥٧ [٢١/٦٤].

ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات؛ أ، لط^{٣٩}: ١٥٨-١٦١ [٢٨٦/٢-٢٩٥].

علل الشرائع^(١): قول أبي حنيفة: وما يعلم جعفر بن محمد! أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صفحي؛ → ١٦٠ [٢٩٢/٢].

حديثه مع حجاج بن محمد؛ د^١، يز^{١٧}: ١٤١ [٢٢٠/١٠].

أقول: قد تقدم ذلك في (حجم). احتجاج الصادق عليه السلام في بطلان القياس وغيره؛ → ١٣٧، ١٤٢ [٢٠٣/١٠]، [٢٢٢] ويد^{١٤}، مح^{٤٨}: ٤٧٩ [٣١٤/٦١]. احتجاج مؤمن الطاق عليه؛ د^٤، يط^{١١}: ١٤٤ [٢٣٠/١٠].

احتجاج فضال بن الحسن عليه؛ → ١٤٥ [٢٣١/١٠] وح^{٢٣}: ٣١١. ويأتي في (صفر) احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام - لما قدم عليه السلام العراق - عن الأمر بالمعروف وعن المنكر؛ ز^٧، كط^{٢٩}: ١٠٣ [٥٨/٢٤].

الضال فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا، عنى به أبا حنيفة. ولما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أمّا إمامك فـ«مِنْ الْمُنْتَظَرِينَ» إِلَى يَوْمِ التَّوْقِيتِ الْمَعْلُومِ؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٦ [٣٩٩/٤٧].

رجال الكشي^(١): ما جرى بينه وبين حريز وغيره؛ → ٢٢٩ [٤٠٩/٤٧].

جهله بعدم رباعية للظبي، يأتي في (ظبي).

الاختصاص^(٢): قال أبو حنيفة يوماً لموسى ابن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم القنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور ويُبغض القنبور؛ يا^{١١}، ما^{٤١}: ٢٨٦ [١٧٩/٤٨].

عن العياشي^(٣)، قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه وضحك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضحكك؟! قال: ظفرت بك فجعلت فداك، قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخ في التراب حتى تأخذ بعنقه! فقال أبو عبد الله عليه

١- رجال الكشي ٣٨٤/ح ٧١٨.

٢- الاختصاص ٩٠.

٣- نقله الطبرسي في مجمع البيان جلد ٤/٢١٧ عن العياشي.

٤- علل الشرائع ٨٩.

أُمالي الطوسي^(١) : عن سُرتك بن عبد الله القاضي ، قال : حضرتُ الأعمشَ في علته التي قُبِضَ فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوف من خطيئاته ، وأدركته رنة فيكى ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد ، أتى الله وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك . قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النار» ، قال : أو لمثلي تقول يا يهودي ! أفعدونى ، ستدونى أفعدونى (ستدونى) ، حدثني -والذي إليه مصيري- موسى ابن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن ربعي إمام الحنبي ، قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول هذا ولتي دعيه وهذا عدوي خذيه ؛ ط^١ ، فج^{٨٣} : ٣٩٠ [١٩٦/٣٩] ويا^{١١} ، لذ^{٣٤} : ٢٣٠ [٤١٢/٤٧] .

رجال الكشي^(٢) : ما يقرب منه ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١٢ [٣٥٦/٤٧] .
المناقب^(٣) : وجاء أبو حنيفة إليه -أي إلى الصادق عليه السلام- لسمع منه ، وخرج أبو

عبد الله عليه السلام يتوَكَّأ على عصا ، فقال له أبو حنيفة : يا بن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا ، قال : هو كذلك ولكنها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله أردت التبرك بها ، فوثب أبو حنيفة إليها وقال له : أقبلها يا بن رسول الله ؟ فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال له : والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبلت عصا!! ؛ يا^{١١} ، كو^{٢٦} : ١١٣ [٢٨/٤٧] .

الخبر الذي روي في تفسير قوله تعالى : «وَأَنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ»^(٤) قال المفضل بن عمر : إن أبا حنيفة لما أحس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقُبِضَ في سجده ؛ ط^١ ، م^{٤٠} : ١٢٤ [٢١٤/٣٦] .

أقول : قوله : إن أبا حنيفة ... إلى آخره اشتباه ، والصحيح أن إبراهيم عليه السلام لما أحس بالموت ... إلى آخره ، فراجع لذلك كتاب الطهارة من «مستدرك الوسائل»^(٥) في باب التختّم باليمين ، ويأتي في (شيع) .

باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه ؛ يا^{١١} ، كط^{٢٩} : ١٦٨ [٢١٣/٤٧] .

جهل أبي حنيفة في لا شيء ، وحيلته في

١-أُمالي الطوسي ٢/٢٤١ .

٢-رجال الكشي ٣٩٣ ح ٧٤١ .

٣-المناقب ٤/٢٤٨ .

٤-الصافات (٣٧) ٨٣ .

٥-مستدرك الوسائل ٢١٥/١ (كتاب الصلاة) .

التيملّي الكوفي، قال ابن التّديم في محكيّ «فهرسته»: إنّ كان خَزَّازاً بالكوفة، وجده رُوَظِيّ من موالى تيم الله بن ثعلبة، وهو من أهل كابل (٦)؛

وفي «منتهى المقال»: قال أبو حامد محمد بن محمد الغزاليّ الشافعيّ في كتابه الموسوم بـ «المنخول في الأصول» ما لفظه: فأما أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن، وشوّش مسلكها وغير نظامها وأردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، ومن فعل شيئاً من هذا مستحلاً كفر، ومن فعل غير مستحلٍّ فسق، ثمّ أطال الكلام في طعنه وتفسيره (٧)؛ انتهى.

وُلد سنة ثمانين وتُوفّي سنة ١٥٠، قيل: مات في سجن المنصور، وقيل: سقاه السمّ لأنّه كان يفتي بإمامة إبراهيم ومحمد ابني عبدالله، وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابني عبدالله بن الحسن حتى قُتِل! فقال: ليتني كنت مكان ابنك (٨).

أبو حنيفة الدّينوريّ (٩)، أحمد بن داود النحويّ اللّغويّ الأديب الأريب (١٠) الفاضل العالم

تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السلام بلا شيء، فاشترها منه بالسراب؛ → ١٧٦ [٢٣٩/٤٧].

كنز الكراچكي (١): ذكر أنّ أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فلمّا رفع عليه السلام يده من أكله قال: «الحمد لله رب العالمين، اللهم إنّ هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله» فقال أبو حنيفة: يا أبا عبدالله، أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له: وبلّك، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٢) ويقول في موضع آخر: «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا... الآية» (٣) فقال أبو حنيفة: والله لكأنّي ما قرأتها قط من كتاب الله ولا سمعتها إلّا في هذا الوقت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: بلى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (٤)، وقال: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (٥)؛ → ١٧٧ [٢٤٠/٤٧].

و يأتي حكاية عنه بتعيّد هذا في ترجمة أبي حنيفة الشيعه.

أقول: أبو حنيفة، هو الثّغثمان بن ثابت

٦- فهرست ابن التّديم ٢٨٤.

٧- منتهى المقال ٣١٧.

٨- انظر تنقيح المقال ٢٧٢/٣.

٩- ديبور: مدينة من أعمال الجبل قرب قزمسين بينها وبين همدان ثيف وعشرون فرسخاً كثيرة الثمار والزروع؛ مراد

الاطلاع [٥٨١/٢] المامش.

١٠- أي البصير والخير.

١- كنز الكراچكي ١٩٦.

٢- التوبة (٩) ٧٤.

٣- التوبة (٩) ٥٩.

٤- محمد «صلى الله عليه وآله» (٤٧) ٢٤.

٥- المطففين (٨٣) ١٤.

رجال الكشي^(٩) : عن عبدالله بن عثمان قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السائق وأنه يسير في أربع عشرة ، فقال : لا صلاة له ؛ كما^{٢١} ، ك^{٢٠} : ٢٨ [١٢٣/٩٩] .

أقول : الخبر الأول خالي عن ذكر أبي حنيفة ، ويبعد أن يكون سائق الحاج في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو حنيفة هذا بل غيره ، وقوله : إنه يسير في أربع عشرة ، الظاهر أنه يسير من العراق إلى مكة .

المحاسن^(٧) : عن الوليد بن صبيح يقول لأبي عبدالله عليه السلام : إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة ، فقال : ما لهذا صلاة ؛ → ٢٨ [١٢٢/٩٩] .

أبو حنيفة الشيعة ، هو القاضي التلعثماني بن محمد ابن منصور قاضي مصر ، كان رحمه الله مالكيًا أولًا ، ثم اهتدى وصار إماميًا ، وصنف على طريق الشيعة كتبًا منها : كتاب «دعائم الإسلام» ، وفي كتاب «دائرة المعارف» : أبو حنيفة المغربي هو النعمان بن أبي عبدالله محمد ابن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم ، ذكره الإمام المسيحي في تاريخه فقال : كان من أهل العلم والفقه والدين والنبيل على ما لا مزيد عليه ، وله عدة مصنفات منها : كتاب «اختلاف أصول المذهب» وغيره ،

بالهندسة والحساب والفلسفة ، وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة ، أكثر عن ابن السكيت وذكره ابن النديم وقال : أخذ عن البصريين والكوفيين وكان مفتنًا في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق^(١٠) ؛ انتهى .

له كتب كثيرة منها : «الأخبار الطوال» و«إصلاح المنطق» وكتاب «البلدان» وغير ذلك ، توفي في حدود سنة ٢٩٠ (رص)^(٢) .

أبو حنيفة سائق الحاج ، اسمه سعيد بن بيان الهمداني ، وسائق الحاج : بالمشاة التحتانية قبل القاف - أي أمير الحاج في كل سنة من الكوفة إلى مكة ، وقيل : بالموحدة مكان المشاة ، أي يسبقهم بوصول مكة أو الكوفة ؛

رجال النجاشي : سعيد بن بيان أبو حنيفة سائق الحاج الهمداني ، ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا^(٣) ؛ انتهى ؛

رجال الكشي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى قتيبٌ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : هذا سائق الحاج قد أتى وهو في الرحبة ، فقال : لا قرب الله داره ، هذا خاسر الحاج ، يُعَبِّدُ البهيمة وينقر الصلاة^(٤) ، اخرج إليه فاطرده^(٥) .

١- فهرست ابن النديم ١١٦ .

٢- انظر أعلام الزركلي ١/١١٩ .

٣- تنقيح المقال ٢/٢٥٠ عن رجال النجاشي ١٨٠ .

٤- في البحار : ينقر الحاج وهو الأنسب .

٥- رجال الكشي ٣١٨/رقم ٥٧٥ .

٦- رجال الكشي ٣١٨/رقم ٥٧٦ .

٧- المحاسن ٣٦٢/ح ٩٤ .

لفظه :

وقد روي أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقني أبا حنيفة وكتب عنه ثمّ عاد في العام الثاني فلقبه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها، فحشا الخراسانيّ التراب على رأسه وصاح فاجتمع الناس عليه فقال: يا معشر الناس هذا رجل أفناني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيته به المال ثمّ رجع لي عنه العام كلّ، قال أبو حنيفة: إنّما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه، قال الخراسانيّ: ويحك! ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل، قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراسانيّ: ولكنتي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين^(٢)؛ انتهى.

تنقيح المقال: وكان أولاده من الأفاضل منهم: أبو الحسن عليّ بن النعمان وأبو عبد الله محمد بن النعمان^(٣).

الأحنف بن قيس، كنيته أبو بحر واسمه الضحاك، من أعظم أهل البصرة، أحد السادات القلّس، وهم الأخنف وابن الزبير وقيس بن سعد وشريح القاضي، وهو الذي يضرب به المثل في الجلم، ويُقال: أحلم من

وكان مالكيّ المذهب ثمّ انتقل إلى مذهب الإمامية. وقال ابن زُولاقي: كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر، والمعرفة بأيّام الناس مع عقل وإنصاف، وآلف لأهل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأفصح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً، وله رد على المخالفين، له رد على أبي حنيفة ومالك والشافعيّ وعليّ بن سُريج، وكتاب «اختلاف الفقهاء» ينتصر فيه لأهل البيت، وله القصيدة الفقهية لقبها بـ «المنتخبة» وكان ملازماً صحبة المعزّ العلويّ، توفي سنة ٣٦٣ (شج)^(١)؛ انتهى ملخصاً.

ثمّ اعلم أنّ أخبار كتابه «الدعائم» أكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يَزُوعن الأئمة بعد الصادق عليهم السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية، حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر، ولكنه تحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمّقاً، وأخبره تصلح للتأييد والتأكيد، ولا بأس بنقل حكاية منه يناسب ذكره المقام.

قال رحمه الله فيه في ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم ومن يُرْعَب فيه ويُرفضّ قوله بعد كلام طويل في التشنيع على أئمة الضلال ما هذا

٢- انظر البحار ١/٣٨.

٣- تنقيح المقال ٣/٢٧٣.

١- انظر أمل الآمل ٢/٣٣٥ / رقم ١٠٣٤، وروضات الجنات ٨/١٤٧.

على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشة والوارد الماء على عليّ بصقن^١؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أما أمير المؤمنين عثمان فأنتم -معشر قريش- حضرتموه بالمدينة والدار متاً عنه نازحة، وقد حضره المهاجرون والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عائشة فإنّي خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك أتني لم أجد في كتاب الله إلّا أن تقرّ في بيتها، وأما ورودي الماء بصقن، فإنّي وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً، فقام معاوية وتفرّق الناس، ثمّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة، فقال للأحنف حين ودّعه: حاجتك؟ قال: تدرّ على الناس عطيتهم وأرزاقهم، وإن سألت المدد أذاك متاً رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية، وقيل: إنّه كان يرى رأي العلوية، ووصل الحجاب بثلاثين ألف درهم، وكان يرى رأي الأموية، فصار الحجاب إلى معاوية وقال: يا أمير المؤمنين تُعطي الأحنف ورأيه رأيي خسين ألف درهم، وتعطيني ورأبي رأيي ثلاثين ألف درهم! فقال: يا حجاب، إنني اشتريت بها دينه، فقال الحجاب: يا أمير المؤمنين تشتري متي أيضاً ديني؟ فأنتمّها له وألحقه بالأحنف، فلم يأت على الحجاب أسبوع حتّى مات، ورّد المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحجاب: أتأكل ميرات الحجاب ظلامه وميرات حرب جامد لك ذائبه

أحنف، وله في ذلك أخبار مأثورة وحكي من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى جيوه^(١) إلّا خلّت إعظاماً له. وعن «أسد الغابة»: إنّه كان أحد الحكماء الذّاهة العقلاء؛ انتهى. تُوفي سنة ٦٧ (سن) بالكوفة وشيعة مُصعب بن الزّبير ودُفن بالثوية^(٢).

وتقدّم في (ثوى)، وسيأتي في (صمصع) شكايته إلى صمصعة وجعاً في بطنه، وجواب صمصعة إياه، وهو خير شريف فراجعه.

المناقب^(٣): بعث الأحنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل: إن شئت أتيتك في مائتي فارس فكنت معك، وإن شئت اعتزلتُ بني سعد فكففتُ عنك ستّة آلاف سيف، فاخترار عليه السلام اعتزاله؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤١٧ [١٢٠/٣٢].

قدوم الأحنف بالكوفة على أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشراف أهل البصرة؛ ح^٨، مج^{٤٣}: ٤٦٨ [٣٦٢/٣٢].

رجال الكشي^(٤): روي أنّ الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحارّته بن قدامة والحُباب ابن يزيد، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي

١- الجيوه- بالكسر والضم- الاسم من الاحتباء الذي هوضم الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين. مجمع البحرين ٩٤/١.

٢- تنقيح المقال ١٠٣/١ عن أسد الغابة ٥٥/١.

٣- المناقب ١٥٢/٣.

٤- رجال الكشي ٩١/٩١ رقم ١٤٥.

... الأبيات .

بيان : طول باعه : كناية عن الاقتدار والشوكة ، والرحب - بالضم - السعة ، والسرب الطريق ، أي أتني لم أخذها وهي محتاجة إلى الانتصار ، بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب ، أي في مندوحة وفسحة عن القتال وتجهيز الجيش ، بأن تقرر في بيتها موقرة مكرمة رخيّة البال ، لأنها لم تكن مأمورة بالمسير إلى البصرة وتجهيز الجيش ومقاتلة علي بن أبي طالب ، قوله : جامد لك ذائبه ، لعلّه كناية عن أنه محفوظ لك لم يبطل منه شيء مما كان في معرض البطلان والضياح ، ولم يتعد إلى الغير ؛ ح^١ ، نج^٣ : ٥٧٦ (٢٤٥/٣٣) .

وفي خبر آخر: إنّ حارثة أيضاً قال : اشترمتني ديني يا معاوية ، وقد تقدّم في (حرث) ؛ ي^{١١} ، كا^{١١} : ١٣١ (١٣٣/٤٤) .

خطب معاوية يوماً بجامع دمشق وقال في خطبته : إنّ الله أكرم خلفاءه ، فأوجب لهم الجنة ، وأنقذهم من النار ، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذائنين عن حرم الله ، المؤتدين بظفر الله ، المنصورين على أعداء الله ، وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف وصغصعة ، فقال الأحنف لصغصعة : أتكفيني أم أقوم إليه ؟ فقال صغصعة : بل أكفيكه ثم قام وردّ عليه ؛ ح^{١١} : ١٣١ (١٣٢/٤٤) .

أقول : يأتي في (صمصع) ما يناسب ذلك . كتاب الحسين عليه السلام إلى الأحنف

وجاعة أخرى من أشراف البصرة ودعوتهم إلى نصرته ، وجواب الأحنف : «قَاصِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقُونَ»^(١) ؛ ي^{١١} ، لز^{٣٧} : ١٧٧ (٣٤٠/٤٤) .

حُكي أنه قيل للأحنف : من أين اقتبست هذه الحكم ، وتعلّمت هذا الحلم ؟ قال : من حكيم عصره ، وحليم دهره قيس بن عاصم الميثري ، ولقد قيل لقيس : حلم من رأيت فتحلمت ، وعلم من رأيت فتعلّمت ؟ فقال : من الحكيم الذي لم تنفد قط حكمته : أكثّم بن صَيْفِي التميمي ، ولقد قيل لأكثّم : ممّن تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة ؟ فقال : من حليف العلم والأدب سيّد العجم والعرب أبي طالب ابن عبد المطلب عليه السلام ؛ ط^١ ، ج^٣ : ٢٨ (١٣٣/٣٥) .

حنك

قال المجلسي رحمه الله : إنّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك ، وأسندوه في «المعتبر»^(٢) إلى علمائنا ، وقال في «المنتهى»^(٣) : ذهب إليه علماؤنا أجمع ، وهذا أيضاً مثل أصل العمامة إذ الأخبار الواردة بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة - إلى أن قال - : ونقل العلامة في «المختلف»^(٤) ومن تأخّر عنه ،

١- الروم (٣٠) : ٦٠ .

٢- المعتبر في شرح المختصر ٢/٩٧ .

٣- منتهى المطلب ١/٢٣٣ .

٤- مختلف الشيعة ١/٨٣ .

والأئمة عليهم السلام إلّا هذا؛ صل^{٢/١٨}،
يه^{١٥}: ٩١ [١٩٣/٨٣].

قلت: ولصاحب «الحدائق» رحمه الله مع
المجلسي هنا كلام طويل فراجع «الحدائق»^(٤).
قال في «مجمع البحرين»: «وأنفقوا على تحنيك
المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذر فيما في معناه
من الحلوفيمضغ حتى يصير مائلاً، فيوضع فيه
ليصل شيء إلى جوفه، ويُسحب كون المُحتك
من الصالحين، وأن يدعو للمولود بالبركة،
ويُسحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كأن
يدخل ذلك إلى حنكه وهو أعلى داخل الفم، وفي
الحديث: ما أظنّ أحداً يُحتك بماء الفرات إلّا
أحبنا أهل البيت»^(٥).

حنن

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس؛ و^٦،
مح^{٤٨}: ٦٠٨ [١٤٦/٢١].

فيه: فرار الأصحاب وثبات علي عليه
السلام في نفر من بني هاشم.

في «أمالي الطوسي»^(٦): فضرِب علي عليه
السلام يومئذ أربعين مبارزاً كلهم يقده حتى أنفه
وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة-أي بكرة-يقتل
بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً؛ →
٦١٦ [١٧٩/٢١].

أقول: حُنين وإدبين مكة والطائف، حارب

عن الصدوق القول بالتحريم، وكلامه في
«الفقيه»^(١) هكذا: وسمعت مشايخنا رحمهم الله
يقولون: لا تجوز الصلاة في الطابِقة ولا يجوز
للمقيم^(٢) أن يصلي إلّا وهو متحنك.

وقال الشيخ البهائي قدس سره: لم نظفر في
شيء من الأحاديث بما يدل على استحبابها لأجل
الصلاة، ومن ثم قال في «الذكرى»: استحباب
التحنك عام، ولعلّ حكمهم في كتب الفروع
بذلك مأخوذ من كلام علي بن بابويه، فإنّ
الأصحاب كانوا يتمسكون بما يجدونه في كلامه
عند إعواز النصوص، فالأولى المواظبة على
التحنك في جميع الأوقات، ومن لم يكن متحنكاً
وأراد أن يصلي به، فالأولى أن يقصد أنه مستحب
في نفسه، لا أنه مستحب لأجل الصلاة^(٣)؛
انتهى.

ولنرجع إلى معنى التحنيك، فالظاهر من
كلام بعض المتأخرين هو أن يدير جزءً من
العمامة تحت حنكه، ويغرز في الطرف الآخر
كما يفعله أهل البحرين في زماننا، ويومه كلام
بعض اللّغويين أيضاً، والذي نفهمه من الأخبار
هو إرسال طرف العمامة من تحت الحنك،
وإسداله مثل تحنيك الميت، وكما هو المضبوط
عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم
خلفاً عن سلف، ولم يذكر في تعمم الرسول

٤- الحدائق الناضرة ١٢٨/٧.

٥- مجمع البحرين ٢٦٣/٥.

٦- أمالي الطوسي ١٨٧/٢.

١- الفقيه ١/٢٦٥ ذح ٨١٧.

٢- في البحار والمصدر: للمعم، وهو الأنسب للسياق.

٣- الحبل المتين ١٨٨، ذكرى الشيعة ١٤٩.

فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون ، وهو مذكر منصرف ، وقد يؤنث على معنى البقعة ^(١) .
علل الشرائع ^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مرَّ بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان أشدَّ عليه من يوم حنين ، وذلك أنَّ العرب تباغت عليه .

قال الطبرسي : ذكر أهل التفسير وأصحاب السير : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح مكة خرج منها متوجهاً إلى حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان ، أو في شوال سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر القصة إلى أن ذكر هزيمة المسلمين ونداء العباس ، ثم قال : فلما سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا : لبيك لبيك ، وتبادر الأنصار خاصة ، ونزل النصر من عند الله ، وانهمزت هوازن هزيمةً قبيحة - إلى أن قال : قال سعيد بن المسيب : حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقفوا لنا حلب شاة ، فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - فتلقانا رجال بيض الوجوه ، فقالوا لنا : شأهت الوجوه ارجعوا ، فرجعنا وركبوا أكتافنا ، فكانوا إياها ، يعني الملائكة ^(٣) .

المناقب ^(٤) : عن الصادق عليه السلام قال : سبا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين أربعة آلاف رأس وأثنى عشر ألف ناقة ، سوى ما لا يُعلم من الغنائم . وقال الزُّهري : ستة آلاف من الذراري والنساء ، ومن البهائم ما لا يُحصى ولا يُدرى ؛ → ٦١٧ [٢١١/١٨٣] .

« ذهب بخفي حنين » مثل سائر في خيبة الإنسان عما يرجوه . قال الجوهري : قال ابن السكيت عن أبي اليقطين : كان حنين رجلاً شديداً ادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبد المطلب وعليه خُفان أحمران ، فقال : يا عم أنا ابن أسد بن هاشم ، فقال عبد المطلب : لا وثياب هاشم ! ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع ، فقالوا : « ذهب حنين بخفي » فصار مثلاً ، وقال غيره : هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ، ساومه أعرابي بخفي فلم يشترهما ، فغاضه ذلك وعلّق أحد الحفّين في طريقه ، فتقدّم فطرح الآخر وكمن له ، وجاء الأعرابي فرأى أحد الحفّين فقال : ما أشبه هذا بخف حنين ! لو كان معه آخر لا شترته ، فتقدّم فرأى الحفّ الثاني مطروحاً في الطريق ، فنزل وعقل بعيره ورجع إلى الأوّل ، فذهب الإسكاف براحلته وجاء إلى الحي بخفي حنين ^(٥) ؛ يد ^{١٤} ، ي ^{١٠} : ١٤٣ [٢١٦/٥٨] .

١- انظر مجمع البحرين ٢٣٩/٦ .

٢- علل الشرائع ٤٦٢/ ح ٣ .

٣- مجمع البيان جلد ٣/ ١٨٣ .

٤- المناقب ٢١١/١ .

٥- الصحاح ٢١٠٥/٥ . وفيه « رجع بخفي حنين » .

النون- الصَّيْرَفِيّ، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفيّ قاله الشيخ^(١) وقال: إنّه ثقة، وتوقّف العلامة^(٢) في روايته، وكان كثير الرواية يروي عنه عيون الأصحاب، وكان حريصاً على أخذ الحديث كما يومئ إليه الشيخ في أماليه^(٣) في زي^٧، فكذلك^{١٢}: ٣٨٧ [١٣٥/٢٧].

قال شيخنا في «المستدرک»: وحنان ثقة، في «فهرست الطوسي»: واقفيّ في (ظم)^(٧)، ولم يتعرّض «النجاشي» لمذهبه فهو عنده إمامي كما يظهر من ديدنه، وقد روى عنه من الرواة عيونها، ثم ذكر أسماءهم رضوان الله عليهم أجمعين^(٨).

حوت

أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة في ناحية البحر قذف البحر لهم حوتاً، فأكلوا منه نصف شهر، وقدموا بুদ্ধه^(٩)، وكان الجيش خلعاً كثيراً؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٥٧ [١٧/٢٥٥].

خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه؛ يب^{١٢}، كا^{٢١}: ٨٧، ٨٨، ٩١ [٢٩٧/٤٩]، ٣٠٠، ٣٠٧ [٢٥٥].

٤- رجال الشيخ ٣٤٦/رقم ٥.

٥- رجال العلامة ٢١٨/رقم ٢.

٦- أمالي الطوسي ٢٦٢/٢.

٧- أي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٨- المستدرک ٥٩٣/٣ عن فهرست الطوسي ١١٩ / رقم

٢٦٠، ورجال النجاشي ١٤٦ / رقم ٣٧٨.

٩- الودك: دسم اللحم وذنه الذي يستخرج منه. لسان

العرب ٥٠٩/١٠.

الخفاف^(١): روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق، إذا خطب يستند عليه، فلما اتّخذ له المنبر وصعد حنّ ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فاحتضنه وسكن من الحنين.

أقول: إني تذكرت في هذا المقام قول البُخَيْرِيّ:

ولو أنّ مشتاقاً تكلف فوق ما

في وسعه لسمى إليك المنبر^(٢)؛ رجع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستى الحنّانة إلى أن هدم بنو أمية المسجد وجددوا بناءه فقطعوا الجذع؛ و^٦، كب^{٢٢}: ٢٨٤ [٣٦٥/١٧].

المناقب^(٣): في «سنن ابن ماجه»: إنّه لما هُدم المسجد أخذ أبني بن كعب الجذع الحنّانة، فكان عنده في بيته حتّى بلي فأكلته الأروسة وعاد رفاتاً؛ → ٢٨٧ [٣٨٠/١٧].

أيضاً خبر في حنين الجذع؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٧٥ [٣٢٦/١٧].

كان يُوحىّ الدَّيْلَمِيّ أحبّ الناس إلى المسيح عليه السلام؛ د^٤، كج^{٢٣}: ١٦١ [٣٠٢/١٠].

حَتَّان بن سَدير - بفتح الـ وفتح الـ وفتح الـ -

١- الخرائج والجرائح ١٦٥/١ ح ٢٥٥.

٢- ديوان البخيري ١٠٧٣/٢.

٣- المناقب ٩١/١ عن سنن ابن ماجه ٤٥٤/١ ح ١٤١٤.

ويب^{١٢}، ك^{٢٦}: ١١١ [٥١/٥٠].

تسليم حيتان الفرات على علي عليه السلام
بإمرة المؤمنين إلا الجري والمارماهي والزمار؛
ط^١، قيا^{١١١}: ٥٧٤ [٢٦٨/٤١].

خبر الحوت الذي كان تحت صخرة،
والصخرة تحت بقرة، والبقرة تحت ملك، والملك
حامل الأرض؛ يد^{١٤}، ١: ٧، ٤٩ [٥٧/٢٩]،
٢٠١ [٢٠١] ويد^{١٤}، لب^{٣٢}: ٣٠١ [٧٩/٦٠].

أقول: يأتي جملة من أخبار الحيتان في
(سمك) وفي (زلزل).

حج

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها؛
عشر^{١٦}، ك^{٢٠}: ٧٩ [٢٨٣/٧٤].

حديث المشمّل الأسدي في فضل الحج،
وقول الصادق عليه السلام له: لَقَضَاءُ حَاجَةِ
امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ،
حتى عَدَّ عَشْرَ حِجَجٍ؛ → ٧٩ [٢٨٤/٧٤].

أُمَالِي الطُّوسِي^(١): عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللَّهُ فِي
حَاجَتِهِ مَا كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ.

مَشْكَاةُ الْأَنْوَارِ^(٢): عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ
سَأَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنَ حَاجَةً مِنْ ضُرِّفَمْنَعَةٍ مِنْ سَعَةٍ،
وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، حَشَرَهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يَفْرُغَ

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ.

وعنه عليه السلام قال: مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ
الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ؛ → ٨٠ [٢٨٧/٧٤].

أُمَالِي الطُّوسِي^(٣): عَنْهُ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً، كَانَ كَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ
دَهْرًا.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ^(٤): عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ
قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ مَنْ
طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ
حَسَنَةٍ، وَمِثْلَ عَنَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ
دَرَجَةٍ، وَغَرَسَ لَهُ أَلْفَ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَكَتَبَ لَهُ
ثَوَابَ عَتَقِ أَلْفِ نَسَمَةٍ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى
الْمُلْتَزِمِ^(٥) فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ
لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَجُلَيْتَ
فَدَاكَ، هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ طَافَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَفَلَا
أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى،
قَالَ: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
طَوَافًا وَطَوَافًا، حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا؛ → ٨٥
[٣٠٣/٧٤].

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ^(٦): عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا

٣- أُمَالِي الطُّوسِي ٩٥/٢.

٤- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٧٣/ح ١٣.

٥- الْمُلْتَزِمُ: بَفَتْحِ الزَّايِ دَبْرُ الْكُمَيْتِ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ
يَعْتَقُونَ أَنَّهُ يَضُفُّونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ. جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ ١٦٢/٦.

٦- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٢٢٣.

١- أُمَالِي الطُّوسِي ٩٤/١.

٢- مَشْكَاةُ الْأَنْوَارِ ١٠١.

قضى مسلم لمسلم حاجةً إلا ناداه الله عز وجل: عليّ ثوابك، ولا أرضي لك بدون الجنة.

قصص الأنبياء^(١) : عنه عليه السلام قال : كان في زمن موسى عليه السلام ملكٌ جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعه عبد صالح، فتوفي في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح، فقام على الملك الناس وأغلّقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دواب الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث فقال: يا ربّ هو عدوك وهذا وليك! فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنّ وليي سأل هذا الجبّار حاجةً فقضّاها فكفّأته عن المؤمن، وسلّطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار؛ → ٨٦ [٣٠٦/٧٤].

الاختصاص^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: يا كميل مُرّ أهلك أن يسعوا^(٣) في الكارم ويدلّجوا في حاجة من هو ناثم... إلى آخره.

كتاب قضاء الحقوق^(٤) : عن صدقة الحلوّاني قال: بينا أنا أطوف وقد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين، فقلت له: أعدد حتى أتمّ

طوافي، وقد طفتُ خمسة أشواط، فلمّا كنتُ في السادس اعتمد عليّ أبو عبد الله عليه السلام ووضع يده على منكبي، فأتممت السابِع، ودخلت معه في طوافه كراهيةً أن أخرج عنه وهو معتمد عليّ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر وهولا يعرف أبا عبد الله عليه السلام، يرى أنّي أوهمت حاجته، فأقبل يومئذٍ إليّ بيده، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما لي أرى هذا يومئذٍ بيده؟ فقلت: جُعلت فداك، ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه، فلمّا اعتمدت عليّ كرهتُ أن أخرج وأدعك، قال: فاخرج عني ودعني واذهب فأعطه. قال: فلمّا كان من الغد أو بعده دخلت عليه، وهو في حديث مع أصحابه، فلمّا نظر إليّ قطع الحديث ثمّ قال: لئن أسعَى مع أُنح لي في حاجة حتى تُقضى أحبّ إليّ من أن أعقّ ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مُسرّجَةً مُلجَمَةً.

وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرةً.

نوادير الراوندي^(٥) : عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم

١- قصص الأنبياء ١٥٤/ ح ١٦٦.
٢- الاختصاص لم نجده بل وجدناه في كتاب قضاء الحقوق ١٨٩/ ح ٢٨ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).
٣- يروحو في كسب - خ ل (هامش).
٤- قضاء الحقوق ١٩٤/ ح ٤٣ (المطبوع في مجلة تراثنا / العدد الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).
٥- نوادر الراوندي ٨.

المفصل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه، قال له :
أما تشتهي أن تكون من عليّة الإخوان .

الكافي (٦) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة ،
وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله .

الكافي (٧) : عنه عليه السلام : لقضاء حاجة
امرئ مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حبة ،
كلّ حبة يُنفق فيها صاحبها مائة ألف ؛ → ٩١
[٣٢٤/٧٤] .

الكافي (٨) : عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : تنافسوا (٩) في المعروف
لإخوانكم وكونوا من أهله ، فإنّ للجنة باباً يُقال
له المعروف ، لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في
الحياة الدنيا ، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه
المؤمن فيوكل الله عزّوجلّ به ملكين : واحداً عن
يمينه وآخر عن شماله ، يستغفرون له ربّه ،
ويدعون بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لرسول
الله صلى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن
إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة ؛ → ٩٣
[٣٢٨/٧٤] .

الكافي (١٠) : عن أبي عبيدة الحذاء قال :
قال أبو جعفر عليه السلام : من مشى في حاجة

ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة
أخيه المسلم .

أمال الطوسي (١) : عن النبي صلى الله عليه
 وآله : من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم فرج الله
 عنه كرب الدنيا والآخرة ؛ → ٨٩ [٣١٦/٧٤] .

عده الداعي (٢) : عن الصادق عليه السلام
قال : أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر
 على قضائها ولم يقضها له ، سلّط الله عليه
 شجاعاً (٣) في قبره ينهش أصابعه .

وفي رواية أخرى (٤) : ينهش إبهامه في قبره
 إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً ؛ → ٩٠
 [٣١٩/٧٤] .

الكافي (٥) : عن المفصل ، عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال : قال لي : يا مفصل اسمع ما
 أقول لك ، واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به عليّة
 إخوانك ، قلت : جُعِلَ فداك وما عليّة إخواني ؟
 قال : الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم ، قال :
 ثمّ قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله
 عزّوجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة ، من ذلك
 أولها الجنة ، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه
 وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً ، وكان

١- أمال الطوسي ١٩٩/٢ .

٢- عده الداعي ١٧٧ .

٣- الشجاع - بالكسر والضم - الحية العظيمة التي توابث
 الفارس والرجل وتقوم على ذنبها . انظر مجمع البحرين
 ٣٥١/٤ .

٤- في الكافي ٢ / ١٩٤ / ح ٥ .

٥- الكافي ٢ / ١٩٢ / ح ١ .

٦- الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٣ .

٧- الكافي ٢ / ١٩٣ / ح ٤ .

٨- الكافي ٢ / ١٩٥ / ح ١٠ .

٩- تنافسوا أي اسعوا (المامش) .

١٠- الكافي ٢ / ١٩٧ / ح ٣ .

أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف مَلَكٍ ، ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له بها^(١) حسنة وحظ عنه بها سيئة و يرفع له بها درجة ، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزَّوجلَّ له بها أجر حاج ومعتبر .

الكافي^(٢) : عن صَدَقَةَ [عن^(٣)] رجل من أهل حُلُوفَان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَسْتُ أُمشي في حاجة أُرَجِّي لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة ، وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرعة ملجمة .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله ، كتب الله عزَّوجلَّ له ألف ألف حسنة ، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ، ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل له : ادخل النار ، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزَّوجلَّ إلا أن يكون ناصبيًّا ؛ → ٩٤ [٣٣٣/٧٤] .

الكافي^(٥) : عن صَفْوَانَ الجَمَال قال : كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام ، إذ دخل عليه رجل من أهل مَكَّة يُقال له ميمون ، فشكى إليه تعذُّر الكراء فقال لي : قم فأعِزْ

أخاك ، فقمْتُ معه فيسّر الله كراه ، فرجعتُ إلى مجلسي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما صنعتُ في حاجة أخيك ؟ قلت : قضّاها الله بأبي أنت وأُمِّي ، فقال : أما إنك أن تُعين أخاك المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً ، ثم قال : إن رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال : بأبي أنت وأُمِّي أعِني على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرَّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصليّ ، فقال : أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك ؟! قال : قد فعلتُ بأبي أنت وأُمِّي ، فذكر أنه معتكف ، فقال له : أما إنه لو أمانك لكان خيراً من اعتكافه شهراً .

بيان : إن قيل : كيف لم يختار الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل ؟ قلت : يمكن أن يُجاب بوجوه :

١ — يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل .

٢ — يمكن أنه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك الفضل .

٣ — يمكن أن يُقرأ « فذكر » على بناء المجهول ، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنه معتكف .

الكافي^(٦) : عن أبي عُمارة قال : كان حَمَادُ بن أبي حَنيفة إذا لقيني قال : كرّر عليّ حديثك فأحدثه .

١- استظهرت في الأصل .

٢- الكافي ٢/ ١٩٧ ح ٤ .

٣- من المصدر .

٤- الكافي ٢/ ١٩٧ ح ٦ .

٥- الكافي ٢/ ١٩٨ ح ٩ .

٦- الكافي ٢/ ١٩٩ ح ١١ .

تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّ وجلّ، أو رادّ على إمام هُدًى، أو مَنْ حبس حقّ امرئ مؤمن، قال: قلت: يُعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه، إنّما هو شَرَكُ شيطان.

قال الصدوق رحمه الله: الإِطاء من النفس والروح، إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته، وهو السعي له في حوائجه؛ عشر^{١٦}، نط^{٩٠}: ١٦٤ [١٧٣/٧٥].

ثواب الأعمال^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعني بقولك والمؤمنين؟ قال: من تَدَن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم؛ → ١٦٤ [١٧٥/٧٥].

كتاب «قضاء الحقوق»^(٤) للضوري: قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته، غُفِرَت للرسول ذنوبه، وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه [قلت: كيف تنهشه؟] قال: يُخَلّي بينه وبين أصحاب الدنيا، فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم

قلت: روينا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة، صار مشأً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم؛ → ٩٥ [٣٣٦/٧٤] وه^٥، فا^{٨١}: ٤٥٣ [٤٥٠٨/١٤].

في وصيّة الصادق عليه السلام لعبد الله بن جُثْدُب: يا بن جُثْدُب، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأُحد، وما عَذَبَ الله أمةً إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم؛ ضه^{١٧}، كد^{٢٤}: ١٩٤ [٢٨١/٧٨].

الاختصاص^(١): الصادقّي: وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه فُضِيَت أولم تُقَضَّ إلّا ابتلاء الله بالسعي في حاجة من يَأْتُم عليه، ولا يُؤْجَر به؛ عشر^{١٦}، نح^{٥٨}: ١٦٤ [١٧٢/٧٥].

فضل السعي في حاجة أخيه المسلم؛ مع^٣، سا^{٦١}: ٣٩٦ [٣٦٢/٨] وه^٥، نب^{٥٢}: ٣٤١ [٣٦/١٤] وح^٨، لد^{٣٤}: ٤٢٠ [٣٢/٣٢].

الحصا^(٢): عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله: يا أبا هارون، إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً، أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إنّ الله

٣- ثواب الأعمال ٢٩٧/ح ٢.

٤- قضاء الحقوق ١٨٤/ح ١٥ و ١٧ (المطبوع في مجلة تراثنا/ العدد الثالث لسنة ١٤٠٦ هـ) وما بين المعقوفين من المصدر.

١- الاختصاص ٢٤٢.

٢- الحصا ١٥١/ح ١٨٥.

يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يُوجرُ عليه ، فهذه الشياطين التي تنهشه .
وعنه عليه السلام قال لِرِقَاعَةَ بن موسى في حديث : يا رِقَاعَةَ ، ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي عليهما وآلهما السلام من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم يكن من عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه ؛ → ١٦٥ [١٧٦/٧٥] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أئما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه ، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة ؛ → ١٦٦ [١٨١/٧٥] .
قال الباقر عليه السلام : إنّما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثّل الدرهم في فم الأفعى ، أنت إليه محوج ، وأنت منها على خطر ؛
ضه^{١٧} ، كب^{٢٢} : ١٦٤ [١٧٤/٧٨] .

قضاء الحقوق^(٢) : الرضويّ : ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام ؛ عشر^{١٦} ، يه^{١٥} : ٦٤ [٢٣٣/٧٤] .
الكافي^(٣) : عن أبان بن تغلب قال : كنتُ

أطوفُ مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجلٌ من أصحابنا كان يسألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ ، فكرهتُ أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه ، فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً ، فرآه أبو عبد الله عليه السلام ، فقال : يا أبان إنّاك تريد هذا ؟ قلت : نعم ، قال : فمن هو ؟ قلتُ : رجلٌ من أصحابنا ، قال : هو على مثل ما أنت عليه ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهب إليه ، قلت : فأقطع الطواف ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كان طواف الفريضة ؟ قال : نعم ، قال : فذهبتُ معه ؛ → ٦٩ [٢٤٨/٧٤] .

عدة الداعي^(٤) : عن ابن عباس قال : كنتُ مع الحسن بن عليّ عليه السلام في المسجد الحرام ، وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة ، فعرض له رجلٌ من شيعته فقال : يا بن رسول الله إنّ عليّ ديناً لفلان ، فإن رأيت أن تقضيه عني ؟ فقال : وربّ هذه البنية ، ما أصبح عندي شيء ، فقال : إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهدّدي بالحبس ، قال ابن عباس : ققطع الطواف وسعى معه ، فقلت : يا بن رسول الله أنسيت أنك معتكف ؟ فقال : لا ، ولكن سمعتُ أبي عليه السلام يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبّد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله ؛ ك^{٢٠} ، سو^{٦٦} : ١٣٥ [١٢٩/٩٧] .

و يقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي ولأننا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب ، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ؛ يو^{١٦}/_{٢١} ، لد^{٣٤}: ٣٦: ١٧٠/٧٦ .

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة ؛ صل^{٢١٨}/_٢ ، ص^{٩٨}: ٧٧٤ [٢٨/٩٠] .

باب صلاة الحاجة وذكر صلوات للحاجات ؛ صل^{٢١٨}/_٢ ، قسك^{١٢٠}: ٩٥٨ - لي^٠: ٩٦٥ - [٩١/٣٧٨-٣٤١] .

رُوي أنَّ من ألحَّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: «يا أرحم الراحمين» سبع مرَّات ، ثمَّ يسأل حاجته ، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرَّات إلَّا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الرَّاحمين ، سل حاجتك ؛ عا^{١٩}/_٢ ، يا^{١١}: ٢٢ [٢٣٤/٩٣] .

باب الأدعية لقضاء الحوائج ؛ عا^{٢١٩}/_٢ ، قه^{١٠٥}: ٢٢٢ [١٥٤/٩٥] .

باب آداب التوجَّه إلى حاجة ؛ يو^{١٦}/_٢ ، سه^{٦٥}: ٩٣ [٣٢٥/٧٦] .

دعوات الراوندي^(٤) : قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكلَّ كِسرة بلمح ، فهو أعزَّ لك وأقضى للحاجة ، وإذا أردت حاجةً فاستقبل إليها استقبالاً ولا تستدبرها استدباراً .

رُوي أنَّه كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته ، فإنَّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبتَّ الله قدميه يوم القيامة ؛ و^٦/_٢ ، ح^٨: ١٣٣ [١٥١/١٦] .

قال الحسين عليه السلام: صاحبُ الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك ، فأكرم وجهك عن رده ؛ ي^١/_٢ ، كو^{٢٦}: ١٤٥ [١٩٦/٤٤] .

باب ثواب من كفى لضريـر حاجة ؛ عشر^{١٦}/_٢ ، كد^{٢٤}: ١١٠ [٣٨٨/٧٤] .

أُمالي الصدوق^(١) : في خبر مناهي النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ، ومثى له فيها حتَّى يقضي الله له حاجته ، أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار ، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزَّوجلَّ حتَّى يرجع ؛ → ١١١ [٣٨٨/٧٤] .

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام: من تعذَّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فإنَّه اليوم الذي ألان الله [فيه]^(٣) الحديد لداود عليه السلام ؛ ه^٥/_٢ ، ن^{٥٠}: ٣٣٦ ، ٣٣٣ [٣، ١٣/١٤] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبتكر في طلبها يوم الخميس ،

١- أُمالي الصدوق ٣٥١ .

٢- الكافي ٨/١٤٣ ذ- ١٠٩ .

٣- من البحار والمصدر .

٤- أُمالي الصدوق ١٩٩/ح ٦ .

٤- دعوات الراوندي ١٤٠/ح ٣٥١ .

[٢٥٦/٢٦].

دعوات الراوندي^(٤): عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى فقل: «اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإنّ لهما عندك شأنًا من الشأن، وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا». فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق مَلَكٌ مقرب، ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج^(٥) إليهما في ذلك اليوم؛ مع^٢، نه^{٥٥}: ٣٠٦ [٥٩/٨] وز^٧، قمو^{١٤٦}: ٤٢٦ [٣١٧/٢٧].

باب كتابة الرقاق للحوائج إلى الأئمة عليهم السلام والتوسل والاستشفاع بهم؛ كب^{٢٢}، س ٢٨٦: ٦٠ [٢٣١/١٠٢] وعأ^{٢/١٩}، كح^{٢٨}: ٧٠ [٢٩/٩٤].

حور

وصف الحور العين؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣٦-٣٢٨ [١٦١-١٢٧/٨]. قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث: الحور العين خُلِقْنَ من ترّة الجنة النورانية، ويُرَى مَخَّ ساقهما من وراء سبعين حلّة^(٦). باب الحوارين وأنهم لَمْ سُمّوا حوارين؛ ه^٥، سط^{٦٩}: ٣٩٧ [٢٧٢/١٤].

قرب الإسناد^(١): عنه، عن أبيه عليهم السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في سرية ثم بدت له إليه حاجة، فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له: لا تصح به من خلفه، ولا عن يمينه، ولا عن شماله، ولكن جُزْءُهُ ثَمَّ استقبله بوجهك، فقل له: يقول لك رسول الله كذا وكذا؛ → ٩٣ [٣٢٥/٧٦]. رجال الكشي^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهِجَرْتُ^(٣) فيها إلى المسجد، وكذلك كنتُ أفعل إذا عرضت لي الحاجة؛ كفر^{٣/١٥}، ز^٧: ٢٤ [١٨٠/٧٢].

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق، وتقضى حاجته، ولا يُصيبه قتر ولا ذلّة؛ يو^{٢/١٦}، كب^{٢٢}: ٢٨ [١٤٤/٧٦].

الكاظمي: إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجةً ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير، فإنّ الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته؛ يا^{١١}، لـح^{٣٨}: ٢٣٩ [٣١/٤٨].

عنه عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجةً وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليقتل ثلاث ليالي ينجي بنا فإنّه يرانا؛ ز^٧، قر^{١٠٧}: ٣٣٦.

١- قرب الإسناد ٥٧.

٢- رجال الكشي ٢٣١/ رقم ٤١٨.

٣- يعنى رفقهم در وقت هجیر به جهت آن حاجت بمسجد (المأش).

٤- دعوات الراوندي ٥١ / ح ١٢٧.

٥- محتاج - خ ل (المأش).

٦- مجمع البحرين ٢٧٨/٣.

٣٩٨ [٢٧٤/١٤].

عيون أخبار الرضا، الاحتجاج^(٤): في حديث الرضا عليه السلام والجالليق: قال الجالليق: أخبرني عن حوارتي عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: على الخير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا؛ → ٣٩٩ [٢٧٩/١٤] ود، يـ ١٨: ١٦٦ [٣٠٣/١٠].

الدر المنثور^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الحوارتين، الصلاة جامعة، فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضرعت البطون وغارت العيون واصفرت الألوان، فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على رأس جرثومة فحمد الله وأثنى عليه، ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته، فقال: يا معشر الحوارين، اسمعوا ما أقول لكم، ويأتي بقیة الخبر في (خصل)؛ يد ١٤، ي ١: ١٤١ [٢٠٧/٥٨].

قصة رُزُب بن ثلما، من حوارتي عيسى بن مريم عليه السلام، أظهر نفسه من جبل حُلُوان في أيام عمر، وأخبر بخصال مذمومة تظهر في أمة محمد صلى الله عليه وآله ينبغي الحذر والحرب في ذلك الزمان؛ ح ٨، كه ٢٥: ٣١٨.

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا^(١): عن الحسن بن فضال قال: قلت للرضا عليه السلام: لِمَ سُمِّيَ الحواريون حوارين؟ قال: أما عند الناس فإنهم سُمُّوا حوارين لأنهم كانوا قضايرين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار، وأما عندنا فُسِّمِي الحواريون حوارين لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير؛ → ٣٩٧ [٢٧٢/١٤].

الحواريون، هم خواص أصحاب عيسى عليه السلام، وقد ذكر شيخنا البهائي في وجه تسميتهم به وجوهاً؛ كفر ٣/١٥، كه ٢٥: ٦٦ [١١/٧٣].

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ حوارتي عيسى عليه السلام كانوا شيعته، وإنَّ شيعتنا حوارينا، وما كان حواريو عيسى عليه السلام بأطوع له من حوارينالنا، وإنما قال عيسى عليه السلام للحواريين: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ أَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»^(٣) فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه من دونه، وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله عزَّذره رسول الله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا، ويحرقون ويُعدَّبون ويُشرَّدون في البلدان، جزاهم الله عنا خيراً؛ ه ٥، سط ٦٩:

١- علل الشرائع ٨٠، عيون أخبار الرضا ٧٩/٢ ح ١٠.

٢- الكافي ٢٦٨/٨ ح ٣٩٦.

٣- الصف (٦١) ١٤.

٤- عيون أخبار الرضا ١٥٨/١، الاحتجاج ٤١٨.

٥- تفسير الدر المنثور ٣٥٦/٥.

الأئمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقربين وأوّل المتحوّرين من التابعين^(١).

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور؛ ي^١، ن^{٥٠}: ٢٩٤-٣٠٠ [٤٥/٣٩٠-٤٠٩].

الكافي^(٢): بعث أبو الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلاً إلى الحير ليدعوله؛ يب^{١٢}، لج^{٣٣}: ١٥٢ [٥٠/٢٢٤].

باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة بها؛ كب^{٢٢}، لج^{٣٣}: ١٣٩ [١٠٦/١٠١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (كربل). قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقيل: إنّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها، وقيل: إنّه القبة الشريفة حسب، وقيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب. قال ابن إدريس في «السرائر»^(٣): والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه، قال: لأنّ ذلك

أقول: روى «الكشي» بسنده عن أشباط ابن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواريتو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان واليقداد وأبو ذر، ثمّ ينادي مناد: أين حواريتو علي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله صلوات الله عليهما وآلهما؟ فيقوم عمرو ابن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى الثمار مول بني أسد وأونس القرّتي، قال: ثمّ ينادي مناد: أين حواريتو الحسن بن عني بن فاطمة ابنة محمد بن عبد الله رسول الله صلوات الله عليهم؟ فيقوم سفيان بن أبي ليل الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري، قال: ثمّ ينادي مناد: أين حواريتو الحسين عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلف عنه، قال: ثمّ ينادي مناد: أين حواريتو علي بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جُبَيْر بن مُطْعِم وبيحى بن أمّ الطّويل وأبو خالد الكاظمي وسعيد ابن المسيّب، قال: ثمّ ينادي مناد: أين حواريتو محمد بن علي وحواريتو جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وورارة بن أغين وسريّد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير- ليث بن البختري المُرّادي- وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جُداعة وحُجْر بن زائدة وحُمران بن أغين، قال: ثمّ يُنادي سائر الشيعة مع سائر

١- رجال الكشي ٩/ رقم ٢٠.

٢- الكافي ٤/ ٥٦٧/ ح ٣.

٣- السرائر ٧٧ (الحجري).

خروجه ، يكون مخزجه بمكة ، وهذه دار هجرته ، وهو الضحوك القتال ، يجتريء بالكسرة والتميرات ، ويركب الحمار العاري ، في عينيه حرة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر؟! قال كعب: قد كان ذلك يا محمد ، ولولا أنّ اليهود تعزّرنّي آتني جيّشتُ عند القتل لآمنتُ بك وصدّقتك ، ولكنتي على دين اليهوديّة عليه أحيأ وعليه أموت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قدّموه واضربوا عنقه ، فقُدّم وضُرب عنقه .

أقول : قال الفيروزآبادي: جَثَّ - كفرح- ثقل عند القيام أو عند حل شيء ثقيل^(٤) ؛ و^٦ ، ب^٢: ٤٨ [٢٠٦/١٥] .

وأشار النبي صلى الله عليه وآله أيضاً بقوله لليهود المدينة : وأخبركم عالمٌ منكم جاءكم من الشام فقال : تركت الخمر والخمير... إلى آخره ؛ و^٦ ، لز^{٣٧}: ٤٢٨ [١١٠/١٩] .

حوض

باب صفة الحوض وساقية ؛ مع^٣ ، ند^٤: ٢٩٣ [١٦/٨] .

مجالس المفيد ، أمالي الطوسي^(٥) : عن عبد الله ابن عباس قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله : «إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»^(٦) قال له علي بن

هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في « لسان العرب»^(١) الموضع المطمئنّ الذي يحار فيه الماء . وذكر الشهيد رحمه الله في « الذكري»^(٢) : إنّ في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه . ثم ذكر المجلسي كلام أستاذه السيّد الشّولستاني ، ثم قال : وفي شموله لحجرات الصحن إشكال ، والله يعلم ؛ -> ١٤٢ [١١٧/١٠١] .

وقال رحمه الله في صل^{٢/١٨} ، صا^{٩١}: ٧٠٣ [٨٩/٨٩] ما ملخصه : إنّ الأظهر أنّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدد منه في الدولة الصفوية ، وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته ، وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها ؛ انتهى .

حوش

ابن حَوَاش ، هو الخبر الذي جاء من الشام إلى المدينة ليدرك النبي صلى الله عليه وآله .

كمال الدين^(٣) : عن ابن عباس قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج ، وذلك في غزوة بني قُرَيْظَة ، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا كعب أما نفعلك وصيّة ابن حَوَاش المقبل من الشام فقال : تركتُ الخمر والخمير وجئتُ إلى البؤس والتمور لنبيّ يُبعث ، هذا أو ان

٤- القاموس المحيط ١٦٩/١ .

٥- مجالس المفيد ٢٩٤/ح ٥ ، أمالي الطوسي ٦٧/١ .

٦- الكوثر (١٠٨) ١ .

١- لسان العرب ٢٢٣/٤ .

٢- ذكرى الشيعة ٢٥٦ .

٣- كمال الدين ١٩٨/ح ٤٠ .

من لبن وعين من خريجري في هذا النهر، ورأيت حافاته عليها شجر فيهنّ جوار معلقات برؤوسهنّ، ما رأيت شيئاً أحسن منه، وبأيديهنّ آتية ما رأيت أحسن منها، ليست من آتية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً إليها لتسقيه، فنظرتُ إليها وقد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب، ثم ناولها وأوماً إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرباً كان ألين منه ولا ألدّ، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جُعِلت فداك، ما رأيت كالـيوم قطّ وما كنت أرى أنّ الأمر هكذا؟ فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه، وشربت من شربه، وإنّ عدونا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برّهُوت وأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه وسقيت من حميمه، فاستعيدوا بالله من ذلك الوادي؛ ز^٧، فداك^{٨٤}، ٢٧٢ [٣٨١/٢٥].

النبي: أنا فرطكم^(٣) على الحوض؛ ح^٨، آ^{١٦}: ٧ و٦ [٢٨/١٧، ٢٦].

باب أنّ عليّاً عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء^٩، فداك^{٨٤}، ٣٩٣ [٢١١/٣٩].

٣- الفرط: الذي إذا تقدم القوم ليرتاد لهم الماء، ويُهتسى لهم الدلاء. وفرطكم: أي متقدّمكم إليه. النهاية لابن الأثير ٤٣٤/٣.

أبي طالب عليه السلام: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله تعالى به، قال عليّ عليه السلام: إنّ هذا النهر شريف؟ فأنعته لنا يا رسول الله؟ قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الرّبد، وحصبأؤه الرّزّ برد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر^(١)، قواعده تحت عرش الله عزّوجلّ، ثمّ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عليّ إنّ هذا النهر لي ولك ولمحتيك من بعدي؛ حـ ٢٩٤ [١٨/٨].

الاختصاص، بصائر الدرجات^(٢): عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض، فقال: هو حوض ما بين بُصرى إلى صنعاء، أحبّ أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمرين اللّبن والماء، فقلت: جُعِلت فداك، من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنّها في الجحّة: عين من ماء وعين

١- أي طيب الريح.

٢- الاختصاص ٣٢١، بصائر الدرجات ٤٢٣/حـ ٣.

حوط

باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين؛ ١، لو ٣: ١٤٩ [٢٥٨/٢].

أمالي الطوسي^(١): عن الرضا عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لَكُمْ مِلّ قال: ابن زياد فيما قال: يا كَمْ مِلّ أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت.

التهذيب^(٢): عن عبدالله بن وَصَّاح قال: كتبتُ إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرض، ويُقبل الليل ارتفاعاً، وتُسْتَر عَنّا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، ويؤدّن عندنا المؤذّنون، فأصلي حينئذ وأفطر إن كنت صائماً، أو أنتظر حتى تذهب الحمرة؟ فكتب إليّ: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة، وتأخذ بالحنطة لدينك.

الصادقي: وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقيبك للناس جسراً.

كان مُخَيَّرِيق أحد بني النضير حبراً عالماً أسلم، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقُتِل بأحد، وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو سبع حوائط وهي: العِيْثَب والصافية والحُسْنَى وبُرْقة والعَواف والكلال^(٣)

ومَشَرَبَة أم إبراهيم؛ و٦، و١٢٤: [١٠٨/١٦] و٦، م٦: ٥١٣ [١٣٠/٢٠].

وهذه الحوائط السبعة هي التي أوصت بها فاطمة سلام الله عليها إلى عليّ عليه السلام، فإن مضى فألى الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، ثمّ الأكبر من ولدها؛ ي'، ي' ٦٧ [٢٣٥/٤٣].

الكافي^(٤): محمّد بن يحيى، عن أحد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألتُه عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة سلام الله عليها فقال: إنّما كانت وقفاً، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه، والتابعة تلزمه فيها، فلما قُبِض جاء العباس يخصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف على فاطمة عليها السلام، وهي: الدَّلَال والعَواف والحُسْنَى والصافية وما لأمّ إبراهيم والعِيْثَب والبُرْقة؛ → ٦٧ [٢٣٦/٤٣].

بيان: العِيْثَب - كمنبر - [بشاء] ^(٥) مثلثة بعد الياء المشاة التحتانية، وبُرْقة بضمّ الباء وسكون الرّاء، وتعين هذه الحوائط في «تاريخ المدينة الشريفة» ^(٦) للسهودي؛ و٦، عد٤: ٧٤٣

٤ - الكافي ٧/٤٧ ح ١.

٥ - من البحار.

٦ - تاريخ المدينة الشريفة أو وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى

١٥٢/٢ (طبعة مصر).

١ - أمالي الطوسي ١/١٠٩.

٢ - التهذيب ٢/٢٥٩ ح ٦٨.

٣ - والدّلّال - خ ل (الهامش).

[٢٩٧/٢٢].

الكافي (١): عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور (٢)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرءاً أجله! فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط، وسيأتي في (يقن)؛ خلق ١٥/٢، ١٥: ٦١ [١٤٩/٧٠].

حوك

الحوك: البازوج، وقد تقدّم في (بذرج). كانت الحياكة أنبل صناعة إلى أن دعت مريم عليها السلام على الحاكة بأن يكون كسبهم عاراً، ودعت للتجار بالبركة واحتياج الناس إليهم؛ هـ، سو: ٦٦ [٢٠٩/١٤].

شرح النهج لابن ميثم: روي عن الصادق عليه السلام: عقل أربعين معلماً عقل حائك، وعقل حائك عقل امرأة، والمرأة لا عقل لها. وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة، فإن الله تعالى قد سلبهم عقولهم. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع إلى حائك من بني النجار غزلاً لينسج له صوفاً، فكان يطله ويأتيه متقاضياً ويقف على بابه، ويقول: ردّوا علينا ثوبنا لنتجمل به في الناس، ولم يزل يطله حتى توفي صلى الله عليه وآله.

وآله (٣).

وعن كتاب «الإمام والمأموم» لجعفر بن أحمد القمي، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلّوا خلف الحائك ولو كان عادلاً (٤)، ولا تصلّوا خلف الحجام ولو كان زاهداً، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً؛ كج ٢٣، ١٥: ٢٢ [٧٩/١٠٣].

حول

كمال الدين (٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً: بُرَيْدُ الْعِجْلِي، وَرُزَارَةُ بْنُ أَغْتِنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْأَخْوَل، أحبّ الناس أحياءً وأمواتاً؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٠٧ [٣٤٠/٤٧].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به في (حمد) عند ذكر محمد بن النعمان.

تفسير قوله تعالى: «يَخُولُ بَيْنَ أَلْمَرءِ وَقَلْبِهِ» (٦)؛ مع ٣، ز: ٥٧ [٢٠٥/٥].

معنى الحوكة: لا حول لنا عن معاصي الله إلّا بعصمة الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بعون الله؛ مع ٣، ١: ٨ [٢٤/٥] ومع ٣، ز: ٥٨ [٢٠٣/٥].

خبر الحولاء العظارة التي اشتكت إلى النبي

٣- شرح النهج ١/٣٢٤.

٤- عالمناخ ل(الهامش). وانظر جامع الأحاديث ٣٢٨.

٥- كمال الدين ٧٦.

٦- الأنفال (٨) ٢٤.

١- الكافي ٢/٥٨ ح ٥.

٢- أي ذو عيب (الهامش).

أقول: تقدّم في (حور) ذكر الحائض.

حيض

باب غسل الحيض والاستحاضة والثّقب؛

طه^{١٨}، مع^٣: ١٠٧ [٧٤/٨١].

البقرة: «وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ...»

الآية^(٢) وتفسيرها؛ → ١٠٨ [٧٤/٨١].

أقول: قال في «جمع البحرين»: قوله

تعالى: «وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى

فَاعْتَزِلُوا الْكُنُسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» قيل: المحيض

يحيي مصدر كالمحيي والمبيت، واسم زمان

واسم مكان، فالمحيض الأزل مصدر لا غير،

لعود الضمير إليه بقوله تعالى «هو أذى» أي

مستقذر. وأما الثاني فيُحتمل المصدرية فيكون

[فيه]^(٣) تقدير مضاف أي في زمان المحيض،

ويُحتمل اسم الزمان والمكان، فلا يحتاج إلى

تقدير مضاف. والحيض: اجتماع الدم، وبه

سُمّي الحوض لا اجتماع الماء فيه، وحاضت المرأة

إذا سال دمها في أوقات معلومة - إلى أن قال -

والحيضة بالكسر الخزقة التي تستنفر بها المرأة،

ومنه حديث عائشة: «ليتني كنت حيضة ملغاة»

قال في «النهاية»^(٤)؛ انتهى.

وتقدّم في (حجب) سبب حيض النساء في

كلّ شهر مرة، ويأتي في (نساء) ما يناسب ذلك؛

طه^{١٨}، يو^{١٦}: ١٠٩ [٨٢/٨١].

٢- البقرة (٢) ٢٢٢.

٣- من المصدر.

٤- جمع البحرين ٢٠١/٤ عن النهاية لابن الأثير ١/٦٩٩.

صلى الله عليه وآله زوجها، وتقدّم ذكرها في
(جمع)؛ ٦، سز^{١٧}: ٧٠١ [١٣٤/٢٢].

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء

النبي صلى الله عليه وآله، فجاء النبي صلى الله

عليه وآله فإذا هي عندهم، فقال: إذا أتينا

طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك برحمتك أطيب يا

رسول الله، فقال: إذا بعث فأحسني ولا تغشني،

فإنه أتى الله وأبقى للما؛ → ٧٠٣

[١٣٤/٢٢].

حوا

الروايات الواردة في أنّ حواء خلقت من قصير

أجنب آدم عليه السلام، وروي تكذيب خلقها

من آدم عليه السلام، بل خلقت من فضلة طين

آدم عليه السلام، ولأصحاب الأثرماطيق تحقيق

في هذا المقام؛ ه^٥، ه^٥: ٣١ [١١٦/١١].

في أنّ إبليس مكر بحواء في آخر عمر آدم،

فأخذ عنقوداً من عنب فمضه، فجذبه حواء من

فيه فحرم عصيرة الخمر، ومض أيضاً من التمر؛

ه^٥، ح^٥: ٥٩ [٢١٥/١١].

أقول: تقدّم في (آدم) ما يتعلق بحواء.

حبر

باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وآله، وغصب الخلافة؛

ح^٨، يع^{١٨}: ١٩٢.

١- الكافي ١/٥١٠ ح ٥.

دعاء الطهر^(١) للحناء ؛ يا^{١١} ، لج ٣٣ :
٢١٦ [٣٧٠/٤٧] .

حبل

حيلة ارجعانوس في عمل الموسيقى في
هيكل أُورُشَلِيم العتيق عند تجديده إياه ، وذلك
أنه اتفق له أن كان مجتازاً بفلاة من الأرض ،
فوجد فيها فرخاً من فراخ البراصل -والبراصل هو
طائر عطوف- فكان يصفر صغيراً حزيناً بخلاف
صغير سائر البراصل ، فكانت البراصل تحيثوه
بلطائف الزيتون فطرحها عنده ، فيأكل بعضها
ويفضل بعضها عن حاجته ، فتأمل حال هذا
الفرخ ، وعلم أنَّ في صغيره المخالف لصغير
البراصل ضرباً من التوجع والاستعطاف ، حتى
رقت له الطيور فتلطف لعمل آلة تشبه الصفارة
إذا استقبل الريح بها أدت ذلك الصغير ، ولم يزل
يُجرب ذلك حتى وثق بها ؛ وجاءته البراصل
بالزيتون كما كانت تحيي إلى ذلك الفرخ ،
لأنها تظنَّ أنَّ هناك فرخاً من جنسها ، فأخذ صورة
من زجاج مُجوَّف على هيئة البرصلة ، ونصبها فوق
هيكل أُورُشَلِيم ، فكان يظهر صوت البرصلة
بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة ، وكانت
البراصل تحيي بالزيتون حتى كانت تقتل القبة
كل يوم من ذلك الزيتون ، والناس اعتقدوا أنه
من كرامات ذلك المدفون ؛ يد^{١٤} ، كرو^{٢٦} : ٢٥٦
[٢٩٥/٥٩] .

١- هو الدعاء الذي دعت به الحافظ فطهرت (الهامش) .

حكاية زوجة الإسرائيلي التي اتخذت
خدناً ، فساء ظنَّ زوجها بها فطلب منها أن تحلف
له أنها لم تعرف رجلاً غيره ، فاحتالت المرأة
لذلك ، وحلفت له عند جبل يقسمون عنده ،
فاضطرب الجبل وزال عن مكانه ؛ يد^{١٤} ،
ق^{١٠٠} : ٦٩٩ [١٩٤/٦٤] .

حيلة الحيوانات في صيدهن ، يُذكر في ذئب
أسمانهن .

أقول : عن فضائل الشيخ شاذان^(٢) القمي ،
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى ليلة الإسراء
هذه الكلمات مكتوبة على الباب الثاني من
الحِجَّة : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله ، عليّ وليّ الله ، لكل شيء حيلة ، وحيلة
السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس
اليتامى ، والتعطف على الأرمال ، والسعي في
حوائج المؤمنين ، وتعهد الفقراء والمساكين^(٣) .

حين

قول عُبيد الله بن زياد لهاني بن عُرْوَة لما دخل
عليه : «أنتك بحائن رجلاه» ؛ ي^{١٠} ، لز^{٣٧} :
١٧٨ [٣٤٥/٤٤] .

أقول : الحائن : إما بمعنى الأحمق ، أي أحمق
سعى برجليه إلى الهلاك ، أو من الحين بمعنى
الهلاك ، أي هالك ساقه الموت برجليه .

٢- للعلم : أنَّ مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن
جبرئيل القمي الذي ينقل منه العلامة المجلسي في البحار
وجعل رمزه (يل) .
٣- فضائل شاذان ١٥٣ .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رَقَّ وجهه رَقَّ علمه .

بيان : المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، ورقة العلم كناية عن قلته .

الكافي^(٥) : عن أحدهما عليه السلام قال : الحياء والإيمان مقرونان في قرن^(٦) ، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه ؛ → ١٩٦ [٣٣١/٧١] .

عيون أخبار الرضا^(٧) : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس : إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

أمال الطوسي^(٨) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان الفُحش في شيء قط إلّا شأنه ، ولا كان الحياء في شيء قط إلّا زانه .

معاني الأخبار^(٩) : وقال صلى الله عليه وآله : أول ما ينزع الله من العبد الحياء ، فيصير ماقثاً ممقتاً ، ثم ينزع منه الأمانة ثم ينزع منه الرحمة ، ثم يخلع دين الإسلام عن عنقه ، فيصير شيطاناً لعيناً^(١٠) .

مصباح الشريعة^(١١) : وصاحب الحياء

وأول من قاله عُثَيْدُ بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم يؤسه ، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم يؤسه ، فلما انتهى إليه قال النعمان : ما جاء بك يا عبيد ؟ قال : أتتك بحائن رجلاه ، وقيل غير ذلك^(١٢) .

حيا

باب الحياء من الله ومن الخلق ؛ خلق^{٢/١٥} ، مح^{٤٨} : ١٩٥ [٣٢٩/٧١] .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة .

بيان : الحياء ملكة للنفس تُوجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللّوم .

الكافي^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حيّان : حياء عقل وحياء حُمو ، فحياء العقل هو العلم ، وحياء الحُمو هو الجهل .

بيان : يدلّ على انقسام الحياء إلى قسمين : ممدوح ، وهو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه ، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات ، ومذموم ، وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العُرف من العوام ، وليست له قباحة واقعية كالاستحياء عن سؤال المسائل العلمية ، أو الإتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهال .

١- انظر جمع الأمثال ٢٣/١ .

٢- الكافي ١٠٦/٢ ح ١ .

٣- الكافي ١٠٦/٢ ح ٦ .

٤- الكافي ١٠٦/٢ ح ٣ .

٥- الكافي ١٠٦/٢ ح ٤ .

٦- القرن - بالحريك - : حبل يجمع به البعيران ؛ منه مذله .

٧- عيون أخبار الرضا ٥٦/٢ ح ٢٠٧ .

٨- أمال الطوسي ١٩٣/١ .

٩- معاني الأخبار ٤١٠ ح ٩٤ .

١٠- لغيا - ظ (الهامش) .

١١- مصباح الشريعة ١٩٠ .

كفر^{٣١٥}، ب^٢: ٩ [١١٠/٧٢].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان فلبسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

بيان: شبه صلى الله عليه وآله الإسلام برجلٍ والحياء بلباسه، فكما أنَّ اللباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح والمساوئ الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنه مسلم، أو يكون إسناد العري واللباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية؛ ين^{١١٥}، كز^{٢٧}: ١٩٧ [٣٤٣/٦٨].

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم وذكر في آخره: ورأسهنَّ الحياء؛ خلق^{٢١٥}، ١١: ١٤ [٣٧٥/٦٩].

يأتي في (خلق) عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه: إنه لا إيمان لمن لا حياء له. قال علي عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلَّ حياؤه، ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار؛ خلق^{٢١٥}، م^{٤٠}: ١٨٦ [٢٨٦/٧١].

أمالى الطوسي^(٥): عن الصادق عليه السلام

مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مزدجر عما هم فيه، ولوترك صاحب الحياء ما جالس أحدًا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبده خيراً ألهاه عن محاسنه وجعل مساوئه بين عينيه، وكرهه مجالسة المُعْرِضِينَ عن ذكر الله.

الاختصاص^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً استحيًا من ربه حقَّ الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أنَّ له في الآخرة معاداً؛ → ١٩٧ [٣٣٦/٧١] وضه^{١٧}، و^٦: ٣٤ [١١٥/٧٧].

نهج البلاغة^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبة بالحيية، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرَّرت السحاب، فانتهزوا فرص الخير.

وقال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه؛ خلق^{٢١٥}، مع^{٤٨}: ١٩٧ [٣٣٧/٧١].

الكافي^(٣): عن سلمان رضي الله عنه قال: إذا أراد الله عزَّ وجلَّ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلَّا خائناً غموراً، فإن كان خائناً غموراً نُزعت منه الأمانة، فإذا نُزعت منه الأمانة لم تلقه إلَّا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نُزعت منه ربة الإيمان، فإذا نُزعت منه ربة الإيمان، لم تلقه إلَّا شيطاناً ملعوناً؛

١- الاختصاص ٢٢٩.

٢- نهج البلاغة ٤٧١/حكمة ٢١.

٣- الكافي ٢٩١/٢ ح ١٠.

٤- الكافي ٤٦/٢ ح ٢.

٥- أمالى الطوسي ٤٣/١.

القاسم ما كنت جهولاً (ولا سبأً) فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط الرداء من ظهره حياءً ممّا قال؛ و^٦، مز^٧: ٥٣٦، ٥٤١ [٢٣٣/٢٠، ٢٦٢].

وفي رواية الطبرسي^(٣): قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين: «يا عبّاد الطواغيت اخسأوا أخسأكم الله» فصاحوا ميمناً وشمالاً: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً، فما بدالك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العترة من يده، وسقط رداؤه من خلفه، ورجع يمشي إلى ورائه حياءً ممّا قال لهم؛ → ٥٤٤ [٢٧٣/٢٠].

ما يظهر منه كثرة حيائه صلى الله عليه وآله؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٤٢ [٢٩٦/٣٦].

حياء أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث عرق وجهه، حين سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر؛ ز^٧، قم^{١٤٦}: ٤٢٥ [٣١٤/٢٧].

الكافي^(٤): الصادقي: وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كَلَّمَ استحيا وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياءً حين كَلَّموه؛ و^٦، ع^{٧٠}: ٧٢٦ [٢٢٥/٢٢].

أقول: ولقد مدح الفَرَزْدَق عليّ بن الحسين عليه السلام بذلك في قصيدته: يُغضي حياءً ويُغضي من مهابة فلا يُكَلِّم إلا حين يبتسم^(٥)

قال: أربيع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق؛ ين^{١٠}، يد^{١٤}: ٧٨ [٢٩٥/٦٧].

حياء فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلفه ما لا يقدر عليه؛ ط^٩، ق^{١١}: ٥١٥ [٣٠/٤١].

حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله أن يخطب منه ابنته؛ ي^{١٠}، ه^٥: ٣٧ [١٢٦/٤٣].

الخرائج^(١): رُوي أنّ عَمْرُو بن العاص قال لمعاوية: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام رجل حيي، وإنّه إذا صعد المنبر ورمقه بأبصارهم خجل وانقطع لو أذنت له؛ ي^{١٠}، ك^{٢٠}: ١٢٠ [٨٨/٤٤].

الاحتجاج^(٢): ما يناسب ذلك؛ ي^{١٠}، كز^{٢٧}: ١٤٧ [٢٠٥/٤٤].

كثرة حياء رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل على حصن بني قُرَيْظَة، وكان كَعْب بن أسد يشتمه ويشتم المسلمين، فلَمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم قال: «يا أخوة القِرْدَةِ والخنازير وعِبْدَةُ الطاغوت، أتشتُموني! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم» فأشرف عليهم كعب بن أسد من الحصن فقال: والله يا أبا

٣- إعلام الوری ١٠٢.

٤- الكافي ٥/٥٦٥/ح ١.

٥- انظر حياة الحيوان ١/١٥.

١- الخرائج والجرائج ١/٢٣٦/ح ٢.

٢- الاحتجاج ٢٩٨.

للكيه: أميطاعني؛ مع^٣، يز^{١٧}: ٩٠ [٣٢٧/٥]
وط^١، نط^{٥٩}: ٢٧٦ [٦٩/٣٨].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم
الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء؛
مع^٣، لد^{٣٤}: ١٨١ [٣١٥/٦].

حياء الحسن عليه السلام من أبيه عليه
السلام أن يخطف في محضره الشريف؛ د^٤،
يب^{١٢}: ١١٩ [١٢٠/١٠] وي^{١١}، يو^{١٦}: ٩٧
[٣٥٠/٤٣] و[ي^{١٠}]: ١٠٦، يو^{١٦}: ٩٩ [٣٥٨/٤٣].

حياء امرأة العزيز من صنم كان في بيتها؛
ه^٥، كح^{٢٨}: ١٧٢-١٩١ [٢٢٥/١٢-٣٠٠].

النبي: أكرموا البقر فإنه سيد البهائم، ما
رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله عز وجل منذ
عُبد العجل؛ ه^٥، لز^{٣٧}: ٢٧٢ [٢٠٩/١٣].

الخصال^(٢): عن الصادق عليه السلام قال:
الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في
الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من
حيائها، فإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا
أفترعت^(٣) ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء
و بقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها
كله، وإن ولدت وعقت بقي [لها]^(٤) خمسة
أجزاء؛ كج^{٢٣}، سب^{٦٢}: ٥٧ [٢٤٤/١٠٣].

• الظاهر سقط سهواً من الأصل.

٢-الخصال ٤٣٩/ح ٢٩.

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): أفرغت،
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.
٤- أضفناه من المصدر.

عن كتاب «الاخلاق» لأبي القاسم
الكوفي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه
نظر إلى رجل يغتسل بحيث يراه الناس، فقال:
أيها الناس إن الله يحب من عباده الحياء والستر،
فأيكم اغتسل فليتوار من الناس، فإن الحياء
زينة الإسلام^(١).

وفي «توحيد المفضل» قال الصادق عليه
السلام: انظر الآن يا مفضل إلى ما خُصَّ به
الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق، الجليل
قدره، العظيم غناؤه - أعني الحياء - فلولا لم يُقرَّ
ضيف، ولم يُوف بالعدا، ولم تُقض الحوائج،
ولم يُتحرَّ الجميل، ولم يُتَنكَّب القبيح في شيء
من الأشياء، حتى إن كثيراً من الأمور المفترضة
أيضاً إنما يُفعل للحياء، فإن من الناس من لولا
الحياء لم يَزَع حق والديه، ولم يصل ذا رحم،
ولم يُؤدَّ أمانة، ولم يُعَفَّ عن فاحشة، أفلا ترى
كيف وفق للإنسان جميع الخلال التي فيها
صلاح وتمام أمره؟! ب^٢، د^٤: ٢٥ [٨١/٣].

كان علي عليه السلام كثير الحياء؛ ح^٦،
يا^{١١}: ١٠١.

في أن علياً عليه السلام استحيا أن يسأل
رسول الله صلى الله عليه وآله عن المذي، فأمر
المُقدِّد أن يسأله؛ ا^١، ل^{٣٨}: ١٥٥
[٢٧٩/٢].

وكان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة قال

تحف العقول^(٤) : في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : إذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ، فإن رأيتها في الرابعة فاقتلها فإنها كافرة ، يا علي إذا رأيت حية في الطريق فاقتلها ، فإني اشتربت على الجن أن لا يظهروا في صورة الحيات ؛ → ٧١٨ [٢٧٢/٦٤] .

بيان : تخرج عليها : أي تعزم عليها وتقسم بأن لا تضر ولا تظهر . قال الدميمري : واختلف العلماء في تفسير الإنذار هل هو ثلاثة أيام أو ثلاث مرات ؟ والأول عليه الجمهور ، وكيفيته أن يقول : أنشدكن بالعهد الذي أخذته عليكن نوح وسليمان أن لا تبدوا لنا ولا تعادونا^(٥) ؛ → ٧٢١ [٢٨٢/٦٤] .

ذكر الدميمري ما ملخصه : إن ابن خالويه ذكر للحية مائتي اسم ، والحية أنواع : منها الرقشاء ، وهي التي فيها نقط سواد وبياض ، ويقال لها : الرقطاء أيضاً ، وهي من أحيث الأفاعي - إلى أن قال - ومنها الشجاع ، وهي الحية العظيمة التي توابث الفارس والراجل وتقوم على ذنبها ، وربما لقيمت^(٦) رأس الفارس وتكون بالصحارى . ومنها : العرزد ، وهي حية عظيمة تأكل الحيات .

٤- تحف العقول ١٢ .

٥- في حياة الحيوان ١/٤٠٢ .

٦- في البحار (الطبعة الحروفية) : لقت ، وفي المصدر

(حياة الحيوان ١/٥٩٦) : بلغت ، وهو الأنسب :

باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها ؛ عشر^{١١} ، ص ٢٤٤ : [١/٧٦] .
التحف والتحية التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء ؛ ط^{١٢} ، نا^{١٣} : ١٩٦ [٩٩/٣٧] وي^{١٤} ، يب^{١٥} : ٨٦ [٤٣/٣١٠] .
أقول : تقدم في (تحف) ما يتعلق بذلك .
باب فيه ذكر الحيات ؛ يد^{١٦} ، فج^{١٧} : ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤] .

عيون أخبار الرضا^(١) : عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قتل حية قتل كافراً .
الشهاب^(٢) : قال صلى الله عليه وآله : إن الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات ، والعقل الكامل عند نزول الشبهات ، ويحب السباحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ؛ → ٧١٧ [٢٦٩/٦٤] .

قرب الإسناد^(٣) : في أنه سئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيات والنمل في الدور إذا آذنين ، قال : لا بأس بقتلهم وإحراقهم إذا آذنين ، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت . ثم ذكر عليه السلام حديث الشاب الأنصاري وقته الحية التي كانت في فراشه وسقطه على الأرض ودق عنقه ؛ → ٧١٨ ، ٧٢٠ [٧٢٠/٦٤] .
[٢٨١ ، ٢٧١] .

١- عيون أخبار الرضا ٢/٦٥ ح ٢٨٤ .

٢- شهاب الأخبار ١٢٧ ح ٧٠٧ .

٣- قرب الإسناد ٤٠ .

تجد طعاماً عاشت بالنسيم ، وتقنات به الزمن الطويل ، ولا تأكل إلا لحم الشيء الحي ، وتهرب من الرجل العريان ، وعينها لا تدور في رأسها كأنها مسمار كمين الجراد ، وإذا قُلِعت عادت ، وكذلك نابها وذنبها ، وتحب اللبن حُباً شديداً ، وإذا ضُربت بسوط مَسَّه عرق الخيل ماتت ، وتُدبح وتبقى أياماً لا تموت ، وإذا عميت أو أُخرجت من الأرض وهي لا تُبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحت به بصرها فُبصر ، فسبحان من قَدَّرَ فهدى ، قَدَّرَ عليها العمى وهداها إلى ما يزيله عنها ، وليس في الأرض مثل الحية إلا وجسم الحية أقوى منه ، وكذلك إذا أدخلت صدرها في جحر أو صدع لم يستطع أقوى الناس إخراجها منه ، وربما تقطعت ولا تخرج ، وليس لها قوائم ولا أظفار تشبث بها ، وإنما قوى ظهرها هذه القوة بسبب كثرة أضلاعها ، فإن لها ثلاثين ضلعاً ، وإذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاؤها وتسعى بذلك الدفع الشديد^(٢) ؛ → ٧١٩ [٢٧٥/٦٤] .

حكاية الذي عَصَّتْه حية فلم تفعل به شيئاً إلا أنه لم يعلم فلما أُخبر بذلك مات ، فقيل : إنَّ الفرع هو الذي يُهَيِّج السم ويفتح مَسَامَ البدن^(٣) . حكاية الذي أدمي ساقه بعدو ثم عمد إلى جارية بارعة الجمال لتداويه ، فقالت : إنه

قلت : وإلى هذين النوعين أشار أبو طالب رضي الله عنه بقوله مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله :
أتنى نَصام ولم أئث وأنا الشجاع الميزب
وبنوايبك كأنهم أسد العرين نوقد^(١)

ومنها الضل^(٢) ، وهي شديدة الفساد تحرق كل ما مرَّت عليه ، ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلاً ، وإذا حاذى مسكنها طائر سقط ، ولا يمر حيوان بقربها إلا هلك ، وتقتل بصفيها على غلوة سهم ، ومن وقع عليها بصره ولو من بُعْد مات ، ومن نهشته مات في الحال ، وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه ، وهي كثيرة ببلاد الترك . ومنها الناظر ، متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته . ومنها نوع آخر إذا سمع الإنسان صوته مات . ثم ذكر جملة من أسماء الحية وكُنَّها ، ثم قال ما ملخصه : وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان أنَّ الحية تعيش ألف سنة ، وهي في كل سنة تسليخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها ، فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها ، وإذا لدغتها العقرب ماتت ، ولسان الحية مشقوق لا أنَّ له لسانين ، والحية تبتلع الفراخ من غير مضغ ، وإذا ابتلعت شيئاً له عظم أتت شجرة أو نحوها فلتتوي عليها التواء حتى يتكسر ذلك في بطنها ، وإذا لم

١ - في الأصل : ترقد . وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة

٧٧ : ١٤ .

٢ - حياة الحيوان ٣٩١/١ .

٣ - انظر حياة الحيوان ٣٩٤/١ .

٢ - مارباريك (الهامش) .

خدشه عود بال عليه حية ذكر، فإذا طلعت الشمس يموت فصار كما قالت (١).

حكاية أخوين نزلا تحت شجرة بجانب صفاة، فرأيا حية خرجت من تحت صفاة فألقت إليهما ديناراً، وهي في كل يوم تفعل ذلك، فقالا: إن هاهنا لكنزاً فرصد واحد منهما الحية فضربها بفأس جرحت رأسها، فبادرت إليه الحية فقتلته (٢).

حكم قتل حيات البيوت؛ → ٧٢٠ [٢٨١/٦٤].

قال المجلسي: وأما الحيات فالظاهر جواز قتلها مطلقاً إلا عوامر البيوتات إذا لم تؤذ أصحاب البيت، فإنه يحتمل أن يكون فيها كراهة، لكن ينبغي أن لا يكون الاحتراز عن قتلهم لتوهم إثم في قتلهم أو ضرر منهم، وأما التفاصيل الواردة في أخبار العامة فلم نجده في أخبارنا، وأما سائر المؤذيات فلا بأس بقتلهم، وما لم يؤذ منها فلعل الأفضل الاجتناب عن قتلها تنزهاً لا تحرم، وأما تعذيب الحيوان الحي بلا مصلحة داعية إلى ذلك فهو قبيح عقلاً، ويُسمر فحوى بعض الأخبار بالمنع عنه فالأحوط تركه؛ → ٧٢٥ [٢٩٨/٦٤].

من لا يحضره الفقيه (٣): عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيات؟ قال:

اقتل كل شيء تجده في البرية إلا الجن، ونهى عن قتل عوامر البيوت، قال: لا تدعهن مخافة تبعاتهن فإن اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تركهن مخافة تبعاتهن فليس متي وإنما تركها لأنها لا تريدك، وقال عليه السلام: ربما قتلهن في بيوتهن.

بيان: قال الكُميري (٤): الجن حية بيضاء، وقيل: الحية الصغيرة؛ → ٧١٥ [٢٦٠/٦٤].

تفسير القمي (٥): عن الصادق عليه السلام: إن الله تعالى خلق حية قد أهدقت بالسموات والأرض، قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلغ السموات والأرض؛ يد ١٤، كه ٢٥: ٢٤٥ [٢٥٢/٥٩].

تكلم إبليس من بين لحيي الحية؛ ه ٥، ز ٧: ٥٣، ٥٢ [١٩٥، ١٩٠/١١].

خروج حية على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة ليهدمها؛ و ٦، د ٤: ٧٩ [٣٣٨/١٥].

ومثله في قضية الحجاج؛ يا ١١، ح ٨: ٣٣ [١١٥/٤٦].

٤- في حياة الحيوان ٢٦٠/١.

٥- لم نجده في تفسير القمي، وفي البحار عن مدينة العلم للصدوق.

١- انظر حياة الحيوان ٣٩٥/١.

٢- انظر حياة الحيوان ٣٩٨/١.

٣- الفقيه ٣٥١/٣ / ح ٤٢٣٤.

أَنَّ أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عدوّ عمّه محمد بن الحنفية؟ فقال: لا، ثم قال الصادق عليه السلام: يا حيّان إنكم صدقتم عن آيات الله تعالى، وقد قال الله تبارك وتعالى: «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ» (٣)؛ ط، قك^{١٢٠}: ٦١٧-كش^٥-٦٢٢/٤٢، ٨٠/٩٦. حيّان بن عليّ القنزي، أسند عنه (ق)^(١)، وفي «خلاصة العلامة»: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة^(٥).

أبو حيّان، هو أثير الدين محمد بن يوسف الحياتيّ الأندلسي النحوي، الأديب الفاضل شيخ النحاة بالديار المصرية، صاحب «شرح التسهيل» و«مختصر المنهاج» للنووي «والارتشاف» وغير ذلك، قيل: كان كثير الخشوع، من عبّتي أمير المؤمنين عليه السلام، توفّي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمه)، ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل أن يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق، وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ ممّا يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم فإنّ ذلك على حسب

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحيّة التي كانت في ناحية البيت، وكان أبو رافع مضطجعا بينها وبين النبي صلى الله عليه وآله، وبجيء في (رفع).

رُقية العقارب والحيّات يأتي في (عقرب)، عن الصادق عليه السلام قال: يُقرأ عند المساء: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنانها وأسماعها وأبصارها وقواها عتي وعمن أحببت إلى ضحوة النهار، إن شاء الله تعالى؛ عا^{١١}/٢، قج^{١٣}: ٢٢٠/٩٥/١٤٦].

حيّان السّراج، روى «الكشي»^(١) أنه كان كيسانيّاً، وروى الصدوق في «كمال الدين»^(٢) عن جعفر بن مختار قال: دخل حيّان السّراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية؟ قال: يقولون حيّ يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام أنّه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وأدخله حفرة، وزوّج نساءه، وقسم ميراثه، فقال: يا أبا عبد الله، إنّما مثل محمد في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم شُبّه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شُبّه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه، قال: أنزعم

٣- الأنعام (٦) ١٥٧.

٥- رجال الكشي ٣١٤ / ح ٥٦٩.

٤- من أصحاب الصادق عليه السلام، انظر رجال الطوسي

١٨٢ / رقم ٢٨٥.

٥- خلاصة العلامة ٦٤ / رقم ١٠.

١- انظر مضمونه في رجال الكشي ٣١٤، ٣١٥.

٢- كمال الدين ٣٦.

ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قال الصدوق^(٢) رحمه الله: ومن أحياء هاتين اللَّيْلَتَيْنِ بمذاكرة العلم فهو أفضل؛ د^٤، كط^{٢٩}: ١٨٥ [٤٠١/١٠].

تفسير قوله تعالى: «بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^(٣)؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٤٧ [٢٠٣/٦].
تفسير قوله تعالى: «أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا»^(٤)؛ مع^٣، لو^{٣٦}: ١٩٨ [٣٤/٧].

تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى»^(٥)؛ → ١٩٩ [٣٦/٧].

أقول: قال البيضاوي: وكفى لك شاهداً على فضل إبراهيم عليه السلام، ويؤمن الصّراعة في الدعاء، وتحسن الأدب في السؤال، أنّه تعالى أراه ما أراد أن يُريه في الحال على أيسر الوجوه، وأراه عزيزاً بعد أن أماته مائة عام^(٦)؛ انتهى.

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى؛ مع^٣، لو^{٣٦}: ٢٠٠ [٣٩/٧].
ذكر بعض من أحياهم الله تعالى؛ د^٤، يز^{١٧}: ١٣١ [١٧٥/١٠] ود^٤، كج^{٢٣}: ١٦١ [٣٠٤/١٠].

إحياء الله تعالى أهل أيّوب النبيّ من مات

عقولهم، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه، وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث، وأن لا يفضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يُقدّم على تحظّئة أحد ببادئ الرأي ولا يعرض بذكر أهله، ولا يُجري ذكر حرمة بحضوره جلسه، وأن لا يركن إلى أحد إلّا على الله تعالى، وأن يكثّر من مطالعة التواريخ، فإنّها تلقح عقلاً جديداً، ومن شعره:

أرحّحُ روحي من الإيناس بالناس
لَمّا غنيّتُ عن الأكياس بالياس
وصرّتُ في البيت وحدي لا أرى أحداً
بنات فكري وكتبي هنّ جُلّاسي
وقال أيضاً:

وزهدني في جمعي المال أنّه
إذا ما انتهى عند الفتى فارّق العُمرَا
فلا روحه يوماً أراح من القنَا
ولم يكتسب حمداً ولم يذخر أجرا
يروى شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبدالصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي^(١).

وأبوحيان التوحيدي يأتي في (وحد).

وأبو حبة التميمي، صاحب سيف لعب النية، تقدّم ذكره في (جنن).

يُستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة

٢- أمالي الصدوق ٥١٧.

٣- آل عمران (٣) ١٦٩.

٤- البقرة (٢) ٢٥٩.

٥- البقرة (٢) ٢٦٠.

٦- تفسير البيضاوي ١٣٧/١.

١- انظر الكنى والألقاب ٥٧/١، والأعلام للزركلي ٢٦/٨.

مثله عن أبي جعفر عليه السلام؛ يا^{١١}،
يو^{١٦}: ٧٤ [٢٦٠/٤٦].

ما يتعلّق بقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُتُّوا أَمْ أَمَاتَهُمْ»^(٢)؛ هـ،
مد^{٤٤}: ٣١٤ [٣٨١/١٣].

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في
(حزقل).

إحياء الله تعالى يحيى عليه السلام بدعاء
عيسى عليه السلام؛ هـ، سد^{٦٤}: ٣٧٧
[١٨٧/١٤].

ويظهر من رواية اتصال الوصيّة بقاء يحيى
بعد عيسى عليه السلام؛ ز^٧، ب^٢: ١٢
[٥٨/٢٣].

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه
السلام، وإحياء صديق عيسى عليه السلام
أيضاً؛ هـ، سز^{٦٧}: ٣٨٨ [٢٣٣/٤١].

إحياء سام أيضاً بدعاء أمير المؤمنين عليه
السلام؛ ط^١، قط^{١٠٩}: ٥٥٩ [٢١٢/١٤].

إحياء عيسى عليه السلام حام بن نوح
للحواريّين ليخبرهم عن السفينة؛ يد^{١٤}،
قيج^{١١٣}: ٧٤٧ [٦٦/٦٥].

إحياء ابن ملك أنطاكية بدعاء الرجلين
المبعوثين من طرف عيسى عليه السلام؛ هـ،
سز^{٦٧}: ٣٨٩-ص ٣٩٢ [٢٥٢، ٢٤١/١٤].

٢- البقرة (٢) ٢٤٣.

٥- قصص الأنبياء ٢٧٤/ح ٣٣٢.

منهم قبل بليّته، ومن مات منهم في بليّته؛ هـ،
كط^{٢١}: ٢٠٤ [٣٤٦/١٢].

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع
موسى عليه السلام في الطور فأخذتهم الصاعقة؛
هـ، لز^{٣٧}: ٢٧٥ [٢١٥/١٣].

إحياء الله تعالى الإسرائيليّ المقتول في زمان
موسى عليه السلام، بعد أن أمر بذيبح بقرة وضرب
المقتول ببعض البقرة. قال الله تعالى: «وَأِذْ قَتَلْتُمْ
نَفْسًا فَآذَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ. فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِنَعْصِهَا كَذَلِكَ
يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَفْقَهُونَ»^(١)؛ هـ، ط^{٣٦}: ٢٨٥ [٢٥٩/١٣].

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في
انصرافه من مكة إلى المدينة على الرجل الخراسانيّ
الذي مات حاره، وكان واقفاً عليه يبكي فقال
الهادي عليه السلام: لم تكن بقرة بني إسرائيل
بأكرم على الله منّي! فوكزه برجله اليمنى وقال:
قم بإذن الله، فتحرّك الحمار فقام؛ يب^{١٢}،
لا^{٣١}: ١٤٢ [١٨٥/٥٠].

إحياء بقرة مميّنة بمنى بدعاء الصادق عليه
السلام وضرب رجله عليها؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٧
[١١٥/٤٧].

ومثله ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه
السلام؛ يا^{١١}، لح^{٣٨}: ٢٤٧، ٢٥٢ [٢٥٢، ٢٤٨/٤٨،
٧١].

١- البقرة (٢) ٧٢-٧٣.

عليه وآله؛ → ٢٩٨ - قب- ٣٠٢ [١٨/٦] ،
١٩] .

الخرائج^(٢) : روي أنَّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إني قَدِمْتُ من سفر لي، فبينما بنيتُ خماسيةً تدرج حولي في صبغها وحليها، أخذت بيدها فانطلقت بها إلى وادي كذا فطرحتها فيه، فقال صلى الله عليه وآله: انطلق معي وأرني الوادي، فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الوادي فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانة، فقال: يا فلانة إحيي! بإذن الله تعالى، فخرجت الصبية تقول: لبيك وسعديك، فقال: إنَّ أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما؟ قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدتُ الله خيراً لي منهما؛ → ٢٩٩ [٨/١٨] .

الخرائج^(٣) : يُروى أنه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها، وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً، فلعلَّ رسولنا صلى الله عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويُفطر عندنا، وخرج إلى المسجد، وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك، فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت، فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهيات

• المناقب ١/١٣١ .

٢- الخرائج والجرائج ١/٣٧ ح/ ٤٢ .

٣- الخرائج والجرائج ٢/٩٢٦ .

في أنَّ عيسى عليه السلام أحياناً أربعة أنفس بإذن الله؛ → ٣٩٤ [١٤/٢٥٩] .

إحياء عيسى عليه السلام ثلاثة نفر قُتلوا لَلْبَنَاتِ ثلاث من ذهب؛ هـ، ع^{٧٠}: ٤٠٠ [١٤/٢٨٤] .

إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله، وسؤاله إياه: ما كانت أعمالكم في الدنيا؟؛ → ٤٠٩ [١٤/٣٢٢] وكفر^{٣/١٥}، كه^{٢٥}: ٦٦ [١٠/٧٣] .

إحياء الله تعالى عُزَيْرًا أو أرميا بعد ما أمانته مائة عام؛ هـ، عد^{٧٤}: ٤١٧ ، ٤٢١ [١٤/٣٦٠ ، ٣٧٣] .

الكافي^(١) : إحياء ميت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين وسؤالهم إياه: كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه لهم: لقد سكنتُ في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكرهه؛ هـ، فاه^{٨١}: ٤٥١ [١٤/٥٠٩] .

إحياء الله تعالى والذي رسول الله صلى الله عليه وآله ليشهدوا بالتوحيد والنبوة والولاية لعلِّي عليه السلام؛ و^١، ١: ٢٦ [١٥/١٠٩] .

باب استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله في إحياء الموتى والتكلم معهم؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٧ [١٨/١] .

فيه: إحياء عناق ذُبح لرسول الله صلى الله

السلام؛ يا^{١١}، ج^٣: ١٦ [٤٧/٤٦].
إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبد الله
الصادق عليه السلام؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٢٦-١٣٨
[٤٧/٧٩-١١٨].

إحياء الله ميتين بدعاء الرضا عليه السلام؛
يب^{١٢}، ج^٣: ١٨ [٦٠/٤٩].

باب حكم ما لا تحلّه الحياة من البيّنة وما لا
يؤكل لحمه؛ يد^{١٤}، فكهج^{١٨}: ٨٢٢ [٤٨/٦٦].

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا
وحياتك وحياة فلان؛ عشر^{١١}، ند^{٥٤}: ١٥٥
[١٣٩/٧٥].

النبوي: من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت
مماقي، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي
بيده، فليتوّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام،
وليتوّ وليّه وليعاده عدوّه، وفي رواية أخرى:
فليتوّ عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده،
فإنهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يدخلونكم في
ضلالة؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٣٢ [٢٤٨/٣٦].

في أنّ للإنسان حياة بدنيّة بالروح الحيوانيّة،
وحياة أبدنيّة بالعلم والإيمان والكمالات
الروحانيّة التي هي موجبة لغوره بالسعادات
الأبدنيّة، وقد وصف الله تعالى في مواضع من
كتابه الكفّار بأنهم أموات غير أحياء، ووصف
أموات كُفّل المؤمنين بالحياة كما قال تعالى:
«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا»^(١)

١- آل عمران (٣) ١٦٩.

الطعام، فلمّا دخل النبيّ صلى الله عليه وآله دار
الأنصاريّ نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله
استحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما، فقالت
والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبيّ صلى
الله عليه وآله وأخبره بغيبيهما، فقال: لا بدّ من
إحضارهما، فخرج إلى أمهما فأطلعتة على حالهما
فأخذهما إلى مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله،
فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين؛ → ٣٠١
[١٦/١٨].

إحياءه صلى الله عليه وآله شاة أبي أيوب
الأنصاريّ وجديّه؛ → ٣٠٢ [٢٠/١٨].

إحياء الله ميتاً بدعاء أمير المؤمنين عليه
السلام؛ ط^٩، ي^{١٠}: ٦٠ [٣١٤/٣٥].

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام
في إحياء الموتى وشفاء المرضى؛ ط^٩، قط^{١١٩}:
٥٥٤ [١٩١/٤١].

باب أنّهم عليهم السلام يقدرّون على إحياء
الموتى وإبراء الأكمّه والأبرص؛ ز^٧، قيه^{١١٥}:
٣٦٤ [٢٩/٢٧].

إحياء الله تعالى المثلث المراهب لأبي طالب
عليه السلام؛ ط^٩، ١: ٤ [١٣/٣٥] وط^٩،
ج^٣: ٢٢ [١٠٣/٣٥].

إحياء الله تعالى امرأة مؤمنة بدعاء الحسين
عليه السلام؛ ي^{١٠}، كه^{٢٥}: ١٤٢ [١٨١/٤٤].

إحياء زوجة المؤمن البليخي، كان يحجّ
ويأتي عليّ بن الحسين عليه السلام في أكثر
الأعوام ويزوره يأخذ مصالح دينه منه عليه

وقال: «قُلْتُ حَيَاتُهُ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ»^(١)...

إلى غير ذلك من الآيات والأخبار، وحقّ الوالدين في النسب إنمّا يجب لمدخلتهما في الحياة الأولى الغانية لتربية الإنسان فيما يقوّي ويؤدّد تلك الحياة، وحقّ النبي والأئمة عليهم السلام إنمّا يجب من الجهتين معاً، أمّا الأولى: فلكونها علة غائية لإيجاد جميع الخلق، وبهم يبقون وبهم يُرزقون، وبهم يُمطرون وبهم يدفع الله العذاب، وبهم يسبّب الله الأسباب، وأمّا الثانية التي هي الحياة العظمى: فبهدايتهم اهتدوا، ومن أنوارهم اقتبسوا وبينابيع علمهم أحياهم الله حياةً طيبة لا يزول عنهم أبد الآبدين؛ ط^١، كو^{٢٦}: ٨٥ [١٣/٣٦].

باب التراحم والتعاطف وإحياء المؤمن؛
عشر^{١٦}، كح^{٢٨}: ١١١ [٣٩٠/٧٤].
فيه: تفسير قوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»^(٢).

الكافي^(٣): عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»؟ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذلك تأويلها الأعظم؛ → ١١٤ [٤٠٣/٧٤].

فضل إحياء أمر الأئمة عليهم السلام؛^١،

ط^١: ٦٢، ٦٣ [١٩٩/١، ٢٠٢] وا^١، يد^{١٤}: ٧٨ [٣٠/٢].

الرضوي: من جلس مجلساً يُحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب؛ ي^{١٠}، لد^{٣٤}: ١٦٣ ب-^٥. ١٦٤ [٢٧٨/٤٤، ٢٨٢].

قتل حُبيّ بن أخطب اليهودي، عدوّ الله وعدوّ رسوله؛ و^٦، مز^{٤٧}: ٥٣١ و ٥٣٧ [٢٠/٢١٢، ٢٣٧].

وهو الذي بعث كعب بن أسيد على نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومزّق الكتاب الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله؛ → ٥٣٣ [٢٠/٢٢١].

ذِكْرُ أشعاره حين جيء به إلى القتل، واستدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلته؛ → ٥٤٢ [٢٠/٢٦٣].

ذِكْرُ ما نزل فيه وفي أمثاله من الذم؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٧٤ [١٤/٢٢].

باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام؛ ه^٥، سد^{٦٤}: ٣٧٢ [١٤/١٦٣].

فيه: ذِكْرُ رزقه وعبادته مع الأبحار والرهبان في بيت المقدس وبكائه من خشية الله؛ → ٣٧٢ [١٤/١٦٥].

أقول: وقد تقدّم في (بكى) ما يتعلّق بذلك.
الكافي^(٤): كان يحيى عليه السلام إذا قال:

١- النحل (١٦) ٩٧.

٢- المائدة (٥) ٣٢.

٣- الكافي ٢/٢١٠ ح ٢.

٥- قرب الاسناد ١٨.

٤- الكافي ٢/٥٣٥ ح ٣٨.

وتلميذه، صاحب كتاب «الجامع». قال في «أمل الآمل»: يروي عنه العلامة، وقال: إنه كان زاهداً ورعاً، وقال ابن داود: يحيى بن أحمد ابن سعيد شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية، كان أروع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة الفوائد منها: كتاب «الجامع للشرائع» في الفقه، وكتاب «المدخل في أصول الفقه» وغير ذلك، مات في ذي الحجة سنة ٦٩٠ (خص) قدس الله روحه (٣).

يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر، ابن عبد الله الشهيد قتيل البرامكة، ابن الحسن المكفوف ابن عليّ الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يُكنى أبا محمد، كان نقيب النقباء بنيسابور، وكان يُلقب شيخ العترة؛

رجال النجاشي: كان فقيهاً عالماً متكلماً سكن نيسابور، صنف كتباً منها «كتاب الأصول» كتاب «الإمامة» كتاب «الفرائض» كتاب «الايضاح في المسح على الخفين» (٤)؛ انتهى.

يحيى بن أكنم التميمي القاضي، أُلُوْط قاضٍ نعرفه في العراق، ذكره ابن خلكان والمسعودي وغيرهما، وبسط الأول الكلام في ترجمته، وكان محبوب المأمون لم يقدم عليه أحداً، قال المأمون له

«يارب» قال الله عز وجل له: ليبتك يا يحيى؛ → ٣٧٢ [١٤/١٦٤].

أُم يحيى، هي أُم كُلثوم قرينة خديجة وآسية؛ → ٣٧٣ [١٤/١٦٨].

قيل: إن الصبيان قالوا ليحيى: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت! فأنزل الله تعالى فيه: «وَأَتَيْنَاهُ آلَ الْحُكْمِ صَبِيًّا» (١) ٣٧٥ م-٣٧٧ [١٤/١٧٧، ١٨٥].

قصص الانبياء (٢): لما وُلِدَ يحيى رُفِعَ إلى السماء فُعْذِيَ بأنها راجنة حتى فُطِمَ، ثم نزل إلى أبيه، وكان البيت يُضيء بنوره؛ → ٣٧٦ [١٤/١٨٠].

مقتل يحيى عليه السلام وارتفاع دمه حتى قتل عليه بُخْتُ نُصْرَ سبعين ألفاً حتى سكن؛ → ٣٧٦ [١٤/١٨١] وهـ، عدد ٤١٦: ١٤/٣٥٤ وى، ١٠، مه ٤٥: ٢٦٨ [٤٥/٢٩٩].

كان عند الأخبار جبة صوف بيضاء قد غُمست في دم يحيى بن زكريّا، وكانوا قد قرأوا في كتبهم: إذا رأيت هذه الجبة تقطر دماً، فاعلموا أنه قد وُلِدَ أبو السفاك، أي والد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و، ١، ٢٧ [١٥/١١٤].

أقول: قد تقدّم في (بلس) عرض إبليس على يحيى مصائده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم. يحيى بن أحمد بن سعيد الحلبي، ابن عم المحقق

٣- أمل الآمل ٣٤٧/٢ عن رجال ابن داود ٢٠٢ / رقم ١٦٩٢.

٤- رجال النجاشي ٤٤٣ / رقم ١١٩٤.

١- مريم (١٩) ١٢.

٥- تفسير الإمام العسكري ٦٥٩.

٢- قصص الأنبياء ٢١٦ / ح ٢٨٢.

يوماً : لمن هذا الشعر؟

قاضي يرى الحد في الزناء ولا

يرى على من يسلو ط من باس

قال : الذي قال :

ما أحسب الجور يثقفني وعلى الـ

أتمه وإل من آل عباس

قيل : إنه كان إماماً في كل علم ، وكان أجل

فقهاء بني تميم ، وله مصنفات (١) .

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام في

مجلس المأمون عند حضور علمائهم في مسألة مخبر

قتل صيداً ، وتفصيل الإمام في جواب المسألة

بحيث تحير يحيى ، وبان في وجهه العجز

والانقطاع ، ولجلج حتى عرف جماعة أهل

المجلس أمره ؛ يب ١٢ ، كز ٢٧ : ١١٨ [٧٦/٥٠]

ود ٤ ، كو ٢٦ : ١٨٢ [٣٨٢/١٠] .

عرض يحيى الأحاديث الموضوعة في مدح

الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام وجوابه

عنها ؛ يب ١٢ ، كز ٢٧ : ١١٩ [٨٠/٥٠] .

سؤالاته الهادي عليه السلام وجوابه عنها ،

وكان مما سأله عنها قوله تعالى : «أَوْيَرَوْجُهُمْ

ذُكْرَانًا وَإِنَانًا» (٢) فكان الجواب : أي يولد له

ذكور ويولد له أنثى ، يقال : لكل اثنين مقررئين

زوجان كل واحد منهما زوج ، ومعاذ الله أن

يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب

الرخص لارتكاب المآثم «وَمَنْ يَقْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ

أَثَامًا» يضاعف له العذاب يوم القيامة و يتخذ

فيه مهناً» (٣) إن لم يتب ؛ د ٤ ، كز ٢٧ : ١٨٣

[٣٨٩/١٠] ويب ١٢ ، لا ٣١٤ : ١٣٨ [١٦٦/٥٠] .

الكافي (٤) : عن محمد بن أبي العلاء قال :

سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعدما

جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن

علوم آل محمد عليهم السلام ، فقال : بينا أنا ذات

يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه

وآله ، إذ رأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام

يطوف به ، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها

إلي ، فقلت له : والله إني أريد أن أسألك مسألة

واحدة وإني والله لأستحيي من ذلك ، فقال لي :

أنا أخبرك قبل أن تسألني ؛ تسألني عن الإمام ؟

فقلت : هو والله هذا ، فقال : أنا هو ، فقلت :

علامة ؟ فكان في يده عصا فنطقت فقالت : إن

مولاي إمام هذا الزمان ، وهو الحجة ؛ يب ١٢ ،

كو ٢٦ : ١١٦ [٦٨/٥٠] .

قال الديلمي في «الزاع» من حياته : توفي

يحيى بالربذة ودفن هناك سنة ٢٤٢ أو سنة

٢٤٣ (٥) .

يحيى بن أم الطويل ، كان باب علي بن

الحسين عليه السلام ، ومن حواريه عليه السلام ،

قتله الحجاج فدفن بواسط ؛ يا ١١ ، ١ : ٦

٣- الفرقان (٢٥) ٦٨ - ٦٩ .

٤- الكافي ٣٥٣/١ ح ٩ .

٥- في حياة الحيوان ٥٣٠/١ .

١- وفيات الأعيان ١٤٧/٦ / رقم ٧٩٣ ، ومروج الذهب

٤٣٤/٣ .

٢- الشورى (٤٢) ٥٠ .

[١٦/٤٦].

في «عيون المعجزات» (١): كان يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل ابن داية زين العابدين عليه السلام؛ ياباً، ١١ هـ، ٢٩ [١٠٢/٤٦].

الكافي (٢): عن اليَمَّان بن عُبيد الله قال: رأيت يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل وقف بالكناسة، ثم نادى بأعلى صوته: معشر أولياء الله، إِنَّا بُرَاءٌ مِمَّا تسمعون، من سبِّ عليٍّ فعليه لعنة الله، ونحن برآء من آل مروان وما يعبدون من دون الله، ثم يخفض صوته فيقول: من سبِّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكَّ فيما نحن عليه فلا تفادحوه، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد ختموه، ثم يقرأ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً... الآية» (٣).

بيان: يَحْيَى بن أُمّ الطَّوِيل الْمُطْعِمِي (٤)، من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال الفضل ابن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، وذكر من جلتهم يحيى بن أُمّ الطَّوِيل، ورؤي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتدَّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكاظمي ويحيى

١- عيون المعجزات ٧٢.

٢- الكافي ٣٧٩/٢ / ح ١٦.

٣- الكهف (١٨) ٢٩.

٤- الطمعي: نسبة إلى جدّه مطعم - كمحسن - من أشراف قریش ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي؛ منه مدّ ظله.

ابن أُمّ الطَّوِيل وَجُبَيْر بن مُطْعِم، ثم إنَّ الناس لحقوا وكثروا. وفي رواية أخرى مثله، وزاد فيها: وجابر بن عبد الله الأنصاري. ورؤي عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ الحجاج طلبه وقال: تلعن أبا تراب! وأمر بقطع يديه ورجليه وقطعه، وأقول: كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام؛ عشر، ١٦، يد، ٤٤: ٦٠ [٧٤/٢٢٠].

يحيى بن حبيب الزُّنَّات، روى الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبو عُثَيْبَةَ الْحَدَّاء وعبد الرحمن بن الحجاج، وروى «إرشاد المفيد وإعلام الوري» (*) عنه النص من الرضا عليه السلام على أبي جعفر الجواد عليه السلام؛ يب، ١٢، كه، ٢٥: ١٠٤ [٢٤/٥٠].

أقول: ولعلَّكَ تقول: يظهر من الخبر الأوَّل موته في زمان الصادق عليه السلام، فكيف روى النص عن الرضا عليه السلام؟! والجواب: إنَّه لا يستلزم من الخبر الأوَّل موته في زمان الصادق عليه السلام، لأنَّ قوله: منهم يحيى بن حبيب، إن كان من الراوي أمكن كون الإلحاق بعد موته، وإن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخباراً بما يأتي، والله العالم.

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين؛

٥- إرشاد المفيد ٣١٩، وإعلام الوري ٣٣٢.

[٢٣٦/٤٨].

الرضوي: إن يحيى بن خالد سمّه -أي موسى ابن جعفر عليه السلام- في ثلاثين رتبة؛ يب^{١٢}، ج^٣: ٢٠ [٦٦/٤٩] ويا^{١١}، مج^{٤٣}: ٣٠٥ [٢٤٢/٤٨].

غيبة الطوسي^(٣): عن داود بن زُرَيْبٍ^(٤) قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام -وهو في الحبس- فقال: ائت هذا الرجل -يعني يحيى بن خالد- فقل له: يقول لك أبو فلان ما حلك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي، وفرت بيني وبين عيالي! فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان، لوددتُ أنه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت؛ يا^{١١}، مج^{٤٣}: ٣٠٤ [٢٣٧/٤٨].

الكافي^(٥): انتقام الله من يحيى بن خالد وآل برمك لأبي الحسن عليه السلام؛ → ٣٠٨ [٢٤٩/٤٨] ويب^{١٢}، ه^٥: ٢٥ [٨٥/٤٩].

عيون أخبار الرضا^(٦): قال يحيى بن خالد للطاغي هارون: هذا عليّ بن موسى عليه السلام قد قعد وأدعى الأمر لنفسه! فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه! تريد أن نقتلهم جميعاً! ولقد كانت البرامكة مُبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مُظهرين العداوة لهم؛ يب^{١٢}، ط^٩:

٣- غيبة الطوسي ٣٤.

٤- أو زُرَيْبٍ.

٥- الكافي ٢/٢٢٤ ح/١٠.

٦- عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٦ ح/٤.

رجال النجاشي: العالم الفاضل الصدوق، روى عن الرضا عليه السلام، صنف كتباً منها: كتاب «نسب آل أبي طالب»، كتاب «المسجد». أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى ابن الحسن عن جدّه^(١)؛ انتهى.

يحيى بن خالد البرمكي، كان ثقةً هارون الرشيد ووزيره وصاحب أمره، وتقدّم في (برمك) بعض ما يتعلق به.

وكان قد وجّه على هشام بن الحكم، وأحب أن يُغري به هارون ونُصرت على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نُشير إليه في (هشم)؛ يا^{١١}، مب^{٤٢}: ٢٨٨ [١٨٩/٤٨].

وكان سبب ذلك طعن هشام على الفلاسفة، فإنّ يحيى كان محبّاً لهم وناصراً لمذهبهم، وعرف من كتب الفرس كثيراً؛ يد^{١٤}، له^{٣٥}: ٣٣٤ [١٩٧/٦٠].

سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام، وسعايته بجعفر بن محمد بن الأشعث؛ يا^{١١}، مج^{٤٣}: ٢٩٤ - غلط - ٣٠٢ [٢٠٧/٤٨]، [٢٣١].

مختصر البصائر، بصائر الدرجات^(٢): بعث يحيى بن خالد بالربط والريحان المسمومين إلى موسى بن جعفر عليهما السلام؛ → ٣٠٣

١- رجال النجاشي ٤٤١/رقم ١١٨٩.

٥- غيبة الطوسي ٢١.

٢- مختصر البصائر ٧، بصائر الدرجات ٥٠١ ح/٣.

٣٢ [١١٣/٤٩].

أقول : رأيت في مجموعة الشهيد الأول بخط الشيخ الأجل الشيخ محمد بن علي الجبجي ، جد شيخنا البهائي قال : قال ابن يشكويه : كانت ليحيى بن خالد صحيفة يدفعها إلى معلم أولاده و يأمرهم بتعليمهم ما فيها ، منها : الحمد مفتاح المواهب ، الذم قفل المطالب ، الصبر يورث التسلي ، الجزع يبتئ الهم ، البر يستعبد الحر ، من عزت عليه المعصية هانت عليه الطاعة ، من استعان بالدنيا أسلمته إلى التوائب ، العجز المفرط ترك التأهب للمعاد ، القلب العليل تسرع إليه الأباطيل .

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، لما قُتل أبوه زيد وفرغ من دفنه ، خرج إلى نينوى ثم أتى المدائن ، فسرح يوسف بن عمر الثقفي له قوماً يأتونه به فقاتلهم ، وذهب إلى سرخس فسرح إليه نصر بن سيار - عامل خراسان - جيشاً كثيفاً فقاتلهم ، ثم مضى إلى الجوزجان فسرح إليه جيشاً آخر ، فقتل أصحابه وأتته نشابة أصابت جبهته فمات منها ، فاحتزوا رأسه وهو ميت ، وصلبوا جسده على باب مدينة الجوزجان ، ولم يزل مصلوباً إلى أن ظهرت المسودة ، وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة ، وأمه ربيعة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وقد ذكرت ترجمته في «منتهى الآمال»^(١) وفي سند الصحيفة الكاملة ما يتعلق به ، وفيه : إن مولانا الصادق عليه السلام بكى

لقتله واشتد حزنه عليه^(٢) .

كفاية الأثر^(٣) : عن المتوكل بن هارون قال : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان ، فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله ، فسألته عن أبيه ؟ فقال : إنه قُتل وصلب بالكناسة ، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه ، فلما سكن قلت له : يا بن رسول الله ، وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغى ! وقد علم من أهل الكوفة ما علم ؟ فقال : نعم ، لقد سألت عن ذلك . فقال : سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين ابن علي عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صُلبي فقال : يا حسين يخرج من صُلبك رجل يقال له زيد يُقتل شهيداً ، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : رحم الله أبي زيداً ، كان والله أحد المتعبدين ، قائم ليله صائم نهاره ، يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده ، فقلت : يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة ؟ فقال : يا عبد الله ، إن أبي لم يكن بإمام ، ولكن من سادات الكرام وزهادهم ، وكان من المجاهدين في سبيل الله ، قلت : يا بن رسول الله أما إن أباك

١- منتهى الآمال ٦١/٢ .

٢- الصحيفة السجادية ٢٠ ، وانظر رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين للسيد علي خان ٦٩/١ .

٣- كفاية الأثر ٣٠٣ .

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني، صاحب اللؤلؤ، لأنه هرب إلى بلاد اللؤلؤ، وظهر هناك واجتمع عليه الناس و[بايعه] (٣) أهل تلك الأعمال، وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمته وانزعج منه غاية الانزعاج، فأمنه وأعطاه بالأمان على نفسه وأصحابه عهداً، وكتب له بذلك صكاً، فلما صار إليه أراد قتله، ونقض أمانه، فنقضه أبو البختري - وهب بن وهب - ثم حبسه، وقُتل في حبسه شهيداً سنة ١٧٥ (قمه) بالسم أو جوعاً، أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه وهو حي، وقصته طويلة مذكورة في «عمدة الطالب» (٤) وكتاب «مقاتل الطالبين» (٥) وغيرها؛ يا، ما ٤١: ٢٨٨-٢٨٦ [٤٨/١٨٠-١٨٨].

الكافي (٦): عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى ابن جعفر عليه السلام: أنا بعد، فإني أوصي نفسي بتقوى الله، وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين، حَبَّرَنِي من ورد عليّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحتك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام، وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلك، وقدماً

قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله! وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادّعى الإمامة كاذباً؟ فقال: مه يا عبد الله، إنَّ أبي كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق، وإنَّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام، عني بذلك عتي جعفرأ، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟ قال: نعم، هو أئمة بني هاشم، ثم أخبر عن عبادة أبيه وزهده؛ يا، ما ٥٧: [٤٦/١٩٩].

قال الفيروزآبادي في «القاموس»: سورين نهر البري، وأهلها يَطِيرُونَ منه لأنَّ السيف الذي قُتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عُيِّل فيه (١).

يحيى بن سعيد الجلي، مضى بعنوان (يحيى بن أحمد بن سعيد).

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: تابعي أسند عنه، يُكنى أبا سعيد، أحد بني مالك ابن النجار، تُوَفِّي بالهاشمية سنة ١٤٣ (قمج) وكان قاضياً بها لأبي جعفر (٢).

يَعْقُبُ بن الصَّحَّاح السَّمَرَقَلْدِي، كان واحد خراسان، وهو الذي ناظر الرضا عليه السلام في الإمامة؛ ز، قمر ١٤٧: ٤٢٦ [٢٧/٣١٨].

٣- من الحار والمصدر.

٤- عمدة الطالب ١٥١.

٥- مقاتل الطالبين ٤٧٩ و ٤٦٥.

٦- الكافي ٣٦٦/١ ح ١٩.

١- القاموس المحيط ٢/٥٥.

٢- رجال الطوسي ٣٣٣/ رقم ٤.

الأجل، الرئيس الأنور الأطهر الأشرف - إلى أن قال - سلطان العترة الطاهرة، عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة، صدر علماء العراق قدوة الأكابر، معين الحق حجة الله على الخلق، ذي الشرفين كريم الطرفين، وساق الكلام في مدحه وذكر آباءه - إلى أن قال - علم الفضل والإفضال - ومقتدى العترة والآل، وعضو من أعضاء الرسول صلى الله عليه وآله، وجزء من أجزاء الوصي والبتول، وأحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم والجحيم، متعة الله بأيامه الناضرة ودولته الزاهرة، فعرض عليّ كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري قدس سره وكان يتعجب منه، وجرى أيضاً في أثناء كلامه أنّ الشيخ أبا جعفر الطوسي قد صنف كتاباً في أسامي مشايخ الشيعة ومصنفهم ولم يصنف بعده شيء من ذلك، ثم ذكر أنّه جمع له كتاب «الفهرست» في أسماء مشايخ الشيعة ومصنفهم من عصر الشيخ إلى زمانه، وجمع أيضاً كتاب «حديث الأربعين»^(٢) عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام^(٣).

يَحْيَى بن وَثَّاب - بالثلثة قبل الموحدة ككتّان -

ادعيتهم ما ليس لكم، وبسطتم آمالكُم إلى ما لم يُعطكم الله فاستهويتم وأضللتم، وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه؛ → ٢٨٢ [١٦٥/٤٨].

السيد الأجل عزّ الدين أبو القاسم، يحيى ابن شرف الدين أبي الفضل محمد، ابن أبي القاسم علي، ابن عزّ الإسلام والمسلمين محمد، ابن السيد الأجل نقيب النقباء الأعلَم الأزهدي الحسين المظفر، ابن ذي الحسين عليّ الزكي، ابن أبي الفضل محمد المعروف بالسلطان محمد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحميّة في حارة معروفة باسمه الشريف، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم، ابن أبي جعفر محمد بن حزة القميّ بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر، ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، نقيب الطالبيّة بالعراق، عالمٌ علّم فاضل كبير، عليه تدور رحى الشيعة، متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه، وحراسة حومائه، له رواية الأحاديث عن والده المرتضى السيد شرف الدين محمد، وعن مشايخه قدس الله أرواحهم. قاله الشيخ منتجب الدين في آخر «فهرسته»^(١). وأثنى عليه في أوّل ثناء بليغاً، ومدحه مدحاً عجيباً طويلاً؛

وملخصه ما قال: قد حضرت عالي مجلس سيّدنا ومولانا الصدر الكبير، الأمير الإمام، السيد

٢- أي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، ثم اعلم أنّا ذكرنا في منتهى الآمال أنّ هذا السيد قتله خوارزمشاه، وقبره في الري يُزار؛ منه مدّ ظله العالي.

٣- الفهرست لمنتجب الدين ٣.

١- فهرست منتجب الدين ٢٠٠/ رقم ٥٣٨، وانظر أمل الآمل ٣٤٨/٢ رقم ١٠٧٤.

السلام ورجله، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، وكنت كافراً وإني الآن قد أسلمت على يدك؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٢ [١٤٢/٥٠].

احتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج بأن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ د^٤، يه^{١٥}: ١٢٥ [١٤٧/١٠] وز^٧، عح^{٧٨}: ٢٤٠ [٢٤٤/٢٥].

أقول: يحيى الدين يأتي في (عرب). باب عموم الحيوان وأصنافها؛ يد^{١٤}، صد^{٩٤}: ٦٥٢ [١/٦٤].

تقسيم للحيوان: اعلم أن الحيوان منه ولود ومنه بيوض، وكل أذن ولود، وكل صمخ^(٢) بيوض سوى الخفاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادئ الطبع قليل الغضب مثل البقر، وبعضها شديد الجهل حاد الغضب كالخنزير البري، وبعضها حلیم حول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالخية، وبعضها قوي جريء نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، ومنها قوي محتال وحشي كالذئب، ومنها محتال مكّار ذو الحركات كالثعلب، ومنها غصوب شديد الغضب سفيه إلا أنه مَلِيَق متودّد كالكلب، ومنها شديد اللين مستأنس كالفيل والقرد، ومنها حَسود مباوٍ

قرأ على عبيد بن نضلة، كان يقرأ عليه كل يوم آية، وفرغ من القرآن المجيد في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى بن وثّاب مستقيماً، ذكره الأعمش، قاله العلامة رحمه الله^(١).

يحيى بن هرثمة بن أعين، هو الذي أرسله المتوكل إلى المدينة لإحضار أبي الحسن عليه السلام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، فلما ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خياطاً يقطع من ثياب غلاظ له ولعلمانه، ثم أمر أن يجمع جماعة من الخياطين حتى يفرغوا منها في يوم واحد، ثم قال: يا يحيى اقضوا وظركم من المدينة في هذا اليوم، واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت، قال: فخرجت من عنده وأنا متعجب وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق مسير عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدّر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، والعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا - وكنت أنا على مذهب الحشوية - ثم رحلوا إلى أن بلغوا موضعاً من البرّ، فارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت وأرسلت عليهم برداً مثل الصخور، فلبس عليه السلام هو وغلّمانه اللبايد ودفع إلى يحيى لبّادة، وقُتِل من أصحاب يحيى ثمانون رجلاً، فرمى يحيى نفسه عن دابته وقُتِل ركب أبي الحسن عليه

٢- الصماخ: خرق الأذن؛ القاموس المحيط [٢٧٣/١].

الهامش].

١- رجال العلامة ١٨١ / رقم ١.

باب فيه ذكر ما نُهي عن قتله من الحيوانات؛
يد^{١٤}، قج^{١٠٣}: ٧٠٨ [٢٢٩/٦٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (خطف).

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات؛ → ٧١٣
[٢٤٧/٦٤].

من لا يحضره الفقيه^(١): في مناهي النبي
صلّى الله عليه وآله: ونهى أن يُحرق شيء من
الحيوان بالنار، ونهى عن قتل النحل؛ → ٧١٧
[٢٦٧/٦٤].

باب ما ظهر من إعجاز رسول الله صلى الله
عليه وآله في الحيوانات بأنواعها؛ و^٦، كج^{٢٣}:
٢٩٠ [٣٩٠/١٧].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه
السلام في استنطاق الحيوانات وانقيادها له؛
ط^٩، قي^{١١٠}: ٥٦٤ [٢٣٠/٤١].
ويتلوه حرف «الحاء» إن شاء الله تعالى.

بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ
كالجمل والحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق
الذي رآه؛ → ٦٥٦ [١٨/٦٤].

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها
وأذكارها؛ → ٦٥٧ - يج^٥: ٦٥٨ [١٩/٦٤]،
[٢٧] و ه^٥، نو^٦: ٣٥٥ [٩٥/١٤] و ه^٥،
عو^{٧٦}: ٤٣٠ [٤١١/١٤].

ذكر أسامي جملة من الحيوانات والإشارة إلى
بعض أخلاقها؛ يد^{١٤}، صد^{٩٤}: ٦٥٩ [٦٤/
[٢٩].

في أنّ الحيوانات هل لها شعور أم لا؟ والكلام
في ذلك؛ → ٦٧٢ [٨٠/٦٤].

ذكر جملة من الحيّل الدقيقة لجملة منها،
وستأتي الإشارة إليها في (خسس) و (خطف) و
(نعم) وتقدّم في (ثعلب)؛ → ٦٧٦
[٨٩/٦٤].

فهرست الموضوعات*

مقدمة التحقيق	١ - ٦٢
مقدمة الشيخ القمي رحمه الله	٥

باب الهمزة

اب ب	١٩	اجل	٣٤	ازر	٥٥
ابق	١٩	احد	٣٤	ازم	٥٥
ايل	١٩	اخذ	٣٥	اسد	٥٥
ابن	٢١	اذا	٣٥	اسر	٥٨
ابا	٢٣	ادب	٣٩	اسف	٥٩
اترج	٢٦	ادم	٤٠	اسم	٦١
اتم	٢٦	اذن	٤٣	اسا	٦٢
اثث	٢٦	اذى	٤٨	اشن	٦٣
اثر	٢٧	ارز	٥١	اصر	٦٤
اثم	٣٢	ارض	٥٢	اصف	٦٤
اجج	٣٣	ارم	٥٤	اصل	٦٤
اجر	٣٣	ارنب	٥٤	افك	٦٦
اجص	٣٤	ازد	٥٥	اكل	٦٦

* اكتفينا في نهاية كل جزء من الكتاب بذكر فهرست للمواضع اللغوية التي تتضمن عناوين ماعالجه المؤلف ، وقد أرفجنا فهرسة الموضوعات التفصيلية للكتاب الى الجزء الخاص بالفهارس ، والله المستعان .

١٣٨ اوف	٨٣ امم	٧٥ الس
١٣٩ اول	٩٤ امن	٧٧ الف
١٤١ اوى	١١٨ اما	٧٧ الم
١٤٢ اهب	١٢١ انا	٧٨ اله
١٤٢ ايد	١٢٢ انس	٧٨ الى
١٤٣ ايل	١٢٩ انف	٧٨ امد
١٤٣ اين	١٣٠ انى	٧٩ امر
١٤٣ اىى	١٣١ اوب	٨٢ امع
	١٣٥ اوس	٨٢ امل

باب الباء الموحدة

١٨٥ برق	١٦٨ بدن	١٤٩ بثر
١٨٦ برك	١٦٩ بذر	١٥٠ بثس
١٨٨ برمك	١٦٩ بذرج	١٥١ بيل
١٨٩ برن	١٧٠ بذنج	١٥١ بتر
١٨٩ بره	١٧١ برأ	١٥٢ بشر
١٩٠ برهم	١٧٤ برث	١٥٢ بجلد
٢٠٥ برهن	١٧٥ برج	١٥٣ بحر
٢٠٥ بزر	١٧٦ برد	١٥٦ بخت
٢٠٦ بزغ	١٨٠ برر	١٥٦ بختر
٢٠٦ بزفط	١٨١ برز	١٥٧ بخر
٢٠٧ بزأ	١٨٢ برزخ	١٥٧ بخل
٢٠٨ بست	١٨٢ برس	١٦٠ بدأ
٢٠٨ بسر	١٨٢ برش	١٦٢ بدر
٢١٠ بسط	١٨٣ برص	١٦٣ بدع
٢١٠ بشر	١٨٤ برغث	١٦٦ بدل

الشيخ القمي

الفهرس

٢١٣.....	بصر	٢٣٠.....	بقق	٢٧٠.....	بنق
٢١٩.....	بصل	٢٣١.....	بقل	٢٧٠.....	بنن
٢١٩.....	بطخ	٢٣٢.....	بقي	٢٧١.....	بنا
٢٢٠.....	بطر	٢٣٣.....	بكر	٢٧٢.....	بوب
٢٢١.....	بطرق	٢٣٨.....	بكل	٢٧٥.....	بوق
٢٢١.....	بطط	٢٣٩.....	بكي	٢٧٥.....	بول
٢٢١.....	بطل	٢٤٨.....	بلخ	٢٧٦.....	بوم
٢٢٢.....	بطن	٢٤٨.....	بلد	٢٧٧.....	بوه
٢٢٣.....	بعث	٢٤٩.....	بلس	٢٨٠.....	بهت
٢٢٥.....	بعر	٢٥٩.....	بلعم	٢٨٠.....	بهق
٢٢٥.....	بعض	٢٥٩.....	بلغ	٢٨٠.....	بهل
٢٢٦.....	بغدد	٢٦١.....	بلغم	٢٨٤.....	بهم
٢٢٧.....	بغض	٢٦١.....	بلقس	٢٨٥.....	بها
٢٢٨.....	بغل	٢٦٢.....	بلل	٢٨٧.....	بيت
٢٢٨.....	بغا	٢٦٥.....	بلا	٢٩١.....	بيض
٢٢٨.....	بغى	٢٦٩.....	بله	٢٩٣.....	بيع
٢٢٩.....	بقر	٢٦٩.....	بنج	٢٩٧.....	بين
٢٣٠.....	بقع	٢٦٩.....	بنفسج		

باب التاء

٣٠١.....	تبت	٣٠٩.....	ترر	٣١٤.....	تمر
٣٠٢.....	تبع	٣٠٩.....	ترس	٣١٧.....	تمم
٣٠٣.....	تبك	٣١٠.....	ترف	٣١٨.....	تنر
٣٠٤.....	تجر	٣١٠.....	ترق	٣١٨.....	تنن
٣٠٦.....	تحف	٣١٠.....	تسع	٣١٩.....	توب
٣٠٧.....	ترب	٣١٢.....	تفع	٣٢٣.....	تين

٣٢٤ تيه

باب الثاء المثناة

٣٢٧ ثأر	٣٣٤ ثقف	٣٤٤ ثمن
٣٢٧ ثأل	٣٣٥ ثقل	٣٤٥ ثنى
٣٢٧ ثبت	٣٤٣ ثلث	٣٤٧ ثوب
٣٢٩ ثدى	٣٤٣ ثلج	٣٥٠ ثور
٣٣٠ ثرثر	٣٤٣ ثلم	٣٥١ ثوم
٣٣٠ ثرد	٣٤٣ ثمد	٣٥٢ ثوى
٣٣١ ثعب	٣٤٣ ثمر	
٣٣٢ ثعلب	٣٤٣ ثمم	

باب الجيم

٣٥٧ جبت	٣٧٣ جذل	٣٨٩ جرى
٣٥٧ جبر	٣٧٣ جذم	٣٩٠ جزر
٣٦٦ جبرس	٣٧٥ جرب	٣٩١ جزع
٣٦٨ جبل	٣٧٥ جرث	٣٩١ جزى
٣٦٩ جبلق	٣٧٦ جرج	٣٩١ جسم
٣٦٩ جبن	٣٧٦ جرجر	٣٩١ جشأ
٣٧٠ جحظ	٣٧٧ جرجس	٣٩٣ جشن
٣٧١ جحف	٣٧٧ جرح	٣٩٣ جمع
٣٧١ جدد	٣٨٠ جرد	٣٩٤ جعد
٣٧١ جدر	٣٨٥ جرر	٣٩٦ جعر
٣٧١ جدل	٣٨٩ جرس	٣٩٦ جعف
٣٧٢ جدى	٣٨٩ جرم	٣٩٦ جعفر
٣٧٢ جذع	٣٨٩ جرمز	٤٠٩ جعل

الشيخ القمي

الفهرس

٤٦٨ جوع	٤٤٥ جمهر	٤٠٩ جفر
٤٧٣ جوم	٤٤٦ جنب	٤١٠ جلب
٤٧٤ جهجه	٤٤٧ جند	٤١١ جلد
٤٧٤ جهد	٤٤٨ جندب	٤١٣ جلس
٤٧٨ جهر	٤٤٩ جندل	٤٢٨ جلال
٤٧٨ جهاز	٤٤٩ جنز	٤٢٨ جلنس
٤٧٩ جهل	٤٤٩ جنن	٤٢٩ مجمم
٤٨٢ جهم	٤٦٢ جنى	٤٢٩ جمد
٤٨٢ جهنم	٤٦٣ جود	٤٣٠ جمر
٤٨٣ جيش	٤٦٣ جور	٤٣٠ جمع
	٤٦٧ جوز	٤٤٣ جمل

باب الحاء المهملة

٥٨٠ حرز	٥٤٧ حجل	٤٨٧ حأب
٥٨٢ حرس	٥٤٨ حجم	٤٨٨ حيب
٥٨٢ حرش	٥٥٢ حججن	٥٠٢ خبر
٥٨٢ حرص	٥٥٢ حذب	٥٠٣ حبس
٥٨٣ حرف	٥٥٣ حدث	٥٠٧ حبش
٥٨٤ حرق	٥٦٢ حدد	٥٠٧ حبط
٥٨٤ حرقص	٥٦٥ حدق	٥٠٧ حبل
٥٨٤ حرك	٥٦٥ حذر	٥٠٨ حتم
٥٨٤ حرم	٥٦٥ حذف	٥١٠ حثث
٥٨٧ حرمل	٥٧١ حرب	٥١٠ حجب
٥٨٨ حرا	٥٧٣ حرث	٥١٣ حجج
٥٨٩ حزب	٥٧٧ حرج	٥٤٢ حجر
٥٨٩ حزبل	٥٧٧ حرر	٥٤٦ حجز

٧٩٢	حمو	٦٧٢	حقب ..	٥٩٠	حزر
٧٩٢	حمى	٦٧٢	حقد	٥٩٠	حزق
٧٩٤	حنأ	٦٧٢	حقر	٥٩٠	حزقل
٧٩٥	حنبل	٦٧٣	حقف	٥٩١	حزم
٧٩٥	حنط	٦٧٤	حقوق	٥٩٢	حزن
٧٩٥	حنظلة	٦٧٩	حقن	٥٩٤	حزا
٧٩٦	حنف	٦٧٩	حكر	٥٩٤	حسب
٨٠٥	حنك	٦٨٠	حكم	٥٩٧	حسد
٨٠٦	حنن	٦٨٨	حكى	٦٠٠	حسر
٨٠٨	حوت	٦٨٨	حلب	٦٠٠	حسس
٨٠٩	حوج	٦٨٩	حليج	٦٠١	حسن
٨١٦	حور	٦٩٢	حلف	٦٥٦	حشر
٨١٩	حوش	٦٩٤	حلق	٦٥٨	حصر
٨١٩	حوض	٦٩٤	حلل	٦٥٨	حصن
٨٢١	حوط	٦٩٨	حلم	٦٥٨	حصا
٨٢٢	حوك	٧٠١	خلا	٦٥٩	حضر
٨٢٢	حول	٧٠١	حمد	٦٦٣	حضرم
٨٢٣	حوا	٧٦٨	حمر	٦٦٤	حطأ
٨٢٣	حير	٧٧٤	حمز	٦٦٤	حطب
٨٢٣	حيض	٧٨١	حمص	٦٦٥	حطط
٨٢٤	حيل	٧٨٢	حقوق	٦٦٥	حطم
٨٢٤	حين	٧٨٣	حمل	٦٦٥	حفص
٨٢٥	حيا	٧٨٥	حمم	٦٦٨	حفظ